؆۠ٳۯٳٳڮڔٛ؆ڟٳٷ۫ڷٳؿٵڸۛۼۊؘۿۺؾ ؆ڒٳٳڮۺٷۅڣٳؽۼ؈ڔڶڶڡڡ

تأليف عبدالرحمن بن حسّن الجبرتى تحقيق الأساذالكتورع المصيع الرحن عبادهيم

عن طبعكة بولاق

الجئزءالرابع



مُنْطِيَّةِ ثَالِمُ الْكِتْسَالِمُ الْقِاهِ فَيَ ثَنَّا الْقِاهِ فَيَ ثَنَّا الْقِاهِ فَيُ ثَلِّي الْمُعَالِمُ

عَلَّا مِ الْآرِاحِ مَ الْآرِيرِ فَي الْرِيرِ الْمِيرِ الْمِيرِ الْمِيرِ الْمِيرِ الْمِيرِ الْمِيرِ الْمِيرِ ا التراجم والأخبار

. .

.

المقدمة

الاستاذ الدكتور عبد الرحيم عبد الرحيم

نقدم الجزء الرابع من تاريخ الجبرتي « عجائب الآثار في التراجم والآخبار » ، ويسير الجبرتي في تسجيله للأحداث على نفس المنهج الذي انتهجه في الأجزاء الثلاثة السابقة ، مع ملاحظة تقلُّص حجم الستراجم في هذا الجنزء ، الذي يشتمل على أحداث الستة عشر عامًا الأولى من حكم محمد على باشا ، والملاحظة الجديرة بالاهتمام ، أنَّ الجبرتي الذي كان يؤمن بفكرة العدل ، لم يدرك هدف محمد على باشا من إلغائه للأنظمة التي كانت سائلة قبل فترة حكمه ، والذي كان قصده من خلك بناء الدولة الحديثة ، لم يدرك الجبرتي ذلك الهدف ، ولذا عدَّ كل تصرف من تصرفات محمد على باشا ورجال الإدارة التابعين له ظلمًا ينافى العدل ، ويفوض الأمر لله العلى القدير .

وقد افتتح أحداث هذا الجزء بفقرة يشبت رأيه هذا في محمد على ، فقد تحدث عسن انتقال الأبراج وتحركها، واتحاد السنة القمرية مع الشمسية ، ثم ذكر «وكيوان الرابع ، وهدو دليل على شبات دولة القائم ، وتعب الرعية ، والحكم لله العلى القدير » (۱) .

والجبرتي يسجل في هذا الجهزء أحداث المقضايا التي شغلت تماريخ الفترة ، وهي :

أولاً: صراع محمد على مع الماليك:

حيث كان الأمراء المماليك ، وعلى رأسهم محمد بك الألفى ينتظرون تغيير محمد على باشا ، ونقله من مصر ، وقد تحققت نظرتهم ، فقد وصل قبودان باشا ، وموسى باشا معيناً واليًا على مصر ، ونقل محمد على إلى ولاية سلانيك ، وذلك في ١٠ ربيع الثانى ١٢٢١ هـ / ٢٧ يونيه ١٠٠١ م ، ولما علم الألفى بذلك « امتلأ فرحا ، وأرسل عدة مكاتبات إلى مصر (القاهرة) ، صحبة السعاة ، فقبضوا على السعاة ، وحضروا بها إلى الباشا فأخفاها ، (٢) ، وهنا تظاهر محمد على باشا

⁽١) الجبرتى ، عسبد الرحمسن بن حسن ، عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، جـ ٤ ، ص ١ ، من هذه الطبعة .

⁽٢) نفسه ، ص ۱۸ .

بالخروج لمحاربة الألفى ، وكتب العلماء كتابًا - أملى عليهم - إلى قبودان باشا يتمسكون فيه بمحمد على واليًا على مصر ، وساقُوا في كتابهم الأسباب العديدة لذلك ، فرفض قبودان باشا ما جاء في كتاب العلماء ، وأصر على سفر محمد على إلى ولاية سلانيك (۱) ، فلجأ محمد على باشا إلى أسلوب أخر للتفاهم مع قبودان باشا ، فقدم له الرشاوى ، وتوافق هواهم معًا ، وكتب محمد على باشا عرضحال باشا ، فقدم له الرشاوى ، وتوافق هواهم معًا ، وكتب محمد على باشا عرضحال جديد أرسله مع ابنه إبراهيم ، فانسحب القبودان من الإسكندرية عائدًا (۲) ، وبذلك بشر عمد على باشا أقدامه في مصر .

ولما اطمأن محمد على باشا من ناحية قضية نـقله من مصر « شرع فـى تجهيز عساكسر وتسفيـرهم إلى جهــة بحرى وقبــلى ، وحجزوا المــراكب ، فانقــطعت سُبُلَ المسافرين ٣ (٣) ، وعمل على تجريد العسكر لمحاربة الألفي والمماليك المذين معه ، واستمر الألفى بالجيزة ومحاصرة دمنهور ، وعـندما تأكد محمد على بـاشا من خبر موت الألفى ، قال في مجلس خاصته : (الآن ملكت مصر) (١) ، ثم عمل على التخلص نهائيا من الأمراء المماليك حتى يـصفو له الجو ، وينفرد بالسيطرة على مصر بكاملها ، وانتظر الفرصة حتى أتيحت لـ يوم الجمعة ٦ صفر ١٢٢٦ هـ / ٢ مارس ١٨١١ م ، حيث دعـا الأمراء المماليك لحضور حفل تقليد ابنــه أحمد طوسون باشا قيادة حملــة الحجاز ، ووضع للحفل تــرتيبًا خاصًا ، حيث يتحــرك الأول الجند وفي مقدمتهم أحمد طوسون باشا قائد الحملة بعد مراسم التقليد ، يليهم بعد ذلك الأمراء المماليك ، الذين جلسوا مع الباشا حصة ، وشربوا القهوة ، وتضاحك معهم الباشا، ولما جاء دورهم في العرض ، تحركوا في الترتيب ، ولما كانوا بين الباب الأسفل والباب الأعلمي لباب العزب ، أعمل فيهم جند محمد على البنادق والسيوف ، وقضوا عليهم ، ومن لم يَمُت منهم بالرصاص أو تخلف عن الموكب أعمل فيهم المشاعلي السيف واحدا بعد الآخر 1 حتى امتلأ الحوش من القتلي ، ، ويذلك خلص لمحمد على أمر مصر ، وأنهى صراعه مع الماليك (٥٠) .

ثانيًا ، حملة فريزر على مصر ١٨٠٧ م :

قضية شعلت الجبرتي وسعجل أحداثها من أول لحظة وحتى معادرتها مصر،

(٣) نفسه، ص ٣٢ :

⁽۱) نفسه ، ص ۲۶ . (۲) نفسه ، ص ۲۹ – ۳۰ .

⁽٤) نفسه ، ص ۲۸ . (۵) نفسه ، ص ۲۰۷ - ۲۱۳ .

كانت بريطانيا ترنو بعينيها إلى مصر ، منذ أن خرجت قواتها من مصر ، بعد صلح أميان ١٨٠٢ م ، وكانت تراقب الصراع الدائر في مصر بين المماليك بعضهم بعضا ، ثم بين المماليك ومحمد على ، وكان الألفى قد طلب العون البريطاني كى ينفرد بحكم مصر ، فاستغلت بريطانيا الفرصة ، وأرسلت حملتها المعروفة بحملة فريزر مارس ١٨٠٧ م ، وهدفها الأساسي الهيمنة على موقع مصر الإستراتيجي .

وصلت الحملة إلى ثغر الإسكندرية في ٩ محرم ١٢٢٢ هـ / ١٩ مارس ١٨٠٧ م، ورفض أهل الإسكندرية نزول الجند الإنجليز بها ، بعد أن حاول قائد الحملة التفاوض معهم ، وإزاء رفض أهل الإسكندرية وسلطاتها ضرب أسطول الحملة المدينة بمدافعه ، وهدم جانبا من برجها الكبير ، والأبراج الصغيرة ، فطلب السكان الأمان « فرفعوا عنهم الضرب ودخلوا البلدة يوم الجمعة التالي ، ١٣ محرم ١٣٢٢ هـ / ٣٣ مارس ١٨٠٧ م (١).

وكتب أهل الإسكندرية إلى القاهرة بخبر الحملة ، وكان محمد على يحارب المماليك ، وأخذ منهم أسيوط ، فلما وصله خبر الحملة النفعل لذلك ، وداخله وهَمَّ كبير ، وأرسل إليهم (المماليك) ، المشايخ وخلافهم ، يطلبهم للصلح ، وكان ما سيتلى عليك قريبا ، وما كان إلاً ما أراده المولى جلَّ جلاله ، من تعسة الإنكليز ، والقطر وأهله ، إلاَّ أنْ يشاء الله » (٢) .

ويرصد ورود الأخبار في ٢٤ محرم ١٢٢٢ هـ / ٣ أبريـل ١٨٠٧ م ، مـن ثغر رشيـد ، تفيد انتصار أهل رشيد على الإنكليز ، وقبضهم على كثيـر منهم ، وذَبحهم جملة أخرى ، وأسروا الـباقين ، ووصل الأسرى إلى القاهرة يوم ٢٦ محرم ١٢٢٢ هـ / ٥ أبريل ١٨٠٧ م (٣).

وعمل سكان القاهرة استعدادهم لحرب الإنجليز ومطاردتهم ، كان الإنجليز يعملون في الوقت ذاته استعدادهم للعود إلى رشيد والاستيلاء عليها (٤) ، وعادوا إلى الحمّاد قبلي رشيد ، وسافر عدد كبير من أهل القاهرة صوب الحماد لمناصرة أهلها ضد الإنجليز (٥) ، وفي ٣ صفر ١٢٢٢ هـ / ١٢ أبريل ١٨٠٧ م ، وصل محمد على باشا إلى القاهرة ، د وسخط على أهل الإسكندرية والشيخ المسيرى ، وأمين أغا ، حيث

⁽۱) نفسه ، ص ۷۷ – ۷۶ . (۲) نفسه ، ص ۷۷ . (۳) نفسه ، ص ۸۷ – ۹۹ .

⁽٤) نفسه، ص ٥٤ (٥) نفسه، ص ٥٤

مكتّوا الإنكليز من الثغر وملّكُوهم البلدة ، ولـم يقبل لهـم عُلْرًا في ذلك " (۱) فعرض عليه العلماء والسيد عمر النقيب ، ﴿ إِنّا نخرج جميعا للجهاد مع الرعبّة والعسكر » ، فقال ﴿ ليس على رعية البلد خروج ، وإنّما عليهم المساعدة بالمال لعلائف العسكر ، وانفض المجلس وركبوا إلى دورهم » (۱) ، وتوالى وصول الأسرى والقتلى والجرحى من الإنجليز ، حتى طلب قائد الحملة الصلح والعودة بحملته من حيث أتى ، وقد أدهش هذا النصر الجبرتى ، وبحكم أنه رجل درس الشريعة ، ويؤمن بفكرة العدل ، فيتعجب من القلر الذي أتاح هذه الفرصة لمحمد على الذي لم يؤمن بالعدل ، وإنّما يرتكب الظلم يوما بعد الآخر ، وذلك بقوله : ﴿ وقد أفسد الله رأى كل من : طائفة الإنكليز ، والأمراء المصرية ، وأهل الإقليم المصرى ، لبروز ما كتبه وقد وم مكنون غيبه على أهل الإقليم من الدمار الحاصل ، وما سيكون بعد ، كما ستسمع به ، ويتلى عليك بعضه » ، ويُفَصّلُ فساد رأى كل فئة من هذه الفئات كما ستسمع به ، ويتلى عليك بعضه » ، ويُفَصّلُ فساد رأى كل فئة من هذه الفئات من مصيبة فيما كسبت أيدى الناس « وما أصابك من سيئة فمن نفسك » (۱) ، وكأنه يعب على أهل مصر لانتصارهم لمحمد على الذى سينيقهم الظلم ، وهذه قضية يعب على أهل مصر لانتصارهم لمحمد على الذى سينيقهم الظلم ، وهذه قضية أخرى هامة ، سَجًا رأ الجرتي تفاصيلها في هذا الجزء .

ثالثًا : محمد على والعلماء :

عمل محمد على باشا حثيثا ، منذ أن نجح فى التغلب على نقله من مصر ، على الدَّس للعلماء ومحاولته كسر شموكتهم تدريجيا ، وساعده على ذلك ما رآه من ضغائن فيما بينهم ، وكانت أولى خطواته فى هذا المسعى ، ضد أحد الشخصين اللذين البسماه كرك الولاية ساعة اختياره واليًا على مصر ، ألا وهو الشيخ عبدالله الشرقاوى ، ففى يوم السبت ٧ رجب ١٢٢١ هـ / ٢٠ سبتمبر ١٨٠٦ م ، ١ أرسل الباشا إلى الشيخ عبدالله الشرقاوى ترجمانه ، يأمره بلزوم داره ، وأنه لايخرج منه ، ولا إلى صلاة الجمعة ، وسبب ذلك أمور وضغائين ومنافسات بينه وبين إخوانه كالسيد : محمد الدواخلى ، والسيد سعيد الشامى ، وكذلك السيد عمر النقيب ، فأغروا به الباشا ، ففعل به ما ذكر ، فامتثل الأمر ، ولمم يجد ناصرًا ، وأهمل فأغروا به الباشا ، ففعل به ما ذكر ، فامتثل الأمر ، ولمم يجد ناصرًا ، وأهمل

⁽۱) نفسه ، ص ۹۰ . (۲) نفسه ، ص ۳۰ . ۳۱ . (۳) نفسه ، ص ۹۰ .

أمره " (١) ، ولما كَلَّمَه الـقاضي في شـان قضية الـشيخ في شـعبان ١٢٢١ هـ / ١٤ أكتوبر - ١١ نــوفمبر ١٨٠٦ م ، قال : ﴿ أَنَا لَا ذَنْبَ لَــى فِي التَّحْجِيرِ عَــليهِ ، وإنَّمَا ذلك من تفاقمهم مع بعضهم " ، فاستأذنه القاضى في الصلح بينهم فَأَذنَ له ، وأقام القاضى لهم وليمة ﴿ ودعاهم وتغدوا عـنده وصالحهم ، وقرءوا الفاتحة ، وذهبوا إلى دورهم والذي في القلب مستقر فيه ، (٢) ، وبهذه الخطوة هزُّ أحد السعمودين القويين من أعمدة المشايخ ، ثم بدأ يظهر مكنون نفسه تجاههم ، حينما قبض أغاة التبديل على شخص من أهل العلم ، من أقارب السيد حسن البقلي وحسه : « فأرسل المشايخ يسترجون في إطلاقه ، فلم يفعل ، وأرسله إلى القلعة » (٣) ، ولما شرع الباشا " في تحرير دفتر بنصف فائظ الملتزمين بأنواع الأقمشة ، وباعة النعالات التي هي الصرم والبلغ ، وجعلوا عليها ختمية ، فلا يباع منها شيء حستي يعلُّم بيد الملتــزم ويختم ، وعلى وضع الختم والعلامة ، قَدْرٌ مُقَدَّرٌ ، بــحسب تلك البــضاعة وثمنها ، فزاد الضجيج واللغط في الناس ٤ ، واستصرخوا المشايخ الذين أرسلوا إلى السيد عمر مكرم النقيب ، وكتبوا عرضحال إلى الباشا « وتعاهدوا وتعاقدوا على الاتحاد ، وترك المنافرة » لما طلبهم الباشا للحضور إليه ومخاطبت مشافهة ، استجاب بعضهم وطلعوا للباشا ، ورفض السيد عـمر النقيب الطلوع ، وأصرُّ على موقفه هذا رغم تكرار طلبه من جانب الباشا (١) ، ودس الذين طلعوا ضد السيد عمر النقيب ، وأدرك الباشا حقيقة نفوسهم ، فذهب الباشا إلى بيت ولده إبراهيم بك الدفتردار في ٧٧ جمادي الشانية ١٢٢٤ هـ / ٦ أغسطس ١٨٠٩ م ، وطلب القاضي والمشايخ المذكوريان ، وأرسل رسولا من طرفه ، ورسولا من طرف القاضى ، إلى السيد عمر مكرم ، فرفض الاستجابة لمطلبهما ، فأحضر الباشا خلعة ، وألبسها لشيخ السادات على نقابة الأشراف ، وأمر بكتابة فرمان بخروج السيد عسمر مكرم ، ونفيه مـن مصر يوم تاريخه ، فطلب المشايخ أن يكون خروجــه إلى بلده أسيوط ، فقال : « يذهب إما إلى الإسكندرية أو دمياط ، (٥) ، فسافر السيد عسمر إلى دمياط ، وبهذه الخطوة ، ضرب العمود الثاني للعلماء ، وبلك تخلص من قوة شوكة العلماء الذين ظُلُّ بعضهم ينافقه ، ويظهر الخضوع له ، وظل هو يضعف من قوتهم كما هو مُفَصَّلٌ " في هذا الجزء .

⁽۱) نقسه ، ص ۳۲ . (۲) نقسه ، ص ۲۹ . (۳) نقسه ، ص ۱۵٦ .

⁽٤) نفسه ، ص ۱۵۷ – ۱۲۱ . . (۵) نفسه ، ص ۱۹۱ .

رابعاً: الدعوة السلفية كما وصلت إلى الجبرتى:

والدعوة السلفية من القضايا التي اهتم بها الجبرتي ، وسَجَلَ كل ما وصله عن الدعوة وأتباعها أولاً بأول ، وهو يُعلَّلُ لماذا طلب الأمير سعود عدم مجئ الحج في العام التالي ، في ١٣ جمادي الثاني ١٢٢١ هـ / ٢٨ أغسطس ١٨٠٦م ، لأنه رأى في مجئ المحمل مع قافلة الحج عادة لاتتفق وقدسية فريضة الحج ، ولذا فإنه طلب من أمير الحج عدم المجئ به قائلاً : « لاتفعلوا ذلك ، ولا تأتوا به بعد هذه المرة ، إن أتيم به مرة أخرى فإني أكسره » (١) ، وهو يرى أن الدعوة السلفية دعوة صحيحة تتفق وأصول الإسلام ، ويرى أن استيلاء آل سعود على الحجاز ، وتطبيقهم للشريعة الإسلامية ، تسرتب عليه أن « أمنت السبل وسلكت الطرق بين مكة والمدينة ، وبين مكة وجدة والطائف ، وانحلت الأسعار ، وكثر وجود المطعومات ، وما يجلبه عربان الشرق إلى الحرمين من : الغلال والأغنام والأسمان والأعسال ، حتى بيع الأردب من الحنطة بأربعة ريال ، واستمر الشريف غالب يأخذ العشور من التجار ، وإذا من الحدين ، وأنا آخذ من المشركين لا من نوقش فسي ذلك ، يقول : « هؤلاء مشركون ، وأنا آخذ من المشركين لا من الموحدين » (١)

وقد سنجل لنا الجبرتى كل ما وصله عن الدعنوة وأتباعها من آل سعود ، والمعارضين لها حتى انهيار الدولة السعنودية الأولى ، والجبرتى في تسجيله للأحداث يبدى تعاطفه مع الدعنوة والدولة ، ولذا يُعَدُّ كتابه مصدرا هامًا من مصادر تاريخ الدولة والدعوة في الفترة التي سنجَّلَ فيها الأخبار التي وصلته .

خامساً : محمد على والمظالم التي فرضت على الرعية :

من الثابت لنا الآن أنَّ السظروف التي أحاطت بمحمد على هي الستي أجبرته على كثرة فرض الضرائب والفرد والمغارم على الشعب المصرى ، ففي سنوات صراعه مع الأمراء المماليك كان في حاجة لسلاموال ، ليصرف على القوات التي يجردها ضد المماليك ، ولم تكن كل مسصر خاصعة له ، وبعد أن خلص من صراعه مع المماليك ، كان في حاجة إلى الأموال لسلإنفاق على حملته في الجزيرة العربية من المماليك ، كان في حاجة إلى الأموال للإنفاق على حملته في الجزيرة العربية من ناحية ، وعلى مشروعاته لبناء الدولة الحديثة في مصر الذي تمكن من تثبيت حكمه

فيها ، ولكن الجبرتى اللذى يؤمن بفكرة العدل فى الإسلام ، يرى فى كل الفُرَضِ التى قررها محمد على ظلما .

يسوق الجبرتي العديد من هذه المظالم ، نـذكر منها أنه (في يوم الحميس ٥ صفر ١٢٢١ هـ / ٢٤ أبـريل ١٨٠٦ م ، أرســل الباشــا إلى الخــانات والوكــائل أعــوانا ، فختموا على حواصل التجار بما في داخلها من البن والبهار ، وذلك بعد أن أمنَّهم ، وقبض منهم عشورها ومكوسها بالسويس ، فلما وصلت القافلة ، واستقرت البضائع بالحواصل فعل بهم ذلك ، ثم صالحوا وأفرج عنهم » (١) و « ١٠ صفر ١٢٢١ هـ/ ٢٩ أبريل ١٨٠٦ م ، فرضوا أيضًا على البلاد غـلال قمح وفول وشعيـر ، كل بلد عشرون أردبا فما فوقها وما دونها ، وهذه ثالث فرضة ابتدعت من الغلال على البلاد في هذه الدولة »(١) ، وفي ٦ ربيع الأول ١٢٢١ هـ / ٢٤ مايو ١٨٠٦ م ، قرر فُرْضَةً على البلاد ، وهي دراهم وغلال ، (٣) ، وفي ١٢ ربيع الأول ١٢٢١ هـ / ٣٠ مايو ١٨٠٦ م ، ﴿ طلب الباشا دراهم سلفة من الملتـزمين والتجار وغيرهم ، بموجب دفتر أحمد باشــا خورشيد الذي كان قبضــها في عام أول ، قبل القــوامة والحرابة ، فَعَيَّنُوا مقاديرها ، وعَيَّنُوا بطلبها المعينين بالطلب الحثيث من غير مهلة ، ومـن لـم يجدوه بأنْ كان غائبًا أو مُتَّغَيّبًا دخلوا داره ، وطالسبوا أهله أو جساره أو شريكه ، فسضاق ذرع الناس ، وذهبوا أفواجا إلى السيد عمر أفندي السنقيب ، فيتضجر ويتأسف ، ويتقلق ويهون عليهم الأمر ، وربما ذهب في التخفيف عن البعض بقدر الإمكان ، وقد تورط في الدعوة 1 (1) .

ولما بدأ محمد على باشا يتخذ خطواته فى تطبيق نظام الاحتكار ، ويتصرف فى ضوء السياسة التى وضعها ، رأى الجبرتى فى هذه السياسة نوعا من الظلم ، ففى آخر الحجة ١٢٢٧ هـ / ٣ يناير ١٨١٣ م و أرسل الباشا لجميع كشاف الوجه القبلى ، بحجز جميع الغلال والحجر عليها لطرف ، فلا يَدَعُونَ أحدا يبيع ولايشترى شيئا منها ، ولايسافر بشىء منها فى مركب مطلقا ، ثم طلبوا ما عند أهل البلاد من الغلال حتى ما هو مدَّخرٌ فى دورهم للقوت ، فأخده أيضًا ، ثم زادوا فى الأمر ، حتى صاروا يكبسون الدور ويأخذون ما يجدون من الغلال قَلَّ أو كثر ، ولايدفعون ثمنا بل يقولون لهم : « نحسب لكم ثمنه من مال السنة القابلة » ، ويشمحنون بذلك جميع

⁽۱) نفسه، ص ۹ – ۱۰ . (۲) نفسه، ص ۱۰ . (۲) نفسه، ص ۱۶ .

⁽٤) نفسه ، ص ١٥ .

مراكب الباشا التى استجدها وأعدها لنقل الغلال ، ثم يسيرون بها إلى بحرى ، فتنقلُ إلى مراكب الإفرنج بحساب مائة قرش عن كل أردب » (۱۱) ، وكذلك كان موقفه عندما استولى على مزارع الأرز بالبحر الغربي والشرقي ، وصرف على هذه المزارع حتى جمع المحصول ، وأعطوا للقلاحين ورقة يحاسبون بها إن تَبقّى لهم شيء ، وبذلك « أبطل تعامل المزارعين مع التجار الذين كانوا معتادين بالصرف عليهم واستقر الحال إلى أن صار جميعه أصلا وفرعا لديوان الباشا ، ويباع الموجود على ذمته لأهل الأقاليم المتسبين وغيرهم ، وهو عن كل أردب مائة قرش بل وزيادة ، وللإفرنج وبلاد الروم والشام ، بما لا أدرى » (۱۱) ويسجل كذلك « واستهل شعبان الالتزامات ، والحنصص التي ضبطها الباشا ، ورفع أيديهم عن المتصرف في شيء الالتزامات ، والحنصص التي ضبطها الباشا ، ورفع أيديهم عن المتصرف في شيء منع الفلاحين من أخد شيء من البقول المزروعة ، حتى أمر « بتكميم أفواه المواشي منع الفلاحين من أخد شيء من البقول المزروعة ، حتى أمر « بتكميم أفواه المواشي محصول البلح (۱۰) ، وما فعله في الاستحواذ على محصول البلح (۱۰) ، يرى الجبرتي في تصرفات محمد على هذه ، ليس فيها من العدل محمول البلح (۱۰) ، وما فعله في الاستحواذ على محصول البلح (۱۰) ، يرى الجبرتي في تصرفات محمد على هذه ، ليس فيها من العدل شيء ، ولكن فيها من الظلم كُلَّ شيء .

سادساً : مشروعات محمد على الإصلاحية :

الجبرتى الذى رأى فى معظم تصرفات محمد على باشا ظلما ، لكن إيمانه بالعدل ، جعله يرصد لمحمد على الإصلاحات التى رأى فيها نفعا للرعية ، ذكر له سدّ ترعة الفرعونية وتتميمه ، عملا يحسب له (١) ، ورأى فى تعميره لقسصر العينى وتجديده على صورة وضع الأبنية الأوربية (٧) ، وهدمه لسراية القلعة وبنائها على وضع أخر (٨) ، والهمة التى بذلها في إعادة السد الأعظم الموصل إلى الإسكندرية ، وكان قد تحسرب من مدة سنين ، فاعتنى بأمره حتى تممه ، ويذكر همته هذه بقوله : « وكان له مندوحة لم تكن لغيره من ملوك هذه الأزمان ، فلو وقّقه الله لشىء من العدالة على ما فيه من العرب والمياسة والشهامة والتسدير والمهاولة ،

⁽۱) نفسه ، ص ۲٤٥ . (۲) نفسه ، ص ۲٤٨ . (۳) نفسه ، ص ٣٤٩ .

⁽٤) نقسه، ص ٣٩٢. (٥) نفسه، ص ٤٨٣. (٦) نقسه، ص ١٥١. ١٥١.

⁽۷) نقسه ، ص ۲۵۳ . (۸) نقسه ، ص ۲۵۳ ، ۲۵۶ .

لكان أعجوبة زمانه وفريد أوانه " (۱) ، وكذلك يرصد له في ١٨ شعبان ١٢٣٢ هـ / ٣ يوليه ١٨١٧ م " بناءه حائطين « بحرى رشيد عند الطينة على يمين البغاز وشماله " لينحصر فيما بينها الماء " ولا تطمى الرمال وقت ضعف النيل " ، وقد أكمل هذا العمل في خلال شهر " حتى أن الجبرتي رأى في " هذه الفعلة من أعظم الهمم الملوكية التي لم يسبق بمثلها " (١) ، ويسجل له اهتمامه بحفر ترعة الأشرفية الموصلة إلى الإسكندرية " وكيف حشد لها العمل الفني والكفاءات الهندسية ليقياس طولها وعرضها وعمقها " وكلف الكشاف بحمع الفلاحين والرجال « على حساب مزارع الفدادين " (١) " وقوى اهتمام الباشا بهذه الترعة (١) " حتى أكمل حفرها .

بالإضافة إلى هذه القضايا التى سجلها الجبرتى ، فإنه رصد قضايا اجتماعية واقتصادية وثقافية أخرى ، مثل تغيير العملة وتغير قيمتها ، وأثر ذلك على المجتمع ، وكذلك التغيير الذى كان يحدث فى الموازين والمكاييل ، وعمليات السلب والنهب والإفساد التى كان يرتكبها الجند ، وقضايا عديدة تمس حياة الرعية ، فعلى الباحث فى أى موضوع أن يتبعه فى كتاب الجبرتى ، عجائب الآثار فى التراجم والأخبار ، فإنّه لواجد كل بغيته أو ما يبتغيه ، والله وكي التوفيق .

أدد، عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ٦٨ ش معز الدولة – المنطقة السادسة مدينة نصر – القاهرة الاثنين ٢٧/ ٧/ ١٩٩٧ م

⁽۱) نفسه ، ص ٤١٠ . (۲) نفسه ، ص ٤٣١ . (۳) نفسه ، ص ٤٦١ .

⁽٤) نفسه ، ص ٤٦٨ ـ

سنة إحدى وعشرين ومائتين والف"

استهل شهر المحرم (۱) بيوم الخميس حسابا ، ويوم السبت هلالا (۱) ، ووافق ذلك انتقال الشمس لبرج الحمل (۱) ، فاتحدت السنة القمرية والمسمسية ، وهو يوم النوروز السلطاني (۱) ، وأول سنة الفرس ، وهو التاريخ الجلالي اليزدجردي ، وتاريخهم في هذه السنة ألف ومائة وستة وسبعون ، وكان طالع التحويل الواقع في يوم الجمعة في خامس ساعة ونصف من النهار ، سبع درجات ونصفا من برج السرطان (۱) ، وصاحبه في حيز العاشر منصرف عن تربيع المشترى (۱) ، ومقارنة عطارد (۱) ، والمشترى في السابع ، والمريخ (۱) مع الزهرة (۱۱) في العاشر ، وهي راجعة ، وكيوان في الرابع ، وهو دليل على ثبات دولة القائم وتعب الرعية ، والحكم الله العلى الكبير .

⁽۱) ۱۲۲۱هـ/ ۲۱ مارس ۲۰۸۱ - ۱۱ مارس ۱۸۰۷م . (۲) ا محرم ۱۲۲۱هـ/ ۲۱ مارس ۱۸۰۳م .

⁽٣) ٣ محرم ١٢٢١ هـ/ ٢٣ مارس ١٨٠٦م .

⁽٤) الحمل : هو البرج الأول = يكتب باللاتينية (Aries) ، وبالإنجليزية (Ram) = وفترته من 1 ٢١ مارس - ٢٠ أبريل) = وبوافق الاعتدال الربيعي (Vernal Equinox) = ويقع غرب الثور = والحمل من كوكسبات الخريف = أى شهور : أكتوبر ونوفمبر وديسمبر ، ويمكن مشاهدته مع الكواكب المجاورة له بوضوح في الأفق الشرقي في أوائل الليل في الشهور المذكورة ، ويظهر مع جيرانه في الأفق السغريي في أواخر الليل في شهور الخريف .

كعُورة ، الأمين محسمد أحمد : مبادئ الكونسيات ، عالم الكتب . بيــروت - لبنان ، ط٣ ، ١٩٧٩م ، ص . ١٢٠ - ١١٢

⁽٥) النوروز السلطاني : عيد سنوى احتفل به من العصر الفاطمي ، وتذكر المصادر أنه عيد فارسي ، وأول من اتخذ النوروز عيداً هو : جمشميد أو جمشماد ، أحد ملوك الفرس الأول .

المقريزى : تقى الدين أحسمد بن على : المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعسروف بالخطط المقريزية ، دار صادر ، بيروت (د. ت) جـ ١ ، ص ٤٩٣ – ٤٩٤ .

⁽٦) برج السرطان: هو البرج الرابع = ويعرف باللاتينية (Cancer) وبالإنجليزية (Crab) = وفترته (٢٢ يـونيه - ٢٢ يوليه)، ويوافق الانقلاب الصيفى ، ونجوم السرطان خافتة = ووقوعه بين برجى الأسد والجوزاء يسهل معرفة موقعه ، ويظهر فى الأفق السرقى فى أوائل الليل فى ! يناير وفبراير ومارس = ويسظهر فى الأفق الغربى فى أواخر الليل من أشهر الشتاء = وتمر به الشمس فى ٢٢ يونيه و ٢٢ يوليه .

كعُورة : الأمين محمد أحمد : المرجع السابق ، ص ١٢٠ .

 ⁽٧) المشترى : كوكب يظهر بوضوح في منطقة مدار الشمس الظاهرى ، ويكمل دورته حول الشمس في حوالي ١٢
 سنة ، وحركته بطيئة بالنسبة للحركة الظاهرية للنجوم .

نفسه ص ۱۳۸ .

 ⁽٨) عطارد : كوكب صغير وقريب من الشمس ، ويظهر براقاً بخلاف الكواكب الأخرى ، ويظهر لفترة قصيرة قبل الشروق وبعد الغروب ، وحركته سريعة لأنه يكمل دورته حول الشمس في (٨٨) يوما .

نفسه ، ص ۱۳۸ .

⁽٩) المريخ : يظهر أحسمر اللون في منطقة مدار السمس الظاهري ، حركته بطيئة بالنسبة لحركة النسجوم الظاهرية ، ويكمل دورته حول الشمس في (٦٨٧) يوما .

[.] ۱۳۸ من ۱۳۸

⁽١٠) الزهرة : ألمع جرم في السماء ، ويظهر لفترات طويلة في الصباح أو المساء ، وحركته أسرع من حركة النجوم الظاهرية ، ويكمل دورته حول الشمس في (٢٢٥) يوما .

نفسه ، ص ۱۳۸ .

وفى ثالثه (۱) فى ليلة الثلاثاء وصل إلى بولاق قابجى (۱) وعلى يده تقرير لمحمد على باشا بولايته بمصر وصحبة التقرير خلعة وهى فروة سمور فلما أصبح النهار عمل محمد على باشا ديوانا بمنزله بالأزبكية وحضر السيد عمر النقيب والمشايخ والأعيان، وحضر ذلك الاغا من بولاق فى موكب ودخل من باب النصر وشق من وسط المدينة وأمامه الأغا والوالى والمحتسب والأغوات والجاويشية ، وخلفه النوبة التركية ، فلما وصلوا إلى باب الخرق عطفوا على جهة الأزبكية ، فلما قرئ التقليد (۱) ضربوا مدافع كثيرة من الأزبكية والقلعة ، وعملوا تلك الليلة شنكا وحراقات ونفوطا وسواريخ كثيرة وطبولا وزمورا بالأزبكية .

وفى سابعه (١٤) وصلت الأخبار بوقوع حرب بين العساكر والعربان والأمراء المصرية بناحية جزيرة الهواء وقتل شخص من كبار العسكر يسمى كوريوسف وغيره ووصل إلى مصر عدة جرحى وهرب من العسكر طائفة وانضموا إلى الأمراء المصريين وأرسل حسن باشا يستنجد الباشا بإرسال عساكر إليه ، وفي ذلك اليوم نادوا في الأسواق بعدم المشى في الأسواق من أذان العشاء وخرج كتخدا بيك إلى بولاق في آخر النهار ونصب وطاقة (١٠) ببر إنبابة ، وخرج سليمان أغا بجملة من العسكر وذهب إلى ناحية طرا

وفى ثامنه (٢) ، عَدَّى كتخدا بيك إلى البر الغربى وانتقل طاهر باشا إلى الجيزة وأقام بها محافظا .

⁽۱) ۳ محرم ۱۲۲۱ هـ/ ۲۳ مارس ۱۸۰۱م .

⁽۲) قابحى: من التركية (قابى ؟ أى البياب = الحقت بها أداة النسب ٥ جسى = = وترسم بالتركية ٥ قبوجى ٤ ، هو البواب = يحرس باب الليوان الحكومى ، يفستحه ويغلقه ، ويستقبل الآتية إلى الليسوان = وكان حراس الإبواب يرسلون فى مهمات رسمية إلى الولايات = ورئيسهم يطلق عليه = قابحى باشا ٤ .

⁽٣) التقليد : الأمر الحاص بتقليد منصب من المناصب ، وهنا الأمر الحاص بتجديد الولاية لمحمد على باشا .

⁽٤) ٧ محرم ١٢٢١هـ/ ٢٧ مارس ١٨٠٦م. . .

 ⁽٥) الوطاق : في التركية : ٩ أوتاق ■ و ٩ أوتاغ و ٩أوطاق ، دخلت الفارسية في صيغ : ٩ أطاق ■ و ٩ أتاق ١ و ٩ أتاغ ١ و ٩ أتاغ ١ الله وفي التركية تعنى الحيسمة الكبيرة المزخرفة تعد للعظماء ، والوطاق في العربية : تعنى الحيمة والمعسكر المكون من الحيام ■ وهو المعنى المقصود هنا .

سليمان ۽ أحمد السعيد ۽ المرجع السابق ، ص ١٩٨ – ١٩٩ .

⁽۲) 🖪 محرم ۱۲۲۱هـ/ ۲۸ مارس ۱۸۰۱م .

وفيه (١) أمر الباشا بجمع الأجناد المصرية والوجاقلية ، وأمرهم بالتعدية إلى البر الغربى ، وكأنه تخوف من إقامتهم بالمدينة ، وقال لهم « من أراد منكم الذهاب إلى الأخصام فليذهب وإلا يستمر معنا » .

وفي هذه الأيام ، كان مولد سيدي أحمد البدوي (٢) = والجمع بطندتا المعروف بمولد الشرنبابلية ، وهرع غالب أهل البلد بالسذهاب إليه = واكتروا الجمال والحمير بأغلى الأجرة ؛ لأن ذلك صار عند أهل الإقليم موسما وعيدا لا يتخلفون عنه = إما للزيارة أو للتجارة أو للنزاهة أو للفسوق ، ويجتمع به العالم الأكبر = وأهالي الإقليم البحري والقبلي = وخرج أكثر أهالي البلد بحمولهم ، فكان الواقفون على الأبواب يفتشون الأحمال ، فوجدوا مع بعضهم أشياء من أسباب الأجناد المصرية وملابسهم ونحو ذلك ، فوقع بسبب ذلك إيذاء لمن وجدوا معه شيئا من ذلك ، ولباقي الناس ضرر بنبش متاعهم = فكان من الناس من يأخذ معه أشخاصا من العسكر من طرف الأغا يسلكونهم للخروج من غير تفتيش = ويمنعون المتقيدين بالأبواب عن التعرض لهم = ونبش متاعهم وأحمالهم .

وفى تاسعه (٢): وصل الخبر بأن عابدين بيك لما بلغه خروج الألفى من الفيوم الأهب إليها صحبة الدلاة فلم يجد بها أحدا فدخلها ، وأرسل المبشرين إلى مصر بأنه ملك الفيوم ، فضربوا مدافع لذلك ، وانبث المبشرون يطوفون على بيوت الأعيان يبشرونهم بذلك ، ويأخذون على ذلك الدراهم والبقاشيش ، ثم لما بلغ عابدين بيك ما حصل لأخيه حسن باشا من الهزيمة رجع إليه ، وأقام معه ناحية الرقق (١).

وفي عاشره(٥): وصل الألفسي إلى ناحية كرداسة(١) وانتشرت عساكره وعربانه

⁽۱) ۸ محرم ۱۲۲۱هد/ ۲۸ مارس ۱۸۰۲م .

⁽۲) أحمد البلوى : (٥٩٦ - ١٧٥ هـ / ١٢٠٠ - ١٢٧٦ م) ، هو : أحمد بن على بن إبراهيم الحسيني " أبو العباس البلوى " متصوف " صاحب شهرة ، ولد بفاس ، وطاف البلاد ، وأقام بمكة والمدينة ، دخل مصر في أيام الملك الظاهر بيبرس " توفي ودفن في طنطا " حيث يفد إليها الناس كل عام احتفاءً بمولده .

الزركلي ، خير الدين ، قاموس الأعلام ، جـ ٢ ، ص ١٧٥

⁽۳) ۹ محرم ۱۲۲۱هـ/ ۲۹ مارس ۱۸۰۲م .

 ⁽٤) السرقق : من النواحى القديمة ، وتقع على جانبى السنيل ، فقيد زمامها فى تاريخ ١٢٣٧هـ/ ١٨٢٢م ، باسم
الرقق ، وفى ١٩٠٠م ، فهك زمام مديرية الجيزة ، وقسمت إلى ناحيتين : السرقة الغربية ، والرقة المشرقية .
وهى إحدى قرى مركز العياط – محافظة الجيزة .

رمزي ، محمد : القاموس الجغرافي للبلاد المصرية ، القسم الثاني ، جـ٣ ، ص ٣٩ .

⁽٥) ١٠ محرم ١٢٢١هـ/ ٣٠ مارس ١٠٨١م .

 ⁽٦) كرداسة : اسمعها الأصلى كلمداسة ، قرية قديمة ، وردت فسى تاريع ١٢٢٨هـ / ١٨١٣م ، برسمها الحالى ،
 وهى الآن مقر قسم شرطة ، تابعة لمحافظة الجيزة .

رمزی ، محمد : المرجع السابق : ق۲ ، حـ۳ ، ص ٦٢ .

بإقليم الجيزة ، فلم يخرج لهم أحد من الجيزة مع كونهم بمرآى منهم ، ويسمعون نقاقيرهم وطبولهم ووطء حوافر خيولهم .

وفيه (۱): أرسل الألفى مكتوبا خطابا إلى السيد عمر أفندى مكرم النقيب والمشايخ ، مضمونه ، نخبركم ، أن سبب حضورنا إلى هذه الجهة ، إنما هو لطلب القوت والمعاش ، فإن الجهة التي كنا بها لم يبق فيها شئ يكفينا ، ويكفى من معنا من الجيش ، والأجناد ، ونرجو من مراحم أفندينا بشفاعتكم أن ينعم علينا بما نتعيش به ، كما رجونا منه في السابق ،

فلما كان فى صبحها يوم الإثنين حادى عشره (۱) ، ركب السيد عمر إلى الباشا وأخبره بذلك وأطلعه على المراسلة ، فقال : « ومن أتسى به ؟ » ، قال له : « تابع مصطفى كاشف المورلى وقد ترك متبوعه بالبر الآخر » . فقال له « اكتب له بالحضور حتى نتروى معه مشافهة » ، وفى ذلك الوقت حضر إلى الباشا من أخبره بأن طائفة من المصريين وجيوشهم وصلوا إلى برإنبابة ، فخرج إليهم طائفة من العسكر المرابطين هناك ، وتحاربوا معهم بسوق الغنم ، ووقع بينهم بعض قتلى وجرحى ، فركب من فوره وذهب إلى بدولاق ، فنزل بالساحل وجلس هناك ساعة ، ثم ركب عائدا إلى داره بعد أن منع من تعدية المراكب إلى برإنبابة ، ثم أمرهم بالتعدية لربما احتاجوهم ، وكان كذلك ، فإنهم رجعوا مهزومين ، فلو لم يجدوا المعادى لحصل لهم هول كبير .

وفى يوم الثلاثاء (۱۳ ، حضر مصطفى كاشف المورلى المرسول من طرف الألفى وصحبته على جربجى بن موسى الجيزاوى إلى بيت السيد عمر ، فركب صحبته إلى الباشا ، وكتبوا له جوابا ورجع من ليلته .

ثم حضر في يوم الخميس رابع عشره (ئ) بجواب آخر ، ومضمونه : « أننا أرسلنا لكم نرجم منكم أن تسعوا بيننا بما فيه الراحة لنا ولكم وللفقراء والمساكين وأهالي القرى ، فأجبتمونا بأننا نتعدى على القرى ، ونطلب منهم المغارم ، ونرعى زرعهم ، وننهب مواشيهم ، والحال أنه والله العظيم ونبيه الكريم ، أنَّ هذا الأمر لم يكن على قصدنا ومرادنا مطلقا ، وإنما الموجب لحضورنا إلى هذا السطرف ضيق الحال ، والمقتضى للجمعية التى نصحبها من العربان وغيرهم إرسال التجاريد والعساكر علينا ، فلازم لنا أن نجمع إلينا من يساعدنا في المدافعة عن أنفسنا ، فهم يجمعون أصناف

⁽۱) ۱۰ محرم ۱۲۲۱هـ/ ۳۰ مارس ۱۸۰۱م . (۳) ۱۲ محرم ۱۲۲۱هـ/ ۱ أبريل ۱۸۰۱م .

 ⁽۲) ۱۱ محرم ۱۲۲۱هـ/ ۳۱ مارس ۱۰۸۱م .
 (٤) ۱۶ محرم ۱۲۲۱هـ/ ۳ آپریل ۱۸۰۱م .

العسكر من الأقطار الرومية والمصرية لمحاربتنا وقتالنا ، وهم كذلك ينهبون البلاد والعباد للإنفاق عليهم • ونحن كذلك نجمع إلينا من يساعدنا في المنع • ونفعل كفعلهم لننفق على من حولنا من المساعدين لنا ، وكل ذلك يؤدي إلى الخراب والدمار وظلم الفقراء • والقصد منكم بل الواجب عليكم السعى في راحة الفريقين، وهو أن يكفوا الحرب ويفرزوا لنا جهة نرتاح فيها • فإن أرض الله واسعة تسعنا وتسعهم ، ويعطونا عهدا بكفالة بعض من نعتمد عليه من عندنا وعندهم ، ويكتب بذلك محضر لصاحب الدولة ، وننتظر رجوع الجواب ، وعند وصوله يكون العمل بقتضاه • فعند ذلك اقتضى الرأى أن يقطعوه إقليم الجيزة • وكتبوا له جوابا بذلك من غير عقد ولا عهد ولا كفالة كما أشار ، وسلموا الجواب لمصطفى كاشف ورجع

وفى أثناء ذلك طلب أجناد الألفى كلفا من بلد برطيس(١) = وأم دينار(١) ، ومنية عقبة(١) = فامتنعوا عليهم فضربوهم وحاربوهم ونهبوهم ، وسبب ذلك أن العساكر الأتراك أغروهم = وأرسلوا يقولون لهم : " إذا طلبوا منكم كلفة أودراهم لا تدفعوا لهم واطردوهم وحاربوهم وانهبوهم ، وإذا سمعنا حربكم معهم أتيناكم وساعدناكم " = فاغتروا بذلك وصدقوهم ، فلما حصل لهم ما حصل لم يعفوهم = ولم يخرجوا من أوكارهم حتى جرى عليهم المقدور .

وفى يوم السبت ثالث عشرينه (٤) " كتب الباشا مراسيم وأرسلها إلى كشاف الأقاليم والسكائنين بالبلاد من الأجناد المصرية بأن يجتمعوا بأسرهم " ويذهبوا إلى ساحل السبكية للمحافظة عليها من وصول الأخصام إليها ، ولمنعمهم من تعدية البحر إليها ؛ لأنهم إذا حصلوا بها تعدى شرهم إلى بلاد المنوفية بأسرها " وأشيع عزم

⁽۱) بسرطیس : قریة قدیمة ، صحمة اسمها « برطس » » ووردت فی تساریع سنة ۱۲۲۸هـ / ۱۸۱۳م » إحدی قری قسم إمبابة ، محافظة الجیزة .

رمزی محمد : المرجع السابق ، ق۲ ، حـ۳ ، ص ٥٨ .

 ⁽۲) أم دينار : قرية قديمة ، كانت بها القناطر التي عمرهما السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وهي إحدى
قرى قسم إمباية ، محافظة الجيزة .

رمزى محمد : المرجع السابق ، ق٢ ، حـ٣ ، ص ٥٧ .

⁽٣) مئية عقبة : تعرف حاليا باسم : ميت عقبة ، قرية قليمة ، أنشأها عقبة بن عامر الجهنى ، والى مصر من قبل معاوية بن أبى سفيان فى سنة ٤٥هـ / ٦٦٥م ، اسمها المقبطى Timoni Nakobé ، وهى الآن مقسر قسم شرطة ، وملتحمة بحى المهندسين ، محافظة الجيزة .

ومزى محمد : المرجع السابق ، ق٢ ، حـ٣ ، ص ٦٤ .

⁽٤) ٢٣ محرم ١٢٢١هـ/ ١٢ أبريل ١٨٠٦م .

الباشا على الركوب بنفسه وذهاب إلى تلك الجهة ويكون سيره على طريق القليوبية ويلحق بهم وكتخدا بيك وطاهر باشا يسيران على الساحل العربي تجاههم أثم بطل ذلك وأرسل إلى حسن باشا سرششمة بأن يتحضر بمن معه من العسكر من عند حسن باشا طاهر من ناحية بنى سويف (١) وكذلك عساكر كوريوسف الذي قتل في المعركة كما ذكر

وفى ذلك اليوم (٢): وصل رسول أيضا من عند الألفى بمكاتبات واجتمع بالسيد عمر النقيب ، والمكاتبات خطاب له ولبقية المشايخ وللباشا ولسعيد أغا دار السعادة (٣) وصالح بيك القابحى بمعنى ما تقدم صحبة أحمد أبى ذهب العطار ، فكتبوا له جوابا بالمعنى الأول وأعادوا الرسول وأصحبوه ببعض المتعممين وهو السيد أحمد الشتيوى ناظر جامع الباسطية (١) وكل ذلك أمور صورية وملاعبات من الطرفين الاحقيقة لها .

وفى يوم الثلاثاء (٥) ، وصل الجماعة المذكورون الذين استدعاهم الباشا بعساكرهم وخلع الباشا على أحد كبارهم عوضا عن كوريوسف المقتول .

وفيه (٢) ، وصل الخبر بان طائفة من الأجناد المصرية ومن يصحبهم من العربان عدواً إلى بر السبكية ، ولم يمنعهم المحافظون بل هربوا من وجوههم ، فأمر الباشا بسفر العساكر ، وفرضوا على بسفر العساكر ، وفرضوا على

⁽۱) بنى سويف: الطلم محافظة بنى سويف، مدينة قديمة، كانت تابعة لمولاية البهنسماوية، وفي ١٢٣٦هـ/ ١٨٢١م، قسمت الولاية إلى قسمين ، وأصبحت بنى سويف قاعلة ، نصف بحرى البهمنساوية ، ثم أصبحت قاعدة مديرية بنى سويف، ثم قاعدة محافظة بنى سويف ، واسمها القديم ، بوفيا Pouahisa ،

رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق۲ ، حـ۳ ، ص ۱۵۵ – ۱۵۷ .

⁽۲) ۲:۳ محرم ۱۲۲۱هـ/ ۱۲ أبريل ۱۸۰٦م .

⁽٣) أغا دار السعادة: في التركية [دار السعادة أغاسي) ، وهو من أكبر موظفي المقصر الهمايونسي ، ويعرف باسم أغا البنات (قيزلر أغاسي] ، وهو أسود محسى ، يشرف هو ومن معه من الأغوات على الحرم الهمايوني ، أي الجناح المذي تسكنه المنساء ، وكان معظم هؤلاء الإغوات السود يتقدمهم ولاة مصر هدايا للسلطان ، والأغا الذي يعين في هذا المنصب ، يخلع عليه كرك سمور في حضرة السلطان ، ويعلن التعيين بخط همايوني يرسل إليه .

سليمان ، أحمد السعيد : المرجع السابق ، ص ١٨ - ١٩ .

⁽٤) جمامــــع الباسطية : يقع في بولاق = بالـقرب من النيل = انشــاه شخص من عرض الفقــهاء سنة ٨١٧ هــ /

مبارك ، على : المرجع السابق ، ط ٢ ، جـ ١ ، ص ١٣٤ .

⁽٥) ٢٦ محرم ١٢٢١هـ/ ١٥ أبريل ١٨٠٦م . (٦) ٢٦ محرم ١٢٢١هـ/ ١٥ أبريل ١٨٠٦م .

البلاد ثلاثـة آلاف كيس ، ويكون علـى العال منها مـاثة ألف فضة ، وفيـها الأوسط والدون .

وفي يوم الخميس(١) ، نودي في الأسواق بخروج العساكر .

وفى يوم السبت^(۲) سافر طاهر باشا إلى منوف^(۲) على جرائد الخيل ، وسافر بعده كتخداه بالجملة ، واحتاجوا إلى جمال فأخذوا جمال السقايين والشواغرية^(٤) .

وفيه (٥) عصر عمر بيك الأرنؤدى من ناحية بنى سويف عواخبر الواردون من الناحية أن رجب أغا وطائفة من العسكر خامروا عليه (١) ، وانضموا إلى الأمراء القبليين عوم نحو الستمائة عفيند ذلك حضر عمر بيك المذكور في تطريدة (٧) عليوى نفسه من ذلك ، وحضر أيضا محو كبير العسكر المحاصرين بالمنية بطلب علوقة للعسكر .

وفيه (۱۸) ه أراد كتخدا بيك ه وهو المعروف بدبوس أوغلى أن يركب من إنبابة ه وحمل أحماله ليسير إلى جهة بحرى ه فثارت عليه العسكر وطالبوه بعلائفهم وسفهوا عليه ه ومنعوه من الركوب ، فأراد التعدية إلى بر بولاق فمنعوه أيضا وجذبوا لحيته ه فأقام يومه وليلته ، ثم قال لهم : « وما السفائدة في مكثى معكسم دعوني أذهب إلى الباشا ، وأسعى في مطلوبكم » ، ولم يبزل حتى تخلص منهم ه وعدًى إلى مصر ، ولم يرجع إليهم .

وفى يوم السبت الذى هو غايته (١٠) ، وصلت عساكر الدلاة الذين كانوا بناحية بنى سويف والفيوم إلى بر إنبابة وضربوا لهم مدافع لوصولهم .

⁽۱) ۲۹ محرم ۱۲۲۱هـ/۱۸ أبريل ۱۸۰۱م . (۲) غاية محرم ۱۲۲۱هـ/ ۱۹ أبريل ۱۸۰۱م .

 ⁽٣) منوف : من المدن القديمة ، اسمها المقبطى Banoufris ، منوف المعليا ، واسمهما الرومي (onouphis) أو
 (onoupha kato) ، وذكرت المصادر العربيمة أنها مدينة كبيرة بها حمامات وأسواق ، وهي الآن قاعدة مركز منوف ، محافظة المنوفية .

رمزی ، محمد ۱ المرجع السابق ، ق۲ ، حـ۲ ، ص ۲۲۲ – ۲۲۴ .

 ⁽٤) الشواغرية : مفردها شاغر ، وتوضع الشواغر على الجمال التمي تستعمل في النقل ، والمقصدود هنا جمال النقل ، التي تحمَّل عليها الامتعة والغلال وغيرها .

⁽٥) غاية محرم ١٢٢١هـ/ ١٩ أبريل ١٨٠٦م .

⁽٦) خامروا عليه : تآمروا عليه وعملوا على خيانته .

⁽V) تطريدة ! أي تجريدة أو حملة .

⁽٨) غاية محرم ١٣٢١هـ/ ١٩ أبريل ١٨٠٦م . (٩) غاية محرم ١٣٢١هـ/ ١٩ أبريل ١٨٠٦م .

وفيه (١) ، أرسل كبار العسكر الذين بناحية منوف مكاتبة إلى الـباشا يذكرون أنَّ العساكر يطلبون مرتبات لحم وأرز وسمن ، فإنهم لا يحاربون ولا يقاتلون بالجوع .

وفي هذه الآيام ، وصل الكثير من العساكر القبلية ودخلوا البلد وكثروا بها .

وفي هذه الأيام ، أيـضا ، وصلت الأخبار من الــديار الحجازية بمسالمــة الشريف غالب للوهــابين ، وذلك لشدة ما حصل لهــم من المضايقة الشديــدة ، وقطع الجالب عنهم من كل ناحية حتى وصل ثمن الأردب المصرى من الأرز خمسمائة ريال . والأردب البر(١) ثلثمائة وعسشرة ، وقس على ذلك السمن والعسل وغير ذلك ، فلم يسع الشريف إلاَّ مسالمـتهم والدخول في طاعتهم ، وسلوك طريقـتهم ، وأخذ العهد على دعاتهــم وكبيرهم بداخل الكعبـة ، وأمر بمنع المنكرات والتجـاهر بها ، وشرب الأراجيل بالتنباك(٣) في المسعى وبين الصفا والمروة ، وبالملازمة على الصلوات في الجماعة ، ودفع الزكاة ، وترك لبس الحرير والمقصبات ، وإبطال المكوس والمظالم ، وكانوا خرجوا عن الحدود في ذلك حتى أن الميت يأخذون عليه خمسة فرانسة وعشرة بحسسب حاله ، وإن لم يدفع أهمله القدر الذي يتقمرر عليه فلا يقدرون عملي رفعه ودفنه ، ولا يستقرب إليه السغاسل ليغسسله حتى يأتسيه الإذن ، وغير ذلك مـن البدع والمكوس والمظالم التي أحدثوها عملي المبيعات والمشتروات على البائم والمشتري . ومصادرات الناس في أموالهم ودورهم ، فيكون الشخص من سائر الناس جالسا بداره فما يشمعر على حين غفلة منه إلا والأعوان يأمرونه بإخلاء الدار وخروجه منها ، ويقولون « إن سيد الجميع محتاج إليها فإما أن يخرج منها جملة وتبصير من أملاك الشريف ، وإما أن يصالح عليها بمقدار ثمنها أو أقل أو أكثر ، فعاهده على ترك ذلك كله ، واتباع مــا أمر الله تعالى به في كتــابه العزيز من إخلاص التــوحيد لله وحده . واتباع سنة الرسول عليه الصلاة والسلام ، وما كان عليه الخلفاء الراشدون والصحابة والتابعون والأئمة المجتهدون إلى آخر القرن الثالث(؛) ، وترك ما حدث في الناس من الالتجاء لغير الله من المخلوقين الأحياء والأموات في الشدائد والمهمات ، وما أحدثوه من بناء القباب على القبور والتـصاوير والزخارف ، وتـقبيل الأعتـاب ، والخضوع والتذلل والمناداة والطواف ، والنذور والذبح والقربان ، وعمل الأعياد والمواسم لها ،

⁽١) غاية محرم ١٣٢١هـ / ١٩ أبريل ١٨٠٦م . (٢) البر: القمع .

⁽٣) التنباك : من الكلسمة الفرنسية (Tabac) ، وتعنى التبغ ، وقد دخملت التركية عن الطليانية بصيغة (تنباكو) بفتح التاء ، ودخلت العربية بصيغة ، تُنباك ، بضم التاء .

سليمان ، أحمد السعيد ؛ المرجع السابق ، ص ٥٥ - ٥٦ .

⁽٤) آخر القرن الثالث الهجرى / ٦ أغسطس ٩١٣ م .

واجتماع أصناف الخلائق واختلاط النساء بالرجال ، وباقى الأشياء التى فيها شركة المخلوقين مع الخالق فى توحيد الألوهية التى بعثت الرسل إلى مقاتلة من خالفها ليكون الدين كله لله ، فعاهده على منع ذلك كله ، وعلى هدم القباب المبنية على القبور والأضرحة ؛ لأنها من الأمور المحدثة التى لم تكن فى عهده بعد المناظرة مع علماء تلك الناحية ، وإقامة الحجة عليهم بالأدلة القطعية التى لا تقبل التأويل من الكتاب والسنة ، وإذعانهم لذلك ، فعند ذلك أمنت السبل وسلكت الطرق بين مكة والمدينة ، وبين مكة وجدة والطائف ، وانحلت الأسعار ، وكثر وجود المطعومات والمدينة ، وبين مكة وجدة والطائف ، وانحلت الأسعار ، وكثر وجود المطعومات وما يجلبه عربان الشرق إلى الحرمين مسن الغلال والأغنام والأسمان والأعسال ، واستمر الشريف غالب بأخذ العشور من التجار ، وإذا نوقش فى ذلك يقول : « هؤلاء مشركون وأنا آخذ من المشركين لامن الموحدين » .

شهر صفر الخير سنة ١٢٢١٠٠

إستهل بيوم الأحد (٢) ، فيه سافر محو بيك إلى جهة المنية ، وفيه ورد من إسلامبول شخص قابحى وعلى يديه مرسومات بالجمارك وغيرها ، ومنها ضبط ترك الموتى المقتولين والمقبورين ، وكذلك تركة السيد أحمد المحروقى ، وآخر يسمى الشريف محمد البرلى ، والقصد تحصيل الدراهم بأى حجة كانت ، ووصل أيضًا آخر متعين لجمرك الإسكندرية وآخر لدمياط ولرشيد أيضًا .

وفيه (٢⁾ ، عزم الباشا على السفر لمحاربة الألفى ، وأشيع عنه ذلك ، وأنزلوا مدافع من القلعة وجبخانة وآلات حربية .

وفى رابعه (٤) ، قوى عزمه على ذلك ، وأشيع أنه مسافر يوم السبت (٥) ، وأشار على السيد عمر أفندى النقيب بأن ينوب عنه ، ويكون قائمامقامه فى الأحكام مدة غيابه ، فلم يقبل السيد عمر ذلك وامتنع ، ثم فترت همته عن ذلك ، وتبين أنّها إيهامات لا أصل لها .

وفى يوم الخميس (١) . أرسل الباشا إلى الخانات والوكائــل أعوانا ، فختموا على حواصل التــجار بما فى داخلهــا من البن والبهار ، وذلــك بعد أن أمنَّهم وقبــض منهم

⁽۱) صفر ۱۲۲۱ هـ / ۲۰ أبريل - ۱۸ مايو ۱۸۰۲ م . (۲) ۱ صفر ۱۲۲۱ هـ / ۲۰ أبريل ۱۸۰۲ م .

⁽٣) ١ صفر ١٢٢١ هـ / ٢٠ أبريل ١٨٠٦ م . ﴿ ٤) ٤ صفر ١٢٢١ هـ / ٢٣ أبريل ١٨٠٦ م .

⁽٥) ٧ صفر ١٢٢١ هـ/ ٢٦ أبريل ١٨٠٦ م . (٦) ٥ صفر ١٢٢١ هـ/ ٢٤ أبريل ١٨٠٦ م .

عشورها ومكوسها بالسويس ، فلما وصلت القافلة ، واستقرت البضائع بالحواصل ، فعل بهم ذلك ، ثم صالحوا وأفرج عنهم .

وفيه (١) ، ورد الخبر بأن الألفى ارتحل من ناحية الجسر الأسود (٢) ، وقصد جهة البحيرة .

وفى يوم السبت (1) • ركب صالح أغا قابجى باشا ونزل إلى بولاق ليسافر إلى الديار الرومية • فركب لوداعه الباشا وسعيد أغا والسيد عمر النقيب فشيعوه إلى بولاق حتى نزل إلى المراكب ، وخلع عليه الباشا فروة سمور مثمنة بعد أن وفاه خدمته وهاداه بهدايا • وأصحب معه هدايا للدولة وأربابها ، وعرقه بقضايا وأغراض يتممها له هناك • وودعوه ورجعوا إلى بيوتهم بعد الغروب .

وفى يوم الشلاثاء ، عاشره (٥) سافر صالح أغا السلحدار إلى جهة بحرى على طريق المنوفية ، وصحبته عساكر ، وقرروا له مقادير من الأكياس على كل بلد من البلاد الرائجة عشرون كيسا فما فوقها ، وما دونها ، ومن كل صنف مقادير أيضًا .

وفيه (٦) ، فرضوا أيضًا على البلاد غلال قمح وفول وشعير ، كل بلد عشرون أردبا فما فوقها وما دونها ، وهذه ثالث فرضية ابتدعت من الغلال على البلاد في هذه الدولة .

وفيه (۱) ورد الخبر بأن الألفى توجه إلى ناحية دمنهور (۸) والبحيرة يوم الأربع رابعه (۱) وأنهم امتنعوا عليه فحاصرهم لأنهم استعدوا لذلك والبلد منضافة إلى السيد عمر النقيب ، فكان يرسل إليهم ويحذرهم منه ، ويرسل إليهم ويمدهم بآلات الحرب والبارود ويحرضهم على الاستعداد للحرب وضحصنوا البلدة ، وبنوا سورها وجعلوا فيها أبراجا وبدنات وركبوا عليها المدافع الكثيرة وأحضروا لهم (۱۰) مايحتاجون إليه

⁽۱) ۵ صفر ۱۲۲۱ هـ/ ۲۶ آبريل ۱۸۰۲ م .

⁽٢) الجسر الأسود : انظر ، جـ ٣ ، ص ٣ ، حاشية رقم (١) .

⁽٣) الطرائة: قرية : اسمها المصرى (Per Rannout) : واسمها الرومي (Térénouthis) : واسمها المقبطى (٣) الطرائة:) ومنه جماء اسمها العمريي : ووردت باسم « ترنوط » : شم وردت في الروك الصلاحي باسم «الطرائة» ، وهو اسمها الحالى : وهي إحدى قرى مركز كوم حمادة : محافظة البحيرة .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، جـ ٢ ، ص ٣٣١ - ٣٣٢ .

⁽٤) ٧ صِفْر ١٢٢١ هـ/ ٢٦ أبريل ١٨٠٦ م . (٥) ١٠ صفر ١٢٢١ هـ/ ٢٩ أبريل ١٨٠٦ م .

⁽٦) ١٠ صفر ١٢٢١ هـ/ ٢٩ أبريل ١٨٠٦ م . (٧) ١٠ صفر ١٢٢١ هـ/ ٢٩ أبريل ١٨٠٦ م .

 ⁽۸) دمنهور : مدينة قديمة اسمها المصرى (Demi nohor) ، واسمها الرومي والسلاتيني (أبوللمينو بولسيس
 (Apollinoplis) ، والقبطي أرموكاتون Ermoukaton) ، وهي قاعدة محافظة البحيرة .

رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق ۲ ، جـ ۲ ، ص ۲۸۶ – ۲۸۰ .

⁽٩) ٤ صفر ١٢٢١ هـ/ ٢٣ أبريل ١٨٠٦ م .

⁽١٠) كتب على هامش ص ٧ ، طبعة بولاق قوله " وأحضروا لهم " في بعض النسخ " بدله وعبُّوا لديهم " .

من الذخيرة والجبخانـة ، وما يكفيهم سنة ، وحفروا حولها خـنادق وهي في موقعها مرتفعة .

وفيه (۱) عزل الباشا محمد أغا كتخدا بيك من كتخدائيته بسبب أمور نقمها عليه عوجبسه وطلب منه ألف كيس وقلد في الكتخدائية خازنداره وهو المعروف بدبوس أوغلى .

وفى ليلة الأحد ثامنه (٢) ، عدى صارى عسكر إلى بسر إنبابة بوطاقه (٣) ، وهو دبوس أوغلى الكتخدا المذكور ، وذلك فى أواخس النهار ، وضربوا مدافع كثيرة لتعديته ، وأخذ العسكر فى تشهيل أمورهم ولوازمهم وأنفق عليهم الباشا نفقة ، هذا والطلب والتسوزيع بالأكياس مستمسر لاينقطع عن أعيان الناس والتجار والأفندية الكتبة ، وجماعة الضربخانة والملتزمين بالجمارك ، وكل من كان له أدنى علاقة أو خدمة أو تجارة أو صنعة ظاهرة ، أو فائظ أوله شهرة قديمة ، أو من مساتير الناس ، وقالب الأحيان المحصل لذلك ، والقاضى فيه السيد عمر أفندى النقيب ، وقد حكمت عليه الصورة التى ظهر فيها ، وانعكس الحال والوضع ، وساءت الظنون والأمر الله وحده .

وفى يوم الخميس تاسع عشره (٤) ، ارتحل عرضى التجريدة من إنبابة وذهبوا إلى جهة الوراريق (٥) .

وفى هذه الأيام • كان بين مشايخ العلم منافسات ومنافرات ومحاسدات وذلك من أوائل شهر رمضان (١) • وتعصبات بسبب مشيخة الجامع ونظر أوقافه ، وأوقاف عبد الرحمن كتخدا • فاتفق أنَّ الشيخ عبد الرحمن السجينس ابن الشيخ عبد الرؤف عمل وليمة ودعاهم إليها • فاجتمعوا في ذلك اليوم • وتصالحوا في الظاهر .

وفي يوم الإثنين (٧) * هبت رياح جنوبية حارة وأثارت غبارا وزوابع ولواقح * ثم غيمت السماء غيما متقطعا وأرعدت وأمطرت، فكان الغبار والزوابع والشمس طالعة،

⁽۱) ۱۰ صفر ۱۲۲۱ هـ / ۲۹ أبريل ۱۸۰۱ م . (۲) ۸ صفر ۱۲۲۱ هـ / ۲۷ أبريل ۱۸۰۱ م .

⁽٣) وطاقه 1 تعنی خیامه أی معسکره . (٤) ۱۹ صفر ۱۲۲۱ هـ / ۸ مایو ۱۸۰۲ م .

⁽٥) الوراريق : ناحسيتان هما : وراق الحضر = ووراق السعرب = ووراق العرب هي الأصليــة = ووراق الحضر هي المستجدة ، مركز إمبابة ، محافظة الجيزة .

رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق ۲ ، جـ ۳ ، ص ٩٥ .

⁽٦) رمضان ۱۲۲۱ هـ/ ۱۲ نوفمبر – ۱۱ دیسمبر ۱۸۰۱ م . (۷) ۲۳ صفر ۱۲۲۱ هـ/ ۱۲ مایو ۱۸۰۲ م .

والمطر نازل ، وذلك بعد العصر ، وحصل مثل ذلك أيضًا في يوم الثلاثاء (١) ، ولكن بعد الظهر .

وفى تملك الليلة بعد الغروب ، أخرج الباشا محمد أفندى المنفصل عن الكتخدائية منفيا إلى جهة دمياط (٢) ، وأصحب معه عدة من العسكر ذهبوا به من طريق البر .

وفى أواخره (٣) ، رجعت عساكر من الأرنؤد ، وكانوا كثيرين ، ونزلوا ببولاق ومصر القديمة ، وغالبهم الذين كانوا بصحبة حسن باشا ، وكان قد ظهر له فيهم المخامرة وسبب رجوعهم أنهم طلبوا علائفهم من حسن باشا ، وكان قد ظهر له فيهم المخامرة عليه وميلهم إلى الأخصام ، فامتنع من دفع علائفهم وقال لهم : (اذهبوا إلى مصر واطلبوا علائفكم من الباشا) ، وأرسل إليه يعرفه بحالهم ونفاقهم ، فلما تراسلوا فى الحضور ، منعهم الباشا من الدخول إلى البلد ، ووعدهم بإيصال علائفهم إليهم ، وهم خارج المدينة ، وبعد أن يقبضوا مالهم يعودون إلى مرابطهم كما كانوا ، فأقاموا بناحية بولاق ، وأرسل الباشا فجمع عربان الحويطات (١) ، والعائد (٥) ، وغيرهم ، وأرسل إلى الأجناد والجربجية وأمثالهم المقيمين بمصر ، وأمر بأن يتهيؤا ويقضوا وأرسل إلى الأجناد والجربجية وأمثالهم المقيمين بمصر ، وأمر بأن يتهيؤا ويقضوا أشغالهم ، ويخرجوا صحبة حسن أغا الشماشيرجي ، فمن كان منهم ذو مقدرة وعنده حصان يركبه أو جمل يحمل عليه متاعه خرج بنفسه وإلا أخرج بدلا عنه ،

⁽١) ٢٤ صفر ١٢٢١ هـ/ ١٣ مايو ١٨٠٦ م ، على هامش ص ٧ ، طبعة بولاق كتب ٩ قوله : الثلاثاء في بعض النسخ الأربعاء ...

 ⁽۲) دمياط : أحد ثغور مــصر على البحر الأبيض المتوســط ، وتقع على رأس فرع النيل المعــروف باسمها ، فرع
 دمياط ، وكانت تعرف بمحافظة دمياط ، منذ عهد محمد على.

رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق ۲ ، جد ۱ ، ص ۸ .

⁽٣) آخر صفر ۱۲۲۱ هـ/ ۱۸ مايو ۱۸۰۲ م .

⁽٤) الحويطات : انظر ، جـ ٣ ، ص ٩٤ ، حاشية رقم (٥) .

 ⁽٥) العائد : أصل عرب العائد من جذام ، ومقرهم في الشرقية ، ولهم باسمهم كفور العائد بالشرقية ، وأشهرها
 عائلاتهم الأباظية ، كانوا يلتزمون الإبل للمحمل المصرى ، ولهم شهرة في الشرقية .

الطيب ، محمد سليمان : المرجع السابق ، جد ١ ، ص ٥٢٤ - ٥٢٥ .

⁽٦) منية السيرج: قرية قديمة ، على بعد فرسخ من القاهرة على طريق الإسكندرية ، ويقال لها ! منية الأمراء لكثرة من كان يسكنها منهم ، وكان بها معاصر السمسم الذى يستخرج منه زيت الشيرج ، وهي إحدى قرى قسم شبرا الحيمة ، محافظة القليوبية .

رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق ۲ ، جد ا ، ص ١٤ – ١٥ .

وأعطاه مصروفه واحتياجاته ولوازمه وبرزوا إلى خارج " ثم أرسل إلى العساكر المذكورين يأمر كبارهم بالسفر إلى بلادهم " فامتنعوا " وقالوا : " لانسافر حتى نقبض المنكسر لنا من علائفنا " " فعند ذلك دس الى اصاغرهم من خدعهم واستمالهم حتى تفرقوا في خدمة المستوطنين ، ولم يبق مع كبارهم المعاندين إلا القليل ، فلم يسعهم بعد ذلك إلا الامتثال " وارتحلوا في غايته (۱) " من بولاق " وسافر معهم الشماشيرجي المذكور ، ومن بسصحبته من المصريين وحولهم العربان " وساروا على طريق دمياط وهم اثنان وخمسون شخصا من كبار طائفة الأرنؤد ، وحصل من العرب في مدة تجمعهم ما لاخير فيه " وكذلك في مدة إقامتهم من الخطف والتعرية " وقطع الطريق على المسافرين .

شهر ربيع الأول سنة ١٢٢١ (١)

استهل بيوم الثلاثاء ^(٣) .

وفى ليلة الأحد سادسه (١) ، حصل رعد كثير وبرق بين المغرب والعشاء بدون مطر والغيم قليل متقطع ، وذلك سابع عشر بشنس وثانى عشر أيار ، والشمس فى ثالث درجة من برج الجوزاء ، وذلك من النوادر فى مثل هذا الوقت .

وفى يوم الأحد المذكور (٥) ، ضربوا مدافع من القلعة لبشارة وردت من الجهة القبلية ، وذلك أنَّ رجب أغا وياسين بيك اللذين انضما إلى الأمراء المصرية القبلين عملا متاريس بحرى المنية (١) ، ليمنعا من يصل إليها من مراكب الذخيرة ، فلما سافر محو بيك بمراكب الذخيرة ووصل إلى حسن باشا طاهر ببنى سويف ، أصحب معه عابدين بيك وعدة من العسكر في عدة مراكب ، فلما وصلوا إلى محل المتاريس تراموا بالمدافع والرصاص ، واقتحموا المرور ، وساعدهم الريح فخلصوا إلى المنية ، وطلعوا إليها ودخلها عابدين بيك ، وقتل فيما بينهم أشخاص ، وأرسلوا

⁽١) غاية صفر ١٢٢١ هـ/ ١٨ مايو ١٨٠٦ م .

⁽٢) ربيع الأول ١٢٢١ هـ/ ١٩ مايو - ١٧ يونيه ١٨٠٦ م . (٣) ١ ربيع الأول ١٢٢١ هـ / ١٩ مايو ١٨٠٦ م .

⁽٤) ٦ ربيع الأول ١٢٢١ هـ/ ٢٤ مايو ١٨٠٦ م . (٥) ٦ ربيع الأول ١٢٢١ هـ/ ٢٤ مايو ١٨٠٦ م .

 ⁽٦) المنية : من المدن المصرية القديمة ، اسمها القبطى (Temoni) ، ووردت أيضًا باسم (Tmoone khoufou) ،
 واسمها المصرى (Per mema) ، وعرفت بمنية ابن خصيب ، ومنية الفولى ، حيث بها مقام الشيخ على
 الفولى ، وهى قاعدة محافظة المنيا .

رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق ۲ ، جـ ۳ ، ص ١٩٦ – ١٩٨ .

بذلك المبشرين فأخبروا بذلك، وبالغوا في الأخبار، وأن ياسين بيك قتل هو وخلافه ورأسه واصلة مع رؤوس كشيرة ، فعملوا لذلك شنكا وضربت مدافع كشيرة ، ولم يكن لقتل ياسين بيك صحة ، ثم وصل محو بيك وابن وافي وقد نزلا في شكترية (١) لها عدة مقاديف ، ودفعوا في قوة التيار حتى وصلوا إلى مصر ، ولم يصل معهم رؤوس كما أخبر المبشرون .

وفيه (۲) ، قرر فرضة على البلاد ، وهي دراهم وغلال ، وعينوا لذلك كاشفا فسافر ومعه عدة من العسكر وصحبتهم نقاقير (۲) ، وسافر أيضًا خازندار الباشا وصحبته على چلبى وهو ابن أحمد كتخدا على قلده الباشا كشوفية شرقية بلبيس ، وأخذ صحبته أكثر رفقائه وأصحابه من أولاد البلد ، فسافروا على حين غفلة إلى ناحية الدقهلية

وفى عاشره (١) ، وصلت الأخبار بأن الألفى ارتحل من السبحيرة ورجع إلى ناحية وردان (٥) ، وعدى من جيشه وعربانه طائفة إلى جزيرة السبكية (١) ، وهرب من كان مرابطا فيها من الأجناد المصرية وغيرهم وطلبوا من أهالى السبكية دراهم وغلالا ، وفر غالب أهلها منها وجلوا عنها وتفرقوا في بلاد المنوفية .

وفى ثانى عشره (٧) ، يـوم الجـمعـة ، عمـل المولد النبـوى ونصبوا بالأربكية صـوارى تجـاه بيت الباشـا والشيخ مـحمد سعيد البكرى ، وقد سـكن بدار مطلة على البـركة داخـل درب عبـد الحـق (٨) ، وأقام هنـاك ليالى المـولد إظهارا لـبعض الرسوم .

⁽١) شكترية : نوع من السفن النيلية طويلة وكبيرة .

⁽٢) ٦ ربيع الأول ١٢٢١ هـ / ٢٤ مايو ١٨٠٦ م .

⁽٣) نقاقير : انظر ، جـ ٣ ، ص ٢٥ ، حاشية رقم (٦) .

⁽٤) ١٠ ربيع الأول ١٢٢١ هـ/ ٢٨ مايو ١٨٠٦ م .

 ⁽٥) وردان ! قرية قسديمة ا تنسب إلى وردان الرومى مولى عسمرو بن العاص ا وهسى إحدى قرى مركز إمنبابة ،
 محافظة الجيزة .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، جـ ٣ ـ ص ٦٥ - ٦٦ .

 ⁽٦) جسزيرة السبكية : لم نعثر على تعريف بها ، وواضح من النص أنها قريبة من وردان ، مركز إثبابة ، محافظة الجيزة.

⁽٧) ١٠٢ ربيع الأول ١٣٢١ هـ / ٣٠ مايو ١٨٠٦ م .

⁽٨) درب عبد الحق : يقع بشارع البكرى بالقرب من العتبة ، به جامع يعرف بجامع عبد الحق . مبارك ، على : المرجم السابق ، جـ ٣ ، ص ٣٨٧ .

وفيه (۱) ، علقوا تسعة رؤوس على السبيل المواجبه لباب زويلة ذكروا أنسها من قتلى دمنهور وهي رؤوس مجهولة ، ووضعوا بجانبهم بيرقين ملطخين بالدماء .

وفيه (٢) ، طلب الباشا دراهم سلفة من الملتزمين والتجار وغيرهم بموجب دفتر أحمد باشما خورشيد الذي كان قبضها في عام أول قبل القومة والحرابة العينوا مقاديرها وعينوا بطلبها المعينين بالطلب الحثيث من غير مهلة ومن لم يجدوه بأن كان غائبا أو متغيبا دخلوا داره وطالبوا أهله أو جاره أو شريكه فضاق ذرع الناس وذهبوا أفواجا إلى السيد عمر أفندى النقيب ، فيتضجر ويتأسف ويتقلق ويهون عليهم الأمر وربما سعى في التخفيف عن البعض بقدر الإمكان وقد تورط في الدعوة .

وفيه (٣) ها سافر السيد محمد المحروقي إلى سد ترعة الفرعونية ، وذلك أن الترعة المذكورة لما اجتهد في سدها المصريون في سنة اثنى عشر وماتين والف (٤) ، كما تقدم ه فانفتحت من محل آخر ينفذ إلى ناحية الترعة المسماة بالفيض وكان ذلك بإشارة أيوب بيك الصغير لعدم انقطاع الماء عن ريّ بلاده ، فتهورت أيضًا هذه الناحية واتسعت وقوى اندفاع الماء إليها في مدة هذه السنين حتى جف البحر الغربي والشرقي ، وتغير ماء النيل في الناحية الشرقية ، وظهرت فيه الملوحة من حدود المنصورة وتسعطلت مزارع الأرز وشرقت بلاد البحر الشرقي ، وشربوا الأجاج (٥) ومياه الآبار والسواقي ، وكثر تشكي أهالي البلاد ه فحصل العزم على سدها في هذا العام ، وتقيد بذلك السيد محمد المحروقي وذو الفقار كتخدا وطلبوا المراكب لنقل وسيقت إليه المراكب المملوءة بالأحجار من أول شهر صفر إلى وقت تاريخه (١) ، وجبوا الأموال من البلاد لأجل النفقة على ذلك ، شم سافر السيد المحروقي أيضًا وبذل جهده ورموا بها من الأحجار ما يضيق به الفضاء من الكثرة وتعطل بسبب وبغل المسافرون لقلة المراكب وجفاف البحر الغربي والخوف من السلوك فيه من قطاع الطريق والعربان و فكانت المراكب المعاشات (١) التي تأتي بالسفار وبضائع التجار يأتون

⁽١) ١٢ ربيع الأول ١٩٢١ هـ / ٣٠ مايو ١٨٠٦ م . (٢) ١٢ ربيع الأول ١٢٢١ هـ: / ٣٠ مايو ١٨٠٦ م .

⁽٣) ١٢ ربيع الأول ١٢٢١ هـ/ ٣٠ مايو ١٨٠٦ م. (٤) ١٢١٢ هـ/ ٢٦ يونيه ١٧٩٧ – ١٤ يونيه ١٧٩٨ م.

⁽٥) الأجاج : أي الماء شديد الملوحة .

⁽٦) ا صفر ۱۲۲۱ – ۱۲ ربيع الأول ۱۲۲۱ هـ / ۲۰ أبريل – ا مايو ١٨٠٦ م .

⁽٧) المعاشات : مفردها : معاش : وهي سفن كبيرة ، كانت تستعمل للنقل بالنيل ..

بشحناتهم إلى حد السد ومحل العمل والشغل فيرسون هناك • ثم ينقلون ما بها من الشحنة والبضائع إلى البر • ويستقلونها إلى السفن والقوارب التى تنقل الأحجار • ويأتون بها إلى ساحل بولاق فيخرجون ما فيها إلى البر • وتذهب تلك السفن والقوارب إلى أشغالها في نقل الحجر • ولايخفى ما يحصل في البضائع من الاتلاف والضياع والسرقة وزيادة الكلف والأجر وغير ذلك • وطال أمد هذا الأمر .

وفى أواخره (١) ، نزل الباشا للكشف على الترعة فغاب يومين وليلتين ثم عاد إلى مصر .

شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢١ 📆 .

فيه ، وردت سعاة من الإسكندرية وأخبروا بورود أربع مراكب ، وفيها عساكر من النظام الجديد ، وصحبتهم ططريات (٣) وبعض أشخاص من الإنكليز ، ومعهم مكاتبة خطابا إلى الألفى وبشارة بالرضا والعفو للأمراء المصرية من الدولة بشفاعة الإنكليز ، فلما وصلوا إليه بناحية حوش ابن عيسى بالبحيرة (١) ، سر بقدومهم وعمل لهم شنكا وضرب لهم مدافع كثيرة ، شم شملهم وأرسلهم إلى الأمراء المقبلين ، وصحبتهم أحد صناجقه وهو أمين بيك ومحمد كاشف تابع إبراهيم بيك الكبير ، شماية أرسل عدة مكاتبات بذلك الخبر إلى المشايخ وغيرهم بمصر ، وكذلك إلى مشايخ العربان مثل الحويطات والعائد (٥) ، وشيخ الجزيرة وباقى المساهير ، فأحسر ابن شعير (١) الأوراق التي أتتهم من الألفى إلى الباشا، وفيها : « ونعلمكم أن محمد على باشا ربما ارتحل إلى ناحية السويس ، فلا تحملوا أثقاله ، وإن فعلتم ذلك فلا نقبل لكم عذرا ، ولا سمع الباشا ذلك قال : « إنه مجنون وكذاب »

⁽١) آخر ربيع الأول ١٣٢١ هـ / ١٧ يونيه ١٨٠٦ م .

⁽٢) ربيم الثاني ١٢٢١ هـ/ ١٨ يونيه - ١٦ يوليه ١٨٠٦ م .

 ⁽٣) ططریات : صیفة النسب إلى كلمة = التنر = ، وتعنى سعاة البرید ، مفردها = ططری > ، وكان لهؤلاء السعاة
 رئیس یعرف = تتر آغاسی = ، ای آغا التنر ، وكان لهم زی خاص هو نوع من الضلمة .

سليمان ، أحمد السعيد : المرجع السابق ، ص ١٤٤ - ١٤٥ .

⁽٤) حوش ابن عيسى: تكونت فى المعهد العثمانى: بفصلها من رمام الكوم الأخضر ، وتنسب إلى شيخ العرب عيسى بن إسماعيل أمير بنى عمونة ، كانت تابعة لمركمز أبو حمص ، فلما أنشمئ مركز أبو المطامير فسى سنة ١٩٣٠ م ، ألحقت به ، محافظة البحيرة .

رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق ۲ ، جد ۱ ، ص ۲۳۴ .

 ⁽٥) الحويطات والعائد : انظر ، جـ ٣ ، ص ٩٤ ، حاشية رقم (٥) ، وانظر : ص ١٢ ، من هذا الجــزء حاشية رقم (٥) .

⁽٦) ابن شدید وابن شعیر : ابن شدید شیخ عربان الحویطات .

وفيه (۱) ، فتح الباشا الطلب بفائظ البلاد والحصص من الملتزمين والفلاحين ، وأمر الروزنامجى وطائفته بتحرير ذلك عن السنة القابلة (۲) ، فضج الملتزمون وترددوا إلى السيد عمر النقيب والمشايخ ، فخاطبوا الباشا فاعتذر إليهم باحتياج الحال والمصاريف ، ثم استقر الحال على قبض ثلاثة أرباعه النصف على الملتزمين والربع على الفلاحين ، وأن يحسب الريال في القبض منهم بثلاثة وثمانين نصفا ، ويقبضه باثنين وتسعين ، وعلى كل مائة ريال خمسة أنصاف حق طريق ، سواء كان القبض من الملتزم عن حصته في المصر أو بيد المعينين من طرف الكاشف في الناحية ، وإذا كان التوجيه بالطلب من كاشف السناحية كانت أشنع في التغريم والكلف لترادف الإرسال وتكرار حق الطريق .

وفي سادسه (۱) ، حضر أحمد كاشف سليم من الجهة القبلية ، وسبب حضوره أنَّ الباشا لما بلغته هذه الأخبار أرسل إلى الأمراء القبليين يستدعى منهم بعض عقلائهم ، مثل ، أحمد أغا شويكار ، وسليم أغا مستحفظان ، ليتشاور معهم في الأمر ، فلم يجب واحد منهم إلى الحضور ، ثم اتفقوا على إرسال أحمد كاشف لكونه ليس معدودا من أفرادهم ، وبينه وبين الباشا نسب لأنَّ ربيبته تحت حسن الشماشيرجي ، فحضر واختلى به الباشا مرارا ، ثم أمره بالعود فسافر في يوم الثلاثاء رابع عشره (١) ، وأصحب معه هدية إلى إبراهيم بيك والبرديسي وعثمان بيك حسن وغيرهم من الأمراء ، وهي عدد خيول وقلاعيات وثياب وأمتعة وغير ذلك .

وفى سادسه (٥) أيضاً " قبض الباشا على إبراهيم أغا الوالى وحبسه مع أرباب الجرائم " وسبب ذلك أن البصاصين شاهدوا حمولا فيها ثياب من ملابس الأجناد أعدها بعض تجار النصارى ليرسلها إلى جهة قبلى ، لتباع على أجناد الأمراء المصريين ومماليكهم ويربح فيها " وسئل الحاملون لها فأخبروا أن أربابها فعلوا ذلك باطلاع الوالى المذكور على مصلحة أخذها منهم " ووصل خبر ذلك إلى الباشا " فأحضره وقبض عليه وحبسه ، ثم أطلقه بعد أيام على مصلحة تقررت عليه بشفاعة امرأة من القهارمة المتقربين " وعاد إلى منصبه " وأخذت البضاعة ، وضاعت على أصحابها وغرسوهم زيادة على ذلك غرامة " وكذلك اتهم المذى حجزها بأنّه اختلس منها أشياء وحبس وأخذت منه مصلحة ، فتحصل من هذه القضية جملة من المال مع أنّها في

⁽۱) ربيم الثاني ۱۲۲۱ هـ/ ۱۸ يونيه - ۱٦ يوليه ١٨٠٦ م .

⁽۲) ۱۲۲۲ هـ/ ۱۱ مارس ۱۸۰۷ – ۲۷ فبراير ۱۸۰۸ م . (۳) ٦ ربيع الثاني ۱۲۲۱ هـ/ ۲۳ يونيه ١٨٠٦ م .

⁽٤) ١٤ ربيم الثاني ١٢٢١ هـ/ ١ يوليه ١٨٠٦ م . (٥) ٦ ربيم الثاني ١٢٢١ هـ/ ٢٣ يونيه ١٨٠٦ م .

خلال المراسلة والمهاداة ، ونودى بعد ذلك بأنَّ من أراد أن يرسل شيئًا أو متجرا ولو إلى السويس فليستأذن على ذلك ، ويأخذ به ورقة من باب الباشا ، فإن لم يفعل وضاع عليه فاللوم عليه .

وفي يـوم الثلاثـاء رابع عـشره (١) ، ورد ساعـي وصحبـته مكـتوب من حـاكم الإسكندرية خـطابا إلى الدفتردار ، يخبره بوصول قبطان باشا إلى الـثغر ، وفي أثره واصل باشا متولى على مصر واسمه موسى باشا ، وصحبتهم مراكب بها عساكر من الصنف الذي يسمى النظام الجديد ، وكان ورود القبطان إلى المثغر ليلة الجمعة عاشره (٢) ، وطلعوا إلى البر بالإسكندرية يوم السبت حادى عشره (٣) ، فلما قرأ الدفتردار الورقة ، أرسل إلى السيد عمر النقيب فحضر إليه ، وركب صحبته للباشا واختليا معــه ساعة ، ثم فارقاه ، ولما بلغ الألفــى ورود هذه الدونانمة(؟) ، وحضرت إليه المبشرون وهو بالبحيرة امتلأ فرحا ، وأرسل عدة مكاتبات إلى مصر صحبة السعاة ، فقبضوا على السعاة ، وحضروا بهم إلى الباشا فأخفاها ، ووصل غيرها إلى أربابها على غير يد السعاة وصورتها: « الإخبار بحضور الدوناغة صحبة قبطان باشا ، والنظام الجديد ، وولاية موسى باشا على مصر ، وانفصال محمد على باشا عن الولاية ، وأنَّ مولانا السلطان عفا عن الأمراء المصريين وأنْ يكونـوا كعادتهم في إمارة مصر وأحكامها » والبــاشا المتولى يستقر بالقلعة كعادتــه » وأنَّ محمد على باشا يخرج من مصر ويتوجه إلى ولايته التي تقلدها وهي ولاية سلانيك (٥) ، وأن حضرة قبطان باشا أرسل يستدعى إخواننا الأمراء من ناحية قبلى . فالله يسهل بحضورهم فتكونوا مـطمئنين الخاطر ، وأعلموا إخوانـكم من الأولداشات والرعية بـأن يضبطوا أنفسـهـم ، ويكــونوا مـع الـعلماء فــى الطاعة ، وما بـعد ذلك إلا الراحـة والخير والسلام 🏿 .

وفى يوم الجمعة سابع عشره (٢) ، ورد قاصد من طرف قبودان باشا إلى بولاق ، فأرسل إليه السباشا من قابله وأركبه وحفر به إلى بيت الباشا ، وأراد أن يسنزله بمنزل الدفتردار فاستعفى الدفتردار من نزوله عنده ، فأنزلوه ببيت الروزنامجى ، وأقام يوم السبت والأحد (٧) ، ولم يظهر ما دار بينهما .

⁽١) ١٤ ربيم الثاني ١٢٢١ هـ/ ١ يوليه ١٨٠٦ م . (٢) ١٠ ربيم الثاني ١٢٢١ هـ/ ٢٧ يونيه ١٨٠٦ م .

⁽٣) ۱۱ ربيع الثاني ۱۲۲۱ هـ/ ۲۸ يونيه ١٨٠٦م .

 ⁽³⁾ الدونائمة : تحسريف لسلكلمة التركية * طونائمة وطونشما » ، وتعنى الزينة الستى تقسام فى المدن ، بمناسبة إحراز
 نصر » أو مولد أمير » وتستعمل بمعنى الأسطول » وهو المعنى المقصود هنا .

⁽٥) ولاية سلانيك : ولاية مقدونية ، كانت إحدى ولايات الدولة العثمانية .

⁽٦) ١٧ ربيع الثاني ١٢٢١ هـ/ ٤ يوليه ١٨٠٦ ۾.

⁽٧) ۱۸ = ۱۹ ربيع الثاني ١٣٢١ هـ/ ٥ ، ٦ يوليه ١٨٠٦م .

ثم سافر في يوم الإثنين (١) ، وذهب صحبتـه سليم المعروف بقبـي لركخسي ، وشرع السباشا في عمل آلات حرب وجلل ومدافع ، وجمعوا الحدّادين بالقلعة وأصعم القلعمة واختياجات ومهمات إلى القلعمة وظهر منه عملامات العصيان ، وعدم الامتثال ، وجمع إليه كبار العسكر وشاورهم وتناجى معهم ، فوافقوه على ذلك ، لأن ما من أحد منهم إلا وصار له عدة بيوت وزوجات ، والتزام بلاد وسيسادة لم يتخيلها ولم تخطر بــذهنه ولابفكره ، ولايـسهل به الانسلاخ عــنها والخروج منها ولو خرجت روحه ، وأخبر المخبرون أنَّ الألفي أرسل هدية إلى قبودان باشا ، وفيها ثلاثون حصانًا منها عشرة برخوتها (٢) ، ومن الغنم أربعة آلاف رأس ، وجملة أبقار وجواميس وماثة جمل محملة بالذخيرة وغير ذلك من النقود والثياب والأقمشة برسمه ، ورسم كبار أتباعه ، ثـم إنَّ الباشا أحضر السيد عمـر والخاصة وعرفهم بصورة الأمر الوارد بعزله وولاية موسى باشا ، وأن الأمراء المصريين أعرضوا للسلطنة في طلب العفو وعودهم إلى إمرياتهم ، وخسروج العساكر التي أفسدت الإقليم عن أرض مصر ، وشرطوا على أنفسهم القيام بخدمة الدولة والحرمين الشريفين . وإرسال غلالهما ودفع الخزينة وتمامين البلاد . فحصل عنهم الرضا ، وأجيبوا إلى سؤالهم على هذه الشروط، وأنَّ المشايخ والعلماء يتكفلون بهم ويضمنون عهدهم بذلك ، فأعملوا فكركم ورأيكم في ذلك ، ثم انفصلوا من مجلسه .

وفيه (٣) ، أرسل السباشا فجمع الأخشاب الستى وجدها ببولاق فى السفوادر والحواصل والوكائل وطلَّعوا جميع ذلك إلى القلعة لعمل العربات والعَجَل برسم المدافع والقنابر .

وفى يوم الثلاثاء حادى عشرينه (٤) ، كان مولد المشهد الحسينى المعتاد وحضر الباشا لزيارة المشهد ، ودعاه شيخ السادات وهو الناظر على المشهد والمتقيد لعمل ذلك فدخل إلى و تغدى عنده ، ثم ركب وعاد إلى داره ، وأكثر من الركوب والطواف بشوارع المدينة ، والطلوع إلى القلعة والنزول منها ، والذهاب إلى بولاق وهو لابس برنسا .

وفي يوم الخميس ثـالث عشرينه (نا) ، حضر ديــوان أفندي وعبدالله أغا بـكتاش

⁽۱) ۲۰ ربیع الثانی ۱۲۲۱ هـ / ۷ یولیه ۱۸۰۲ م ..

⁽٢) رخوت : مفردها (رخت ا ، لها معان كثيرة ، وتعنى هنا : طقم الحصان وعدة لجامه .

سليمان ، أحمد السعيد : المرجع السابق ، ص ١١٣ .

⁽٣) ٢٠ ربيع الثاني ١٢٢١ هـ/ ٧ يوليه ١٨٠٦ م . (٤) ٢١ ربيع الثاني ١٢٢١ هـ/ ٨ يوليه ١٨٠٦ م .

⁽٥) ٢٣ ربيع الثاني ١٢٢١ هـ/ ١٠ يوليه ١٨٠٦ م .

الترجمان عند السيد عمر ومعهما صورة عرض يكتب عن لسان المشايخ إلى الدولة في شأن هذه الحادثة ، فتناجوا مع بعضهم حصة من النهار ، ثم ركسبا وحضرا في ثاني يوم (۱) عند الشيخ عبدالله الشرقاوى ، وأمروا المشايخ بتنظيم العرضحال وترصيعه ووضع أسمائهم وختومهم عليه ، ليرسله الباشا إلى الدولة ، فلم تسعهم المخالفة ، ونظموا صورته ثم بيضوه في كاغد كبير .

وصورته بالحرف : " بسير التي الروف الحليم ، الحمد الله ذى الجلال على جميع الشئون والأحوال ، نرفع إليك أكفا من بحر جودك مغترفة ، ونتوجه إلى كعبة فضلك بقلوب بخالص الوحدانية معترفة ، أن تديم بهجة الزمان ، ورونق عنوان اليمن والأمان ، بدوام وزير تخضع لمهابته الرقاب ، وتدنو لهمة سطوته المهمات الصعاب ، منتهى آمال المقاصد والوسائل ، ومحط رحال المطالب من كل سائل ، حضرة صدر الصدور ، ومدبر مهمات الأمور ، الصدر الأعظم محمد على باشا ، أدام الله دعائم العز بقيامه ، وفسح للأنام في أيامه محفوفا بعناية الرب الكريم ، محفوظا بآيات القرآن العظيم آمين .

أما بعد رفع القصد والرجاء ، ومد سواعد الخضوع والالتجاء ، فإننا ننهى لسامعكم العلية ، وشيم أخلاقكم المرضية ، بأنه قد قدم حضرة الدستور المكرم ، والمشير المفخم ، مدبر مهمات الأسكلات البحرية ، خادم الدولة العلية الوزير قبودان باشما إلى ثغر سكندرية ، فأرسل كتخدا البوابين سعيد أغا ، وصحبته الأمر الشريف ، الواجب القبول والتشريف ، المعنون بالرسم الهمايونى العالى ، دامت مسراته على عمر الدهور والأعوام والأيام والليالى ، فأوضح مكنونه ، وأفصح مضمونه ، بأنه قد تطاولت المعداوة بين الوزير محمد على باشا ، وبين الأمراء المصريين ، فتعطلت مهمات الحرمين الشريفين من غلال ومرتبات ، وتنظيم أمير الحاج على حكم سوابق العادات ، والحال أنه ينبغى تقديم ذلك على سائر المطلوبات ، وأن المصرية هذه الكيفية لحضرة السدة هذا التأخير سببه كثرة العساكر والعلوفات ، وترتب على ذلك لكامل الرعية بالأقاليم المصرية الدمار والاضمحلال ، وأنهت الأمراء المصرية هذه الكيفية لحضرة السدة المسنية ، وأنهم يتعهدون بالمتزام جميع مرتبات الحرمين الشريفين من غلال وعوائل ومهمات ، وإخراج أمير الحاج على حكم أسلوب المتقدمين مع الامتثال لكامل ما يرد والعام الشريفة إلى ولاة الأمور بالديار المصرية ، وأنهم يقومون فى كل سنة بدفع من الأوامر الشريفة إلى ولاة الأمور بالديار المصرية ، وأنهم يقومون فى كل سنة بدفع

⁽١) ٢٤ ربيع الثاني ١٢٢١ هـ / ١١ يوليه ١٨٠٦ م .

الأموال الميرية إلى خزينة الدولة العلية ، إن حصل لهم العفو عن جرائمهم الماضية والرضا بدخولهم مصر المحمية ، والتمسوا من حضرة الدولة العلية قبول ذلك منهم ، وبلوغهم مأمولهم ، فأصدرتم لسهم الأمر الهمايونسي الشريف المطاع المنيف ، بعزل الوزير المشار إلىيه لتقرير العداوة معـه ، ووجهتم له ولاية سلانيـك ، ووجهتم ولاية مصر إلى الوزير موسى باشا ، وقبلتم توبتهم وأنَّ العلماء والوجاقلية والرؤساء والوجهاء بالديار المصرية الداعين لحضرة مولانا الخنكار (١) ببلوغ المأمولات المرضية ، إن تعهدوا بهم وكفلوهم يحصل لهم المساعدة الكلية ، حكم التماسهم من أعتاب حضرة الدولة العلية ، فأمركم مطاع وواجب القبول والاتباع ، غيير أنَّنَا نلتمس من شيم الأخلاق المرضية ، والمراحم العلية ، العفو عن تعهدنا وكفالتنا لهم ، فإن شرط الكفيل قدرته على المكفول ، ونحس الاقدرة لنا على ذلك لما تقدم من الأفعال الشهيرة، والأحـوال والتطورات الكثيرة ، التي مـنها خيانة المرحوم السيـد على باشا والى مصر سابقا بعد واقعة مير ميران طاهر باشا ، وقتل الحجاج القادمين من البلاد الرومية ، وسلب الأموال بغير أوجه شرعية ، والصغير لايسمع كلام الكبير ، والكبير لايستطيع تنفيذ الأمر على الصغير ، وغير ذلك مما هو معلومنا وبمشاهدتنا ، خصوصا ما وقع في العالم الماضي من إقدامهم على مصر المحمية ، وهجومهم عليها في وقت الفجرية ، فجلاهم عنها حضرة المشار إليه ، وقـتل منهم جملة كثيرة ، فكانت واقعة شهيرة ، فهذا شيء لاينكس فحينئذ لايمكننا التكفل والتعهد لأنسنا لانطلع على ما في السرائر ، وما هو مستكنّ في الضمائر ، فنرجو عدم المؤاخذة في الأمور التي لاقدرة لنا عليها ؛ لأننا لانـقدر على دفع المفسدين والطغاة والمتمردين الـذين أهلكوا الرعايا ودمروهم ، فأنتم خلفاء الله على خليقـته ، وأمناؤه على بريته ، ونحن ممتثلون لولاة أموركم في جميع ما هو موافق للشريعة المحمدية ، على حكم الأمر من رب البرية ، في قوله سبحانه وتعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمنوا أَطْيَعُوا اللهُ وَأَطْيَعُوا الرَّسُولُ وأُولَى الأمر مُنكُم ﴾ (٢) ، فلا تسعنا المخالفة فيما يرضى الله ورسوله ، فإن حصل منهم خلاف ذلك فكل الأمر فيهم إلى مالـك الممالك ، لأن أهل مصر قوم ضعاف ، وقال عليه الصلاة والسلام: ﴿ أَهُلُ مُصْرُ الْجَنَّدُ الضَّعِيفُ * فَمَا كَادَهُمُ أَحَدُ إِلاًّ كَفَاهُم اللهُ مُؤنتَه ؛ ، وقال أيضًا : ﴿ وَكُلُّ رَاعٍ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيتُه يُومَ القِيامَة ؛ ، ونفيد أيضًا

⁽١) الخنكار لقب للسلطان العثماني معناه : السعيد ، الحسن الحظ .

سليمان ، أحمد السعيد : المرجع السابق ، ص ١١٣ .

⁽٢) سورة : النساء ، رقم (٤) آية رقم (٩٩) .

حضرة المسامع العلية من خصوص الفرض والسلف(1) " التي حصل منها الشقلة للأهالي من حضرة محسوبكم الوزير محمد على باشا " فإنه اضطر إليها لأجل إغراء العساكر وتقويتهم على دفع الأشقياء والمفسدين والطغاة المتمردين " امتثالا لأوامر الدولة العلية في دفعهم والخروج من حقهم " واجتهد في ذلك غاية الاجتهاد رغبة في حلول أنظار الدولة العلية، فالأمر مفوض إليكم، والملك أمانة الله تحت أيديكم ، نسأل الله الكريم المنان " أن يديم العز والامتنان " لسدة السلطان مع رفعة تترشح بها في النفوس عظمته " وسطوة تسرى بها في القلوب مهابته " وأن يبقى دولته على الأنام " وأن يحسن البدء والحتام " بجاه سيدنا محمد خير البرية " وآله وصحبه ذوى المناقب الوفية " . انتهى " وكتبوا من ذلك نسختين إحداهما إلى القبطان " وأخرى المناقب الوفية " . انتهى " وكتبوا من ذلك نسختين إحداهما إلى القبطان " وأخرى المناقب الوفية " . انتهى " وكتبوا من ذلك نسختين إحداهما إلى القبطان " وأخرى المناقب الوفية " . انتهى " وكتبوا عليهما الإمضاء والختوم وأرسلوهما .

وفي ليلة الاثنين ثالث عشرينه (۱) " وصل شاكر أغا سلحدار الوزير إلى بولاق ، فتلقوه وأركبوه إلى بيت الباشا " فلما أصبح النهار " أرسلوا أوراقا وصلت صحبة السلحدار المذكور ، إحداها : خطابا للمشايخ ، وأخرى : إلى شيخ السادات " وثالثة : إلى السيد عمر النقيب " وكلها على نسق واحد " وهي من قبودان باشا ، وعليها الختم الكبير ، وهي بالعربي " وفرمان رابع باللغة التركية خطابا للجميع " ومضمون الكل الإخبار بعزل محمد على باشا عن ولاية مصر ، وولايته سلانيك " وولاية السيد موسى باشا المنفصل عنها مصر " وأن يكون الجميع تحت الطاعة والامتثال للأوامر " والاجتهاد في المعاونة ، وتشهيل محمد على باشا فيما يحتاج إليه من السفن " ولدوازم السفر " ليتوجه هو وحسن باشا والى جرجا من طريق دمياط بالإعزاز والإكرام " وصحبتهما جميع العساكر من غير تأخير " حسب الأوامر السلطانية " ثم إنهم اجتمعوا في عصر ذلك اليوم بمنزل السيد عمر " وركبوا إلى الباشا ، فلما استقروا بالمجلس " قال لهم : " وصلت إليكم المراسلات الواردة صحبة السلحدار " ، قالوا : " نعم " " قال ! " وما رأيكم في ذلك " " قال الشيخ الشرقاوي : " ليس لنا رأى والرأى ما تراه ، ونحن الجميع على رأيك " " قال السيم من الشم : " في غد أبعث إليكم صورة تكتبونها في رد الجواب " ، وأرسل إلسيهم من المه : " في غد أبعث إليكم صورة تكتبونها في رد الجواب " ، وأرسل إلسيهم من المه : " في غد أبعث إليكم على رأيك " " قال المه : " في غد أبعث إليكم على رأيك " " قال المه ن شويا المه ن شوي خلواب " ، وأرسل إلسيهم من المه ن " في غد أبعث إليكم على رأيك " " قال المه ن " وأرسل إلسيهم من المه ن " و المه ن " وأرسل إلسيهم من المه ن " وأرسل المه ن " وأرسل إلسيهم من المه ن " وأرس المه ن " وأرس والرأى والرؤي

⁽١) كتب بهامش ، ص ١٣ ، طبعة بولاق ١ قوله الفرض والسلف ، جمع فرضة وسلفة ، .

⁽۲) ۲۳ ربیع الثانی ۱۲۲۱ هـ/ ۱۰ یولیه ۱۸۰۱ م .

كتب بهامش ص ١٣ ، طبعة بولاق قوله : • وفى ليلة الإثنين . . . إلــــنخ ، هكذا بالنسخ التى معنا ، ولعلها • سابع عشريــنه » بدليل ما قبله وبـعده ، وهو الصواب لأنَّ ٢٣ ربـيع الثانى ١٠٢١ هـ / ١٠ يوليه ١٠٠ م، يعادل يوم الحميس ، و ٧٧ ربيع الثانى ١٢٢١ هـ / ١٤ يوليه ١٨٠٦ م يعادل يوم الإثنين .

الغد صورة مضمونها: * أنّ الأوامر الشريفة وصلت إلينا ، وتلقيناها بالسطاعة والامتثال ، إلا أن أهل مصر ورعيتها قوم ضعاف ، وربما عصت العساكر عن الخروج، فيحصل لأهل البلدة الضرر وخراب الدور ، وهتك الحرمات ، وأنتم أهل للشفقة والرحمة والتلطف ، ونحو ذلك من التزويقات والتمويهات وأصدروها إليه ، وفي أثناء ذلك محمد على باشا آخذ في الاهتمام والتشهيل ، وإظهار الحركة والخروج لمحاربة الألفي ، وبرزت العساكر إلى ناحية بولاق ، وخارج البلدة ، وعدوا بالخيام إلى البر الغربي ، وتقدم إلى مشايخ الحارات بالتعريف على كل من كان متصفا بالجندية ، ويكتبوا أسماءهم ، ومحل سكنهم ففعلوا ذلك ، ثم كتبت لهم أوراق بالأمر بالخروح ، وعليها ختم الباشا ، ومسطور في ورقة الأمر بأن المأمور يصحب بالأمر بالخروح ، وعليها ختم الباشا ، ومسطور في ورقة الأمر بأن المأمور يصحب معه شخصين أو ثلاثة على أنَّ أكثرهم لايملك حمارا يركبه ، ولايحمل عليه متاعه ، ولا ما يصرفه على نفسه فضلا عن غيره ، وكذلك أمر الوجاقلية جليلهم وحقيرهم بالحروج للمحاربة .

وفيه (۱) ه شرع الباشا في تقرير فرضة على البلاد البحرية وهي القليوبية والمنوفية والمغربية والدقهلية ، والمزاحمتين اللي آخر مجرى النيل ورتبوها : أعلى وأدنى ، وأوسط ، وهي غلال : الأعلى اللاثون أردبا ، وثلاثون رأسا من العنيم ، وأردب أرز ، وثلاثون رطلا من الجبن ومن السمن كذلك وغير هذه الأصناف كالتبن والجلة وغير ذلك والأوسط : عشرون إردبا وما يتبعها مما ذكر والأدنى : اثنا عشر ومع ذلك القبض والطلب مستمر في فائظ الملتزمين بعضه من ذواتهم وبعضه من فلاحيهم مع ما يتبع ذلك من حق الطرق والخدم ، وتوالى الاستعجالات .

وفي ليلة الثلاث ثامن عشرينه (٢) ، سافر شاكر أغا السلحدار بالأجوبة .

شهر جمادی الاولی سنة ۱۲۲۱ 🗥

استهل بيوم الخميس (؛) .

⁽۱) ۲۷ ربیع الثانی ۱۲۲۱ هـ / ۱۶ یولیه ۱۸۰۳م .

⁽۲) ۲۸ ربیع الثانی ۱۲۲۱ هـ/ ۱۵ یولیه ۱۸۰۱ م .

⁽٣) جمادی الأولی ۱۲۲۱ هـ/ ۱۷ يوليه - ۱۵ أغسطس ١٨٠٦ م .

⁽٤) ١ جمادي الأولى ٢١ ١٢ هـ / ١٧ يوليه ١٨٠٦ م .

فى ثانيه (۱) ، احترق معمل البارود بناحية المدابغ ، فحصل منه رجة عظيمة وصوت هائل مثل المدفع العظيم ، سمعه القريب والبعيد ، ومات به عدة أشخاص ، ويقال : إنَّهم رموا بنبة من القلعة بقصد التجربة على جهة بولاق ، فسقطت فى المعمل المذكور ، وحصل ما ذكر .

وفى ثالثه (٢) ، يوم السبت وقت الزوال ركب الباشا من داره يريد السفر لمحاربة الألفى ، ونزل إلى بولاق ، وعدى إلى بر إنبابة لتجهيز العرضى (٢) ، وأرسل أوراقا لتجمع العربان ، وعين لذلك حسن أغا محرم ، وعلى كاشف الشرقية .

وفي ليلة الاثنين خامسه (3) ، حضر سليم أغا قابجى كتخدا الذي تقدم سفره صحبة سعيد أغا كتخدا البوّابين (٥) ، مرسولا إلى قبودان باشا من طرف محمد على باشا ، فرجع بجواب الرسالة ، ومحصلها : أنَّ القبودان لم يقبل هذه الأعذار ، ولا ما نمقوه من التمويهات التي لا أصل لها ، ولابد من تنفيذ الأوامر وسفر الباشا ، ونزوله هو وحسن باشا وعساكرهما وخروجهم من مصر وذهابهم إلى ناحية دمياط ، وسفرهم إلى الجهة المأمورين بالذهاب إليها ، ولا شيء غير ذلك أبدا » .

وفى ليلة الخميس ثامنه (٦) ، حضر على كاشف الشرقية وذلك أنَّه تقنطر من فوق جواده وكسرت رجله وأحضروه محمولا .

وفى يوم الخميس المذكور (٧) ، وصل الكثير من طوائف عرب الحويطات (٨) و ونصف حرام (٩) و من ناحية شبرا إلى بولاق ، وضربوا لحضورهم مدافع .

وفيه (۱۰) ، ركب طوائف الدلاتية وتقدموا إلى جهة بحرى ، وأشيع ركوب محمد على باشا ذلك اليوم فلم يركب .

⁽۱) ۲ جمادی الأولى ۱۲۲۱ هـ/ ۱۸ يوليه ۱۸۰٦ م .

⁽۲) ۳ جمادی الأولى ۱۲۲۱ هـ/ ۱۹ يوليه ۱۸۰۲ م .

⁽٣) العرضي ا الجيش ، والقصود هنا الجيش الذي يصحبه لمقاتلة الآلفي .

⁽٤) ٥ جمادي الأولى ١٢٢١ هـ/ ٢١ يوليه ١٨٠٦ م .

⁽٥) كتخدا البوايين : أي وكيل الجهاز الخاص بحراسة أبواب القصر السلطاني .

⁽٦) ٨ جمادي الأولى ١٢٢١ هـ/ ٢٤ يوليه ١٨٠٦ م . (٧) ٨ جمادي الأولى ١٢٢١ هـ/ ٢٤ يوليه ١٨٠٦ م .

⁽٨) الحويطات : انظر ، جـ ٣ ، ص ٩٤ ، حاشية رقم (٥) .

⁽٩) نصف حرام: تنظيم قبلي عصبي = ساد المجتمع المصرى = حيث انقسم المجتمع في المدن والريف إلى نصف سعد ، ونصف حرام .

⁽۱۰) ۸ جمادی الأولی ۱۲۲۱ هـ/ ۲۶ يوليه ۱۸۰۲ م .

وفى ثانى عشره (١) ، ورد الخبر بوصول موسى باشا إلى ثغر سكندرية يوم الأحد حادى عشره (٢) ، والمذكور أرسل من طرفه قاصدا وعلى يده مرسوم خطاب الأحمد أفندى الدفتردار ، بأن يكون قائما مقامه ويأمره بضبط الإيراد والمصرف ، فلم يقبل الدفتردار ذلك ، وقال : (لم يكن بيدى قبض ولاصرف ولا علاقة لى بذلك » .

وفي يسوم الأحد (٢) ، طافت جماعة قواسة على بيوت الأعيان يبشرونهم بأن العساكر الكائنين بناحية الرحمانية (٤) ، ركبوا على عرضى الألفى ووقعت بينهم مقتلة كبيرة وقتلوا منه جملة فيهم أربع صناجق ، ونهبوا منه زيادة عن ثمانمائية جمل بأحمالها ، وعدة هجن محملة بالأموال ، ورجعت العساكر ومعهم نحو الثمانين رأسا ومائية أسير وغير ذلك ، وأنَّ الألفى هرب بمفرده إلى ناحية الجبل ، وقيل إلى الإسكندرية ، فكانوا يطوفون على الأعيان بهذا الكلام ، ويأخذون منهم البقاشيش ، ثم ظهر أنَّ هنذا الكلام لا أصل له ، وتبين أنَّ طائفة من العرب يقال لهم الجوابيص(٥) ، وهم طائفة مرابطون ليس يقع منهم أذية ولا ضرر لأحد مطلقا ، نزلوا بالجبل بتلك الناحية ، فدهمهم العسكر ، وخطفوا منهم إبلا وأغناما ، وقتل فيما بينهم أنفار من الفريقين لمدافعتهم عن أنفسهم .

وفى ذلك اليوم (١) " أيضًا " ركب حسن أضا الشماشرجى إلى المنصورية قرية بالجيزة (٧) " ومعه طائفة من العسكر ، وهى بالقرب من الأهرام ، فضربوا القرية ونهبوا منها أغناما ومواشى " وأحضروها إلى العرضى بإنبابة وحضر خلفهم أصحاب الأغنام " وفيهم نساء يصرخن ويصحن ، وصادف ذلك أنَّ السيد عمر النقيب عدى إلى العرضى " فشاهدهم على هذه الحالة " فكلم الباشا في شأنهم " فأمسر برد الأغنام التي للنساء والفقراء الصارخين ، وذهبوا بالباقي للمطابخ

⁽١) ١٢ جمادي الأولى ١٢٢١ هـ/ ٢٨ يوليه ١٨٠٦ م .

⁽٢) ١١ جمادي الأولى ١٢٢١ هـ/ ٢٧ يوليه ١٨٠٦ م .

⁽٣) ١١ جمادي الأولى ١٢٢١ قد /٢٧٠ يوليه ١٨٠٦ م .

⁽٤) الرحمانية ، قريـة قـديمة ، اسمها الأصلـى « محلـــــــة عبد الرحمـن » ، وفى تاج الــعروس « محلــة عبد الرحمن » ، وتعرف بالرحمانية » وفى دفتر المقاطعات ١٠٧٩ هـ / ١٦٦٨ م ، وتاريع ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ، وردت باسمها الحالى للختصر : إحدى قرى مركز شبراخيت » محافظة البحيرة .

رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق ۲ ، جـ ۱ ، ص ٣٠٥ .

⁽٥) الجوابيص: انظر، جـ ٣، ص ٤٩٨، حاشية رقم (٢).

⁽٦) ۱۱ جمادي الأولى ١٢٢١ هـ/ ٢٧ يوليه ١٨٠٦ م .

المنصورية : قرية قليمة ، وهي إحدى قرى مركز إمبابة ، محافظة الجيزة .

رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق ۲ ، جـ ۳ ، ص ٥٥ . .

وفي ثماني عمشره (١) ، وردت الأخبار بأنَّ المعساكسر الكمائنين بالرحمانية ، ومرقص(٢) ، رجعوا إلى النجيلة (٣) ، ونصبوا عرضيهم هنــاك وحضر الألفي تجاههم فركبوا لمحاربته ، وكانوا جمعا عظيما فسركب الألفي بجيسوشه وحاربهم ووقع بسينه وبينهم وقعـة عظيمة ، انجلت عن نصرتـه عليهم وانهزام العسكـر ، وقتل من الدلاة وغيرهم مقـتلة عظيمة ، ولم يـزالوا في هزيمتهم إلى الـبحر ، وألقوا بأنفسـهم فيه ، وامتلأ البحر من طراطـير الدلاتية ، وهرب كتخدا بيك وطاهر باشــا إلى بر المنوفية ، وعدوا في المراكب ، واستولى الألفي وجيوشه على خيولهم وخيامهم وحملاتهم وجبخانتهم، وأرسل برؤوس القتلى والأسرى إلى القبودان ، وأشيع خبر هذه الواقعة في الناس ، وتحدثوا بها ، وانزعج الباشا والعسكر انزعاجا عظيما ، وعدى إلى بر بولاق ، وطاف الوالى وأصحاب الدرك ينادون على العساكر بالخروج إلى العرضي ، ويكتبوا أسماءهم ، وحضر الباشا إلى داره وأكثر من الركوب والذهاب والمجئ والطواف حول المدينة والشوارع ، ويذهب إلى بولاق ومصر القديمة ، ويسرجع ليلا ونهارًا وهو راكب رهوانا تارة ، أو فرسا ، أو بغلة ، ومرتَد ببرنس أبيض مثل المغاربة والعسكر أمامه وخلفه . ووصل مجاريـح كثيرة . وأخبروا بالواقعة المذكورة ، ومات من جماعــة الألفـــى أحمد بيك الهنـــداوى فقط ، وانجرح أمين بيــك وغيره جرح سلامة.

وفى يوم الأربعاء حادى عشرينه (3) ، وصلت العساكر المهزومة وكبراؤهم إلى بولاق وفيهم مجاريح كثيرة ، وهم فى أسوأ حال ، فمنعهم الباشا من طلوع البر ، وردهم بمراكبهم إلى بر إنبابة ، واستمروا هناك إلى آخر النهار ، وهم عدد كثير ، وقد انضاف إليهم من كان ببر المنوفية ولم يحضر المعركة لما داخلهم من الخوف ، ثم إنهم طلعوا إلى بولاق ، وانتشروا فى النواحى ، وذهب منهم الكثير إلى مصر القسديمة ، وحضر كثير منهم ودخلوا المدينة ودخلوا البيوت ، وأزعجوا كشيراً من

⁽۱) ۱۲ جمادی الأولى ۱۲۲۱ هـ / ۲۸ يوليه ۱۸۰٦ م .

 ⁽٢) مرقص : قرية قديمة اسمسها الأصلى (محلة مرقص) ، ضبطها صاحب تساج العروس " مَرْقُس) ، بفتح الميم
 والقاف ، إحدى قرى مركز شبراخيت ، محافظة البحيرة .

رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق ۲ ، جـ ۲ ، ص ۳۱۰ ـ

⁽٣) النجيلة : كانت قاصلة مركز النجيلة ١٨٢٦ م ، ثم نبقل منها ديوان المركز ١٩٠١ م ، إلى كوم حمادة ، وهي إحدى قرى مركز كوم حمادة ، محافظة البحيرة .

رمزی = محمد : المرجع السابق ، ق ۲ ، جـ ۲ ، ص ٣٣٣ .

⁽٤) ٢١ جمادي الأولى ١٢٢١ هـ / ٦ أغسطس ١٨٠٦ م ..

الساكنين بناحية قناطر السباع (١) ، وسويقة اللالا (٢) ، والناصرية (٣) ، وغير ذلك من النواحى ، وأخرجوهم من دورهم ، وقد كانت الناس استراحت منهم مدة غيابهم .

وفى يوم الأربعاء ثامن عشرينه (3) ، الموافق لثامن مسرى المقبطى ، أوفى النيل أذرعه ، وركب الباشا فى صبيحة يوم الخميس (٥) إلى قنطرة السد ، وحضر القاضى والسيد عمر النقيب ، وكسر الجسر بحضرتهم ، وجرى الماء فى الخليج جريانا ضعيفا بسبب علو أرضه ، وعدم تنظيفه من الأتربة المتراكمة فيه ، ويقال إنهم فتحوه قبل الوفاء لاشتغال بال الباشا وتطير، وخوفه من حادثة تحدث فى مثل يوم هذا الجمع ، وخصوصا وقد وصل إلى بر الجيزة الكثير من أجناد الألفى .

شهر جمادي الآخرة سنة ١٢٢١ (١)

استهل بيوم السبت ^(۷) .

وفى سادسه (١) وخصر طاهر باشا إلى بر إنبابة و ونصب خيامه هناك وعدى هو فى قلة إلى بر بولاق وذهب إلى داره بالأزبكية وكان من أمره أنه لما حصلت له الهزيمة فذهب إلى المنبوفية ، وقد اغتاظ عليه الباشا وأرسل يقول له لاترينى وجهك بعد الذى حصل ، وترددت بينهما الرسل تم أرسل إليه يأمره بالذهاب إلى رشيد ، فذهب إلى فوة (١) تم حضر شاهين بيك الألفى إلى الرحمانية فأرسل الباشا إلى طاهر باشا يأمره بالذهاب إلى شاهين بيك ويطرده من الرحمانية فذهب إليه فى المراكب فضرب عليه شاهين بيك بالمدافع فكسر بعض مراكبه ، فرجع على الركثير من البسرحتى تعدى بحر الرحمانية ، ثم حضر إلى مصر ، ووصل بعده الكثير من العسكر وأمرهم الباشا بالعود فعاد الكثير منهم فى المراكب ، وحضر أيضًا إسماعيل أغا الطوبجى كاشف المنوفية وقد داخل الجميع الخوف من الألفى

⁽١) قناطــر السباع : قنــاطير أنشأهــا الظاهر بيــبرس ، وجعل عــليها رنكــه (السبع ، ، فعــرفت بهذا الاســـــم ، وموضعها الآن ميدان السيدة زينب .

⁽٢) سويقة اللالا : شارع يسبندئ من آخر شارع الحنفى بجسوار درب الهياتم ، وينتهى لشارع السدرب الجليد وطوله ٢٧٠ مترا وبه عدة عطف .

مبارك ، على : المرجع السابق ، جـ ٣ ، ص ٣٤١ .

⁽٣) السناصرية : شارع يبتدئ من آخر شارع سويسقة السباعين ، وينتهى لشسارع الكومى ، وطوله ٥٨٠ مترا ، ويسه عدة دروب وعطف .

مبارك ، على : المرجع السابق ، جـ ٣ ، ص ٣٤٨ .

⁽٤) ٢٨ جمادي الأولى ١٢٢١ هـ/ ١٣ أغسطس ١٨٠٦ م.

⁽٥) ٢٩ جمادي الأولى ١٢٢١ هـ/ ١٤ أغسطس ١٨٠٦ م.

⁽۲) جمادی الآخرة ۱۲۲۱ هـ / ۱۲ أغسطس – ۱۳ سبتمبر ۱۸۰۲ م .

⁽٧) ١ جمادي الآخرة ١٢٢١ هـ/ ١٦ أغسطس ١٨٠٦م .

⁽٨) ٦ جمادي الآخرة ١٢٢١ هـ/ ٢١ أغسطس ١٨٠٦ م.

 ⁽٩) فوّة : قرية قليمة ، أصبحت مدينة ، وهي قاعدة مركز فوة ، محافظة الغربية .
 رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، جـ ٢ ، ص ١١٣ – ١١٥ .

وأما الألفى " فإنه بعد انفصال الحرب من المنجيلة ، رجع إلى حصار دمنهور ، وذلك بعد أن ذهب أعيانها إلى قبودان باشا وقابلوه وأمنهم ورجعوا عملى أمانه " فافترقوا فرقتين : فرقة منهم اطمأنت ورضيت بالأمان " والأخرى لم تطمئن بذلك ، وأرسلوا إلى المسيد عمر والباشا " فرجع إليهم الجواب يأمرونهم باستمرارهم على الممانعة ومحاربة من يأتى لحربهم " فامتثلوا ذلك " وتبعتهم الفرقة الأخرى " وأرسل إليهم القبودان يدعوهم إلى القلعة " ويضمن لهم عدم تعدى الألفى عليهم " فلم يرضوا بذلك " فعند ذلك استفتى العلماء في جواز حربهم حتى يذعنوا للطاعة " فأفتوه بذلك " فعند ذلك أرسل إلى الألفى يأمره بحربهم فحاصرهم وحاربهم واستمر ذلك "

وفي يوم الجمعة سابعه(١) ، ورد الخبر بموت الكاشف الذي بدمنهور .

وفى يـوم الخميس ثالـث عشره (۱) ، وصلت قافلة من السويس وصحبتها المحمل ، فأدخلوه وشقوا به من المدينة وخلفه طبل وزمر ، وأمامه أكابر العسكر وأولاد الباشا ، ومـصطفى جاويش المتسفر عليه ، ولـقد أخبرنى مصطفى جاويش المذكور أنه لما ذهب إلى مـكة ، وكان الوهابى (۱) حضر إلى الحج واجتمع به ، فقال له الوهابى : « ما هذه العويدات التى تأتون بها وتعظمونها بينكم » يشير بذلك القول إلى المحمل ، فقال له : « جـرت العادة من قديم الزمان بها يجعلونها علامة وإشارة لاجتماع الحجاج » ، فقال : « لاتفعلوا ذلك ولا تأتوا به بعد هذه المرة ، إن أتيتم به مرة أخرى فإنى أكسره » .

وفى ليلة الأربع (١) " حضر الأفندى المكتوبجي من طرف القبودان إلى بولاق الأرسل إليه الباشا حصانا فركبه " وحضر إلى بيت الباشا بالأزبكية في صبح يوم الأربعاء ، فأحضر الباشا الدفتردار وسعيد أغا " واختلوا مع بعضهم " ولم يعلم ما دار بينهم .

وفي يوم الخميس عشرينه (٥)، ارتحل من بالجيزة من الأمراء المصريين وعدتهم ستة

⁽١) ٧ جمادي الآخرة ١٢٢١ هـ/ ٢٢ أغسطس ١٨٠٦ م.

⁽۲) ۱۳ جمادی الآخرة ۱۲۲۱ هـ/ ۲۸ أغسطس ۱۸۰۲ م.

 ⁽٣) الوهابي : المقصود هــنا الأمير سعود بن عبد العزيز بــن محمد بن سعود ، حاكم الدولة الســعودية الأولـــي ،
 وقد أخطأ الجبرتي في الاسم فكتبه ا مسعود ا ويكرر ذلك في بقية الكتاب وصحته سعود .

عبد الرحميم ، عبد الرحيم عبـد الرحمن : الدولة السعـودية الأولى ط ٦ = دار الكتاب الجامعــى = القاهرة ١٩٩٧ م = ص ١٥٧ .

⁽٤) ١٩ جمادي الآخرة ١٢٢١ هـ/٣ سبتمبر ١٨٠٦ م. (٥) ٢٠ جمادي الآخرة ١٢٢١ هـ/٤ سبتمبر ١٨٠٦ م.

من المتأمرين الجدد الذين أمـرهم الألفى • فذهـبوا عند أستـاذهم بناحية دمـنهور ، ونزلوا بالقرب منه .

وفى خامس عشرينه (۱) ، مر سليمان أغا صالح من ناحية الجيزة راجعا من عند الأمراء القبالى ، وصحبته هدايا من طرفهم إلى القبودان ، وفيها خيول وعبيد وطواشية وسكر ، ولم يجيبوا إلى الحضور لمانعة عثمان بيك البرديسي وحقده الكامن للألفى ، ولكون هذه الحركة ، وهي محجئ القبودان وموسى باشا باجتهاده وسفارته وتدبيره ، كما سيتلى عليك فيما بعد .

وفيه (٢) ، ظهرت فحوى النتيجة القياسية ، وانعكاس القضية ، وهو أن القبودان لما لم يجد في المصرلية الإسعاف ، وتحقق ما هم عليه من التنافر والخلاف ، وتكررت ما بينه وبين الفريقين المراسلات والمكاتبات ، فعند ذلك استأنف مع محمد على باشا المصادقة ، وعلم أنَّ الأروج له معه الموافقة ، فأرسل إليه المكتوبجي ، واستوثق منه والتـزم له بأضعـاف ما وعد به من الـكذابين معـجلا ومؤجلا عــلى ممر الســنين . والالتزام بجميع المأمورات والعدول عن المخالفات ، فوقع الاتفاق على قدر معلوم ، وأرسل إلى محمد على باشا يأمره بكتابة عرضحال خلاف الأولين ، ويرسله صحبة ولده على يد القبودان فعند ذلك لخصوا عـرضحال ، وختم عليه الأشياخ والاختيارية والوجاقليـة ، وأرسله صحبة ابنه إبراهيـم بيك وأصحب معه هدية حـافلة وخيولا ، وأقمشــة هندية وغير ذلــك . وتُلفت طبخة الألــفي والتدابيــر . ولم تسعفه الــقادير ومضمون العرضحال وملخصه: ﴿ أَنْ محمد على باشا كافل الإقليم ، وحافظ ثغوره، ومؤمن سبله ، وقاطع المعتدين ، وأن الكافة من الخاصة والعامة والرعية راضية بولايت وأحكامه وعدله ، والشريعة مقامة في أيامه ولايرتـضون خلافه ، لما رأوا فيه من عدم الظلم والرفق بالضعفاء ، وأهل القرى والأرياف ، وعمارها بأهلها ورجوع الشاردين منها في أيام المماليك المصريـة المعتدين الذين كانوا يتعدون عليهم ، ويسلبون أموالهم ومزارعهم ، ويكلفونهم بأخذ الفرض والكلف الخارجة عن الحد .

وأما الآن فجميع أهل المقطر المصرى • آمنون مطمئنون بولاية هذا الوزير • ويرجون من مراحم الدولة العلية أن يبقيه واليا عليهم ، ولايعزله عنهم لما تحققوه فيه من العدل وإنصاف المظلومين • وإيصال الحقوق لأربابها • وقمع المفسدين من العربان الذين كانوا يقطعون الطرقات على المسافرين • ويتعدون على أهل القرى • ويأخذون مواشيهم وزرعهم ويقتلون من يعصى عليهم منهم .

⁽١) ٢٥ جمادي الآخرة ١٢٢١ هـ/ ٩ سبتمبر ١٨٠٦ م. (٢) ٢٥ جمادي الآخرة ١٢٢١ هـ/ ٩ سبتمبر ١٨٠٦ م.

وأما الآن فلم يكن شيء من ذلك ، وجميع أهل البلاد في غاية الراحة والأمن برا ويحرا بحسن سياسته وعدله ، وامتثاله لملاحكام الشرعية ، ومحبته للعلماء وأهل الفضائل والإذعان لقولهم ونصحهم ، ونحو ذلك من الكلمات التي عنها يستلون ، ولايؤذن لهم فيعت لمرون ، ولما كتبوا ذلك لم يطلع عليه إلا بعض الأفراد المتصدرين ولايؤذن لهم فيعت لمرون ، ولما كتبوا ذلك لم يطلع عليه الا بعض الأفراد المتصدرين وأسماءهم من قراءته ، بل يطلب منهم الخاتم فيختمون به تحت اسمه ، إذ لا يمكنه الشذوذ والمخالفة ، لحرصه على دوام ناموسه وقبوله عند سلطانه ، ودائرة أهل دولته ، وإن كان متورعا ، وليس له كبير صورة فيهم ، ولا ضدارة مثلهم ، وأبي أن يسلم خاتمه ليفعل به كغيره ، ختموه بخاتم موافق لاسمه تحت إمضائه ، وهذا هو السبب في عدم نقلي هذه الصورة بل فهمت المضمون فقط ، والله ولي التوفيق ، السبب في عدم نقلي هذه الصورة بل فهمت المضمون فقط ، والله ولي التوفيق ، وفي هذه الأيام تخاصم عرب الحويطات والعيايدة ، وتجمع الفريقان حول المدينة ، وقي المدويطات ، وخرج بسببهم إلى العادلية ، ثم رجع ، ثم إنهم اجتمعوا عند السيد عمر النقيب وأصلح بينهم .

شهر رجب سنة ۱۲۲۱ 🗥

استهل بيوم الأحد ^(٣) .

فيه (٤) • وصل القاضى الجديد • ريسمى عارف أفندى وهو ابن الوزير خليل باشا المقتول • وانفصل محمد أفندى سعيد حفيد على باشا المعروف بحكيم أوغلى • وكان إنسانا لا بأس به • مهذبا في نفسه • وسافر إلى قضاء المدينة المنورة من القلزم بصحبة القافلة .

وفى يوم الجمعة سادسه (°) ، سافر إسراهيم بيك ابن الساشا بالهدية ، وسافر صحبته محمد أغا لاظ الذي كان سلحدار محمد باشا خسرو .

وفى يوم السبت (١) ، أرسل الباشا إلى الشيخ عبدالله الشرقاوى ترجمانه يأمره بلزوم داره ، وأنه لايمخرج منه ولا إلى صلاة الجمعة ، وسبب ذلك أمور وضعائن

⁽١) الحويطات والعيايدة : انظر ، جـ ٣ ، ص ٩٤ ، حاشية رقم (٥) ، ص ٧١ ، حاشية رقم (٢) -

⁽٢) رجب ١٢٢١ هـ / ١٤ سبتمبر - ١١ توفمبر ١٨٠٦ م .

 ⁽٣) ١ رجب ١٢٢١ هـ/ ١٤ سيتمبر ١٨٠٦ م .
 (٤) ١ رجب ١٢٢١ هـ/ ١٤ سيتمبر ١٨٠٦ م .

⁽ه) ٦ رجب ١٢٢١ هـ/ ١٩ سبتمبر ١٨٠٦م . (٦) ٧ رجب ١٢٢١ هـ/ ٢٠ سبتمبر ١٨٠٦م .

ومنافسات بينه وبين إخوانه ، كالسيد محمد الدواخلى ، والسيد سعيـد الشامى ، وكذلك السيد عمر الـنقيب ، فأغروا به الباشا ، ففعل به مـا ذكر ، فامتثل الأمر ولم يجد ناصرا وأهمل أمره .

وفيه (۱) ، تواترت الأخبار بوقوع معركة عظيمة بين العسكر والألفى ، وذلك أنّ الألفي لم يزل محاصرا دمنه ور وهم ممتنعون عليه إلى الآن وسد خليج الأشرفية (۱) ومنع الماء عن البحيرة والإسكندرية لضرورة مرور الماء من ناحية دمنهور ؛ ليعطل عليهم المراد من الحصار و فأرسل الباشا بربر باشا الخازندار ومعه عثمان أغا ومعهما عدة كثيرة من العساكر في المراكب ، فوصلوا إلى خليج الأشرفية من ناحية الرحمانية وعليه جماعة من الألفية فحاربوهم حتى أجلوهم عنها وفتحوا فم الخليج فجرى فيه الماء ودخلوا فيه بمراكبهم ، فسد الألفية الخليج من أعلى عليهم، وحضر شاهين بيك فسد مع الألفية فم الخليج بأعدال القطن (۱) والمشاق (۱) مله فتحوه من أسفل ، فسال الماء في السبخ ونضب الماء من الخليج ، ووقفت السفن على الأرض ووصلتهم الألفية ، فأوقعوا معهم وقعة عظيمة ، وذلك عند قرية يقال لها : منية القران (٥) ، فانهروا إلى سنهور (١) و وتحصنوا بها فأحاطوا بهم ، واستمروا على محاربتهم حتى افترق الفريقان فيما بعد .

وفيه (٧) . أيضًا ، وصلت الأخبار بأن ياسين بيك لم يزل يحارب من بمدينة الفيوم حتى ملكها وقتل من بسها ، ولم ينج منهم إلا القليل ، وكانوا أرسلوا يستنجدون بإرسال العسكر فلم يلحقوهم .

⁽۱) ۷ رجب ۱۲۲۱ هـ/ ۲۰ سبتمبر ۱۸۰۲ م .

⁽٢) خليج الأشرفية : خليج كان يقع جنوب دمنهور ، كما هو واضح من النص .

⁽٣) أعدال القطن احطب القطن -

⁽٤) المشاق : التبن وأعود النباتات الأخرى .

 ⁽٥) منية القران : قريبة مندرسة ، كانت تقمع فسى شهمال كفر محلة داود ، وهى القرية التي تعرف الأن باسم الكفر الشراقوة ، من توابع ناحية منية بني موسى ، مركز دمنهور ، محافظة البحيرة .
 رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ، ، ص ٤٣٥ .

 ⁽٦) سنهور : قرية قديمة ، كانت تعرف قديما باسم سنهور الصغرى » تمييزا عن سنسهور المدينة بمركز دسوق » وفي
تاريس ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ، وردت باسسم سنهور طلموس » والصواب سنهور طلوت ، وفي تاريح
١٢٤٥ هـ / ٢٩ – ١٨٣٠ م » وردت باسمها الحالى » وهي إحدى قرى مركز دمنهور » محافظة البحيرة .

نفس المرجم السابق: ق ٢ ، جـ ٢ ، ص ٢٨٧ .

⁽۷) ۷ رجب ۱۲۲۱ هـ / ۲۰ سپتمبر ۱۸۰۳ م .

وفيه (۱) ، وردت الأخبار من الجهة القبلية ، بأنَّ الأمراء المصريين أخلوا منفلوط (۲) وملوی (۳) وترفعوا إلى أسيوط وجزيرة منقباط(۱) ، وتحصنوا بهما ، وذلك لما أخذ النيل في الزيادة وخشوا من ورود العساكر عليهم بتلك النواحي ، فلا يمكنهم التحصن فيها ، فترفعوا إلى أسيوط ، فلما فعلوا ذلك أشاعوا هروبهم ، وذكروا أنَّ عابدين بيك وحسن بيك حارباهم وطرداهم إلى أن هربوا إلى أسيوط ، ولما خلت تلك النواحي منهم رجع كاشف منفلوط ، وملوى ، وخلافهما الذين كانوا طردوهم في العام الماضي ، وفروا من مقاتلتهم .

وفيه (٥) ، شرع الباشا في تجهيز عساكر وتسفيرهم إلى جهة بحرى وقبلي ، وحجزوا المراكب للعسكر ، فانقطعت سبل المسافرين ، وذلك عندما اطمأن خاطره من قضية القبودان والعزل .

وفيه (۱)، شرع أيضًا تقرير فرضة (۷) عظيمة على البلاد والقرى والتجار ونصارى الأروام والاقباط والشوام ، ومساتير الناس ، ونسساء الأعيان ، والملتزمين وغيرهم ، وقدرها ستة آلاف كيس ، وذلك برسم مصلحة القبودان ، وذكروا أنَّها سلفة لمدة ستة أيام ، ثم ترد إلى أربابها ولا صحة لذلك .

وفي ليلة الإثنين (١٠) ، وصل كتخدا القبودان إلى ساحل بولاق ، فضربوا لقدومه مدافع وعملوا له شنكا ، وأرسل له في صبحها خيولا صحبة ابنه طوسون ومعهم أكابر الدولة والأغا والوالي والأغوات ، فركب في موكب عظيم ، ودخلوا به من باب النصر ، وشق من وسط المدينة ، وعمل الباشا الديوان ، واجتمع عنده السيد عمر والمشايخ المتصدرون ما عدا الشيخ عبدالله الشرقاوي ومن يلوذ به ، فسأل عليه القاضي وعلى من تأخر ، فقيل له الآن يحضروا لعل الذي أخره ضعفه ومرضه ، ثم إنهم انتظروا باقي الوجهاء ، وأرسلوا لهم جملة مراسيل ، فلما حضروا قرءوا المرسوم الوارد صحبة الكتخدا المذكور .

⁽۱) ۷ رجب ۱۲۲۱ هـ / ۲۰ سبتمبر ۱۸۰۲ م .

 ⁽۲) متفلوط ، مدينة قديمة ، اسمها القبطى (Manbalout) ، قاعدة مركز منفلوط ، محافظة أسيوط .
 رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ۲ ، ج ا ، ص ۷۸ . .

⁽٣) مُلَّوِى : قرية قليمة : أصبحت مدينة وقاعدة لمركز ملوى ، محافظة أسيوط .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، جـ ١ ، ص ٦٨ . . .

⁽٤) منقباط : كانت إحدى قرى مركز أسيوط ، وهي الآن مقر لقسم شرطة ، تابعة لمحافظة أسيوط .

رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق ۲ ، جـ ٤ ، ص ٢٩ .

⁽٥) ٧ رجب ١٢٢١ هـ / ٢٠ سبتمبر ١٨٠٦ م . (٦) ٧ رجب ١٢٢١ هـ / ٢٠ سبتمبر ١٨٠٦ م .

⁽٧) فرضة : من فرض ، يفرض ، وتعنى ضريبة إضافية غير مشروعة .

⁽۸) ۹ رجب ۱۲۲۱ هـ / ۲۲ سبتمبر ۱۸۰۲ م .

ومضمونه: " إبقاء محمد على باشا واستمراره على ولاية مصر " حيث إن الخاصة والعامة راضية بأحكامه وعدله بشهادة العلماء وأشراف الناس ، وقبلنا رجاءهم وشهادتهم " وأنه يقوم بالشروط التي منها طلوع الحيج " ولوازم الحرمين " وإيصال العلائف والغلال لأربابها على النسق القديم " وليس له تعلق بشغر رشيد ولادمياط ولاسكندرية " فإنه يكون إيرادها من الجمارك يضبط إلى الترسخانة السلطانية بإسلامبول " ومن الشروط أيضًا " أن يرضى خواطر الأمراء المصريين " ويمتنع من محاربتهم " ويعطيهم جهات يتعيشون بها " " وهذا من قبيل تحلية البضاعة ، وانفض المجلس وضربوا مدافع كثيرة من القلعة والأزبكية وبولاق ، وأشيع عمل زينة بالبلدة ، وشدرع الناس في أسبابها " ويعضهم علق على داره تعاليق ، ثم بطل بالبلدة ، وطاف المبشرون من أتباعهم على بيوت الأعيان لأخذ البقاشيش ، وأذن الباشا بدخول المراكب إلى الخليج والأزبكية " ثم عملوا شنكا وحراقات وسواريخ ثلاثة أيام بياليها بالأزبكية .

شهر شعبان سنة ۱۲۲۱ 🗥

فيه (۱) ، تكلم القاضى مع الباشا فى شأن الشيخ عبدالله الشرقاوى والإفراج عنه ، ويأذن له فى الركوب والخروج من داره حيث يريد ، فقال : « أنا لاذنب لى فى التحجير عليه ، وإنما ذلك من تفاقمهم مع بعضهم » ، فاستأذنه فى مصالحتهم ، فأذن له فى ذلك ، فعمل القاضى لهم وليمة ودعاهم وتغدوا عنده وصالحهم ، وقرءوا بينهم الفاتحة ، وذهبوا إلى دورهم ، والذى فى القلب مستقر فيه .

وفيه (٢) ، وردت الأخبار من الديار الرومية بقيام الرومنلي وتعصبهم على منع النظام الجديد والحوادث ، فوجهوا عليهم عسكر النظام فتلاقوا معهم وتحاربوا ، فكانت الهزيمة على النظام ، وهلك بينهم خلائق كثيرة ، ولم يزالوا في أثرهم حتى قربوا من دار السلطنة ، فترددت بينهم الرسل وصانعوهم وصالحوهم على شروط منها : عزل أشخاص من مناصبهم ، ونفى آخرين ، ومنهم الوزير وشيخ الإسلام والكتخدا والدفتردار ، ومنع النظام والحوادث ، ورجوع الوجاقات على عادتهم ، وتقلد أغات الينكجرية الصدارة ، وأشياء لم تثبت حقيقتها .

⁽۱) شعبان ۱۲۲۱ هـ / ۱۶ أكتوبر = ۱۱ نوفمبر ۲ - ۱۸ م .

 ⁽۲) شعبان ۱۲۲۱ = / ۱۶ أكتوبر - ۱۱ نوفمبر ۱۸۰٦ م .

⁽٣) شعبان ١٢٢١ هـ / ١٤ أكتوبر - ١١ نوفمبر ١٨٠٦ م .

وفيه (١) ، حضر عابدين بيك أخو حسن باشا من الجهة القبلية .

وفى عاشره (٢) ، تواترت الأخبار بوقدوع وقائع بالناحية القبلية واختلاف العساكر ، ورجوع من كان بناحية منفلوط ، وعصيان المقيمين بالمنية بسبب تأخر علائفهم ، ورجع حسن باشا إلى ناحية المنية ، فضرب عليه من بها فانحدر إلى بنى سويف .

وفيه (٣) ، حضر إسماعيل الطوبجي كاشف المنوفية باستدعاء فأرسله الباشا بمال إلى الجهة القبلية ليصالح العساكر .

وفيه (٤) • وردت الأخبار من ثغر الإسكندرية بسفر قبودان باشا وموسى باشا إلى إسلامبول ، وأخذ القبودان صحبته ابن محمد على باشا • وكان نزولهم وسفرهم فى يوم السبت خامسه (٥) • واستمر كتخدا القبودان بمصر متخلف حتى يستغلق مال المصالحة .

وفيه (٦) شرعوا في تقرير فرضة على البلاد أيضًا .

وفيه (٧) ، حضر محمود بيك من ناحية قبلي .

وفي سادس عشره (^) ، سافر كتخدا القبودان بعدما استغلق المطلوب .

وفيه (٩) ، وصل إلى ثغر بولاق قابجى وعلى يديه تقرير لمحمد على باشا بالاستمرار على ولاية مصر وخلعة وسيف ، فأركبوه من بولاق إلى الأزبكية فى موكب حفل وشقوا به من وسط المدينة ، وحضر المشايخ والأعيان والاختيارية ، ونصب الباشا سحابة بحوش البيت للجمع والحضور ، وقرئت المرسومات وهما فرمانان ، أحدهما : يتضمن تقرير الباشا على ولاية مصر بقبول شفاعة أهل البلدة والمشايخ والأشراف ، والثانى : يستضمن الأوامر السابقة وبإجراء لوازم الحرمين ، والموصية بالرعية ، وتشهيل غلال وقدرها

⁽۱) شعبان ۱۲۲۱ هـ/ ۱۶ اکتوبر – ۱۱ نوفمبر ۱۸۰۳ م . (۲) ۱۰ شعبان ۱۲۲۱ هـ/ ۲۳ اکتوبر ۱۸۰۳ م .

⁽٣) ١٠ شعبان ١٢٢١ هـ/ ٢٣ أكتوبر ١٨٠٦ م . (٤) ١٠ شعبان ١٢٢١ هـ/ ٣٣ أكتوبر ١٨٠٦ م .

⁽٥) ٥ شعبان ١٢٢١ هـ/ ١٨ أكتوبر ١٨٠٦ م .

⁽٦) شعبان ۱۲۲۱ هـ/ ۱۶ أكتوبر – ۱۱ نوفمبر ۱۸۰٦ م .

⁽V) شعبان ۱۲۲۱ هـ/ ۱۶ أكتوبر - ۱۱ نوفمبر ۱۸۰٦ م .

⁽٨) ١٦ شعبان ١٢٢١ هـ/ ٢٩ أكتوبر ١٨٠٦ م .

⁽٩) شعبان ۱۲۲۱ هـ/ ۱۶ اکتوبر – ۱۱ نوفمبر ۱۸۰۱ م .

ستة آلاف أردب وتسفيرها على طريق الشام معونة للعساكر المتوجهين إلى الحجاز

وفيه (۱) الأمر أيضًا بعدم التعرض للأمراء المصريين وراحتهم وعدم محاربتهم لأنه تقدم العفو عنهم ونحو ذلك ، وانقضى المجلس وضربوا مدافع كثيرة من القلعة والأزبكية .

واستهل شهر رمضان بيوم الاربعاء سنة ١٢٢١ 🕶

وانقضى بخير ، ولم يقع فيه من الحوادث سوى توالى الطلب والفرض والسلف التى لاترد ، وتجريد العسكر إلى محاربة الألفى ، واستمرار الألفى بالحيزة ، ومحاصرة دمنهور ، واستمرار أهل دمنهور على الممانعة وصبرهم على المحاصرة وعدم الطاعة مع متاركة المحاربة .

وفيه (۳) ورد الخبر بموت عثمان بيك الـبرديسي في أوائل رمضان (٤) بمنفلوط وكذلك سليم بيك أبو دياب ببني عدى .

وفى أواخره (٥٠)، تقدم محمد على باشا إلى السيد عمر النقيب بتوزيع جملة أكياس على أناس من مياسير الناس على سبيل السلفة

واستهل شهر شوال بيوم الجمعة سنة ١٢٢١،٠٠٠

ولم يقع فسى شهر رمضان هذا ارتباك فى هلاله أولا وآخرا كما حصل فيما تقدم وكذلك حصل به سكون وطمأنينة من عربدة العساكر ، لولا توالى الطلب على السلف والدعاوى الباطلة فى المدينة والأرياف ، وعسف أرباب المناصب فى القرى وعملوا شنكا للعيد بمدافع كثيرة فى الأوقات الخمسة ثلاثة أيام العيد .

وفيه (v) ، فتحوا طلب الميرى على السنة القابلة ، وجَدَّوا في التحصيل ، ووجهوا بالطلب العساكر والقواصة والأتراك بالعصى المفضضة ، وضيقوا على الملتزمين .

وفى عاشره (٨) ، أخرج الباشا خيامـا ونصب عرضى بـناحية شبرا ومـنية

 ⁽۱) شعبان ۱۲۲۱ هـ / ۱۶ اکتوبر – ۱۱ نوفمبر ۱۸۰۱ م .

⁽۲) رمضان ۱۲۲۱ هـ/ ۱۲ نوفمبر – ۱۱ دیسمبر ۱۸۰۲ م .

⁽٣) رمضان ۱۲۲۱ هـ / ۱۲ نوفمبر - ۱۱ دیسمبر ۱۸۰۱ م .

⁽٤) ا رمضان ۱۲۲۱ هـ / ۱۲ أكتوبر ۱۸۰۲ م . (٥) آخر رمضان ۱۲۲۱ هـ / ۱۱ ديسمبر ۱۸۰۲ م .

⁽٦) شوال ۱۲۲۱ هـ / ۱۲ ديسمبر ۱۸۰٦ - ٩ يناير ۱۸۰٧ م .

⁽۷) شوال ۱۲۲۱ هـ / ۱۲ ديسمبر ۱۸۰۲ - ۹ يناير ۱۸۰۷ م .

⁽۸) ۱۰ شوال ۱۲۲۱ هـ / ۲۱ دیسمبر ۱۸۰۳ م .

السيرج (١) ، والتمس من السيد عمر توزيع أربعهائة كيس برأيه ومعرفته ، فضاق صدره وشرع في توزيعها عملي التجار ومساتير الناس ، حيث لم يمكنه التخلف ولا التباعد عن ذلك .

وفى يوم الجمعة ثنانى عشرينه (٢) ، وصل حسن باشا طاهر من الجهة القبنلية ودخل داره ، وخرج منحمد علني باشا إلى جنهة الخلاء يريند السفر إلى الألفى ، ووصلت عربان الألفى وعساكره إلى بر الجيزة ، وطلبوا الكلف من البلاد .

وفي يوم الأحد رابع عشرينه (٢) ، عدَّى محمد على باشا إلى بر إنبابة .

وفى يوم الإثنين خامس عشرينه (1) ، عدًى محمد على باشا وغالب العسكر إلى بر بولاق وأشاعوا أنَّ الأخصام هربوا من وجوههم ، فلم يذهبوا خلفهم بل رجعوا على أثرهم ، ونهبوا كفر حكيم (٥) ، وما جاوره من القرى وحيى أخذوا النساء والبنات والصبيان والمواشى ، ودخلوا بهم إلى بولاق والقاهرة ويبيعونهم فيما بينهم من غير تحاش كأنهم سبايا الكفار .

واستمل شهر القعدة سنة ١٢٢١ بيوم السبت 🗥

ووصل الحجاج الطرابلسية وعدوا إلى بر مصر .

وفى يوم الأحد ثانيه (٧) وصلت قوافل الصعيد من ناحية الجبل وبها أحمال كثيرة وبضائع مع عرب المعازة (٨) وغيرهم ، فركب الباشا ليلا وكبسهم على حين غفلة ونهبهم ، وأخل جمالهم وأحمالهم ومتاعهم حتى أولاد العربان والنساء والبنات ، ودخلوا بهم إلى المدينة يقودونهم أسرى فى أيديهم ويسبيعونهم فيما بينهم كما فعلوا بأهل كفر حكيم وما حوله .

⁽۱) منية السيرج: قرية قديمة ، على بعد فرسخ من القاهرة على طريق الإسكندرية ، ويقال لها منية الأمير أو منية الأمراء لكثرة من كان يسكنها منهم ، وكان بها معاصر السمسم الذي يستخرج منه زيت الشيرج ، وهي إحدى قرى قسم شبرا الحيمة ، محافظة القليوبية .

رمزي ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، جد ١ ، ص ١٤ - ١٥ .

⁽۲) ۲۲ شوال ۱۲۲۱ هـ / ۲ يناير ۱۸۰۷ م . (۳) ۲۶ شوال ۱۲۲۱ هـ / ۱۱ يناير ۱۸۰۷ م .

⁽٤) ۲۵ شوال ۱۲۲۱ هـ / ٥ يناير ۱۸۰۷ م .

⁽٥) كفر حكيم : قرية قديمة ، اسمها الأصلى (ظهر شسماس ؟ ، وهي إحدى قرى قسم إمبابة ، محافظة الجيزة ، وهناك قرية أخرى باسم (كفر حكيم) إحدى قرى مركز شبراخيت .

رمزى ، محمد ! المرجع السابق ، ق ٢ ، جـ ٣ ، ص ٦٣ ، فهرس القاموس ، ص ٣٤٧ .

⁽٦) ذي القعلة ١٢٢١ هـ / ١٠ يناير - ٨ فبراير ١٨٠٧ م . (٧) ٢ ذي القعلة ١٢٢١ هـ / ١١ يناير ١٨٠٧ م .

⁽۸) عرب المعازة : انظر ، جـ Υ ، ص χ ، حاشية رقم (۷) .

· وفى ذلك اليوم (١١) ع ضربوا مدافع كشيرة من القلعة بورود أشخــاص من الططر ببشارة إلى الباشا وتقريره على السنة الجديدة .

وفى يوم السبت ثامنه (٢) ، أداروا كسوة الكعبة والمحمل وركب معها المسفر عليها من القلزم ، وهو شخص يقال له محمود أغا الجزيرى ، وركب أمامه الأغا والوالى والمحتسب وطائفة الدلاة وكثير من العسكر .

وفى يـوم الإثنين عاشره (۱) ، وصلت الأخبار بوصول الألفى إلى نـاحيـة الأخصاص (٤) ، وانتشـار جيوشه بإقـليم الجيزة وكـان الباشا مـعزوما ذلك اليـوم عند سعودى الحناوى بسوق الزلط (٥) ، وحارة القس (١) ، وركب قبيل العصر وذهب إلى بولاق وأمر العساكر بالخروج ، ولا يتخلف أحد لخامس ساعة من الليل ، وعدَّى بمن معه إلى بر إنبابة

وفى ليلـة الأربعاء (٧) ، وقع بـين الألفى والعـسكر مـعركة ، وانـحاز العسـكر وتترسوا بداخل الكفور والبلاد ، ووصل منهم جرحى إلى البلد ، واستمر الأمر على ذلك ، وهم يهابون البروز إلى الميدان ، وأخصامهم لايحاربون المتاريس والحيطان .

وفى يوم الثلاثاء ثامن عشره (^) ، ركب الألفى بجيوشه وتوجه إلى ناحية قناطر شبرامنت (١) ، فلما عاينهم الباشا ومن معه مارين ركب بعسكره من ناحية كفر حكيم وما حوله ، وساروا إلى جهة الجيزة ، ونصب وطاقه بحريها ، وباتوا إلى تلك الليلة ، وعملوا شنكا فى صبحها ، وهم يشيعون هروب الألفى ، والحال أنه مر فى جيش كثيف وصورة هائلة ، وقد رتب جنوده وعساكره طوابير وبين يديه النظام الذى رتبه على هيئة عسكر الفرنسيس ، ومعهم طبول بكيفية خرعت عقولهم ، والباشا

⁽۱). القعدة ۱۲۲۱ هـ/ ۱۱ يناير ۱۸۰۷ م . (۲) ۸ ذي القعدة ۱۲۲۱ هـ/ ۱۷ يناير ۱۸۰۷ م ...

⁽٣) ١٠ ذي القعلة ١٢٢١ هـ / ١٩ يناير ١٨٠٧ م .

⁽٤) الأخصاص : قرية قليمة ، كان اسمها إخصاص المشاطبة ، وفي تاريع ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ، وردت باسمها الحالي وهي إحدى قرى قسم إمبابة ، محافظة الجيزة .

رمزی ، محمد : المرجع السابق : ق ۲ ، جـ ۳ ، ص ٥٣ .

⁽ه) سوق الزلط : شارع ابتداؤه من شارع الطنبلي = وانتهاؤه شارع أبي بدير = ربه عدة دروب وعطف . مبارك = على : المرجع السابق ، جـ ٣ = ص ٢٦٨ .

⁽٦) حارة المقس : لم نعشر على تعريف بها ، وواضح أنها كانت فسى المنطقة الواقعة بين الأربكـــــية وجامـــع أولاد عنان في الحطة المعرفة بخطة المقس .

⁽٧) ١٢ ذي القعلم ١٣٢١ هـ / ٢١ يناير ١٨٠٧ م . (٨) ١٨ ذي القعلم ١٣٢١ هـ / ٢٧ يناير ١٨٠٧ م .

 ⁽٩) شبراست : قرية قديمة ، وهي إحدى قرى قسم الجيزة ، محافظة الجيزة .
 رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ١ ، جـ ٣ ، ص ١٥ .

واقف بجيوشه ينظر إليه تارة بعينه وتارة بالنظارة ، ويقول : « هذا طهماز الزمان » ، ويتعجب وقال لطائفة الدلاة : • تقدم والمحاربته وأنا أعطيكم كذا وكذا من المال ، فلم يجسروا على التقدم لما سبق لهم معه .

وفي يوم الخميس (۱) و حضر أشخاص من العرب إلى الباشا وأخبروه أنَّ الألفى قد مات يوم وصوله إلى تلك المحطة ، وذلك ليلة الأربع تاسع عشره (۱) وقد نزل به خلط دموى فتقاياً ثم مات ، وذلك بناحية المحرقة (۱) ، بالقرب من دهشور (۱) وأن عاليكه اجتمعوا وأمروا عليهم شاهين بيك وذلك بإشارة أستاذهم وأنَّ طائفة أولاد على (۱) انفصلوا عنهم ورجعوا إلى بلادهم وأخرين يطلبون الأمان فاشتبه الحال وشاع الخبر وصارت الناس ما بين مصدق ومكذب واستمر الاشتباه والاضطراب أياما حتى أنَّ الباشا خلع على ذلك المخبر بعد أن تحقق خبره فروة سمور وركب بها وشق من وسط المدينة ، والناس ما بين مصدق ومكذب ، ويظنون أن ذلك من مكايده وتحيلاته لأمور يدبرها ، إلى أن حضر بعض الخدم إلى دوره وأخبروا بحقيقة الحال كما ذكر ، فعند ذلك زال الاشتباه وعُدُّ ذلك من تمام سعد محمد على باشا الدنيوى حتى أنه قال في مجلس خاصته : د الآن ملكت مصر » ، ولما مات الألفى ارتحلت أجناده ومماليكه وأمراؤه وارتفعوا إلى ناحية قبلى فسبحان الحى الذي لايموت ، قال الشاعو :

فقُل للشَّامِتين بِنا أفِيقُوا سَيلْقي الشَّامِتُون كَمَا لِقَينَا

ثم إنَّ الباشا أرسل إلى أمرائه مكاتبة يستميلهم ، ويطلبهم للصلح ويدعوهم للانضمام إليه ، ويعدهم أن يعطيهم فوق مأمولهم ونحو ذلك ، وأرسل تلك المكاتبة صحبة قادرى أغا الذى كان طرده الألفى ونفاه ، وأخذ محمد على باشا فى الاهتمام والركوب واللحوق بهم ، وفى كل يوم ينادى على العسكر بالمدينة بالخروج ، وقوى

⁽۱) ۲۰ ذي المقعلة ۱۲۲۱ هـ/ ۲۹ يناير ۱۸۰۷ م . (۲) ۱۹ذي المقعلة ۱۲۲۱ هـ/ ۲۸ يناير ۱۸۰۷ م .

⁽٣) المحرَّقة : إحدى قرى مركز العياط ، محافظة الجيزة .

رمزى ، محمد : فهرس القاموس ، ص ٣٧٤ .

⁽٤) دهشسور : قريسة قليمة ، كانت تسسمسي أقسطوس (Acanthus) ، وذكرهما أميليمنو في جغرافيته بساسم (Acanton)، ووردت في نزهمة المشتاق للإدريسمي باسمها الحالمي (دهشور) ، وهي إحدى قسري مركز العياط ، محافظة الجيزة .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، جـ ٢ ، ص ٤٣ - ٤٤ .

⁽٥) أولاد على : انظر ، جـ ٣ ، ص ٩ ، حاشية رقم (٧) .

نشاطهم ورفعوا رؤوسهم وسعوا فى قضاء أشغالهم وخطفوا الجمال والحسمير ، وحضر الباشا إلى بيته بالأزبكية وبات به ليلة الأحد ، وصرح بسفره يوم الخميس (۱)، وخرج إلى العرضى ثانيًا ، وطلب السلف والمال ومضى الخميس والجمعة ولم يسافر .

وفى ليلة السبت تاسع عشرينه (۱) ، نزل به حادر وتحرك عنده خلط ، وحصل له إسهال وقى وأشساع الناس موته يوم السبت ، وتناقلوه ، وكاد العسكر ينهبون العرضى ، ثم حصلت له إفاقة ، وخرج السيد عمر والمشايخ عليه يوم الأحد (۱) ، وليهنؤه بالعافية ، وكذلك خرجوا لوداعه قبل ذلك مرارا .

وفيه (3) ، حضر قادرى بجوابات الرسالة من أمراء الألفى " أحدها للباشا وعليه ختم شاهين بيك وباقى خشداشينه الكبار " وآخر خطابا لمصطفى كاشف أغا الوكيل وعلى كاشف الصابونجى ، ومن كان كاتبهم بالمعنى السابق " يذكرون فى جوابهم إن كان سيدهم قد مات وهو شخص واحد فقد خلف رجالات وأمراء ، وهم على طريقة أستاذهم فى الشجاعة والرأى والتدبير ونحو ذلك " وليس كل مدع تسلم له دعواه ، ومن أمثال المغاربة ! « ما كل حمراء لحمة " ولا كل بيضاء شحمة " ، وذكروا فى الجواب أيضًا أنّه إن اصطلح مع كبرائهم الكائنين بقبلى وهم : إبراهيم بيك الكبير ، وعثمان بيك حسن ، وباقى أمرائهما " كنا مثلهم " وإن كان يريد صلحنا دونهم فيعطينا ما كان يطلبه أستاذنا من الأقاليم ونحو ذلك .

واستمل شمر ذي الحجة بيوم الإثنين سنة ١٣٢١ °

فيه (١) ، ارتحل الباشا بالعرضي إلى ساقية مكى (٧) ، بالجيزة متوجها لقبلي .

وفيه (^) ، طلبوا المراكب من كل ناحية وعزَّ وجودها وامتنعت الواردون ، ومراكب المعاشات والتجارات مع استمرار الطلب للمغارم والسلف ونحو ذلك .

⁽١) ٢٠ ذي القعلة ١٢٢١ هـ/ ٢٩ يناير ١٨٠٧ م . (٢) ٢٩ ذي القعلة ١٢٢١ هـ/ ٧ قبراير ١٨٠٧ م .

⁽٣) ٣٠ ذي القعلة ١٢٢١ هـ/ ٨ فيراير ١٨٠٧ م . (٤) ٣٠ ذي القعلة ١٢٢١ هـ/ ٨ فيراير ١٨٠٧ م .

⁽٥) ذو الحجة ١٢٢١ هـ / ٩ فبراير – ١٠ مارس ١٨٠٧ ۾ . (٦) ١ ذي الحجة ١٢٢١ هـ / ٩ فبراير ١٨٠٧ م .

 ⁽٧) ساقية مكى : ناحية قديمة ، اسمها الأصلى « ساقية مكة › ، لأنها كانت وقفا على أشراف مكة المكرمة ، وكانت
 في بدء تكوينها على ساقية ، فعرفت بساقية مكة ، وحرفت إلى « مكى » في العهد العثماني ، وهي تابعة لقسم
 الجيزة ، محافظة الجيزة .

رمزي ، محمد : المرجع السابق : ق ٢ ، جـ ٣ ، ص ١٥ .

⁽٨) ا ذي الحجة ١٢٢١ هـ / ١ قبراير ١٨٠٧ م .

وفي منتصفه (١) ، وردت مكاتبات من وزير الدولة العثـمانية ، وفيها الخبر بوقوع الغزو بين العثماني والموسكوب (٢) ، والأمر بالتيقظ والتحفظ وتحصين الثغور ، فربما أغاروا على بعضها على حين غفلة ، وكذلك وردت أخسبار بمعنى ذلك من حاكم أزمير (٣) ، وحاكم رودس (١) ، وأنَّ الإنكليز معاونون لطائفة الموسكوب لاستمرار عداوتهم مع الفرنساوية لكون الفرنساوية متصادقين مع العثماني ، والحبر عن مجمل القضية أنَّ بونابارته أمير جيش الفرنساوية وعساكرهم خرجوا في العام الماضي ، وأغاروا على القرانات (٥) ، والممالك الإفرنجية واستولوا على النيمسة (١) ، التي هي أعظم القرانات وبينهم وبين الموسكوب مصادقة ونسب، فأرسل الموسكوب جندا كثيفا مساعدة للنيمساوية مع كبير من قرابتهم ، فتلاقوا مع بونابارته بعد استيلائه على تخت النيمسة فهزمهم أيضًا وأسر عظماءهم ، وسار بجيوشه إلى الروسية ، واستولى على عدة أساكل (٧) ، وكلما استولى على جهة قرر بها حكامها وشرط عليهم شروطه التي منها معاداة الإنكليز ومنابذتهم ، وراسله العشماني ، وراسله هو أيضًا ، ورأى العثماني قوة بأسه فصادقه وأرسل إليه من طرفه إلچي (٨) ، إلى إسلامبول فدخلها في أهبة عظيمة ، وأنزلوه منزلا حسنا ، وأرسل صحبته هدايا ، وقوبل بأعظم منها ، وكذلك أرسل إلى خصوص بونابارته تحفا وهدايـًا وتاجا من الجوهر ، فعند ذلك انتبذ الموسكوب • ونقض المهدنة بينه ويسين العثماني ، وطلب المحاربة فخافه العثماني • لما يعلمه منه من الـ قوة والكثرة ، وسعى الإنكليز بينهما بـ الصلح ، واجتهد في ذلك

⁽۱) ۱۵ ذي الحجة ۱۲۲۱ هـ / ۲۳ فبراير ۱۸۰۷ م .

⁽٢) الموسكوب ؛ أي الروس .

⁽٣) أرمير : مدينة تركية تقع على بحر إيجه ، وهي إحد الثغور العثمانية .

⁽٤) رودس : جزيرة طولسها من جهة المغرب خسمسون درجة ، وعرضهما خمس وثلاثون درجة ونصف ، مقابل الإسكندرية على ليلة منها في البحر ، وهي أول بلاد أفرنجة ، غزا معاوية قبرص ورودس ، وفتحها العثمانيون في ١٥٢٢ م ، في عهد سليمان القانوني .

الحموى ، شهاب الدين أبى عبدالله ياقوت بن عبدالله ، معجم البلدان، جـ ٣ ، دار صادر بيروت (بدون) ، ص ٨٧ .

⁽٥) القرانات : انظر ، جـ ٣ ، ص ٢٥٥ ، حاشية رقم (٣)

⁽٦) النيمسة : النمسا .

⁽٧) أساكل : مفردها « أسكلة ١ ، وتعنى الميناء ، وجمعها موانئ .

⁽٨) إلجي : الرسول أو السفير .

سليمان ، أحمد السعيد : المرجع السابق : ص ٢٥ .

حتى أمضاه بشروط قبيحة ، وصلت إلينا صورتها ، وظهر لنا منها اثنا عشر شرطا ونصها :

• الأول : أن أمسراء القلاع والبغازات يسحتاج أن يستغيروا بإذن الإنكليز والموسكوب .

الثاني : مشيخة السبع جزائر من الآن فصاعدا لاتكون تابعة غير الموسكوب .

الثالث : تعريفة الديوان في بلاد العثماني هـي التي كانوا يأخذونها قـبل النظام الجديد .

الرابع: الدولة العلية تسمح للموسكوب في طريق ثلثمائة الف مقاتل يدخلون إلى أى محل أرادوه من بلاد العثماني، وذلك مدة اتفاق الإنكليز والموسكوب وهو تسعة سنين.

الخامس : يكون مسموح لعمارة الموسكوب أنها تدخل لمينة الترسخانة بإسلامبول لأجل أنَّهم يأخذون من هناك كامل الذي يلزمهم .

السادس : جميع الرعايا والحمايات التي لـ لموسكـوب من جديد وقديم لهم الإقامة والتجارة وشراء الأملاك في كامل بلاد العثماني .

السابع: كامل مراكب الموسكوب التجارى التى كانوا عن بعض الأسباب نزلوا بيارقها « يقدرون أن يتوجهوا بها إلى قنصولية الموسكوب بإسلامبول « وحالا تعطى لهم بطانات جديدة .

الثامن : كامل الأروام الموجـودين في بلاد العثـماني ، ويريدون أن يدخـلوا في حماية الموسكوب يمكنهم بكل حرية .

التاسع : البراتلية (١) والفرمانلية(٢) يحصلون على قوتهم التي كانوا بها سابقا .

العاشــر : إلىچى الفرنســـاوية ملزوم يســـافر مــن إسلامــبول بعد واحد وثلاثين يوما .

الحادى عشر : مراكب الأروام والعثماني لايسافرون بها لبلاد فرانسا ، ما دام

⁽١) البراتلية 1 أي الذين صدرت بشأنهم براءات .

⁽٢) الفرمانلية : أي الذين صدرت بشأنهم فرامانات .

الحرب بين الموسكوب والفرنساوية " و فلما تقررت هذه الشروط (١) واطلع عليها الفرنساوية فكأنه لم يرض بها و وقال للعثمانى : " لم يبق بيدك مملكة " ، وأشار عليه بنقضها ، وتكفل بمساعدته ومقاومتهم فركن إليه و ونقض تلك الشروط وفعند ذلك نبذوا صداقة العثمانى ، وأظهروا مخاصمته ووافقهم على ذلك الإنكليز ، لكونه صادق الفرنساوية ، وأغاروا على بعض النواحى وأخذوا الحتن وغيرها ، وشرع أهل الإسكندرية فى تحصين قلاعها وأبراجها وكذلك أبو قير ، وأرسل كتخدا بيك من يتقيد ببناء قلعة بالبرلس وحصل لمصر قلق ولغيط وغلت الأسعار فى البضائع المجلوبة وعملوا جمعيات ببيت كتخدا بيك وببيت السيد عمر النقيب ، واتفقوا على إرسال تلك المراسلات إلى محمد على باشا بالجهة القبلية صحبة ديوان أفندى .

وفي عشرينه (٢) ، اجتمعوا بالأزهر لقراءة صحيح البخاري في أجزاء صغار .

وفيه (٣) عصر ديوان أفندى بمكاتبات ، وفيها طلب جماعة من الفقهاء ليسعوا في إجراء الصلح بين الأمراء المصريين وبين الباشا ، فوقع الاتفاق على تعيين ثلاثة أشخاص وهم : ابن الشيخ الأمير ، وابن الشيخ العروسى ، والسيد محمد الدواحلى ، فسافروا في يوم الأحد سادس عشرينه (١) ، ووصلت الأخبار بأن الإنكليز حضروا في اثنى عشر مركبا ، وعبروا بغاز إسلامبول وكانوا محترسين ، فضربوا عليهم بالمدافع من الجهتين ، فلم يكترسوا ، ولم يفزعوا ، ولم يتأخروا ، ولم يصب الضرب إلا مركبا واحدة من الاثنى عشر ، وعمروا ثلثها في الحال ، ولم يزالوا سائرين حتى رسوا ببر إسلامبول ، فهاج كل أهلها وصرخوا وانزعجوا انزعاجا عظيما ، وأيسقنوا بأخذ الإنكليز البلدة ، ولو أرادوا حرقها لأحرقوها عن آخرها ، فعند ذلك نزل إليهم السيد على باشا القبطان ، وهو أخو على باشا الذي كان أخذ يسيرا مع البرديسي من برج مغيزل برشيد ، فتكلم معهم وصالحهم ، وخرجوا من البغاز سالمين مغبوطين بعفوهم مع المقدرة ، وانقضت السنة بحوادثها .

واما من مات بها من العلماء والأمراء ممن له ذكر

مات ، العمدة الفاضل صدر المدرسين ، وعمدة المحققين ، الفقيه الورع ، الشيخ محمد الخشنى الشافعي ، تخرج على الشيخ عطية الأجهوري وغيره من أشياخ

⁽١) الشروط: ذكر أن الشروط اثنا عشر شرطا ، ولكنه رصد منها أحد عشر شرطا.

⁽٢) ٢٠ ذي الحجة ١٢٢١ هـ / ٢٨ فبراير ١٨٠٧ م . (٣) ٢٠ ذي الحجة ١٢٢١ هـ / ٢٨ فبراير ١٨٠٧ م .

⁽٤) ٢٦ ذي الحجة ١٢٢١ هـ / ٧ مارس ١٨٠٧ م .

العصر المتقدمين العصر المتقدمين الطفنى والمعدوى الوسكنه بخطة السيدة نفيسة وياتى إلى الأزهر فى كل يوم ، فيقرأ دروسه الم يعود إلى داره مستقلا فى معيشته المنولان الأزهر فى كل يوم ، فيقرأ دروسه المحور الحراطية ، وتمرض شهورا بمنزله الذى بالمشهد النفيسى ، وكان دائماً يسأل عن الشيخ سليمان البجيرمى اوكان يقول : الا أموت حتى يموت البجيرمى الأنه رأى النبى عليه فى المنام وقال له : الأنت آخر أقرانك موتا ، ولم يكن من أقرانه سوى البجيرمى فلذلك كان يسأل عنه ، ثم مات البجيرمى بقرية تسمى مصطية (۱) ومات هو بعده بنحو ثلاثة أشهر ، وكانت وفاته فى يوم الإثنين خامس عشرين ذى الحجة (۱) ، ولم يحضروا بجنازته إلى الأزهر بل فى يوم الإثنين خامس عشرين ذى الحجة (۱) ، ولم يحضروا بجنازته إلى الأزهر بل صلى عليه بالمشهد النفيسى ، ودفن هناك المرحمة الله تعالى عليه .

ومات الشيخ الفقيه المحدث ، خاتمة المحققين " وعمدة المدققين ، بقية السلف " وعمدة الخلف " الشيخ سليمان بن محمد بن عمر البجيرمي الشافعي الأزهري ، المنتهي نسبه إلى الشيخ جمعة الزيدي " المدفون ببجيرم (١) ، نسبة إلى زيدة (١) " بالقرب من منية ابن خصيب ، وينتهي نسب الشيخ جمعة المذكور إلى سيدي محمد ابن الحنفية " ولد ببجيرم قرية من الغربية سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف (٥) " وحضر إلى مصر صغيرا دون البلوغ " ورباه قريبه الشيخ موسى السبجيرمي ، وحفظ المقرآن " ولازم الشيخ المذكور حتى تأهل لطلب العلوم " وحضر على الشيخ

⁽۱) مصطية : قريسة قديمة ، اسمها الأصلسي (مُسطية » ، ووردت فسسى كتاب وقف السلطان قايتباى المحرر ٨٧٩ هـ / ١٤٧٥ م ، وفي دليل ١٢٧٤ هـ / ١٨٠٩ م ، " مصطلى »، وعلى ألسنة العامة (مصطية »، وفي تاريم ١٢٧٨ هـ / ١٨١٣ م ، بسرسمها الحالي (مُصطلى » ، وهي إحدى قرى مركز قويسنا ، محافظة المنوفية .

رمزی : محمد : المرجع السابق : ق ٢ ، جـ ٢ ، ص ٢٠٦ .

⁽۲) ۲۵ ذی الحجة ۱۲۲۱ هـ / ٥ مارس ۱۸۰۷ م .

⁽٣) بجيرم: قرية قديمة ، فصلت في تاريع ٩٣٣ هـ / ١٥٢٧ م ، بزمام خاص من أراضى ناحية قويسنا باسم «كفر بجيرم » كما ورد فسى دليل ١٢٢٤ هـ / ١٨٠٩ م ، ووردت باسمها الحالى فسى كتاب وقف محمد بك أبو اللهب ١١٨٨ هـ / ١١٨٧ م ، وتاريع ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ، وهي إحدى قرى مركز قويسنا ، محافظة الناد فة

رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق ۲ ،جـ ۱ ، ص ۲۰۰ .

⁽٤) زيدة ! صحة الاسم " ريدة " " قرية قديمة ، وردت في جسفرافية أميليتو باسم (Arideou) " وهي إحدى قرى قسم المنيا ، محافظة المنيا .

نفس المرجع: ق ٢، جـ٣، ص ٢٠٠.

⁽ه) ١١٣١ هـ / ٢٤ نوف مبر ١٧١٨ - ١٣ نوف مبر ١٧١٩ م = ذكر علم على هامش ص ٢٤ ، من طبعة بولاق = قوله: = سنة إحمدى وثلاثين . . إلغ ؟ = هكذا في النسخ = لكن لايطابق قول ه الآتي ! = وتجاوز المائة = = إذ لايتاتي مجاوزته المائة إلا أن يكون ولد قبل هذا التاريخ بنحو عشر سنوات أ.هـ. مصحح ؟ .

العشماوى فى الصحيحين ، وأبى داود والترمذى والشفاء ، والمواهب ، وشرح المنهج لشيخ الإسلام ، وشرحى المنهاج لكل من الرملى وابن حجر ، وحضر دروس الشيخ الحفنى، وأجازه الملوى ، والجوهرى ، والمدابغى ، وأخذ عن الديربى وغيره ، وحضر أيضاً دروس الشيخ على الصعيدى، والسيد البليدى ، وشارك كثيراً من الأشياخ كالشيخ عطية الأجهورى وغيره ، وكان إنسانا حسنا حميد الأخلاق منجمعا عن مخالطة الناس مقبلا على شأنه ، وقد انتفع به أناس كثيرون ، وكف بصره سنينا، وعُمِّر وتجاوز المائة سنة، ومن تأليفه بأيدى الطلبة : حاشية على المنهج، وأخرى على الخطيب ، وغير ذلك ، وقبل وفاته سافر إلى مصطية بالقرب من بجيرم، فتوفى بها ليلة الإثنين ، وقت السحر ثالث عشر رمضان من السنة المذكورة (١) ، ودفن هناك ، رحمة الله تعالى عليه .

ومات، الأجل العلامة، والفاضل الفهامة ، فريد عصره، علما وعملا ، ووحيد دهره تفصيلا وجملا ، الشيخ مصطفى العقباوى المالكى نسبة لمنية عقبة بالجيزة (٢) ، حضر إلى الأزهر صغيرا ، ولازم السيد حسن البقلى ، ثم الشيخ محمد العقاد المالكى، ثم الشيخ محمد عبادة العدوى ، ملازمة كلية حتى تمهر فى مذهبه فى المنقولات ، وفى المعقولات ، وحضر دروس أشياخ العصر : كالشيخ الدردير والشيخ محمد البيلى والشيخ الأمير وغيرهم ، وتصدر لإلقاء الدروس ، وانتفع به الطلبة ، واشتهر فضله ، وكان إنسانا حسن الأخلاق ، مقبلا على الإفادة والاستفادة ، لايتداخل فيما لايعنيه ، ويأتيه من بلدته ما يكفيه ، قانعا متورعا متواضعا ، ومن مناقبه أنه كان يحب إفادة العوام ، حتى أنّه إذا ركب مع المكارى يعلمه عقائد التوحيد وفرائض الصلاة ، إلى أن توفى يوم الخميس تاسع عشر جمادى الآخرة (٢) ، ولم يخلف بعده مثله ، رحمه الله تعالى ، وعفا عنا وعنه .

ومات الأجل المعظم ، المبجل ، المحقق المدقق المفضل ، العالم المعامل الفاضل الكامل الشيخ على النجارى المعروف بالقباني الشافعي مذهبا ، المكي مولدا ، المدنى

⁽۱) ۱۳ زمضان ۱۲۲۱ هـ/ ۲۶ توقمبر ۱۸۰۱ م .

⁽٢) منية عقبة: قرية قديمة = أتشأها عقبة بن عامر الجهنى ، من قبل الخليفة معاوية بن أبي سفيان سنة ٤٥ هـ / ١٦٥٥ م ، ثمم حرف اسممها إلى د ميت عقبة > ، فوردت بهما الاسم في تماريم ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ، واسمها القبطى (Timoni Nakbe) ومنه المعربي د منية عقبة > = وهي الآن حي من أحياء مدينة الجيزة ، محافظة الجيزة .

رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق ۲ ، جـ ۳ ، ص ۱۶ .

⁽٣) ١٩ جمادى الأخرة ١٢٢١ هـ / ٣ سبتمبر ١٨٠٦ م .

أصلا ، ابن العالم الفاضل الشيخ أحمد تقيى الدين ابن السيد تقى الديس: ، المنتهى نسبه إلى أبي سعيد الخدري ، وهو سعد بن مالك بن دينار بس تيم الله بن تعلبة النجاري ، أحد بطون الخزرج ، وينتهي نسب أخواله إلى السيد أحمد السناسك ابن عبدالله بن إدريس بن عبدالله بن الحسن الأنور أبن سيدنا الحسن السبط ، رضى الله تعالى عنه ، ولد المترجم بمسكة سنة أربع وثلاثين ومائة (١) ، وقدم إلى مصــر مع أبيه وأخيه السيد حسن ، سنة إحدى وسبسعين ومائة (١) ، فليسلة وصولهسم مرض أخوه الذكور ، وتوفى صبح ثالث يوم ، فجزع والده لذلك جزعا شديدا ، وتشاءم به ، وعزم على السفر إلى مكة ثانيا ، ولم يتيسر له ذلك إلا أواخر شوال من السنة المذكورة(٣) . وبقى المتسرجم ، واشتغل بتحصيل العلموم ، وشراء الكتب النافعة ، واستكتابها ، ومشاركة أشياخ العصر في الإفادة والاستفادة ، مع مباشرة شغل تجارتهم من بيع الإرساليات التي ترد إليه من أولاد أخيه من جدّة ومكة ، وشراء ما يشترى وإرساله لهم ، إلى أن تمرض وانقطع ببيته الذي بخطة عابدين قريسا من الأستاذ الحنفي . سنة تسع ومائتين (١) . وكان عالما ماهرا وأديبًا شاعرا ، تخرج على والده ، وعملى غيره بمكة ، وعلى كثير من أشياخ العصر المتقدمين ، كالشيخ العشماوي(٥) * والشيخ الحفني ، والشيخ العدوى وغيرهم ، وتخرج في الأدب على والده وعلى الشيخ على بن تماج الدين المكى ، وعلى المشيخ عبدالله الإدكاوي وغيرهم ، وله مؤلفات منها : نفح الأكمام عملي منظومته في علم الكلام ، ومنها : تقريره على السرملي ، وهو مجلد ضخم ، ومنسها شرح بديعيته التي سسماها ا مراقى الفرج في مدح عالى الدرج 1 ، وله ديـوان شعر صغيـر غالبه جيد ، وكــان في مدة انقطاعه لايشتغل بغير المطالعة ، وتحصيل الكتب الغريبة ، وقيد ولـــده السيد سلامة بأشغال تجارتهم ، وولده السيد أحمد بملازمته وإسماعه فيما يريد مطالعته ، وكانت داره في غالب الأوقات لاتخلو من المترددين ، إلى أن تـوفي ، ليلة السابع والعشرين من رجب من السنة المذكورة ^(١) ، وعمره سبع وثمانون سنة « وصلى عليه بالأزهر » ودفن بمقبرة أخيه بباب الوزير ، وخلف ولديه الممذكورين ، وكان وجيها لطيفا محبوبا للنفوس ، ورعا ، رحمة الله تعالى عليه .

⁽١) ١١٣٤ هـ/ ٢٢ أكتوبر ١٧٢١ – ١١ أكتوبر ١٧٢٢ م .

⁽٢) ١١٧١ هـ/ ١٥ سيتمبر ١٧٥٧ - ٣ سبتمبر ١٧٥٨ م .

⁽٣) آخر شوال ١١٧١ هـ/ ٦ يوليه ١٧٥٨ م . (٤) ١٢٠٩ هـ/ ٢٩ يوليه ١٧٩٤ – ١٧ يوليه ١٧٩٥ م .

⁽٥) الشميخ العشماوى : كتب علمى هامش ص ٢٥ من طبعة بولاق لا قوله : العشماوى في بعض المنسخ : العماوى . أ.هـ ١ .

⁽٦) ۲۷ رجب ۱۲۲۱ هـ/ ۱۰ أكتوبر ۱۸۰۲ م .

ومات عصاحبنا الأجل المعظم عوالوجيه المكرم عالأمير ذو المفقار البكرى على السبة ونسابة عوه محلوك السبيد محمد بن على السندى البكرى الصديقى عاشتراه سيده المذكور عام إحدى وسبعين ومائة والف (۱) ، وربّاه وأدبه واعتبقه عوزوجه ابنته ، ونشأ في عز ورفاهية وسيادة وعفة وطيب خيم وعلو همة ، ولما توفي سيده عاقد بولده السيد محمد أفندى عوه أخو روجته اتحادا كليا عبحيث صارا كالأخوين لايصبر أحدهما عن الآخر ساعة واحدة عوسكنهما واحد في بيتهم الكبير بالأزبكية ، ولما توفي السيد محمد أفندى اشتغل المترجم بالسكني في الدار إلى أن حضر المفرنساوية عفرج مع من خرج من مصر إلى ناحية الشام عونهبت كتبه وداره عثم رجع بأمان في أيام الفرنساوية ، فوجد الدار قد سكنها الفرنساوية ، فاشترى دارا غيرها بخطة عابدين وجدد بها نظامه .

ولما حصلت حادثة عسكر الأروام العثمانية مع الأمراء المصريين التي خرج فيها إبراهيم بيك والبرديسي وأمراؤهم ، نهبت داره المذكورة أيضًا فيما نهب ، فانتقل إلى ناحية الأزهر ، ثم سكن بحارة السبع قاعات (٢) بالأجرة ، واقتنى كتبا شراء واستكتابا ، وجمع عدة أجزاء متفرقة من تاريخ مرآة الزمان لابن الجوزى ، وخطط المقريزي وغيرها ، إلى أن اخترمته المنية ، ومات فجأة ، يوم الثلاثاء في ثاني عشرين رجب مسن السنة (٢) ، قبيل الغزوب وصلى عليه في صبحها بالأزهر في مشهد حافل ، ودفن بتربة البكرية ظاهر قبة الإمام الشافعي ، وكان إنسانا حسنا محبوبا لجميع الناس ، وجيه الذات مليح الصفات ، حسن المفاكهة والمعاشرة ، متوقد الفطنة ، صادق الفراسة ، ساكن الجأش ، وقورا أدوبا محتشما ، وخلف من بعده السيد محمد المعروف بالغزاوي المرزوق له من ابنة سيده المذكور ، لكونه ولد بغزة حين كانوا بالشام ، أنشأه الله إنشاء ومالحا ويارك فيه .

ومات الأمير الكبير ، والضرغام الشهير ، محمد بيك الألفى المرادى ، جلبه بعض التجار إلى مصر فى سنة تسع وثمانين ومائة والف (١) ، فاشتراه أحمد جاويش المعروف بالمجنون ، فأقام ببيته أياما ، فلم تعجبه أوضاعه ، لكونه كان مماجنا سفيها ممازحا ، فطلب منه بيع نفسه فباعه لسليم أضا الغزاوى، المعروف بتمرلنك ، فأقام

⁽۱) ۱۱۷۱ هـ/ ۱۰ سبتمبر ۱۷۵۷ – ۳ سبتمبر ۱۷۵۸ م .

 ⁽۲) حارة السبع قاعات 1 تقع بآخر شارع سوق السمك القديم الذى يبتدئ من شارع خان أبى طاقية وشارع الصقائبة، وينتهى لشارع البندقانيين ، وكانت في الأصل دار الوزير علم الدين بن زنبور .

مبارك ، على : المرجع السابق ، جـ ٣ ، ص ١٥٠ .

 ⁽٣) ۲۲ رجب ۱۲۲۱ هـ/ ٥ أكتوبر ١٨٠٦ م . (٤) ١١٨٩ هـ/ ٤ مارس ١٧٧٥ - ٢٠ فبراير ١٧٧٦ م .

عنده شهورا ، ثم أهداه إلى مراد بيك فأعطاه في نظيره ألف أردب من الغلال ، فلندلك سمي بالألفسي ، وكان جميل الصورة ، فأحبه مراد بيك ، وجعله جوخداره^(۱) ، ثم أعتقه ، وجعله كاشفا بالشرقية » وعمر دارًا بناحية الخطة المعروفة بالشيخ ضلام^(۲) ، وأنشأ هناك حماما بتلـك الخطة عرفت به ، وكان صعب المراس ، قوى الشكيمة ، وكان بجواره على أغا المعروف بالتوكلي ، فدخل عليه وتشفع عنده في أمر فقبل رجاءه ثم نكث ، فحنق منه واحتد ودخل عليه في داره يعاذره ويعاتبه ، فرد عليه بغلظة ، فأمر الخدم بضربه ، فبطحوه وضربوه بالعصى المعروفة بالنبابيت ، فتألم لــذلك ، ومات بعد يومـين ، فشكوه إلى أستــاذه مراد بيك فنفــاه إلى بحرى ، فعسف بالبلاد ، مثل : فوّة (٣) ومطويس (٤) وبارنبال (٥) ورشيد (١) ، وأخذ منهم أرزا وأموالا فتـشكوا منه إلى أسـتاذه ، وكان يعجـبه ذلك ، وفي أثناء ذلـك وقع خلاف بمصر بين الأمراء ، ونفوا سليمان بيك الأغا وأخاه إبراهيم بيك ، ومصطفى بيك كما ذكر ذلك في محله ، وأرسل إليه مراد بيك ، وأمره أنْ يتعين على منصطفى بيك ، ويذهب به إلى سكندرية منفيا، ثم يعود هو إلى مصر ، ففعل ورجع المترجم إلى مصر ، فعند ذلك قلدوه الصنجقية ، وذلك في سنة اثنين وتسعين ومائة وألف(٧) ، واشتهر بالفجور فخافته الناس وتحامـوا شدته ، وسكن أيضًا بدار بناحية قيصون(١٠) ، وذلك عندما اتسعت دائرته وهدم داره القديمة أيضًا ووسعها ، وأنشأها إنشاء جديدا ، واشترى المماليك الكثيرة وأمَّر منهم أمراء وكشافا فنشأوا على طبيعة أستاذهم في التعدى والعسف والفجور ، ويخافون من تجبره عليهم ، والتزم بإقطاع فرشوط(٩) ،

⁽۱) جوخدار : موظف غير عسكرى ، يناط به النظر في شئون ملابس السلطان في العصر العثماني . سليمان ، أحمد السعيد : المرجع السابق ، ص ٧١ .

⁽٢) الشيخ ضلام : خطة معروفة بالقاهرة ، ويعرفها أهل مصر بخطة الشيخ ظلام -

⁽٣) فوه : انظر ، ص ٢٧ ، حاشية رقم (٩) .

 ⁽٤) مطویس : قریة قدیمة ، وهی قاعدة مرکز مطویس ، محافظة الغربیة .
 رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق ۲ ، جـ ۱ ، ص ۱۱۵ .

⁽٥) بارنبال : قرية قديمة ، أسمها الأصلى " يورنبارة ! ، ثم حرف الاسم إلى " يرنبال » ، ووردت بـ في تاريع الاتلام ما ١٨١٣ هـ / ١٨١٣ م ، وهي إحدى قرى مركز فوه ، محافظة الغربية .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، جـ ٢ ، ص ١١٢ .

⁽٦) رشيد : مدينة قديمة ، قاعدة مركز رشيد ، محافظة البحيرة .

⁽۷) ۱۱۹۲ هـ / ۳۰ يناير ۱۷۷۸ – ۱۸ يناير ۱۷۷۹ م .

 ⁽۸) قیصون : تقع منطقة قوصون خارج باب زویلة واشتهرت باسم قوصون لأن بها جامع قوصون .
 مبارك ، على : المرجع السابق ، جـ ٥ ، ص ١٩٨ .

⁽۹) فرشوط : قرية قليمة = إحدى قرى مركز نجيع حمادى ، محافظة قنا . رمزى ، محمد : المرجع السابق = ق ۲ = جـ ٤ = ص ١٩٧ .

وغيرها من البلاد القبلية ، ومن البلاد البحرية محلة دمنة(١) ، ومليج(٢) ، وزوبر(٦) وغيرها ، وتقلد كشوفية شرقية بلبيس ، ونزل إليها ، وكان يغير على ما بتلك الناحية من إقطاعــات وغيرها ، وأخاف جميــع عربان تلك الجهــة ، وجميع قبائل الــناحية ، ومنعهم من التعدى والجور على الفلاحين بتلك المنواحي حتى خافته الكثير من العربان والقبائل ، وكانوا يخشونه وصادهم بأشراك منهم ، وقبض على الكثير من كبرائهم وسلحبهم في الجنازير ، وصادرهم في أموالهم ومواشبهم ، وفرض عليهم المغارم والجمال ، ولم يــزل على حالته وسطوته إلى أن حضر حـسن باشا الجزايرلي إلى مصر ، فخـرج المترجم مع عشيرته إلـى ناحية قبلي ، ثم رجع مـعهم في أواخر سنة خمس وماتستين بعد الألف(٤) ، بعد السطاعون الذي مات فسيه إسماعيسل بيك ، وذلك بعد إقامتهم بالصعيد زيادة عن أربع سنوات ، ففي تملك المدة ترزن عقله وانهضمت نفسه، وتعلق قلبه بمطالعة السكتب والنظر في جزئيات العلسوم والفلكيات والهندسيات ، وأشكال الرمل والزايرجات ، والأحكام النجومية والتقاويم ، ومنازل القمر وأنوائهــا ، ويسأل عمن له إلمام بذلك ، فيطلبه ليستفيد منه ، واقتــني كتبا في . أنواع العلوم والتواريخ ، واعتكف بــداره القديمة ، ورغب في الانفراد ، وترك الحالة التي كان عليها قبيل ذلك ، واقتصر على مماليكه ، والاقطاعات التي ييده ، واستمر على ذلك مدة من الزمان ، فتقل هذا الأمر على أهل دائرته ، وبدا يصغر في أعين خشداشينه (٥) ، ويضعف جانبه ، وطفقوا يباكتونه وتجاسروا عليه ، وطمعوا فيما لديه ، وتطلع أدونهـم للترفع عليه ، فلم يسهل به ذلـك واستعمل الأمر الأوسط ، وسكن بـدار أحمد جاويـش المجنون بدرب سـعادة(١) ، وعَمَّر القصـر الكبيـر بمصر

⁽۱) محلة دمنة : قرية قليمة « كانت تعرف قسى المصادر باسم « منية محلة دمنا » « وفي تاريع ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ١٨١٣م، برسمها الحالي « وهي إحدى قرى قسم المنصورة ، محافظة الدقهلية .

رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق ۱ ، جـ ۱ ، ص ٢٢٤ .

⁽٢) مليج : قرية قديمة ، اسمها القبطى (Melig) ، ورد اسمها في المصادر العربية القديمة ، وهي إحدى قرى قسم شين الكوم ، محافظة المنوفية .

رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق ۲ ، جـ ۲ ، ص ١٩٣.

 ⁽٣) زوبر : قرية قديمة ، وهذا هو اسمها الأصلى ، ولاستهجان هذه الكلمة ، حرفت حاليا إلى « زوير » ، وهو الاسم المعروفة به الآن ، وهي إحدى قرى قسم شيين الكوم ، محافظة المنوفية .

رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق " ، جـ ۲ ، ص ۱۸۸ .

⁽٤) ١٢٠٥ هـ/ ١٠ سبتمبر ١٧٩٠ ٣٠ أغسطس ١٧٩١ م .

⁽٥) خشلاشینه : انظر ۱ جـ ۳ ، ص ۱۰۸ ، حاشیة رقم (۱) .

 ⁽٦) درب سعادة : شارع درب سعادة يبتدئ من آخر شارع اللبودية ، وينتهى لرأس حارة الحمام ، عرف بأحد
أبواب القاهرة الذي بناه القائد جوهر المعروف بباب سعادة .

مبارك، على : المرجع السابق : جـ ٣ : ص ١٩١ .

القديمة بشاطئ النيل تجاه المقياس ، وأنشأ أيضًا قصرا فيما بين باب النصر والدمرداش، وجعل غالب إقامته فيهما . وأكثر من شراء المماليك وصار يدفع فيهم الأموال الكثيرة للجلابين ، ويدفع لهم أموالا مقدما يشترونهم بها ، وكذلك الجوارى حستى اجتمع عنده نحو الألف مملوك خلاف المذي عند كشافه ، وهم نمحو الأربعين كاشف ، الواحد منهم دائرته قدر دائرة صنجق من الأمراء السابقين ، وكل مدة قليلة يزّوج من يختاره من مماليكه لمن تصلح له من الجواري ، ويسجهزهم بالجهاز الفاخر ، ويسكنهم الدور الواسعة ، ويعمليهم الفائظ والمناصب ، وقلم كشوفية الشرقية لسعض مماليكه ترفعا لـنفسه عن ذلك ، وينزل هو إليهم أيضًا على سبيل التروح ، وينسى له قصرا خارج بلسبيس ، وآخر بالمدمامين ^(۱) ، وأخمد شموكة عربان المشرق ، وجبى منهم الأموال والجمال ، وأخـمد ناموسهم الذي كـان يغشى أبدان الفـلاحين وأرواحهم ، وأضعف شـوكتهم ، وأخفى صولتهم ، وكان يـقيم بناحـية الشرق شهـورا ثلاثة أو أربعة، ثم يعود إلى مصر ، واصطنع قصرا من خشب مفصلا قطعا ، ويركب بشناكل وأغربة متينة قوية ، يحمل على عدة جمال ، فإذا أراد النزول في محطة تـقدم الفراشون وركبوه خارج المصيوان ، فيمصير مجلسا لطيفا يصعد إليه بـثلاث درج مفروش بالفناطس(٢) والوسائد يسع ثمانية أشخاص . وهو مسقوف ، وله شبابيك من الأربع جهات تـفتح وتغلق بحسب الاختيار ، وحوله الأسرة من كـل جانب ، وكل ذلك من داخل دهليز الصيوان ، وكان له داران بالأزبكية، إحداهما : كانت لرضوان بيك بلفيا ، والأخرى للسيد أحمد بن عبد السلام ، فبدا لمه في سنة اثنتي عشرة وماثتين وألف (٣) ، أن ينشئ دارا عظيمة خلاف ذلك بالأزبكية ، فاشترى قصر ابن السيد سعودي الذي بخطة الساكت ، فسيما بينه وبين قنطرة الدكة (١) ، من أحمد أغا شويكار وهمدمه ، وأوقف في شيادت على العمارة كمتخداه ذو الفقار ، أرسله قبل مجيئه من ناحية المشرقية ، ورسم لـ صورة وضعه في كاغد كبير ، فأقام جدرانه وحيطانه ، وحضر هو في أثناء ذلك ، فوجهه قد أخطأ الرسم ، فاغتاظ وهدم غالب

⁽١) الدمامين : قريسة قديمة ، وردت في تحفة الإرشاد باسم « الرمتين » ، وترسم « الدميسين » ، إحدى قرى مركز فاقوس ، محافظة الشرقية .

رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق ۲ ، جـ ۱ ، ص ۱۱۲ .

 ⁽٢) الفناطيس : كـتب على هامش، ص ٢٧ من طبعة بولاق ■ قولــه : الفناطس هكذا بالنسخ ، ولعــله «الطنافس»،
 وهي البسط أ . ■ ■ .

⁽٣) ١٢١٢ هـ / ٢٦ يونيه ١٧٩٧ – ١٤ يونيه ١٧٩٨ م .

⁽٤) قنطرة الدكة : انظر ، جـ ٣ ، ص ٢٤ ، حاشية رقم (٢) ـ

ذلك ، وهندسه على مقتضى عقله ، واجتهد في بنائه ، وأوقف أربعة من كبار أمرائه على تلك المعمارة ، كل أمير في جهة من جهاته الأربع ، يحثون الصناع ، ومعهم أكثر أتباعـهم ومماليكهم ، وعملـوا عدة قمن لحرق الأحجار وعمـل النورة ، وكذلك ركُّب طواحين الجبس لطحنه ، وكل ذلك بجانب العمارة ، وقطعوا الأحجار الكبار ونقلوها في المراكب من طرا إلى جنب العمارة بالأربكية ، ثم نشروها بالمناشير الواحا كبارا لتبليط الأرض ، وعمل الدرج والفسحات ، وأخضروا لهما الأخشاب المتنوعة من بولاق وإسكندرية ورشيد ودمياط ، واشترى بيت حسن كتخمدا الشعراوي المطل على بركة الرطلي(١) من عتقائه وهدمه ، ونقل أخشابه وأنقاضه إلى العمارة ، وكذا نقلوا إليه أنواع الرخمام والأعمدة ، ولم يزل الاجتهاد في العمل حتى تم على المنوال الذي أراده ، ولـم يجعـل له خرجـات ولا حرمـدانات بارزة عـن أصل البـناء ، ولا رواشن بل جعله ساذجا حرصا على المتانة وطول البقاء ، ثم ركبوا على فرجاته المطلة على البركة والبستان والرحبة الشبابيك الخرط المصنعة ، وركبوا عليها شرائح الزجاج ، ووضع بـ النجف والأشياء والـتحف العظيـمة التي أهداها إلـيه الإفرنج ، وعملوا بقاعة الجلوس السفلي فسقية عظيمة بسلسبيل من الرخام قطعة واحدة ونوفرة كبيرة حولها نوفرات من الصفر . يخرج الماء من أفواهها . وجعل بـها حمامين علويا وسفلياً ، وبنوا بدائر حوشه عـدة كبيرة من الطباق لـسكني المماليـك ، وجعله دورا واحدا ، ولما تم البناء والبياض والدهان فرشه بأنواع الفرش ، والوسائد والمساند والستاثر والمقصبات وجعل خلفه بستانا عظيما ، وأنشأ به جملونا مستطيلا متسعا به دكك وأعمدة . وهو من الجهة البحرية ينتهمي آخره إلى الدور المتصلة بقنطرة الدكة . وأهدى إليه أيضًا الإفرنج فسقية رخام في غاية العظم فيها صورة أسماك مصورة يخرج من أفواهها الماء جعلها بالبستان ، ونجز البناء والعمل ، وسكن بها هو وعياله وحريمه في آخر شهر شعبان من سنة اثنتي عشرة^(٢) « واستهل شهر رمضان ^(٣) » فأوقدوا فيها الوقدات والأحمال الممتملئة بالقناديل بدائر الحوش والرحبة الخمارجة ، وكذلك بقاعة الجلوس أحمال المنجف والشموع والصحب والفنيارات الزجاج ، وهنته الشعراء ، ونظم مولانا الاستاذ الفاضل الشيخ حسن العطار تاريخا لقاعة الجلوس في بسيتين نقشوهما بالأزمير على أسكفة باب القاعة وموهوهما بالذهب ، وهما :

بركة الرطلى: انظر ، جـ ٣ ، ص ٥٦ ، حاشية رقم (١) .

⁽۲) آخر شعبان ۱۲۱۲ هـ / ۱۲ فبراير ۱۷۹۸ م . (۳) ا رمضان ۱۲۱۲ هـ / ۱۷ فبراير ۱۹۸ م .

وازدحمت خيول الأمراء ببابه ، فأقام على ذلك إلى منتصف شهر رمضان (١) . وبدا له السفر إلى الشرقية ، فأبطلوا الوقدة وأطفئوا السرج والشموع ، فكان ذلك فألا ، فكانت مدة سكناه به ستة عشر يوما بلياليها ، وإنما أطنبنا في ذكر ذلك ليعتبر أولوا الألباب ، ولايــجتهد العاقل فــي تعمير الخراب ، وفي أثــناء غيبته بالــشرقية ، وصلت الفرنساوية إلى الإسكندرية ، ثم إلى مصر وجرى ماجرى مما سبق ذكره ، وذهب مع عشيرته إلى قسلى ، وعند وصول الفرنساوية إلى بر إنسابة بالبر الغربي ، وتحاربوا مع المصريين ، أبـلى المترجم وجنده في تلك الواقعة بـلاء حسنا ، وقتل من كشافه وبماليكه عدة وفرة ، ولم يــزل مدة إقامة الفرنســاوية بمصر ينتقــل في الجهات القبلية والبحرية والشرقية والغربية ، ويعمل معهم مكايد ، ويصطاد منهم بالمصايد ، ولما وصل عرضي الوزير إلى ناحية الشام ، ذهب إلىه وقابله وأنعم عليه ، وكان معه رؤساء من الفرنساوية ، وعدة أسرى ، وأسد عنظيم اصطاده في سروحه ، فشكره الوزير وخلع عــليه الخلع السنية ، وأقام بــعرضيه أياما ، ثم رجع إلى نــاحية مصر ، وذهب إلى الصعيد ، ثم رجع إلى الشام والفرنساوية يأخذون خبره ويرصدونه في الطرق فيزوغ منهم ، ويكبسهم في غفلاتهم وينال منهم ، ولما وصل الوزير وحصل انتقاض الصلح ، وانحصر المصريون والعثمانيون بداخل المدينة ، وقع لـ مع الفرنساوية الوقائع الهائلة ، فكان يـكر ويفر هو وحسن بيك الجداوي ، ويعمل الحيل والمكايد ، وقتل من كشافه في تلك الحروب رجال معدودة منهم : إسماعيل كاشف المعروف بـأبي قطية ، احـترق هو وجنده بـبيت أحمد أغـا شويكار الذي كـان أنشأه برصيف الخشاب ، وكانت الفرنساوية قد عملوا تحته لغم بارود في أسفل جدرانه ، ولم يعلم بـ أحد ، فلما تترس فيه إسماعيل كاشف ومن معه ، أرسلوا من ألهمه النار فالتهب على من فيه ، واحترقوا بأجمعهم وتطايروا في الهواء ، ولما اصطلح مراد بيك مع الفرنساوية ، لـم يوافقه عـلى ذلك واعتـزله ، ولما اشتـد الأمر بين الفريقين ، وشاطت طبخة العثمانيين ومن تبعهم ، طفق يسعى بين الفريقين في الصلح ، ويمشى مع رسل الفرنساوية في دخولهم بين العسكر وخروجهم ، ليمنع من يتعدى عليهم من أوباش العسكر ، خوفا من ازدياد الشر إلى أن تم الصلح ، وخرج المترجم مع العثمانية إلى نواحى الشام ، ثم رجع إلى جهة الشرقية ، فيحارب من

⁽۱) ۱۵ رمضان ۱۲۱۲ هـ / ۲ مارس ۱۷۹۸ م .

يصادفه من الفرنسيس ، ويقتل منهم فإذا جمعوا جيشهم وأتوا لحربه لم يجدوه ، ويمر من خلف الجبل ، ويمر بالحاجر إلى الصعيد ، فلا يعلم أين ذهب ، شم يظهر بالبر الغربى ، ثم يسير مشرقا ويعود إلى الشام ، وهكذا كان دأبه بطول السنة التى تخللت بين الصلحين ، إلى أن نظم العثمانية أمرهم ، وتعاونوا بالإنكليز ، ورجع الوزير على طريق البر ، وقبطان باشا بصحبة الإنكليز من البحر ، فحضر المترجم وباقى الأمراء ، واستقر الجميع بداخل مصر ، والإنكليز ببر الجيزة ، وارتحلت الفرنساوية ، وخلب منهم مصر ، فعند ذلك قلق المترجم وداخله وسواس ، وفكر لأنه كان وخلب النظر في عواقب الأمور ، فكان لايستقر له قرار ، ولم يدخل إلى الحريم ، ولم يبت بداره ، إلا ليلتين على سجادة ومخدة في القاعة السفلى ، ولسم يكن بها حريم .

يقول الفقير (١) ، ذهبت إليه مرة في ظرف اليومين ، فوجدت جالسا على السجادة ، فجلست معه ساعة ، فدخل عليه بعض أمرائه ، يستأذنه في زواج إحدى روجات من مات من خشــداشينه ، فنتر فيه وشتمه وطــرده ، وقال لي : ١ انظر إلى عقول هؤلاء المغفلين يظنون أنهم استقروا بمصر ، ويتزوَّجوا ويتأهلوا ، مع أنَّ جميع ما تقدم من حوادث الفرنسيس وغيرها ، أهون من الورطة التي نحن فيها الآن ؟ .. ولما أطلق الوزير لإبراهيم بيك الكبير التصرف ، والبسه خلعة ، وجمعله شيخ البلد كعادته ، وأنَّ أوراق التصرفات في الإقطاعات والأطيان وغيرها تكون بختمه وعلامته ، اغتر هو وباقى الأمراء بذلك ، وازدحم الديوان ببيت إبراهيم بيك المرادي ، وعثمان بيك حسن ، والبرديسي ، وتناقلوا في الحديث ، فذكروا ملاطفة الوزير ومحبــته لهم ، وإقامته لنامــوسهم ، فقال المترجم : ﴿ لاتغــتروا بذلك ﴿ وإنما هي حيل ومـكايد ، وكأنها تروح عـليكم ، فانظـروا في أمركم ، وتفطنـوا لما عساه يحصل ، فإنَّ سوء الظن من الحزم ﴾ . فقالوا له : ■ وما الذي يكون ■ ، قال : ■ إنَّ هؤلاء العثمانيين لهم السنين العديدة والأزمان المديدة يتمنون نفوذ أحكامهم ، وتملكهم لهذا الإقليم ، ومضت الأحقاب وأمراء مصر قاهرون وغالبون عليهم ، ليس لهم معهم إلا مجرد الطاعة الظاهرة ، وخصوصا دولـتنا الأخيرة ، وما كنا نفعـله معهم مــن الإهانة ومنــع الحزينـة ، وعدم الامتـثال لأوامرهم ، وكــل ذلك مكمـون في نفوسهم ، زيادة على ما جُبلوا عليه من الطمع والخيانة والشره ، وقد ولجوا البلاد الآن وملكوها على هذه الصورة ، وتأمُّروا علينا فلا يهون بهم أنْ يتركوها لنا كما

⁽١) الفقير ، تعنى المؤلف نفسه : عبد الرحمن بن حسن الجبرتي .

كانت بأيدينا ، ويرجعوا إلى بلادهم بعــد ماذاقوا حلاوتها ، فدبروا رأيكم ، وتيقظوا من غفلتكم ■ ، فلـما سمعوا منه ذلك صادق عليه بعضهم ، وقال بعضهم : ■ هذا من وساوسك » ، وقال آخر : ﴿ هذا لايكون بعدما كنا نقاتل معهم ثلاث سنوات وأشهرا بأموالنا وأنفــسنا ، وهم لايعرفون طرائق البلاد ، ولا سياستــها فلا غني لهم -عنا ١ ، وقال آخر : « غير ذلك » ، ثم قالوا له : « وما رأيك الذي تراه » ، فقال : ﴿ الرأى عندى إن قبلتمـوه أن نعدى بأجمعنا إلى بر الجيزة ، وننصـب خيامنا هناك ، ونجعل الإنكليز واسطة بيننا وبين الوزير والقبطان ، ونتمم الـشروط التي نرتاح نحن وهم عليها بكفالة الإنكليز ولانرجع إلى البر الشرقي ، ولاندخل مصر حتى يخرجوا منها ، ويرجعوا إلى بلادهم ، ويبقى منهم من يبقى مثل من يقلدوه الولاية والدفتردارية ، ونحو ذلك ، ، وكان ذلك هو الرأى ، ووافق عليه البعض ولم يوافق البعض الآخـر ، وقال : ◄ كيف ننابـذهم ولم يظهر لنـا منهم خيانــة ، ونذهب إلى الإنكليز وهم أعداء الدين ، فيحكم العلماء بردتنا وخيانتنا لدولة الإسلام ، على أنَّهم إنْ قصدوا بنا شيئًا قمنا بـأجمعنا علـيهم ، وفينا ولله الحـمد الكفاية ، وعـند ذلك تتوسط بيننا وبـينهم الإنكليز ، فتكون لنا المندوحــة والعذر ■ ، فقال المترجم : ﴿ أُمَّا الاستنكأف من الالتجاء للإنكليز فإن القـوم لم يستنكفوا من ذلك ، واستعانوا بهم ، ولولا مساعدتهم لما أدركوا هذا المحصول ، ولا قدروا على إخراج الفرنساوية من البلاد . وقد شاهدنا مــا حصل في العام الماضي . لما حضروا بدون الإنــكليز على أنَّ هذا قياس مع الفارق ، فإنَّ تلك مساعدة حرب وأما هذه ، فهي وساطة مصلحة لا غير ، وأما انتظار حصول المنابذة ، فقد لايمكن التدارك بعد الوقوع لأمور ، والرأى لكم ■ ، فسكتوا وتفرقوا على كتمان ما دار بينهم ، ولما لم يوافقوا المترجم على ما أشار به عليهم ، أخذ يدبر في خلاص نفسه ، فانضم إلى محمود أفندى رئيس الكتاب لـقربه من الوزير وقبوله عنده ، وأوهمه النصيحة للوزير بتحصيل مقادير عظيمة من الأموال من جهة الصعيد ، إن قلده الوزير إمارة الصعيد ، فإنه يجمع له أموالا جمة من تركات الأغنياء الذين ماتوا بالطاعون في العام الماضي . وخلافه . ولم يكن لهم ورثة وغير ذلك من الجهات ، التي لايحيط بها خلافه ، والمال والغلال الميرية ، فلما عرف الرئيس الوزير بذلك لم يكن بأسرع من إجابته لوجهين ، الأول : طمعا في تحصيل المال ، والثاني : لتفريق جمعهم ، فإنَّهم كانوا يحسبون حسابه دون باقى الجماعة لكثرة جيشه ، وشـدة احترازه ، فإنّه كان إذا ذهب عند الوزير لايذهب في الغالب إلاَّ وحوله جميع جنوده ومماليكه .

وعندما أجاب الـوزير إلى سفره كتب له فرمانا بإمارة الجهة القبلـية ، وأطلق له الإذن ، ورخص له في جميع ما يؤدي إليه اجتهاده من غير معارض ، وتمم الرئيس القصد ، وفي الوقت حضر المترجم فأخذ المـرسوم ولبس الخلعة بنفسه ، وودع الوزير والرئيس وركب في الوقت والساعة ، وخرج مسافرا ، وجعل رئيس أفندي وكيلا عنه وسفيـرا بينه وبين الـوزير بعدما أسكنه في داره ، ولم يـشعر بذلك أحـد ، ولم ير للوزير وجها بعد ذلك ، وعندما أشيع ذلك حضر إلى الوزير من اعتـرض عليه في هـذه الغـفلة ، وأشـار عليـه بنقض ذلك ، فأرســل يستدعيه لأمر تـذكَّره على ظن تأخره ، فلم يدركوه إلاًّ وقد قطع مسافة بـعيدة ورجعوا على غير طائل ، وذهب هو إلى أسيوط ، وشرع في جببي الأموال ، وأرسل لملوزير دفعة من المال ، وأغناما وعبيدا طواشية وغلالا ، ثم لم يمض على ذلـك إلاَّ نحو ثلاثة شهور ، وسافر طائفة من الإنكليز إلى سكندرية ، وكذلك حسين باشا القبطان، ونصبوا للمصريين الفخاخ، وأرسل الـقبطان بطلب طائفة منهم ، فأوقع بهم ما أوقع ، وقبض الوزير على من بمصر من الأمراء وحبسهم ، وجرى ما هـو مسطور في محله ، وعينوا على المترجم طاهـ باشـا بعساكر ، وحصلـ المفاقمة وقتل من قتل ، والتجأ من بقى إلى الإنكايز ، ولم يندمل الجرح بعد تقريحه ، وذهب الجميع إلى السناحية القبلية ، وأرسلوا لهم المتجاريد ، وتصدى المترجم لحروبهم ، ثم حضر إلى ناحية بحرى ، ونزل بظاهر الجيزة ، وسار إلى ناحية البحيرة بعد حروب ووقائع ، فاجتهد محمد باشا خسرو في إخراج تجريدة عظيمة ، وصارى عسكرها كتخداه ، وهـو يوسف كتخدا بيك ، وهي التجريدة التي سماها العوام تجريدة الحمير ، لأنهم جمعوا من جملة ذلك حمير الحمَّارة ، والتراسين ، وحمير اللكاف والسقائين ، وعملوا على أهل بولاق ألف حمار، وكذلك مصر ومصر القديمة، وطفقوا يخطفون حمير الناس، ويكبسون البيوت ، ويأخذون ما يجدونه ، وكان يـأتي بعض معاكيس العـسكر عند الدور " ويضع أحدهم فمه عند الباب ، ويقول " زر " فينهق الحمار فيأخذوه " فلما تم مرادهم من جمع الحمير اللازمة لهم سافروا إلى ناحية البحيرة ، فكانـت بينهم واقعة عظيمة بمرآى من الإنكليز ، وكانت الغلبة على العسكر ، وأخذ سنهم جملة أسرى ، وانسهزم الباقون شر هزيمة ، وحضروا إلى منصر في أسوأ حال ، وهذه الكسرة كانت سببا لحصول الوحشة بين الباشا والعسكر ، فإنه غضب عليهم وأمرهم بالخروج من مصر ، فطلبوا علائفهم ، فقال : ﴿ بَأَى شَيءَ تَسْتَحَقُونَ العَلائف ، ولم يخرج من أيديكم شيء ، ، فامتنعوا من الخروج ، وكان المشار إليه فيهم محمد على سر ششمة ، فأراد الباشا اصطياده فلم يتمكن منه لشده احتراسه فحاربه ، فوقع له ما

ذكر في محله وخرج الباشا هاربا إلى دمياط ، ومن ذلك الوقت ظهر اسم محمد على، ولم يزل ينمو ذكره بعد ذلك .

وأما المترجم فإنه بعد كسرته للعسكر ذهب ناحية دمنهور ، وذهبت كشافه وأمراؤه إلى المنسوفية والغربسية والدقهلسية ، وطلبوا مسنهم المال والكسلف ، ثم رجعوا إلسسي البحيرة ، ثم بعد هذه الوقائع سافر المترجم مع الإنكليز إلى بلادهم ، واختار من مماليكه خمسة عشر شخصا أخذهم صحبته ، وأقام عوضه أحد مماليكه المسمى بشتك بيك ، وسمى الألفي الصغير ، وأمَّره على مماليكه وأمرائه ، وأمرهم بطاعته ، وأوصاه وصايا، وسافر وغاب سنة وشهرا وبعـض أيام 1 لأنه سافر في منتصف شهر شوّال سنة سبعة عشر (١) ، وحضر في أوّل شهر القعدة سنة ثمانية عشر (٢) ، وجرى في ملة غيابه من الحوادث التي تقدم من ذكرها ما يغني عن إعادتها من خروج محمد باشا خسرو ، وتولية طاهر باشا ، ثم قـتله ، ودخول الأمـراء المصريين وتحكـمهم بمصر، سنة ثمانية عشر (٣) ، وتأميـر صناجق من أتبـاع المترجم ، وما جرى بــها من الوقائع بتقدير الله تعالى ، البارز بتدبير محمد على ونفاقه وحيله ، فإنه سعى أوَّلا في نقض دولة مخدومه محمد باشا خسرو بتواطئه مع طاهر باشا ، وخازنداره محمد باشا المحافظ للقلعة ، ثم الإغراء على طاهر باشا حتى قبتل ، ثم معاونته للأمراء المصريين ودخولهم وتملكهم ، وإظهار المساعدة السكلية لهم ومصادقتهم وخدمتهم ومعاونتهم ، والرمح في غفلتهم ، وخصوصا عثمان بيك البرديسي ، فإنه كان بمخرقا غشوما يحب التراؤس ، فأظهر له الصداقة والمؤاخساة والمصافاة حستى قضى منهم أغراضه : من قتل الدفتردار والكتخدا وعلى باشا الطرابلسي ، ومحاربة محمد باشا، وأخذه أسيرا من دمياط ، وأخيه السيد على القبطان برشيد ، ونسبة جميع الأفعال والقبائح إليهم ، فلما انقضى ذلك كله لم يبق إلاَّ الألفي وجماعته ، والبرديسي الذي هو خشداشه يحقد عليه ويغار منه ، ويعلم أنه إذا حضر لايبقى له معه ذكر ، وتخمد أنفاسه فيتناجيا ويتسارًا في أمر المترجم ، ويستذاكرا تعاظم وكيله وخشداشينه ونقضهم عليه ما يبرمونه مع غياب استاذهم ، فكيف بهم إذا حضر ، ويوهمه المساعدة والمعاضدة ، ويكون خادما له وعساكره جنده إلى أن حضر المترجم فأوقعا به ما تقدم ذكره ، ونجا بنفسه واختفى عند عشيبة(١) البدوى بالوادى .

⁽١) ١٥ شوال ١٢١٧ هـ / ٨ فبراير ١٨٠٣ م . (٢) اذي القعلة ١٢١٨ هـ / ١٢ فبراير ١٨٠٣ م .

⁽٣) ١٢١٨ هـ / ٢٣ أبريل ١٨٠٣ - ٢ أبريل ١٨٠٤ م .

⁽٤) عشيبة البدوى : كتب بهامش ص ٣٦ ، طبعة بولاق ، " قوله عشيبة في بعض النسخ (عشة أ.هـ ٢.

فلما خلا الجو من الألفى وجماعته ، فأوقع محمد على عند ذلك بالبرديسى وعشيرته ما أوقع ، وظهر بعد ذلك المترجم من اختفائه ، وذهب إلى ناحية قبلى ، هو ومملوكه صالح بيك ، واجتمعت عليه أمراؤه وأجناده ، واستفحل أمره واصطلح مع عشيرته والبرديسي على ما في نفوسهما ، وما زال منجمعا عن مخالطتهم ، وجرى ما جرى من مجيئهم حوالي مصر ، وحروبهم مع العساكر في أيام خورشيد أحمد باشا ، وانفصالهم عنها بدون طائل لتفاشلهم واختلاف آرائهم وفساد تدبيرهم ، ورجعوا إلى ناحية قبلى ، ثم عادوا إلى ناحية بحرى ، بعد حروب ووقائع مع حسن باشا ، ومحمد على وعساكرهم .

ثم لما حصلت المفاقمة بينهما وبين خورشيد أحمد باشا ، وانتصر محمد على بالسيد عمر مكرم النقيب ، والمسايخ ، والقاضي ، وأهل البلدة والرعايا ، وهاجت الحروب بين الباشا وأهل البلدة كما هو ملذكور ، كانت الأمراء المصريون بناحية التبين، والمترجم منعزل عنهم بناحية الطرانة(١) ، والسيد عمر يراسله ويعده ويذكر له بأن هذا القيام مـن أجلك ، وإخراج هذه الأوباش ، ويعود الأمر إليكم كما كان ، وأنت المعنى بذلك لظننا فيك الخير والصلاح والعدل ، فيصدق هذا القول ، ويساعده بإرسال المال ليصرفه في مصالح المقاتلين والمحاربين ، ومحمد على يداهن السيد عمر سرا ، ويتملق إليـه ويأتيه ويراسله ويأتي إليه في أواخر اللـيل وفي أوساطه ، مترددا عليه في غالب أوقاته حتى تم له الأمر بعد المعاهدة والمعاقدة والأيمان الكاذبة على سيره بالعدل ، وإقــامة الأحكام والشرائع ، والإقلاع عن المظــالم ، ولايفعل أمرا إلاَّ بمشورته ومشورة العلماء ، وأنه متسى خالف الشروط عزلوه ، وأخرجوه وهم قادرون على ذلك كما يــفعلون الآن ۽ فيتورط المخاطب بذلك القــول ۽ ويظن صحته ، وأنَّ كل الوقائع زلابية ، وكـل ذلك سرا لم يشعر به خلافهم ، إلى أنْ عـقد السيد عمر مجلـسا عند محمــد على : وأحضر المشــايخ والأعيان ، وذكر لهــم أنَّ هذا الأمر ، وهذه الحروب ما دامت على هذه الحالة لانزداد إلاَّ فشلا ، ولابد من تعيين شخص من جنس القوم للولاية ، فانظروا من تجدوه وتـختاروه لهذا الأمر ليكون قائم مقام ، حتى يتعين من طرف الدولة من يتعـين ، فقال الجميع : " الرأى ما تراه " فأشار إلى محمد على ، فأظهر التمنع ، وقال : ﴿ أَنَا لَا أَصِلْحَ لَذَلَكَ وَلَسْتَ مِنَ الْوَزْرَاءَ ، وَلَا من الأمراء ، ولا من أكابر الدولة » ، فقالوا جميعا : « قد اخترناك للذلك برأى

⁽١) الطرانة : انظر ، ص ١٠ ، حاشية رقم (٣) .

الجميع والكافة ، والعبرة رضا أهل البلاد . • وفي الحال أحضروا فروة والبسوها له . وباركوا له وهنؤه ، وجهمروا بخلع خورشيد أحمد باشا من المولاية ، وإقامة المذكور في النيابة حتى يأتي المتولى ، أو يأتي له تقريس بالولاية ، ونودي في المدينة بعزل الباشا ، وإقامة محمد على في النيابة إلى أنْ كان ما هو مسطور قبل ذلك في محله ، فلما بلغ المترجم ذلك ، وكان ببر الجيزة ، ويراسل السيد عمر مكرم والمشايخ فانقبض خاطره ، ورجع إلى البحميرة ، وأراد دمنهور فامتنع عليه أهلمها وحاربوه وحاربهم ، ولم ينل منهم غرضا ، والسيد عمر يقويهم ويمدهم ، ويرسل إليهم البارود وغيره من الاحتياجات ، وظهر للمترجم تلاعب السيد عمر مكرم معه ، وكأنه كان يقويه على نفسه ، فقبض على السفير الذي كان بينهما وحسه وضربه ، وأراد قبتله ، ثم أطلقه ، ثـم عاد إلى بر الجيزة وسكنت الفتنة ، واستقر الأمر لمحمد عـلى باشا ، وحضر قبطان باشا إلى ساحل أبي قير ، ووصل سلحداره إلى مصر ، وأنزل أحمد باشا المخلوع عن الولاية من القلعة إلى بولاق ليسافر ، ومنع محمد على من الذهاب والمجئ إلى المصريين ، وأوقف أشخاصا برا وبحسرا يرصدون من يأتي من قبلهم أو يذهب إليهم بشيء من متاع وملبوس وسلاح وغير ذلك ، ومن عثروا عليه بشيء قبضوا عليه . وأخذوا ما معه وعاقبوه ، فامتنع الباعة والمتسببون وغيرهم من الذهـاب إليهم بشيء مطلقا ، فضاق خناق المترجم ، فاحتال بأن أرسل محمد كتخداه يطلب الصلح مع الباشا ، فانسر لذلك وفرح ، واعتقد صحة ذلك ، وأنعم على الكتخدا ، وعبى هدية جـليلة لمخدومه من ملابـس وفراوى وأسلحة وخيام ونقـود وغير ذلك ، وعندها قضى الكتخدا أشغاله من مطلوبات مخدومه واحتياجاته له ولأتباعه وأمرائه ، ووسق مراكب وذهب بمها جهارا من غير أن يتعرض له أحد ، وذهب صحبته السلحمدار وموسى البارودى ، ثم عاد الكتخدا ثانيا ، وصحبته السلحدار وموسى البارودي ، وذكروا أنه يطلب كشوفية الفيوم وبني سويف والجيزة والبحيرة وماثتين بلد من الغربية والمنوفيـة والدقهلية يستغل فائظها ، ويجعل إقامته بالجيزة ، ويكون تحت الطاعة ، فلم يرض الباشا بذلك ، وقال : ﴿ إِنَّا صَالَّحْنَا بَاقِّي الْأَمْرَاءُ وأَعْطَيْنَاهُمْ مِن حدود جرجا بالشروط التي شرطسناها عليهم ، وهو داخل في ضمنهم ، ، فرجع محمد كتخدا له بالجواب بعد أن قضى أشغاله واحتياجاته ، ولوازمه من أمتعة وخيام وسروج وغير ذلك ، وتمت حيلته ، وقسضى أغراضه ، وذهب إلى الفيوم ، وتحارب جنده مع جند ياسين بيك ، وانخذل فيها ياسين بيك ، ثم عاد شاهين بيك الألفى بجند كثير بعد شهور إلى بر الجيزة ، وخرج محمد على باشا لمحاربته بنفسه ، فكانت له الغلبة ، وقتل في هذه الـواقعة على كاشف الذي كان تزوج بزوجة حسن بيك

الجداوى ، وهى بنت حسن بيك شنن ، رآه الأخصام متجملا فظنوه الباشا ، فأحاطوا به وأخذوه أسيسرا ، ثم قتلوه ورجع السباشا إلى بر مصر واجتهد فى تشهيل تجريدة أخرى ، وكل ذلك مع طول المدى .

وفى اثناء ذلك ، مات بشتك بيك المعروف بالألفى الصغير مبطونا بناحية قبلى ، ثم إن المترجم خرج من الفيوم فى أوائل المحرم (١) من السنة المذكورة ، وكان حسن باشا طاهر بناحية جزيرة الهواء بمن معه من العساكر ، فكانت بينهما واقعة عظيمة ، انهزم فيها حسن باشا إلى الرقق (٢) ، وأدركه أخوه عابدين بيك ، فأقام معه بالرقق كما تقدم ، وحضر الألفى إلى بر الجيزة وإنبابة ، وخرجت إليهم العساكر ، فكانت بينهم واقعة بسوق المعنم ، ظهر عليهم فيها أيضًا ثم سار مبحرا ، وعدًى من عسكره وجنده جملة إلى السبكية ، فأخذوا منها ما أخذوه وعادوا إلى أستاذهم بالطرانة ، ثم إنه انتقل واحلا إلى البحيرة وحرب دمنهور ومحاصرتها ، وكانوا قمد حصنوها غاية التحصين ، فلم يقدر عليها ، فعاد إلى ناحية وردان (٢) ، ثم رجع إلى حوش ابن المتحصين ، فلم يقدر عليها ، فعاد إلى ناحية وردان تابعه وعدة عساكر من النظام عيسى (١) ، لأنه بلغه وصول مراكب وبها أمين بيك تابعه وعدة عساكر من النظام الجديد ، وأشخاص من الإنكليز ، لأنه كان مع ما هو فيه من التنقلات والحروب يراسل الدولة والإنكليز ، وأرسل بالخصوص أمين بيك إلى الإنكليز ، فسعوا مع الدولة بمساعدته ، وحضروا إليه بمطلوبه ، فعمل لهم بحوش ابن عيسى ، شنكا وأرسلهم مع أمين بيك إلى الأمراء القبليين .

فلما بلغ محمد على باشا ذلك ، راسل الأمراء القبليين وداهنهم ، وأرسل لهم الهدايا فراجت أموره عليهم ، مع ما في صدورهم من الغل للمترجم .

وفى أثر ذلك ، حضر قبطان باشا إلى الإسكندرية ، ووردت السعاة بخبر وروده ، وأنَّ بعده واصل موسى باشا واليا على مصر ، وبالعفو عن المصريين ، وكان خبر هذه القضية ، والسبب فى حركة القبطان إرساليات الألفى للإنكليز ومخاطبة الإنكليز الدولة ووزيرها المسمى محمد باشا السلحدار ، وأصله مملوك السلطان مصطفى ، ولايخفى الميل إلى الجنسية ، فاتفق أنَّه اختلى بسليمان أغا تابع صالح بيك الوكيل الذى كان يوسف باشا الوزير قلده سلحدارا ، وأرسله إلى إسلامبول ، وسأله

⁽۱) ۱ محرم ۱۲۲۱ هـ/ ۲۱ مارس ۱۸۰۲ م

⁽٢) الرقق : انظر، ص ٣، حاشية رقم (٤) .

^{· (}٣) وردان : انظر، ص ١٤، حاشية رقم (٥) .

⁽٤) حوش ابن عيسي : انظر = ص ١٦ ، حاشية رقم (٤) .

عن المصريين . هــل بقى منهم غير الألــفي ، فقال له : . جميع الــرؤساء موجودون ` وعَدَّدهم له ، وهم ومماليكهم يبلغون الفين وزيادة ، فقال : ﴿ إِنِّي أَرِّي تَمْلَيكُهم ورجوعهم على شروط تشترطها عليهم ، أولى من تمادى العداوة بينهم وبين هذا الذي ظهر من العسكر ، وهو رجل جاهل متحيل ، وهم لايسهل بهم إجلاؤهم عن أوطانهم وأولادهم وسيادتهم التي ورثوها عن أسلافهم ، فيتمادى الحال والحروب بينهم وبينه ، واحتياج الفريقين إلى جمع العساكر وكثرة النفقات والعلائف والمصاريف ، فيجمعونها من أي وجه كان ، ويؤدى ذلك إلى خراب الإقليم ، فالأولى والمناسب صرف هذا المتغلب ، وإخراجه وتسولية خلافه ، فمما رأيك في ذلك » ، فقال له سليمان : ■ لا رأى عنــدى في ذلك » ، وخاف أن يكون كلامه له باطـن خلاف الظاهـر ، وأدرك منه ذلـك فحلـف له عند ذلـك الوزير ، أنَّ كـلامه وخطابه له على ظاهره ، وحقيقته ، لكن لابد من مصلحة للخزينة العامرة ، فقال له سليمان أغا: (إذا كان كذلك ابعثوا إلى الألفى بإحضار كتخداه محمد أغا لأنه رجل يصلح للمخاطبة لمثل ذلك » ، ففعل وحضر المذكور في أقرب وقت ، وتمموا الأمر على مصلحة ألف وخمسمائة كيس ، كفلها محمد كتخدا المذكور يدفعها القبطان باشــا عند وصوله بيد سليمــان أغا المذكور ، وكفالته أيضًا لمحمــد كتخدا بعد إتمام الشروط الستى قررها مخدومه ، ومن جملتها إطلاق بيع المماليك وشرائهم ، وجلب الجلابين لهم إلى مصر كعادتهم ، فإنَّهم كانوا منعوا ذلك من نحو ثلاث سنوات وغير ذلك ، وسافر كل من سليمان أغا الوكيل ، ومحمد كتخدا بمصحبة قبودان باشا حتى طلعوا على ثغر سكندرية ، فركبا صحبة سلحدار القبودان ، فتلاقوا مع المترجم بالبحيرة ، وأعلموه بما حصل فامتلأ فرحا وسرورا ، وقال لسليمان أغا : ﴿ اذْهُبِ إِلَى إَخُوانِنَا بَقْبَلَى وَاعْرَضُ عَلِيهِمُ الْأَمْرِ ۚ وَلَا يَخْفَى أَنْنَا الْآنَ ثَلَاثَةً فَرَقَ كَبِيرِنَا إبراهيم بيك وجماعته، والمرادية وكبيرهم هناك عثمان بيك البرديسي ، وأنا وأتباعي ، فيكون ما يخص كل طائفة خمسمائة كيس ، فإذا استلمت منهم الألف كيس ورجعت إلىَّ سلمتك الخمسمائة كيس " ، فركب المذكور وذهب إليهم ، واجتمع بهم وأخبرهم بـصورة الواقع " وطلب منهـم ذلك القدر ، فقال البرديـسي : " حيث إنَّ الألفي بلغ من قدره أنه يخاطب الدول والقرانات ، ويراسلهم ، ويتمم أغراضه منهم ويولى الوزراء ويعزلهم بمراده ، ويتعين قبودان باشا في حاجته ، فهو يقوم بدفع المبلغ بتمامــه لأنه صار الآن هو الكبيــر ، ونحن الجميع أتــباع له وطوائف خلفــه ، بما فيه والدنا وكبيرنا إبراهيم بيك ، وعثمان بـيك حسـن وخـلافه ، ، فقـال سليمان أغا : هو على كل حال واحد منكم وأخوكم » ، ثم إنه اختلى مع إبراهيم بيك الكبير »

وتكلم معه فقال إبراهيم بيك : « أنا أرضى بدخولي أي بيت كان ، وأعيش ما بقي من عمرى مع عيالي وأولادي ، تحت إمارة أيّ من كـان من عشيرتنا ، أولى من هذا الشتات الذي نحن فيه ، ولكن كيف أفعل في الرفيق المخالف ، وهذا الذي حصل لنا كله بسوء تــدبيره ونحسه ، وعشت أنا ومــراد بيك المدة الطويلة بعــد موت أستاذنا ، وأنا أتغـاضي عن أفعاله ، وأفسعال أتباعه ، وأسامحهم في زلاتهم كسل ذلك حذرا رخوفا من وقوع الشر والقتل والعداوة إلى أن مات، وخلف هؤلاء الجماعة المجانين . وترأس البرديســى عليهم مع غياب أخــيه الألفي ، وداخله الغرور ، وركــن إلى أبناء جنسه وصادقهم ، واغتر بهم ، وقطع رحمه ، وفعمل بالألفي الذي هو خشداشه وأخوه ما فعل ، ولايستمع لنصح ناصح أولا وآخرا ، ، وما زال سليمان أغا يتفاوض معهم في ذلك أياما إلى أن اتفق مع إبراهيم بيك على دفع نصف المصلحة ، ويقوم المترجم بالنصف الثاني ، فقال : « سلموني القدر أذهب به وأخسره بما حصل ، ، فقالوا : ﴿ حتى ترجع إليه وتعلمه وتطيب خـاطره على ذلك لئلا يقبضه • ثم يطالبنا بغيسره » . فلما رجع إلىه وأخبره بما دار بسينهم قسال : « أما قولهم إنَّى أكسون أميرا عليهم فهذا لايتصور ولايصح ، إنى أتعاظم على مثل والدى إبراهيم بيك ، وعثمان بيك حسن ، ولا على من هو في طبقتي من خشداشيني على أنَّ هذا لايعيبهم ولاينقص مقدارهم ، بأن يكون المتأمر علميهم واحدا منهم ومن جنسهم ، وذلك أمرٍ لم يخطر لي ببال ، وأرضى بأدني من ذلك ، ويأخذوا على عهدا بما أشترطه على نفسى ، أننا إذا عمدنا إلى أوطاننا أن لا أداخلهم في شميء ، ولا أقارشهم في أمر ، وأن يكون كبيرنا والدنا إبراهيم بيك على عادته . ويسمحوا لي بإقامتي بالجيزة ، ولا أعارضهم في شيء ، وأقنع بإيرادي الذي كان بيدي سابقا فإنَّه يكفيني ، وإن اعتقدوا غدرى لهم في المستقبل ، بسبب ما فعلوه معنى من قتلهم حسين بيك تابعي ، وتعصبهم وحرصهم على قتلى وإعدامي أنا وأتباعى ، فبعض ما نحن فيه الآن أنساني ذلك كله ، فإن حسين بيك المذكور مملوكي ، وليس هو أبي ولا ابسني من صلبي ، وإنما هو مملوكي اشتريته بالدراهم وأشتري غيره ، ومملوكي مملـوكهم ، وقد قتل لي عدة أمراء ومماليك في الحروب ، فأفرضه من جملتهم ، ولايصيبني ويصيبهم إلاًّ ما قدره الله علينا ، وعلى أنَّ الذي فعلوه بي لم يكن لسابق ذنسب ولاجرم حصل مني في حقهم ، بل كنا جميعا إحوانا ، وتذكروا إشارتي عليهم السابقة في الالتجاء إلى الإنكليز ، وندموا على مخالفتي بعد الذي وقع لهم . ورجعوا إليَّ ، ثم أجمع رأيهم على سفرى إلى بلاد الإنكليز فامتثلت ذلك ، وتجشمت المشاق ، وخاطرت بنفسى ، وسافرت إلى بلاد الإنكليز ، وقاسيت أهوال البحار سنة وأشهرا ، كل ذلك لأجل

راحتی وراحتهم ، وحصل ما حصل فی غیابی ، ودخلوا مصر من غیر قیاس ، وبنوا قصورهم على غير أساس ، واطمأنوا إلى عدوهم وتعاونوا به على هلاك صديقهم ، وبعد أن قسضى غرضه منهم غدرهم وأحاط بهم ، وأخرجهم من البلدة وأهانهم وشردهم 🛚 واحــتال عليهــم ثانيا يــوم قطع الخليــج، فراجت حيلــته عليــهم أيضًا ، وأرسلت إليهم فنصحتهم فاستغشوني وخالفوني ء ودخل الكثير منهم البلد وانحصروا فى أزقتها ، وجرى عليهم ما جرى من القــتل الشنيع ، والأمر الفظيع ، ولم ينج إلاًّ من تخلف منهـم ، أو ذهب من غير الطريق ، ثم إنَّه الآن أيضًا يراسلـهم ويداهنهم ويهاديهم ، ويصالحهم ويثبطهم عما فيه النجاح لهم ، وما أظنَّ أنَّ الغفلة استحكمت فيهم إلى هذا الحد ، فارجع إليهم وذكرهم بما سبق لسهم من الوقائع ، فلعلهم ينتبهوا من سكرتهم ويرسلوا معك الثلثين أو النصف الذي سمح به والدنا إبراهيم بيك . وهذا القدر ليس فيه كبير مشقة ، فإنهم إذا وزعوا على كل أمير عشرة أكياس ، وعلى كل كاشف خمسة أكياس ، وكل جندى أو مملوك كيسا واحدا اجتمع المبلغ وزيادة ، وأنا أفعل مثل ذلك مع قومي والحمد لله ليسوا هم ولانحن مفاليس ، وثمرة المال قضاء مصالح الدنيا ، وما نحـــن فيه الآن مـن أهـم المصالح ، وقل لهم : • البدار قبل فوات الفرصة ، والخصم ليس بغافل ولا مهمل ، والعثمانيون عبيد الدرهم والدينار ■ ، فلما فرغ من كلامه ودعــه سليمان أغا ، ورجع إلى قبلي فوجد الجماعة أصروا على عدم دفع شيء ، ورجع إبراهيم بيك أيضًا إلى قولهم ، ورأيهم ، ولما ألقي لهم سليمان أغا العبارات التي قبالها صاحبهم وأنبه يكون تحت أمرهم ونهميهم ، ويرضى بأدنى المعاش معهم ، ويسكن الجيهزة إلى آخر ما قال ، قالوا : ﴿ هَذَا وَالله كُلَّهُ كُلُّم لا أَصِلُ لَه ۚ وَلاَيْسَــَى ثَأْرُه ۚ وَمَا فَعَلْنَاهُ فَي جَقَّهُ وحق أتباعه ، ولو اعتزل عـنا وسكن قلعة الجبل فهو الألفي الذي شاع ذكره في الآفاق ، ولا تخاطب الـدولة غيره ، وقد كنا في غيبته لانطيق عـفريتا من عفاريتــه ، فكيف يكون هـو وعفاريتـه الجميع ، ومـن ينشئـه خلافهم ، ، وداخـلهم الحقـد وزاد في وساوسهم الشيطان ، فقال لهم سليمان أغا : • اقضوا شغلكم في هذا الحين حتى تنجلي عنكم الأعداء الأغراب ، ثم اقتلوه بعد ذلك ، وتستريحوا منه ، ، فقالوا : * هيهات بعد أن يظهـر علينا ، فإنه يقتلنا واحدا بعد واحـد ، ويخرجنا إلى البلاد ، ثم يرسل يقتلنا وهـو بعيد المكر ، فلا نأمن إليه مطلقا ◘ ، وغرهـم الخصم بتمويهاته وأرسل إليهم هدايا وخيولا وسروجا وأقمشة ، هــذا ورسل القبودان تذهــب وتأتى بالمخاطبات والعرضحالات حتى تمموا الأمر كما تقدم .

وفي أثناء ذلك " ينتظر القبودان جوابا كافيا وسلحداره مقيم أيضاً عند المترجم "
والمترجم يشاغل السقبودان بالسهدايا والأغنام والذخيرة من الأرز والغلال والسمن والعسل وغير ذلك " إلى أن رجع إليه سليمان أغا بخفي حنين (١) " محزونا مهموما متحيرا فيما وقع من الورطة " مكسوف البال مع القبودان ووزير المدولة ، وكيف يكون جوابه للمذكور والقبودان جعل في الإبرة خيطين ليتبع الأروج " فلما وصل إليه سليمان أغا وأخبره أنَّ الجماعة القبلين لاراحة عندهم ، وامتنعوا من الدفع ومن الحضور " وأنَّ المترجم يقوم بدفع القدر الذي يقدر عليه ، والذي يبقى ويتجمع عليه يقوم بدفعه فاغتاظ القبودان " وقال : " أنت تضحك على ذقنى وذقن وزير الدولة ، وقد تحركنا هذه الحركة على ظن أنَّ الجماعة على قلب رجل واحد " وإذا حصل من المالك للبلدة عصيان ومخالفة ، ولم يكن فيهم مكافأة لمقاومته ساعدناهم بجيش من وصاحبك هذا لايكفي في المقاومة وحده ، ويحتاج إلى كثير المعاونة وهي لاتكون إلا بكثرة المصاريف "

ولما ظهر لسليمان أغا الغيظ والتغير من القبودان، خاف على نفسه أن يبطش به ، وعرف منه أنَّ المانع له من ذلك غياب السلحدار عند المترجم ، لأنَّه قال له : « وأين سلحدارى » ، قال : « هو عند الألفى بالبحيرة » ، فقال : « اذهب فأتنى به واحضر صحبته » ، وكان موسى باشا المتولى قد حضر أيضًا » فما صدق سليمان أغا بقوله ذلك ، وخلاصه من بين يديه ، فركب في الوقت ، وخرج من الإسكندرية ، فما هو إلا أن بعد عنها مقدار غلوة ، إلا والسلحدار قادم إلى سكندرية » فسأله : « إلى أين يذهب » ، فقال : « إنَّ مخدومك أرسلني في شغل ، وها أنا راجع إليكم » ، وذهب عند المترجم » ولم يرجع .

وفى أثناء هذه الأيام: كان المسترجم يحارب دمنهور وبعث إليه محمد على باشا التجريدة العظيمة التى بذل فيها جهده ، وفيها جميع عساكر الدلاة وطاهر باشا ومن معه من عساكر الأرنؤد والأتراك وعسكر المغاربة ، فحاربهم وكسرهم ، وهزمهم شر هزيمة ، حتى ألقوا بأنفسهم في البحر ، ورجعوا في أسوأ حال ، فلو تجاسر المترجم وتبعهم لهرب المباقون من البلدة ، وخرجوا على وجوههم من شدة ما داخلهم من الرعب ، ولكن لم يرد الله ذلك ، ولم يجسروا للخروح عليه بعد ذلك .

⁽١) كتب بهامش ص ٣٦ ، طبعة بولاق ، ﴿ قُولُه : بخفي حنين ، هو مثل يضرب للخيبة أي رجع خائبا ﴾ .

ولما تنحمت عنه عشيرته ولمم يلبوا دعوته ، وأتلمفوا الطبخة ، وسافر القبودان وراسل الإنكليز يلتمس منهم المساعدة ، وأن يرسلوا له طائفة من جنودهم ، ليقوى بهم على محاربة الخصم ، كما التمس منهم في العام الماضي فاعتذروا له بأنهم إنيهم صلح مع العشماني ، وليس في قانون الممالك إذا كانوا صلحا أن يتعدوا على المتصادقين معهم ، ولايـوجهون نحوها عساكر إلا بإذن منهم أو بالـتماس المساعدة في أمر منهم ، فغاية ما يكون المكالمة والترجى ، ففعلوا وحصل ما تقدم ذكره ، ولم يتم الأمر ، فلما حاطبهم بعد الذي جرى صادف ذلك وقوع الغرة بينهم وبين العثماني ، فأرسلوا إلى المتسرجم يوعدوه بسإنفاذ مستة آلاف لمساعمدته ، فأقسام بالبحسيرة ينتسظر حضورهم نحو ثلاثة شهور ، وكان ذلك أوان القيظ وليس ثَم زرع ولانبات ، فضاقت على جيوشهم الناحية ، وقد طال انتظاره للإنكليز ، فتشكى العربان المجتمعون عليه وغيرهم لشدة ما هم فيه من الجهد ، وفي كل حين يوعدهم بالفرج ، ويقول لهم : « اصبروا لم يبق إلا القليل » ، فـما اشتد بهم الجهد اجتمعوا إليه ، وقالوا لــه : ﴿ إِمَّا أَن تَنتقل مـعنا إلى ناحــية قبلي ، فــإن أرض الله واسعة ، وإمَّا أن تأذن لنا في الرحيل في طلب الـقوت ، فما وسعه إلا الـرحيل مكظوما مـقهورا من معاندة الدهر في بلوغ المآرب ، الأول : مجئ القبودان وموسى باشا على هذه الهيئة والصورة ، ورجوعهما من غير طائل ، والثاني : عدم ملكه دمنهور ، وكان قصده أن يجعلها معقلا ويقيم بها حتى تأتيه النجدة ، الثالث : تأخر مجئ النجدة حتى قحطوا واضطروا إلى الرحيل ، السرابع : وهو أعظمها مسجانبة إخوانه وعشيسرته وخذلانهم له وامتناعهم عن الانضمام إليه ، فارتحل من البحيرة بجيوشه ومن يصحبه من العربان حتى وصل إلى الأخصاص(١) ، فنادى محمد على باشا على العساكر بالخروح ولايتأخر منهم واحد فخرجوا أفواجا ليلا ونهارا عحتى وصلوا إلى ساحل بولاق ، وعمدوا إلى بر إنبابة ، وجيشوا بظاهرها ، وقد وصل المترجم إلى كمفر حكيم (٢) يوم الثلاثاء ثامن عشر القعدة (٢) ، وانتشرت جيوشه بالبر الغربي ناحية إنبابة والجيزة ، وركب الباشا وأصناف العساكر ، ووقفوا على ظهر خيولهم ، واصطفت الرجالة بسبنادقهم وأسلمحتهم ، ومر المترجم في هيئة عظيمة هائلة ، وجيوش تسد الفضاء وهمم مرتبون طوابير ومعهم طبول ، وصحبته قبائل العرب من أولاد على

 ⁽١) الأخصاص : انظر ، ص ٣٧ ، حاشية رقم (٤) .

⁽٣) ١٨ ذي القعدة ١٢٢١ هـ/ ٢٧ يناير ١٨٠٧ .

⁽٢) كفر حكيم ا انظر ، ص ٣٦ ، حاشية رقم (٥) .

والهنادى وعربان الشرق في كبكبة زائدة، والباشا والعسكر وقوف ينظرون إليهم من بعيد ، وهو يتعجب ، ويقول : " هذا طهماز (۱) الزمان وإلا إيش يكون " " ثم يقول للدلاة والخيالة : « تـقدموا وحاربوا وأنا أعطيكم كذا وكذا مـن المال " " ويذكر لهم مقادير عظيمة " ويـرغبهم فلـم يتجاسروا على الإقدام وصاروا بـاهتين ومتعـجين ويتناجون فيما بـينهم ويتشاورون في تقدمهم وتأخرهم " وقد أصابوه بأعينهم ، ولم يزل سائرا حتى وصل إلى قريب قناطر شبرامنت (۱) " فنزل على علوة هناك " وجلس عليها وزاد به الهاجس والقهر " ونظر إلى جهة مصر " وقال : « يا مصر انظرى إلى أولادك ، وهم حـولك مشتتين متباعدين مـشردين ، واسـتوطنك أجـلاف الأتراك واليهود " وأرازل الأرنؤد وصاروا يقبضون خراجك ، ويحاربون أولادك " ويقاتلون أبطالك ، ويقاومون فـرسانك ويهدمـون دورك " ويسكنـون قصورك ، ويفسقون بولدانك وحورك ، ويطـمسون بهجتك ونورك " " ولم يزل يردد هـذا الكلام وأمثاله وقد تحرك به خلط دموى ، وفي الحال تقـايا دما ، وقال: « قضى الأمر ، وخلصت مصر لمحمد على ، وما ثم من ينازعه ويغالبه ، وجرى حكمه على المماليك المصرية ، فما أظن أن تقوم لهم راية بعد اليوم " .

ثم إنه أحضر أمراءه وأمّر عليهم شاهين بيك وأوصاه بخشداشينه وأوصاهم به وأن يحرصوا على دوام الألفة بينهم وترك التنازع الموجب للتفرق والتفاشل وأن يحلروا من مخادعة عدوهم، وأوصاهم أنّه إذا مات يحملوه إلى وادى البهنسا ويدفنوه بجوار قبور الشهداء ، فمات في تلك الليلة وهي ليلة الأربعاء تاسع عشر ذي القعدة أنّا ، فلما مات غسلوه وكفنوه وصلوا عليه وحملوه على بعير وأرسلوه إلى البهنسا ودفنوه هناك بجوار الشهداء، وانقضى نحبه فسبحان من له سرمدية البقاء وفي الحال ، حضر المبشر إلى محمد على باشا ، ويشره بموت المترجم وفلي يصدقه واستغرب ذلك ، وحبس البدوى الذي أتاه بالبشارة أربعة أيام وذلك لأن أتباعه واستغرب ذلك ، وحبس البدوى الذي أتاه بالبشارة أربعة أيام وذلك لأن أتباعه كانوا كتموا أمر موته ولم يذيعوه في عرضيه ، والذي أشاع الخبر وأتي بالبشارة رفيق البدوى الذي حمله على بعيره ولما ثبت موته عند الباشا امتلأ فرحا وسرورا وكذا خاصته ورفعوا رؤوسهم وأحضر ذلك المبشر وسط المدينة ليراه أهل البلدة وأمره أن يركب بتلك الخلعة ويشق بها من وسط المدينة ليراه أهل البلدة والمره أن يركب بتلك الخلعة ويشق بها من وسط المدينة ليراه أهل البلدة والمره أن يركب بتلك الخلعة ويشق بها من وسط المدينة ليراه أهل البلدة والمره أن يركب بتلك الخلعة ويشق بها من وسط المدينة ليراه أهل البلدة والمره أن يركب بتلك الخلعة ويشق بها من وسط المدينة ليراه أهل البلدة والمره أن يركب بتلك الخلعة ويشق بها من وسط المدينة ليراه أهل البلدة وأمره أن يركب بتلك الخلوة ويلية ويشق بها من وسط المدينة ليراه أهل البلدة والمره أن يركب بتلك الخلقة ويشق بها من وسط المدينة ليراه أهل البلدة والمره أن يركب بتلك المحدد الباساء ويشق بها من وسمور والمؤلورة والمؤلورة

⁽١) طهماز الزمان : أي حكيم الزمان .

⁽٢) شبرامنت : انظر ، ص ٢٧ ، حاشية رقم (٩) .

⁽٣) ١٩ ذي القعلم ١٩٢١ هـ/ ٢٨ يناير ١٨٠٧ ...

وشاع ذلك الخبر فى الناس من وقت حضور المبشر وهم يكذبون ذلك الخبر ويقولون: «هذا من جملة تحيلاته وأنه لما سافر إلى بلاد الإنكلين لم يعلم بسفره أحد ، ولم يظهر سفره وإلا بعد مضى أشهر ، فلذلك أمر الباشا ذلك المبشر أن يركب بالخلعة ويمر بها من وسط المدينة ، ومع ذلك استمروا فى شكهم نحو شهرين حتى قويت عندهم القرائن بما حصل بعد ذلك وأنه لما مات تفرقت قبائل العربان التي كانت متجمعة حوله ، وبعضهم أرسل يطلب أمانا من الباشا وغير ذلك بما تقدم ذكره وخبره فى ضمن ما تقدم ، وكان محمد على باشا يقول : «ما دام هذا الألفى موجودا لايهنا لى عيش ، ومثالى أنا وهو مثال بهلوانين يلعبان على الحبل ولكن هو مصر ، وما عدت أحسب لغيره حسابا) .

وكان المترجم ، أميرا جليلا مهيبا محتشما مدبرا بعيد الفكر في عواقب الأبور ، صحيح الفراسة ، إذا نظر في سحنة إنسان عرف حاله وأخلاقه بمجرد المنظر إليه ، قوى الشكيمة صعب المراس ، عظيم البأس ذا غيرة حتى على من ينتمى إليه أو ينسب إلى طرف ، يحب علو الهمة في كل شيء ، حتى أنَّ التجار المذين يعاملهم في المستروات لايساومهم ولايفاصلهم في أثمانها ، بل يكتبون الأثمان بأنفسهم كما يحبون ويريدون في قوائم ، ويأخذها الكاتب ليعرضها عليه ، فيمضى عليها ولاينظر فيها ، ويريدون في قوائم ، ويأخذها الكاتب ليعرضها عليه ، فيمضى عليها ولاينظر ولا غضى السنة إلا والجميع قد استوفوا حقوقهم ، ويستأنفوا احتياجات العام الجمديد ، ولذلك راج حال المعاملين له رواجا عظيما ، لكثرة ربحهم عليه ومكاسبهم ، ومع ذلك يواسيهم في جملة أحبابه والمنسين إليه ، ويحب لهم رفعة بيوتهم وعيالهم وكساوى العيد ، وينتصر لأتباعه ولمن انتمى إليه ، ويحب لهم رفعة القدر عن غيرهم ، مع أنه إذا حصل من أحد منهم هفوة تخل بالمروءة عنفه وزجره ، فترى كشافه ومماليكه مع شدة مراسهم وقوة نفوسهم وصعوبتهم يخافونه خوفا شدي الهدا ، ويهابون خطابه

ومن عجيب أمره ومناقبه التى انفرد بها عن غيره ، امتثال جميع قبائل العربان الكائنين بالقطر المصرى لأمره ، وتسخيرهم وطاعتهم له ، لايخالفونه فى شىء ، وكان له معهم سياسة غريبة ، ومعرفة بأحوالهم وطبائعهم ، فكأنما هو مربّى فيهم أو ابن خليفتهم أو صاحب رسالتهم ، يقومون ويتقعدون لأمره مع أنه يتصادرهم فى أموالهم وجمالهم ومواشيهم ، ويحبسهم ويطلقهم ، ويتقل منهم ، ومع ذلك

لاينفرون منه ، وقد تزوج كثيرا من بناتهم فالتى تعجبه يبقيها حتى يقضى وطره منها والتى لاتوافق مـزاجه يسرحها إلى أهلها ، ولم يبق فى عصمته غير واحدة ، وهى التى أعجبته فمات عنها ، فلما بلغ العرب مـوته ، اجتمعت بنات العرب وصرن يندبنه بكلام عجيب تناقلته أرباب المغانى يغنون به على آلات اللهو المطربة ، وركبوا عليه أدوارا وقوافى وغير ذلك ، والعجب منه رحـمه الله ، أنّه لما كان فى دولـتهم السابقة ، وينزل فى كل سنة إلى شرقية بلبيس ، ويتحكم فى عربانها ويسومهم سوء العذاب بالقبض عليهم ووضعهم فى الزناجير ، ويتعاون على البعض منهم بالبعض الأخوال والخيول والأباعـر والأغنام ، ويفرض عليهم الفرض الزائدة ، ويمنعهم من التسلط على فلاحى البلاد .

ثم إنه لما رجع من بلاد الإنكليز ، وتعصب عليه البرديسي والعساكر وأحاطوا به من كل جانب فاختفى منهم ، وهرب إلى الوادى عند عشيبة البدوى ، فآواه وأخفاه وكتم أمره ، والبرديسي ومن معه يبالغون في الفحص والتفتيش ، وبذل الأموال والرغائب لمن يدل عليه أو يأتي به ، فلم يطمعوا في شيء من ذلك ، ولم يفشوا سره ، وقيدوا بالطرق الموصلة له أنفارا منهم تحرس الطريق من طارق يأتي على حين غفلة ، وهذا من العجائب حتى كان كثير من الناس يقولون : « إنّه يسحرهم أو معه سر يسخرهم به » ، فلما مات تفرق الجميع ، ولم يجتمعوا عملي أحد بعده وذهبوا إلى أماكنهم ، وبعضهم طلب من الباشا الأمان .

وأما مماليك وأتباعه ، فلم يفلحوا بعده ، وذهبوا إلى الأمراء القبليين فوجدوا طباعهم متنافرة عنهم ، ولم يحصل بينهم التئام ، ولا صف كدر الفريقين من الآخر فانعزلوا عنهم إلى أن جرى ما جرى من صلحهم مع الباشا ، وأوقع بهم ما سيتلى عليك بعد إن شاء الله تعالى .

وبعد موت المسرجم بنحو الأربعين يوما ، وصلت نجدة الإنكليز إلى ثغر الإسكندرية ، وطلعوا إليهم فبلغهم عند ذلك موت المذكور ، فلم يسهل بهم الرجوع ، فأرسلوا رسلهم إلى الجماعة المصريين ظانين أنَّ فيهم أثر الهمة والنخوة ، وكان ويطلبونهم للحضور ويساعدهم الإنكليز على ردهم لمملكتهم وأوطانهم ، وكان محمد على باشاحين ذلك بناحية قبلى يتحاربهم ، فطلبهم للصلح معه ، وأرسل إليهم بعض فقهاء الأزهر وخادعهم وشبطهم ، فقعدوا عن الحركة ، وجرى ما جرى على طائفة الإنكليز كما سيتلى عليك خبره ، ثم عليهم بعد ذلك ، وكان أمر الله مفعولا .

وكان للمترجم ولوع ورغبة في مطالعة الكتب خيصوصا العلوم البغريبة ، مثل: الجفريات ، والجغرافيا ، والاسـطرنوميا ، والأحكـام النجومية ، والمـناظرات الفلكية ، وما تدل عليه من الحوادث الكونية ، ويعرف أيضًا مواضع المنازل وأسماءها وطبائعها ، والخمسة المتحيرة ، وحركات الشوابت ومواقعها ، كل ذلك بالنظر والمشاهدة والتلقي على طريقة العرب من غير مطالعة في كتاب ، ولا حضور درس ، وإذا طالع أحد بحضرته فــى كتاب أو أسمعه ناضله مناضلة متضلـــم ، وناقشه مناقشة ً متطلع ، وله أيضًا معرفة بالأشكال الرملية ، واستخراجات الضمائر بالقواعد الحرفية، وكان له في ذلك إصابات ، ومنها ما أخبرني به بعض أتباعه ، أنَّه لما وصل إلى ثغر سكندرية راجعا من بلاد الإنكليز رسم شكلا ، وتأمل فيه ، وقطَّب وجهه ، ثم قال : ا إني أرى حادثًا في طريقنا ، وربما أني أفترق منكم ، وأغيب عنكم نحو أربعين يوما ؟ ، فللذلك أحب أن يلخفي أمره ، ويلأتي على حين غفلة ، وكان البرديسي قد أقام بالثغير رقيبا يوصل خبر وروده ، فلما وصل أرسل ذلك الرقيب ساعيا في الحال ، وكان ما ذكرناه في سياق التاريخ من غدرهم وقتلهم حسين بيك أبو شاش بالــبر الغربي ، وهروب بــشتك بيك من الــقصر ، وإرسال العســكر لملاقاة المترجم على حين غفلــة ليقتلوه ، وهــروبه واختفاؤه ، ثــم ظهــوره واجتماعهم عليه بعد انقضاء تلك المدة أو قريب منها ، وكان رحمه الله إذا سمع بإنسان فيه معرفة بمشل هذه الأشياء أحضره ومارسه فيها ، فسإن رأى فيه فسائدة أو مزية أكرمه وواساه وصاحبه وقربه إليه وأدناه ، وكان له مع جلسائه مباسطة مع الحشمة والترفع عــن الهــذيان والمجـون ، وكان غالـب إقامـته بقصـوره التي عمــرها خارج مصر ، وهــو القصر الكبير بمصر القديمة تجـاه المقياس بشاطئ النيل ، والقصر الآخر الكائن بالقرب مسن زاوية الدمرداش ، والقصر الذي بجانب قنطرة المغربي على الخليج الناصري ، وكان إذا حرج مــن داره لبعض تلك القصور لايمر مـن وسط المدينة ، وإذا رجع كذلك ، فسئل عـن سبب ذلك ، فقـال : ﴿ أَستحى أَنْ أَمْر مـن وسـط الأســواق وأهــل الحوانيت والمارة ينظرون إلى ، وأفرجهم علــى نفسى » .

وللمترجم أخبار وسير ووقائع لو سطرت لكانت سيرة مستقلة " خصوصا وقائعه وسياحته ثلاث سنوات وثلاثة أشهر ، أيام أقام الفرنساوية بالقطر المصرى " ورحلته بعد ذلك إلى بلاد الإنكليز ، وغيابه بها سنة وشهورا " وقد تهذبت أخلاقه بما اطلع عليه من عمارة بلادهم " وحسن سياسة أحكامهم " وكثرة أموالهم ورفاهيتهم وصنائعهم " وعدلهم في رعيتهم مع كفرهم ، بحيث لا يوجد فيهم فقير ولامستجدى ولا ذو فاقة ولا محتاج ، وقد أهدوا له هدايا وجواهر وآلات فلكية ، وأشكال هندسية واسطر لابات وكرات ، ونظارات ، وفيها ما إذا نظر الإنسان فيها في الظلمة يرى أعيان الأشكال كما يراها في النور " ومنها لحصوص النظر في الكواكب " فيرى بها الإنسان الكوكب الصغير عظيم الجرم " وحوله عدة كواكب لاتدرك بالبصر الحديد " ومن أنواع الأسلحة الحربية أشياء كثيرة ، وأهدوا له آلة موسيقي تشبه الصندوق بداخله أشكال تدور بحركات فيظهر منها أصوات مطربة على إيقاع الأنغام وضروب بداخله أشكال تدور بحركات فيظهر منها أصوات مطربة على إيقاع الأنغام وضروب غير ذلك " نهب ذلك جميعه العسكر الذين أرسلهم إليه البرديسي ليقتلوه " وطفقوا يبيعونه في أسواق البلدة ، وأغلبه تكسر وتلف وتبدد .

وأخبرنى بعض من خرج لملاقاته عند منوف العليا ، أنه لما طلع إليها وقابله سليمان بيك البواب ، أخلى له الحمام في تلك الليلة ، وكان قد بلغه كافة أفعاله بالمنبوفية من العسف والتكاليف ، وكذا باقي إخوانه وأفعالهم بالأقاليم ، فكان مسامرتهم معه تلك الليلة في ذكر العدالة الموجبة لعمار البلاد ، ويقول لسليمان بيك في التمثيل : « الإنسان الذي يكون له ماشية يقتات هو وعياله من لبنها وسمنها وجبنها ، يلزمه أن يرفق بها في العلف حتى تُدر ، وتسمن وتنتج له النتاج ، بخلاف ما إذا أجاعها وأجحفها وأتعبها وأشقاها وأضعفها ، حتى إذا ذبحها لايجد بها لحما ولا دهنا » ، فقال : « إن أعطاني الله سيادة مصر والإمارة في هذا القطر ، لأمنعن هذه الوقائع ، وأجرى فيه العدل ليكثر خيره وتعمر بلاده ، وترتاح أهله ، ويكون أحسن بلاد الله ، ولكن الإقليم المصرى ليس له بخت ولاسعد ، وأهله تراهم مختلفين في الأجناس متنافري القلوب منحرفي له بخت ولاسعد ، وأهله تراهم مختلفين في الأجناس متنافري القلوب منحرفي وفر هاربا ونجا بنفسه ، وجرى ما تقدم ذكره من اختفائه وظهوره ، وانتقاله إلى الجهة القبلية ، واجتماع الجيوش عليه ، وحكمت عليه الصورة التي ظهر فيها وحصل له ما القبلية ، واجتماع الجيوش عليه ، وحكمت عليه الصورة التي ظهر فيها وحصل له ما

وأخبرني من اجتمع عليه في البحيرة وسامره ، فقال : « يا فلان والله يخيل لي أن أقتل نفسى ، ولكن لاتهون على ، وقد صرت الآن واحدا بين ألوف من الأعداء، وهؤلاء قومي وعشيرتمي فعلوا بي ما فعلوا وتجنبوني وعادوني من غير جرم ولاذنب سبق منى في حقهم ، وأشقوني وأشقوا أنفسهم ، وملَّكوا البلاد لأعدائي وأعدائهم ، وسعيت واجتهدت فــى مرضاتهم ومصالحتهم ، والنصح لــهم ، فلم يزدهـم ذلك إلاًّ نفورا وتباعدا عنى ، ثـم هذه الجنود ورئيسهم الذيـن ولجوا البلاد وذاقوا حـلاوتها وشبعوا بعد جوعهم ، وترفهـوا بعد ذلهم ، يجيشـون عليَّ ويحاربوني ويـكيدوني ويقاتلوني ، ثم إنَّ هؤلاء العربان المجتمعين على أصانعهم وأسوسهم وأغاضبهم وأراضيهم ، وكذلك جندي ومماليكي ، وكل منهم يطلب مني رياسة وإمارة ، ويظنون بغفلتهم أنَّ البلاد تحت حكمى ، ويظنون أني مقصر في حقهم • فتارة أعاملهم باللطف ، وتارة أزجرهم بالعنف ، فأنا بين الكل مثل الفريسة ، والجميع حولى مثل الكلاب الجياع يريدون نهشى وأكلى ، وليس بيدى كنوز قارون فأنفق على هؤلاء الجموع منها ، فيضطرني الحال إلسي التعدى على عباد الله وأخذ أموالهم وأكل مزارعهم ومواشيهم ، فإن قدر الله لي بالظفر عبوضت عليهم ذلك ، ورفقت بحالسهم، وإن كانت الأخسري فالله يلطف بنا وبهسم ، ولابدُّ أنْ يترحسموا عليسنا ، ويسترضوا عن ظلمنا وجورنا بالنسبة لما يحل بهم بعدنا .

وبالجملة ، فكان آخر من أدركنا من الأمراء المصريين شهامة وصرامة ونظرا في عواقب الأمور ، وكان وحيدا في نفسه ، فريدا في أبناء جنسه ، وبحوته اضمحلت دولتهم ، وتفرقت جمعيتهم ، وانكسرت شوكتهم ، وزادت نفرتهم ، وما زالوا في نقص وإدبار ، وذلة وهوان وصغار ، ولم تقم لهم بعده راية ، وانقرضوا وطردوا إلى أقصى البلاد في النهاية .

وأما مماليك وصناحقه ، فإنهم تركوا نسصيحته ، ونسوا وصيت ، وانضموا إلى عدوهم وصادقوه ، ولم يزل بهم حتى قتلهم وأبادهم عن آخرهم ، كما سيتلى عليك خبر ذلك فيما بعد .

وكانت صفة المترجم معتدل القامة ، أبيض اللون ، مشربا بحمرة ، جميل الصورة ، مدور اللحية ، أشقر الشعر ، قد وخطه الشيب ، مليح العينين ، مقرون الحاجبين ، معجبا بنفسه مترفها في زيه وملبسه ، كثير الفكر كتوما لايبيح بسر ، ولا لأعز أحبابه ، إلا أنه لم يسعفه الدهر وجنى عليه بالقهر ، وخاب أمله ، وانقضى

أجله • وخسانه الزمان • وذهب في خسر كان • ومات وله من العمر نحو الخسمسة والخمسين سنة • غفر الله له .

ومات الأمير عثمان بيك البرديسي المرادى ، وسمى البرديسي ، لأنه تولى كشوفية برديس بقبلى ، فعرف بذلك واشتهر به ، تقلد الإمرية والصنجقية في سنة عشر ومائتين والف(١) ، وتزوج ببنت أحمد كتخدا على ، وهي أخت على كاشف الشرقية ، وعمل لها مهما ، وذلك قبل أن يتقلد الصنجقية ، وسكن بدار على كتخدا الطويل بالأزبكية ، واشتهر ذكره ، وصار معدودا من جملة الأمراء ، ولما قتل عثمان بيك البرديسي المرادى بساحل أبو قير ، ورجع من رجع إلى قبلى ، كان الألفى هو المتعين بالرياسة على المرادية .

فلما سافر الألفي إلى بلاد الإنكليز ، تعين المترجم بالرياسة على خشداشينه مع مشاركة بـشتك بيك الذي عرف بـالألفي الصغير ، فـلما حضروا إلى مصـر في سنة ثمان عشرة(٢) بعد خروج محمد باشا خسرو ، وقتــل طاهر باشا انضم إليــه محمد على باشــا . وكان إذ ذاك سر ششمة العـساكر ، وتواخى معه وصـادقه ، ورمح في ميدان غفلته ، وتحالمها وتعاهدا وتعاقدا على المحبة والمصافة ، وعدم خيانة أحدهما للآخر، وأن يكون محمد على باشا وعساكره الأروام أتباعا له ، وهو الأمير المتبوع ، فانتقيخ جيأشه ، لأنه كان طائش العقل مقتبل الشبيبة ، فاغتر بظاهر محمد على باشا ، لأنه حيين عمل شغله في مخدومه محمد باشا ، ويعده طاهر باشا ، دعا الأمراء المصريين وأدخلهم إلى مصر ، وانتسب إلى إبراهيم بيك الكبير لكونه رئيس القوم ، وكبيرهم ، وعـين لإبراهيم بيك خرجا وعلوفة مثل أتبـاعه وسبره واختبره ، فلم تَرُبُّجُ سلعته عليه ، ووجده محرصا على دوام التراحم والألفة والمحبة ، وعدم التفاشل في عشيسرته وأبناء جنسه ، متحرزا من وقوع ما يوجب التقاطع والتنافر في قبيلته ، واستخفه واحتوى على عقله وصاحبه وصادقه وصار يختلي معه ويتعاقر معه الشراب ، ويسامره ويسايره حتى باح له بما في ضميره من الحقد لإخوانه ، وتسطلب الانفراد بالرياسة ، فصار يقوى عزمه ويزيد في إغرائه ، ويوعده بالمعاونة والمساعدة على إتمام قصده ، ولم يزل به حتى رسخ في ذهن المترجم نصحه وصدقه ، كل ذلك توصلا لما هو كامن في نفسه من إهلاك الجميع ، ثم أشار عليه ببناء أبراج حول داره التي سكن بها بالناصرية ،

⁽۱) ۱۲۱۰ هـ / ۱۸ يونيه ۱۷۹۰ - ۲ يونية ۱۷۹۱ م .

⁽٢) ١٢١٨ هـ / ٣٣ أبريل ١٨٠٣ - ١٢ أبريل ١٨٠٤ م .

فلما أتمها أسكن بها طائفة من عساكره • كأنهم محافظون لما عساه أن يكون • ثم سار معه إلى حرب محمد باشا خسرو بدمياط ، فحاربوه وأتوا بنه أسيرا وحبسوه ، ثم فعلوا بالسيد على القبطان مثل ذلك ، ثم كائنة على باشا الطرابلسي وقتله ، وقد تقدم خبر ذلك كـله ، وجميعه ينسب فعـله للمصريين ، ولم يبق إلا الإيـقاع بينهم فكان وصول الألفي عقب ذلك فأوقعوا به وبجـنده ما تقدم ذكره ، وتفاشلوا وتفرقوا بعد جمعهم ، وقلوا بعد الكثرة ، ثم أشار عـلى المترجم المصادق الناصح بتفريق أكثر الجمع الباقي في النواحي والجهات ، البعض منهم لرصد الألفي والقبض عليه ، وعلى جنده ، والبعض الآخر لظلم الفلاحين في البلاد ، ولم يبق بالمدينة غير المترجم وإبراهيم بيك الكبير وبمعض أمراء ، فعند ذلك سلط محمد عملي العساكر بطلب علائفهم المنكسرة ، فعجزوا عنها ، فأراد المترجم أن يفرض على فقراء البلدة فرضة بعد أن استـشار الأخ النصوح ، وطافت الكـتاب في الحارات والأزقة يكتـبون أسماء الناس ودورهم ، ففزعوا وصرخوا في وجوه العسكر ، فيقالوا : ا نحن ليس لنا عندكم شيء ، ولانرضي بذلك، وعلائفنا عند أمرائكم، ونحن مساعدون لكم " ، فعنه ذلك قاموا عملي ساق ، وخرجت نساء الحارات وبأيديهم الدفوف يمعنون ، ويقولون : ﴿ إِيشَ تَأْخُذُ مِن تَفْلَيْسِي يَا بِرِدِيسِي ﴾ ، وصاروا يسخطون على المصريين ويترضون عن العسكر ، وفي الحال أحاطت العسكر ببيوت الأمراء ، ولم يسمر البرديسي إلا والعسسكر الذين أقامهم بالأبراج الستى بناها حوله ليكونسوا له عزا ومنعة يضربون عـليه ، ويحاربونه ويـريدون قتله ، وتسلقـوا عليه ، فلم يسـع الجميع إلا الهروب والفرار ، وخرجـوا خروج الضب من الوجار ، وذهب المترجـم إلى الصعيد مذؤوما مدحورًا مذمومًا مطرودًا ، وجوزى مجازاة من ينتصر بعــدوَّه ويعول عليه ، ويقص أجنحته برجـليه ، وكالباحث على حتفه بظلفـه ، والجادع بظفره مارن أنفه • ولم يزل في هجاج وحروب كما سطر في السياق ، ولم ينتصر في معركة ، ولم يزل مصرا عملي معاداة أخميه الألفي وحماقدا عليه وعملي أتباعمه ، محرصا عملي زلاته وأعظمها قضية القبودان وموسى باشا إلى غير ذلك ، وكان ظالما غشوما طآئشا سيّ التدبير ، وقد أوجده الله جل جلاله ، وجعلـه سببا لزوال عزهم ودولتهم ، واختلال أمرهم وخراب دورهم وهتك أعراضهم ومذلتهم ، وتشتيت جمعهم ، ولم يزل على خبثه حتى مرض ومات بمنفلوط ، ودفن هناك .

ومات ، الأمير بشتك بيك وهو الملقب بالألفى الصغير ، وهو مملوك محمد بيك الألفى الكبير ، أمَّره وجعله وكيلا عنه مـدة غيابه في بلاد الإنكليز ، وكان قبل ذلك

سلحداره ، وأمر كسافه و مماليكه و جنده بطاعته وامتثال أمره ، فلما حضر الأمراء المصريون في سنة شمانية عشر (۱) ، أقام هو بقصر مراد بيك بالجيزة ، فلم يحسن السياسة ، و داخله الغرور ، وأعجب بنفسه ، وشمخ على نظرائه وعلى أعمامه الذين هم خشداشون لأستاذه ، بل وعلى إبراهيم بيك الكبير الذي هو بمنزلة جده ، وكان مراد بيك الدي هو أستاذ أستاذه يراعي حقه ، ويتأدب معه ، ويقبل يده في مثل الأعياد ، ويقول : « هو أميرنا وكبيرنا » ، وكذلك أستاذ المترجم كان إذا دخل على إبراهيم بيك قبل يده ولايجلس بحضرته إلا بعد أن يأذن له ، فلم يقتف المترجم في المراهيم بيك قبل يده ولايجلس بحضرته إلا بعد أن يأذن له ، فلم يقتف المترجم في أموره مع السترفع على الجميع ، وإذا عقدوا أمرا بدونه حله ، أو حلوا شيئا بدونه على الجميع على الجميع ، وإذا عقدوا أمرا بدونه حله ، أو حلوا شيئا بدونه على الخميم من أستاذه وانحراف قلوبهم عنه ، وكرهوا أستاذه ، وكان هو من اختفائه ، وبلغه أفعاله مقته وأبعده ، ولم يزل ممقوتا عنده حتى مات مبطونا في حياة أستاذه بناحية قبلي في تلك السنة (۲) .

ومات : غير هؤلاء ممن له ذكر مثل سليمان بيك المعروف بأبو دياب بناحية قبلى أيضًا .

ومات ، أيضًا أحمد بيك المعروف بالهنداوي الألفي في واقعة النجيلة .

ومات ، أيضًا صالح بيك الألفى ، وهو أيضًا بمن تأمر في غياب أستاذه ، وعند حضور أستاذه من بلاد الإنكليز ، كان هو متوليا كشوفية الشرقية ، وغائبا هناك ، فأرسلوا له تجريدة ليقتلوه ، وكان بناحية شلشلمون (٣) ، فوصله الخبر فترك خيامه وأحماله وأثقاله وهرب واختفى ، فلما وقعت حادثة الأمراء مع العسكر ، وخرجوا من مصر هاربين ، وظهر الألفى من الوادى ، ذهب إليه وأمده بما مع من الأموال ، وذهب مع أستاذه إلى قبلى ، ولم يزل حتى مات أيضًا في هذه السنة (١) ، وغير أولئك كثير لم تحضرنى أسماؤهم ولا وفاتهم .

⁽۱) ۱۲۱۸ هـ / ۲۳ أبريل ۱۸۰۳ – ۱۲ أبريل ۱۸۰۶ .

⁽۲) ۱۲۲۱ هـ / ۲۱ مارس ۱۸۰۲ - ۱۰ مارس ۱۸۰۷ م .

⁽٣) شلـشلمون : قرية قـديمة ، اسمها الأصلى « شنشلمون » ، وردت باسمها الحالى فى تاريع ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ، كانت مقسمة إلى أربعة كفور : كفر محمد عليوه » كفر عزب غزالة ، كفر محمد سحيم ، كفر حسين إبراهيم » وفى ١٨٨٦ م ، ألغى هذا التقسيم ، وأصبحت شلشلمون ناحية واحدة » وهى إحدى قرى مركز منيا القمح ، محافظة الشرقية .

رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق ۲ ، جـ ۱ ، ص ۱۶۳ .

⁽٤) ۱۲۲۱ هـ / ۲۱ مارس ۱۸۰۱ - ۱۰ مارس ۱۸۰۷ م .

ثم نخلت سنة اثنتين وعشرين ومائتين والف''

وكان ابتداء المحرم يوم الأربعاء (٢) ، فيه ، وصل القابحي الذي على يده التقرير لمحمد على باشا على ولاية مصر وطلع إلى بولاق .

وفيه (٣) ، وردت مكاتبات من الجهة القبلية ، فيها أنهم كبسوا على عرضى الألفية وصحبتهم سليمان بيك البواب ، وحاربوهم وهزموهم ونهبوا حملاتهم ، وقطعوا منهم عدة رؤوس ، وهي واصلة في طريق البحر ، وصادفت هذه البشارة مع بشارة ورود القابجي ووصوله ، فعمل لذلك شنك ، وضربت لذلك مدافع كثيرة من القلعة في كل وقت من الأوقات الخمسة ثلاثة أيام ، آخرها الجمعة (١) ، ثم إنه مضى عدة أيام ولم تحضر الرؤوس التي أخبروا عنها ، واختلفت الروايات في ذلك .

وفى يسوم المثلاثاء سابعه (٥) عملوا جمعية ببيت القاضى حضرها المشايخ والأعيان ، وذكروا أنه لما وردت الأوامر بتحصين الشغور ، فأرسل الباشا سليمان أغا ومعه طائفة من العسكر ، وأرسل إلى أهالى الثغور والمحافظين عليها مكاتبات ، بأنهم إن كانوا يحتاجون إلى عساكر فيرسل لهم الباشا عساكر زيادة على الذين أرسلهم ، فأجابوا بأن فيهم الكفاية ولا يحتاجون إلى عساكر زيادة تأتيهم من مصر ، فإنهم إذا كثروا في السلد تأتى منهم الفساد والإفساد فعملوا هذه الجمعية لإثبات هذا القول ، ولخلاص عهدة الباشا ، لئلا يتوجه عليه اللوم من السلطنة ، وينسب إليه التفريط .

وفى تساسعه ، وردت مسكاتبات مع السعاة من شغر سكندرية ، وذلك يوم الخميس (٢) ، وقت العسر ، وفيها الإخبار بورود مسراكب الإنكليز وعدتهم اثنان وأربعون مركبا ، فيهم عشرون قطعة كبارا ، والباقى صغار ، فطلبوا الحاكم والقنصل وتكلموا معهم ، وطلبوا الطلوع إلى الشغر ، فقالوا لهم : « لانمكنكم من الطلوع إلا بحرسوم سلطانى » ، فقالوا : « لم يكن معنا مراسيم ، وإنما مجيئنا لمحافظة الثغر من الفرنسيس ، فإنهم ربما طرقسوا البلاد على حسين غفلة ، وقد أحضرنا صحبتنا خمسة آلاف مسن العسكر ، نقيمهم بالأبراج لحفظ البلدة والقلعة والثغر » ، فقالوا لهم : » لم يكن معنا إذن وقد أتتنا مسراسيم بمنع كل من وصل عسن الطلوع من أى

⁽۱) ۱۳۲۲ هـ / ۱۱ مارس ۱۸۰۷ - ۲۷ قبرایر ۱۸۰۸ م . . (۲) ۱ محرم ۱۲۲۲ هـ / ۱۱ مارس ۱۸۰۷ م .

⁽٤) ٣ ميجرم ١٢٢٢ هـ/ ١٣ مارس ١٨٠٧ م .

⁽٦) ١ محرم ١٢٢٢ هـ/ ١٩ مارس ١٨٠٧ م .

⁽۳) ا محرم ۱۲۲۲ هـ / ۱۱ مارس ۱۸۰۷ م . . (۵) ۷ محرم ۱۲۲۲ هـ / ۱۷ مارس ۱۸۰۷ م . .

جنس كان "، فقالوا: « لابد من ذلك ، فإما أن تسمحوا لنا في الطلوع بالرضا والتسليم ، وإما بالقهر والحرب ، والمهلة في رد الجواب بأحد الأمرين أربعة وعشرون ساعة ، ثم تندموا على الممانعة » ، فكتبوا بذلك إلى مصر ، فلما وصلت تلك المكاتبات اجتمع كتخدا بيك وحسن باشا وبونابارته الخازندار ، وطاهر باشا ، والدفتردار ، والروزناممجي ، وباقي أعيانهم ، وذلك بعد الغروب ، وتشاوروا في ذلك ، ثم أجمع رأيهم على إرسال الخبر بذلك إلى محمد على باشا ، ويطلبونه للحضور هو ومن بصحبته من العساكر ، ليستعدوا لما هو أولى وأحق بالاهتمام ، فغعلوا ذلك وانصرفوا إلى منازلهم بعد حصة من الليل ، وأرسلوا تلك المكاتبة إليه في صبح يوم الجمعة (۱) ، صحبة هجانين ، وشاع الخبر وكثر لغط الناس في ذلك .

ولما انقضت الأربعة وعشرون ساعة التى جعلها الإنكليز أجلا بينهم وبين أهل الإسكندرية ، وهم فى المانعة ، ضربوا عليهم بالقنابر والمدافع المهائلة من البحر ، فهدموا جانبا من البرج الكبير ، وكذلك الأبراج الصغار والسور ، فعند ذلك طلبوا الأمان ، فرفعوا عنهم الضرب ، ودخلوا البلدة وذلك يوم الجمعة (٢) التالى .

وفى ليلة الإثنين ثالث عشره (٢٦) ، وردت مكاتبة من رشيد بذلك الخبر ، على سبيل الإجمال من غير معرفة حقيقة الحال ، بل بالعلم بأنهم طلعوا إلى الثغر ، ودخلوا البلدة ، وعدم علمهم بالكيفية ، وتغيب الحال ، واشتبه الأمر .

وفيه (٤) ع حضر قنصل الفرنساوية إلى مصر ع وكان بالإسكندرية ع فلما وردت مراكب الإنكليز انتقل إلى رشيد ع فلما بلغه طلوعهم إلى البر حضر إلى مصر ، وذكر أنَّه يريد السفر إلى الشام ع هو وباقى الفرنساوية القاطنين بمصر .

وفى ليلة الخميس سادس عشره (٥) ، وردت مكاتبة من الباشا يذكر أنّه تحارب مع المصريبين وظهر عليهم وأخذ منهم أسيوط ، وقبض على أنفار منهم ، وقبل فى المعركة كثير من كشافهم ومماليكهم ، فعملوا فى ذلك اليوم شنكا وضربوا مدافع كثيرة من القلعة والأربكية ، ثلاثة أيام فى الأوقات الخمسة ، آخرها السبت (٢) ، وأشاعوا أيضًا أنّ الإسكندرية ممتنعة على الإنكليز ، وأنّهم طلعوا إلى رأس التين والعجمى ، فخرج عليهم أهل البلاد والعساكر وحاربوهم وأجلوهم عن البر ، ونزلوا إلى المراكب

⁽۱) ۱۰ محرم ۱۲۲۲ هـ / ۲۰ مارس ۱۸۰۷ م . (۲) ۱۷ محرم ۱۲۲۲ هـ / ۲۷ مارس ۱۸۰۷ م .

⁽٣) ١٣ محرم ١٢٢٢ هـ/ ٢٣ مارس ١٨٠٧ ۾ . (٤) ١٣ محرم ١٢٢٢ هـ/ ٢٣ مارس ١٨٠٧ م .

⁽۵) ۱۲ محرم ۱۲۲۲ هـ/ ۲۹ مارس ۱۸۰۷ م .

⁽۱) ۱۸ منجرم ۱۲۲۲ هـ/ ۲۸ مارس ۱۸۰۷ م .

مهزومين ، وحسرقوا منهم مركبين ، وأنّه وصل إليهم عمارة المعثمانيين والفرنساوية وحاربوهم في البحر ، وأحرقوا مراكبهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ، ولم يبق منهم إلا القليل ، واستمر الأمر في هذا الخلط المقبلي والبحرى عدة أيام ، ولم يأت من الإسكندرية سعاة ولا خبر صحيح .

وفيه (۱) ، وصل الكثير من أهالى الفيوم ، ودخلوا إلى مـصر ، وهم فى أسوأ حال من الشتات والعرى مما فعل بهم ياسين بيك ، فخرجوا على وجوههم ، وجلوا عن أوطانهم ، ولم يمكنهم الخروج من بـلادهم حتى ارتحل عـنهم المذكـور ، يريد الحضور إلى ناحية مصر ، عندما بلغه خبر حضور الإنكليز إلى ثغر سكندرية .

وفى سابع عشره (") ، وصل ياسين بيك المذكور إلى ناحية دهشور (") ، وأرسل مكاتبة خطابا للسيد عمر والقاضى وسعيد أغا ، يذكر فيها أنّه لما بلغه وصول الإنكليز أخذته الحمية الإسلامية ، وحضر وصحبته سعة آلاف من العسكر ليرابط بهم بالجيزة أو بقليوب ، ويجاهد فى سبيل الله ، فكتبوا له أجوبة مضمونها إن كان حضوره بقصد الجهاد ، فينبغى أن يتقدم بمن معه إلى الإسكندرية ، وإذا حصل له النصر تكون له البيد البيضاء والمنقبة والذكر والشهرة الباقية ، فإنه لافائدة بإقامته بالجيزة أو قليوب ، وخصوصا قليوب بالبر الشرقى ، وكان حسن باشا خرج بعرضيه فى موكب إلى ناحية الخلاء قبل ذلك بأيام ، ويرجع إلى داره آخر النهار ، فيبيت بها ثم يخرج فى الصباح ، وعساكره وأوباشه يتنشرون بتلك النواحى يعبثون ويخطفون متاع الناس ومبيعات الفلاحين وأهل بولاق ، وفى كل يوم يشيعون بأنه مسافر إلى جهة البحيرة لمحاربة الإنكليز ، فلما رد خبر مجئ ياسين بيك تأخر عن السفر ، وعملوا مشورة فاقتضى رأيهم أنَّ حسن باشا يعدى إلى البر الغربى ويقيم بالجيزة ، لئلا يأتي ياسين بيك ويملكها ، فعدى حسن باشا فى يوم الإثنين عشرينه (أ) ، وأقام بها ، وأعرض عن السفر إلى جهة البحيرة بيك ويملكها ، فعدى حسن باشا فى يوم الإثنين عشرينه (أ) ، وأقام بها ، وأعرض عن السفر إلى جهة البحيرة .

وفيه (٥) ، وردت الأخبار الصحيحة بأخذ الإسكندرية واستيلاء الإنكليز عليها يوم الخميس المتقدم تاسع الشهر (١) ، ودخلوها وملكوا الأبراج يوم الأحد صبيحة

⁽۱) ۱۲ محرم ۱۲۲۲ هـ / ۲۲ مارس ۱۸۰۷ م . (۲) ۱۷ محرم ۱۲۲۲ هـ / ۲۷ مارس ۱۸۰۷ م .

 ⁽٣) دهشور : قرية قديمة ، كان اسمها أتنطوس (Acanthus) ، ووردت في المصادر العربية باسمها الحالى ، وهي إحدى قرى مركز العياط ، محافظة الجيزة .

رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، جـ ٣ ، ص ٤٣ - ٤٤ .

⁽٤) ۲۰ محرم ۱۲۲۲ هـ/ ۳۰ مارس ۱۸۰۷ م . (۵) ۲۰ محرم ۱۲۲۲ هـ/ ۳۰ مارس ۱۸۰۷ م .

⁽٦) ٩ محرم ۱۲۲۲ هـ/ ١٩ مارس ۱۸۰۷ م .

النهار (١) ، وسكن صارى عسكرهم بوكالة القنصل ، وشرطوا مع أهالي البلد شروطا منها : أنهم لايسكنون البيوت قهرا عن أصحابها بل بالمؤاجرة والتراضى ، ولايمتهنون المساجد ولايبطلون منها الشِعائر الإسلامية ، وأعطوا أمين أغا الحاكم أمانا على نفسه وعلى من معه من العسكر ، وأذنوا لهم بالذهاب إلى أي محل أرادوه ، ومن كان له دين على الديوان يأخذ نصف حالا والنصف الشاني مؤجلا ، ومن أراد السفر في البحر من التجار وغيرهم فليسافر في خفارتهم إلى أي جهة أراد ما عدا إسلامبول . وأما الغرب والشام وتونس وطرابلس ونحوها فمطلق السيراح لاحرج ذهابا وإيابا ، ومن شروطهم الستى شرطوها مع أهل البسلد ، أنهم إن احتاجوا إلى قسومانية أو مال لا يكلفون أهل الإسكندرية بشيء من ذلك ، وأنَّ محكمة الإسلام تكون مفتوحة تحكم بشرائعها ، ولا يكلفون أهل الإسلام بقيام دعوى عند الإنكليز بغير رضاهم . والحمايات مـن أي بنديرة تكون مقـبولة عند الإنكـليز الموجودين في الإسـكندرية ، ويقيمون مأمونين رعاية لخاطر أهل الإسكندرية ، ولم يحصل لهم شيء من المكروه من كامــل الوجوه حتى الفرنســاوية والجمارك مــن كل الجهات عــلى كل مائــة اثنان ونصف ، وعلى ذلك انتهت الشروط ، وليعلم أن هذه الطائفة من الإنكليز ومن انضم إليهم وعدتهم على ما قيل ستة آلاف لم تأت إلى الثغر طمعا في أخذ مصر . بل كان ورودهــم ومجيئهم مـساعدة ومعاونة لــلألفي على أخصــامه باستدعائــه لهم واستنجاده بهم قبل تاريخه ، وسبب تأخرهم في المجئ لما بينهم وبين العشماني من الصلح ، فلا يتعدون على ممالكه من غير إذنه لمحافظتهم على القوانين ، فلما وقعت الغرة بينهم وبينه بما تقدم ، فعند ذلك انتهزوا الفرصة وأرسلوا هذه الطائفة ، وكان الألفي ينتظر حضورهم بالبحيرة ، فلما طال عليه الانتظار ، وضاقت عليه البحيرة ، ارتحل بجيوشه مقبلا ، وقضى الله موته بإقليم الجيزة ، وحضر الإنكليز بعد ذلك إلى الإسكندرية فوجدوه قد مات ، فلم يسعهم الرجوع ، فأرسلوا إلى الأمراء القبليين يستدعونهم ليكونوا مساعدين لهم على عـدوّهم ، ويقولون لهم : ﴿ إنما جـئنا إلى بلادكم بـاستدعاء الألفـي لمساعدته ومـساعدتكم ، فـوجدنا الألفي قـد مات ، وهو شخص واحمد منكم ، وأنستم جمع فلا يكون عندكم تماخير في الحضور لمقضاء شغلكم ، فإنكم لاتجدون فرصة بعد هذه ، وتندمون بعد ذلك أن تلكأتم » .

فلما وصلتهم مراسلة الإنكليز تفرق رأيهم ، وكان عثمان بيك حسن منعزلا عنهم ، وهو يدعى الورع ، وعنده جيش كبيـر فأرسلوا إليه يستدعونه ، فقال : « أنا

⁽۱) ۱۲ محرم ۱۲۲۲ هـ / ۲۲ مارس ۱۸۰۷ م .

مسلم هاجرت وجاهدت وقاتلت في الفرنساوية ، والآن أختم عملي وألتجئ إلى الإفرنج وانتصر بهم على المسلمين ، أنا لا أفعل ذلك • وعثمان بيك يوسف كان بناحية الهو (١) • وكان الباشا يحارب الذين بناحية أسيوط ، وهم المرادية والإبراهيمية والألفى • والتقى معهم وانكسروا منه • وقتل منهم أشخاصا .

فلما ورد عليه خبر الإنكليز انفعل لذلك ، وداخله وهم كبير ، وأرسل إليهم المشايخ وخلافهم ، يطلبهم للصلح ، وكان ما سيتلى عليك قريبًا ، وما كان إلا ما أراده المولى جل جلاله من تعسة الإنكليز والقطر وأهله إلا أن يشاء الله .

وفيه (٢) • وصل مكتوب من محمد على باشا بطلب مصطفى أغا الوكيل وعلى كاشف الصابونجى، ليرسلهم إلى الأمراء القبالى فتراخوا فى الذهاب، لكونهم وجدوا تاريخ المكتوب حادى عشر الشهر (٣) • فعلموا أنَّ ذلك قبل تحقق خبر الإنكليز.

ثم ورد ، منه مكتوب آخر يذكر فيه عزمه على الرجوع إلى مصر قريبا ، فإن العساكر يطالبونه بالعلائف ، ويأمرهم فيه بتحصيل ذلك ، وتنظيمه ليستلموها عند حصولهم بمصر ، ويتجهزوا لمحاربة الإنكليز .

وفى ثالث عشرينه (3) ، ورد مكتوب من أهالى دمنهور خطابا إلى السيد عمر النقيب مضمونه : « أنه لما دخلت المراكب الإنكليزية إلى سكندرية ، هرب من كان بها من العساكر ، وحضروا إلى دمنهور ، فعندما شاهدهم الكاشف الكائن بدمنهور ، ومن معه من العسكر انزعجوا انزعاجا شديداً ، وعزموا على الخروج من دمنهور ، فخاطبهم أكابر السناحية ، قائلين لهم ، « كيف تتركونا وتذهبوا ، ولم تروا منا خلافا، وقد كنا فيما تقدم من حروب الألفى من أعظم المساعدين لكم ، فكيف لانساعد الآن بعضنا بعضا في حروب الإنكليز ، فلم يستمعوا لقولهم لشدة ما داخلهم من الخوف ، وعبوا متاعهم ، وأخرج الكاشف أثقاله وجبخانته ومدافعه وتركها وعدى وذهب إلى فوة مسن ليلته ثم أرسل في ثاني يوم (٥) مَن أخذ الأثقال، فهذا ما حصل أخبرناكم به ، وأما بونابارته الخازندار الذي سافر لحرب الإنكليز ، فإنه نزل على القليوبية، وفعل ما أمكنه ، وقدر عليه بالبلاد من السلب

 ⁽١) الهو : وصحة الاسم ■ هو ٤ مدينة قديمة ، اسمها القبطى (Hou) ■ وهي إحدى نواحى مسركز نجع حمادى ■
 محافظة قنا .

رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق ۲ ، جد ۱۱ ، ص ۱۹۹ .

⁽۲) ۲۰ محرم ۱۲۲۲ هـ / ۳۰ مارس ۱۸۰۷ م . (۳) ۱۱ محرم ۱۲۲۲ هـ / ۲۱ مارس ۱۸۰۷ م .

⁽٤) ٢٣ محرم ١٢٢٢ هـ / ٢ أبريل ١٨٠٧ م . (٥) ٢٤ محرم ١٢٢٢ هـ / ٣ أبريل ١٨٠٧ م .

والنهب والجور والكلف والتساويف حتى وصل إلى المنوفية ، وكذلك طاهر باشا الذى سافر فى أثره وإسماعيل كاشف المعروف بالطويجى ، فرض على البلاد جمالا وخيولا وأبقارا وغير ذلك ، ومن جملة أفاعيلهم أنَّهم يوزعون الأغنام المنهوية على البلاد ، ويلزمونهم بعلفها وكلفها ، ثم يطلبون أثمانها مضاعفة بما يضاف إلى ذلك من حق طرق المعينين وأمثال ذلك .

وفي يوم الجمعة رابع عشرينه (۱) ، وردت أخبار من ثغر رشيد يذكرون بأن طائفة من الإنكليز وصلت إلى رشيد في صبح يوم الثلاثاء حادى عشرينه (۲) ، ودخلوا إلى البلد ، وكان أهل البلدة ومن معهم من العساكر متنبهين ومستعدين بالأزقة والعطف وطيقان البيوت ، فلما حصلوا بداخل البلدة ضربوا عليهم من كل ناحية ، فألقوا ما بأيديهم من الأسلحة وطلبوا الأمان ، فلم يلتفتوا لذلك ، وقبضوا عليهم ، وذبحوا منهم جملة كثيرة ، وأسروا الباقين ، وفر طائفة إلى ناحية دمنهور ، وكان كاشفها عندما بلغه ما حصل برشيد اطمأن خاطره ، ورجع إلى ناحية ديبي (۳) ، ومحلة الأمير (۱) ، وطلع بمن معه إلى البر فصادف تلك الشرذمة فقتل بعضهم ، وأخذ ما بقى منهم أسرى ، وأرسلوا السعاة إلى مصر بالبشارة ، فضربوا مدافع وعملوا شنكا ، وخلع كتخدا بيك عملي السعاة إلى مصر بالبشارة ، فضربوا مدافع وعملوا العثمانيين ، وهم القواسة الأتراك بالسعى إلى بيوت الأعيان يبشرونهم ، ويأخذون منهم البقاشيش والخلع ، وصار الناس ما بين مصدق ومكذب .

فلما كان يوم الأحد سادس عشرينه (٥) ، أشيع وصول رؤوس القتلى ومن معهم من الأسرى إلى بولاق ، فهرع الناس بالفهاب للفرجة ، ووصل الكثير منهم إلى ساحل بولاق ، وركب أيضًا كبار العسكر ومعهم طوائفهم لملاقاتهم ، فطلعوا بهم إلى البر ، وصحبتهم جماعة العسكر المتسفرين معهم ، فأتوا بهم من خارج مصر الودخلوا بهم من باب النصر ، وشقوا بهم من وسط المدينة ، وفيهم فسيال كبير وآخر

⁽۱) ۲۶ محرم ۱۲۲۲ هـ/ ۳ أبريل ۱۸۰۷ م . (۲) ۲۱ محرم ۱۲۲۲ هـ/ ۳۱ مارس ۱۸۰۷ م .

 ⁽٣) ديبي : قرية قديمة ، اسمها القديم (Db أو Db) ، وردت باسمها الحالي في تاريع ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ،
 وهي إحدى قرى مركز رشيد محافظة البحيرة .

رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق ۲ ، جد ۲ ، ص ۲۹۹ .

⁽٤) محلة الأمير: قرية قليمة « كانت تابعة لمركز العطف ، فلما أنشئ مركز رشيد في أول ١٨٩٦ م ، الحقت به ، وهي إحدى قرى مركز رشيد « محافظة البحيرة .

رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق ۲ ، جـ ۲ ، ص ۲۹۹ .

⁽٥) ٢٦ محرم ١٢٢٢ هـ/ ٥ أبريل ١٨٠٧ م .

كبيسر فى السن ، وهمما راكبان على حمارين ، والسبقية مشاة فى وسط العسكر ، ورؤوس القتلسى معهم على نبابيت ، وقد تغيرت وأنستنت رائحتها ، وعدتهم أربعة عشر رأسا ، والأحياء خمسة وعشرون ، ولم يزالسوا سائرين بهم إلى بركة الأزبكية وضربوا عند وصولهم شنكا ومدافع، وطلعوا بالأحياء مع فسيالهم إلى القلعة .

وفيه (۱) ، نبَّه السيد عمر المنقيب على الناس ، وأمرهم بحمل السلاح والتأهب للجهاد في الإنكليز حتى مسجاوري الأزهر ، وأمرهم بترك حضور الدروس ، وكذلك أمر المشايخ المدرسين بترك إلقاء الدروس .

وفيه (۲) = وصل عابسدين بيك وعمر بيك وأحمد أغا لاظ أوغلى من ناحية قبلى = وأشيع وصول الباشا بعد يومين .

وفى يوم الإثنين (٢) ، وصل أيضًا جملة من الرؤوس والأسرى إلى بولاق ، فطلعوا بهم على الرسم المذكور ، وعدتهم مائة رأس وإحدى وعشرون رأسا ، وثلاثة عشر أسيرا ، وفيهم جرحى ، ومات أحدهم على بولاق ، فقطعوا رأسه ورشقوها مع الرؤوس ، وشقوا بهم من وسط المدينة آخر النهار .

وفى يوم المثلاثاء (1) ، حصلت جمعية ببيت القاضى ، وحضر حسن باشا ، وعمر بيك ، والدفتردار ، وكتخدا بيك ، والسيد عمر النقيب ، والشيخ الشرقاوى ، والشيخ الأمير ، وباقى المشايخ ، فتكلموا فى شأن حادثة الإنكليز والاستعداد لحربهم وقتالهم وطردهم ، فيإنهم أعداء الدين والملة ، وقد صاروا أيضاً أخصاما للسلطان ، فيجب على المسلمين دفعهم ، ويجب أيضاً أن يكون الناس والعسكر على حال الألفة والشفقة والاتحاد ، وأن تمتنع العساكر عن المتعرض للناس بالإيذاء كما هو شأنهم ، وأن يساعدوا بعضهم بعضا على دفع العدو ، ثم تشاوروا فى تحصين المدينة ، وحفر خنادق ، فقال بعضهم : « إنَّ الإنكليز لايأتون إلا من البر الغربى ، والنيل حاجز بين الفريقين ، وأن المفرنساوية كانوا أعلم بأمر الحروب ، وأنهم لم يحفووا إلا الحندق المتعام من الباب الحديد إلى البر ، فينبغى الاعتناء بإصلاحه ، ولو لم يكن كوضعهم وإتقانهم ، إذ لا يكن فعل ذلك ، واتفقوا على ذلك .

وفيه (٥) ، حصر مكتوب من ثغر رشيد ، عليه إمضاء على بيك حاكم رشيد ،

⁽۲) ۲۲ محرم ۱۲۲۲ هـ/ = أبريل ۱۸۰۷ م .

⁽٤) ۲۸ محرم ۱۲۲۲ هـ/ ۷ أبريل ۱۸۰۷ م :

⁽۱) ۲۲ منحرم ۱۲۲۲ هـ/ ٥ أبريل ۱۸۰۷ م .

⁽٣) ۲۷ محرم ۱۲۲۲ هـ / ٦ أبريل ۱۸۰۷ م .

⁽۵) ۲۸ محرم ۱۲۲۲ هـ / ۷ أبريل ۱۸۰۷ م .

وأحمد بيك المعروف ببونابارته ، مؤرخ بيوم الجمعة رابع عشرينه (۱) " يذكرون فيه أنَّ الإنكليز لما حضروا إلى رشيد " وحصل لهم ما حصل من القتل والأسر ، ورجعوا خائبين حصل لباقيهم غيظ عظيم " وهم شارعون في الاستعداد للعود والمحاربة " والقصد أن تسعفونا وتمدونا بإرسال الرجال والمحاربين والأسلحة والجبخانة بسرعة وعجلة وإلا فلا لوم علينا بعد ذلك ، وقد أخبرناكم وعرفناكم بذلك ، فأرسلوا في ذلك اليوم عدة من المقاتلين ، وكتبوا مكاتبات إلى البلاد والعربان الكائنين ببلاد البحيرة يدعونهم للمحاربة والمجاهدة ، وكذلك أرسلوا في ثاني يوم (۱) عدة من العسكر .

وفى يوم الأربعاء تاسع عشرينه (٢) • ركب السيد عمر النقيب والقاضى والأعيان المتقدم ذكرهم ، ونزلوا إلى ناحية بولاق لترتيب أمر الخندق المذكور ، وصحبتهم قنصل الفرنساوية • وهو الذى أشار عليهم بذلك • وصحبتهم الجمع الكثير من الناس والأتباع والكل بالأسلحة .

وفيه (1) ، وصل المسايخ الثلاثة اللذين كانوا ذهبوا لإجراء الصلح بين الباشا والأمراء القبالى ، وذهبوا إلى دورهم ، وكان من خبرهم أنهم لما وصلوا إلى الباشا بناحية ملوى (٥) ، استأذنوه فى الذهاب فيما أتوا بسببه من السعى فى الصلح ، فاستمهلهم وتركهم بناحية ملوى ، واستعد وذهب إلى أسيوط ، وأودع الجسماعة عنفلوط (١) ، وتلاقى مع الأمراء وحاربهم وظهر عليهم ، وقتل من الأمراء فى تلك المعركة سليمان بيك المرادى المعروف بريّحه بتشديد الياء ، وسليمان بيك الأغا ، ورجع الأمراء القبالى إلى ناحية بحرى ، فعند ذلك حضر المسايخ وكتب مكاتبات إلى الأمراء وأرسلها صحبة المشايخ المذكورين إلى الأمراء ، وكانوا بالجانب الغربي بناحية ملوى ، فتفاوضوا معهم فيما أتوا بسببه من أمر الصلح مع الباشا وكف الحروب ، فقالوا : « كم من مرة يراسلنا فى الصلح ، ثم يغدر بنا ويحاربنا ، فاحتجوا عليهم بما لقنه لهم من مخالفتهم لأكثر السروط التي كان اشترطها عليهم ، من إرسال الأموال الميرية والغلال ، وتعديهم على الحدود التي يحددها معهم فى الشروط ، ثم الأموال الميرية والغلال ، وتعديهم على الحدود التي يحددها معهم فى الشروط ، ثم الأموال الميرية والغلال ، وتعديهم على الحدود التي يحددها معهم فى الشروط ، ثم الأموال الميرية والغلال ، وتشاوروا فيما بينهم، وكان عثمان بيك حسن منعزلا عنهم الحمود التي يحددها معهم فى الشروط ، ثم

⁽۲) ۲۵ محرم ۱۲۲۲ هـ/ ۱۱ أيريل ۱۸۰۷ م .

⁽٤) ۲۹ محرم ۱۲۲۲ هـ/ ۸ أبريل ۱۸۰۷ م .

⁽۱) ۲۶ محرم ۱۲۲۲ هـ/ ۳ أبريل ۱۸۰۷ م .

⁽۲) ۲۹ محرم ۱۲۲۲ هـ / ۸ أبريل ۱۸۰۷ م .

⁽٥) ملوى : انظر ۽ ص ٣٢ ، حاشية رقم (٤)

⁽٦) منقلوط : انظر ، ص ٣٢ ، حاشية رقم (٣) .

بالبر الشرقى، ولم يكن معهم فى الحرب ولا فى غيره، وبعد انقضاء الحرب استعلى إلى جهة قبلى، وعثمان بيك يوسف كان أيضًا بناحية الهو والكوم الأحمر .

وفي أثناء ذلك ، ورد على الباشا خبر الإنكليز وأخذهم الإسكندرية ، وأرسلوا رسلهم إلى الأمراء القبالي فارتبك في أمره ، وأرسل إلى المشايخ يستعجلهم في إجراء الصلح وقبولهم كل ما اشترطوه على الباشا ، ولايخالفهم في شيء يطلبوه أبدا ، ولما وصلتهم رسل الإنكليز اختلفت آراؤهم وأرسلوا إلى عثمان بيك حسن يخبروه ويستدعوه للحضور ، فامـتنع وتورع ، وقال : • أنا لا أتتصـر بالكفار » ، ووافقه علىي رأيه ذلك عثمان بيك يسوسف ، واختلفت آراء باقى الجسماعة ، وهم : إبراهيم بيك الكبير ، وشاهين بيك المرادى ، وشاهين بيك الألفى ، وباقى أمرائهم ، فاجتمعوا ثانيا بالمشايخ ، وقالوا لهم ١ ه ما المراد بهذا الـصلح ، ، فقالوا : ﴿ المراد منه راحـة الطرفين ، ورفع الحروب ، واجــتماع الكلمــة ، ولا يخفاكم أنَّ الإنكــليز تخاصمت مع سلطان الإسلام ، وأغارت على ممالكه ، وطرقت ثغر سكندرية ودخلتها ، وقصدهم أخذ الإقليم المصرى . كما فعل الفرنساوية ؛ ، فقالوا : 1 إنَّهم أتوا باســـتدعاء الألفي لنصــرتنا ومسـاعدتــنا ﴾ • فقالوا : • لا تصدقوا أقــوالهم في ذلك ، وإذا تملكوا البلاد لايسقوا على أحد من المسلمين ، وحالهم ليس كسحال الفرنساوية ، فإن الفرنساوية لايتدينون بدين ، ويقولون بالحرية والتسوية ، وأما هؤلاء الإنكليز ، فإنهم نصارى على دينهم ولا تخفى عداوة الأديان ، ولايصح ولا ينبغى منكم الانتصار بالكفار على المسلمين ، ولا الالتجاء إليهــم ، ووعظوهم وذكروا لهم الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، وأنَّ الله هداهم في طفوليتهم ، وأخرجهم من الظلمات إلى النور ، وقد نشأوا في كفالـة أسيادهم ، وتربوا في حجـور الفقهاء ، وبين أظهر العلماء ، وقرأوا القرآن ، وتعلموا المشرائع ، وقطعوا ما مضى من أعمارهم في دين الإسلام ، وإقامة الصلوات والحج والجهاد ، ثم يفسدون أعمالهم آخر الأمر ويوادّون من حادّ الله ورسولـه ، ويستعينون بهم على إخوانـهم المسلمين ، ويملكونهم بلاد الإسلام يتحكمون في أهلها ، فالعياذ بالله من ذلك . ، وكان بصحبة المشايخ مصطفى أفندى كتخدا قاضى العسكر يكلمهم باللغة التركية ، ويترجم لهم ذلك ، وهو فصيح مكلام ، فقالوا : « كل ما قلتـموه وأبديتموه نعلمه ، ولو تحققنا الأمن والصدق من مرسلكم ما حصل منا خلاف ، ولحاربنا وقاتلنا بين يديه ، ولكنه غدار لايفي بمعهد ولابوعد ، ولايبسر في يمين ، ولايصدق في قول ، وقد تقدم أنَّه يصطلح معنا ، وفي أثر ذلك يأتي لحربنا ويقتلنا ، ويمنع عنا من يأتي إلينا باحتياجاتنا

من مصر ، ويعاقب على ذلك حتى من يأتى من الباعة والمتسببين إلى الناحية التي نحن فيها ، ولايخفاكم أنَّه لما أتى القبودان ، ومعه الأوامر بالرضا والعفو الكامل عنا، والأمـر له بالخروج ، فلـم يمتثل ، وأرسل إليـنا وخدعنا وتحـيل علينــا بإرسال الهدايا ، وصدقناه واصطلحنا معه ، فلما تم له الأمر غدر بنا ، وما مراده بصلحنا إلا تأخرنا عن ذهابنا إلى الإنكليز ، فلا نذهب إليهم ولانستعين بهم ، وإنَّ كان مراده يعطينا بلادا يصالحنا عليها ، فها هي البلاد بأيدينا ، وقد عمها الخراب باستمرار الحروب من الفريقين ، وقد تفرق شملنا وانهدمت دورنا ، ولم يبق لنا ما نأسف عليه، أو نتحمل المذلة من أجله ، وقد ماتت إخواننا ومماليكنا ، فنحن نستمر على ما نحن معه عليه حتى نموت عن آخرنا ، ويرتاح قلبه من جهتنا ؟ ، فقال لهم الجماعة: ■ هذه المرة هي الأخرى ، وليس بعدها شر ولا حرب بل بعدها الصداقة والمصافاة ، ويعطيكهم كل ما طلبتموه مهن بلاد وغيرها ، فلو طلبتم من الإسكندرية إلى أسوان (١) لايمنع ذلك ، بشرط أن تكونوا معنا بالمساعدة في حرب الإنكليز ودفعهم عن البلاد ، وأيسضًا تسيرون بأجمع كم من البر الغسربي ، والباشا وعساكره من البر الشرقي ، وعند انقضاء أمر الإنكليز ورجوعكم إلى بر الجيزة ، ينعقد مجلس الصلح بحضرة المشايخ الكبار والنقيب والوجاقلية وأكابر العسكر ، وإن شئتم عقدنا مجلس الصلح بالجيزة قبل التـوجه لمحاربة الإنكلـيز ، ولا شر بعد ذلك أبدا ، فـانخدعوا لذلك ، وكتبوا أجوبة ، ورجع بها مصطفى أفندى كتخدا القاضى ، وصحبته يحيى كاشف ، ثـم رجع إليهم ثـانيا ، وسار الفـريقان إلى جهـة مصر ، وحضر الـشايخ وأخبروا بما حصل .

وفيه (٢) • شرعوا في حفر الخندق المذكور • ووزعوا حفره على : مياسير الناس وأهل الوكائل والخانات والتجار وأرباب الحرف والسروزنامجي • وجعلوا على البعض أجرة مائة رجل من الفعلة • وعلى البعض أجرة خمسين • وعشرين ، وكذلك أهل بولاق ، ونسصارى ديوان المكس ، والنصارى الأروام والسشوام والأقباط ، واشتروا المقاطف والسغلقان والفؤوس والسقزم وآلات الحفر • وشرعوا في بناء حائط مستدير أسفل تل قلعة السبية .

وفى يوم الخميس غايته (٢٠) ، ورد مكتوب من السيد حسن كريت نقيب الأشراف برشيد ، والمشار إليه بها ، يذكر فيه أنَّ الإنكليز لما وقع لهم ما وقع برشيد ، ورجعوا

⁽۱) أسوان : مدينة قديمة ، اسمها المصرى (Soun أو Sounou) ، والرومي (Souni) ، واللاتيني (Syéne) واللاتيني (Syéne) والقبطي (Souni) ، وهي قاعدة محافظة أسوان .

رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق ۲ ، جـ ٤ ، ص ٢١٦ - ٢١٧ .

⁽۲) ۲۹ محرم ۱۲۲۲ هـ / ۸ أبريل ۱۸۰۷ م . (۳) غاية محرم ۱۲۲۲ هـ / ۹ أبريل ۱۸۰۷ م .

في هزيمتهم إلى الإسكندرية ، استعدوا وحضروا إلى ناحية الحماد (() ، قبلي رشيد ، ومعهم المدافع الهائلة والعدد ونصبوا متاريسهم من ساحل السبحر إلى الجبل عرضا ، وذلك ليلة الثلاثاء ثامن عشرينه (۱) ، فهذا ما حصل أخبرناكم به ، ونرجو الإسعاف والإمداد بالرجال والجبخانة والعدة والعدد، وعدم التأني والإهمال ، فلما وصل ذلك الجواب قرأه السيد عمر النقيب على الناس ، وحثهم على التأهب والخروج للجهاد ، فامتثلوا ، ولبسوا الأسلحة وجمع إليه طائفة المغاربة ، وأتراك خان الخليلي ، وكثير من العدوية (۱) ، والأسيوطية (۱) ، وأولاد البلد ، وركب في صبحها إلى كتخدا بيك واستأذنه في الذهاب ، فلم يرض ، وقال : «حتى يأتي أفندينا الباشا ، ويرى رأيه في ذلك ، فسافر من سافر ، وبقي من بقي ، وانقضى الشهر وحوادثه .

وفيه (٥) ، ورد الخبر بأن ركب الحاج الشامى رجع من منزلة هدية، ولم يجبح فى هذا العام ، وذلك أنه لما وصل إلى المنزلة المذكورة ، أرسل الوهابى إلى عبدالله باشا أمير الحاج ، يقسول له : الا تأت إلا على المشرط الذى شرطناه عليك فى العام الماضى ، وهو أن يأتى بدون المحمل ، وما يصحبهم من الطبل والزمر والأسلحة ، وكل ما كان مخالفا للشرع ، فلما سمعوا ذلك رجعوا من غير حج ، ولم يتركوا مناكيرهم .

واستهل شهر صفر بيوم الجمعة سنة ١٢٢٢ 🜣

فيه (٧) ، كتبوا مراسلة إلى الأمراء القبالي وختم عليها كثير من مشايخ الأزهر وغيرهم وأرسلوها إليهم .

وفى يوم السبت ثانيه (^)، وردت مكاتبة أيضًا من ثغر رشيد، وعليها إمضاء على بيك السنانكلي حاكم الثغر ، وطاهر باشا ، وأحمد أغا المعروف ببونابارته ، بمعنى مكتوب السيد حسن السابق ، ويذكرون فيه أنَّ الإنكليز ملكوا أيضًا كوم الأفراح (١) ،

⁽١) الحماد : قرية قديمها ، اسمها الأصلى « منية بنى حماد » ، وهى إحدى قرى مركز رشيد ، محافظة البحيرة. رمزى ، محمد ، المرجع السابق ، ق ٢ ، ج ٢ ، ص ٢٩٩ .

⁽۲) ۲۸ محرم ۱۲۲۲ هـ / ۷ آبریل ۱۸۰۷ م .

 ⁽٣) العدوية : نسبة إلى بنى عدى .
 (٤) الأسيوطية : نسبة إلى أسيوط .

⁽٥) غاية محرم ١٢٢٢ هـ / ٩ أبريل ١٨٠٧ م . (٦) صفر ١٢٢٢ هـ / ١٠ أبريل - ٨ مايو ١٨٠٧ ۾ .

⁽۷) ۱ صفر ۱۲۲۲ هـ / ۱۰ أبريل ۱۸۰۷ م . . . (۸) ۲ صفر ۱۲۲۲ هـ / ۱۱ أبريل ۱۸۰۷ م .

⁽٩) كوم الأفراح 1 لم نعثر على تعريف بهذه الناحية والواضح من النص أنها بقرب رشيد والحماد .

وأبو منضور (١) ، ويستعجلون النجدة .

وفى تلك الليلة (١) ، أعنى ليلة الأحد " وصل محمد على باشا " ودخل إلى داره بالأزيكية فى سادس ساعة من الليل ، وكان أشيع وصوله قبل ذلك اليوم " وخرج السيد عمر النقيب والمشايخ والمحروقي لملاقاته يوم الجمعة " فبعضهم ذهب إلى الآثار وبات هناك " وبعضهم بات بالقرافة بضريح الإمام الشافعي " ورجعوا في ثاني يوم " ولم يحصل لهم ملاقاة ، فلما طلع نهار ذلك اليوم " وأشيع حضوره إلى داره ركب الجميع ، وذهبوا للسلام عليه " ودار بينهم الكلام في أمر الإنكليز " فأظهر الاهتمام وأمسر كتخدا بيك وحسسن باشا بالخروج في ذلك اليوم " فأخرجوا مطلوباتهم وعازتهم إلى بولاق " وسخط على أهل الإسكندرية والشيخ فأخرجوا مطلوباتهم وعازتهم إلى بولاق " وسخط على أهل الإسكندرية والشيخ عدراً في ذلك " ثم قالوا له : " إنا نخرج جميعا للجهاد مع الرعية والعسكر " " على دعية البلد خروج " وإنما عليهم المساعدة بالمال لعلائف العسكر " " وانقضى المجلس وركبوا إلى دورهم .

وفيه (٣) = وصل حجاج المغاربة إلى مصر من طريق البر = وأخبروا أنهم حجوا وقضوا مناسكهم ، وأن مسعود الوهابى (١) ، وصل إلى مكة بجيش كثيف ، وحج مع الناس بالأمن وعدم الضرر ورخاء الأسعار = وأحضر مصطفى جاويس أمير الركب المصرى = وقال له : « ما هذه العويدات والطبول التى معكم » ، يعنى بالعويدات المحمل ، فقال : « هو إشارة وعلامة على اجتماع الناس بحسب عادتهم » ، فقال : « لا تأت بذلك بعد هذا العام ، وإن أتيت به أحرقته » ، وأنه هدم القباب وقبة آدم وقباب ينبع (٥) والمدينة وأبطل شرب التنباك والنارجيلة من الأسواق ، ويين الصفا والمروة = وكذلك البدع .

وفى تلك الليلة (١) . أرسل الباشا وطلب السيد عسمر فى وقت العشاء الأخيرة ، وألزمه بتحصيل ألف كيس لنفقة العسكر ، وأن يوزعها بمعرفته .

⁽١) أبو منضور : قرية حديثة من قرى مركز دسوق ، محافظة الغربية .

رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق ۲ ، جـ ۲ ، ص ٥١ .

⁽۲) ٣ صفر ۱۲۲۲ هـ / ۱۲ أبريل ۱۸۰۷ م . (۳) ٣ صفر ۱۲۲۲ هـ / ۱۲ أبريل ۱۸۰۷ م .

 ⁽٤) مسعود الوهابي : وصحة الاسم : سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود : المعروف بسعود الكبير ، حاكم المدولة الأولى (١٢١٨ – ١٢٢٩ هـ / ١٨١٤ م) .

عبد الرحيم ، عبد الرحيم عبد الرحمن : المرجع السابق ، ص ٣٢.

 ⁽٥) ينبع : هـــى ينبـــع النـــخــل ، وهـــى مــنطقة ذات قرى سكانـــها جهينة وحــرب ، فيها إمارة من إمــارات المدينة المنهرة.

الجاسر ، حمد : المرجع السابق ، جـ ٣ ، ص ١٥٥٨ - ١٥٥٩ .

⁽٦) ٣ صفر ١٢٢٢ هـ/ ١٢ أيريل ١٨٠٧ م . .

وفى يوم الإثنين رابعه (۱) ، دخلت طوائف السعسكر الواصلين من الجهة السقبلية إلى المدينسة ، وطلبوا سكنى السبيوت كعادتهم ، ولم يرجعوا إلى الدور الستى كانوا ساكنين بها وأخربوها .

وفى يوم النلاثاء (٢) ، وردت مكاتبة من رشيد وعليها إمضاء السيد حسن كريت ، يخبر فيها بأن الإنكليز محتاطون بالثغر ومتحليقون حوله ، ويضربون على البلد بالمدافع والقنابر ، وقد تهدم الكثير من الدور والأبنية ، ومات كثير من الناس ، وقد أرسلنا لكم قبل تاريخه نطلب الإغاثة والنجدة ، فلم تسعفونا بإرسال شيء وما عرفنا لأى شيء هذا الحال ، وما هذا الإهمال فالله الله في الإسعاف ، فقد ضاق الحناق ، وبلغت القلوب الحناجر من توقع المكروه وملازمة المرابطة والسهر على المتاريس ونحو ذلك من الكلام ، وهي خطاب للسيد عمر النقيب والمشايخ ومؤرخة في ثاني شهر صفر (٢)

وفى ذلك اليوم (٤) ، اهتم الباشا وعزم عملى السفر بنفسه وركسب إلى بولاق وصحبته حسن باشا وعابدين بيك وعمر بيك ، فسافروا في تلك الليلة .

وفى يوم الأربعاء (°) سافر أيضًا حجو بيك وخرج معه بعض المتطوعة من الأتراك وغيرهم تهيأوا واتفقوا مع المسافرين معهم ، وأمدهم الكثير من إخوانهم بالاحتياجات والذخيرة والمؤن ، ونصبوا لهم بيرقا وخرجوا معهم طبل وزمر .

وفى يوم الجمعة (١) المناهم الكثير من أجناسهم وغيرهم من مغاربة وأتسراك بلدية المراه ومراه وتداخل فيهم الكثير من أجناسهم وغيرهم من مغاربة وأتسراك بلدية ومراه الجميع من وسط المدينة في عدة وافرة الويدهب الجميع إلى بولاق يوهمون أنهم مسافرون على قدم الاستعجال بهمة ونشاط واجتهاد فإذا وصلوا إلى بولاق تفرقوا ويرجع الكثير منهم ويراهم الناس في اليوم الثاني والثالث بالمدينة ومن تقدم منهم وسافر بالفعل ذهب فريق منهم إلى المنوفية وفريق إلى الغربية المجمعوا في طريقهم من أهل البلاد والقرى ما تصل إليه قدرة عسفهم من المال والمغارم والكلف وخطف النساء والبنات والصبيان وغير ذلك .

⁽۲) ه صفر ۱۲۲۲ هـ / ۱۶ أبريل ۱۸۰۷ م .

⁽٤) ٢ صفر ١٢٢٢ هـ / ١١ أبريل ١٨٠٧ م .

⁽٦) ٨ صفر ۱۲۲۲ هـ / ١٧ أبريل ١٨٠٧ م .

⁽۱) 1 صفر ۱۲۲۲ هـ / ۱۳ أبريل ۱۸۰۷ م .

⁽٣) ٢ صفر ۱۲۲۲ هـ / ۱۱ أبريل ۱۸۰۷ م .

⁽٥) ٦ صفر ۱۲۲۲ هـ/ ١٥ أبريل ١٨٠٧ م .

وفيه (۱) ، سافر أيضاً حسن باشا طاهر " وفيه نزل الدالاتية إلى بولاق ، وكذلك الكثير من المعسكر " حصل منهم الإزعاج في أخمذ الحمير والجمال قهرا مسن أصحابها " ونزلوا بخيولهم على ربب البرسيم والغلال الطائبة التي بناحية بولاق وجزيرة بدران (۱) " وخلافها ، فرعتها وأكلتها بهائمهم في يوم واحد " ثم انتقلوا إلى ناحية منية السيرج، وشبرا (۱) والزاوية الحمراء (۱) والمطرية (۱) والأميرية (۱) ، فأكلوا زروعات الجميع " وخطفوا مواشيهم " وفجروا بالنساء وافتضوا الأبكار ، ولاطوا بالغلمان ، وأخذوهم وباعوهم فيما بينهم حتى باعوا البعض بسوق مسكة (۱) وغيره " وهكذا تفعل المجاهدون " ولشدة قهر الخلائق منهم وقبع أفعالهم تمنوا مجي الإفرنج من أي جنس كان " وزوال هؤلاء الطوائف الخاسرة الذين ليس لهم ملة ولاشريعة ولا طريقة يمشون عليها " فكانوا يصرخون بذلك بمسمع منهم " فيزداد حقدهم وعداوتهم " ويدقولون : « أهل هذه البلاد ليسوا مسلمين لأنهم يكرهونا ويحبون النصاري ، ويتوعدونهم إذا خلصت لهم البلاد " ولاينظرون لقبح أفعالهم "

وفى يوم الاثنين حادى عشره (٨) " حضر جماعة من الطيطر اللين من عادتهم يأتون بالانحبار والبشارات بالمناصب " وقد وصلوا من طريق الشام يبشرون بولاية السيد على باشا قبودان باشا ، وعزل صالح قبودان عن رياسة اللونائة " ويذكرون أنه خرج بالدونائة التى تسمى بالعمارة ، وصحبته عدة مراكب فرنساوية قاصدين جهة ماليطة ليقطعوا على الإنكليز الطرق " وإن هولاء الططر الواصلين لم يعلموا بورود الإنكليز إلى الإسكندرية إلا عند وصولهم صيدا(٩) ، وذكروا أن سبب عزل صالح القبودان أن الإنكليز وردوا بغاز إسلامبول باثنى عشر مركبا وقيل أربعة عشر " وظلوا داخلين والمدافع تضرب عليهم من القلاع المتقابلة ، فلسم يبالوا بذلك " حتى

⁽۱) ۸ صفر ۱۲۲۲ هـ / ۱۷ أبريل ۱۸۰۷ م .

⁽٢) جزيرة بدران : حي يقع بأول شارع شبرا على يسرة السالك من القللي إلى شبرا .

⁽٣) شبرا : هي شبرا الحيمة أو المكاسة

⁽٤) الزاوية الحمراء الحي من أحياء القاهرة .

⁽٥) الطرية 1 هي حي المطرية بالقاهرة الآن .

⁽١) الأميرية ! هي حي الأميرية بالقاهرة الأن .

 ⁽٧) سوق مسكة : يقع هذا السوق بحارة مسكة بشارع خليل طينة .
 مبارك ، على : المرجع السابق ، جـ ٢ ، ص ٣٣٦ .

⁽٨) ١١ صفر ١٢٢٢ هـ/ ٢٠ أبريل ١٨٠٧ م .

⁽٩) صيدا : بلدة على ساحل البحر الأبيض المتوسط ببلاد الشام . القرماني ، أحمد بن يوسف : المرجم السابق ، جـ ٣ ، ص ٤٠٢ .

حصلوا بداخل المينة تجاه البلد، فانزعج أهالى البلد انزعاجا شديداً وصرخت النساء وهاجت المدينة وماجت بأناسها ، ولو ضرب عليها الإنكليز لاحترقت عن آخرها لكنهم لم يفعلوا بل استمروا يومهم ، ورموا مراسيهم ، ثم أخذوها وولوا راجعين ، ولسان حالهم يقول : اها نحن ولجنا بغازكم الذى تزعمون أنه لا أحد يقدر على عبوره ، وقدرنا عليكم وعفونا عنكم ، ولو شئنا أخذ دار سلطنتكم لأخذناها أو أحرقناها » وعندما فعلوا ذلك طلب السلطان قبودان باشا فوجدوه يتعاطى الشراب في بعض الأماكن ، فعند ذلك أحضروا السيد على وقلدوه رياسة الدوناغة ، ونزل إلى الإنكليز وتكلم معهم إلى أن خرجوا من البغاز ، وأخرجوا صالح قبودان منفيا إلى بعض الجهات .

وفى ذلك اليوم (١) عطلع الباشا إلى المقلعة وصحبته قنصل الفرنساوية يهندس معه الأماكن ومواطن الحصار عوالقنصل المذكور مظهر الاهتمام والاجتهاد عويسهل الأمر ويبذل النصح عويكثر من الركوب والذهاب والإياب ، وأمامه الخدم وبأيديهم الحراب المفضضة ، وخلفه ترجمانه وأتباعه .

وفيه (۱) أرسل الأمرا القبليون جوابا عن جواب أرسل إليهم قبل ذلك ، وعليه ختوم كثيرة باستدعائهم واستعجالهم للحضور ، فأرسلوا هذا الجواب يعتذرون فيه ، بأن السبب في تأخرهم أنهم لم يتكاملوا وأن أكثرهم متفرقون بالنواحي مثل : عثمان بيك حسن وغيره ، وأنهم إلى الآن لم يثبت عندهم حقيقة الأمر ؛ لأن من الثابت عندهم صداقة الإنكليز مع العشماني من قديم الزمان ، وأن المراسيم التي وردت بالتحذير والتحفظ من الموسكوب ، ولم يذكر الإنكليز فاتفق الحال بأن يرسلوا لهم جوابا بالحقيقة صحبة مصطفى أفندي كتخدا القاضى ، ويصحب معه المراسيم التي وردت في شأن ذلك ، وفيها ذكر الإنكليز ومنابذتهم للدولة ، فسافر الكتخدا المذكور في صبحها إليهم ، وكانوا حضروا إلى ناحية المنية ، وأما ياسين بيك فيانه أذعن للصلح على أن يعطيه الباشا أربعمائة كيس بعد ترداد المراسلات بينه وبين الباشا ، ثم للصلح على أن يعطيه الباشا أربعمائة كيس بعد ترداد المراسلات بينه وبين الباشا ، ثم تلك البلاد اجتمعوا بصول والبرنبل بمتاعهم وأموالهم ومواشيهم ، فنزل عليهم وطلب تلك البلاد اجتمعوا بصول والبرنبل بمتاعهم وأموالهم ومواشيهم ، فنزل عليهم وطلب منهم الأموال فعصوا عليه ، فأوقد فيهم النيران وحرق جرونهم ونهبهم .

⁽۱) ۱۱ صفر ۱۲۲۲ هـ / ۲۰ أبريل ۱۸۰۷ م . (۲) ۱۱ صفر ۱۲۲۲ هـ / ۲۰ أبريل ۱۸۰۷ م .

 ⁽٣) شرق أطفيح : قرية قديمة تقع شرقى النيل ، وهي إحدى قرى مركز الصف ، محافظة الجيزة .

وفى عصر يسوم الثلاثاء (١) " حضر جماعة من العرب وصحبتهم ثلاثة أنفار من الإنكليز قبضوا عليه مسن البرية " وأحضروهم إلى مصر فمثلوا بين يدى الباشا وكلمهم " ثم أمسر بطلوعهم إلى القلعة وفيهم شخص كبيسر يقال إنّه من قباطينهم .

وفى يوم الخميس رابع عشره (٢) عملوا ديوانا ببيت القاضى الجتمع فيه الدفتردار والمشايخ والوجاقلية ، وقرأوا مرسوما تقدم حضوره قبل وصول الإنكليز إلى الإسكندرية عمضمونه : « ضبط تعلقات الإنكليز ومالهم من المال والودائع والشركات مع التجار بمصر والثغور » .

وفي ذلك اليوم (٢) ، حضر شخصان من السعاة ، وأخبرا بالنصر على الإنكليز وهزيمتهم ، وذلك أنَّه اجتمع الجم الكثير مـن أهالي بلاد البحيرة وغـيرها ، وأهالي رشيد ومن معهم من المتطوعة والعسساكر ، وأهل دمنهور ، وصادف وصول كتخدا بيك وإسماعيل كاشف الطويجي إلى تلك الناحية ، فكان بين الفريقين مقتلة كبيرة ، وأسروا من الإنكليز طائفة وقطعوا منهم عدّة رؤوس ، فخلع الباشا على الساعيين جوختين ، وفي أثر ذلك وصل أيضًا شخصان من الأتراك بمكاتبات بتحقيق ذلك الخبر وبسالغا في الأخبــار ، وأن الإنكليز انجــلوا عن متــاريس رشيد وأبي مــنضور ، والحماد ، ولم تزل المقاتلون من أهل القرى خلفهم إلى أن توسطوا البرية ، وغنموا جبخاناتهم وأسلحتهم ومدافعهم ومهراسين (¹⁾ عظيمين » وذكرا أنه واصل خلفهم أسرى ورؤوس قتلى كثيرة في عدة مراكب ، وأنه وصل معهما من جــملة المتطوّعين رجلان من أهل مكة التجار المقيمين بمصر ، كانا في الواقعة بنحو مائة من البدو المغاربة وغيرهم ، ينفقان عليهم ويحرضانهم على القتال ، ويعينان المقاتلين من الأهالي بما في أيديهما ، ويقاتلان بأنفسهما وبذلا جهدهما في ذلك ، وأنَّهما بعد هزم الإنكليز وسلبهم فرقبا ما غنماه ، وما بقى معهما من الأشياء على من خرج خلف الإنكليز وحضرا معهما ، وهما : السيد أحمد النجاري وأخوه السيد سلامة ، فطلبهما الباشا وسألهما عن الخبر فأخسراه بخبر التركيين فانسر السباشا لذلك سرورا عظيمًا ، وشكر فعلهما ، وأنعم عليهما ، وخلع عليهما ، ورتب لهمًا مرتبا ،

⁽۱) ۱۲ صفر ۱۲۲۲ هـ / ۲۱ أبريل ۱۸۰۷ م . (۲) ۱۵ صفر ۱۲۲۲ هـ / ۲۳ أبريل ۱۸۰۷ م .

⁽٣) ١٤ صفر ١٢٢٢ هـ / ٢٣ أبريل ١٨٠٧ م .

⁽٤) المهراس : أي المدفع ، وتعنى هنا مدفعين كبيرين .

وأوعدهما بالاستخدام في مصالحه وخلع على ذينك التركيين فروتى سمور وحضر بصحبة الساعيين إلى منزل السيد عمر النقيب بعد الغروب وتعشوا عنده وطلبوا البقشيش ، وبعد أن أخذوه توسل التركيان به بأن يسعى لهما عند الباشا في أنه ينعم عليهما بمناصب فأوعدهما بذلك وترجى الباشا لهما فضاعف مرتبهما ، وضربوا في صبح ذلك اليوم مدافع كثيرة من القلعة والأزبكية وبولاق والجيزة وذلك بين الظهر والعصر .

وفى يسوم الجمعة خامس عشره (۱) ع حضروا باسرى وعدتهم تسعة عشر شخصا ، وعدة رؤوس ، فمروا بهم من وسط السارع الأعظم (۱) ع وأما الرؤوس فمروا بها من طريق باب الشعرية ، وعدتها نيف وثلاثون رأسا موضوعة على نبابيت رشقوها بوسط بركة الأزبكية مع الرؤوس الأولى صفين على يمين السالك من باب الهواء (۱) إلى وسط البركة وشماله .

وفيه ، وصل ثلاث داوات من جدة إلى ساحل السويس فيها أتراك وشوام وأجناس آخرون ، وذكروا أن الوهابي نادى بعد انقضاء الحج أن لا يأتى إلى الحرمين بعد هذا العام من يكون حليق الذقن ، وتلا في المناداة قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الذِّينَ آمنُوا إِنَّا المشْرِكُون نَجسٌ فلا يقْربُوا المسْجِدَ الحرام بعد عَامِهِم هَذَا ﴾ (أ) ، وأخرجوا هؤلاء الواصلين إلى مصر

وفى يوم السبت (٥٠) ، وصل أيضًا تسعة أشخاص أسرى من الإنكليز وفيهم فسيال (٢٠) .

وفى يوم الأحد (٧) ، وصل أيضًا نيف وستون وفيهم رأس واحدة مقطوعة ، فمروا بهم على طريق باب النصر (٨) من وسط المدينة ، وهرع الناس للتفرج عليهم، ويعد الظهر أيضًا مروا بثلاثة وعشرين أسيرا وثمانية رؤوس ، وبعد العصر بثلاثة

⁽١) ١٥ صفر ١٢٢٢ هـ/ ٢٤ أيريل ١٨٠٧ م .

⁽٢) الشارع الأعظم : هو الآن شارع المعز لدين الله .

⁽٣) باب الهواء: باب يقع على بركة الأربكية . .

⁽٤) سورة : التوبة ، رقم (٩) ، آية رقم (٢٨) .

⁽ه) ۱۶ صفر ۱۲۲۲ هـ/ ۲۰ أبريل ۱۸۰۷ م .

⁽٦) فسيال : أي شخصية كبير من كبرائهم ، وتعنى كذلك صاحب الإقطاع .

⁽۷) ۱۷ صفر ۱۲۲۲ هـ/ ۲۲ أبريل ۱۸۰۷ م .

⁽A) باب النصر ! أحد أبواب القاهرة الفاطمية .

وعشرين رأسا وأربعة وأربعين أسيرا من ناحيـة باب الشعرية ، وطلعوا بــالجميع إلى القلعة .

وفى يوم الأربعاء (۱) = وصل إلى ساحل بولاق مراكب وفيها أسرى وقتلى وجرحى = فطلعوا بهم إلى البر وساروا بهم على طريق باب النصر = وشقوا بهم من وسط المدينة إلى الأربكية فرشقوا الرؤوس بالأربكية مع الرؤوس الأول = وهم نحو المائة واثنين وأربعين ، والأحياء والمجاريح نحو المائتين وعشرين = فطلعوا بهم إلى القلعة عند إخوانهم ، فكان مجموع الأسرى أربعمائة أسير وستة وستين أسيرا = والرؤوس ثلثمائة ونيف وأربعون ، وفي الأسرى نحو العشرين من فسيالاتهم ، وهذه الواقعة حصلت على غير قياس وصادف بناؤها على غير أساس .

وقـــد أفسد الله رأى كـل من طائفة الإنـكليز والأمراء المـصرية وأهل الإقسليم المصرى ، لبروز ما كتبه وقدره فى مكنون غيبه على أهل الإقليم من الدمار الحاصل ، وما سيكون بعد ، كما ستسمع به ، ويتلى عليك بعضه .

أما فساد رأى الإنكليز فلتعديهم الإسكندرية مع قلتهم وسماعهم بموت الألفى . وتغريرهم بأنفسهم .

وأما الأمراء المصريون فلا يخفى فساد رأيهم بحال .

وأما أهالي الإقليم فلانتصارهم لن يضرهم ويسلب نعمهم وما أصاب من مصيبة فبمن نفسك ﴾ (٢) ، ولم مصيبة فبمن نفسك ﴾ (٢) ، ولم يخطر في الظن حصول هذا الواقع ولا أن الرعايا والعسكر لهم قدرة على حروب الإنكليز ، وخصوصا شهرتهم بإتقان الحروب ، وقد تقدم لك أنهم هم الذين حاربوا الفرنساوية وأخرجوهم من مصر

ولما شاع أخذهم الإسكندرية ، داخل العسكر والناس وهم عظيم ، وعزم أكثر العسكر على الفرار إلى جهة الشام ، وشرعوا في قضاء أشغالهم واستخلاص أموالهم التي أعطوها للمتضايقين والمستقرضين بالربا ، وإبدال ما بأيديهم من الدراهم والقروش والفرانسة التي يثقل حملها بالذهب البندقي والمحبوب الزر لحفة حملها ، حتى أنّها زادت في المصارفة بسبب كثرة الطلب لها ، وبلغ صرف السبندقي المشخص الناقص في الوزن أربعمائة وعشرين نصفا ، والزر مائتين وعشرين ، والفرانسة

⁽۱) ۲۰۰ صفر ۱۲۲۲ هـ / ۲۹ أبريل ۱۸۰۷ م .

⁽٢) سورة النساء رقم (٤) الآية رقم (٧٩) .

ماثتين ، واستمرت تلك الزيادة بعد ذلك ، وسيزيد الأمر فحشا ، وسعوا في مشترى أدوات الارتجال والأمور اللازمة لسفر البر ، وفارق الكثير منهم النساء ، وباعوا ما عندهم من الفرش والأمتعة ، حتى أن محمد على باشا لما بلغه حصولهم بالإسكندرية ، وكان يـحارب المصريين ويشدد عليهم ، فعند ذلـك انحلت عزائمه ، وأرسل يصالحهم عملى ما يريدونه ويطلبونه ، وثبت في يقينه استيلاء الإنكليز على الديـــار المصرية ، وعــزم عــلى العود متلكثـا في السير ، يظن سـرعة ورودهم إلى المدينة . فيسمير مشرقا على طريق الشام . ويحكون له عذر بغيبته في الحملة ، فلما وصلت الشرذمة الأولى من الإنكليز إلى رشيد ، ودخلوها من غير مانع ، وحبسوا أنفسهم فيها ، فقتلوا وأسروا وهرب من هرب ، ووصلت الرؤوس والأسرى ، وأسرعت المبشرون إلى الباشا بالخبر ، فعمند ذلك تراجعت إليه نمفسه ، وأسرع في الحضور ، وتراجعت نفوس العساكر ، وطمعوا عند ذلك في الإنكليز ، وتجاسروا عليمهم ، وكذلك أهل البلاد قويت هممهم وتأهبوا للبروز والمحاربة ، واشتروا الأسلحة ونادوا على بعضهم بالجهاد ، وكثر المتطوّعون ونصبوا لهم بيارق وأعلاما ، وجمعوا من بعضهم دراهم ، وصرفوا على من انضم إليهم من الفقراء ، وخرجوا في مواكب وطبول وزمور ، فلما وصلوا إلى متاريس الإنكليز دهمموهم من كل ناحية على غير قوانين حروبهم وترتيبهم ، وصدقوا في الحملة عليهم ، وألقوا أنفسهم في النيران ، ولم يبالوا برميهم ، وهجموا عليهم ، واختلطوا بهم وأدهشوهم بالتكبير والصياح حتى أبطلوا رمـيهم ونيرانهم ، فألقوا سلاحهم وطلبوا الأمــان ، فلم يلتفتوا لذلك ، وقبيضوا عليهم وذبيحوا الكثير منهم ، وحضروا بالأسيرى والرؤوس على الصور المذكورة ، وفر الباقون إلى من بقى بالإسكندرية ، وليت العامة شُكروا على ذلك أو نُسِب إليهم فعل ، بل نُسِب كل ذلك للباشا وعساكره وجوريت العامة بضد الجزاء بعد ذلك (١) .

ولما أصعدوا الأسرى إلى القلعة " طلع إليهم قنصل الفرنساوية ومعه الأطباء لمعالجة الجرحى ، ومهد لهم أماكن " وميز الكبار منهم والفسيالات فى مكان يليق بهم ، وفرش لهم فرشات " ورتب لهم تراتيب ، وصرف عليهم نفقات ولوازم " واستمر يتعاهدهم فى غالب الأحيان والجرائحية يترددون إليهم فى كل يوم لمداواتهم كما هى عادة الإفرنج مع بعضهم ، إذا وقع فى أيديهم جرحى من المحاربين لهم فعلوا بهم ذلك " وأكرموا الأسرى " وأما من وقع منهم فى أيدى العسكر من المردان فإنهم اختصوا بهم " وألبسوهم من ملابسهم وباعوهم فيما بينهم ، ومنهم من

⁽١) أراد محمد على أن ينسب النصر لنفسه ، وهذه بداية التنكر من جانبه للشعب المصرى وزحمائه .

احتال على الخلاص من يد الفاسق بحيلة لطيفة ، فمن ذلك أن غلاما منهم قال للذى هو عنده إنَّ لى بولصة عند قنصل الفرنساوية " وهى مبلغ عشرون كيسا ففرح " وقال له : " أرنيها " ، فأخرج له ورقة بخطهم ، وهو لايعرف ما فيها فأخلها منه طمعا في إحرازها لنفسه " وذهب مسرعا إلى المقتصل وأعطاها له " فلما قرأها قال له : " لا أعطيك هذا المبلغ إلا بيد الباشا، ويعطيني بذلك رجعة بختمه لتخلص ذمتى " ، فلما صاروا بين يدى الباشا فأخبره القنصل " فأمر بإحضار الغلام ، فلما حضر سأله الباشا ، فقال : " أريد الخلاص منه ، واحتلت عليه بهذه الحيلة لأتوصل إليك " " فطيب الباشا خاطر العسكرى بدراهم " وأرسل الغلام إلى أصحابه بالقلعة .

ولما انقضى أمر الحرب من ناحية رشيد ، وانجلت الإنكليز عنها ورجعوا إلى الإسكنلدية ، نزل الأتراك على الحماد وما جاورها ، واستباحوا أهلها ونساءها وأموالها ومواشيها ، زاعمين أنَّها صارت دار حرب بنزول الإنكليز علميها وتملكها ، حتى أنَّ بعض الظاهرين كلمهم في ذلك ، فرد عليه بذلك الجواب ، فأرسلوا إلى مصر بذلك ، وكتبوا في خصوص ذلك سؤالا ، وكتب عليه المفتون بالمنع وعدم الجواز ، وحتى يأتي الترياق من العراق يموت الملسوع ، ومن يقرأ ومن يسمع ، وعلى أنه لـم يرجع طالب الفتـوى ، بل أهملت عند المفـتى وتركها المستـفتى ، ثم احاطت العساكر ورؤساؤهم برشيد ، وضربوا عـلى أهلها الضرائب ، وطلـبوا منها الأموال والكلف الـشاقة ، وأخذوا ما وجدوه بها مـن الأرز للعليق ، فخرج كـبيرها السيد حسن كريت إلى حسن باشا وكتخدا بيك ، وتكلم معهما وشنع عليهما ، وقال : • أما كفانا ما وقع لنا من الحروب ، وهدم الدور ، وكلف العسكر ومساعدتهم ومحاربتنا معهم ومعكم ، وما قاسيناه من التعب والسهر ، وإنفاق المال ، ونجازى منكم بعدها بهـذه الأفاعيل ، فدعونــا نخرج بأولادنا وعيــالنا ، ولا نأخذ معنا شيئًا ، ونــترك لكم البلدة ، افعلوا بها ما شئــتم ، فلاطفوه في الجواب وأظهروا لــه الاهتمام بالمـناداة والمنع ، وكتــب المذكور أيضًا مـكاتبات بمعــني ذلك ، وأرسلها إلى الباشا والسيد عمر بمصر ، فكتبوا فرمانا وأرسلوه إليهم بالكف والمنع . وهيهات ، ولما وصل من وصل بالقتلى والأسرى أنـعم الباشا على الواصـلين منهم بالخلع والبقاشيش ، وألبسهم شلنجات (١) فضة على رؤسهم ، فازداد جبروتهم وتعديهم ، ولما رجع الإنكليز إلى ناحية الإسكندرية قطعوا السدّ فسالت المياه وغرقت الأراضي حول الإسكندرية .

⁽١) شلنجات : مـفردها شلنج ، حليـة للرأس بالأحجار الكريمــة ، ونوع من الشراريب أو الريش كــان يكافأ به للحاربون .

سليمان ، أحمد السعيد : المرجع السابق ، ص ١٣٧ .

وفى يوم الأحد سابع عشره (۱) ، وصل ياسين بيك إلى ناحية طرا (۱) ، وحضر أبوه إلى مصر ودخل كثير من أتباعه إلى المدينة وهم لابسون زى المماليك المصرية .

وفيه ^(۳) ، دفنوا رؤس المقتلى من الإنكلينز ، وكانوا قطعوا آذانهم ودبغوها وملحوها ليرسلوها إلى إسلامبول .

وفيه (1) ، أرسل الباشا فسيالا كبيراً من الإنكليز إلى الإسكندرية بدلا عن ابن أخى عمر بيك ، وقد كان المذكور سافر إلى الإسكندرية قبل الحادثة ، ليذهب إلى بلاده بما معه من الأموال فعوقه الإنكليز، فأرسلوا هذا الفسيال ليرسلوا بدله ابن أخى عمر بيك .

وفى يوم الإثنين ثــامن عشره (نه) ، وصلت خيــام ياسين بيك وحملاتــه ونصبوا وطاقه جهة شبرا ومنية السيرج .

وفى سادس عشرينه (١) وصل ياسين بيك المذكور وصحبته سليمان أغا صالح وكيل دار السعادة سابقا ، وهو الذى كان بإسلامبول ، وحضر بصحبته القبودان فى الحادثة و وتأخر عنه واستمر مع الالفى ، ثم مع أمرائه بعد موته ، وكان الباشا قلا أرسل به يستدعيه بأمان فأجاب إلى الحفسور بشرط أن يجرى عليه الباشا مرتبه بالضربخانة ، وقدر ذلك ألف درهم فى كل يوم فأجابه إلى ذلك ، وحضر صحبته ياسين بيك وقابلا الباشا ، وخلع عليهما خلعتى سمور ونزلا وركبا ولعبا مع أجنادهما بوسط البركة بالرماح ، وظهر من حُسن رماحية سليمان أغا ما أعجب الباشا ومن حوله من الاتراك بل أصابوه بأعينهم ، لأنه بعد انقضاء ذلك سار مع ياسين بيك إلى ناحية بولاق ، يترامحون ويتلاعبون ، فأخرج طبنجته بيده اليمنى والرمح فى يده اليسرى وكان زنادها مرفوعا فانطلقت رصاصتها وخرقت كفه اليسار القابض به على سرع الجسواد ، ونفذت من الجهية الأخرى ، فرجع إلى داره بجراحته وأذن له برد حملته ، وذهب ياسين بيك إلى بولاق فبات بها فى دار حسن الطويل بساحل النيل .

وفيه (٧٠) ، سافر المتسفسر بآذان قتلي الإنكليز وقد وضعوهما في صندوق ، وسافر

⁽١) ١٧ صفر ١٧٢٢ هـ / ٢٦ أبريل ١٨٠٧ م.

 ⁽۲) طراء : قرية قديمة ، اسمها المصرى (Taranu) ، والقبطى (Troja) ، تقع شرقى النيل ، وهي شهيرة بمحاجرها،
 والآن هي قاعدة لقسم طراء ، محافظة القاهرة .

رمزی ، محمد : ق ۱۱ ، چـ ۲ ، ص ۱۹ – ۱۷ . .

⁽٣) ١٧ صفر ١٢٢٢ هـ / ٢٦ أيريل ١٨٠٧ م . ﴿ ٤) ١٧ صفر ١٢٢٢ هـ / ٢٦ أيريل ١٨٠٧ م .

⁽٥) ١٨ صفر ١٢٢٢ هـ/ ٢٧ أبريل ١٨٠٧ م . ﴿ (٦) ٢٦ صفر ١٢٢٢ هـ/ ٥ مايو ١٨٠٧ م .

⁽٧) ٢٦ صقر ١٣٢٢ هـ / = مئيو ١٨٠٧ م .

بها على طريق الشام ، وصحبته أيضًا شخصان من أسرى فسيالات الإنكليز ، وكتبوا عرضا بصورة الحال من إنشاء السيد إسماعيل الخشاب وبالغوا فيه .

وفيه (١) ع حضر إسماعيل كاشف الطوبجي من ناحية بحرى ليقضى بعض الأغراض ثم يعود .

وفى يوم الخميس ثامن عشرينه (۱) ، سافر عمر بيك تابع عثمان بيك الأشقر الوعلى كاشف ابن أحمد كتخدا إلى ناحية القليوبية الأجل القبض على أيوب فودة السبب رجل يسمى زغلول ، ينسب إليه بأنه يسقطع الطريق على المسافرين فى البحر ، وكلما مرت بناحية مركب حاربها ونهب ما فيها من بضائع التجار وأموالهم ، أو أنهم يفتدون أنفسهم منه بما يرضيه من المال ، فكثر تشكى الناس منه فيرسلون إلى أيوب فودة كبير الناحية فيتبرأ منه الفا زاد الحال عينوا من ذكر للقبض عليه وقتله ، فبلغه الخبر المهرب من بلده أبناس (۱) الفلما وصلوا إلى محله فلم يجدوه الماحاطوا بموجوداته وغيلاله وبهائمه وماله من المواشى والودائع بالبلاد الماما جرى ذلك حضر إلى السيد عمر وصالح على نفسه بثلثمائة كيس ورجع الحال إلى حاله ، وذلك خلاف ما أخذه المعينون من الكلف والمغارم من البلاد التي مروا عليها وأقاموا فيها واحتجوا عليها .

وفيه (٤) ، حضر الكثير من أهل رشيد بحريمهم وأولادهم ورحلوا عنها إلى مصر.

وفيه (٥) " حضر كتخدا القاضى من عند الأمراء القبالى " وأخبر أنهم محتاجون الى مراكب لحمل الغلال الميرية والذخيرة ، فهيأ الباشا عدة مراكب وأرسلها إليهم " ومع هذه الصورة وإظهار المصالحة والمسالة يمنعون ويحتجزون من يذهب إليهم من دورهم بثياب ومتاع " وكذلك يمنعون المتسببين والباعة الذين يذهبون بالمتاجر والأمتعة التى يبيعونها عليهم " وإذا وقعوا بشخص أو غمزوا عليه عند الحاكم أو صادفه بعض العيون المترقبة عليه قبضوا عليه ونهبوا ما معه وعاقبوه وحبسوه " بل ونهبوا داره وغرموه ولايغفر ذنبه ولاتقال عثرته " ويتبرأ منه كل من يعرفه ، وكذلك نبهوا على القلقات الذين يسمونهم الضوابط المتقيدين بأبواب المدينة مثل " باب النصر ، وباب الفتوح ، والبرقية ، والباب الجديد ، بمنع النساء عن الخروح " خوفا من خروج نساء

⁽۱) ۲۲ صفر ۱۲۲۲ هـ/ ٥ مايو ١٨٠٧ م . (۲) ۲۸ صفر ۱۲۲۲ هـ/ ٧ مايو ١٨٠٧ م .

 ⁽٣) أبناس : لم نعثر على تعريف بها ، وواضح من النص أنها إحدى قرى القليوبية .

⁽٤) ۲۸ صفر ۱۲۲۲ هـ / ۷ مايو ۱۸۰۷ م . (٥) ۲۸ صفر ۱۲۲۲ هـ / ۷ مايو ۱۸۰۷ م .

القبالى وذهابهن إلى أزواجهن ، واتفق أنهام قبضوا على شخص فى هذه الأبام يريد السفر إلى ناحية قبلى ومعه تليس (١) " ففتحوه فوجدوا بداخله مراكيب ونعالات مصرية ومغربية التى تسمى بالبلغ " فقبضوا عليه واتهموه أنّه يريد الذهاب بذلك إلى الأمراء وأتباعهم فنهبوا منه ذلك وغيره ، وقبضوا عليه وحبسوه " واستمر محبوسا " وكذلك اتفق أنّ الوالى ذهب إلى جهة القرافة " وقبض على أشخاص من التُربَة الذين يدفنون الموتى ، واتهمهم بأن بعض أتباع الأمراء القبالى يخرجون إليهم بالأمتعة لأسيادهم ويخفونها عندهم بداخل القبور حتى يرسلوها إلى أسيادهم فى الغفلات " وضربهم وهجم على دورهم فلم يجد بها شيئًا " واجتمع عليه خدام الأضرحة وأهل القرافة وشنعوا عليه وكادوا يقتلونه " فهرب منهم ، وحضروا فى صبحها عند السيد عمر يشكون من الوالى وما فعله مع الحفارين ونحو ذلك " فاعجب لهذا التناقض .

وفيه (۲) ، وصل مكتوب من كبير الإنكليز الذى بالإسكندرية ، مضمونه طلب أسماء الأسرى من الإنكليز والوصية بهم وإكرامهم كما هم يفعلون بالأسرى من العسكر ، فإنهم لما دخلوا إلى الإسكندرية أكرموا من كان بها منهم ، وأذنوا لهم بالسفر بمتاعهم وأحسوالهم إلى حيث شاءوا ، وكذلك من أخذوه أسيرا فى حرابة رشيد .

واستهل شهر ربيع الاول بيوم السبت سنة ١٣٢٢ 🐡

فيه (١) ، كتبوا لكبير الإنكليز جوابا عن رسالته .

وفى يوم السبت خامس عشره (٥) ، حضر على كاشف الكبير الألفى بكلام من طرف شاهين بيك الألفى ، يعتذر عن التأخير إلى هذا الوقت ، وأنهم على صلحهم واتفاقهم الأول وحضورهم إلى ناحية الجيزة ، وبات تلك الليلة فى بيته بمصر ، ثم أقام ثلاثة أيام ورجع إلى مرسله وصحبته سليمان أغا الوكيل .

وفيه (١) ، حضر عابدين بيك أخو حسن باشا من ناحية بحرى ، وحضر أيضًا في أثره أحمد أغما لاظ وغيره من ناحية بحرى ، وذلك أنّهم ذهبوا خلف الإنكمليز إلى

⁽١) تليس : كيس مصنوع من الصوف أو الخيش ، وسعة الكيس ثمان كيلات أو ستة وتسعون قلحًا .

⁽٢) ٢٨ صفر ١٢٢٢ هـ / ٧ مايو ١٨٠٧ م . (٣) ربيع الأول ١٢٢٢ هـ / ٩ مايو - ٧ يونيه ١٨٠٧ م .

⁽٤) ١ ربيع الأول ١٢٢٢ هـ/ ٩ مايو ١٨٠٧ م . (٥) ١٥ ربيع الأول ١٢٢٢ هـ/ ٢٣ مايو ١٨٠٧ م .

⁽٦) ١٥ ربيع الأول ١٢٢٢ هـ/ ٢٣ مايو ١٨٠٧ م .

قرب معدية السبحيرة • فخرج عليهم طائفة الإنكلية من البر والبحر وضربوا عليهم مدافع ونيرانا كثيرة فولوا راجعين وحضروا إلى مصر

وفيه (۱) عصر أيضًا الفسيال الكبير الإنكليزى الذى كان أرسل بدلا عن ابن أخى عمر بيك ، وقيل : إنه ابن أخى صالح قوش ، فلما وصل إليهم أجابوا بأن المذكور سافر مع من سافر إلى الروم بمتاعهم وأموالهم قبل الواقعة ، وحيث لم يكن المطلوب موجودا ، فلا وجمه لإبقاء الإنكليزى المذكور ، فردوه بعد أن رفعوا منزلته ورتبته عندهم ، فلما رجع إلى مصر خلى سبيله الباشا ، ولم يحبسه مع الأسرى بل أطلق له الإذن أيضًا في الرجوع إلى الإسكندرية أو إلى بلاده متى أحب واختار .

وفي منتصفه (۱) ، استوحش الباشا من ياسين بيك وضاق خناقه منه ، وذلك أنّه لما حضر إلى مصر وخلع عليه الباشا ودفع إليه ما كان وعده به من الأكياس ، وقدم له تقادم وإنعامات على أنه يسافر إلى الإسكندرية لمحاربة الإنكليز ، وطلب مطالب كثيرة له ولأتباعه ، وأخذ لهم الكساوى والسراويلات ، وأخذ جميع ما كان عند جبجى باشا (۱) من الأقمشة والخيام والجبخانة ، والاحتياجات من القرب وروايا الماء، ولوازم العسكر في سفر البر ، والإفازة والمحاصرة إلى غير ذلك ، وقلد أباه كشوفية الشرقية ، وخرج هو بعرضيه وخيامه إلى ناحية الحلاء ببولاق ، فانضم إليه الكثير من العسكر والدلاتية وغيرهم ، وصار كل من ذهب إليه يكتبه في جملة عسكره ، فاجتمع عليه كل عاص وأزعر ومخالف وعاق ، وصرح بالخلاف وتطلعت نفسه فاجتمع عليه كل عاص وأزعر ومخالف وعاق ، وصرح بالخلاف وتطلعت نفسه للرياسة ، وكلما أرسل إليه الباشا يسرده وينهاه عن فعله يعرض عن ذلك ، وداخله الغسرور ، وانتشرت أوباشه يعبثون في النواحي ، وبث أكابر جنده في القرى والبلدان ، وعينهم لجميع الأموال والمغارم الخارجة عن المعقول ، ومن خالفهم نهبوا قريته وأحرقوها وأخذوا أهلها أسرى ، فعند ذلك أخذ الباشا في المتدبير عليه ، واستمال العسكر المنضمين إليه ، وحلل عرى رباطاته

فلما كان في ليلة الأربعاء تاسع عشره (١) ، أمر عساكر الأرنـؤد بالاجتـماع والخروج إلى نـاحية بولاق ، فخـرجوا بأجمعـهم إلى نواحــى السبتيــة ، والخندق ، وأحالوا بينه وبين بولاق ومصر .

⁽١) ١ ربيع الأول ١٢٢٢ هـ / ٩ مايو ١٨٠٧ م . (٢) ١٥ ربيع الأول ١٣٢٢ هـ / ٢٣ مايو ١٨٠٧ م .

⁽٣) جبجي باشا : أي رئيس العسكر للختصين بصناعة السلاح وصيانته .

⁽٤) ١٩ ربيع الإول ١٢٢٢ هـ / ٢٧ مايو ١٨٠٧ م .

وفي ليلة السبت (۱) = ركب الباشا بجنوده وخرج إلى تلك الناحية = وحصن أبواب المدينة بالعساكر ، وأيقن الناس بوقوع الحرب بين الفريقين ، وأرسل الباشا إلى ياسين بيك ، يقول له : « إن تستمر على الطاعة = وتطرد عنك هذه اللموم = وتكون من جملة كبار العسكر = وألا تذهب إلى بلادك = وإلا فأنا واصل إليك ومحاربك » = فعند ذلك داخله الخوف وانحلت عزائم جيوشه = وتفرق الكثير منهم = فلسما كان بعد الغروب طلب الركوب = ولم يعلم عسكره أين يريد = فركب الجميع ، وهم ثلاث طوابير = واشتبهت عليهم الطرق في ظلام الليل = فسار هو بفريق منهم إلى ناحية الجبسل على طريق حلى الجرة ، وفرقة سارت إلى ناحية بركة الحاج (۲) ، والثالثة ذهبت على طريق القليوبية ، وفيهم أبوه = فلما علم الباشا بركوبهم ركب خلفهم، وذهب خلف الطائفة التي توجهت إلى ناحية البركة حصة ، فلسما علموا انفرادهم عن أميرهم رجعوا متفرقين في النواحي = ورجع الباشيا إلى داره = ولم يزل ياسين بيك في سيره حتى نزل بمن معه في المتين (۱) = واستقر بها .

وأما أبوه فإنه التجأ إلى شيخ قليوب الشواريس ، فأخذ له أمانا ، وأحضر فى ثانى يسوم إلى الباشا فىالبسه فروة ، وأمره أن يلحق بابسنه فنزل إلى بـولاق ونزل فى مركب مسافرا .

وفى يوم الإثنين رابع عشرينه (3) عين الباشا عسكرا ورؤساء عساكر وخيالة واصحب معهم شديدًا وجملة من عرب الحويطات للحوق بياسين بيك ومحاربته ولما نزل ياسين بيك بناحية التبين نهب قرى الناحية بأسرها مثل التبين وحلوان وطرا والمعصرة والبساتين وفعلوا بها أفاعيلهم الشنيعة من السلب والنهب وأخذ النساء ونهب الأجران والغلال والأتبان والمواشى ، وأخذ الكلف الشاقة ومن عجز عن شىء من مطلوباتهم أحرقوه بالنار .

وفي يوم الخميس (٥) ، رجع العسكر والعربان الذين كانوا ذهبوا لمحاربة ياسين

⁽۱) ۲۲ ربیع الأول ۱۲۲۲ هـ/ ۳۰ مایو ۱۸۰۷ م .

 ⁽۲) بركة الحاج : ناحية قديمة ، اسمها القديم جب عميرة ، عرفت بالبركة بسبب انخفاض أرضها عن منسوب
 الأراضى الزراعية المجاورة ، وهي إحدى قرى مركز شبين القناطر ، محافظة القليوبية .

رمزی ، محمد : المرجع السابق : ق ۲ ، جـ ۱ ، ص ۲۱ . .

⁽٣) التبين : انظر ، جـ ٢ ، ص ١٩٦ ، حاشية رقم (٤) .

⁽٤) ٢٤ ربيع الأول ١٢٢٢ هـ/ أ يونيه ١٨٠٧ م . (٥) ٢٧ ربيع الأول ١٢٢٢ هـ/ ١ يونيه ١٨٠٧ م .

بيك ، وذلك أنَّهم لما قربوا من وطاقهم ، ارتحل إلى صول (١) والبرنبل(٢) ، فولوا راجعين وتمموا في ذهابهم وإيابهم تدمير القرى .

وفيه (٣) ، ورد قاصد قابجى من إسلامبول وعلى يده مرسوم بالبشارة بولاية السيد على باشا قبودان الدوننمة ، وتاريخه نحو ثلاثة أشهر ، فضربوا لقدومه المدافع من القلعة .

وفى يوم السبت تاسع عشرينه (1) = رجع سليمان أغا من قبلى إلى مصر ، وأخبر بقـرب قدوم الأمراء المصريين ، وأنَّ شاهـين بيك وصـل إلى زاوية المصلوب (٥) ، وإبراهيم بيك جـهة قمن العروس (١) = وأنهم يستـدعون إليهم مصطفى أغا الوكيل وعلى كاشف الصابونجي .

واستهل شهر ربيع الثانى بيوم الإثنين سنة ١٢٢٢ ∾

فيه (A) ع سافر مصطفى أغا والصابونجى إلى جهة قبلى وصحبتهما كتخدا القاضى.

وفى سادسه (٩) ، وصل شخص ططرى وعلى يده مرسوم فعمل الباشا ديوانا وقرأ المرسوم بحضرة الجمع ، مضمونه : أنَّ العرضي الهمايوني الموجه لحرب الموسكوب ، خرج من إسلامبول وذهب إلى ناحية أدرنة ، وأن العساكسر سارت لمحاربة الأعداء ، ويذكرون فيه أن بشائر النصر حاصلة ، وقد وصل رؤوس قتلى وأسرى كثيرة ، وأنَّه بلغ الدولة ورود نحو الأربع عشرة قطعة من المراكب إلى ثغر الإسكندرية ، وأنَّ الكائنين بالشغر تراخوا في حربهم حتى طلعوا إلى الشغر ، فمن اللازم الاهتمام وخروج العساكر لحروبهم ودفعهم وطردهم عن الثغر ، وقد أرسلنا البيورلديات إلى سليمان باشا والى صيدا ، وإلى يوسف باشا والى الشام ، بتوجيهه

[·] (١) صول : قرية قديمة ، إحدى قرى مركز الصف ، محافظة الجيزة.

رمزی : محمد : المرجع السابق ، ق ! ، جـ ٣ ، ٣٣ .

⁽٢) البرنبل : قرية قديمة ، إحدى قرى مركز الصف ، محافظة الجيزة .

رمزی ، محمد ؛ المرجع السابق ، ق ٢ ، جـ ٣ ، ٢٧ .

⁽٣) ٢٧ ربيع الأول ١٢٢٢ هـ/ ٤ يونيه ١٨٠٧ م . (٤) ٢٩ ربيع الأول ١٢٢٢ هـ/ ٦ يونيه ١٨٠٧ م .

 ⁽۵) راویة المصلوب : قریة قدیمة ، إحدی قری مرکز الواسطی ، محافظة بنی سویف .
 رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق ۲ ، ج ۳ ، ۱۳۰ .

⁽٦) قمن العروس : قرية قديمة ، إحدى قرى مركز الواسطى ، محافظة بني سويف .

رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق ۲ ، جـ ۳ ، ۱۳۲ .

⁽۷) ربیع الثانی ۱۲۲۲ هـ/ ۸ یونیه - ۲ یولیه ۱۸۰۷ . (۸) ۱ ربیع الثانی ۱۲۲۲ هـ/ ۸ یونیه ۱۸۰۷ م .

⁽٩) ٦ رينِع الثاني ١٢٢٢ هـ / ١٣ يونيه ١٨٠٧ ۾ .

العساكر إلى مصر للمساعدة ، وإن لزم الحال لحضور المذكورين لتمام المساعدة على دفع العدو إلى آخر ما نمقوه وسطروه ، ومحل القصد من ورود هذه البيورلديات والفرامانات والأغوات والقبيجات ، إنما هو جرا لمنفعة لهم ، بما يأخذونه من خدمهم وحـق طـريقهم من الـدراهم والتقادم والـهدايا ، فإن الـقادم منهم إذا ورد اسـتعدوا لقدومه ، فإن كان ذا قدر ومنزلة أعدوا له منزلا يليق به ، ونظموه بالفرش والأدوات اللازمة ، وخمصوصا إذا كان حضر فمى أمر مهم أو لتقرير التمولي على السنة الجديدة، أو بصحبته خلع رضا وهدايا ، فإنه يسقابل بالإعزاز الكبير ويشاع خبره قبل وروده إلى الإسكمندرية ، وتأتى المبشرون بـوروده من الططـر قبل خروجـه من دار السلطنة بنحو شهر أو شهرين ، ويـأخذون خدمتهم وبشارتهم بالأكياس ، وإذا وصل هــو أدخلوه في موكب جليل وعملوا له ديوانا ومدافع وشنكا ، وأنزل في المنزل المعَدُّ له ، وأقبلت عليه التقمادم والهدايا من المتولى وأعيان دولته ، ورتب له الزواتب والمصاريف لمأكمله هو وأتباعه لمطبخه وشراب حانته أيام مكثه شهرا أو شهورا ، ثم يعطى من الأكياس قدرا عظيما ، وذلك خلاف هدايا الترحيلة من قدور الشربات المتنوعة ، والسكر المكرر ، وأنواع الطيب كالعود والعنبر والأقمشة الهندية والمقصبات لنفسه ورجال دولـته ، وإن كان دون ذلك أنزلوه بمنزل بعض الأعيان بـأتباعه وخدمه ومتاعه في أعز منجلس ، وينقوم رب المنزل بمنصرفهم ولوازمهم وكلفهم ، وما تستدعيه شهوات أنفسهم ، ويرون أن لهم المنة عليه بنزولهم عنده ، ولايرون له فضلا بل ذلك واجب عليه ، وفرض يلزمه القيام به مع التأمر عليه وعلى أتباعه ، ويمكث على ذلك شهورًا حتى يأخذ خدمته ، ويقبض أكياسه ، وبعد ذلك كله يلزم صاحب المنزل أن يقدم له هدية ، ليخرج من عنده شاكرا ، ومثنيا عليه عند مخدومه ، وأهل دولته ، أقضية يحار العقل والنقل في تصورها .

وفى يوم الأحد سابعه (۱) ، وصلت القافلة والحجاج من ناحية القلزم على مرسى السويس ، وحضر فيها أغوات الحرم والقاضى الذى توجه لقضاء المدينة ، وهو المعروف بسعد بيك ، وكذلك خدام الحرم المكى ، وقد طردهم الوهابى جميعا ، وأما القاضى المنفصل فنزل فى مركب ولم يظهر خبره ، وقاضى مكة توجه بصحبة الشاميين ، وأخبر الواصلون أنهم منعوا من زيارة المدينة ، وأنَّ الوهابى أخذ كل ما كان فى الحجرة النبوية من الذخائر والجواهر ، وحضر أيضًا الذى كان أميرا على ركب الحجاج وصحبته مكاتبة من مسعود الوهابى ، ومكتوب من شريف مكة ،

⁽۱) ٧ ربيع الثاني ١٢٢٢ هـ / ١٤ يونيه ١٨٠٧ م .

واخبروا أنه أمر بحرق المحمل ، واضطربت أخبار الإخباريين عن الوهابى بحسب الأغراض ، ومكاتبة الوهابى بمعنى الكلام السابق فى نحو الكراسة ، وذكر فيها ما ينسبونه الناس إليه من الأقوال المخالفة لقواعد الشرع ويتبرأ عنها .

وفيه (١) ، ورد الخبر ، بأنَّ إبراهيم بيك وصل إلى بنى سويف، وأنَّ شاهين بيك ذهب إلى الفيوم لاختلاف وقع بينهم ، وأن أمين بيك وأحمد بيك الألفيين ذهبا إلى ناحية الإسكندرية للإنكليز .

وفيه (٢) ، كمل تحرير دفاتر الفرضة والمظالم التي ابتدعوها في العام الماضي على القراريط وإقطاعات الأراضي ، وكذلك أخذ نصف فسائظ الملتزمين وعينوا المعينين لتحصيله من المزارعين ، وذلك خلاف ما فرضوه على السبنادر من الأكياس الكثيرة المقادير .

وفى ذلك اليوم (٣) ، أرسل الأغا ووالى الشرطة أتباعهما لأرباب الصنائع والحرف والبوابين بالوكائل والخسانات ، يأمرونهم بالحضور من الغد إلى بيت القاضى ، فانزعجوا من ذلك ، ولم يعلموا لأى شىء هذا الطلب وهذه الجمعية ، وباتوا متفكرين ومتوهمين .

فلما أصبح يوم الإثنين (3) ، واجتمع الناس أبرزوا لهم مرسوما قرئ عليهم بسبب زيادة صرف المعاملة ، وذلك أنَّ الريال الفرانسة وصلت مصارفته إلى مائتين وعشرة من الأنصاف المعلدية ، والمحبوب إلى مائتين وعشرين وأكثر ، والمشخص البندقى وصل إلى أربعمائة وأربعين فضة ، ونحو ذلك ، فلما قرءوا عليهم المرسوم وأمروهم بعدم الزيادة ، وأن يكون صرف الفرانسة بمائتين فقط ، والمحبوب بمائتين وعشرين فضة ، والبندقى بأربعمائة وعشرين ، فلما سمعوا ذلك قالوا : « نحن ليس لنا علاقة بذلك ، هذا أمر منوط بالصيارف ، وانفض المجلس .

وفيه (٥) ، وصلت مكاتبة من إبراهيم بيك ، ومن الرسل مضمونها : الإخبار بقدومهم ، وأرسل إسراهيم بيك يستدعى إليه ابنه الصغير ، وولد ابنته المسمى نور الدين ، ويطلب بعض لوازم وأمتعة .

وفى يوم السبت ثالث عشره (١) ، سافر أولاد إبراهيم بيك والمطلوبات التي أرسل بطلبها ، وصحبتهم فراشون وباعة ومتسببون وغير ذلك .

⁽۱) ۷ ربیع الثانی ۱۲۲۲ هـ/ ۱۶ یونیه ۱۸۰۷ م

 ⁽۲) ▼ ربيع الثاني ۱۲۲۲ هـ/ ۱۶ يونيه ۱۸۰۷ م.
 (٤) ٨ ربيع الثاني ۱۲۲۲ هـ/ ۱۵ يونيه ۱۸۰۷ م.

⁽٣) ٧ ربيع الثاني ١٢٢٢ هـ / ١٤ يونيه ١٨٠٧ م .

⁽٦) ١٣ ربيع الثاني ١٢٢٢ هـ / ٢٠ يونيه ١٨٠٧ م .

⁽٥) ٨ ربيع الثاني ١٢٢٢ هـ/ ١٥ يونيه ١٨٠٧ م .

وفى يوم الإثنين (۱) ، ورد سلحدار موسى باشا وعلى يده مرسوم بالعربى ، وآخر بالتركى ، مضمونهما : جواب رسالة أرسلت إلى سليمان باشا بعكا بخبر حادثة الإنكليز ، وملخصها أنّه ورد علينا جواب من سليمان باشا يخبر فيه وصول طائفة الإنكليز إلى ثغر سكندرية ، ودخولهم إليها بمخامرة أهلها ، ثم زحفهم إلى رشيد ، وقسد حاربتهم أهل البلاد والعساكر ، وقتلوا الكثير منهم وأسروا منهم كذلك ، ونؤكد على محمد باشا والعلماء وأكابر مصر بالاستعداد والمحافظة ، وتحصين الثغور مثل : السويس ، والقصير ، ومحاربة الكفار وإخراجهم وإبعادهم عن الثغر ، وقد وجهنا لكل من سليمان باشا ، وجنج يوسف باشا بتوجيه ما تريدون من العساكر للمساعدة ونحو ذلك .

وفيه (٢) ، أحضروا أربعة رؤوس من الإنكليز وخمسة أشخاص أحياء ، فمروا بهم من وسط المدينة ، ذكروا أن كاشف دمنهور حارب ناحية الإسكندرية ، فقتل منهم وأسر هؤلاء ، وقيل : إنهم كانوا يسيرون لبعض أشغالهم نواحى الريف ، فبلغ الكاشف خبرهم فأحاط بهم وفعل بهم ما فعل ، وأرسلهم إلى مصر ، وهم ليسوا من المعتبريسن ، وكأنهم مالطية ، وقيل : إنهم سألوهم فقالوا : النحن مسببون ، طلعنا ناحية أبو قير ، وتهنا عن الطريق ، فصادفونا ونحن تسعة لاغير فأخذونا وقتلوا منا من قتلوه وأبقونا » .

وفيه (٣) ، وصلت مكاتبة من إبراهيم بيك ، وأرسل الباشا إليهم جوابا صحبة إنسان يسمى شريف أغا .

وفى يوم المثلاثاء ثالث عشرينه (٤) ، وردت أخبــار من ناحــية الــشام بأنــه وقع بإسلامبول فتنة بين الينكجرية والنظام الجديد ، وكانت الغلبة للينكجرية .

وعزلوا ، السلطان سليم وولوا السلطان مصطفى ابن عمه ، وهو ابن السلطان عبد الحميد بن أحمد وخطب له ببلاد الشام .

وفى يوم الخميس (٥) • وصل ططرى من طريق البر بتحقق ذلك الخبر • وخطب الخطباء للسلطان مصطفى على : منابر مصر • وبلاد مصر ، وبولاق • وذلك يوم الجمعة سادس عشرينه (١) .

⁽١) ١٥ ربيم الثاني ١٢٢٢ هـ/ ٢٢ يونيه ١٨٠٧ م . (٢) ١٥ ربيم الثاني ١٢٢٢ هـ/ ٢٢ يونيه ١٨٠٧ م .

⁽٣) ١٥ ربيع الثاني ١٢٢٢ هـ/ ٢٢ يونيه ١٨٠٧ م . ﴿ (٤) ٢٣ ربيع الثاني ١٢٢٢ هـ / ٣٠ يونيه ١٨٠٧ م .

⁽٥) ٢٥ ربيع الثاني ١٢٢٢ هـ / ٢ يوليه ١٨٠٧ م . (٦) ٢٦ ربيع الثاني ١٢٢٢ هـ / ٣ يوليه ١٨٠٧ م .

وفى أواخره (۱) ، أحدثوا طلب مال الأطيان المسموح الذى لمشايخ البلاد (۲) ، وحرروا به دفترا ، وشرعوا فى تحصيله ، وهى حادثة لم يسبق مثلها ، أضرت بمشايخ البلاد وضيقت عليهم معايشهم ومضايفهم .

وفيه (٣) ، كتبوا أوراقا للبــلاد والأقاليم بالبشارة بتولية السلـطان الجديد ، وعينوا بها المعــينين وعليها حق الــطرق مبالغ لها صــورة ، وكل ذلك من التحيل عــلى سلب أموال الناس .

وفيه (1) ، كتبوا مراسلة إلى الأمراء القبليين بالصلح ، وأرسلوا بها ثلاثة من الفقهاء وهم : الشيخ سليمان الفيومى ، والشيخ إبراهيم السجينى ، والسيد محمد الدواخلي ، وذلك أنّه لما رجيع شريف أغا الذي كان توجه إليهم بمراسلتهم ، أرسلوا يطلبون الشيخ الشرقاوى ، والشيخ الأمير ، والسيد عمر النقيب لإجراء الصلح على أيديهم ، فأرسلوا الثلاثة المذكورين بدلا عنهم .

وفى هذه الأيام (٥) ، كثر خروح العساكر والدلاة وهـم يعدون إلى البر الغربى ، وعدى الباشا بحر النيل إلى بر إنبابة وأقام هناك أياما .

واستهل شهر جمادی الاولی سنة ۱۲۲۲ 🗘

فيه (٧) ، شرع الباشا في تعمير القلاع الستى كانت أنشأتها الفرنساوية خارج بولاق ، وعمل متاريس بنساحية منية عقبة وغيرها ، ووزع على الجسيارة جيرا كثيرا ، ووسق عدة مراكب وأرسلها إلى ناحية رشيد ليعمروا هناك سورا على البلد ، وأبراجا وجمعوا البنائين والفعلة والنجارين وأنزلوهم في المراكب قهرا .

وفى منتصفه (٨) ، وصل إلى مصر نحو الخمسمائية من الدلاتية أتوا من ناحية الشام ودخلوا إلى المدينة .

وفيه (٩) ، طلب الباشا من التجار نحو الألفى كيس على سبيل السلفة ، فوزعت

⁽۱) أخر ربيع الثاني ۱۲۲۲ هـ / ٦ يوليه ١٨٠٧ م .

 ⁽۲) مشايخ البلاد : هم الجهاز التنفيذي في القرية ، لكل قرية شيخ او عدد من المشايخ ، أبرزهم يطلق عليه شيخ
 المشايخ أو المقدم .

عبد الرحيم = عبد الرحيم عبد الرحمن : الريف المصرى في القرن الثامن عشر ، ص ١٨ – ٢٣ .

⁽٣) أخر ربيع الثاني ١٢٢٢ هـ / ٦ يوليه ١٨٠٧ م . (٤) أخر ربيع الثاني ١٢٢٢ هـ / ٦ يوليه ١٨٠٧ م .

⁽٥) أخر ربيع الثانى ١٢٢٢ هـ / ٦ يوليه ١٨٠٧ م .

⁽٦) جمادي الأولى ١٢٢٢ هـ / ٧ يوليه - ٥ اغسطس ١٧٠٨ م .

⁽٧) ا جمادي الأولى ١٢٢٢ هـ/ ٧ يوليه ١٨٠٧ م . (٨) ١٥ جمادي الأولى ١٢٢٢ هـ/ ٢١ يوليه ١٨٠٧ م .

⁽٩) ١٥ جمادي الأولى ١٢٢٢ هـ/ ٢١ يوليه ١٨٠٧ م .

على الأعيان وتجار البن ، وأهل وكالة الـصابون (١) ، ووكالة الـتفاح (٢) ، ووكالة القرب(٢٠) " وخلافها " وحجزوا البضائع وأجلسوا العساكر على الحواصل والوكائل يمنعون من يخرج من حاصله أو مخزنه شيئًا ، إلاَّ بـقصد الدفع من أصـل المطلوب منهم ، ثم أردفوا ذلك بمطلوبات من أفراد الناس الماتير ، فيكون الإنسان جالسا في بيته فما يشعر إلا والمعينون واصلون إليه ، وبيدهم بصلة الطلب ، إما خمسة أكياس أو عشرة أو أقل أو أكثر ، فإما أن يدفعها ، وإلا قبضوا عليه وسحبوه إلى السجن فيحبس ويعاقب حمتى يتمم المطلوب منه ، فنزل بالناس أمر عظيم ، وكرب جسيم ، وفي النماس من كان تاجرا ووقف حاله بتموالي الفتن والمغارم ، وانقطماع الأسباب والأسفار ، وأفلس ، وصار يتعيش بالكد والقسرض، وبيع متاعسه وآثاث داره وعقاره ، واسمه باق في دف اتر التجار ، فما يشعر إلاَّ والطلب لاحقه بنحو ما تقدم لكونه كان معروفا في التجار ، فيؤخذ ويحبس ويستغيث فلا يغاث ولايجد شافعا ولا راحما ، وهذ الـشيء خلاف الفرض المتوالية على البلاد والقرى في خصوص هذه الحادثة ، وكـذلك على السنادر مقادير لها صورة وما يستبعها من حق طرق المعينين والمياشرين ، وتوالى مرور العساكر آناء الليل ، وأطراف النهار بطلب الكلف واللوازم، وأشياء يكل الـقلم عن تسطيرها ، ويستحى الإنـسان من ذكرها ، ولايمكن الوقوف على بعض جزئياتها حتى خربت القرى ، وافتقر أهلهــا وجلوا عنها ، فكان يجتمع أهل عدة من القرى في قرية واحدة بعيدة عنهم ، ثم يلحقها وبالهم فتخرب كذلك ، وأما غيالب ببلاد السواحيل فإنها خبربت وهرب أهيلهما وهدمنوا دورها ومساجدها وأخذوا أخشابها ، ومن جملة أفاعيلهم الشنيعة التي لم يطرق الأسماع نظيرها أنهم قرروا فرضة من فرض المغارم على البلاد ، فكتبوا أوراقا وسموها بشارة الفرضــة ، يتـولاها بعض من يـكون متطلعا لمنـصب أو منفعة ، ثم يرتــب له خدما وأعوانا ، ثم يسافر إلى الإقليم المعين لبه ، وذلك قبل منصب الأصل ، وفي مقدمته يبعث أعوانه إلى البلاد يبشرونهم بذلك، ثم يقبضون ما رسم لهم في الورقة من حق الطريق بحسب ما أدى إليه اجتهاده قليلا أو كشيرًا ، وهذه لم يسمع بما يقاربها في ملة

⁽١) وكالة الصابــون : وكالة كبيرة بالجماليــة ، كان ينزلها التجار بيــضائع بلاد الشام من : الزيت والشــيرج والصابون والدبس والفستق والحوز واللوز والخرنوب ، وغير ذلك ، وسماها المقريزى بوكالة قوصون .

مبارك ، على : المرجع السابق ، جـ ٢ ، ص ٢٠٩ - ٢١٠ .

⁽٢) وكالـة الـتفاج : وكالـة كبيـرة تقع بشارع وكالة التفـاح ، كـان بها عدة من تجـار الشوام يبيعون فيهـا البضائع الشامية .

مبارك ، على : المرجع السابق ، جـ ٢ ، ص ٢١٩ .

 ⁽٣) وكالة القرب : لم نعثر على تعريف بها ، وواضح من النص أنها تقع بمنطقة الجمالية .

ولا ظلم ولاجور ، وسمعت من بعض من له خبرة بذلك أن المغارم التي قررت على القرى بلغت سبعين ألف كيس ، وذلك خلاف المصادرات الخارجة .

وفى أواخره (١) ، قوى عزم الباشا على السفر لناحية الإسكندرية ، وأمر بإحضار اللوازم والخيام وما يحتاج إليه الحال من روايا الماء والقرب وباقى الأدوات .

واستهل شهر جمادي الثانية بيوم الخميس سنة ١٣٢٢ 📆

فى ثانيه (٢) ، وهو يوم الجمعة ، ركب الباشا إلى بولاق وعدى إلى ناحية بر إنبابة ، ونصبوا وطاقه هناك ، وخرجت طوائف العسكر إلى ناحية بولاق وساحل البحر ، وطفقوا يأخذون ما يجدونه من البغال والحمير والجمال ، واستمروا على الدخول والخروج والذهاب والمجمئ والرجوع والتعدية أياما ، وهم عملى ذلك النسق من خطف البهائم ، وامتنعت السقاؤون عن نقل الماء من البحر حتى شح الماء وغلا سعره وعطشت الناس ، وامتنع حمل البضائع .

وفى ثالثه (٤) ، طلبوا أيضًا ، خيول الطواحين لجر المدافع والعربات حتى تعطلت الطواحين عن طحن الدقيق ، ولما ذهبوا بها إلى العرضى اختاروا منها جيادها ، وأعطوا أربابها عن كل فرس خمسين قرشا ، وردوا البواقى الأصحابها .

وفيه (٥) عطلبوا أيضًا دراهم من : طائفة القبانية عوالحطابة ، وباعة السمك القديد المعروف بالفسيخ عفكان القدر المطلوب من طائفة القبانية مائة وخمسين كيسا، فأغلقوا حوانيتهم وهربوا والتجأوا إلى الجامع الأزهر ، وكذلك الحطابة وغيرهم عمنهم من هرب ، ومنهم من التجأ إلى السيد عمر عواستمر كذلك ثلاثة أيام ، وركب السيد عمر وعدى إلى الباشا وتشفع في الطوائف المذكورة فرفعوا عنهم غرامتهم وكتبوا لهم أمانا بذلك .

وفى خامسه (١) ، حضر قابجى من طرف الإنكليز ، وصحبته أشخاص فأنزلهم الباشا فى خيمة بمخيمه بإنبابة ، فرقسدوا بها لياخدوا لهم راحة وناموا ، فلما

⁽۱) آخر جمادى الأولى ١٢٢٢ هـ/ ٥ أغسطس ١٨٠٧ م .

⁽۲) جمادی الثانیة ۱۲۲۲ هـ / ٦ أغسطس - ٣ سبتمبر ١٨٠٧ م .

⁽۲) ۲ جمادی الثانیة ۱۲۲۲ هـ / ۷ اغسطس ۱۸۰۷ م .

⁽٤) ٣ جمادي الثانية ١٢٢٢ هـ / ٨ أغسطس ١٨٠٧ م .

⁽٥) ٣ جمادي الثانية ١٢٢٢ هـ / ٨ أغسطس ١٨٠٧ م .

⁽٦) ٥ جمادي الثانية ١٢٢٢ هـ/ ١٠ أغسطس ١٨٠٧ م .

استيقطوا فلم يجدوا ثيابهم وسطا عليهم السراق فشلحوهم ، فأرسلوا إلى حارة الفرنساوية (١) ، فأتوا لهم بثياب وقفوات لبسوها .

وفى يوم السبت (٢) ، مع ليلة الأحمد حادى عشره (٣) ، عمل الفرنساوية عيدا ومولدا بحمارتهم وأولموا بينهم ولائم وأوقدوا قناديل كمثيرة تلك الليملة ، وحراقات نفوط وسواريخ وشنكا حصة من الليل ، وهو عبارة عن مولد بونابارته السنوى .

وفى يوم الثلاثاء ثالث عشره (1) ، طلب الباشا حسين أفندى الروزنامجى فعدى إليه ببر إنبابة ، فخلع عليه خلعة الدفتردارية ، وحضر إلى داره الجديدة ، وهو بيت الهياتم بالقرب من قنطرة درب الجماميز (٥) ، وذهب إليه الناس يهنؤنه ، وانفصل أحمد أفندى عاصم عن الدفتردارية .

وفى يوم الخميس خامس عشره (١) ، عمل الباشا شنكا بالبر الغربى بين المغرب والعشاء ، ولما أصبح أمر بالارتحال وتمهل حتى تكامل ارتحال العساكر ، فركب قريب الزوال إلى المنصورة

وفى يوم الجمعة سادس عشره الموافق لسادس مسرى القبطى (٧) ، أوفى النيل أذرعه وذلك بعد أن حل فى الناس ضجر وقلق بسبب تأخر الوفاء ، ووقفات حصلت فى الزيادة قسبل الوفاء عدة أيام حتى رفعوا الغلال من العرصات ، وزادت أشمانها ، فلسما حصل الوفاء الطمأن الناس وتراجعت إليهم أنفسهم ، وأظهروا الغلال فى العرصات والرقع ، وركب كتخدا بيك فى صبح يوم السبت (٨) ، وكذلك المقاضى وطوسون ابن الباشا والسيد عمر النقيب وكسر السد بحضرتهم ، وجرى الماء فى الخليج .

وفيه (٩) ، وصل قابجي إلى ثغر سكندرية ، وحضر بعد ذلك إلى ثغر بولاق من

⁽١) حارة الفرنساوية : لم نعثر على تعريف بها ، وواضح من النص أنها حارة كانت قائمة أيام الجبرتي .

⁽۲) ۱۰ جمادی الثانیة ۱۲۲۲ هـ/ ۱۵ أغسطس ۱۸۰۷ م .

⁽٣) ۱۱ جمادی الثانیة ۱۲۲۲ هـ / ۱۱ أغسطس ۱۸۰۷ م .

⁽٤) ١٣ جمادي الثانية ١٢٢٢ هـ/ ١٨ أغسطس ١٨٠٧ 🚪 .

⁽٥) درب الجماميز: درب يقع بشارع الصلية.

مبارك ، على : المرجع السابق ، جـ " ، ص ٣١٣ .

⁽٦) ١٥ جمادي الثانية ١٢٢٢ هـ/ ٢٠ أغسطس ١٨٠٧ م .

⁽۷) ۱۲ جمادی الثانیة ۱۲۲۲ هـ/ ۲۱ أغسطس ۱۸۰۷ م .

⁽۸) ۱۷ جمادی الثانیة ۱۲۲۲ هـ/ ۲۲ أغسطس ۱۸۰۷ م .

⁽۹) ۱۷ جمادی الثانیة ۱۲۲۲ هـ / ۲۲ أغسطس ۱۸۰۷ م .م

طريق البر إلى قبرص " وتحرى الوصول إلى دمياط " ثم حضر إلى بولاق " وقابل الباشا في طريقه ، ووصل على يده سكّة ضرب المعاملة الجديدة بالضربخانه باسم السلطان الجديد ، وكذلك الأمر بالخطبة والدعاء " والإخبار برفع النظام الجديد وإبطاله من إسلامبول " ورجوع الوجاقات على قانونها الأوّل القديم (١) ، ووصل في نيف وخمسين يوما " فاجتمعوا في صبحها يوم الأحد بباب الباشا وأحضروا الأغا عوكب ودخل من باب النصر " وقرئ الفرمان بحضرة الجمع " وضربوا شنكا ومدافع من أبراج القلعة ثلاثة أيام في الأوقات الخمسة .

ومن الحوادث ، أنه ظهر في هذه الأيام رجل بناحية بنها العسل ، يدعى بالشيخ سليمان ، فأقام مدة في عشة بالغيط ، واعتقد فيه الناس الولاية والسلوك والجذب ، فاجتمع إليه الكثير من أهل القرى ، وأكثرهم الأحداث ونصبوا له خيمة ، وكثر جمعه وأقبلت علميه أهالي القرى بالنذور والهدايا ، وصار يكتب إلى النواحي أوراقا يستدعى منهم القمح والدقيق ، ويرسلها مع المريدين يقول فيها : ١ الذي نعلم به أهل القرية الفلانية حال وصول الورقة إليكم تدفعوا لحاملها خمسة أرادب قمح أو أقل أو أكثر برسم طعام الفقراء ، وكراء طريق المعين ثلاثون رغيفًا ، أو نحو ذلك ، ، فلا يتأخرون عن إرسال المطلوب في الحال ، وصار الــذين حوله ينادون في تلك النواحي بقولهم : • لا ظلم اليوم ، ولا تعطوا الظلمة شيئًا من المظالم التي يطلبونها منكم ، ومن أتاكم فاقتلوه ■ ، فكان كل من ورد من العسكر المعينين إلى تلك النواحي يطلب الكلف أو الفرض التي يفرضونها فزعـوا عليه وطردوه ، وإن عاند قتلوه ، فثقل أمره على الكشاف والعسكر ، وصار له خيام وأخصاص ، واجتمع لـديه من المردان نحو المائة وستين أمرد ، وغالبهم أولاد مشايخ البلاد ، وكان إذا بلغه أنَّ بالبلــد الفلانية غلاما وسيم الصورة أرسل يطلبه ، فيحضروه إليه في الحال ، ولو كان ابن عظيم البلدة ، حتى صاروا يـأتون إليه من غير طلب ، ولايخفى حـال الإقليم المصرى في التقـليد فـي كل شـيء ، وهذا من جنس المردان ، وكـذلك ذوو اللحي هم كـثيرون أيضًا ، وعمل للمردان عقودا من الخرز الملون في أعناقهم ولبعضهم أقراطا في آذانهم • ثـم إن شيخا من فقهاء الأزهر من أهـالي بنها يـقال له : الشيـخ عبد الله البنهاوي ادُّعي دعوى بطين مستأجره من أراضي بنها ، كان لأسلافه ، وأنَّ الملتزمين بالقريسة استولوا على ذلك الطين من غير حق لهم فيه ، بل بإغراء بعمض مشايخ القرية ، والمذكور به رعونة ، ولم يحسن سبك دعواه ، وخصوصا كونه مفلسا وخليا

⁽١) قانون الأرجاقات القديم : أي نظامها القديم .

من الدراهم التي لابد منها الآن في الجعالات والبراطيل للوسايط ، وأرباب الأحكام وأتباعهم • ويظن في نفسه أنه يقضى قضيته بقال المصنف إكراما لـ علمه ودرسه ، فتخاصم مع الملتزمين ومشايخ بلده ، وانعقدت بسببه مجالس ، ولم يتحصل منها شيء سوى التشنيع عليه من المشايخ الأزهرية ، والسيد عمر النقيب ، ثم كتب له عرضحال ورفع أمره إلى كتخدا بيك والباشا ، فأمر الباشا بعقد مجلس بسببه بحضرة السيد عمر والمشايخ، وقالوا للباشا: ﴿ إِنَّهُ غَيْرُ مَحَقٌّ ﴾، وطردوه ، فسافر إلى بلده ، وسافر الباشا أيضًا إلى جهة البحيرة والإسكندرية ، فذهب الشيخ عبدالله المذكور إلى الشيخ سليمان المذكور ، وأغراه على الحضور إلى مصر ، وأنه متى وصل اجتمع عليه المشايخ وأهــل البلدة وقابلــوه ، ويكون على يده الفــتح والفتوح ، وحركــته خساف العقول المحيطون به والمجتمعون حـوله على المجئ إلى مصر ، ويكون له شأن ، لأن ولايته اشتهرت بالمدينة ، ولهم فيه اعتقاد عظيم ، وحب جسيم ، ومن أوصاف ذلك الشيخ أنه لايتكلم إلا بالذكر أو الكلام النزر الذي لابد منه ، ويتكلم في أكثر أوقاته بالإشارة ، ثم إنَّه أطاع شياطينه ، وحضر برجاله وغلمانه ، ومعه طبول وكاسات على طريق مشايخ أهل العصر والآوان الذين يحسبون أنهم يحسنون صنعا ، ودخلوا إلى المدينة عملى حين غفلة وبأيديمهم فراقل (١) يفرقعون بمها فرقعة متتابعة وصياح وجلبة ، ومن خلفهم الغلمان والبدايات وشيخهم في وسطهم ، فما زالوا في سيرهم حتى دخلوا المشهد الحسيني ، وجلسوا بالمسجد يذكرون ، ودخل منهم طائفة من بيت السيد عـمر مكـرم النقيــب، وهم يفرقعون بمـا في أيديهم من الفرقــلات ، فأقاموا بالمسجد إلى العصر ، ثم دعاهم إنسان من الأجناد يقال له إسماعيل كاشف أبو مناخير له في الشيخ المذكور اعتقاد ، فـذهبوا معه إلى داره بعطفة عبدالله بيك ، فعشًّاهم وباتوا عنده إلى الصباح ، ولما طلع النهار ركب الشيخ بغلة ذلك الجندى وذهب بطائفته إلى ضريح الإمام الشافعي، فجلس بالمسجد أيضًا مع أتباعه يذكرون ، وبلغ خبره كتخدا بيك وأمثاله ، فكتب تذكـرة وأرسلها إلى السيد عمر النقيب بطلب الشيخ المذكور ليتبركوا به ، وأكد في الطلب وقصده أن يفتك به لقهرهم منه ، وعلم السيد عمر ما يراد به ، فأرسل يقول لـ ، • إن كنت من أهل الكرامة فـأظهر سرك وكرامتك وإلاَّ فاذهب وتغيب ، وكان صالح أغا قوج لما بسلغه خبسره ركب في عسكره وذهب إلى مقام الشافعي وأراد القبض عليه، فخوفه الحاضرون ، وقالوا له : ■ لاينسغى التعرض له في ذلك المكان ، فإذا خرج فدونك وإياه فانتظره بـقصر شويكار،، فتباطأ الشيخ إلى قريب العصر، وأشاروا عليه بالخروح من الباب القبلي •

⁽١) فراقل : مفردها فرقلة وتعنى حبل ثخين يشبه إلى حد كبير الكرباج .

وتفرق عنه الكثير من المجتمعين عليه ، فذهب إلى مقام الليث بن سعد (١) ، ثم سار من ناحية الجبل ، وذهبت بداياته وغلمانه إلى دار إسماعيل كاشف التي باتوا بها ، ولما سار إلى ناحية الصحراء لحقه الحاج سعودي الحناوي واقتفى أثره ، وبلغه رسالة السيد عمـر ، ورجع إلى السيـد عمــر ، فوجـد كتخدا بيــك ، ورجب أغا ، حضرا إلى السيد عمر يسألانه عنه ، ولم يكتفوا بالطلب الأوَّل فأخبرهما أنه ذهب ولم تلحق المراسيل ، فاغتاظوا ، وقالوا : ■ نرسل إلى كاشف القــليوبية بالقبـض عليه أينما كان "، وانصرفوا ذاهبين، وقصدت العساكـ بيت إسماعيل كاشف أبو مناخير ، فقبضوا على الغلمان وأخذوهم إلى دورهم ، ولم ينج منهم إلا من كان بعيدا ، وهرب وتغيب ، وتفرق أتسباعه ذوات اللحي ، وأما الشيخ فسار من طريق الصحراء حتى وصل إلى بهتيم (٢) ، وذهب إلى نوب(٢) ، فعرف بمكانه الـشيخ عبدالله زقزوق البنهاوي الذي كان أغراه على الحضور إلى مصر ، ولما سقط في يده تبرأ عنه ، وذهب إلى كتخدا بيك وطلب له أمانا ، وأخبـره أنه مختف بضريح الإمام الشافعي ، فأعطاه أمانا وذهب إليه وأحضره من نوب ، فــلما حضر عند الكتخدا قال له : • أرخ لحيتك ، واتسرك ما أنت عليه ، وأقسم في بلدك ، وأعطيـك طينا تزرعه ولاتستعرض لأحد ، ولا أحد يتعـرض لك » ، والشيخ ساكت لايتـكلم وصحبته أربعــة أنفار من تلاميذه هم الذين يخاطبون الكتخدا ويكلمونه ، ثم أمر أشخاصا من العسكر فأخذوه وذهبوا به إلى بولاق ، وأنزلوه في مركب وانحمدروا به ، ثم غابوا حصة وانـقلبوا راجعين • ثم بعـد ذلك تبين أنهـم قتــلوه وألقوه في البحر إلاَّ واحدا من الأربعة القي بنفسه في البحر ، وسبح في الماء وطلع إلى البر وهرب وانفض أمره .

وفيه (3) ، أرسل الباشا وهو بالرحمانية يطلب شيخ دسوق فحضر إليه طائفة من العسكر ، فلما أتسوا إليه امتنع ، وقال : " ما يريد الباشا منى أخبرونى بطلبه وأنا أدفعه " إن كان غرامة أو كلفة " " فقالوا : « لاندرى وإنما أمرنا بإحضارك " " فشاغلهم بالطعام والقهوة ووزع بهائمه وحريمه والذى يخاف عليه ، وفى الوقت وصلت مراكب وبها عساكره وطلعوا إلى البر ، فركب شيخ البلد خيوله وخيالته ، واستعد لحربهم وحاربهم وأبلى معهم " وقتل منهم عدة كبيرة " ثم ولى هاربا ، فدخل العسكر إلى البلد ونهبوها وأخذوا ما وجدوه في دور أهلها ، وعبروا مقام فدخل العسكر إلى البلد ونهبوها وأخذوا ما وجدوه في دور أهلها ، وعبروا مقام

⁽۱) الليث بـن سعد : (92 - ١٧٥ هـ / ٧١٣ - ٧٩١ م) ، هــو الليث بن ســعد بن عبــد الرحمن الفــهمى ، يالولاء ، أبو الحارث ، إمام أهل مصر فى عصره ، حديثا وفقــها ، قال عنه الإمام الشافعى : ، الليث أفقه من مالك ، ، وله تصانيف كثيرة .

الزركلي ، خير الدين | الأعلام ، جـ ٥ ، ص ٢٤٨ . .

 ⁽۲) بهتیم: قریة قدیمة ، اسمها الأصلی (بهتیت ، احدی قری مرکز قلیوب ، محافظة القلیوبیة .
 رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق ، جد ۱ ، ص ۱۲ .

⁽٣) نوب : هي طحانوب ، إحدى قرى مركز شبين القناطر ، محافظة القليوبية .

⁽٤) ١٧ جمادي الثانية ١٢٢٢ هـ / ٢٢ أغسطس ١٨٠٧ م .

السيد الدسوقي ، وذبحوا من وجدوه من المجاورين وفيهم من طلبة العلم العواجز .

وفيه (۱) ، ركب كتخدا بيك ، ومر على بيت الداودية وبه طائفة من الدلاة ، فرأى شخصا منهم يرجم دجاجة بحجر ليرميها من سطح دار أخرى ، فانتهره وأراد ضربه ، فقامت عليه رفقاؤه الدلاتية ، وفزعوا عليه فولى هاربا منهم ، فعدوا خلفه ولم يزل رامحا هو وأتباعه حتى وصل إلى ناحية الأزبكية .

واستهل شهر رجب بيوم الجمعة سنة ١٢٢٢ ت

فى رابعه (٣) ، وردت مكاتبات من الباشا بوقوع الصلح بينه وبين الإنكليز الواتفقوا على خروجهم من الإسكندرية وخلوها ونزولهم منها ، وأرسل يطلب الأسرى من الإنكليز .

وفى عاشره (1) ، ورد قابجى ، ويسمى نجيب أفندى ، فوصل إلى بولاق يوم الإثنين حادى عشره (٥) ، وكان وروده من ناحية دمياط ، فلما علم أنَّ الباشا بناحية البحيرة ذهب إليه وقابله بدمنهور، ويصحبته لخصوص الباشا قفطان وسيف وشلنج ، وخلع لكبار العسكر مثل : حسن باشا ، وطاهر باشا ، وعابدين بسيك ، وعمر بيك ، وصالح قوج ، فنزل ببيت محمد الطويل التتنجى ببولاق .

وفيه (١) ، نزلوا بالأسرى من الإنكليز إلى المراكب ليسافروا إلى الإسكندرية .

وفى يـوم الأربعاء ثـالث عـشره (٧) ، وصل المـبشـر بنزول الإنـكليـز من ثـغر الإسكندرية إلى المراكب ودخل إليها كتخـدا بيك ونزل بدار الشيخ المسيرى ، واستمر الباشا مقيما عند السد .

وفى يوم السبت سادس عشره (^) ، ركب القابجى من بولاق بالموكب، وشق من وسط المدينة ، وذهب إلى بيت الباشا ، وضربوا لقدومه مدافع من القلعة .

وفى يوم الأربعاء سابع عشرينه (٩) ، ولد لمحمد عملى باشا مولود من حمطيته ، وحضر المبشرون بنزول الإنكليز من الإسكنمدرية ودخول الباشا بها ، فعمملوا شنكا

⁽۱) ۱۷ جمادی الثانیة ۱۲۲۲ هـ / ۲۲ أغسطس ۱۸۰۷ م .

⁽۲) رجب ۱۲۲۲ هـ/ ٤ سبتمبر - ۳ أكتوبر ۱۸۰۷ م . (۳) 🏿 رجب ۱۲۲۲ هـ/ ۷ سبتمبر ۱۸۰۷ م .

⁽٤) ١٠ رجب ١٢٢٢ هـ / ١٣ سبتمبر ١٨٠٧ م . (٥) ١١ رجم

⁽٦) ۱۱ رجب ۱۲۲۲ هـ/ ۱۶ سبتمبر ۱۸۰۷ م .

⁽۸) ۱۲ رجب ۱۲۲۲ هـ/ ۱۹ سبتمبر ۱۸۰۷ م .

⁽۵) ۱۱ رجب ۱۲۲۲ هد/ ۱۶ سبتمبر ۱۸۰۷ م.

⁽۷) ۱۳ رجب ۱۲۲۲ هـ/ ۱۲ سيتمبر ۱۸۰۷ م .

⁽٩) ۲۷ رجب ۱۲۲۲ هـ / ۳۰ سبتمبر ۱۸۰۷ م .

وضربوا مدافع من القلعة ثلاثة أيام في الأوقات الخمسة آخرها السبت (١) .

وفى يوم الخميس والجمعة والسبت (٢) وصلت عساكر كثيرة ودخلوا المدينة وطلبوا سكنى البيوت ، وازعـجوا الناس واخرجوهم من أوطانهم ، وضجـت الخلائق ، وحضر الكثير إلى السيد عمر والمشايخ ، فكتبوا عرضا فى شأن ذلك ، وأرسلوه إلى كتخـدا بيك ، فأظهر الاهتمام وأحضر طائفة من كبار العسكر وكلمهم فى ذلك ، وقال لهم : اكل من كان ساكنا قبـل الخروج إلى العرضى فى دار فلـيرجع إليها ويسكنها ، ولا تعارضوا الناس فى مساكـنهم » ، فلم يفد كلامه فى ذلك شيئًا ، لأنً البيوت التى كانوا بها أخربوها وحرقوا أخشابها وتركوها كيمانا وذلك دأبهم .

واستهل شهر شعبان بيوم السبت سنة ١٢٢٢ 🐡

فى ثالث يوم الإثنين (1) " وصل الباشا إلى ساحل بولاق " فضربوا لقدومه مدافع من القلعة ، وعملوا له شنكا ثلاثة أيام " واتفق أنَّ الباشا فى حال رجوعه من الإسكندرية نزل فى سفينة صغيرة وصحبته حسن باشا طاهر وسليمان أضا الوكيل سابقا " فانسقلبت بهم ، وأشرف ثلاثت ملى الغرق " وتعلق بعضهم بحرف السفينة " فلحقتهم مركب أخرى أنقذتهم من الغرق " وطلعوا سالمين ، وكان ذلك عند رفيتة (٥) .

وفيه (1) ، كتبوا أوراق البشارة بذهاب الإنكليز وسفرهم من الإسكندرية ، وأرسلوها إلى البلاد والقرى وعليها حق الطريق أربعة آلاف وألفين فضة ، وصورة ما حصل : أنه لما وصل الباشا إلى ناحية الإسكندرية راسل الإنكليز ، وحضر إليه أنفار منهم واختلى معهم ، ولم يعلم أحد ما دار بينهم من الكلام ، وذهبوا من عنده وأشيع الصلح ، وفرحت العسكر لأنهم لما رأوا صورة المتاريس والطوابي والحنادق وجسرى المياه بين ذلك بالأوضاع المتقنة هالسهم ذلك ، شم حضر من عظمائهم أشخاص، ولما علم الباشا بوصولهم رتب العساكر ، ونظم ديوانا وهيأه ، وأوقف العساكر صفوفا يمنة ويسرة ، وعندما وصلوا ضربوا لهم مدافع كثيرة وشنكا ، وقدم لهم خيولا هدايا وأقمشة هندية ، وخلع عليهم خلعا وشيلانا كشميرية وغير ذلك ،

⁽۱) ا شعبان ۱۲۲۲ هـ / ٤ أكتوبر ۱۸۰۷ م .

⁽٢) ٢٨ ، ٢٩ رجب ؛ ا شعبان ١٢٢٢ هـ/ ١ ، ١ ، ١ أكتوبر ١٨٠٧ م .

⁽٣) شعبان ۱۲۲۲ هـ/ ٤ أكتوبر – ١ نوفمبر ۱۸۰۷ م . (٤) ٣ شعبان ۱۲۲۲ هـ/ ٦ أكتوبر ۱۸۰۷ م .

 ⁽۵) زفیته : انظر ، جـ ۳ ، ص ٤٢٨ ، حاشیة رقم (۲) . (٦) ۳ شعبان ۱۲۲۲ هـ / ٦ اکتوبر ۱۸۰۷ م .

ثم ركب معهم فى قلة إلى حيث منزلة صارى عسكرهم وكبيرهم ، فتالاقى معهم وقدم له الآخر هدايا وطرائف ، ثم ركب معه إلى الإسكندرية ، وتسلم المقلعة ، وذلك بعد دخول كتخدا بيك بخمسة أيام ، وكان فى أسرى الإنكليز أنفار من عظمائهم ، فأحضرهم الباشا مع باقى الأسرى ، وتم الصلح على رد المذكورين على أنهم لم يأتوا طمعا فى البلاد كما تقدم ، ولما نزلوا بالمراكب لم يبعدوا عن الثغر إلا مسافة قليلة ، واستمروا يقطعون على المراكب الواردين على الثغور ، وذلك لما بينهم وبين العثمانى من المفاقمة ، هذا ما كان من أمر الإنكليز .

وأمَّا العـساكر ، فإنَّهـم أفحشوا فسى التعدى عـلى الناس وغـصب البيـوت من أصحابها ، فتأتسى الطائفة منهم إلى الدار المسكونة ويدخلونها في غير احتشام ولا إذن ، ويهجمون على سبكن الحرم بحجة أنَّهم يتفرجون على أعالى الدار ، فتصرخ النساء ، ويجتمع أهل الخطة ويكلمونهم فلا يلتفتون إليهم ، فيعالجونهم مرة بالملاطفة وأخرى بكـشرة الجمع إن كـان بهم قوّة ، أو بمـعونة ذي مقـدرة ، وإذا انفصلـوا فلا يخرجمون من الدار إلا بمصلحة أو هدية لها قدر ، ويشترطون في ذلك الـشيلان الكشميري ، فإذا أحضروا لهم مطلوبهم فلا يعجب كبيرهم ، ويطلب خلافه أحمر أو أصفر ، واتفق أنَّ بعضهم دخل عليه بينباشا (١) بجماعته ، فلم يزل به حتى صالحه على شـــال يأخذه ويترك لمه داره ، فأتاه بشال أصفر فأظهر أنَّه لايريــد إلاَّ الأحمر الدودة ، فلـــم يسعه إلاَّ الرضا ، وأراد أن يــرد الأصفر ويأتيه بالأحمــر فحجزه ، وقال : « دعه حتى تأتى بالأحــمر فأختار منهما الذي يعجبنــي » ، فلما أتاه بالأحمر ضمه إلى الأصفر ، وأخذ الإثنين ، ثم انصرف عنه ، وذلك خلاف ما يأخذونه من الدراهم . فإذا انصرفوا وظن صاحب الدار أنَّهم انحلوا عنه فيأتيه بعد يومين أو ثلاثة خلافههم ، ويقع في ورطة أخسرى مثل الأولى أو أخف أو أعظهم منها ، وبعضهم يدخل الدار ويسكنسها بالتحيل والملاطفة مع صاحب الدار ، فيقول له : " يا أخي يا حبيسبي أنا معسى ثلاثة أنفسار أو أربعة لا غيسر ، ونحن مسافرون بعد عــشرة أيام . والقصد أن تنفسح لنا نقيسم في محل الرجال ، وأنت بحريمك في مكانبهم أعلى الدار » ، فيظنّ صدقهم ، ويرضى بذلك على تخوف وكره ، فيعبرون ويجلسون كما قالوا في محل الرجال، ويربطون خيولهم في الحوش ويعلقون أسلحتهم ، ويقولون : ■ نحن صرنا ضيسوفك » ، فإذا أراد أن يرفع فرش المكان ، يقولسون : « نحن نجلس على الحصير والبلاط وأى شيء يصيب الفرش فيتركمه حياء وقهرا ١ ، ثم يطلبون الطعام والشراب فما يسعه إلا أن يتكلف لهم ذلك في أوقاته ، ويستعملون الأواني

⁽١) بينياشي : رتبة عسكرية أعلى من رتبة العسكرى ، وتسبق رتبة الصول .

ويطلبون ما يحتاجون إليه مثل الطشت والإبريق وغير ذلك ، ثم تأتيهم رفقاؤهم شيئًا فشيئًا ، ويـدخلون ويخرجون وبأيـديهم الأسلحة ويضيـق عليهم المكان ، فـيقولون لصاحب المكان : ﴿ اخل لنا محلا آخر في الدار فوق لرفقائنا ١ ، فإن قال : ﴿ ليس عندنا محل آخر ١ ، أو قصر في مطلوب ابتداوه بالقسوة فعند ذلك يعلم صاحب الدار أنَّهم لا انه كاك لهم عن المكان ، وربما مضت العشرة أيام أو أقل أو أكثر ، وظهرت قبائحهم وقذروا المكان ، وحرقوا البسط والحصر بما يتساقط عليها من الجمر من شربهم النارجيلات والـتنباك والدخان ، وشربوا الشراب ، وعربـدوا وصرخوا وصفقوا وغنوا بلغاتهم المختلفة ، وفقعت رائحة العرقي (١) في المنزل ، فيضيق صدر الرجل وصدر أهل بيته ، ويطيب خاطرهم على الخروج والنقلة ، فيطلبون لأنفسهم مسكنا ولو مشتركا عند أقاربهم أو معارفهم ، وتخرج النساء في غفلة بـثيابهم وما يمكنهم حمله ، ثم يشرعون في إخراج المتاع والأواني والنحاس والفرش فيحجزونه منهم ، ويسقولون : ﴿ إِذَا أَخَذَتُم ذَلَكَ فَعَلَى أَى شَيءَ نَجُلُس ، وَفَي أَي شَسَيءَ نَطْبَحْ وليس معنا فرش ولا نحاس ، والذي كان معنا استهلك منا في السفر والجهاد ، ودفع الكفار عنكم ، وأنتم مستريحون في بيوتكم وعند حريمكم ، فيقع النزاع ، وينفصل الأمر بيمنهم وبين صاحب الدار إما بـ ترك الدار بما فيها ، أو بالمقاسمة والمـصالحة بالترجي والوسايط ونحو ذلك ، وهذا الأمر يقع لأعيان الناس ، والمقيمين بالبلدة من الأمراء والأجناد المصريين وأتباعهم ونحوهم ، ثم إنَّهم تعدوا إلى الحارات والنواحي التي لم يستقدم لهم السكنسي بها قبل ذلك مثل نواحي : المشهد الحسيسني ، وخلف الجامع المؤيدي ، والخرنفش (٢) ، والجمالية ، حـتى ضاقت المساكن بالناس لـقلتها وصار بعض المحتشمين إذا سكن بجواره عسكر يرتحل من داره ، ولو كانت ملكه بعدا من جوارهم وخوفا من شـرهم وتسلقهم على الدار ، لأنهم يـصعدون على الأسطح والحيطان ، ويتطلعون على من بجوارهم ، ويسرمون بالبندقيات والطبنجات ، ومما اتفِق أنَّ كبيرا منهــم دخل بطائفته إلى منزل بعض الفقهاء المـعتبرين • وأمره بالخروج منها ليسكن هو بها ، فأخبره أنه من مشايخ العلم ، فلم يلتفت لقوله ، فتركه ولبس عمامته وركب بغلته ، وحضر إلى إخوانه المشايخ واستغاث بهم ، فركب معه جماعة

⁽١) العرقى : الحمر المصنوع من البلح .

⁽٢) الخرنفش: شارع يقع بعد شارع أمير الجيوش، وهو من الخطوط العريضة التى تـصل إلى الخليج = وموقع هذا الشارع، كان الحد الشمالى لـلقصر الغربى الفاطمى = وكان به ورشة أنشأها محمد على باشا = لعمل بعض الآلات الأصولية مشل السندانات، والمخارط الحديد = والقواديم والمناشسير وغيرها = وأدوات الأتوال لصناعة غزل ونسج الحرير والقطن والمقصبات.

محمد ، محمد كمال السيد : أسماء ومسميات من مصر القاهرة ، الهيئة المصرية السعامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٦ م ، ص ٣٣٩ - ٣٤٢

منهم ، وذهبوا إلى الدار ، ودخلوا إليها راكبين بسغالهم ، فعندما شاهدهم العسكر وهم واصلون في كبكبة ، أخذوا أسلحتهم وسحبوا عليهم السيوف ، فرجع البعض هاربا ، وثبت الباقون ونزلوا عن بغالهم وخاطبوا كبيرهم ، وعرفوه أنها دار العالم الكبير ، وهذا لايناسب ، وأن النصارى واليهود يكرمون قسسهم ورهبانهم ، وأنتم أولى بذلك لانكم مسلمون ، فقالوا لهم في الجواب : « أنتم لستم بمسلمين لانكم كنتم تستمنون تملك النصارى لبلادكم ، وتعولون إنهم خير منا ، ونحن مسلمون ومجاهدون ، طردنا النصارى وأخرجناهم من البلاد فنحن أحق بالدور منكم » ، ونحو ذلك من القول الشنيع ، شم لم يزالوا في معالجتهم إلى ثاني يوم ، ولم ينصرفوا عن الدار حتى دفعوا لهم مائتي قرش وشال كشمير لكبيرهم ، وفعل مثل ينصرفوا عن الدار حتى دفعوا لهم مائتي قرش وشال كشمير لكبيرهم ، وفعل مثل ذلك بعمدة بيوت دخلها على هذه الصورة وأخذ منها أكثر من ذلك ، ومنها دار إسماعيل أفندى صاحب العيار بالضربخانة ، وهو رجل معتبر أخذ منه خمسمائة قرش وشال كشمير ، وفعل مثل ذلك بغيرهم هو وأمثاله ، ولما أكثر الناس من التشكى للباشا وللكتخدا ، قال الكتخدا : « أناس قاتلوا وجاهدوا أشهرا وأياما ، وقاسوا ما قامسوه في الحر والبرد والطل ، حتى طردوا عنكم الكفار وأجلوهم عن بلادكم أفلا تسعونهم في السكنى » ، ونحو ذلك من القول .

ولما انقضى هذا الأمر ، واستقر الباشا واطمأن خاطره ، وخلص له الإقليم المصرى ، وثغر الإسكندرية الذى كان خارجا عن حكمه حتى قبل مجئ الإنكليز ، فإن الإسكندرية كانت خارجة عن حكمه ، فيلما حصل مجئ الإنكليز وخروجهم صار الشغر فى حكسمه أيضًا ، فأول ما بدأ به أنّه أبطل مسموح المشايخ والفقهاء ومعافى البلاد التى التزموا بها ، لأنه لما ابتدع المغارم والشهريات (۱) ، والفرض التى فرضها على القرى ، ومظالم الكشوفية ، جعل ذلك عاما على جميع الالتزامات والحصص التى بسأيدى جميع الناس حتى أكبابر العسكر وأصاغرهم ، ما عدا البلاد والحصص التى للمشايخ خارجة عن ذلك ، ولايؤخذ منها نصف الفائظ ولا ثلثه ولا ربعه ، وكذلك من ينتسب لهم أو يحتمى فيهم ، ويأخذون الجعالات والهدايا من أصحابها ومن فلاحيهم تحت حمايتها ونسظير صيانتها ، واغتروا بذلك واعتقدوا دوامه وأكثروا من شراء الحصص من أصحابها المنجاحين بدون القيمة ، وافتتنوا باللدنيا وهجروا مذاكرة المسائل ، ومدارسة العلم إلا بحقدار حفظ الناموس مع تبرك العمل وهجروا مذاكرة المسائل ، ومدارسة العلم إلا بحقدار حفظ الناموس مع تبرك العمل بالكلية ، وصار بيت أحد الأمراء الألوف الأقدمين ، واتخذوا الخدم بالكلية ، وصار بيت أحد الأمراء الألوف الأقدمين ، واتخذوا الحدم

⁽١) الشهريات : أي الضرائب التي تُؤخَّذ كل شهر ، ويطلق عليها : المشاهرة أو الشهريات .

والمقدمين والأعوان ، وأجروا الحبس والتعزير والضرب بالفلقة والكرابيج المعروفة بزب الفيل ، واستخدموا كتبة الاقباط وقبطاع الجرائم في الإرساليات للبلاد ، وقدروا حق طرق لأتباعهم ، وصارت لهم استعجالات وتحذيرات وإنذارات عن تأخر المطلوب مع عدم سماع شكاوى الفلاحين ، ومخاصمتهم القديمة مع بعضهم بموجبات التحاسد والكراهية المجبولة والمركورة في طباعهم الخبيثة ، وانقلب الوضع فيهم بضده ، وصار ديدنهم واجتماعهم ذكر الأمور الدنيوية والحصص والالتزام ، وحساب الميرى والفائظ والمضاف والرماية والمرافعات والمراسلات ، والتشكى والتناجى مع الاقباط ، واستدعاء عظمائهم فى جمعياتهم وولائمهم ، والاعتمناء بشأنهم والتفاخر بتسردادهم عليهم ، والمهاداة فيما بينهم إلى غير ذلـك مما يطول شرحه ، وأوقع مع ذلـك زيادة عما هو بينهم من التنافر والتحاسد والتحاقد على الرياسة ، والتفاقم والتكالب على سفاسف الأمور وحظوظ الأنفس على الأشياء الواهية مع ما جبلوا عليــه من الشح والشكوى والاستجـــداء وفراغ الأعين ، والتطــلع للأكل في ولائم الأغــنياء والفقراء والمــعاتبة عليهم إن لم يدعوا إليها ، والتعريض بالطلب ، وإظهار الاحتياج لكثرة العيال والأتباع ، واتساع الـــدائرة وارتكــابهم الأمــور المخلــة بالمروءة المــسقطــة للعـــدالة . كالاجتماع في سماع المـلاهي والأغاني والقيـان والآلات المطربة ، وإعطـاء الجوائز والنقوط بمناداة الخلسوص ، وقوله وإعلامه في السامر ، وهو يقول في سامر الجمع بمسمع من النساء والرجال من عوام الناس وخواصهم ، برفع المصوت الذي يسمعه القاصى والدانى ، وهو يخاطب رئيسة المغانى ، ياستى حضرة شيخ الإسلام والمسلمين ، مفيد الطالبين ، الشيخ العلامة فلان منه كذا وكذا من النصيفات الذهب ۽ قدر مسماه کثير ، وجرمه قليـل ۽ نتيجته التفاخــر الكذب والازدراء بمقام العلم بين العوام وأوباش الناس الذين اقتدوا بهم في فعل المحرمات الواجب عليهم النهى عنها ، كل ذلك من غير احتشام ولا مبالاة مع التضاحك والقهقهة المسموعة من البعد في كل مجمع ، ومواظبتهم على الهزليات والمضحكات ، والفاظ الكناية المعبر عنها عند أولاد البلد بالأنقاط ، والتنافس في الأحداث إلى غير ذلك .

وفيه (١) فتحوا الطلب من الملتزمين ببواتي الميري على أربع سنوات ماضية .

وفى عاشره (۲) ، فتحوا أيضًا دفاتر الطلب بميرى السنة القابلة (۲) ، ووجهوا الطلب بما إلى العسكر ، فعدهى الناس بدواه متوالية منها : خراب القرى بتوالى

⁽۱) ۳ شعبان ۱۲۲۲ هـ/ ۲ اکتوبر ۱۸۰۷ م . (۲) ۱۰ شعبان ۱۲۲۲ هـ/ ۱۳ اکتوبر ۱۸۰۷ م . (۳) ۱۲۲۳ هـ/ ۲۸ فبرایر ۱۸۰۸ – ۱۵ فبرایر ۱۸۰۹ م .

ظالم والمغارم والكلف وحق الطرق والاستعجالات والتساويف والبشارات ، فكان على القريمة المنازل بها ذلك ، ينتقلون إلى القريمة المحمية لشيخ من الأشياخ ، قد طلت الحماية أيضًا حيثند ، شم انزلوا بالبنادر منغارم عظيمة لها قدر من الأكياس لكثيرة ، وذلك عقب فرضة البشارة مثل : دمياط ، ورشيد ، والمحلة ، والمنصورة ، ائة كيس ، وخمسون كيسا ، ومائة وخمسون وأكثر وأقل .

وفى أثناء ذلك ، قرروا أيضًا ، فرضة غلال وسمن وشعير وفول عملى البلاد القرى ، وإن لم يجد المعينون للطلب شيئًا من المدراهم عند الفلاحين ، أخذوا واشيهم وأبقارهم ، لتأتى أربابها ويدفعوا ما تقرر عمليهم ، ويأخذوها ويتركونها الجوع والعطش ، فعند ذلك يبيعونها على الجزارين ويرمونها عليهم قهرا بأقصى لقيمة ، ويلزمونهم بإحضار الثمن ، فإن تراخوا وعجزوا شددوا عليهم بالحبس الضرب .

وفي يوم الخميس ثالث عشره (۱) ، مر الباشا في ناحية سويقة العزى سائرا إلى احية بيت بلفيا ، وهناك المكتب فوق السبيل الذي بين الطريقين تجاه من يأتي من لك الناحية ، فطلع إلى ذلك المكتب شخصان من العسكر يرصدان الباشا في روره ، فحينما أتى مقابلا لذلك المكتب أطلقا في وجهه بارودتين فأخطأتاه وأصابت حدى الرصاصتين فرس فارس من الملازمين حوله فسقط ، ونزل الباشا عن جواده على مصطبة حانوت مغلوقة ، وأمر الخدم بإحضار الكامنين بذلك المكتب ، فطلعوا ليهما وقبضوا عليهم ، ثم حضر كبيرهم من دار قريبة من ذلك المكان ، واعتذر إلى لباشا بانهما مجنونان وسكرانان ، فأمر بإخراجهما وسفرهما من مصر ، وركب ذهب إلى داره .

وفي يوم الإثنين ثالث عشرينه (٢) " اجتمع عسكر الأرنؤه والترك على بيت حمد على باشا ، وطلبوا علائفهم فوعدهم بالدفع " فقالوا : « لانصبر » ، ضربوا بنادق كثيرة ، ولم يزالوا واقفين ثم انصرفوا وتفرقوا وارتجت البلد ، وأرسل سيد عمر إلى أهل الغورية " والعقادين ، والأسواق يأمرهم برفع بضائعهم من لحوانيت " ففعلوا وأغلقوها ، فلما كان قبيل الغروب وصل إلى بيت الباشا طائفة لدلاتية ، وضربوا أيضًا بنادق فضرب عليهم عسكر الباشا كذلك " فقتل من لدلاة أربعة أنفار " وانجرح بعضهم ، فانكفوا ورجعوا " وبات الناس متخوفين ،

۱۳ شعبان ۱۲۲۲ هـ / ۱٦ اکتوبر ۱۸۰۷ م . (۲) ۲۳ شعبان ۱۲۲۲ هـ / ۲۲ اکتوبر ۱۸۰۷ م .

وخصوصًا نواحى الأزهر ، وأغلقوا البوابات من بعد الغروب ، وسهروا خلفها بالأسلحة ، ولم تفتح إلاً بعد طلوع الشمس .

وأصبح يوم الثلاثاء (۱) ، والحال على ما هو عليه من الاضطراب ، ونقل الباشا أمتعته المشمينة تلك الليسلة إلى القلعة ، وكذلك في ثاني يوم (۱) ، ثم إنه طلع إلى القلعة في ليلة الأربعاء (۱) ، وشيعه حسن باشا إلى القلعة ، ورجع إلى داره ، ويقال : إنَّ طائفة من العسكر اللين معه بالدار أرادوا غدره تلك الليلة ، وعلم ذلك منهم بإشارة بعضهم لبعض رمزا فغالطهم وخرج مستخفيا من البيت ، ولم يعلم بخروجه إلا بعض خواصه الملازمين له وأكثرهم أقاربه وبلدياته ، ولما تحققوا خروجه من الدار وطلوعه إلى القلعة ، صرف بونابارته الحازندار الحاضرين في الحال ، ونقل الأمتعة والحزينة في الحال ، وكذلك الخيول والسروج ، وخرجت عساكره يحملون ما بقى من المتاع والفرش والأواني إلى القلعة ، وأشيع في البلدة أنَّ العساكر نه بوا بيت الباشا ، وذاد اللغيط والاضطراب ، ولم يعلم أحد من الناس حقيقة الحال ولا كبار العسكر ، وزاد تخوف الناس من المعسكر ، وراد تخوف الناس من المعسكر ، وزاد تحوف الناس من المعسكر ، وزاد تخوف الناس من المعسكر ، وزاد تخوف الناس من المعسكر ، وزاد تحوف الناس من المعسر من المعسكر ، وزاد تحوف الناس من المعسكر ، وزاد تحوف الناس من المعسكر ، وزاد تحوف الناس من المعسود من المعسود ال

وأصبح يوم الخميس (ئ) ، وباب القلعة مفتوح والعسكر مرابطون به وواقفون بأسلحتهم وظلع أفراد من كبار العسكر بدون طوائفهم ونزلوا واستمر الحال على ذلك يوم الجمعة (٥) ، والعسكر والناس في اضطراب وكل طائفة متخوفة من الأخرى ، والأرنؤد فرقتان فرقة تميل إلى الأتراك وفرقة تميل إلى جنسها والدلاة تميل إلى الأتراك وتكره الأرنؤد كذلك والناس متخوفة من الجميع ومنهم من يخشى من قيام الرعية ويظهر التودد لهم ، وقد صاروا مختلطين بهم في المساكن والحارات وتأهلوا وتزوجوا منهم .

وفى يوم السبت (٢٠) عطلع طائفة من المشايخ إلى الـقلعة وتكلموا وتشاوروا فى تسكين هذا الحال بأى وجه كان ، ثم نزلوا .

وفى ليلة الأحد (٧) ، كانت رؤية هلال رمضان ، فلم يعمل الموسم المعتاد ، وهو الاجتماع ببيت القاضى وما يعمل به من الحراقة والنفوط والشنك ، وركب المحتسب

⁽۱) ۲۶ شعبان ۱۲۲۲ هـ/ ۲۷ أكتوبر ۱۸۰۷ م . (۲) ۲۵ شعبان ۱۲۲۲ هـ/ ۲۸ أكتوبر ۱۸۰۷ م .

⁽٣) ٢٥ شعبان ١٢٢٢ هـ/ ٢٨ أكتوبر ١٨٠٧ م . (٤) ٢٦ شعبان ١٢٢٢ هـ/ ٢٩ أكتوبر ١٨٠٧ م .

⁽٥) ۲۷ شعبان ۱۲۲۲ هـ/ ۳۰ أكتوبر ۱۸۰۷ م . (٦) ۲۸ شعبان ۱۲۲۲ هـ/ ۳۱ أكتوبر ۱۸۰۷ م .

⁽٧) ۲۹ شعبان ۱۲۲۲ هـ/ ۱ نوفمبر ۱۸۰۷ م...

ومشايخ الحرف والزمور والطبول ، واجتماع الناس للفرجة بالأسواق والشوارع وبيت القاضى فبطل ذلك كله ، ولم تثبت الرؤية تلك الليلة .

وأصبح يسوم الأحد (١) ، والنساس مفطرون ، فسلما كسان وقت الضحوة نودى بالإمساك ، ولم تعلم الكيفية .

واستهل شهر رمضان بيوم الإثنين ١٢٢٢ 😗

وفى ليلته بين المعصر والمغرب ، ضربوا مدافع كثيرة من القلعة ، وأردفوا ذلك بالبنادق الكثيرة المتتابعة ، وكذلك العسكر الكائنون بالبلدة فعلوا كفعلهم من كل ناحية ومن أسطحة الدور والمساكن ، وكان شيئًا هائلا ، واستمر ذلك إلى بعد الغروب ، وذلك شنك لقدوم رمضان في دخوله وانقضائه .

وفي رابعه (۳) ، انكشفت القضية عن طلب مبلغ الفي كيس بعد جمعيات ومشاورات ، تارة ببيت السيد عمر النقيب ، وتارة في أمكنة أخرى كبيت السيد المحروقي وخلافه ، حتى رتبوا ذلك ونظموه ، فوزع منه جانب على رجال دائرة الباشا ، وجانب على المشايخ الملتزمين نظير مسموحهم في فرض حصصهم التي أكلوها ، وهي مبلغ مائتي كيس وزعت على القراريط ، على كل قيراط ثلاثة آلاف نصف فضة على سبيل القرض ، لأجل أن ترد أو تحسب لهم في الكشوفات من رفع المظالم ، ومال الجهات ، يأخذونها من فلاحيهم ، وفرض من ذلك مبالغ على أرباب الحرف ، وأهل المغورية ، ووكالة الصابون ، ووكالة المقرب ، والتجار الأفاقية ، واستقر ديوان الطلب ببيت ابن الصاوى بما يتعلق بالفقهاء ، وإسماعيل الطوبجي بالمطلوب من طائفة الأثراك ، وأهل خان الخليلي ، والمرجع في الطلب والدفع والرفع بالمطلوب من طائفة الأثراك ، وأهل خان الخليلي ، والمرجع في الطلب والدفع والرفع والتجئوا إلى الجامع الأزهر ، وأقاموا به لبالي وأياما ، فلم ينفعهم ذلك ، وأثبت المعينون بالطلب وبأيديهم الأوراق بمقدار المبلغ المطلوب من المشخص ، وعليها حق الطويق ، وهم قواسة أثراك (٥) ، وعسكر ودلاة وقواسة بلدي (١) ، ودهي الناس بهذه الطويق ، وهم قواسة أثراك (٥) ، وعسكر ودلاة وقواسة بلدي (١) ، ودهي الناس بهذه

⁽۱) ۲۹ شعبان ۱۲۲۲ هـ/ ۱ توقمبر ۱۸۰۷ م . (۲) رمضان ۱۲۲۲ هـ/ ۲ توقمبر – ۱ دیسمبر ۱۸۰۷ م .

 ⁽٣) ا رمضان ۱۲۲۲ هـ/ ا توقعبر ۱۸۰۷ م .

⁽٤) صرماتية : أي الذين يقومون بتصبيع الأحذية البلدي ، وإصلاحها .

⁽٥) قواسة أتراك : القواس تعنى الحارس الذي يشبه الخفيس ، ولكنه يحرس سيده في الذهباب والإياب ، والقواسة الاتراك أي من جنس الترك .

⁽٦) قواسة بلدى : القواسة البلدى أي مصريين من أبناء البلد .

الداهية في الشهر المبارك ، فيكون الإنسان نائما في بيته ومتفكرا في قوت عياله فيدهمه الطلب ، ويأتيه المعين قبل الشروق فيزعجه ويصرخ عليه بل ويطلع إلى جهة حريمه ، فينتبه كالمفلوج من غير اصطباح ، ويالاطف المعين ويوعده ويأخذ بخاطره ويدفع له كراء طريقه المرسوم له في الورقة المعين بها المبلغ المطلوب قبل كل شيء ، فما يفارقه إلا ومعين آخر واصل إليه على النسق المتقدم وهكذا .

وفيه (۱) ع حضر محمد كتخدا شاهين بيك الألفى بجواب عن مراسلة أرسلها الباشا إلى مخدومه ع فأقام أياما يتشاور مع الباشا في مصالحته مع شاهين بيك عوصل الاتفاق على حضور شاهين بيك إلى الجيزة ع ويتراضى مع الباشا على أمر ، وسافر في ثاني عشره (۲) ع وصحبته صالح أغا السلحدار

وفي يوم الخميس ثامن عشره (٢) ، قصد الباشا نفى رجب أغا الأرنؤدي ، وأرسل إليه يأمـره بالخروج والسفر بعد أن قطـع خرجه ، وأعطاه علوفته فـامتنع من الخروج ، وقال : ■ أنا لي عنــده خمسون كيسا ، ولا أسافر حتــي أقبضها ■ ، وذلك أنَّه في حياة الألفى الكبير اتفق مع الباشا بأن يذهب عند الألفى وينضم إليه ويتحيل في اغتياله وقتله ، فإن فعل ذلك وقتله وتمـت حيلته علـيه أعطاه خمسـين كيسا ، فذهب عند الألفي والتجأ إليه ، وأظهر أنه راغب في خدمته وكره الباشا وظلمه ، فرحب به وقبله وأكرمه مع التحذر منه، فلما طال به الأمد ولم يتمكن من قصده، رجع إلى الباشا ، فلما أمره بالذهاب أخذ يطالبه بالخمسين كيسا ، فامتنع الباشا ، وقال : « جعلت له ذلك في نظير شيء يفعله ، ولم يخرج من يده فعله ، فلا وجه لمطالبته به ، ، واستمر رجب أغا في عناده ، وذلك أنه لايهون بهم مفارقة مصر التي صاروا فيسها أمراء وأكابر بعد أن كانوا يحتطبون في بلادهم ، ويتكسبون بالصنائع الدنيئة ، ثم إنّه جمع جيشه إليه من الأرنؤد بناحية سكنه ، وهـو بيت حسن كتخدا الجربان بباب اللوق ، فأرسل إليه الباشا من يتحاربه ، فحضر حسن أغا سرششمه من ناحية قنطرة باب الحرق (٤) ، وحضر أيضًا الجم الكثير من الأتراك وكبرائهم من جهة المدابغ ، وعمل كل منهم متاريس من الجهتين ، وتقدموا قليلا حتى قربوا من مساكن الأرنؤد تجاه بيـت البارودي ، فلـم يتـجاسـروا عليــهم مـن الطريق ، بــل دخلوا من

⁽۱) ٤ رمضان ۱۲۲۲ هـ/ ٥ نوقمبر ۱۸۰۷ م . (۲) ۱۲ رمضان ۱۲۲۲ هـ/ ۱۵ نوقمبر ۱۸۰۷ م .

⁽٣) ١٨ رمضان ١٢٢٢ هـ/ ١٩ نوقمبر ١٨٠٧ م .

⁽٤) قنطرة باب الحرق : كان موقعها على الحليج المصرى في المنطقة التي بها ميدان باب الحلق : عند تقاطع شارعي محمد على والحليج .

محمد 1 محمد كمال السيد : المرجع السابق ، ص . ٩ .

البيوت التي في صفهم ، ونقبوا من بيت إلى آخر حتى انتهوا إلى أول منزل من مساكنهم ، فنقبوا البيت الذي يسكن به الشيخ محمد سعد البكري ، ونفذوا منه إلى المنزل الـذي بجواره ، ثم منه إلى منزل عـلى أغا الشعـراوي ، ثم إلى بيـت سيدي محمد وأخيه سيلدى محمود المعروف بأبى دفية الملاصق لمسكن طائفة من الأرنؤد ، وعبثوا في الدور وأزعجوا أهـلها بقبيح أفعالهم ، فإنهم عنـدما يدخلون في أول بيت يصعدون إلى الحريم بصورة منكرة من غير دستور ولا استثذان ، وينقبون من مساكن الحريم السعليا فسيهدمون الحسائط ، ويدخلسون منها إلى محل حريم السدار الأخرى ، وتصعد طائفة منهم إلى السطح ، وهم يرمون بالبنادق في الهواء في حال مشيهم وسيرهم وهكذا ، ولأيخفى ما يحصل للنساء من الانزعاج ويصرن يصرخن ويصحن بأطف الهنَّ ، ويهربن إلى الحارات الأخرى مثل : حارة قواديس (١) ، وناحية حارة عابدين بظاهر الدور المذكورة بغاية الخوف والرعب والمشقة ، وطفقت العساكر تنهب الأمتعــة والثياب والفـرش ويكسرون الصنــاديق ويأخذون ما فـيها ، ويأكلــون ما في القدور من الأطعمة في نهار رمضان من غير احتشام ، ولقد شاهدت أثر قبيح فعلهم ببيت أبي دفية المذكبور من الصناديق المتكسرة ، وانتشار حشو الوسائد والمراتب التي فتقموها وأخذوا ظروفها ، ولم يسلم لأصحاب المساكن سوى ما كان لهم خارج دورهم، ويعيدا عنها أو وزعوه قبل الحادثة ، وأصيب محمد أفندى أبو دفية برصاصة أطلقها بعضهم من النقب الذي نقب عليهم ، نفذت من كتفه ، وكذلك فعل العساكر التي أتت من ناحيـة المدابغ بالبيوت الأخرى ، واستمروا علـي هذه الأفعال ثلاثة أيام بلياليها .

فلما كمان ليلة الإثنين ثانى عسرينه (٣) عصر عمر بيك كبير الأرنود الساكن ببولاق وصالح قوج إلى رجب أغا المذكور واركباه وأخذاه إلى بولاق وبطل الحرب بينهم ، ورفعوا المتاريس فى صبحها وانكشفت الواقعة عن نهب البيوت ونقبها وازعاج أهلها ومات فيما بينهم أنفار قليلة ، وكذلك مات أناس وانجرح أناس من أهل البلد .

وفى يوم السبت (٣) وصل شاهين بيك الألفى إلى دهشور • ووصل صحبته مراكب بها سفار وهدية من إبراهيم بيك ، ومحمد بيك المرادى ، المعروف بالمنفوخ

⁽١) حارة قواديس ! حارة تقع بجهـة اليسار " بشارع غيط العدة " يسلك منها لشارع عـابدين وغيره ، بها جامع ، وضريح صغير يعرف بالشيخ قواديس " واشتهر الجامع بجامع قواديس .

مبارك ، على ، الخطط ، ط٢ ، جـ ٣ ، ص ٢١٢ .

⁽۲) ۲۲ رمضان ۱۲۲۲ هـ/ ۲۳ نوقمبر ۱۸۰۷ م . (۲) ۲۷ رمضان ۱۲۲۲ هـ/ ۲۸ نوقمبر ۱۸۰۷ م .

برســــم الباشا ، وهــى نحو الــثلاثين حصانا ، ومائــة قنطار بن قهوة ، ومائــة قنطار سكر ، وأربع خصيان ، وعشرون جارية سوداء .

فلما وصل شاهمين بيك إلى دهشور ، فمحضر محمد كتخداه وعلم كاشف الكبير ، فارسل الباشا إليه صحبتهما هدية ومعهما ولده وديوان أفندى .

وفى خامـــس عشرينه (۱) ، سافـر رجب أغا وتخـلف عنه كـثير من عـساكره وأتباعه ، وذهب من ناحية دمياط .

وفيه (۲) ع حضر ديوان أفندى من دهشور وابن الباشا أيضًا ، وخلع شاهين بيك على ابن الباشا فروة ، وقدم له تقدمة وسلاحا نفيسا إنكليزيا .

وفى ثامن عشرينه (٣) ، وصل شاهين بيك إلى شبرامنت ، وقد أمر الـباشا بأن يخلوا له الجيزة ، وينتقل منها الكاشف والعسكر ، فعدى الجميع إلى البر الشرقى ، وتسلم على كاشف الكبير الألفى القصر وما حوله وما به من الجبخانه والمدافع وآلات الحرب وغيرها .

واستمل شهر شوال بيوم الثلاثاء ١٣٢٢ 😳

ولم يعمل العسكر شنكهم تلك الليلة من رميهم بالرصاص والبارود الكثير المزعج من سائر السنواحي والبيوت والأسطحة لانقباض نفوسهم ، وإنما ضربوا مدافع من القلعة مدة ثلاثة أيام العيد في الأوقات الخمسة .

وفى خامسه (٥) = اعتنى الباشا بـتعمير القصر لسكن شاهـين بيك بالجيزة ، وكان العسكـر أخربوه وكذلك بيـوت الجيزة = ولم يتركوا بـها دارا عامرة إلا القلـيل فرسم الباشا للمعمارجية بعمارة القصر = فجمعوا البنائين والـنجارين والخراطين = وحملوا الأخشاب من بولاق وغيرها وهدموا بيـت أبى الشوارب = وأحضروا الجمال والحمير لنقل أخشابه وأنقاضه = وأخرجوا منه أخشابا عظيمة في غاية العظم والثخن ليس لها نظير في هذا الوقت والأوان .

وفى سابعه (١) ع حضر شاهين بيك إلى بر الجيزة وبات بالقصر وضربوا لقدومه مدافع كثيرة من الجيزة ع وعمل له على جربجي موسى الجيزاوي وليمة ، وفرض

⁽۱) ۲۵ رمضان ۱۲۲۲ هـ/ ۲۲ نوفمبر ۱۸۰۷ م . (۲) ۲۵ رمضان ۱۲۲۲ هـ/ ۲۲ نوفمبر ۱۸۰۷ م .

 ⁽۲) ۲۸ رمضان ۱۲۲۲ هـ / ۲۲ توقمبر ۱۸۰۷ م . (٤) شوال ۱۲۲۲ هـ / ۲ - ۳۰ دیسمبر ۱۸۰۷ م .

⁽٥) = شوال ۱۲۲۲ هـ/ ٦ ديسمبر ۱۸۰۷ م . (٦) ٧ شوال ۱۲۲۲ هـ/ ٨ ديسمبر ۱۸۰۷ م .

مصروفها وكلفتها على أهل البلدة ، وأعطاه الباشا إقليم الفيوم بتمامه التزاما وكشوفية ، وأطلق له فيها التصرف ، وأنعم عليه أيضًا بثلاثين بلدة من إقليم البهنسا مع كشوفيتها ، وعشرة بلاد من بلاد الجيزة من البلاد التي ينتقيها ويختارها وتعجبه مع كشوفية الجيزة ، وكتب له بذلك تقاسيط ديوانية ، وضم له كشوفية البحيرة بتمامها إلى حد الإسكندرية ، وأطلق له التصرف في جميع ذلك ومرسوماته نافذة في سائر البر الغربي .

وفى صبح يوم الأربعاء تاسعه (١) ، ركب السيد عمر أفندى النقيب والمسايخ وطلعوا إلى القلعة ، باستدعاء إرسالية أرسلت إليهم في تلك الليلة ، فلما طلعوا إلى القلعة ركب معهم ابن الباشا طوسون بيك ، ونزل الجميع ، وساروا إلى ناحية مصر القديمة ، وكان شاهين بيك عدى إلى البر الشرقى بطائفة من الكشاف والمماليك والهوَّارة ، فـسلموا عليه ، وكان بصحبتهم طائفة من الدلاة ، ساروا أمام القوم بطب لاتهم وسفاف يرهم ، ومن خلفهم طائفة من الهوارة ، ومن خلفهم الكشاف والممالسيك ، والسيد عمـر النقيب والمشـايخ ، ثم شاهين بيـك وبجانبه ابن الـباشا ، وخلفهم الطوائف والأتباع والخدم، وخلفهم النقاقير، فساروا إلى ناحية جهة القرافة، وزاروا ضريح الإمام الشافعي ، ثم ركبوا وساروا إلى القلعة ، وطلعوا من باب العزب إلى سراية الديوان ، وانفصل عنهم المشايخ ونزلوا إلى دورهم ، وقابلوا الباشا وسلم شاهين بيك عليه ، فخلع عليه الباشا فروة سمور مثمنة وسيفا وخنجرا مجوهرا وتعابى ، وقدم له خيولا بسروجها ، وعزم عليـه ابن الباشا فأذن له أن يتوجه صحبته إلى سرايته فـركب معه وتغدى عنده ، ثم ركـب بصحبته ونزلا من الـقلعة ، وذهب عند حسن باشا فقابله أيسضًا وسلم عليه وخلع عليه أيضًا ، وقدم لــه خيولا وركب صحبتهما ، وذهبوا عند طاهر باشا ابن أخت الباشا ، فسلم عليه أيضًا وقدم له تقادم، ثم ركب عائدا إلى الجيزة ، وذهب إلى مخيمه بشبرامنت ، واستمر مقيما بالمخيم حتى تمم عمارة المقصر ، وتردد كشافهم وأجنادهم إلى بيوتهم بالمدينة فيبيتون الليلة والليلتين ويرجعون إلى مخيمهم

وفيه (۲) ع قطع الباشا رواتب طوائف من الدلاة وأمروا بالسفر إلى بلادهم . وفي يوم الجمعة (۲) ، انتقل الألفية بعرضيهم وخيامهم إلى بحرى الجيزة .

⁽۱) ۹ شوال ۱۲۲۲ هـ/ ۱۰ دیسمبر ۱۸۰۷ م . (۲) ۹ شوال ۱۲۲۲ هـ/ ۱۰ دیسمبر ۱۸۰۷ م .

⁽٣) ١١ شوال ١٢٢٢ هـ/ ١٢ ديسمبر ١٨٠٧ م .

وفى يوم السبت ثانى عشره (۱) ، وصل أربعة من صناجق الألفية وهم ! أحمد بيك " ونعمان بيك " وحسين بيك " ومراد بيك ، فطلعوا إلى القلعة " وخلع عليهم الباشا فراوى وقلدهم سيوفا ، وقدم لهم تقادم ، ثم نزلوا إلى حسن باشا فسلموا عليه ، وخلع عليهم أيضًا خلعا " ثم ذهبوا إلى بيت صالح أغا السلحدار " فأقاموا عنده إلى أواخر النهار " ثم ذهبوا إلى البيوت التي بها حريمهم فبانوا بها وذهبوا في الصباح إلى الجيزة .

وفى يوم الثلاثاء خامس عشره (٢) ، عملت وليمة وعقدوا لأحمد بيك الألفى على عديلة هانم بنت إبراهيم بيك الكبير ، والوكيل فى العقد شيخ السادات ، وقبل عنه محمد كتخدا بوكالته ، عن أحمد بيك ، ودفع الصداق الباشا من عنده ، وقدره ثمانية آلاف ريال .

وفيه (٢) ، اتفقـوا على إرسال نـعمان بيـك ، ومحمد كـتخدا ، وعلـى كاشف الصابونجي ، إلى إبراهيم بيك الكبير ، لإجراء الصلح .

وفيه (١) ، أيضًا أرادوا إجراء عقد زينب هانم ابنة إبراهيم بيك على نعمان بيك ، فامتنعت ، وقالت : « لايكون ذلك إلا عن إذن أبى ، وهاهو مسافر إليه فليستأذنه ، ولا أخالف أمره » ، فأجيبت إلى ذلك ، وأراد شاهين بيك أن يعقد لنفسه على زوجة حسين بيك المقتسول المعروف بالوشاش، وهو خشداشه ، وهى ابنة السفطى، فاستأذن الباشا ، فقال : « إنى أريد أن أزوجك ابنتى وتكون صهرى ، وهى واصلة عن قريب أرسلت بحضورها من بلدى قولة : « فإن تأخر حضورها جهزت لك سرية وزوجتك إياها » .

وفى يوم الأربعاء (٥) عنزل الباشا من القبلعة وذهب إلى مضرب النشاب عواستدعى شاهين بيك من الجيزة عومل معه ميدانا وترامحوا وتسابقوا ولعبوا بالرماح والسيوف عثم طلع الجميع إلى القلعة عواستمر شاهين بيك عند الباشا إلى بعد الظهر ، ثم نزل مع نعمان بيك إلى بيت عديلة هانم فمكثا إلى قبيل المغرب ، ثم أرسل إليهما الباشا فطلعا إلى القلعة فباتا عنده ونزلا في الصباح ، وعديا إلى الجيزة، قال الشاعر :

أمُسُورٌ تضُعُسكُ السفَهاءُ مِنها

ويبُكِسى مِسن عُسواقِبها اللبيبُّ

⁽۲) ۱۵ شوال ۱۲۲۲ هـ / ۱٦ ديسمبر ۱۸۰۷ م .

⁽٤) ١٥ شوال ١٢٢٢ هـ / ١٦ ديسمبر ١٨٠٧ م .

⁽۱) ۱۲ شوال ۱۲۲۲ هـ/ ۱۴ ديسمبر ۱۸۰۷ م .

⁽٣) ١٥ شوال ١٢٢٢ هـ / ١٦ ديسمبر ١٨٠٧ م .

⁽٥) ١٦ شوال ١٢٢٢ هـ/ ١٧ ديسمبر ١٨٠٧ م .

وفيه (۱) ، تقلد حسن أغا سرششمه إمارة دمياط عوضا عن أحمد بيك ، وتقلد عبدالله كاشف الدرندلي إمارة المنصورة عوضا عن عزيز أغا .

وفى يوم الأربعاء ثالث عشرينه (۱) " وصل قابجى ومعه مرسومات " يتضمن أحدها: التقرير لمحمد على باشا على ولاية مصر " وآخر بالدفتردارية باسم ولده إبراهيم ، وآخر بالعفو عن جميع العسكر جزاء عن إخراجهم الإنكليز من ثغر الإسكندرية " وآخر بالعفو عن جميع العسكر والسفر لمحاربة الخوارج (۱) بالحجاز ، واستخلاص الحرمين والوصية بالرعية والتجار " وصحبته أيضًا خلع وشلنجات ، واستخلاص الحرمين والوصية بالرعية والتجار " وصحبته أيضًا خلع وشلنجات ، فأركبوه في موكب في صبح يوم الخميس (۱) ، وطلع إلى القلعة " وقرئت المراسيم المذكورة بمحضرة الباشا والمشايخ وكبار العسكر وشاهين بيك وخمشداشينه الألفية وضربوا مدافع وشنكا .

وفيه (٥) السافر إبراهيم بيك ابن الباشا على طريق القليوبية ، وصحبته طائفة من مباشرى الأقباط وفيهم الجرجس الطويل الوهو كبيرهم ، وأفندية من أفندية الروزنامة وكتبة مسلمين للكشف على الأطيان التي رويت من ماء النيل والشراقي ، فأنزلوا بالقرى النوازل من الكلف وحبق الطرقات وقرروا على كل فدان رواه النيل أربعمائة وخمسين نصف فضة تقبيض للديوان ، وذلك خلاف ما للملتزم ، والمضاف والبراني وما يضاف إلى ذلك من حق الطرق والكلف المتكررة .

واستهل شهر ذي القعدة بيوم الاربعاء سنة ١٢٢٢ 🐡

وفيه (٧) ، فرضوا على مساتير الناس سلف أكياس ، ويحسب لهم ما يؤخذ منهم من أصل ما يتقرر على حصصهم من المغارم في المستقبل ، وعينوا المحساكر بطلبها ، فتغيب غالبهم وتوارى لعدم ما بأيديهم ، وخلو أكياسهم من المال ، والتجأ الكثير منهم إلى ذوى الجاه ولازموا أعتابهم ، حتى شفعوا فيهم وكشفوا غمتهم .

وفى عاشره (٨) ، ورد الخبر من الجمهة القبليمة بأنَّ الأمراء المصريين تحاربوا مع ياسين بيك بناحية المنيمة ، وذلك عن أمر الباشا وهرزموه فدخل إلى المنيمة ، ونهبوا حملته ومتاعه .

⁽۱) ۱۲ شوال ۱۲۲۲ هـ/ ۱۷ دیسمبر ۱۸۰۷ م . (۲) ۲۳ شوال ۱۲۲۲ هـ/ ۲۶ دیسمبر ۱۸۰۷ م .

 ⁽٣) الحوارج : صفة أطلقتها الدولة السنمانية على أتباع الدعوة السلفية من آل سعود لحسروجهم على سيادتها ، وهو
 وصف فيه شيء من الإجحاف .

⁽٤) ٢٤ شوال ١٢٢٢ هـ / ٢٥ ديسمبر ١٨٠٧ م . (٥) ٢٤ شوال ١٢٢٢ هـ / ٢٥ ديسمبر ١٨٠٧ م .

⁽٦) ذي القعلة ١٢٢٢ هـ / ٣١ ديسمبر ١٨٠٧ - ٢٩ يناير ١٨٠٨ م. -

⁽٧) اذي القعلة ١٢٢٢ هـ/ ٣١ ديسمبر ١٨٠٧ م . (٨) ١١ذي القعلة ١٢٢٢ هـ/ ١٠ يناير ١٨٠٧ م .

وفى أثر ذلك ، حضر أبو يــاسين بيك إلى مصر ، وعينت عساكــر إلى جهة قبلى وأميرها بونابارته الحازندار ، وتقدمهم سليمان بيك الألفى فى آخرين .

وفي عشرينه (۱) ، تعين أيضًا ، عدة عساكر إلى ناحية بحرى ، وفيهم عمر بيك تابع الأشقر المصرلي ، لمحافظة رشيد ، وآخرين (۲) إلى الإسكندرية ، شم تعوق عمر بيك عن السفر ، وسبب ذلك أنَّه ورد قائف الإنكليز إلى شغر سكندرية ، وأخبر بخروج عمارة الفرنسيس إلى البحر بسيسيلية (۲) ، وربما استولوا عليها ، وكذلك مالطه ، فلما ورد هذا الخبر حضر البطروش قنصل الإنكليز المقيم برشيد إلى مصر بأهله وعياله .

وفى أواخره (٤) ، جمعوا عدة كبيرة من البنائين والنجارين وأرباب الأشغال لعمارة أسوار وقلاع الإسكندرية وأبى قير والسواحل .

واستهل شهر ذي الحجة بيوم الجمعة سنة ١٢٢٢ (٠٠

فى ثانى عشره (١) " ورد الخبر بأن سليمان بيك الألفى لما وصل إلى المنية ، ونزل بفنائها ، خرج إليه ياسين بيك بمجموعه وعساكره وعربانه " فوقع بينهما وقعة عظيمة، وانهزم ياسين بيك وولى هاربا إلى المنية " فتبعه سليمان بيك فى قلة وعدى الحندق خلفه ، فأصيب من كمين بداخل الحندق ، ووقع مينا بعد أن نهب جميع متاع ياسين بيك وجهاله وأثقاله وشتت جموعه ، وانحصر هو وعساكره وعربانه " وما بقى منهم بهداخل المنية " وكانت الواقعة يوم الأربعاء سادس الشهر (٧) " فلهما ورد الخبر بذلك على الباشا أظهر أنه اغتم على سليمان بيك وتأسف على موته ، وأقام العزاء عليه خشداشينه بالجيزة وفي بيوتهم ، وطفق الباشا يهلوم على جراءة المصريين وإقدامهم " وكيف أنَّ سليمان بيك يخاطر بسنفسه ويلقى بنفسه من داخل الخندق ، ويقول : « أنا أرسلت إليه أحذره " وأقول له إنَّه ينتظر بونابارته الخازندار " ويراسل ويقول : « أنا أرسلت إليه أحذره " وأقول له إنَّه ينتظر بونابارته الخازندار " ويراسل ياسين بيك " ويطلعه على ما بيده من المراسيم " ، فإن أبي وخالف ما في ضمنها فعند ذلك يجتمعون على حربه ، وتقدم عسكر الأثراك لمعرفتهم وصبرهم على محاصرة الأبنية ، فلم يستمع لما قلت له " وأغرى بنفسه " وأيضًا ينبغى لكبير الجيش محاصرة الأبنية ، فلم يستمع لما قلت له " وأغرى بنفسه " وأيضًا ينبغى لكبير الجيش

⁽۱) ۲۰ ذي القعدة ۱۲۲۲ هـ/ ۱۹ يناير ۱۸۰۸ م .

⁽٢) صحتها : ا وآخرون ١ . (٣) سيسلية : تعنى صقلية .

⁽٤) أخر ذي القعلة ١٢٢٢ هـ / ٢٩ يناير ١٨٠٨ م .

⁽٥) ذي الحجة ١٢٢٢ هـ/ ٣٠ يناير – ٢٧ فبراير ١٨٠٨ م .

⁽٦) ١٥ ذي الحجة ١٢٢٢ هـ / ١٦ فيراير ١٨٠٨ م . (٧) ٦ ذي الحجة ١٢٢٢ هـ / ١ فيراير ١٨٠٨ م .

التأخر عن عسكره، فإن الكبير عبارة عن المدبر الرئيس، وبمصابه تنكسر قلوب قومه ، وهؤلاء القوم بخلاف ذلك يلقون بأنفسهم في المهالك • ولما أرسل جماعة سليمان بيك يخبرون بموت كبيرهم • وأنهم مجتمعون على حالتهم ومقيمون بعرضيهم ومحطتهم على المنية • وأنهم منتظرون من يقيمه الباشا رئيسا مكانه • فعند ذلك أرسل الباشا إلى شاهين بيك يعزيه ، ويلتمس منه أن يختار من خشداشينه من يقلده الباشا إمارة سليمان بيك ، فتشاور شاهين بيك مع خشداشينه • فلم يرض أحد من الباشا إمارة سليمان بيك ، فتشاور شاهين بيك مع خشداشينه • فلم يرض أحد من وارسلوه إلى الباشا • فخلع عليه وأمره بالسفر إلى المنية • فأخذ في قضاء أشغاله وعدى إلى بر الجيزة .

وفى منتصفه (۱) ورد الخبر بأنَّ بونابارته الخارندار وصل إلى المنية بعد الواقعة ، وياسين بيك محصور بها ، فأرسل إليه يستدعيه إلى الطاعة ، وأطلعه على المكاتبات والمراسيم التي بيده من الباشا خطابا له وللأمراء الحاضرين والغائبين المصرية ، وفي ضمنها : إن أبي ياسين بيك عن الدخول في الطاعة ، واستمر على عناده وعصيانه ، فإنَّ بونابارته والأمراء المصرية يحاربونه ، فعند ذلك نزل ياسين على حكم بونابارته وحضر عنده بعد أن استوثق منه بالأمان ، ووصلت الأخبار بذلك إلى مصر ، وخرجت العربان المحصورون بالمنية بعد أن صالحوا على أنفسهم ، وفتحوا لهم طريقا ، وذهبوا إلى أماكنهم ، واستلم بونابارته المنية فأقام بها يومين وارتحل عنها وحضر إلى مصر ،

وفى ليلة الثلاثاء تاسع عشره (۱) " حضر ياسين بيك إلى ثغر بولاق " وركب فى صبحها وطلع إلى القلعة " فعوقه الباشا وأراد قتله " فتعصب له عمر بيك الأرنؤدى وصالح قوج وغيرهما " وطلعوا فى يوم الجمعة (۱) " وقد رتب الباشا عساكره وجنده وأوقفهم بالأبواب الداخلة والخارجة وبين يديه " وتكلم عمر بيك وصالح أغا مع الباشا فى أمره " وأن يقيم بمصر " فقال الباشا : « لا يمكن أن يقيم بمصر والساعة أقتله " وانظر أى شىء يكون " " فلم يسع المتعصبين له إلا الامتشال " ثم أحضره وخلع عليه فروة وأنعم عليه بأربعين كيسا ، ونزلوا بصحبته بعد الظهر إلى بولاق " وسافر إلى دمياط ليذهب إلى قبرص " ومعه محافظون .

وفى يـوم الأحـد (١) ، حضر بونابارته الخازندار من المنية إلى مصر ، وانقضت السنة .

⁽۱) ۱۵ ذي الحجة ۱۲۲۲ هـ/ ۱۳ فبراير ۱۸۰۸ م . (۲) ۱۹ ذي الحجة ۱۲۲۲ هـ/ ۱۷ فبراير ۱۸۰۸ م .

⁽٣) ٢٢ ذي الحجة ١٢٢٢ هـ / ٢٠ فبراير ١٨٠٨ م . (٤) ٢٤ ذي الحجة ١٢٢٢ هـ / ٢٢ فبراير ١٨٠٨ م .

واما من مات فيما ممن له ذكر (۱)

فمات ، الـشيخ العلامـة بقية العـلماء والفضـلاء والصالحين ، الورع الـقانع ، الشيخ أحمد بن على بن محمد بن عبد الرحمن بن علاء الدين البرماوي، الذهبي، الشافعـــى ، الضرير ۽ ولد ببـــلده برما ^(۱) بالمنوفــية سنة ۱۱۳۸^(۲) ونشأ بهـــا ، وحفظ القرآن والمتون على الشيخ المعاصرى ، ثم انتقل إلى مصر فجاور بالمدرسة الشيخونية بالصليبة (١) ، وتخرج في الحديث على الشيخ أحمد البرماوي ، وحمض دروس مشايخ الأزهر ، كالشيخ محمد فارس ، والشيخ على قايتباي ، والشيخ الدفري ، والشيخ سليمان الزيات ، والشيخ الملوى ، والسيخ المدابغي ، والشيخ الخنيمي ، والشيخ محمد الحفني ، وأخيه الشيخ يوسف ، وعبد الكريم الزيات ، والشيخ عمر الطحلاوي ، والشيخ سالم النفراوي ، والشيخ عمر الشنواني ، والشيخ أحمد رزة ، والشيخ سليمان البسوسي ، والـشيخ على الصعيدي ، وأقرأ الدروس ، وأفاد الطلبة ، ولازم الإقراء وكان منجمعا عن الناس ، قانعا راضيًا بما قسم له ، لايزاحم على الدنيا ، ولايتداخل في أمورها ، وأخبرني ولنده العلامة النفاضل الشيخ مصطفى ، أنه ولد بصيرا فأصابه الجدرى ، فطمس بصره في صغره ، فأخذه عم أبيه الشيخ صالح الذهبي ودعا له ، فقال في دعائه : ﴿ اللهم كما أعميت بـصره نور بصيرته ٤ ، فاستجاب الله دعاءه ، وكان قوى الإدراك ، ويمشى وحده من غير قائد ، ويركب من غير خمادم ، ويذهب في حموائجه المسافة البعميدة ، ويأتي إلى الأزهر ولايخطسئ الطريق ، ويتنحسى عما عساه يصيبه من راكب أو جمل أو حمار مقبل عليه، أو شيء معترض في طريقه ، أقوى من ذي بصر ، فكان ينضرب به المثل في ذلك من شدة التعجب ، كما قال القائل:

ما عَمَاءُ العَيُونِ مِثِلَ عَمَى القَلْ بِ بِ فَهَذَا هُـو العَمَـى والبلاّءُ فعَمَـاءُ العَيــونِ تَغْمِيضُ عَينٍ وعَمَـاءُ القلُــوبِ فَهـو الشَّقَاءَ

ولم يزل ملازما على حالته من الانجماع والاشتغال بالعلم والعمل به ، وتلاوة

⁽١) كتب أمام هذا العنوان بهامش ص ٧٦ ، طبعة بولاق ا ذكر من توفى في هذه السنة ، .

⁽٢) برما : قرية قديمة ، اسمها القديم (Perma) ، وهو اسمها الحالى ، ويقال لها (Baramai) وهي إحدى قرى مركز طنطا ، محافظة الغربية .

رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق ۱ ، جـ ۲ ، ص ۹۲ – ۹۷ .

⁽٣) ١١٣٨ هـ/ ٩ سبتمبر ١٧٢٥ - ٢٨ أغسطس ١٧٢٦ م .

⁽٤) المسدرسة الشيخونية : أتستأها الأمير شيخون السعمرى سنة ٧٥٦ هـ / ١٣٥٥ م ، وتقع بشارع الصلسية ، تجماه جامع شيخون ، وهي مدرسة وجامع .

مبارك ، على : المرجع السابق ، جد ٦ ، ص ٢٠ .

القرآن • وقيام الليل • فكان يـقرأ كل ليلة نصـف القرآن إلى أن توفى يـوم الثلاثاء حادى عشـر ربيع الأول (١) ، من هذه الـسنة ، وله من العـمر أربع وثمانـون سنة • وصلى عليه بجامع طولون • ودفن بجوار المشهد المعروف بالسيدة سكينة والله بجانب الشيخ البرماوى • رحمه الله وبارك في ولده الشيخ مصطفى ، وأعانه على وقته .

ومات ، العمدة الفاضل " حاوى الكمالات والفضائل ، الشيخ محمد بن يوسف ابن بنت الشيخ محمد بن سالم الحفناوى الشافعي " ولد سنة ١١٦٣" وتربى في حجر جده " وتخلق بأخلاقه " وحفظ القرآن والألفية والمتون ، وحضر دروس جده وأخى جده الشيخ يوسف الحفناوى " وحضر أشياخ الوقت ، كالشيخ على العدوى " والشيخ أحمد الدردير ، والشيخ عطية الأجهورى " والشيخ عيسى البراوى " وغيرهسم " وتمهر وأنجب ، وأخذ طريق الخلوتية عن جده ، ولقنه الأسماء " ولما توفى جده ألقى الدروس في محله بالأرهر ، ونشأ من صغره على أحسن طريقة وعفة نفس " وتباعد عن سفاسف الأمور الدنيوية " ولازم الاشتغال بالعلم ، وفتح بيت جده " وعمل به ميعاد الذكر كعادته ، وكان عظيم النفس مع تهذيب الأخلاق والتبسط مع الإخوان " والمازحة مع تجنبه ما يخل بالمروءة " وله بعض تعليقات وحواش وشعر مناسب " ولم يزل على حالته إلى أن توفى يوم السبت بعض تعليقات وحواش وشعر مناسب " ولم يزل على حالته إلى أن توفى يوم السبت مع جده في تربة واحدة بمقبرة المجاورين، ولم يخلف ذكورا، رحمه الله .

ومات الشيخ العلامة المسفيد ، والنحرير المجيد محمد الحصافي الشافعي الفقيه النحوى الفرضي، تلقى العلوم وحضر أشياخ الطبقة الأولى ، ودرس العلوم بالأزهر وأفاد الطلبة ، وقرأ الكتب المفيدة ، وعاش طول عمره منعكفا في زوايا الخمول منعزلا عن الدنيا وهي منعزلة عنه ، راضيا بما قسم الله له وأنعا بما يسره له مولاه الايدعى في وليسمة ولا ينهمك على شيء من أمور الدنيا ، ولم يزل على حالته عدى توفى يوم الإثنين ثالث عشر شوال من السنة (1).

ومات ، العمدة المفضل الشيخ محمد عبد الفتاح المالكي من أهالي كفر حشاد بالمنوفية (٥) ، قدم من بلده صغيرا ، فحاور بالأزهر ، وحضر على أشياخ الوقت

⁽۱) ۱۱ ربيع الأول ۱۲۲۲ هـ/ ۱۰ مايو ۱۷۱۰ م .

⁽٢) ١١٦٣ هـ/ ١١ ديسمبر ١٧٤٩ -- ٢٩ نوفمبر ١٧٥٠ م .

 ⁽٣) ٤ ربيع الأول ١٢٢٢ هـ / ١٣ مايو ١٨٠٧م .
 (٤) ١٣ شوال ١٢٢٢ هـ / ١٤ ديسمبر ١٨٠٧م .

⁽٥) كفر حشاد! كفر قديم ، سمى بهذا الاسم إلى الشيخ عبد المنعم حشاد مؤسسه ، وهو أحد قرى مركز كفر الزيات ، محافظة الغربية .

رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق لا ، جـ ٢ ، ص ١٢٨ - ١٢٩ .

ولازم دروس الشيخ الأمير " وبه تخرج ، وتفقه عليه ، وعلى غيره من علماء المالكية " وتمهر في المعقولات " وأنجب وصارت له ملكة واستحضار " ثم سافر إلى بلده ، وأقام بها يفيد ويفتى، ويرجعون إليه في قضاياهم ودعاويهم، فيقضى بينهم ، ولا يقبل من أحد جعالة ولا هدية ، فاشتهر ذكره بالإقليم واعتقدوا فيه الصلاح والعفة ، وأنّه لايقضى إلا بالحق " ولا يأخذ رشوة ولا جعالة ولا يحابى في الحق ، فامتثلوا لقضاياه ، وأوامره ، فكان إذا قضى قاض من قضاة البلدان بين خصمين رحعا إلى المترجم ، وأعادا عليه دعواهما ، فإن رأى القضاء صحيحا موافقا للسرع أمضاه وامتثل الخصم الآخر " ولا يان بعد ذلك أبدا ، ويذعن لما قضاه الشيخ لعلمه أنّه لا لغرض دنيوى " وإلا أخبرهم بأن الحق خلافه فيمتثل الحصم الآخر ، ولم يزل على حالته حتى كان المولد المعتاد بطندتا " فيذهب ابن الشيخ الأمير إلى هناك ، فأتى لزيارة ابن شيخه ونزل في الدار التي هو نازل فيها ، فانهدمت الجهة التي هو العكروت (۱) ، وذلك في أوائل شهر الحجة (۱) " ولم يخلف بعده مثله ، رحمه الله .

ومات ، الأمير سعيد أغا دار السعادة العثمانى الحبشى ، قدم إلى مصر بعد مجئ يوسف باشا الوزير فى أهبة ، ونزل بدرب الجماميز فى البيت الذى كان نزل به شريف أفيندى الدفتردار بعد انتقاله منه ، وفتح باب التفتيش على جهات أوقاف الحرمين وغيرها ، وأخاف الناس ، وحضر إليه كتبة الأوقاف وجلسوا لمقارفة الناس والتعنت عليهم ، بطلب السندات ويهولون عليهم بالأغا المذكور ، وياخذون منهم المصالحات ، ثم ينهون إليه الأمر على حسب أغراضهم ، ويعطونه جزءا ويأخذون لأنفسهم الباقى ، ثم تنبه لذلك ، فطرد غالبهم وشدد على الباقين ، وتساهل مع الناس ، وكان رئيسا عاقلا معدودا فى الرؤساء ، تعمل عنده الدواوين والاجتماعات فى مهمات الأمور والوقائع كما تقدم ذكر ذلك فى مواضعه ، ثم إنّه تمرض بذات الرئة شهورا ، ومات فى يوم الإثنين رابع شهر صفر (۱۱)

ومات ، الأمير سليمان بيك المرادى ، وهـو من الأمراء الذين تأمـروا بعد موت مراد بيك، وكان ظالما غشوما ، ويعرف بريّحه بتـشديد الياء ، وسبب تسميته بذلك ، أنّه كان إذا أراد قتل إنسـان ظلما ، يقول لأحد أعوانه : « خـذه وريّحه » ، فيأخذه

 ⁽١) قرية العكروت : لم نعثر في معاجم البلدان على تعريف بها ، ولم يعرفها محمد رمزى ضمن البلاد المندرسة
 أو البلاد القائمة ، وإنما عرف بقرية تسمى ا العكريشة ، ضمن مركز كفر الدوار ، محافظة البحيرة .

رمزی ، محمد : المرجع السابق : ق ۲ ، جـ ۲ ، ص ٣٢٤ .

⁽۲) ا ذي الحجة ۱۲۲۲ هـ / ۳۰ يناير ۱۸۰۸ م . (۳) ١ صفر ۱۲۲۲ هـ / ۱۳ أبريل ۱۸۰۷ م .

وفيه (۱) ، حضر عرب الهنادى ، والجهنة ، وصالحوا على أنفسهم ، وأن يرجعوا إلى منازلهم بالبحيرة ، ويطردوا أولاد على ، وكانوا تغلبوا على الإقليم ، وحصل منهم المفساد والإفساد ، وكانت مصالحتهم بيد شاهين بيك الألفى ، وسافر معهم شاهين بيك وخشداشينه ، ولم يبق بالجيزة سوى نعمان بيك ، وذهبوا إلى ناحية دمنهور ، وارتحل أولاد على إلى حوش ابن عيسى ، وذلك أواخر المحرم(۱) ، ثم إن شاهين بيك ركب بمن معه وحاربوهم ووقع بينهم مقتلة عظيمة ، وقتل فيها شخصان من كبار الأجناد الألفية ، وهم عثمان كاشف وآخر ، ونحو ستة مماليك ، وقتل جملة كثيرة من العرب ، وانكشف الحرب عن هزيمة العرب ، وأسروا منهم نحو الأربعين ، وغنموا منهم غنائم كثيرة من أغنام وجمال ، وتفرقوا وتشتتوا وذهبوا إلى ناحية قبلى والفيوم ، وذلك في شهر صفر (۱)

واستهل شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٣ 🗘

في عاشره (٥) ، حضر شاهين بيك وباقي الألفية .

وفى عشرينه (۱) ، ورد الخبر بموت شاهين بيك المرادى ، فخلع الباشا على سليم بيك المحرمجي ، وجعله كبيرا ورئيسا على المرادية عوضا عن شاهيين بيك ، وسافر إلى قبلى

وفيه (٧) ، أيضًا حضر أمين بيك الألفى من غيبته ، وكان مسافرا مع الإنكليز الذين كانوا حضروا إلى الإسكندرية ورشيد ، وحصل لهم ما حصل ، فلم يزل غائبا حتى بلغه صلح خشداشينه مع الباشا ، فرجع وطلع على ردته ، فأرسلوا له الملاقاة والخيول واللوازم وحضر في التاريخ المذكور .

وفيه (٨) ، زوج الباشا شاهين بيك مرية انتقتها زوجة الباشا ونظمتها ، وفرش له سبع مجالس بقصر الجيزة ، وجمعوا لذلك المنجدين ، وتقيد بتجهيز الشوار والأقمشة واللوازم الخواجا محمود حسن، وكذلك زوج نعمان بيك سرية أخرى ، وسكن بيت المشهدى بدرب الدليل (٩) بعد أنَّ عمرت له الدار ، وفرشت عملى طرف الباشا ،

⁽۱) 7 محرم ۱۲۲۳ هـ/ 🏾 مارس ۱۸۰۸ م . 💮 (۲) صفر ۱۲۲۳ هـ/ ۲۹ مارس – ۲۲ أبريل ۱۸۰۸ م .

⁽٣) أخر محرم ١٢٢٣ هـ/ ٢٨ مارس ١٨٠٨ م . (٤) ربيع الثاني ١٢٢٣ هـ/ ٢٧ مايو - ٢٤ يونيه ١٨٠٨ م .

⁽٥) ١٠ ربيع الثاني ١٢٢٣ هـ/ ٥ يونيه ١٨٠٨ م . (٦) ٢٠ ربيع الثاني ١٢٢٣ هـ/ ١٥ يونيه ١٨٠٨ م .

⁽٧) ۲۰ ربيع الثاني ١٢٢٣ هـ/ ١٥ يونيه ١٨٠٨م . (٨) ٢٠ ربيع الثاني ١٢٢٣ هـ/ ١٥ يونيه ١٨٠٨م .

⁽٩) درب الدليل: درب غير نافذ ، على يسرة المار بسكة حيضان المصلى ، بشارع الباطنية . مبارك = على : المرجع السابق ، جد ٢ ، ص ٢٧٢ .

وكذلك تزوّج عـمر بيك بجاريـة من جوارى الست نفيـسة المرادية ، وجهزتـها جهازا نفيسا من مالها ، وتزوّج أيضًا على كاشف الكبير الألفي بزوجة أستاذه .

شهر جمادي الاولى سنة ١٢٢٣ 🗥

فيه (٢) عسافر مرزوق بيك بعد تقرير أمر المصلح بينه وبين الأمراء المصريين القبالى عوقلد المباشا مرزوق بيك ولاية جرجا عوامارة الصعيد ، والبسه الخلعة ، وشرط عليه إرسال المال والغلال الميرية ، فعند ذلك اطمأنت الناس ، وسافرت السفار والمتسببون عووصل إلى السواحل مراكب الغلال والأشياء التي تجلب من الجهة القبلية .

واستهل شهر جمادى الثانية سنة ١٢٢٣ 🐡

فيه (1) ، قطع الباشا مرتب الدلاة الأغراب وأخرجهم وعزل كبيرهم الذى يسمى كردى بوالى الساكن ببولاق ، وقلد ذلك مصطفى بيك من أقاربه ، وجعله كبيرا على طائفة الدلاتية الباقين ، وضم إليه طائفة من الأتراك ألبسهم طراطير وجعلهم دلاتية ، وسافر كردى بوالى لبلاده في منتصف الشهر (٥) ، وخرج صحبته عدة كبيرة من الدلاة .

وفى أواخره (١) وردت الأخبار من إسلامبول ، وذلك أنَّ طائفة من الينكجرية تعصبت وقامت على السلطان سليم وعزلوه وأجلسوا مكانه السلطان مصطفى وأبطلوا النظام الجديد وقتلوا دفتردار النظام الجديد ، وكتخدا الدولة ودفتردار النظام الجديد ، وكتخدا الدولة ودفتردار الدولة وغيرهم ، وقطعوهم فى آت ميدان ، بعد أن تغيبوا واختفوا فى أماكن حتى فى بيوت النصارى ، واستدلوا عليهم واحدا بعد واحد وكانوا يسحبون الأمير منهم المترفه على صورة منكرة إلى آت ميدان فيقتلونه وبعضهم قطعوه فى الطريق ، وسكن الحال على سلطنة السلطان مصطفى بن عبد الحميد ، وكان السلطان سليم وسكن الحال على سلطنة السلطان مصطفى بن عبد الحميد ، وكان السلطان سليم

⁽١) جمادي الأولى ١٢٢٣ ٢٥ يونيه - ٤ يوليه ١٨٠٨ م .

⁽۲) ۱ جمادی الأولى ۱۲۲۳ هـ/ ۲۵ يونيه ۱۸۰۸ م .

⁽٣) جمادی الثانیة ۱۲۲۳ هـ / ۲۰ یولیه – ۲۲ أغسطس ۱۸۰۸ م .

⁽٤) ۱ جمادی الثانیة ۱۲۲۳ هـ / ۲۵ یولیه ۱۸۰۸ م .

⁽۵) ۱۵ جمادی الثانیة ۱۲۲۳ هـ/ ۸ أغسطس ۱۸۰۸ م .

⁽٦) أخر جمادى الثانية ١٢٢٣ هـ / ٢٢ أغسطس ١٨٠٨ م . كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ٧٩ ، طبعة بـولاق. * عزل السلطان سليم وتولية السلطان مصطفى » .

عندما أحس بحركة الينكجرية أرسل يستنجد ويستدعى مصطفى باشا البيرقدار ، وكان برشق بالروملي بمسخيم العرضي المتعين على حرب الموسكوب ، ووصل خبر الواقعة إلى من بالعرضسي ، فأقام أيضًا الينكجرية الـفتنة بالعرضي ، وقتلـوا أغاة العرضي . وخلافه ، وهرب الرئيس وخلافه عند مصطفى باشا المذكور ، وقد وصل مراسلة السلطان سليم ، فحركوا همته على القيام بنصرة السلطان سليم على السنكجرية ، فركب من العرضي في عدة وافرة ، وحضر إلى إسلامبول ، وشق بجمعه وعسكره من وسطها في كبكبة حتى وصبل إلى باب السراية ، فوجده مغلوقا ، فأراد كسره أو حرقه إلى أنُّ فتحوه بالعشف ، وعبر إلى داخل السراية ، وطلب السلطان سليم ، فعند ذلك أرسل السلطان مصطفى المتولى جماعة من خاصته ، فدخلوا على السلطان سليم في المكان الـذي هو مختـف به ، وقتلوه بـالخناجر والـسكاكين حـتى مات . وأحضروه ميتا إلى مصطفى باشا البيرقدار ، وقالوا له : * ها هو السلطان سليم الذي تطلبه " ، فلما رآه ميتا بكي وتأسف ، ثم إنه عزل السلطان مصطفى (١) وأحضر محمود أخاه ابن عبد الحميد وأجلسه على تخت الملك ونودى باسمه ، وكان ذلك يوم الخميس خمامس جمادي الثانية من السنة (٢) ، وعمره ثلاث وعشرون سنة ، ومات السلطان سليم وعمره إحدى وخمسون سنة لأنه ولد سنة ١١٧٢ (٦) ، ومدة ولايته نـحو العشريـن سنة ، تنقـص شهرا ، فلـما وردت هذه الأخبار وتـواترت في مكاتبات التجار والسفار ، خطب بعض الخطباء يوم الجمعة سادس عشرينه (١) ، باسم السلطان محمود ، وبعضهم أطلق في الدعاء ولم يذكر الاسم .

وفيه (٥) ، قوى عزم الباشا على السفر إلى جهة دمياط ورشيد والإسكندرية ، قطلب لوازم السفر ووعد بسفره بعد قطع الخليج ، وطفق يستعجل بالوفاء ، ويطلب ابن الرداد المقياسي ويسأله عن الوفاء ، ويقول القطعوا جسر الخليج في غد أو بعد غد » ، فيقول : « لأ » ، ويقول : « ليس الوفاء » ، فيقول : « لا » ، ويقول : « ليس الوفاء بأيدينا » .

فلما كان يوم السبت ، سابع عشرينه وخامس عشر مسرى القبطى (١) ، نقص

⁽١) كتب بهامش ص ٨٠ ، طبعة بولاق ، عزل السلطان مصطفى وتولية السلطان محمود ، .

⁽۲) ٥ جمادي الثانية ١٢٢٣ هـ/ ٢٩ يوليه ١٨٠٨ م .

⁽٣) ١١٧٢ هـ / ٤ سبتمبر ١٧٥٨ - ٢٤ أغسطس ١٧٥٩ م .

⁽٤) ٢٦ جمادي الثانية ١٢٢٣ هـ / ١٩. أغسطس ١٨٠٨ م .

⁽٥) ٢٦ جمادي الثانية ١٢٢٣ هـ / ١٩ أغسطس ١٨٠٨ م .

⁽٦) ۲۷ جمادي الثانية ۱۲۲۳ هـ / ۲۰ أغسطس ۱۸۰۸ م .

النيل نحو خمسة أصابع ، وانكشف الحجر الراقد الذي عند فـم الخليج تحت الحجر القائم ، فضج الناس ، ورفعوا الغلال من الرقع والعرصات والسواحل ، وانزعجت الخلائق بسبب شحة النيل في العام الماضي ، وهيفان الزرع ، وتنوع المظالم ، وخراب الريف ، وجلاء أهله ، واجتمع فسى ذلك اليسوم المشايخ عند الباشا ، فقال لهم : « اعملوا استسقاء وأمروا الفقراء والضعفاء والأطفال بالخروج إلى الصحراء ، وادعوا الله " " فقال له السيخ الشرقاوي : « ينبغي أنْ ترفقوا بالناس وترفعوا الظلم " ، فقال : " أنــا لست بظــالـم وحدى " وأنتــم أظلم منــى ، فإنى رفعــت عن حصتــكـم الفرض والمغارم إكراما لكم . وأنتم تأخذونهـا من الفلاحين . وعندى دفتر محرر فيه ما تحت أيديكم من الحصص ، يبلغ ألفين كيس ، ولابد أنَّى أفحص عن ذلك ، وكل من وجدته يأخذ الفرضة المرفوعة من فلاحينه أرفع الحصة عنه • • فقالوا له : • لك ذلك » ، ثم اتفقوا على الخروج والسقيا في صبحها بجامع عمرو بن العاص لكونه محل الصحابة والسلف الصالح ، يصلون به صلاة الاستسقاء ، ويدعون الله ويستغسفرونه ويتضرعبون إليه في زيادة النبيل ، وبالجملة ركب السيد عمر والمشايخ وأهل الأزهر وغيـرهم ، والأطفال ، واجتمع عالـم كثير وذهبوا إلى الجـامع المذكور بمصر القـديمة ، فلما كان صبحـها وتكامل الجمع صعــد الشيخ جاد المولى علــي المنبر وخطب بعد أن صلى صلاة الاستسقاء ، ودعما الله ، وأمن النياس على دعيائه ، وحوَّل رداءه ، ورجع الناس بعد صلاة الظهر وبات السيد عمر هناك .

وفى تلك الليلة (١) ، رجع الماء إلى مـحل الزيادة الأولى واستتر الحـجر الراقد يالماء .

وفى يوم الإثنين (٢) ، خرجوا أيضًا وأشار بعض الناس بإحضار النصارى أيضًا ، فحضروا وحضر المعلم غالى ، ومن يصحبه من الكتبة الأقباط ، وجلسوا فى ناحية من المسجد يشربون الدخان ، وانفض الجمع أيضًا .

وفى تلك الليلة (٢٠) ، التي هـــى ليلة الثـــلاثاء ، زاد الماء ، ونودى بالـــوفاء وفرح الناس ، وطفق النصارى يقولون : ١ إنَّ الزيادة لم تحصل إلاًّ بخروجنا ،

فلما كانت لميلة الأربعاء (1) « طاف المسادون بالرايات الحسمر » ونادوا بالسوفاء « وعمل الشنك والوقدة تلك الليلة على العادة .

⁽۱) ۲۷ جمادی الثانیة ۱۲۲۳ 🕳 / ۲۰ أفسطس ۱۸۰۸ م .

⁽۲) ۲۹ جمادی الثانیة ۱۲۲۳ هـ/ ۲۲ أغسطس ۱۸۰۸ م .

⁽۳) ۲۹ جمادی الثانیة ۱۲۲۳ هـ/ ۲۲ أغسطس ۱۸-۸ م .

⁽٤) ١ رجب ١٢٢٢ هـ/ ٢٣ أغسطس ١٨٠٨ م .

وفى صبحها (۱) ، حضر السباشا والقاضى ، واجتمع الناس ، وكسروا السد ، وجرى الماء فى الخليج جريانا ضعيفًا ، لعلو أرض الخليج وعدم تنظيفه من الاتربة المتزاكمة فيه من مدة سنين وكان ذلك يوم الأربعاء غرة شهر رجب وتاسع مسرى القبطى (۲)

واستهل شهر رجب بيوم الاربعاء سنة ١٢٢٣ 🐡

فى ثانيه يوم الخميس (1) • وصل إلى بولاق راغب أفندى وهو أخو خليل أفندى الرجائى الدفتردار المقتول • وعلى يده مرسوم بإجراء الخطبة باسم السلطان محمود بن عبد الحميد ، وأنزلوه ببيت ابن السباعى بالغورية • وضربوا مدافع بالقلعة وشنكا ثلاثة أيام فى الأوقات الخمسة ، وخطب الخطباء فى صبحها باسم السلطان محمود والدعاء له فى جميع الساجد .

وفي لبلة الأحد خامسه (٥) ، سافر محمد عملي باشا إلى بحرى ، ونزل في المراكب ، وأرسل قبل نزوله بأيام بتشهيل الإقامات والكلف على البلاد من كل صنف خمسة عشر ، وأخلوا له ولمن معه بيوت البنادر ، مبثل : المنصورة ، ودمياط ، ورشيد ، والمحلمة ، والإسكندرية ، وفرض الفرض والمعارم على البلاد عملي حكم القراريط التي كانوا ابتدعوها في العام الماضي ، على كل قيراط سبعة آلاف وسبعمائة نصف فضة ، وسماها كلفة الذخيرة ، وأمر بكتابة دفتر لذلك ، فكتب إليه الروزنامجي أنَّ الخراب استولى على كثير من البلاد ، فلا يمكن تحصيل هذا الترتيب ، فأرسل من المنصورة يأمر بتحرير العمار بدفتر مستقل ، والخراب بدفتر آخر ، فلما فعل الروزنامجي ذلك ، أدخل فيها بلادا بها بعض الـرمق لتخلص مـن الفرضة ، وفيها ما هو لنفسه ، فلما وصلت إليه ، أمر بتوزيع ذلك الخراب على أولاده وأتباعه وأغراضه ، وعدتها مائة وستون بلدة ، وأمر الروزنامـجي بكتابة تقاسيطـها بالأسماء التي عسينها له ، فسلم يمكن السروزنامجي أن يتسلافي ذلك فتظهر خيانسته ، ووزعت وارتفعت عن أصحابها ، وكذلك حصل بإقليم البحيرة لما عمها الخراب وتعطل خراجها ، وطلسبوا الميرى من الملتزمين ، فتسظلموا واعتذروا بعموم الخسراب فرفعوها عنهــم ، وفرقها البــاشا على أتبــاعه ، واستولــوا عليها ، وطــلبوا الفلاحــين الشاردة والمتسحبة من البلاد الآخر ، وأمروهم بسكناها وزادوا في الطنبور نغمات ، وهو أنَّهم

⁽۱، ۲) ۱ رجب ۱۲۲۳ هـ/ ۲۳ أغسطس ۱۸۰۸ م .

⁽٣) رجب ١٢٢٣ هـ / ٢٣ أغسطس - ٢١ سبتمبر ١٨٠٨ م .

⁽٤) ٢ رجب ١٢٢٣ هـ/ ٢٤ أغسطس ١٨٠٨م . (٤) ■ رجب ١٢٢٣ هـ/ ٢٧ أغسطس ١٨٠٨م .

صاروا يتتبعون أولاد البلد أرباب الصنائع الذين لهم نسبة قديمة بالقرى " وذلك بإغراء أتباعهم وأعوانهم ، فيكون الشخص منهم جالسا في حانوته وصناعته " فما يشعر إلا والأغوات محيطون به يطلبونه إلى مخدومهم، فإن امتنع أو تلكما سحبوه بالقهر وأدخلوه إلى الحبس، وهبو لايعرف له ذنبا ، فيقبول : " وماذنبي " " فيقال : " طيك مال الطين " ، فيقول : " وأى شيء يكون الطين " " فيقولون له : " طين فلاحتك من مدة سنين لم تدفعه " وقدره كذا وكذا " " فيقول : " لا أعرف ذلك ، ولا أعرف البلد ، ولا رأيتها في عمرى " لا أنا ولا أبي ولا جدي " ، فيقال له : السبت فلان الشبراوى أو المنياوى مشلا " " فيقول لهم : " هذه نسبة قديمة سرت ألسبت فلان الشبراوى أو جدى " ، فلا يقبل منه " ويحبس ويضرب حتى يدفع ما ألزموه به ، أو يجد شافعا يصالح عليه ، وقد وقع ذلك لكثير من المتسبين والتجار وصناع الحرير وغيرهم

ولم يزل الباشا في سيره حتى وصل إلى دمياط وفرض على أهلها أكياسا وأخذ من حكامها هدايا وتقادم ، ثم رجع إلى سمنود (۱) وركب في البر إلى المحلة (۲) وقبض ما فرضه عليها ، وهو خمسون كيسا نقصت سبعة أكياس عجزوا عنها بعد الحبس والعقاب وقدم له حاكمها ستين جملا وأربعين حصانا خلاف الأقمشة المحلاوية مثل : الزردخانات والمقاطع الحرير ، وما يصنع بالمحلة من أنواع الثياب والامتعة صناعة من بقي بها من الصناع ، ثم ارتحل عنها ورجع إلى بحر منوف وذهب إلى رشيد والإسكندرية ولما استقر بها عبى هدية إلى الدولة وأرسل إلى مصر فطلب عدة قناطير من البن والأقمشة الهندية ، وسبعمائة أردب أرز أبيض الخذب من بلاد الأرز وأرسل الهدية صحبة إبراهيم أفندى المهردار (۱) وحضر إليه وهو بالإسكندرية قابجي من طرف مصطفى باشا البيرقدار الوزير برسالة ، ورجع بالجواب على أثره ، ولم يعلم ما دار بينهما .

وفي منتصفه (١) ، أعنى شعبان ، حضر محمد على باشا من غيبته ، وطلع على

⁽۱) سمنود ا قریة قدیمیة ، اسمها المصری (Tebnoutir) = والقبطی (Xemnout) ، فسی سنة ۱۸۲۱ م ، اصبحت قاعدة قسم سمنود ، وفسی سنة ۱۸۷۱ م ، سمی مسرکز سمنود ، والآن قاعدة مرکز سسمنود ، محافظة الغربية .

رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق ۲ ، جـ ۲ ، ص ۷۱ – ۷۲ .

⁽٢) المحلة : أنظر ، جـ ٢ ، ص ٣ ، حاشية رقم (٢) .

 ⁽٣) المهردار : حامل أو متولى أمر الحتم ، وتستعمل أيضًا لللين يتولون التوقيع على الأوراق الرسمية بالحاتم .
 المصرى « حسين مجيب : معجم الدولة العثمانية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة (د . ت) ، ص ٢١٦ .
 (٤) ١٥ شعبان ١٢٢٣ هـ / ٦ أكتوبر ١٨٠٨ م .

ساحل بولاق ليلـة الخميس خامس عشره ، وذهب إلى داره بالأزبكـية ، ثم طلع في ثاني يوم (١١) ، إلى القلعة وضربوا لخضوره مدافع .

واستهل شهر رمضان بيوم الجمعة ١٢٢٣ 📆

فيه (^(†) ، وردت الأخبـار بحرق القــمامة القــدسية ، وظهــر حريقهــا من كنيــسة الأروام .

وفيه (1) ، سافر عدة من العسكر والدلاة وعمر بيك الألفى ومعه طائفة من المماليك إلى البحيرة " بسبب عربان أولاد على ، فإنهم كانوا بعد الحوادث المتقدمة نزلوا بالإقليم وشاركوا وزرعوا مثل ما كان عليه الهنادى والجهنة " فلما اصطلح الألفية مع الباشا توسط شاهين بيك في صلح الهنادى والجهنة على قدر " وذلك لما كان بينهم وبين أستاذه من النسابة " ونزل صحبتهم إلى البحيرة " وعمرهم بأرضها كما كانوا أولا ، وطرد أولاد على وحاربهم ، ومكن الهنادى والجهنة ، ورجع إلى الجيزة فراسل أولاد على الباشا بوساطة بعض أهل الدولة ، وعملوا للباشا مائة ألف ريال على رجوعهم للبحيرة " وإخراج الهنادى فأجابهم طمعا في المال ، فحنق أولئك وعصوا وصاربوا أولاد على ، ونهبوا ونالوا منهم بعد أن كانوا ضيقوا عليهم " وحصلت اختلافات " وامتنع أولاد على من دفع المال الذى قرروه على أنفسهم واجتمعوا بحوش ابن عيسى (٥) ، فأرسل إليهم الباشا عمر بيك المذكور ومن معه فحاربوهم مع الهنادى ، فظهر عليهم أولاد على وهزموهم " وقتل من الدلاة أكثر من مائة ، وكذلك من العسكر ونحو الخمسة عشر من المماليك ، فأمر الباشا بسفر عساكر أيضاً وصحبتهم نعمان بيك وخلافه ، وسافرت طائفة من العرب إلى ناحية الفيوم ، فأرسلوا لهم عدة من العسكر .

وفى أواخره (١) ، سافر أيضًا شاهين بيك وباقى الألفية خلاف أحمد بيك فإنه أقام بالجيزة .

وفيه (۷) ، نودى على المعاملة بأن يكون: صرف الريال الفرنسا بمائتين وعشرين ، وكان بلغ في مصارفته إلى مائتين وأربعين ، والمحبوب بمائتين وخمسين ، فنودى على

⁽۱) رمضان ۱۲۲۳ هـ / ۲۱ أكتوبر – ۱۹ نوفمبر ۱۸۰۸ م . (۲) ا رمضان ۱۲۲۳ هـ / ۲۱ أكتوبر ۱۸۰۸ م .

⁽٣) ١ رمضان ١٢٢٣ هـ/ ٢١ أكتوبر ١٨٠٨ م . ﴿ ٤) ١ رمضان ١٢٢٣ هـ/ ٢١ أكتوبر ١٨٠٨ م .

⁽٥) حوش ابن عيسى : انظر ، ص ١٦ ، حاشية رقم (٤) .

⁽٦) آخر رمضان ۱۲۲۳ هـ/ ١٩ نوفمبر ۱۸۰۸ م . (٧) آخر رمضان ۱۲۲۳ هـ/ ١٩ نوفمبر ۱۸۰۸ م .

صرفه بماثتين وأربعين ، وذلك كله من عدم الفضة العددية بأيدى الناس والصيارف التحكيرهم عليها اليأخذها تجار الشام بفرط في مصارفتها تضم للمبيرى ، فيدور الشخص على صرف القرش الواحد فلا يجد صرفه إلا بعد جهد شديد ، ويصرفه الصراف أو خلافه للمضطر بنقص نصفين أو ثلاثة .

وفيه (١) ، سافر أيضًا ، حسن الشماشرجي ولحق بالمجردين .

وفى أواخره (٢) ، ورد الخبر بأن محو بيك كاشف البحيرة قبض على السيد حسين نقيب الأشراف بدمنهور وأهانه وصربه وصادره ، وأخذ منه الفى ريال بعد أن حلف أنه إن لم يأت بها فى مدة أربع وعشرين ساعة وإلا قتله ، فوقع فى عرض النصارى المباشرين فدفعوها عنه حتى تخلص بالحياة ، وكذلك قبض على رجل من التجار ، وقرر عليه جملة كثيرة من المال ، فدفع الذى حصلته يده ، وبقى عليه باقى ما قرره عليه ، فلم يزل فى حبسه حتى مات تحت العقوبة ، فطلب أهله رمته فحلف لا يعطيها لهم حتى يكون ابنه فى الحبس مكانه .

ومن الحوادث السماوية ، أن في سابع عشرين رمضان (٣) ، غيمت السماء بناحية الغربية ، والمحلة الكبرى ، وأمطرت بسردا في مقدار بيض الدجاج وأكبر وأصغر ، فهدمت دورا ، وأصابت أنعاما ، غير أنّها قتلت الدودة من الزرع البدرى .

واستمل شمر شوال بيوم الاحدسنة ١٢٢٣ 😘

فى أواخره (٥) ، حضر شاهين بيك الألفى من ناحية البحيرة ، وذلك بعد ارتحال أولاد على من الإقليم .

وفيه أيضًا (١) ، حضر سليمان كاشف البوّاب من ناحية قبلى وصحبته عدة من المماليك وأربعة من الكشاف ، فقابل الباشا وخلع عليه ، وأنزله ببيت طنان بسويقة العزى (٧) وسكن بها ، وحضر مطرودا من إخوانه المرادية .

⁽۱) آخر رمضان ۱۲۲۳ هـ/ ۱۹ نوفمبر ۱۸۰۸ م ... (۲) آخر رمضان ۱۲۲۳ هـ/ ۱۹ نوفمبر ۱۸۰۸ م .

⁽٣) ۲۷ رمضان ۱۲۲۳ هـ/ ۱۷ توقمبر ۱۸۰۸ م .

⁽٤) شوال ۱۲۲۳ هـ / ۲۰ نوفمبر - ۱۸ دیسمبر ۱۸۰۸ م .

⁽ه) آخر شوال ۱۲۲۳ هـ/ ۱۸ نوفمبر ۱۸۰۸ م . (٦) آخر شوال ۱۲۲۳ هـ/ ۱۸ نوفمبر ۱۸۰۸ م .

⁽٧) سويقة العزى : انظر ، جـ ٣ ، ص ٤٥٥ ، حاشية رقم (٢) .

واستمل شهر القعدة بيوم الإثنين سنة ١٢٢٣ 🗥 🖖

فيه (۲) ، عزل الباشا السيد المحروقي عن نظارة الضربخانة ، ونصب بها شخصا من أقاربه .

وفي ثالث عشره (٢) النول والى الشرطة وأمامه المناداة على ما يستقرضه الناس من العسكر بالربا والزيادة العلى أن يكون على كل كيس ستة عشر قرشا في كل شهر لا غير الكيس الرومي اوذلك بسبب ما انكسر على المحتاجين والمضطرين من الناس من كثرة الربا لضيق المعاش اوانقطاع المكاسب ، وغلو الأسعار الوزيادة المكوس ، فيضطر الشخص إلى الاستدانة ، فلا يجد من يداينه من أهل البلد المستدين من أحد العسكر اويحسب عليه على كل كيس خمسين قرشا في كل شهر اوإذا قصرت يد المديون عن الوفاء ، أضاقوا الزيادة على الأصل ، وبطول الزمن تنفحش الزيادة ويؤول الأمر لكشف حال المديون الوفاء ، وجرى ذلك على كثير من مساتير الناس اوباعوا أملاكهم ومتاعهم ، والمعض لما ضاق به الحال ولم يجد شيئًا خرج هاربا وترك أهله وعيالـه خوفا من العسكـرى وما يلاقي منه ، وربحا قتله ، فأعرض بعض المديونين إلى الباشا افأمر المحتابة هذا البيوردي ، ونزل به والى السرطية ونادى به في الأسواق ، فعد ذلك من غرائب الحكام الايرون ذلك عيبا في عقيدتهم ، مبالاة الانهم لايرون ذلك عيبا في عقيدتهم .

وفى رابع عشرينه (ئ) ، غضب السباشا على محو بيك الكسبير الذى كان كاشفا بالبحيرة ونفاه إلى أبى قير وأخذ أمواله ، وأنعم ببيته وهو بيت حسين أغا شنن بحارة عابدين ، وما بها من الخيل والجمال والجوار والخيام والمتاع ، على محو بيك الصغير الأورفلي .

واستمل شمر ذي الحجة بيوم الثلاثاء سنة ١٢٢٣ 🗝

فيه (٦) ، وصلت الأخبار من إسلامبول بوقوع فـتنة عظيمة ، وأنَّه لما حصل ما حصل في منتصف الـسنة من دخول مصطفى باشا البيرقـدار على الصورة المذكورة ١

⁽۱) ذي القعدة ۱۲۲۳ هـ/ ۱۹ ديسمبر ۱۸۰۸ - ۱۷ يناير ۱۸۰۹ م .

⁽٢) ١ ذي العقلة ١٢٢٣ هـ / ١٩ ديسمبر ١٨٠٨ م . (٣) ١٣ ذي القعلة ١٢٢٣ هـ / ٣١ ديسمبر ١٨١٨ م .

⁽٤) ٢٤ ذي القعبة ١٢٢٣ هـ/ ١١ يناير ١٨١٨ م .

⁽٥) ذي الحجة ١٢٢٣ هـ/ ١٨ يناير - ١٥ فبراير ١٨٠٩ م _

⁽٦) ا ذي الحجة ١٢٢٣ هـ/ ١٨ يناير ١٨٠٩ م .

وقتل السلطان سليم • وتولية السلطان محمود ، وخذلان الينكجرية وقتلهم ونفيهم • وتحكم مصطفى باشا فى أمور الدولة ، واستمر من بقى منهم تحت الحكم ، فأجمعوا أمرهم ومكروا مكرهم • وحذر بعضهم مصطفى باشا من المذكورين ، فلم يكترث بذلك واستهون أمرهم واحتقر جانبهم • وقال : • أى شىء هؤلاء منا ولرى • ، بعنى أنهم بياعون الفاكهة • فكان حاله كما قيل :

فلا تحتقر كيد العسداو فربسا تموت الافاعي من سُموم العقارب

ثم إنَّهم تحزبوا وحضروا إلى سرايته على حين غفلة بعد السحور ليلمة السابع والعشرين من رمضان (١) ، وجماعته وطائفته متفرقون في أماكنهم ، فحرقوا باب السراية ، وكبسوا عليه فقتل من قتل من أتباعه وهرب من هرب على حمية ، واختفى مصطفى باشا في سرداب فلم يجدوه ، وأوقعوا بالسراية الحرق والهدم والنهب ، وخاف الـسلطان لأن سراية الوزير بجانـب السراية السلطانيـة ، ففتح باب السراية التي بناحية البحر ، وأرسل يستعجل قاضى باشا بـالحضور ، وكذلك قبطان باشا ، فحضرا إلى السراية ، واشتد الحرب بين الفريقين ، وأكثر الينكجرية من الحريق في البلدة ، حتى أحرقوا منها جانبا كبيرا ، فلما عاين السلطان ذلك هاله ، وخاف من عموم حريق البلدة ، وهو ومن معه محصورون بالسراية يوما وليلة ، فلم يسعه إلا تلافي الأمر ، فراسل كبار الينكجرية وصالحهم ، وأبطلوا الحرب، وشرعوا في إطفاء الحريق ، وخسرج قاضي باشا هاربا ، وكذلك قبـودان باشا ، وهو عبدالله رامز أفندي الذي كان في أيام الوزير عصر ، ثم إنَّهم أخرجوا مصطفى باشا من المكان الذي اختفي فيه ميتا من تحت الردم ، وسحبوه من رجليـه إلى خارج ، وعلقوه في قاضي بـاشا ، وكان من أغراض الـسلطان مصـطفي المنفـصل ، فخاف السـلطان أنَّ قاضي باشا إن غلب على الينكجرية فيعزله ويولى أخاه ، ويرده إلى السلطنة ، فقتل السليطان محمود أخاه متصطفى خنقًا ، ثم لما سكن الحال عينوا على قاضى باشا وقتلوه ، وكذلك عبدالله أفندي رامز قبودان باشا ، وكان مصطفى باشا البيرقدار هذا مشكور السيرة يحب إقامة العدل ، والوقت بخلاف ذلك .

وفيه (۲) ، قوى الاهتمام بسد ترعة الفرعونية ، وتعين لذلك شخص يسمى عثمان السلانكلي الذي كان مباشرا على جسر الإسكندرية .

⁽١) ٢٧ ومضان ١٢٢٣ هـ / ١٦ نوقمبر ١٨١٨ م . (٢) ١ ذي الحجة ١٢٢٣ هـ / ١٨ يناير ١٨١٨ م .

وفى منتصفه (۱) = سافر الباشا وصحبته حسن باشا لمباشرة الترعة الستى يريدون سدها وأمر بوسق الأحجار = وأفردوا لذلك عدة كثيرة من المراكب، تشحن بالأحجار والأخشاب المكثيرة ، وترجع فارغة وتعود موسوقة فى كل يوم مرة ، وأمر بجمع الرجال من القرى للعمل .

وفيه (۱۱ ه أيضًا شرع الباشا في إنساء أبنية بساحل شبرا السهيرة الآن بسبرا المكاسة (۱۲)، وأشيع أن قصده إنشاء سواقي وعمائر وبساتين ومزارع وأخذ في الاستيلاء على ما يحاذي ذلك من القرى والأطيان والرزق والإقطاعات من ساحل شبرا إلى جهة بركة الحاج عرضا.

وفى سابع عشره (١) ، خرجت عساكر كثيرة إلى البر الغربي بقصد الذهاب إلى الفيوم صحبة شاهين بيك والألفية ، بسبب أولاد على الذين كانوا بالبحيرة

وفى ثانى عشرينه (٥) ، وصل واحد قابجى وأشيع أنه طلع من بولاق وذهب إلى بيت الباشا وعلى يده مرسومان ، أحدهما تقرير للباشا على ولاية مصر ، والثانى يذكر فيه أنَّ يوسف باشا المعدنى الصدر السابق ، تعين بالسفر على جهة الشام ، لتنظيم بلاد العرب والحجاز ، وأن يقوم محمد على باشا بلوازمه وما يحتاج إليه من أدوات وذخيرة وغير ذلك ، ولم يظهر لذلك الكلام أثر ، ولما أصبح النهار ، وحضر ذلك القابجى في موكب إلى بيت الباشا ، وحضر الأشياخ والأعيان ، وكان الباشا غائبا في الترعية كما تقدم ، وعوضه كتخدا بيك وأكابر دولتهم ، وقرئت المراسيم على حقيقتها .

فمن الحوادث المعامة (٧) ، توالى الفرض والمطالم المتوالية ، وإحداث أنواع المظالم على كل شيء والترايد فيها ، واستمرار الغلاء في جميع أسعار المبيعات والمآكل والمشارب بسبب ذلك ، وفقر أهل القرى وبيعهم لمواشيهم في المغارم ، فقل اللحم والسمن والجبن ، وأخذ مواشيهم وأغنامهم من غير ثمن في الكلف ، ثم رميها على الجزارين بأغلى ثمن ، ولايذبحونها إلا في المذبح ، ويؤخذ منهم أسقاطها وجلودها

⁽١) ١٥ الحبجة ١٢٢٣ هـ/ ١ فبراير ١٨١٨ م . ﴿ (٢) ١٥ الحبجة ١٢٢٣ هـ/ ١ فبراير ١٨١٨ م .

 ⁽٣) شبرا المكاسة : أطلق عليها هذا الاسم ، لأن خيمة المكس ، كانت تضرب فيها ، وتعرف بشبرا الحيمة ، وهى
 قاعدة قسم شبرا الحيمة ، محافظة القليوبية .

رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق ۲ ، جـ ۱ ، ص ۱۲ – ۱۳ .

⁽٤) ١٧ ذي الحجة ١٢٢٣ هـ / ٣ فبراير ١٨١٨ م . (٥) ٢٢ ذي الحجة ١٢٢٣ هـ / ٨ فبراير ١٨١٨ م .

⁽٦) ۱۲۲۳ هـ/ ۲۸ فېراير ۱۸۱۸ – ۱۵ فېراير ۱۸۰۹ م .

⁽٧) كتب أمام هذَّه الفقرة بهامش ، ص ٨٥ ، طبعة بولاق ■ حوادث عامة ١ . ً

ورؤسها ورواتب الباشا ، وأهل دولته ، ثم يذهبون ، بما يبقى لهم لحوانيتهم ، فتباع على أهل البلد بأغلى ثمن ، حتى يخلص للجزار رأس ماله ، وإذا عثر المحتسب على جزار ذبح شاة اشتراها في غير المذبح ، قبض عليه وأشهره وأخذ ما في حانوته من اللحم من غير ثمن ، ثمم يحبس ويضرب ويغرم مالا ولايغفر ذنبه ، ويسمى خائنا وفلاتيا .

ومنها انقطاع الحج الشامي والمصرى معتلين بمنع الوهابي الناس عن الحج، والحال ليس كذلك ، فإنه لم يمنع أحدا يأتي إلى الحج على الطريقة المشروعة ، وإنما يمنع من يأتى بخلاف ذلك من البدع التي لايجيزها الشرع ، مثل : المحمل والطبل والزمر وحمل الأسلحة ، وقد وصل طائفة من حجاج المغاربة ، وحجوا ورجعوا في هذا العام ومنا قبله ، ولم يستعرض لهم أحد بشيء ، ولما امتنعت قوافل الحنج المصرى والشامي ، وانقطع عن أهل المدينة ومكة ما كان يصل إليهم من الصدقات والعلائف والصرر التي كانوا يتعيشون منها ، خرجوا من أوطانهم بأولادهم ونسائهم ، ولم عكث إلا الذي ليس له إيراد من ذلك ، وأتوا إلى مصر والشام ، وسنهم من ذهب إلى إسلامبول يتشكسون من الوهابي ، ويستغيثون بالدولة فسى خلاص الحرمين لتعود لهم الحالة التي كانوا عليها من إجراء الأرزاق ، واتصال الصلات والتيابات والخدم في الوظائف التي بأســماء رجال الدولة ، كالفراشة والكناســة ونحو ذلك ، ويذكرون أنَّ الوهابي استولى على ما كان بالحجرة الشريفة من الذخائر والجواهر ونقلها وأخذها ، فيرون أنَّ أخذه لمذلك من الكبائم العظام ، وهذه الأشيماء أرسلها ووضعهما خساف العقول من الأغنياء والملوك والسلاطين الأعاجم وغيرهم ، إما حرصا على الدنيا وكراهة أن يأخذها من يسأتي بعدهم ، أو لنوائب الزمان ، فتكون مدخرة ومحفوظة لوقت الاحتياج إليها ، فيستعان بها على الجهاد ، ودفع الأعداء ، فلما تقادمت عليها الأزمنة وتوالت عليسها السنين والأعوام الكثيرة ، وهي في السزيادة ارتصلت معنى لا حقيقة ، وارتسم في الأذهان حرمة تناولها ، وأنها صارت مالا للنبي عَيْرُكُمْ ، فلا يجوز لأحد أخذها ولا إنفياقها ، والنبي عليه الصلاة والسيلام منزه عن ذلك ، ولم يدخر شيئًا من عرض الدنيا في حياته ، وقد أعطاه الله الشرف الأعلى ، وهو الدعوة إلى الله تعالى والنبوَّة والكتاب ، واختار أن يكون نسبيا عبدا ، ولم يختر أن يكون نبيا ملكا ، وثببت في الصحيحين وغيرهما أنه قال : • اللهُمَّ اجْعَلُ رزقَ آل محمد قُوتًا، ، وروى الترمذي بسنده عن أبي أمامـة رضي الله تعالى عنه عن النبي عَلَيْكُمْ ، قال : " عَرضَ عَلَى ربَّى ليـجْعلَ لي بطحاء مكة ذهبًا قلْتُ لاَ يارب ، ولكنْ أشبعُ

يومًا وأجبوعُ يومًا » ، أو قال ثــلاثا أو نحــو ذلك ، ﴿ فَـاإِذَا جُعْتُ تَضَرَعْتُ إلــيك ، وذكرتُك وإذا شَبِعْتُ شكرتُك وحَمدتُك » ، ثم إن كانسوا وضعوا هذه المذخائس والجواهر صــدقة على الــرسول ومحبة فــيه فهو فــاسد ، لقول الــنبي عَلِيْكِيْج : ﴿ إِنَّ الصدقة لاتنبغي لآل مُحَمد » ، إنما هي أوساخ الناس ومنع بني هاشم من تسناول الصدقة وحرمها عليهم ، والمراد الانتماع في حال الحياة لابعدهما ، فإنَّ المال أوجده المولى سبحانه وتسعالي من أمور الدنيا لا من أمور الآخرة ، قال تسعالي : ﴿ إنما الحياةُ الدنيا لعب ولهو ورينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد ، (١) ، وهو من جملة السبعة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز في قوله تعالى : ﴿ زُينَ للناس حُبُّ الشَّهوات من النِّساء والبنينَ والـقَنَاطيرِ المقنطرَة من الذَّهَبِ والفضَّة والخيلِ المسوَّمةِ والأنعامِ والحرثِ ذلكَ مَتاعُ الحياةِ الدنيــا وَاللهُ عندُه حُسْنُ المَابَ ﴾ (٢) ، فهذه السبعة بها تكون الحبائث والقبائح ، وليست هي في نفسها أمورا مذمومة بل قد تكون معينة على الآخرة ، إذا صرفت في محلها ، وعن مطرف عن أبيه ، قال : « أتيت النبي عِين الله عليه وهو يقرأ ألهاكم التكاثر ، قال : « يقولُ ابنُ آدمَ مَالَـي مَالَى فهلُ لكَ يا ابنَ آدم من مَالك إلا ما أكلت فأفنيت ، أو لبست فأبليت ، أو تصدقت فأمضيت " إلى غير ذلك ، ومحبة الرسول بتصديقه واتباع شريعته وسنته لابمخالفة أوامره ، وكنز المال بحجرته وحرمان مستحقيه من الفقراء والمساكين ، وباقى الأصناف الثمانية ، وإن قال المدخر : • أكنزها لنـوائب الزمان ليستعان بها على مجاهدة الـكفار والمشركين عند الحاجة إلىيها » قلمنا قد رأينا شمدة احتياج مملوك زماننا واضطرارهم في ممصالحات المتغلبين عليهم من قسرانات الإفرنج ، وخلو خزائنهم من الأموال التي أفنسوها بسوء تدبيرهم وتفاخرهم ورفاهيمتهم ، فيصالحون المتخلبين بالمقاديس العظيمة بكفالة أحد الفرق من الإفرنج المسالمين لهم ، واحتمالوا على تحصيل المال من رعاياهم بمزيادة المكسوس والمصادرات والطلبات ، والاستميلاء علمي الأموال بغير حق حتى أفقروا تجارهم ورعاياهم ؛ ولم يأخذوا من هذه المدخرات شيئًا ، بل ربما كان عندهم أو عند خونداتهم جوهر نفيس من بقايا المدخرات ، فيرسلونه هدية إلى الحجرة ولاينتفعون به في مهماتهم فضلا عن إعطائه لمستحقه من المحتاجين ، وإذا صار في ذلك المكان لإينتفع به أحد إلا ما يختلسه العبيد الخصيون الذين يقال لهم أغوات الحرم ، والفقراء من أولاد الرسول ، وأهـل العلـم والمحتاجـون ، وأبناء السبيل يموتون جوعا ، وهذه الذخائر محجور عليها ، وممنوعون منها إلى أن حضر الوهمابي ، واستولى على المدينة ، وأخذ تلك الذخائر ، فيقال إنَّه عسبي أربعة سلحاحير من الجلواهر المحلاة

⁽١) سورة : آل عمران ، رقم (٣) ، آية رقم (١٤) . (٢) سورة : الحديد ، رقم (٥٧) ، آية رقم (٢٠) .

بالألماس والسياقوت العظيمة القدر ، ومن ذلك أربع شمعدانات من الرزمرد ، وبدل الشمعة قطعة ألماس مستطيلة يضئ نورها في الظلام ، ونحو مائة سيف قراباتها ملبسة بالذهب الخالص ، ومنزل عليها الماس وياقسوت ، ونصابها من الزمرد والسيشم ونحو ذلك ، وسلاحها من الحديد الموصوف كل سيف منها لا قيمة له ، وعليها دمغات باسم الملوك والخلفاء السالفين وغير ذلك ،

ومنها: أن الباشا عزم على عمارة المجراة التى تنقل الماء إلى القلعة ، وقد خربت وتلاشى أمرها وتهدمت قناطرها ، وبطل نقل الماء عليها من نحو عشرين سنة ، فقيد بعمارتها محمد أفندى طبل ناظر المهمات ، فعمرها وأجرى الماء بها في أواخر الشهر الماضى (١) .

ومنها: إحداث عدة مكوس على أصناف كثيرة منها على بضاعة اللبان عن كل قطعة ثلثمائة نصف فضة • وكذلك على صنف الحناء عن كل مخلة عشرة أنصاف • وكذلك الموزونات كل مائة درهم أربعة دراهم • على البائع درهمان • وعلى المشترى درهمان • وغير ذلك حوادث كثيرة لانعلمها .

واما من مات بها ممن له ذكر(")

فمات ، الأجل المبحل ، والمحترم المفضل ، السيد خليل البكرى المصديقى و والدته من ذرية شمس الدين الحنفى ، وهو أخو الشيخ أحمد البكرى المصديقى الذى كان متوليا على سجادتهم ، ولما مات أخوه لم يلها المترجم لما فيه من الرعونة وارتكابه أمورا غير لائقة ، بل تولاها ابن عمه السيد محمد أفندى مضافة لنقابة الأشراف ، فتنازع مع ابن عمه المذكور ، وقسموا البيت الذى هو مسكسهم بالأزبكية نصفسين ، وعمر مابه عمارة متقنة وزخرفه ، وأنشأ فيه بستانا زرع فيه أصناف الأشجار والفواكه ، فلما توفى السيد محمد أفندى تولى المترجم مشيخة السجادة ، وتولى نقابة الأشراف السيد عمر مكرم الأسيوطى ، فلما طرق البلاد الفرنساوية تداخل المترجم فيهم ، وخرج السيد عمر مع من خرج هاربا من الفرنساوية إلى بلاد الشام ، وعرف المترجم الفرنساوية أنَّ النقابة كانت لبيتهم ، وأنهم غصبوها منه فقلدوه إياها واستولى على وقفها وإسرادها ، وانفرد بسكن البيت ، وصار له قبول عند الفرنساوية ، وجعلوه من أعاظم رؤساء الديوان الذى كانوا نظموه لإجراء

⁽۱) أخر ذي الحجة ۱۲۲۴ هـ/ ١٥ فبراير ١٨٠٩ م .

⁽٢) كتب أمام هذا العنوان بهامش ص ٨٦ ، طبعة بولاق " ذكر من توفي في هذه السنة " .

الأحكام بين المسلمين ، فكان وافر الحرمة ، مسموع الكلمة ، مقبول الشفاعة عندهم ، فازدحم بيته بالدعاوى والشكاوى ، واجتمع عنده مماليك من مماليك الأمراء المصرية الذين كانوا خائفين ومتغيبين وعدَّة خدم وقواسة ، ومقدَّم كبير ، وسراجين ، وأجناد ، واستمر على ذلك إلى أن حضر يوسف باشا الوزير في المرة الأولى التي انتقض فيها الصلح ، ووقعت الحروب في البلدة بين العثمانية والفرنساوية والأمراء المصرية وأهمل البلدة ، فهجم عملي داره المتهورون من المعامة ونهبوه وهتكوا حريمه وعروه عن ثيابه ، وسحبوه بينهم مكشوف الرأس من الأربكية إلى وكالة ذى الفقار بالجمالية ، وبها عثمان كتخدا الدولة ، فشفع فيه الحاضرون ، وأطلقوه بعد أن أشرف على الهلاك ، وأخذه الخواجا أحمد بن محرم إلى داره وأسكن روعه وألبسه ثيابا وأكرمه ، ويقى بداره إلى أن انقضت أيام الفتنة ، وظهرت الفرنساوية على المحاربين لهم وخرجوا من البلدة ، واستقر بها الفرنـساوية ، فعند ذلك ذهب إليهم وشكا لهم ما حل به بسبب موالاته لهم ، فعوَّضوا عليه ما نهب له ، ورجع إلى الحالة التي كان عليها معهم ، وكانت داره أخربها النهابون ، فسكن ببيت البارودي بباب الخرق ، ثم انتقل منه إلى بيت عبد الرحمن كتخدا القازدغلي بحارة عابدين ، وجدد بها عمارة ، وكان له ابنة خرجت عن طورها في أيام الفرنسيس ، فلما أشيع حضور الوزير والقبودان والإنكليز وظهر على الفرنساويــة الخروج من مصر ، فقتل ابنته المذكورة بيد حاكم الشرطة ، فلما استقرت العثمانية بالديار المصرية ، عزل المترجم عن نقابة الأشراف ، وتولاها السيد عمر مكرم كما كان قبل الفرنساوية ، ولما حبضر محمد باشا خسرو أنهى إليه الكارهون له بأنه مرتكب للموبقات ، ويعاقر الشراب وغير ذلك ، وإن ابنته كانت تذهب إلى الفرنسيس بعلمه ، وأنه قتلها خوف وتبرئة لنفسه من الشـهرة التي لايمكـنه سترها ، ولايقـبل عذره فيهـا . ولا التنصل مـنها ، وأنَّه لايصلح لمشيخة سجادة السادة البكرية ، وعرفوه أن هناك شخصا من سلسلتهم يقال له الشيخ محمد سعــد ، وهو مـن جملة أتبـاع المترجــم ، ولكــنه فقير لايملك شيئًا ولا دابة يركبها ، فقال الباشا : ﴿ أَنَا أُواسِيهِ وَأَعْطِيهِ ۗ ۚ وَأَحْضَرُوهُ لَهُ بَعْدُ أَنْ الْبَسُوهُ تاجا كبيرا وثيابا ، وهو رجل مبارك طاعن في السن ، فالبسه فروة سمور ، وقدم له حضانا معددا وقيد له ألف قرش ، وسكن دارا بناحية باب الخرق ، وتسريش حاله وخمل أمر المترجم ، واشترى دارا بدرب الجـماميز بعطفة الفرن (١) ، وكان بظاهرها قطعة جنينة فاشــتراها وغرس بها أشجارا ، وحسنها وأتقنها ، وبــني له مجلسا مطلا

⁽۱) عطفة الفرن : عطفة تقبع بحارة الشعراني ، التي تقع بشارع الشعراني ، وبعطفة الفرن ضريح سيدي محمد ميالة .

مبارك ، على : المرجع السابق ، جـ ٢ ، ص ٣٣٧ .

عليها وبالأسفل مساطب ، ولواويس بطوس لطيفة واشترى دارين من دور الأمراء المتقدمين بظاهر ذلك وهدمهما وبنى بانقاضهما واخشابهما ، وباع ما كان تحت يده من حصص الالتزام ، وسد باثمانها ديونه واقتصر على إيراده فيما يخصه من وقف جده لأمه الأستاذ الحنفى و وتصدى لمفاقمته وأذيته أنفار من المتظاهرين مثل : السيد عمر مكرم النقيب والشيخ محمد وفا السادات وخلافهما وحتى أنَّه كان عقد لابنه سيدى أحمد على بنت المرحوم محمد أفندى البكرى ، فتعصبوا عليه بعد عزله من المشيخة والنقابة ، وأبطلوا العقد وفسخوا النكاح ببيت القاضى ، وتسلط عليه من المدين أو دعوى أو مطالبة حتى بيعوه حصصه وكان قد اشترى مملوكا في أيام الفرنساوية جميل الصورة و فيلما حصل له ما حصل ، ادعى عليه البائع أنه أخذه بدون القيمة ، ولم يدفع له الثمن فلم يثبت عليه ذلك ، وكان المملوك نفسه وقد تقدم ذكر قصته في الحوادث السابقة ولم يزل المترجم على حالة خموله حتى عليه عليه داء الفتق ، ومات على حين غفلة في منتصف شهر ذي الحجة (١) وصلى عليه بمسجد جده لأمه الشيخ شمس الدين أبو محمد الحنفى ، ودفن عند أسلافه عليه بمسجد جده لأمه الشيخ شمس الدين أبو محمد الحنفى ، ودفن عند أسلافه عليه بمسجد جده لأمه الشيخ شمس الدين أبو محمد الحنفى ، ودفن عند أسلافه بمشهد السادة البكرية بالقرافة و رحمه الله و وعفا عنا وعنه .

ومات، الأمير شاهين بيك المرادى، ويعرف بباب اللوق ، لأنه كان ساكنا هناك ، وهو من مماليك مراد بيك ، وأصله چركسى الجنس ، ولما أعتقه مراد بيك أنعم عليه بكشوفيه إقليم الغربية ، ثم رجع إلى مصر ، وأقام بطالا متطلعا للإمارة ، ويرى أنّه أحق بها من غيره ، ولما رجع المصريون إلى مصر بعد قتل طاهر باشا ، وكان الألفى غائبا ببلاد الإنكليز ، انضم إليه عثمان بيك البرديسي ووافقه على كراهة الألفى الباطنية ، وكان هو أحد المباشرين والضاربين لحسن بيك الوشاش بالبر الغربي ليلة خروجهم وتعديتهم لملاقاة الألفى ، ثم خرج من مصر مع عشيرته ، ولم يزل حتى مات في منتصف شهر ربيع الأول من السنة المذكورة (٢) ، والله أعلم .

سنة اربع وعشرين ومائتين والف 🗥

استهل شهر المحرم بيوم الخميس (١) ، وفي تلك الليلة أعنى ليلة الجمعة ثانيه (٥) ، مرت سحابة سوداء مظلمة في وقت العشاء ، وحصل فيها رعد مزعج وبرق مستنير

⁽١) ١٥ ذي الحجة ١٢٢٣ هـ / ٤ فبراير ١٨٠٩ م . (٢) ١٥ ربيع الأول ١٢٢٣ هـ / ١١ مايو ١٨٠٨ م .

⁽٣) ١٢٢٤ هـ/ ١٦ فيراير ١٨٠٩ - ٥ فيراير ١٨١٠ م . (٤) ١ محرم ١٢٢٤ هـ/ ١٦ فيراير ١٨٠٩ م .

⁽٥) ٢ محرم ١٢٢٤ هـ/ ١٧ قبراير ١٨٠٩ م .

شديد اللمعان وأمطرت في محلات قليلا وفي أخرى كثيراً وأم انجلت السماء سريعا وفظهرت النجوم وبعد أيام أخبر الواردون من ناحية بلاد السماحات بالغربية (۱) والكبير في بلغربية (۱) والكبير في مقدار حجر الطاحون والصغير في مقدار بيض الدجاج ، وتهدمت منها دور وقتلت مواشى وآدمية ، وأهلكت زروعا كثيرة .

وفى يــوم الأحــد رابــعه (۲) ، قتــل الباشــا حسين بــن الخبيــرى ، وهو بتــرعة الفرعونية ، وأرسل رأسه إلى مصر فعلقت بباب زويلة .

وفى أواخره (٣) عصر الباشا من ترعة الفرعونية وقد عجز عن سدها بعد أن بذل جهده وفرض الفرض العظيمة على البلاد ، وأشغلوا المراكب في نقل الأحجار ليلا ونهارا ، والسيد محمد المحروقي متقيد لذلك ومقيم بمسجد الآثار (١) التشهيل الحجارين ووسقها بالمراكب وقطعها من الجبل قطعا وصخورا فكانوا يشقون الجبل بألغام البارود مثل عمل الإفرنج وظهر في قطعهم كهوف ومغارات وتجاويف ، وتحدث الناس بذلك بأنواع الأكاذيب والخرافات ، كقولهم : وظهر في الجبل باب من حديد وعليه أقفال ففتحوه ونظروا من داخله أشخاصا على خيول) ، الحيل باب من حديد وعليه أقفال ففتحوه ونظروا من داخله أشخاصا على خيول) ،

وفيه (٥) عصر قاصد من قبودان باشا بطلب عوائده بالإسكندرية ، فقال له حاكم الإسكندرية : « ينبغى أن تلهب إلى الباشا بالترعة وتقابله » و فلهب إليه وقابله عند السد فبات تلك الليلة ، وأصبح ميتا فأخرجوه إلى المقبرة » شم حضر قاصد آخر يخبر بوصول قابجى وعلى يده مرسومان ، أحدهما : الإخبار عن صلح الدولة مع الإنكليز والموسكوب وانفتاح البحر وأمن المسافرين » والثانى : الأمر بالسفر والخروج إلى فتح الحرمين وطرد الوهابية عنهما » وأنَّ يوسف باشا الصدر السابق المعروف بالمعدن ، تعين بالسفر للحرمين على طريق الشام ، وكذلك سليمان

⁽١) السماحــات : وردت في تاريع ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م ، كوحدة مــالية ، ثم اندثرت ، ويــدل علـــي مكــانــها حوض منشية السماحات ، بأراضي ناحية الوزيرية ، مركز كفر الشيخ ، محافظة الغربية .

رمزی ، محمد : المرجع السابق : ق ۱ : ص ۷۱ – ۷۲ .

⁽٢) 🏿 محرم ۱۲۲۶ هـ / ۱۹ فبراير ۱۸۰۹ م .

⁽٣) أخر محرم ١٢٢٤ هـ / ١٧ مارس ١٨٠٩ م .

 ⁽³⁾ مسجد الآثار : مسجد يوجد بعزبة الآثار التي صارت جزءاً من مصر القديمة .
 رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، چ ٣ ، ص ٣ .

⁽٥) أخر مُنحرم ١٢٢٤ هـ / ١٧ مارس ١٨٠٩ م .

باشا والى بغداد ، متعين أيضًا بالسفر من ناحيته على الدرعية ، وأحضر للباشا تقريرا بالولاية مجددا وخلعة وسيفا .

واستهل شهر صفر بيوم السبت سنة ١٣٢٤ ‹››

فيه (٢) ، حضر الأغا الواصل إلى بولاق فركب لملاقاته أغاة الينكجرية ، والوالى وأرباب المحكاكية ، فأركبوه في موكب ودخلوا به من باب النصر ، وطلع إلى القلعة ، وقرأوا المراسيم بمحضرة الجمع ، وبعد الفراغ من قراءتها ضربوا مدافع وشنكا .

وفى ذلك اليوم (٣) ، غيمت السماء بالسحاب وأمطرت كثيرا ، ونــزل مطر ببركة الحاج ، وجدوا فيه سمــكا صغيرا من جنس السمك الذى يــعرف بالقاروس ، وصار يتنطط على الأرض ، وأحضروا منه إلى مصر وشاهدناه وهو في غاية البرودة .

وفيه (٤) اهتم الباشا بإخراج تجريدة إلى الأمراء القبليين ، وذلك أنه تقدّم بالإرسال إليهم يطالبهم بالغـلال والأموال الميرية المرار العديدة ، ويعدون ولايوفون ، ووصل إليه من عـندهم كتخدا البرديسي وهـو بالترعة ، ومعه أجوبة وهـدية ، وفيها خيول وجـوار وعبيد وسكر وخـصيان ، فاغتاظ الـباشا ، وقال : ■ أنا لسـت أطلب إحسانــهم وصدقاتــهم حتى أنــهم يضحكــون على ذقنــى بهذه الأمور ، وحــيث أنَّهم لايرجمعون عن الكمامن في رؤوسهم ■ فلابد من حروحي إليهم ومحاريتهم ■ ، وأرسل إلى من بمصر من الأكابر يأمرهم بالبراز والخروح ، فخرج حسن باشا ، وصالح أغا قوج ، وطماهر باشا ، وأحمد بيك ، والكثير من أعيانهم بـعساكرهم ، وعدوا إلى بسر الجيزة ، ونصبوا وطاقهم وخيامهم ، ثم إنَّ رضوان كتخدا لم يزل يلاطفه حتى توافق معه على وعد مقدار مسافة ذهاب الجواب ورجوعه أياما معدودة، فلما حضر من الترعة أخذ في التشهيل والخروج ، فانتقلت العساكر إلى البر الغربي ، وأخذ يستحث في المطلوبات وخروج الخيام وجمع المراكب، وسافر قبودان بولاق إلى جهة بحرى لجمع المراكب ، وفرضوا على القرى غلالا وجمالا ، وذلك في عقب ما فرضه عليهم في مهمات الترعة المتقدمة وخلافها من بشارة القبطان والتقرير ، وما في ضمن ذلك من حق طرق المباشرين والمعينين، مع ما الناس فيه من القحط والغلاء في الغلال وغيرها . وعدم وجود الغلة ، والذين لايقدرون على تحصيل الغلة يلزمونهم

⁽۱) صفر ۱۲۲۶ هـ/ ۱۸ مارس – ۱۵ آبريل ۱۸۰۹ م . (۲) ۱ صفر ۱۲۲۶ هـ/ ۱۸ مارس ۱۸۰۹ م .

⁽٣) ١ صفر ١٢٢٤ هـ/ ١٨ مارس ١٨٠٩ م . ﴿ ٤) ١ صفر ١٢٢٤ هـ/ ١٨ مارس ١٨٠٩ م .

بدفع ثمنها بأقصى القيمة بعد مصانعة المباشرين لـذلك ، وإعطائهم الرشوات ، وحضر أيضًا نعمان سراج باشا من عند إبراهيم بيك ، وقابل الباشا على الترعة ، فلم ينفع حضوره أيضًا ، ولم يسمع له قول ، ورجع مزيفا .

وفي خامسه (۱) عصر على بيك أيوب وصحبته آخر يقال له رضوان بيك البرديسي على فيطلعا إلى القلعة على بيك أيوب ، وقبل رجله عوترجي عنده في عدم خروج التجريدة عوكلمه في أمر الغلال المنكسرة والجديدة ، وعلى أنهم يقومون بدفع الغلال القديمة بالثمن عوالجديدة بالكيل ، والجديدة بالكيل ، وليس عندهم مخالفة والقصد الإمهال إلى حصاد الغلال ، فقال : النهم إذا حصدوا الغلال أخذوها وفروا إلى الجبال على واستمر هذا القيل والقال نحو أربعة أيام عني ثامنه (۱) عالمات ، وفرح الناس واستبشروا بذلك علا يترتب وما يحصل من الفساد ، وأكل الزروعات وخراب البلدان ، فإنهم أكلوا في الأربعة أيام التي ترددوا فيها بالجيزة نيفا وخمسمائة فدان ، ولما أشيع بالجهة القبلية خروج العساكر للتجريدة انزعجوا وأيسوا من زروعاتهم عوضاعهم ، وتفرقوا في مصر وجوههم على وجوههم على وتفرقوا في مصر والبلاد البحرية .

وفى صبحها (٢٦) ، أعيد أمر التجريدة ، وأشيع خروج العساكر ثانيا ، فانقبضت النفوس ثانيا ، وباتوا فسى نكد ، وطلبت السلف من المساتسير والملتزمين ، وكستبت الدفاتر ، وحولت الأكياس ، وانبثت المعينون للطلب .

وفى عاشره (ئ) ، بطل أمر التجريدة ، وانقضى أمر الصلح على شروط ، وهى : أنهم التزموا بثلث ما عليهم من غلال الميرى ، وقدره مائة ألف أردب وسبعة آلاف أردب ، بعد مناقشات ومحققات ، والذى تولى المناقشات معهم مساعدا للباشا شاهين بيك الألفى ، والموعد أحد وثلاثون يوما ، وسافر على بيك أيوب ورضوان بيك البرديسى وأكرمهما الباشا وخلع عليهما .

وفى حادى عشره (٥) ، قتل الباشا مصطفى أغا تابع حسن بيك فى قصبة رضوان ظلما ، وسبب ذلك أنه لما نزل قبودان بولاق لجمع المراكب المطلوبة لسفر التجريدة ، فصادف شخصا من الأرنؤد الذين يستسببون فى بيع الغلال فى مركب ومعه غلة ،

⁽۱) ٥ صفر ۱۲۲۶ هـ/ ۲۲ مارس ۱۸۰۹ م . (۲) ۸ صفر ۱۲۲۶ هـ/ ۲۵ مارس ۱۸۰۹ م .

⁽۲) ۸ صفر ۱۲۲۶ هـ/ ۲۰ مارس ۱۸۰۹ م . (٤) ۱۰ صفر ۱۲۲۶ هـ/ ۲۷ مارس ۱۸۰۹ م .

⁽ه) ۱۱ صفر ۱۲۲۶ هـ/ ۲۸ مارس ۱۸۰۹ م .

وذلك عند قرية تسمى سهرجت(١) ، فحجزه ليأخذ منه السفينة ، فقال : « كيف تأخذهـا وفيها غـلتي ؟ " ، وقال : " أخرج غـلتك منـها على البـر واتركها ، فـإنها مطلوبة لمهمات الباشا " ، فلم يرض وخاف على تبددها ولم يجد سفينة أخرى : لأن جميع السفن مطلوبة مثلها ، وقال له : ■ عندما أصل بها إلى مصر وأنقل منها الغلة أرسل معى من يأخذها ، فقال القبودان : ◄ أن السبيل إلى ذلك ◄ ، وتشاجرا فحنق القبودان على الأرنؤدي ، وسل عليه سيفه ليضربه ، فعاجله الانؤدي وضربه بالطبنجة فقتله ، فأراد أتباع القبودان القبض عليه ففر منهم إلى البلدة وبها جماعة من الدلاة معينون لقبض الفرضة ، فالتجأ إليهم فمانعوا عنه وتنازع الفريقان ، وكان مصطفى أغا المذكور ملتزم البلدة هناك ، وغائبا في بعض شؤنه ، فبلغه الخبر فحضر إليهم ، وخاف من وقوع قتل أو شريقع بالبلدة فيكون سببا لخراب الناحية ، فقال : ﴿ يَا جَمَّاعَةَ اذْهَبُوا بِنَا إِلَى الْبَاشِيا لِيرِي رأيه ١ ، فيرضوا بذلك وحضر بصحبتهم والقاتل معهم : وطلعوا إلى ساحل بولاق ، فعندما وصلوا إلى البر هرب القاتل : وذهب عند عمر بيك الأرنـؤدى السـاكن بـبـولاق ، فتبعه الأمير مصطفى المذكور ، فقــال له عمر بيك : (اذهب إلى الباشـا وأخبره أنَّه عندى وأنت لا بأس عليك ، ففعل ، فقال له الباشا : • ولأى شيء لم تحتفظ عليه وتتركه حتى يهرب ، • فاعتذر بعدم قدرته على ذلك من الدلاتية الملتجئ إليهم ، وكأنهم هم الذين أفلتوه ، فأمر بحبسه فأرسل إلى عمر بيك ، فحضر إلى الباشا وترجى في إطلاقه فوعده أنَّه في غد يطلقه إذا حضر القاتل ، فقال : ﴿ إِنَّهُ عند أَرْمِيرِ أَغَا وهو لايسلم فيه ، وركب إلى داره ، فلما كان في الصباح ، أمر بقتل الأمير مصطفى المذكور • فأنزلوه إلى الرميلة . ورموا رقبته عند باب القلعة ظلما .

وفي صبحها (٢) ، أيضًا قتلوا شخصا من الدلاة بسبب هذه الحادثة .

وفي ثاني يوم (٣) ، قتل الأرنؤد شخصين من الدلاة أيضًا .

وفى يوم الخميس ثالث عشره (١) ، أرسل الباشا ، وطلب الأرنؤدى القاتل للقبودان من عمر بيك وشدد فى طلبه ، وقال : ﴿ إِنْ لَمْ يُرسِلُهُ ، وإلا أحرقت عليه داره » ، فامتنع من إرساله ، وجمع إليه طائفة الأرنؤد ، وصالح أغا قوج جاره ،

⁽۱) سهرجت : قرية قـديمة ، وتعرف بـ ۱ صهرجت الكبرى ، اسمـها القبطى (Sahrascht) ، إحدى قرى مركز ميت غمر ، محافظة الدقهلية .

رمزى ۽ محمد : الرجع السابق ۽ ق ٢ ۽ جـ ١ ، ص ٢٥٧ .

⁽۲) ۱۱ صقر ۱۲۲۶ هـ/ ۲۸ مارس ۱۸۰۹ م . (۳) ۱۲ صفر ۱۲۲۶ هـ/ ۲۹ مارس ۱۸۰۹ م .

⁽٤) ١٣ صفر ١٢٢٤ هـ/ ٣٠ مارس ١٨٠٩ م .

وركب الباشا وذهب إلى ناحية الشيخ فرج ، وحصل ببولاق قــلقة ، وانزعاج ، ثم ركب الباشا راجعــا إلى داره بالأزبكية وقت الغروب ، وكثرت الإرجاف والــلقلقة بين الأرنؤد والدلاتية .

وفى خامس عشره (۱) ، قتل الأرنود شخصين من الدلاتية أيضاً جهة قناطر السباع، ثم إنَّ القاتل الذى قتل القبودان التجأ إلى كبير من كبار الأرنؤد ، فأرسل الباشا إلى حسن باشا يطلب منه ذلك الكبير ، وأكد في طلبه ، أو أنه يقطع رأس القاتل ويسرسلها ، فكأنه فعل وأرسل إليه بسرأس ملفوفة في ملاية تسكينا لحدته ، وبردت القضية وسكنت الحدة ، وراحت على من راحت عليه .

وفى أواخره (٢) ، أمر الباشا بتحرير دفاتر فرضة الأطيان ، وزادوا فيها عن عام الشراقى الماضى الثلث ، وربطوها ورتبوها أربع مراتب تزيد كل ضريبة عن الأخرى مائة نصف فضة ، على أنَّ الفرضة الماضية بقى الكثير منها بالذمم لخراب القرى وعجزهم، واختلى لتنظيم ذلك من الأفندية والأقباط بجهات متباعدة ، الأفندية بربع أيوب ببولاق ، والأقباط بدير مصر العتيقة ، حتى حرروا ذلك وتمسموه ورتبوه فى عدة أيام ، ووقع الطلب فى جانب معجلا سموه الترويجة .

وفيه (٣) أمر الباشا عمر بيك الأرنؤدى بالسفر من مصر " وقطع خرجه ورواتبه هو وعسكره " فلم تسعه المخالفة " وحاسب على المنكسر له ولعسكره من العلائف " وكذلك حلوان البلاد التي في تصرفه " فبلغ ستمائة كيس " وزعت على دائرة الباشا وخلافهم ، وكان الباشا ضبط جملة من حصص الناس ، واستولى عليها من بلاد القليوبية بحرى شبرا واختصها لنفسه " فلما استولى على حصص عمر بيك ودفع له حلوانها ، وهي بالمنوفية والغربية والبحيرة ، عوض بعض من يراعى جانبه من خلك ، وأخذ عمر بيك ومن يلوذ به في تشهيل أنفسهم وقضاء حوائجهم .

واستمل شمر ربيع الاول سنة ١٣٢٤ 🜣

فيه (°) ، شرع السيد عمـر مكرم نقيب الأشراف في عمل مهم لخــتان ابن ابنته ، ودعا البـاشا والأعيان ، وأرسلــوا إليه الهدايــا والتعابــي ، وعمل له زفة يــوم الاثنين

⁽١) ١٥ صفر ١٢٢٤ هـ/ ١ أبريل ١٨٠٩ م . (٢) آخر صفر ١٢٢٤ هـ/ ١٥ أبريل ١٨٠٩ م .

⁽٣) آخر صفر ١٢٢٤ هـ/ ١٥ أبريل ١٨٠٩ م . (٤) ربيع الأول ١٢٢٤ هـ/ ١٦ أبريل - ١٥ مايو ١٨٠٩ م . (٥) ا ربيع الأول ١٢٢٤ هـ/ ١٦ أبريل ١٨٠٩ م .

سادس عشره (۱) مشمى فيها أرباب الحرف والعربات والملاعيب ، وجمعيات ، وعصب صعايدة ، وخلافهم من أهالى بولاق والكفور والحسينية وغيرها ، من جميع الأصناف وطبول وزمور وجموع كثيرة فكان يوما مشهودا ، اكتريت فيه الأماكن للفرجة ، وكان هذا الفرح هو آخر طنطنة السيد عمر بمصر ، فإنه حصل له عقيب ذلك ، ما سيتلى عليك قريبا من النفى والخروج من مصر .

وفيه (٢) ، كمل سد ترعة الفرعونية واستمر العمل فيها ، وفي تأبيد السد بالأحجار والمسمعات والأتربة نحو ستة أشهر ، وصرف عليها من الأموال ما لايحصى، وجرى مجرى البحر الشرقى وغزر ماؤه ، وجرت فيه السفن من دمياط بعد أن كان مخاضة ، وملحت عذوبة النيل بما انعكس فيه ، وخالطه من ماء البحر الملح إلى قبلى فارس كور (٢) ، وأقام بالسد عمر بيك تابع الأشقر لخفارته وتعهد الخلل وكتم الجسر من النشع والتنفيس وسكن هناك ولم يفارقه ، واستمر في هذه الوظيفة والخدمة ولم يقم بمصر .

وفى هذا الشهر وما قبله (٤) • تشحطت الغلال وغلا سعرها حتى بلغ الأردب القمح الف وستمائة نصف فضة • وعز وجوده بالرقع والعرصات • وأما السواحل فلا يكاد يوجد بها شيء من الغلة بطول السنة • ولولا لطف الله بوجود الذرة لهلكت الخلائق • ومع ذلك استمرار المغارم والفرض ، حتى فرض الغلة عين • وكذلك تبن وجمال وما ينضاف إلى ذلك مما سمعته غير مرة مما يطول شرحه .

وفيه (٥) ، نودى على صرف الفرانسة والمحبوب والمجر ، كما نودى في العام الماضى ، لأنه لما نودى بنقص صرفها ، ومضى نحو الشهر أو الشهرين رجع الصرف إلى ما كان عليه وزيادة ، فأعيد النداء كذلك ، وسيعود الحلاف مادام الكرب والضيق بالناس ، على أنَّ هذه المناداة والأوامر بالنقص والزيادة ، ليست من باب الشفقة على الناس ولا الرحمة بهم ، وإنما هي بحسب أغرضهم وزيادة طمعهم ، فإنه إذا توجهت المطالبات بالفرض والمغارم ، نودي بالنقص ليزيد الفرط ، وتتوفر لهم الزيادة ، ويحصل التشديد والمعاقبة على من يقبض بالزيادة من أهل الأسواق ، وإذا كان الدفع من خزانتهم في علائف العسكر أو لوازمهم الكبيرة قبضوها بأريد من

⁽١) ١٦ ربيع الأول ١٢٢٤ هـ / ١ مايو ١٨٠٩ م . (٢) ١٦ ربيع الأول ١٢٢٤ هـ / ١ مايو ١٨٠٩ م .

 ⁽٣) فارسكور : قرية قديمة ، لما أنشئ قسم فارسكور سنة ١٨٤٠ م ، أصبحت قاعلته ، وفسى سنة ١٨٧٠ م ،
 أصبح مركز فارسكور ، وهي قاعلته ، محافظة الدقهلية .

رمزي ، محمد : المرجع السابق = ق ٢ ، جـ ١ ، ص ٢٤٤ .

⁽٤) صفر ۱۲۲۶ هـ/ ۱۸ مارس – ۱۵ أيريل ۱۸۰۹م .

⁽٥) ربيع الأول ١٢٢٤ هـ / ١٦ أبريل – ١٥ مايو ١٨٠٩ م

الزيادة التي نادوا عليها من غير مبالاة ولا احتشام " تناقض ما لنا إلاَّ السكوت عنه .

وفى أواخره (۱) ، تواجدت الغلال وانتحل سعرها ، وحضر الفلاحون ببدارى الغلة ، وانحط السعر ، والحمد لله .

واستهل شهر ربيع الثانى سنة ١٢٢٤ 😗

فى سادسه (٣) ، وردت مراسيم من الروم وبشارة بمولودة ولدت للسلطان وسموها فاطمة ، وفى المراسيم الأمر بالزينة ، فاقتضى الرأى أن يعملوا شنكا ومدافع من القلعة ، تضرب فى الأوقات الخمسة سبعة أيام ، وهذا شىء لم يسمع بمثله فيما سبق أن يعملوا للأنشى شنكا أو زينة أو يذكر ذلك مطلقا ، وإنما يعمل ذلك للمولود الذكر من بدع الأعاجم .

وفي يوم الثلاثاء ثامنه (3) ، حضر من الأمراء المصريين المقبالي مرزوق بيك ابن إبراهيم بيك ، وسليم أغا مستحفظان ، وقاسم بيك سلحدار مراد بيك ، وعلى بيك أيوب ، وحسب الاتفاق المتقدم في تقرير الصلح ، ولكن لم يكن سليم أغا مذكورا في الحضور ، بل كان منجمعا وممتنعا عن التداخل في هذه الأحوال ، والسبب في حضوره أنَّ زوجته توفت من نحو نصف شهر ، فحضر لأجل تركتها ومتاعها ومتاعه الذي عندها وحصصها ، ولما حضر وجد الباشا استولى على ذلك ، وأخذ المتاع والمصاغ والجواهر والعقار وأخذ الحصص وأخذ حلوانها ، وذلك بيد محمود بيك الدويدار ، فلما حضر سليم أغا لم يجد شيئًا لا دار ولا عقار ولا نافخ نار ، فنزل عند على بيك أيوب بمنزله بشمس الدولة ، فحضر إليه محمود بيك الدويدار والترجمان ، وأخذا بخاطره وطمناه وأخبراه أن الباشا سيعوض عليه ما ذهب منه وزيادة وزرعا له فوق السطوح ، فلم يسعه إلاً التسليم .

وفيه (٥) ، سقط سقف القصر الذي أناشأه الباشا بشبرا ، وشرعوا في تعلميره ثانيا.

وفيه (١) ، وصل الخبر بـحضور زوجة الباشا أم أولاده وابنه الصغير ، واسمه اسماعيل ، وابن بونابارته الخازندار ، وكثير من أقاربهم وأهاليهم ، حيضر الجميع

⁽١) آخر ربيع الأول ١٢٢٤ هـ/ ١٥ مايو ١٨٠٩ م .

⁽٢) ربيع الثاني ١٢٢٤ هـ / ١٦ مايو - ١٣ يونيه ١٨٠٩ م .

⁽٣) ٦ ربيع الثاني ١٢٢٤ هـ/ ٢١ مايو ١٨٠٩ م . (٤) ٨ ربيع الثاني ١٢٢٤ هـ/ ٢٣ مايو ١٨٠٩ م .

⁽٥) ٨ ربيع الثاني ١٢٢٤ هـ / ٢٣ مايو ١٨٠٩ م . (٦) ٨ ربيع الثاني ١٢٢٤ هـ / ٢٣ مايو ١٨٠٩ م .

من بلدهم قولة إلى سكندرية ، فإنهم لما طابت لهم مصر واستوطنوها وسكنوها وتنعموا فيها ، أرسلوا إلى أهاليهم وأولادهم وأقاربهم بالحضور ، فكانوا في كل وقت يأتون أفواجا أفواجا ، نساء ورجالا وأطفالا ، فلما وصل خبر وصولهم إلى سكندرية سافر لملاقاتها ابنها إبراهيم بيك الدفتردار ، وذلك حادى عشره (١) .

وفى ثالث عشره (٢) ، حضر المذكور قبل حضور الواصلين ، ولما وصلوا نزل الباشا لملاقاتهم إلى بولاق .

وفى يوم الإثنين رابع عشره (٣) ، نبّهوا على جميع النساء والخوندات وكل من كانت لها اسم فى الألتزام أن يركبن بأسرهن، ويذهبن إلى ملاقاة امرأة الباشا ببولاق، وذلك صبح يموم الأربعاء (١) ، واعتذرت الست نفيسة المرادية بأنها مريضة ولاتقدر على الحركة والخروج ، فلم يقبلوا لها عذرا ، فلما كان صبح يموم الأربعاء (٥) ، اجتمع السواد الأعظم من النساء بساحل الباشا، وساروا معها إلى الأزبكية ، وضربوا لوصولها وحلولها بمصر عدة مدافع كثيرة من القلعة والأزبكية ، ثم وصلت الهدايا والتقادم ، وأقبلت من كل ناحية الهدايا المختصة بالأولاد والمختصة بالنساء .

واستهل شهر جمادي الأولى سنة ١٢٢٤ 🗥

فى ثالثه يسوم السبت (٧) ، نزل عمر بيك الأرنؤدى إلى المراكب من بيسته من بولاق ، وسافر على طريق دمياط ليذهب إلى بلاده ، وسافر معه نحو المائة وهم الذين جمعوا الأموال ، واجتمع لعمر بيك الممذكور من المال والنوال أشياء كثيرة عبأها في صناديق كثيرة ، وأخذها معه وذلك خلاف ما أرسله إلى بلاده في دفعات قبل تاريخه .

وفى يوم الخميس خامس عشره (^) ، سافر على بيك أيوب وسليم أغا مستحفظان إلى ناحية قبلى ، واستمر بمصر مرزوق بيك وقاسم بيك المرادى .

وفيه (٩) ، طلب السباشا ألف كسيس من المعلسم غالى والزمه بسها ، فوزعها على المباشرين والكتبة ، وجمعها في أقرب زمن .

⁽۱) ۱۱ ربیح الثانی ۱۲۲۶ هـ/ ۲٦ مایو ۱۸۰۹ م . (۲) ۱۳ ربیع الثانی ۱۲۲۶ هـ/ ۲۸ مایو ۱۸۰۹ م .

 ⁽٣) ١٤ ربيع الثاني ١٢٢٤ هـ/ ٢٩ مايو ١٨٠٩ م . (٤) ١٦ ربيع الثاني ١٢٢٤ هـ/ ٣١ مايو ١٨٠٩ م .

⁽٥) ١٦ ربيع الثاني ١٢٢٤ هـ/ ٣١ مايو ١٨٠٩ م .

⁽٦) جمادي الأولى ١٢٢٤ هـ / ١٤ يونيه - ٣ يوليه ١٨٠٩ م .

⁽۷) ۴ جمادي الأولى ١٢٢٤ هـ / ١٦ يونيه ١٨٠٩ م .(٨) ١٥ جمادي الأولى ١٢٢٤ هـ / ٢٨ يونيه ١٨٠٩ م .

⁽٩) ١٥ جمادي الأولى ١٢٢٤ هـ/ ٢٨ يونيه ١٨٠٩ م .

وفيه (۱) ، حضر سلحدار الوزير يوسف باشا ، وعلى يده مرسوم ممضمونه : طلب ما كان أحدثه حين كان بمصر على أوراق الإقطاعات والفراغات ، وتقاسيط الالتزام الذى سموه قصر اليد ، وخرج القلم ، وجعل إيراد ذلك لنفسه ، فأرسل بطلب ذلك من تاريخ سنة ١٢١٧ سبعة عشر ومائتين وألف ، إلى وقت تاريخه (۲) ، حسب قدر ذلك ، فبلغ نيفا وأربعة آلاف كيس .

وفيه (۱۳) عشرعوا في تحرير دفتر بنصف فائظ الملتزمين عودفتر آخر بفرض مال على الرزق الأحباسية المرصدة على المساجد والأسبلة والخيرات وجهات السبر والصدقات ، وكذلك أطيان الأوسية المختصة أيضًا بالملتزمين عوكتبوا بذلك مراسيم إلى القرى والبلاد ، وعينوا بها معينين وحق طرق من طرف كشاف الأقاليم عبالكشف على الرزق المرصدة على المساجد والخيرات عوتقدموا إلى كل متصرف في شيء من هذه الأطيان وواضع عليها يده بأن يأتي بسنده إلى الديوان عويجدد سنده عويقوى بمرسوم جديد ، وإن تأخر عن الحضور في ظرف أربعين يوما يرفع عنه ذلك ، ويمكن منه غيره ، وذكروا في مرسوم الأمر علة وحجة لم يطرق الأسماع نظيرها، بأنه إذا مات السلطان أو عزل بطلت تواقيعه ومراسيمه عوكذلك نوابه عويحتاج إلى بخديد تواقيع من نواب المتولى الجديد ونحو ذلك .

ثم ليعلم: أنَّ هذه الإرصادات والأطيان موضوعة من أيام الملك الناصر يوسف صلاح الدين الأيوبي في القرن الخامس " وجعلها من مصاريف بسيت المال " ليصل إلى المستحقين بعض استحقاقهم من بسيت المال بسهولة " ثم اقتدى به في ذلك الملوك والسسلاطين والأمراء إلى وقتنا هذا ، فيبنون المساجد والتكايا والربط والخوانق والأسبلة " ويرصدون عليها أطيانا يخرجونها من زمام أوسيتهم " فيستغل خراجها أو غلالها لتلك الجهة " وكذلك يربطون على بعض الأشخاص من طلبة العلم والفقراء على وجه البر والصدقة ليتعيشوا بذلك " ويستعينوا به على طلب العلم ، وإذا مات المرصد عليه ذلك ، قرر القاضى أو الناظر خلافه عن يستحق ذلك ، وقيد اسمه في المرصد عليه ذلك ، قرر القاضى أو الناظر خلافه عن يستحق ذلك ، وقيد اسمه في عسرف بكاتب الرزق " فيكتب له ذلك الأفندي سسندا بموجب التقرير ، يقال له : عسرف بكاتب الرزق " فيكتب له ذلك الأفندي سسندا بموجب التقرير ، يقال له :

⁽۱) ۱۵ جمادی الأولى ۱۲۲۶ هـ/ ۲۸ يونيه ۱۸۰۹ م .

⁽٢) ١٢١٧ هـ/ ٤ مايو ١٨٠٧ - ٢٢ أبريل ١٨٠٣ م - ١٥ جمادي الأولى ١٢٢٤ هـ/ ٢٨ يونيه ١٨٠٩ م .

⁽٣) ١٥ جمادي الأولى ١٢٢٤ هـ/ ٢٨ يونيه ١٨٠٩ م .

الأقاليم القبلية والبحرية دفتر مخصوص عليه طرة من خارج مكتوب فيها اسم ذلك الإقليم ، ليسهل الكشف والتحرير والمراجعة عند الاشتباه ، وتحرير مقادير حصص أرباب الاستحقاقات ، ولسم يزل ديوان الرزق الأحباسية محفوظا مضبوطا في جميع الدول المصرية جيلا بعد جيل ، لايتطرقه خلـل إلاَّ ما ينزل عنه أربابه لشدة احتياجهم بالفراغ لسبعض الملتزمين بقدر من الدراهم معجل ، ويسقرر للمفرغ على نسفسه قدرا مؤجلا دون القيمة الأصلية ، في نظير المعجل الـذي دفعه للمفرغ ، ويسمونها حينتذ داخل الزمام ، ولم تزل على ذلك بطول القرون الماضية ، وتملك الفرنساوية الديار المصرية ، فلم يتعرضوا لـشيء من ذلك ، ولما حضر شريف أفندي الدفسردار بعد دخول يوسف باشا الوزير ، ووجه الطلب على الملتزمين بأن يدفعوا للمدولة حلوانا جديدا على النظام والنسق الذي ابستدعوه للمتحيل على تحصيل المال بأي وجه ، وزاعمين أن أرض مصر صارت دار حرب بتملك الفرنساوية ، وأنَّهم استنقذوها منهم واستولوا عليها استيلاءً جديدا ، وصارت جميع أراضيها ملكا لهم ، فمن يريد الاستيلاء على شيء من أرض وغيرها ، فليشتره من نائب السلطان بمبلغ الحلوان الذي قدروه ، واطلعوا على المتقاسيط ، وفي بعضها ما رفع عنه الميرى الذي يمقبض للخزينة بإذن الولاة بعد المصالحات والستعويض من المصاريف والمصارف الميرية ، كالعلائـف والغلال ، والبعض تمم ذلـك بمراسيم سلطانية ، كما يقولـون شريفة ، بحيث يصير الالتنزام مثل الرزق الأحباسية ، ويسمونه خزينة بند ، ومنهم من أبقى على التزامه شيئًا قليلا سموه مال الحماية ، فلم يسهل بهم إبطال ذلك ، بل جعل عليها الدفتردار الميرى اللذي كان مقيدا عليها ، أو أقل أو أزيد بحسب واضع اليد وإكرامه إن كان عمن يكرم ، وضمه إلى مال الحماية الأصلى أو المستجد فقط ، وضيع على الناس سعيهم ، وما بذلوه من مرتباتهم وعلائفهم التي وضعوها وقيدوها في نظير جعلها خسزينة بند ، كما ذكر ، ثم تقيد لكتابة الإعلامات عبد الله أفندى رامز القبودان ، وقاضى باشا ، وسمسى في ذلك الوقت بكاتب الميرى ، وتوجمه نحوه الناس لأجل كتابة الإعلامات لثبوت رزقهم الأحباسية ، وتجديد سنداتها ، فتعنت عليهم بضروب من المتعنت ، كان يطلب من صاحب العرضحال إثبات استحقاقه ، فإذا ثبت له لايخلوا إمّا أن يكون ذلك بالفراغ أو المحلول، فيكلفه إحضار السندات " وأوراق الفراغات القديمة ، فسربما عدمت أو بليت لتقادم السنسين أو تركها واضع اليد لاستغنائه عنها بالسند الجديد ، أو كان القديم مشتملا على غير المفروغ عنه ، فيخصم بهامشمه بالمنزول عنه ، ويبسقى القديم عند صاحب الأصل ، فإن أحضره إليه تعلل بشيء آخر ، واحتج بشبسهة أخرى ، فإذا لم يبق له شبهة طالبه بمحلوانها عن مقدارا إيرادها ثلاث سنوات وإلا فخمس سنوات، وذلك خلاف المصاريف ، فضح الناس ، واستغاثوا بشريف أفندى الدفتردار ، فعزل عبدالله أفندى رامز المذكور عن ذلك ، وقيد أحد كتابه بكتابة الإعلامات ، وقرر على كل فدان عشرة أنصاف فضة فما دونها يرسمها في السند الجديد ، وجعلها مال حماية ، وأوهم الناس أنَّ مال الحماية يكون زيادة في تأكيد الأحباس وحماية له من تطرق الخلل ، فاستسهل الناس ذلك ، وشاع في الإقليم المصرى ، فأقبل الناس مسن البلاد القبلية والبحرية لتجديد سنداتهم ، فعلفقوا يكتبون السندات على نسق تقاسيط الالتزام لا على الوضع القديم ، ويعلم عليها الدفتردار فيقط ، وأما الصورة القديمة فكانت تكتب في كاغيد كبير بخط عربي مجود ، وعليها طرة بداخلها اسم والى مصر ، ومجهورة بختمه الكبير ، وعليها علامة الدفتردار ، وبداخلها صورة أخيرى تسمى التذكيرة مستطيلة على صورة التقسيط الفرمة ، مجهورة أيضاً ، وعليها العلامة والختم ، وهي متضمنة ما في الكبيرة ، وعلى ذلك كان استمرار الحال إلى هذا الأوان من قرون خلت ، ومدد مضت .

وفيه (۱) ، أيضًا حرروا دفترا لإقليم السبحيرة بمساحة الطين الرى والسراقى ، وأضافوا إليه طين الأوسية والسرزق ، وكتبوا بذلك مناشيس ، وأخرج المساشرون كشوفاتها بأسماء الملتزمين ، فضج الناس ، واجتمعوا إلى مشايخ الأزهر وتشكوا فوعدوهم بالتكلم في شأن ذلك بعد التثبت .

وفيه (٢) ، قبض أغاة التبديل على شخص من أهل العلم من أقارب السيد حسن البقلي وحبسه ، فأرسل المشايخ يترجون في إطلاقه ، فلم يفعل وأرسله إلى القلعة .

وفيه (") عسمى محمد أفندى طبل ناظر المهمات لصديقه السيد سلامة النجارى عند الباشا في إنعام ووظيفة وسبب ذلك أن المذكور أرسل جملة طاقات من الأقمشة الهندية الخريبة المقصبة وغيرها ، وحصانا من أعظم خيول المصريين كان اشتراه منهم هدية إلى محمد أفندى المذكور وفاقتضت مروءته أنه أخذها وقدمها للباشا وقال له : « إنَّ السيد سلامة أحضر هذه الهدية لأفندينا شكرا لإنعامه السابق عليه » وقبلها الباشا ، وأنعم عليه بعشرة أكياس وأمر محمد أفندى بأن يجعله في وظيفة معه .

⁽١) ١٥ جمادي الأولى ١٢٢٤ هـ/ ٢٨ يونيه ١٨٠٩ م .

⁽٢) ١٥ جمادي الأولى ١٢٢٤ هـ/ ٢٨ يونيه ١٨٠٩ م .

⁽٣) ١٥ جمادي الأولى ١٢٢٤ هـ / ٢٨ يونيه ١٨٠٩ م .

وفيه (۱) ، أيضًا شرعوا في تحرير دفتر بنصف فائظ الملتزمين بأنواع الأقمشة وباعة النعالات التي هي الصرم والبلغ ، وجعلوا عليها ختمية ، فلا يسباع منها شيء حتى يعلم بيد الملتزم ويختم ، وعملي وضع الختم والعلامة قدر مقدر بحسب تلك البضاعة ، وثمنها فزاد الضجيج واللغط في الناس .

وفى يوم السبت سابع عشره(٢) ، حضر المشايخ بالأزهر على عادتهم لقراءة الدروس ، فـحضر الـكثير مـن النسـاء والعامـة وأهل المسجـون ، وهم يصـرخون ويستغيثون ، وأبط لموا الدروس ، واجتمع المشايخ بالقبلة ، وأرس لموا إلى السبد عمر النقيب ، فحضر إليهم وجلس معهم ، ثم قاموا وذهبوا إلى بيوتهم ، ثم اجتمعوا في ثاني يوم (٣) ، وكتبوا عرضحالا إلى الباشا يذكرون فيه المحدثات من المظالم والبدع . وختم الأمتعة ، وطلب مال الأوسية والرزق والمقاسمة في الفائظ، وكذلك أخذ قريب البقلي وحبسه بلا ذنب ، وذلك بعد أنْ جلسوا مجلسا خاصا وتعاهدوا وتعاقدوا على الاتحاد ، وترك المنافرة وعند ذلك حضر ديوان أفندى ، وقال : « الباشا يسلم عليكم ويســـأل عـن مطلوباتكم » ، فعرفوه بمــا سـطروه إجمالا وبينوه له تفصيلا ، فقال : « ينبغي ذهابكم إليه ، وتخاطبوه مشافهة بما تريدون ، وهو لايخالف أوامركم ولايرد شفاعتـكم " وإنما القصد أنْ تلاطفـوه في الخطاب " لأنه شاب مغرور جـاهل وظالم غشوم ، ولاتقبل نفسه التحكم ، وربما حمله غروره على حصول ضرر بكم ، وعدم الفعال ، فإن رجع عنها وامتنع عن إحداث الـبدع والمظالم عن خلق الله رجعنا إليه ، وترددنا عليه كما كنا في السابق ، فإننا بايعناه على العدل لا على الظلم والجور ، ، فقال لهم ديوان أفندي : « وأنا قصدي أن تخاطبوه مشافهة ، ويحصل إنفاذ الغرض ، ، فقالوا : • لانجتمع عليه أبدا ولا نثير فـتنة ، بل نلزم بيوتنا ونقتصر على حالسنا ، ونصبسر على تــقدير الله بنــا وبغيرنــا » ، وأخذ ديوان أفــندى العرضــحال وأوعدهم برد الجواب ، ثم بعد رجوعه أطلقوا قريب السيد حسن البقلي الذي كان محبوساً ولم يعملم ذلك ، ثم انتظروا عودة ديوان أفندى فأبطأ عمليهم ، وتأخر عوده إلى خامس يوم بعد الجمعية (١) ، فاجتمع الشيخ المهـدى ، والشيخ الدواخلي ، عند محمد أفندي طبل ناظر المهمات ، وثلاثتهم في نـ فسهم للسيد عمر ما فيها ، وتناجوا

⁽۱) ۱۵ جمادی الأولى ۱۲۲۶ هـ / ۲۸ يونيه ۱۸۰۹ م .

⁽۲) ۱۷ جمادی الأولی ۱۲۲۶ هـ/ ۳۰ يونيه ۱۸۰۹ م .

⁽٣) ١٨ جمادي الأولى ١٢٢٤ هـ / ١ يوليه ١٨٠٩ م .

⁽٤) ۲۲ جمادی الأولی ۱۲۲۶ هـ/ ۵ يوليه ۱۸۰۹ م .

مع بعضهم ، ثم انتقلوا في عصريتها ، وتفرقوا ، وحضر المهدى ، والدواخلي إلى السيد عمر • وأخبراه أنَّ محمد أفندي ذكــر لهم أنَّ الباشا لم يطلب مال الأوسية ولا الرزق ، وقد كذب من نقل ذلك ، وقال إنه يقول : ﴿ إِنِّي لَا أَحَالُفَ أُوامِرِ المُشَايِخِ ، وعند اجتماعهم عليه ، ومـواجهته يحصـل كل المراد » ، فقال السيـد عمر : « أما إنكاره طلب مال الرزق والأوسية فها همى أوراق من أوراق المباشرين عندى لبعض الملتــزمين مشتمــلة على الفــرضة ، ونصف الــفائظ ، ومال الأوسيــة والرزق ، وأما الذهاب إليه فــلا أذهب إليه أبدا ، وإن كنتم تنــقضون الأيمان والعهد الذي وقــع بيننا فالرأى لكم ، ، ثم انفض المجلس وأخذ الباشا يدبر في تفرينق جمعهم ، وخذلان السيد عمر ، لما في نفسه منه من عدم إنفاذ أغراضه ومعارضته له في غالب الأمور ، ويخشي صولته ، ويعلم أنَّ الرعية والعامـة تحت أمره إن شاء جمعـهم ، وإن شاء فرقهم ، وهو الذي قام بنصره وساعده وأعانه ، وجمع الخاصة والعامة حتى ملكه الإقليم ، ويسرى أنَّه إن شاء فعل بنقسيض ذلك ، فطفق يسجمع إليه بعسض أفراد من أصحابه المظاهر ويختلي معه ، ويضحك إليه ، فيغتر بذلك ، ويرى أنه صار من المقربين ، وسميكون له شأن إن وافق ونصح ، فميفرغ له جراب حقده ويسرشده بقدر اجتهاده لما فيه من المعاونة ، ثم في ليلتها حضر ديوان أفندي وعبدالله بكتاش الترجمان ، وحضر المهدى ، والدواخلي الجميع عند السيد عمر ، وطال بينهم الكلام والمعالجة في طلوعهم ومقابلتهم الباشا ، ورقرق لذلك كل من المهدي والدواخلي . والسيد عمر مصمم على الامتناع ، ثم قالوا : ■ لابد من كون الشميخ الأمير معنا ■ ولانذهب بدونه " " فـاعتذر الشيخ الأمير بـأنه متوعك " ثم قام المهـدى والدواخلي وخرجا صحبة ديوان أفندي والترجمان ، وطلعـوا إلى القلعة وتقابلوا مع الباشـا ودار بيـنهــم الكلام ، وقــال في كلامـه : ﴿ أَنَا لَا أَرِدُ شَفَّاعَتُكُـم وَلَا أَقْطُعُ رَجَّاءُكُم ، والواجب عليكم إذا رأيتم منى انحرافًا أن تنصحوني وترشدوني ١ ، ثم أخذ يلوم على السيد عمر في تخلفه وتعنته ويثني على البواقي ، وفي كل وقت يعاندني ويبطل أحكامي ، ويخوفني بقيام الجمهور ، فقال الشيخ المهدى : ◘ همو ليس إلا بنا وإذا خلا عنا فلا يسوّى بشيء إن هو إلا صاحب حرفة أو جابي ، وقف يجمع الإيراد ويصرفه على المستحقين 1 ، فعند ذلـك تبين قصد الباشا لهـم ، ووافق ذلك ما في نفوسهم من الحقد للسيد عمر ، والشيخ الدواخلي حضوره نيابة عن الشيخ الشرقاوي وعن نفسه ، ثم تناجوا معه حصة ، وقاموا منصرفين مذبذبين ومظهرين خلاف ما هو كامن في نفوسهم من الحقد وحظوظ النفس غير مفكرين في العواقب ، وحضروا عند السيد عمر ، وهـو ممتلئ بالغيظ مما حصل من الشذوذ ونـقض العهد ، فأخبروه

بأنَّ الباشا لم يحصل منه خلاف ، وقال : " أنا لا أرد شفاعتكم ولكن نفسى لا تقبل التحكم ، والواجب عليكم إذا رأيتمونى فعلت شيئًا مخالفا أن تنصحونى وتشفعوا فأنا لا أردكم ، ولا أمتنع من قبول نصحكم ، وأما ما تفعلونه من التشنيع والاجتماع بالأزهر فهذا لايناسب منكم ، وكأنكم تخوفونى بهذا الاجتماع وتهييج الشرور ، وقيام الرعية كما كنتم تفعلون فى زمان المماليك ، فأنا لا أفزع من ذلك ، وإن حصل من الرعية أمر ما فليس لهم عندى إلا السيف والانتقام » ، فقلنا له : « هذا لا يكون ونحن لانحب ثوران الفتن ، وإنما اجتماعنا لأجل قراءة البخارى ، وندعو الله برفع السكرب » ، ثم قال : « أريد أن تخبرونى عمن انتبذ لهذا الأمر ومن ابتدأ بالخلف » ، فغلطناه وأنه وعدنا بإبطال الدمغة ، وتضعيف الفائظ إلى الربع بعد النصف ، وأنكر الطلب بالأوسية والرزق من إقليم البحيرة ، ثم قاموا منصرفين ، وانفتح بينهم باب النفاق ، واستمر القال والقيل ، وكل حريص على حظ نفسه وزيادة شهرته وسمعته ، ومظهر خلاف ما في ضميره .

واستمل شهر جمادى الثانية بيوم الجمعة سنة ١٢٢٤ 🗥

فيه (٢) محضر ديوان أفندى وعبدالله بكتاش الترجمان واجتمع المشايخ ببيت السيد عمر وتكلموا في شأن الطلوع إلى الباشا ومقابلته وفحلف السيد عمر أنه لا لا يطلع إليه ولا يجتمع به ولا يسرى له وجها إلا إذا أبطل هذه الأحدوثات وقال وإن جميع الناس يتهموني معه ويزعمون أنه لا يتجارا على شيء يفعله إلا باتفاقي معه ويكفي ما مضى ومهما تقادم يتزايد في الظلم والجور ووتكلم كلاما كثيرا فلما لم يجبهم إلى الذهاب والوا ووالي الإا يطلع المشايخ وارسلوا إلى الشيخ الأمير فاعتذر بأنه متوعك الجسم ولا يقدر على الحركة ولا الركوب، ثم اتفوا على طلوع الشيخ عبد الله الشرقاوي والمهدى والدواخلي والفيومي وذلك على خلاف غرض السيد عمر وقد ظن أنهم يمتنعون لامتناعه للعهد السابق والأيمان ولما طلعوا إلى الباشا وتكلموا معه وقد فهم كل منهم لغة الأخر والأيمان ولما في الأطيان الأوسية وتقرير ربع الفائظ وقاموا على ذلك ، ونزلوا إلى الطلب عن الأطيان الأوسية وتقرير ربع الفائظ وقاموا على ذلك ، ونزلوا إلى الطلب عن الأطيان الأوسية وتقرير ربع الفائظ وقاموا على ذلك ، قالوا : قالوا: قال (١٠)

⁽١) جمادي الثانية ١٢٢٤ هـ / ١٤ يوليه - ١١ أغسطس ١٨٠٩ م .

⁽۲) ۱ جمادی الثانیة ۱۲۲۶ هـ/ ۱۶ یولیه ۱۸۰۹ م .

 ⁽٣) كتب أمام هذه العبارة بهامش ص ٩٧ ، طبعة بولاق = قوله قـالوا = قال = هكذا في جميع النسخ التي معنا = رامله = قالوا = لا > أو = نعم = أو نعو ذلك أ هـ > .

إنه أرسل يخبرني بـتقرير ربع المال الفائظ ، لم أرض وأبيت إلا رفع ذلك بالكلية . فإنه في العام السابق لما طلب إحداث الربع ، قلت له هذه تصير سنة متبعة ، فحلف أنَّها لاتكون بعــد هذا العام " وذلك لضرورة النفـقة " وإن طلبها في المستـقبل يكون ملـعونا ومطـرودا من رحمة الله ، وعـاهدني علـي ذلك ، وهذا في عــلمكم كــما لايخفاكم » ، قالوا : « نعم » ، وأما قول ، ؛ إنه رفع الطلب عن الأوسية والرزق فلا أصل لذلك ، وها هي أوراق البحيرة وجهوا بها الطلب ، ، فقالوا : ﴿ إِننا ذَكُرْنَا له ذلك فأنـكر وكابرناه بأوراق الطلـب ، • فقال : • إنَّ السبب في طـلب ذلك من إقليم البحيرة خاصة ، فإن الكشافين لما نزلوا للكشف على أراضي الري والشراقي ليقرروا عليها فرضة الأطيان حصل منهم الخيانة والتدليس ، فإذا كان في أرض البلدة خمسمائة فدان ري ، قالوا عليها مائة ، وسموا الباقسي رزقا وأوسية ، فقررت ذلك عقوبة لهم في نظير تدليسهم وخيانتهم ، ، فقال السيد عمر : • وهـل ذلك أمر واجب فعله ، أليس هو مجرد جور وظلم أحدثه في العام الماضي ، وهي فرضة الأطيان التي ادعى لزومهـ الإتمام العلوفة، وحلف أنه لايعود لمثلهـ ، وأنتم توافقونه وتسايرونه ولاتصدونه ولاتصدعونه بكلمة ، وأنا الذي صرت وحدى مخالفا وشاذا ، ووجه عليهم اللوم في نـقضهم العهـد والإيمان » ، وانفض المجلس وتـفرقت الأراء وراج سوق النفاق ، وتحركت حفائظ الحقد والحسد ، وكثر سعيهم وتناجيهم بالليل والنهار ، والباشا يراسل السيد عمر ويطلبه للحضور إليه والاجتماع به ، ويعده بإنجاز ما يشير عليه بــه ، وأرسل إليه كتخداه ليترفق به ، وذكر له أن البــاشا يرتب له كيسا في كل يوم ، ويعطيه في هذا الحين ثلثمائة كيس خلاف ذلك فلم يقبل ، ولم يزل الباشا متعلق الخاطـر بسببه ، ويتجسس ويتفحص عن أحواله ، وعـلى ما يتردد عليه من كبار العسكر ، وربما أغرى به بعض الكبار فراسلوه سرا ، وأظهروا له كراهيتهم للباشا ، وأنه إن انتبذ لمفاقمته ساعدوه ، وقاموا بنصرته عليه ، فلم يخف على السيد عمر مكرم ، ولم يزل مصمما وممتنعا عن الاجــتماع به والامتثال إليه ، ويسخط عليه والمتردد ، وأيضًا يسنقلون ، ويحرفون بـحسب الأغراض والأهواء ، واتفــق في أثناء ذلك أنَّ الباشا أمـر بكتابة عرضحال ، بـسبب المطلوب لوزير الـدولة ، وهي الأربعة آلاف كيس ، ويذكر فيه : أنَّها صرفت في المهـمات ، منها ما صرف فـي سد ترعة الفرعونية ، ومبلغه ثمانمائة كيس ، وعلى تجاريد العساكر لمحاربة الأمراء المصرية حتى دخلوا في الطاعة ، كذلك مبلغا عظيما ، وما صرف في عمارة الـقلعة والمجراة التي تنقل المياه إليها مبلغا أيضًا ، وكذلك في حفر الخلجان والترع ، ونقص المال الميرى ، بسبب شراقى البلاد ونحو ذلك ، وأرسله إلى السيد عمر ليضع خطه وختمه عليه ، فامتنع ، وقال : " أما ما صرفه على سد الـترعة ، فإن الذي جمعه وجباه من البلاد يزيد على ما صرفه أضعاف كثيرة ، وأما غير ذلك فكله كذب لا أصل له ، وإن وجد من يـحاسبه على ما أخذه من القطر المصرى من الفرض والمظالم لما وسعته الدفاتر " ، فلما ردوا عليه ، وأخبروه بذلك الكلام ، حنق واغتاظ في نفسه ، وطلبه للاجتماع به ، فامتنع ، فلما أكثر من التراسل ، قال : « إن كان ولابد فأجتمع معه في بيت السادات ، وأما طلوعي إليه فلا يكون » ، فلما قيل له في ذلك ازداد حنقه ، وقال : « إنّه بلغ به أن يزدريني ويرذلني ويأمرني بالنزول من محل حكمي إلى بيوت الناس » .

ولما أصبح يوم الأربعاء سابع عشرينه (١) ، ركب الباشا ، وحضر إلى بيت ولده إبراهيم بيك الدفتردار ، وطلب القاضى والمشايخ المذكورين ، وأرسل إلى السبد عمر رسولا من طرفه ، ورسولا من طرف القاضى ، يطلبه للحضور ليتحاقق ويتشارع معه فرجعا ، وأخبرا بأنه شرب دواء ، ولايمكنه الحضور في هذا اليوم ، وكان قد أحضر شيخ السادات الوفائية ، والشيخ الشرقاوى ، فعند ذلك أحضر الباشا خلعة والبسها لشيخ السادات على نقابة الأشراف ، وأمر بكتابة فرمان بخروج السيد عمر ونفيه من مصر يوم تاريخه ، فتشفع المشايخ في إمهاله ثلاثة أيام حتى يقضى أشغاله ، فأجاب إلى ذلك ، ثم سألوه في أن يذهب إلى بلده أسيوط ، فقال : « لايذهب إلى أسيوط ويذهب إما إلى سكندرية أو دمياط » .

فلما ورد الخبر على السيد عمر بذلك ، قال : « أما منصب النقابة فإنى راغب عنه وزاهد فيه ، وليس فيه إلا التعب ، وأما النفى فهو غايسة مطلوبى ، وأرتاح من هذه الورطة ، ولكن أريد أن يكون في بلدة لم تكن تحت حكمه ، إذا لم يأذن لى في الذهاب إلى أسيوط ، فليسأذن لى في الذهاب إلى الطور أو إلى ورنه » ، فعرفوا الباشا فلم يرض إلا بنها إلى دمياط ، ثم إن السيد عمر أمر باشجاويش أن يأخذ الجاويشية ويذهب بهم إلى بيت السادات ، وأخذ في أسباب السفر .

وفى يوم الخميس ثامن عشرينه (۱) ، الموافق لخامس مسرى القبطى ، أو فى النيل المبارك ، ونودى بالوفاء تلك الليلة ، وخرج الناس لأجل الفرجة والضيافات فى الدور المطلبة على الخليج ، فلما كان آخر النهار برزت الأوامس بتأخير الموسم لسليلة

⁽۱) ۲۷ جمسادی الثانیة ۱۲۲۶ هـ / ٦ أغسطس ١٨٠٩ م ، كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ٩٨ ، طبعة بولاق « ذكر نفی السيد عمر النقيب إلى دمياط » .

⁽٢) ٢٨ جمادي الثانية ١٢٢٤ هـ / ١٠ أغسطس ١٨٠٩ م .

السبت بالروضة • فبرد طعام أهل الولائم والضيافات وتضاعفت كلفهم ومصاريفهم ، وحصلت الجمعية ليلة السبت بالروضة ، وعند قنطرة السد ، وعملوا الحراقات والشنك ، وحضر الباشا وأكابر دولته والقاضى وكسر السد بحضرتهم • وجرى الماء في الخليج ، وانفض الجمع

وفى ذلك اليوم (١) ، اعتنى السيد محمد المحروقي بأمر السيد عمر ، وذهب إلى الباشا وكلمه ، وأخبره بأنه أقامه وكيلا على أولاده وبيته وتعلقاته فأجازه بذلك ، وقال : • هو آمن من كل شيء ، وأنا لم أزل أراعي خاطره ولا أفوته ، ثم أرسل السيد المحروقي فأحضر ابن ابنة السيد عمر ، فقابل به الباشا وطمن خاطره ، ولكن قال : • لابد من سفره إلى دمياط ، وعندما طلب السيد المحروقي الغلام إلى الباشا أشيع في الناس وقوع الرضا ، وتمناقل الناس ذلك ، وفرح أهل منزله وزغرطوا وسروا واستمروا على ذلك حتى رجع الغلام ، وتبين أنّه لا شيء ، فانقلب الفرح بالترح ، وتعين بالسفر صحبة السيد عمر كتخدا الألفي إلى دمياط .

واستهل شهر رجب بيوم الائحد سنة ١٣٢٤ 🐡

فيه (٢) ، اجتمع المودّعون للسيد عمر ، ثم حضر محمد كتخدا المذكور ، فعند وصوله قام السيد عمر وركب في الحال ، وخرج صحبته وشيعه الكثير من المتعممين وغيرهم ، وهم يتباكون حوله حزنا على فراقه ، وكذلك اغتم الناس على سفره وخسروجه من مصر ، لأنه كان ركنا وملجأ ومقصدا للناس ولتعصبه على نصرة الحق ، فسار إلى بولاق ، ونزل في المركب وسافر من ليلته بأتباعه وخدمه الذين يحتاج إليهم إلى دمياط .

وفى صبح ذلك اليوم (٤) ، حضر الشيخ المهدى عند الباشا ، وطلب وظائف السيد عمر ، فأنعم عليه الباشا بنظر أوقاف الإمام الشافعمى ، ونظر وقف سنان باشا ببولاق ، وحاسب على المنكسر له من الغلال مدة أربع سنوات ، فأمر بدفعها له من خزينته ، نقدا ، وقدرها خمسة وعشرين كيسا ، وذلك في نظير اجتهاده في خيانة السيد عمر حتى أوقعوا به ما ذكر .

وفيه (°) ، تقيد الخواجا محمود حسن بزرجان بـاشا بعمارة القصر والمسجد الذي

⁽۱) ۲۸ جمادی الثانیة ۱۲۲۶ هـ / ۱۰ أغسطس ۱۸۰۹ م .

 ⁽۲) رجب ۱۲۲۶ هـ / ۱۲ أغسطس - ۱۰ سبتمبر ۱۸۰۹م .

⁽٣) ١ رجب ١٢٢٤ هـ/ ١٢ أغسطس ١٨٠٩ م . ﴿ ٤) ١ رجب ١٢٢٤ هـ / ١٢ أغسطس ١٨٠٩ م .

⁽٥) ١ رجب ١٢٢٤ هـ/ ١٢ أغسطس ١٨٠٩ م .

يعرف بالآثار النبوية ، فعمرها على وضعها القديم ، وقد يكان آل إلى الخراب .

وفي يوم الثلاثاء (۱) خلع الباشا على ثلاثة من الأجناد المصرية المنسوبين لسليمان بيك السبواب ، وقلدهم صناجق وأمراء الوقت ، وضم إليهم عساكر أتراك وأرنؤد ليسافر الجميع إلى الجهة القبلية ، بسبب عصيان الأمراء المرادية ، وتوقفهم عن دفع المال والغلال ، وكذلك عين للسفر أيضًا أحمد أغا لاظ وصالح قوج ، وبونابارته ، وحسن باشا ، وعابدين بيك ، فارتجت البلد وطلبوا المراكب ، فتعطل المسافرون إلى الجهة القبلية والبحرية ، وكذلك امتنع مجى الواصلين بالغلال والبضائع خوفا من التسخير ، وقد كان حصل بعض الاطمئنان وسلوك الطريق القبلية ، ووصول المراكب بالغلال والمجلوبات .

وفي عاشره (٢٠) ، سافر أحمد أغا لاظ ، وصالح قوج ، خرجوا بعساكرهم ونزلوا في المراكب وذهبوا إلى قبلى .

وفيه (٣) ، حضر محمد كتخدا الألفى من دمياط راجعا من تشييع السيد عمر ووصوله إلى دمياط واستقراره بها .

وفى يوم الخميس تاسع عشره (١) ، سافر من كان متأخرا إلى الجهة القبلية ولم يبق منهم أحد .

وفى ثالث عشرينه (٥) ، نادى منادى المعمار على أرباب الأشغال فى العمائر من البنائين والحبجارين والفعلة بأن لايشتغلوا فى عمارة أحد من الناس كائنا من كان الوان يجتمع الجميع فى عمارة الباشا بناحية الجبل .

وفى تاسع عشرينه (1) ، وردت أخبار عن التجريدة أزعجت الباشا فاهتم اهتماما عظيما ، وقصد الفاهاب بنفسه ، ونبه على جميع كبراء العساكر بالخروج ، وأن لا يتخلف منهم أحد حتى أولاده إبراهيم بيك الدفتردار ، وطوسون بيك ، وأنّه هو المتقدم عنهم فى الخروج فى يوم الخميس (٧) ، واستعجل التشهيل والطلب وأمر بتحرير دفتر فرضة ترويجة ، على : إقليم المنوفية ، والغربية ، والشرقية ، والقليوبية ، وذكروا أنّها من أصل حساب الشهرية المبتدعة .

وفيه (^) ، تقلد حسن أغا الشماشرجي كشوفية المنوفية، وأرخى لحيته على ذلك.

⁽۱) ۳ رجب ۱۲۲۶ هـ/ ۱۶ أغسطس ۱۸۰۹ م . (۲) ۱۰ رجب ۱۲۲۶ هـ/ ۲۱ أغسطس ۱۸۰۹ م .

⁽۳) ۱۰ رجب ۱۲۲۶ هـ/ ۲۱ اغسطس ۱۸۰۹ م . (٤) ۱۹ رجب ۱۲۲۶ هـ/ ۳۰ اغسطس ۱۸۰۹م . (۳) ۱۰ رجب ۱۲۲۶ هـ/ ۲۱ اغسطس ۱۸۰۹ م .

⁽٥) ٢٣ رجب ١٢٢٤ هـ / ٣ سبتمبر ١٨٠٩ م . (٦) ٢٩ رجب ١٢٢٤ هـ / ٩ سبتمبر ١٨٠٩ م .

۲۲ رجب ۱۲۲۶هـ / ۲ سبتمبر ۱۸۰۹ م . (۸) ۲۹ رجب ۱۲۲۶ هـ / ۹ سبتمبر ۱۸۰۹ م .

واستهل شهر شعبان بيوم الثلاثاء سنة ١٣٢٤ 🗥

فيه (٢) ، نمق مشايمخ الوقت عرضحال في حق السيد عمر بأمر الباشا ليرسله صحبة السلحدار ، وذكروا فيه سبب عزله ونفيه عن مصر ، وعدوا له مثالب ومعايب وجنحا وذنـوبا ، منها : أنَّه أدخل في دفـتر الأشراف أسماء أشخاص ممـن أسلم من القبط واليهود ، ومنها أنه أخذ من الألفى في السابق مبلغا من المال ليملكه مصر في أيام فتنة أحمد باشا خورشيد ، ومنهـا أنَّه كاتب الأمراء المصريين أيضًا في وقت الفتنة حين كانــوا بالقرب مـن مصر ، ليـحضروا على حـين غفلة فــى يوم قطع الخــليج ، وحصل لهم ما حصل ، ونصر الله عليهم حضرة الباشا ، ومنها أنَّه أراد إيقاع الفتن في المعساكر لينقمض دولة الباشا ويولى خملافه ، ويجمع عليمه طوائف المغاربة والصعائدة وأخلاط العوام وغير ذلك ، وذلك على حد من أعان ظالما سلط عليه ، وكتبوا عليه أسماء المشايخ وذهبوا به إليهم ليضعوا ختومهم عليه ، فامتنع البعض من ذلك ، وقال : « هـذا كلام لا أصل له » ، ووقع بينهـم محاججات ولام الأعاظم الممتنعين على الامتناع، وقالوا لهم : ■ أنتم لستم بأورع منا » • وأثبت لنفسه ورعا • وحصل بينهم منافسات ومخالفات ومقابحات ، ثم غيروا صمورة العرضحال بأقل من التحامل الأوَّل ، وكتب عمليه بعض الممتنعين ، وكان من الممتنعين أولا وآخرا السيد أحمد الطحطاوي الحنفي ، فزادوا في التحامل عليه ، وخصوصا شيخ السادات ، والشيخ الأمير وخلافهما ، واتفق أنَّه دعى في وليمة عند السيخ الشنوانسي بحارة حوش قدم (٣) ، وتأخير حضوره عنهم فيصادفهم حال دخوله إلى المجلس وهم خارجون فسلم عليهم ، ولم يصافحهم لما سبق منهم في حقه من الإيذاء ، فتطاول عُلَيَّةَ ابن الشَّيخ الأمير ورفع صوته بتوبيسخه ، وشتمه لكونه لـم يقبل يد والده ، ويقول له في جملة كلامه: ١ اليس هو إلاَّ قلميل الأدب والحياء ثالث طبقة للشيخ الوالد » ، ونحو ذلك .

وفي ثالثه (١) ، سافر الباشا إلى الجهة القبلية وتبعه العساكر .

وفى منتصفه (٥) ، خرجت الدلاة والأرنؤد وباقى الأجناد والسعسكر، وأقام الباشا وكتخدا بيك قائم مقامه وأقام بالقلعة .

⁽١) شعبان ١٢٢٤ هـ/ ١١ سبتمبر - ٩ أكتوبر ٩-١٨ م . (٢) ا شعبان ١٢٢٤ هـ/ ١١ سبتمبر ١٨٠٩ م .

 ⁽٣) حوش قدم: تعرف بحارة د خوشقدم ٩ ، بشارع العقادين ، ويهذه الحارة زقاق مشهور بحبس الديلم.
 مبارك ، على : جـ ٢ ، ص ١١٩ .

⁽٤) ٣ شعبان ١٢٢٤ هـ/ ١٣٠ سبتمبر ١٠٠٩ م (٥) ١٥ شعبان ١٢٢٤ هـ/ ٢٥ سبتمبر ١٨٠٩ م .

وفيه (۱) ، اتفق الأشياخ والمتصدرون على عزل السيد أحمد الطحطاوى من إفتاء الحنفية وأحضروا الشيخ حسين المنصورى وركبوا صحبته ، وطلعوا به إلى القلعة بعد أن مهدوا القضية وألبس قائمقام الشيخ حسين فروة ، ثم نزلوا وثم طاف للسلام عليهم وخلعوا هم عليه أيضًا خلعهم وفلما بلغ الخبر السيد أحمد الطحطاوى طوى الخلع التي كانوا ألبسوها له عندما تقلد الإفتاء بعد موت الشيخ إبراهيم الحريرى في جماد الأولى (۱) ، بقرب عهد وأرسلها لهم ، وكان الشيخ السادات ألبسه حين ذاك فروة وفلما ردها عليه واحتد واغتاظ وأخذ يسبه ، ويذكر لجلسائه جرمه ، ويقول : وانظروا إلى هذا الخبيث كأنه يجعلنى مثل الكلب الذي يعود في قيئه ونحو ذلك و

وأما السيد أحمد (٣) ، فإنه اعتكف في داره لايخرج منها إلا إلى الشيخونية بجواره ، واعتزلهم وتمرك الخلطة بهم والتباعد عنهم ، وهم يبالغون في ذمه والحط عليه ، لكونه لم يوافقهم في شهادة الزور ، والحامل لهم على ذلك كله الحظوظ النفسانية ، والحسد ، مع أن السيد عمر كان ظلا ظليلا عليهم وعلى أهل البلدة ، ويدافع ويرافع عنهم وعن غيرهم ، ولم تقم لهم بعد خمروجه من مصر راية ، ولم يزالوا بعده في انحطاط وانخفاض .

وأما السيد عمر ، فإن الذي وقع لمه بعض ما يستحقه ، ومن أعان ظالمًا سلط عليه ، ولايظلم ربك أحدا. .

وفى ثالث عشره (۱) ، سافر حسن باشا وعساكر الأرنؤد وتتابعوا فى الخروج ، وتحدث الناس بروايات عن الباشا والأمراء المصريين وصلحه معهم ، وأنَّ عثمان بيك حسن ، ومحمد بيك المنفوخ ، ومحمد بيك الإبراهيمى وصلوا عند الباشا ، وقابلوه ، وأنه أرسل إلى إبراهيم بيك الكبير ولده طوسون باشا فتلقاه وأكرمه ، وأرسل هو أيضًا ولده الصغير إلى الباشا فأكرمه ، ووصل إلى مصر بعض نساء حريه وحريم الأمراء .

⁽۱) ۱۵ شعبان ۱۲۲۶ هـ/ ۲۵ سبتمبر ۱۸۰۹ م .

⁽٢) جمادي الأولى ١٢٢٤ هـ/ ١٤ يونيه - ١٣ يوليه ١٨٠٩ م .

 ⁽٣) كتب أمام هــذه الفقرة بهامش ص ١٠٠ ، طبيعة بولاق * ذكر عزل السيد أحــمد الطحطارى من الإفتــاء وتولية الشيخ المنصورى * .

⁽٤) ١٢ شعبان ١٢٢٤ هـ / ٢٣ سبتمبر ١٨٠٩ م.

واستهل شهر رمضان بيوم الاربعاء سنة ١٢٢٤ 🗥

وفى أواخره (٢) ، وصل طائفة من الدلاتلية من ناحية السشام ، ودخلوا إلى مصر ، وهم فى حالة رثمة ، كما حضر غيرهم وصحبتهم من المخنثين المعروفين بالخولات الذين يتكلمون بالكلام المؤنث ومعهم دفوف وطنابير .

وفى أواخره (٢) ، حرروا دفتر الأطيان على ضريبة واحدة عن كل فدان خمسة ريالات غير البرانس والخدم ، ولم يحصل فى ذلك مراجعة ولا كلام ولا مرافعة فى شىء كما وقع فى العام الماضى ، والذى قبله فى المراجعة بحسب الرى والشراقى ، وأما فى هذه السنة فليس فيها شراقى ، فحسابها بالمساحة الكاملة لعموم الرى ، فإن النيل فى هذه السنة زاد زيادة مفرطة وعلا على الأعالى ، وتلف بزيادته المفرطة الدراوى والاقصاب بقبلى ، وكذلك غرق مزارع الأرز والسمسم والقطن وجمنائن كثيرة بالبحر الشرقى ، بسبب انسداد ترعة الفرعونية بتلك الناحية .

ولما تمموا تحسرير الدفاتر على النسق المطلوب ، والباشا بقبلى ، وأرسل بطلبها ليطلع عليها ، فسافر إليه بها المعلم غالى ، وأخذ صحبته أحمد أفندى اليتيم من طرف الروزنامة ، وعبد الله بكتاش الترجمان ، فذهبوا إلىه بأسيوط وأطلعوه عليها ، فختم عليها ، وانقضى شهر رمضان (3) .

واستهل شهر شوال بيوم الخميس سنة ١٣٢٤ 🗠 😁

فى ثالث عشره (١) ، حضر المعلم غالى وأحمد أفندى وبكتاش وغيرهم من غيبتهم ، وحسضر أيضًا فى أثرهم المعلم جرجس الجوهرى ، وقد تقدم أنَّه خرج من مصر هاربا إلى الجهة القبلية ، واختفى مدة ، ثم حضر بأمان إلى الباشا وقابله وأكرمه ، ولما حضر نزل فى بيته الذى بحارة الونديك ، وفرشه له المعلم غالى وقام له بجميع لوازمه، وذهب الناس مسلمهم ونصرانيهم وعالمهم وجاهلهم للسلام عليه .

وفى يوم الشلاثاء عشرينه (٧) ، وصل الباشا على حين غفلة إلى مصر فى تطريدة ، وقد وصل من أسيوط إلى ناحية مصر القديمة فى ثلاثين ساعة ، وصحبته ابنه طوسون ، وبونابارته الخازندار ، وسليمان أغا الوكبيل سابقا لا غير ، فركبوا

⁽۱) رمضان ۱۲۲۶ هـ / ۱۰ اکتوبر – ۸ نوفمبر ۱۸۰۹ م . (۲) آخر رمضان ۱۲۲۶ هـ / ۸ نوفمبر ۱۸۰۹ م .

⁽٣) آخر-رُفِضَان ١٢٢٤ هـ / ٨ توفقبر ١٨٠٩ م . (٤) رمضان ١٢٢٤ هـ / ١٠ أكتوبر - ٨ توفعبر ١٨٠٩ م .

⁽٥) شوال ۱۲۲۶ هـ/ ۹ نوقمبر ۷ ديسمبر ۱۸۰۹ م . 🔃 (٦) ۱۳ شوال ۱۲۲۶ هـ/ ۲۱ نوفمبر ۱۸۰۹ م .

⁽٧) ۲۰ شوال ۱۲۲۶ هـ / ۲۸ نوفمبر ۱۸۰۹ م .

حميرا متنكرين حتى وصلوا إلى القبلعة من ناحية الجبل ، وطلع من باب الجبل ، وعند طلوعه من السفينة أمر ملاحيها أن لايذكروا لأحد وصوله حتى يسمعوا ضرب المدافع من القبلعة ، ثم طلع إلى سرايبته ودخل إلى الحريم فلم يشعروا به إلا وهو بالحريم ، وعند ذلك أمر بضرب المدافع ، وأشيع حضوره ، فركب كتخدا بيك وغيره مسرعين لملاقاته ، ثم بلغهم طلوعه إلى القلعة فرجعوا على أثسره ، وكان الخواجا محمود حسن البزرجان خرج لملاقباته قبل وصوله بثلاثة أيام إلى ناحية الآثار ، وأخرج معه مطابع وأغناما واستعد لقدومه استعدادا ، وذهب تعبه في الفارغ البطال ، ثم بعد وصول الباشا بثلاثة أيام ، وصلت طوائف العسكر وعظائمهم ، ومعهم المنهوبات من الغلال والأغنام والمفحم والحطب والقلل وأنواع المتمر وغير ذلك ، حتى أخشاب الدور وأبوابها .

وفى يوم الإثنين (۱) ، وصل حسن باشا ، وطوائف الأرنؤد ، وصالح قوج ، والمدلاة والمترك ، ووصل أيضًا شاهين بيك الألفى وصحبته محمد بيك المنفوخ المرادى ، ومحمد بيك الإبراهيمى ، وهم الذين حضروا فى هذه المرة من المخالفين ، وقيل إنَّ البواقى أخذوا مهلة لبعد التخضير ، وأما إبراهيم بيك تابع الأشقر ، ومحمد أغا تابع مراد بيك الصغير ، وصحبتهم عساكر ، فذهبا إلى ناحية السويس ، بسبب وصول طائفة من العربان ، قالوا : « إنها من التابعة للوهابيين » ، حضروا وأقاموا عند بثر الماء ، ومنعوا السقيا منها .

واستهل شهر ذي القعدة بيوم السبت سنة ١٢٢٤ 📆

فيه (٢) ، حضر إبراهيم بيك ابن الباشا وباقى العسكر ، وسكنوا الدور وأزعجوا الناس وأخرجوهم من مساكنهم ومنازلهم ببولاق ومصر وغيرهما ، واتفق أنَّ بعض ذوى المكر من العسكر عندما أرادا السفر إلى جهة قبلى ، أرسل لصاحب الدار التى هو غاصبها وساكن فيها فأحضره وسلمه المفتاح ، وهو يقسول له : « تسلم يا أخى دارك واسكنها بارك الله لك فيها وسامحنى وأبرئ ذمتى ، فربما انى أموت ولا أرجع ، ولأن الكثير منهم تولى المناصب والإمريات بالجهة القبلية ، وعندما يتسلم صاحب الدار داره يفرح بخلاصها ، ويسشرع في عمارتها وإعادة ما تهدم منها ،

⁽۱) ۲۲ شوال ۱۲۲۶ هـ / ٤ ديسمبر ۱۸۰۹ م .

⁽٢) ذي القعلة ١٢٢٤ هـ / ٨ ديسمبر ١٨٠٩ - ٦ يتاير ١٨١٠ م .

⁽٣) اذي القعدة ١٢٢٤ هـ / ٨ ديسمبر ١٨٠٩ م .

فيكلف نفست ولنو بالبدين ويعمرها ، فما هو إلا أن تمم المعمارة والمرمة في مدة غيبتهم ، فما يسعم إلا وصاحب داخل عليه بمحصانه وجمله وخدمه ، فما يسع الشخص إلا الرحلة ويتركها لغريمه ، وقد وقع ذلك لكثير من الناس المغفلين .

وفيه (۱) وصلت أخبار بأن عمارة الفرنساوية نزلت إلى البحر وعدة مراكبهم ماثتان وسبعة عشر مركبا محاربين لايعلم قصدهم أى جهة من الجسهات ، وحضر ثلاثة أشخاص من الططر المعدين لتوصيل الأخبار وبيدهم مرسوم مضمونه : الأمر بالتحفظ على الثغور ، فعند ذلك أمر الباشا بالاستعداد وخروج العساكر إلى الثغور .

وفى يوم السبت ثامنه (٢) ، سافر جملة من العسكر إلى ناحية بحرى ، فسافر كبير منهم ومعه جملة من العسكر إلى سكندرية ، وكذلك سافر خلافه إلى رشيد ، وإلى دمياط ، وأبى قير ، والبرلس .

وفى ليلة الإثنين ثامن عشره (٣) ، ركب الباشيا ليلا وخرج مسافرا إلى السويس ليكشف على قلاع القلزم ، وقام له بالاحتياجات من أحمال الماء والعليق والزوادة واللوازم السيد محمد المحروقي ، وكان خروجه ومن معه على الهجن

وفى ليلة الأحد رابع عشرينه (١) ، حضر الباشا من السويس ، وكان وصوله ليلا وطلع إلى القلعة .

واستهل شهر ذي الحجة بيوم الائحد سنة ١٢٢٤ 😁

فيه (۱) ، شرع الباشا في إنشاء مراكب لبحر القلزم ، فطلب الأخشاب الصالحة لذلك ، وأرسل المعينين لقطع أشجار التوت والنبق من القطر المصرى القبلي والبحرى ، وغيرها من الأخشاب المجلوبة من الروم ، وجعل بساحل بولاق ترسخانة وورشات ، وجمعوا الصناع والنجارين والنشاريان فيهيؤونها ، وتحمل أحشابا على الجمال ، ويركبها الصناع بالسويس سفينة ، شم يقلفطونها ويبيضونها ويلقونها في البحر ، فعملوا أربع سفائن كبار إحداها يسمى الإبرياق ، وخلاف ذلك ، داوات لحمل السفار والبضائع .

ومن الحوادث في آخره (٧) ، أنَّ إمرأة ذهبت إلى عرصة الغلة بباب الـشعرية ،

⁽١) ١ ذي القعلة ١٢٢٤ هـ/ ٨ ديسمبر ١٨٠٩ م . (٢) ٨ ذي القعلة ١٢٢٤ هـ/ ١٥ ديسمبر ١٨٠٩ م .

⁽٣) ١٨ ذي القعلة ١٢٢٤ هـ/ ٢٥ ديسمبر ١٨٠٩ م . (٤) ٢٤ ذي القعلة ١٢٢٤ هـ/ ٣١ ديسمبر ١٨٠٩ م .

⁽٥) ذي الحجة ١٢٢٤ هـ / ٧ يناير - ٥ فبراير ١٨١٠ م . (٦) اذي الحجة ١٢٢٤ هـ / ٧ يناير ١٨١٠ .

⁽٧) ٥ فبراير ١٨١٠ م ۽ كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ١٠٣ ۽ طبعة بولاق ﴿ ذَكْرَ حَوَادَتْ هَذْهُ السَّنَّةُ ۗ .

واشترت حنطة ، ودفعت ثمنها قروشا ، فــلما ذهبت نظروها ونقدوها ، فإذا هي من عمل الزغلية ، ثـم عادت بعد أيام ، فاشترت الغلة ، ودفعـت الثمن قروشا أيضًا ، فذهب البائع معها إلى الصيرفي فوجدها مزغولة مثل الأولى ، فعلموا أنَّها الغريمة ، فقال لها الصيرفي : « من أين لك هذا ■ ، فقالت : « من زوجي ■ ، فقبضوا عليها وأتوا بها إلى الأغما ، فسألهما الأغا عن زوجها ، فقالت : ١ هو عطار بسوق الأزهر " ، فأخلها الأغا ، وحضر بها إلى بيت الشيخ الشرقاوي بعد العشاء ، وأحضروا زوجها وسألوه ، فقال : « أنا أخذتهـا من فلان تابع الشيخ الشرقاوي . ، فانفعل الشيخ ، وقال : ◄ إنْ يكن هو ابنى فأنــا برئ منه ◄ ، وطلبوه فتغيب واختفى وأخذ الأغا المرأة وزوجها وقررهما ، فأقر الرجل وعرف عن عدة أشخاص يفعلون ذلك ، وفيهم من مجاوري الأزهر ، فلم يزل يتجسس ويشفحص ويستمل على البعسض بالبعض ، وقبض على أشخاص ومعهم العدد والآلات ، وحبسهم أيضًا بالقلعة عند كتخدا بيك . وفرَّ ناس من مجاوري الأزهر من مصر ، لما قام بهم من الوهم ، وفي كل يوم يشاع بالتنكيل والتجريب للمقبوض عليهم وقتلهم ، ولم يزل الأغا يتجسس حتى جسمعوا ستة عشر عدة ، وأرسلوها إلى بيت محمد أفندى ناظر المهمات ، وسألوا الحدادين عمن اصطنع هذه العدد منكم فأنكروا وجحدوا ،وقالوا : ■ هذا من صناعة الشام » ، ثم كسروها وأبطلوها ، وطال أمر المحبوسين والتفحص عن غيرهم ، فكان بمعض المقبوض عليهم يعرف عن غيره أو شريكه ، فكانت هذه الحادثة من أشنع الحوادث ، خصوصا بنسبتها لخطة الأزهر ، فكان كل من اشترى شيئًا ودفع الثمن للبائع قروشا ، ذهب بسها إلى الصيرفي لأن في ذاك الوقت لم يكن موجودا بأيدى السناس خلافها ، وكانوا يقولـون في ذهابهم إلى الصيرفـي لربما تكون أزهرية ولاحول ولا قوَّة إلا بالله العليّ العظيم ، وانقضت السنة بحوادثها التي منها ما ذکر .

ومنها المحداث بدعة المكس على النشوق وذلك أن بعض المتصدرين من نصارى الأروام أنهى إلى كتخدا بيك المر النشوق وكثرة المستعملين له والدقاقين والباعة وأنه إذا جسمعت دقاقوه وصناعه في مكان واحد ويجعل عليهم مقادير ويلتزم به ويضبط رجاله وجمع ماله وإيصاله إلى الخزينة من يكون ناظرا وقيما عليه كغيره من أقلام المكوس التي يعبرون عنها بالجمارك افإنه يتحصل من ذلك مال له صورة افلما سمع كتخدا بيك ذلك أنهاه إلى مخدومه افأمر في الحال بكتابة فرمان بذلك واختار الذي جعلوه ناظرا على ذلك خانا بخطة بين الصورين ونادوا

على جميع صناع النشوق ، وجمعوهم بذلك الخان ، ومنعوهم من جلوسهم بالأسواق والخطط المتفرقة ، والقيم على ذلك يشترى الدخان المعمد لذلك من تجاره بثمن معلوم حدده لايزيد على ذلك ولايشتريه سواه ، وهو يبيعه على صناع النشوق بثمن حدده ولاينقص عنه ، ومن وجده باع شيئا من الدخان أو اشتراه أو سحق نشوقا خارجا عن ذلك الخان ، ولو لخاصة نفسه قبضوا عليه وعاقبوه وغرموه مالا ، وعينوا معينين لجميع القرى والبلدان القبلية والبحرية ، ومعهم من ذلك الدخان فيأتون إلى القرية ، ويطلبون من مشايخها ويعطونهم قدرا موزونا ، ويلزمونهم بالشمن المعين بالمرسوم الذي بسيدهم ، فيقول أهل القرية : « نحن لانستعمل النشوق ولانعرفه ، ولا يوجد عندنا من يصنعه ، وليس لنا به حاجة ولانشتريه ، ولا نأخذه » ، فيقال لهم : « إن لم تأخذوه فهاتوا ثمنه » ، فإن أخذوه أو لم يأخذوه فهم ملزومون بدفع القدر المعين المرسوم ، ثم كراء طريق المعينين وكلفتهم وعليق دوابهم .

ومنها أيضًا : النطرون فرقوه وفرضوه على السقرى محتجين أيضًا باحتياج الحياكة والقزازين إليه الغسل غزل الكتان وبياض قماشه ونحو ذلك ، وأشنع من ذلك كله أنهم أرادوا فعل مثل هذا في الشراب المسكر المعروف بالعرقى اوإلزام أهل القرى بأخذه ودفع ثمنه ، إن أخذوه أو لم يأخذوه ، فقيل لهم في ذلك فقالوا : " إن شربه يقوى أبدانهم عملي أعمال الزرع والزراعة اوالحرث والكد في القطوة والنطالة والشادوف) اثم بطل ذلك .

ومنها ، أنَّ الباشا شرع في عمل زلاقة تجاه باب القلعة المعروف بباب الجبل موصلة إلى أعلى الجبل المقطم ، فجمعوا البنائين والحجارين والفعلة للعمل ، وحرقوا عدة قمينات للجير بجانب العمارة ، وطواحين للجبس ، ونودى بالمدينة على البنائين والفعلة ، بأن لايشتغلوا في عمارة أحد من الناس كائنا من كان ، ويجتمع الجميع في عمارة الباشا بالقلعة والجبل إلى أن كمل عملها في السنة التالية طريقا واسعا منحدراً من الأعلى إلى الأسفل ، ممتدا في المسافة ، سهلا في الطلوع إلى الجبل أو الانحدار منه ، بحيث يجوز عليه الماشي والراكب من غير مشقة ولاتعب كثير

واما من مات في هذه السنة ممن له ذكر 🗥

مات ، العلامة المفيد ، والنحرير الفريد ، الفقيه السنبيه ، الشيخ إبراهيم ابن الشيخ محمد الحريرى الحنفى ، مفتى مسذهب السادات الحنفية ، كوالده ، تفقه على

⁽١) كتب أمام هذا العنوان بهامش ص ١٠٤ ، طبعة بولاق ﴿ ذكر من مات في هذه السنة وتراجمهم ٢ .

والله ، وحضر في المعقولات على أشياخ الوقت: كالبيلي ، والدردير ، والصبان ، وغيرهم ، وأنجب وتمهر ، وصارت فيه ملكة جيدة ، واستحضار للفروع الفقهية ، ولما مات والله في شهر رجب سنة عشرين ومائتين وألف (١) ، تقلد منصب والده في الإفتاء ، وكان لها أهلا مع التحرى والمراجعة في المسائل المشكلة والعفة والصيانة والديانة ، والمتباعد عن الأمور المخلة بالمروءة ، مواظبا لوظائفه ودروسه ، ملازما للداره إلا ما دعته الضرورة إليه من المواساة ، وحضور المجالس مع أرباب المظاهر ، وكان مبتلي بضعف البصر ، وبآخرته اعتراه داء الباسور ، وقاسي منه شندة ، وانقطع بسببه عن الخروج من داره ، ووصف له حكيم بدمياط فسافر إليه لأجل ذلك ، بسببه عن الخروج من داره ، ووصف له حكيم بدمياط فسافر إليه لأجل ذلك ، وقصد تغيير الهواء ، وذلك بإشارة نسيبه الشيخ المهدي ، وقاسي أهوالأ في معالجته وقطعه بالآلية ، فلم ينجح ورجع إلى مصر متزايد الألم ، ولم يزل ملازما للفراش من هذه السنة (٢) ، وصلى عليه بالأزهر ، ودفن بمدرسة الشعبانية (٣) بحارة من هذه السنة (٢) ، وصلى عليه بالأزهر ، ودفن بمدرسة الشعبانية (٣) بحارة الدويسداري ، ظاهر حارة كتامة (١) ، المعروفة الآن بالعينية بالقرب من الجامع الأزهر ، وخلف ولده النبجيب الأديب سيدي محمد الملقب عبد المعطى ، بارك الله فيه ، وأعانه على وقته .

ومات ، الإمام العلامة والعمدة الفهامة ، شيخ الإسلام والمسلمين ، الشيخ عبد المنعم ابن شيخ الإسلام الشيخ أحمد المعماوى المالكي الأزهرى ، وهو من آخر طبقة الأشياخ من أهل القرن الثاني (٥) ، تفقه على الشيخ الزهار وغيره من علماء مذهبه ، وحضر الاشمياخ المتقدمين كالدفرى ، والحفيني ، والصعيدى ، والشيخ سالم النفراوى ، والمسيخ الصباغ السكندرى ، والشيخ فارس ، وقرأ الدروس وانتفع به الطلبة ، ولم يزل ملازما على إلقاء الدروس بالأزهر على طريقة المتقدمين مع العفة والديانة والانجماع عن الناس ، راضيا بحاله ، قانعا بمعيشته ، ليس بيده من التعلقات الدنيوية سوى النظر على ضريح سيدى أبى السعود أبى العشائر ، ولم يتجرأ على الفتيا مع أهليته لذلك وزيادة ، ولم تطمح نفسه لزخارف الدنيا وسفاسف الأمور ، الفتيا مع أهليته لذلك وزيادة ، ولم تطمح نفسه لزخارف الدنيا وسفاسف الأمور ، مع التجمل في الملبس والمركب ، وإظهار المنعني ، وعدم التطلع لما في أيدى الناس ،

120 34 1

(t. t. t.

⁽١) رجب ١٢٢٠ هـ/ ٢٥ سبتمبر - ٢٤ اكتوبر ١٨٠٥ م .

⁽٢) ١٩ جمادي الأولى ١٣٢٤ هـ / ٢ يوليه ١٨٠٩ م .

 ⁽٣) المدرسة الشعبانية : تقع بأقصى حارة المدرادارى ، بجوار كتامة ، وتعرف بزاوية الشيخ عبد العليم ،
 مبارك على : المرجع السابق ، جـ ٦ ، ص ١٩ .

⁽٤) حارة كتامة : حارة خارج حارة الدويداري بخط الأزهر .

⁽٥) القرن الثانى عشر الهجرى / الثامن عشر الميلادى .

ويصدع بالحق في المجالس ، ولايتردد إلى بيوت الحكام والأكابر إلا في النادر ، بقدر الضرورة مع الأنفة والحشمة ، ولايشكو ضرورة ولا حاجة ، ولازمانا ، ولم يزل على حالته حتى مرض أياما وتوفى ليلة الخميس حادى عشر ذى القعدة (۱) عن أربع وثمانيين سنة ، وخرجوا بجنازته من منزله الكائن بدرب الحلفاء بالقرب من باب البرقية ، فمروا بالجنازة على خطة الجمالية على النحاسين على الأشرفية ، ودخلوا من حارة الحراطين إلى الجامع الأزهر ، وصلى عليه في مشهد حافل ، ودفن على والده بتربة المجاورين ، وخلف من الأولاد الذكور أربعة رجال ذوى لحى صلحاء وخطهم الشيب ، خلاف البنات ، رحمه الله ، وعفا عنا وعنه .

ومات ، الفقيه النيه الصالح ، الورع العالم ، المحقق ، الشيخ أحمد الشهير ببرغوت المالكي ، ومولده بالبلدة المعروفة باليهودية (٢) بالبحيرة ، تفقه على أشياخ العصر ، ومهر في الفقه والمعقول ، وأقرأ الدروس ، وانتفع به الطلبة ، واشتهر ذكره بينهم ، وشهدوا بفضله ، وكان على حالة حسنة ، منجمعا عن الناس ، وراضيا بما قسمه له مولاه ، منكسر النفس متواضعا ، ولم يتزى بعمامة الفقهاء ، يمشى في حوائجه ، وتمرض بالزمانة مدة سنين ، يتعكز بعصاه ، ولم يقطع دروسه ولا أماليه حتى توفى إلى رحمة الله سبحانه وتعالى ، يوم الأربعاء خامس شهر صفر من السنة (٢) ، ودفن بتربة المجاورين رحمه الله .

ومات العمدة النحرير ، والنبيل الشهيسر ، الشيخ سليمان الفيدومى المالكى الله ولد بالفيوم ، وحضر إلى مصر ، وحفظ القرآن وجاور برواق الفيدة بالأزهر ، وكان فى أول عمره يمشى خلف حمار الشيخ الصعيدى ، وعليه دراعة صوف وشملة صفراء ثم حضر دروسه ودروس الشيخ الدردير وغيرهما واختلط مع المنشدين وكان له صوت شجى ، فيلهب مع المتذكرين إلى بيوت الأعيان فى الليالى ، فينشد الإنشادات ويقرأ الأعشار ، فيعجبون به ويكرمونه زيادة على غيره، واختلط ببعض الأعيان الذين يقال لهم البرقوقية من ذرية السلطان برقوق وهم نظار على أوقافه ، فراج أمره ، وكثرت معارفه بالأغوات الطواشية وبهم توصل إلى نساء الأمراء ، والسعى فى حوائجهن وقضاياهن ، وصار له قبول زائد عندهن وعند أزواجهن ،

⁽۱) ۱۱ القعلة ۱۲۲۶ هـ/ ۱۸ ديسمبر ۱۸۰۹ م .

 ⁽٢) بلدة اليهودية : قرية قديمة ، تغير اسمها سنة ١٩٣٤ م ، بسناء على طلب عضو مجلس النواب عن الناحية ، إلى
 اسم « الوفائية » ، وهي إحدى قرى مركز الدلنجات ، محافظة البحيرة .

رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق ۲ ، جـ ۲ ، ص ۲٦١ .

⁽٣) ٥ صفر ۱۲۲۶ هـ / ۲۲ مارس ۱۸۰۹ ۾ .

وتجمل بالملابس ، وركب البغال ، وأحدق به المحدقون ، وتزوَّج بإمراة بناحية قنطرة الأمير حسين (١) ، وسكن بدارها ، فماتت فورئها ، ولما مات الشيخ محمد العقاد ، تعين المترجم لمشيخة رواق الفيمة ، وبني لـ محمد بيك المعروف بالمبدول دارا عظيمة بحارة عابدين ، واشتهر ذكره وعلا شأنه وطار صيته ، وسافر في بعض مقتضيات الأمراء إلى دار السلطنة ، وعاد إلى مصر ، وأقبلت عليه الهدايا من الأمراء والحريمات والأغوات والأقباط وغيرهم واعتنوا بشأنه ، وزوجـته الست زليخا زوجة إبراهيم بيك الكبير ببنت عبدالله الرومي ، وتصرف في أوقاف أبيها ، ومنها عزب البر تجاه رشيد وغيرها ، فاشتهر بالبلاد القبلية والبحرية ، وكان مع قلة بضاعته في العلم مشاركا بسبب التداخل في المقضايا ، وكان كريم النفس جدا يجود وما لديم قليل مع حسن المعاشرة والبشاشة والتواضع والمواسباة للكبير والصبغير والجليل والحقيس ، وطعامه مبذول للمواردين ، ومن أتى في منزله إلى حاجة أو زائرا لايمكنه من المذهاب حتى يغديــه أو يعشيــه ، وإذا أتاه مستــرفد ، ولم يجــد معه أشيــاء اقترض وأعطــاه فوق مأموله، ولايبخل بجاهه وسعيه على أحد كائنا من كان بعوض وبدونه ، ومما اتفق له مرارا ، أنَّه يركب من الصباح في حوائج الناس فلا يعود إلاَّ بعــد العشاء الأخيرة ، فيلاقيه آخر ذو حاجة في نصف الطريق أو آخره ، فينهى إليه قصته ، إمَّا بشفاعة عند أمير أو خلاص مسجون أو غير ذلك ، فيقف لــه ويستمع قصته وهو راكب ، فيقول له : ■ في غد نذهب إليه فإن الوقت صار ليلا ■ ، فيقول صاحب الحاجة : ١ هو في داره في هذا الـوقت " ، فيعود مـن طريقه مع صاحـب الحاجة إلى ذلك الأمـير ولو بعدت داره ، ويـقضى حاجته ، ويـعود بعد حصة مـن الليل ، وهكذا كــان شأنه ، ولاينتظــر ولا يؤمـل جعـالة ولا أجرة نظير سعـيه ، فإن أتوه بشـــىء أخذه أو هدية قبلها ، قلت أو كثرت وشكرهم على ذلك ، فمالت إليه القلوب ، ووفدت إليه ذوو الحاجات من كل ناحية فلا يرد أحدا ، ويستقبلهم بالبشاشة ، وينزلهم في داره ويطعسمهم ويكرمهسم ويستمرون في ضيافته حتى ينقضي حوائجهسم ، ويزودهم ، ويرجعون إلى أوطانهم مسرورين ومجبورين وشاكرين ، ثم يكافئونه بما أمكنهم من المكافآت ، وإذا وصلت إليه هدية وصادف وصولها حضوره بالمنزل فرق منها على من بمجلسه من الحاضرين ، فبذلك انجذبت إليه القلوب ، وساد على أقرانه ومعاصريه ، كما قيل.

⁽۱) قنطرة الأمير حسين : تقع أمام النهاية البحرية لمحكمة مصر عند مدخل شارع الأمير حسين أمام جامع البنات عند سكة المناصرة ، بناها حسين بن أبي بكر بن إسماعيل بن حيدر بك الرومي من أمراء دولة الناصر محمد ابن قلاوون ، ليعبر عليها إلى جامعه الذي بناه بالجانب الغربي من الخليج .
محمد ، محمد كمال السيد : المرجع السابق ، ص ٩٠ ، ١٠٦ .

بِبِذُلُ وحلْم سَادَ في قَومِهِ الفَتَى وَكُونِكَ إِيَّــاهُ عَليــكَ يَسِيرُ

ولما حضر حسن باشا الجزايرلي إلى مصر ، وارتحل الأمراء المصريون إلى الصعيد ، وأحياط بدورهم وطلب الأموال من نسائهم ، وقبض على أولادهم وجواريهم وأمهات أولادهم ، وأنزلهم سوق المزاد ، التجأ إلى المترجم الكثير من نساء الأمسراء الكبار فأواهن ، وأجهد نفسه في السعى في حمايتهن والرفق بهن ومواساتهن ، مدة إقامة حسن باشا بمصر ، وبعدها في إمارة إسماعيل بيك ، فلما رجع أزواجهن بعد الطاعون إلى إمارتهم . ازداد قدر المترجم عندهم وقبوله ومحبته ووجاهته . واشتهر عندهم بعدم قبـوله الرشوة . ومكارم الأخلاق والديانة والتورع ، فكان يدخل إلى بيت الأمير ويعبر إلى محل الحريم ويجلس معهن ، وينسرون بدخوله عندهم ، ويقولون : (زارنا أبونا الشيخ ، وشاورنا أبانا الشيخ ، فأشار علينا بكذا ، ونحو ذلك ، ولم يزل مع الجميع على هذه الحالة إلى أن طرقت الفرنساوية البلاد المصرية ، وأخرجوا منها الأمراء ، وخرج النساء من بيوتهن وذهبن إليه أفواجها أفواجا حتى امتـلأت داره وما حولها من الـدور بالنساء ، فتـصدى لهن المترجم ، وتـداخل في الفرنساوية ودافع عنهن ، وأقمن بداره شهــورًا ، وأخذ أمانا لكثير من الأجناد المصرية ، وأحضرهم إلى مصر ، وأقاموا بداره ليلا ونهارا ، وأحبه الفرنساوية أيضًا ، وقبلوا شفاعات ، ويحضرون إلى داره ، ويعمل لهم الولائم وساس أموره معهم ، وقرروه في رؤساء الديوان المذي رتبوه لإجراء الأحكام بين المسلمين • ولما نظموا أمور القرى والبلدان المصرية على النسق الذي جعلوه ، ورتبوا على مشايخ كل بلد شيخا ، ترجع أمور البلدة ومشايخها إليه ، وشيخ المشايخ المترجم ، مضافا ذلك لمشيخة الديوان ، وحاكمهم الكبير فرنساوي يسمى أبريزون ، فازدحمت داره بمشايخ البلدان ، فيأتون إليه أفواجا ، ويذهبون أفواجا ، وله مرتب خاص خلاف مرتب الديوان ، واستمر معهم في وجاهته إلى أن انقضت أيامهم ، وسافروا إلى بلادهم ، وحضرت المعثمانية والوزير ، والمترجم في عداد العملماء والمتصدرين ، وافر الحرمة شهير الذكر ، بعيد الصيت مرعى الجانب ، مقبول القول عند الأكابر والأصاغر ، ولما قتل خليل أفندى الرجائي الدفتــردار ، وكتخدا بيك في حادثة مقتل طاهر باشا ، التجأ إليه أخو الدفتردار ، وخازنداره وغيرهما ، وذهبوا إلى داره ، وأقاموا عنده فحماهم وواساهم حستى سافروا إلى بلادهم ، ولم يزل على حالته حتى نزل بــه خلط بارد ، فأبطل شقه ، وعقد لسانه ، واســتمر أياما ، وتوفى ليلة الأحد خامس عشر ذى الحجة (١) ، وخرجوا بجنازته من بيته بحارة عابدين ، وصلى عليه بالأزهر فى مشهد عظيم جدا ، مثل مشاهد العلماء الكبار المتقدمين ، وربحا كان جمع النساء خلفه كجمع الرجال فى الكثرة ، ووجدوا عليه ديونا نحو العشرة آلاف ريال سامحه أصحابها ، ولم يخلف من الأولاد إلا بنتين ، رحمه الله وسامحه ، وعفا عنا وعنه آمين .

سنة خمس وعشرين ومائتين والف (٢)

استهل المحرم بيوم الإثنين ، فيه (٣) ، وردت الأخبار من الديار الرومية بغلبة الموسكوب واستيلائهم على ممالك كثيرة ، وأنه واقع بإسلامبول شدة حصر وغلاء في الموسكوب وتخوف وأنهم يذيعون في الممالك بخلاف الواقع ، لأجل التطمين .

وفى خامسه (٤) ، حضر إبراهيم أفندى القابجى الذى كان توجه إلى الدولة من مدة سمابقة ، وعلمى يده مراسيم بطلب ذخيرة وغلال ، وعملوا لقدومه شنكا ومدافع ، وطلع فى موكب إلى القلعة .

وفيه (°) ، رجع ديوان أفندى من ناحية قبلى وصحبته أحمد أغا شويكار ، فأقاما بمصر أياما ، ثم رجعا بجواب إلى الأمراء القبليين .

وفى ليلة السبت ثالث عشره (٦) ، حصلت رازلة عجيبة مزعجة وارتجت منها الجهات ثلاث رجات متواليات ، واستمرت نحو أربع دقائق فانزعج الناس منها من منامهم وصار لهم جلبة وقلقة ، وخرج الكثير من دورهم هاربين إلى الأزقة ، يريدون الخلاص إلى الفضاء مع بعده عنهم ، وكان ذلك في أول الساعة السابعة من الليل ، وأصبح الناس يتحدثون بها فيما بينهم ، وسقط بسببها بعض حيطان ودور قديمة ، وتشققت جدران ، وسقطت منارة بسوس ونصف منارة بأم أخنان (٧٠٠) بالمنوفية ، وغير ذلك لانعلمه .

وفي عصر يوم السبت أيضًا (٨) . حصلت زلزلة ولكن دون الأولى ، فانزعج

5 :

⁽۱) ۱۵ذی الحجة ۱۲۲۶ هـ/ ۲۱ يناير ۱۸۱۰ م . (۲) ۱۲۲۰ هـ/ ٦ فبراير ۱۸۱۰ – ۲۰ يناير ۱۸۱۱ م .

⁽٣) ١ محرم ١٢٢٥ هـ / ٦ قبراير ١٨١٠م . (٤) ٥ محرم ١٢٢٥ هـ / ١٠ قبراير ١٨١٠م.

⁽٥) ٥ محرم ١٢٢٥ هـ / ١٠ فيراير ١٨١٠ م . (٦) ١٢ محرم ١٢٢٥ هـ / ١٨ فيراير ١٨١٠ م .

⁽٧) أم خنان : قرية قديمة ، وقد عرفت بالمرسين تمييزا لها مــن سُمِيتها التي بمحافظة الجيزة ، وهي إحدى قرى مركز قويستا ، محافظة المنوفية .

رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق ۲ ، جـ ۲ ، ص

⁽٨) ١٣ محرم ١٢٢٥ هـ/ ١٨ فبراير ١٨١٠ م .

الناس منها أيضًا ، وهاجوا ثم سكنوا ، ثم كثر لغط العالم بمعاودتها ، فمنهم من يقول ليلة الأربعاء ، ومنهم من يقول خلافه ، وأنها تستمر طويلا ، وأسندوا ذلك لبعض المنجمين ، ومنهم من أسنده لبعض المنصارى واليهود ، وأنَّ رجلا نصرانيا ذهب إلى الباشا وأخبره بحصول ذلك ، وأكد في قوله ، وقال له : « احبسنى ، وإن لم يظهر صدقى اقتلنى » ، وأن الباشا حبسه حتى يمضى الوقت الذي عينه ليظهر صدقه من كذبه ، وكل ذلك من تخيلاتهم واختلاقاتهم وأكاذيبهم ، وما يعلم الغيب إلا الله .

وفى يسوم الأحد رابع عشره (۱) ، أمر الباشا بالاحتياط على بيوت عظماء الأقبماط: كالمعلم غالى ، والمعلم جرجس الطويل ، وأخيه ، وفلتيوس ، وفرانسيكو ، وعدتهم سبعة ، فأحضروهم فى صورة منكرة ، وسمروا دورهم ، وأخذوا دفاترهم ، فلما حضروا بين يديه ، قال لهم : « أريد حسابكم بموجب دفاتركم هذه » ، وأمر بحبسهم ، فطلبوا منه الأمان ، وأن يأذن لهم فى خطابه ، فأذن لهم ، فخاطبه المعلم غالى ، وخرجوا من بين يديه إلى الحبس ، ثم قرر عليهم بواسطة حسين أفندى الروزنامجى سبعة آلاف كيس ، بعد أن كان طلب منهم ثلاثين الف كيس .

وفي يوم الخميس ثامن عشره (۱) ، شاع في الناس حصول زلزلة تلك السليلة ، وهي ليسلة الجمعة ، ويكون في ذلك نصف السليل ، فتأهب غالب الناس للسطلوع بخارج البلد = فخرجوا بنسائهم وأولادهم إلى شاطئ النيل ببولاق = ونواحي الشيخ قمر ووسط بركة الأربكية ، وغيرها ، وكذلك خرج الكثير من العسكر أيضًا = ونصبوا خياما في وسط الرميلة وقراميدان والقرافتين ، وقاسوا تلك الليلة من البرد مالا يكيف ولا يوصف ، لأن الشمس كانت ببرج السلو وهو وسط الشناء ، ولم يحصل شيء عما أشاعو، وأذاعو، وتوهموه ، وتسلق العيارون والحرامية تلك الليلة على كثير من الدور والأماكن وفتشوها ، فلما أصبح يـوم الجمعة كثر التشكي إلى على كثير من ذلك ، فنادوا في الأسواق بأن لا أحـد يذكر أمر الزلزلة ، وكل من خرج الحكام من ذلك ، فنادوا في الأسواق بأن لا أحـد يذكر أمر الزلزلة ، وكل من خرج الذلك من داره عوقب ، فانكفوا وتركوا هذا اللغط الفارغ .

وفيه (٢) ، ظهر بالأزهر أنفار يقفون بالليل بصحن الجامع الأزهر ، فإذا قام إنسان لحاجت منفردا أخذوا ما معه ، وأشيع ذلك ، فاجتهد الشيخ المهدى في الفحص والقبض على فاعل ذلك إلى أن عرفوا أشخاصهم ونسبهم ، وفيهم من هو من أولاد

10 00

⁽۱) ١٤ محرم ١٢٢٥ هـ/ ١٩ فبراير ١٨١٠ م . (٢) ١٨ محرم ١٢٢٥ هـ/ ٢٣ فبراير ١٨١٠ م .

⁽٣) ١٨ محرم ١٢٢٥ هـ/ ٢٣ فبراير ١٨١٠ م .

أصحاب المظاهر المتعممين ، فستروا أمرهم وأظهروا شخصا من رفقائهم ليس له شهرة ، وأخرجوه من السلد منفيا ، ونسبوا إليه الفعال ، وسينكشف ستر الفاعلين فيما بعد ويفتضحون بين العالم ، كما يأتى خبر ذلك في سنة سبع وعشرين (۱) ، وكذلك أخرجوا طائفة من القوادين والنساء الفواحش ، سكنوا بمحارة الأزهر ، واجتمعوا في أهله ، حتى أن أكابر الدولة وعساكرهم بل وأهل البلد والسوقة ، واجتمعوا في أهله ، حتى أن أكابر الدولة وعساكرهم بل وأهل البلد والسوقة ، وعلوا سمرهم وديدنهسم ذكر الأزهر وأهله ، ونسبوا له كل رذيلة وقبيحة ، ويقولون : " نرى كل موبقة تظهر منه ، ومن أهله ، وبعد أن كان منبع الشريعة ، والعلم صار بعكس ذلك ، وقد ظهر منه قبل الزغلية ، والآن الحرامية ، وأمور غير ذلك مختفية »

وفيه (۱) ، طلب الباشا تمهيد الطريق الموصلة من القلعة إلى الزلاقة التى أنشأها ، طريقا يصعد منها إلى الجبل المقطم السابق ذكرها ، وأراد أن يفرض على الأخطاط والحارات رجالا للعمل بعدد مخصوص ، ومن اعتذر عن الخروج والمساعدة يفرض عليه بدلا عنه ، أو قدرا من الدراهم يدفعها نظير البدل ، وأشيع هذا الأمر ، واستحضر الأوباش على الطبول والزمور كما كانوا يفعلون في قضية عمارة محمد باشا خسرو ، ثم إنَّ الشيخ المهدى اجتمع بكتخدا بيك ، وأدخل عليه وهما أن محمد باشا خسرو الما فعل ذلك ، لم يتم له أمر وعزل ، ولم تطل أيامه ، ونحن نطلب دوام دولتكم ، والأولى ترك هذا الأمر ، فتركوا ذلك ، ولم يذكروه بعد .

واستمل شهر صفر الخير بيوم الاربعاء سنة ١٣٢٥ 🐡

فيه (1) ، قلد الباشا خليل أفندى النظر على الروزنامجى وكتابه ، وسموه كاتب الذمة أى ذمة الميرى من الإيراد والمصرف ، وكان ذلك عند فتح الطلب بالميرى عن السنة الجديدة (1) ، فلا يكتب تحويل ولاتنبيه ولاتذكرة حتى يطلعوه عليها ، ويكتب عليها علامته ، فتكدر من ذلك الروزنامجى وباقى الكتبة ، وهذه أوّل دسيسة أدخلوها فى الروزنامة وابتداء فضيحتها وكشف سرها ، وذلك بإغراء بعض الأفندية الخاملين ، أنهى إليهم أنّ الروزنامجى ومن من الكتاب يوفرون لأنفسهم الكثير من الأموال الميرية ، ويتوسعون فيها ، وفى ذلك إجحاف بمال الخزينة ، وخليل أفندى هذا كان كاتب الخزينة عند محمد باشا خسرو ، ولايفيق من الشرب .

⁽۱) ۱۲۲۷ هـ/ ۱٦ يناير ۱۸۱۲ - ۳ يناير ۱۸۱۳ م . (۲) ۱۸ محرم ۱۲۲۵ هـ/ ۲۳ فبراير ۱۸۱۰ م .

⁽٣) صفر ۱۲۲۵ هـ / ۸ مارس – ۵ آبريل ۱۸۱۰ م . (٤) ۱ صفر ۱۲۲۵ هـ / ۸ مارس ۱۸۱۰ م .

⁽٥) ١٢٢٥ هـ / ٦ قبراير ١٨١٠ – ٢٥ يناير ١٨١١ م .

وفيه (۱) على الباشا ثلاثة أشخاص من كتبة الأقباط الذين كانوا متقيدين بقياس الأراضى بالمنوفية، وضربهم وحبسهم الكونه بلغه عنهم أنهم أخذوا البراطيل والرشوات على قياس طين أراضى بعض البلاد وأنقصوا من القياس فيما ارتوى من الطين وهى البدعة المتى حدثت على الطين الرى ، وسموها المقياسة ، وقد تقدم ذكرها غير مرة ، وحررت في هذه السنة (۲) على الكامل الكثرة النيل وعموم الماء الأراضى على أنه بقى الكثير من بلاد البحيرة وغيرها شراقى ، بسبب عدم حضر الترع وحبس الحبوس ، وتجسير الجسور ، واشتغال الفلاحين والملتزمين بالفرض والمظالم ، وعجزهم عن ذلك .

وفى خامسه (٣) ، طلب الباشا كشاف الأقاليم وشرع في تقرير فرضة على البلاد ، بما يقتضيه نظره ونظر كشاف الأقاليم والمعلمين القبط ، فقرروا على أعلاها ثمانين كـيسا ، والأدنى خمسة عشـر كيسا ، ولم يتقيـد بتحرير ذلك أحد من الـكتبة الذين بحمررون ذلك بدفاتر ، ويوزعونها على مقتضي الحال ، ولم يعطوا بالمقادير أوراقًا لمُلتزمي الحصص ، كما كانوا يفعلون قبل ذلك ، فإنَّ المُلتزم كان إذا بلغه تقرير فرضة تدارك أمره وذهب إلى ديوان الكتبة ، وأخذ علم القدر المقرر على حصته ، وتكفِّل بها ، وأخذ منهم مهلمة بأجل معلموم ، وكتب على نفسه وثيقة وأبـقاها عندهم ، ثم يجتهد في تحصيل المبلغ من فلاحيه ، وإن لم يسعفوه في الدفع وحولوا عليه الطلب دفعه من عنده إن كان ذا مقدرة أو استدانه ولو بالربا ، ثم يستوفيه بعد ذلك من الفلاحين شيئًا فشيئًا ، كل ذلك حرصا على راحة فلاحى حصته وتأمينهم واستقرارهم في وطنهم ، ليحصل منهم المطلوب من المال الميري ، ويعض ما يقتاتون به هم وعيالهم ، وإن لم يفعل ذلك تحول باستخلاص ذلك كاشف الناحية وعين على الناحية الأعوان بالطلب الحثيث ، وما ينضاف إلى ذلك من حق طرق المعينين وكلفهم ، وإنَّ تأخر الـدفع تكرر الإرسال والطلب على النسق المـشروح ، فيتضاعف الهم ، وربما ضاع في ذلك قدر الأصل المطلوب وزيادة عنه مرة أو مرتين ، والذي يقبضونه يحسبونه بالفرط، وهو في كل ريال عشرة أنصاف فضة ، يسمونها ديواني ، فيقبض المباشر عن الريال تسعين نصفا فيضة ، ويجعل التسعين ثمانين ، وذلك خلاف ما يقرره في أوراق الرسم من خدم المباشرين من كتبة القبط ، فينكشف حال الفــلاح ، ويبيع ما عنــده من الغلة والبــهيمة ، ثم يفــر من بلدته إلى غــيرها ،

۱۸۱ م . (۲) ۱۲۲۰ هـ / ٦ فبراير ۱۸۱ – ۲۰ يناير ۱۸۱۱ م .

⁽۱) ۱ صفر ۱۲۲۵ هـ/ ۸ مارس ۱۸۱۰ م .

^{· (}۳) ۵ صفر ۱۲۲۵ هـ/ ۱۲ مارس ۱۸۱۱ م .

فيطلبه الملتزم ويبعث إليه المعينين من كاشف الناحية بحق طريق أيضًا ، فربما أداه الحال إن كان خفيف العيال والحركة إلى الفرار ، والخروج من الإقليم بالكلية ، وقد وقع ذلك حتى امتلأت البــلاد الشامية والرومية من فلاحي قرى مصر الــذين جلوا عنها . وخرجوا منها ، وتغربوا عن أوطانهم من عظيم هول الجور ، وإذا ضاق الحال بالملتزم وكتب لمه عرضحالا يمشكو حالمه وحال بلده أو حمصته وضعف حالها ، ويسرجو التخفيف ، وتجاسر وقدم عرضحاله إلى الباشا ، يقال له : • هات التقسيط وخذ ثمن حصتك أو بمدلها " الويعين له ترتميها بقدر فائظها على بعض الجهات الميرية من المكوس والجمارك التبي أحدثوها ، فإن سلم سنده وكان بمن يراعبي جانبه حول إلى بعض الجهات المذكورة صورة ، وإلا أهمل أمره وبعضهم باعها لهم بما انكسر عليه من مال الفرض ، وقد وقع ذلك لكثير من أصحاب الذمم المتعددة ، انكسر عليه مقاديسر عظيمة ، فنزل عسن بعضها ، وخصموا له ثمنها من المنكسر عليه من الفرضة ، وبقى عليه الباقى يطالب به ، فإن حدثت فرضة أحسرى قبل غلاق الباقى وقعد بها ، وضممت إلى الباقي ، وقصرت يده لعجز فلاحيه ، واستدان بالربا من العسكر تضاعف الحال ، وتوجه عليه الطلب من الجهتين فيضطر إلى خلاص نفسه، وينزل عما بقى تحت يديه كالأول ، وقد يبقى عليه الكسر ، ويصبح فارغ اليد من الالتزام ومديونا ، وقد وقع ذلك لـكثير كانوا أغـنياء ذوى ثروة ، وأصبحـوا فقراء محتاجين من حيث لايشعرون ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

وفيه (۱) * تحركت همم الأمراء المصريين القبليين إلى الحضور إلى ناحية مصر بعد ترداد الرسل والمكاتبات * وحضور ديوان أفندى ورجوعه * وحضور محمد بيك المنفوخ أيضًا ، وكل من حضر منهم أنعم عليه الباشا وألبسه الخلع * ويقدم له التقادم ويعطيه المقادير العظيمة من الأكياس * وقيصده الباطنى صيدهم ، حتى أنه كان أنعم على محمد بيك المنفوخ بالتزام جمرك ديوان بولاق * ثم عوضه عنه ستمائة كيس وغير ذلك .

وفيه (٢) * قلّد الباشا نظر المهمات لصالح بن مصطفى كتخدا الرزاز * ونقلوا ورشة الحدادين ومنافخهم ، وعددهم من بيت محمد أفندى طبل الودنلى المعروف بناظر المهمات إلى بيت صالح المذكور بناحية التبانة * وكذلك العربجية * وصناع الجلل والمدافع * ونزعوا منه أيضًا معمل البارود ، وكان تحت نظره ، وكذلك قاعة الفضة وجمرك اللبان وغيره -

⁽۱) ه صفر ۱۲۲۵ هـ/ ۱۲ مارس ۱۸۱۰ م . (۲) ه صفر ۱۲۲۵ هـ / ۱۲ مارس ۱۸۱۰ م .

وفيه (١) ، وصلت الأخبار من السبلاد الرومية والشامية وغيرها ، بوقوع الزلزلة في الوقت الذي حصلت فيه بمصر ، إلا أنها كانت أعظم وأشد وأطول مدة ، وحصل في بلاد كريت إتلافات كثيرة ، وهدمت أماكن ودورا كثيرة ، وهلك كثير من الناس تحت الردم ، وخسفت أماكن وتكسر على ساحل مالطه عدة مراكب ، وحصل أيضًا باللاذقية (١) خسف ، وحكى الناقلون أنَّ الأرض انشقت في جهة من اللاذقية ، فظهر في أسفلها أبنية انخسفت بها الأرض قبل ذلك ، ثم انطبقت ثانيا .

وقيه (٢٦) ، من الحوادث ، ما وقع بسبيت المقدس ، وهو أنه لما احترقست القمامة الكبيرى كما تقدم ذكر حرقها في العام الماضي ، أعرضوا إلى الدولة ، فسبرز الأمر السلطاني بإعادة بسنائها ، وعينوا لذلك أغا قابجي وعلى يده مرسوم شريف ، فحضر إلى القدس ، وحصل الاجتهاد في تشهيل مهمات العمارة ، وشرعوا في البناء على وضع أحسن من الأوّل ، وتوسعوا في مساحة جرمها وأدخلوا فيها أماكن مجاورة لها . وأُنقَنُوا البناء إتقانا عجيباً . وجعلوا أسوارها وحيطانها بالحجر النحيت ، ونقلوا إليها من رحام المسجد الأقصى ، فقام بمنع ذلك جماعة من الأشراف الينكجرية ، وشنعوا على الأغا المعين وعلى كبار البلــدة ، وتعصبوا حماية للدين ، قائلين : ﴿ إِنَّ الكنـائس إذا خربت لايـجوز إعادتها إلاَّ بـأنقاضها ، ولايـجوز الاستعـلاء بها ، ولا تشييدها ، ولا أخذ رخام الحسرم القدسي ، ليوضع في الكنيسة ، ومانعوا في ذلك ، فأرسل ذلك الأغا المعين إلى يوسف باشا يعرفه عن المعارضين لأوامر الدولة ، فأرسل يوسف باشا طائفة من عسكره في عدة وافرة ، فوصلوا من طريق الغور ، وهو مسلك موصل إلى القدس قريب المسافة ، خلاف الطريق المعتاد ، فدهموا الجماعة المعارضين عـلى حين غفلة ، وحاصروهم في دير ، وقتـلوهم عن آخرهم ، وهم نيف وثلاثـون نفرا ، وشيدوا القمامـة كما أرادوا أعظم وأضخم مما كـانت عليه قبل حرقها ، فنسأل المولى السلامة في الدين .

واستمل شهر ربيح الاول بيوم الخميس سنة ١٣٢٥ 🜣

فيه (٥) ، وصلت الأمراء المصريون القبالي إلى ناحية بني سويف ، وكثير من

⁽۱) = صفر ۱۲۲۵ هـ / ۱۲ مارس ۱۸۱۰ م .

⁽٢) اللاذقية : ثغر سورى على البحر الأبيض المتوسط .

⁽٣) صفر ۱۲۲۰ هـ / ۸ مارس - ■ أبريل ۱۸۱۰ م .

⁽٤) ربيع الأول ١٢٢٥ هـ/ ٦ أبريل - = مايو ١٨١٠ م . (٥) ا ربيع الأول ١٢٢٥ هـ/ ٦ أبريل ١٨١٠ م .

الأجناد إلى مصر ، وترددت الرسل ، وحضر ديوان أفندى ، ثم رجع ثانيا إليهم .

وفيه (۱) " أمر الباشا الكتاب بعمل حساب حسين أفندى الروزنامجى عن السنتين الماضيتين " وهما : سنة ثلاث وعشرين وأربع وعشرين (۱) ، وذلك بإغراء البعض منهم " فاستمروا في عمل الحساب أياما ، فزاد لحسين أفندى مائة وثمانون كيسا " فلم يعجب الباشا ذلك " واستخونهم في عمل الحساب " ثم ألزمه بدفع أربعمائة كيس " وقال : " أنا كنت أريد منه ستمائة كيس " وقد سامحته في مائتين في نظير الذي تأخر له " ، وطلع في صبحها إلى الباشا " وخلع عليه فروة باستقراره في منصبه ، ونزل إلى داره " فلما كان بعد الغروب حضر إليه جماعة من المعسكر في هيئة مزعجة ، ومعهم مشاعل " وطلبوا الدفاتر وهم يقولون : " معزول معزول " ، وأخذوا الدفاتر وذهبوا " وحولوا عليه الحوالات بطلب الأربعمائة كيس ، فاجتهد في تحصيلها ودفعها " ثم ردوا له الدفاتر ثانيا .

وفيه (٣) عصلت كائنة أحمد أفندى المعروف باليتيم من كتاب الروزنامة عودلك أن الباشا كان ببيت الأربكية عوصل إليه مكتوب من كاشف إقليم الدقهلية عيرفه فيه أنه قاس قطعة أرض جارية في إقطاع أحمد أفندى المذكور عوجد مساحتها خلاف المقيد بدفتر المقياس الأول ، ومسقوط منها نحو الخمسمائة فذان ، وذلك من فعل المذكور ومخامرته مع النصارى الكتبة والمساحين علائهم يراعونه ويدلسون معه علان دفاتر الروزنامة بيده عفلما قرأ المكتوب أمر في الحال بالقبض على أحمد أفندى وسجينه ، وكان السيد محمد المحروقي حاضرا عوكذلك على كاشف الكبير الألفي ، فترجيا عند الباشا عواخبراه بأن المذكور مريض بالسرطان في رجله ولايقدر على حركتها ، واستأذنه السيد المحروقي بأن يأخذه إلى داره عفان داره باب من أبوابه ، فأجابه إلى ذلك ، وركب في الحال ولحق بالمينين عوكانوا قد وصلوا إليه ، وأزعجوه عنه فاخذه إلى داره ، وراجع الباشا في أمره ، فقرر عليه ثمانين كيسا عبد أن قال : " إنّى كنت أريد أن أقول ثلثمائة كيس ، فسبق لساني ، فقلت مائة كيس وقد تجاوزت لأجلك عن عشرين كيسا ، وهو يقدر على أكثر من ذلك ، لأنه يفعل كذا وكذا عودد أشياء تدل على أنّه ذو غنية كبيرة عمنها أنه لما في الباشا بدفتر الفرضة إلى ناحية أسيوط ، طلع إلى البلدة في هيئة وصحبته ضافر إلى الباشا بدفتر الفرضة إلى ناحية أسيوط ، طلع إلى البلدة في هيئة وصحبته منافر إلى الباشا بدفتر الفرضة إلى ناحية أسيوط ، طلع إلى البلدة في هيئة وصحبته

⁽۱) ۱ ربيم الأول ۱۲۲۵ هـ / ٦ أبريل ۱۸۱۰ م .

⁽۲) ۱۲۲۳ هـ / ۱۲۲۶ هـ / ۲۸ فېراير ۱۸۰۸ - ۵ فېراير ۱۸۱۰ م .

⁽٣) ١ ربيع الأول ١٢٢٥ هـ / ٦ أبريل ١٨١٠ م .

فرش وسحماحير وبشخانات وكرارات وفراشمون وخدم وكيلارجيمة ، ومصاحبمجية والحكيم والمزين ، • فلما شاهد الباشا هيئته سأل عنه وعن منصبه فقيل له إنه چاچرت من كتبة السروزنامة ، فقال : ١ إذا كان چاچرت بمعنى تلميذ ، فكيف يكون باش چاچرت أو قلفاوات الإقليم فضلا عن كبيرهم الروزنامجي، وأي شيء ذلك ،، وأسر ذلك في نفسه وطفق يسأل ويستجسس عن أحوالهم ، لأنه من طبعه الحقد والحسد والتطلع لما في أيدي الناس ، ولما قلد خليل أفندي كتابة الذمة في الروزنامة ، كما تقدم ، انضم إليه الكمارهون للممذكور الذيمن كانوا خاملي الذكر بــوجوده ، وتوصلوا إلى باب البـاشا ، وكتخدا بيك ، وأنهوا فيه أنه يتــصرف في الأموال الميرية كما يختار ، وأنَّ حسين أفندي الروزنامجي لايخرج عن مراده وإشارته ، وبيته مفتوح للضيفان ، ويجتمع عنده في كل ليلة عدة من الفقراء يثرد لهم الثريد في القصاع ، ويواسى الكثير من أهل العلم وغيرهم ، ويتعهد بكثير من الملتزمين بالفرض التي تقرر على حصصهم ويضمها في حسابه ، ويصبر عليهم حتى يوفوها له في طول الزمن ١ ونحسو ذلك ، وكل ما ذكر دليل على سعة الحال والمقدرة ، وأما الـذنب الذي أخـــذه به ، فإن القدر المذكور من الطين كــان من الموات ، فاتفق المذكور مع شركائه ملتزمي الناحية وجرفوه وأحيوه ، وأصلحوه بعد أن كان خرسا ومواتا ، لاينتفع به ، وجعلوه صالحًا للزراعة ، وظن أنَّ ذلك لايدخل في المساحة ، فأسقطه منها فوقع له ما وقع، وأسقطوا اسمه من كتاب الروزنامة ومنعوه ، وانقطع في داره ، وزاد به ألم رجله.

وفيه (١) ، انحرف أيضًا الباشا على الخواجا متحمود حسن وعزليه من الجمارك والبزرجانية ، وأكل عليه المطلوب له ، وهو مبلغ ألفان وخمسون كيسا .

واستهل شهر ربيع الثانى بيوم السبت سنة ١٣٢٥ 📆

فيه (٣) ، وصلت الأخبار من البلاد الحجارية بنزول سيل عظيم، حصل منه ضرر كثير وهدم دورا كثيرة بمكة وجدة ، وأتلف كشيرا من البضائع للتجار ، حكوا أنَّه هدم بمكة خاصة ستمائة دار وكان ذلك في شهر صفر ⁽¹⁾ .

وفيه (٥) ، وصل الأمراء المصريون إلى ناحية الرقق (١) ، وأواثلهم وصلوا إلى

⁽۱) ا ربيع الأول ١٢٢٥ هـ / ٦ أبريل ١٨١٠ م . (٢) ربيع الثاني ١٢٢٥ هـ / ٦ مايو – ٣ يونيه - ١٨١ م .

⁽۲) ا ربیع الثانی ۱۲۲۵ هـ / ۲ مایو ۱۸۱۰ م . (٤) صفر ۱۲۲۵ هـ / ۸ مارس – ٥ أبريل ۱۸۱۰ م .

⁽٥) ١ ربيع الثاني ١٢٢٥ هـ / ٦ مايو ١٨١٠ م . (١) الرقق ا انظر ، جـ٤ ، ص٣ ، حاشية رقم (٤) .

دهشور (۱) • وخرج إليهم الأتباع بالملاقاة من بيوتهم وأحبابهم ، وذهب إليهم مصطفى أغا الوكيل • وعلى كاشف الصابونجى • وديوان أفندى • ثم الباشا • ثم فى أثرهم طوسون ابن الباشا • وقدم له إبراهيم بيك تقادم • وأقام بوطاقه • ثم رجعوا وكثر ترداد المراسلات والاختلافات فى أمر الشروط .

وفى خامسه (٢) ، حضر عثمان بيك يوسف وصحبته صنجق آخر ، فطلعا إلى القلعة وقابلا الباشا ، ثم رجعا ، وحضرا فى ثانى يوم كذلك ، فخلع عليهما ، وأعطاهما أكياسا وأرسل إلى إبراهيم بيك هدايا ، وإلى سليم بيك المحرمجى المرادى أيضًا .

وفي يوم الثلاثاء حادي عشره (٣) ، وصل الجميع إلى الجينزة ، ونصبوا وطاقهم خارج الجيزة ، وصحبتهم عربان وهوارة كثيرة ، وانتظروا أن الباشا يضرب لحضورهم مدافع ، فلم يفعل ، وقال إبراهيم بيك : « سبحان الله ما هـذا الاحتقار ، ألم أكن أمير مصر نيفا وأربعين سنة ، وتقلدت قائمقامية ولايتها ووزارتها مرارا ، وبآخرة صار من أتباعي ، وأعطيه خرجه من كيلاري ، ثم أحضر أنا وباقى الأمراء على صورة الصلح ، فلا يضرب لنا مدافع ، كما يفعل لحضور بعيض الإفرنج ، و وتأثر من ذلك ، وأشيع في الناس في تعدية الباشا من الغد للسلام على إبراهيم بيك ، فلم يثبت ، وظهر أنَّه لم يفعل وأصبح مبكرا إلى شبرا ، وجلس في قصره وحضر إليه شاهين بيك الألفي في سفينة ، ووقع بينهما مكالمات ، ورجع من عنده عائدا إلى الجيزة منفعل الخاطر ، ثم إنَّ الباشا عرض عساكره فاجتمع إليه الجميع وبدأ اللغط وكثرت اللقلقــة . وعندما وصل شاهين بيك إلى الجيزة أزر حريمــه وأركبهن وأرسلهن إلى الفيوم ، ونقل متاعه وفرشه من قصر الجيزة في بقية اليوم ، وكسر المرايات ورجاج الشبابيك التي في مجالسه الخاصة ، ثم ركب في طوائفه وأتباعه وخشداشينه ومماليكه وذهب إلى عـرضي إخوانه وقـبيلته ، ونـصب خيامـه ووطاقه بحــذائهم ، واجتمع بهم وتصافى معهم ، وقد كان حضر إليه عبد الرحمن بيـك تابع عثمان بيك المرادي المعــروف بالطنــبرجي ، وحول دمــاغه واتفق مـعه على الانــضمام إليــهم ، والخروح عن الباشا ففعل ما فعل ، وجعلوه رئيس الأمراء المرادية .

وفي ذلك اليوم (١) ، عدى حسـن باشا ، وصـــالح أغا قوج إلى بــر الجيزة ،

⁽١) دهشور : انظر : جـ ٣ ، ص ١٢٧ ، حاشية رقم (٢) .

⁽۲) فعسور ۱۰ سر ۱۰ . (۲) ■ ربیع الثانی ۱۲۲۵ هـ / ۱۰ مایو ۱۸۱۰ م . (۳) ۱۱ ربیع الثانی ۱۲۲۵ هـ / ۱۸ مایو ۱۸۱۰ م .

⁽٤) ١١ ربيع الثاني ١٢٢٥ هـ/ ١٦ مايو ١٨١٠ م .

وذهبا إلى عرضى الأمراء وسلما عليهم وتغديا عند شاهين بيك ، وجرى بينهما وبين إبراهيم بيك كلام كثير ، وقال له حسن باشا : « إنكم وصلتم إلى هنا لتمام الصلح على الـشروط التي حصـلت بينكـم وبين الباشـا ، والاتفاق الذي جرى بـأسيوط ، ويكون تمــامه عند وصــولكم إلى الجيــزة ، واجتماعكــم ، وقد حصل ■ ، فــقال له إبراهيم بيك : ﴿ وَمَا هِي الشَّرُوطُ ۗ ، قَالَ ؛ ﴿ هِي أَنْ تَدْخُلُوا تَحْتُ حَكُمُهُ وَطَاعَتُهُ ۗ وهو يوليكم المناصب التي تريدونها بشرط أن تقوموا بدفع الفرض التي يقررها على النواحي والغلال الميرية والخراج ، وتعيين من يريده منكم صحبة العساكر الموجهة إلى البلاد الحمجازية لفتح الحمرمين ، وتكونوا معه أمراء مطيعين ، وهو يعطيكم الإمريات والإنعامات الجزيـلة ، ويعمر لكم ما تريدونه من الدور والـقصور التي لكم ولأتباعكم على طرفه لايكلفكم بشيء مـن الأشياء ، وقد رأيتم وسمعتم ما فعله من الإكرام والإنعام على شاهين بيك ، وما أعطاه من المماليك والجوار الحسان " وشفاعاته عنده لاترد ، وأطلق له التصرف في البر الغربي من رشيد إلى الفيوم إلى بني سويف والبهنسا عا هـ و تحـت حكمه ، ويراعـي جانبه إلى الغايـة ١ ، فقال له إبراهيم بيك : • نعم إنه فعل مع شاهين بيك ما لاتفعله الملوك ، فضلا عن الوزراء ، وليس ذلك لسابق معروف فعله شاهين بيك معه ليستحق به ذلك ، بل هو لغرض سوء يكمنه في نفسه ، وشبكة يصطاد بها غيره ، فإنسا سبرنا أحواله وخيانته ، وشاهدنا ذلك في كثير بمن خدموه وتصحوا معه حتى ملكوه هذه المملكة 1 ، قال : ■ ومن هم ■ ، قال : ■ أولهم مخدومه محمد باشا خسسرو ، ثم كتخداه ، ومعه خازنداره عشمان أغا جنج الـذي خامر معه ، وملـك مع أخيه المرحوم طـاهر باشا القلعة ، وأحــرق سرايته ، ثم سلط الأتراك عــلى طاهر باشا حتى قــتلوه في داره ، وأظهر موالاتنا وصداقته ومساعدتنا ، وصير نفسه من عسكرنها ، واتحد بعثمان بيك البرديسي ، وأظهـر له خلوص الصداقة والأخوة ، وعاهده بالإيمـان حتى أغراه على على باشا الطرابلسي ، وجرى ما جرى عليه من الـقتل ، ونسب ذلك إلـينا ، ثم اشتغــل معـه على خيـانته لأخيه الألفى وأتـباعه ، ثم سلط عــلينا العساكــر بطلب العلوفة ، وأشار على عثمان بيك بطلب المال من الرعية حتى وقع لنا ما وقع وخرجنا من مصر عملي الصورة التي خرجنا عليها.، ثمم أحضر أحمد باشما خورشيد وولاه وزيرا ، وخرج هو لمحاربت إلى ثم اتضح أمره لأحمد باشا وأراد الإيمقاع به ، فعجل العود إلى مصر ، وأوقع بينه وبين جنده حتى نفروا منه ونابذوه ، وألقى إلى السيد عمر ، والقاضى ، والمشايخ أنَّ أحمد باشا يريد الفتك بهم ، فهيجوا العامة والخاصة، وجرى منا جرى من الحروب وحرق الدور ، وبـذل السيد عمر جـهده في

النصح معه بما يظهره له من الحب والصداقة ، وراجت عليه أحواله ، حتى تمكن أمره وبلغ مراده وأوقع به ما أوقع ، وأخرجه من مصـر وغربه عن وطنه ، ونقض العهود والمواثيق التي كانت بينه وبينه، كما فعل بعمر بيك وغيره ، وكل ذلك معلوم ومشاهد لكم ولغيركم ، فمن يأمن لهذا ويعقد معه صلحا ، واعلم يا ولدى أنسا كنا بمصر نحو العشرة آلاف أو أقل أو أكثر ما بين : مقدمي ألوف ، وأمراء ، وكشاف ، وأكابر وجاقات ، ومماليك ، وأجناد ، وطوائف ، وخدم ، وأتباع ، مرفهــى المعاش بأنواع الملاذ ، كل أمير مخــتص ومعتكف بإقطاعه مع كــثرة مصارفنا وإنعاماتنا عــلى أتباعنا ومن ينتسب إليـنا ، وأسمطة الجميع ممدوة في الأوقات المعـهودة ، ولانعرف عسكرا ولا علوفة عسكر ، والقرى والبلاد مطمئنة ، والفلاحون ومشايخ البلاد مرتاحون في أوطانهم ، ومضايفهم مفتوحة للواردين والـضيفان مع ما كان يلزم علينا من المصارف الميرية ، ومسرتبات الفقراء ، وخزينـة السلطان ، وصرة الحرمين والحـجاج ، وعوائد العربان ، وكلف الوزراء المستولين ، والأغوات والقبالجية المعينين وخدمهم ، والهدايا السلطانية وغير ذلك ، وأفندينا مما كفاه إيراد الإقليم ومما أحدثه من الجمارك والمكـــوس ، وما قسرره على السقرى والبسلدان من فرض المسال والغلال ، والجسمال والخيول ، والتعدى على الملتزمين ومقاسمتهم في فائظهم ومعاشهم ، وذلك خلاف مصادرات الناس والتجار في مصر وقراها ، والدعاوي والشكاوي والتزايد في الجمارك ، وما أحدثه في الضريخانة من ضرب القروش النحاس واستغراقها أموال الناس ، بحيث صار إيراد كل قلم من أقلام المكوس بإيراد إقليم من الأقاليم ، ويبخل عــلينا بما نتعــيش به نحن وعيالنــا ومن بقى معنا مــن أتباعنا ومماليــكنا ، بل وقصده صيدنا وهلاكنا عن آخرنا ، ق فقال حسن باشا : ﴿ حَاشًا لله لَمْ يَكُنْ ذَلْكُ ، ودائما يقول والدنا إبـراهيم بيك ، ولكن لايخفاكم أنَّ الله أعطـاه ولاية هذا القطر ، وهو يؤتى الملك من يشاء ، ولاترضى نـفسه من يخالـف عليه ، أو يشاركه بـالقهر والاستيلاء ، فإذا صار الصلح ووقع الصفا ، أعطاكم فوق مأمولكم " ، فهز إبراهيم بيك رأســـه ، وقـال : ٩ صحيح بـكون خيرا ◘ ، وانفض المجلـس ، ورجع حسن باشا ، وصالح قوج ، وعديا إلى بر مصر .

وفى تلك الليلة (١) ، خرج جميع من كان بمصر من الأمراء والأجناد المصرية بخيلهم وهجنهم ومتاعهم ، وعدوا إلى بر الجيزة ، ولم يبق منهم إلاَّ القليل ، واجتمعوا مع بعضهم وقسموا الأمر بينهم ثلاثة أقسام ، قسم للمرادية وكبيرهم شاهين

⁽۱) ۱۱ ربیع الثانی ۱۲۲۵ هـ / ۱۹ مایو ۱۸۱۰ م .

بيك ، وقسم للمحمدية وكبيرهم على بيك أيوب ، وقسم لـ لإبراهيمية وكبيرهم عثمان بيك حسن ، وكتبوا مكاتبات وارسلوها إلى مشايخ العربان ، لم أقف على مضمونها .

وفي يوم الجمعة رابع عشره (۱) ، أوقفوا عساكر على أبواب المدينة ، يمنعون الخارجين من البلد حتى الخدم ، ومنعوا التعدية إلى البر الغربي ، وجمعوا المراكب والمعادي إلى البر الشرقي ، ونقلوا البضائع المتى في مراكب التجار المعدة لسفر رشيد ودمياط المعروفة بالرواحل ، وأخذوها إليهم وشرعوا في التعدية بطول يوم الجمعة والسبت (۱) ، وعدى الباشا آخر النهار دخل إلى قصر الجيزة الذي كان به شاهين بيك ، وكذا عدوا بالخيام والمدافع والعربات والاثقال ، واجتمعت طوائف العسكر من الاتراك والأرنؤد والدلاة والسجمان بالجيزة ، وتحققت المفاقمة ، والأمراء المصرية خلف السور في مقابلتهم ، واستمروا على ذلك إلى ثاني يوم ، والناس متوقعون خطف السور في مقابلتهم ، وام يحصل ، وانتقل وترفعوا إلى قبلي الجيزة بناحية حصول الحرب بين الفريقين ، ولم يحصل ، وانتقل وترفعوا إلى قبلي الجيزة بناحية دهشور ورنين (۱)

وفى يوم الإثنين والثلاثاء (٤) ، أنفق الباشا على العسكر وكان لــه مدة شهور لم ينفق عليهم .

وفى ليلة الثلاثاء (٥) عركب الباشا ليلا وسافر إلى ناحية كرداسة (١) على جرائد الخيل ، ورجع فى ثانى ليلة ، وكان سبب ركوبه أنّه بلغه أنّ طائفة من العربان مارين يريدون المصرية ، فأراد أن يقطع عليهم الطريق ، فلم يجد أحدا وصادف نجعا مقيمين فى محطة ، فنهب مواشيهم ، ورجع متعوبا ، وانقطع عنه أفراد من العسكر ومات بعضهم من العطش .

وفي يوم الجمعة (٧) ، ارتحل المصرية وترفعوا إلى ناحية جزر الهوى بالقوب من الرقق .

J.

and the second

⁽۱) ۱۶ ربیع الثانی ۱۲۲۵ هـ/ ۱۹ مایو ۱۸۱۰م . . (۲) ۱۵ ربیع الثانی ۱۲۲۹ هـ/ ۲۰ مایو ۱۸۱۰م .

 ⁽٣) زئين : قرية قديمة ، وهي إحدى قرى قسم الجيزة ، محافظة الجيزة .
 رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، جـ ٣ ، ص ١٥

⁽٤) ١٧ ه ١٨ ربيخ الثاني ١٢٢٥ هـ/ ٢٢ ، ٢٣ مايو ١٨١٠ م.

⁽ه) ۱۸ ربیع الثانی ۱۲۲۵ هـ/ ۲۳ مایو ۱۸۱۰ م . (۲) کرداسة : انظر ، جـ۳، ص ٥٤ ، حاشیة رقم (۳) . (۷) ۲ ربیع الثانی ۱۲۲۵ هـ/ ۲۲ مایو ۱۸۱۰ م .

وفيه (۱) ، حضر مشايخ عربان أولاد على للباشا فكساهم وخلع عليهم والبسهم شالات كشميرى عدتها ثمان شالات ، وأنعم عليهم بمائة وخمسين كيسا ، وحضر عند المصرية عربان الهنادى ومشايخهم وانضموا إليهم .

وفى يوم الأحد ثالث عشرينه (٢) ، عدى الباشا إلى بر مصر وذهب إلى بيته بالأزبكية ، فبات به ليلتين ، ثم طلع فى يوم الثلاثاء إلى القلعة ، وقد تكدر طبعه من هذه الحادثة بعد أن حصلوا بالجيزة ، وكاد يتم قصده فيهم ، وخصوصا ما فعله شاهين بيك الذى أنفق عليه ألوفا من الأموال ، ذهبت جميعها فى الفارغ البطال .

وفى هذه الأيام ، أعنى منتصف شهر بشنس القبطى (٢) زاد النيل ريادة ظاهرة أكثر من ذراع ونصف ، واستمر أياما ، ثم رجمع إلى حاله الأول ، وفى هذا من جملة عجائب الوقت .

واستهل شهر جمادى الاولى بيوم الاحد سنة ١٣٢٥ 👀

فيه (٥) ، عمل الباشا ميدان رماحة بالجيازة فتقنطر به الحسان ووقع به الأرض فأقاموه ، وأصيب غلام من مماليكه بسرصاصة فمات ، ويقال : ﴿ إِنَّ الضارب لها كان قاصد الباشا فأخطأته وأصابت ذلك المملوك » ، والأجل حصن .

وفيه (۱) ، نبَّهوا على العسكر بالخروج ، فسعوا بالجد والعجلة في قضاء أشغالهم ولوازمهم ، وطفقوا يخطفون حمير الناس وجمالهم ، ومن يصادفونه ويقدرون عليه من أهمل البلمد وخملافهم ، ويقولون : « في غد مسافرون وراحلون لمحاربة المصريين ، والمصريون أيضًا مستمرون في منزلتهم ولم ينتقلوا عنها .

وفى خامسه (٧) ، خرج حسن باشا وبرز خيامه بـناحية الآثار ، وخرج أيضًا محو بيك بعسكره وطوائفه ومعهم بيارق ، وسافر جملة عساكر فى المراكب لـيرابطوا فى البنادر ، فإنها خالية ليس بها أحـد من المصريين ، وفى كل يوم يخرج عساكر ، ثم يرجعون إلى المدينة ، وهـم مستديمون على خطف الدواب وحمير البطيخ وجمال

^{﴿ (}١) ٢١ ربيع الثاني ١٢٢٥ هـ / ٢٦ مايو ١٨١٠ م . ﴿ ٢) ٢٣ ربيع الثاني ١٢٢٥ هـ / ٢٨ مايو ١٨١٠ م .

⁽٣) منتصف بشنس ١٥٢٦ ق / ٢٣ مايو ١٨١٠ م .

 ⁽٤) جمادی الأولی ۱۲۲۵ هـ / ٤ يونيه - ٣ يوليه ۱۸۱۰ م .
 (۵) ا جمادی الأولی ۱۲۲۵ هـ / ٤ يونيه ۱۸۱۰ م . (٦) ا جمادی الأولی ۱۲۲۵ هـ / ٤ يونيه ۱۸۱۰ م .

⁽۷) ۵ جمادی الأولى ۱۲۲۵ هـ / ۸ يونيه ۱۸۱۰ م .

السقائينِ ، والباشا يعدى إلى بر مصر في كـل يومين أو ثلاثة ويطلع إلى القلعة ، ثم يعود إلى مخيمه في الجيزة ، وامتنع سفر المسافرين قبلي وبحرى .

وفي يوم الـثلاثاء سابع عشره (١) ، بلغ الباشا أنَّ الأمراء المرادية والإبراهـيمية وغالب المصرية لهم مراسلات ومعاملات مع السيد سلامة النجاري وأخيه وابن أخيه ، وأنَّه يسرسل لهم جميع ما يلزم من أسلحة وأمتعة وخلافها بواسطة بعض عملائهم من العربان خفية ، وأنَّه اشترى جملة أسلحة وخيول وثياب وغيرها ، وأخذ أشياء من بيوت بعضهم " لأجل أن يرسل الجميع إليهم ، وأنَّ جميع ذلك موجود عند المذكور الآن ، ومن جملة أيام حضر مرسول من عندهم بدراهم ومعه حصان نعمان بـيك وهو عنده أيضًا ، فـأمر بجلبه وحبـسه ، وهجم منزك وضبط أوراقه ، وضبط ما يوجــد بها ، ففعلوا ذلك وحبـسوا معه ابن أخيه وأزعجوهــما ، وهجموا منزله فوجدوا فيه خمسة خيول وجملة أسلحة فطغوا وبغوا ونهبوا متاعه ، وبددوا شمل كتب أبيه ، ولم يجدوا مكاتبات من الأمراء القبالي ولا أثر لذلك ، بل إنَّهم وجدوا جوابا من أخيه السيد أحمد ، مضمونـه : ﴿ إِننَا عَنْدُ وَصُولُنَا إِلَى مَكَةُ الْمُشْرِفَةُ اشترينا أربعة خيول نجدية بها العلامات التي أفدتونا عنها ، وهي مرسولة لكم عسى أن تفوروا بتقديمها لأفندينا ◘ ◘ ولما ســئل عن الأســلحة والخيول التي عنده ، قال : ۚ إنَّ السلاح عندنا من قديم وله مدد ، ورؤيته تدل على ذلك ، وأما الحيول فمنها أربعة أحضرتها هدية لأفندينا ، وجاءت ضعيفة فأبقيتها عندي حتى تقوى وأقدمها إليه ، والحصان الخامس اشتريته لنفسى من رجل عميلنا ، اسمه عطوان أحمد من أهالي كفر حكيم ، أخبرني أنَّه اشتراه من ناحية صول ، ولما رأيت فيه علامات الجودة ، وجماءت الأربعة خيمول تركت ركوبه ، وأبقيته معها حمتى أقدم الجميع الأفندينا » . ف عند ذلك توجه محمد أفندي طبل للباشا ، وفهمه براءة ذمة المذكور وأخبره بما صار وما وجــدوه ، وما قاله المذكور ، وسعى في إزالة هذه الــتهمة عنه ، وعرف أنَّ هذا الرجل مستقيم الأحوال ، وأنه من وقت تـوظيفه معه لم ينظر عليه ما يخالف ، وصدق عليه الحاضرون ، فلما ظهـر للباشا كذب التهمة ، وتحقق براءته ، وأنَّه أحضر هذه الخيول هدية له أمر بإطلاقه من السجن ، واسترجاع ما نهبته الأعوان من منزله ، وتخلق عليهم بسبب ذلك ، ثم أمر بإحضاره وإحضار الخيول المهداة له ، فقبلها منه ، ثم سألـ عن علامات الجودة ، وما يحـمد في الخيل وما يـذم فيها ، فأجابه بـأجوبة مفيدة استحسنها ، فأنسعم عليه وضاعف مرتبه ، وأحال علميه نظر مشترى الخيول .

⁽۱) ۱۷ جمادی الأولى ۱۲۲۵ هـ / ۲۰ يونيه ۱۸۱۰ م .

وفيه (۱) = وصلت الأخبار بأن حسن باشيا ، وصائح قوج ، وعابديين بيك = وعساكر الأرنؤد = وصلوا إلى ناحية صول ، والبرنبيل ، فوجدوا المصريين جعلوا متاريس ومدافع على البر = ليمنعوا مرور المراكب فحاربوهم حتى أجلوهم عنها ، وملكوا المتباريس ، وقتل رجل من الأجناد وهو الذي كان محافظا على المتاريس = يقال له إبراهيم أغا = سقط به الجرف إلى البحر فأخذوه إليهم ومعه آخر وقتلوهما ، وقطعوا رؤوسهما وأرسلوهما صحبة المبشرين إلى الباشا = فعلقوا الرأسين بباب زويلة ، ولما بلغ الأمراء المصريين أخذ المتاريس تأهبوا وساروا من أول الليل ، وهي لية السبت رابع عشره (۲) ، مكمنين وكاتمين أمرهم ، فدهموا الأرنبؤد من كل ناحية = فوقع بينهم مقتلة عظيمة = وأخذوا منهم عدة بالحياة = وأخذوا منهم أشياء = وكان حسن باشا وأخوه عابدين بيك صعدا بمراكبهما إلى قبلي المتريس = فاحترق من مراكب أخيه مركب ، وألقي من فيها بأنفسهم إلى البحر فمنهم مسن نجا ومنهم من غرق ، وأما مراكب حسن باشا فإنه ساعدها الريح أيضاً فسارت إلى ناحبة بني سويف ، ثم إن المصريين عدى منهم طائفة إلى شرق أطفيح ، وانتقل بواقيهم راجعين سويف ، ثم إن المصريين عدى منهم طائفة إلى شرق أطفيح ، وانتقل بواقيهم راجعين إلى ناحية الجيزة قريبا من عرضي الباشا .

وفي ليلة الخميس تاسع عشره (٣) عدى الباشا إلى بر مصر وطلع إلى القلعة ، فلهما كان الليل وصل طائفة من المصريين إلى المرابطين لخفارة عرضى الباشا واحتاطوا بهم وساقوهم إليهم وفانزعج العرضى وحصل فيهم غاغة ، فأرسل طوسون باشا إلى أبيه وركب ونزل من القلعة في سادس ساعة من الليل ، وعدى إلى البر الغربي ، وبما سمعته أن الباشا عندما نزل المعدية وسار بها في البحر ، سمع واحدا يقول لآخر : وقدم حتى نقتل المصريين ونبدد شملهم ويكرر ذلك ، فأرسل الباشا مركبا ، وأرسل بعض أتباعه بها لينظروا هذين الشخصين ، ولأى شيء نزلا البحر في هذا الوقت ، فلما ذهبوا إلى الجهة التي سمع منها الصوت ، لم يجدوا أحدا ، وتفحصوا عنهما فلم يجدوهما وفاعتقد من له اعتقاد منهم أنهما من الأولياء وأن الباشا مساعد بأهل الباطن .

وفي عشرينه (١) ، ظهر الـ تفاشل بين الأمراء المـصريين ، وتبين أنَّ الذيــن كانوا

1 e21

⁽۱) ۱۷ جمادی الأولی ۱۲۲۵ هـ / ۲۰ يونيه ۱۸۱۰ م .

⁽٢) ١٤ جمادي الأولى ١٢٢٥ هـ/ ١٧ يونيه ١٨١٠ م .

⁽٣) ١٩ جمادي الأولى ١٢٢٥ هـ/ ٢٢ يونيه ١٨١٠ م .

⁽٤) ۲۰ جمادی الأولی ۱۲۲۰ هـ/ ۲۳ یونیه ۱۸۱۰ م .

عدوا إلى البر الشرقي هم ثلاثة أمراء من الألـفية ، وهم نعمان بيك ، وأمين بيك ، ويحيى بيك ، وذلك أنَّهم لما تصالحوا مع البـاشا وأميرهم شاهين بيك ، وهو الرئيس المنظور إليه ، ومطلق التصرف في معظم البر الغربي والفيوم ، يتحكم فيهم وفي طوائف الـعربان وأهالي الـبلاد والفلاحين بمــا يريد ، وكذلــك أموال المعادي بنــاحية الأخصاص ، وإنبابة ، والخبيري ، وغير ذلك ، وهو شيء له قدر كبير ، وزاد فيهم أيضًا أضعاف المعتاد ، فيأخذ جميع ذلـك ويختص به ، وذلك خلاف إنعامات الباشا عليه بالمسئين من الأكياس ، ويشتري المساليك والجواري الحسان ، ولايدفع لسهم ثمنا فيشكون إلى الباشا فيدفعه إلى اليسرجية من خزينته ، وهو منشرح الخاطر ، وإخوانه يتأثرون لذلك وتأخذهم الغيرة ويطمعون في جانبه وهو يقصر في حقهم ، ولايعطيهم إلا النزر مع المن والتضجر ، وفيهم من هو أقدم منه هجرة ، ويرى في نفسه أنه أحق بالتقدم منه ، ولما دنت وفاة أستاذهم أحضر شاهين بيك ، وسلمه خزينته وأوصاه بأن يعطى لكل أمير من خشداشينـه سبعة آلاف مـشخص ، ولم يعـطهم وطفق كـلما أعطاهم شيئًا حسبه عليهم من الوصية ، حتى إذا أعطى البلك والبنش لنعمان بيك مثلا يعطيه له أنقص من بنش أمين بيك نصف ذراع، ويقول : • هو قصير القامة • • ونحو ذلك ، فيحقدون ذلك عليه ، ويتشكون من خسته وتقصيره في حقهم ، ويعلم الباشا ذلك ، فلما نقض شاهين بيك عهده وانضم إلى المخالفين وخشداشينه المذكورون معمه بالتنافر القلبي ، راسلهم الباشا سرا ووعدهم ومناهم ، بأنهم إذا حضروا إليه وفارقوا شاهين بيك الخائن القصر في حقهم ، أنزلهم منزلة شاهين بيك وزيادة ، واختص بهم اختصاصا كبيرا ، فمالت نفوسهم لذلك المقول ، واعتقدوا بخسافة عقولهم صحته ، وأنَّهم إذا رجعوا إليه هذه المرة ونبذوا المخالفين اعتقد صداقتهم وخلوصهم " وزاد قدرهم ومنزلتهم عنده " وتذكروا عند ذلك ما كانوا فيه مدة إقامتهم بمصر من التنعم والراحة في القصور التي عمروها بالجيزة ، والبيوت التي اتخذوها بداخل المدينة ، والرفاهية والفرش الوطيئة ، وتحركت غلمتهم للنساء والسراري التي أنعم عليهم الباشا بها ، وقالوا : « ما لنا والعربة وتعب الجسم والخاطر والانزعاج ، والحروب والإلقاء بنقوسنا في المهالك ، وعدم الراحة في النوم واليقظة " ، فردوا الجواب بالإجابة ، وتمنوا عليه أيضًا ما حاك في نفوسهم ، بشرط طرح المؤاخذة والعفو الكـامل . بواسطة من يعتمد صدقه . فأجابــهم لكل ما سألوه وتمنوه بواسطـة مصطفى كاشف المورلي ، وهو مـعدود سابقا منهم وانفـصل عنهم ، وانتمى إلى كـتخدا بيك ، وصار من أتباعـه ، فعند ذلك شرعوا في مناكدة أخيهم شاهين بيك ومفارقتــه ، وعقدوا معه مجلسا ، وقالوا له : ﴿ قَاسَمُــنَا فَي رَبِّعِ الْمُمَلِّكَةُ ۗ

التي خصونا به في القسمة التي شرطوها ، فإننا شركاؤك ، فإن إبراهيم بيك قسم مع جماعـته ، وكذلك عثمـان بيك ، وعلى بيـك أيوب ،، فقال لهم : • مـا هو الذي ملكناه حتى أقاسمكم فيه » « فقالوا : « أنت تجحف علينا وتختص بالشيء دوننا ، فإنك لما اصطلحنا معك مع الباشا ، وصيرفك في البر الغربي ، اختصيت بإيراده ، وهو كذا وكسذا دوننا ، ولم تستركنا معسك في شيء ، ولولا أن البساشا كان يراعسينا ويواسينا من عنده لمتنا جوعا ، فنحـن لانرافقك ولانصحبك ولانحارب معك ،..حتى تظهر لهنا ما نقاتل معك عليه ، وتزايدوا معه في المكالمة والمعاتبة والفاقمة ، ثم انفصلوا عنه ، ونقلوا خيامهم إلى ناحية البحر ، واعتزلوه وفارقوا عرضي الجميع ، فلما علم بذلك إبراهيم بيك الكبير تنكد خاطره ، وقال : ﴿ لا حول ولا قوة إلا بالله العملى العبظيم ، أيّ شيء هذا المفشل وخسافة المعقل ، والمتفرق بمعد الالتمثام والاجتماع " ، وذهب إليهم ليصالحهم " ويضمن لهم كل ما طلبو" وطمعوا فيه عند تملكهم ، وقال لهمم : ﴿ إِن كُنتِم محتاجِين في هذا الوقت للصرف ، أنا أعطيكم من عندى عشرين ألف ريال ، قسموها بينكم ، وعودوا لمضربكم معبنا ، فامتنعوا من صلحهم مع شاهين بيك ، فرجع إبراهيم بيك يريد أخذ شاهين بيك إليهم فامتنع من ذهابه إليسهم ، وقال : ﴿ أَنَا لَسَتَ مُسَحَتَاجًا إليهسم وإنَّ ذَهُبُوا قُلِدَتُ أَمْرَاءُ خُسَلَافُهُم ، وعندى من يصلح لذلك ، ويكون مطيعا لى دونهم ، فإنَّ هؤلاء يرون أنَّهم أحق منى بالرياسة ، ، والجماعة شرعوا في التعدية وانتقلوا إلى البر الشَّرقي، وحالُ البحر بين الفريقين ، ووصل إليهم مصطفى كاشف المنورلي بمرسوم الباشا ، واجتمعوا 🕶 عند عبد الله أغا المقيم بسناحية بني سويف ، وضرب لهم شنكا ومدافع ، ثم إنهم عزموا على الحضور إلى مصر، فوصلوا في يوم الخميس خامس عشرينه (١) ، وقابلوا الباشا وخلع عليمهم وأعطاهم تقادم ، ورجعوا إلى منضربهم ناحية الأثار، وصحبتهم ستة عشر من كشافهم ، والجميع يزيدون عن المائتسين ، وأنعم عليهم الباشا بمائتي كيس ، لكل كبير من الأربعة عشرون (٢) كيسا ، ومائة وعشرون كيسا لبقيتهم ، واشتروا دورا واسعة ، وشرعوا فسي تعميرها وزخرفتها على طرف الباشا ، فاشــترى أمين بيك دار عثمان كتخدا المنفوخ بدرب سعادة من عتقائه ، ودفع له الباشا ثمنها ، وأمر لكل أمير منهم بسبعة آلاف ريال ليصرفها فيما يحتاج إليه في العمارة واللوازم ، وحولهم بذلك

⁽۱) ۲۵ جمادی الأرلی ۱۲۲۵ هـ / ۲۸ یونیه ۱۸۱۰ م .

 ⁽۲) كتب أمام هذه العبارة بهامش ، ص ۱۱۸ ، طبعة بولاق * قوله من الأربعة ، كذا بالنسخ هذا ، وتنقدم أنهم
 ثلاثة : نعمان بيك ، وأمين بيك ، ويحيى بيك أ هـ مصحح .

على المعلم غالى ، ولما تحقق شاهين بيك انفصالهم قلد أربعة من أتباعه إمرياتهم ، وأعطاهم بيرقا وخيولا ، وضم لهم بماليك وطوائف ، وتمت حيلة الباشا التى أحكمها بمكره ، وعند ذلك أشيع في الإقليم القبلي والبحرى تفرقهم وتفاشلهم ، ورجع من كان عازما من القبائل والعربان عن الانضمام إليهم ، وطلبوا الأمان من الباشا ، وحضروا إليه ودخلوا في طاعته ، وأنعم عليه وكساهم وكانت أهالي البلاد عندما حصلت هذه الحادثة عصت عن دفع الفرض والمغارم ، وطردوا المعينين ، وتعطل الحال ، وخصوصا عندما شاع غلبة المصريين على الأرنؤد ، وتفرقت عنهم العربان الذين كانوا انضموا إليهم ، وأطاع المخالف والعاصي والمانع ، وكلها أسباب لبروز المقدور المستور في غيبه سبحانه وتعالى .

وفى أواخره (١) ع حضر كثير من عسكر الدلاة من الجهة الشامية ، وكذلك حضر أتراك من على ظهر البحر كثيرون .

واستمل شهر جمادى الثانية بيوم الثلاثاء سنة ١٣٢٥ 🐡

فى ثالثه يوم الخميس (٣) ، قلد الباشا ديوان أفندى نظر مهمات الحرمين والتأهب لسفر الحجاز لمحاربة الوهابية ، وسكن ببيت قصبة رضوان ، كل ذلك مع توجه الهمة والاستعداد لمحاربة الأمراء المصريين والمذكورون بناحية قنطرة اللاهون .

وأما حسن باشا ، وصالح قوج ، وعابدين بيك ، ومن معهم ، فإنهم صعدوا إلى قبلي وملكوا البنادر إلى حد جرجا ، واستقر دبوس أغلى بمنية ابن خصيب .

وفى يوم السبت خامسه (1) ، ارتحل الباشا بعساكره من الجيزة وانتقل إلى جزيرة الذهب ، ونودى فى المدينة بخروج العساكر المقيمين بمصر ولايتخلف منهم أحد ، فزاد تعديهم وخطفهم الحمير والجمال والرجال الفلاحين وغيرهم ، لتسخيرهم فى خدمتهم وفى المراكب ، عوضا عن النوتية والملاحين الذين هربوا وتركوا سفائنهم ، فكانوا يقبضون على كل من يصدفونه يحبسونهم فى الحواصل ببولاق ، واتفق أنهم حبسوا نحو ستين نفرا فى حاصل مظلم وأغلقوه عليهم ، وتركوهم من غير أكل ولا

⁽۱) اخر جمادی الأولی ۱۲۲۵ هـ / ۳ يوليه ۱۸۱۰ م .

⁽٢) جمادي الثانية ١٢٢٥ هـ / ٤ يوليه – ١ أغسطس ١٨١٠ م .

⁽٣) ٣ جمادى الثانية ١٢٢٥ هـ / ٦ يوليه ١٨١٠ م ، كتب أسام هــــله الفقرة بهــامش ص ١١٨ ، طبــــعة بولاق « تقليد ديوان أفندى نظر مهمات الحرمين ، وسفره لمحاربة الوهابية » .

⁽٤) ٥ جمادي الثانية ١٢٢٥ هـ / ٨ يوليه ١٨١٠ م .

شرب أياما حتى ماتوا عن آخرهم ، وانحدر قبطان بولاق وأعوانه في طلب المراكب من بحر النيل ، فكانوا يقبضون على المراكب الواصلة إلى مصر بالغلال والبضائع والسفار ، فيلقون شحنها التي لا حاجة لسهم بها على شطوط الملق ، ويأتون بالمراكب إلى بولاق والجيزة إلا أن يعطوهم براطيل على تركهم الغلة بالمركب حتى يصلوا بها إلى ساحل بولاق فيخرجونها منها ، شم يأخذون المركب وهكذا كان دأبهم بطول هذه المدة .

وفي عاشره (١) ، ارتحل الباشا من جزيرة الذهب يريد محاربة المصريين .

وفى منتصفه (٢) ، ورد الخبر بأنَّ حسين بيك تابع حسين بيك المعروف بالوشاش الألفى ، أراد الهروب والمجئ إلى الباشا ، فقبض عليه شاهين بيك وأهانه وسلب نعمته وكتفه ، وأركبه على جمل مغطى الرأس ، وأرسله إلى الواحات فاحتال وهرب ، وحضر إلى عرضى الباشا فأكرمه وأنسعم عليه ، وأعطاه خمسين كيسا ، واستمر عنده .

وفى خامس عشرينه (٣) ، وصلت الأخبار بأنَّ الباشا ملك قناطر اللاهون ، وأن المصريين ارتحلوا إلى ناحية البهنسا ، ولم يقع بينهم كبير محاربة ، وأنَّ الباشا استولى على السفيوم ، وأرسل الباشا هدايا لمن في سرايته ، ولكتخدا بيك ، من طرائف الفيوم مثل : ماء الورد والعنب والفاكهة وغير ذلك ، واستولى على ما كان مودوعا للمصريين من الغلال بالفيوم .

وفى أواخره (١) ، وصلت أخبار من ناحية الشام بأن طائفة من الموهابية جردوا جيشا إلى تلك الجهة ، فتوجه يوسف باشما إلى المزيريب ، وحصن قلعتها ، واستعد إليهم بجيش وحاربوهم وطردوهم ، ثم اضطربت الأخبار واختلفت الأقوال .

واستهل شهر رجب بيوم الخميس سنة ١٢٢٥ ∾

فيه (١٦) ، وردت الأخبار بورود قزلار أغا من طرف الدولة وعلى يده أوامر وخلعة

⁽۱) ۱۰ جمادی الثانیة ۱۲۲۵ هـ/ ۱۳ یولیه ۱۸۱۰ م .

⁽۲) ۱۵ جمادی الثانیة ۱۲۲۰ هـ/ ۱۸ یولیه ۱۸۱۰ م .

⁽٣) ۲۵ جمادی الثانیة ۱۲۲۰ هـ/ ۲۸ پولیه ۱۸۱۰ م .

⁽٤) أخر جمادي الثانية ١٢٢٥ هـ/ ١ أغسطس ١٨١٠ م .

⁽٥) رجب ۱۲۲٥ هـ / ۲ أغسطس - ۳۱ أغسطس ۱۸۱۰ م .

⁽٦) ١ رجب ١٢٢٥ هـ. / ٢ أغسطس ١٨١٠ م ، كستب أمام هذه الفقسرة بهامش ص ١١٩ م طبعة بولاق " ورود قزلار أغا المسمى بعيسى أغا من طرف الدولة لمحاربة الوهابية » .

وسيف وخنجر لمحمد على باشا ، وصحبته أيضًا مهمات وآلات مراكب ولوازم حروب لسفر البلاد الحجازية ، ومحاربة الوهابية ، وهو يسمى عيسى أغا ، وأنه طلع إلى ثغر سكندرية .

وفى يوم السبت عاشره (۱) ، الموافق لـسادس مسرى القبطى ، أوفى الـنيل ، وحصـلت الجمعـية ، وحضـر كتخدا بـيك والقاضـى وباقى الأعـيان ، وكسر الـسد بحضرتهم فى صبحها يوم الأحد ، وجرى الماء فى الخليج .

وفيه (۱) وصل الأغا شبرا وعملوا له هناك شنكا وحراقات وتعليقات قبالة القصر الذى أنشأه الباشا بساحل شبرا وخرجوا لملاقاته في صبحها بعد ثلاث ليال في يوم المثلاثاء ثالث عشره (۱) وعملوا له موكبا عظيما وطلع إلى القلعة وضربوا عند طلوعه إلى القلعة مدافع ، وهذا الأغا أسمر اللون حبشى مخصى لطيف الذات ، متعاظم في نفسه وليل الكلام ، وفي حال مروره كان بجانبه شخصان يتثران الذهب والفضة الإسلامبولي على الناس المتفرجين وحضر صحبته وصحبة أتباعه السكة الجديدة التي ضربت بإسلامبول من الذهب والفضة وهي دراهم فضه خالصة سالمة من الغش ونقة الدرهم منها درهم وزني كامل ستة عشر قيراطا وسحرف بخمسة وعشرين نصفا من الأنصاف المعاملة العددية المستعملة في معاملة الناس الآن وكذلك قطعة مضروبة وزن درهمين بالدرهم الوزني ، تبصرف بخمسين وكذلك قطعة مضروبة وزنها أربعة دراهم وتصرف بمائة نصف وقطعة وزنها أربعة دراهم وتصرف بمائة نصف وقطعة وزنها أربعة دراهم وتصرف بمائة نصف ويصرف بالبرميائة نصف ، وأربعين نصفا ، ونصفه، وربعه .

وفى يوم الجمعة سادس عشره (٤) ، حضر الأغا المذكور إلى المسجد الحسينى ، وصلى به الجمعة ، وخرج وهو يفرق على الفقراء والمستجدين أرباع الفنادقة ، وأعطى خدمة الضريح وخدمة المسجد قروشا إسلامبولى في صرر ، أقل ما في الصرة الواحدة عشرة قروش .

وفى يوم السبت سابع عشره (٥)، عملوا ديوانا بالقلعة ، وأحضروا خلعة وصلت صحبة الأغما المذكور ، أرسلها صحبة خمازنداره ، وألبسوها لابن الباشا ، وجعلوه

[.] ۱۸۱۰ رجب ۱۲۲۵ هـ/ ۱۱ أغسطس ۱۸۱۰ م .

 ⁽٤) ١٦ رجب ١٢٢٥ هـ/ ١٧ أغسطس ١٨١٠ م .

⁽۱) ۱۰ رجب ۱۲۲۵ هـ/ ۱۱ أغسطس ۱۸۱۰ م . (۳) ۱۲ رجب ۱۲۲۵ هـ/ ۱۶ أغسطس ۱۸۱۰ م .

⁽٥) ١٧ رجب ١٢٢٥ هـ/ ١٨ أغسطس ١٨١٠ م .

باشا مسرميران ، وابن الباشا المذكور ولد مراهق صغير يسمى إسماعيل ، وضربوا شنك ومدافع ، وأشيع أنَّه وصلت مبشرون من الجهة القبلية بنصرة الباشا على المصريين ، وأرسلوا بذلك أوراقا للأعيان ، أخبروا فيها بوقوع الحرب بين الفريقين ليلة السبت أو يوم السبت عاشر رجب (۱) .

وفي ليلة الثلاثاء عشرينه (۱) ، أرسلوا تنابيه (۱) ، إلى المشايخ بالحضور من الغد لانفار عدوها ، ويكون حضورهم بالمشهد الحسيني ، فبات السناس في ارتياب وظنون وتخامين ، فلسما أصبح اليوم حضر شيخ السادات ، وهو الناظر على أوقاف المشهد إلى قبة المدفن ، وحضر الشيخ البكري ، وأغلقوا باب القبة ، ومنعموا الناس من العبور بالمسجد متشوفين لثمرة هذا الاجتماع ، وكل من حضر من الأشياخ المشاهير أستأذنوا له ، وأدخلوه إلى القبة ، وحضر الشيخ الأمير والشيخ المهدى ، وتأخر حضور الشيخ المسرقاوي ، لكونه كان يبيت في بولاق ، ثم حضر الأغما المذكور ودخل إلى القبة ، وصحبته ظرف من خسب ، ففتحه وأخرج منه لوحا طوله أزيد من ذراعين في عرض ذراع ونصف ، مكتوب فيه البسملة بخط الثلث محوه بالذهب ، مقصورة المقام ، وقرأوا الفاتحة ، ودعا السيد محمد المنزلاوي ، خطيب المسجد مقصورة المقام ، وقرأوا الفاتحة ، ودعا السيد بدر المدين المقدسي ، ثم خملع على بدعوات للمسلطان ، ولما فرغ دعا أيضًا السيد بدر المدين المقدسي ، ثم خملع على المشايخ خلعا ، وفرق ذهبا ، ثم خرج الجميع وركبوا إلى دورهم ، فكان هذا الجمع سخف لا غير .

وفى يوم الجمعة (1) ع ركب الأغا المذكور ، وذهب إلى ضريح السادات الوفائية بالقرافة صحبة الشيخ المتولى خلافتهم، فزار مقابرهم وعلق هناك لوحا أيضًا ، وفرق دراهم ، وخلع على الشيخ المذكور خلعة .

ومن الحوادث: البدعية من هذا القبيل ، أن عثمان أغا المتولى أغات مستحفظان سولت له نفسه عمارة مشهد الرأس ، وهو رأس زيد بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب رفيه ، ويعرف هذا المشهد عند العامة بزين العابدين وبذلك اشتهر ، ويقصدونه بالزيارة صبح يوم الأحد ، فلما كانت الحوادث ، ومجئ الفرنسيس أهملوا ذلك وتخرب المشهد وأهيلت عليه الأتربة ، فاجتهد عشمان أغا المذكور في تعمير ذلك ، فعمره وزخرفه وبيضه وعمل به سترا وتاجا ليوضعا على

⁽۱) ۱۰ رجب ۱۲۲۵ هـ/ ۱۱ أغسطس ۱۸۱۰ م . (۲) ۲۰ رجب ۱۲۲۵ هـ/ ۲۱ أغسطس ۱۸۱۰م .

⁽٣) تنابيه : بطاقات الدعوة . ﴿ ٤) ٢٣ رجب ١٢٢٥ هـ / ٢٤ أغسطس ١٨١٠ م .

المقام ، وأرسل فنــادي على أهل الطرق الشيطــانية المعروفين بالأشايــر • وهم السوقة وأرباب الحرف المرذولة الذين ينسبون أنفسهم لأرباب الضرائح المشهورين • كالأحمدية ، والرفاعية ، والقادرية ، والبرهامية ، ونحو ذلك ، وأكد في حضورهم قبل الجمع بأيام ، ثم إنَّهم اجتمعوا في يوم الأحد خامس عشرينه (١) ، بأنواع من الطبول والزمامير والبيارق والأعلام والشراميط والخرق الملونة والمصبغة ، ولهم أنواع من الـصياح والـنياح والجـلبة والصـراخ الهائـل حتى مـلأوا النواحـي والأسواق • وانتظموا وساروا وهم يصيحون ويترددون ويتجاوبون بالصلوات والآيات الستي يحرفونها ، وأنواع التوسلات ومناداة أشياخهم أيضًا المنتسبين إلىهم بأسمائهم . كقولهم برفع الصوت ، وضرب الطبلات ، وقولهم : • يا هـو يا هو ، يا جباوى ، ويا بدوى ، ويا دسوقى ، ويا بيومى ، ويصحبهم الـكثير من الفقهاء والمتعممين ، والأغا المذكور راكب معهم ، والستر المصنوع مركب على أعواد وعليه العمامة مرفوعة بوسط الستر على خشب ، ومتحلقين حبوله بالصياح والمقارع يمنعون أيبدى الناس الذين يمدون أيديهم للتمسح والتبرك من الرجال والنساء والصبيان المتفرجين ، ويرمون الخرق والطرح ، حتى أنَّهم يرخونها من الطيـقان بالحبال لتصل إلى ذلـك التمثال ، لينالوا جزءًا من بركته ، ولم يزالوا سائـرين به على هذا النمط ، والخلائق تزداد كثرة حتى وصلوا إلى ذلك المشهد ، خارج البلدة بالقرب من كوم الجارح حيث المجراة ، وصنع في ذلك اليوم والليلة أطعمة وأسمطة للمجتمعين ، وباتوا على ذلك إلى ثاني يوم (۲) .

وفيه (۲) ، بعث عيسى أغما الواصل نجيب أفندى إلى الباشا يسخبره بحمضوره وبالغرض الذي حضر من أجله ويستدعيه للمجئ .

وفى يوم الجمعة غايته (١) ، وردت أخبار بوقوع حرابة بين الباشا والمصريين ، وقتل بين الفريقين مقتلة عظيمة عند دلجة (٥) ، والبدرمان (١) ، وكانت الغلبة للباشا على المصريين ، وأخذوا منهم أسرى ، وحضر إلى الباشا جماعة من الأمراء الألفية بأمان ، وهرب الباقون وصعدوا إلى قبلى ، فعملوا لذلك اليوم شنكا ومدافع ثلاثة أيام كل يوم ثلاث مرات .

⁽۱) ۲۰ رجب ۱۲۲۰ هـ/ ۲۱ أغسطس ۱۸۱۰ م . (۲) ۲۰ رجب ۱۲۲۰ هـ/ ۲۲ أغسطس ۱۸۱۰ م .

⁽٣) ٢٥ رجب ١٢٢٥ هـ/ ٢٦ أغسطس ١٨١٠ م . ﴿ ٤) غاية رجب ١٢٢٥ هـ/ ٣١ أغسطس ١٨١٠ م .

 ⁽٥) دلجة : قرية قديمة ، اسمها القبطى (Btelke) ، وهي احدى قرى مركز ديروط ، محافظة أسيوط .
 رمزى ، محمد : المرجم السابق ، ق ٢ ، جـ ٤ ، ص ٤١ .

 ⁽٦) البدرمان : قرية قديمة
 قديمة على البدرمان الله على الروك الصلاحي إلى (البدرمان ا) وهي إحدى قرى مركز ملوى ، محافظة أسيوط .

رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق ۲ ، جـ 🛘 ، ص ٦١.

واستمل شهر شعبان بيوم السبت سنة ١٣٢٥ ‹››

فيه (٢) • حضر الباشا وقت الغروب في تطريدة وصحبته جماعة قليلون • وطلع من البحر من برَّ طرا والمعيصرة • وركب من هناك خيولا من خيول العرب ، وطلع إلى القلعة على حين غفلة ، فضربوا في ذلك الوقت مدافع إعلاما بحضوره .

وفي ثاني ليلة (٢) ، صعد إليه عيسي أغا المذكور عند الغروب وقابله وسلم عليه.

وفى يوم الإثنين ثالثه (1) ، عمل الباشا ديوانا وركب ذلك الأغا من بيت عثمان أغا الوكيل الكائن بدرب الجماميز فى موكب وطلع إلى القلعة ، وقرأ المرسوم الذى وصل صحبت بالمعنى السابق ، وهو الأمر بالخروج إلى الحجاز ولبس الباشا الخلعة والسيف بحضرة الجمع ، وضربوا مدافع كثيرة عقيب ذلك .

وفيه (٥) ، وردت الأخبار بمجئ يـوسف باشا والى الشام إلى ثـغر دمياط ، وكان من خبر وروده على هـذه الصورة ، أنه لما ظهر أمره وأتته ولاية الـشام ، فأقام العدل وأبطل المظالم ، واستقامت أحواله ، وشاع أمر عدله النسبى فى البلدان ، فثقل أمره على غيره من الولاة وأهل الدولة لمخالفته طرائههم ، فقصدوا عزله وقتله ، فأرسلوا له ولوالى مصر أوامر بالخروج إلى الحجاز فحصل التوانى .

وفى أثناء ذلك عصضر فرقة من العربان الموهابيين ، وخرج إليهم يموسف باشا المذكور ، وحسصن المزيريب كما تقدم ، ورجع إلى المشام عوتفرقت الجموع ، ثم وصل عيسى أغا هذا وعلى يده مراسيم بولاية سليمان باشا على المشام ، وعزل يوسف باشا على المشاء وخرج سليمان باشا تابع الجزار من عكا في جمع عوخرج يموسف باشا بجموعه أيضًا ، فتحاربا فانهزم يوسف باشا ونزل بالمزة عواستعجل المرجوع إلى الشام ، فقامت عليه عساكره ونهبوا متاعه ، وحرج سليمان باشا تابع الجزار من عكا ، وتفرقوا عنه ، فما وسعه إلا الفرار ، وترك ثقله وأمواله ونزل في مركب ومعه نحو الثلاثين نفرا ، وحضر إلى مصر ملتجنا لواليها محمد على باشا ، لأن بمينهما صداقة ومراسلات ، فلما وصلت الأخبار بوصوله أرسل إلى ملاقاته طاهر باشا ، وحضر صحبته إلى مصر ، وأنزله بمنزل مطل على بركة الأربكية ، وعين له ما يكفيه ، وأرسل إليه هدايا وخيولا وما يحتاج إليه .

⁽۱) شعبان ۱۲۲۵ هـ/ ۱ سبتمبر - ۳۰ سبتمبر ۱۸۱۰ م . (۲) ۱ شعبان ۱۲۲۰ هـ/ ۱ سبتمبر ۱۸۱۰ م .

⁽٣) ٢ شعبان ١٢٢٥ هـ/ ٢ سبتمبر ١٨١٠ م . (٤) ٣ شعبان ١٢٢٥ هـ/ ٣ سبتمبر ١٨١٠ م .

⁽٥) ٣ شعبان ١٢٢٥ هـ/ ٣ سبتمبر ١٨١٠ م .

وفى هذه الأيام ، اختل سد ترعة الفرعونية وانفتح منه شرم واندفع فيه الماء ، فضج السناس ، وتعين لسدها ديوان أفندى ، وأخذ معه مراكب وأحجارا وأخشابا وغاب يومين ، ثم رجع واتسع الخرق ، واستمر عمر بسيك تابع الأشقر مقيما عليها لخفارتها ، وليمنع مرور المراكب ، ويقوى ردمها لشلا تنحرها المياه ، فيزداد اتساع الخرق .

وفى هذه الأيام ، توقفت زيادة النيل فكان يزيد من بعد الوفاء قليلا ، ثم يرجع النقص وهكذا ، فأشار البعض بالاجتماع للاستسقاء بالأزهر ، فتجمع المقليل ، ثم تفرقوا وذلك يوم المثلاثاء رابعه (۱) ، وخرج النصارى الأقباط يستسقون أيضاً ، واجتمعوا بالروضة وصحبتهم القساقسة والرهبان ، وهم راكبون الخيول والرهوانات والبغال والحمير فى تجمل زائد ، وصحبتهم طائفة من أتباع الباشا بالعصى المفضضة ، وعملوا فى ذلك الميوم سيانة (۱) ، وحانات وقهوات وأسمطة وسكر دانات (۱) ، عند جميز العبد ، ويقولون : « إن النيل لما توقفت زيادته فى العام الذى قبل العام الماضى ، وخرج الناس يستسقون بجامع عمرو ، وخرج النصارى فى الذى قبل العام الماضى ، وخرج الناس يستسقون بجامع عمرو ، وخرج النصارى فى فى أوانها ، وهذه الأيام أيضاً أواخر مسرى وأيام المنسىء ، وفيها قوة الزيادة ، وأيام النوروز .

وفى يوم السبت (١) ، خرج المسايخ والناس إلى جامع عمرو بمصر القديمة ، وأرسلوا تلك السليلة فجمعوا الأطفال من مصر وبولاق ، فحضر الكثير ، وخطبوا وصلوا ، وأضر بالمجتمعين الجوع فى ذلك اليوم ، ولم يجدوا ما يأكلونه .

وفي ثاني يوم (٥) ، نقص النيل واستمر ينقص في كل يوم .

وفى يوم الخميس ثالث عشره (۱) ، حضرت العساكر والتجريدة إلى نواحى الآثار والبساتين ، ودخلوا في صبحية يوم الجمعة رابع عشره (۷) ، بطموشهم وحملاتهم

⁽۱) ٤ شعیان ۱۲۲۰ هـ / ٤ سبتمبر ۱۸۱۰ م .

⁽٢) سيانة : احتفالا أو استعراضًا ، فيه العاب سحرية .

 ⁽٣) سكردانات : أى صنَّعُوا الحلوى من السكر في أوان كبيرة .

⁽٤) ٨ شعبان ١٢٢٥ هـ/ ٨ سبتمبر ١٨١٠ م . (٥) ٩ شعبان ١٢٢٥ هـ/ ٩ سبتمبر ١٨١٠ م .

⁽٢) ١٣ شعبان ١٢٢٥ هـ/ ١٢ سبتمبر ١٨١٠ م . (٤) ١٤ شعبان ١٢٢٥ هـ/ ١٤ سبتمبر ١٨١٠ م .

حتى ضاقت بهم الأرض ، وحضر صحبتهم الكثير من الأجناد المصرية أسرى ومستأمنين .

وفيه (۱) ، حضر يوسف باشا المنفصل عن الشام ، ونزل بقصر شبرا ، وضربوا لحضوره مدافع ، ثم انتقل إلى الأزبكية وسكن هناك كما تقدم ذكره .

وفى خامس عشرينه (۲) ، زاد النيل ورجمع ما كان انتقصه وزاد على ذلك نحو قيراطين ، وثبت إلى أواخر توت (۲) واطمأن الناس .

وفى غايته (١) ، سافر عيسى أغا بعدما قبض ما أهداه إليه الباشا له ولمخدومه من الهدايا والأكياس ، والتحف والسكاكر والشرابات والأقمشة الهندية وغير ذلك ، ونزل لتشييعه عثمان أغا الوكيل ، وسافر صحبته نجيب أفندى .

وفى أواخره (٥) ، سافر سلمان بيك البواب لمصالحة الأمراء المنهزمين على يد حسن باشا .

واستمل شهر رمضان بيوم التحد سنة ١٣٢٥ 🐡

فى سابع عشره (٧) ، قبض الباشا على المعلم غالى كبير المباشريان الأقباط ، والمعلم فلتيوس ، والمعلم جرجس الطويل ، والمعلم فرنسيس أخى المعلم غالى ، وباقى أعيان المباشرين ، فأما غالى وفلتيوس فنزلوا بهما تلك الليلة إلى بولاق ، وانزلوهما فى مركب ليسافرا إلى دمياط ، وحبسوا الباقين بالقلعة ، وحتموا على دورهم ، ووجدوا عند المعلم غالى نيفا وستين جارية بيضاء وسوداء وحبشية ، ثم قلدوا المباشرة إلى المعلم منصور ضريون الذى كان معلم ديوان الجمرك ببولاق سابقا ، والمعلم بشارة ورزق الله الصباغ مشاركان معه ، ثم أنزلوا النصارى المعتقلين من القمعة إلى بيت إسراهيم بيك الدفتردار بالأزبكية ، وفيهم بجرجس السطويل ، وأخسوه حنا ، وجريس ، وفرنسيس ، أخو غالى ، ويسعقوب كاتب وغيرهم ، وأشاعوا عمل حسابهم ، ثم دار الشغل وسمعت الساعون في المصالحة على غالى ورفقائه إلى أن تم الأمر على أربعة وعشرين ألف كيس ، ونزل له فرمان الرضا والخلع والبشائر ، وذلك في آخر رمضان (٨) .

⁽۱) ۱۶ شعبان ۱۲۲۰ هـ/ ۱۶ سبتمبر ۱۸۱۰م . . (۲) ۲۰ شعبان ۱۲۲۰ هـ/ ۲۰ سبتمبر ۱۸۱۰م .

⁽٣) أخر توت ١٥٢٦ ق / ٩ أكتوبر ١٨١٠ م . ﴿ ٤) غاية شعبان ١٢٢٥ هـ / ٢٩ سبتمبر ١٨١٠ م .

⁽٥) أخر شعبان ١٢٢٥ هـ/ ٢٩ سبتمبر ١٨١٠ م .

⁽٦) رمضان ۱۲۲۵ هـ/ ٣٠ سبتمبر – ٢٩ اكتوبر ۱۸۱۰ م .(٧) ١٧ رمضان ۱۲۲۵ هـ/ ١٦ اكتوبر ۱۸۱۰ م .

⁽٨) أخر رمضان ١٢٢٥ هـ / ٢٩ أكتوبر ١٨١٠ م .

واستهل شهر شوال بيوم الثلاثاء سنة ١٢٢٥ 🗥

فيه (۲) ، نزلت طبلخانـة الباشا إلى بيت المعلم غالى ، واستمـروا يضربون النوبة التركية ثلاثـة أيام العيد ببيته ، وكذلـك الطبل الشامى وباقى الملاعـيب ، وترمى لهم الخلع والبقاشيش .

وفى سابعه (٣) ، حضر المعلم غالى وطلع إلى القلعة ، وخلع عليه الباشا خلع الرضا ، وألبسه فروة سمور وأنعم عليه ، ونزل له عن أربعة آلاف كيس من أصل الأربعة وعشرين ألف كيس المطلوبة في المصالحة ، ونزل إلى داره وأمامه الجاويشية والاتباع بالعصى المفضضة ، وجلس بدكة داره ، وأقبل عليه الأعيان من المسلمين والنصارى للسلام عليه ، والتهنئة له بالقدوم المبارك ، وأما المعلم منصور ضريمون فجروا خاطره بأن قيدوه بخدمه بيت إبراهيم بيك ابن الباشا الدفتردار، وقيدوا رفيقيه في خدم أخرى .

وفى يوم الحميس عاشر شوال (٤) " حضر شاهين بيك الألفى ومن مسعه إلى مصر " ونصب وطاقه بناحية البساتين ، وذلك بعد أن تمموا الصلح على يد حسن باشا بواسطة سليمان بيك البواب " فلما استقر بخيامه وعرضيه ببر مصر " حضر مع رفقائه وقابل الباشا وهسو ببيت الأزبكية ، فبش فى وجهه " فقال شاهين بيك : " نرجو سماح أفندينا وعفوه عما أذنبناه " ، فقال : " نعم من قبل مجيئكم بزمان ، وهو مصر لهم على كل كريهة " " وأخلى له بيت محمد كتخدا الأشقر بجوار طاهر باشا بالأزبكية وفرشوه ونظموه ، ووعده برجوعه إلى الجيزة فى مناصبه كما كان " حتى يتسحول منها محرم بيك صهر الباشا " لأنه عند انتقال شاهين بيك من الجيزة عدى إليها محرم بيك بحريه ، وهى ابنة الباشا ، وسكن القصر بعسكره " وكذلك أسيوت والدور عدى إليها محرم بيك بحريه ، وهى ابنة الباشا ، وسكن القصر بعسكره " وكذلك أميوت والدور فوعده بالرجوع إلى محله " وظن بخسافة عقله صحة ذلك " وحسفر صحبة شاهين بيك جملة من العسكر والدلاة وغيرهم ، واستمرت حملاتهم وأمتعتهم تدخل إلى المدينة أرسالا فى عدة أيام .

وفي يوم الجسمعة (٥) ، عمل السباشا ديوانا بسالازبكية في بيت ابنه إبراهيم بيك

⁽۱) شوال ۱۲۲۵ هـ/ ۳۰ اکتوبر – ۲۷ نوفمبر ۱۸۱۰ م . (۲) ۱ شوال ۱۲۲۵ هـ/ ۳۰ اکتوبر ۱۸۱۰ م .

⁽۲) ۷ شوال ۱۲۲۰ هـ/ ≡ نوفمبر ۱۸۱۰ م. (٤) ۱۰ شوال ۱۲۲۰ هـ/ ۸ نوفمبر ۱۸۱۰ م.

⁽۵) ۱۱ شوال ۱۲۲۰ هـ/ ۹ نوفمبر ۱۸۱۰ م.

الدفتردار ، واجتمع عنده المشايخ والوجاقلية وغيرهم ، فتكلم الباشا ، وقال : ﴿ يَا أحباب الايخفاكم احتياجي إلى الأموال الكثيرة ، لنفقات العساكر ، والمصاريف والمهمات والإيراد لايكفى ذلك ، فلزم الحال لتقرير الفرض على البلاد والأطيان ، وقد أجحف ذلك بأهاليها حتى جلت وخربت القرى ، وتعطلت المزارع وبارت الأطيان ، ولايمكنني رفع ذلك بالكلية ، والقصد أن تدبروا لنا تدبيرا وطريقا لتحصيل المال من غيير ضرر ولا إجحاف عملي أهل القرى ، وتعود مصلحة المتدبير علميهم وعلينا ، فقال الجميع : " الرأى لك " ، فقال : " إنى فوّضت الرأى في تدبير الأمور السابقة لجماعة الكتبه ، وهم الأفندية والأقباط ، فوجدت الجُميع خائنين ، وإنى دبرت رأيا لاتــدخله التهمــة ، وهو أن من المعلوم أن جــميع الحصص لهــا سندات ، ومعين بها مقدار الميرى والفائظ ، فتقرر على كل حصة قدر ميريها وفائظها ، إما سنة أو سنتين فلا يــضر ذلك بالملتزمين ، ولا بالــفلاحين ، فانتبذ أيوب كــتخدا الفلاح ، وهو كبير الاختيارية ، وقال : « لكن يا أفندينا إلى مساواة الناس ، فإن حصص كثير من المشايخ مرفوع ما عليهما من المغارم ، ويسرجع تتميم الغرامة على حصص الشركاء" ، فحنـق من كلامه الشيخ الشرقاوي ، وقــال له : ﴿ أنت رجل سوء الله وثار عليـه باقى المشايخ الحـاضرين ، وزاد فيهم الصـياح ، فقام الباشـا من المجلس وتركهم وذهب بعيما عنهم ، وهمم يتراددون ويتمشاجرون ، فأرسل إليهم المباشا الترجمان ، وقال : ﴿ إِنكُـم شُوشَتُم عَلَى البَّاشَا ، وتكدر خاطِّره من صياحكم ۗ ، فسكتوا وقاموا من المجلس وذهبوا إلى دورهم ، وهم منفعلون المزاج ، ولعل كلام أيوب كتخدا وافق غرض الباشا أو هو بإغرائه ، ثم شرعوا في تحرير الدفاتر وتبديل الكيفيات ، وكان في العزم أولا أن يجعلها على ذمم الأطيان ، شارقا وغارقا بما فيها من الأوسية التي للملتزمين ، والأرزاق ، ومسموح مشايخ البلاد ، وذكر ذلك في المجلس ، فقيل له : إنَّ الأوسية معايش المستزمين ، والرزق قسمان ، قسم داخل في زمام أطيان البـلد ، ومحسوب فـي مساحة فلاحـتها ، وقسـم خارج عن زمامها ، والـقسمان من الإرصادات على الخيرات ، وعلى جهات البـر والصدقة ، والمساجد والأسبلة والمكاتب والأحواض لسقمي الدواب وغير ذلك • فيلزم منه إبطال هذه الخيرات وتعطيلها . فقال الباشا : ﴿ إِنَّ المساجد غالبها متخرب ومتهدم ، فقالوا له : « عليك بـالفحص والتفتيش ، وإلزام المـتولـي على المسجد بـعمارته ، إذا كان إيراده رائجا ، إلى آخر ما قيل ١٠ .

وفى يوم الإثنين حـادى عشرينه (١) قتلوا شـخصا من الأجناد الألفيـة ، وقطعوا رأسه بباق الخرق ۽ بسبب أنه قتل زوجته من غير جرم يوجب قتلها .

واستهل شهر ذي القعدة بيوم الأربعاء سنة ١٢٢٥ 📆

فى ثانيه (٣) سافر الباشا إلى ثغر سكندرية ليكشف على عمارة الأبراج والأسوار ويبيع الغلال التي جمعها من البلاد في الفرض التي فرضت عليهم وكذلك ما أحضره من البلاد القبلية ، فجمعوا المراكب وشحنوها بالغلال وأرسلها إلى الإسكندرية ليبيعها على الإفرنج ، فباع عليهم أزيد من مائتي ألف أردب كل أردب بمائة قرش ، وسعرها بمصر ثمانية عشر قرشا وهو لم يشترها ، ولم تكن عليه بمال ، بل أخلها من دراعات الفلاحين من أصل ما فرضه عليهم من الظلم ، مع تطفيف الكيل عليهم، وإلزامهم بكلفة شيله وأجرة نقله إلى المحل الذي يلزمونهم بوضعه فيه وأخذ من الإفرنج في ثمنه أصناف النقود من الذهب المشخص البندقي والمجر والفرانسة وعروض البضائع من الجوخ المتنوعة والدودة التي يقال لها القرمز والقزدير وأصناف البضائع الإفرنكية وأحدث وهو بالإسكندرية أحداثا

واستهل شهر ذى الحجة الحرام بيوم الاُحد سنة ١٢٢٥ 🜣

فى ثانى عشرينه (٥) ، حضر الباشا من الإسكندرية إلى مصر وذلك يوم الجمعة (١) أواخر النهار ، وحضر فى العشية إلى بيت الأزبكية وبات عند حريمه ، وطلع فى صبح يوم السبت (٧) ، إلى القلعة ، وضربوا مدافع كثيرة لحضوره ، وبذلك علم الناس حضوره ، وانقضت السنة بحوادثها التي قصصنا بعضها ، إذ لا يمكن استيفاؤها للتباعد عن مباشرة الأمور ، وعدم تحققها على الصحة وتحريف النقلة ، وزيادتهم ونقصهم فى الرواية ، فلا أكتب حادثة حتى أتحقق صحتها بالتواتر والاشتهار ، وغالبها من الأمور الكلية التي لاتقبل المكثير من التحريف ، وربما أخرت قيد حادثة حتى أثبتها ويحدث غيرها وأنساها ، فأكتبها فى طيارة حتى أقيدها فى محلها إن شاء

⁽۱) ۲۱ شوال ۱۲۲۰ هـ/ ۱۹ نوقمبر ۱۸۱۰ م .

⁽٢) ذي القعلة ١٢.٢٥ هـ / ٢٨ نوفمبر - ٢٧ ديسمبر ١٨١٠ ۾ .

⁽٣) ٦ ذي القعدة ١٢٢٥ هـ/ ٢٩ نوفمبر ١٨١٠ م .

⁽٤) ذي الحجة ١٢٢٥ هـ/ ٢٨ ديسمبر ١٨١٠ م - ٢٥ يناير ١٨١١ م .

⁽٥) ٢٢ ذي الحجة ١٢٢٥ هـ/ ١٨ يئاير ١٨١١ م . (٦) ٦ ذي الحجة ١٢٢٥ هـ / ٢ يئاير ١٨١١ م .

⁽٧) ٧ ذي الحجة ١٢٢٥ هـ / ٣ يناير ١٨١١ م .

الله تعالى عنــد تهذيب هذه الكتابــة ، وكل ذلك من تشويش البــال ، وتكدر الحال ، وهم العيال ، وكثرة الاشتغال ، وضعف البدن ، وضيق العطن .

ومن حوادثها (۱) = إحداث عدة مكوس زيادة على ما أحدث على الأرز والكتان والحرير والحطب والملح وغير ذلك ، مما لم يصل إلينا خبره حتى غلت أسعارها إلى الغاية = وكان سعر الدرهم الحرير نصفين = فصار بخمسة عشر نصفا = وكنا نشترى القنطار من الحطب الرومى في أوانه بثلاثين نصفا = وفي غير أوانه بأربعين نصفا = فصار بثلثمائة نصف ، وكان الملح يأتى من أرضه بثمن القفاف التى يوضع فيها لا غير ، ويبيعه الذين ينقلونه إلى ساحل بولاق الأردب بعشرين نصفا = وأردبه ثلاثة أرادب = ويشتريه المتسبب بمصر بذلك السعر لأن أردبه أردبان = ويبيعه أيضًا بذلك السعر = ولكن أردبه واحد = فالتفاوت في الكيل لا في السعر ، فلما احتكر صار الكيل لا يتفاوت = والعرب الأن أربه من التزم ، وأوقف رجاله في موارده البحرية = لمنع من يأخذ منه شيئًا من المراكب المارة بالسعر الرخيص من أربابه ، ويذهب به إلى قبلي أو نحو ذلك .

ومنها: وهي من الحوادث الغريبة أنه ظهر بالتل الكائن خارج رأس الصوة (۱) المعروفة الآن بالحطابة = قبالة الباب المعروف بباب الوزير ، في وهدة بين التلول نار كامنة بداخل الاثرية ، واشتهر أمرها ، وشاع ذكرها ، وزاد ظهورها في أواخر هذه السنة (۱۲) ، فيظهر من خلال التراب ثقب ويخرج منها الدخان بروائح مختلفة ، كرائحة الخرق البالية وغير ذلك = وكثر ترداد الناس للإطلاع عليها أفواجا أفواجا نساء ورجالا وأطفالا = فيسمشون عليها وحولها = ويجدون حرارتها تحت أرجلهم = فيحفرون قليلا ، فتظهر النار مثل نار الدمس = فيقربون منها الخرق والحلفاء ونحو فيحفرون قليلا ، فتطهر النار وتورى ويصعد منها الدخان = وإن غوصوا فيها خشبة أو قصبة احترقت ، ولما شاع ذلك وأخبروا بها كتخدا بيك = نزل إليها بجمع من أكابره وأتباعه وغيرهم وشاهد ذلك ، فأمر والى الشرطة بصب الماء عليها وإهالة الأتربة من أعالى التل فوقها ففعلوا ذلك ، وأحضروا السقائين وصبوا عليها بالقرب ماء كثيرا = أعالى التل فوقها المعلوا ذلك ، وأحضروا السقائين وصبوا عليها بالقرب ماء كثيرا = وأهالوا عليها الأتربة ، وبعد يومين صارت الناس المنجمعة والأطفال يحفرون تحت

⁽١) كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ١٢٤ ، طبعة بولاق " ذكر جملة حوادث » .

⁽٢) كتب أمام هذه العبارة بهامش ص ١٢٥ ، طبعة بولاق و قوله الصوة ، هي ما غليظ وارتفع من الأرض كسما في القاموس أ هـ

⁽٣) آخر ١٢٢٥ هـ/ ٢٥ يناير ١٨١١ م .

ذلك الماء المصبوب قليلا فتظهر النار دخانها ، فيقربون منها الخرق والحلفاء واليدكات فتورى وتــدخن ، واستمر الناس يغدون ويروحــون للفرجة عــليها نحو شــهرين ، وشاهدت ذلك في جملتهم ثم بطل ذلك .

ومنها : أنَّه نودى فى أواخر السنة (١) ، على صرف المحبوب بزيادة صرفه ثلاثين نصفًا ، وكان يصرف بمائستين وخمسين من زيادات الناس فى معاملاتهم ، فكانوا ينادون بالنقص ورجوعها إلى ما كان قبل الزيادة ، ويعاقبون على التزايد .

وفى هذه الأيام نودى بالزيادة ، وذلك بحسب الأغراض والمقاصد والمقتضيات، ومراعاة مصالح أنفسهم لا المصلحة العامة ، هذا مع نقص عياره ووزنه عما كان عليه قبل المناداة ، وكذلك نقصوا وزن القروش وجعلوا القرش على المنصف من القرش الأول ، ووزنه درهمين ، وكان أربعة دراهم ، وفي الدرهمين ربع درهم فضة ، هذا مع عدم الفضة العددية ووجودها بأيدى الناس والصيارف ، وإذا أراد إنسان صرف قرش واحد من غيره صرفه بنقص ربع العشر ، وأخذ بدله قطعا صغارا إفرنجية ، يصرف منها الواحد باثني عشر ، وأخرى بعشرة ، وأخرى بخمسة ، ولكنها جيدة العيار ، وهم الآن يجمعونها ويضربونها بما يزاد عليها من النحاس ، وهو ثلاثة أرباعها قروشا ، لأن القطعة الصغيرة التي تصرف بخمسة أنصاف ، وذل ذلك نقص وزنى ، فيصيرونها أربعة قروش ، فتضاعف الخمسة إلى ثمانين ، وكل ذلك نقص واختلاس أموال الناس من حيث لايشعرون .

وأما من مات في هذه السنة ممن له ذكر 🗥

فمات الفقيه الفريد ، والعلامة المفيد ، الشيخ على الحصاوى الشافعى ، ولا أعلم له ترجمة ، وإنما رأيته يقرر الدروس ، ويفيد الطلبة فى الفقه والمعقول ، ويشهد الفضلاء بفضله ورسوخه ، وكان على طريقة المتقدمين فى الانقطاع للإفادة ، وعدم الرفاهية والرضا بما قسم له ، منعكف فى حاله ، وتمرض بالبرودة ، ولم ينقطع عن ملازمة الدروس ، حتى توفى فى منتصف جمادى الثانية من السنة (٣) ، وصلى عليه بالأزهر ، ودفن فى تربة المجاورين بالصحراء .

⁽۱) آخر ۱۲۲۰ هـ/ ۲۵ يناير ۱۸۱۱ م .

⁽٢) كتب أمام هذا العنوان بهامش ص ١٢٥ ، طبعة بولاق و ذكر من مات في هذه السنة = .

⁽٣) ١٥ جمادي الثانية ١٢٢٥ هـ / ١٨ يوليه ١٨١٠ م .

ومات المعلم جرجس الجوهري القبطي . كبير المباشرين بالديار المصرية ، وهو أخو المعلم إبراهيم الجوهرى ، ولما مات أخسوه في زمن رياسة الأمراء المصرية ، تعين مكانـه في الرياسة عـلى المباشـرين والكتبـة ، وبيده حل الأمور وربـطها في جـميع الأقاليم المصرية ، نافذ الكلمة ، وافر الحرمة ، وتقدم في أيام الفرنسيس ، فكان رئيس الرؤساء ، وكذلك مجئ الوزير والعثمانسيين ، وقدموه وأجلسوه لما يسديه إليهم من الهدايـ اوالرغائب ، حتى كانـوا يسمونه جرجـس أفندى ، ورأيته يجلـس بجانب محمد باشا خسرو ، ويجانب شريف أفندى الدفتردار ، ويشرب بحضرتهم الدخان وغيره ، ويسراعمون جمانسبه ويشاورونه فمي الأمور ، وكان عظميم النفس ، ويسعطى العطايا ، ويفرق على جميع الأعيان عند قدوم شهر رمضان الشموع المعسلية والسكر والأرز والكـساوى والبن ، ويـعطى ويـهب ، وبني عـدة بيوت بـحارة الونـديك (١) والأزبكية ، وأنشأ دارا كبيرة وهي التي يسكنها الدفتردار الأن ، ويعمل فيها الباشا وابنه الدواوين عند قنطرة الدكة ، وكان يقف على أبوابه الحجاب والخدم ، ولم يزل على حالته حتى ظهر المعلم غالسي ، وتداخل في هذا الباشا ، وفتح له الأبواب لأخذ الأموال ، والمترجم يدافع في ذلك ، وإذا طلب الباشا طلبا واسعا من المعلم جرجس ، يمقول له : « همذا لايتيسر تحمصيله » ، فيأتي المعلم غالى فيسمهل له الأمور ، ويفتح له أبواب التحصيل ، فضاق خناق المترجم وخاف على نفسه ، فهرب إلى قبلسي ، ثم حضر بأمــان كما تقــدم ، وانحط قـدره ، ولازمته الأمراض ، حتى مات في أواخسر شعبان(٢) ، وانقبضي ، وخلا الجو للمعلم غالى ، وتعين بالتقدم ، ووافق الباشا في أغراضه الكلية والجزئية ، وكل شيء له بداية وله نهاية " والله أعلم .

واستملت سنة ست وعشرين ومائتين والف 🐡

فكان أول المحرّم يوم السبت^(۱) ، فيه أظهر الباشا الاهتمام بأمر الحجاز والتجهيز للسفر ، وركب في ليلة الجمعة سابعه ^(٥) إلى السويس ، وسافر صحبته السيد محمد المحروقي ، وقام باحتياجاته ولوازمه ، فلما وصل إلى السويس حجز الداوات التي وصلت بالمحمل ، وسفر عدة من المراكب التي أنشأها ، ليقبضوا على الداوات والسفن التي بالأساكل وحوزها ، واستولى على البن المذي وجده ببندر السويس

⁽١) حارة الونديك : لم نعثر على تعريف بها .

⁽٢) آخر شعبان ١٢٢٥ هـ/ ٢٩ سبتمبر ١٨١٠ م . (٣) ١٢٢٦ هـ/ ٢٦ يناير ١٨١١ – ١٥ يناير ١٨١٢م .

⁽٤) ١ محرم ١٢٢٦ هـ / ٢٦ يناير ١٨١١ م . (٥) ٧ محرم ١٢٢٦ هـ / ١ فبراير ١٨١١ م .

للمتجار • فلما وصل خبر ذلك إلى مصر • فغلا سعر البن وزاد حتى وصل إلى خمسين ريالا فرانسة ، بعد أن كان بستة وثلاثين • عنها اثنا عشر ألف فضة وخمسمائة نصف فضة .

واستهل شهر صفر الخير بيوم الاحد سنة ١٢٢٦ ‹·›

فى ثانيه يوم الإثنين (٢) ، حضر الباشا من السويس إلى مصر فى سادس ساعة من الليل ، فضربوا فى صبحها عدة مدافع لحضوره ، وقد حضر على هجين بمفرده ، ولم يصحبه إلا رجل بدوى على هجين أيضا ، ليدله على الطريق ، وقطع المسافة فى إحدى عشرة ساعة ، وحضر من كان بصحبته فى ثانى يوم (٢) ، وأخبروا أنَّ الباشا أنزل وحضر السيد محمد المحروقي بحموله فى اليوم الثالث (١٤) ، وأخبروا أنَّ الباشا أنزل من ساحل السويس خمسة مراكب من المراكب التى أنشأها باحتياجاتها ولوازمها وعساكرها ، ووجههم إلى ناحية اليمن ، ليقبضوا على ما يجدونه من المراكب ، وأنالوارم . والصناع مجتهدون فى العمل فى مراكب كبار ، لحمل الخيول والعساكر واللوارم .

وفيه (٥) • حضر صالح أغا قوج ، حاكم أسيوط ، وتناقلت الأخبار عن الأمراء المصريين القبليين • بأنهم حضروا إلى الطينة • ورجعوا إلى ناحية قا وقوص ، وخرج إليهم أحمد أغا لاظ وتحارب معهم • وقتل من عساكره عدة وافرة .

وفيه (۱) " قلد الباشا ابنه طوسون باشا صارى عسكر الركب الموجه إلى الحجاز " وأخرجوا جيشهم إلى ناحية قبة العزب " ونصبوا عرضيا وخياما " وأظهر الباشا الاجتهاد الزائد والعجلة " وعدم التوانى " ونوه بتسفير عساكر لناحية الشام لتمليك يوسف باشا لمحله " وصارى عسكرهم شاهين بيك الألفى ، ونحو ذلك من الإيهامات " وطلب من المنجمين أن يختاروا وقتا صالحا لإلباس ابنه خلعة السفر ، فاختاروا له الساعة الرابعة من يوم الجمعة (۷) ، فلما كان يوم الخميس رابعه (۸) ، فاختاروا له الناداة على المواكب طاف ألاى چاويش بالأسواق على صورة الهيئة المصرية القديمة في المناداة على المواكب العظيمة " وهو لابس الضلمة والطبق على رأسه ، وراكب حمارا عاليا " وأمامه العظيمة " وهو لابس الضلمة والطبق على رأسه ، وراكب حمارا عاليا " وأمامه

⁽۱) صفر ۱۲۲۱ هـ / ۲۰ قبراير - ۲۰ مارس ۱۸۱۱ م . (۲) ۲ صفر ۱۲۲۳ هـ / ۲۲ قبراير ۱۸۱۱ م .

⁽٣) ٣ صفر ١٢٢٦ هـ/ ٢٧ فبراير ١٨١١ م . (٤) ٣ صفر ١٢٢٦ هـ/ ٢٧ فبراير ١٨١١ م .

⁽٥) ٣ صفر ١٢٢٦ هـ / ٢٧ فبراير ١٨١١ م .

⁽٦) ٣ صفر ١٢٢٦ هـ / ٢٧ فبراير ١٨١١ م ، كتب أمام هذه الفقرة بهامش ض ١٢٧ ، طبعة بولاق « ذكر مقتل الأمراء المصريين وأتباعهم » .

⁽٧) ٢ صفر ١٢٢٦ هـ / ٢ مارس ١٨١١ م . (٨) ٤ صفر ١٢٢٦ هـ / ٢٨ قبراير ١٨١١ م .

مقدم بعكاز ، وحوله قابحية ينادون بقولهم : ﴿ يَـارِنَ ٱلَّايِ ﴾ ، ويكررون ذلك في أخطاط المدينة ، وطافوا بأوراق التنابيه على كسبار العسكر والبينبات والأمراء المصرية الألفيـة وغيرهم، يطـلبونهـم للحضور فـي باكر النهـار إلى القلـعة، ليركب الجـميع بتجملاتهم وزينتهم أمام الموكب ، فلما أصبح يوم الجمعة سادسه (١)، ركب الجميع ، وطلعوا إلى القلعة ، وطلع المصرية بمماليكهم وأتباعهم وأجنادهم ، فدخل الأمراء عند الباشا ، وصبحموا عليه ، وجلسوا معه حصة وشربوا القهوة وتضاحك معهم ، ثم انجر الموكسب على الوضع الذي رتبوه ، فانجر طائفة الدلاة وأميرهم المسمى أزون على " ومن خلفهم الوالى والمحتسب والأغـا والوجاقلية والألداشات المصرية " ومن تزيا بزيهم • ومن خلفهم طوائف العسكر الرحالة والخيالة والبيكباشيات ، وأرباب المناصب منسهم ، وإبراهيم أغا أغات الباب ، وسليمان بيك البواب ، يذهب ويجئ ويرتب الموكب ، وكان الباشا قد بيت مع حسن باشا ، وصالح قوج والكتخدا فقط ، غدر المصرية ، وقتلهم ، وأسرّ بذلك في صبحها إبراهيم أغا أغات الباب ، فلما انجر الموكسب ، وفرغ طائفة الدلاة ومن خلفهم من السوجاقلية والألداشات المصرية ، وانفصلوا مـن باب العزب ، فعند ذلك أمر صـالح قوج بغلق الباب ، وعـرف طائفته بالمراد فالتفــتوا ضاربين بالمصرية ، وقد انحـصروا بأجمعهم في المضيــق المنحدر الحجر المقطــوع في أعلى باب العــزب ، مسافة ما بين البــاب الأعلى الذي يتوصــل منه إلى رحبة سوق القلعة إلى الباب الأسفل ، وقد أعدوا عدة من العساكر أوقفوهم على علاوى النقر الججر والحيطان التي به ، فلما حصل الضرب من التحتانيين أراد الأمراء الرجوع القهقري . فلم يمكنهم ذلك لانتظام الخيول في مضيق النقر ، وأخذهم ضرب البنادق والقـرابين من خلفهم أيضًا ، وعلم الـعسكر الواقفون بالأعالــي المراد فضربوا أيضًا ، فلما نظروا ما حل بهم سقط في أيديهم ، وارتبكوا في أنـفسهم وتحيروا في أمرهم ، ووقيع منهم أشخباص كثيرة ، فنمزلوا عن الخيبول ، واقتحم شاهمين بيك وسليمان بيك البواب وآخرون في عدة من مماليكهم راجعين إلى فوق ، والرصاص نازل عليهم من كل ناحية ، ونزعوا ما كان علميهم من الفراوى والثياب الثقيلة ، ولم يزالوا سائسرين وشاهرين سيوفسهم حتى وصلوا إلى الرحبة الوسطى المواجهة لقاعة الأعمدة وقد سقط أكثرهم، وأصيب شاهين بيك، وسقط إلى الأرض فقطعوا رأسه، وأسرعوا بها إلى الباشــا ليأخذوا عليها البقشيش ، وكان الباشــا عندما ساروا بالموكب ركب من ديوان المسراية ، وذهب إلى البيت الذي به الحريم ، وهو بيت إسماعيل

^{، (}۱) ٦ صقر ۱۲۲۱ هـ/ ۲ مارس ۱۸۱۱ م .

أفندي الضربخانة ، وأما سليمان بيك البواب فهرب من حلاوة الروح ، وصعد إلى حائط البرج الكبير ، فتابعوه بالضرب حتى سقط ، وقطعوا رأسه أيضًا ، وهرب كثير إلى بيت طوسون باشنا ، يظن الالتجاء به والاحتماء فيه ، فمقتلوهم ، وأسرف العسكر في قتل المصريين ، وسلب ما عمليهم من المثياب ، ولم يرحموا أحدا ، وأظهروا كامسن حقدهم ، وضبعوا فيهم وفيمن رافقهم متجملا معهم من أولاد الناس ، وأهالي البلد الذين تزيوا بزيهم لزينة الموكب ، وهم يصرخون ويستغيثون . ومنهــم مـــن يقول : • أنا لست جنديا ولا مملوكا " ، وآخــر يقول : • أنا لست من قبيلتهم ، ، فلم يرقوا لصارخ ولا شاك ولا مستغيث ، وتتبعوا المتشتين والهربانين في نواحي القلعة وزواياها ، والذين فروا دخلوا في البيوت والأماكن ، وقبضوا على من أمسك حيا ، ولم يمت من الرصاص أو متخلفا عن الموكب ، وجالسا مع الكتخدا : كأحمد بيك الكيلارجي ، ويحيى بيك الألفي ، وعلى كاشف الكبير ، فسلبوا ثيابهم وجمعوهم إلى السبجن تحت مجلس كتخدا بيك ، ثم أحضروا أيضًا المشاعلي لرمي أعناقهم في حوش الديوان ، واحدا بعد واحد من ضحوة النهار إلى أن مضى حصة من اللَّـيل في المشاعل ، حتى امـتلأ الحوش من الـقتلي ، ومـن مات من المشـاهير المعروفين ، وانصـرع في طريق القلعة قطـعوا رأسه ، وسحبوا جثته إلــي باقي الجثث حتى أنهم ربطوا في رجلي شاهين بيك ويديه حبالا ، وسحبوه على الأرض مثل الحمار الميت إلى حوش الديوان ، هذا ما حصل بالقلعة .

وأما أسفل المدينة ، فإنه عندما أغلق باب القلعة ، وسمع من بالرميلة صوت الرصاص ، وقعت الكرشة في الناس ، وهرب من كان واقفا بالرميلة من الأجناد في انتظار الموكب ، وكذلك المتفرجون ، واتصلت الكرشة بأسواق المدينة ، فانزعجوا وهرب من كان بالحوانيت لانتظار الفرجة ، وأغلق الناس حوانيتهم ، وليس لأحد علم بما حصل ، وظنوا ظنونا ، وعندما تحقق العسكر حصول الواقعة وقتل الأمراء ، انشوا كالجراد المنتشر إلى بيوت الأمراء المصريين ومن جاورهم ، طالبين النهب والغنيسمة ، فولجوها بغتمة ونهبوها نهبا ذريعا ، وهتكوا الحرائر والحريم ، وسحبوا النساء والجواري والخوندات والستات، وسلبوا ما عليهن من الحلي والجواهر والثياب، وأظهروا الكامن في نفوسهم ، ولم يجدوا مانعا ولا رادعا ، وبعضهم قبض على يد المرأة ليأخذ منها السوار ، فلم يتمكن من نزعها بسرعة ، فقطع يد المرأة ، وحل امرأة ليأخذ منها اليومف ، لأن بالناس في بقية ذلك اليوم من الفزع والخوف ، وتوقع المكروه ، ما لايوصف ، لأن الماليك والأجناد تداخلوا وسكنوا في جميع الحارات والنواحي ، وكمل أمير له دار

كبيرة فيها عسياله وأتباعه ومماليكه وخيوله وجماله ، وله دار وداران صغار في داخل العطف ونواحسي الأزهر ، والمشهد الحسيني ، يوزعـون فيها ما يخافون عليــه لظنهم بعدها وحمايتها بحرمة الخطة وصونها عند وقوع الحوادث ، وكثيـر من كبار العسكر مجاورون لهم في جميع النواحي ، ويرمقون أحوالهم ، ويطلعون على أكثر حركاتهم وسكناتسهم ، ويتداخلون فسيهم ويعاشرونسهم ويسامرونهــم بالليل ، ويظهرون لهم الصداقة والمحبة ، وقلوبسهم محشوّة من الحقد عليهم والكراهة لـهم بل ولجميع أبناء العرب ، فلما حصلت هذه الحادثة ، بادروا لـتحصيل مأمولهـم ، وأظهروا ما كان مخفيا في صدورهم ، وخمصوصا من التشفى في النساء ، فإن العمظيم منهم كان إذا خطب أدنى امرأة لسيتزوّج بها فلا ترضى بــه ١ وتعافه وتأنف قربه ١ وإن ألــح عليها استجارت بمن يحميها منه وإلا هربت من بيتها ، واختفت شهورا ، وذلك بخلاف ما إذا خطبها أسفل شـخص من جنس المماليك أجابته في الحـال ، واتفق أنّه لما اضطلح الباشا مع الألفية ، وطلبوا البيوت ظهر كثير من النساء المستترات المخفيات ، وتنافسوا في زواجهم . وعملوا لسهم الكساوى . وقدموا لهم التقادم ، وصرفوا عليهم لوازم البسيوت التمي تلزم الأزواج لمسزوجاتهم، كل ذلك بمسرآي من الأتراك يسحقدونه في قلوبهم، وفيسهم من حمى جاره ، وصان دياره ، ومانع أعلاهم أدنساهم ، وقليل ما هم ، وذلك لغرض يبتغيه ، وأمر يسرتجيه ، فإنه بعد ارتبفاع النهب كانوا يتقبضون عليهم من البيوت ، فيستولى الذي حسماه ودافع عنه على داره وما فيها ، وانتهبت دور كثيرة من المجاورين لهسم أو لدور أتباعههم بأدنى شبهة وبغير شبهة ، أو يدخلون بحجة التفتيـش . ويقولون : " عندكم مملوك أو سمعنا أنَّ عنـدكم وديعة لمملوك " . وبات الناس وأصبحوا على ذلك ، ونهسب في هذه الحادثة من الأموال والأستعة ما لايقدر قدره ويسحصيه إلا الله سبحانه وتسعالي ، ونهبت دور كثيرة من دور الأعيان الذين ليســوا من الأمراء المقصودين ، ومن المتقــيدين بخدمة الباشا ، مــثل ذي الفقار كتخدا المتولى خوليـًا على بساتين الباشا التي أنشأها بشبـرا . وبيت الأمير عثمان أغا الورداني ، ومصطفى كاشف المورلي ، والأفسدية الكتبة وغيرهم ، وأصبح يوم السبت " والنهب والقتل والقبض على المتسوارين والمختفين مستمر ، ويدل البعض أو يغمز عليه ، وركب الباشا في الضحوة، ونزل من القلعة وحوله أمراؤه الكبار مشاة ، وأمامه الصفاشية والجاويشية بزينتهم وملابسهم الفاخرة ، والجميع مشاة ليس فيهم راكب سواه ، وهم محدقون به ، وأمامه وخلفه عدة وافرة ، والفرح والسرور بقتل

(۱) ۷ صغر ۱۲۲۲ هـ/ ۳ مارس ۱۸۱۱ م .

المصريين ونهبهم والظفر بهم طافح من وجوههم ، فكان كلما مر على أرباب الدرك والقلقات والضابطين وقيف عليهم ووبخهم على النهب ، وعدم منعهم لذلك ، والحال أنَّهم هم الذين كانوا ينهبون أولا ويتبعم غيرهم ، فمر على العقادين الرومي والشوائين ، فخرج إليه شخص من تجار المغاربة ، يسمى العربي الحلو ، وصرخ في وجهه ، وهو يقول : ﴿ إيش هذا الحال وإيش لنا علاقة حـتى ينهبنا العسكر ، ونحن ناس فقراء مغاربة متسببون ، ولسنا مماليك ولا أجناد ، ، فوقف إليه وأرسل معه نفرا إلى داره ، فوجدوا بها شخـصين أحدهما تركى والآخر بلدى ، وهما يــلتقطان آخر النهب ، وما سقط من السنهابين ، فأمر بقتلهما فأخذوهـما إلى باب الخرق ، وقطعوا رؤوسهمما ، ، ثم إنه عطف عملى جهة الكعكيين ، فلاقعاه من أخبره بأن المشايخ مجتمعون ونيتهم الركوب لملاقاته والسلام عـليه والتهنئة بالظفر ، فقال : ﴿ أَنَا أَذَهُبُ إليهم ١ ، ولم يزل في سيره حتى دخل إلى بيت الشيخ الشرقاوي وجلس عنده ساعة لطيفة ، وكان قد التجأ إلى الشيخ شخصان من الكشاف المصرية ، فكلمه في شأنهما وترجى عنده في إعتاقــهما من القتل ، وأن يؤمنهما على أنــفسهما ، وقال له : • لا تفضح شيبتــى يا ولدى ، واقبل شفاعتى ، وأعطهما محــرمة الأمان ، ، فأجابه إلى ذلك، وقال له : ■ شفاعتك مقبولة ولكن نحن لانعطى محارم ، وأنا أماني بالقول ، أو نكتب ورقة ، ونسرسلها إليك بالأمان " ، فاطمأن الشيخ لذلك ، ثم قام الباشا وركب وطلع إلى القلعة ، وأرسل ورقة إلى الشيخ بطلبهما ، فقال لهما الشيخ ١ إن الباشا أرسل هذه الورقة يؤمنكما ويطلبكما إليه ، فقالا : « وما يفعل بذهابنا إليه ، فلا شك في أنه يقتلنا ، فقال الشيخ : • لايصح ذلك ولايكون ، كيف أنه يأخذكم من بيتي ويقتلكم ، بعد أن قبل شفاعتي ١ ، فذهبا مع الرسول فعندما وصلا إلى الحوش وهو مملوء بـالقتلى ، وضرب الرقاب واقع في المحـبوسين والمحضرين . قبضوا عليهما وأدرجا في ضمنهم ، وفي ذلك اليوم ، نزل طوسون ابن الباشا وقت نزول أبيه ، وشق المدينة ، وقتل شخصا من النهابين أيضًا ، فارتــفع النهب وانكف العسكر عن ذلك ، ولولا نزول الباشا وابنه في صبح ذلك اليوم ، لنهب العسكر بقية المدينة ، وحصل منهم غاية الضرر ، وأما القبض على الأجناد والمماليك فمستمر ، وكذلك كل من كان يشبههم في الملبس والـزى ، وأكثر من كان يقبض عليهم عساكر حسن باشا الأرنؤدي ، فيكبسون عليهم في الدور أو في الأماكن التي تواروا فيها ، واستدلوا عليهم ، فيقبضون على من يقبضون عليه ، وينهبون من الأماكن ما يمكنهم حمله وثياب النساء وحليهن ، ويسحبون الواحد والاثنين أو أكثـر بينهم ، ويأخذون عمائمهم وثيابهم ، وما في جيوبهم في أثناء الطريق ، وإذا كان كبيرا أو أميرا يستحي

منه طلبوه بالرفق ، فإذا ظهر لهم ، قالوا له : « سيدنا حسن باشا يستدعيك إليه ، فلا تخش من شيء ، ، ويطمئن قليلا ، ويظن أنهم يجيرونه وعلى أي حال لايسعه إلاَّ الإجابة، لأنه إن امتنع أخذوه قهرا، فإذا خرج من الدار استصحبه جماعة منهم " وطلع البواقي إلى الدار ، فأخذوا ما قدروا عليه ، ولحقوا بهم ، وجرى على المأخوذ ما يجري على أمشاله من المأخوذين ، والبعض تواري والتجأ إلى طائفة الدلاة وتزيا بشكلهم، ولبس له طرطورا وأجاروه، وهرب كثير في ذلك اليوم وخرجوا إلى قبلي، وبعضهم تزيا بزى نسساء الفلاحين ، وخرج في ضمن الفلاحات السلاتي يبعن الجلة والجبنة وذهبوا في ضمنهم ، وفر من نجا منهم إلى الشام وغيرها ، وأما كتخدا بيك فإنه لشدة بمغضه فيهم ، صار لايرحم منهم أحدا ، فكان كل من أحضروه ، ولو فقيسرا هرما من مماليك الأمراء الأقدمسين ، يأمر بضرب عنقه ، وأرسل أوراقا إلى كشاف النواحي والأقاليم ، بقتل كـل من وجدوه بالقرى والبلدان ، فوردت الرؤوس في ثاني يوم من النواحي فيضعونها بالرميلة ، وعلى مصطبة السبيل المواجه لبات زويلة ، وكان كثير من الأجناد بالأرياف ، لتحصيل الفرض التي تعهدوا بدفعها عن فلاحيهم ، وانقضت أجلتهم ، وطولبوا بالدفع ، والفلاحبون قصرت أيديهم ، ولم يقبلوا للملتزمين عذرا في التأخير ، فلم يسعهم إلاَّ الذهاب بأنفسهم لأجل خلاص المطلوب مسنهم للديوان ، فعسندما وصلت الأوامر إلى كشساف الأقاليم بقتل السكائنين بالبسلاد بادروا بقتمل من يمكنهم قتله ، ومن بعد عنهم أرسلوا لهم العساكر في محلاتهم . فيدهمونهم على حين غفلة . ويقستلونهم وينهبون متاعهم وما جمعوه من المال ، ويرسلون برؤوسهم أو يتحيلون على القبيض عليهم وقتلهم ، فصار يصل في كل يوم المعدد من الرؤوس مس قبلي وبحسرى ، ويضعونهما على باب زويملة وباب القلعة ، ولسم يقبلوا شفاعة في أحمد أبدا ، ويعطون الأمان للسعض ، فإذا حضروا قبضوا علميهم وشلحوهم ثيمابهم وقتلوهم ، والبماشا يعلم من كتخمداه شدة الكراهة لجنس الماليك ، فمفوض له الأمر فيهم ، حتى أنَّه كان بينه وبين مسحمد أغا كتخدا الجاويشية سابقا بسعض منافرة من مدة سابقة ، أو لكونه صاهم بعض الألفية وزوَّجه ابنته ، وكان غائبا ببلدة يقال لها الفرعونية (١١) ، جارية في إقطاعه ، وتعهد بما عليها من الفرضة ، فذهسب إليها بنفسه ليستخلص منها الفرضة ، والمال الميرى ، فأرسل الكتخدا بيك إلى كاشف المنوفية قبسل الحادث بيوم ، يأمره فيه بأمسره ، فأرسل إليه طائفة من العسكر دخلوا عليه في الفجرية وهو يتوضأ لصلاة الصبح فقتلوه ، وقطعوا

 ⁽۱) بلدة الفرعونية : قرية قديمة ، وهي إحدى قرى مركز أشمون ، محافظة المتوفية .
 رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، جه ٢ ، ص ١٥٨ .

رأسه واحضروها إلى مصر = وكانوا يأتون بأشخاص من بقايا البيوت القديمة ، فيمثلونهم بين يدى الكتخدا = فيسألهم فيخبرون عن أنفسهم ونسبتهم فيكذبهم = ويأمر بهم إلى الحبس الأعلى حتى يتبين أمرهم ، فإما تدركهم الألطاف فينجون بعد معاينة الموت وهذا في النادر = فقتل في هذه الحادثة أكثر من ألف إنسان أمراء وأجناد وكشاف ومماليك = ثم صاروا يحملون رممهم على الأخشاب ، ويرمونهم عند المغسل بالرميلة = ثم يرفعونهم ويلقونهم في حفر من الأرض فوق بعضهم البعض = لايتميز الأمير عن غيره ، وسلخوا عدة رؤوس من رؤوس العظماء ، والسقوا جماجمهم اللسلوخة على الرمم في تلك الحفر ، فكانت هذه الكائنة من أشنع الحوادث التي لم يتفق مشلها = ولم ينج من الألفية إلا أحمد بيك زوج عديلة هانم بنت إسراهيم بيك الكبير ، فإنه كان غائبا بناحية بوش(١١) ، وأمين بيك تسلق من القلعة ، وهرب إلى ناحية الشام = وعمر بيك أيضًا الألفي كان مسافرا في ذلك اليوم إلى الفيوم فقتلوه هناك = وبعشوا برأسه بعد خمسة أيام ، ومعها نحو الخمسة عشر رأسا ، وأرسل دبوس أوغلى حاكم المنية خمسة وثلاثين رأسا ، وحضر من ناحية بحرى غير ذلك كثير .

وأما من قتل في ذلك اليوم (٢) " عن له ذكر وبلغني خبره فهم : شاهين بيك كبير الألفية ، ويحيى بيك ، ونعمان بيك " وحسين بيك الصغير " ومصطفى بيك الصغير " ومراد بيك، وعلى بيك ، هؤلاء من الألفية " ومن غيرهم : أحمد بيك الكلارجي " ويوسف بيك أبو دياب ، وحسن بيك صالح " ومرزوق ابن إبراهيم بيك الكبير " وسليمان بيك البواب ، وأحمد بيك تابعه ، ورشوان بيك " وإبراهيم بيك تابعاه ، وقاسم بيك تابع مراد بيك الكبير ، وسليم بيك الدمرجي ، ورستم بيك الشرقاوي " ومصطفى بيك تابع عثمان بيك حسن " وعثمان بيك إبراهيم " وذو الفقار تابع جوجر " وهو رجل كبير من الأقدمين البطالين " هرب هو ومصطفى بيك الجداوي وآخر عند صالح بيك السلحدار " وإلىتجؤوا إليه وطمنهم وأرسل بخبرهم ، فحضر الأمر بقطع رؤوسهم " فأحضر المشاعلي " وقطع وقوسهم في مقعده وأرسلها " ومن الأمراء الكشاف الألفية فهم : على كاشف الخازندار " وعثمان كاشف الحبشي " ويحيى كاشف " ومرزوق كاشف " وعبد العزيز كاشف " ورشوان كاشف ، وسليم كاشف ططر " وقايد كاشف " وجعفر العزيز كاشف " ورشوان كاشف ، وسليم كاشف العزيز كاشف " ورشوان كاشف ، وسليم كاشف " وجعفر العزيز كاشف " ورشوان كاشف ، وسليم كاشف " وجعفر العزيز كاشف " ورشوان كاشف ، وسليم كاشف " وجعفر العزيز كاشف " ورشوان كاشف ، وسليم كاشف العربة وقايد كاشف " وجعفر العزيز كاشف " ورشوان كاشف ، وسليم كاشف على العزيز كاشف " ورشوان كاشف ، وسليم كاشف الحرب و قايد كاشف " وجعفر العربة و كاشف " وجعفر العربة و كالمنف " و كالمنه و كاشف " و حجمله و كالسف " و كالسف " و كالسف " و حجمله و كالسف " و كالمنه العربة و كالمنه و كالمنه العربة و كالمنه و كالمنه العربة و كالمنه و ك

⁽۱) بوش : قرية قديمة ، اسمها القبطى (Ben Tchora Pouschin) ، تقع في الجهة الغربية من النيل ، وهي إحدى قرى مركز بني سويف ، محافظة بني سويف .

رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق ۲ : جـ ۳ ، ص ۱۵۸ .

⁽۲) ۳ صفر ۱۲۲۱ هـ/ ۲۷ فبراير ۱۸۱۱ م .

كاشف = وعشمان كاشف ، ومحمد كاشف أبو قطية = وأحمد كاشف الفلاح = وأحمد كاشف صهر محمد أغا ، وخليل كاشف = وعلى كاشف قيطاس ، وأحمد كاشف = وموسى كاشف = وغير ذلك عمن لم يحضرنى أسماؤهم = وهم كثيرون = وختم الله للجميع بالخير فإنه بلغنى عمن عاينهم بالحبوس ، وفي حال القتل أنهم كانوا يقرءون القرآن وينطقون بالشهادتين والاستغفار = وبعضهم طلب ماء وتوضأ وصلى ركعتين قبل أن يرمى عنقه = ومن لم يجد ماء تيمم ، ولاشتغال أهل المقتولين بانفسهم ، وما حصل لهم من النهب والسلب والتشتيت عن أوطانهم = لم يعوا ولم يسألوا عن موتاهم غير أم مرزوق بيك ابن إبراهيم بيك الكبير ، فإنها وجدت عليه وجدا عظيما ، وطلبته في القتلى فعرفوا جثته بعلامة فيه ، وجمجمته بكونه كان كريم العين = فأخرجوه وكفنوه ودفنوه في تبربتهم = وذلك بعد مضى يومين من كريم العين = فأخرجوه وكفنوه ودفنوه في تبربتهم = وذلك بعد مضى يومين من الحادثة = واجتمع عندها الكثير من أهل المقتولين ونسائهم ، وأقاموا على ذلك شهورا

وفى يـوم الحــادثة أرسـل محرم بيك صهر الباشا حـاكم الجيزة ، فجمع مال المصرية بإقليم الجـيزة فى الربيع مـن الحيول والجمال والهجـن وغيرها ، فكان شيئًا كثيرًا .

وفى ثامنه (۱): نودى على نساء المقتولين بالأمان ، وأن يحضرن إلى بيوتهن ويسكن فيها مع كونها صارت بلاقع فرجع البعض = وهن اللاتى لم يحصل لهن كثير الضرر = ويقى البعض في اختفائه = وأنعم الباشا على خواصه بالبيوت بما فيها فنزلوها وسكنوها ، وألبسوا النساء الخواتم وجددوا الفرش والأواني وغالبها من المنهوبات = وأنعم ببيت شاهين بيك على حسين أغا من أقاربه = ولم يحصل به ما حصل بغيره ، لكونه ملاصقا لبيت طاهر باشا ، وأرسل الباشا طائفة من العسكر جلسوا على بابه ، وأما أحمد بيك الألفى فإنه وصله النذير فانتقل من بوش = وذهب عند الأمراء القبالي = ولما وصلتهم أخبار هذه الحادثة = وبلغ إبراهيم بيك موت ولده على هذه الصورة أقاموا العزاء على إخوانهم ولبسوا السواد .

وفى ثانى يوم الواقعة (٢) ، حضر أحد الكشاف رسولا من عند الأمراء القبليين يطلبون العفو من الباشا ، وأن يعطيهم جهة يتعيشون منها فوعده برد الجواب فى غير الوقت ، فأهمله وما أدرى ما تم له .

⁽۱) ٨ صفر ١٢٢٦ هـ/ ١١ مارس ١٨١١م . (٧) ١١ صفر ١٢٢٦ هـ/ ٢٨ قيراير ١٨١١م .

وفيه (۱) ، قلد الباشا مصطفى بيك ابن أخته، وجعله كبيرًا على طائفة الدلاة ، وكان أحضره من ناحية الشرقية ليذهب إلى قبلى ، وأقام بدله فى كشوفية الشرقية على كاشف ابن أحمد كتخدا من المصرلية .

وفى ثامن عشره (٢٠) ، عدى مصطفى بيك المذكور إلى بر الجيزة ، ليسافر إلى قبلى ، ونصب وطاقه بحرى القصر ، وعدى أيضًا الباشا وأقام بالقصر ، وشرع عسكره الدلاة فى التعدية ليلا ونهارا .

وفيه أيضًا (٣) ، خرج عدة من عسكر الدلاة نحو الخمسمائة نفر إلى ناحية قبة العزب ، ليسافروا إلى بلادهم ، فاستمروا في قضاء أشغالهم أياما ، ثم سافروا .

وفى يوم الإثنين ثالث عشرينه (¹⁾ ، ارتحل مصطفى بيك وانتقل إلى ناحية الشيخ عثمان مسافرا إلى قبلى ، وعدى الباشا راجعا إلى مصر

وفيه (٥) ع حضر ططريان من الـروم يبشران بالعفو عن يوسف باشــا المنفصل عن الشام ، وقُبل فيه ترجى باشة مصر وشفاعته .

وفى يوم الأربعاء خامس عشرينه (٦) ، أحضروا من ناحية قبلى أربعة وستين شخصا ، وأكثرهم من الذين كانوا مستوطنين بالبلاد من بقايا البيوت القديمة السنين العديدة ومحترفين ، فلما أحضروهم إلى مصر القديمة أبقوهم إلى الليل في محبس ، ثم أوقدوا المشاعل بساحل البحر ، وقطعوا رؤوسهم ورموا بجثثهم إلى البحر ، وأتوا بالرؤوس فوضعوها تجاه باب زويلة ليراها الناس كما رأوا غيرها .

واستمل شمر ربيع الاول بيوم الثلاثاء سنة ١٢٢٦ 🐡

وفى يوم الأحد سادسه (^) ، عمل الباشا لابنه طوسون باشا موكبا عظيما ، ونبهوا فى ليلتها على اجتماع العسكر فى صبحها ، ونزل هو إلى جامع الغورية ليتفرّج على الموكب وصحبته حسن باشا ، واستعد لذلك السيد المحروقى ، وفرش له بالجامع المذكور فروشا ومراتب ووسائد ، فمر الموكب ، وفى أوله طائفة الدلاة ، فلما فرغوا ، مروا بعشرة مدافع كبار على عربيات ، وعربيتين تحملان هونين قنابر ،

⁽۱) ٤ صفر ١٢٢٦ هـ/ ٢٨ فبراير ١٨١١ م . (٢) ١٨ صفر ١٢٢٦ هـ/ ١٤ مارس ١٨١١ م .

⁽٣) ١٨ صفر ١٢٢٦ هـ/ ١٤ مارس ١٨١١ م . (٤) ٣٣ صفر ١٢٢٦ هـ/ ١٩ مارس ١٨١١ م .

⁽٥) ٢٣ صفر ١٢٢٦ هـ / ١٩ مارس ١٨١١ م . (٦) ٢٥ صفر ١٢٢٦ هـ / ٢١ مارس ١٨١١ م .

⁽٧) ربيع الأول ١٢٢٦ هـ / ٢٦ مارس – ٢٤ أبريل ١٨١١ م .

⁽٨) ٦ ربيع الأول ١٢٢٦ هـ/ ٣١ مارس ١٨١١ م .

وخلفهم طوائف العسكر الرجالة أرنؤد وأتراك وسجمان ، وهم كثيرون مختلطون من غير ترتيب مدة طويلة ، ثم كبارهم ركبانا بطوائفهم ، ثم الوالى والمحتسب وأغاة مستحفظان ، ثم طوائف صاحب الموكب وجنائبه وكذا هجنه ، ثم الجاويشية والسعاة والملازمون ، ثم طوسون باشا وخلفه أتباعه وأغواته ، ثم الكتخدا وهو محمد كتخدا المعروف بالبرديسي ، وهو الذي كان كتخدا الألفي ، وصحبته الخازندار ، وخلفهم النوبة التركية ، ولما انقضى أمر الموكب ، دعاه المحروقي إلى منزله ، فنزل معه من باب السر الذي بالجامع المعروف بالغوري ، وصحبته حسن باشا ، وتوجهوا إلى بيت المحروقي وتغدى عنده هو وأتباعه وخواصه ، وأحضر له آلات الطرب واستمر هناك المحروقي وتغدى عنده هو وأتباعه وخواصه ، وأحضر له آلات الطرب واستمر هناك إلى آخر النهار في حظ وكيف ، وقدم له المحروقي تعابى هدية ، ثم ركب عائدا إلى محله .

وفى يسوم الإثنين رابع عشره (١) ، نزل الباشا إلى ترعة الفرعونية لـالاهتمام بسدها ، ونقل الأحجار في المراكب مستمر ، فأقام عند السد أربع ليال ، وذهب إلى الإسكندريــة عندما أتته الأخــبار بورود مراكب الإنكــليز ، لأجل مشتــرى الغلال ، فذهب ليبيع عليهم الغلال التي جمعها ، فباع عليهم كل أردب بماثة قرش رومي ا عنها أربعـة آلاف فضة ، وأكثر واجتهد بـبناء أسوار الإسكندرية ، وجـدد بها أبراجا وحصونا ، وأرسل بطلب البنائين والصناع فجمعوهم من كل ناحية ، وطالت غيبته هناك ، وإقامته لتتميم أغراضه ، وأمن مشايخ عربان أولاد عملي المستولسين على البحيرة ، وتحيل عليهم ، فلما حضروا إليه قبض عليهم وقرر عليهم أموالا عظيمة ١ ثم خلع عليهم وعوقهم ، وأرسل العساكر فنهبت نجوعهم ، وسبوا نساءهم وأولادهم ومواشيهــم ، وأما كتخـدا بيـك فإنه بمصر يقــرر الفرض على البلاد هو والـكتبة ، حسب أوامر مخدومه ، ونظموا كيفيـة أخرى ، وهي أنهم جمعوا المـيرى والمضاف والفائظ والرزق إيراد أربع سنوات ، وكتبوا بها مراسيم بنصف المقرر ، ليقبض في دفعــتين ، وبعد أن تــقرر النصـف الأوّل وتحصل منــه ما تحصل ، وبــقى الباقــى مع النصف الآخر ، ويطلب من أربابه ولابد ، لا مسامحة في شيء منه ، ومن تكفل بما تقرر على حصته والــزم نفسه بدفعه ، وكتب على نفسه وثــيقة ، لأجل طولب حتى قبل حلول الأجل ، لاحتياج المهمات ، فتتوجه عليه الحوالات بيد العساكر ، فينزلون بداره ويلازمونها ويضيقون أنفاسه ، ويكلفونه ما لايطيق ، فلا يجد ملجأ ولا خلاصا إلاَّ بأحد الشيئين ، إما الدفع بأي وجه كان ، وإما ينزل عن حصته بالفراغ للديوان ، ولايبقى بيده ما يتقوت به هو وعياله ، ويسصبح فقيرا لايملك شيئًا إن لم يكن له إيراد من جهة أخرى

⁽١) ١٤ ربيع الأول ١٢٢٦ هـ/ ٨ أبريل ١٨١١ م .

واستمل شمرربيع الثانى سنة ١٢٢٦ ‹‹›

والكتخدا يتنوع في استجلاب الأموال، ويتحيل في استخراجها بأنواع من الحيل، فمنها : أنه يرسل إلى أهل حرفة من الحرف ويأمرهم ببيع بضاعتهم بنصف ثمنها ، ويظهر أنه يريد الشفقة والرأفة بالناس ، ويرخص في أسعار المبيعات ، وأن أرباب الحرف تعدوا الحدود في غلاء الأسعار ، في فيجتمع أهل الحرفة ويضجون وياتون بدفاترهم وبيان رأس مالهم ، وما ينضاف إليه من غلو جزئيات تملك البضاعة ، وما استحدث عليها من الجمارك والمكوس ، وغلبو الأجر في البحر والبر ، فيلا يستمع لقولهم ، ولايقبل لهم عذرا ، ويأمر بهم إلى الحبس ، فعند ذلك يطلبون الخلاص ، ويصالحون على أنفسهم بقدر من المال يدفعونه ، ويوزعون ذلك على أفرادهم فيما بينهم ، ثم يريدون في سعر تلك البضاعة ، ليعوضوا غرامتهم من الناس معتذرين بينهم ، ثم يريدون في سعر تلك البضاعة ، ليعوضوا غرامتهم من الناس معتذرين استمرار الغرامة ، وما حل بهم من الخسارة ، ثم تستمر الزيادة على الدوام ، وأظن استمرار الغرامة أيضاً ، فحجمع بهذه الكيفية أموالا عظيمة ، وهمي في الحقيقة سلب أموال الناس من الأغنياء والفقراء .

وفى أواخسره (٢) ، حضر الباشا من الإسكندرية على حين غفلة فبات بقصر شبرا ، ثم حضر إلى بيت الأربكية فأقام به يومين ، ثم طلع إلى القلعة .

وفيه (٣) ، وصلت عساكر كشيرة من الأرنؤد والأتراك حتى غصت بهم المدينة ، فلا يكاد المار يقع بصره إلاَّ عليهم أمام وخلف ، وبداخل الأزقة والعطف ، وذلك خلاف الذين أقرهم وأبقاهم في الإسكندرية ، ومن هو بالجهات والأقاليم القبلية والبحرية ، وما يعلمُ جنود ربَّك إلا هُو .

وفيه (۱) اهتم الباشا بتشهيل العرضى اهتماما زائدا ، وفسرض على البلاد جمالا و البانا وغلالا .

واستهل شهر جمادی الاولی سنة ۱۲۲۹ 👀

فيه (٦) ، ورد قاصد من الديار الرومية وعلى يده بـشارة بأنه ولد للسلطان مولودة

⁽۱) رئیع الثانی ۱۲۲۲ هـ/ ۲۰ أبريل - ۲۳ مايو ۱۸۱۱ م .

⁽۲) آخر ربیع الثانی ۱۲۲۱ هـ ۲۳ مایو ۱۸۱۱ م . (۳) آخر ربیع الثانی ۱۲۲۱ هـ/ ۲۳ مایو ۱۸۱۱ م .

⁽٤) آخر ربيع الثاني ١٢٢٦ هـ ٢٣ مايو ١٨١١ م .

⁽٥) جمادي الأولى ١٢٢٦ هـ / ٢٤ مايو - ٢٢ يونيه ١٨١١ م .

⁽¹⁾ ا جمادی الأولى ١٢٢٦ هـ / ٢٤ مايو ١٨١١ م .

أنثى • فعملوا لـها شنكا ، وهى مدافع تضرب من أبراج القلـعة فى الأوقات الخمسة ثلاثة أيام .

وفيه ^{۱۱)} ، فرضوا فرضة بغال على مياسيــر الناس وأهل الحرف ، بغلة وبــغلتين وثلاثة ، والذى لم يكن عنــده بغلة يلزم بالشراء أو أنه يدفع ثمنــها كيسا عشرون ألف فضة .

وفيه (٢) • انقطع الوارد من الديار الحجازية ، وغلا سعر البن حتى وصل إلى مائتين وسبعين نصف فضة كل رطل ، وقل وجوده من الأسواق والدكاكين • فلا يوجد إلا مع المشقة • وصنع الناس القهوة من أنواع الحبوب المحمصة كالشعير والقمح والفول وبزر العاقول وغيره ، مخلوطا مع البن وبغير خلط .

واستهل شهر جمادي الثانية سنة ١٢٢٦ 🐡

فى عشرينه (3) = خرج الباشا إلى البركة = وطلب الجمال وقوافل العرب ، وشهل طائفة من العسكر للسفر إلى السويس ، فاهتموا بالدخول والخروج من المدينة = وطفقوا يخطفون الحمير والبغال والجمال = وكل ما صادفوه من الدواب ، ومن وجدوه راكبا ولو من وجهاء الناس أنزلوه عن دابته وركبوها ، فانقبض الناس = وانكمش غالبهم عن الركوب لمصالحهم = وأخفوا حميرهم وبغالهم ، وأقام الباشا ثلاثة أيام جهة البركة = ثم ركب إلى السويس .

وفيه (٥) ، وردت مراكب وداوات وفيها البن ، وذلك باستدعاء الباشا لها من ناحية جدة واليمن ، لأجل حمل العساكر واللوازم ، وانحل سعر البن قليلا .

واستمل شهر رجب سنة ١٢٢٦ 🜣

فى ثانى عشرينه يوم الإثنين الموافق لسابع مسرى القبطى (٧) ، أوفى السنيل أذرعه • وكسر السد فى صبحها يوم الثلاثاء (٨) • بحضرة كتخدا بيك والباشا غائب بالسويس.

⁽١) ا جمادي الأولى ١٢٢٦ هـ/ ٢٤ مايو ١٨١١ م . (٢) ١ جمادي الأولى ١٢٢٦ هـ / ٢٤ مايو ١٨١١ م .

⁽٣) جمادي الثانية ١٢٢٦ هـ/ ٢٣ يونيه - ٢١ يوليه ١٨١١ م .

⁽٤) ۲۰ جمادي الثانية ١٢٢٦ هـ/ ١٢ يوليه ١٨١١ م .(٥) ٢٠ جمادي الثانية ١٢٢٦ هـ/ ١٢ يوليه ١٨١١ م .

⁽٦) رجب ١٢٢٦ هـ/ ٢٢ يوليه - ٢٠ أغسطس ١٨١١ م .(٧) ٢٢ رجب ١٢٢٦ هـ/ ١٢ أغسطس ١٨١١ م .

⁽٨) ٢٣ رجب ١٢٢٦ هـ/ ١٣ أغسطس ١٨١١ م .

واستهل شهر شعبان سنة ۱۲۲۹ (۲)

في ثانيه (^{۲)} « سافر ديوان أفندى بمن بقى من العساكر البحرية .

وفى يوم الثلاثاء ثامنه (٢٠) ع حضر الباشا من السويس وشرع فى تشهيل العساكر البرية .

وفي خامس عشره (٤) " خرج الباشا إلى العادلية ، واجتهد في تشهيل سفر العساكر البرية اجتهادا كبيرا ، وجمع من أهل كل حرفة طائفة " وكذلك من أهل كل صنعة " والذي يعجز عن السفر يخرج عنه بدلا ، وتعين من الفقهاء للسفر الشيخ محمد المهدى من الشافعية " ومن الحنفية السيد أحمد الطحطاوى ، وشيخ حنبلى ، وصل من ناحية الشام ، وكانوا رسموا بإحضار السيد حسن كريت المالكي من رشيد ، والشيخ على خفاجي من دمياط " فحضرا واعتذرا فأعفيا من السفر " ورجعا إلى بلديهما .

وفى هذا المشهر (٥) ، ظهر نجم له ذنب فى جهة المسمال ، بين بنات نعش الصغرى ، وبين منار بنات نعش الكبرى ، رأسه جهة المغرب وذنبه صاعد إلى جهة المشرق ، وله شعاع مستطيل فى مقدار الرمح ، واستمر يظهر فى كل ليلة والناس ينظرون إليه ويتحدثون به ، ويسألون الفلكيين عنه ، ويبحثون عن دلائله عن الملاحم المصنفة فى ذوات الأذناب ، واستمر ظهوره قريبا من ثلاثة أشهر ، واضمحل بعض جرمه ، ومشى إلى ناحية الجنوب وقرب من النسر الطائر .

واستهل شهر رمضان بيوم الاربعاء سنة ١٢٢٦ 🜣

وفي يوم الخميس تاسعه (٧) ، ارتحل العسكر من الحصوة ونزلوا ببركة الحج .

وفى يوم الأحد ثانى عشره (^) ، ارتحلوا من البركة فكان مدة مكث العرضى من يوم خروج الموكب إلى يوم ارتحالهم من البركة قريبا من ستة أشهر ونصف ، والناس فى أمر مريج فى كل شىء .

⁽۱) شعبان ۱۲۲٦ هـ / ۲۱ أغسطس - ۱۸ سبتمبر ۱۸۱۱ م . (۲) ۲ شعبان ۱۲۲۱ هـ / ۲۲ أغسطس ۱۸۱۱ م .

⁽۲) ۸ شعبان ۱۲۲۱ هـ / ۲۸ آفسطس ۱۸۱۱ م . (٤) ۱۵ شعبان ۱۲۲۱ هـ / ق سبتعبر ۱۸۱۱ م .

⁽ه) شعبان ۱۲۲٦ هـ/ ۲۱ أغسطس – ۱۸ سبتمبر ۱۸۱۱ م .

⁽٦) رمضان ۱۲۲۱ هـ / ١٩ سيتمبز – ١٨ أكتوبر ١٨١١ م .

⁽۷) ۹ رمضان ۱۲۲۱ هـ/ ۲۷ سبتمبر ۱۸۱۱ م . (۸) ۱۲ رمضان ۱۲۲۱ هـ/ ۳۰ سبتمبر ۱۸۱۱ م .

وفيه (۱) = خرج السيد محمد المحروقي ليسافر صحبة الركب ، وخرج في موكب جليل = لأنه هـو المشار إليه في رياسة الـركب ولوازمه واحتياجاتـه ، وأمور العربان ومشايخـها ، وأوصى الباشا ولده طـوسون باشا أمير الـعسكر بأن لايفعـل شيئًا من الأشياء إلا بمشورته واطلاعه ، ولاينفذ أمرا من الأمور إلا بعد مراجعته .

وفيه (٢) ، وردت الأخبار بأن العساكر البحرية ملـكوا ينبع البحر ، ونهبوا ما كان فيه من ودائع التجار ، وذلك أنه كان بمرساة الينبع عدة مراكب وداوات ، والشريف غالب أمير مكة يكاتب الباشا ويراسله ويظهر له النصح والصداقة وخلوص المودة ، والباشا أيضًا يراسله ويكاتبه ، وأرسل له السيد سلامة النجاري ، والسيد أحمد المنلا الترجمان المحروقي ، بمراسلات وجــوابات مرارا عديـدة ، فكانا هما السـفيرين بينهما ، وأيضًا الشريف في كل كتابة مع كل مرسول يعاهد الباشا ويعاقده ويواعده بنصر عساكره متى وصلت ، ويسنافق للطرفين اللذى همو العشماني والوهابي ويداهنهما ، أما الوهابي فلخوفه منه وعدم قدرته عليه ، فيظهر له الموافقة والامتثال ، وأنه معه على العهود التي عاهده عليها من ترك الظلم واجتناب البدع ونحو ذلك ، ويميل باطنا للعثمانيين لكونه على طريقتهم ومذاهبهم ، وتعاقد مع الباشا أنَّه متى وصلت عساكره قام بنصرتهم وساعدهم بكليته وجميع همته ، وأرسل إلى المراكب الكاتنة بمرساة الينبع بأن ينقلوا ما فيها من مال التجار وغيرهم ، ويودعوه قلعة الينبع تحت يد وزيره ، وترك معه نحو الخمسمائية من عسكره ، وأخذ المراكب فأوسقها من بضائعــه وبهاره وبينه وأرسلها إلى الـسويس لتباع بمصـر ، ثم توسق بمهمات الـعسكر البحرية ، فلما وصلت مراكب العساكر البحرية وألقت مراسيها قبالة الينبع احتاجوا إلى الماء ، فلم يسعف وهم بالماء ، فطلع طائفة من العسكر إلى البر في طلب عين الماء ، فمانعهم من عندها مرابط ، فقاتلوهم وطردوهم ومنعموهم عن الماء ، وفي حال رجوعهم رموا عليهم من القلعة المدافع والرصاص ، والحال أنَّ الأمر مبهم على الفريقين ، فعند ذلك استعدت العساكر لمحاربة من بالقلعة ، واحتاطوا بها ، وضربوا عليها القنابر والمدافع ، وركبوا على سورهما سلالم وصعدوا عليها ، وتسلقوا على سور القلعة من غير مبالاة بالرصاص النازل عليهم من الكائنين بالقلعة ، فملكوا القلعة ، وقـتلوا من كان بها ، ولم ينج منهم إلا الوزير ومعه ستــة أنفار ، خرجوا هاربين عملى الخيول ، ونهبوا كل ما كان بالينبع من الودائع والأموال والأقمشة والبن ، وسبوا النساء والبنات الكائنات بالبندر ، وأخذوهن أسرى ، ويبيعوهن على

⁽۱) ۱۲ رمضان ۱۲۲۱ هـ/ ۳۰ سبتمبر ۱۸۱۱ م . (۲) ۱۲ رمضان ۱۲۲۱ هـ/ ۳۰ سبتمبر ۱۸۱۱ م .

بعضهم البعض ، ووصل المبشرون بذلك في عشرينه (۱) ، فضربوا لذلك مدافع من القلعة كثيرة ، وعملوا شنكا ، وطافت المبشرون على بيوت الأعيان ليأخذوا منهم البقاشيش ، وأرسلوا بالك البشارة شخصا معينا كبيرا إلى إسلامبول ، يبشرون أهل الدولة وسلطان الإسلام ، وكان ذلك أول فتح حصل .

واستهل شهر شوال بيوم الجمعة سنة ١٢٢٦ 😗

وكان حقه أن يكون بيوم السبت ، لأن الهــلال لم يكن موجودا ليلــة الجمعة ، ولم يره ليلة السبت عشر درجات .

وفى سادس عشره $^{(7)}$ وصلت هجانة ومكاتبات من عساكر البر يخبرون بوصولهم إلى بندر المويلح فى اليوم السابع من الشهر $^{(1)}$ ، وكان العيد عندهم بمغاير شعيب $^{(0)}$ ، يوم السبت .

وفيه (٦) ، خرجت تجريدة لتـسافر إلى قبلى لمحاربة من بقـى من الأمراء المصريين بناحية أبريم .

واستمل شمر ذي القعدة بيوم الاحد سنة ١٢٢٦ 🖤

فيه (^{۸)} ، وصلت حجاج مغاربة في عدة مراكب على ظهر البحس ، وتلف منهم نحو ثلاثة مراكب وحضر بعدهم بأيام الركب الطرابلسي ، ونزل بساحل بولاق .

وفى سادسه (٩) = حضر أيضًا الركب الفاسى وفيهم ابن سلطان المغرب مولاى البراهيم ابن مولاى سليمان ، فاعتنى الباشا بشأنه ، وأرسل كتخدا بيك لملاقاته وقدم له تقادم ، وأعدوا له منزل على كاشف بالقرب من بيت المحروقي لينزل فيه ، وتقيد بخدمته السرئيس حسن المحروقي وحواشيهم لمطبخه وكلف طعامه و فلما عدى طلع إلى القلعة، وقابل الباشا ، ونزل إلى المنزل الذي أعده له وأمامه قواسة أتراك وطرادون ، وأشخاص أتراك يضربون على طبلات ، وأمامه جميع المغاربة مشاة ويأمرون الناس الجالسين بالحوانيت بالقيام له على أقدامهم ، فأقام خمسة أيام حتى

⁽١) ٢٠ رمضان ١٢٢٦ هـ/ ٨ أكتوبر ١٨١١ م . (٢) شوال ١٢٢٦ هـ/ ١٩ أكتوبر – ١٦ نوفمبر ١٨١١ م .

⁽٣) ١٦ شوال ١٢٢٦ هـ / ٣ نوفمبر ١٨١١ م , (٤) ٧ شوال ١٢٢٦ هـ / ٢٥ إكتوبر ١٨١١ م .

⁽٥) مغاير شعيب : قرية من قرى إمارة العلا ، فيها مركز من مراكز الإمارة .

الجاسر = حمد : المرجع السابق = جـ ٣ ، ص ١٣٩١ .

⁽٦) ٧ شوال ١٢٢٦ هـ/ ٢٥ أكتوبر ١٨١١ م . (٧) ذي القعلة ١٢٢٦ هـ/ ١٧ نوفمبر - ١٦ ديسمبر ١٨١١ م .

⁽٨) اذى القعلة ١٢٢٦ هـ/ ١٧ نوفمبر ١٨١١ م . (٩) ٦ ذى القعلة ١٢٢٦ هـ/ ٢٢ نوفمبر ١٨١١ م -

قضى أشغاله ، وفى تلك المدة تعدو إليه وتروح رسل الباشا ، وأرسل له هدية وذخيرة من كل صنف : سكر وعسل وسمن ودقيق وبقسماط وأشياء أخر، وبارود ، وأعطى لمه ألف بندقية لمضرب الرصاص ، وبرز فى عاشره (١) ، وسافروا فى ثانى عشره (٢) .

وفى يوم الخميس تاسع عشره (٣) ، وصلت هجانة على أيديسهم مكاتبات خطابا إلى الباشا وغيره ، وفيسهم الخبر بأنَّ السعسكر السبرى اجتمع مسع العسكر السبحرى ، وأخذوا ينبع البر من غير حرب ، وأنَّ العربان أتت إليهم أفواجا ، وقابلوا طوسون باشا ، وكساهم وخلع عليهم ، ثم انقطعت الأخبار .

واستهل شهر ذي الحجة سنة ١٢٢٦ 🗘

في منتصف شهر القعدة (۱) وصلت هجانة ومعهم رؤوس قتلى ومكاتبات مؤرخة في منتصف شهر القعدة (۱) وصلحونها: وانهم وصلحوا إلى ينبع البر في حادى عشرين شوال (۷) واجتمع هناك العسكران البرى والبحرى ، وأنهم ملكوا قرية ابن جبارة من الوهابية و وتسمى قرية السويق (۸) وفر ابن جبارة هاربا وحضرت عربان كثيرة وقابلوا ابن الباشا ، وأنهم مقيمون وقت تاريخه في منزلة الينبع منتظرين وصول اللذخيرة وعاق المراكب ربح الشتاء المخالف و وأنه ورد عليهم خبر ليلة أربعة عشر شهره (۱) وبأن جماعة من كبار الوهابية حضروا بنحو سبعة آلاف خبال وفيهم عبدالله ابن مسعود وعثمان المضايفي ومعهم مشاة وقصدوا أن يدهموا العرضي على حين غفلة فخرج إليهم شديد شيخ الحويطات ومعه طوائفه ودلاة وعساكر وفوافاهم قبل شروق الشمس ووقع بينهم القتال والوهابية يقولون : وهاه يا مشركون ، وانجلت الحرب عن هزيمة الوهابية ، وغنموا منهم نحو سبعين هجينا من الهجن الجياد ومعملة أدوات ، وكانت الحرب بينهم مقدار ساعتين » وهذا ملحص ما ذكروه في الأجوبة التي حضرت .

⁽١) ١٠ ذي القعلة ١٢٢٦ هـ / ٢٦ نوفمبر ١٨١١ م . ﴿ ٢) ١٢ ذي القعلة ١٢٢٦ هـ / ٢٨ نوفمبر ١٨١١ م .

⁽٣) ١٩ ذي القعلة ١٢٢٦ هـ/ ٥ ديسمبر ١٨١١ م .

⁽٤) ذي الحجة ١٢٢٦ هـ / ١٧ ديسمبر ١٨١١ م - ١٥ يناير ١٨١٢ م .

⁽٥) ١٥ ذي الحجة ١٢٢٦ هـ/ ٣١ ديسمبر ١٨١١ م . (٦) ١٥ ذي القعلة ١٢٢٦ هـ/ ٣١ ديسمبر ١٨١١ م .

 ⁽٧) ۲۱ شوال ۱۲۲٦ هـ / ۸ نوفمبر ۱۸۱۱ م .

⁽٨) قرية السويق : قرية تابعة لينبع النخل ، كلها لقبائل بني سالم من حرب .

البلادی ، عاتق بن غیث : معجم معالم الحجار ، جد ! ، دار مكة للنشر ، والتوزيع ، ۱۹۸۰ م ، ۲۵۰. (۹) ۱۶ ذی الحجة ۱۲۲۱ هـ/ ۳۰ دیسمبر ۱۸۱۱ م .

وفي يوم الجمعة خامس عشرينه (١) ، وصلت قافلة من السويس ، وحضر فيها چاويش باشما وصحبته مكاتبات ، وحضر أيضًا السيد أحمد الطحطاوي ، والشيخ الحنبلي ، وأخسروا أنَّ العرضي ارتحل من ينسبع البر في سابع عشـر ذي القعدة (٢) ، ووصلوا إلى منزلة الصفراء والجديدة ، ونصبوا عرضيهم وخيامهم ووطاقاتهم بالقرب من الجبال ، فوجدوا هناك متاريس وأحجـار فحاربوا على أوَّل متراس حتى أخذوه ٣ ثم أخذوا مـتراسا آخر ، وصعــدت العساكر إلــى قلل الجبال فــهالهم كثــرة الجيش ، وسارت الخيالة في مضيق الجبال ، هذا والحرب قائم في أعلى الجبال يوما ولبلة إلى بعد النظهيرة من يوم الأربعاء ثالث عشرى النقعدة (٣) ، فما ينشعر السفلانيون إلا والعساكر الذين في الأعالى هابطون منهزمون فانهزموا جميعا وولوا الأدبار ، وطلبوا جميعا الفرار، وتركوا خيامهم وأحمالهم وأثقالهم، وطفقوا ينهبون ما خُفَّ عليهم من أمتعة رؤسائهــم، فكان القوى منهم يأخذ متــاع رفيقه الضعيف ويأخذ دابــته ويركبها، وربما قتلـه وأخذ دابته، وساروا طالـبين الوصول إلى السـفائن بساحل الـبريك (٤) . لأنهم كانوا أعدوا عدة مراكب بساحل البريك من باب الاحتياط ، ووقع في قلوبهم الرعب ، واعتقدوا أن القوم في أثرهم ، والحال أنه لم يتبعهم أحمد لأنهم لايذهبون خلف المسدبر ، ولو تبعوهم ما بـ قي منهم شمخص واحد ، فكمانوا يصرخون على القطائـر فتأتى إليهـم القطيرة ، وهي لاتسـع إلا القليل فيستكاثرون ويتزاحـمون على النزول فيسها ، فيصعد منهم الجماعة ويمنعون البواقي من إخوانهم ، فإن لم يمتنعوا مانعوهم بالبنادق والرصاص ، حتى كانوا من شدة حرصهم وخوفهم واستعجالهم على النزول في القطائر ، يخوضون في البحر إلى رقابهم ، وكأنما العفاريت في أثرهم تسريد خطفهم ، وكثير من العسسكر والخدم لما شساهدوا الازدحام على أسسكلة البريك ذهبوا مشاة إلى ينبع البحر ، ووقع التشتيت في الدواب والأحمال والخلائق من الحدم وغيرهم ، ورجع طوسون باشا إلى ينسبع البحر ، بعد أن تغيب يوما عن معسكره حتى أنهم ظـنوا فقده ، ورجع أيـضًا المحروقي وديوان أفندي ، واسـتقروا بالينبع ، وتــرك المحروقي خيامه بما فيها ، فنــزل بها طائفة من العسكــر المنهزمين وهم على جهد من التعب والجوع، فوجدوا بها المآكل والحلاوات وأنواع الملبسات والكعك المصنوع بالعجمية ، والسكر المكرر والغريبات والخشكنانكات والمربيات ، وأنواع الشرابات ، فوقعوا عليها أكلا ونهبا ، ولما تحققوا أن العرب لم تتبعهم ، ولم تأت في

⁽۱) ۲۵ ذی الحجة ۱۲۲۲ هـ/ ۱۰ يناير ۱۸۱۲ م . (۲) ۱۷ ذی القعلة ۱۲۲۱ هـ/ ۱۲ يناير ۱۸۱۱ م .

⁽٣) ١٣ ذي القعلة ١٢٢٦ هـ / ٢٩ نوفمبر ١٨١١ م .

 ⁽٤) البريك : قرية من قرى حرب ، وبنى عبس ، فى القنفلة ، بمنطقة إمارة مكة ، بالقرب من الساحل .
 الجاسر ، حمد : المرجع السابق ، ج ، ص ١٥٨ .

أثرهم أقاموا على ذلك يومين حتى استوفوا أغراضهم ، وشيعت بطونهم وارتاحت أبدانهم ، ثم لحقوا بإخوانهم فكانوا هم أثبت القوم وأعقلهم ، ولو كــان على غير قصد منهم ، فكان مدة إقامة المعسكر والعـرضي بينبع البر أربعة وعشرين يوما ، وأما الخيالــة فإنهم اجتــمعوا وساروا راجعــين إلى المويلح وقــد أجهدهم التـعب ، وعدم الذخيرة والعليق حتى حكوا أنَّهم كانوا قبل الواقعة يعلفون على الجمل بنصف قدح قمح مسوس ، وكانت علائفهم في كل يـوم أربعمائة وخمسين أردبا، وأما المحروقي فإن كبار السعسكر قامت عليه وأسمعوه الكلام القبيح ، وكادوا يقتلونه ، فنزل في سفينة وخلص منسهم ، وحضر من ناحية القصير ، وحضر الكشير من أتباعه وخدمه متفرقين إلى مصر ، فأما الذين ذهبوا إلى المويلح ، فهم تامر كاشف ، وحسين بيك دالي باشا وآخرون ، فأقاموا هناك في إنتظار إذن الباشا في رجوعهم إلى مصر أو عدم رجـوعهم ، وأما صـالح أغا قـوج ، فإنه عنـدما نزل الـسفيـنة كر راجعــا إلى القصير، واستقل برأيه لأنه يرى في نفسه العظمة ، وأنه الأحق بالرياسة ويسفه رأى المحروقي وطوسون باشا ، ويقول : «هؤلاء الصغار كيف يصلحون لتدبير الحروب» ، ويصرح بمشل هذا الكلام وأزيد منه ، وكان هـو أوّل منهزم ، وعلم كل ذلـك الباشا بمكاتبات ولمده طوسون فحقده في نفسم ، وتمم ذلك بسرعة رجوعه إلى القصير ، ولم ينتظم إذنا في الرجوع أو المكث ، ولما حـصل ذلك لم يتزلزل البـاشا ، واستمر على همته في تجهيزه عساكر أخرى ، وبرزوا إلى خارج البلدة ، وفرض على البلاد جمالًا ذكر أنَّها من أصل الغرائم والفرض في المستقبل ، وكذلك فرض غلالا ، فكان المفروض على إقليم الشرقية خاصة اثنى عشر ألف أردب بعناية على كاشف قابله الله بما يستحق ، وانقضست السنة بحسوادثها التمي منها : هذه الحادثة ، وأظنها طويلة الذيل.

ومنها: أنَّ النيل هبط قبل الصليب بأيام قليلة ، بعد أنْ بلغ فى النويادة مبلغا عظيما حتى غرق النزرع الصيفى ، والدراوى ، ولما انتحسر عن الأرض زرعوا البرسيم، والوقت صائف والحرارة مستجنة فى الأرض ، فتولسدت فيه الدودة وأكلت الذى زرع ، فبذروه ثانيا فأكلته أيضًا ، وفحش أمر الدودة جداً فى الزرع البدرى ، وخصوصا بإقليم الجيزة ، والقليوبية ، والمنوفية ، بل وباقى الأقاليم .

ومنها: أنَّ الباشا أحدث ديوانا ورتبوه ببيت البكرى القديم بالأزبكية ، وأظهر أن هذا الديوان لمحاسبة ما يتعلق به من البلاد ومحاسباتها ، والقصد الباطنى غير ذلك ، وقيد به إبراهميسم كتخدا الرزاز ، والشميخ أحمد يوسف كاتب حسين أفمندى

الروزنامجي . وما انضم إليهم من الكتبة المسلمين دون الأقباط . ليحرروا به قوائم المصروف والمضاف والبراني ، فكانوا يجلسون لذلك كل يوم ما عدا يوم الجمعة ، ثم تطرق الحال لسور بلاد الباشا ، وهو أنَّ الكثير من الفلاحين لما سمعوا في ذلك ، أتوا من كل ناحية إلى مصر ، وكتبوا عرضحالات إلى كتخدا بيك وللباشا يتظلمون من أستاذيسهم ، وينهسون أنهم يزيدون عسليهم زيادات في قوائم المصروف ، ويشددون عليهم في طلب الفرض أو بواقيها ، فيدفعهم الباشا أو الكتخدا إلى ذلك الديوان المحدث ، لينظر في أمورهم ، ويصحبهم معين تركمي مباشر يأتي بالمملتزم أيضًا ، والفلاحين والشاهـــد والصراف ، وقوائم المصروف لأجل المحاققة ، فعــند ذلك تعنت إبراهيم كتخدا في القوائم ، ويطلب قوائم السنين الماضية المختومة ونحو ذلك ، ولما فشا هذا الأمر ، وأشيع في البلدان أتت طوائف الفلاحين أفواجا إلى هذا الديوان ، يطلبون الملتزمين ويخاصمونهم ويكافحونهم ، فيكون أمرا مهولا وغاية في الزحام والعياط والشباط ، وكذلك رفعوا المعلم منصور ومن معه من الكتبة من مباشرة ديوان ابنه إبراهيم بيك الدفتردار ، وقيدوا بدلهم السيد محمد غانم الرشيدي ، ومحمد أفندى سليم ، ومن انضم إليهم ، وأظهر الباشا أنَّه يفعل ذلك لما علمه من خيانة الأقباط ، والقصد الخفي خلاف ذلك ، وهو الاستيلاء والاستحواذ الكلي والجزئي ، وقطع منفعة الغير ولو قليلا ، فيضرب هذا بهذا والناس أعداء بعضهم لبعض ، وقلوبهم متنافرة ، فيغرى هـذا بذاك وذاك بهذا ، ومن الناس من سمى هذا الديوان ديوان الفتنة .

ومنها: الزيادة الفاحشة في صرف المعاملة والنقص في وزنها وعيارها، وذلك أن حضرة الباشا أبقى دار الضرب على ذمته و وجعل خاله ناظرا عليها و وقرر لنفسه عليها في كل شهر خمسمائة كيس، بعد أن كان شهريتها أيام نظارة المحروقي خمسين كيسا في كل شهر، ونقصوا وزن القروش نحو النصف عن القرش المعتاد، وزادوا في خلطه حتى لايكون فيه مقدار ربعه من الفضة الخالصة ويصرف بأربعين نصفا وكذلك المحبوب نقصوا من عياره ووزنه ولما كان الناس يتساهلون في صرف المحبوب والريال الفرانسة ويقبضونها في خلاص الحقوق من المماطلين والمفلسين وفي المبيعات الكاسدة بالزيادة، لضيق المعايش حتى وصل صرف الريال إلى مائتين وخمسين نصفا، والمحبوب إلى مائتين وثمانين وثمانين وثمانية ويعشى الحال أياما قليلة، وبعمين نصفا عن ذلك وفينادى الحاكم بمنع الزيادة ويعشى الحال أياما قليلة، ويعود لما كان أو أريد، فتحصل المناداة أيضًا، ويعقبونها بالتشديد والتنكيل بمن يفعل ذلك، ويقبض عليه أعوان الحاكم ويحبس ويضرب ويغرمونه غرامة وربما

مثلوا به ، وخرموا أنف وصلبوه على حانوته " وعلقوا الريال فى أنفه ردعا لغيره " وفى أثناء ذلك إذا بالمناداة بأن يكون صرف الريال بمائتين وسبعين ، والمحبوب بثلثمائة وعشرة " فاستمع وتعجب من هذه الأحكام الغريبة ، التى لم يطرق سمع سامع مثلها ، هذا مع عدم الفضة العددية فى أيدى الناس ، فيدور الشخص بالقرش " وهو ينادى على صرفه بنقص أربعة أنصاف ، نصف يوم حتى يصرف بقطع إفرنجية منها ما هو باثنى عشر أو خمسة وعشرين أو خمسة فقط " أو يشترى من يريد الصرف شيئًا من الزيات أو الخضرى أو الجزار " ويبقى عنده الكسور الباقية ، يوعده بغلاقها فيعود إليه مرارا حتى يتحصل عنده غلاقها " وليس هو فقط بل أمثاله كثير " بغلاقها فيعود إليه مرارا حتى يتحصل عنده غلاقها " وليس هو نقط بل أمثاله كثير " وسبب شحة الفضة المعددية أنه يضرب منها كل يوم بالضربخانة ألوف مؤلفة " يأخذها التجار بزيادة مائة نصف فى كل ألف ، يرسلونها إلى بلاد الشام والروم " ويعوضون بدلها فى الضربخانة ، الفرانسة والذهب ، لأنها تصرف فى تلك البلاد ويعوضون بدلها فى الضربخانة ، الفرانسة والذهب ، لأنها تصرف فى تلك البلاد الألف مائتين ، وتقرر ذلك فى حساب الميرى " فيدفع الصارف ثلاثين قرشا عنها الف ومائتان " ويأخذ ألف فقط " والفرانسة والمحبوب بحساب المتعارف بدلك الف ومائتان " ويأخذ ألف فقط " والفرانسة والمحبوب بحسابه المتعارف بدلك

واما من مات في هذه السنة ممن له ذكر

فلم يمست من مشاهير الفقهاء من له شهرة ولا ذكر ، وأما الأمراء فقد تقدم ذكرهم ، وما وقع لهم ، ومقتلهم إجمالا ، فأغنى عن التكرار فالله يرحمنا أجمعين ثم دخلت .

سنة سبع وعشرين ومائتين والف 🗥

وما تجدد بها مسن الحوادث ، فكان ابستداء المحرم بالرؤية يوم الخميس ، في عاشره (٢) ، وصل كثير من كبار العسكر الذين تخلفوا بالمويلح ، فحضر منهم حسين بيك دالى باشا وغيره ، فوصلوا إلى قبة النصر جهة العادلية ، ودخلت عساكرهم المدينة شيئًا فشيئًا ، وهم في أسوأ حال من الجوع وتغير الألوان وكآبة المنظر والسحن، ودوابهم وجسمالهم في غاية العيّ ، ويدخلون إلى المدينة في كل يسوم ، ثم دخل أكابرهسم إلى بيوتهسم ، وقد سخط عليهم الباشا ، ومنع أن يأتيه مسنهم أحد

⁽۱) ۱۲۲۷ هـ/ ۱٦ يناير ۱۸۱۲ – ۳ يناير ۱۸۱۳ م . (۲) ۱۰ محرم ۱۲۲۷ هـ/ ۲۵ يناير ۱۸۱۲ م .

ولايراه ، وكأنهم كانوا قادرين على النصرة والغلبة ، وفرطوا في ذلك ، ويلومهم على الانهزام والرجوع ، وطفقوا يتهم بعضهم البعض في الانهزام ، فتقول الخيالة : ■ سبب هزيمتنا القرابة ، وتقول القرابة بالعكس ، ولقد قال لي بعض أكابرهم من الذين يدعون الصلاح والـتورع : ﴿ أَينَ لَنَا بِالنَّصِرِ ۚ وَأَكْثُرُ عَسَاكُرُنَّا عَلَى غَيْرُ اللَّهُ ۗ وفيهم من لايتدين بدين ، ولاينتحل مذهبا ، وصحبتنا صناديق المسكرات ، ولايسمع في عرضينا أذان ، ولاتقام بـ فريضة ، ولايخطر فـي بالهم ولا خاطرهـم شعائر الدين ، والـقوم إذا دخل الوقـت أذن المؤذنون وينـتظمون صـفوفا خلـف إمام واحد بخشوع وخضوع ، وإذا حان وقت الصلاة والحرب قائم ، أذن المؤذن وصلوا صلاة الحنوف ، فتتـقدم طائفة للحرب وتتأخـر الأخرى للصلاة ، وعسكرنا يتـعجبون من ذلك ، لأنهم لـم يسمعوا به فـضلا عن رؤيته ، وينادون في معسكرهم هـلموا إلى حرب المشركين المحلقين الذقون المستبيحين الزنا واللواط ، والشاربين الخمور ، التاركين للصلاة ، الأكلين الربا ، القاتلين الأنفس ، المستحلين المحرمات ، وكشفوا عن كثير من قتلى العسكر ، فوجدوهم غلفا غير مختونين ، ولما وصلوا بدرا واستولوا عليها ، وعلى القرى والخيوف ، وبها خيار الناس وبها أهل العلم والصلحاء ، نهبوهم وأخذوا نساءهم وبناتهم وأولادهم وكتبهم ، فكانوا يفعلون فيهم ويبيعونهم من بعضهم لبعض ، ويقولون : « هـؤلاء الكفار الخوارج ، ، حتى اتفق أنَّ بعض أهل بدر الصلحاء طلب من بـعض العسكر زوجته ، فقال له : « حتى تبيت معى هذه الليلة وأعطيها لك من الغد) .

وفيه (۱) ، خرج العسكر المجرد إلى السويس وكسيرهم بونابارته الخاندار ، ليذهب لمحافظة الينبع صحبة طوسون باشا .

وفيه (۱) ، وصل جماعة من الإنكليز وصحبتهم هدية إلى الباشا ، وفيها طيور ببغا هندية خضر الآلوان وملونة ، وريالات فرانسة نقود معبأة في براميل وحديد وآلات ، ومجيئهم وحضورهم في طلب أخذ الغلال ، وفي كل يوم تساق المراكب المشحونة بالغلال إلى بحرى ، وكل ما وردت مراكب سيرت إلى بحرى حتى شحت الغلال ، وغلا سعرها وارتفعت من السواحل والرقع ، ولايكاد يباع إلا ما دون الويبة ، وكان سعر الأردب من أربعمائة نصف إلى ألف ومائتين ، والفول كذلك ، وربحا كان سعره أزيد من القمح لقلته ، فإنه هاف زرعه في هذه السنة ، ولم يتحصل من رميه إلا نحو التقاوى ، وحصل للناس في هذه الأيام شدة بسبب ذلك ، ثم بعد قليل وردت غلال ، وانحلت الأسعار ، وتواجدت الغلال بالسواحل والرقع .

⁽۱) ۱۰ مبغرم ۱۲۲۷ هـ/ ۲۰ يناير ۱۸۱۲ م . (۲) ۱۰ محرم ۱۲۲۷ هـ/ ۲۰ يناير ۱۸۱۲ م .

وفى منتصفه (۱) ، حضر رجل نصرانى من جبل الدرول ، وتوصل إلى الباشا ، وعرفه أنه يحسن الصناعة بدار الضرب ، ويوفسر عليه كثيرا من المصاريف ، وأنها بها نحو الخمسمائة صانع ، وأن يقوم بالعمل بأربعين شخصا لا غير ، وأنه يصنع آلات وعددًا لضرب القروش وغيرها ، ولا تحتاج إلى وقود نيران ، ولا كثير من العمل ، فصدق الباشا قوله ، وأمر بأن يسفرد له مكان ، ويضم إليه ما يحتاجه من الرجال والحدادين والسصناع ، ليعمل لصناعته العدد والآلات التي يحتاجها ، وشرع في أشغاله ، واستمر على ذلك شهورا .

وفيه (٢) ، التفت السباشا إلى خَدَمة الضربخانة وأفنديستها ، وطمعت نسفسه في مصادرتهم ، وأخذ الأموال لما يرى عليهم من التجمل في الملابس والمراكب ، لأن من طبعه داء الحسد والشره والطمع والتطليع لما في أيدى الناس وأرزاقهم ، فكان ينظر إليهم ويرمقهم ، وهم يغدون ويروحون إلى الضربخانة هم وأولادهم ، راكبون البغال والرهوانات المجملة ، وحسولهم الخدم والاتباع ، فيسأل عنهم ويستخبر عن أحوالهم ودورهم ومصارفهم ، وقد اتفق أنَّه رأى شخصا خرج آخر الصناع ، وهو راكب رهوانا وحوله ثلاثة من الخدم ، فسأل عنه ، فسقيل له إنَّ هذا البوَّاب الذي يغلق باب الضربخانة بعد خمروج الناس منها ، ويفتحه لهم في الصباح ، فسأل عن مرتبه في كل يوم ، فعرفوه أنَّ له في كل يوم قرشين لا غير ، فقال إنَّ هذا المرتب له لايكفي خدمه الذين هم حوله ، فكيف بمصرف داره وعليق دوابه ، وجميع لوازمه بما ينفقه ويحتاجـــه في تجملاتــه وملابسه ، وملابس أهلــه وعياله ، إن هؤلاء النــاس كلهم سراق ، وكل مــا هم فيه مــن السرقة والاختــلاس ، ولابدُّ من إخراج الأمــوال التي اختلسوها وجمعوها ، وتسناجي في ذلك مع المعسلم غالى وقرنائمه ، ثم طلب أوَّلا إسماعيل أفنىدى ليلا ، وهو الأفندي الكسبير ، وقال له : « عرفني خيانية فلان النصراني ، وفلان اليهودي المسورد " ، فقال : ﴿ لَا أَعَلُّم عَمَّلُي أَحَدُ مِنْهُم خَمِيانَة ، وهمذا شسىء يدخل بالميزان ويخرج بسالميزان ، ثم صرفه وأحضر النصراني ، وقال له : ١ عرفني بخيانة إسماعيل أفندي وأولاده ، والمداد ، وإبراهيم أفندي الخضراوي الختام وغيره ، فلم يزد عملى ما قاله إسماعيل أفسندى ، ثم أحضر الحماج سالم الجواهرجي وهدده فلم يزد على قول الجماعة شيئًا ، فقال : ﴿ الجميع شركاء لبعضهم البعض ومتفقون على خيانتي " ، ثــم أمر بحبس الحاج سالم ، وأحضر شخصا آخر من الجواهرجية يسمى صالح الدنف ، وألبسه فروة وجعلمه في خدمة الحاج سالم .

⁽۱) ۱۵ محرم ۱۲۲۷ هـ/ ۳۰ يناير ۱۸۱۲ م . (۲) ۱۵ محرم ۱۲۲۷ هـ/ ۳۰ يناير ۱۸۱۲ م .

ثم ركب السباشا إلى بيت الأربكية ، وطلب إسسماعيل أفندى ليلا ، هو وأولاده ، فأحضروهم بجماعة من العسكر في صورة هائلة ، وهددهم بالقتل ، وأمر بإحضار المشاعلي فأحضروه ، وأوقد دوا المشاعل ، وسعت المتكلمون في العفو عنهم من الفتل ، وقرروا عليهم مبلغا عظيما من الأكياس ، التزموا بدفعها خوفا من القتل ، ففرضوا على الحاج سالم بمفرده سبعمائة وخمسين كيسا ، وعلى إبراهيم المداد مائتي كيس ، وعلى أحمد أفندى الوزان مائتي كيس ، وعلى أولاد الشيخ السحيمي مائتي كيس ، لأن لهم بها آلات ختم ووظائف يستغلون أجرتها ، وأخذ الجماعة في تحصيل ما فرض عليهم ، فشرعوا في بيع أمتعتهم وجهات إيرادهم ، ورهنوا وتداينوا بالربا ، وحولت عليهم الحوالات ، لطف الله بنا وبهم .

واستمل شهر صفر الخير بيوم الجمعة سنة ١٣٢٧ 🗥

فى سابعه يوم الخميس (٢) ، حضر السيد محمد المحروقى إلى مصر ، ووصل من طريق القيصير ، ثم ركب بحر النيل ، ولهم يحضر الشيخ المهدى بل تهخلف عنه بقنا وقوص ، لبعض أغراضه .

وفيه (٣) ، ألبس الباشا صالح أغا السلحدار خلعة ، وجعله سر عسكر التجريدة المتوجهة على طريق البر إلى الحجاز ، وكذلك ألبس باقى الكشاف .

وفى يوم الأحد عاشره (٤) ، ورد قابجى وعلى يده مرسوم ببشارة مولود ولد للسلطان محمود ، وتسمى بمراد ، وصحبته أيضًا مقرر للباشا على ولاية مصر ، فضربوا مدافع لوروده ، وطلع إلى القلعة فى موكب ، وقرئت المراسيم ، وعملوا شنكا ومدافع تضرب فى الأوقات الخمسة سبعة أيام من القلعة ، والأزبكية ، وبولاق ، والجيزة .

واستمل شمر ربيع الاول سنة ١٣٢٧ 😁

فيه (٦) ، حضر إبراهيم بيك ابن الباشا من الجهة القبلية .

وفي منتصفه (٧) ، حضر أحسمد أغا لاظ الذي كان أمسيرا بقنا وقسوص ، وياقى

⁽۱) صفر ۱۲۲۷ هـ/ ۱۵ فيراير – ۱۶ مارس ۱۸۱۲ م . (۲) ۷ صفر ۱۲۲۷ هـ/ ۲۱ فيراير ۱۸۱۲ م .

⁽٣) ٧ صفر ١٢٢٧ هـ / ٢١ فيراير ١٨١٢ م . (٤) ١٠ صفر ١٢٢٧ هـ / ٢٤ فيراير ١٨١٢ م .

⁽٥) ربيع الأول ١٢٢٧ هـ/ ١٥ مارس - ١٣ أبريل ١٨١٢ م .

⁽٦) ا ربيع الأول ١٢٢٧ هـ/ ١٥ مارس ١٨١٢ م . (٧) ١٥ ربيّع الأول ١٢٢٧ هـ/ مارس ١٨١٢ م .

الكشاف ، بعد أن راكوا جميع البلاد القبلية والأراضى ، وفرضوا عليها الأموال على كل فدان سبعة ريالات وهو شيء كثير جدا ، وأحصوا جميع الرزق الأحباسية المرصدة على المساجد والبر والصدقة بالصعيد ومصر ، فبلغت ستمائة ألف فدان ، وأشاعوا بأنسهم يطلقون للمرصد على المساجد خاصة نصف المفروض ، وهو ثلاثة ريال ونصف ، فضحت أصحاب الرزق ، وحضر الكثير منهم يستغيثون بالمشايخ ، فركبوا إلى الباشا ، وتكلموا معه في شأن ذلك ، وقالوا له : • هذا يترتب عليه خراب المساجد » ، فقال : • وأين المساجد العامرة الذي لم يرض بذلك يرفع يده ، وأنا أعمر المساجد المتخربة ، وأرتب لها ما يكفيها » ، ولم يفد كلامهم فائدة ، فنزلوا إلى بيوتهم ،

وفى أواخره (۱) ، انتقل السيد عمر مكرم النقيب من دمياط إلى طندتا ، وسكن .

وسبب ذلك ، أنه لما طالب إقامته بدمياط وهو ينتظر الفسرج ، وقد أبطأ عليه ، وهو ينتظر من المكان الذي هو فيه إلى مكان آخر على شاطئ البحر ، وتشاغل بعمارة خان أنشاه هناك ، والحرس ملازمون له ، فلم يزل حتى ورد عليه صديق أفندى قاضى العسكر ، فكلمه بأن يتشفع له عند الباشا في انتقاله إلى طندتا ففعل ، وأجاب الباشا إلى ذلك .

واستمل شمر ربيع الآخر سنة ١٢٢٧ 📆

فى رابعه (٣) ، وصل الحجاج المغاربة ، ووصل أيضًا مولاى إبراهيم ابن السلطان سليمان سلطان الغرب ، وسبب تأخرهم إلى هذا الوقت ، أنهم أتوا من طريق الشام ، وهلك الكثير من فقرائهم المشاة ، وأخبروا أنَّهم قضوا مناسكهم وحجوا وزاروا المدينة ، وأكرمهم الوهابية إكراما زائدا ، وذهبوا ورجعوا من غير طريق العسكر .

وفى عاشره (١) ، حضر تامر كاشف ، ومحو بسيك ، وعبدالله أغا ، وهم الذين كانوا حضروا إلى المويلح بعد الهزيمة ، فأقاموا به مدة ، ثم ذهبوا إلى ينبع البحر عند طوسون باشا ، ثم حضروا في هذه الأيام باستدعاء الباشا ، وكان محو بسيك في

⁽١) آخر ربيع الأول ١٣٢٧ هـ/ ١٣ أبريل ١٨١٢ م .

⁽٢) ربيم الثاني ١٢٢٧ هـ/ ١٤ أبريل - ١٢ مايو ١٨١٢ م .

⁽٣)] ربيع الثاني ١٢٢٧ هـ/ ١٧ أبريل ١٨١٢ م . (٤) ١٠ ربيع الثاني ١٢٢٧ هـ/ ١٣ أبريل ١٨١٢ م .

مركب من مراكب الباشا الكبار التي أنشأها ، فانكسر على شعب وهلك من عسكره أشخاص ، ونجا هو بمن بـقى معه ، وأخبروا عنه أنه كان أوّل من تـقدم في البحر ، هو وحسين بيك ، فقتل من عسكرهما الكثير من دون البقية الذين استعجلوا الفرار .

وفيه (۱) عنرجت أوراق الفرضة على نسق العام الأول عن أربع سنوات ، مال وفائظ ومضاف وبرانى ورزق وأوسية ، واستقر طلبها فى دفعة واحدة ، ويؤخذ من أصل حسابها الغلال من الأجران بحساب ثمانية ريال كل أردب ، ويجمع غلال كل إقليم فى نواحى عينوها لتساق إلى الإسكندرية ، وتباع على الإفرنج ، فشحت الغلال وغلا سعرها ، مع كون الفلاح لايقدر على رفع غلته المتحصلة له من زراعة أرضه ، التي غرم عليها المغارم بطول السنة ، بل تؤخذ منه قهرا مع الإجحاف فى الثمن والكيل ، بحيث يكال الأردب أردبا ونصفا ، ثم يلزمونه بأجرة حملها للمحل المعدل ، ويعض البلاد يطلق له الإذن بدفع المطلوب بالثمن ، الكشوفية ، وأجرة المعادى ، وبعض البلاد يطلق له الإذن بدفع المطلوب بالثمن ، والبعض النصف غلال والنصف الأخر دراهم ، حسب رسم المعلم غالى وأوامره وإذنه ، فإنه هو المرخص فى الأمر والنهى ، فيبيع المأذون له غلته بأقصى قيمة بمرآى من المسكين الآخر الذى لم تسعده الأقدار ، وحضر الكثير من الفلاحين وازدحموا بباب المعلم غالى ، وتركوا بيادرهم وتعطلوا عن اللراس .

وفى ليلة الإثنين خامس عشره (٢) ، ذهب الباشا إلى قصر شبرا ، وسافر تلك الليلة إلى ثغر الإسكندرية ، ورجع ابنه إبراهيم بيك إلى الجهة القبلية ، وكذلك أحمد أغا لاظ لتحرير وقبض الأموال ،

وفيه (٣) ، ورد الخبر بأن العسكر بقبلى ذهبوا خلف الأمراء القبليين الفارين إلى خلف أبريم ، وضيقوا عليهم الطرق ، وماتت خيولهم وجمالهم ، وتفرق عنهم خدمهم ، واضمحل حالهم ، وحضر عدة من مماليكهم ، وأجنادهم إلى ناحية أسوان بأمان من الأتراك ، فقبضوا عليهم وقتلوهم عن آخرهم ، وفعلوا قبل ذلك بغيرهم كذلك .

وفى أواخره (٤) ، سافر عدة من عسكر المغاربة إلى الينبع ، ووصل جملة كبيرة من عسكر الأروام إلى الإسكندرية ، فصرف عليهم الباشا علائف ، وحضروا إلى مصر وانتظموا في سلك من بها ، ويعين منهم للسفر من يعين

⁽١) ١٠ ربيع الثاني ١٢٢٧ هـ / ٢٣ أبريل ١٨١٢ م . (٢) ١٥ ربيع الثاني ١٢٢٧ هـ / ٢٨ أبريل ١٨١٢ م .

⁽٣) ١٥ ربيع الثاني ١٢٢٧ هـ / ٢٨ أبريل ١٨١٢ م . (٤) آخر ربيع الثاني ١٢٢٧ هـ / ١٢ مايو ١٨١٢ م .

وفيه (١) ، وقعت حادثة بـخط الجامع الأزهر ، وهو أنه من مدة سابـقة من قبل . العمام الماضي ، كان يقع بالخطة ونواحيسها من الدور والحوانيت سرقات وضياع أمتعة وتكرر ذلك حتى ضج الناس وكثر لغطـهم وضـاع تخمينهم ، فمن قائل : ﴿ إِنَّهُ مسترعيات يدخلسون من نواحسى السور ، ويتفرقون في الخطة ، ويفعلون ما يفعلون ، ، ومنهم من يقول : ﴿ إِن ذَلُّكُ فعل طَائفة من العسكر الذِّين يـقال لهم الحيطة في بلادهم إلى غير ذلك ١١ ، ثم في تاريخه سرق من بيت امرأة رومية صندوق ومـتاع ، فاتهـمت أشخاصـا من العمـيان المجاورين بــزاويتهم تجــاه مدرسة ً الجوهرية الملاصقة لــلأزهر ، فقبض عليهم الأغا وقررهم فأنــكروا ، وقالوا : ﴿ لَسُنَا سارقين ، وإنما سمعنا فلانا سمُّوه ، ، وهو محمد بن أبي القاسم الدرقاوي المغربي ، المنفصل عن مشيخة رواق المغارية ، ومعه إخوته وآخرون - ونعرفه بنصوته - وهم يتذاكرون في ذلك ، ونحن نسمعهم ، فلما تحققوا ذلك وشاع بين الناس والأشياخ ، ذهب بعضهم إلى أبي القاسم وخاطبوه وكلموه سرا وخوَّفوه من العاقبة ، وكان المذكور جعل نفسه مسريضا ومنقطعا في داره ، فغالطهم ، فقالوا له : ■ نحن قصدنا بخطابك التستر على أهل الخبرقة المنتسبين إلى الأزهر في العمل بالشمريعة ، وأخذ العلم ، أو ما عملت ما قد جرى في العام السابق من حادثة الزغل وغير ذلك ؟ ، فلم يزالوا به حتى وعدهم أنه يتكلم مع أولاده ، ويفحصون على ذلك بنساهتهم ونجابتهم .

وفي اليوم الثالث ، وقيل الثاني ، أرسل أبو القاسم المذكور فأحضر السيد أحمد الذي يقال له جندى المطبخ وابن أخيه ، وهما اللذان يتعاطيان الحسبة والأحكام بخط الأزهر ، ويتكلمان على الباعة والخضرية والجنزارين الكائنين بالخطة ، فلما حضرا عنده عاهدهما وحلفهما بأن يسترا عليه وعلى أولاده ولايفضحاهم ، ويبعدا عنهم هذه القضية ، وأخبرهما بأن ولده لم يزل يتفحص بفطانته حتى عرف السارق ووجد بعض الأمتعة ، ثم فتح خزانة بمجلسه وأخرج منها أمتعة ، فسألوه عن الصندوق ، فقال ؛ «هو باق عند من هو عنده ، ولايمكن إحضاره في النهار ، فإذا كان آخر الليل انتظروا ولدى محمدا هذا عند جامع الفاكهاني بالعقادين الرومي (٣) ، وهو يأتيكم بالصندوق مع سارقه ، فاقبضوا عليه ، واتركوا أولادي ولاتذكروهم ولاتتعرضوا لهم ، فقالوا له : « كذلك » ، وحضر الجندي وابن أخيه في الوقت

⁽۱) آخر ربیع الثانی ۱۲۲۷ هـ/ ۱۲ مایو ۱۸۱۲ م .

⁽٢) جامع الفاكهاني : من الجوامع الفاطمية ، وكان يعرف بجامع الظافر ، ويقع في وسط السوق الذي كان يعرف قديما بسوق السراجين ، وعُرف بعد ذلك بسوق الشوائين ، عمَّر هذا الجامع الحلفية الظافر بالله . مبارك ، على ، المرجع السابق ، جـ ٦ ، ص ١٥٦ - ١٥٧ .

الذي وعدهم به ، وصحبتهما أشخاص من أتباع الشرطة ، ووقفوا في انتظاره عند جامع الفاكهاني ، فيحضر إليهم وصحبته شخص صرماتي ، فيقالا لهم : « مكانكم حتى نأتيكم 1 ، ثم طـلعا إلى ربع بعطفة الماطيين ورجعا في الحـال بالصندوق حامله الصرماتي على رأسه ، فقيضوا على ذلك الصرماتي وأخذوه بالصندوق إلى بيت الأغا فعـاقبوه بالضـرب وهو ، يقول : • أنا لـست وحدى ، وشركائــى : ابن أبى القاسم وأخواه ، وآخر يسمى شلاطة ، وابن عبد الرحيم الجميع خمسة أشخاص؟ ، فذهب الأغـــا وأخبر كتخــدا بيك ، فأمره بطـلب أولاد أبي القاسم ، فــأرسل إليه ورقة بطلبهم ، فأجابه بأن أولاده حاضرون عنده بالأزهر من طلبة العلم ، وليسوا بسارقين فبالاختصار أخذهم الأغا ، وأحضر ذلك الصرماتي معهم لأجل المحاققة ، فلم يزل يـذكر لإبن أبي القاسم ما كـانـوا عليه فـي سرحاتهـم القـديمة والجديدة ، ويقول له : ◄ أما كـنا كذا وكذا ، وفعلنا ما هـو كذا في ليلة كذا ، واقتســمنا ما هو كذا وكذا ، ويقيم عليه أدلة وقرائن وأمارات ، ، ويقول له : ﴿ أَنْتُ رئيسنا وكبيرنا في ذلك كله ، ولانمشي إلى ناحية ولا سرحة إلا بإشارتك ، فعند ذلك لم يسع ابن أبي الـقاسم الإنكـار ، أقر واعترف هـو وإخوته وحبـسوا سوية ، وأمـا شلاطة ورفيقه ، فإنهما تغيبا وهربا واختفيا ، وشاعت القضية في المدينة ، وكثر القال والقيل في أهل الأزهر ونواحيه ، وتـذكروا قضية الدراهم الزغل التي ظهـرت قبل تاريخه ، وتذكروا أقوالا أخر ، واجتمع كثير من الذين سرق لهم ، فمنهم : رجل يبيع السمن أخذ من مخزنه عدة مواعين سمن وصينية الفطاطري التي يعمل عليها الكنافة ، وأمتعــة وفرش ، وجدوا في ثلاثــة أماكن ، وخاتم ياقوت ، ذكــروا أنه بيع بجــملة دنانير ، وعقد لؤلؤ وغير ذلك ، واستمروا أياما والناس يذهبون إلى الأغا ويذكرون ما سرق لهم ، ويسألون فيقرون بأشياء دون أشياء ، ويذكرون ضياع أشياء تصرفوا فيها وباعوها وأكلوا بثمنها ، ثم اتفق الحال على المرافعة في المحكمة الكبيرة ، فذهبوا بالجميع واجتمع العالم الكثير من المناس ، وأصحاب السرقات ، وغيرهم نساء ورجالًا ، وادعوا على هـؤلاء الأشـخاص المقبوض عليهم ، فأحضروا بعض ما ادعوا به عليهم ، وقالوا : ﴿ أَخَذَنَا ﴾ • ولم يقولوا : ١ سرقنا) ، وبرأ محمد بن أبي القاسم أخويه وقال : ◄ إنهما لم يكونا معنا في شيء من هذا ◘ . وحصل الاختلاف في ثبوت القطع بلفظ أخذنا، وقد حضرت دعوى أخرى مثل هذه على رجل صباغ ، ثم إنَّ القاضي كتب إعـــلاما للكتخدا بيك بصورة الواقــع . وفوض الأمر إليه ، فأمر بهم إلى بولاق • وأنزلوهم عند القبطان، وصحبتهم أبوهم أبو القاسم فأقاموا أياما ، ثم إن كتخدا بيك أمر بقطع أيدى الثلاثة وهم : محمد بن أبي القاسم الدرقاوي ١

ورفيقه الصرماتى ، والصباغ ، الذى ثبت عليه السرقة فى الحادثة الأخرى ، فقطعوا أيدى الثلاثة فى بيت المقبطان ، ثم أنزلوهم فى مركب وصحبتهم أبوهم أبو القاسم وولداه الآخران اللذان لم تقطع أيديهما ، وسفروهم إلى الإسكندرية ، وذلك فى منتصف شهر جمادى الأولى من السنة (١) .

واستمل شهر جمادي الثانية بيوم الخميس سنة ١٢٢٧ 😗

فيه (٢) عضر الشلاثة أشخاص المقطوعين الأيدى ، وذلك أنهم لما وصلوا إلى الإسكندرية ، وكان الباشا هناك تشفع فيهم المتشفعون عنده ، قائلين إنه جرى عليهم الحد بالقطع ، فلا حاجة إلى نفيهم وتغريبهم ، فأمر بنفى أبى القاسم وولديه الصغار إلى أبى قير ، ورجع ولده الآخر مع رفيقه الصرماتي والصباغ إلى مصر ، فحضروا إليها وذهبوا إلى دورهم ، وأما ابن أبى القاسم فذهب إلى داره وسلم على والدته ، ونزل إلى السوق يطوف على أصحابه ويسلم عليهم وهو يتألم عاحصل في نفسه ، ولايظهر ذلك لشدة وقاحته ، وجمودة صدغه وغلاظة وجهه ، بل يظهر التجلد وعدم المبالاة بما وقع له من النكال وكسوف البال ، ومر في السوق والأطفال حوله وخلفه ، وأمامه يتفرجون عليه ، ويقولون : انظروا الحرامي ، وهو لايبالي بهم ولا يلتفت إليهم ، حتى قيل إنه ذهب إلى مسجد خرب بالباطلية ، ودعا إليه غلاما يهواه بناحية الدرب الأحمر ، فجلس معه حصة من النهار ، ثم فارقه وذهب إلى داره ، واشتد به الألم لأن الذي باشر قطع بده لم يحسن القطع ، فمات في اليوم داره ، واشتد به الألم لأن الذي باشر قطع بده لم يحسن القطع ، فمات في اليوم الثالث (١٠).

وفى هذا الشهر (٥) ، وما قبله وردت عساكر كثيرة من الأتراك ، وعينوا للسفر وخرجوا إلى مخيم العرضى خارج بابى النصر والفتوح ، فكانوا يخرجون مساء ، ويدخلون فى الصباح ، ويقع منهم ما يقع من أخذ الدواب وخطف بعض النساء والأولاد كعادتهم .

وفى ليلة الخميس ثانى عشرينه (٢) • حضر الباشا من الإسكندرية ليلا ، وصحبته حسن باشا إلى القصر بشبرا ، وطلع في صبحها إلى القلعة • وضربوا لقدومه مدافع

⁽۱) ۱۵ جمادی الأولی ۱۲۲۷ هـ/ ۲۷ مایو ۱۸۱۲ م .

⁽٢) جمادي الثانية ١٢٢٧ هـ / ١٢ يونيه - ١٠ يوليه ١٨١٢ م .

⁽٣) ١ جمادي الثانية ١٢٢٧ هـ / ١٢ يونيه ١٨١٢ م . (٤) ٣ جمادي الثانية ١٢٢٧ هـ / ١٤ يونيه ١٨١٢ م .

⁽٥) جمادى الثانية ١٢٢٧ هـ/ ١٢ يونيه - ١٠ يوليه ١٨١٢ م .

⁽۲) ۲۲ جمادی الثانیة ۱۲۲۷ هـ / ۳ یولیه ۱۸۱۲ م .

من الأبراج ، فكان مدة غيبته في هذه المدة شهرين وسبعة أيام ، واجتهد فيها في عمارة سور المدينة وأبراجها ، وحصنها تحصينا عظيما ، وجعل بها جبخانات وبارودا ومدافع وآلات حرب ، ولم تزل العمارة مستمرة بعد خروجه منها على الرسم الذي رسمه لهم ، وأخذ جميع ما ورد عليه من مراكب التجار من البضائع على ذمته ، ثم باعه للمتسبين بما أحسب من الثمن ، وورد من ناحية بلاد الإفرنج كثير من البن الإفرنجي ، وحبه أخضر ، وجرمه أكبر من حب البن اليمني الذي يأتي إلى مصر في مراكب الحجار ، أخذه في جملة ما أخذ في معاوضة الغلال ، ورماه على باعة البن مراكب الحجار ، أخذه في جملة ما أخذ في معاوضة بالزيادة ويخلطونه مع البن مصر بثلاثة وعشرين فرانسة القنطار ، والتجار يبيعونه بالزيادة ويخلطونه مع البن اليمني، وفي ابتداء وروده كان يباع رخيصا لأنه دون البن اليمني في الطعم واللذة في شربه وتعاطيه ، وبينهما فرق ظاهر يدركه صاحب الكيف البتة .

وفيه (۱) وصل مرسوم صحبة قابجى من الديار الرومية ، مضمونه : ¶ وكالة دار السعادة باسم كتخدا بيك ، وعزل عثمان أغا الوكيل تابع سعيد أغا ¶ ، فعمل الباشا ديوانا يوم الأحد (۱) ¶ وقرئ المرسوم ، وخلع على كتخدا بيك خلعة الوكالة ، وخلعة أخرى باستسمراره في الكتخدائية على عادته ، وركب في موكب إلى داره ¶ فلما استقر في ذلك أرسل في ثاني يوم (۱) ، فأحضر الكتبة من بيت عشمان أغا وأمرهم بعسمل حسابه من ابتداء سنة ١٢٢١ لغاية تاريخه ، فشرعوا في ذلك ، وأصبح عثمان أغا المذكور مسلوب النعمة بالنسبة لما كان فيه ¶ ويطالب بما دخل في طرفه ، وانتزعت منه بلاد الوكالة وتعلقات الحرمين وأوقافهما وغير ذلك .

وفى يوم الخميس غايته (^{۱)} ، وصل صالح قوج ، ومحو بـيك ، وسليمان أغا ، وخليل أغـا من ناحية اليـنبع على طريـق القصير ، من الجـهة القبليـة ، وذهبوا إلى دورهم .

واستمل شمر رجب بيوم الجمعة سنة ١٢٢٧ 👀

فى ثالثه (١) ، طلع الجماعة الـواصلون إلى القلعة وسلموا علـى الباشا وخاطره منحرف منهم ومتكدر عليهم ، لأنه طلبهـم للحضور مجردين بدون عساكرهم لبتشاور معهم ، فحضـروا بجملة عساكرهم ، وقد كـان ثبت عنده أنهم هم الذين كـانوا سببا

⁽١) ٢٢ جمادي الثانية ١٢٢٧ هـ / ٣ يوليه ١٨١٢ م . (٢) ٢٥ جمادي الثانية ١٢٢٧ هـ / ٦ يوليه ١٨١٢ م .

⁽٣) ٢٦ جمادي الثانية ١٢٢٧ هـ/ ٧ يوليه ١٨١٢ م . (٤) غاية جمادي الثانية ١٢٢٧ هـ/ ١٠ يوليه ١٨١٢ م .

⁽٥) رجب ۱۲۲۷ هـ/ ۱۱ يوليه - ۹ أغسطس ۱۸۱۲ م .

⁽٦) ٣ رجب ١٢٢٧ هـ/ ١٣ يوليه ١٨١٧ م .

للهزيمة لمخالفتهم على ابنه واضطراب رأيهم وتقصيرهم في نفقات العساكر ، ومبادرتهم للهرب والهزيمة عند اللقاء ونزولهم بخاصتهم إلى المراكب وما حصل بينهم وبين ابنه طوسون باشا من المكالمات فلم يزالوا مقيمين في بيوتهم ببولاق ومصر ، والأمر بينهم وبين الباشا على السكوت نحو العشرين يوما وأمرهم في ارتجاج واضطراب وعساكرهم مجتمعة حولهم وعلائفهم ، فعند ذلك تحققوا منه المقاطعة .

وفى رابع عشرينه (۱) الرسل إليهم علائفهم المنكسرة وقدرها الف وثماغائة كيس الجميعها ريالات فرانسة الوامر بحميلها على الجمال الوجه إليهم بالسفر فشرعوا فى بيع بلادهم وتعلقاتهم الوضاق ذرعهم وتكدر طبعهم إلى الغاية الوعسر عليهم مفارقة أرض مصر وما صاروا فيه من التنعم والرفاهية والسيادة والإمارة والتصرف فى الأحكام والمساكن العظيمة والزوجات والسرارى والخدم والعبيد والجوارى والخام والمساكن العظيمة من بيوت الأمراء ونسائهم اللاتى والجوارى والإيرادات والالتزامات المرن يعرضن انفسهن عليهم ليحتمين فيهم وذوات البيوت والإيرادات والالتزامات المرن يعرضن انفسهن عليهم ليحتمين فيهم العد أن كن يَعَفَنهُم ويأنفن من ذكرهم فضلا عن قربهم الله عن قربهم الله كالمنافية كالمنافية ويأنفن من ذكرهم فضلا عن قربهم الله والمنافية والمنافية ويأنفن من ذكرهم فضلا عن قربهم المنافية ويأنفن من ذكرهم فضلا عن قربهم ويأنفن من ذكرهم في المنافية ويأنفن من ذكرهم في المنافية ويأنفن من ذكرهم في المنافية ويأنفن من ذكرهم ويأنفن من ذكرهم في المنافية ويأنه ويأنفن من ذكرهم في المنافية ويأنفن من في المنافية ويأنفن من ذكرهم في المنافية ويأنفن من في المنافية ويأنفن من ذكرهم في المنافية ويأنفن من المنافية ويأنفن المنافية ويأنفن من

وفيه (۲) ، ورد أغا قابجى من دار السلطنة ، وعلى يده مرسوم بالبشارة بمولود ولله للسلطان ، فعملوا ديوانا يوم الأحد رابع عشرينه (۳) ، وطلع الأغا المذكور فى موكسب إلى القلعة ، وقرئ ذلك المرسوم وصحبته الأمراء ، وضربوا شنكا ، ومدافع ، واستمروا على ذلك ثلاثة أيام فى وقت كل أذان كأيام الأعياد .

وفى يوم الثلاثاء (١) * مات أحمد بيك * وهو من عظماء الأرنود وأركانهم * وكان عندما بلغه قطع خرج المذكورين أرسل إلى الباشا * يقول له ! * اقطع خرجى واعطنى علوقة عساكرى ، وأسافر مع إخوانى * فمنعه الباشا وأظهر الراقة به * فتغير طبعه * وزاد قهره وتمرض جسمه * فأرسل إليه الباشا حكيمه فسقاه شربة وافتصده * فمات من ليلته ، فخرجوا بجنازته من بولاق ودفنوه بالقرافة الصغرى ، وطوائف وخرج أمامه صالح أغا ، وسليمان أغا ، وطاهر أغا * وهم راكبون أمامه ، وطوائف الأرنؤد عدد كبير مشاة حوله .

⁽۱) ۲۶ رجب ۱۲۲۷ هـ/ ۳ أغسطس ۱۸۱۲ م .

 ⁽۲) ۲۶ رجب ۱۲۲۷ هـ / ۳ أغسطس ۱۸۱۲ م .
 (٤) ۲۲ رجب ۱۲۲۷ هـ / ≡ أغسطس ۱۸۱۲ م .

⁽٣) ۲٤ رچب ۱۲۲۷ هـ/ ۳ أغسطس ۱۸۱۲ م .

واستهل شهر شعبان بيوم الالحد سنة ١٢٢٧ (١)

فى رابعه يـوم الأربعاء (٢) ، الموافق لـسابع مسرى القبطى ، أوفى النيـل المبارك أذرعه ، ونزل الباشا فى صبح يوم الخميس (٢) ، فى جـم غفيـر وعدة وافـرة من العساكر وكسر الـسد بحضـرته وحضرة الـقاضى ، وجرى الماء فى الخليج ، ومنع المراكب من دخولهم الخليج .

وفى منتصفه (١) ، سافر سليمان أغا ومحو بيك بعد أن قضوا أشغالهم ، وباعوا تعلقاتهم وقبضوا علائفهم .

وفى يوم الخميس تاسع عشره (٥) ، سافر صالح أغا قوج وصحبته نحمو المائتين عن اختارهم من عسماكره الأرنؤدية ، وتفرق عنه الباقون ، وانضموا إلى حسن باشا وأخيه عابدين بيك وغيرهما .

وفى يوم الجمعة (١) ، برزت خيام الباشا إلى خارج باب النصر ، وعزم على الخسروج والسفر بنفسه إلى الحجاز ، وقد اطمأن خاطره عندما سافر الجماعة المذكورون ، لأنه لما قطع خرجهم ورواتبهم وأمرهم بالسفر ، جمعوا عساكرهم إليهم وخيولهم ، وأخذوا الدور والبيوت ببولاق وسكنوها ، وصارت لهم صورة هائلة ، وكثرت القالة ، وتخوف الباشا منهم وتحذر ، ونبه على خاصته وسفاشيته وغيرهم بالملازمة والمبيت بالقلعة وغير ذلك .

وفى يوم السبت حادى عشرينه (٧) ، اجتمعت العساكر وانجر الموكب من باكر النهار ، فكان أوّلهم طوائف الدلاة ، ثم العساكر وأكابرهم ، وحسن باشا وأخوه عابدين بيك ، وهو ماش على أقدامه فى طوائفه أمام الباشا ، ثم الباشا وكتخدا بيك وأغواتهم الصقلية وطوائفهم ، وخلفهم الطبلخانات ، وعند ركوبه به من القلعة ضربوا عدة مدافع ، فكان مدة مرورهم نحو خمس ساعات ، وجروا أمام الموكب ثمانية عشر مدفعا وثلاث قنابر .

^{. (}۱) شعبان ۱۲۲۷ هـ / ۱۰ أغسطس - ۷ سبتمبر ۱۸۱۲ م .

⁽٢) ٤ شعبان ١٢٢٧ هـ/ ١٣ أغسطس ١٨١٢ م . (٣) ٥ شعبان ١٢٢٧ هـ / ٢٤ أغسطس ١٨١٢ م .

⁽٤) ١٥ شعبان ١٢٢٧ هـ/ ٢٤ اغسطس ١٨١٢م . (٥) ١٩ شعبان ١٢٢٧ هـ/ ٢٨ اغسطس ١٨١٢م .

⁽٦) ٢٠ شعبان ١٢٢٧ هـ/ ٢٩ أغسطس ١٨١٢ م . (٧) ٢١ شعبان ١٢٢٧ هـ / ٣٠ أغسطس ١٨١٢ م .

واستهل شهر رمضان بيوم الاثنين سنة ١٢٢٧ ‹·›

فى رابع عشرينه (٢) • وردت هجانة مبشرون باستيلاء الأتراك على عقبة الصفراء والجديدة من غير حرب ، بل بالمخادعة والمصالحة مع العرب ، وتدبير شريف مكة ، ولم يجدوا بها أحدا من الوهابيين • فعندما وصلت هذه البشارة • ضربوا مدافع كثيرة تلك الليلة من القلعة ، وظهر فيهم الفرح والسرور

وفي تلك الليلة (٢٠) ، حضر أحمد أغا لاظ حاكم قنا ونواحيها ، وكان من خبره أنه لما وصلت إليه الجماعة الذين سافروا في الـشهر الماضي ، وهِم : صالح أغا ، وسليمان أغا ، ومحمو بيك ، ومن معهم ، واجتمعوا على المـذكور ، بثوا شكواهم وأسرُّوا نجواهم ، وأضمروا في نفوسهم أنهم إذا وصلوا إلى مصر ، ووجدوا الباشا منحرفا مسنهم أو أمرهم بالخروج والعود إلى الحجاز ، امتنعوا علسيه وخالفوه ؛ وإن قطع خرجهم وأعطاهم علائفهم بارزوه ونابذوه وحاربوه واتفت أحمد أغا المذكور معهم على ذلك ، وأنمه متى حصل همذا المذكور وأرسلوا إليه فيأتميهم على الفور بعسكره وجنده ، وينضم إليه الكثير من المقيمين بمصر من طوائف الأرنؤد ، كعابدين بيـك ، وحسن باشـا ، وغيرهـم بعساكـرهم لاتحاد الجنـسية ، فــلما حصــل وصول المذكورين ، وقبطع الباشا راتبهم وخرجهم وأعطاهم علائفهم المنكسرة ، وأمرهم بالسفر ، أرسلوا لأحمد أغما لاظ المذكور بالحضور بحكم اتضاقهم معه ، فتقاعس وأحب أن يبدى لنفسه عذرا في شقاقه مع الساشا ، فأرسل إليه مكتوبا يقول له فيه : ﴿ إِنْ كُنْتُ قَطْعَتْ خَرْجِ إِخُوانِي ، وعزمت على سنفرهم من مصر ، وإخراجهم منها فاقطع أيضًا خرجي ودعني أسافر معهم ١ ، فأخفى الباشا تلك المكاتبة ، وأخر عود الرسول ، وينقال له الخجب لعلمه بما أضمروه فينما بينهم حتى أعبطي للمنذكورين علائفهم على الكامل، ودفيع لصالح أغا كل ما طبلبه وادعاه، حتى أنيه كان أنشأ مسجدا بساحل بولاق بجوار داره وبني له منارة ظريفة ، واشترى له عقارا ، وأمكنة وقفها على مصالح ذلك المسجد وشعائره ، فدفع له الباشا جميع ما صرفه عليه وثمن العقار وغيسره ، ولم يترك لهم مطالبة يحتجون بها في التأخير ، وأعطى الكسثير من رواتبهم لحسن باشا وعابدين بيك أخيه فمالوا عنهم ، وفارقهم الكثير من عسكرهم • وانضموا إلى أجناسهم المقيمين عند حسـن باشا وأخيه ، فرتبوا لهم العلائف معهم ، وأكثرهم مستوطنون ومتزوَّجون بل ومتناسلون ، ويصعب عليهم مفارقة الوطن ، وما

⁽۱) رمضان ۱۲۲۷ هـ/ ۸ سبتمبر - ۷ اکتوبر ۱۸۱۲ م . (۲) ۲۶ رمضان ۱۲۲۷ هـ/ ۱ اکتوبر ۱۸۱۲ م . (۳) ۲۶ رمضان ۱۲۲۷ هـ/ ۱ اکتوبر ۱۸۱۲ م .

صاروا فيه من التنعم ، ولايهون بمطلق الحيوان استبدال النعيم بــالجحيم ، ويعلمون عاقبة ما هم صائرون إليه ، لأنه فيما بلغنا أن من سافر منهم إلى بلاده قبض عليه حاكمها ، وأخذ منه ما معه من المال الله عمعه من مصر وما معه من المتاع ، وأودعه السجن ، ويفرض عليه قدرا فلا يطلقه حتى يقوم بدفعه على ظن أن يكون أودع شيئًا عند غيره ، فيشترى نفسه به أو يشتريه أقاربه ، أو يرسل إلى مصر مراسلة لعشيرته وأقاربه فـتأخذهم عليه الغيرة ، فيرسلون له مـا فُرض عليه ويفتدونه ، وإلا فيموت بالسجن أو يطلق مجردا ، ويرجع إلى حالته التي كان عليها في السابق من الخدم المستهنة والاحتطاب من الجبل والستكسب بالصنائع الدنسينة ، ببيع الأسقاط والكروش ، والمؤاجرة في حمل الأمتعة ونحو ذلك ، فلذلك يختارون الإقامة ويتركون مخاديمهم ، خصوصا والحسة من طباعهم ، هذا والباشا يستحث صالح أغا ورفقاءه في الرحيل ، حيث لم يبق له عذر فسي التأخير ، فعندما نـزلوا في المراكب وانحدروا في النيل ، أحضر الباشا الخجا المذكبور ، وهو عبارة عن الأفندي المخصوص بكتابة سره وإيراده ومصرفه ، وأعطاه جواب الرسالة ، مضمونها تطمينه وتأمينه ، ويذكر له أنه صعب عليه وتأثر من طلبه المقاطعة وطلبه المفارقة ، وعدُّد له أسباب انحرافه عن صالح أغا ورفقائه ، وما استوجبوا به ما حصل لهم من الإخراج والإبعاد ، وأما هـو فلم يحصل منه ما يوجب ذلك ، وأنـه باق على ما يعـهده من المودة والمحبة ، فإن كان ولابد من قصده وسفره فهو لايمنعه من ذلك ، فيأتى بجميع أتباعه ويتوجه بالسلامة أينما شاء ، وإلا بأن صرف عن نفسه هذا الهاجس ، فليحضر في القنجة في قلة ، ويترك وطاقه وأتباعه، ليواجهه ويتحدث معه في مشورته وانتظام أموره التي لايتحملها هذا الكتاب ، ويعود إلى محل ولايته وحكمه مكرما ، فراج عليه ذلك الستمويه وركن إلى زخرف القول ، وظن أنَّ الباشا لايـصله بمـكروه ولايواجهه بقبيح من القول فضلا عن الفعل ، لأنه كان عظيما فيسهم ومن الرؤساء المعدودين ، صاحب همة وشهامة وإقدام ، جسورا في الحروب والخيطوب ، وهو الذي مهد السبلاد القبلية وأخسلاها من الأجناد المصريسة ، فلما خلت الديسار منهم ، واستقر هو بقنـًا وقوص ، وهو مطلق التصرف ، وصالح أغا قــوج بالأسيوطية ، ثم إنَّ الباشا وجه صالح أغا إلى الحجاز ، وقلد ابنــه إبراهيم باشا ولاية الصعيد ، فكان يناقض عليه أحمد أغا المذكور في أفعاله ، ويمانعه التعدى على أطيان الناس وأرزاق الأوقاف والمساجد ، ويحل عسقد إبراماته ، فيرسل إلى أبيه بالأخبـار فيحقد ذلك في نفسه ويظهـ ر خلافه ويتغافل ، وأحمد أغا المـذكور على جليته وخلوص نـيته ، فلما وصلته الرسالة اعتقد صدقه وبادر بالحضور في قلة من أتباعه حسب إشارته . وطلع

إلى القلعة ليلة السبت ، وهي ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان (١) ، فعبر عند الباشا وسلم عليه ، فحادثه وعاتبه ونقم عليه أشياء ، وهو يجاوبه ويرادده حتى ظهر عليه الغيظ ، فقام كتخدا بيك وإبراهيم أغا ، فأخذاه وخرجا من عند الباشا ، ودخلا إلى مجلس إبراهيم أغا ، وجلسوا يتحدثون ، وصار الكتخدا وإبراهيم أغا يلطفان معه القول ، وأشارا عليمه بأن يستمر معهما إلى وقت السحمور وسكون حدة الباشا ، فيدخلون إليه ويتسحرون معه فأجابهم إلىي رأيهم ، وأمر من كان بصحبته من العسكر وهم نحو الخمسين بالنزول إلى محلهم ، فامتنع كبيرهم ، وقال : ■ لانذهب ونتركك وحيدًا ؟ ، فقال الكتخدا : ١ وما الذي يصيبه وهو هممشري ومن بلدي ، وإن أصيب بشيء كمنت أنا قبله ، فعمند ذلك نرلوا وفارقوه ، ويعقى عنده من لايستغنى عنه فسى الخدمة ، فعند ذلك أتاه من يستدعيه إلى الباشا ، فلما كان خارج المجلس قبيضوا عليه وأخذوا سيف وسلاحه ، ونزلوا به إلى تحت سلم الركوب ، وأشعل المنضوى المشعل ، وأداروا كستافه ورموا رقبته ، ورفعوه في الحال وغسلوه وكفنوه ، وذلك في سادس ساعة من الليل ، وأصبح الخبر شائعا في المدينة ، وأحضر الباشيا الخجيا وطولب بالتعريف عن أمواله ووداتسعه ، وعين في الحال باشجاويش ليذهب إلى قنا ، ويختم على داره ويضبط ماله من الغلال والأموال . وطلبت الودائع ممن همي عنده التي استدلوا عليها بالأوراق ، فطهر له ودائع في عدة أماكن وصناديق مال وغير ذلك ، ولم يتعرض لمنزله ولا لحريمه .

واستهل شهر شوال بيوم الاربعاء سنة ١٢٢٧ (٬›

فى رابعه يـوم السبت (٦) عقدم قابـجى من إسلامـبول وعلى يـده مقرر للـباشا بولاية مـصر على الـسنة الجديدة ، ومـعه فروة لخصوص الـباشا ، فلمـا وصل إلى بولاق ، فنزل كتخدا بيـك لملاقاته ، فركب فى موكب جليل وخلفـه النوبة التركية ، وشق من وسط البلد ، وصعد إلى القلـعة ، وحضر الأشياخ وأكابر دولتهم ، وقرئ المرسوم بحضرة الجميع ، فلما انقضى الديوان ضربوا عدة مدافع من القلعة .

وفيه (٤) ، ألبس شيخ السادات ابن أخيه سيدى أحمد خلعة وتاجا ، وجعله وكيلا عنه في نقابة الأشراف ، وأركبه فرسا بعباءة ومشى أمامه أيضًا الجاويشية المختصين بنقيب الأشراف ، وأمره بأن ينذهب إلى الباشا ، وينقابله ليخلع عليه ،

⁽۱) ۲۷ رمضان ۱۲۲۷ هـ / 🏿 أكتوبر ۱۸۱۲ م . 🔃 (۲) شوال ۱۲۲۷ هـ / ۸ أكتوبر – ٥ نوفمبر ۱۸۱۲ 🏲 .

⁽٣) ▮ شوال ١٢٢٧ هـ/ ١١ أكتوبر ١٨١٢ م . ﴿ ٤) ٤ شوال ١٢٢٧ هـ/ ١١ أكتوبر ١٨١٢ م. .

وأرسل صحبته محمد أفندى * فقال : * مبارك * وأشار إليه محمد أفندى بأن يخلع عليه فروة ، فقال الباشا : * إنَّ عمه جعله نائبا عنه ووكيلا * فليس له عندى تلبيس ، لأنه لم يتقلدها بالأصالة من عندى * ، فقام ونزل من غير شيء إلى داره بجوار المشهد الحسيني .

وفى يوم الخميس ثالث عشرينه (١) ، سافر مصطفى بيك دالى باشا بجميع الدلاة وغيرهم من العسكر إلى الحجار ، وحصل للناس فى هذا الشهر عدة كربات .

منها : وهو أعظمها عدم وجود الماء العذب ، وذلك في وقـت النيل ، وجريان الخليج من وسط المدينية ، حتى كاد النياس يموتون عطيشا ، وذلك بسبب أخذهم الحمير للسخرة ، والسرجال لخدمة العسكر المسافرين ، وغلو ثمن القرب التي تشتري لنقل الماء ، فإن الباشا أخذ جميع القرب الموجودة بالوكالة عند الخليسلية ، وما كان بغيرها أيضًا ، حتى أرسل إلى القدس والخليل فأحضر جميع ما كان بهما ، ويلغت الغاية في غلو الأثمان ، حتى بيسعت القربة الواحدة الستى كان ثمنها مائسة وخمسين نصفا بالف وخمسمائة نبصف ، ويأخذون أيضًا الجمال التي تنقل الماء بالروايا إلى الأسبلة والمصهاريج وغيرهما من الخليج ، فامنتنع الجميع عن السراح والخروج ، واحتاج العسكر أيضًا إلى الماء ، فوقفوا بالطرق يرصدون مرور السقائين أو غيرهم من الفقراء الذين ينقلون الماء بالبلاليص والجرار على رؤوسهم ، فسيوجد على كل موردة من الموارد عدة من العسكر وهم واقفون بالأسلحة ، ينتظرون من يستقى من السقائين أو غيرهم ، فكان الخدم والنساء والفقراء والبنات والصبيان ، ينقلون بطول النهار والليل بالأوعية الكبيرة والصغيرة على رؤوسهم بمقدار ما يكفيسهم للشرب ، وبيعت القربة الواحدة بخمسة عشر نصف فضة وأكثر ، وشح وجود اللحم وغلا في الثمن زيادة على غلو سعره المستمر ، حتى بيع بثمانية عشر نصف فضة كل رطل ، هذا إن وجد ، والجاموسسي الجفيط بأربعة عـشر ، وطلبوا للسفـر طائفة من القبـانية ، ومن الخبازيان ، ومن أرباب المسنائع والحرف ، وشددوا عليهم الطلب في أواخر الشهر (٢) . فتغيبوا وهربوا فسمرت بيوتهم وحوانيتهم ، وكذلك الخبازون والفرانون بالطـوابين والأفران حتى عدم الخبز من الأسواق ، ولم يـجد أصحاب البيـوت فرنا يخبزون فيه عجينهم ، فمن الناس القادرين على الوقود من يدخبز عجينه في داره أو عند جاره الذي يكون عنده فرن ، أو عند بعض الفرانين التي تكون فرنه بداخل عطفة

 ⁽۱) ۲۳ شوال ۱۲۲۷ هـ / ۳۰ اکتوبر ۱۸۱۲ م .
 (۲) آخر شوال ۱۲۲۷ هـ / ۳۰ اکتوبر ۱۸۱۲ م .

مستورة خفية ، أو ليلا من الخوف من المعسس والمرصدين لهم ، وكذلك عدم وجود التبن ، بسبب رصد المعسكر في المطرق لأخذ ما يأتي به الفلاحون من الأرياف ، فيخطفونه قبل وصوله إلى المدينة ، وحصل بسبب هذه الأحوال المذكورة شبكات ومشاجرات ، وضرب وقتل وتجريح أبدان ، ولولا خوف العسكر من الباشا وشدته عليهم ، حتى بالقتل ، إذا وصلت الشكوى إليه ، لحصل أكثر من ذلك .

واستهل شهر ذي القعدة بيوم الجمعة سنة ١٢٢٧٠٠

فى سابعه يـوم الخميس (٢) ، سافر الباشا هجانا إلى السويس ، وصحبته حسن باشا .

وفى يوم الجمعة خامس عشره (٢) ، وصل مبشرون من ناحية الحسجاز ، وهم أتراك على الهجن والخبر عنهم أن عساكرهم وصلوا إلى المدينة المنورة، ونزلوا بفنائها.

وفي يوم الأحد سابع عشره (٤) ، رجع الباشا من ناحية السويس إلى مصر .

وفيه (٥) ، وردت أخبار لطائفة الفرنساوية وقنصلهم المقيمين بمصر بأن بونابارته وعساكر الفرنساوية ، زحفوا في جمع عظيم على بلاد المسكوب ، ووقع بينهم حروب عظيمة ، فكانت الهزيمة على المسكوب ، وانكسروا كسرة قوية ، وكتبوا بذلك أوراقا والصقوها بحيطان دوائرهم وحاراتهم ، ولما حضر الباشا طلع إليه القنصل ، وأخبره بتلك الأخبار ، وأطلعه على الكتب الواردة من بلادهم .

وفي ليلة الثلاثاء (٢) ، عدى الباشا إلى بر الجيزة ، وأمر بخروج العساكر إلى البر الغربي ، وعدى أيضًا كتخدا بيك ، وذلك بسبب أن عربان أولاد على نزلوا بناحية الفيوم بجمع عظيم ، وأكلوا الزروعات ، فخرج إليهم حسن أغا الشماشرجي ، فورن نفسه معهم ، فرأى أنه لايقاومهم لكثرتهم ، فحضر إلى مصر وأخبر الباشا ، وتحرك الباشا للخروج إليهم ، ثم بعقيبه أرسل لهم وخادعهم ، فحضر إليه عظماؤهم ، فأخذ منهم رهائن ، وخلع عليهم وكساهم وأعطاهم راحتهم ، وعين لهم جهات ، وشرط عليهم أن لايتعدوها ، ثم رجع وعلى إلى بر مصر في ليلة الخميس حادى عشرينه (٧) .

 ⁽١) ذي القعلة ١٢٢٧ هـ / ٦ نوفمبر - ٥ ديسمبر ١٨١٢ م .

⁽٢) ٧ ذي القعدة ١٢٢٧ هـ / ١٢ نوفمبر ١٨١٢ ۾ .

⁽٣) ١٥ في القعلة ١٢٢٧ هـ / ٢٠ نوفمبر ١٨١٢ م . (٤) ١٧ في القعلة ١٢٢٧ هـ / ٢٢ نوفمبر ١٨١٢ م .

⁽٥) ١٧ ذي القعلة ١٢٢٧ هـ / ٢٢ نوفمبر ١٨١٢ م . (٦) ١٩ ذي القعلة ١٢٢٧ هـ / ٢٥ نوفمبر ١٨١٢ م .

⁽٧) ٢١ ذي القعلمة ١٢٢٧ هـ / ٢٦ نوفمبر ١٨١٢ م .

وفي سادس عشرينه (۱) = نهب العرب القافلة القادمة من السويس تحمل بضائع التجار وغيرهم = وقتلوا العسكر الذين بصحبتهم وخفارتهم = وأخذوا الجمال بأحمالها = وذهبوا بها لناحية الوادى ، والجمال المذكورة على ملك الباشا وأتباعه = لأنهم صيروا لهم جمالا وأعدوها لحمل البضائع ، ويأخذون أجرتها لأنفسهم بدلا عن جمال العرب = وذلك من جملة الأمور التي احتكروها طمعا وحسدا في كل شيء = ولم ينج من الجمال إلا البعض الذين سبقوهم = وهم لكتخدا بيك ، فحنق لذلك الباشا ، وأرسل في الحال مراسلات إلى سليمان باشا محافظ عكا يعلمه بذلك = ويلزمه بإحضارها = ويتوعده إن ضاع منها عقال بعير = والذي ذهب بالمراسلة إبراهيم أفندى المهردار (۲)

واستهل شهر ذى الحجة بيوم السبت سنة ١٣٢٧٣٠

فى عاشره يوم الأضحى (3) ، وردت هجانة من ناحية الحجاز وعلى يدهم البشائر بالاستيلاء على قلعة المدينة المنورة ، ونزول المتولى بها على حكمهم ، وأنَّ القاصد الذي أتت بشائره وصل إلى السويس ، وصحبته مفاتيح المدينة ، فحصل للباشا بذلك سرور عظيم ، وضربوا مدافع وشنكا بعد مدافع العيد ، وانتشرت المبشرون على بيوت الأعيان لأجل أخذ البقاشيش .

وفي يوم الثلاثاء حادى عشره (٥) ، وصل القادمون إلى العادلية فعملوا لقدومهم شنكا عظيما = وضربوا مدافع كثيرة من القلعة وبولاق والجيزة وخارج قبة العزب ، حيث العرضى المعد للسفر = وأيضًا ضربوا بنادق كثيرة متتابعة من جسميع الجهات = حتى من أسطحة البيوت الساكنين بها = واستمر ذلك أكثر من ساعتين فلكيتين = فكان شيئًا مهولا مزعجا = وأشيع في الناس دخول الواصلين في موكب ، واختلفت رواياتهم = وخرج الباشا إلى ناحية العادلية = فاصطف الناس على مساطب الدكاكين والسقائف للفرجة ، فلما كان قريب الغروب دخل طائفة من العسكر وصحبتهم بعض أشخاص راكبين على الهجن = وفي يد أحدهم كيس أخضر وبيد الآخر كيس أحمر بداخلهما المكاتبات والمفاتيح ، وعاد المباشا من ليلته وصعد إلى القلعة = هذا أحمر بداخلهما المكاتبات والمفاتيح ، وعاد المباشا من ليلته وصعد إلى القلعة = هذا

⁽١) ٢٦ ذي القعلة ١٢٢٧ هـ/ ١ ديسمبر ١٨١٢ م .

 ⁽۲) المهردار : حامل أو متولى أمر الخاتم ، ويطلق هذا المعنى على من يتولـون التوقيع على الأوراق الـرسمية بالخاتم .

المصرى ، حسين مجيب ، معجم الدولة العثمانية ، مكتبة الأنجلسو المصرية ، القاهرة (د.ت) ، ص

⁽٣) ذي الحجة ١٨١٧ هـ / ٦ ديسمبر ١٨١٧ - ٣ يناير ١٨١٣ م .

 ⁽٤) ١٠ ذى الحجة ١٢٢٧ هـ/ ١٥ ديسمبر ١٨١٢ م . (٥) ١١ ذى الحجة ١٣٢٧ هـ/ ١٦ ديسمبر ١٨١٢ م .

والمدافع والشنك يعمل في كل وقت من الأوقات الخمسة " وفي الليل وفي صبح يوم الأربعاء (۱) " شق الأغا والوالي وأغات التبديل " وأمامهم المناداة على الناس بتزيين الأسواق ، وما فيها من الحوانيت والدور ووقود قناديل وتعاليق " ويسهرون ثلاث ليال بأيامها أولها يوم الحميس (۱) ، وآخرها يوم السبت الذي هو خامس عشره (۱) " وأخرجوا وطاقات وخياما إلى خارج بابي النصر والفتوح ، وخرج الباشا في ثاني يوم الى ناحية المعادلية (١) " وهو ليلة يوم الزينة " وعملوا حراقات ونفوطا وسواريخ ومدافع من كل ناحية مدة أيام الزينة " وكتبت البشائر إلى جميع المنواحي " وأنعم الباشا بإمريات ومناصب على عشرين شخصا من خواصه " وعين لطيف بيك أغات المفتاح للتوجه إلى دار السلطنة بالبشائر والمفاتيح صحبته " وسافر في صبح يوم الزينة على طريق البر " وتعين خلافه أيضاً للسفر بالبشائر إلى البلاد الرومية والشامية والأساكل الإسلامية مثل : بلاد الأنضول " والرومنلي " ورودس " وسلائيك ، وأزمير " وكريت وغيرها .

وفى أواخره (٥) • وردت الأخبار المترادفة بوقوع الطاعون الكثير بإسلامبول • فأشار الحكماء على الباشا بعمل كورنتيلة بالإسكندرية على قاعدة اصطلاح الإفرنج ببلادهم • فلا يدعون أحدا من المسافرين الواردين فى المراكب من الديار الرومية • يصعد إلى البر إلا بعد مضى أربعين يوما من وروده • وإذا مات بالمركب أحد فى أثناء المدة ، استأنفوا الأربعين .

وفيه (١) المسلم البهود على الحاج سالم الجواهرجى ، المباشر لإيراد الذهب والفضة إلى الضربخانة وانعزل عنها كما ذكر فى وسط السنة وذلك عند ورود الرجل المنصرانى الدرزى الشامى ، بأنه كان فى أيام مباشرته للإيراد يضرب لنفسه دنانير خارجة عن حساب الميرى خاصة وأمر الباشا بإثبات ذلك وتحقيقه ، فحصل كلام كثير والحاج سالم يجحد ذلك وينكره ، فقال له : وأيوب تابعك الذى كان ينزل آخر النهار بالخرج على حماره فى كل يوم بحجة الانصاف العددية التى يفرقها على الصيارف بالمدينة ، وأكثر ما فى الخرج خاص بك ولم يحصل هذا أيوب المذكور وطلبوه للشهادة وقال : والا أشهد بما لا أعلم ولم يحصل هذا مطلقا ، ولا يجوز لى ولا يخلصنى من الله أن أنهام الرجل بالباطل) ، فقال

⁽۱) ۱۲ ذي الحجة ۱۲۲۷ هـ/ ۱۷ ديسمبر ۱۸۱۲ م . (۲) ۱۳ ذي الحجة ۱۲۲۷ هـ/ ۱۸ ديسمبر ۱۸۱۲ م .

⁽٣) ١٥ ذي الحجة ١٢٢٧ هـ / ٢٠ ديسمبر ١٨١٢ م .

⁽٤) العادلية : انظر ، جـ ٣ ، ص ١٢ ، حاشية رقم (١) .

⁽٥) آخر ذي الحجة ١٢٢٧ هـ/ ٣ يناير ١٨١٣ م . (٦) آخر ذي الحجة ١٢٢٧ هـ/ ٣ يناير ١٨١٣ م .

اليهــودي : ■ هذا رفيقه وصاحبه وخادمه ولايمكنه أنه يخبر ويـقر إلا إذا خوف وعوقب ، وإذا ثبت قولى فإنه يطلع عليـه ستة آلاف كيس ، ، فلما سمع الباشا قول اليهودي ستة آلاف كيس ، أمر بحبس الحاج سالم ، ثم أحضروا إخوته والحاج أيوب وسجنوهم وضربوهم ، والباشا يطلب ستة آلاف كيس كما قال اليهودي ، واستمروا على ذلك أياما ، وذلك الحبس عند قرا على بجوار بيت الحريم بالأزبكية ، وسبب خصومة شمعون اليهودي مع الحاج سالم ، أنهم احتجوا على اليهودي بأشياء ، وقرروا عليه غرامـة أيضًا ، فطلب من الحاج سالم المساعـدة ، وقال له : ١ ساعدني كما ساعدتك في غرامتك ■ ، فقال الحاج سالم : « إنك لم تساعدني بمال من عندك بل هو من حسابي معك»، فقال اليهودي: ﴿ أَلَسْتَ كُنْتُ أَدَارِي عَلَيْكُ فَيِمَا تَفْعُلُهُ ۗ ۗ ۗ واتسع الكلام بينهما ، وحضرة الباشا وأعبوانه مترقبون لحادث يستخرجون به الأموال بأي وجه كان . ويتقولمون ويوقعون بين هذا وهذا والناس أعداء لبعمضهم البعض . تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ، ثم إنَّ الـسيد محمد المحروقي خاطب الباشا في شأن الحاج سالم ، وحلف له أن الغرامة الأولى تأخر عليـه منها ثلاثمائة كيس ، استدانها من الأوربيين ودفعسها وهي باقية عليــه إلى الآن ، ومطلوبة منه ، وذلــك بعد أن باع أملاكه وحصة التزامه ، فإذا كان ولابد من تغريمه ثانيا ، فإننا نمهل أصحاب الديون ، ونقوم بدفع الثلثماثة كيس المطلوبة للمــداينين وندفعها للخزينة ، فأجابه لذلك . وأمر بالإفراج عسن الحاج سالم وإخوته ومن معه ، فدفعوا لـقرا على المتولى سجنهم وعقوبتهم وأتباعه سبعة أكياس .

وفيه (۱) ، اشتد الأمر على إسماعيل أفندى أمين عيار الضربخانة وأولاده بالطلب من أرباب الحوالات ، مثل دالى باشا وخلافه ، وضيق العسكر المعينون عليهم منافسهم ولازموا دورهم ، ولم يجدوا شافعا ولا دافعا ولا رافعا ، فباعوا أملاكهم وعقاراتهم وفراشهم ومصاغ حريمهم وأوانسيهم وملابسهم ، وكان الباشا أخذ من إسماعيل أفندى المذكور داره التى بالقلعة عندما انتقل إلى القلعة ، فأمره بإخلائها ففعل ، ونزل إلى داره بحارة الروم بالقرب من دار ابنه محمد أفندى ، فاتخذ الباشا دار إسماعيل أفندى دارا لحريمه ، وأسكنهم بها ، لانها دار عظيمة جمليلة ، عمرها المذكور وصرف عليها في الأيام الخالية أموالا جمة ، فلما استولى عليها الباشا أسكن بها حسريمه وجواريه وسراريه ، ولما قرر عليه غرامته أسقيط عنه منها عشريان كيسا لاغير ، وجعلها في ثمن داره المذكورة ، وذلك لايقوم بثمن رخامها فيقط ، فلما

⁽۱) آخر ذی الحنجة ۱۲۲۷ هـ / ۳ يناير ۱۸۱۲ م .

اشتد الحال بإسماعيل أفندى أشار عليه بعض المتشفعين بأن يكتب له عرضحالا ، ويطلع به إلى الباشا صحبة المعلم غالى كبير الأقباط المباشرين ، ففعل ودخل معه المعلم غالى إلى الباشا فعندما رآه مقبلا صحبة المذكور ، وأشار إليه بالرجوع ولم يدعه يتكلم ، فرجع بقهره وننزل إلى داره ، فمرض وتوفى بعد أيام إلى رحمة الله تعالمي ، ومات قبله ولده حسن أفندى ، وبقى جميع الطلب على ولده محمد أفندى ، فحصل له مشقة زائدة ، وباع أثاث بيته وأوانيه وكتبه التى اقتناها وحصلها بالشراء والاستكتاب ، فباعها بأبخس الأثمان على الصحافين وغيرهم ، وطال عليه الحال ، وانقضت مواعيد المداينين له ، فطالبوه وكسربوه ، فتداين من غيرهم بالربا والزيادة وهكذا ، والله يحسن لنا وله العاقبة .

وفيه (١) ، قدم إلى الإسكندرية فليون من بلاد الإنكليز فيه بضائع وأشياء للباشا ، ومنها خمسون ألف كيس نقودا ثمن غلال وخيول ، يأخذونها من مصر إلى بلادهم ، فطفقوا يطلبون لهم الخيول من أربابها ، فيقيسون طولها وعرضها وقوائمها بالأشبار ، فإن وجدوا ما يوافق غرضهم ومطلوبهم في القياس والقيافة أخذوه ، ولو بأغلى ثمن وإلا تركوه .

وفيه (۱) " أيضاً أرسل الباشا لجميع كشاف الوجه القبلى بحجز جميع الغلال والحجر عليها لطرفه ، فلا يدعون أحدا يبيع ولايشترى شيئا منها " ولايسافر بشى منها في مركب مطلقا ، ثم طلبوا ما عند أهل البلاد من الغلال حتى ما هو مدخر في دورهم للقوت ، فأخذوه أيضا " ثم زادوا في الأمر حتى صاروا يكبسون الدور " ويأخذون ما يجدون من الغلال قل أو كثر " ولايدفعون له ثمنا بل يقولون لهم : و نحسب لكم ثمنه من مال السنة القابلة " " ويشحنون بذلك جميع مراكب الباشا التي استجدها وأعدها لنقل الغلال " ثم يسيرون بها إلى بحرى " فتنقل إلى مراكب الإفرنج بحساب مائة قرش عن كل أردب ، وانقضست السنة " ولم تنقض حوادثها بل استمر ما حدث بها كالتي قبلها وزيادة .

فمنها (٢) : ما أحاط به علمنا وذكرنا بعضه ، ومنها ما لم يحط به علمنا أو أحاط ونسيناه ، يحدوث غيره قبل التثبت .

ومنها : أنَّ الساشا عمل ترسمخانة عظيمة بساحل بولاق ، واتخذ عدة مراكب

⁽١) آخر ذي الحبجة ١٢٢٧ هـ / ٣ يناير ١٨١٣ م . ﴿ (٢) آخر ذي الحبجة ١٣٢٧ هـ / ٣ يناير ١٨١٣ م .

⁽٣) كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ١٥٢ ، طبعة بولاق " ذكر جملة حوادث " .

بالإسكندرية ، لخصوص جلب الاخشاب المتنوعة ، وكذلك الحطب الرومى من الماكنها على ذمته ، ويبيعه على الحطابين بما حدده عليهم من الثمن ، ويحمل فى المراكب المختصة به بأجرة مخددة أيضا ، ويأتى إلى ديوان الكمرك ببولاق ، فيؤخذ كمركه أى مكسبه ، وهو راجع إليه أيضا ، إلى أن استقر سعر القنطار الواحد من الحطب بثلثمائة وخمسة عشر نصف فضة ، وأجرة حمله من بولاق إلى مصر ثلاثة عشر نصف فضة ، وأجرة تكسيره مثل ذلك ، فيكون مجموع ذلك ثلثمائة وأربعين نصفا ، وأجرة نصف فضة المقتطار ، وقد المتريناه قبل استيلاء هذه الدولة بثلاثين نصفا ، وأجرة حمله في المركب عشرة أنصاف ، وأجرته من بولاق إلى مصر ثلاثة أنصاف ، وتكسيره كذلك ، فيكون مجموع ذلك ستة وأربعين نصفا ، وكذلك فعل في أنواع وتكسيره كذلك ، فيكون مجموع ذلك ستة وأربعين نصفا ، وكذلك فعل في أنواع الإخشاب الكرسنة والحديد والرصاص والقصدير وجميع المجلوبات ، واستمر ينشيء في المراكب الكبار والصغار التي تسرح في النيل من قبلي إلى بحرى ، ومن بحرى الى قبلي ألى قبلي ، ولايبطل الإنشاء والأعمال والعمل على الدوام ، وكل ذلك على ذمته ومرمتها وعمارتها ولوازمها وملاحوها بأجرتهم على طرفه ، لا بالضمان كما كان في السابق ، ولهم قَومة ومباشرون متقيدون بذلك الليل والنهاد

ومنها: وهى من الحوادث الغريبة التى لـم يتفق فى هذه الأعصار مثلها: أن فى أواخر ربيع الآخر (۱) ، احترق بحر السنيل وجف بحر بولاق ، وكثرت فيه الرمال ، وعلت فوق بعضها حتى صارت مثل التلول ، وانحسر الماء حتى كان الناس يمشون إلى قريب إنبابة بمداساتهم ، وكذلك بحر مصر القديمة بقى مخاضا ، وفقدت أهل القاهرة الماء الحلو ، واشت بالناس العطش بسبب ذلك ، وبسبب تسخير السقائين ، ونادى الأغا والوالسى على أن يكون حمل القربة للمكان البعيد باثنى عشر نصف فضة ، واستهل شهر بشنس القبطى (۱) ، فزاد النيل فى أوله فى ليلة واحدة نحو ذراع ، ثم كان يزيد كل يوم وليلة مثل دفعات أواخر أبيب (۱) ومسرى (١) ، وجرى بحر بولاق ومصر القديمة ، وغطى الرمال ، وسارت فيه المراكب الكبار منحدرة ومقلعة ، وغرقت المقائئ مثل : البطيخ والخيار والعبد اللاوى ، وما كان مزروعا بالسواحل وهو شىء كثير جداً ، واستمرت الزيادة نحو عشرين يوما حتى تغير وابيض ، وكاد يحمر ، وداخل الناس من ذلك وهم عظيم من هذه الزيادة التى فى غير وقتها ، حتى يعتمدوا أنه يوفى أذرع الوفاء قبل نزول النقطة ، ولم يعهد مشل ذلك ، وكان ذلك

⁽۱) آخر ربیع الثانی ۱۲۲۷ هـ/۱۲ مایو ۱۸۱۲ م . (۲) ۱ بشنس ۱۰۲۸ ق / ۸ مایو ۱۸۱۲ م . (۲) آخر ابیب ۱۰۲۸ ق / ۶ یولیه ۱۸۱۲ م . (۶) آخر مسری ۱۰۲۸ ق / ۵ سبتمبر ۱۸۱۲ م .

رحمة من الله بعبيده الفقراء العطاش ، ثم إنى طالعت فى تاريخ الحافظ المقريزى المسمى بالسلوك فى دول الملوك ، فذكر مثل هذه النادرة فى سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة (۱) ، ولما ترادفت هذه الزيادات خرج الوالى إلى قنطرة السد ، وجمع الفعلة للعمل فى سد فم الخليج ، ونادى على نزح الخليج وتنظيفه وكسح أوساخه وقطع أرضه ، ثم وقفت الزيادة بل نقص قليلا ، وزاد فى أوان الزيادة على العادة ، وأوفى أذرعه فى أيامه المعتادة فسبحان الفعال .

ومنها: شحة الغلال وخلو السواحل منها فلا يجد الناس إلا ما بقى بأيدى فلاحى الجهات البحرية القريبة ، فيحملونه على الحمير إلى العرصات والرقع ، ويبيعونه على الناس كل أردب بأربعة وعشرين قرشا ، خلاف المكس والكلف ، واستقر مكس الأردب الواحد أربعة وثلاثين نصف فضة ، وأجرته إذا كان من طريق البحر من المنوفية أو نحوها ، مائة نصف وأقل وأكثر ، وأجرته من بولاق إلى مصر خمسة وعشرون نصفا .

ومنها: أنه لما انتظم له ملك بلاد الصعيد ، ولم يبق له فيه منازع ، وقلّد إمارته لابنه إبراهيم باشا ورسم بأن يضبط جميع أطيان بلاد الصعيد وحتى الرق الأحباسية المرصدة على المساجد والخيرات الكائنة بمصر وغيرها ، وأوقاف سلاطين مصر المتقدمين وخيراتهم ومساجدهم ومكاتبهم وصهاريجهم ووظائف المدرسين والمقرئين وغير ذلك ففعل ذلك وراك الأراضى بأسرها وطناع أنّه جعل على كل فدان من أراضى الرق والأوقاف ثلاثة ريالات لا غير وعلى باقى فدادين الأطيان فمانية ريالات وخلاف النبارى ، وهو مزارع اللرق والأطيان بهذه التنظيم وظنوا القلوة سبعة ريالات ورفي أصحاب الرق والأطيان بهذه التنظيم وظنوا استمراره ، فإن الكثير من المرتزقة ما كان يحصل له من مزارعي رزقته مقدار ما يحصل له على هذا الحساب .

ومنها: أنه رسم له بالحجر على جميع حصص الالتزام ، فلم يبق لأربابها شيئًا إلا ما ندر ، وهو شيء قليل جدا ، واحتج في ذلك باستيلاء الأمراء المصريين عليها عندما خرجوا من مصر ، وأقاموا بالبلاد القبلية ، فوضعوا أيديهم على ذلك ، وانه حماربهم وطردهم وقتلهم وورث ما كان بايديهم بمحق أو باطل ، وسموه المضبوط ، وأما ماكان بايدي أربابه أيام استيلاء المصريين ، وهم الملتزمون القاطنون

⁽١) ٨٣٨ هـ / ٧ أغسطس ١٤٣٤ -- ٢٦ يوليه ١٤٣٥ م.

بالبلاد القبلية أو بمصر بمن يراعى جانبه ، فإنه إذا عرض حاله ، وطلب إذنا فى التصرف ، وأخبر بأنه كان مفروجا عنه أيام استيلاء المصريين ، وأثبت ذلك بالكشف من الروزنامة وغيرها ، فإما أن يؤذن له فى المتصرف ، أو يقال له نعوضك بدلها من البلاد البحرية ، ويسوف وتتمادى الأيام ، أو يحيل ذلك على ابنه إبراهيم باشا ، وإقول : أنا لا علقة لى فى البلاد القبلية ، والأمر فيها لإبراهيم باشا ، وإذا ذهب لإبراهيم باشا ، يقول له : ﴿ أنا أعطيك الفائظ ، وإن رضى أعطاه شيئًا نزرا ووعده بالإعطاء ، وإن لم يرض قال له : ﴿ هات لى إذنا من أفندينا ، وكل منهما إما مرتحل أو مسافر ، أو أحدهما حاضر ، والآخر غائب ، فيصير صاحب الحاجة كالجملة المعترضة بين الشارط والمشروط ، وأمثال ذلك كثير .

ومنها: الاستيلاء على جميع مزارع الأرز بالبحر الغربى والشرقى و رتب لهم مباشرين وكتابا يصرفون عليهم من الكلف والتقاوى والبهائم ، ويؤخذ ذلك جميعه من حساب الفرض التى قررها على النواحى وعند استغلال الأرز يرفعونها بأيديهم ويسعرونها بما يريدونه ويستوفون المصاريف ومعاليم القومة والمباشرين المعين لهم وإن فضل بعد ذلك شيء أعطوه للمزارع وأو أخذوه منه وأعطوه ورقة يحاسب بها في المستقبل ، وفرض على كل دائرة من دوائر الأرز خمسة أكياس في كل سنة وخلاف المقرر المقديم وعلى كل عود ثلاثة أكياس وأيان وقت الحصاد وزنوه شعيرا على أصحاب الدوائر والمناشر ، حتى إذا صلح وابيض حسبوا كلفه من أصل المقرر على هم والمنافر على أصحاب الدوائر والمناشر ، حتى إذا صلح وابيض حسبوا كلفه من أصل تعامل المزارعين مع التجار الذين كانوا معتادين بالصرف عليهم واستقر الحال إلى أن تعامل المزارعين مع التجار الذين كانوا معتادين بالصرف عليهم واستقر الحال إلى أن المسبين وغيرهم ، وهو عن كل أردب مائة قرش بل وزيادة ، وللإفرنج وبلاد الروم والشام بما لا أدرى .

ومنها: أنّه حصل بين عبدالله أغا بكتاش الترجمان وبين النصراني الدردى منافسة ، وهو الذي حضر من جبل الدروز ، ويسمى إلياس ، واجتمع بمصر على من أوصله إلى الباشا ، وهو بكتاش وخلافه ، وعرفوه عن صناعته ، وأنه يعمل الات بأسهل مما يصنعه صناع الضربخانة ، ويوفر على الباشا كذا وكذا من الأموال التي تذهب في الدواليب والكلف ، وما يأخذه المباشرون من المكاسب لأنفسهم ، وأفرد له بقعة خاصة به بجانب الضربخانة ، وأمر بحضور ما يطله إليه من الحديد والصناع ، واستمر على ذلك شهورا ، ولما تمم الألة صنع قروشا وضربها ناقصة في

الوزن والعيار ، وجمعل كتابتها على نسق القروش الرومية ، ووزن المقرش درهمان وربع ، وفيه من الفضة الخالصة الربع بل أقل ، والثلاثة أرباع نحاس ، وكان المرتب في الأموال من النحاس في كل يوم قنطارين ، فضوعف إلى ستة قناطير ، حتى غلا سعر النحاس والأواني المتخذة منه ، فبلغ سعر الرطل النحاس المستعمل مائة وأربعين نصف فضة ، بعد أن كان سعره في الأزمان السابقة أربعة عشر نصفا ، والقراضة سبعة أنـصاف أو أقل ، ثم زاد الطلـب للضربخانة إلـي عشرة قناطيـر في كل يوم ، والمباشر لذلك كله بكتاش أفندى ، ثـم إن بكتاش أفندى المذكور انـحرف على ذلك الدرزى ، وذلك بإغراء المعاير ، وحسل بينهما مناقشة بين يدى الباشا والمعلم غالى بينهم ، وانحط الأمر في ذلك المجلس علمي منع الدرزي من مباشرة العمل ، ورتب له الباشا أربعة أكياس لمصرفه في كل شهر ، ومنعوا أيضًا من كان معه من نصاري الشوام من الطلوع إلى الضربخانة ، واستمر بكتاش أفندى ناظرا عليها ، ودقق على أرباب الوظائف والخدم ، ليـأخذ بذلك وجاهة عند مخدومه ، ثم إنَّ الـباشا بعد أيام أمر بنفي الدرزي من مصر وجميع أهلــه وأولاده ، وانقضى أمره بعد أن تعلموا تلك الصناعـة منه ، وفي تلك المدة بلـغ إيراد الضربخانة لخـزينة الباشا في كل شـهر ألفا وخمسمائة كيس ، وكان الذي يرد منها في زمن المصريين ثلاثين كيسًا في كل شهر أو أقلُّ من ذلك ، فلما التزم بنها السيند أحمد المحتروقي أوصلتها إلى خمسين ، واستمرت على ابنه الـسيد محمد كذلك مدّة ، فانتبذ لها محـمد أفندى طبل المعروف بناظر المهمات ، وزاد عليها ثلاثين كيسا ، وبقيت تحت نظارة المحروقي بذلك القدر ، ثم إنَّ الباشــا عزل السيد محمــد المحروقي عنها وأبقــاها على ذمته ، وقيــد خاله في نظارتها ، ولم يـزل الباشا يلعب هذه الملاعيـب حتى بلغت هذا المبلغ المستمر وربما يزيد ، وذلك خلاف الغـرامات والمصادرات لأربابها ، ثم وشي له عــلي عبدالله أغا بكتاش بأنه يزيد في وزن القروش وينقص منه عن القدر المحدود ،، فإذا حسب القدر المنقوص وعمل معدله في مدة نظارته ، تحصـل منه مقدار عظيم من الأكياس ، فلما نوقش في ذلك قال : ﴿ هَذَا الْأَمْرُ يَسْتُلُ فَيْـهُ صَاحِبُ الْعَيَارُ ۗ ۚ ۚ فَأَحْضُرُوهُ وَأَحْضُرُوا محمد أفندى ابن إسماعيل أفندي بدفتره ، وتحاققوا في الحساب ، فسقط منهم خمسة أكياس لم تــدخل الحساب ، فقالوا : ﴿ أَين ذَهـبت هذه الخمسة أكياس ﴾ ، فـطفقوا ينظرون إلى بعضهم ، فقال المورد : ﴿ الحق أن هذه الخمسة أكياس من حساب محمد أفندى ، ومطلوبة له ، وتجاوز عنها لفلان السيهودي المورد من مدة سابقة ، ، فالتفت الباشا إلى محمد أفندي، وقال له: ١ لأي شيء تجاوزت لليهودي عن هذا القدر ١ ١ فقال : العلمي أنه خلى ليس عنده شيء فأخذتني الرأفة عليه ، وتركت مطالبته

حتى يحصل له اليسار " ، فقال : « كيف تنعم بمالى على اليهودى " ، فقال : " إنه من حسابى " ، فقال : " ومن أين كان لك ذلك " ، وأمر به فبطحوه وضربوه بالعصى " ، ثم أقاموه وأضافوا الخمسة أكياس على باقى الغرامة المطلوبة منه التى هو متحير في تحصيلها " ولو بالإستدانة من الربويين " كما قال القائل :

شكَـوتُ جلُـوسَ إنسانِ ثقيلِ فجـاؤُونى بمن هـوَ منهُ أثقـلُ فكنتُ كَمن شكا الطاعُونَ يوما فزادوه علَـى الطاعُـونِ دُمَّـلُ

ومحمد أفندى هذا من وجهاء الناس وخيارهم يفعل به هذه الفعال ، ثم انحط الحال مع بكتاش أفندى على أن فرض عليه ستمائة كيس يقوم بدفعها ، فقال : « ويعفونى أفندينا من نظارة الضربخانة ، فلم يجبه إلى ذلك واستمر فى تلك الحدمة مكرها خائفا من عواقبها .

ومنها: أنَّ الريال الفرانسة بلغ في مصارفته من الفضة العددية إلى مائتين وثمانين نصفا ، بل وزيادة خمسة أنصاف ، فنودى عليه بنقص عشرة ، وشددوا في ذلك ، وبعد أيام نودى بنقص عشرة أخرى ، فخسر الناس حصة من أموالهم ، ثم إنَّ ذلك القرش الذي يضاف إليه من الفضة ربع درهم ، ووزن الريال تسعة دراهم فضة ، فيكون الريال الواحد بما يضاف إليه من النحاس على هذا الحساب ستة وثلاثين قرشا ، يخرج منها ثمن الريال ستة قروش ونصف ، وكلفة الشغل في الجملة قرش أو قرشان ، يبقى بعد ذلك سبعة وعشرون قرشا ونصف ، وهو المكسب في الريال الواحد ، وهو من جملة سلب الأموال ، لأن صاحب الريال ، إذا أراد صرفه أخذ بله ستة قروش ونصفا ، وفيها من الفضة درهم ونصف وثمن ، وهي بدل التسعة دراهم التي هي وزن الريال ، ثم زيد في الطنبور نغمة ، وهي الحجر على الفضة دراهم التي هي وزن الريال ، ثم زيد في الطنبور نغمة ، وهي الحجر على الفضة العددية ، فلا يصرفون شيئًا منها للصيارف ولا لغيرهم إلا بالفرط ، وهو أربعة قروش على كل ألف ، فيعطى للضربخانة تسعة وعشرون قرشا زلائط(۱) ، ويأخذ الف فضة عنها خمسة وعشرون قرشا ، ثم زادوا بعد ذلك في الفرط ، فجعلوه الف فضة عنها خمسة وعشرون قرشا ، ثاورا بعد ذلك في الفرط ، فجعلوه الف فضة عنها خمسة وعشرون قرشا ، ثم زادوا بعد ذلك في الفرط ، فجعلوه الف فضة عنها خمسة وعشرون قرشا ، ثم زادوا بعد ذلك في الفرط ، فجعلوه

⁽۱) ولائط: مفردها ولاطة ، في التركية ولوطة (Zolota) ، عملة فضية عثمانية ، وكانت الولاطة العثمانية تساوى ثلاثين بارة في ١٧٢٢ م ، ثم أربعين بارة في ١٧٢٦ م ، ثم ضربت في هلما العام في القاهرة قروش فضية على نمط الولاطة العثمانية التي سكت في عهد السلطان مصطفى الثالث ، فكان وون الولاطة يتراوح بين ١٣,٧٣٧ جم ، ويين ١٤,٧٧٤ جم ، وكان وون القاهرة ١٥ جم .

سليمان ، أحمد السعيد : المرجع السابق ، ص ١٢٢ - ١٢٣ .

خمسة قسروش ، فيعطى ألفا ومسائتين ، ويأخذ بدلسها ألفا ، فانظر إلى هذه الزيادة والرذالة ، وكذا السفالة .

ومنها: استمرار غلاء الأسعار في كل شيء ، وخصوصا في الأقوات الـتي لايستغنى عنها الغني والفقير في كل وقت ، بسبب الإحداثات والمكوس التي ترتبت على كل شيء ، ومنها المأكولات : كاللحم ، والسمن ، والعسل ، والسكر وغير ذلك ، ثم الخسفارات ، وإبطال جسميع المذابح خسلاف مذبح الحسينية ، والستزم به المحتسب بمبلغ عظيم ، مع كفاية لحم الباشا ، وأكابر دولته بالـشمن القليل ، ويوزع الباقى على الجزارين بالسعر الأعلى ، الذي يخرج منه ثمن لحوم المدولة من غير ثمن ، فينزل الجزار بما يكون معه من الغنمة أو الاثنين الجفيط إلى بيت أو عطفة مستورة ، فتزدحم عليه المتبعون له والمنتظرون إليه ، ويقع بينهم من المضاربة والمشاجرة ما لايوصف ، وثمن الرطل اثنا عشر نصفًا ، وقـد يزيد على ذلك ، ولا ينقص عن الاثنى عشر ، وكذلك الخضراوات التي كانت تباع جزافا تباع بأقصى القيمة ، ختى أنَّ الحس مثلا الذي كان يباع كل عشرة أعداد بنصف واحد ، صارت الواحدة تباع بنصف ، وقس على ذلك باقى الخضراوات ، وأن السباشا لما وضع يده على الأراضي القريبة ، وأنشأ السواقي تجاه القصر والبستان بناحية شبرا ، وحرث الأراضي الخرس وزرع فيها أنواع الخضراوات ، وأجرى عليها المياه ، وقيد لخدمتها المرابعين أيضًا والمزارعين بالمؤاجرة ، والمباشر على ذلك كله ذو الفقار كتخدا ، وعندما يبدو صلاح البقول والخضراوات يبيعها على المتسببين فيها بأغلى ثمن ، وهم يبيعونها على الناس بما أحبوا ، وشاع بين الناس إضافة ذلك إلى الباشا فيقولون : « كرنب الباشا ، ولفت الباشا ، وملوخية الباشا ، وفجل الباشا ، وقرنبيط الباشا ، و وررع أيضًا بستانه من أنواع الزهور العجيبة المنظر المتنوّعة الأشكال من الأحسمر والأصفر والأزرق والملوِّن ، أتوا بـنقائلها من بلاد الــروم ، فنتجت وأفلحت ، ولــيس لها إلا حسن المنظر فقط ، ولا رائحة لها أصلا .

ومنها: أن ديوان المكس ببولاق الذي يعبرون عنه بالكمرك ، لم يزل يتزايد فيه المتزايدون حتى أوصلوه إلى ألف وخمسمائة كيس في السنة ، وكان في زمن المصريين يؤدي من يلتزمه ثلاثين كيسا مع محاباة الكثير من الناس ، والعفو عن كثير من البضائع لمن ينسب إلى الأمراء ، وأصحاب الوجاهة من أهل المعلم وغيرهم ، فلا فلا يتعرضون له ، ولو تحامى في بعض أتباعهم ولو بالكذب ، ويعاملون غيرهم بالرفق مع التجاوز الكثير ، ولا ينبشون المتاع ولا رباط الشيء المحزوم ، بل على

الصندوق أو المحـزوم قدر يسير معلوم ، فـلما ارتفع أمره إلى هذه المـقادير ، صاروا لايعفون عن شيء مطلقا ، ولا يسامحون أحدا ولو كان عظيما من العلماء أو من غيرهم ، وكان من عادة التجار إذا بعثوا إلى شركائهم محزوما من الأقمشة الرخيصة مثل : السعاتكي ، والنابلسي ، جعلوا بداخل طيها أشياء من الأقمشة الغالية في الثمن ، مثل : المقصبات الحلبي ، والكشميري ، والهندي ، ونحو ذلك ، فتندرج معها في قلة الكمرك ، وفي هذا الأوان يحلون رباط المحزوم ، ويفتحون الصناديق ، وينبـشون المتاع ، ويهتـكون ستره ، ويحـصون عدده ، ويأخذون عشـره أي من كل عشرة واحدا ، أو ثمنه ، كما يبيعه التاجر غاليا أو رخيصا حتى البوابيج والأخفاف والمسوت التبي تجلب من الروم ، يفتحون صناديقهـا ويعدونها بالـواحد ، ويأخذون وإسلامبول ، والشام ، فبذلك غلت أسعار البضائع من كل شيء لفحش هذه الأمور ، وخصوصا في الأقمشة الشامية ، والحلبية ، والرومية المنسوجة من القطن والحرير والصوف ، فإن عليها بمفردها مكوسا فاحشة قبل نسجها ، وكان الدرهم الحرير في السابق بنهضف فضة ، فصار الآن بخمسة عشر نصف وما يضاف إليه من الأصباغ ، وكلف الصناع والمكوس المذكورة ، فبذلك بلمغ الغاية في غلو الثمن ، فيباع الثوب الواحد من القماش الشامي المسمى بالألاجة الذي كانت قيمته في السابق مائتي نصف فضة ، بألفين فضة ، مع ما يـضاف إليه من ربح البائع ، وطمع التاجر والنعل الرومي الذي كان يباع بستين نصفا ، صار يباع بأربعمائة نصف ، والذراع الواحد من الجموخ الذي كان يباع بمائمة نصف فضة ، بلغ في الثمن إلى ألف فضة وهكذا ، مما يُستَعْصَى تتبع ولاتستقصى مفرداته ، ويتولى هـذه الكمارك ، كل من تزايد فيها من أي ملة كان من نصاري القبط أو الشوام أو الأروام ، أو من يدعى الإسلام ، وهم الأقبل في الأشياء الدون ، والمتولى الآن في ديوان كمرك بولاق ، شخص نصراني رومي يـسمي كرابيت ، من طرف طاهر باشا لأنـه مختص بإيراده ، ويقبضون على المسلمين ويسجنونهم ويفربونهم حتى يدفعوا ما عليهم ، وإذا عثروا بشخص أخفى عنهم شيئًا ، حبسوه وضربوه وسبوه ونكلوا به ، وألزموه بغرامة مجازاة لفعله.

والعجب أن بضائع المسلمين يؤخذ عشرها ، يعنى من المعشرة واحد ، وبضائع الإفرنج والنصارى ومن ينتسب إليهم ، يؤخذ عليها من المائة اثنان ونصف .

وكذلك أحدث عدة أشياء واحتكارات في كثير من البضائع مثل السكر الذي يأتي من ناحية الصعيد ، وزيادات في المكوس القديمة خلاف المحدثات ، وذلك أن من كان بطالا أو كاســد الصنعة أو قليـل الكسب أو خامل الــذكر ، فيعمل فكـرته في شيء مهمل مغفول عنه ، ويسعى إلى الحضرة بواسطة المتقربين ، أو بعرضحال ، يقول فيه : ﴿ إِنَ الدَّاعِي للحضرة يطلب الالتزام بالصنف الفلاني . ويقوم للخزينة العامرة بكذا من الأكياس في كل سنة ١ ، فإذا فعل ذلك تنبه المشار إليه ، فيوعد بالإنجاز ويؤخر أياما ، فتتسامع المتكالبون على أمثال ذلك ، فيزيدون على الطالب حتى تستقر الزيادة على شخص ، إما هو أو خلافه ، ويقيد اسمه بدفتر الروزنامة ، ويفعل بعد ذلك الملتزم ما يريــده وما يقرره على ذلك الصنف . ويتخذ له أعــوانا وخدمة وأتباعا يتولون استمخلاص المقررات ، ويجعلون لأنفسهم أقدارا خارجة عن الذي يأخذه كبيـرهـم ، والذي تولــي كبر ذلك ، وفتــح بابه نصاري الأروام والأرمن فـترأسوا بذلك ، وعلمت أسافلهم ولبسوا الملابس الفاخرة ، وركبوا البغال والسرهوانات ، وأخذوا بيوت الأعيان التبي بمصر القديمة وعمروها ، وزخرفوها وعملوا فيها بساتين وجنائن ، وذلك خـلاف البيوت التي لهم بـداخل المدينة ، ويركب الكـلب منهم ، وحوله وأمامه عدة من الخدم والقواسة ، يطردون الناس من أمامه وخلفه ، ولم يدعوا شيئًا خارجا عن المكس حتى الفحم الذي يجلب من الصعيد والحطب السنط والرتم " وحطب الذرة الذي كان يباع منه كل مائة حزمة بمائة نصف ، فلما احتكروه صار يباع كل مائة حزمة بألف ومائتي نصف ، وبسبب ذلك تشحطت أشياء كشيرة ، وغلت أثمانها مثل الجبس والجير ، وكل ما يحتاج للوقود حتى الخبــازين في الأفران ، فإننا أدركنا الأردب من الجبس بثمانية عشر نصف فضة ، والآن بمائتين وأربعين نصفا ، ■ وكذلك أدركنا القنطار من الجير بعشرة أنصاف ، والآن بمائة وعشرين ، والحال في الزيادة 🌯 .

ومنها: « أنَّ الباشا شرع في عمارة قصر العيني ، وكان قد تلاشي وخربته العسكر ، وأخذت أخشابه ، ولم يبق فيه ولا الجدران ، فشرع في إنشائه وتعميره ، وتجديده على هذه الصورة التي هو عليها الآن على وضع الأبتية الرومية ...

ومنها: أنَّه هدم سراية القلعة ، وما اشتملت عليه من الأماكن ، فهدم المجالس التي كانت بها والدواوين ، وديوان قايتباى وهو المقعد المواجه للمداخل إلى الحوش علو الكلار الذي به الأعمدة ، وديوان الغورى الكبير ، وما اشتمل عليه من المجالس التي كانت تجلس بها الأفندية والقلفاوات أيام الدواوين ، وشرع في بنائها على وضع

آخر ، واصطلاح رومى ، وأقاموا أكثر الأبنية من الاخشاب ، ويبسنون الأعالى قبل بناء السفل ، وأشيع أنَّهم وجدوا مخبآت بها ذخائر لملوك مصر الأقدمين .

ومنها: أن الباشا أرسل لقطع الأشجار المحتاج إليها في عمل المراكب مثل: التوت ، والنبق ، من جميع البلاد القبلية والبحرية ، فانبث المعينون لذلك في البلاد ، فلم يبقوا من ذلك إلا القليل ، لمصانعة أصحابه بالرشا والبراطيل حتى يتركوا لهم ما يتركون ، فيجتمع بترسخانة الأخشاب لصناعة المراكب مع ما ينضم إليها من الاخشاب الرومية شيء عظيم جدا ، يتعجب منه الناظر من كثرته ، وكلما نقص منه شيء في العمل اجتمع خلافه أكثر منه .

ومنسها: أن أحمد أغا أخا كتخدا بيك ، لما تقلد وكالة دار السعادة ونظارة الحرمين انضم إليه أباليس الكتبة ، لتحرير الإيراد والمصرف ، وحصروا الأحكار المقررة على الأماكن ، والأطيان التي أجرها النظار السابقون المدد السطويلة ، وجعلوا عليها قدرا من المال ، يقبض في كل سنة لجمهة وقف أصله على عادة مصر السابقة واللاحقة في استنجار الأوقاف من نظارها ، والأطيان والأماكن المستأجرة من أوقاف الحرمين وتوابعها : كالدشيشة ، والخساصكية ، والمحمدية ، والمرادية وغير ذلك ، كثيرة جدا ، ففتحوا هذا الباب ، وتسلطوا على الناس في طلب ما بأيديهم من السندات وحجج التآجرات ، فإذا اطلعوا عليها فلا يخلو إما أن تكون المدة قد انقضت ومضت ، أو بقى منها بقية من السنين ، فإن كان بقى منها بقية ، وأدوا في الأجرة قد انقضت ومضت ، استولوا على عين المحل ، وضبطوه أو جددوا لمه تآجرا ، قد انقضت ومضت ، استولوا على عين المحل ، وضبطوه أو جددوا لمه تآجرا ، وزادوا في حكره ، ويكون ذلك بمصلحة جسيسمة ، وعلى كلتا الحالتين لابد من وادوا في حكره ، ويكون ذلك بمصلحة جسيسمة ، وعلى كلتا الحالتين ، ثم المرافعة التغريم والمصالحات الجوانية والبرانية للكتاب والمباشرين والخدم والمعينين ، ثم المرافعة التغريم والمصالحات الجوانية والبرانية للكتاب والمباشرين والخدم والمعينين ، ثم المرافعة واضع البد .

ومنها: التحجير على الأجراء والمعمرين المتصلين في الأبنية والعمائر ، مثل البنائين والمنجارين والنشارين والخراطين ، وإلىزامهم في عمائر الدولة بمصر وغيرها بالإجارة والتسخير ، واختفى الكثير منهم ، وأبطل صناعته ، وأغلق من له حانوت حانوته ، فيطلبه كبير حرفته الملزم بإحضاره عند معمار باشا ، فإما أنه يلازم الشغل أو يفتسدى نفسسه أو يقيسم بدلا عنه ، ويدفع له الأجرة من عنده ، فترك الكثير صناعته ، وأغلق حانوته وتكسب بحرفة أخرى ، فتعطل بذلك احتياجات الناس في

التعمير والبناء " بحيث إن من أراد أن يبنى له كانونا أو مدودا لدابته تحير في أمره " وأقام أياما في تحصيل البناء " وما يحتاجه من الطين والجير والقصرمل " وكان الباشا اشترى ألف حسمار ، وعملسوا لها مزابل " وأعدوها لمنقل أتربة عمائره " وشيل القصرمل من مستوقدات الحمامات بالمدينة وبولاق " ونودى في المدينة منع الناس كافة عن أخذ شيء من القصرمل " فكان الذي تلزمه الضرورة لشيء " إن كان قليلا أخذه كالسرقة في الليل من المستوقد " بأغلى ثمن وإن كان كثيرا لا يأخذه إلا بفرمان بالإذن من كتخدا بيك ، بعد أن كان شيئًا مبتدلا " وليس له قسيمة " ينقلونه إذا كثر بالمستوقدات إلى الكيمان بالأجرة ، وإن احتاجه الناس في أبنيتهم إما نقلوه على حميرهم " أو نقله خدمة المستوقد بأجرتهم كل فردين بنصف وأقل وأزيد ونحو خميرهم " أو نقله خدمة المستوقد بأجرتهم كل فردين بنصف وأقل وأزيد ونحو ذلك ، كما إذا ضاع لإنسان مفتاح خشب لايجد نجارا يصنع له مفتاحا آخر إلا خفية " ويطلب ثمنه خمسة عشر نصف فضة " وكان من عادة المقتاح نصف فضة إن كان كبيرا أو نصف نصف إن كان صغيرا .

ومنها : أنَّ الذى التزم بعمل البارود قرر على نفسه مائتى كيس • واحتكر جميع لوازمه مثل الفحم ، وحطب الترمس • والـذرة • والكبريت • فقرر على كل صنف من ذلك قـدرا من الأكياس • وأبطل الذين كانوا يـعملون فى السباخ بالكيمان • ويستخرجون منه ملح الـبارود • ثم يؤخذ منهم عبيطا إلى المعمل فيكررونه حتى يخرج ملحا أبيض • يصلح للعمل • وهى صناعة قذرة ممتهنة ، فأبطلهم منها وبنى أحواضا بدلا عن الصناديق • وجعلها متسعة وطلاها بالخافقى ، وعمل ساقية ، وأجرى الماء منها إلى تلك الأحواض • وأوقف العمال لذلك بالأجرة • يعملون فى السباخ المذكور .

ومنها: شحة الحطب الرومي في هذه السنة ، وإذا ورد منه شيء حجزه الباشا لاحتياجاته ، فلا يرى الناس منه شيئًا ، فكان الحطابة يبيعون بدله خشب الأشجار المقطوعة من القطر المصرى ، وأفضلها السنط ، فيباع منه الحملة بثلثمائة نصف فضة ، وأجرة حملها عشرة ، وتكسيرها عشرة ، وعز وجود الفحم أيضًا ، حتى بيعت الأقة بعشرين نصفا ، وذلك لانقطاع الجالب إلا ما يأتي قليلا من ناحية الصعيد مع العسكر ، يتسببون فيه ويبيعونه بأغلى ثمن ، كل حصيرة باثني عشر قرشا وخمسة عشر قرشا ، وهي دون القنطار ، وكانت تباع في السابق بستين نصفا ، وهي قرش ونصف ، وغير ذلك أمور وإحداثات وابتداعات لايمكن استقصاؤها ، ولم يصل إلينا خبرها ، إذ لايصل إلينا إلا ما تعلقت به اللوازم والاحتياجات الكلية ،

وأما من مات في هذه السنة ممن له ذكر٬٬٬

فمات ، الشيخ الإمام المعلامة ، والنحرير الفهامة ، الفقسيه الأصولي النحوي . شيخ الإسلام والمسلمين ، الشيخ عبدالله بن حجازى بن إبراهيم الشافعي الأزهري ، الشهير بسالشرقاوي ، شيخ الجامع الأزهـر ، ولد ببلدة تسمى الـطويلة (٢) ، بشرقية بلبيس ، بالـقرب من القرين ، في حدود الخمسين بعد المأنة (٣) ، وتربي بالـقرين ، فلما تسرعرع وحفظ القرآن قسدم إلى الجامع الأزهر ، وسسمع الكثير من السشهابين الملوى ، والجوهري ، والحفني ، وأخيه يوسف ، والدمنهوري ، والبليدي ، وعطية الأجهبوري ، ومحمد المفارسي ، وعملي المنسفيسي الشهبير بالمصعيدي ، وعمر الطحلاوي ، وسمع الموطأ فقط على على بن العمربي الشهير بالسقاط ، وبآخرة تلقن بالسلوك والطريقة على شيخنا الشيخ محمود الكردي ولازمه ، وحضر معنا في أذكاره وجمعياته ، ودرس الدروس بالجامع الأزهر ، وبمدرسة الـسنانية بالصنادقية ، وبرواق الجبرت ، والطيبرسية ، وأفتى في مذهب ، وتميز في الإلقاء والتحرير ، وله مؤلفات دالة على سبعة فضله من ذلبك : ﴿ حاشيته على الستحرير ﴾ * ﴿ وشرح نظم يحيى العمريطي ■ ، و ٩ شرح العقائد المسرقية » ، والمتن له أيضًا ، و ٩ شرح مختصر في العقائد ، والفقه والتصوّف ، ، مشهور في بلاد داغستان ، وشرح رسالة عبد الفتاح العادلي في العقائد، ومختصر الشمائل، وشرحه له ، ورسالة في " لا إله إلا الله " " ورسالة في مسألة أصولية في جمع الجوامع ، ١ وشرح الحكم والوصايا الكردية في التصوّف " ، و د شرح ورد سحر للبكري " ، و د مختصر المغني في النحو " ، وغير ذلك ، ولما أراد الـسلوك في طريق الخلوتيـة ولقنه الـشيخ الحفـني الاسم الأوّل ، حصل له وَلَه واخــتلال في عقله ، ومكــث بالمارستان أياما ، ثــم شفى ولازم الإقراء والإفادة ، ثم تلقن من شيخنا الشيخ محمود الكردى ، وقطع الأسماء عليه ، وألبسه التاج ، وواظب على مجالسته ، وكان في قلة من خشونة العيش ، وضيق المعيشة .. فلا يطبخ في داره إلا نادرا ، وبمعض معارفه يواسونه ، ويرسلون إليه الصحفة من الطعام ، أو يدعونه ليأكل معهم ، ولما عرفه الناس واشتهر ذكره ، فواصله بعض تجار الشوام وغيرهم بالزكوات والهدايا والـصلات ، فراج حاله ، وتجمل بالملابس ، وكبر تاجه ، ولما توفي الشيخ الكردي ، كان المترجم من جملة خلفائه ، وضم إليه

⁽١) كتب أمام هذا العنوان بهامش ص ١٥٩ ، طبعة بولاق ا ذكر من مات في هذه السنة عن لهم ذكر ١ .

 ⁽٢) بلدة الطويلة : قرية قديمة ، كانت تسمى ، مشؤلة نعمة ، كانت تابعة لمركز ههيا ، وفي سنة ١٩٣٣ م ، الحقت بحركز فاقوس لقربها منه ، محافظة الشرقية .

رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق ۲ ، جـ ۱ ، ص ۱۱۳ .

⁽٣) - ١١٥ هـ/ ١ مايو ١٧٣٧ – ٢٠ أبريل ١٧٣٨ م .

أشخاصا من المطلبة والمجاورين الذين يحمضرون في درسه ، يأتون إليه في كل ليلة عشاء ، يذكرون معه ، ويعمل لهم في بعض الأحيان ثريدا ، ويذهب بهم إلى بعض البياوت في مياتم الموتى ، وليالي السبح ، والجمع المعتادة ، ومعهم منشدون ومولهون ، ومن يقرأ الأعـشار عند ختم المجلس ، فيأكلون العـشاء ويسهرون حصة من الليل في الذكر والإنشاد والتُّوله ، وينادون في إنشادهم بقولهم يا بكرى مدد ، يا حفني مدد ، يا شرقاوي مدد ، ثم يأتون إليهم بالطاري ، وهو الطعام بعد انقضاء المجلس ، ثم يعطونهم أيضا دراهم ، ثم اشترى له دارا بحارة كتامة المسماة بالعينية ، وساعده في ثمنها بعض من يعاشره من المياسير ، وترك الـذهاب إلى البيوت إلا في النادر ، واستمر على حيالته حتى مات الشيخ أحمد العروسي ، فتولى بعده مشيخة الجامع الأزهر ، فزاد في تكبير عمامته وتعظيمها حتى كان يضرب بعظمها المثل ، وكانت تمارضت فيه ، وفي الشيخ مصطفى الصاوى ، ثم حصل الاتفاق على المترجم ، وأنَّ الشيخ الصاوى يستمر في وظيفة التدريس بالمدرسة الصلاحية المجاورة لضريح الإمام الـشافعي بعد صلاة العـصر ، وهي من وظائف مشيخة الجامع ، ولما تولاها الشيخ العروسي تعدى على الوظيفة المذكورة الشيخ محمد المصيلحي الضرير وكان يرى في نفسه أنه أحق بالمشيخة من العسروسي ، فلم ينازعه فيها حسما للشر ، فلما مات المصيلحي تنزه عنها المعروسي ، وأجلس فيها الصاوي ، وحضر درسه في أول ابتدائه لكونه من خواص تلامذته ، فلما مات العروسي، وتولى المترجم المشيخة، اتفقوا على بقاء الصاوى في الوظيفة ، ومضى على ذلك أشهر ، ثـم إنَّ المجتمعين على الشرقاوي وسموسوا له وحرضوه على أخذ الوظيفة ، وأنَّ مـشيخته لاتتم إلا بها ، وكـان مطواعا ، فـكلم في ذلك الـشيخ محمـد بن الجوهري ، وأيـوب بيك الدفتردار ووافقاه على ذلك ، واغتـر بهما وذهب بجمـاعته ومن انضم إلـيهم وهم كثيرون ، وقرأ بها درسا فلم يحتسمل الصاوى ذلك ، وتشاور مع ذوى الرأى والمكايد من رفقائه ، كالشيخ بدوى الهيتمي وأضرابه ، فبيتوا أمرهم ، وذهب الشيخ مصطفى إلى رضوان كتخدا إبراهيم بيك الكبير ، وله به صداقة ومعاملة ومقارضة فسنامحه في مبلغ كان عليمه له ، فعند ذلك اهتم رضوان كتخدا المذكور ، وحمضر عند الشرقاوي وتكلم معمه وأفحمه ، ثم اجتمعوا في ثاني يوم ببيت الشرقاوي ، وحضر الصاوي وعزوته وباقى الجماعة ، فقال الشرقاوى : • اشهدوا يا جماعة أنَّ هذه الوظيفة استحقاقي ، وأنا نزلت عنها إلى الشيخ مصطفى الصاوى ، ، فقال له الصاوى : ارجع أما الآن فلا ، ولا جميلة لك الآن في ذلك ، وباكته بكلام كثير ، وبإنفاذه لرأى من حوله ، وغير ذلك ، وانفض المجلس على منعه من الوظميفة ، واستمرار

الصاوى فيها إلى أن مات ، فعادت إلى المترجم عند ذلك من غير منازع ، فواظب الإقراء فيها مدة ، وطالب سندنة الضريح بمعلومها فماطلوه ، فتشاجر معهم وسبهم فشكوه للمعاضدين لهم ، وهم أهل الكايد من الفقهاء وغيرهم ، وتعصبوا عليه ، وأنهوا إلى الباشا ، وضموا إلى ذلك أشياء حمتى أغروا عليه صدره ، واتفقوا على عزله من المشيخة ، ثم انحط الأمر على أن يلزم داره ولايخرج منها ولايتداخل في شيء من الأشياء ، فكان ذلك أياما ، ثم عفا عنه الباشا بشفاعة القاضي ، فركب وقابله ولكن لم يعد إلى القراءة فسى الوظيفة بل استناب فيها بعض الشقهاء ، وهو الشيخ محمد الشبراويني . ولما حضرت الفرنساوية إلى مصر في سنة ثلاث عشرة وماثتين وألف(١) * ورتبوا ديوانا لإجراء الأحكام بين المسلمين جعلوا المــــــــــر رئيس الديوان ، وانتفع في أيامهم بما يتحصل إلىه من المعلوم المرتب له عن ذلك ، وقضايا وشفاعات لبعيض الأجناد المصرية ، وجعالات على ذلك ، واستبيلاء على تركات ، وودائع خرجت أربابها في حادثة المفرنساوية وهلكوا ، واتسعت عليه الدنيا وزاد طمعه فيها ، واشترى دار ابن بيره بظاهر الأزهر ، وهي دار واسعة من مساكن الأمراء الأقدمين ، وزوجته بسنت الشيخ الزعفرانسي هي التي تدبر أمره ، وتحرز كــل ما يأتيه ويجمعه ، ولايروح ولايغدو إلا عن أمرها ومشورتها ، وهي أم ولده سيدي على الموجود الآن ، وكانت قبل زواجه بها في قلة من السعيش ، فلما كثرت علميه الدنيا اشترت الأملاك والعمقار والحمامات والحوانيت بما يغل إيراده مبلغا في كل شهر له صورة ، وعمل مهما لـزواج ابنه المذكور في أيام محمد باشا خسـرو سنة سبع عشرة وماثتين والف(٢) ، ودعا إليه السباشا ، وأعيان الوقت ، فساجتمع إليه شيء كشير من الهدايا ، ولما حضر إليه الباشا أنعم على ابنه بأربعة أكياس ، عنها شمانون ألف درهم ، وذلك خلاف البقاشيش ، واتفق للمترجم في أيام الأمراء المصرية أنَّ طائفة المجاورين بالأزهر من الشرقاويين يقطنون بمدرسة الطيبرسية بباب الأزهر ، وعمل لهم المترجم خزائن برواق معمر ، فوقع بينهم وبين بعض المجاورين بها مشاجرة ، فضربوا نقيب الرواق ، فتعصب لهم الشيخ إبراهيم السجيني ، شيخ الرواق على الشرقاويين ، ومنعوهـم من الطيبرسية وخزائنها ، وقهروا المترجـم وطائفته ، فتوسط بامرأة عمياء فقيهة تحضر عنده في درسه إلى عديلة هانم ابنة إبراهيم بيك ، فكلمت زوجها إبراهيم بيك المعروف بالوالي ، بأن يبنسي له مكانا خاصا بطائفته . فأجابه إلى ذلك ، وأحذ سكن إمام الجامع المجاور لمدرسة الجـوهرية من غير ثمن ، وأضاف إليه

⁽۱) ۱۲۱۳ هـ/ ۱۵ يونيه ۱۷۹۸ - ٤ يونيه ۱۷۹۹ م . (۲) ۱۲۱۷ هـ/ ١ مايو ۱۸۰۲ - ۲۲ آبريل ۱۸۰۳ م .

قطعة أخرى ، وأنشأ ذلك رواقا خاصا بهم ، ونقل إليه الأحجار والعامود الرخام الذي بوسطها من جامع الملك الظاهر بيبرس خارج الحسينيـة ، وهو تحت نظر الشيخ إبراهيسم السجينسي ، ليكون ذلك نكاية له نظير تعصب عليه ، وعمل بـ قوائم وخزائين ، واشترى له غيلالا من جرايات البشون ، وأضافها إلى أخباز الجامع ، وأدخلها في دفتره يستلمها خباز الجامع ويصرفها خبز قرصة لأهل ذلك الرواق في كل يوم ، ووزعها عـلى الأنفار الذين اختارهـم من أهل بلاده ، ومما اتفق للـمترجم أن بخارج باب البرقية خانكاه ، أنشأتها خوند طغاى الناصرية بالصحراء على يمنة السالك إلى وهدة الجبانة " المعروفة الآن بالسبتان ، وكان الناظر عليها شخص من شهود المحكمة ، يقال له ابن الشاهيني ، فلما مات تقرر في نظرها المترجم ، واستولى على جهات إيرادها ، فلما ولج الفرنساوية أراضي مصر وأحدثوا المقلاع فوق التملول والأماكــن المستعملية حوالــي المدينة ، هــدموا منارة هذه الخــانكاه وبعــض الحوائط الشمالية ، وتركوها على ذلك ، فلما ارتحـلوا عن أرض مصر بقيت على وضعها في التخرب ، وكانت ساقيتها تجاه بابها في علوة يصعد إليها بمزلقان ، ويجرى الماء منها إلى الخانكاه على حائط مبنى وبه قنـطرة يمر من تحتها المارون ، وتحت الساقية حوض لسقى الدواب ، وقد أدركنا ذلك ، وشاهدنا دوران الثور في الساقية ، ثم إنَّ المترجم أبطل تلك الساقية وبني مكانها زاوية ، وعمل لنفسه بها مدفنا ، وعقد عليه قبة ، وجعل تحتها مقصورة بداخلها تابوت عال مربع وعملي أركانه عساكر فمضة ، وبني بجانبها قصرا ملاصقا لها يحتوى على أروقة ومساكن ومطبخ وكلار ، وذهبت الساقية في ضمن ذلـك ، وجعلها بشـرا ، وعليه خرزة يملأون منـها بالدلو ، ونسـيت تلك الساقية وانطمست معالمها ، وكأنها لم تكن ، وقد ذكر هذه الخانكاة العلامة المقريزي في خططه عند ذكر الخوانك لا بأس بإيراد ما نصه للمناسبة ، فقال : (خانكاه أم أنوك هذه الخانبكاه خارج باب البرقية بالصحراء ، أنشأتها الخاتون طغاى تجاه تربة الأمير طاشــتمر الساقى ، فــجاءت من أجلّ المبانــى ، وجعلت بها صــوفية وقرّاء ، ووقفت عليها الأوقاف الكثيرة ، وقررت لكـل جارية من جواريها مرتبا يقوم بها ، ، ثم ترجمها بقوله: « طغاى الخوندة الكبـرى ، زوج السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون : وأم ابنه الأمير أنوك ، كانت من جملة إمائه فأعتقها وتزوجها : ويقال إنَّها أخت الأمير أقبغا عبد الواحد : وكانت بديعة الحسن باهرة الجمال ، رأت من السعادة ما لم يره غيرها من نساء ملوك الترك بمصر، وتنعمت في ملاذ ما وصل سواها لمثلها، ولم يدم السلطان على محبة امرأة سواها ، وصارت خوندة بعد ابنة توكاى أكبر نسائه حتى من ابنــة الأمير تنكز ، وحج بها القــاضي كريم الدين الكبير واحتــفل بأمرها ،

وحمل لها البقول في محاير طين على ظهـور الجمال " وأخذ لها الأبـقار الحلابة " فسارت معـها طول الطريق " لأجل اللـبن الطرى والجبن ، وكان يقلى لـها الجبن في الغداء والسعشاء ، وناهسيك بمن وصل إلى مـداومة البقـل والجبن واللبن فـى كل يوم بطريــق الحـج ، فـما عساه يـكون بعد ذلـك " وكان القاضـى كريم الدين ، وأمـير مجلـس ، وعدة من الأمراء يتـرجلون عند الـنزول " ويسيـرون بين يدى محفـتها ، ويقبلون الأرض لهـا كما يفعلون بالسلـطان " ثم حج بها الأمير بشتـاك في سنة تسع وثلاثين وسبعمائة (۱۱) " وكان الأمير تنكـز إذا جهز من دمشق تقدمة للـسلطان " لابد أن يكون لخوندطـغاى منها جزء وافر " فلمـا مات السلطان الملك النـاصر " استمرت عظمتها من بـعده إلى أن ماتت في شهر شوال سنة تسع وأربـعين وسبعمائة (۱۱) ، أيام الوباء عن ألف جارية ، وثمانين خصيا ، وأموال كثيرة جدا " وكانت عفيفة طاهرة " كثيرة الخير والصدقات والمعروف " جـهزت سائر جواريهـا " وجعلت على قبـر ابنها بقبة المـدرسة الناصرية بـين القصرين قراء ، ووقفـت على ذلك وقفا " وجـعلت من جملته خبزا يفرق على الفقراء ، ودفـنت بهذه الخانكاه ، وهي من أعمر الأماكن إلى يومنا هذا " ، انتهى كلامه .

يقول الحقير ، إنى دخلت هذه الخانكاة في أواخر القرن الماضى (٣) فوجدت بها روحانية لطيفة ، وبها مساكن وسكان قاطنون بها ، وفيهم أصحاب الوظائف ، مثل : المؤذن ، والموقاد ، والكناس ، والملاء ، ودخلت إلى مدفن الواقفة وعلى قبرها تركيبة من الرخام الأبيض ، وعند رأسها ختمة شريفة كبيرة على كرسى بخط جليل ، وهي مذهبة ، وعليها اسم الواقفة ، رحمها الله تعالى ، فلو أن المشيخ المترجم عمر هذه الخانكاه بدل هذا الذي ارتكبه من تخريبها لكان له بذلك منقبة ، وذكر حسن في حياته وبعد مماته ، وبالله التوفيق .

وللمترجم طبقات جمعها في تراجم الفقهاء الشافعية المتقدمين والمتأخرين من أهل عصره ، ومن قبلهم من أهل القرن الثاني عشر " نقل تراجم المتقدمين من طبقات السبكي والإسنوى ، وأما المتأخرون فنقلهم من تاريخنا هذا بالحرف الواحد ، وأظن أنَّ ذلك آخر تأليفاته ، وعسمل تاريخا قبله مختصرا في نحو أربعة كراريس عند قدوم الوزير يوسف باشا إلى مصر ، وخروج الفرنساوية منها " وأهداه إليه عدّد فيه ملوك

⁽۱) ۷۳۹ هـ/ ۲۰ يوليه ۱۳۳۸ - ۸ يوليه ۱۳۳۹ م .

⁽٢) شوال ٧٤٩ هـ / ١ أبريل ١٣١٨ - ٢١ مارس ١٣٤٩ م .

⁽٣) آخر القرن الثاني عشر الهجري / ٢٣ أكتوبر ١٧٨٦ م .

مصر ، وذكر في آخره خروج الفرنسيس ، ودخول الـعثمانية في نحو ورقتين ، وهو في غاية البرود ، وغلط فيه غلطات منها : إنه ذكر الأشرف شعبان ابن الأمير حسين ابن الناصر محمد بن قلاوون ، فجعله ابن السلطان حسن ونسحو ذلك ، ولم يزل المترجم حستى تعلل ومات في يوم الخسميس ثاني شهر شوال من السنة (١) ، وصلى عليه بالأزهر في جمع كثير ، ودفن بمدفئه الذي بناه لنفسه كما ذكر ، ووضعوا على تابوتــه المذكور عمامة كــبيرة أكبر من طـبيزيته التــى كان يلبسهــا في حياته بكــثير . وعمموها بسشاش أخضر ، وعصبوها بشال كشميري أحمر ، ووقف شخص عند باب مقــصورته . وبيــده مقرعة يــدعو الناس لــزيارته ويأخــذ منهم دراهـــم . ثم إنَّ زوجته وابنها ومن يلوذ بهم ، ابتدعوا له مولدا وعيدا في أيام مولد العفيفي ، وكتبوا بذلك فرمانا من الباشا ، ونادى به تابع الشرطة بأسواق المدينة على الناس بالاجتماع والحضور للذلك المولد ، وكتبوا أوراقا ورسائل للأعيان وأصحاب المظاهر وغيرهم بالحضور ، وذبـحوا ذبائح ، وأحضروا طبـاخين وفراشين ، ومدُّوا أسمطـة بها أنواع الأطعمة والحلاوات والمحمرات والخشافات ، لمن حضر من الفقهاء والمشايخ والأعيان وأرباب الأشاير والبدع ، ونصبوا قبالة تلك الـقبة صوارى علقوا بها قـناديل وبيارق وشراريب حسمرا وصفرا يسلوحها الريسح ، واجتمع حسول ذلك من غوغساء الناس ، وعملوا قهاوي وبياعين الحلوي والمخللات والترمس المملح والفول المقلي ، ودهسوا ما بتلك البقعة من قبور الأموات ، وأوقدوا بها النيران ، وصبوا عليها القاذورات مع ما يلحقهم من السبول والغائط ، وأما ضجة الأوباش والأولاد وصراخهم وفرقعتهم ا بالبارود وصياحهم وضجيجهم ، فقد شاهـدنا به ما كنا نسمعه من عفاريت الترب ، وضرب المثل بهم ، فهم أقبح منهم ، فإن العفاريت الحقيقية ، لم نر لهم أفعالا مثل هذه .

ولما مات الشيخ المترجم " ومضى على موته ثلاثة أيام ، اجتمع المشايخ في يوم الأحد خامسه (۲) " وطلعوا إلى القبلعة ، ودخيلوا إلى الباشا " وذكروا له موت المترجم " ويستأذنونه فيمن يجعلونه شيخا على الأزهر " فقال لهم الباشا : " اعملوا رأيكم واختاروا شخيصا يكون خاليا عن الأغراض ، وأنا أقلده ذلك " ، فقاموا من مجلسه " ونزلوا إلى بيوتهم واختلفت آراؤهم " فيالبعض اختار الشيخ المهدى " والبعض ذكر الشيخ محمد الشنواني ، وأميا الشيخ محمد الأمير فيإنه امتنع من ذلك " ، وكذلك ابن الشيخ العروسي ، والشيخ الشنواني المذكور منعزل عنهم " وليس

⁽۱) ۲ شوال ۱۲۲۷ هـ / ۹ اکتوبر ۱۸۱۲ م .

له درس بالأزهر ، ويقرأ دروسه بجامع الفاكهـاني الذي في العقادين ، وبيده وظائف خدم الجامع ، وعند فراغمه من الدروس يغير ثيابه ، ويكنس المسجد ، ويغسل القناديل ، ويعمرها بالزيت والفتائل حتى يكنس المراحيض ، فلـما بلغه أنهم ذكروه تغيب ، ثم إن الباشا أمر القاضي وهو بهجة أفندي بأن يجمع المشايخ عنده ، ويتفقوا على شخص يجتمع رأيهم عليه بالشـرط المذكور ، فأرسل إليهم القاضي وجمعهم ، وذلك في يوم الثلاثاء سابعه (١) ، وحضر فقهاء الشافعية مــثل القويسني والفضالي ، وكثير من المجاورين ، والشوام ، والمغاربة ، فـسأل القاضي هل بقي أحد ، فقالوا : ■ لم يكن أحد غائبًا عن الحضور إلا ابن العروسي والهيتمي والمشنواني ، ، فأرسلوا إليهم فحضر المعروسي والهيتمي ، فقال : ﴿ وَأَينِ الشَّنَّـوَانِي فَلَابِدُ مِنْ حَضُورِهُ ۗ ، فأرسلوا رسولا فغاب ورجع وبيده ورقة ، ويقول الرسول إنَّه له ثلاثــة أيام غائبا عن داره ، وترك هذه الورقة عند أهله ، وقال : ﴿ إِنْ طَالِبُونِي أَعْطُوهُم هَذْهُ الْوَرْقَةُ ۗ ، فأخذها القاضي وقرأها جهارا ، يقول فيها : لا بِـــــــلِّللَّهِ ٱلرَّحْمَرِ ٱلرَّحِيمِ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، لحضرة شيخ الإسلام إننا نـزلنا عن المشيخة للشيخ بدوى الهيتمي إلى آخر ما قال ﴾ • فعندما سمع الحاضرون ذلك القول ، قاموا قومة ، وأكثرهم طائفة الشوام ، وقال بعضهم هو لم يثبت له مشيخة حتى أنَّه ينزل عنهـا لغيره ، وقال كبـارهم من المدرسين : ■ لايكـون شيخا إلا من يدرس الـعلوم ويفيـــد الطلبة ◘ ، وزادوا فــى اللغط ، فقــال القاضي : ◘ ومن الذي تــرضونه ◘ ، فقالوا: ﴿ نُرْضَى السَّيْخُ الْهَدَى ۚ ۚ ۚ كَذَلْكُ قَالَ الْبَقِيَّةُ ، وقاموا وصافحوه وقرءوا الفاتحة ، وكتب القاضي إعلاما إلى الباشا بما حصل ، وانفض الجمع ، وركب الشيخ المهدى إلى بسيته في كبكسبة ، وحوله وخلف المشايخ وطوائف المجــاورين ، وشربوا الشربات وأقبلت علميه الناس للتهنئة ، وانتظر جواب الإعلام بـقية ذلك اليوم ، فلم يأت الجواب ومـضى اليوم الـثاني ، والمدبرون يـدبرون شغلـهم ، وأحضروا الـشيخ الشنواني من المكان الــذي كان متغيبا فيه بمصر القديمة . وتمــموا شغلهم ، وأحضروا السيد منصور اليافاوي المنفصل عن مشيخة الشوام ليلا، ليعيدوه إلى مشيخة الشوام ، ويمنعوا الشيخ قاسما المتولى ، قمعا له ولـطائفته الذين تطاولوا في مـجلس القاضي بالكلام ، وجمعوا بقية المشايخ آخر الليــل ، وركبوا في الصباح إلى القلعة ، فقابلوا الباشا ، فخلع على الشيخ محمد الشنواني فروة سمور (١٦) ، وجعله شيخما عملي

⁽۱) ۷ شوال ۱۲۲۷ هـ/ ۱۶ اکتوبر ۱۸۱۲ م .

⁽٢) كتب أمام هـذه العبارة بهامش ص ١٦٤ ، طبعة بولاق ا تولية حضرة الشيخ محمد الشنواني مشيخة الازهر ».

الأزهر ، وكذلك على السيد منصور اليافاوى ليكون شيخا على رواق الشوام كما كان في السابق ، ثم نزلوا وركبوا وصحبتهم أغات السينكجرية بهيئة الموكب ، وعلى رأسه المجوزة الكبيرة، وأمامه الملازمون بالبراقع والريش على رؤوسهم ، وما زالوا سائرين حتى دخلوا حارة خوشقدم، فنزلوا بدار ابن الزليجى ، لأن دار ذات الشيخ الشنوانى صغيرة وضيقسة لاتسع ذلك الجمع ، والذى أنزله في ذلك المنزل السيد محمد المحروقى ، وقام له بجميع الاحتياجات ، وأرسل من الليل الطباخين والفراشين والأغنام والأرز والحطب والسمن والعسل والسكر والقهوة ، وأوقف عبيده وخدمه والأغنام والأرز والحطب والسمن والعسل والسكر والقهوة ، وأوقف عبيده وخدمه وازدحمت الناس عليه ، وأتوا أفواجا إليه ، وكان ذلك يوم الثلاثاء رابع عشره (۱) ، ووصل الخبر إلى الشيخ المهدى ومن معه ، وحصل لهم كسوف ، وبطلت مشيخته ، وطول الخبر إلى الشيخ المهدى ومن معه ، وحصل الهم كسوف ، وبطلت مشيخته ، وخصوصا ولما كان يوم الجمعة (۱) ، حضر الشيخ المرقاوى ، وحصل ازدحام عظيم ، وخصوصا للتفرج على الشيخ الجديد ، وكأنه لم يكسن طول دهره بينهم ولايلتفتون إليه ، وبعد للتفرج على الشيخ الجديد ، وكأنه لم يكسن طول دهره بينهم ولايلتفتون إليه ، وبعد فراغ الحتم ، انشم الشيخ عبدالله العدوى من نظم الشيخ عبدالله العدوى المعروف بالقاضى ، وانفض الجمع .

ومات، الأستاذ المكرم بقية السلف الصالحين و ونتيجة الخلف المعتقد ، الشيخ محمد المكنى أبا السعود ابن الشيخ محمد جلال ابن الشيخ محمد أفندى المكنى بأبى المكارم ابن السيد عبد المنعم ابن السيد محمد المكنى بأبى السرور ، صاحب الترجمة ابن السيد القطب الملقب بأبى السرور السبكرى الصديقي العمرى من جهة الأم ، تولى خلافة سجادتهم في سنة سبع عشرة وماثتين وألف (٣) ، عندما عزل ابن عمه السيد خليل البكرى ، ولم تكن الخلافة في فرعهم بل كانت في أولاد الشيخ أحمد ابن عبد المنعم وآخرهم السيد خليل المذكور ا فلما حضرت العثمانية إلى مصر ا واستقر في ولايتها محمد باشا خسرو ، سعى في السيد خليل الكارهون له ا وأنهوا إليه فيه ورموه بالمقبائح ، ومنها تداخله في الفسرنسيس وامتزاجه بهم ، وعزلوه من نبقابة الأشراف ا وردت للسيد عمر مكرم ، ولم يكتفوا بمذلك ، وذكروا أنه لايصلح لخلافة البكرية ا فقال الباشا : ا وهل موجود في أولادهم خلافه ا ، قالوا : ا نعم لخلافة البكرية من فيمن ذكروه ، وأنه قسد طعن في السن ، وفقير من المال ا ا فقال

⁽١) ١٤ شوال ١٢٢٧ هـ/ ٢١ أكتوبر ١٨١٢ م . ﴿ ﴿ ٢) ١٧ شوال ١٢٢٧ هـ/ ٢٤ أكتوبر ١٨١٢ م .

⁽٣) ١٢١٧ هـ/ ٤ مايو ١٨٠٢ – ٢٢ أبريل ١٨٠٣ م .

الباشا : • الفقر لاينفي النسب • ، وأمر له بفرس وسرج وعباءة كعادة مركوبهم • فاحضروه والبسموه التاج والفرجية ، وخلع عليه الباشا فروة سمور ، وأنعم عليه بخمسة أكياس ، وأن يأخذ له ف انظا في بعض الإقطاعات ، ويعفى من الحلوان ، وسكن بدار جهة باب الحرق وراج أمره ، واشتهر ذكره من حينئذ ، وسار سيرا حسنا مقرونا بالكمال . جاريا على نستق نظامهم بمحسب الحال ، ويتحاكم لديه خلفاء الطرائق الصوفية، وأصحاب الأشاير البدعية، كالأحمدية ، والرفاعية ، والبرهامية ، ﴿ والقادرية ، فيفصل فوانينهم العادية(١) ، وينتقل في أوائسل شهر ربيع الأول إلى دار بالأزبكية بدرب عبد الحق ، فيعمل هناك وليمة المولد النبوى على العادة ، وكذلك مولد المعراج في شهر رجب بزاوية الدشطوطي خارج باب المعدوى ، ولم يزل على حالته وطريسقته مع انكسار النفس إلى أن ضعفت قواه ، وتعلل ولازم الــفراش فعند ذلك طلب الشيخ السنواني وبلقي المشايخ ، وعرفهم أن مرضه الذي هو به مرض الموت ، لأنه بلغ التسعين وزيادة ، وأنه عهد بالخلافة عملي سجادتهم لولمده السيد محمد لأنه بالغ رشيد، والتمس منهم بأن يركبوا - من الغد ويطلعبوا إلى القلعة ويقابلوا به الباشا ، فـ أجـ ابوه إلى ذلك ، وركبوا مــن الغد صحبته إلـــى القلعة فخلع عليه الباشا فروة سمور ، ونزل إلى داره بالأربكية بدرب عبد الحق ، وتوفى المترجم في أواخر شهر شـوال من السنة (١) وحضروا بجـنازته إلى الأزهر ، فصلـوا عليه ، وذهبوا به إلى القرافة ، ودفن بمشهد أسلافهم ، رحمه الله تعالى .

ومات الأجل المكرم المهذب في نفسه، النادرة في أبناء جنسه، محمد أفندي المودنلي الذي عرف بناظر المهمات، ويعرف أيضًا بطبل أي الأعرج، لأنه كان به عرج، قدم إلى مصر في أيام قدوم الوزير يوسف باشا، وولاه محمد باشا خسرو كشوفية أسيوط، ثم رجع إلى مصر في ولاية محمد على باشا، فجعله ناظرا على مهمات الدولة، وسكن ببيت سليمان أفندي ميسوا بعطفة أبي كلبة بناحية الدرب للأحمر، فتقيد بعمل الحيام، والسروج = واليرقات، ولوازم الحروب، فضاقت عليه الدار، فاشترى بيت ابن الدالي باللبودية بالقرب من قنطرة عمر شاه، وهي دار والسعة عظيمة متخربة هي وما حولها من الدور والرباع والحوانيت فعمرها وسكن بها، ورتب بها ورشات أرباب الأشغال والصنائع، والمهمات المتعلقة بالدولة كسبك بها، ورتب بها ورشات أرباب الأشغال والعنائم، والمهمات المتعلقة بالدولة كسبك المدافع والجلل والقنابر والمكاحل والعربات، وغير ذلك من الخيام والسروج ومصاريف طوائف العساكر الطبجية والعربجية والرماة ، وعمر ما حول تلك المدار من الرباع

⁽١) هكذا في طبعة بولاق جـ ▮ ص ١٧٦ وواضح أن هناك سقطا .

⁽٢) آخر شوال ١٢٢٧ هـ / = نوقمبز ١٨١٢ م .

والحوانيت ، والمسجد الذي بجواره ومكتبا لإقراء الأطفال ، ورتب تدريسا في المسجد المذكبور بمعمد العصر ، وقرر فيه السيد أحمد السطحطاوي الحنفي ومعمه عشرة من الطلبة ، ورتب لهم ألف عثماني تصرف لهم من الروزنامة ، وللأطفال ، وكسوتهم خلاف ذلك ، ويشترى في عيد الأضحى جواميس وكباش يذبح منها ، ويفرق على الفقراء والموظفين ، ويرسل إلى أصحابه عدة كباش في عيد الأضحية إلى بيوتهم الكبش والكبشين على قدر مقاديرهم ، ويرسل في كل ليلة من ليالي رمضان عدة قصاع مملوءة بالثريد واللحم إلى الفقراء بالجامع الأزهر ، واتفق أنَّ الباشا قصد تعمير المجراة والسواقي التي تنقل الماء من النيل إلى القلعة ، وكانت قد تهدمت وتخربت وتلاشت وبطل عملها مدة سنين ، فأحضروا المعمارجية فهولوا عليه أمرها ، وأخبروه أنها تحتاج خمسمائة كيس تنفق في عمارتها ، فعرض ذلك على المترجم ، فقال له: « أنا أعمرها بماثة كيس ، قال : ا كيف تقول ، ، قال : ا بل بثمانين كيسا ا ، والتزم بذلك . ثم شرع فسي عمارتها حتى أتمها على ما هسي عليه الآن ، وأهدى إليه رجال دولتهم عدة أثوار معونة له ، فعمر أيضًا سواقيها ، وأدارها وجرى فيها الماء إلى القلعة ونواحيها ، وانـتفع بها أهل تلـك الجهات ورخص الماء ، وكثـر في تلك الأخطاط . وكانوا قاسوا شدة من عـدم الماء عدة سنين . ومما عد مـن مناقـبه أن القلمقات المقيديين بالمراكز وأبواب المدينة ، كانوا ياخذون من الواردين والمداخلين والخارجين والمسافرين من الفلاحين وغيرهم ، ومعهم أشياء أو أحسمال ولو حطبا أو برسيما أو تبنا أو سرجينا دراهم على كل شيء ، ولو امرأة فقيرة معها أو على رأسها مقطف من رجيع البهائم تبيعه في الشارع وتـقتات بثمنه ، فيحجزونها ولايدعونها تمر حتى تدفع لهم نصف فضة ، ثم يأخذون أيضًا من ذلك الشيء ويأخذون على كل حمل حمار أو بغل أو حمل نصف فيضة ، وإذا اشترى شخص من ساحل بولاق أو مصر الـقديمة أردب غلـة أو حملة حـطب لعيـاله ، أخذ منـه المتقيـدون عند قنـطرة الليمون، فإذا خلص منهم استقبله الكائنون بالباب الحديد ، وهكذا سائر الطرق التي يدخل منها المارة إلى المدينة ويخرجون ، مثل بأب النصر ، وباب المقتوح ، وباب الشعرية ، وباب العدوى ، وطرق الأزبكية ، وباب القرافة ، والبرقية ، وطرق مصر القديمة ، فسعى المترجم بإسطال ذلك ، وتكلم مع الباشا وعرفه تضرر الناس ، وخصوصا الفقراء ، وهؤلاء المتقيدون لهم علائف يقبضونها من الباشا كغيرهم ، وهذا قسدر زائد فرخص لـ في إبطال هذا الأمر ، وكـ تب له بيـورلدى بمنـع هؤلاء المركوزين عن أخذ شيء من الناس جملة كافية ، وقيد بكل مركز شخصا من أتباعه لمراقبتهم ، وأشاع ذلك في الناس فانكبوا وامتنعوا عن أخل شيء من عامة الناس ،

وكانوا يسجمعون من ذلك مقادير من الفضة العددية ، يتقاسمونها آخر النهار ، وذلك خلاف ما يأخذونه من الأشياء المحمولة : كالجبن والزبد والخيار والقثاء وأنواع البطيخ والفاكهة والبرسيم والأحطاب والخضارات وغير ذلك .

ومن مناقبه أيضًا ، أن الجاويشية والقوّاسة الأتراك المختصين بعدمة الباشا والكتخدا ، كان من عوائدهم القبيحة أنهم في كل يوم جمعة يلبسون أحسن ملابسهم ، وينتشرون بالمدينة ، ويطوفون على بيوت الأعيان ، وأرباب المظاهر ، وأصحاب المناصب ، ويأخذون منهم البقاشيش ، ويسمونها الجمعية ، فما هو إلا أن يصطبح أحد من ذكر ، ويجلس مجلسه إلا واثنان أو ثلاثة عابرون عليه من غير استثذان ، فيقفون قبالته وبأيديهم العصى المفضضة ، فيعطيهم القرشين أو الثلاثة بحسب منصبه ومقامه ، فإذا ذهبوا وانصرفوا حضر إليه خلافهم . وهكذا ، ولايرون في ذلك ثقلا ولا رذالة ، بل يرون إن ذلك من اللازمات الواجبة ، فسلا يكفى أحد المقصودين الخمسون قرشا أو أقل أو أكثر في ذلك اليوم تذهب سبهللا ، فكان منهم من ينقطع في حريمه ذلك اليوم ، أو يتوارى ويتغيب عن منزله ، فإذا صادفوه مرة أخرى ذاكروه فيما فاتهم في السابق ، فإما سامحوه وامتنوا عليه بتركها ، أو طالبوه ، أو يكن عن يخشوه ، فسعى أيضًا المترجم مع الباشا في منعهم من ذلك .

ومن مساويه : أنه أول من فتح باب الزيادة في متـحصل الضربخانة ، حتى تنبه الباشا من ذلك الوقت لأهل الضربخانة ، وأوقع بهم ما تقدم ذكره .

ومنها : إحداث المكس على اللبان والحناء والصمغ على ما قيل :

ومَن ذَا الذي تُرضَى سَجَاياهُ كُلُّها كَفَّى المَسرَّءُ نُبُ لِلَّا أَنْ تُعَـد مَعايِبُه

وبالجملة ، فمن رأس العين يأتى الكدر ، كما قاله الليث بن سعد لما سأله الرشيد ، وقال له : « يا أبا الحرث ما صلاح بلدكم » ، فقال له : « أما صلاح أمر زراعتها وجلبها وخصبها فبالنيل ، وأما صلاح أحكامها فمن رأس العين يأتى الكدر » ، فقال له : « صدقت » ، ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في المرحمة الغيثية في المترجمة الليثية ، وعلى كل ، فكان المترجم أحسن ما رأينا في هذه الدولة ، وكان قريبا من الخير وفعله ، مواظبا على الصلوات الخمس في أوقاتها ، ملازما على الاشتغال ومطالعة الكتب والممارسة في دقائق الفنون ، واقتنى كتبا كثيرة في سائر الفنون ، واستنباط الصنائع حتى أنّه صنع الجوخ الملون المذي يعمل ببلاد الإفرنج ، ويجلب إلى الآفاق ، ويلبسه الناس للتجمل ، وكان قل وجوده بمصر وغلا ثمنه ،

فعمل عـدة أنوال ومناسج غريبة الوضع ، وأحضر أشخـاصا من النساجين فـنسجوا الصوف بعد غزله مدآت حددها لهم في الطول والعرض ، ثم يتسلمه رجال أعدهم لتخميره وتلبيده بالقلى والصابون ، منشورًا ومطويها بكيفيات في أوقات وأيام ، بمباشرته لهم في العمل وإشارته ، ثم ينضعونه مطويا في أحواض من خشب ثخين مزفت تمـتلئ بالمـاء من ساقية صنعها لخـصوص ذلك ، يصب مـنها الماء إلـى تلك الأحواض ، تديرها الأثوار وعلى تلك الأحواض مدقات شبيهة بمدقات الأرز ، تتحرك في صعودها وهبوطها من تـرس خاص يدور بدوران الساقية ، وما يفيض من ماء الأحواض يجرى إلى بستان زرعه حول ذلك، فيسقى ما به من الأشجار والمزارع، فلا يذهب الماء هدرا، ثم يخرجونه بعد ذلك، ويبردخونه ويصبغونه بأنواع الأصباغ، ويضعونه في مكبس كبير يقال له التخت ، صنعه لذلك ، وعند ذلك يــتم عمله ، فكان السناس يذهبون للتفرج على ذلك لمغرابته عمندهم ، ثم حمضر إليه شمخص فرنساوى ، وأشار عليه بإشارات في تغيير المدقات وأفسد العمل ، واشتغل هو بكثرة المهمات ، فتكاسل عن إعادتها ثانيا ، وبطل ذلك ، وكان مع كثرة أشغاله ومصاريفه ليس لــه كاتب بل يـكتب ويحســب لنفســه وبين يديه عدة دفــاتر ، لكل شـــيء دفتر مخـصوص ، ولايشغـله شيء عن شـيء ، ولما اتسـعت دائرته وكـشرت حاشيـته ، واجتمعت فيه عدة مناصب منضافة لنظر المهمات ، مثل : معمل السبارود ، وقاعة الفضة ، ومدابغ الجلود ، وغير ذلك ، فكان كتخدا بيك يحقد عليه في الباطن لأمور بينهما ، حتى قيل إن نفسه طمحت في الكتخدائية ، فكان يتصدر في الأمور والقضايا ، ويرافع ويدافع ، ويهزل مع الباشا ويضاحكه ويرادده ، ويدخل عليه من غير استئمذان ، فلم يزل الكتخدا يلقى فيه الدسائس ، ويعمل معمدل الأشغال التي تحت نظره ، ويعرف الباشا بما يتوفر من ذلك حتى نزعه من نظارة جميع المهمات . وقلدها صالح كتخدا الرزاز .

ومما نقمه عليه أن الكتخدا ، حضر لزيارة المشهد الحسينى فى عصرية يوم من رمضان ، ثم ركب متوجها إلى داره قبيل الغروب ، فصادف فى طريقه عدة قصاع كبار مغطاة تحملها الرجال ، فسأل عنها فعرفوه أنّ المترجم يرسلها فى كل ليلة من ليالى رمضان إلى فقراء الجامع الأزهر ، وبها الثريد واللحم فامتعض من ذلك ، وعرق الباشا أنّه يؤلف الناس ويتوادد إليهم بأموالك ونحو ذلك ، واستمر المترجم بطالا نحسو السنتين ، ولم يتضعضع ولم يظهر عليه تغير ، ونظامه ومطبخه على حاله ، وطعامه مبذول وراتبه جار ، وفى تلك المدة اشتغل بمطالعة الكتب والممارسة والمدارسة ، وعانى الحسابيات وصناعة التقويم حتى مهر فى ذلك ، وعمل الدستور

السنوى ، وما يشتمل عليه من تقويم الكواكب السيارة ، وتـداخل التواريخ والأهلة والاجتماعات والاستقبالات ، وطوالع التحاويل والنصبات ، ويصنع بـيده أيضًا الصنائع الفائقة ، مثل الظروف التي تأتى من بلاد الهند والإفرنج والروم ، ويضع فيها الكتبة محابرهم وأقلامهم ، فيصنعها أولا من الخشب الرقبيق والقرطاس المقوم المتلاصق ، ويصبغها وينقشها بأنواع الليق ، ويعيد على النقوشات بالسندروس المحلول، ويضعها في صندوق من الزجاج، صنعه لخصوص تلك الأشياء والقبورات، وجفاف دهانها بحرارة الشمس المحجوب بالزجاج عن الهواء والغبار ، وعند تمامها تكون في غاية الحسن والمظرافة والبهجة ، بحيث لايشك من يراها بأنها من صناعة الهند أو الإفرنج المتقنين الصناعة ، وكان كلما سمع بشخص ذي معرفة لصناعة من الصنائع أو المعارف اجتهد في تحصيلها وتلقيها عنه بأي وجه كان ولو ببذل الرغائب . وأعد بمنزله أماكن لأشخاص من أرباب المعارف ، ينزلهم فيها ويجرى عليهم النفقات والكساوي حتى يجتنى ثمار معارفهم وصنائعهم ، ويجتمع عنده في كل ليلة جمعة جماعة من القراء التي مساكنهم قريبة من داره ، فيذكر الله معهم حصة من الليل ، ثم يفرق فيهم دراهم ، ولما طال به الإهمال ، وفتور الأحوال ، والباشا قليل الإقامة بمصر ، وأكثر أيامه غائب عنها ، فحسن بباله الرحلة من مصر إلى الديار الرومية ، ويذهب إلى بلاده ، فاستأذن الباشا عند وداعـه ، وهو متوجه إلى ناحية قبلي ، فأذن له ، وأخذ فسي أسباب السفر ، فأرسل الكـتخدا إلى الـباشا ، ودس إليـه كلاما ، فأرسل يمنعه ويرتب لــه خروجا لمطبخه ، فتعوق عن السفر عــلى غير خاطره ، وفي أوائل السنة (١) ، حضرت إلى والدته وابنته وزوجها ، فأنزلهم في دار تجاه داره ، وأجرى عليهم ما يحتاجون إليه من النفقة ، فاتفق أن صهره المذكور حلف يمينا بالطلاق الثلاث وحنث فيه ، ففرق بينه وبين ابنته ، وطرده فشكاه إلى كتخدا بيك ، فكلمه في شأنه ، فلم يقبل ، وقال لايجوز أنَّ أحلل المحرم لأجلك ، واستمر صهره يتردد على الكتخدا ويسلقى ما يلقيه في حقه من النميمة ، ويـذكر له عنه في حقه ما يزيده غيظًا وكراهــة ، ويقول له : ﴿ إنَّ يجمع أناســا في كل ليــلة جمعــة يقرءون ويدعون عليك وعلى مخدومك " ، وذكر لــه أنه يقول لكم : ﴿ إِنْ قَصِدُهُ السَّفُرُ إِلَى ۖ بلده ، وإنما قسصده السفر إلى إسلامبول ، وليجتمع على مخدومه الأوّل ، لكونه تولى قبودان باشا ، ورياسة الدونانمة، ويقول عندما أكون بدار السلطنة أفعل وأفعل ، وأخبرهم بحقيقة هؤلاء وأفاعيلهم ، وأنقض عليهم أمرهم ، وذكر لــه أيضًا أنه

⁽۱) ۱ محرم ۱۲۲۷ هـ / ۱٦ يناير ۱۸۱۲ م .

استخرج من أحكام النجوم التي يعانيها ، أن الساشا يحصل له نكبة بعد مدة قريبة ، ويحصل ما يحصل من ألفين فيريد الخروج من مصر قبل وقوع ذلك وربحو ذلك ، ، فلما رجع الباشا من سفرته توسل المترجم بالكتخدا في أن يأخذ له إذنا من الباشا بالسفر • وهو لايعلم سريرته ففاوض الباشا في ذلك ، وألقى إليه ما القاء حتى أوغر صدره منه : ثم رد عليه بقوله : ١ إني استأذنت الباشا فلم يسهل بـ مفارقتك ١٠٠ وقال : • إن كان عن ضيق في المسعيشة • فأطلق له في كل شهر كيـسين عنها أربعون -الف نصف فضة ■ ، فلما قال له ذلك ، قال : • أنا لا يكفيني هذا المقدار ، فإن كان فيطلق لى خمسة أكياس " ، فقال : • لم يرض بأزيد مما ذكرته لك " ، وكل ذلك . مخادعة من الكتخدا ، ليحقق ما حشده في صدر مخدومه ، وما زال يتردد في طلب الإذن حتى أذن له ، وأضمر له القتل بعد خروجه من مصر ، فعند ذلك باع داره ، وما استجده حولها ، والبستان خارج قـناطر السباع ، وما زاد عن حاجته من الأشياء والأمتعة ، واشترى عبيدا وجوارى، وقضى لوازمه وسافر إلى رشيد ، فعندما مضى من نووله يومان أو ثلاثة ، كتبوا إلى خليل بيك حاكم الإسكندرية مرسوما ... بقتله ، فبلغه خبر ذلك وهو بثغر رشيد ، فلم يصدقه ، وقال : ﴿ أَى ذَنْبِ أَسْتُوجِبِ ﴿ به القــتل ، ولو أراد قتلــي ما الذي يمنعــه منه وأنا عنــده بمصر ، وأنا سافــرت بإذنه وودعته وقبلت يديه وطرفه ، وأحذت خاطره ، وهـو مبشوش معى كعادته ، وأحذت حصل بالإسكنـدرية ، واستقر بالسفينــة ومضى أيام ، وهم ينتظـرون اعتدال الريح والإذن من الحاكم بالإقلاع ، ووصل المرسوم إلى خلسيل بيك، فأرسل إليه في وقت يدعوه ليتغدى معه في رأس التين ، ونظر إلى خليل بيك وهو واقف في انتظاره على بعد منه فوق علوة فأجاب وخرج من السفينة ، فوصل إليه جماعة من العسكو وأحاطوا به ، فتحقق عمند ذلك ما كان بلغه وهو برشيد، ونظر إلى خليل بيك فلم ... يره ، فقــال : ١ أمهلوني حــتى أتوضأ وأصلــي ركعتين ، ، وقام مــن حلاوة الروح والقي بنفسه في البحر ، فضربوا عليه بالرصاص ، وأخرجوه وتمموا قتله ، وأخرجوا صناديقه وأخمذوا ما فيها من الكتب ، لأن الباشا أرسل بطلبها ، وأخمذ ما معه من المال والدراهم خليل بيك ، فأعطى لولـده جـانبا منه ، وأذن له بالسفر مـع عياله ، وانقضى أمره ، ووصلت الكتب إلى سرايـة الباشا ، وأودعت عند وليُّ خوجا وتبدد الكثير منها ، وفرق منها عدة على غير أهلها ، وكانت قتلته في أواخر شهر صفر من السنة (١) . والله أعلم ، ثم دخلت.

⁽١) آخر صقر ۱۲۲۷ هـ / ١٤ مارس ١٨١٢ م .

ستة ثمان وعشرين ومائتين والف ‹› استمل المحرم بيوم الاثنين سنة ١٢٢٨ ·››

فيه (٢) " وصل الخبر من الجهة الـقبلية بأن إبراهيم بيك ابن الـباشا ، قبض على أحمد أفندى ابن حافظ أفندى الذى بيده دفاتر الرزق الأحباسية " وشنقه ، وضرب قاسم أفندى ابن أمين الدين كاتب الشهر علقة قوية ، وكان والده أصحبهما معه لياشرا معه الأمور ، ويعرفاه الأحوال ، وكان قاسم أفندى خصيصا به مثل الوزير والصاحب والنديم " ورتب له الباشا في كل سنة ثمانين كيسا خلاف الخروج والكساوى ، وشرط عليه المناصحة في كشف المستورات " وما يكون فيه تحصيل الأموال ، فكأنه قصر في كشف بعض الأشياء ، وأرسل إلى والده يعلمه بخيانته هو وكاتب الأرزاق ، وأنهما منهمكان في ملاذهما ، فأذن له في فعله بهما ما ذكر ، وأخذ ما كانا جمعاه لأنفسهما " وأظهر أنه إنما فعل بهما ذلك عقوبة على ارتكابهما المعصية .

وفي عشرينه (١) حضر إبراهيم بيك المذكور إلى مصر .

وفيه (٥) عصطفى أفندى باش جاجرت عوقيطاس أفندى ، ولعل ذلك بإغراء باطنى وهما : مصطفى أفندى باش جاجرت عوقيطاس أفندى ، ولعل ذلك بإغراء باطنى على حسين أفندى ، فرفعا أمرهما إلى الباشا ، وعرفاه عن مصارف وأمور يفعلها حسين أفندى ، ويخفيها عن الباشا عوانه إذا حوسب على السنين الماضية يطلع عليه اللوف من الأكياس عفدتما سمع ذلك أمرهما بمباشرة حسابه عن أربع سنوات متقدمة ، فخرجا من عنده وأخذا صحبتهما مباشرا تركيا ، ونزلوا على حين غفلة بعد العصر عوتوجهوا إلى منزل أخيه عثمان أفندى السرجى ، ففتحوا خزانة الدفاتر وأخذوها بتمامها إلى بيت ابن الباشا إبراهيم بيك الدفتردار ، واجتمعوا في صبحها للمحاققة والحساب مع أخيه عثمان أفندى المذكور عواستمروا في المناقشة والمحاققة عدة أيام مع المرافعة والمدافعة والميل الكلى على حسين أفندى ، ويذهبون في كل ليلة يخبرون الباشا بما يفعلون وبالقدر الذي ظهر عليه عنعجبه ذلك ويثني عليهما،

⁽۱) ۱۲۲۸ هـ / ٤ يئاير ۱۸۱۳ – ۲۳ ديسمبر ۱۸۱۳ م .

⁽۲) محرم ۱۲۲۸ 🕳 / ٤ يئاير ۱۸۱۳ م – ۲ فبراير ۱۸۱۳ م .

⁽٣) ١ محرم ١٢٢٨ هـ / 🏿 يناير ١٨١٣ م .

⁽٤) ۲۰ محرم ۱۲۲۸ هـ/ ۲۳ يناير ۱۸۱۳م .

⁽٥) ۲۰ محرم ۱۲۲۸ هـ/ ۲۳ يتاير ۱۸۱۳ م .

ويحرضهما على التدقيق • فتنتفخ أوداجهما ، ويزيدان في الممانعة والمدافعة والمرافعة في الحساب ، وحسين أفندي على جليته ، ويظن أنه عملي عادته في كوتمه مطلق التصرف في الأمـوال الميرية ، ويبلغها إذا سئـل فيها للقائم بالدولـة إيرادا ومصرفا ، ليكون إجمالا لا تفصيلا لكونه أمينا وعدلا ، وكان الإيراد والمصرف محررا ومضبوطا في الدف اتر التي بـأيدي الأفندية الـكتاب ، ومن انـضم إليهم مـن كتاب اليـهود في دفاترهم أيضًا بالعبراني ، لتكون كل فرقة شاهدة وضابطة على الأخرى ، فلما استقل هذا الباشا بمملكة الديار المصرية واستغول في تحصيل الأموال بأيّ وجه ، واستحدث أقلام المكوس ، وجعلها في دفاتر تحت أيدي الأفسندية وكتبة الروزنامة ، فصارت من جملة الأموال الميرية في قبضها وصرفها وتحاويلها ، والباشا مرخى العنان للروزنامجي ومرخص له في الإذن والتصرف ، والروزنامجي كذلك مرخى العنان لأحد حواص كتابه المعروف بأحمــد اليتيم لفطانته ودرايته ، فكان هو المــشار إليه من دون الجميع . ويتطاول عليهم ويمقت من فعل فعلا دون اطلاعه ، وربما سبه ، ولو كان كبيرا أو أعلى منزلة منه في فنه فيمتلئ غيظًا ، وينقطع عن حضور الديوان فيهمله ولايسأل عنه ، والأفندى الكبير لايخرج عن رأيه لكونه سادا مسد الجميع ، فدبروا على أحمد أفندى المذكور ، وحفروا له وأغروا به حتى نكبه الباشا ، وصادره في ثمانين كيسا ، ومخدومه حسين أفندى في أربعمائة كيس، وانقطع أحمد أفندي عن حضور الديوان، وتقدم المتأخر وضم الباشا إلى ديوانهم من طرفه خليل أفنىدى ، وسموه كاتب الذمة بمعنى أنَّه لايكتب تحويل ولا ورقة ميرى ولا خلاف ذلك مما يسطر فــى ديوانهم حتى يطلع عليه خمليل أفندى المذكور ، ويرسم عمليه علامته ، فأحاط عملمه بجميع أسرارهم ، وكل قــليل يستخبر مــنه الباشا فيحيــطه بمعلوماته ، وكل قــلل حتى تحول ديوانهم وانتقل إلى بيت خليل أفندى تجاه منزل إبراهيم بيك ابن الباشا بالأزبكية ، وترأس بالديوان قاسم أفندى كاتب الشهر ، وقريبه قيطاس أفندى ، ومصطفى أفندى باش جاجرت ، وبعد مدة أشهر سافر إبراهيم بيك ، وأخذ صحبته قاسم أفندى على الصورة المتقدمة ، والروزنامجي وولده محمد أفندي يـراعيان جـانب رفيقـيه ، ولايتعرضان لهما فيما يتصدران له ، ويضمانه في عهدتهما ، فلما وصل الخبر بنكبة إبراهيم بيك لقاسم أفندى ، فعند ذلك قصرا معهما ، وأظهر ابن الروزنامجي مكمون غيظه في حقهمًا ومانعهما أيضًا ، وخشن القول لهما ، فاتفقا على إنهاء الحال إلى باب السباشا ففعلا ما ذكر ، وكان حسين أفسندي عسدما استسأذن الباشا فسي صرف الجامكية السائرة للعامة والخاصة ، فأذن له في صرف ما يتعلق بمشايخ العلم والأفندية والكتبة والسيد محمد المحروقي بالكامل ، وما عداهم ربع استحقاقهم ، وكتب له

فرمانا بذلك ، فقال له الروزنامجي : ﴿ في بعضهم من يستحق المراعاة كبعض أهل العلم الخاملين ، وأهل الحرمين المهاجرين ومستوطنين بمصر بعيالهم ، وليس لهم إيراد يتعيشون منه إلا ما هو مرتب لهم من العلائف في كل سنة ، وكذلك بعض الملتزمين الذين اعتادوا سداد ما عليهم من الميرى ، وبعضه بما لهمم من الإتلافات والعلائف والغلال »، فقال له: « النظر في ذلك لرأيك ، فإن هذا شيء يعسر ضبط جزئياته ، فاعتمد ذلك ■ ، وطفق يـفعـل في البعض بالنصف ، والبعض بـالثلث أو الثلثين ، وأما العامة والأرامل ، فيصرف لهم الربع لاغير حسب الأمر ، ويقاسون في تحصيل ربع استحقاقهم الشدائد من السعى وتكرار الذهاب والتسويف والرجوع في الأكثر من غير شيء مع بعد المسافة ، وفيهم الكثير من العواجز، فلما ترافعوا في الحساب مانع المتصدر فيما زاد على الربع ، وطلع إلى الباشا فعرفه بذلك ، فقال الباشا : ﴿ لاتخصموا له إلا ما كان بإذني وفرماني ، وما كان بدون ذلك فلا ◘ • وأنكر الحال السابق منه له ، وقال : ﴿ هُو مُتَبَرَعُ فَيَمَا فَعُلُّهُ ﴾ ، فتأخر عليه مبلغ كبير في مدة أربع سنوات ، وكذلك كان يحوّل عليه حوالات لكبار العسكر برسول من أتباعه فلا يسعه المانعــة ، ويدفع القدر المحـول عليه بدون فرمان اتـكالا على الحالة التـي هو معه عليها ، فرجعوا عليه في كثير من ذلك ، وتأخر عليه مبلغ كبير أيضًا ، فتمموا حساب سنة واحدة على هذا النسق ، فبلغت نحو الألف كيس وماثتى كيس وكسور ، تبلغ في الأربع سنوات خمسة آلاف كـيس ، فتقلق حسين أفندي وتحير في أمره ، وزاد وسواسه ، ولم يجد مغيثا ولا شافعا ولا دافعا .

وفى أواخره (١) عمل الباشا مهما لختان ابن بونابارته الخازندار الغائب ببلاد الحجاز ، وعملوا له زفة في يوم الجمعة بعد الصلاة اجتمع الناس للفرجة عليها .

وفيه (۱) ، أيضاً زاد الإرجاف بحصول الطاعون ، وواقع الموت منه بالإسكندرية ، فأمر الباشا بعمل كورنتيله بثغر رشيد ودمياط والبرلس وشبرا ، وأرسل إلى الكاشف الذى بالبحيرة بمنع المسافرين المارين من البر ، وأمر أيضاً بقراءة صحيح البخارى بالأزهر ، وكذلك يقرءون بالمساجد والزوايا سورة الملك (۱) والأحقاف (٤) في كل ليلة ، بنية رفع الوباء فاجتمعوا إلا قليلا بالأزهر نحو ثلاثة أيام ، ثم تركوا ذلك وتكاسلوا عن الحضور .

وفي يوم الإثنين تاسع عشرينه 🔑 ، كسفت الشمس، وقت الضحوة ، وكان

⁽۱) آخر محرم ۱۲۲۸ 🕳 / ۲ فبرایر ۱۸۱۴ م .

⁽٣) سورة : الملك ، رقم (٦٧) .

⁽٥) ٢٩ محرم ١٢٢٨ هـ / ١ فبراير ١٨١٣ م .

⁽۲) آخر محرم ۱۲۲۸ هـ / ۳ فبراير ۱۸۱۳ م .

⁽٤) سورة : الأحقاف 🛚 رقم (٤٦) .

المنكسف نحو ثـلاثة أرباع الجرم ، وكانت الشمس في برج الدلو أيـام الشتاء ، فأظلم الجو إلا قليـلا ، ولم ينتبه له كثـير من الناس لظنهـم أنها غيوم متراكمـة ، لانهم في فصل الشتاء .

واستمل شهر صفر بيوم الاربعاء سنة ١٢٢٨ ‹››

فيه (٢) فى اخريات النهار هسبت ريح جنوبية غربية عاصفة بساردة واستمرت لعصر يوم السبت (٣) ، وكانت قوتها يوم الجمعة (٤) ، أثارت غبارا أصفر ، ورمالا مع غيم مطبق ، وقتام ورش مطر قليل فى بعض الأوقات .

وفي يوم الثلاثــاء سابعه (a) ، وردت بشائر من الــبلاد الحجازية باستيــلاء العساكر على جــدة ومكة من غيــر حرب ، وذلك أنه لما انهــزمت الأتراك في العــام الماضي . ورجعوا عــلى الصورة التي رجــعوا عليها مستنتين ومتفــرقين ، وفيهم من حــضر من طريق السويس ، ومنهم من أتى من البر ، ومنهم من حضر من ناحية الـقصير ، ونفى الباشا من استعجل بالهزيمة والرجوع من غير أمره ، ويحشى صولته ، ويرى في نفسه أنه أحق بالرياسة منه ، مثل : صالح قوج ، وسليمان ، وحجو ، وأخرجهم من مصـر ، واستراح منهم ، ثم قتل أحمد أغا لاظ ، جـدد ترتيبا آخر ، وعرفه كبراء العرب الذين استمالهم ، واندرجوا معه ، وشيخ الحويطات أنَّ الذي حصل لهم ، إنما هـو من العـرب الموهبـين ، وهم عرب حرب والـصفراء ، وأنـهم مجهــودون ، والوهـابـية لايعطـونهم شيئًا ، ويـقولون لهم : ◘ قــاتلوا عن ديــنكم وبلادكم . • فإذا بذلتم لهم الأموال ، وأغدقتم عليمهم بالإنعام والعطاء ارتدوا ورجعوا وصاروا معكم، وملكوكم البلاد ، فاجتهد الباشا في جمع الأموال بأي وجه كان ، واستأنف الطلب ، ورتب الأمور وأشاع الخروج بنفسه ، ونصب الـعرضي خارج باب النصر ، وذلك في شهر شعبان (٦) ، وخرج بالموكب كما تقدم وجلس بالصيوان ، وقرر للسفر في المقدمة بونابارته الخازندار ، وأعطاه صناديق الأموال والكساوى ، ورافق معه عابديس بيك ومن يصحبهما ، وواظب على الخروج إلى العرضي ، والرجوع تارة إلى القلعة ، وتــارة إلى الأربكية ، والجيزة ، وقصر شبرا ، ويعمل الرماحة والميدان في يومي الخميس والإثنين ، والمصاف على طرائق حرب

⁽۱) صفر ۱۲۲۸ هـ/ ۳ فبراير - ۳ مارس ۱۸۱۳ م . (۲) ۱ صفر ۱۲۲۸ هـ/ ۳ فبراير ۱۸۱۳ م .

⁽٣) ٤ صفر ١٨٢٨ هـ / ٦ فبراير ١٨١٣ م . (٤) ٣ صفر ١٢٢٨ هـ / ٥ فبراير ١٨١٣ م .

⁽٥) ٧ صفر ١٢٢٨ هـ / ١ فبراير ١٨١٣ م .

⁽٦) شعبان ۱۲۲۸ هـ / ٣٠ يوليه - ٢٧ أغسطس ١٨١٣ م .

الإفرنج ، وسافر بونابارته في أواخر شعبان (۱) ، واستمر العرضي منصوبا ، والطلب كذلك مطلوبا ، والعساكر واردة من بلادها على طريق الإسكندرية ودسياط ، ويخسرج الكثير إلى المعرضي ، ويستسمرون على الدخسول إلى المدينة في السصباح ، لقضاء أشغالهم والرجوع أخريات النهار مع تعدى أذاهم للباعة والحمارة وغيرهم .

ولما غدر الباشا بأحمد أغما لاظ وقتله في أواخر رمضان (٢) ، ولم يبق أحد ممن يخشى سطوته ، وسافر عابدين بيك في شوال (٣) ، وارتحل بعده بنحو شهر مصطفى بيك دالى باشا وصحبته عدة وافرة من العسكر ، ثم سافر أيضًا يحيى أغا ومعه نحو الحمسمانة ، وهكذا كل قليل ترحل طائفة بعد أخرى ، والعرضي كما هو ، وميدان الرماحة كذلك ، ولما وصل بونـابارته إلى يـنبع البـر ، أخذوا في تـاليف العـربان واستمالــتهم ، وذهـب إليه ابــن شــديد الحــويطــى ، ومن معه ، وتقابلــوا مع شيخ حرب ، ولم يزالوا به حتى وافقهم ، وحضروا به إلى بونابارته ، فأكرمه وخلع عليه الخلع 1 وكذلك على من حضر من أكابر العربان فألبسهم الكساوى والفراوى السمور والشالات الكشميرى ، ففرق عليهم من الكشمير ملء أربع سحاحير ، وصب عليهم الأموال ، وأعطى لشيخ حرب ماثة ألف فرانسة عين ، وحضر باقى المشاييخ فخلع عليهم وفرق فيهم ، فخص شيخ حرب بمفرده ثمانية عشر ألف فرانسة ، ثم رتب لهـــم علائف تـصرف لهــم في كل شهــر ، لكل شـخص خمــــة فرانبـــة ، وغرارة بقسماط ، وغرارة عــدس ، فعند ذلك ملكوهم الأرض ، والذي كان متــأمرا بالمدينة من جنسهم فاستمالوه أيضًا ، وسلم لهم المدينة ، وكل ذلك بمخامرة الشريف غالب أمير مكة وتدبيره وإشارته ، فلما تم ذلك أظهر الشريف غالب أمره وملكهم مكة والمدينة ، وكنان ابن مسعود الوهمابسي حضر في الموسم وحج ، ثم ارتحمل إلى الطائف ، وبعد رحيله فعل الشريف غالب فعله وسيلقى جزاءه ، ولما وصلت البشائر بذلك في يوم الثلاثاء سابعه (٤) ، ضربوا مدافع كثيرة ، ونودى في صبح ذلك بزينة المدينة ومصـر وبولاق ، فزينوا خمسة أيـام أوَّلها الأربعاء (٥) ، وآخرهــا الأحد (٦) ، وقاسي الناس في ليالي هذه الأيام العذاب الأليــم من شدة البرد والصقيع وسهر الليل الطويل ، وكان ذلك في قوّة فصل الشتاء ، وكل صاحب حانوت جالس فيها ، وبين يديه مجمرة نــار يتدفأ ويصطلى بحرارتــها ، وهو ملتف بالعباءة والاكــسية الصوف أو اللحاف ، وخرج الباشا من ليلة الأربعاء المذكور ، ونصبت الخيام ، وخرجت الجمال

⁽۱) آخر شعبان ۱۲۲۸ هـ / ۲۷ أغسطس ۱۸۱۳ م . (۲) آخر رمضان ۱۲۲۸ هـ / ۲۲ سبتمبر ۱۸۱۳ م .

⁽٣) شوال ۱۲۲۸ هـ/ ۲۷ سبتمبر - ۲۵ اکتوبر ۱۸۱۳ م . (٤) ۷ صفر ۱۲۲۸ هـ/ ۹ فبراير ۱۸۱۳ م .

⁽٥) ٨ صفر ١٢٢٨ هـ/ ١٠ قبراير ١٨١٣ م . . . (٦) ١٢ صفر ١٢٢٨ هـ/ ١٤ قبراير ١٨١٣ م ...

المحملة باللوازم من الفرش والأوانى وأزيار الماء والبارود لعمل السننانك والحرائق وفى كل يوم يعمل مسرماح وشنك عظيم مهول بالمدافع وبنادق الرصاص المتواصلة ، من غير فاصل مشل الرعود والطبول من طلوع الشمس إلى قريب الظهر وفى أول يوم من أيام الرمى أصيب إبراهيم بيك ابن الباشا برصاصة فى كتفه ، أصابت شخصا من السواس ونفذت منه إليه وهى باردة فتعلل بسببها ، وخرج بعد يومين فى عربة إلى العرضى ، ثم رجع ، ولما كان يوم الأحد (١) ، وقت الزوال ركب الباشا وطلع إلى القلعة ، وقلعوا خيام الشنك وحملوا الجمال ودخلت طوائف العسكر ، وأذن للناس بقلع الزينة ونزول التعاليق وكان الناس قد عمروا القناديل وأشاعوا أنها سبعة أيام ، فلما حصل الإذن بالرفع ، فكأنما نشطوا من عقال ، وخلصوا من السيجون ، لما قاسوه من البرد والسهر ، وتعطيل الأشغال وكساد الصنائع والتكليف بما لاطاقة لهم به ، وفيهم من لايملك قوت عياله أو تعمير سراجه ، فيكلف مع ذلك هذه التكاليف ، وكتب الباشا بالبشائر إلى دار السلطنة وأرسلها فيكلف مع ذلك هذه التكاليف ، وكتب الباشا بالبشائر إلى دار السلطنة وأرسلها فيكلف مع ذلك هذه التكاليف ، وكتب الباشا بالبشائر الى دار السلطنة وأرسلها فيكلف مع ذلك هذه التكاليف ، وكتب الباشا بالبشائر الى دار السلطنة وأرسلها فيكلف مع ذلك هذه التكاليف ، وكتب الباشا بالبشائر الى دار السلطنة وأرسلها فيكلف مع ذلك هذه التكاليف ، وكتب الباشا بالبشائر الى دار السلطنة وأرسلها فيكلف مع ذلك هذه التكاليف ، وكتب الباشا بالبشائر الى دار السلطنة وأرسلها فيكلف مع ذلك هذه التكاليف ، وكتب الباشا بالبشائر الى دار السلطنة وأرسلها فيكلف مع ذلك هذه التكاليف ، وكتب الباشا بالبشائر الى دار السلطنة وأرسلام فيكلف صوية أمين جاويش وكذلك إلى جميع النواحى والقدي المناسود والتعليد والمناسود والمعرود والمناسود والمعرود والمعرو

وفى هذا الشهر (٢) • وردت أخبار بوقوع أمطار وثلوج كشيرة بناحية بحرى ، وبالإسكندرية • ورشيد ، بحدود الغربية والمنوفية والبحيرة ، وشدة برد ، ومات من ذلك أتاس وبهائم والزروع البدرية ، وطف على وجه الماء أسماك موتى كثيرة ، فكان موج البحر يلقيه على الشطوط • وغرق كثير من السفن من الرياح العواصف التى هبت في أول الشهر (٣).

وفى سابعه (3) ، يوم وصول البشارة أحضر الباشا حسين أفندى الروزنامجى وخلع عليه خلعة الإبقاء على منصبه فى الروزنامة ، وقرر عليه الفين وخمسمائة كيس ، وذلك أنهم لما رافعوه فى الحساب على الطريقة المذكورة ، أرسل إليه الباشا بطلب خمسمائة كيس من أصل الحساب فضاق خناقه ، وله يجد له شافعا ، ولا ذا مرحمة ، فأرسل ولده إلى محمود بيك الدويدار يستجير فيه ، ولهكون واسطة بينه وبين الباشا ، وهو رجل ظاهره خلاف باطنه ، فذهب معه إلى الباشا فبش فى وجهه ورحب به ، وأجلسه محمود بيك فى ناحية من المجلس ، وتناجى هو مع الباشا ، ورجع إليه يقول له : " إنه يقول إن الحساب له يتم إلى هذا الحين ، وأنه ظهر على ورجع إليه يقول له : " إنه يقول إن الحساب له يتم إلى هذا الحين ، وأنه ظهر على أبيك تاريخ أمس خمسة آلاف كيس وزيادة ، وأنا تكلمت معه ، وتشفعت عنده فى

⁽۲) صفر ۱۲۲۸ هـ / ۳ فيراير - ۳ مارس ۱۸۱۳ م .

⁽٤) ٧ صفر ۱۲۲۸ هـ/ ٩ فبراير ١٨١٣ م .

 ⁽۱) ۱۲ صفر ۱۲۲۸ هـ/ ۱۶ فبرایر ۱۸۱۳ م .
 (۲) ۱ صفر ۱۲۲۸ هـ/ ۳ فبرایر ۱۸۱۳ م .

ترك باقى الحساب ، والمسامحة فى نصف المبلغ والكسور ، فيتكون الباقى ألفين وخمسمائة كيس تقومون بدفعها " ، فقال : « ومن أين لنا هذا القدر العظيم ، وقد عزلنا من المنصب أيضًا كنا نتداين ، ولا يأمننا الناس إذا كان القدر دون هذا أيضًا : فرجع إلى الباشا وعاد إليه ، يقول له : « لـم يمكنى تضعيف القدر سوى ما سامح فيه ، وأما المنصب فهو عليكم ، وفي غد يطلع والدك ، ويتجدد عليه الإبقاء ، وينكمد الخصم ، وعلى الله السداد " ، ونهض وقبل يده وتوجه فنزل إلى دارهم ، وأخبر والده بما حصل ، فزاد كربه ، ولم يسعه إلا التسليم ، وركب في صبحها وطلع إلى الباشا فخلع عليه ، ونزل إلى داره بقهره ، وشرع في بيع تعلقاته وما يتحصل لديه .

وفي يوم الإثنين ثالث عشره (١) ، خلع الباشا على مـصطفى أفندى ، ونزل إلى داره وأتاه الناس يهتؤنه بالمنصب .

وفى يوم الأربعاء ثالث عشرينه (٢) ، وردت بشائـر بتملـكهم الطـائف وهروب المضايفى منها ، فعملوا شنكا وضربوا مدافع كثيرة من القلعة وغيرها ثلاثة أيام فى كل وقت أذان ، وشرع الـباشا فى تـشهيل ولـده إسماعيل بـاشا بالبـشارة ، ليسـافر إلى إسلامبول وتاريخ تملكها فى سادس عشرين المحرم (٣)

وفى هذه الأيام ، ابتدعوا تحرير الموازين • وعملوا لذلك ديوانا بالقلعة ، وأمروا بإبطال موازين الباعة ، وإحضار ما عندهم من الصنج • فيزنون الصنجة ، فإن كانت زائدة أو ناقصة أخذوها وأبقوها عندهم • وإن كانت محررة الوزن ختموها بختم ، وأخذوا على كل ختم صنجة ثلاثة أنصاف فضة ، وهى النصف أوقية ، والأوقية إلى الرطل الذى يكون وزنه غير محرر يعطوه رطلا من حديد • ويدفع ثمنه مائة نصف فضة ، والنصف رطل خمسون • وهكذا • وهو باب ينجمع منه أكياس كثيرة .

وفيه (1) ، أيضًا طلب الباشا من عرب المفوائد (٥) غرامة سبعين الف فرانسة ، فعصوا ورمحوا بإقليم الجيزة ، وأخذوا المواشى ، وشلحوا من صادفوه ورمح كاشف الجيزة عليهم ، فصادف منهم أباعر محملة أمتعة لهم وصحبتهم نساء وأولاد فأخذهم ورجع بهم .

⁽۱) ۱۳ صفر ۱۲۲۸ هـ / ۱۵ قبرایر ۱۸۱۳ م . . . (۲) ۲۳ صفر ۱۲۲۸ هـ / ۲۰ فبرایر ۱۸۱۳ م .

⁽٢) ٢٦ المحرم ١٢٢٨ هـ / ٢٩ يناير ١٨١٣ م . (٤) ٢٣ صفر ١٢٢٨ هـ / ٢٥ فبراير ١٨١٣ م .

⁽٥) عرب الفوائمد : من نسل فايد برغوث ، نزلوا من برقة في صحراء مصر الغربية ، ويقيم أعلب الـفوائد في محافظة المنيا فسى مغاغة ، وفسى محافظة الفيـوم ، ومحافظـة البحيرة ، ولم يبق منهـم في ليبيا سوى عدد قليل.

الطيب ، محمد سليمان : المرجع السابق ، ص ٤٣٧ - ٤٤٨ .

وفيه (۱) ، سافر إبراهيم بيك ابن الباشا إلى ناحية قبلى، ووصلت الأخبار بوقوع الطاعون بالإسكندرية ، فاشتد خوف الباشا والعسكر مع قساوتهم وعسفهم وعدم مرحمتهم .

واستهل شهر ربيع الاول بيوم الخميس سنة ١٢٢٨ 🐡

فيه (٣) * قلدوا شخصا يسمى حسين البرلى وهو الكتخدا عند كتخدا بيك ، وجعلوه فى منصب بيت المال * وعزلوا رجب أغا * وكان إنسانا سهلا لا بأس به فلما تولى هذا أرسل لجميع مشايخ الخطط والحارات ، وقيد عليهم بأنهم يخبرونه بكل من مات من ذكر أو أنثى * ولو كان ذا أولاد أو ورثة أو غير ذلك * وكذلك على حوانيت الأموات * وأرسل فرمانات إلى بلاد الأرياف والبنادر بمعنى ذلك .

وفي يوم الأحد رابعه (١) ، طلب الباشا حسين أفنـدى الروزنامجي ، وطلب منه ما قرره عليه ، وكان قمد باع حصصه وأملاكه ودار مسكنه ، فلم يوف إلا خمسمائة كيس ، فقال له : « ماليك لم توف القدر المطلوب ، وما هذا التأخير ، وأنا محتاج إلى المال » ، فقال : « لم يبق عندى شيء ، وقد بعت التزامي وأملاكي وبيتي وتداينت من الربويين حتى وفيت خمسمائة كيس ، وها أنا بين يديك ، فقال لـه : « هذا كلام لايروج على ولاينفعك ، بل أخرج المال المدفون » • فــقال : « لم يكن عندى مال مدفون ، وأما الذي أخبرك عنه فيذهسب فيخرجه من محله ، الله فحنق منه وسبه وقبض على لحيته ولطمه على وجمهه ، وجرد السيف ليضربه فترجى فيه الكتخميدا والحاضرون ، فأمر به فسبطحوه ، وأمر القبواسة الأتراك بضربه ، فيضربوه بالعصى المفضضة التي بأيديهم بعد أن ضربه هو بيده عدة عصى ، وشج جبهته حتى أتوا عليه ، ثسم أقاموه وألبسوه فروته وحملوه وهو مغشى عليمه ، وأركبوه حمارا ، وأحاط به خدمه وأتباعه حتى أوصلوه إلى منزله ، وأرسل معه جماعة من العسكر يلازمونمه ولايدعونه يدخل إلى حريمه ، ولايصل إلىيهم منه أحد ، وركب في أثره محمود بيك الدويسدار بأمر الباشما ، وعبر داره ودار أخيه عشمان أفسدى المذكور ، وأخذه صحبته إلى القسلعة ، وسجنوه ، وأما ولده وأخواه فإنسهم تغيبوا من وقت الطلب واختـفوا ، ونـزل إليه في اليوم الثـاني إبراهيم أغا أغات الباب يطـالبه بغلاق ثمانمائة كيس ، وقستنذ ، فقال له : ﴿ وَكَيْفَ أَحْصَلُ شَيًّا وَأَنَّـا رَجُلُ ضَعِيفَ ، وأخى

⁽١) ٢٣ صفر ١٢٢٨ هـ/ ٢٥ قبراير ١٨١٣ م . (٢) ربيع الأول ١٢٢٨ هـ/ ٤ مارس - ٢ أبريل ١٨١٣ م .

⁽٣) ١ ربيع الأول ١٢٢٨ هـ / ٤ مارس ١٨١٣ م. (٤) ٤ ربيع الأول ١٢٢٨ هـ / ٧ مارس ١٨١٣ م .

عثمان عمندكم فى الترسيم ، وهو الذى يعيننى ويقضى أشغالى ، وأخذتم دفاترى المختصة بأحوالى مع ما أخذتموه من الدفاتر ، فأقام عنده إبراهيم أغا برهة ثم ركب إلى الباشا وكلمه فى ذلك ، فأطلقوا له أخاه ، ليسعى فى التحصيل .

وفى حادى عشرينه (۱) عدى الباشا إلى بر الجيزة بقصد السفر إلى بلاد الفيوم وأخذ صحبته كتبة مباشرين مسلمين ونصارى وأشاع أنَّ سفره إلى الصعيد ليكشف على الأراضى وروكها وارتحل في ليلة الشلاثاء ثالث عشره (۱) وبعد أن وجه ابنه إسماعيل إلى الديار الرومية في تلك الليلة بالبشارة .

وفى خامس عشرينه (١) ، حضر لطيف أغا راجعا من إسلامبول ، وكان قد توجه ببشارة فتح الحرمين ، وأخبروا أنّه لما وصل إلى قرب دار السلطنة ، خرج لملاقاته الأعيان ، وعند دخوله إلى البلدة ، عملوا له موكبا عظيما مشى فيه أعيان الدولة وأكابرها وصحبته عدة مفاتيح ، زعموا أنّها مفاتيح مكة وجدة والمدينة ، وضعوها على صفائح الذهب والقضة ، وأمامها البخورات في مجامر الذهب والفضة والعطر والطيب ، وخلفهم الطبول والزمور ، وعملوا لذلك شنكا ومدافع وأنعم عليه السلطان ، وأعطاه خلعا وهدايا ، وكذلك أكابر الدولة ، وأنعم عليه الخنكار بطوخين وصاريقال له : « لطيف باشا » .

وفيه (ئ) ، وردت الأخبار بقدوم قهوجي باشا ، ومعه خلع وأطواق للباشا ، وعدة أطواخ بولايات لمن يختار تقليده ، فاحتفل الباشا به عندما وصلته أخباره ، وأرسل إلى أمراء الشغور بالإسكندرية ودمياط بالاعتناء بملاقاته عند وروده على ثغر منها .

وفيه (٥) ، حضر خليل بيك حاكم الإسكندرية إلى مصر فرارا من الطاعون ، لأنه قد فشا بها ، ومات أكثر عسكره وأتباعه .

واستمل شهر ربيح الثانى بيوم الا'حد سنة ١٢٢٨ 🜣

في ثامنه (v) ، حضر الباشا على حين غفلـة من الفيوم إلى الجيزة ، وأخبروا أنه

⁽١) ٢١ ربيع الأول ١٢٢٨ هـ / ٢٤ مارس ١٨١٣ م . (٢) ١٣ ربيع الأول ١٢٢٨ هـ / ١٦ مارس ١٨١٣ م .

⁽٣) ٢٥ ربيع الأول ١٢٢٨ هـ/ ٢٨ مارس ١٨١٣ م . (٤) ٥٥ ربيع الأول ١٢٢٨ هـ/ ٢٨ مارس ١٨١٣ م .

⁽٥) ٢٥ ربيع الأول ١٢٢٨ هـ/ ٢٨ مارس ١٨١٣ م .

⁽٦) ربيع الثاني ١٢٢٨ هـ / ٣ أبريل - ١ مايو ١٨١٣ م .

⁽۷) ٨ ربيع الثاني ١٢٢٨ هـ / ١٠ أبريل ١٨١٣ م .

لما وصل إلى ناحية بنى سويف ، ركب بغلة سريعة العدو ومعه بعض خواصه على الهجن والبغال ، فوصل إلى الفيوم في أربع ساعات ، وانقطع أكثر المرافقين له ، ومات منهم سبعة عشر هجينا .

وفي يوم الثلاثاء عاشره (١) ، عملوا مولد المشهد الحسيني المعتاد ، وتقيد لتنظيمه السيد المحروقي الذي تولى النظارة عليه ، وجلس ببيت السادات المجاور للمشهد بعد أن أخلـوه له ، وفـــى ذلك اليوم (٢) ، أمر الباشا بعمل كورنتيــلة بالجيزة ونوه بإقامته. بها ، وزاد بـ الخوف والوهم مـن الطاعون ، لحصـول القليـل منه بمصـر ، وهلك الحكيم الفرنساوي ، وبعض نصاري أروام ، وهم يعتقدون صحة الكورنتيلة ، وأنها تمنع الطاعبون ، وقاضى الشريعة الذي هو قباضي العسكر ، يحقق قبولهم ، ويمشى على مـذهبهم ، ولرغبـة الباشا في الحـياة الدنيا ، وكـذلك أهل دائرته وخوفـهم من الموت يصدقون قولهم ، حتى أنَّه اتفق أنَّه مات بالمحكمة عند القاضى شخص من أتباعـه ، فأمر بحرق ثيابه ، وغسل المحمل الذي مات فيه ، وتبخيره بالسبخورات ، وكذلك غسل الأواني التي كان يمسها وبخروها ، وأمروا أصحاب الشرطة أنَّهم يأمرون الناس وأصحاب الأسواق بالكنس والرش والتنظيف في كل وقت ، ونشر الثياب ، وإذا ورد عليهم مكاتبات ، خرقوها بالسكاكين ودخنوها بالسبخور قبل ورودها ، ولما عزم الباشا على كورنتيلة الجيزة ، أرسل في ذلك اليوم (٢) ، بأن يسنادوا بها على سكانها بأن من كان يملمك قوته وقوت عياله ستين يوما ، وأحب الإقامة فليمكث بالبلدة ، وإلا فليخرج منها ، ويذهب ويسكن حيث أراد في غيرها ، ولهم مهلة أربع، ساعات ، فانـزعج سكان الجيزة وحـرج من حرج وأقام من أقام ، وكـان ذلك وقت الحصاد ولهم مزارع وأسباب مع مجاوريهم من أهل القرى ، ولايخفي احتياجات الشخيص لنفسه وعياله وبهائمه ، فمنعوا جميع ذلك حتى سدوا خرق السور والأبواب ومنعوا المعادي مطلقا ، وأقام الباشا ببيت الأزبكية لايجتمع بأحد من الناس إلى يوم الجسمعة (1)، فعدى فسى ذلك اليوم وقست الفجر، وطلع إلى قصر الجيزة، وأوقف مركبين الأولى ببر الجيزة والأخرى في مقابلتها ببر مصر القديمة ، فإذا أرسل الكتخدا أو المعلم غالى إليه مراسلة ناولها المرسل للمقيد بذلك في طرف مزراق ، بعد تبخيــر الورقة بالشيح واللــبان والكبريت ، ويتنــاولها منه الآخر بمزراق آخر عــلى يعبد منهما ، وعاد راجعا فإذا قرب من البر تناولها المنتظر له أيضًا بمزراق ، وغمسها في

⁽۱) ۱۰ ربیع الثانی ۱۲۲۸ هـ / ۱۲ ابریل ۱۸۱۳ م . (۲) ۱۰ ربیع الثانی ۱۲۲۸ هـ / ۱۲ آبریل ۱۸۱۳ م .

⁽٣) ١٠ ربيع الثاني ١٢٢٨ هـ/ ١٢ أبريل ١٨١٣ م . (٤) ١٣ ربيع الثاني ١٢٢٨ هـ/ ١٥ أبريل ١٨١٣ م.

الحل ، وبخرها بالبخور المذكور ، ثم يوصلها لحضرة المشار إليه بكيفية أخرى ، فأقام أياما ، وسافر إلى الفيوم ورجع كما ذكر ، وأرسل مماليكه ومن يعز عليه ويخاف عليه من الموت إلى أسيوط .

وفى يوم السبت سابعه (۱) نودى بالأسواق بأن السيد محمد المحروقى ، شاه بندر التجار بمصر وله الحكم على جميع التجار ، وأهل الحرف والمتسببين فى قـضاياهم وقوانينهم ، وله الأمر والنهى فيهم .

وفيه (٢) ، وصل إلى مصر عدة كبيرة من العساكر الرومية على طريق دمياط ، ونصبوا لهم وطاقا خارج باب النصر ، وحضر فيسهم نحو الخمسمائة نفر أرباب صنائع بنائين ونجارين وخراطين ، فأنزلوهم بوكالة بخط الحليفة .

وفى يوم الأحد ثامنه (٢) ، تقلد الحسبة الخواجا محمود حسن ، ولبس الخلعة وركب وشق المدينة وأمامه الميزان ، فرسم بسرد الموازين إلى الأرطال الزياتي التي عبرة الرطل منها أربع عشرة أوقية ، في جميع الأدهان والخضراوات على العادة القديمة ، ونقص من أسعار اللحم وغيره ، ففرح الناس بذلك ولكن لم يستمر ذلك.

وفى يـوم الأربعاء حادى عـشره (١) " بين الظهر والعصر كانـت السماء مصحية والشمس مضيئة صافية ، فما هو إلا والسـماء والجو طلع به غيم وقتـام ورياح نكباء غربية جنوبيـة ، وأظلم ضوء الشمس " وأرعدت رعدتين الثانـية أعظم من الأولى ، وبرق ظهر ضوءه ، وأمطرت مطرا متوسطا ، ثم سكن الريح " وانجلت السماء وقت العصر ، وكان ذلك سـابع بشنس القبطى وآخر يوم مـن نيسان الرومى (٥) " فسبحان الملك الفعال مـغير الشئون والأحوال ، وحصل فى تالـيه يوم الجمعة (١) ، مثل ذلك الوقت أيضًا غيوم ورعود كثيرة ومطر أزيد من اليوم الأول .

واستهل شهر جمادی الثانی سنة ۱۲۲۸ 🐡

في ثاني عشره (٨) ، وصل في النيل على طريق دمياط أغا من طرف الدولة يقال

⁽۱) ۷ ربیع الثانی ۱۲۲۸ هـ/ ۹ أبريل ۱۸۱۳ م . (۲) ۷ ربیع الثانی ۱۲۲۸ هـ/ ۹ أبريل ۱۸۱۳ م .

⁽۲) ٨ ربيع الثاني ١٢٢٨ هـ/ ١٠ أبريل ١٨١٣ م . (٤) ١١ ربيع الثاني ١٢٢٨ هـ/ ١٣ أبريل ١٨١٣ م .

⁽٥) ٧ بشنس ١٥٢٩ ق / ١٤ مايو ١٨١٣ م . (٦) ١٣ ربيع الثاني ١٢٢٨ هـ / ١٥ أبريل ١٨١٣ م :

⁽٧) جمادی الثانیة ۱۲۲۸ هـ / ۱ یونیه – ۲۹ یونیه ۱۸۱۳ م .

⁽۸) ۱۲ جمادی الثانیة ۱۲۲۸ هـ / ۱۲ یونیه ۱۸۱۳ م .

له قهوجي باشا (١) السلطان ، فاعتنى الباشا بـشأنه ، وحضر إلى قصره بشبرا ، وأمر بإحضاره عدة من المدافع وآلات الشنك ، وعملوا أمام القصر بساحل النيل تعاليق وقناديل وقدات ، ونبه على الطوائف بالاجتماع بملابسهم وزينتهم ، ووصل الأغا المذكور يوم الأحد ، فخرج الأغوات والسفاشية والصقلية ، وهـم لابسون القواويق وجميع العساكر الخيالة ليلا ، فما طلعـت الشمس حتى اجتمعوا بأسرهم جهة شِبرا ، وانتظموا في موكب ودخلوا من باب النـصر ، ويقدمهم طوائف الـدلاة وأكابرهم ، ويتلوهم أرباب المناصب مثل الأغا والوالي والمحتسب وبواقي وجماقات المصرية ، ثم موكب كتمخدا بيك وبعده موكب الأغما الواصل ، وفي أثره ما وصل معمه من الخلم وهى أربع بقج وخنجـران مجوهران وسيف وثلاث شلنجات علـيها ريش مجوهرة ، وخلف ذلك العساكر الخيالة والتفكحية ، وخلفهم النوبة التركية ، فكان مدة مرورهم نحو ساعــتين وربع ، وليس فيــهم رجالة مشاة ســوى الخدم ، وقليل عســكر مشاة ، وأما بقيـة العسكر فهـم متفرقون بالأسواق والأزقـة كالجراد المنتشـر ، خلاف من يرد منسهم في كل وقبت من الأجناس المختلفة بسرا وبحرا ، فمن الخلع الواردة منا هو مختص بالباشا ، وهو فروة وخنجر وريشة بشلنج وأطواخ ، ولابنه إبراهيم بيك مثل ذلك ، وأسكنوا ذلك الأغا ورفيقه وأتباعهما بمسنزل إبراهيم بيك ابن الباشا بالأربكية بقنطرة الدكة ، وأرسل بإحضار ولده من ناحية قبلسي ، فحضر على الهـجن ولبس الخلعة بولايته على الصعيد ، فنزل بالجيزة وعدى إلى بر مصر عند أبيه بقصر شبرا ، ولبس الخلعة وأقام عند أبيه ثلاث ليال ، ثم عدى إلى بر الجيزة ، وعندما وصل إلى البر أمر بتغريق السفينة بما فيهـا من الفرش ، ثم أخرجوها ، وكذلك أمر من معه من الرجال بالغطوس في الماء وغسل ثيابهم ، كلُّ ذلك خوفًا من رائحة الطاعون ، وتطيرا وهروبا من الموت .

وفي خامس عشرينه (٢) ، سافر إبراهيم بيك راجعا إلى الصعيد .

وفيه (۱) ، حضر عرضى الباشا الذي كان سافس في ربيع الأول (١) ، إلى الجهة القبلية ، ومعه الكتبة أيضًا المسلمون ، لتحرير حساب الأقباط ومساحة الأراضي .

⁽١) قهوجي باشا ! أي رئيس القهوجية للختصين بتقديم القهوة للسلطان وضيوفه .

⁽۲) ۲۵ جمادی الثانیة ۱۲۲۸ هـ/ ۲۵ یونیه ۱۸۱۳ م .

⁽٣) ٢٥ جمادي الثانية ١٢٢٨ هـ/ ٢٥ يونيه ١٨١٣ م .

⁽٤) ربيع الأول ١٢٢٨ هـ / ١ مارس – ١٢ أبريل ١٨١٣ م . . .

وفي أواخره (۱) " نودي على أهل الجيزة باستمرار الكورنتيلة شهرى رجب وشعبان (۱) ، وأن يعطوا لهم فسحة للمتسبين والباعة ثلاثة أيام ، وكذلك لمن يخرج أو إذا دخل لايخرج ، إذا كان عنده ما يكفيه ويكفي عياله في مدة الشهرين ، والثلاثة أيام المفسح لهم فيها ، ليقضوا أشغالهم واحتياجاتهم " فخرج أهل البلاة بأسرهم ولم يبق منهم إلا التقليل النادر القادر ، وأيضًا تفرقوا في البلاد " وبقى الكثير حول البلاة " وفي الغيطان حول بيادرهم وأجرانهم ، وعملوا لهم أعشاشا تظلهم من حر الشمس ووهج الهجير ، وينادي المقيم بالبلدة بحاجته من أعلى السور لرفيقه أو صاحبه الذي هو خارج البلدة " فيجيبه ويرد جوابه من مكان بعيد " ولا يكنونهم من تناول الأشياء ، وأما العسكر فإنهم يدخلون ويخرجون ويقضون حوائجهم ، ويشترون الخضراوات والبطيخ وغيره " ويبيعونه على المقيمين بالبلدة بأعلى الأثمان " وإذا أراد أحد من أهل البلدة الخروج منعوه من أخذ شيء من متاعه أو بهيمته أو شاته أو حماره ، ولا يخرج إلا مجردا بطوله .

وفي أواخره (٣) ، وصل من الديار الرومية واصل وعلى يده مرسوم ، فقرئ بالمحكمة في يوم الأحد ثامن عشرينه (١) ، بحضرة كتخدا بيك والقاضى والمشايخ وأكابر الدولة والجم الغفير من الناس ، ومضمونه : « الأمر للخطباء في المساجد يوم الجمعة على المنابر ، بأن يقولوا عند الدعاء للسلطان ، فيقولوا السلطان ابن السلطان بتكرير لفظ السلطان ثلاث مرات ، محمود خان ابن السلطان عبد الحميد خان ابن السلطان أحمد خان المغازى ، خادم الحرمين الشريفين » ، لأنه استحق أن ينعت بهذه النعوت ، لكون عساكره افتتحت بلاد الحرمين ، وغزت الخوارج ، وأخرجتهم منها ، لأن المفتى أفتاهم بأنهم كفار لتكفيرهم المسلمين ، ويجعلونهم مشركين ، ولخروجهم على السلطان وقتلهم الأنفس ، وأن من قاتسلهم يكون مغازيا ومجاهدا ، وشهيدا إذا على السلطان وقتلهم المجلس ضربوا مدافع كثيرة من القلعة وبولاق والجيزة ، وعملوا شنكا، واستمر ضربهم المدافع عند كل أذان عشرة أيام ، وذلك ونحوه من الخور .

⁽١) آخر جمادي الثانية ١٢٢٨ هـ/ ٢٩ يونيه ١٨١٣ م .

⁽٢) رجب وشعبان ١٢٢٨ هـ/ ٣٠ يونيه - ٢٧ أغسطس ١٨١٣ م .

⁽٣) آخر جمادي الثانية ١٢٢٨ هـ/ ٢٩ يونيه ١٨١٣ م .

⁽٤) ۲۸ جمادي الثانية ١٢٢٨ 🕳 / ٢٨ يونيه ١٨١٣ م .

واستهل شهر رجب سنة ۱۲۲۸ ن

في منتصفه^(۲) ، حضر بونابارته الخازندار من الديار الحجازية على طريق القصير.

وفى أواخره (٣) ، سافر قهوجى باشا الذى تقدم ذكر حضوره بالخلع والشلنجات والحناجر ، بعدما أعطى خدمته مبلغا من الأكياس ، وأصحب معه الباشا هدية عظيمة لصاحب الدولة وأكابرها ، وقدره من النهب العين أربعون ألف دينار ، ومن النصفيات يعنى نصف الدينار ستون ألفا ، ومن فروق البن خمسمائة فرق ، ومن السكر المكرور مرتين مائة قنطار ، ومن المكرر مرة واحدة مائتى قنطار ، ومائتا قدر صينى ، الذى يقال له إسكى معدن مملوءة بالمربيات ، وأنواع الشربات الممسك المطيب المختلف الأنواع ، ومن الخيول خمسون جوادا مرختة بالجوهر والنمدكش (١) واللؤلؤ والمرجان ، وخمسون حصانا من غير رخوت ، وأقمشة هندية كشميرى ومقصبات وشاهى ومهترخان في عدة تعابى بقع ، وبخور عود وعنبر ، وأشياء أخرى .

وفيه (٥) اليضاً حضر أغا يقال له جانم أفندى وصحبته مرسوم قرئ بالديوان فى يوم الاثنين (١) ، مضمونه : « البشارة بمولود ولد للسلطان وسموه عثمان » ، واجتمع لسماع ذلك المشايخ والأعيان وضربوا بعد قراءته شنكا ومدافع ا واستمر ذلك سبعة أيام فى كل وقت من الأوقات الخمسة .

وفي يوم الثلاثاء عشرينه (٧) ، الموافق لثالث عشر مسرى القبطى ، أوفي النيل المبارك أذرعه ، ونودى بذلك في الأسواق على العادة ، وكثر اجتماع غوغاء الناس للخروج إلى الروضة ، وناحية السد ، والولائم في البيوت المطلة على الخليج ، وما يحصل من اجتماع الأخلاط ، أمام جرى الماء كما هو المعتاد في كل سنة ، وأنه إذا نودى بالوفاء ، حصل ذلك الاجتماع في تلك المليلة ، وكسروا السد في صبحها ، عادة لاتتخلف فيما نعلم ، فلما كان آخر النهار ، ورد الخبر بأن الباشا أمر بتأخير فتح الخليج إلى يوم الخميس ثانيه (٨) ، فكان كذلك ، وخرج الباشا في صبح يوم الخميس (٩) ، وكسر السد وجرى الماء في الخليج ، وتكلف أرباب الدور المطلة على الخليج كلفة ثانية لضيفانهم .

⁽۱) رجب ۱۲۲۸ هـ/ ۳۰ يونيه ۱۸۱۳ م . (۲) ۱۵ رجب ۱۲۲۸ هـ/ ۱۶ يوليه ۱۸۱۳ م .

⁽٣) آخر رجب ۱۲۲۸ هـ / ۲۹ يوليه ۱۸۱۳ م .

⁽٤) أمام هذا الرقم كتب بهامش ص ١٧٨ ، طبعة بولاق ١ (١) في بعض النسخ « والمزركش ا بسدل « والنمدكش ا

⁽٥) آخر رجب ۱۲۲۸ هـ/ ۲۹ يوليه ۱۸۱۳ م . (٦) ۱۹ رجب ۱۲۲۸ هـ/ ۱۸ يوليه ۱۸۱۳ م .

⁽٧) ۲۰ رجب ۱۲۲۸ هـ/ ۱۹ يوليه ۱۸۱۳ م . . (۸) ۲ رجب ۱۲۲۸ هـ/ ۱ يوليه ۱۸۱۳ م .

⁽٩) ٢ رجب ١٢٢٨ هـ/ ١ يوليه ١٨١٣ م .

واستمل شهرز رمضان بيوم الجمعة سنة ١٢٢٨ 🗥

وفى خامسه ، يسوم الثلاثاء (٢٠) ، حضر ابن الباشا المسمى بإسماعيل من الديار الرومية، ووصل إلى ساحل النيل بشبرا ، وضربوا لوصوله مدافع من القلعة وبولاق وشبرا والجيزة ، وتقدم أنه توجه ببشارة الحرمين ، وأكرمته الدولة وأعطوه أطواحا .

وفى عاشره (") عصر قاصد من الديار الرومية ووصل إلى ساحل النيل على وصحبته بشارة بمولودة ولدت لحضرة السلطان في ضعملوا الديوان بالقلعة واجتمع به المشايخ والأعيان وأكابر الدولة ، وقرئ الفرمان الواصل في شأن ذلك ، وفي مضمونه : الأمر للكافة بالفرح والسرور وعمل الشنك » وبعد الفراغ من ذلك ضربت المدافع من أبراج القلعة ، واستمر ضربها في كل وقت أذان خمسة آيام وهذا لم يعهد في الدول الماضية إلا للأولاد الذكور ، وأما الإناث فليس لهم ذكر .

وفي ليلة الأربعاء سابع عشرينه (ئ) ، عمل الباشا جمعية ببيت الأربكية ، وأحضر الأعيان والمشايخ والقضاة الشلائة ، وهم بهجت أفندى المنفصل عن قضاء مصر وصديق أفندى المتوجه إلى قضاء مكة المنفصل عن قضاء مصر العام الذى قبله ، والقاضى المتوجه إلى المدينة ، فعقدوا عقد ابنه إسماعيل باشا على ابنة عارف بيك التي حضرت بصحبته من الديار الرومية ، وعقدوا عقد أخته ابنة الباشا على محمد أفندى الذى تقلد الدفتردارية ، ولما تم ذلك قدموا لهم تعابى بقح في كل واحدة أربع قطع من الأقمشة الهندية ، وهي شال كشميرى وطاقة مسجر وطاقة قطنى هندى وطاقة شاهى ، وفرقوا على الدون من الناس الحاضرين محارم ، ثم إن الباشا شرع في الاهتمام إلى سفر الحجاز ، وتشهيل المطاليب واللوازم ، فمن جملة ذلك أربعون صندوقا من الصفيح المشمع داخلها بالشمع والمصطكى ، وبالخشب من خارج وفوق الخشب جملود البقر المدبوغ ، ليودع بها ماء النيل المغلى لشربه وشرب خاصته ، ومثلها في كل شهر يتقيد بعمل ذلك وغيره السيد المحروقي ، ويرسله في كل شهر .

واستهل شهر شوال بيوم الائحد سنة ١٢٢٨ °

في سابعه يسوم السبت(١) ، أداروا كسسوة الكعبة ، وكانت مصنوعة من نحو

⁽۱) رمضان ۱۲۲۸ هـ/ ۲۸ أغسطس – ٦ سبتمبر ۱۸۱۳ م .(۲) ٥ رمضان ۱۲۲۸ هـ/ ١ سبتمبر ۱۸۱۳ م .

⁽٣) ١٠ رفضان ١٢٢٨ هـ/ ٦ سبتمبر ١٨١٣ م . (٤) ٢٧ رمضان ١٢٢٨ هـ/ ٢٣ سبتمبر ١٨١٣ م .

⁽٥) شوال ۱۲۲۸ هـ / ۲۷ سبتمبر - ۲۰ اکتوبر ۱۸۱۳ م . (٦) ۷ شوال ۱۲۲۸ هـ / ۳ اکتوبر ۱۸۱۳ م .

خمس سنوات ومودوعة فى مكان بالمشهد الحسينى، فأخرجوها فى مستهل الشهر (١) = وقد توسخت لطول المدة فحلوها ومسحوها = وكان عليها اسم السلطان مصطفى فغيروه وكتبوا اسم السلطان محمود ، فاجتمع الناس للفرجة عليها = وكان المباشر لها الريس حسن المحروقي فركب فى موكبها .

وفي ليلة السبت رابع عشره (٢) ، خرج محمـد على باشا مسافـرا إلى الحجاز ، وكان خروجـه وقت طلوع الفـجر من يوم السبـت المذكور إلى بركـة الحاج ، وخرج الأعيان والمشايخ لوداعه بـعد طلوع النـهار ، فأخذوا خـاطر. ورجعوا آخر الـنهار ، وركب هو متوجها إلى السويس بعد مضى ثمان ساعات وربع من المنهار ، وبرزت الخيالة والسفاشية إلى خارج باب النصر ليلهجوا على طريق البر، وقبل خروج الباشا بيومين ، قدمت هجانة مبشرون بالقبض على عثمان المضايفي بناحية الطائف ، وكان قد جرد على الطائف فبرز إليــه الشريف غالب وصــحبته عساكر الأتــراك والعربان ، فحساربوه وحاربهم ، فأصيب جواده فنزل إلى الأرض واختلط بالعسكر ، فلم يعرفوه ، فخرج من بسينهم ومشى وتباعد عنهم نحو أربع ساعات ، فصادفه جماعة من جند الشريف ، فقبضوا عليه ، وأصابته جراحة ، وعندما سقط من بين قومه ارتفع الحرب فيـما بين الفريقين أخريـات النهار ، ولما أحضروه إلى الـشريف غالب ، جعل في رقبته الجنزير ، والمضايـ في هذا زوج أخت الشريف ، وخرج عنه ، وانضم إلى الوهابيين ، فكان أعظم أعوانهم ، وهمو الذي كان يحارب لهم ويقاتل ويجمع قبائـل العربان ، ويدعـوهم عدة سنين ، ويـوجه السرايـا على المخالفـين ، ونما أمره واشتهر لذلك ذكره في الأقطار ، وهو الذي كان افتتح الطائف وحاربها وحاصرها ، وقتل الرجال وسبى المنساء ، وهدم قبة ابن عباس الغريبة الشكل والوصف ، وكان هـ و المحسارب للمعسكر مع عربان حرب (٣) ، في العمام الماضي بنماحية الصفراء والجديدة (١) ، وهزمهــم وشتت شمــلهم ، ولما قــبضوا علــيه أحضروه إلــي جدة ، واستمر في السترسيم عند الشريف ، لسأخذ بذلك وجاهة عند الأتسراك الذي هو على ملتهم ، ويتحقق لديهم نصحه لهم ومسالمته إياهم ، وسيلقى قريبا منهم جزاء فعله ، ووبال أمره ، كما سيتلى عليك بعضه بعد قليل .

⁽۱) ۱ شوال ۱۲۲۸ هـ / ۲۷ سبتمبر ۱۸۱۳ م . (۲) ۱۶ شوال ۱۲۲۸ هـ / ۱۰ اکتوبر ۱۸۱۳ م .

 ⁽٣) عربان حرب: قبيلة كبيرة مــن العرب القحطانية ، استقر بنو حرب فيما بين مكة والمــدينة ، وانتقلت منهم فروع
 كثيرة إلى نجد .

الجاسر ، حمد : جدمهرة أنسباب الأسر المتحضرة في نجد ، دار اليمامة ، الرياض ١٩٨١ م ، جـ ١ ، ص ١٤٤ .

⁽٤) الصفراء والجديدة : الصفراء قرية من قرى بدر بمنطقة المدينة ، والجديدة قرية من قرى بدر فى منطقة المدينة . الجاسر ، حـمد : المعجم الجفرافى للبلاد العربية السعودية (معجم مختصر) ، منشورات دار اليـمامة ، الرياض ، جـ١ ، ص ٢٥٧ ، جـ ٢ ، ص ٨٤٧ .

واستهل شهر ذي القعدة بيوم الثلاثاء سنة ١٣٢٨ (١):

وفى أوائله ^(۱) ، وردت أخبار من الجهة الرومية بأن عسماكر العثمانيين استولوا على بلاد بلغارد من أيدى طائفة الصرب ، وكانسوا استولوا عليها نيفا وأربعين سنة ، والله أعلم بصحة ذلك .

وفيه (٢)، عزل محمود حسن من الحسبة، وتقلدها عثمان أغا المعروف بالورداني.

وفي خامس عشره(٤) ، وصل عثمان المضايفي صحبة المتسفرين معه إلى الريدانية آخر الليل ، وأشيع ذلك ، فلما طلعت المشمس ضربوا مدافع من القلعمة إعلاما وسرورا بوصوله أسيرا ، وركب صالح بيك السلحدار في عدة كبيرة ، وخرجوا لملاقاته ، وإحضاره ، فلما واجهه صالح بيك نزع من عنقه الحديد ، وأركبه هجينا، ودخل به إلى المدينة وأمامه الجاويشية والقوّاسة الأتراك، وبأيديهم العصيّ المفضضة، وخلفه صالح بيك وطوائفه ، وطلعوا به إلى القلعة ، وأدخله إلى مجلس كتخدا بيك وصحبته حسن باشا وطاهر باشا وياقي أعيانهم ، ونجيب أفندي قبي كتخدا الباشا ووكيله بباب الدولة ، وكان متأخرا عن السفر ، ينتظر قدوم المضايفي ليأخذه بصحبته إلى دار السلطنة ، فلما دخل عليهم أجلسوه معهم فحدثوه ساعة ، وهو يجيبهم من جنس كلامهم بـأحسن خطاب ، وأفصح جواب ، وفيه سـكون وتؤدة في الخطاب ، وظاهر عليه آثار الإمارة والحشمة والنجابة، ومعرفة مواقع الكلام ، حتى قال الجماعة لبعضهم البعض ، « يا أسفا على مثل هذا ، إذا ذهب إلى إسلامبول يقتلونه ■ ، ولم يزل يتحدث معهم حصة ، ثم أحضروا الطعام فواكلهم ، ثم أخده كتخدا بيك إلى منزله ، فأقام عنده مكرما ثلاثة حتى تمم نجيب أفهندى أشغاله ، فأركبوه وتوجهوا به إلى بـولاق ، وأنزلوه في الـسفيـنة مع نجيـب أفندي ، ووضعوا في عـنقه الجنـزير وانحدروا طالبين الديار الرومية ، وذلك يوم الاثنين حادي عشرينه (٥) .

وفى أواخره (١) ، وصلت أخبار بأن مسعود الوهابى أرسل قصادا من طرفه إلى ناحية جدة • فقابلوا طوسون باشا والشريف غالب حلع عليهم • وأخذهم إلى أبيه • فخاطبهم وسألهم عما جاءوا فيه ، فقالوا : • الأمير مسعود الوهابى يطلب الإفراج عن المضايفي • ويفتديه بمائة ألف فرانسة • وكذلك يريد إجراء الصلح بينه وبينكم ،

⁽١) ذي القعلة ١٢٢٨ هـ / ٢٦ أكتوبر - ٢٤ نوفمبر ١٨١٣ م .

⁽٢) اذي القعدة ١٢٢٨ هـ / ٢٦ أكتوبر ١٨١٣ م .

⁽٣) ١ ذي القعدة ١٢٢٨ هـ / ٢٦ أكتوبر ١٨١٣ م . ﴿ (٤) ١٥ ذي القعدة ١٢٢٨ هـ / ٩ نوفمبر ١٨١٣ م .

⁽٥) ٢١ القعلة ١٢٢٨ هـ/ ١٥ نوفمبر ١٨١٣ م . (٦) آخر ذي القعلة ١٢٢٨ هـ/ ٢٤ نوفمبر ١٨١٣ م .

وكف القتال " الفقال لهم الهم اله فإنه سافر إلى الدولة ، وأما الصلح فلانأباه بشروط ، وهو أن يدفع لنا كل ما صرفناه على السعساكر من أوّل ابتداء الحرب إلى وقت تاريخه ، وأن يأتى بكل ما أخذه واستلمه من الجواهر والسذخائر التى كانت بالحجرة الشريفة ، وكذلك ثمن ما استهلك منها اله وأن يأتى بعد ذلك الهويتلاقي معى ، وأتعاهد معه الويتم صلحنا بعد ذلك الهوان أبى ذلك ولم يسأت فنحن ذاهبون إليه اله القالوا له : « اكتب له جوابا اله القال اله الكتب جوابا الأنه لم يرسل معكم جوابا الولا كتابا الوكما أرسلكم بمجرد الكلام ، فعودوا إليه كذلك الهول الصبح الصباح وقت انصرافهم أمر باجتماع العساكر القاحة ونصبوا ميدان الحرب والرمى المتتابع من البنادق والمدافع ليشاهد الرسل ذلك ، ويروه ويخبروا عنه مرسلهم .

واستهل شهر ذي الحجة الحرام بيوم الاربعاء سنة ١٣٢٨ 🖤

وفي ليلة الأحد تاسع عشره (٢) ، وقعت كائنة لطيف باشا ، وذلك أنّ المذكور علوك الباشا أهداه له عارف بيك ، وهو عارف أفندى ابن خليل باشا المنفصل عن قضاء مصر نحو خمس سنوات ، واختص به الباشا وأحبه ، ورقاه في الخدم والمناصب إلى أن جعله إنختار أغاسي (٦) أي صاحب المفتاح ، وصار له حرمة زائدة وكلمة في باب الباشا وشهرة ، فلما حصلت المنصرة للعسكر واستولوا على المدينة ، وأتوا بمفاتيح رعموا أنها مفاتيح المدينة كان هو المتعين بها للسفر للديار الرومية بالبشارة للدولة ، وأرسلوا صحبته مضيان الذي كان متأمراً بالمدينة ، ولما وصل إلى دار السلطنة ، ووصلت أخباره احتفل أهل الدولة بشأنه احتفالا زائدا ، ونزلوا لملاقاته في المركب في مسافة بعيدة ، ودخلوا إلى إسلامبول في موكب جليل وأبهة عظيمة إلى الغاية ، وسعت أعيان الدولة وعظماؤها بين يديه مشاة وركبانا ، وكان يوم دخوله يوما مشهودا ، وقتلوا مضيان المذكور في ذلك اليوم ، وعلقوه على باب السراية ، وعملوا شنانك ومدافع وأفراحا وولاثم ، وأنعم السلطان على لطيف المذكور وأعطاه وعملوا شنانك ومدافع وأفراحا وولاثم ، وأنعم السلطان على لطيف المذكور وأعطاه أطواخا، وأرسل إليه أعيان الدولة الهدايا والتحف ، ورجع إلى مصر في أبهة زائدة ، واحاطه المغرور وتعاظم في نفسه ، ولم يحتفل الباشا بأمره ، وكذلك أهمل دولته وداخله المغرور وتعاظم في نفسه ، ولم يحتفل الباشا بأمره ، وكذلك أهمل دولته وداخله المغرور وتعاظم في نفسه ، ولم يحتفل الباشا بأمره ، وكذلك أهمل دولته

⁽۱) ذي الحجة ١٢٢٨ هـ / ٢٥ نوفمبر - ٢٣ ديسمبر ١٨١٣ م .

⁽۲) ۱۹ ذي الحجة ۱۲۲۸ هـ/ ۱۳ ديسمبر ۱۸۱۳ م .

⁽٣) انختار أغاسى : الشخص الذى يشرف على جميع المعاملين فى الخاص أودة من أصحاب الوظائف ، ويرسلهم إذا مرضوا للمستشفى ، ويصرح لهم بالذهاب إلى بميوتهم ، ويوقظ الأغوات فى السحر لملصلاة ، ويصلح بينهم إذا اختصموا ، وكانت له اختصاصات واسعة .

سليمان ، أحمد السعيد : المرجع السابق ، ص ٣٠ .

لكونه من جنس المماليك . وأيضًا قِد تأسست عداوتهم في نفوسهم وكراهتهم له أشد من كراهتم لأبنائنا ، وخصوصا كتخدا بيك ، فإنه أشد الناس عداوة وبسغضا في جنس المماليك ، وطفق يلقى لمخـدومه ما يغير خاطـره عليه ، ومنها أنه يــضم إليه أجناسه من المماليك البطالين ليكونــوا عزوته ويغترون به ، بحيث إنَّ الباشا فوض إليه الأمر إن ظهر منه شيء في غيابه ، وسافر الباشا في أثر ذلك واستمر لطيف باشا مع الجماعة في صلف وهم يحدقون عليه ، ويرصدون حركاته ، ويتوقعون ما يوجب الإيقاع به ، وهو في غفلة وتيه لايظن بهم سوءًا ، فطلب من الكتخدا الزيادة في رواتبه وعلائفه لسعة دائرته وكثرة حواشيه ومصاريفه ، فقال لمه الكتخدا : ■ أما أنا لست صاحب الأمر ، وقد كان هنا ولم يزدك شيئًا ، فراسله وكاتبه ، فإن أمر بشيء فأنا لا أخالف مأمورياته ■ ، وتزايد هو والحاضرون في الكلام والمفاقــمة ، ففارقهم على غير حالة ، ونزل إلى داره ، وأرسل في العشية إلى مماليك الباشا ليحضروا إليه في الصباح ، ليعمل معهم ميدان رماحة على العادة ، وأسر إليهم أن يصحبوا ما خف من مناعهم وأسلحتهم ، فلما أصبحوا استعدوا كما أشار إليهم ، وشدوا خيولهم ، ووصل خبرهم إلى الكتخدا ، فطلب كبيرهم ، وسأل فأخبره أن لطيف باشا طلبهم ، ليعمل معهم رماحمة ، فقسمال : « إن هذا اليوم ليس هو موعد الرماحة ٤، ومستعهم من الركوب ، وفي الحمال أحضر حسن باشا ، وطماهر باشا ، وأحمد أغا ، المسمى بونابارت الخازندار ، وصالح بيك السلحدار ، وإبراهميم أغا أغات الباب ، ومحو بيك وخلافهم ، ودبوس أوغلى وإسماعيل باشا ابن الباشا ، ومحمود بيك الدويـدار ، وتوافق الجميع على الإيقاع به ، وأصبـحوا يوم السبت (١) مجتمعين ، وقد بلغه الخبـر وأخذوا عليه الطرق ، وأرسلـوا يطلبونه للـحضور في مجلسهم فامتنع ، وقال ! ﴿ مَا الْمُرادُ مِنْ حَضُورِي ﴾ ، فَنْزُلُ إِلَيْهُ دَبُـوس أُوعْلَى وخدعه ، فسلم يقبل فسركب وعاد إليه ثانسيا يأمره بالخسروج من مصر إن لم يسحضر مجلسهم ، فقال : ١ أما الحضور فلا يكون ، وأما الخروج فلا أخالف فيه ، بشرط أن يكون بكفالة حسن باشا ، أو طاهر باشا ، فإني لا آمن أن يتبعوني ويقتلوني خصوصا وقد أوقفوا بجميع الطرق » ، ففارقه دبوس أوغلى ، فتحير في أمره ، وأمر بشد الخيول وأراد الركوب، فلم يتسع له ذلك، ولم يزل في نقض وإبرام إلى الليل = فشركوا الجهات وأبـواب المدينة أيضًا بالعساكر وكـشر جمعهم بالقلعـة وأبوابها ، وفي تاسع ساعة من الليل ، نــزل حسن باشا ومــحو بيك في نــحو الألفين من العــسكر واحتاظوا بداره بسويقة العنزى ، وقد أغلق داره ، فصاروا ينضربون عليه بالبنادق

⁽۱) ۱۸ ذي الحجة ۱۲۲۸ هـ / ۱۲ ديسمبر ۱۸۱۳ م .

والقرابين إلى آخر الليل ، فلما أعياهم ذلك هجموا عملي دور الناس التي حوله وتسلقوا عليه من الأسطحة ، ونزلوا إلى سطح داره ، وقتلوا من صادفوه من عسكره وأتباعمه ، واختفى هو في مسخبًا أسفل الدار منع سنة أشخاص من الحسواري ومملوك واحد ، وعلم يمكانهم أغات الحريم ، فداروا بالدار يفتشون عليه ، فلم يجدوه فنهبوا جميع ما في الدار ، ولم يتركوا بها شيئًا وسبوا الحريم والجواري والمماليك والعبيد ، وكذلك ما حسوله وما جاوره مسن دور الناس ، ودور حواشيه وهم نسيف وعشرون دارا ، حتى حوانيت الباعة وغيرهم التي بالخطة ودار عليّ كتخدا صالح الفلاح ، هذا ما جرى بتلك السناحية ، وباقى نواحى المدينة لايدرون بـشىء من ذلك ، إلا أنَّهم لما طلع نهار يوم الأحد (١) ، وخرج الناس إلى الأسواق والشوارع وجدوا العساكر مائجة وأبواب البلد مغلوقة ، وحولها العساكر مجتمعة ، ومنهـم من يعدو ومعه شيء من المنهــوبات ، فامتنــع الناس من فتح الحموانيت والقهاوى التي من عادتهم التبكير بفتحمها ، وظنوا ظنا ، واستمر لطيف باشا بالمخبأة إلى الليل واشتد به الخوف ، وتيقن أن العبد الطواشسي سينم عليه ويعرفهم بمكانه، فلما أظلم الليل ، وفرغوا من النهب والتفتيش ، وخلا المكان خرج من المخبأة بمفرده ونط من الأسطحة حتى خلص إلى دار خازنداره ، وصحبته كبير عسكره ، وآخر يسمى كاشف دياب من بقايا الأجناد المصرية ، وباتوا بقيـة تلك الليلة ، ويوم الإثنين (٢) ، والكتخدا وأهل دولته يدأبون في الفحص والتفتيش عليه ، ويتهمون كثيرا من الناس بمعرفة مكانه ، ومحمود بيك داره بالقرب من داره أوقف أشخاصًا من عسكره على الأسطحة ليلا ونمهارا لرصده . وكان المذكور له اعتقاد في شمخص يسمى حسن أفندي الـلبلبي ، ولبلب لفظ تركى علم على : الحمص المجوهر ، أي المقلى ، ومن شأن حسن أفندي هذا أنَّه رجل درويش، يدخل إلى بيوت الأعيان والأكابر من الناس الأتراك وغيرهم • وفي جيوبه من ذلك الحمص ، فيفرق على أهل المجلس منه ، ويلاطفهم ويضاحكهم ويمزح معهم ، ويسعرف باللغة التركية ، ويسجانس الفريقين فمن أعطاه شيئًا أخذه ، ومن لم يعطه لم يطلب منه شيئًا ، وبعضهم يقول له : « انظر ضميري أو فالي " " فيعد على سبحته أزواجا وأفرادا ، ثم يقول : ﴿ ضميرك كذا وكذا ﴾ ، فيضحكون منه ، فوشى بحسن أفندي هذا إلى كمتخدا بيك وباقى الجماعة ، بأنه كان يقول : الطيف باشا إنَّه سيلي سيادة مصر وأحكامها ، ويقول له : (هذا وقت انتهاز الفرصة في غيبة الباشا ، ونحو ذلك ، وجسموا الدعوى وأنه كان يعتقد صحة كلامه ، ويزوره في داره ، ورتب له ترتيبا ، وأشاعوا أنَّه أراد أنَّ يضم إليه أجناس

⁽۱) ۱۹ ذي الحجة ۱۲۲۸ هـ / ۱۳ ديسمبر ۱۸۱۳ م . (۲) ۲۰ ذي الحجة ۱۲۲۸ هـ / ۱۶ ديسمبر ۱۸۱۳ م .

الماليك والخاملين من العساكر وغيرهم ، ويعطيهم نفقات ، ويريد إثارة فتنة ، ويغتال الكتخدا بيك وحسن باشا وأمثالهما على حين غفلة ، ويتملك القلعة والبلد ، وأن اللبلبي يغريه على ذلك ، وكل وقت يقول له : « جاء وقتك » ، ونحو ذلك من الكلام الذي المولى جل جلاله أعلم بصحته ، فأرسل كتخدا بيك إلى اللبلبي فحضر بين بديه في يوم الإثنين (۱) ، فسأله عنه ، فقال : « لا أدرى » ، فقال : « انظر في حسابك هل نجده أم لا ؟ فمسك سبحته وعدها كعادته » ، وقال : « إنكم تجدونه وتقتلونه » ، ثم إن الكتخدا أشار إلى أعوانه ، فأضدوه ونزلوا به وأركبوه على حماره ، وذهبوا به إلى بولاق ، فأنزلوه في مركب وانحدروا به إلى شلقان ، وشلحوه من ثيابه وأغرقوه في البحر .

وفي ذلك اليوم (٢) ، عرفهم أغات حريم لطيف باشا بعد أن هددوه وقرروه عن محل أستاذه ، وأخبرهم أنَّه في المخبأة ، وأراهم المكان ففتـحوه فوجدوا به الجواري الستة والمملوك ، ولم يجدوه معهم فسألوهم عنه ، فقالوا : • إنه كان معنا وخرج في ليلة أمس ، ولم نعلم أين ذهب ، فأخرجوهم وأخدوا ما وجدوه في المخبأة من متاع وسروج ومصاغ ونقود وغير ذلك ، فلما كان بعد الغروب من ليلة الثلاثاء (٣) ، اشتد بلطيف باشا الخوف والقلق ، فأراد أن ينتقل من بيت الخازندار إلى مكان آخر ، فطلع إلى السطح ، وصعد على حائط يريد النزول منها هو ورفيقه البيوكباشي ليخلص إلى حوش مجاور لتلك الدار ، فنظرهما شخص من العسكر المرصد بأعلى سطح دار محمود بيك الدويدار ، فصاح على القريبين منه لينتبهوا له ، فعندما صاح ضربه لطيف باشا رصاصة فأصابته ، وتنبهت المرصدون بالنواحي عند سماع المصيحة ، وبندقة الرصاصة ، وتسارعوا إليه من كل ناحية ، وقبضوا عليه وعلمي رفيقه وأتوا بهما إلى محمود بسيك فبات عنده ، ورمحت المبشرون إلى بيوت الأعسيان يبشرونهم بالقبض عليه • ويأخذون على ذلك البقاشيش • فلما طلع نهار يوم الثلاثاء (٤) ، طلع به محمود بيك إلى القلعة ، وقد اجتمع أكابرهم بديوان الكتخدا ، واتفقوا على قتله ، ووافقهم على ذلك إسماعيل ابن الـباشا بما نمقوه عليه ، لأنه في الأصل مملوك صهره عارف بيك ، فعندما وصل إلى الدرج قبض عليه الأعوان وهو بجانب محمود بيك فقبض بيده على علاقة سيفه ، وهو يـقول له بالتركي 1 عرظندايم 1 يعني أنا في عرضك ، وماتت يده على قيطان السيف ، فأخرج بعضهم سكينا وقطع القيطان

3 64 E

⁽۱) ۲۰ ذی الحجة ۱۲۲۸ هـ/ ۱۶ دیسمبر ۱۸۱۳ م . (۲) ۲۰ ذی الحجة ۱۲۲۸ هـ/ ۱۶ دیسمبر ۱۸۱۳ م . (۲) ۲۱ ذی الحجة ۱۲۲۸ هـ/ ۱۰ دیسمبر ۱۸۱۳ م . (۶) ۲۱ ذی الحجة ۱۲۲۸ هـ/ ۱۰ دیسمبر ۱۸۱۳ م .

وجذبوه إلى أسفل سلم الركوية ، وأخدنوا عمامته ، وضربه المشاعلى بالسيف ضربات ، ووقع إلى الأرض ، ولم ينقطع عنقه فكملوا ذبحه مثل الشاة ، وقطعوا رأسه ، وفعلوا برفيقه كذلك ، وعلقوا رؤسهما تجاه باب زويلة طول النهار .

وفى ثانى يوم وهو يوم الأربعاء ثانى عشرينه (١) ، أحضروا أيضًا يوسف كاشف دياب وقتلوه أيضًا عند باب رويلة ، وانقضى أمرهم والله أعلم بحقيقة الحال ، وفتح أهل الأسواق حوانيتهم بعدما تخيل الناس بأنها ستكون فتنة عظيمة ، وأنّ العسكر ينهبون المدينة ، وخصوصا الكائنون بالعرضى خارج باب النصر ، فإنهم جياع وبردانون وغالبهم مفلس ، لأنّ معظمهم من الجدد الواردين الذين لم يحصل لهم كسب من نهب أو حادث واقع أدركوه ، ولولا أنّهم أوقفوا عساكرهم عند الأبواب منعتهم من العبور ، لحصل منهم غاية الضرر .

وانقضت السنة وحوادثها التي ربما استمرت إلى ما شاء الله بدوامها وانقضائها .

فمنها : أنَّ السِاشَا لما فرغ من أمر الجهة القبلينة بعدما ولى ابنه إبراهيم باشا عليها ، وحرر أراضي الـصعيد ، وقاس جملة أراضيه وفدنه وضبطه بأجمعه ، ولم يترك منه إلا ما قل ، وضبط لديوانه جميع الأراضي الميرية والإقطاعات التي كانت ﴿ للملتزمين من الأمراء ، والهوارة ، وذوى البيوت القديمة ، والرزق الأحباسية والسراوي والمتأخرات والمرصد على الأهالي والخيرات ، وعلى البسر والصدقة وغير ذلك مثل : مصارف الولاية التي رتبها أهالي الخير المتقدمون لأربابها ، رغبة منهم في الخير ، وتوسعة على الفقراء المحتاجين ، وذوى البيوت ، والدواوير المفتوحة المعدة لإطعام الطعام للضيفان ، والواردين والقاصدين وأبناء السبيل والمسافرين ، فمن ذلك أن بناحية سهاج دار الشيخ عارف ، وهو رجل مشهـور كأسلافه ومعتقد بتلك الناحية وغيرها ، ومنـزله محط لرحال الوافديـن والقاصدين من الأكابر والأصـاغر والفقراء والمحتاجين ، فيقـرى الكـل بما يليق بهم ، ويرتب لهم التراتيب والإحتياجات ، وعند انصرافهم بعد قضاء أشغنالهم يزودهم ويهاديهم بالغلال والسمن والعسل والمتمر والأغنسام وهسلا دابه ، وداب اسسلاف مسن قبله على الدوام والاستمراد ، ورزقته المرصدة التي يزرعها وينفق منها ستمائة فدان فضبطوها ، ولم يسمحوا له منها إلا بمائة فدان بعد التوسط والترجى والتشفع ، وأمثال ذلك بجرجا وأسيوط ومنفلوط وفرشوط وغيرهم ، وإذا قال المتشفع والمترجى للمتأمر ينبغى مراعاة مثل هذا ومسامحـته ، لأنه يطعـــم الطعام ، وتنزل بداره الـضيفان ، فيقول : • ومـن كلفه

⁽۱) ۲۲ ذي الحجة ۱۲۲۸ هـ / ۱۱ ديسمبر ۱۸۱۳ م .

بذلك ؟ ١ ، فيقال له : ١ وكيف يفعل إذا نزلت به الضيوف على حسب ما اعتادوه ؟ ■ ، فيقول : ■ يشترون ما ياكلون بدراهمهم من أكياسهم ، أو يعلقون أبوابهم ، ويستـقلون بأنفسهم وعيالهـم ، ويقتصدون في معايشهــم فيعتادون ذلك ، وهذا اللذي يفعلونه تبذير وإسراف ونسحو ذلك على حسب حالهم وشأنهم في بلادهم " ، ويـقول : الديوان أحق بهـذا فإن عليه مـصاريف ونفقات ومـهمات ، ومحاربات الأعداء وخصوصا افتتاح بلاد الحمجاز ، ولما حضر إبراهيم باشا إلى مصر وكان أبوه على أهبة السفر إلى الحجاز ، حضر الكثير من أهالي الصعيد يشكون ما نزل بهم ويستغيبون ويتشفعون بوجهاء المشايخ وغيرهم ، فإذا خوطب الباشا في شيء من ذلك يعتذر بأنه مشغول البال واهتمامه بالسفر ، وأنه أناط أمر الجهة القبلية وأحكامها وتعلقاتها ، لابنه إبراهيم باشا ، وأن الدولة قلدته ولاية الصعيد ، فأنا لا علاقة لي بـذلك ، وإذا خوطب ابنه أجابهــم بعد المحاججة بما تـقدم ذكره ونحو ذلك ، وإذا قيل له : ١ هذا على مسجد ، فيقول : ١ كشفت على المساجد فوجدتها خرابا ، والنسظار عليها يأكلون الإيراد والخزينة أولى منهم ، ويكفيهم أني أسامحهم فيـما أكلوه في السنين الماضيـة ، والذي وجدته عامرا أطلقت له مـا يكفيه وزيادة ، وإنى وجدت لبعض المساجد أطيانا واسعة ، وهي خراب ومعطلة ، والمسجد يكفيه مؤذن واحد وأجرته نصفان ، وإمام مثل ذلك ، وأما فرشه وإسراجه فإنى أرتب له راتبا من السديوان في كل سنة ■ ، فإذا تكسرر عليه الرجاء أحال الأمر عسلي أبيه ، ولايمكن العـود إليه لحركاته وتـنقلاته وكثرة أشــغاله وزوغانه ، ولما زاد الحــال بكثرة المتشكين والواردين ، وبرز الـباشا للسفر بل وسافر بالفعل ، فــلم يمكث بعده ابنه إلا أياما قليلة يبيت بالجيزة ليلة ، وعسند أخيه ببولاق ليلة أخرى ، ثـم سافر راجعا إلى الصعيد يتمم ما بقى عليه لأهله من العذاب الشديد ، فإنه فعل بهم فعل التتار عندما جالوا بالأقطار ، وأذل أعزة أهله وأساء أسوأ السوء معهم في فعله ، فيسلب نعمهم وأموالسهم ، ويأخذ أبقارهم وأغنامهم ، ويحاسبهم عملي ما كان في تصرفهم واستهلكوه ، أو يحتج عـليهم بذنب لم يقترفوه ، ثم يفرض عليـهم المغارم الهائلة . والمقادير من الأموال التي ليست أيديهم إليها طائلة ، ويلزمهم بتحصيلها وغلاقها وتعجيلها ، فتعجز أيديهم عن الإتمام ، فعند ذلك يجرى عليهم أنواع الآلام من الضرب والتعليق والكي بالنار والتحريق ، فإنه بلغني والعهدة على الناقل ، أنه ربط الرجل ممدودا على خشبة طويلة ، ومسك بطرفيها الرجال ، وجعلوا يقلبوه على النار المضرمة مثل الكباب ، وليس ذلك ببعيـ على شاب جاهل سنه دون العشرين عاما ، وحضر من بلده ولم ير غير ما هو فيه ، لم يبؤدبه مؤدب ، ولايبعرف شريعة

ولامأمورات ولامنهيات ، وسمعت أن قائلا قال له : ٩ وحق من أعطاك ٩ ۽ قال : « ومن هو الذي أعطاني ؟ » ، قال له : ■ ربك ■ ، قال له : « إنه لم يعطني شيئًا والذي أعطانسي أبي ، فلو كان الذي قلت ، فإنه كان يسعطيني وأنا بسبلدي ، وقد جئت وعلى رأسى قبع مزفت مثل المقلاة ، ، فلهذا لم تبلغه دعوى ، ولم يتخلق إلا بالأخلاق الستى دربه عليها والده ، وهي تحصيل المال بأي وجه كان ، فأنــزل بأهل الصعيد الذل والهوان ، فلقد كان به من المقادم والهوارة كل شهم يستحى الرئيس من مكالمته والنظـر إليه بالملابس الفاخرة ، والأكراك السمور ، والخـيول المسوّمة والأنعام والأتباع والجند والعسبيد والأكمام الواسعة ، والمضايف والإنعامات والإغداقات والتصدقات ، وخصوصا أكابرهم المشهورون ، وهمام ، وما أدراك ما همام ، وقد تقدم في ترجمته ما يغنى عن الإعادة ، فخربت دور الجميع ، وتشتتوا وماتوا غرباء ، ومن عــسر عليــه مفارقــة وطنه جرى عــليه مــا جرى علــى غيره ، وصار فــي عداد المزارعين ، وقد رأيت بعض بني همام ، وقد حضروا إلى مصر ليعرضوا حالهم على الباشا ، لعله يرفق بهم ويسامحهم في بعض ما ضبطه ابنه من تعلقاتهم يتعيشون به ، وهم أولاد: عبد الكريم، وشاهين، ولدى همام الكبير ، ومعهم حريمهم وجوارهم ، وزوجة عبــد الكريم ، ويقولمون لها : • الست السكبيرة ، ، وهي أم أولاده ، فلما وصلوا إلى ساحل منصر القديمة ، ورأى أرباب ديوان المكس الجواري وعندتهم ثلاثة حجزوهم وطالبوهم بكمركهن ، فقالوا : « هؤلاء جوارنا للخدمة ، وليسوا مجلوبين للبيع » • فلم يعبأوا بذلك وقبضوا منهم ما قبضوه • ثم إنهم لم يتمكنوا من الباشا ، وكان إذ ذاك قد توجه إلى الفيوم ، وعاد إلى العرضي مسافرا إلى الحجاز ، فاستمروا بمصر حتى نفدت نفقاتهم . ورأيتهم مرة مارين بالشارع وهم مخلقنون وفيهم صغير مراهق ، واتفق أنهم تفاقموا مع ابن عمهم ، وهو عمر وشكوه إلى مصطفى بيك دالى باشا ، بأنه حاف عليهم في أشياء من استحقاقهم دعوى مفلس على مفلس ، فأحضره وحبسه مدة وما أدرى ما حصل لهم بعد ذلك ، وهكذا :

اللهم إنَّا نعوذ بك من زوال النعم ، ونزول النقم .

وأما من مات في هذه السنة‹‹›

فمات ، الأستاذ الشهير، والجهبذ النحسرير ، الرئيس المفضل ، والفريد المبجل ، نادرة عصره ، ووحيد دهره ، الشيخ شمس الدين محمد أبو الأنوار بن عبد الرحمن

⁽١) كتب أمام هذا العنوان بهامش ص ١٨٥ ، طبعة بولاق ، ذكر من مات في هذه السنة ، .

المعسروف بابن عسارفين ، سببط بني السوفاء ، وخليفة السمادات الحنفاء ، وشميخ سجادتها ، ومحط رحال سيادتها ، وشهرته غسنية عن مزيد الإفصاح ، ومناقبه أظهر من البيان والإيضاح ، وأميه السيدة صفية بنت الاستاذ جمال الدين يوسف أبي الإرشاد بن وفا ، تزوَّج بها الخواجا عبد الرحمـن المعروف بعارفين ، فأولدها المترجم وأخاه الشيخ يوسف ، وكان أسن منه ، فتربى مع أخيه في حجر الـسيادة والصيانة والحشمة ، وقرأ القرآن وتولع بطلب العلم ، وحضر دروس أشياخ الوقت ، وتلقى طريقة أسلافه وأورادهم وأحزابهم عن خالــه الأستاذ شمس الدين محمد أبو الإشراق بن وفا ، عن عمه الشيخ عبد الخالق ، عن أبيه الشيخ يوسف أبى الإرشاد ، عن والله أبي المتخصيص عبد الوهاب إلى آخر السند المنتهي إلى الأستاذ أبسي الحسن الشاذلي . ولازم العلاَّمة القدوة الشيخ موسى البحيرمي ، فحضر عليه كما ذكره في برنامـج شيوخه : أم الـبراهين ، وشرح المصـنف عليهـا ، والآجرومية ، وشـرحها للشيخ خالد ، وشرح الستين مسألة للجلال المحلى ، وهو أوَّل أشياخه ، ثم لازم الشيخ خليل المغربي ، فحضر عليه شرح إبساغوجي ، لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري ، وشرح العصام على السمرقندية ، والفاكهي على القطر ، ومتن التوضيح ، والأشموني عملي الخلاصة ، ورسالة الوضع والمغنى ، وحضر دروس شيخ الشيوخ الشيخ أحمد الميجرى الملوى ، في صحيح البخارى ، والشيخ عبد السلام ، على الجوهرة ، وأجازه بمروياته ومـؤلفاته الإجازة العامـة ، وكذلك أجازه الشيخ أحمد الجوهـرى الشافعي إجازة عامة ، وإجازة خاصة بطـريقة مولاي عبد الله الشريف ، ولازم وقرأ وشارك ولـده الشيخ محمد الجوهري الصـغير ، وحضر أيضًا دروس الأستاذ الحفني في: شـرح التلخيص ، للسعد التفتازاني ، وشـرح التحـرير ، لشيخ الإسلام ، وشرح الألفية لابن عقيل ، والأشموني ، وحضر دروس الشيخ عمر الطحلاوي المالكي في : شرح الآجرومية ، للشيخ حالد ، وشيئًا من شرح الهمزيـة ، للحافظ ابن حـجر ، وشيئًا من تفسـير الجلالين ، والبيـضاوي ، وحضر الشيخ مصطفى السندويي الشافعي ، في شرح ابن قاسم الغزى ، على أبي شجاع ، وعلى السيد البليدى ، في شرح التهذيب ، للخبيصي ، وعلى الشيخ عطية الأجهوري الشافعي ، في شرح الخطيب على أبي شجاع ، وشرح التحرير لـشيخ الإسلام ، وتفسير الجلالين ، وعلى الشيخ مـحمد النارى ، شرح السلم ، لمصنفه ، وشرح التحريس ، وعلى الشيخ أحمد الـقوصى ، شرح الورقات الكبـير لابن قاسم العبادى ، وسمع المسلسل بالأولية من عالم أهل المغرب في وقته ، الشيخ محمد بن سودة التـاودي الفاســي المالــكـي عند وروده مصــر ، في سنة اثنين وثمــانين ومائة والف (۱) ، بقصد الحج ، وكتب له إجازة بخطه مع سنده • وأجازه أيضًا بدلائل الخيرات ، وأحزاب الشاذلى • وكذلك تلقى الإجازة من الأستاذ المسلك عبد الوهاب بن عبد السلام العفيفى المرزوقى ، وتلقى أيضًا من إمام الحرم المكى الشيخ إبراهيم ابن الرئيس محمد الزمزمى ، الإجازة بالمسبعات واستجازه هو أيضًا بما لأسلافه من الأحزاب ، وكناه بأبى الفوز ، وذلك فى سنة تسع وسبعين ومائة وألف (۲) بمكة سنة حجة المترجم .

وصل ، ولما مات، السيد محمد أبو هادى ، وانقرضت بموته سلسلة أولاد الظهور ، وذلك في سنة ست وسبعين ومائة والف(٣) ، تاقت نفس المترجم لخلافة بيتهم ، وتهيأ لذلك ولبس التاج أيضًا ، والعصابة التي يجعلونها عليه ، فلم يتم له ذلك وعورض بسيدى أحمد بن إسماعيل بيك المعروف بالدالي المكنى بأبي الأمداد ، لأنه في طبقته في النسب ، وأمه السيدة أم المفاخر ابنة الشيخ عبد الخالق باتفاق أرباب الحل والعقد ، لكونه من بيت الإمارة ، وقد صار منزلهم كمنازل الأمراء في الاتساع والتأنق والمجالس المزخرفة والقيعان والقصور ، وفي ضمنه البستان بالنخيل والأشجار وما يجتنبي منها من الفواكه والشمار ، لأن معظم الوجاهة والسيادة في هذه الأزمان بالمساكن الأنيقة والملابس الفاخــرة وكثرة الإيراد والحدم والحشم . خصوصا إنَّ اقترن بذلك شيء من المزايا المتعدية من بذل الإحسان ، وإكرام الضيفان ، فعند ذلك يصير ربه قطب الزمان ، وفريد العصر والأوان ، فلو فرضنا أنَّ شخصا اجتمعت فيه أوصاف الكمالات المعنوية والمعارف اللدنية ، وخلا عما ذكر ، وكان صعلموكا قليل المال ، كشير العيال ، فسلا يعد في الرجمال ، ولايلتفت إلىيه بحال ، حكم إلسهية ، وأحكام ربانية ، فلما تقلدها سيدى أحمد المذكور دون المترجم ، بقى متطلعا يسلى نفسه بالأمياني ، ثم قصد الحج في سنة تسمع وسبعين(؛) ،كما ذكر ، فلما عاد من الحيج تزوج بوالدة الشيخ محمد أبى هادى وأسكنها بمنزل ملاصق لدار الخليفة توصلا وتقربا لمأموله ، ولـم تطل مدة الشيخ أبي الإمداد ، وتوفي سنـة أثنتين وثمانين (٥) ، كما ذكرناه في ترجـمته ، وعند ذلك لم يبق للمترجم مـعارض ، وقد مهد أحواله ، وتثبيت أمره مع من يخشى صولته ومعارضته من الأشياخ وغيرهم ، ودفن السيد أحمد ، وركب المترجم في صبحها مع أشياخ الوقت ، والشيخ أحمد البكري وجماعة الحزب ، ونقب ائهم إلى الرباط بالخرنفش ، ودخل إلى خلوة جدهم فجلس

⁽١) ١١٨٢ هـ/ ١٨ مايو ١٧٦٨ - ٦ مايو ١٧٦٩ م . (٢) ١١٧٩ هـ/ ٣٠ يونيه ١٧٦٥ - ١٨ يونيه ١٧٦٦ م .

⁽٣) ١١٧٦ هـ/ ٢٣ يوليه ١٧٦٢ - ١١ يوليه ١٧٦٣ م (٤) ١١٧٩ هـ/ ٣٠ يونيه ١٧٦٥ - ١٨ يونيه ١٢٧١ م .

⁽٥) ۱۱۸۲ هـ / ۱۸ مايو ۱۷٦۸ -- ٦ مايو ۱۷٦٩ م .

بها ساعة ، وقرأ أرباب الحزب وظيفتهم ، ثم ركب مع المشايخ إلى أمير البلدة ، وكان إذ ذاك على بيـك فخلع عليه ، وركبـوا إلى دارهم ومحل سيادتهـم المعهودة ع وأصبح متقلدا خلافة أسلافهم ومشيخة سجادتهم ، فكان لها أهلا ومحلا ، وتقدم على أخيه الشيخ يوسف مع كونه أسن منه لما فيه من زيادة الفضيلة ، ولما ثبطه به من مخادعته ۽ وسلامة صــدر آخيه ، وحسن ظنه فيه ۽ وانتظم أمــره ، وأحسن سلوكه بشهامة وحسشمة ، ورآسة وتؤدة ، وأدب مع الأشياخ والأقران ، وتحبُّب إلى أرباب المظاهر والأكابر ، واستجلاب الحواطر ، وسلوك الطرائق الحميدة ، والتباعد عن الأمور المخلـة بالمروءة ، والأخذ بالحـزم والرفق ، مع الاشـتغال في بعـض الأحيان بالمطالعة والمذاكرة في المسائل الدينية والأدبية ، ومعاشرة الفضلاء ومجالستهم والمناقشة معهم في النكات ، واقتناء الكتب من كل فن ، كل ذلك مع الجد والتحصيل للأسباب الدنيوية ، وما يتوصل به إلى كثرة الإيراد ، بحسن تداخل وجميل طريقة مبعدة عما يـخل بالمقدار ، بحيث يقضى مرامه من العظيم ، وجميل الفضل له ، ويراسل ويكاتب ويشاحح على أدنى شيء ، ويحاسب ولايدفع لأرباب الأقلام عوائدهم المقررة فسي الدفاتر ، بل يرون أن أخذها منه من الكبائر ، وكذلك دواوين المكوس المبنى على الإجحاف ، فكل ما نسب له فيها فهو معاف ، وكلما طال الأمل زاد المدد وخصوصا إذا تقلبت الدول ، وارتفعت السفل ، كان الأسبق القديم في أعينهم هـو الجليل العظيم ، وهم لديـه صغار لاينظر إليهم إلا بعـين الاحتقار ، ولما انقرضت بقايـًا الشيوخ الذين كان يهابهـم ويخضع لهم ويتأدب معهـم ، وكانوا على طرائق الأقدمين في العفة والانجماع عما يخل بتعظيم العلم وأهله ، والتباعد عن بني الدنيا إلا بقدر الضرورة ، وخلف من بعدهم من هم على خلاف ذلك ، وهم أعاظم مدرسي الوقت ، فأحدقوا به ، وأكثروا من الترداد عليه وعلى مسوائده ، وبالغوا في تعظيمه وتسقبيل يده ، ومدحوه بالقصائد السبليغة طمعا في صلاته وجوائــزه القليلة ، وحصول الشهرة لهم وزوال الخمول والتعارف بمن يتردّد إلى داره من الأمراء والأكابر، وزاد هو أيضًا وجها ووجاهة بمجالستهم ، ولايريـهم فضلا بسعيهم إليه ، ويزداد كبرا وتيها وبلغ به أنــه لايقوم لأكثرهم إذا دخل عليه ، ومنهــم من يدخل بغاية الأدب ، فيضم ثيابه ، ويقول عند مشاهدته : « يا مولاى يا واحد ، الله عند بقوله : « يا مولای یا دائم یا علی یا حکیم ، ، فإذا حصل بالقرب منه بناحو ذراعین حبی علی ركبتيه ومد يمينه لتقبيل يده ، أو طرف ثوبه ، وأما الأدون فلا يقبل إلا طرف ثوبه ، وكذلك أتباعه وخدمه الخواص ، وإذا كان من أهل السدمة أو كبار المباشرين ، وقبلوا يده وخاطبهم في أشعاله ، وهم قيام ، وانصرفوا طلب الطشت والإبريق ، وغسل

يده بالصابون . لإزالة أثـر أفواههم ، ولايجيب في رد التحية إلا بـقول خير خير . ولايقطع غـالب أوقاته مع مجالـسيه ، وخاصته ومـسامريه إلا بإنتقـاد أهل مصره ، وغيبة غالب أهل عصره، وتنبسط نفسه لذلك وإليه يصغى . كلا إن الإنسان ليطغي، وفي سنة تسعين ومائة وألف (١) ، ورد إلى مصر عبد الرزاق أفسندي رئيس الكتاب ، ومن أكابر أهل الدولة ، فتداخل معه واصطحب به ، وأهدى إليه هدايا ، واستدعاه وأضافه ، وحضر في ذلك العام محمد باشا المعروف بالعزتي واليا عملي مصر ، فأنهى إليه بمعونة الرئيس المذكور احتياج زاوية أسلافه للعمارة ، ودعا الباشا لزيارة قبورهم في يوم المولــد المعتاد السنوى ، وذكر له المقصود ، وأظــهر له بعض الحلل ، وزين له ذلك الفعل وأنه من تمام الشعائر الإسلامية ، والمشاهد التي يحب الاعتناء بشأنها ، والسعى والطواف بحرمها ، وكسان المعين والسفير والمساعد في ذلك أيضًا ، شيخنا محدث العصر السيد محمد مرتضى ، وهو عند العثمانيين مقبول القول ، وكان عبــد الرزاق الرئيس يــتلقى عنــه المسلسلات والإجــازات ، وقرأ عليه مــقامات الحريسرى فأجاب الباشا ووعد بإتمام ذلك ، وكاتـب الدولة ، وورد الأمر بـإطلاق خمسين كيسا لمصرف العمارة من خزينة مصر ، فشرع في هدم حوائطها ووسعها عن وضعها الأصلى ، واندرس في جدرانها قبور ومدافن ، وحوطها وزخرفها بالنقوش وأنواع الرخام الملوّن والمموّم بالذهب ، والأعـمدة الرخام ، ثم كاتب الدولة ، وأنهى أنَّ ذلك القدر لم يكف ، وأنَّ العمارة لم تكمل والإحسان بالإتمام ، فأطلقوا له خمسين كيـسا أخرى ، وأتمها على هذا الـوضع الذي هي عليه الآن ، وأنشــأ حولها مساكن ومخادع ١ ووسيع القصر الملاصق لها المختص به لجلوسه ، ومواضع الحريم أيام الموالد ، ثم أرسل في أثر ذلك كتخداه ووزيــره الشيخ إبراهيم السندوبي إلى دار السلطنة بمكاتبات ، وأعرض لرجال الدولة والـتمس رفع ما على قرية زفتا وغيرها مما في حوره من الالتزام من المال المبيرى الذي يدفع إلى الديوان في كل سنة ، وكان إبراهميم المذكسور غاية في الدهاء والحميل الساسانية ، والمتصنعات الشيطانمية ، والتخليطات الوهميــة ، وتقلبات الملامــتية ، فتمم مــرامه بما ابتدعه مــن المخرقة ، والإيهامات الملفقة ، ولم يدفع ما جرت بـ العادة من العوائد ، بل اجتلب خلاف ذلك فوائد ، ولما حضر حسن باشا الجمزايرلي إلى مصر علمي رأس القرن ، وخرج الأمراء المصريون إلى الجهة القبلية، واستباح أموالهم، وقبض على نسائهم وأولادهم، وأمر بإنزالهم سوق المزاد وبيعهم ، زاعما أنَّهم أرقاء لبيت المال ، وفعل ذلك فاجتمع الأشياخ وذهبوا إليه ، فكان المخاطب له المترجم ، قائلًا لــه : ٩ أنت أتيت إلى هذه البلدة ، وأرسلك السلطان إلى إقامة العدل ، ورضع الظلم كما تقول ، أو لسبيع

⁽۱) ۱۱۹۰ هـ/ ۲۱ فيراير ۱۷۷۲ - ۸ فېراير ۱۷۷۷ م .

الأحرار وأمهات الأولاد ، وهـتك الحريم ، ، فقال : ﴿ هؤلاء أرقاء لسبيت المال » ، فقال له : • هذا لايجوز ، ولم يقل به أحد ، ، فاغتاظ غيظا شديدا ، وطلب كاتب ديوانه ، وقال له : ١ أكتب أسماء هؤلاء ، وأخبر السلطان بمعارضتهم لأوامره ، ، فقال له السيد محمود البنوفرى : ﴿ اكتب مـا تريد بل نحن نكتب أسماءنا بخطنا ﴾ • فأفحم وانكف عن إتمـام قصده ، وأيضًا تتبع أموالهم وودائعهــم ، وكان إبراهيم بيك الكبير قد أودع عند المترجم وديعة ، وكذلك مراد بيك أودع عند محمد أفندى البكرى وديعته ، وعــلم ذلك حسن باشا ، فــأرسل عسكرا إلى الــسيد البكرى ، فلــم تسعه المخالفة ، وسلم ما عنده ، وأرسل كذلك يطلب من المترجم وديعة إبراهيم بيك ، فامتنع من دفعهــا ، قائلا : • إنَّ صاحبها لم يمت ، وقد كتبت علــى نفسى وثيقة ، فلا أسلم ذلك ما دام صاحبها في قيد الحياة ١ ، فاشتد غيط الباشا منه وقصد البطش به ، فحماه الله منه ببركة الانتصار للحق ، فكان يقول : ﴿ لَمْ أَرْ فَي جَمِيعِ الْمَالُكُ التي ولجتها من اجترأ على مخالفتي مثل هذا الرجل ، فإنه أحرق قلبي . • ولما ارتحل من مصر ، ورجع المصريون إلى دولتهم ، حصل من مراد بيك في حق السيد البكرى ما حصل ، وغرمه مبلغا عظيما باع فيه إقـطاعه في نظير تفريطه في وديعته ، واحتج عليه بامتناع نــظيره . وحصل له قهر تمرض بسببه . وتســلسل به المرض حتى مات . ويقال إن مراد بيك أرسل إليه الحكيم ودس له السم في المعلاج ، ثم مات رحمه الله ، وكانت منه هفوة ، ولابد للسجواد من كبوة ، ومن لم ينظر في السعواقب ، فليس له الدهر بصاحب ، حتى قيل إنه هو الذي عرف حسن باشا عن ذلك ، لينال به زيادة في الحظوة عـنده ، ويترك منها حصة لنـفسه بقرينة ما ظهر عـليه في عقب ذلك من التوسع ، وقد غلب على ظنه بل وظن غالب الناس انقراض المصريين ، وغفلوا عن تقلبات الدهر في كل حين .

وأما المترجم ، فإنه لما انحذ بالحزم سلم ، ورد الأمانة إلى صاحبها حين قدم ، وحسنت فيهم سيرته ، وزادت عندهم محبته ، وفي عقب ذلك نزل السيد محمد أفندى البكرى المذكور عن وظيفة نظر المشهد الحسيني للمترجم ، وأرسل إليه بصندوق دفاتر الوقف ، وكان نظر المشهد ببيتهم مدة طويلة ، ووعده المترجم بأن يبدله عنه وظيفته النظر على وقف الشافعي ، فلما حصل الفراغ ، واحتوى على الدفاتر ، نكث وطمع على الوظيفتين ، بل ومد يده إلى غيرهما ، لعدم من يعارضه ولايدافعه من الأمراء وغيرهم مثل نظر المشهد النفيسي والزينبي ، وباقى الأضرحة الكثيرة الإيراد التي تصاد بها الدنيا من كل ندد ، وتأتيسها الخلائق بالقربانات وأنواع

النذورات ، وأخمل يحاسب المساشرين ، وخدَمة الأضرحة المذكورة عملي الإيرادات والنذورات ، ويحاققهم عملى الذرات ، ويسبهم ويهينهم ويضربهم بالجريد المحمص على أرجلهم ، وفعل ذلك بالسيد بدوى مباشر المشهد الحسينمي ، وهو من وجهاء الناس الذين يخشى جانبهم ومشهور ومـذكور في المصر وغيره ، وكان معظم انقباض السيد الـبكرى ، ونزوله عن نـظر المشهد ، ضيـق صدره من المذكور ومنـاكدته له ، واستيلائه على المحل ، ومحصول الوقف ، والتقصير في مصارفه اللازمة ، وينسب التقصير للناظر ، وكان رحمه الله عظيم الهمة يغلب عليه الحياء والمسامحة ، ويرى خلاف ذلك من سفاسف الأمور ، فتنصل من ذلك ، وترك فعله لغيره ، فلما أوقع المترجم بالسيد بدوى وباقى عظماء السدنة ما أوقع انقمع الباقون وذلوا ، وخافوه أشد الخوف ، ووشوا على بمعضهم البعض ، وطفق يسطالبهم بالنذور والسشموع والأغنام والعجول ۽ وما يتحــصل بصندوق الضريح من المال ۽ وكانوا يخـتصون بذلك كله ۽ وأقلهم فسى رفاهية من العيـش ، وجمع المال مع السفالـة والشحاذة حتى من الـفقير المعدم المفسلس ، والكسرة الناشفة ، وكان إذا أراد الإيقاع بشخص أو إهانسته وخشى عاقبة ذلك ، أو ما يلحقه بمن ينتصر له ، مهد له الطريق سرا قبل الإيقاع به ، فإنه لما أراد ضرب السيد بندوى طناف عبلي الشيخ العبروسي وأمثاله ، وأسرهم ما في نفسه ، وامتدت يده أيضًا إلى شهود بيت القاضي ، فكان إذا بلغه أنَّ أحدهم كتب حجة استبدال أو إجارة مكان مدة طويلة لناظر أو مستحق ، وكان ذلك المكان يؤول بعد انقراض مستحقيه لضريح من الأضرحة التي تحت نظره ، أحضر ذلك الكاتب ووبخه ولعينه ولربما ضربه ، وأبطل تلك المكاتبة ومحاها من سجل القاضى ، أو يصالحونه على تنفيذ ذلك مع أنَّها لا تؤول إلى تلك الجهة إلا بعد سنين وأعوام متطاولة ، وقد نص عــلماء الشرع على أنَّ الوقف والنذر للــقبور والأضرحة باطل ، فإن قيل بصبحته على الفقراء ، قلنا إنَّ سدنة هذه الأضرحة ليسوا بفقراء ، بل هم الآن أغنى النــاس ، والفقراء حقيقة خــلافهم من أولاد الناس الذين لاكــسب لهم ، والكثير من أهل العــلم الخاملين ، والذين يحسبهم الجاهل أغنــياء من التعفف ، ولما استولى المترجم على وظيفة نظر المشهــد الحسيني ، قهر السيد بدوى المباشر المذكور ، وأخذ دار سكنه شرقى المسجد وأخرجه منها وهدمها ، وأنشأها دارا لنفسه ينزل بها أيام المولد المعتاد ، ويأتسي إليها في كل جمعة أو جمعتين ، ولما تم بــناؤها ونظامها ، وقرب وقت أيام المولد انتقل إليها بخدمه وحريمه ، وتمقدم إلى حكام الشمرطة بأمر الناس والمناداة على أهل الأسواق والحوانيت بالسهر بالليل ، ووقود السرج والقناديل خمس عشرة ليلة المولد ، وكان في السابق ليلة واحدة ، وأحدثوا في تلك الليالي

سيارات وجمعيات وطبولا ورمورا ومناور ومشاعل ، وجمع خلائق من أوباش العالم الَّذين ينتسبون إلى الطرائق كـالأحمدية ، والسعديـة ، والشعيبية ، ويتـجاوبون في وسط الطبول بألفاظ مستهجنة ، ينادون بها مشايخ طرقهم بكلمات وعبارات تشمئز منهـا الطباع ، وأمرهـم بأن يمروا من تحت داره ، ودعا أمـراء البلدة في ظـرف تلك الأيام متفرقين ، ودعا عابدين بساشا يوم المولد ، ولما سكن بتلك الدار وهسى قبالة الميضأة والمسراحيض ، فكان يتضمرر من الرائحة ، فقمهد إبطالها من تملك الجهة ، فاشترى دارا قبلى المسجد ، وهي بجانب حائط المسجد الجنوبية الفاصلـة بينها وبين المسجد ، وأدخل منها جانبا في المسجد ، وزاد فيه مقدار باكية ، وجعلها مرتفعة عن أرض المسجد درجة لتمتاز عن البناء القديم ، وجعل به محرابا ومن خلف خلوة يسلك إليها من باب بصدر الليوان المذكور إلى فسحة لطيفة أمام الخلوة ، وبالخلوة شباك مطل عملى الليوان الصغير الذي بقبة المضريح ، وأنشأ فيما بـ قي من الدار ميضأة ومراحيض ، وفـتح لها بابا من داخل المسجد من آخره بجـانب باب السبيل ، وأبطل الميضاة القديمة لانحراف مزاجه وتاذيه من رائحتها ، وتحول عبور الناس من داخل وخارج إلى هذه الجديدة ، وأتـت عليهـا عدة أيام ، ففـاحت الروائح عـلى المصلين ومن بالمسجد ، وما انضاف إلى ذلك أيضًا من البلل والتقذير من أرجل الأوباش لقربها من المسجد ، فلغط الناس ، ومن يحضر في أوقات الصلاة من أتراك خان الخليلي والتجار ، وشنعوا القالة ، وقاموا قسومة واحدة ، وأغلقوا الباب ، وأبطلوا تلـك الميضأة ، ومنعوا من دخولها ، وساعدهم المتصوفون مـن أجناسهم ، فانكسف بال المترجم لذلك، ولم يمكنه تنفيذ فعله، وأعاد الميضأة القديمة كما كانت ، وجعل المستجدة مربطا للحمير يستغل أجرته بعد أن أزال تلك الميضأة ، ومحا أثر ذلك ، وكان بناء هذه الزيادة سنة ست بعد المائتين (١) ، ثم زاد في منزل سكنهم زيادة من ناحية البركة المعروفة ببركة السفيل خلف البستان ، أخذ في تلك الزيادة مقدارا كبيرا من أرض البركة ، وأنشأه مجلسا مربعا متسعما مطلا على البركة من جهتيه ، وبوسطه عامود من الرخام ، وبلط دور قاعته بالرخام ، وجعل به مخدعا ، وخارجه فسمحة كبيرة ، وشبابيكها مطلمة على البركة ، وصارت القاعة المقديمة المعروفة بالغزال الملتفت بابها في ضمن الفسحة ، وبها بــاب القيطون ، وسمى هذه المنشيسة الأسعدية ، ويتلك المفسحة باب يدخل منه إلى منافع ومرافق ، ثم عن له التغيير والـتبديل لأوضاع البيت من ناحيـة أخرى ، فهدم الساتر على القـاعة الكبيرة

⁽۱) ۱۲۰۲ هـ/ ۳۱ أغسطس ۱۷۹۱ – ۱۸ أغسطس ۱۷۹۲ م .

وفسحتها ، وهي التي يسمونها بأم الأفراح ، وهي من إنشاء الشيخ أبي التخصيص ، وهي أعظم المجالس التي بدارهم ، مزخرفة بالنقوش الذهب ، والقيشاني الصيني بجميع حيطانها ، والرخام الملوّن ، وبها الفسقية والـسلسبيل والقمريات الملوّنة ، فكشف حائطها ، وأدخل فسحتها في رحبة الحوش ، وهدم القاعة الأخرى التي كان يصعد إليها بسلم من الفسحة الأخرى ، وأبطل الحواصل التي أسفلها ، وساواها بالأرض ، وعمل بها فسقية بالرخام ومرافقها من داخلها ، وبها باب يتوصل منه إلى الحريم ، وسماها الأنوارية ، نسبة لكنيته ، وأمامها فسحة عظيمة ديـوان بدكك وكراسي بجانب البستان ، ويها الـطرقة والدهليز الممتد بوسط البستان الموصل إلى القاعة المسماة بالغزال والأسعدية ، وهدم المقعد القديم الذي به العامود وقناطره ، وما كان يظاهر الحاصل المسمى بحاصل السجادة من الحواصل السفلية ، وجعله مسجدا يصلى فيه الجمعة، ونصب فيه منبرا للخطبة ، وذلك لبعد المساجد الجامعة عن داره ، وتعاظمه عـن السعى الكثير والاختلاط بـالعامة ، وأخذ قطعة وافرة من بـيت كتخدا الجاويشية وسع بها البستان ، وغرس بها الأشجار والرياحين والمثمار ، وأفنى غالب عمره في تحصيل الدنيا ، وتنظيم المعاش والرفاهية ، واقتناء كل مرغوب للنفس ، وشراء الجواري والمماليك والعبيد والحبوش والخصيان ، والتأنــق في المآكل والمشارب والملابس ، واستخراج الأدهان والعطريات والمركبات المفرحة والمنعشة للقوة ، وتعاظم في نفسه ، وتعالى فـي نفسه ، وتعالى على أبناء جنسه ، حـتى أنَّه ترفع على لبس التاج ، وحضور المحيا بالأزهر ليلة المعراج ، وكذا الحضور في مجلس وردهم الذي هو محل عزهم وفخرهم ، وصار يلبس قاووقا بعمامة خضراء ، تشبها بـأكابر الأمراء، وبعدا عـن التشبه بالمتـعممين والفقهـاء والمقرئين ، ولما طالت أيـامه وماتت أقرانه ، والذين كان يستحى منهم ويهابهم ، وتقلبت عليه الدول ، واندرجت أكابر الأمراء ، وتسأمر أتباعسهم ومماليسكهم الذيسن كانوا يسقومون علسي أقدامهم بسين يدى مخاديمهــم وأسيادهم جلوس بــالأدب مع المترجم ، لا جرم كانــت هيبته في قــلوبهم أعظم من أسلافهم ، واستصغار هولهم كذلك ، فكان يصدعهم بالكلام وينفذ أمره فيهسم ، ويذكر الأميسر الكبيسر بقوله : ﴿ ولَّـدنا الأمير فـلان ﴾ ، وحوائجه عـندهم مقضية، وكلامه لديهم مسموع ، وشفاعته مقبولة ، وأوامره نافذة فيهم ، وفي حواشيهم وحريماتهم ، واتفق أن بعض أعاظم المباشرين من الأقباط توقف معه في أمر ، فأحضره ولعنه وسبه وكشف رأسه وضربه على دماغه بزخمة من الجلد ، ولم يراع حرمة أميره ، وهو إذ ذاك أمير البلدة ، ولما شكا إلى مخدومه ما فعل به ، قال له : ﴿ وَمَا تَرَيْدُ أَنْ أَصِنْعُ بَشِيخٌ عَظْيِمٌ ضَرِبٌ نَصِرانَيا ﴾ ، فرحم الله عظامهم .

واتفق أيضًا أنَّ جـماعة من أولاد البلـد ووجهائها ، اجتـمعوا ليلة بمـنزل بعض أصحابهم وتباسطوا ، فأخذ بعضهم يسخر ويقلد بعض أصحاب المظاهر ، فوشى للمترجم مجلسهم ، وأنهم أدرجوه في سخريتهم ، فتسماهم وأحضرهم واحدا بعد واحد ، وعزرهم بالضرب والإهانة ، فكان كل قليل يقع في بيــته الضرب والإهانة لأفراد من الـناس ، وكذلك فلاحـو الحصص التي حـازها والتزم بهـا ، فإنَّه زاد في خراجهم عن شركائه ، ويـفرض عليهم زيادات ، ويحبسهم عليـها شهورا ويضربهم بالكرابيج ، وبالجملة فقد قلب الموضوع ، وغير الرسم المطبوع ، بعد أن كان منزلهم محل سلوك ورشاد ، وولاية واعتقاد ، فصار كبيت حاكم الشرطــة يخافه من غلط أدنى غلطة ، ويتحاماه الناس من جميع الأجناس ، وجلساؤه ومرافقوه لايعارضوه في شيء بل يوافقوه ، ولايتكلمون معه إلا بمـيزان وملاحظة الأركان ، ويتأدَّبون معه في رد الجواب ، وحذف كاف الخطاب ، ونقل الضمائر عن وضعها في غالب الألفاظ ، بل كلمها حتى في الآثار المروية والأحماديث النبوية ، وغير ذلك من المبالمغات ، وتحسين العبارات ، والوصف بالمناقب الجليلة ، والأوصاف الجميلة ، حتى أنَّ السيد حسين المنزلاوي الخطيب ، كان ينشىء خطب يخطب بهما يوم الجمعة التمي يكون المترجم حاضرا فيها بالمشهد الحسيني ، ويزاويتهم أيام المولد ، ويــدرج فيها الإطراء العظيم في المترجم ، والتوسل به في كشف المهمات ، وتـ فريج الكروب ، وغفران الذنوب ، حتى أنى سمعت قائلا يقول بعد الصلاة : « لم يبق على الخطيب إلا أن يقول اركعوا واسجدوا واعبدوا شيخ السادات ، ولما قدمت الفرنساوية إلى الديار المصرية في أوائل سنة ثــلاث عشرة ومائتين والف (١) ، لم يتعرضــوا له في شيء ، وراعسوا جانبه وأفرجوا عن تعلمقاته ، وقبلوا شفاعاته ، وتردد إليه كبيرهم وأعاظمهم ، وعمل لهم ولائم ، وكنت أصاحبه في الذهاب إلى مساكنهم ، والتفرج على صنائعهم ونقوشهم وتصاويرهم وغرائبهم إلى أن حضر ركب العثمانيين في سنة خمسة عشر (٢) ، وحصلت بينهم المصالحة على انتقال الفرنساويــة من أرض مصر ورجوعهم إلى بلادهم على شروط اشترطوها بينهم وبين وزير الدولة العثمانية .

ومنها: حسابات تدفع إليهم ، وأخرى تخصم عليهم ، وظن المترجم وخلافه إتمام الأمر والارتحال لا محالة ، فعند ذلك لحقه الطمع ، فذكر مصلحة دفعها لكاتب جيشهم في نظير الإفراج عن تعلقاته ، وأرسل يطلبها من بوسليك مدبر الجمهور ، وكذلك ما قبضه ترجمانه ، فقال : « هذه عوائد لابد منها ، ودخلت في حساب

⁽۱) ۱۲۱۳ هـ/ ۱۵ يونيه ۱۷۹۸ – ٤ يونيه ۱۷۹۹ م . (۲) ۱۲۱۵ هـ/ ۲۰ مايو ۱۸۰۰ – ۱۳ مايو ۱۸۰۱ م .

الجمهور » . وتغير خاطرهم منه . وكانت منه هفوة ترتب عليها بينهم وبينه الجفوة . ولما انستقض المصلح ، وحصلت المفاقمة ، ووقعت المحاربة في داخل المدينة ، وتترست العساكسر الإسلامية وأهل البلد في النواحي والجهسات ، وانقطع الجالب عن أهل البلد مدة ستة وثلاثين يوما ، الترم أغنياء الناس وأصحاب المظاهر الإطعام والإنفاق على المحاربين والمقاتلين في جهتهم ونواحيهم ، والتزم المترجم كغيره الإنفاق على من حوله ، فلما انقضت أيام المحاربة ، وانتصر الفرنساوية ، ورجع الوزير ومن معه إلى جهة الشام منهزمين ، فعند ذلك انتقم الفرنساوية من المبارزين لهم بأخذ المال بدلا عن الأرواح ، وقبضوا على المترجم وحبسوه وأهانوه أياما ، وفرضوا عليه قدرا عظيما من المال قام بمدنعه كما ذكرنا ذلك مفصلا في محله ، وقيل إنَّ الذي زاد الفرنساوية إغراء به مراد بيك حين اصطلح معهم وعمل لهم ضيافة ببر الجيزة ، وسببه أنه لما دهمت المفرنساوية وطلعوا الإسكندرية ، ووصل الخبر إلى مصر اجتمع الأمراء بالمساطب ، وطلبوا المشايخ ليشاوروا في هذا الحادث ، فتكلم المتسرجم وخاطبهم بالتوبيخ ، وقال : ■ كل هذا سوء فعالكم وظلمكم ، وآخر أمرنا معكم ملكتمونا للإفرنج » ، وشافه مراد بيك ، « وخصوصا بأفعالك وتعديك أنت وأمرائك على متاجرهم ، وأخذ بضائعهم وإهانتهم ، ، فحقدها عليه ، وكتمها في نفسه حتى اصطلح مع الفرنساوية ، وألقى إليهم ما ألقاه ففعلوا به ما ذكر ، وذلك في ثاني يوم الضيافة ، فلـما رجع العثمانية في السـنة الثانية إلى مصر بمعونــة الإنكليز ، وصاروا بالقرب من المدينة ، حسبسوا المترجم مع مَن حبس بالقلعة مـن أرباب المظاهر ، خوفا من إحداثهم فتنة بالبلدة ، ومات ولسده الذي كان سماه محمد نور الله ، وهو معوق وممنوع ، فأذنوا له فسي حضوره جنازة ولده ، فنزل وصحبته شـخص حرس منهم ، فلازمه حتى واراه ، وعاد به ذلك الحرسي إلى القلعة ، وكان هذا الولد مراهقا له من العمر اثنتا عشرة سنة ، كان في أمله أنَّ يكون هو الخليفة في بيتهم من بعده ، ويأبي الله إلا ما يريد ، ولما انفـصل الأمر وارتحل الفرنساوية من أرض مبصر ، ودخل إليها يوسف باشــا الوزير ومن معه ، تــقدم المترجم يشــكو إليه حاله ومــا أصابه ، وادّعى الفقر والإملاق ، مع أنَّ الفرنساوية لم يحجزوا عنه شيئًا من تعلقاته وإيراده ، وجعل شكواه وما حصل له سلما للإفراج عن جميع تعلقاته ، وإيراده من غير حلوان كغيره من الناس ، وزاد على ذلك أشياء ومطالب ومسامحات ، ودعا الوزير إلى داره وأقراد رجال الدولة الذين بيـدهم مقاليد الأمور ، وعاد إلى حالته في التـعاظم والكبرياء ، وارتحل الوزير بعــد استقرار محمد باشــا خسرو على ولاية مصر ، وكــان سموحا ، وكذلك شريف أفندى الدفتردار فرمح في غفلتهما واستكثر من التحصيل والإيراد إلى

أن تقلبت الأحوال ، وعادت للمصريين في سنة ثمان عشرة(١) ، ثم خروجهم • وما وقع من الحوادث المتى تقدم ذكرها ، واستقر محمد علمي باشا وثبتت قدمه بمعونة العامة والسيد عمر مكرم بمملكة مصر ، وشرع في تمهيد مقاصده ، فكان السيد عمر يمانعه ، فدبر على إخراجه من مصر ، وجمع المشايخ ، وأحضر المترجم وخلع عليه وقلده النقابة ، وأخسرج السيد عمر من مصر منفيا إلى دمياط ، وذلك في سنة أربع وعشرين كما تقدم (٢) ، ووافق فعله ذلك غرض المترجم ، بل ربما كان بمعونته لحقده الباطني على السيد عمر وتشوفه إلى النقابة ، وادعائه أنَّها كانت ببيتهم لكون الشيخ أبي هادى تـولاها أياما ، ثم تولاهـا بعده أبو الإمداد ، ثـم نزل عنها لمحمـد أفندى البكري الكبير، فلم ينزل في نفس المترجم التطلع لنقابة الأشراف ، ويصرح بقوله : ﴿ إِنَّهَا مِن وظائمُنا القديمة ، وأحمضر بها مرسومًا من دار السلطنية وأخفاه ، ولم يظهره مدة حياة محمد أفندي البكري الكبير ، فلما مات وتقلدها ولده محمد أفندي ادعاها ، وأظنهر المرسوم ، وشماع خبر ذلك ، فماجتمع الجمم الغفيسر من الأشراف بالمشهد الحسيني ممانعين ، وقائلين : ■ لانرضاه نسقيبا ولا حاكما علينا ٧ ، فلم يتم له مراده ، فلما توفي محمد أفندي الصغير ، ظن أنه لم يبق له فيها منازع ، فلا يشعر إلا وقد تقلدها السيد عمر بمعونة مراد بيك وإبراهيم بيك لصحبته معهما ، ومرافقته لهما في الغربة حين كان المصريون بالصعيد ، فسكت على ضغين وغيظ يخفيه تارة ويظهره أخرى ، وخصوصا وهو يرى أنَّ السيد عمر في ذلك دون ذلك بكثير ، فلما خرج الفرنساوية ، ودخل الوزير إلى مصر وصحبت السيد عمر متقلدا للمنقابة كما كان ، وانفصل عنها السيد خليل البكري ، وارتفع شأن السيد عمر وزاد أمره بمباشرة الوقائع وولاية محمد على باشا، وصار بيده الحل والعقد ، والأمر والنهى ، والمرجم فسي الأمور الكليمة والجزئية ، والمترجم يحقد عليمه في الباطن ويظمهر له خلافه ، وهو الآخر كذلك ، كقول الشاعر :

اصَادِقُه كُرُهَا ويظهِـرُ أنّــهُ صديقى كرهًا والعَـدَاوةُ تشتدُّ ولست بمعتــدُّ له بصـَـداقة كما أنّه مِنّــى بهـَا ليس يعتَـدُّ ولكننـى أخشَـاهُ وهُــوَ يخافُنِـى فيخفَى ويبدو بيننا البغضُ والودُّ

فلما أخرج الباشا السيد عمر ، وتقلد المسترجم النقابة ، وبلغ مأموله عند ذلك

⁽۱) ۱۲۱۸ هـ/ ۲۳ أبريل ۱۸۰۳ – ۱۲ أبريل ۱۸۰۶ م . (۲) ۱۲۲۶ هـ/ ۱۱ فبراير ۱۸۰۹ – ٥ فبراير ۱۸۱۰ م .

أظهر الكامن في نفسه ، وصرح بالمكروه في حق السيد عمر ، ومن ينتمي إليه ، أو يواليه ، وسطر فيه عرضا محضرا إلى الدولة، نسب إليه فيه أنواعا من الموبقات التي

منها: أنه أدخل جماعة من الأقباط في دفتر الأشراف ، وقطع أناسا من الشرفاء المستحقين ، وصرف راتبهم للأقباط المدخلين .

ومنها : أنه تسبب في خراب الإقليم ، وإثارة الفتن ، وموالاة البغماة المصريين وتطميعهم في المملكة حتى أنه وعدهم بالهجوم على البلدة يوم قطع الخليج في غفلة الباشا ، والناس والعساكر ، وأنَّه هو الذي أغرى المصريين على قتل على باشا برغل الطرابلسي حين قدم واليا على مصر ، وهـو الذي كاتب الإنكليز وطمُّعهم في البلاد مــع الألفى حين حـضروا إلى سكـندرية وملـكوها ، ونــصر الله عليــهم العســاكر الإسلامية ، وغير ذلك من عبارات عكس القضية ، وتنميق الأغراض النفسانية ، وكتب الأشياخ عليه خطوطهم وطبعوا تحتها ختومهم ما عدا الطحطاوي الحنفي ، فإنه تنحى عن الشرور ، وامـتنع من شهادة الزور ، فأوسعوه سخطـا ومقتا ، وعزلوه من الإفتاء ، وقد تقدم خبر ذلك فسي حوادث سنة أربع وعشرين(١) ، وإنما المعنى بإعادة ذلك هنا تتمة لترجمة المشار إليه ، وحذرا من نقصها مع النسيان لأكثر جملها ، فلو سلمت الفكرة من النسيان لفاقت سيرته كان وكان ، وفي سنة ست وعشرين (٢) أنشأ دارا عظيمة بجانب المنزل ، وصرف جملا من المال ، وأنشأ بها مجالس وقاعات ورواشــن ومنافع ومرافق وفساقى ، وأنشأ فيها بستانا غرس فيه أنواع الأشجار المثمرة، وأدخل به ما حازه من دور الأمراء المتخربة ، وكان السيد خليل البكرى اشترى دارا بدرب المفرن ، وذلك بعد خروج الفرنساوية ، وخمول أمره وعزلم من مشيخة البكرية والنقابة ، وأنشأ بها بستانا أنيـقا وأنشأ قصرا برسم ولده مطلا على البستان ، فلما توفى السيد خليل تعدى على ولده سيدى أحمد وقهره . وأخذ منه ذلك البستان بأبخس الأثمان ، وخلطه ببستان المدار الجديدة ، وبنى سوره وأحاطه ، وأقام حائطا بينه وبين دار المذكور وطمسها، وأعماها وسدت الحائط شبابيك ذلك القصر وأظلمته، ولم يزل كلما طال عمره زاد كبره ، وقل بسره ، وتعدى شره ، ولما ضعفست قواه تقاعــد عن القيام لأعاظم الناس إذا دخل عليه مــحتجا بالإعيــاء والضعف ، ولازم استعمال المنعشات والمركبات المفرحة:

				•															
الدهر	ا أفسد	طار ما	وَلايصْلِحُ الع		•	•	 •	-	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•	•

⁽۱) ۱۲۲۶ هـ / ۱۲ فبراير ۱۸۰۹ - ٥ فبراير ۱۸۱۰ م .

⁽٢) ١٢٢٦ هـ / ٢٦ يناير ١٨١١ – ١٥ يناير ١٨١٢ م .

وفى شهر شوال (۱) ، من السنة التى توفى فيها ، أحضر ابن أخيه سيدى أحمد الذى تولى المشيخة بعده ، وألبسه خلعة وتاجا ، وجعله وكيلا عنه فى نقابة الأشراف ، وأركبه فرسا بعباءة ، وأرسله إلى الباشا صحبة سيدى محمد المعروف بأبى دفية ، وأمامه جاويشية النقابة على العادة ، فلما دخلا إلى الباشا وعرفه المرسول بأن عمه أقامه وكيلا عنه ، فقال : « مبارك » ، فأشار إليه أن يلبسه خلعة ، فقال : « أمبارك » ، فأشار إليه أن يلبسه خلعة ، فقال : « أمبارك » ، فأشار إليه أن يلبسه خلعة ، فقال الأصالة ، ولو كنت قلدته ، أنا كنت أخلع عليه ، وألبسه » ولم يتقلدها بالأصالة ، ولو كنت قلدته ، أنا كنت أخلع عليه ، وألبسه » ، فقام ونزل إلى داره التى أسكنه بها عمه ، وهى الدار التى عند المشهد الحسينى ، وحضر إليه الناس للسلام والتهنئة .

وفي هذه السنة (٢) أيضًا عنَّ للمتـرجم أن يزيد في المسجد الحسيـني زيادة مضافة لزيادته الأولى التي كان زادها ، في سنة ست ومائتين وألف (٣) ، فهدم الحائط التي كان بناها الجنوبية ، وأدخل القطعة التي كان عمل بها الميضأة ، وزاد باكية أخرى ، وصف عواميد ، وصارت مع الـقديمة ليوانا واحدا ، وشرع في بناء دار عظيمة لينزل فيها وقست مجيئه هناك فسي أيام المولد وغيره • عسوضًا عن الدار التي نزل عسنها لابن أخيه ، فتكون هذه بعيدة عن روائح الميضأة القديمة ، وتكون بالشارع ، وتمر من تحتها مواكب الأشاير ، ولا يحتساجون إلى تعديهم المسجد ودخولهم من طريق باب القبة ، وجعل بالجائط الفاصل بين الزيادة والدار المستجدة شمبابيك مطلة على المسجد ، لينظر منها المجالس والوقودات من يكون بالـــدار من الحريم وغيرهم ، فما هو إلاَّ وقد قرب إتمام ذلك إلاَّ وقد زاد به الإعياء والمرض ، وانقطع عن النزول من الحريم ، وتمت الزيادة ولم يبق إلاًّ إتمام الدار فيستعجل ويشتم المشد والمهندس ، وينسب إليهم إهمال استحثاث العمال ، ويقول : ﴿ قد قِربِ المولد ولم تكمل الدار ، فأين نجلس أيام المولد ■ • هــذا وكل يوم يزيد مــرضه ، وتورمت قــدماه وضعف عن الحــركة ، وهو يقسول ذلك ، ويؤمل الحياة ، فلما زاد به الحمال وتحقق الرحميل إلى مغفرة المولى الجليل ، أوصى لأتباعة بدراهم ، ولذي الـفقار الذي كان كتخدا الألفي ، والآن في خوالة بستان الباشا الذي بشبرا بخمسمائية ريال ، لكون زوجته خشيداشة حريمه ، وهما من جواري إسماعيل بيك الكبير ، وليكون معينا لها ومساعدا في مهماتها ، ولسيدى محمد أبي دفية مثلها في نظير حدمت وتقيده وملازمت له ، وأوصى أنَّ

⁽١) شوال ١٢٢٨ هـ / ٢٧ سبتمبر – ٢٥ أكتوبر ١٨١٣ م .

⁽۲) ۱۲۲۸ هـ / ۱ يناير - ۲۳ ديسمبر ۱۸۱۳ م .

⁽٣) ١٢٠٦ هـ/ ٣١ أغسطس ١٧٩١ – ١٨ أغسطس ١٧٩٢م .

لايغسل إلا على سريره الهندى الذى كان ينام عليه فى حياته اليكون مخالفا للعالم حتى فى حال الموت ، فلما كان يوم الأحد ثامن عشر ربيع الأول من السنة (۱) ، انقضى نحبه وتوفى إلى رحمة الله تعالى وقت العصر وبات بالمنزل ميتا ، فلما أصبح يوم الاثنين (۱) اغسل وكفن كما أوصى على السرير وخرجوا بمنازته من المنزل ووصلوا بها إلى الأزهر فصلى عليه بعدما أنشد المنشد مرثية من إنشاء العلامة الشيخ حسن العطار ، وجعل براعة استهلالها الإشارة إلى ما كان عليه المترجم من التعاظم والتفاخر ، فقال السكم على الدنيا فقد ذهب الفخر الله .

ثم حمل إلى مشهد أسلافه بالقرافة ، ودفن فى التربة التى أعدها لنفسه بجانب مقام جدهم ، وتقلد مشيخة سجادتهم فى ذلك اليوم السيد أحمد ابن الشيخ يوسف ، وهو ابن عمه وعصبته وكنيته أبو الإقبال بإجماع من الخاص والعام وجلس هو وأخوه سيدى يحيى لتلقى العزاء ، وفى الصباح حضر إلى النرباط بالخرنفش ، وكان بزاوية الرباط المذكور خلوة جدهم ، أقام بها حين حضر من الغرب إلى مصر ، وعادتهم إذا تولى شخص منهم المشيخة لابد أن يأتى فى الصباح ويدخل الخلوة ، فيجلس بها حصة لطيفة فيتروحن وتلبسه الولاية .

فلما كان المترجم هدم حائط تلك الخيلوة زاعما أنه خاتمة أوليائه وأنه لم يأت من يصلح للمشيخة سواه و وكأنه أخذ بذلك عهدا وميثاقا ولم يعلم أن ربه لم يزل خلاقا وأن الولاية ليست بفعل العبد ، ولا بالسعى والقصد ، قال تعالى فى محكم آياته : ﴿ الله أعلم حيث يجعل رسالاته ﴾ (٣) وقال سبحانه : ﴿ الا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون المذين آمنوا وكأنوا يستقون ﴾ (١) وإن أولياؤه إلا المتقون نسأله الستوفيق والهداية والحفظ عن أسباب الغواية ولما كان ذلك وأحبوا إجراء العادة القديمة، حضر المتولى وصحبته أشياخ الوقت والسيد محمد المحروقي، وجماعة الحزب وغيرهم من المتفرجين ، وقد جعلوا على محل الخلوة ساترا بدل الحائط المهدوم ، ودخل المتولى خلفها ، وقرأ جماعة الحزب شيئًا من القرآن ، ثم قام النتيب مع الشيخ البكرى فتلقوا الشيخ ، فخرج على الحاضرين متطيلسا ، وصافحهم وركب بصحبتهم إلى المقلعة ، فخلع عليه كتخدا بيك خلعة سمور ، وقاموا ونزلوا إلى زاويتهسم بالقرافة ، وأمامهسم جماعة الحزب وجاويشية النقابة ، فجلسوا حصة وقرءوا أحزابهم ، ثم ركب ورجع إلى المتزل ، وجالس مع أخيه لعمل المأتم والقراءة

⁽۱) ۱۸ ربیع الأول ۱۲۲۸ هـ/ ۲۱ مارس ۱۸۱۳ م . (۲) ۱۹ ربیع الأول ۱۲۲۸ هـ/ ۲۲ مارس ۱۸۱۳ م . (۳) سورة : الأنعام رقم (٦) ، آیة رقم (۱۲۶) . (٤) سورة : یونس رقم (۱۰) ، آیهٔ رقم (۲۲) .

الجمعية على العادة ، وأرسل كتخدا بيك ساعيا بخبر موته إلى الباشا بالفيوم ، لأنه لما سافر إلى جهة قبلي ، ووصل إلى ناجية بني سويف ، ركب بغلة سريعة العدو ، وركب خلفه خواصه بالهجن والبغال فوصلها في أربع ساعات ، وانقطع أكثر المتوجهين معه ، ومات منهم سبعة عشر هجينا ، ورجع الساعي بعد ثـلاثة أيام بجواب الرسالة ، ومضمونها : ■ عدم التعرض لورثة المتوفى حتى يقدم الباشا من غيبته ، ، فبقى الأمر على السكوت أربعة عشر يوما ، وحضر الباشا ليلة الأحد ثامن ربيع الآخر (١) ، فبمجرد وصوله إلى الجيزة أرسل بالختم على منزلهم ، فما يشعرون إلاَّ وحسين كتخـدا الكتخـدا بيك ، وبـيت المال واصل إليهم ومعه آخرون ، فختموا على الجالس التي بالحريم ، ومجلس الجلوس الرجالي ، ختموا على خزائنه ، وقبضوا على الكاتب القبطي المسمى عبد القدوس ، والفراش وحبسوهما ، وعدى الباشا من ليلت إلى بر مصر ، وطلع إلى القلعة ، فركب إليه في صبحها المشايخ ، وصحبتهم ابن أخي المتوفى وهو الذي تولى المشيخة فمخاطبوه ، وقالوا له كلامًا معناه: ﴿ إِنَّ بيوت الأشياخ مكرمة ، ولم تجر العادة بالختم على أماكنهم ، وخصوصا أن هذا المتوفى كان عظيما في بابه ، وأنتم أخبر به ، وكان لكم به مزيد عناية ومراعاة ١ ، فقال : • نعـم إنَّى لا أريد إهانة بيتهم ، ولا أطمع في شـيء مما يتعلق بمشيختهم ولا وظائفهم القديمة ، ولايخفاكم أنَّ المتوفى كان طماعا وجماعا للمال ، وطالت مدته وحاز التزامات وإقطاعات ، وكان لايحب قرابته ولايخصهم بشيء ، بل كتب ما حازه لزوجته وهي جارية نهابة ثمنها ألفا قرش أو أقل أو أكثر ، ولم يكتب لأولاد أخيـه شيئًا ، فـلا يصح أن أمـة تختـص بذلـك كله ، والخـزينة أولـى به ، لاحتياجات مصاريف العساكر ومحاربة الخوارج واستخلاص الحرمين وخزينة السلطان، وأنا أرفع الختم رعاية لخواطركم ، و فدعوا له ، وقاموا إلى مجلس الكتخدا ، وخلع على الشيخ المتولى فروة سمور أخرى ، وقلد السيد محمد الدواخلى نقابة الأشراف ، وخلع عليه فروة سمور عوضا عن سيدى أحمد أبي الإقبال المتولى على خلافة السادات ، فانفـصل من النقابة ، ونزلت الجاويشية ولوازم النقابة مثل باش جاويش والـكاتب أمام الدواخلي وخــلفه ، وقلد الســيد المحروقي نظارة المشهد الحسيني عوضا عن المتوفى ، وكان فرغ بها لابن أخيه فسلم ينفذ الباشا ذلك ، وفي ثاني يوم (٢) ، حضر الأعوان إلى بيت السيادات وفكوا الختوم ، وطلبوا سقاء الحريم ، فأخذوه مسعهم ، وأوجعوه بالضرب ، وأحضروا البنَّاءَ وسألوهما عن

⁽۱) ۸ ربیع الثانی ۱۲۲۸ هـ / ۱۰ آبریل ۱۸۱۳ م . (۲) ۱ ربیع الثانی ۱۲۲۸ هـ / ۱۱ آبریل ۱۸۱۳ م .

محل الخبايا ، ثم رجعوا إلى المنزل ففتحوا مخبأة مسدودة بالبناء ، فوجدوا بها قوالب مساند قطيفة غير محشوّة، ووجدوا نحاسا وقطنا وأواني صيني فتركوا ذلك ، وذهبوا وأبقوا بالدار عدة من العسكر فباتوا بها ، ثم رجعوا في ثالث يوم (١) ، وفتحوا مخبأة أخرى فوجدوا بها أكياسا مربوطة فظنوا بداخلها المال ، ففتحوها فوجدوا بها بن قهوة وبغيــرها صابون وشمــوع عسل ، ولم يجــدوا شيئًا من المــال ، فتركوا تلــك الأشياء ونزلوا إلى قاعة جلوسه ، وفتحوا خزانة فوجدوا بها نقوداً فعدوها وحصروها فبلغت مائة وسبعة وعشرين كيسما فأخذوها ، ثم سعى السيد محمد المحروقي في مصالحة الباشا حتى قــرر عليهم ألف كيس وخمسـين كيسا وخمسة أكياس برانــي لبيت المال ، وخصموا منها الذي وجدوه بالخزانة ، وطولبوا بالباقي ، وذلك بعد التشديد والتهديد على الزوجة وتـوعدوها بالتغريق في البـحر إنَّ لم تظهر المال : وأمر الكـاتب بحساب إيراده ومصرفه في كل سنة ، وما صرفه في الأبنية وينظر ما يتبقى بعد ذلك في مدة سنين ماضية ، فلم يزل السيــد محمد المحــروقــى يدافــع ويسعى حــتى تقرر الــقدر المذكور، والتسزم هو بدفعه وحوّلت عليه الحوالات ، وضبط الباشا حمصص الإلتزام التي كتبت باسم الزوجة ومنها قلقشندة(٢) بالقليوبية وسوادة(٦) ودفرينه(٤) ، بالجهة القبلية وغير ذلك ، وبعد انقضاء عدة الـزوجة استأذن السيد المحروقي الباشا في عقد نكاحها على ابن أخى المتوفى الذى هو السيد أحمد أبو الإقبال الذى تولى خلافة بيتهم ، فأذن بذلك ، فحضر في الحال ، وأجرى المعقد بعد أن حكمت عليه بطلاق التي في عصمته ، وهي جاريتها زوّجته بها في حياة عمه ، ورزق منها أولادا واستقر المشار إليه في المنزل خليفة وشيخا على سجادتهم ومحل سيادتهم ، وسكن معه أخوه سيدى يحيى زادهما الله توفيقا وخيرا واتفاقا ، وأشرق نجم المصدر على أفق السعادة إشراقا، فهو أبو الإقبال ، المتحلى بالجمال والكمال .

فى المهد ينطقُ عن سَعادة جَده أثرُ النجَابة واضحُ البرهَانِ إِنَّ الهدلالَ إِذَا رأيتَ نُمُسوّه المعَانِ

⁽۱) ۱۰ ربيع الثاني ۱۲۲۸ هـ / ۱۲ أبريل ۱۸۱۳ م .

⁽٢) قلقشندة : قرية قديمة ، وهي إحدى قرى مركز طوخ ، محافظة القليوبية .

رمزی ، محمد : المرجم السابق ، ق ۲ ، جـ ۱ ، ص ٤٦ .

⁽٣) سوداة : قرية قديمة ، إحدى قرى مركز المنيا ، محافظة المنيا .

رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق ۲ ، جـ ۳ ، ص ۲۰۱ .

 ⁽٤) دفرینه : لم نعثر علی تعریف بها ، ولعل المقصود بها ، قریة دفش مرکز سمالوط ، محافظة المنیا .
 رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق ۲ ، ج ۳ ، ص ۲۳۲ .

ومات الشيخ الناسك ، محمد بن عبد الرحمن اليوسى المغربى ، ورد إلى مصر وحمج ورجع ونزل بدار الحاج مصطفى الهجين العطار العطار المنجمعا عن خلطة الناس ، والسعى على طريقة حميدة ومذاكرة حسنة ، وياتى إليه الناس يزورونه ويتبركون به ويسالونه الدعاء ، ويستفهمون منه مسائل اليجيب كل إنسان بما يفسر منه بتواضع وانكسار وتزهيد في الدنيا وتمرض سنينا وتوفى يوم الشلاثاء ثامن عشرين المحرم(۱) ، وصلى عليه بالأزهر في مشهد حافل الودفن بجانب الخطيب الشربيني بتربة المجاورين ، وهي القرافة الكبرى .

ثم دخلت سنة تسع وعشرين ومائتين والفن

استهل المحرم بيوم الجمعة (٢)

فيه (١) ، في ليلة الجمعة ثامنه (٥) ، وردت مكاتبات من الديار الحجارية ، وفيها الإخبار بأن الباشا قبض على الشريف غالب أمير مكة ، وقبض على أولاده الثلاثة ، وأربعة عبيد طواشية من عبيده ، وأرسلهم إلى جدة ، وأنزلهم في مركب من مراكبه ، وهي واصلة بهم ، والذي وصل بالخبر وصل في مركب صغيرة ، تسمى السبحان سبقتهم في الحضور إلى السويس ، وأخبروا أيضًا في المكاتبة ، أنه لما قبض عليهم أحضر يحيى ابن الشريف سيرور وقلده الإمارة عوضا عن عمه غالب ، وقبضوا أيضًا على وزيره الذي بجدة ، وأصحبوه معهم ، وقلد مكانه في الكمارك شخصا من الأتراك يسمى على الوجاقلي ، فلما وصل الهجان بهذه المكاتبة إلى السيد محمد المحروقي ليلا ، ركب من وقته إلى كتخدا بيك في بيته ، وأطلعه على المكاتبات ، فلما طلع النهار نهار يوم الجمعة ، ضربوا عدة مدافع من القلعة إعلاما وسرورا بذلك .

وفيه (۱) ، احتفل كتخدا بيك بعمل مهم أيضًا لزواج إسماعيل باشا ابن محمد على باشا ، ومحمد بيك الدفتردار على ابنة الباشا ، وإسماعيل باشا على ابنة عارف بيك ابن خليل باشا التى أحضرها صحبته من إسلامبول ، وقد تقدم ذكر العقد عليهما في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان من السنة الماضية (۷) ، قبل توجه

⁽۱) ۲۸ محرم ۱۲۲۸ هـ/ ۳۱ يناير ۱۸۱۳ م . (۲) ۱۲۲۹ هـ/ ۲۶ ديسمبر ۱۸۱۳ – ۱۳ ديسمبر ۱۸۱۶ م -

⁽٣) ا محرم ١٢٢٩ هـ/ ٢٤ ديسمبر ١٨١٣ م .

⁽٤) محرم ١٢٢٩ هـ/ ٢٤ ديسمبر ١٨١٣ - ٢٢ يناير ١٨١٤ م .

⁽٥) ٨ محرم ١٢٢٩ هـ/ ٣١ ديسمبر ١٨١٣ م . (٦) ٨ محرم ١٢٢٩ هـ/ ٣١ ديسمبر ١٨١٣ م .

⁽۷) ۲۷ رمضان ۱۲۲۸ هـ / ۲۳ سبتمبر ۱۸۱۳ م .

الباشا إلى الحجاز ، فالزم كتخدا بيك السيد محمد المحروقي بتنظيم الفرح والاحتياجات واللوازم ، واتفقوا على أن يكون نصبة الفرح ببركة الأزبكية تجاه بيت حريم الباشا ، وطاهر باشا ، وتعمل الولائم واجتماع المدعوين ببيت طاهر باشا ، والمطبخ بحرائب بيت الصابونجي ، وأرسلوا أوراق التنابيه للمدعوين على طبقات الناس بالترتيب ، ونصبوا بوسط البركة عدة صواري لأجل الوقدات والقناديل التي تعمل عليها التصاوير من القناديل ، فترى من البعد صورة مركب ، أو سبعين متقابلين، أو شجرة أو محمل على جمل، أو كتابة مثل : ما شاء الله ، ونحو ذلك ، وصفوا بوسط البركة عدة مدافع صفين متقابلين، ونصب بهلوان الحبل حبله أوله من وصفوا بوسط البركة عدة مدافع صفين متقابلين، ونصب بهلوان الحبل حبله أوله من عجاه بيت الباشا وآخره برأس المنارة التي جهة حارة الفوالة (۱) ، خلف رصيف الخشاب حيث الأبنية المتخربة في الحوادث الماضية بالقرب من القشلة (۱) ، وعمارات محمد باشا خسرو التي لم تكمل ، وبهلوان آخر شامي بالناحية الأخرى ، وانتقبل السيد محمد المحروقي من داره إلى بيت الشرايبي تجاه جامع أزبك ، لأجبل مباشرة المهمات.

فلما أصبح يسوم السبت (٣) ، وهو يسوم الابتداء ، ودعوة الأشياخ ، رتبسوهم فرقتين ، فرقة تأتى ضحوة النهار ، وأخرى بعد العصر ، واجتمع بالأزبكية أصناف أرباب الملاعيب ، والمغزلكين ، والحسنباذية ، والحبيظية ، والحواة ، والقرداتية ، والرقاصين ، والبرامكة ، وغير ذلك أصناف وأشكال ، فاحتفلت ، وأقبل من كل ناحية أصناف الناس رجال ونساء ، وأقارب وأباعد ، وأكابر وأصاغر ، وعساكر وفلاحون ، ويهود ونصارى وأروام ؛ لأجل التفرج حتى ازدحمت الطرق الموصلة إلى الأزبكية من جميع النواحى ، بأصناف الناس الذاهبين والراجعين والمترددين ، واستمر ضرب المدافع من ليلة السبت المذكور إلى ليلة الجمعة التالية (١٠) الأخرى ليلا ونهارا ، والمراتق والنفوط ، والسواريخ في الليل ، ولحبت أرباب الملاعيب ، والبهلوانات على الحبال ، وكذلك احتفل النصارى ، وعملوا وقدات وحراقات تجاه حاراتهم ومساكنهم ، وصادف ذلك عبد الميلاد ، وعملوا لهم مراجيح وملاعيب .

وفي أثناء ذلك ، وقع التنبيه على أصحاب الحرف والصنائع بعمل عربات

⁽١) حارة الفوالة : حارة بشارع البكري اللي يبتدئ بآخر شارع العتبة الخضراء ، وآخر شارع مشتهر .

مبارك ، على : المرجع السابق ، جـ ٣ ، ص ٣٨٧ .

⁽٢) القشلة | سكنات الجند .

⁽٣) ٩ محرم ١٧٢٩ هـ / ١ يناير ١٨١٤ م . (٤) ١٥ محرم ١٧٢٩ هـ / ٧ يناير ١٨١٤ م .

مشكلة ، وممثلة بحرفتهم وصنائعهم ، ليمشوا بهم في زفة العروس ، فاعتنى أهل كل حرفة وصناعة بتنميق وتزيين شكله ، وتباهوا أو تناظروا وتفاخروا على بعضهم البعض : فكان كل من سولت له نفسه وحدثه الشيطان بأحداث شيء فعله : وذهب إلى المتعين لذلك فيعطيهم ورقة ؛ لأن ذلك لم يكن لأنباس مختصوصة أو عدد مقدر ، بل بتحكماتهم وإلزام بعضهم البعض ، فيفرض رئيس الحرفة على أشخاص أهلها فرائض ودراهــم يجمعها منهم وينفـقها على العربة ، وما يلــزمها من أخشاب وحبال وحسمير أو خيل أو رجال يسحبونها ، وما يكتسريه أو يستعيره لزينتها من المزركشات والمقصبات والطلعيات ، وأدوات الصنعة التي تتنميز بها عن غيرها . فتصير في الشكل كأنها حانوت ۽ والبائع جالس فيها كالحلواني ، وأمامه الأواني فيها أنواع الحلوى والسكرى وحبوله أوانى الملبس وأقماع السكر معلىقة حوله ، والشربات والشربتلي والعطار ۽ والحريري والعقاد البلدي والرومي ، والزيات والحداد والنجار ، والخياط والقزاز ، والحباك ، والنشار وهو ينشر الخشب بمنشاره المعلق ، والطحان والفران ومعه الفرن وهـو يخبز فيه ، والفطاطري والجزار وحوله لحـم الغنم ، ومثله جزار الجاموس والكبابجي ، والنيفاوي ، وقلاء الجبن والسمك ، والجيارين والجباسين بالحجر ، والمثور يدور به وهو ماش بالعربة ، والبناء والمبلط ، والمبيض للنحاس وللبناء والسمكري • تتمته إحدى وتسعون عربة ، وفيهم حتى المراكبي في قنجة كبيرة كاملة العدة ، والقلوع تمشى على الأرض على العجل ، خلاف أربع عربات المختصة بالعروس.

فلما كان يوم الأربعاء (۱) السحبوا تلك العربات وانجروا بمواكبهم وطبولهم وزمورهم وزمورهم وأمام كل عربة أهل حرفتها وصناعها مشاة خلف الطبول والزمور وهم مزينون بالملابس وملابسهم الفاخرة وأكثرها مستعارة فكانوا ينزلون إلى البركة من ناحية باب الهواء ويحرون من تحت بيت الباشا إلى ناحية رصيف الخشاب ويأتى كبير الحرفة بورقته إلى المتعين لملاقاتهم فينعم عليه بخلعة ودراهم فيعطى البعض شال كشميرى وألفين فضة والبعض طاقة تفصيلة قطنى أو أربعة أذرع جوخ على قدر مقام الصنعة وأهلها واستمر مرورهم من أول النهار إلى بعد الغروب واصطفوا بأسرهم عند رصيف الخشاب .

ولما أصبح يـوم الخميس (٢) ، رتبوا مرور الـزفة وعين لترتيـبها أشخاصا ومـنهم السيد محمد ضرب الشمس ، وهو كبير المنظمين ، وكان خروجها من بيت الحريم ،

⁽۱) ۱۳ محرم ۱۲۲۹ هـ/ ٥ يناير ۱۸۱۶ م . (۲) ۱۶ محرم ۱۲۲۹ هـ/ ٦ يناير ۱۸۱۶ م .

وهو الذى كان سكن الشيخ خليل البكرى ، وذهبوا وانجروا على طريق الموسكى على تحت الربع إلى باب رويلة ، إلى الغورية ، إلى بين القصرين ، إلى ساق مرجوش ، إلى باب الحديد ، إلى بولاق ، إلى سراية إسماعيل باشا الستى جددوها قبلى بولاق قريبا من الشون ، فلم تصل إلى منزلها إلا عند الغروب ، وكان في أول الزفة طائفة من المعسكر الدلاة ، ثم والى الشرطة ، ثم المحتسب ، ثم موكب أغات الينكجرية ، وبعدهم المساخر والنقاقير ، وعدتها عشرة نقاقير ، وعلى كل نقارة تفصيلة ، ثم العربات المذكورة ، وفيها أيضاً تجار الغورية ، وطائفة تجارخان الخليلى في موكب حفل ، وتجار الحمزاوى من نصارى الشوام وغيرهم ، وكان يوما مشهودا اجتمعت فيه الخيلاتي للفرجة في طرقها حتى طريق بدولاق ، واكترى الناس الأماكن المطلة على الشارع والحوانيت بأغلى الأثمان ، ولما وصلت المعروس إلى قصرها المطلة على الشارع والحوانيت بأغلى الأثمان ، ولما وصلت المعروس إلى قصرها والابتداء فيه من يوم السبت (۱) الذي بعد الجمعة ، فرسموا بتأخيره إلى الجمعة الأخرى (۱) ، لتأخير أم العريس ، ومن يصحبها من النساء ، وأقمن ببولاق تلك الجمعة ، واستمرت نصبة الصوارى والحبال والآلات على حالها بالأربكية

وفي يـوم الأحد سابع عـشره (") ، وصل السيد غالب شريف مكة إلى مصر القديمة ، وقـد أتت به السفينة من القلـزم إلى مرساة ثغر القصير ، فتـلقاه إبراهيم باشا ، وحضر صحبته إلى قنا وقوص (أ) ، ثم ركب النيل بمن معه من أولاده وعبيده والعسكر الواصلون صحبته ، وحضر إلى مـصر القديمة ، فلما وصل الخبر إلى كتخدا بيك ضربوا عدة مدافع من القلعة إعلاما بوصـوله وإكرامـا على حد قوله تعالى : في أنت العزيز الكريم (أ) ، وركب صالح بيك السلحدار وأحمد أغا أخو كتخدا بيك في طائفة لملاقاته ، وإحضاره وهـيأوا له مكانا بمنزل أحمد أغا أخى كتخدا بيك ، بعطفة ابن عبدالله بيك بخط السروجية ، لينزل فيه ، وانتظره الكتخدا عنك ، وصحبته بونابارته الخازندار ، ومحمود بيك ، ومحو بيك ، وإبراهيم أغا أغات الباب ، والسيد محمد المحروقي ، فلـما وصل إلى الدار نزل الكتخدا والجماعة ولاقوه عند سلم الركوبة ، وقبلوا يده ، ولزم الكتخدا بيده تحت إبطه حتى صعد إلى محل الجلوس الـذي أعدوه له ، واستمر الكتخدا قائما على قدميه حتى أذن له في

⁽١) ١٦ محرم ١٧٢٩ هـ/ ٨ يناير ١٨١٤ م . (٢) ٢٢ محرم ١٢٢٩ هـ/ ١٤ يناير ١٨١٤ م .

⁽٣) ١٧ محرم ١٧٢٩ هـ/ ٩ يناير ١٨١٤ م .

⁽٤) قوص : مدينة قديمة ١ اسمها المصرى (Hat Hor) ، واسمها المدنى (Qst, Qs) ، واسمها القبطى (qous) ، ووهى قاعدة مركز قوص ، محافظة قنا .

رمزی ، محمد ؛ المرجع السابق ، ق لا ، جـ ا ، ص ١٨٧ – ١٨٩ .

⁽٥) سورة : اللخان ، رقم (٤٤) ، آية رقم (٤٩) .

الجلوس هو وباقى الجماعة ، وعرفه الكتخدا عن السيد محمد المحروقي فتقدم وقبل يده ، فقام له وسلم عليه ، وجلس بحذاء الكتخدا ، ليسترجم عنه في الكلام ، ويؤانسوه ويطمنوا خاطره ، ثم إن الكتخدا اعتـذر له باشتـغاله بأحـوال الدولة ، واستأذنه في الذهاب إلى ديوانه ، وعرفه أن أخاه يـنوب عنه في الخدمة ولوازمه فقبل عذره ، وقام منصرفا هو وباقي الجماعة ، ما عدا السيد محمد المحروقي ، ومحمود بيك ، فإن الكتخدا أمرهـما بالتخلف عنده ساعة ، فجلسا معه وتـغديا صحبته ومعه أولاده الثلاثة وعبيده • ثم انصرفا إلى منزلهما ، ولم يأذن الكتخدا لأحد من الأشياخ أو غيرهم من التجار بالسلام عليه والاجتماع به ، والذي بلغنا في كيفية القبض عليه ، أنه لما ذهب الباشا إلى مكة واستمر هو وابنه طوسون باشا مع الشريف غالب على المصادقة والمسالمة والمصافاة ، وجدد مـعه العهود والأيمان في جوف الكعبة بأن لا يخون أحد صاحبه ، وكان الباشا يذهب إليه في قلة ، وهو الآخر يأتي إليه وإلى ابنه كذلك • واستمروا على ذلك خمسة عشر يوما من ذي القعدة ، دعاه طوسون باشا إليه ، فأتى إليه كعادته في قلة ، فوجد بالدار عساكر كثيرة ، فعندما استــقر به المجلس وصل عابدين بيك في عدة وافرة ، وطلع إلى المجلس فدنا منه وأخذ الجنبية من حزامه ، وقال له : ﴿ أنت مطلوب للدولة ۗ ، فقال : ﴿ سمعا وطاعة ولكن حتى أقضى أشغالي في ظرف ثلاثة أيام وأتوجه " ، فـقال : ﴿ لاسبيل إلى ذلك والسفينة حاضرة في انتظارك ، و فحصل في جماعة الشريف وعبيده رجة ، وصعدوا على أبراج سرايته وأرادوا الحرب ، فأرسل إليهم الباشا ، يقول لسهم : ﴿ إِنْ وَقَعْ حَرِّبُ أحرقت البلدة ، وقتلت أستاذكم ، وأرسل لهم أيضًا الشريف يكفهم عن ذلك ، ، وكان بها أولاده الثلاثة فـحضر إليهم الشيخ أحمد تركـي ، وهو من خواص الشريف وخدمهم ، وقال لهم : " لم يكن هناك بأس ، وإنما والدكم مطلوب في مشاورة مع الدولة ، ويعود بالسلامــة ، وحضرة الباشــا يريد أن يقلد كبيركــم نيابة عن أبيه إلى حين رجوعه ١ ، ولم يزل حتى انخدع كبيرهم لكلامه ، وقاموا معه فذهب بهم إلى محل خلاف الذي به والدهم محتفظاً بهم ، وفي الوقت أحضر الباشا الشريف يحيي ابن سرور وهو ابن أخى الشريف غالب ، وخلع عليه وقلده إمارة مكة ، ونودى في البلدة باسمه وعزل الشريف غالب حسب الأوامر السلطانية ، واستمر الشريف غالب أربعة أيام عند طوسون باشا ، ثم أركبوه وأصحبوا معه عدة من العسكر ، وذهبوا به وبأولاده إلى بندر جدة ، وأنزلوهم السفينة ، وساروا بها من ناحية القصير من صعيد مصر ، وحضر كما ذكر . وفي يوم الأربعاء (۱) وصل قاصد من الديار الرومية وعلى يده مثالان ، فعمل كتخدا بيك ديوانا في صبيحة يوم الخميس حادى عشرينه (۱) وقرئ ذلك ، وهما مشالان يتضمن أحدهما : التقرير لمحمد على باشا على ولايسة مصر على السنة الجديدة ، والشانى : الإخبار والبشارة باستيلاء العشمانيين على بلاد الصرب و ولما فرغوا من قراءتهما ضربوا عدة مدافع من القلعة ، وفي عصرية ذلك اليوم ، حضر حريم الباشا من بولاق إلى الأربكية في عربات ، فضربوا لحضورهن مدافع من الأربكية ، وشرعوا في عمل المهم الثانى لابنة الباشا على الدفتردار ، وافتتحوا ذلك من ليلة السبت (۱) ، على النسق المتقدم ، وعملوا العزائم والولائم واحتفلوا أريد من المهم الأول ، وأحضروا الشريف غالب وأعدوا له مكانا ببيت الشرايبي على حدته هو وأولاده ، ليتضرجوا على الملاعيب والبهلوانات نهارا ، والشنك والحراقات ليلا ، وأولاده ، ليتضرجوا على الملاعيب والبهلوانات نهارا ، والشنك والحراقات ليلا ، وعلى الشريف وأولاده الحرس ، ولا يجتمع بهم أحد على الوجه والصورة التي كانوا عليها بالمنزل الذي أنزلوا فيه ، فلما كان في يوم الأربعاء (۱) ، اجتمع أرباب العربات وأصحابها ، وقد زادوا عن الأولى خمسة عشر عربة ، وفيهم معمل الزجاج ، وباتوا بنواحي البركة على النسق المتقدم ، ونصبوا لهم خياما تقيهم من البرد والمطر ، لأن الوقت شات .

ولما أصبح يسوم الخميس (٥) المجرت العربات وموكب الزفة من ناحية باب الهواء على قنطرة الموسكى ، على باب الحرق ، على درب الجماميز ، وعطفوا من الصليبة ، على المظفر اعلى السروجية اعلى قصبة رضوان بيك ، على باب رويلة ، على السروجية ، على سوق مرجوش ، على بين السورين اعلى شارع الغورية اعلى باب الهواء ، إلى المنزل الذي أعدوه لها اوهو بيت ابنة إسماعيل بيك ، وهي بنت إبراهيم بيك اوكانت متزوجة بإسماعيل بيك اولما مات تزوج بها عملوكه محمد أغا ويعرف بالألفى اوقد تولى أغاوية مستحفظان في هذه الدولة ، واعتنى بهذه الدار وعمر بها مكانين بداخل الحريم ، ورخرفها ونقشها نقشا بديعا صناعة صناع العجم ، واستمروا في نقشها سنتين اولما ماتت المذكورة في أوائل هذه السنة (١) ، واستمر هو ساكنا فيها اوأنزل الباشا عنده القاضي المنفصل عن قضاء مصر المعروف ببهجة أفندى ، وقاضي مكة صادق أفندى احين حضر من إسلامبول المره أمره الباشا بالخروج منها وإخلائها الأجل أن يسكن بها ابنته هذه

⁽١) ٢٠ محرم ١٢٢٩ هـ/ ١٢ يناير ١٨١٤ م . (٢) ٢١ محرم ١٢٢٩ هـ/ ١٣ يناير ١٨١٤ م .

⁽٣) ٢٣ محرم ١٢٢٩ هـ/ ١٥ يناير ١٨١٤ م . (٤) ٢٧ محرم ١٢٢٩ هـ/ ٢١ يناير ١٨١٤ م .

⁽٥) ٢٨ محرم ١٢٢٩ هـ / ٢٢ يناير ١٨١٤ م . (٦) أول ١٢٢٩ هـ / ٢٤ ديسمبر ١٨١٣ م .

المزفوفة : فخرج منها في أوائل شوّال (١) ، وكذلك سافر القاضيان إلى الحجاز بصحبة الباشا ، وعند ذلك بيضوها وزادوا في زخرفتها وفرشوها بأنواع الفرش الفاخرة ، ونقلوا إليها جهاز العروس والصناديق ، وما قدم إليها من الهدايا والأمتعة والجواهر ، والتحف من الأعيان وحرياتهم حتى من نساء الأمراء المصريين المنكوبين ، وقد تكلفوا فوق طاقتهم ، وباعوا واستدانوا وغرموا في النقوط والتقادم والهدايا في هلين المهمين ، ما أصبحوا به مجردين ومديونين ، وكان إذا قدمت إحدى المشهورات منهن هديتها ، عرضوها على أم العروسين التي هي زوجة الباشا ، فقلبت ما فيها من المصاغ المجوهر والمقصبات وغيرها ، فإن أعجبتها تركتها وإلا أمرت بردها قائلة هذا مقام فلانة التي كانت بنت أمير مصر أو زوجته ، فتتكلف المسكينة للزيادة ونحو ذلك مع ما يلحقها من كسر الخاطر وانكساف البال ، ثم أدخلوا العروس إلى تلك الدار عندما وصلت بالزفة .

ومما حصل: أنَّه قبل مرور موكب الزفة بيـومين ، طاف أصحاب الشرطة ومعهم رجال وبأيـديهم مقيـاس • فكلمـا مروا بناحيـة أو طريق يضيـق عن القيـاس هدموا عارضهم من مساطـب الدكاكين أو غيرها من الجهتين • لاتساع الـطريق لمرور العربات والملاعيب وغيرها ، فأتلفوا كثيرا من الأبنية ونودى في يوم الأربعاء (٢) بزينة الحوانيت والطرق التي تمر عليها الزفة بالعروس .

ومما حصل: من الحوادث السماوية أن في يوم الخميس المذكور (٣) عندما توسطت الزفة في مرورها بوسط المدينة ، أطبق الجو بالغيام ، وأمطرت السماء مطرا غزيرا حتى تبحرت الطرق ، وتوحلت الأرض وابتلت الخلائق من النساء والرجال المتجمعين للفرجة ، وخصوصا الكائنين بالسقائف وفوق الحوانيت والمساطب ، وأما المتعينون للمشى في الموكب ولابد الذين لامفر لهم من ذلك ولامهرب ، فاختل نظامهم ، وابتلت ثيابهم ، وتكدرت طباعهم ، وانتقضت أوضاعهم ، وزادت وساوسهم ، وتلفت ملابسهم ، وهطل الغيث على الإبريسم والحرير والشالات الكرخانة والسليمى والكشمير ، ومما زينت به العربات من أنواع المزركش والمقصبات ، ونفذت على من بداخلها من القيان ، والأغاني الحسان ، وكثير من الناس وقع بعدما تزحلق ، وصار ثوبه بالوحل أبلق ، ومنهم من ترك الزفة ، وولى هاربا في عطفة ، يسح يديه في الحيط عا تلطخ بها من الرطريط ، وتعارجت

⁽۲) ۲۷ محرم ۱۲۲۹ هـ / ۲۱ يناير ۱۸۱۶ م .

⁽۱) ۱ شوال ۱۲۲۹ هـ/ ۱٦ سبتمبر ۱۸۱۶ م .(۳) ۲۸ محرم ۱۲۲۹ هـ/ ۲۲ يناير ۱۸۱۶ م .

الحمير ، وتعثرت البياجير ، وانهدم تسنور الزجاج ، ولم يسنفع به العسلاج ، وتلف للناس شيء كثير ، ولا يدفع قضاء الله حيلة ولا تدبير ، ولم تصل العروس إلى دارها إلا قبيل دنو الشمس من غروبها ، وعند ذلك الجلى الجو ، وانكشفت بيوت النو ، ووافق ذلك اليوم ثالث عشر طوبة (١) ، من شهور القبط المحسوبة ، وحصل بذلك الغيث العميم النفع لمزارع الغلة والبرسيم .

وفيه (٢) ، وردت مكاتبات من العقبة فيها الإخبار بـوصول قافلة الحج صحبة المحمل وأميرها مصطفى بيك دالى باشا .

وفى يوم الجمعة تاسع عشرينه (٢) ، وصل كثير من الحسجاج والأتراك وغيرهم ، وردوا فى البحر إلى بندر السويس ، ووصل تابع قهوجى باشا ، وأخبر عنه أنه فارق مخدومه من العقبة ، ونزل فى مركب مع أم عابدين بيك ، وحضر إلى السويس .

واستهل شهر صفر بيوم الائحد سنة ١٣٢٩ 🜣

ما وقع فى ذلك اليوم (٥) ، من الحوادث أن صناع البارود والكائنين بباب اللوق ، حملوا نحو عشرة أحمال من الجمال أوعية ملاّنة بارود ، وهى الظروف المصنوعة من الجلود التى تسمى البطط ، يريدون بها القلعة ، فمروا من باب الخرق إلى ناحية تحت الربع ، فلما وصلوا تجاه معمل الشمع وبصحبة الجمال شخص عسكرى ، فتشاجر مع الجمال ورد عليه القول ، فحنق منه فضربه بفرد الطبنجة فأصابت إحدى البطط ، فالتهبت بالنار وسرت إلى باقى الأحمال فالتهب الجميع ، وصعد إلى عنان السماء ، فاحترقت السقيفة المظلة عملى الشارع ، وما بناحيتها من البيوت واللى أسفلها من الحوانيت ، وكذلك من صادف مروره فى ذلك الوقت ، واحترق ذلك العسكرى والجمال فيمن احترق ، واتفق مرور امرأة من النساء المحتشمات مع رفيقتها فاحترقت ثباها مع رفيقتها ، وذهبت تجرى والنار ترعى فيها ، وكانت دارها بالقرب من تلك الناحية ، فلما وصلت إلى الدار حتى احترق ما عليها من الثياب ، واحترق أكثر جسدها ، ووصلت الأخرى بعدها وهى محترقة وعريانة ، فماتت من ليلتها ولحقتها الأخرى في ضحوة اليوم الثاني (١) ، ومات في هذه الحادثة أكثر من المائة نفس من رجال ونساء وأطفال وصبيان ، وأما الجمال فأخذوها إلى بيت أبى الشوارب ، وهى رجال ونساء وأطفال وصبيان ، وأما الجمال فأخذوها إلى بيت أبى الشوارب ، وهى

⁽۱) ۱۳ طویه ۱۵۳۰ ق / ۲۰ ینایر ۱۸۱۶ م .

⁽٣) ٢٩ محرم ١٢٢٩ هـ/ ٢١ يناير ١٨١٤ م...

⁽٥) ا صفر ۱۲۲۹ هـ/ ۲۳ يناير ۱۸۱۶ م .

⁽۲) ۲۸ محرم ۱۲۲۹ هـ / ۲۰ يناير ۱۸۱۶ م .

⁽٤) صفر ۱۲۲۹ هـ / ۲۳ يتاير - ۲۰ فيراير ۱۸۱٤ م .

⁽٦) ٢ صفر ۱۲۲۹ هـ/ ۲۶ يتاير ۱۸۱۶ م .

سود محترقة الجلود ، وفيها من خرجت عينه فإما يعالجوها أو ينحروها ، وكل هذا الذي حصل من الحرق والموت والهدم في طرفة عين .

وفى ثانيه يوم الإثنين (۱) " وصل مصطفى بيك أمير ركب الحجاج إلى مصر ، وترك الحجاج بالدار الحمراء " فبات فى داره " وأصبح عائدا إلى البركة " فلخل مع المحمل يوم الأربعاء (۲) ، ودخل الحجاج وأتعبهم بحيث إنه أخذ المسافة فى أحد وعشرين يوما " وسبب حضور المذكور أنه ذهب بعساكره وعساكر الشريف من الطائف إلى ناحية تربة (۲) ، والمتأمر عليها امرأة فحاربتهم وانهزم منها شر هزيمة ، فحنق عليه الباشا وأمره بالذهاب إلى مصر مع المحمل .

وفيه (١) • أرسل الباشا يستدعى ثنتين أو ثلاثة عينهم من محاظيه وصحبتهن خمسة من الجوارى السود الأسطاوات فى الطبخ ، وعمل أنواع الفطور فأرسلوهن فى ذلك اليوم إلى السويس ، وصحبتهن نفيسة القهرمانة • وهى من جواريه أيضًا • وكانت زوجا لقاضى أوغلى المحتسب الذى مات بالحجاز فى العام الماضى .

وفيه (٥) ايضاً وصل حريم الشريف غالب فعينوا له دارا يسكنها مع حريمه جهة سويقة العزى ، فسكنها ومعه أولاده ، وعليهم المحافظون ا واستولى الباشا على موجودات الشريف غالب من نقود وأمتعة ، وودائع ومخبآت ا وشرك وتجارات ، وبن وبهار اونقود بمسكة وجدة والهند واليمن ، شيء لايعلم قدره إلا الله اوأخرجوا حريمه وجواريه من سرايته بما عليهن من الثياب بعدما فتشوهن تفتيشا فاحشا ، وهتك حرمته ، قل اللهم مالك الملك اهذا الشريف غالب انتزع من علكته وخرج من دولته وسيادته ، وأمواله وذخائره ، وانسل من ذلك كله كالشعرة من العبين احتى أنه لما ركب وخرج مع العسكر وهم متوجهون به إلى جدة الخذوا ما في جيوبه فليعتبر من يعتبر ، وكل الذي وقع له ، وما سيقع له بعد من التغريب وغيره فيما جناه من الظلم ومخالفة الشريعة والطمع في الدنيا اوتحصيلها التغريب وغيره فيما جناه من الطلم ومخالفة الشريعة والطمع في الدنيا اله وتحصيلها أي التعريب وغيره فيما الله السلامة وحسن العاقبة .

وفي يوم الخميس خامسه (١) ، طاف الأغا أيضًا بأسواق المدينة ، وأمامه المناداة

⁽۱) ۲ صفر ۱۲۲۹ هـ / ۲۶ يناير ۱۸۱٤ م . (۲) ٤ صفر ۱۲۲۹ هـ / ۲۲ يناير ۱۸۱٤ م .

⁽٣) تربة : قرية من قرى العلا بمنطقة إمارة المدينة .

الجاسر ۽ حمد : المرجع السابق ۽ جـ ١ ، ص ٣١٦ .

⁽٤) ٢ صفر ۱۲۲۹ هـ / ٢٤ يناير ١٨١٤ م . (٥) ٢ صفر ١٢٢٩ هـ / ٢٤ يناير ١٨١٤ م .

⁽٦) ٥ صفر ۱۲۲۹ هـ/ ۲۷ يناير ۱۸۱۶ م .

على أبواب الخانات والوكائل من التجار ، بأنهم لا يتعاملون في بيع البن والبهار إلا بحساب الريال المتعارف في معاملة الناس ، وهو الذي يصرف تسعين نصفا لأن باعة البن لا يسمون في بيعه إلا الفرانسة ، ولا يقبضون في ثمنه إلا إياها بأعيانها ، ولا يقبلون خلافها من جنس المعاملات ، فيحصل بذلك تعب للمتسبين الفقراء والقطاعين ، ومن يشتري بالقنطار أو دونه ، فبهذه المناداة يدفع المشترى ما يشاء من جنس المعاملات ، قروشا أو ذهبا أو فرانسة أو أي صنف من المعاملات ، ويحسبه المعاملة والريال المعروف بين الناس الذي صرفه تسعون نصفا فضة ، وإذا سمى سعر القنطار فلا يسمى إلا بهذا الريال ، وهذه المناداة بإشارة السيد محمد المحروقي ، بسبب ما كان يقع من تعطيل الأسباب

وفيه (۱) ، سافر محمود بيك وصحبته المعلم غالى للكشف عن قياس الأراضى البحرية ، التى نزل إليها القياسون بصحبة مباشريهم من النصارى والمسلمين ، من وقت انحسار الماء عن الأراضى ، وانتشروا بالأقاليم البحرية ، وهم يقيسون بقصبة تنقص عن القصبة القديمة .

وفى يبوم الاثنين تاسعه (۲) ، وصل حريم الشريف غالب من السويس ، فأنزلبوهن ببيت السيد محمد المحروقي ، وعدتهن خمسة إحداهن جارية ببيضاء ، والأربعة حبشيات ، ومعهن جوارى سود وطواشية ، وحضر إليهم سيدهم وصحبته أحمد أغا أخو كتخدا بيك ، وصحبتهم نحو العشرين نفرا من العسكر ، واستمر الجميع مقيمين بمنزل المذكور ، وهو يجرى عليهم النفقات اللاثقة بهم والمصاريف ، وفصل لهم كساوى من مقصبات وكشميرى وتفاصيل هندية .

وفى يوم السبت رابع عشره (٢) ، خرج محو بيك إلى ناحية الآثار بعساكره ، ليسافر من ساحل القصير إلى الحجاز باستدعاء الباشا ، فاستمر مقيما هناك عدة أيام لمخالفة الريح ، وارتحسل فى أواخسره (١) ، وفى أوائل هذا الشهر بل والذى قبله (٥) ، عملوا كورنتيلة فى سكندرية ودمياط .

⁽۱) ۵ صفر ۱۲۲۹ هـ / ۲۷ يناير ۱۸۱۶ م .

⁽٣) ١٤ صفر ١٢٢٩ هـ/ ٥ فبراير ١٨١٤ م . ﴿ ﴿ ﴾ آخر صفر ١٢٢٩ هـ/ ٢٠ فبراير ١٨١٤ م .

⁽۵) ۱ صفر ۱۲۲۹ هـ/ ۲۳ يناير ۱۸۱۶ م .

⁽۲) ۹ صفر ۱۲۲۹ هـ/ ۳۱ يناير ۱۸۱۶ م .

واستمل شهر ربيع الاول ١٢٢٩ (١)

فيه ^(۲) ، رجع محمود بيك والمعلم غالى من سرحتهما .

وفيه (۲) انتقل الشريف غالب بعياله من بيت السيد محمد المحروقي إلى المنزل الذي أعدوه له ، وهو بيت لطيف باشا بسويقة العزى بعد ما أصلحوه وبيضوه وأسكنوه به ، وعليه اليسق والعسكر الملازمون لبابه .

وفيه (3) ، أبرز كتخدا بيك فرمانا وصل إليه من الباشا ، يتضمن ضبط جميع الالتزام لطرف الباشا ، ورفع أيدى الملتزمين عن التصرف ، بل الملتزم يأخذ فائظه من الخزينة ، فلما أشيع ذلك ضج الناس وكثر فيهم اللغط ، واجتمعوا على المشايخ ، فطلعوا إلى كتخدا بيك وسألوه ، فقال : " نعم ورد من أفندينا أمر بذلك ، ولا يمكنني مخالفته ، فقالوا له : " كيف تقطعون معايش الناس وأرزاقهم ، وفيهم أرامل وعواجز وللواحدة قيراط أو نصف قيراط يتعيشن من إيراده ، فينقطع عنهن افقال : " يأخذن الفائظ من الخزينة العامرة ، فراددوه وناقشوه وهو يهون ويقرب ويبعد إلى أن قالوا له : " نكتب للباشا عرضحالا وننتظر الجواب ، فأجابهم إلى فلك من باب المسايرة وفك المجلس ، وشرع الشيخ المهدى في ترصيف العرضحال ، فكتبوه وختموا عليه بعد امتناع البعض الذي ليس له التزام ، وكثر اللغط فيهم بسبب ذلك .

وفى خامسه (٥) ، حضر جمع كثير من النساء الملتزمات إلى الجمامع الأزهر ، وصرحوا فى وجوه الفقهاء ، وأبطلوا الدروس وبددوا محافظهم وأوراقهم ، فتفرقوا وذهبوا إلى دورهم ، وكان قد اجمتمع معهم الكثير من العامة ، واستمروا فى هرج إلى بعد المعصر ، ثم جاءهم من يقول لهم كلاما كذبا سكن به حدتهم ، فانفض الجمع ، وذهب النساء وهن يقلن نأتى فى كل يوم على هذا المنوال حتى يفرجوا لنا عن حصصنا ومعايشنا وأرزاقنا ، وفى ظن الناس وغفلتهم أن فى الإناء بقية ، أو أنهم يدفعون الرزية ، وما علموا أن البساط قد انطوى ، وكل قد ضل وأضل وغوى ، وما علموا أن البساط قد انطوى ، وكل قد ضل وأضل وغوى ، ولم عظردا ولا معارضا ولا معاندا ، ولما وصل الحبر إلى كتخدا بيك ، طلب بعض المشايخ ، وقال له : « بسبب ما بعض المشايخ ، وقال له : « ما خبر هذه الجمعية بالأزهر » ، فقال له : « بسبب ما

⁽١) ربيع الأول ١٢٢٩ هـ/ ٢١ فبراير - ٢٢ مارس ١٨١٤ م .

⁽٢) ١ ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ٢١ فبراير ١٨١٤ م . ﴿ ٣) ١ ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ٢١ فبراير ١٨١٤ م .

⁽٤) ١ ربيع الأول ١٢٢٩ هـ/ ٢١ فبراير ١٨١٤ م . (٥) ربيع الأول ١٢٢٩ هـ/ ٢٥ فبراير ١٨١٤ م .

بلغهم عن قطع معاشهم " ، قال : " ومن قطع معاشهم ، وإنما أنتم الذين تسلطونهم على هذه الفعسال لأغراضكم ، ولابسد أنى أستخبر على من أغراهم وأخرج من حقه " ، وطلب على أغا الوالى " وقال له : " أخبرنى عن هؤلاء النساء من أى البيوت " ، فقال : " وما علمى ومن يميزهن وغالبهن وأكثرهن نساء العساكر " ولا قدرة لى على منعهن " " وانفض المجلس " وبردت همتهم وانكمشوا وشرعوا فى تنفيذ ما أمروا به وترتيبه وتنظيمه .

وفيه (١)، حضر محمود بيك والمعلم غالى فأقاما أياما وسافرا في ثالث عشره (٢).

وفيه (٢٢) ، أحضروا حسن أغا محرم المعروف بنجاتي من إقليم المنوفية وهو مريض وتوفى في ثاني يوم (١٤) ودفن .

وفى خامس عشره (٥) ، مر الأغا والوالسى وأغات التبديل ، وهم يـــأمرون الناس بكنس الأسواق ورشها حالا فى ذلك الوقت من غير تأخير فابتدر الناس ، ونزلوا من حوانيتهم وبأيديهم المكانس يكنسون بها تحت حوانيتهم ثم يرشونها .

وفى تاسع عشره (۱) ، حضر الشريف عبد الله ابن الشريف سرور ،أرسله الباشا الله مصر من ناحية القصير منفيا من أرض الحنجاز ، فأنزلوه بمنزل أحدد أغا أخى كتخدا بيك محجورا عليه ، ولم يجتمع بعمه ولم يره

وفيه (٧) ، كثر الطلب للريال الفرانسة بسبب احتياج دار الضرب ، وما يرسل إلى الباشا من ذلك ، وألزموا التجار بإحضار جملة من ذلك ، ويأخذون بدلها قروشا ، فوزعوا مقادير على أفرادهم بما يحتمله ، وجمعوا ما قدروا عليه منها .

وفيه (١٨ ، شنق شخص يسمى صالح عند باب زويلة ، واستمر معلقا يومين ، وسبب ذلك أنه يدعى الجذب والولاية ، وتزوّج بامرأة وأخذ متاعها ومالها ، وحصل لها خلل في عقلها ، فأنهوا أمره إلى كتخدا بيك فأمر بحبسه ، واستخلصوا منه جانبا مما أخذه من متاع المرأة ، وكثر كلام الناس في حقه فأمر الكتخدا بشنقه .

وفي أواخره (٩) ، حضر إبراهيم بيك ابن الباشا من الجـهة القبلية ، ونزل بالبيت

⁽١) = ربيع الأول ١٢٢٩ هـ/ ٢٥ فبراير ١٨١٤ م . (٢) ١٣ ربيع الأول ١٢٢٩ هـ/ ١ مارس ١٨١٤ م .

⁽٣) = ربيع الأول ١٢٢٩ هـ/ ٢٥ فبراير ١٨١٤ م . (٤) ٦ ربيع الأول ١٢٢٩ هـ/ ٢٦ فبراير ١٨١٤ م .

⁽٥) ١٥ ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ٦ مارس ١٨١٤ م . (٦) ١٩ ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ١٠ مارس ١٨١٤ م .

⁽٧) ١٩ ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ١٠ مارس ١٨١٤ م . (٨) ١٩ ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ١٠ مارس ١٨١٤ م

⁽٩) أخر ربيع الأول ١٢٢٩ هـ / ٢٢ مارس ١٨١٤ م .

الذي اشتراه بناحية الجمالية بدرب السمط (١) ، وهو بيت أحمد بن محرم .

واستهل شهر ربيع الثاني بيوم الاربعاء سنة ١٣٢٩ 🐡

وفي ليلة الإثنين سادسه (٢) ، حضر ميسمش أغا من ناحية الحجال ، مرسلا من عند الباشا باستعجال حسن باشا للحضور إلى الحجاز ، وكان قبل ذلك بأيام ، أرسل بطلب سبعة آلاف عسكرى ، وسبعة آلاف كيس ، فشرع كتخدا بيك في استكتاب أشخاص من أخلاط العالم ما بين مغاربة وصعايده وفلاحي القرى ، فكان كل من ضاق به الحال في معاشه يذهب ويعرض نفسه ، فيكتبونه وإن كان وجيها جعله أميرا على مناثة أو مائتين ، ويعطيه أكياسا يفرقها في أنفاره ، ويشترى فرسا وسلاحا ، ويتقلد بسيف وطبنجات ، وكذلك أنفاره ، ويلبسون قناطيش ولباسا مشل لبس العسكر ، ويعلق له وزنة بارود تحت إبطه ، ويأخذ على كتفه بندقية ويمشون أمام كبيرهم مشل الموكب ، وفيهم أشخاص من الفعلة الذين يستعملون في شيل التراب والطين في العمائر وبرابرة ، وأرسل الكتخدا إلى الفيوم وغيرها بطلب رجال من أمثال ذلك ، وجمعوا الكثير من أرباب الصنائع مثل : الخبازين ، والفرانين ، والنجارين ، والخدادين ، والبياطرة ، وغيرهم من أرباب الصنائع ، ويسحبونهم والنجارين ، والخدادين ، والبياطرة ، وغيرهم من أرباب الصنائع ، ويسحبونهم وأغلق الفرانون مخابزهم ، وتعطل خبيز خبز الناس أياما .

وفيه (١) ، ورد الطلب لحسن باشا ، فشرع في تشهيل أحواله ولوازم سفره ، ثم حضر ميمش أغا باستعجاله واستعجال المطلوبات من الأموال وغيرها .

وفيه (٥) = قبضوا على اليهود المورديين الذين يوردون النهب والفضة لدار الضرب = بسبب إحضار الفرانسة ، وقد قلت بأيدى الناس جدا لكثرة أخذها والطلب لها = وانقطاع مجيئها من بلادها = فحسوهم وضربوهم = ونزلوا في أسوا حال متحيريين = وذلك أنَّ راتب الضربخانة سبعة آلاف في كل يوم ، عنها ثلاثة وستون الف درهم ، وقدرها ثلاث مرات من النحاس = يضربون ذلك قروشا = حتى بلغ سعر النحاس القراضة مائة وعشرين نصفا فضة .

⁽١) درب السمط: درب كان معروفا بالجمالية .

⁽۲) ربیع الثانی ۱۲۲۹ هـ / ۲۳ مارس - ۱۰ ابریل ۱۸۱۶ م .

⁽٣) ٦ ربيع الثاني ١٢٢٩ هـ/ ٢٨ مارس ١٨١٤ م . (٤) ٦ ربيع الثاني ١٢٢٩ هـ/ ٢٨ مارس ١٨١٤ م .

⁽٥) ٦ ربيع الثاني ١٢٢٩ هـ/ ٢٨ مارس ١٨١٤ م .

وفى تاسعه (۱) ، حضر محمود بيك الدويدار والمعلم غالى من سرحتهما إلى مصر ، وهما المتأمران على مباشرة قياس الأراضى ، وتشهيل المال المفروض ، وسبب حضورهما أنَّ إبراهيم باشا أرسل بطلبهما للمحضور ، ليتشاور معهما فى أمر ، فأقاما أربعة أيام وعادا راجعين إلى شغلهما .

وفى منتصفه (٢) • سافر إبراهيم باشا عائدا إلى أسيوط ، وذهب صحبته اخوه إسماعيل باشا والبيكات الصغار خوفا وهروبا من الطاعون .

وفيه (٢) ، كمل تعمير الجامع الذي عمره دبوس أوغلى الذي بقرب داره التي بغيط العدة (٤) ، وهو جامع جوهر العينى (٥) ، وكان قد تخرب فهدمه جميعه ، وأنشأه وزخرفه ونقل لعمارته أنقاضا كثيرة ، وأخشابا ورخاما من بيت أبي الشوارب ، وعمل به منبرا بديع الصنعة ، واستخلص جهة أوقافه أطيانا وأماكن من واضعى البد .

وفيه (٦) ، أرسلوا جملة أخشاب إلى الحجاز مطلوبة إلى الباشا .

وفيه (٧) ، أيضًا نادوا على سكان الجيزة بالخروج منها بعد عصر يوم السبت (٨) ، ومن لايريد الخروج فلا يخرج بعد ذلك ، ومن خرج فلا يدخل ، وأمهلوهم إلى الغروب ، فخرجوا بأمتعتهم وأطفالهم وأولادهم وأوانيهم إلى خارج البلدة ، ويات الأكثر منهم تحت السماء لضيق الوقت على الرحيل إلى بلدة أخرى ، وخرج أيضًا الكثير من عساكرهم وأتباعهم ممن لايريد المقام والحبس ، فكانوا كلما وجدوا من حمل متاعه من أهل البلدة على حمار ليذهب إلى جهة يستقر بها ، رموا به إلى الأرض ، وأخذوا الحمار ، وحصل لأهل الجيزة في تلك الليلة ما لامزيد عليه من الكرب والجلاء عن أوطانهم ، وكل ذلك مجرد وهم ، مع قلة وجود الطعن ، إلا النزر اليسير .

وفي ثالث عشرينه (٩) ، سافرت خزينة المال المطلوبة إلى الباشا إلى جهة

⁽۱) ۹ ربیع الثانی ۱۲۲۹ هـ / ۳۱ مارس ۱۸۱۶ م . . (۲) ۱۰ ربیع الثانی ۱۲۲۹ هـ / ۲ أبريل ۱۸۱۶ م .

⁽٣) ١٥ ربيع الثاني ١٢٢٩ هـ / ٦ أبريل ١٨١٤ م .

⁽٤) غيط العدة : شــارع قديم = ببدأ من آخر شارع باب الحرق بــجوار مسجد السُلطان شــاه = وانتهاؤه أول شارع الجيزة تجاه شارع عابدين ، ويه عدة حارات وعطف وأضرحة .

مبارك ، على : المرجع السابق ، جـ ٢ ، ص ٢١٢ -- ٢٢٠ .

⁽ه) جامع جـوهر العينى: يـقع فى حارة غيط الـعدة ، أنشأه الأمير جـوهر العينى الحـبشى كمدرسة ، وقـرر بها مدرسا وقارتا للبخارى ، ثم تخربت إلى أن عمرها الأمير محمد بيك دبوس أوغلى ، وجعلها جامعا بمنبر. مبارك ، على : المرجع السابق ، جـ ٤ ، ص ١٦١ .

⁽٦) ١٥ ربيع الثاني ١٢٢٩ هـ / ٦ أبريل ١٨١٤ م . (٧) ١٥ ربيع الثاني ١٢٢٩ هـ / ٦ أبريل ١٨١٤ م .

⁽٨) ١٨ ربيع الثاني ١٢٢٩ هـ/ ٩ أبريل ١٨١٤ م . (٩) ٢٣ ربيع الثاني ١٣٢٩ هـ/ ١٤ أبريل ١٨١٤ م .

السويسس ، وأصحبوا معها عدة كبيرة من عسكر الدلاة لخفارتها ، وقدرها الفان وخمسمائة كيس جميعها قروش .

شهر جمادی الاولی سنة ۱۲۲۹ 🗥

استهل بيوم الجمعة (٢) .

فى ثالثه (٣) ، خرج حسن باشا بعساكره ونزل بوطاقه وخيامه التى نصبت له بالعادلية قبل خروجه بيومين .

وفى رابعه (١) = وصلت هجانة من ناحية الحجاز بطلب حسين بيك دالى باشا = وأخشاب واحتياجات وجمال = والذى أخبر به المخبرون عن الباشا وعساكره ، أنّ طوسون باشا وعابدين بيك ركبوا بعساكرهم على ناحية تربة التى بها المرأة التى يقال لها غالبية ، فوقعت بينهم حروب ثمانية أيام = شم رجعوا منهزمين = ولم يظفروا بطائل = ولأن العربان نفرت طباعهم من الباشا ، لما حصل منه فى حتى الشريف من القبض عليه = وهاجر الكثير من الأشراف = وانضموا إلى الاخصام = وتفرقوا فى النواحى ، ومنهم شخص يقال له الشريف راجح = فأتى من خلف العسكر ، وقت قيام الحرب ، وحاربهم ونهب الذخيرة والأحمال = وقطع عنهم المدد ، وأخبروا أنّ الجمال قبل وجودها عند الباشا = ويشتريها من العربان المسالمين له بأغلبي ثمن ، وأخبروا أيضًا أنه واقمع بالحرمين غلاء شديد لقبلة الجالب = واحتكار الباشا للغلال الواصلة إليه من مصر ، فيبيعه حتى على عسكره بأغلى ثمن = مع التحمير على السافرين والحجاج فى استصحابهم شيئًا من الحب والدقيق ، فيفتشون متاعهم فى السويس ، ويأخذون ما يجدونه معهم مما يتزودون به فى سفرهم من القروش . المدقيق ، وما يكون معهم من الفرانسة لنفقتهم ، وأعطوهم بدلها من القروش .

وفيه (٥) ، بلغ صرف الريال الفرانسة من الفضة العددية ثمانمائة وعشرين نصفا عنها ثمانية قروش ، والمشخص عشرون قرشا وقل وجود الفرانسة والمشخص بل والمحبوب المصرى بأيدى المناس جدا ، ثم نسودى على أن يمصرف الريال بسبعة قروش ، والمشخص بستة عشر قرشا وشمددوا في ذلك ، ونكلوا بمن يخالف ذلك ، وعاقبوا من زاد على ذلك في قبض أشمان المبيعات ، وأطلقوا في الناس

⁽۱) جمادي الأولى ١٢٢٩ هـ / ٢١ أبريل – ٢٠ مايو ١٨١٤ م .

⁽٢) ١ جمادي الأولى ١٢٢٩ هـ / ٢١ أبريل ١٨١٤ م . (٣) ٣ جمادي الأولى ١٢٢٩ هـ / ٢٣ أبريل ١٨١٤ م .

⁽٤) ٤ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٢٤ أبريل ١٨١٤ م . (٥) ٤ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٢٤ أبريل ١٨١٤ م .

جواسيس وعيونا ، فمن عثروا عليه في مبيع أو غيره أنه قبض بالزيادة ، أحاطوا به ، وأخذوه وعاقبوه بالحبس والضرب والتغريم ، وربما أرسلوا من طرفهم أشخاصاً متنكرين يأتي أحدهم للبائع فيساومه السلعة كأنه مشتر ، ويدع له في ضمن الثمن ريالا أو مشخصا ، ويحسبه بحسابه الأول ويمناكره في ذلك ، فربما تجاوز البائع خوفا من بوار سلعته ، وخصوصا إذا كانت البيعة رابحة أو بيعة استفتاح على زعم الباعة ، وقلة الزبون بسبب وقف حال الناس أو إفلاسهم ، فما هو إلا أن يتباعد عنه يسيرا ، فما يشعر إلا وهو بين يدى الأعوان ويلاقي وعده .

وفى منتصفه (۱) ، وصلت قافلة من السويس وفيها جملة من العسكر المتمرضين، ونحو العشرة من كبارهم نفاهم الباشا إلى مصر ، وفيهم حمجو أوغلى ودالى حسن وعلى أغا درمنلى ، وترجو وحسن أغا أزرجنلى ومصطفى ميسو وأحمد أغا قنبور .

وفيه (٢) ، أيضًا خرج عساكر المغاربة ومن معهم من الأجناس المختلفة إلى مصر العتيقة ، ليذهبوا من ناحية القصير إلى الحجاز ، وأما محو بيك فإنه لم يزل بقنا لقلة المراكب بالقصير التى تحملهم إلى الحجاز .

وفى سادس عشره (٣) ، وصلت قافلة وفيها أنفار من أهل مكة والمدينة ، وسفار وبضائع تجارة بن وأقمشة وبياض شيء كثير ، وقد أتت إلى جدة من تجارات الشريف غالب ، ولم يبلغهم خبر الشريف غالب ، وما حصل له ، فلما حضروا وضع الباشا يده عليه جميعه وأرسله إلى مصر ، فتولى ذلك السيد محمد المحروقي ، وفرقها على التجار بالثمن الذي قدره عليهم ، وألزمهم أن لايدفعوه إلا فرانسة .

وفى هذا الـشهر (١) ، وصل الخبر بمـوت الشيخ مسعـود كبير الوهابـية ، وتولى مكانه ابنه عبدالله .

وفيه (٥) ، خرج طائفة الكتبة والأقباط والروزنامجى والجاجرتية ، وذهب الجميع إلى جزيرة شلقان ، ليحرروا دفاتسر على الروك الذى راكوه من قياس الأراضى وزيادة الأطيان ، وجفل الكثير من الفلاحين وأهالى الأرياف ، وتركوا أوطانهم وزروعهم ، وهالهم هذا الواقع لكونهم لم يعتادوه ويألفوه ، وباعوا مواشيهم ودفعوا أثمانها فى الذى طلع عليهم فى الزيادات الهائلة ، وسيعودون مثل الكلاب ، ويعتادون سلخ

⁽١) ١٥ جمادي الأولى ١٢٢٩ هـ/ ٥ مايو ١٨١٤ م . (٢) ١٥ جمادي الأولى ١٢٢٩ هـ/ ٥ مايو ١٨١٤ م .

⁽٣) ١٦ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٦ مايو ١٨١٤ م .

 ⁽٤) جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ٢١ أبريل - ٢٠ مايو ١٨١٤ م .

⁽٥) جمادي الأولى ١٢٢٩ هـ / ٢١ أبريل – ٢٠ مايو ١٨١٤ م .

الإهاب ، وأما الملتزمون فبقوا حياري باهتين ، وارتفع أيدي تصرفهم في حصصهم ، ولايدرون عاقبة أمرهم ، منتظرين رحمة ربهم ، وآن وقت الحصاد وهم ممنوعون عن ضم زرع وساياهم إلى أنْ أذن لهم الكتخدا بذلك ، وكتب لهم أوراقًا ، وتوجهوا بأنفسهم أو بمن يسنوب عن مخدومه ، وأراد ضم زرعه ، ولم يجد من يسطيعه بهم ، وتطاولوا عليهــم بالألسنة ، فيقول الحرفوش منهم إذا دعى لــلشغل بأجرته : ١ روح انظر غيرى أنا مشغول في شغلى ، أنتم إيش بقالكم في البلاد ، قد انقضت أيامكـــم ، إحنا صــرنا فلاحين البـاشا » ، وقد كانوا مـع الملتزمين أذل مـن العُبيك المشترى ، فربما أن العبد يهرب من سيده إذا كلفه فوق طاقته أو أهانه بالضرب ، وأما الفلاح فلا يمكنه ولايسهل به أنُّ يترك وطنه وأولاده وعياله ويهرب ، وإذا هرب إلى بلدة أخرى ، واستعلم أستاذه مكانه ، أحضره قهرا ، وازداد ذلا ومقتا وإهانة ، وكان مــن طرائقهــم أنَّه إذا آن وقت الحـصاد والتخـضير ، طلـب الملتــزم أو قائم مقــامه الفلاحين ، فينادى عليهم الغفير أمس اليوم المطلوبين في صبحه بالتبكير إلى شغل الملتزم ، فمن تـخلف لعذر أحضره الغفيـر أو المشد وسحبه من شنبه ، وأشبعه سبا وشتما وضربا ، وهو المسمى عندهم بالعونة ، والسخرة ، واعتادوا ذلك يرونه من اللازم الـواجب ، وهذا خلاف ما يلقونه من الإذلال والتحكم من مشايخهم ، والشاهد والنصراني المصراف ، وهو العمدة والعهدة خمصوصا عند قبض المال ، فيغالطهم ويناكرهم ، وهم له أطوع من استماذهم وأمره نافذ فيهم ، فيأمر قائمقام بحبس من شاء أو ضربه محتجا عليهم ببواقي لايدفعها ، وإذا غلَّق أحدهم ما عليه من المال الذي وجب عليه في قائمـة المصروف ، وطلب من المعلم ورده ، وهي ورقة الغلاق ، وعده لوقت آخر حستي يحرر حسابه ، فلا يقدر الفلاح عملي مراددته خوفا منه ، فإذا سأله من بعد ذلك ، قال له بقى عليك حبتان من فدان أو خروبتان أو نحو ذلك ، ولايعطيه ورقة الغلاق حتى يستوفي مـنه قدر المال أو يصانعه بالهدية والرشوة وغير ذلك ، أمور وأحكام خارجة عن إدراك البهيمية فضلا عن البشرية كالشكاوى ونحوها ، وذلك كما إذا تشاجر أحدهم مع آخر على أمر جزئي بادر أحدهم بالحضور إلى الملتزم ، وتمـ ثل بين يديه قائلا أشكو إليـك فلانا بمائة ريال مثلا ، فبـ مجرد قوله ذلك يأمر بكتابة ورقمة خطابا إلى قائمقام أو المشايخ بإحضار ذلك الرجل المشتكى . واستخلاص القــدر الذي ذكره الشاكي قليــلا أو كثيرا ، أو حبسه وضربــه حتى يدفع ذلك القدر ، ويرسل الورقة مع بعض اتباعه ويكتب بهامشها كراء طريـقه قليلا أو كثيرا ، ويسمونه حق الطريق ، فعنــد وصوله أوَّل شيء يطالب به الرجل حق الطريق المعين ، ثـم الشكوى ، فإن بـادر ودفعها وإلا حبس ، أو حـضر به المعين إلـي بيت

أستاذه، فيوعده الحبس ويعاقبه بالضرب ، حـتى يوفي القدر الذي تلفظ به الشاكي ، وإن تأخر عن حضوره أو حضور المعنين أردف بآخر ، وحق طريق الأخر كذلك ، ويسمونها الإستعجالة وغير ذلك ، أحكام وأمور غير معقولة المعنى قـــد ربوا عليها واعتادوها لايرون فيسها بأسا ولا عيبا ، وقد سلط الله على هـؤلاء الفلاحين – بسوء أفعالهم وعدم ديانتهم وخيانتهم ، وإضرارهم لبعضهم البعض - من لايرحمهم ولايعفو عنهم ، كما قال فيهم البدر الحجازى :

> لما حَــوَوْه مــن قبيح الفعـال مَع النصاري كاشفُ الناحية ورد عليها كَدَّهم في اشتغال وفقرُهـــم مَا بين عينيهـم مع اسوداد الوجه هذا النكال

> وسَبعــةٌ بالفلـح قَــدُ أنزلَـت شيوخُهــم استاذُهـم والمشَــدُّ والقتــل فيمـــا بينهم والقتــال

وإذا التزم بهم ذو رحمة ازدروه في أعينهم واستهانوا به وبخدمه ، وماطلوه في الخراج ، وسموه بأسماء النساء ، وتمنوا زوال المتزامه بهم وولاية غيره من الجبارين الذين لايخافون ربهم ولايرحمهم ، لينالوا بذلك أغراضهم بوصول الأذى لبعضهم . وكذلك أشياخهم إذا لم يكن الملتزم ظالما يتمكنون هم أيضًا من ظلم فلاحيهم . لأنهم لم يحصل لهم رواج إلا بطلب الملتـزم الزيادة والمغارم ، فيأخذون لأنفسهم في ضمنها ما أحبوا وربما وزعوا خراج أطيانهم وزراعاتهم على الفلاحين ، وقد انخرم هذا الترتيب بما حدث في هذه الدولة من قياس الأراضي والفدن ، وما سيحدث بعد ذلك من الإحداثات التي تبدو قرائنها شيئًا بعد شيء .

وفي ثاني عشرينه (١) ، برّز حسن بيك دالي باشا خيامه إلى خارج باب النصر ، وخرج هو في ثاني يوم (٢) ، في موكب ونزل بوطاقه ليتـوجه إلى الحجاز على طريق البر.

وفي ليلة الأربعاء سابع عشرينه (٣) ، قبل الغروب بنحو نصف ساعة وصل جراد كثير مثل الغمام ، وصار يتساقط عــلى الدور والأسطحة والأزقة مثل الغمام ، وأفسد كثيرا من الأشجار ، وانقطع أثره في ثاني يوم (٤) .

⁽١) ٢٢ جمادي الأولى ١٢٢٩ هـ / ١٢:مايو ١٨١٤ م .

⁽۲) ۲۳ جمادی الأولی ۱۲۲۹ مـ / ۱۳ مايو ۱۸۱۶ م .

⁽٣) ٢٧ جمادي الأولى ١٢٢٩ هـ/ ١٧ مايو ١٨١٤ م .

⁽٤) ٢٨ جمادي الأولى ١٢٢٩ هـ/ ١٨ مايو ١٨١٤ م .

وفى يوم الاثنين عاشره ^(۱) ، ارتحل حسن باشــا من ناحية الشيخ قــمر إلى بركة الحج .

وفي منتصفه (٢) . حضر الـروزنامجي والأفنـدية بعد أن استمــلي منهم الــقبط الدفاتر وأسماء الملتزمين ومقادير حصصهم ، ثم حضر محمود بيك والمعلم غالى ومن معهم من الكتبة الأقباط ، وظهر للناس عند حضورهم نتيجة ما صنعوه ونظموه ورتبوه من قياس الأراضى ، وروك البلاك ، وهمو أن الأراضى زادت في القياس بالقصبة التي قاسوا بها ، وحددوها مقدار الثلث أو الربع حتى قاسوا الرزق الأحباسية بأسماء أصحابها ومزارعيها وأطيان الوسايا على حدتها حتى الأجران ، وما لايصلح للزراعة ، وما يصلح من البور المالح وغير المالح ، فلما تم ذلك حسبوها بزياداتها بـالأفدنة ، ثم جعلوها ضرائب مـنها : ضريبة خمسة عـشر ريالا ، وأربعة عشر ، واثنى عشر ، وأحد عشر ، وعشرة ، مال الفدان بحسب جودة الإقليم والأرض ، فبلغ ذلك مبلغا عظيما بحيث إن البلدة التي كانت يفرض عليها في مغارم الفرض التي كانوا فرضــوها قبل ذلك في سنيهم الماضية ، ويتشكى منها الفلاحون والملتزمون ويستغيثون ، ويبقى منها بواقى ويعجزون عنها ألف ريال ، طلع عليها في هذه اللفة عشرة آلاف ريال إلى مائة ألف وأقل وأكثر ، وأحضر الكتخدا إبراهيم أغا الرزاز والشيخ أحمد يوسف وخلعُ عليهما خلعتين ، وجعلوا لسهما ديوانا خاصا لمن يلتزم بالقدر الذي تحرر على حصته التي في تصرفه ، فيعطونه ورقة تصرف ويكتب على نفسه وثيقة بأجل معلوم ، ويـقوم بدفع ذلك ، ويتصرف في حـصته بشرط أن لايكون له إلا أطيان الأوسية إن شاء زرعها وأخذ غلتها ، وإن شاء أجرها لمن شاء ، وليس له من مال الخراج إلا المال الحر المعين بسند الديوان المعروف بالتقسيط ، وما زاد في قياس الأرض من طين الفلاحة والأوسية فهو للميرى قل أو كـــثر ، وأما الرزق الأحباسية المرصدة على البر والمصدقة ، ولأهل المساجد والأسبلة والكاتب والخيرات ، فإنهم مسحوها بقياسهم فما وجدوه زائدًا عن الحد الأصلى ، جعلوه للديوان ، وما بقى قيدوه وحرروه باسم واضع السيد عليها ، واسم واقفها وزارعها أو ما يمليه المزارع الحاضر وقت القياس، وسؤال المباشرين، وقرروا عليها المال مثل ضريبة البلد : فإن أثبتها صاحبها وكان بيده سند جديد من أيام الوزير وشريف أفندى : وما بعده على سبقه لوقت تاريخه ، قيدوا له نـصف مال تآجرها ، والنصف الثاني الباقي

⁽۱) ۱۰ جمادی الأولى ۱۲۲۹ هـ/ ۱ مايو ۱۸۱۶ م ـ

⁽٢) ١٥ جمادي الأولى ١٢٢٩ هـ/ ٥ مايو ١٨١٤ م .

للديوان ، ورسموا لكاتب الرزق أن يعمل ديوانا لذلك ومعه عدة من الكتبة ، ويأتى إليه السناس بأوراق سنداتهم ، فمن وجد بسيده سندا جمديدا ، كتب له صورة قيد الكشف بموجب ما هـو بدفتره في ورقة ، فيذهب بها إلى الديوان فيقيدون ذلك بعد البحث والتعنت من الطرفين ، ويقع الاشتباه الكثير في أسماء أربابها وأسماء حيضانها وغيطانها ، فيكلفون صاحب الحاجمة بإثبات ما ادعاه ، ويكتب له أوراقا لمشايخ الناحية وقاضيها بإثبات ما يدعيه ، ويعود مسافرا ويقاسى ما يقاسيه من مشقة السفر والمصرف ومعاكسة المشايخ وقاضى الناحية ، ثم يعود إلى الديوان بالجواب ، ثم يمكن الاحتجاج عليه بحجة أخرى ، وربما كان سعيه وتعبه عملي فدان واحد أو أقل أو أكثر ، وازدحم الناس على بيت كاتب الـرزق ، وانفتح له بذلك باب ، لأنه لايكتب كشفا حتى يأخذ عليه دراهم تعينت على قدر الأفدنة ، وأضاع الكثير من الناس ما تلقوه عن أسلافهم ، وما كانوا يرتزقون منه ، وأهملوا تجديد السندات ، واتكلوا على ما بأيديهم من السندات القديمة لجهلهم ، أو ظنهم انقضاء الأمر وعدم دوام الحال ، وتغيير الدولة ، وعود النسق الأوّل ، أو لفقرهم وعدم قدرتهم على ما ابتدعوه من كثرة المصاريف التي تصرف على تجديد السند ، واشتغال مال الحماية التي قدرها شريف أفندى على أراضى الرزق عن كل فدان عشرة أنصاف أو خمسة ، فكشير من الناس استعظم ذلك ، واعتمد على أوراقه القديمة فضاعت عليمه رزقته وانحلت وأخذها الغير، والذى لم يرض بالتوت بل ولا حصل حطبه رضى بالولاش، وكان الشأن فسى أمر الرزق أن أراضيها تزيـد عن موقوع أراضي البلاد زيـادة كثيرة ، وخراجها أقل من خراج أراضي البلاد الذي يقال له المال الحر الأصلي : وليس عليها مصاريه ولا مغارم ولا تكاليف ، فالمزارع من الفلاحين إذا كان تحت يده تآجر رزقة أو رزقتين ، فإنه يكون مغبوطا ومحسودا في أهل بلده ، ويدفع لصاحب الأصل القدر النزر ، والمزارع يتلقى ذلك سلفا عن خلف ، ولايقدر صاخب الأصل أن يزيد عليه زيسادة ، وخصوصا إذا كانت تحت يد بسعض مشايخ البلاد ، فسلا يقدر أحد أن يتعسدى عليه مسن الفلاحسين ، ويستأجرهما من صاحبهما ، وإن فعل لايقمدر على حمايتها ، والكثير من الرزق واسعة القياس وجدوا مالها قليل جدا وخصوصا في الأراضى القبلية ، فإن غالبها رزق وشراوى ومتأخرات لم تمسح ولم يعلم لها فدادين ولا مقادير، وقد تزيد أيضًا بانحسار البحر عن سواحلها، وكذلك في البلاد البحرية، ولكن دون ذلك ، ومعظم أراضي الرزق القبلية مرصدة على جهات الأوقاف بمصر وغيرها ، والواضعون أيديهم عليها لايدفعون لجهاتها ولا لمستحقيها ، إلا ما هو مرتب ومقرر من الزمــن الأوَّل السابق ، وهو شيء قليل ، وليتهــم لو دفعوه فإن في

أوقاف السلاطين المتقدمة القطعة من الأراضي التي عبرتها أكثر من ألف فدان ، وخراجها خمسون زكيبة والزكيبة خمس ويبات ، أو من الدراهم ألفان فضة وأقل وأكثر ، وهي تحت يد بعض كبراء البلاد يــزرعها ويأخذ منها الألوف من الأرادب من أجناس الغلال ، ويضن ويبخل بدفع ذاك القدر اليسير لجهة وقفه ، ويكسر السنة على السنة ، فإن كانت يـد صاحب الأصل قوية ، أو كان واضع اليد فيه خـيرية - وقليل ما هم - دفع لأربابها ثمنها بعد أن يرد الخمسين إلى الأربعين بالتكسير والخلط ، ثم يبخس المشمن جداً ، فإن كان ثمن الأردب أربعمائة حسبه بأربعين نصفا أو أقل ، فيعود ثمن الخمسين زكيبة إلى ثمن زكيبتين وقس على ذلك ، والذي يكون تحت يده شيء من أطيان هذه الأوقاف ، وورثها من بعده ذريته فــزرعوها وتقاسموها معتقدين ملكيتها تلقوها بالإرث من مورثهم ، ولايرون أن لأحد سواهم فيها حقا ، ولايهون بهم دفع شيء لأربابه ولو قَلَّ إلا قسهرا ، وبالجملة ما أصاب الناس إلا ما كسبت أيديهم • ولا جنوا إلا تسمرات أعمالهم • وكان معظم إدارات دوائر عظماء النواحي وتوسعاتهم ومضايفهم من هذه الأرزاق التي كانت تحت أيديهم بغير استحقاق ، إلى أن سلط الله عليهم من استحوذ على جميع ذلك ، وسلب عنهم ما كانسوا فيه من النعمة ، وتشتـتوا في النواحي وتغربوا عن أوطانهم ، وخربـت دورهم ومضايفهم ، وذهبت سيادتهم ﴿ وَكُمْ أَهْلَكُنَا قَبَلَهُم مِن قَرِنِ هِلْ تُحِسُّ مِنْهِم مِنْ أَحَدِ أَو تَسْمَعُ لَهُم ركزاً ﴾(٢) وفي بعض الأرزاق من مات أربابه ، وخربست جهاته ، ونسى أمره ، وبقى تحت يد من هو تحت يده من غير شيء أصلا ، وقد أخبرني بنحو ذلك شمس الدين بن حمودة من مشايخ برما بالمنوفية ، عسندما أحضر إلى مصر في وقت هذا النظام ، أنه كسان في حوزهم ألسف فدان لا علم للملستزم ولا غيسره بها ، وذلك خسلاف ما بأيديهم من الرزق التي يزرعونها بالمال السيسير ، وخلاف المرصد على مساجد بلادهم التي لم يبق لها أثر ، وكذلك الأسبلة وغيرها ، وأطيانهم تحت أيديهم من غير شيء، وخلاف فلاحتهم الظاهرة بالمال القليل لمصارف الحج ، لأنها كانـت من جملة البلاد الموقوفة على مهمات أمير الحاج ، وقد انتسخ ذلك كله .

وفيه (۱) الخبرون أنَّ مراكب الموسم وصلت في هذا العام إلى جدة الحكان لها مدة سنين ممتنعة عن الوصول ، خوفا من جور الشريف وزواله وتملك الدولة البلاد ، وظنهم فيهم العدل ، فاطمأنوا وعبوا متاجرهم العصووا إلى جدة الخجمع البلاد ، والمنا مكوسهم فبلغت أربعة وعشرين لكا ، واللك الواحد مائة ألف فرانسا المجمع الباشا مكوسهم فبلغت أربعة وعشرين لكا ، واللك الواحد مائة ألف فرانسا المحسود المناسات المحسود المحسود

⁽١) ١٥ جمادى الأولى ١٢٢٩ هـ / ■ مايو ١٨١٤ م . (٢) سورة مريم : الآية رقم (٩٨) .

فيكون أربعة وعشرين مائة ألف فرانسا ، فقبضها منهم بضائع ونقودا ، وحسب البضائع بأبخس الأثمان ، ثم التفت إلى التجار الذين اشتروا البضائع ، وقال لهم : إنى طلبت منكم مرارا أن تقرضوني المال فادعنيتم الإفلاس ، ولما حضر الموسم بادرتم بأخذه ، وظهرت أموالكم التي كنتم تبخلون بها ، فلابد أن تقرضوني ثلثمائة الف فرانسة ، فصالحوه على مائتي ألف ، دفعوها له نقودا وبضائع مشترواتهم حسبها لهم العشرة ستة ، ثم فرض على أهل المدينة ثلاثين ألف فرانسة .

واستمل شمر رجب سنة ١٢٢٩ (١)

فى خامسه (٢) . ضربوا عدة مدافع ، وأخبروا بوصول بـشارة وأن عساكـرهم حاربوا قنفدة ، واستولوا عليها ولم يجدوا بها غير أهلها .

وفي سادسه (٣) ، سار حسين بيك دالي باشا بعساكره الخيالة برا .

وفيه (1) عزم على السفر والد محرم بيك زوج ابنة الباشا إلى بلاده ، وذلك بعد عوده من الحجاز ، فأرسلوا إلى الأعيان تنابيه بالأمر لهم بمهاداته ، فـفعلوا وعبوا له بقجا وبنا وأرزا وأقمشة هندية ومحلاوية ، كل أمير على قدر مقامه .

وفى ليلة الاثنين تاسعه (٥) وحصلت فى وقت أذان العشاء ولمسؤلة نحو دقيقتين ، وكان المؤذنون طلعوا على المنارات وشرعوا فى الأذان ، فلما اهمتزت بهم ظن كل من كان على منارة سقوطها فأسرعوا بالنزول ، فلما علموا أنها ولزلة طلعوا وأعادوا الأذان ، وسقط من شرائف الجامع الأزهر شرافة ، وتحركت الأرض أيضًا فى خامس ساعة من الليل ، ولكن دون الأولى وكذلك وقت الشروق هزة لطيفة .

وفي حادي عشره (۱) ، هرب السريف عبدالله بن الشريف سرور في وقت الفجرية ، ولم يشعروا بهروبه إلا بعد الظهر ، فلما بلغ كتخدا بيك الخبر فتكدر لذلك ، وأرسل إلى مشايخ الحارات وغيرهم وبث العربان في الجهات ، فلما كان ليلة السبت (۱) ، حضروا به في وقت الغروب ، وقد حجزوه بحلوان ، وأتوا به إلى بيت السيد محمد المحروقي ، فأخذه إلى كتخدا بيك ، فأرسله إلى بيت أخيه أحمد أغا، ومن ذلك الوقت ضيقوا عليه ومنعوه من الخروج والدخول ، بعد أن كان مطلق السراح ، يخرج من بيت أحمد أغا ، ويذهب إلى بيت عمه الشريف غالب ويعود وحده ، فعند ذلك ضيقوا عليه وعلى عمه أيضاً .

⁽۱) رجب ۱۲۲۹ هـ / ۱۹ يونيه - ۱۸ يوليه ۱۸۱۶ م . (۲) ■ رجب ۲۹

⁽٣) ٦ رجب ١٢٢٩ هـ/ ٢٤ يونيه ١٨١٤ م .

⁽۵) ا رجب ۱۲۲۹ هـ / ۲۷ يونيه ۱۸۱۶ م .

⁽٧) ١٤ رجب ١٢٢٩ هـ/ ٧ يوليه ١٨١٤ م .

⁽۲) ■ رجب ۱۲۲۹ هـ/ ۲۳ يونيه ۱۸۱٤ م .

 ⁽٤) ٦ رجب ۱۲۲۹ هـ / ۲۶ يونيه ۱۸۱٤ م .

⁽٦) ۱۱ رجب ۱۲۲۹ هـ/ ۲۹ يونيه ۱۸۱۶ م .

وفى يوم الخميس تاسع عشره (١) " حضر المشايخ عند كتخدا بيك وعاودوه فى الخطاب فيما أحدثوه على الرزق ، وعرفوه أنّه يلزم من هذا الإحداث إبطال المساجد والشعائر " فتنصل من ذلك وقال : " هذا شىء لا علاقة لى فيه " وهذا شىء أمر به أفندينا ومحمود بيك والمعلم غالى " ، ثم كلموه أيضًا فى صرف الجامكية المعروفة بالسائرة والدعاجوى للفقراء والعامة ، فوعدهم بصرفها وقت ما يتحصل المال ، فإن الجزينة فارغة من المال .

وفى يوم السبت (٢) ، حضر محمود بيك والمعلم غالى من سرحتهما فذهب إليهما المشايخ فى ثانى يوم (٣) ، ثم خاطبوهما بالكلام فى شأن الرزق ، فأجابهم المعلم غالى ، بقوله : ﴿ يَا أُسِيادُنَا هَذَا أَمْر مَفْرُوغُ مِنْهُ بَأْمُر أَفْنَدَيْنَا مِن عَام أُولُ مِن قبل سفره ، فيلا تتعبوا خاطركم ، وواجب عليكم مساعدته ، خصوصا فى خلاص كعبتكم ونبيكم من أيدى الخوارج ، ، فلم يردوا عليه جوابا وانصرفوا .

وفى يسوم الأحسد تاسع عشرينه (ئ) ، حصل كسوف شسمس ، وكان ابتداؤه بعسد الشروق ومقداره قريبا مسن ثلثى الجرم ، وتسم انجلاؤه في ثناني ساعة من النهار ، وكانت الشمس ببرج السرطان أربعة وعشرين درجة في حادى عشر أبيب القبطي (٥) .

وفيه (٦) ، وصلت القافلة من ناحية السويس = وأخبر الواصلون عن واقعة قنفدة (٢) = وما حصل بسها بعد دخول العسكر إليها = وذلك أنهم لما ركبوا عليها برا وبحرا وكبيرهم محمود بيك ، وزعيم أوغلى = وشريف أغا = فوجدوها خالية = فطلعوا إليها وملكوها من غير بمانع ولا مدافع = وليس بها غير أهلها ، وهم أناس ضعاف فقتلوهم وقطعوا آذانهم ، وأرسلوها إلى مصر ليرسلوها إلى إسلامبول = وعندما علم العربان بمجئ الأتراك خلوا منها = ويقال لهم عرب العسير = وترافعوا عنها = وكبيرهم يسمى طامى (٨) ، فلما استقر بها الاتراك ومضى عليهم بها نحو

⁽۱) ۱۹ رجب ۱۲۲۹ هـ/ ۷ يوليه ۱۸۱٤ م . (۲) ۲۱ رجب ۱۲۲۹ هـ/ ۹ يوليه ۱۸۱۶ م .

⁽٣) ٢٢ رجب ١٢٢٩ هـ/ ١٠ يوليه ١٨١٤ م . (٤) ٢٩ رجب ١٢٢٩ هـ/ ١٧ يوليه ١٨١٤ م .

⁽٥) ۱۱ أبيب ١٥٣٠ ق / ١٧ يوليه ١٨١٤ م . (٦) ٢٩ رجب ١٢٢٩ هـ / ١٧ يوليه ١٨١٤ م .

 ⁽٧) قنفدة : قرية من قرى غامد الزّناد ، في تهامة ، في إمارة الباحة .

الجاسر ، حمد : المرجع السابق ، جـ ٣ ، ص ١١٨٨ ـ

⁽٨) طامى : هو طامى بن شعيب ، عينه الأمير سعود بن عبد العزيز أميرا على تهامة وعسير وألم خلفا لابن عمه عبد الوهاب أبو نقطة ، وأن يقود القوات السعودية بنفسه ، وظل يقوم بعمله حتى عهد محمد على ، وألقى القبض عليه في جمادى الأولى ١٢٣٠ هـ/ ١١ أبريل ١٨٠٠ مايو ١٨١٥ م .

عبد الرحيم = عبد الرحمن ! الدولة السعودية الأولى = ص ١٩٣ .

ثمانية أيام رجعوا عليهم وأحاطوا بهم « ومنعوهم الماء » فعند ذلك ركبوا عليهم وحاربوهم « فانهزموا وقتل الكثير منهم » ونجا محو بيك بنفسه في نحو سبعة أنفار وكذلك زعيم أوغلى وشريف أغا « فنزلوا في سفينة وهربوا فغضب الباشا ، وقد كان أرسل لهم نجدة من المشفاسية الخيالة » فحاربهم العرب ، ورجمعوا منهزمين من ناحية البر وتواتر هذا الخبر .

واستهل شهر شعبان بيوم الثلاثاء سنة ١٢٢٩ 🗥

فى ثانيه (٢) ، حضر ميمش أغما من الديار الحجازية ، وعلى يده فسرمانات خطابا للدبوس أوغلى و آخرين ، يستدعيهم إلى الحضور بعساكرهم ، وكان دبوس أوغلى فى بلده البرلس ، فتوجه إليه المطلب ، وكذلك شرع كتخدا بيك فى استكتباب عساكر أتراك ومغاربة وعربان وغير ذلك .

وفي رابعه (٢) ، سافر طائفة من العسكر ، وأرسل كتخدا بيك بمنع الحجاج الواردين من بلاد المروم وغيرهم ، من النزول إلى السفائن الكائنة بسماحل السويس والقصير ، وبأن يخلوها لأجل نزول العساكر المسافرين ، وبتأخير الحجاج ، وذلك أنه لما وصلت السبشائر إلى الديـــار الرومية بفتــح الحرمين وخلاص مكة وجـــدة والطائف والمدينة ، ووصول ابن مضيان والمضايفي وغيرهم إلى دار السلطنة ، وهروب الوهابيين إلى بلادهم ، فعملوا ولائم وأفراحا وتهانى ، وكتبت مراسيم سلطانية إلى بلاد الرومنلي والأنضول بالبشائر بالفتح ، والإذن والترخيص والإطلاق ، لمن يريد الحج إلى الحسرمين بالأمن والأمان ، والرفاهية والراحة ، فتحركت هسمم مريدى الحج ، لأن لهم سنين وهم ممتنعون ومتسخوفون عن ورود الحج ، فعند ذلسك أقبلوا أفواجا بحريمهم وأولادهم ومستاعهم ، حتسى أنَّ كثيرا من المتصوفين منهم باع داره وتعلقاته وعزم على الحج والمجاورة بالحرمين بأهله وعياله ، ولم يبلغهم استمرار الحروب ، وما بالحرمين من الغلاء والقحط إلا عند وصولهم إلى ثغر سكندرية ، ولم يتحققوها إلا بمصر ، فوقعوا في حيرة ما بين مصدق ومكذب ، فمنهم من قصد السفير ، ولم يرجع عن عزمه ، وسلم الأمر الله ، ومنهم من تأخر بمصر إلى أن ينكشف له الحال ، وقرروا على كل شخص من المسافرين في مراكب السويس عشرين فرانسة ، وذلك خلاف أجرة متاعه وما يتزود به في سفره ، فإنهم يزنون بالميزان

⁽۱) شعبان ۱۲۲۹ هـ/ ۱۹ يوليه - ۱٦ أغسطس ۱۸۱٤ م . (۲) ۲ شعبان ۱۲۲۹ هـ/ ۲۰ يوليه ۱۸۱۶ م . (۲) 1 شعبان ۱۲۲۹ هـ/ ۲۲ يوليه ۱۸۱۶ م .

وعلى كمل أقة قدر معملوم من الدراهم، وأما من يسافر في بحر المنيل على جهة القصير في مراكب الباشا ، فيؤخذ على رأس كل شخص من مصر القديمة إلى ساحل قنا ثلاثون قرشا ، ثم عمليه أجرة حمله من قنا إلى القصير ، ثم أجرة بحر القلزم إن وجد سفينة حاضرة وإلا تأخر ، إما بالقصير أو السويس ، حتى يتيسر له النزول ، ويقاسى ما يقاسيه في مدة انتظاره ، وخصوصا في الماء وغلو ثمنه ورداءته ، ولايسافر شخص ويتحرك من مصر إلا بإذن كتخدا بيك ويعطيه مرسوما بالإذن ، وبلغنى أن الذين خرجوا من إسلامبول خاصة بقصد الحج نحو العشرة آلاف، خلاف من وصل من بلاد الرومنلي والأنضول وغيرهما، وحضر الكثير من أعيانهم مثل إمام السلطان وغيره ، فنزل البعض بمنزل عشمان أغا وكيل دار السعادة سابقا ، والبعض بمنزل السيد محمد المحروقي ، وبيت شيخ السادات ، ومنهم من استأجر دورا في الخانات والوكائل .

وفيه (۱) ، حضر قاصد من باب الدولة وعلى يده مرسوم ، مضمونه : « الأمر باسترجاع ما أخذ من الشريف غالب من المال والذخائر إليه ، وكان الباشا أرسل إلى الدولة بسبحتى لؤلؤ عظام من موجودات الشريف ، فحضر بهما ذلك القبجى وردهما إلى الشريف غالب ، ثم سافر ذلك القبجى بالأوامر إلى الباشا بالحجاز .

وفي سابعه (٢) ، وصلت هـجانة باستعجال العـساكر وتوالــي حضور الهـجانة لخصوص الاستعجال .

وفي يوم السبت تاسع عشره (") = أنزلوا الشريف غالب إلى بولاق بحريمه وأولاده وعبيده = وكان قد وصل إلى مصر أغا معين بقصد سفر المذكور إلى سلانيك = فنزل صحبته إلى بولاق وصالحوه عما أخد منه من المال وغيره بخمسمائة كيس = فأرادوا دفعها له قروشا فامتنع، قائلا : (إنهم أخدوا مالى ذهبا مشخصا وفرانسة = فكيف آخد بدل ذلك نحاسا لا نفع بها في غير مصر » = فأعطوه مائتي كيس ذهبا وفرانسة = وتحول بالباقي وكيله مكى الخولاني ، ثم زودوه وأعطوه سكرا وبنا وأرزا وشربات وغير ذلك = ونزل مسافرا إلى المراكب ، صحبة المعين إلى الحجاز من ناحية القيصير = وبرز ابن باشت طرابلس وصحبته عساكر أيضاً إلى ناحية العادلية = وآخر يقال له : = قنجه بيك » = ومعهم ندو الألف خيال من العرب والمغاربة على طريق المبر إلى الحجاز .

⁽٢) ٧ شعبان ١٢٢٩ هـ/ ٢٥ يوليه ١٨١٤ م .

⁽١) ٤ شعبان ١٢٢٩ هـ/ ٢٢ يوليه ١٨١٤ م .

⁽٣) ١٩ شعبان ١٢٢٩ هـ / ٦ أغسطس ١٨١٤ م .

وفى يوم الخميس رابع عشرينه ، الموافق لسادس شهر مسرى القبطى (١) ، أوفى النيل المبارك أذرعه ، فداروا بالرايات ، ونودى بالوفاء ، وكسروا السد فى صبح يوم الجمعة (٢) ، بحضرة كتخدا بيك والقاضى والجم الغفير من العساكر .

وفى أواخره ^(٣) ، وصلت الأخبار بأن الباشا توجه إلى الطائف وأبقى حسن باشا يمكة .

واستهل شهر رمضان بيوم الاربعاء سنة ١٣٢٩ 🜣

فى رابعه (٥) ، حضر موسى أغا تسفكچى باشا من الديار الحجازية ، وكان فيمن باشر حرابة قنفدة ، ومن جملة من انهزم بها وهلكت جميع عساكره وخدمه ، ورجع إلى مصر وصحبته أربعة أنفار من الخدم .

وفى عاشره (١) ، خرجت العساكر المجردة لسفر الحجاز إلى بركة الحج وهم : مغاربة وعربان ، وارتحلوا يوم الأحد ثانى عشره (٧) .

وفي يوم الأربعاء خامس عشره (^) ، برز دبوس أوغلى خارج باب الفتوح اليسافر بعساكره إلى الحجاز ، وكذلك حسن أغا سرششمة اونصبوا خيامهم ، واستمروا يخرجون من المدينة ويدخلون غدوا وعشيا اوهم يأكلون ويشربون جهارا في نهار رمضان اويقولون الانسواق التحن مسافرون ومجاهدون الاورن بالأسواق ويجلسون على المساطب وبأيديهم الأقصاب والشبكات التي يشربون فيها الدخان من غير احتشام ولاحياء ويجوزون بحارات الحسينية على القهاوى في الضحوة اليجدونها مغلوقة ، فيسألون عن القهوجي ويطلبونه ليفتح لهم القهوة ويوقد لهم النار اويغلي لهم القهوة ويسقيهم ، فربما هرب القهوجي واختفي منهم افيكسرون الباب ، ويعبثون بآلاته وأوانيه افما يسعه إلا المجئ وإيقاد الناز اوأشنع من ذلك أنّه اجتمع بناحية عرضيهم وخيامهم الجم الكثير من النساء الخواطي والبغايا ، ونصبوا لهم خياما وأخصاصا ، وانضم إليهم بياع البوظة والعرقي والحشائدون والغوازي والرقاصون وأمثال ذلك ، وانحشر معهم الكثير من الفساق وأهل الأهواء والعياق من ولزون والرقاصون وأمثال ذلك ، وانحشر معهم الكثير من الفساق وأهل الأهواء والعياق من ويزون

⁽١) ٢٤ شعبان ١٢٢٩ هـ/ ١١ أغسطس ١٨١٤ م . (٢) ٢٥ شعبان ١٢٢٩ هـ/ ١٢ أغسطس ١٨١٤ م .

⁽٣) آخر شعبان ١٢٢٩ هـ/ ١٦ أغسطس ١٨١٤ م .

⁽٤) رمضان ١٧٢٩ هـ/ ١٧ أغسطس - ١٥ سبتمبر ١٨١٤ م .

⁽٥) ١ رمضان ١٢٢٩ هـ/ ٢٠ أغسطس ١٨١٤ م . (٦) ١٠ رمضان ١٢٢٩ هـ/ ٢٦ أغسطس ١٨١٤ م .

^{. (}۷) ۱۲ رمضان ۱۲۲۹ هـ/ ۲۸ أغسطس ۱۸۱۶ م . (۵) ۱۵ رمضان ۱۲۲۹ هـ/ ۳۱ أغسطس ۱۸۱۶ م .

ويلوطون ، ويشربون الجوزة ، ويلعبون القمار جهارا في رمضان ولياليه ، مختلطين مع العساكر كأنما سقط عن الجميع التكاليف ، وخلصوا من الحساب ، وسمعت ممن شاهد بعينه محمود بيك المهردار الذي هو أعظم أعيانهم ، وهو المتولى على قياس الأراضي مع المعلم غالى ، وهو جالس في ديوانهم المخصوص بالقرب من سويقة اللالا ، وهو يشرب في النارجيلة التنباك ، ويأتونه بالغداء جهارا ، ويقول : ﴿ أَنَا مَسَافِر الشَرْقَية لعمل نظام الأراضي » .

وفي غايته (١) ، وصلت هجانة باستعجال العساكر.

واستهل شهر شوال بيوم الخميس سنة ١٣٢٩ 😗

في ليلته (٣) . قلدوا عبدالله كاشف الدرندلي أميرا على ركب الحجاج ·

وفى يوم السبت ثالثه (٤) ، خرج دبوس أوغلى فى موكب إلى مخيمه ، وكذلك حسن أغا سرششمة ليسافر إلى الحجاز .

وفى يوم السبت حادى عشره (٥) ، نزلوا بكسوة الكعبة بالطبول والزمور إلى المشهد الحسيني واجتمع الناس على عادتهم للفرجة .

وفيه (۱) ، انتقل محمود بيك والمعلم غالى إلى بيت حسن أغما نجاتى ، وعملوا ديوانهم فيه ، وأتلفوا الجنينة المتى به ، وجلسوا تحت أشجارها ، وربط الأقباط حميرهم فيها ، وشرع محمود بيك في عمارة الجهة القبلية منه ، واندوت صاحبة المنزل في ناحية منه .

وفى سابع عشره (٧) ، ارتحل دبوس أوغلى وحسن أغا سـرششمة ، ومن معهم من العساكر من منزلتهم متوجهين إلى الديار الحجازية .

وفى يوم الخميس ثانى عشرينه (٨) ، رسم كتخدا بيك بنفى طائفة من الفقهاء من ناحية طندتا إلى أبى قير ، بسبب فتيا أفتوها فى حادثة ببلدهم ، وقضى بها قاضيهم ، وأنهيت الدعوى إلى ديوان مصر ، فطلبوا إلى إعادة الدعوى ، فحضروا

⁽١) غاية رمضان ١٢٢٩ هـ/ ١٥ سبتمبر ١٨١٤ م .

 ⁽۲) شوال ۱۲۲۹ هـ / ۱۳ سبتمبر – ۱۶ اکتوبر ۱۸۱۶ م .

⁽٣) ١ شوال ١٢٢٩ هـ/ ١٦ سبتمبر ١٨١٤ م . (٤) ٣ شوال ١٢٢٩ هـ/ ١٨ سبتمبر ١٨١٤ م .

⁽٥) ١١ شوال ١٢٢٩ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٨١٤ م . (٦) ١١ شوال ١٢٢٩ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٨١٤ م -

⁽٧) ١٧ شوال ١٧٢٩ هـ / ٢ أكتوبر ١٨١٤ م . ﴿ (٨) ٢٢ شوال ١٧٢٩ هـ / ٧ أكتوبر ١٨١٤ م .

وترافعوا إلى قاضى العسكر ، وأثبـتوا عليهم الخطأ ، فـرسم بنفى الشاكى والمـفتيين والقاضى رابعهم .

وفى يوم السبت رابع عشرينه (۱) ، عملوا موكبا لخروج المحمل ، واستعد الناس للفرجة على عادتهم ، فكان عبارة عن نحو مائة جمل تحمل روايا الماء والقرب ، وعدة من طائفة الدلاة على رؤوسهم طراطير سود قلابق (۲) ، وأمير الحاج على شكلهم ، وخلفه أرباب الأشاير ببيارقهم وشراميطهم وطبولهم وزمورهم وجوقاتهم ، وخلفهم المحمل فكان مدة مرورهم مع تقطيعهم وعدم نظامهم نحو ساعتين ، فأين ما كان يعمل من المواكب بمصر التى يضرب بحسنها وترتيبها ونظامها المثل فى الدنيا ، فسبحان مغير الشؤون والأحوال .

وفيه (٣) عنرجت زوجة الباشا الكبيرة وهي أم أولاده ، تريد الحج إلى خارج باب النصر في ثلاثة تخوت عوالمتسفر بها بونابارته الخازندار عوقد حضر لوداعها ولدها إسراهيم باشا من الصعيد عوضرج لتشييعها هو وأخوه إسماعيل باشا ، وصحبتهما محرم بيك زوج ابنتها حساكم الجيزة ومصطفى بيك دالى باشا عويقال : في أنه أخوها ، وكذلك محمد بيك الدفتردار زوج ابنتها أيضًا ، وطاهر باشا ، وصالح بيك السلحدار عوارتحلت ومن معها في سادس عشرينه (٤) إلى بندر السويس، وفي ذلك اليوم برزت عساكر المغاربة وغيرهم عمن تعسكر ، وارتحل أمير الحج من الحصوة إلى البركة .

وفي يوم الثلاثاء ^(ه) ، خرجت عساكر كثيرة مجردين للسفر .

وفي يوم الخميس تاسع عشرينه (1) ، ارتحل أمير الحبج ومن معه من السركة في تاسع ساعة من النهار ، وفي ذلك اليوم هبت رياح غربية شمالية باردة ، واشتد هبوبها أواخر النهار ، وأطبقت السماء بالغيوم والقتام ، وأبرق البرق برقا متتابعا وأرعدت رعدا له دوى متصل ، ولما قرب من سمت رؤوسنا كأن له صوت عظيم مزعج ، ثم نزل مطر غزير استمر نحو نصف ساعة ، ثم سكن بعد أن تبحرت منه الأرقة والطرق ، وكان ذلك اليوم رابع شهر بابه القبطي (٧).

⁽١) ٢٤ شوال ١٢٢٩ هـ/ ٩ أكتوبر ١٨١٤ م .

 ⁽٢) قلابق: في التركية ■ قلبق ■ ■ قلباق ■ تعنى غطاء رأس مديب أو أسطواني ، دخلت الفارسية بلفظها ومعناها و ■ قرة قلبق ■ تعنى أصحاب القلايق السود .

سليمان ، أحمد السعيد : المرجع السابق ، ص ١٧٠ ـ

 ⁽٣) ٢٤ شوال ١٢٢٩ هـ / ٩ أكتوبر ١٨١٤ م . (٤) ٢٦ شوال ١٢٢٩ هـ / ١١ أكتوبر ١٨١٤ م .

⁽۵) ۲۷ شوال ۱۲۲۹ هـ/ ۱۲ أكتوبر ۱۸۱۶ م . (٦) ۲۹ شوال ۱۲۲۹ هـ/ ۱۶ أكتوبر ۱۸۱۶ م .

⁽V) لا بابه ۱۵۳۰ ق / ۱۶ أكتوبر ۱۸۱۶ م .

وفيه (۱) ، ورد الخبر من السويس أنَّ امرأة الباشا لما وصلت إلى هنا ، وجدت عالما كبيرا من الحجاج المختلفة الأجناس ممنوعين من نزول المراكب ، فيصرخوا في وجهها وشكوا إليها تخلفهم ، وأن أمير البندر مانعهم من النزول في المراكب ، وبذلك المنع يفوتهم الحج الذي تجشموا الأسفار ، وصرفوا أيضًا الأموال من أجله ، وهم في مشقة عظيمة من عدم الماء ، ولايمكنهم الرجوع لعدم من يحملهم ، وأن أمير البندر يشتط عليهم في الأجرة ، ويأخذ على كل رأس خمسة عشر فرانسا ، فحلفت أنها لاتنزل إلى المركب حتى ينزل جميع من بالسويس من الحجاج المراكب ، ولايؤخذ منهم إلا القدر الذي جعلته على كل فرد منهم ، فكان ما حكمت به هذه الحرمة صار لها به منقبة حميدة وذكرا حسنا ، وفرجا لهؤلاء الخلائق بعد الشدة .

واستمل شهر ذي القعدة بيوم السبت سنة ١٢٢٩ 🕶

وفى يوم الإثنين (٢٦) ، نادى المنادى بوقود قناديل سهارى على البيوت والوكائل و وكل أربع دكاكين قنديل .

وفى ثامنه (١) ، جرسوا شخصا وأركبوه على حمار بالمقلوب ، وهسو قابض بيده على ذنب الحمار ، وعمموه بمصارين ذبيحة ، وعلى كتفه كرش ، بعد أن حلقوا نصف لحيته وشواربه ، قيل : أ إن سبب ذلك أنّه زور حجة تقرير على أماكن ، تتعلق بامرأة أجنبية ، وباع بعض الأماكن ، وكانت تلك المرأة غائبة من مصر ، فلمنا حضرت وجدت مكانها مسكونا بالذى اشتراه ، فرفعت قصتها إلى كتخدا بيك ، ففعل به ذلك بعد وضوح القضية .

وفى ثانى عشره (٥) ، سافر عبدالله ابن الشريف سمرور إلى الحجاز باستدعاء من الباشا ، فأعطوه أكياسا وقضى أشغاله وخرج مسافرا

وفيه (۱) ، وقعت حادثة بحارة الكعكيين (۷) بين شخصين من الدلاتية ، رمحا خلف غلام بدوى ، عمل نفسه عسكريا مع طائفة المغاربة ، يدعى أحدهما أنَّ له عنده دراهم ، فهرب منهما إلى الخطة المذكورة ، فرمحا خلفه وبيد كل منهما سيفه

⁽١) ٢٩ شوال ١٢٢٩ هـ / ١٤ أكتوبر ١٨١٤ م .

 ⁽٢) ذي القعلة ١٢٢٩ هـ/ ١٥ أكتوبر - ١٣ نوفمبر ١٨١٤ م .

⁽٣) ٣ ذي القعلة ١٢٢٩ هـ/ ١٧ أكتوبر ١٨١٤ م . (٤) ٨ ذي القعلة ١٢٢٩ هـ/ ٢٢ أكتوبر ١٨١٤ م .

⁽٥) ١٢ ذي القعلة ١٢٢٩ هـ/ ٢٦ أكتوبر ١٨١٤ م . (٦) ١٢ ذي القعلة ١٢٢٩ هـ/ ٢٦ أكتوبر ١٨١٤ م .

 ⁽۷) حارة الكعكيين : يـعنى شارع الكعكيين الذي يبتـدى من آخر شارع الغورية على يسار الذاهـب إلى العقادين ،
 وآخره أول شارع الباطئية ، وطوله ٢١٠١ مترا) .

مبارك ، على : المرجع السابق ، جـ ٣ ، ص ٢٦٦ .

مسلولا ، فدخل الغلام إلى عطفة الحمام (۱) ، وفزعت عليهما المغاربة المتعسكرون القاطنون بتلك الناحية ، وضربوا عليهما بنادق ، فسقط حصان أحد الدلاة وأصيب راكبه ، وهرب رفيقه إلى كتخدا بيك فأخبره ، فأمر بإحضار كبراء المغاربة ، وطالبهم بالضارب ، فلم يتبين أمره ، وقبضوا على الغلام الهارب فحبسوه ، وفي ذلك الوقت حصل في الناس فزعة وأغلقت أهل سوق الغورية والشوائين والفحامين حوانيتهم ، ويقى ذلك الغلام محبوسا ، ومات الدلاتي المضروب في ليلة السبت خامس عشره (۱) ، فأحضروا ذلك الغلام إلى باب زويلة ، وقطعوا رأسه ظلما ، ولم يكن هو الضارب .

وفي عشرينه (٢٦) ، سافر ابن باشت طرابلس وسافر معه عسكر المغاربة الخيالة .

واستهل شُهر ذي الحجة الحرام ختام سنة ١٢٢٩ 💬

فى أوله (٥) ، ورد نجاب من الحجاز وأخبر بموت طاهر أفندى ، وهو أفندى ديوان الباشا ، وكان موته فى شهر شوّال (١) ، بالمدينة حتف أنفه ، وورد الخبر أيضًا بصلح الشريف راجح مع الباشا وأنّه قابله وأكرمه وأنعم عليه بمائتى كيس ، وأخبر أيضًا بأنه تركه الباشا بناحية الكلخة (٧) ، وهى ما بين الطائف وتربة ، وانقضت السنة بحوادثها فى هذه السنة .

وأما من مات في هذه السنة(^

فمات ، العمدة الفاضل الفقيه النبيه ، الشيخ حسين المعروف بابن الكاشف الدمياطى ، ويعرف بالرشيدى ، تعلق بالعلم ، وانخلع من الإمرية والجندية ، وحضر أشياخ العصر ، ولازم حضور الشيخ عبدالله الشرقاوى ، وانتقل من مذهب الحنفية إلى الشافعية ، لملازمته لهم فى المعقول والمنقول ، وتلقى عن السيد مرتضى أسانيد الحديث والمسلسلات ، وحفظ القرآن فى مبدأ أمره برشيد ، وجوده على السيد

⁽١) عطفة الحمام : توجد أربع عطف باسم عطفة الحمام ، وأقربها إلى مكان الواقعة ، عطفة الحمام التي من جهة اليمين بشارع درب الجديد .

مبارك : على : المرجع السابق : جـ ٣ ، ص ٣٤٧ .

⁽۲) ۱۵ ذي القعلم ۱۲۲۹ هـ / ۲۳ أكتوبر ۱۸۱٤ م . (۳) ۲۰ ذي القعلم ۱۲۲۹ هـ / ۳ نوفمبر ۱۸۱۶ م .

⁽٤) ذي الحجة ١٢٢٩ هـ / ١٤ نوفمبر - ١٣ ديسمبر ١٨١٤ م .

⁽٥) اذى الحجة ١٢٢٩ هـ/ ١٤ نوفمبر ١٨١٤ م . (٦) شوال ١٢٢٩ هـ/ ١٦ سبتمبر – ١٤ أكتوبر ١٨١٤ م .

⁽٧) ناحية الكلخة : قرية تقع في وادى كلاخ ، في إمارة الطائف .

الجاسر ۽ حمد : المرجع السابق ۽ جـ ٣ ۽ ص ١٢١٩ .

⁽٨) كتب أمام هذا العنوان بهامش ص ٢١٥ ، طبعة بولاق د ذكر من مات في هذه السنة ٤ .

صديس ، وحفظ شيئًا من المتون قبل مجيئه إلى مصر ، وأكب على الاشتغال بالأزهر ، وتزيا بـزى الفقهاء ، يلبس العـمامة والفرجية ، وتصدر ودرس فى الفقه والمعقول وغيرهما ، ولما وصل محمد باشا خـسرو إلى ولاية مصر ، اجتمع عليه عند قلعة أبى قـير فجعله إماما يصلى خلفه الأوقات ، وحضر معه إلـى مصر ، ولم يزل مواظبا على وظيفته ، وانتفع بنسبته إلـيه ، واقتنى حصصا وإقطاعات ، وتقلد قضايا مناصب البلاد البنادر ، ويأخذ ممن يتولاها الجعالات والهدايا ، وأخذ أيضًا نظر وقف أربك وغيره ، ولم يزل تحت نـظره بعد انفصال محمد باشا خـسرو ، واستمر المذكور على القراءة والإقراء حتى توفى أواخر السنة (۱) .

ومات ، الفاضل الشيخ عبد الرحمن الجمل ، وهو أخو الشيخ سليمان الجمل ، تفقه على أخيه ولازم دروسه وحضر غيره من أشياخ المعصر ، ومشى على طريقة أخيه في التقشف والانجماع عن خلطة الناس ، ولما مات أخوه - وكان يملى الدروس بجامع المشهد الحسيني بين المغرب والعشاء على جمع من مجاوري الأزهر والعامة - تصدر للإقراء في محله في ذلك الوقت ، فقرأ الشمائل والمواهب ، والجلالين ، ولم يزل على حالته حتى توفى ثاني عشر ذي الحجة (٢) .

ومات ، الشيخ المفيد محمد الإسناوى الشهير بجاد المولى ، ممن جاور بالأزهر ، وحضر دروس أشياخ الوقت من أهل عصره ، ولازم الشيخ عبدالله المسرقاوى فى دروسه ، وبه تخرج ، وواظب عليه فى مجالس الذكر ، وتلقى عنه طريقة الخلوتية ، وألبسه التاج ، وتقدم فى خطابة الجمعة والأعياد بالجامع الأزهر ، بدلا عن الشيخ عبد الرحمن البكرى عندما رفعوها عنه ، وخطب بجامع عمرو بمصر العتيقة يوم الاستسقاء عندما قصرت زيادة النيل فى سنة ثلاث وعشرين (٣) ، وتأخر فى الزيادة عن أوانه ، ولما حضر محمد باشا خسرو إلى مصر ، وصلى صلاة الجمعة بالأزهر فى سنة سبع عشرة (١) ، خلع عليه بعد الصلاة فروة سمور ، فكان يخرجها مسن الخزنة ويلبسها وقت خطبة الجمعة والأعياد ، وواظب على قراءة الكتب للمبتدئين ، كالشيخ خالد ، والأزهرية ، ثم قرأ شرح الأشمونى على الخلاصة ، واشتهر ذكره ، ونما أمره فى أقبل زمن ، وكان فصيحا مفوها فى التقرير والإلقاء

⁽١) آخر ١٧٢٩ هـ / ١٣ ديسمبر ١٨١٤ م . (٢) ١٢ ذي الحجة ١٢٢٩ هـ / ٢٥ نوفنبر ١٨١٤ م .

⁽٣) ۱۲۲۳ 🛋 / ۲۸ فبرایر ۱۸۰۸ – ۱۰ فبرایر ۱۸۰۹ م . -

⁽٤) ۱۲۲۷ هـ / ١٦ يناير ١٨١٢ - ٣ يناير ١٨١٣ م .

لتفهيم الطلبة ، ولم يزل على حالة حميدة في حسن السلوك والطريقة ، حتى توفى في شهر الحجة (١) ، وقد ناهز الأربعين .

سنة ثلاثين ومائتين والف"

استهل المحرم بيوم الثلاثاء (٣).

فى خامسه (٤) ، وصل نجاب من الحجاز وعلى يده مكاتبات بالأخبار عن الباشا والحجاج بأنهم حجوا ووقفوا بعرفة وقضوا المناسك .

وفي تاسعه (٥) . حضر إبراهيم باشا من الجهة القبلية إلى داره بالجمالية .

وفى عاشره يوم الخميس (٢) ، وصل فى ليلته قابجى وعلى يده تقرير للباشا من الحجاز إلى ساحل القصير ، فضربوا لذلك مدافع من القلعة .

وفى صبحها (٧) ، خرج ابن الباشا وأخنوه وكذلك أكنابر دولتهم إلى ناحية البساتين • ومنهم من عندى النيل إلى البنر الغربي لملاقاته على مقتضى عادته في عجلته في الحضور • وعلى حساب مضى الأينام من يوم وصوله إلى القصير • فغابوا في انتظاره حتى انقضى النهار ثم رجعوا .

وفى صبح اليوم الثانى (^) = خرجوا ثم عادوا إلى دورهم آخر النهار = واستمروا على الخروج والرجوع ثلاثة أيام = ولم يحضر وكثر لغط الناس عند ذلك = واختلفت رواياتهم ، وأقاويلهم مدة أيام ليلا ونهارا = ثم ظهر كذب هذا الخبر وأن الباشا لم يزل بأرض الحجاز ، وقيل إن سبب إشاعة خبر مجيئه أنه وصل إلى ساحل القصير سفينة بها سبعة عشر أشخاص من العسكر = فسألهم الوكيل الكائن بالقصير عن مجيئهم = فأجابوه أنهم مقدمة الباشا = وأنه واصل فى أثرهم = فعندما سمع جوابهم أرسل خطابا إلى كاتب من الأقباط بقنا يعرفه بقدوم الباشا = فكتب ذلك القبطى خطابا إلى وكيل شخص من أعيان كتبة الأقباط بأسيوط ، يسمى المعلم بشارة ، فعندما وصله الجواب = أرسل جوابا إلى موكله بشارة المذكورة بمصر بذلك الخبر = في الحال طلع به إلى القبلع القباط بأسيوط الله إبراهيم باشا إلى

⁽١) ذي الحجة ١٢٢٩ هـ/ ١٤ نوفمبر ١٣٠ ديسمبر ١٨١٤ م .

⁽۲) ۱۲۳۰ هـ/ ۱۶ دیسمبر ۱۸۱۶ - ۱ دیسمبر ۱۸۱۵ م .

⁽٣) ا محرم ١٢٣٠ هـ/ ١٤ ديسمبر ١٨١٤م . ﴿ ٤) = محرم ١٢٣٠ هـ/ ١٨ ديسمبر ١٨١٤م .

⁽٥) ٩ محرم ١٢٣٠ هـ/ ٢٢ ديسمبر ١٨١٤م . (٦) ١٠ محرم ١٢٣٠ هـ/ ٢٣ ديسمبر ١٨١٤م .

⁽۷) ۱۰ محرم ۱۲۳۰ هـ/ ۲۳ دیسمبر ۱۸۱۶م . (۸) ۱۱ محرم ۱۲۳۰ هـ/ ۲۲ دیسمبر ۱۸۱۶م .

مجلس كتـخدا بيك ، فخلع كتخدا بـيك على بشارة خلعة ، وأمـر بضرب المدافع ، ونزلت المبشرون ، وانتشروا بالبشائـر إلى بيوت الأعيـان ، وأخذ البقاشـيش ، ولما حصل التراخي والتباطئ والتأخر في الحضور بعد الإشاعــة ، أخذ الناس في اختلاق الروايات والأقاويل كعادتهم ، فمنهم من يقول إنه حضر مهزومًا ، ومنهم من يقول مجروحًا ، ومنهم من يثبت موته ، والـشيء الذي أوجب في الناس هذه التخليطات ما شاهدوه من حركات أهل الدولة ، وانتقال نسائهم من المدينة ، وطلوعهم إلى القلعة بمتاعهم ، وإخلاء الكثير منهم السبيوت ، وانتقال طائفة الأرنـؤد من الدور المتباعدة واجتماعهم وسكناهم بناحية خطة عابدين ، وكذلك انتقل إبراهيم باشا إلى القلعسة ، ونقل إليها الكثير من متاعه ، وأغرب من هذا كله إشاعة اتفاق عظماء الدولة على ولاية إبراهيم باشا على الأحكام عوضا عن أبيه في يموم الخميس (١) ، ويرتبوا لــه موكبا يركب فــيه ذلك اليوم ، ويشق مــن وسط المدينة ، واجتــمع الناس للفرجة عليه ، واصطفوا على المساطب والدكاكين ، فلم يحصل وظهر كذب ذلك كله وبطلانه ، واتفق في أثناء ذلك من زيادة الأوهام والمتخيلات ، أنَّ رضوان كاشف المعروف بالشعراوى ، سد باب داره التي بالشارع بخط باب السعرية ، وفتح له بابا صغيرا من داخل العطفة التي بظاهره ، فأوشى بعض مبغضيه إلى كتخدا بيك فعلته في هذا الوقت ، والناس يزداد بهم الـوهم ، ويعتقدون صحة ما دار بينهم من الأكاذيب ، وخصـوصا كونه مـن الأعيان المعروفين فطلبه كتخدا بيك ، وقال له : ﴿ لأَى شيء سددت باب دارك، وما الذي قاله المنجم لك ١ ، فقال : ﴿ إِن طَائِفَةُ مِن العسكر تشاجروا بالخطة ، ودخلوا إلى الدار وأزعجونا ، فسددتها من ناحية الشارع ، بعدا من الشر ، وخوفا مما جرى على دارى سابقا من النهب ، ، فلم يلتفت لكلامه ، وأمر بقتله فـشفع فيه صالح بيك السلحدار وحسن أغا مـستحفظان ، فعفا عنه من القــتل ، وأمر بضربه فبطحوه وضــربوه بالعصى ، ثم نزل بصحــبته الأغا إلى داره وفتح الباب كما كان .

وفى رابع عشرينه (٢) ، وصلت مكاتبات من الديار الحجازية من عند الباشا ، وخلاف ، مؤرخة فى ثالث عشر ذى الحبجة (٢) ، يذكرون فيها أن الباشا بمكة ، وطوسون باشا ابنه بالمدينة ، وحسن باشا وأخاه عابدين بيك وخلافهم بالكلخة ما بين الطائف وتربة .

⁽۱) ۱۰ محرم ۱۲۳۰ هـ / ۲۳ دیسمبر ۱۸۱۶م . (۲) ۲۶ محرم ۱۲۳۰ هـ / ۲ ینایر ۱۸۱۶م . (۳) ۱۲ ذی الحجة ۱۲۲۹ هـ / ۱۲ نوفمبر ۱۸۱۶ م .

واستهل شهر صفر الخير بيوم الخميس سنة ١٢٣٠ ‹·›

فى خامس عشرينه (٢) ، نودى بنقص مصارف أصناف المعاملة ، وقد وصل صرف الريال الفرانسة من الفضة العددية إلى ثلثمائة وأربعين نصفا ، عنها شمانية قروش ونصسف ، فنودى عليه بنقص نصف قرش ، والمحبوب وصل إلى عشرة قروش ، فنودى عليه بتسعة قروش ، وشددوا في هذه المناداة تشديدا زائدا ، وقتل كل من زاد على ذلك من غير معارضة ، وكتبوا مراسيم إلى جميع البنادر ، وفيها التشديد والتهديد والانتقام عمن يزيد .

وفى أواخره (٢) ، التزم المعلم غالى بمال الجزية الـتى تطلب من النـصارى على خمسة وثمانين كيسا ، وسبب ذلك أن بعض أتـباع المقيد لقبض الجوالى ، قبض على شخص من النصارى ، وكان من قسوسهم ، وشـدد عليه فى الطلب وأهانه ، فأنهوا الأمر إلى المعلم غالى ، ففعل ذلك قصدا لمنع الإيذاء عن أبناء جنسه ، ويكون الطلب منه عليهم ، ومنع المتظاهرين بالإسلام عنهم .

واستهل شهر ربيع الاول بيوم السبت سنة ١٢٣٠ 😗

فى تاسعه (٥) ، وصلت قافلة طيارى من الحجاز ، قدم صحبتها السيد عبدالله الأقماعى ، ومعها هجانة من الحجاز ، وعلى يدهم مكاتبات ، وفيها الأخبار والبشرى بنصرة الباشا على العرب ، وأنه استولى على تربة ، وغنم منها جمالا وغنائم ، وأخذ منهم أسرى ، فلما وصلت الأخبار بذلك ، انطلق المبشرون إلى بيوت الأعيان لأخذ البقاشيش ، وضربوا في صبحها مدافع كثيرة من القلعة .

وفى يوم الثلاثاء حادى عشره (۱) ، كان المولد النبوى ، فنودى فى صبحه بزينة المدينة وبولاق ومصر القديمة ، ووقود القناديل والسهر ثلاثة أيام بلياليها ، فلما أصبح يوم الأربعاء (۷) ، والزينة بحالها إلى بعد أذان العصر ، نودى برفعها ، ففرح أهل الأسواق بإزالتها ورفعها ، لما يحصل لهم من التكاليف والسهر فى البرد والهواء ، خصوصا وقد حصل فى آخر ليلة رياح شديدة باردة .

⁽۱) صفر ۱۲۳۰ هـ/ ۱۳ يناير - ۱۰ فبراير ۱۸۱۵ م . (۲) ۲۵ صفر ۱۲۳۰ هـ/ ۲ فبراير ۱۸۱۵ م .

⁽٣) آخر صفر ۱۲۳۰ هـ / ۱۰ فبراير ۱۸۱۵ م .

⁽٤) ربيع الأول ١٢٣٠ هـ/ ١١ فبرأير - ١٢ مأرس ١٨١٥ م .

^(°) أ ربيع الأول ١٣٣٠ هـ/ ١٩ فبراير ١٨١٥ م . (٦) ١١ ربيع الأول ١٢٣٠ هـ/ ٢١ فبراير ١٨١٥ م .

⁽۷) ۱۲ ربيع الأول ۱۲۳۰ هـ / ۲۲ فبراير ۱۸۱۵ م .

وفى هذه الأيام السافر محمود بيك والمعلم غالى ومن يصحبهم من النصارى الأقباط ، وأخذوا معهم طائفة من الكتبة الأفندية المختصين بالروزنامة ومنهم : محمد أفندى ابسن حسين أفندى المسنفصل عن الروزنامة ، ونزلوا الإعادة قسياس الأراضى ، وتحرير الرى والشراقى الوسيقهم القياسون بالأقصاب انزلوا وسرحوا قسبلهم بنحو عشرة أيام الوشرع كشاف النواحى فى قبض الترويجة من المزارعين اوفرضوا على كل فدان الأدنى تسمع ريالات إلى خمسة عشر المحسب جودة الأراضى ورداءتها ، وهذا الطلب فى غير وقته ، لأنه لم يحصل حصاد للزرع اوليس عند الفلاحين ما يقتاتون منه ومن العجب أنه لم يقع مطر فى هذه السنة أبداً ومضت أيام الشتاء ودخل فصل السربيع ولم يقع غيث أبدا سوى ما كان يحصل فى بعض الأيام من غيوم ، وأهوية غريبة ينزل مع هبوبها بعض رشاش قليل لاتبتل الأرض منه الويجف بالهواء بمجرد نزوله .

وفى أواخره (١) ، ورد لحضرة الباشا هدية من بلاد الإنكليز • وفيها طيور مختلفة الأجناس والأشكال كبار وصغار ، وفيها من يتكلم ويحاكى • وآلة مصنوعة لنقل الماء يقال لها الطلمبة • وهى تنقل الماء إلى المسافة البعيدة ، ومن الأسفل إلى العلو ، ومرآة رجاج نجف كبيرة قطعة واحدة • وساعة تضرب مقامات موسيقى فى كل ربع يمضى من الساعة ، بأنغام مطربة وشمعدان به حركة غريبة • كلما طالت فتيلة الشمعة غمز بحركة لطيفة • فيخرج منه شخص لطيف من جانبه فيقط رأس الفتيلة بمقص لطيف بيده ، ويعود راجعا إلى داخل الشمعدان • هذا ما بلغنى ممن ادعى أنه شاهد ذلك .

وفيه (٢) ، عملوا تسعيرة على المبيعات والمأكولات مثل : اللحم والسمن والجبن والشمع ، ونادوا بنقص أسعارها نقصانا فاحشا ، وشددوا في ذلك بالتنكيل والشنق والتعليق ، وخرم الآناف ، فارتفع السمن والزبد والزيت من الحوانيت ، وأخفوه ، وطفقوا يبيعونه في العشيات بالسعر الذي يختارونه على الزبون ، وأما السمن فلكثرة طلبه لأهل الدولة شح وجوده ، وإذا ورد منه شيء خطفوه ، وأخذوه من الطريق بالسعر الذي سعره الحاكم ، وانعدم وجوده عند القبانية ، وإذا بيع منه شيء ، بيع سرا بأقصى الشمن ، وأما السكر والصابون فبلغا الغاية في غلو الثمن ، وقلة الوجود، لأن إبراهيم باشا احتكر السكر بأجمعه الذي يأتي من الصعيد ، وليس بغير الجهة القبلية شيء منه ، فيبيعه على ذمته ، وهو في الحقيقة لأبيه ، ثم صار نفس الباشا يعطى لأهل المطابخ بالثمن الذي يعينه عليهم ، ويشاركهم في ربحه ، فزاد غلو

⁽١) آخر ربيع الأول ١٢٣٠ هـ/ ١٢ مارس ١٨١٥ م . (٢) آخر ربيع الأول ١٢٣٠ هـ/ ١٢ مارس ١٨١٥ م .

ثمنه على الناس • وبيع الرطل من السكر الصعيدى الذى كان يباع بخمسة أنصاف فضة بثمانين نصفا • وأما الصابون ففرضوا على تجاره غرامة • فامتنع وجوده وبيع الرطل الواحد منه خفية بستين نصفا وأكثر • وفي هذه الأيام غلا سعر الحنطة والفول، وبيع الأردب بألف ومائتي نصف فضة • خلاف الكلف والأجرة ، مع أنا الأهراء والشون ببولاق ملآنة بالغلال • ويأكلها السوس • ولا يخرجون منها للبيع شيئًا • حتى قيل لكتخدا بيك في إخراج شيء منها ، يباع في السناس ، فلم يأذن ، وكأنه لم يكن مأذونا من مخدومه .

واستهل شهر ربيع الثانى بيوم الإثنين سنة ١٢٣٠ 🗥

فى ثامنه (٢) ، عمل محرم بـيك الكورنتيلة بالجـيزة على نسق السنـة الماضية من إخراج الناس وإزعاجهم ، تطيرا وخوفا من الطاعون .

وفيه (r) ، خوزقوا شيخ عرب بلى فيما بين قبة المعزب والهمايل بعد حبسه أربعة أشهر .

وفي يوم الجمعة ثامن عشرينه (١) " ضربت مدافع وأشيع الخبر بوصول شخص عسكرى بمكاتبات من الباشا وخلافه " والخبر بقدوم الباشا " وانتشرت المبشرون إلى بيوت الأعيان وأصحاب المظاهر على عادتهم ، لأخذ البقاشيش " فمن قائل إنّه وصل إلى السقصير " ومن قائل إنّه نزل إلى السفينة بالبحر ، ومنهم من يقول إنه حضر إلى السويس ، ثم اختلفت الروايات ، وقالوا : " إنّ الذي وصل إلى السويس حريم الباشا فقط » ، ثم تبين كذب هذه الأقاويل " وأنها مكاتبات فقيط مؤرخة أواخر شهر صفر (٥) ، يذكرون فيها أن الباشا حصل له نصر واستولى على ناحية يقال لها بيشة " ورينة (١) ، وقتل الكثير من الوهابيين ، وأنه عازم على الذهاب إلى ناحية قنفدة " ثم ينزل بعد ذلك إلى البحر " ويأتي إلى مصر " ووصل الخبر بوفاة الشيخ إبراهيم كاتب الصرة .

⁽۱) ربيع الثاني ١٢٣٠ هـ/ ١٣ مارس – ١٠ أبريل ١٨١٥ م .

⁽۲) ۸ ربیع الثانی ۱۲۳۰ هـ / ۲۰ مارس ۱۸۱۵ م . (۳) ۸ ربیع الثانی ۱۲۳۰ هـ / ۲۰ مارس ۱۸۱۵ م .

⁽٤) ٢٨ ربّيع الثاني ١٢٣٠ هـ / ٩ أبريل ١٨١٥ م . (٥) آخر صفر ١٢٣٠ هـ / ١٠ فبراير ١٨١٥ م .

 ⁽٦) بيشة ورينة : بيشة مدينة معروفة ، يتبعها عدد من القرى في إمارة عسير ، ورينة بلدة ذات إمارة في إمارة مكة
 المكرمة .

الجاسر = حمد : المرجع السابق ، جـ ١ = ص ٣٠٥ = جـ ٢ ، ص ٦٥٢ .

واستهل شهر جمادى الاولى بيوم الثلاثاء سنة ١٢٣٠ (٠٠

فى سادسه يوم الأحد (٢) ، ضربت مدافع بعد الظهيرة ، لورود مكاتبة بأن الباشا استولى على ناحية من النواحى جهة قنفدة .

وفي يوم الجمعة ثامن عشره (۱۳) " وصل المحمل إلى بركة الحج وصحبته من بقى من رجال الركب مثل: خطيب الجبل " والصيرفي " والمحملجية ، ووردت مكاتبات بالقبض على طامعي الذي جرى منه ما جرى في وقائع قنفدة السابقة " وقيتله العساكر " فيلم يزل راجح الذي اصطلح مع الباشا ينصب له الحبائل حتى صاده " وذلك أنّه عمل لابن أخيه مبلغا من المال إن هو أوقعه في شركه " فعميل له وليمة ودعاه إلى محله فأتاه آمنا " فقبض عليه ، واغتياله طمعا في الميال " وأتوا به إلى عرضي الباشا " فوجهه إلى بندر جدة في الحال " وأنزلوه السفينة " وحضروا به إلى السويس " وعجلوا بحضوره ، فلما وصل إلى البركة ، والمحمل إذ ذاك بها خرجت جميع العساكر في ليلة الإثنين حادي عشرينه (۱۶) " وانجروا في صبحها طوائف وخلفهم المحمل " وبعد مرورهم دخلوا بطامي المذكور وهو راكب على هجين وفي رقبت الحديد " والجنزير مربوط في عنق الهجين " وصورته رجل شهم عظيم رقبته الحديد " والجنزير مربوط في عنق الهجين " وصورته رجل شهم عظيم اللحية " وهو لابس عباءة عبداني " ويقرأ وهو راكب ، وعملوا في ذلك اليوم شنكا ومدافع " وحضر أيضاً عابدين بيك وتوجه إلى داره في ليلة الإثنين (٥).

واستهل شهر جمادى الثانية بيوم الخميس سنة ١٢٣٠ 环

فى خامسه (٧) ، وصلت عساكر فى داوات إلى السويس ، وحضروا إلى مصر وعلى رؤوسهم شلنجات فضة ، إعلاما وإشارة بأنهم مجاهدون وعائدون من غزو الكفار ، وأنهم افتستحوا بلاد الحرمين ، وطردوا المخالفين لديانستهم حتى أن طوسون باشا وحسن باشا كتبا فى امضائهما على المراسلات بعد اسمهما لفظة المغازى ، والله أعلم بخلقه .

⁽۱) جمادى الأولى ١٢٣٠ هـ/ ١١ أبريل - ١٠ مايو ١٨١٥ م .

⁽٢) ٢ جمادي الأولى ١٢٣٠ هـ / ١٦ أبريل ١٨١٥ م .

⁽۳) ۱۸ جمادی الأولى ۱۲۳۰ هـ/ ۲۸ أبريل ۱۸۱۵ م .

⁽٤) ٢١ جمادي الأولى ١٢٣٠ هـ/ ١ مايو ١٨١٥ م .

⁽٥) ۲۱ جمادي الأولى ۱۲۳ هـ / ۱ مايو ۱۸۱٥ م .

⁽٦) جمادي الثانية ١٢٣٠ هـ / ١١ مايو – ٨ يونيه ١٨١٥ م .

⁽۷) ٥ جمادى الثانية ١٢٣٠ هـ/ ١٥ مايو ١٨١٥ م .

وفى تاسعه (۱) الخرجوا عساكر كشيرة وجهوهم إلى الشغور ومحافظة الأساكل خوفا من طارق يطرق الثغور الأنه أشيع أن بونابارته كبير الفرنساوية خرج من الجزيرة الستى كان بها ، ورجع إلى فرانسا وملكها وأغار على بلاد الجورنه وخرج بعمارة كبيرة الايعلم قصده إلى أى جهة يريد فربما طرق ثغر الإسكندرية أو دمياط على حين غفلة وقبيل غير ذلك ، وسئل كتخيدا بيك عن سبب خروجهم وقفال : وخوف عليهم من الطاعون ولئلا يوخيموا المدينة والأطفال في هذه السنة موتان بالطاعون وهلك الكثير من العسكر وأهل البلدة والأطفال والجوارى والعبيد خصوصا السودان ، فإنه لم يبق منهم إلا القيل النادر وخلت منهم الدور » .

وفى منتصفه (٢) الخرج كتخدا بيك صدقة تفرق على الأولاد الأيتام الدنين يقرءون بالكتاتيب ويدعون برفع الطاعون ، فكانوا يجمعونهم وياتى بهم فقهاؤهم إلى بيت حسين كتخدا الكتخدا عند حيضان مصلى ، ويدفعون لكل صغير ورقة بها ستون نصفا فضة ويأخل منها جزءا الذى يجمع الطائفة منهم ، ويدعى أنه معلمهم زيادة عسن حصته ولأن معظم المكاتب مغلوقة وليس بها أحد بسبب تعطيل الأوقاف ، وقطع إيرادهم وصار لهذه الأطفال جلبة وغوغاء فى ذهابهم ورجوعهم فى الأسواق وعلى بيت الذى يقسم عليهم .

واستهل شهر رجب بيوم الجمعة سنة ١٢٣٠ 🐡

فى سادسه يوم الأربعاء (١) ، وصلت هجانة من ناحيـة قبلى ، وأخبروا بوصول الباشا إلـى القصير ، فخلع عـليهم كتخدا بـيك كساوى ، ولم يأمر بعـمل شنك ولا مدافع حتى يتحقق صحة الخبر .

وفى ليلة الجمعة ثامنه (°) ، احترق بيت طاهر باشا بالأزبكية والبيت الذي بجواره أنضًا .

وفى يسوم الجمعة (١٦) المذكور ، وقبل العصر ضربت مدافع كبثيرة من القسلعة والجيزة ، وذلك عندما ثبت وتحقق ورود السباشا إلى قنا وقوص ، ووصل أيضًا حريم الباشا ، وطلسعوا إلى قصر شبرا ، وركب للسسلام عليها جميع نسساء الأكابر والأعيان

⁽۱) ۹ جمادی الثانیة ۱۲۳۰ هـ/ ۱۹ مایو ۱۸۱۵ م . (۲) ۱۰ جمادی الثانیة ۱۲۳۰ هـ/ ۲۵ مایو ۱۸۱۰ م .

⁽٣) رجب ١٢٣٠ هـ/ ٩ يونيه – ٨ يوليه ١٨١٥ م . ﴿٤) ٦ رجب ١٢٣٠ هـ/ ١٤ يونيه ١٨١٥ م .

⁽٥) ٨ رجب ١٢٣٠ هـ/ ١٦ يونيه ١٨١٥ م . (٦) ٨ رجب ١٢٣٠ هـ/ ١٦ يونيه ١٨١٥ م .

بهداياهم وتقادمهم ، ومنعوا المارين من المسافرين والفلاحين الواصلين من الأرياف ، المرور من تحت القصر الـذى هو الطريق المعتادة للمسافرين ، فـكانوا يذهبون ويجرون من طريق استحدثوها منعطفة خلف تلك الطريق ، ومستبعدة بمسافة طويلة .

وفى ليلة الخميس رابع عشره (١) ، انخسف جرم القمر جميعه بعد الساعة الثالثة ، وكان في آخر برج القوس .

وفي ليلة الجمعة خامس عشره (٢) ، وصل الباشا إلى الجيزة ليلا ، فأقام بها إلى آخر الليل ، ثم حضر إلى داره بالأزبكية ، فأقام بها يومين ، وحضر كتخدا بيك ، وأكابر دولته للسلام عليه ، فلم يأذن لأحد ، وكذلك مشايخ الوقت ذهبوا ورجعوا ، ولم يجتمع بـ احد سوى ثانى يوم (٣) ، وترادفت عليه التقادم والهدايا من كل نوع من أكابر الدولة والنصارى بأجناسهم خصوصا الأرمن ، وخلافهم بكل صنف من التحف حتى السرارى البيض بالحلى والجواهر وغير ذلك . وأشيع في الناس في المصر وفى القرى بأنه تاب عن الظلم ، وعزم على إقامة العدل ، وأنه نذر على نفسه أنه إذا رجع منصورا ، واستولى على أرض الحجاز أفرج للناس عن حصصهم ، ورد الأرزاق الأحباسية إلى أهلها ، وزادوا على هذه الإشاعة أنه فعل ذلك في البلاد القبلية ، وردّ كل شيء إلى أصله ، وتناقلوا ذلك في جميع النواحي وباتوا ينخيلونه في أحلامهم ، ولما مضى من وقت حضوره ثلاثة أيام ، كتبوا أوراقا لمشاهير الملتزمين مضمونها : ١ أنه بلغ حمضرة أفندينا ما فعله الأقباط من ظلم المستزمين والجور عليهم في فانظمهم ، فلم يرض بذلك ، والحال أنكم تحضرون بعد أربعة أيمام ، وتحاسبوا على فاتظكم وتقبضونه ، فإن أفسدينا لايسرضى بالظملم ، وعلى الأوراق إمضاء الدفتردار ◘ ، ففرح أكثر المغفلين بهــذا الكلام ، واعتقدوا صحته ، وأشاعوا أيضًا أنه نصب تجاه قصر شبرا خوازيق للمعلم غالى وأكابر القبط.

وفى رابع عشرينه (٤) ، حضر الكثير من أصحاب الأرزاق الكائنين بالقرى والبلاد مشايخ وأشرافا وفلاحين ، ومعهم بيارق وأعلام مستبشريين وفرحين بما سمعوه وأشاعوه ، وذهبوا إلى الباشا وهو يعمل رماحة بناحية القبة ، برمى بنادق كثيرة وميدان تعليم ، فلما رآهم وأخبروه عن سبب مجيئهم ، فأمر بضربهم وطردهم ففعلوا بهم ذلك ورجعوا خائبين .

(۲) ۱۰ رجب ۱۲۳۰ هـ / ۲۳ يونيه ۱۸۱۵ م .

⁽۱) ۱۶ رجب ۱۲۳۰ هـ / ۲۲ يونيه ۱۸۱۵ م .

⁽٣) ١٦ رجب ١٢٣٠ هـ/ ١٦ يونيه ١٨١٥ م . (٤) ٢٤ رجب ١٢٣٠ هـ/ ١ يوليه ١٨١٥ م .

وفيه (۱) عضر محمود بيث والمعلم غالى من سرحتهما وقابلا الباشا وخلع عليهما وكساهما وألبسهما فراوى سمور ، فركب المعلم غالى وعليه الخلعة ، وشق من وسط المدينة وخلفه عدة كثيرة من الأقباط ليراه الناس ويكمد الأعداء ويسطل ما قيل من المتقولات ، شم قام هو ومحمود بيث أياما قليلة ورجعا لأشغالهما وتتميم أفعالهما من تحرير القياس وجبى الأموال وكانا أرسلا قبل حضورهما عدة كثيرة من الجمال الحاملة للأموال في كل يوم وقطارات بعضها إثر بعض من الشرقية ، والغربية ، والمنوفية وباقى الأقاليم .

وفيه (۲) ، حضر شيخ طرهونة (۲) بجهة قبلى ، ويسمى كُريّم ، بضم الكاف وفتح الراء وتشديد الياء ، وسكون الميم ، وكان عاصيا على الباشا ، ولم يقابله أبدا ، فلم يزل يحتال عليه إبراهيم باشا ويصالحه ويمنيه حتى أتى إليه وقابله وأمنه ، فلما حضر الباشا أبوه من الحجاز أتاه على أمان ابنه ، وقدم معه هدية وأربعين من الإبل ، فقبل هديته ، ثم أمر برمى عنقه بالرميلة .

واستمل شهر شعبان سنة ۱۲۳۰ 🜣

والناس في أمر مريج من قطع أرزاقهم وأرباب الالتزامات والحصص التي ضبطها الباشا ، ورفع أيديهم عن التصرف في شيء منها خلا طين الأوسية ، فإنه سامحهم فيه ، سوى ما زاد عن السروك الذي قاسوه ، فإنه لديوانه ووعدهم بصرف المال الحر المعين بالسند الديواني فقط ، بعد التحرير والمحاققة ومناقضة الكتبة الأقباط في القوائم ، وأقاموا منتظرين إنجاز وعده أياما يغدون ويروحون ، ويسألون الكتبة ومن له وصلة بهم ، وقد ضاق خناقهم من التفليس وقطع الإيراد ، ورضوا بالأقل وتشوفوا لحصوله ، وكل قليل يوعدون بعد أربعة أيام وثلاثة أيام حتى تحرر الدفاتر ، فإذا تحررت قيل : ﴿ إن الباشا أمر بتغييرها ، وتحريرها على نسق آخر » ، ويكرد ذلك ثانيا وثالثا على حسب تفاوت المتحصل في السنين ، وما يتوفر في الخزينة قليلا أو

⁽۱) ۲۶ رجب ۱۲۳۰ هـ/ ۱ يوليه ۱۸۱۵ م . (۲) ۲۶ رجب ۱۲۳۰ هـ/ ۱ يوليه ۱۸۱۵ م .

⁽٣) عرب طرهمونة : عرب ينتمون إلى قبيلة أبمو كرايم ، كانوا يستقرون بمصر الوسطى ، ويسكنون الخيام فوق أرضهم .

أ. جومار : العرب والعربان في مصر الوسطى ، في ، العرب في ريف مصر وصحراواتها ، وصف مصر،
 جـ ٢ ، ترجمة : زهير الشايب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٨٠ م ، ص ٢٠٨ – ٢٠٩ .

⁽٤) شعبان ۱۲۳۰ هـ / ۹ يوليه – ٦ أغسطس ١٨١٥ م .

وفيه (۱) " وصل رجل تركى على طريق دمياط " يزعم أنه عاش من العمر زمنا طويلا " وأنه أدرك أوائل القرن العاشر (۱) " ويذكر أنه حضر إلى مصر مع السلطان سليم ، وأدرك وقته وواقعته مع السلطان الغورى " وكان في ذلك الوقت تابعا لبعض البيرقدارية وشاع ذكره ، وحكى من رآه أن ذاته تـخالف دعواه ، وامتحنه البعض في مذاكرة الأخبار والوقائع ، فحصل منه تخليط ، ثم أمر الباشا بنفيه وإبعاده ، فأنزلوه في مركب وغاب خبره " فيقال : " إنهم أغرقوه " " والله أعلم .

وفى خامس عشرينه (٣) ، عملوا الديـوان ببيت الدفتردار ، وفتـحوا باب صرف الفائظ عـلى أرباب حصص الالتزام ، فـجعلوا يعطون منـه جانبا ، وأكثر ما يـعطونه نصف القدر الذى قرروه وأقل وأزيد قليلاً .

وفيه (١) ، أمر الباشا لجميع العساكر بالخروج إلى الميدان لعمل التعليم والرماحة خارج باب النصـر حيث قبة العزب ، فخـرجوا من ثلث الليل الأخـير ، وأخذوا في الرماحة والبندقة المتواصلة المتتابعة مثل الرعود على طريقة الإفرنيج ، وذلك من قبيل الفجر إلى المضحوة ، ولما انقضى ذلك رجعوا داخلين إلى المدينة في كبكبة عظيمة حتى زحموا الطرق بخيولهم من كل ناحية ، وداسوا أشخاصا من الناس بخيولهم بل وحميرا أيضًا ، وأشيع أنَّ الباشما قصده إحصماء العسكر وتمرتيبهم على النظام الجديد وأوضاع الإفرنج ، ويلبسهم الملابس المقمطة ، ويغير شكلهم ، وركب في ثاني يوم (٥) . إلى بولاق ، وجمع عساكر ابنه إسماعيل باشا وصنفهم على الطريقة المعروفة بالنظام الجمديد ، وعرفهم قصده فعل ذلك بجميع المعساكر ، ومن أبي ذلك قابله بالمضرب والطرد والنفي بعد سلبه حتى من ثيابه ، ثم ركب من بولاق وذهب إلى شبرا ، وحصل في العسكر قلقلة ولغط ، وتناجوا فيما بينهم ، وتنفرق الكثير منهم عن مخاديمهم وأكابرهم ، ووافقهم على النفور بعض أعيانهم ، واتسفقوا على غدر الباشا ، ثم إن الباشا ركب من قصر شبرا وحضر إلى بيت الأزبكية ليلة الجمعة ثامن عشرينه (٢٦) ، وقد اجتمع عند عابدين بيك بداره جماعة من أكابرهم في وليمة ، وفيهم حجو بيك وعبدالله أغا صارى جلة ، وحـسن أغا الأرزنجلي ، فتفاوضوا بينهم أمر الباشا ، وما هو شارع فيه ، واتفقوا على الهجوم عليه في داره بالأزبكية في الفجرية ، ثم إن عابديــن بيك غافلهم وتركهم في أنسهم ، وخرج مــتنكرا مسرعا إلى

⁽١) ١ شعبان ١٢٣٠ هـ / ٩ يوليه ١٨١٥ م . (٢) أول القرن العاشر الهجري / ٢١ سبتمبر ١٤٩٥ م .

⁽٢) ٢٥ شعبان ١٢٣٠ هـ / ٢ أغسطس ١٨١٥ م . (٤) ٢٥ شعبان ١٢٣٠ هـ / ٢ أغسطس ١٨١٥ م .

⁽٥) ٢٦ شعبان ١٢٣٠ هـ / ٣ أغسطس ١٨١٥ م . (٦) ٢٨ شعبان ١٢٣٠ هـ / ٣ أغسطس ١٨١٥ م .

الباشا وأخبره ، ورجع إلى أصحابه فأسـرع الباشا في الحال الركوب في سادس ساعة من الليــل ، وطلب عساكر طاهــر باشا فركبوا مـعه ، وحوط المنزل بالعــساكر ، ثم أخلف الطريق، وذهب على ناحية الناصرية ، ومرمى النشاب ، وصعد إلى القلعة ، وتبعه من يثق به من العساكر ، وانخرم أمر المتـوافقين ، ولم يسعهـم الرجوع عن عزيمتهم ، فساروا إلى بيت الباشا يريدون نهبه ، فمانعهم المرابطون ، وتـضاربوا بالرصاص والبنادق ، وقتل بينهم أشخـاص ، ولم ينالوا غرضًا ، فساروا على ناحية القلعة ، واجتمعوا بالرميلة وقراميدان ، وتحيروا في أمرهم واشتــد غيظهم ، وعلموا أن وقوفهم بالرميــلة لايجدى شيئًا وقد أظهروا المخاصمة ، ولا ثمرة تــعود عليهم في رَجُوعهـم ، وسكونهم بل يـنكسف بالهـم ، وتنذل أنفسهـم ، ويلحقهم الـلوم من أقرانهم الذين لم ينضموا إليهم ، فاجمع رأيهم لسوء طباعهم وخبث عقيدتهم وطرائقهم ، أنَّهم يتــفرقون في شوارع المدينة ، وينهبون متاع الــرعية وأموالهم ، فإذا فعلوا ذلك فيكثر جمعهم وتقوى شوكتهم ، ويـشاركهم المتخلفون عنهم لرغبة الجميع في القبائح الذميمة ، ويعودون بالغنيمة ، ويحوصلون من الحواصل ، ولايضيع سعيهم في الباطل ، كما يقال في المثل ما قدر على ضرب الحمار فضرب البرذعة ، ونزلوا على وسط قصبة المدينة على الصليبة على السروجية ، وهم يكسرون ويهشمون أبواب الحوانسيت المغلوقة ، ويسنهبون ما فيسها لأن الناس لما تسمامعوا بالحركة أغسلقوا حوانيتهم وأبوابهم : وتركوا أسبابهم طلبا للسلامة ، وعندما شاهد باقيهم ذلك أسرعوا اللحوق وبادروا معهم للنهب والخطف ، بل وشاركهم الكثير من الشطار والزعر والعامة المقــلين والجياع ، ومن لادين له ، وعند ذلك كثر جــمعهم ، ومضوا على طريقهم إلى قصبة رضوان إلى داخل باب زويلة ، وكسروا حوانيت السكرية وأخذوا ما وجـدوه من الدراهم ، وما أحبـوه من أصناف السـكر ، فجعلوا يـأكلون ويحملون ويبلدون الذي لم يأخذوه ، ويلقونه تحت الأرجل في الطريق ، وكسروا أوانى الحلوا وقدور المربيات وفيها ما هـو من الصـيني والبـياغوري والإفـرنجي . ومجامع الأشربة وأقراص الحلوا الملونة والبرشال والملبس والفيانيد والحيماض والبنفسج، وبعد أن ياكلوا ويحملوا هم وأتباعهم ومن انضاف لهم من الأوباش البلدية والحرافيش والجمعيدية ، يلقون ما فضل عنهم على قارعــة الطريق بحيث صار السوق من حد باب زويلة إلى المناخلية مع اتساعه وطوله ، مرسومــا ومنقوشا بالوان السكاكر وأقراص الأشربة الملوّنة ، وأعسال المربيات سائلة على الأرض ، وكان أهل السوق المتسببون جددوا وطبخوا أنواع المربيات والأشربة عند وفور الفواكه وكثرتها في هوانها ، وهو هذا الشهر (١) المبارك مثل الخوخ والتفاح والبرقوق والتوت والقرع المسير

⁽١) شعبان ١٢٣٠ هـ / ١ يوليه – ٦ أغسطس ١٨١٥ م .

والحصرم والسفرجل ، وملؤا الأوعية وصففوها في حوانيتهم للمبيع ، وخصوصا على موسم شهر رمضان (١) ، ومضوا في سيرهم إلى العقادين الرومي والعورية والأشرفيـة وسوق الصاغة ، ووصلت طائفة إلـى سوق مرجوش ، فكـسروا أبواب الحوانيت والموكائل والخانات ، ونهبوا ما في حواصل التجار من الأقمشة المحلاوي والبز والحرير والزردخان ، ولما وصلت طائفة إلى رأس خان الخليلي ، وأرادوا العبور والنهب فيزعت فيهم الأتراك والأرنؤد المذين يتعاطون المتجارة الساكنون بلخان اللبن والنحاس وغيرهما ، وضربوا عليهم بالمرصاص ، وكذلك من سوق الصرماتية والأتراك الخردجية الساكنون بالرباع بباب الزهومة ، جعلوا يرمون عليهم من الطيقان بالرصاص حتى ردوهم ومنعوهم ، وكذلك تعصبت طائفة المغاربة الكائنون بالفحامين وحارة الكعكميين رموا عليهم بالرصاص ، وطردوهم عن تلك الناحية ، وأغلقوا البوّابات التي على رؤوس العطف ، وجلس عند كل درب أناس ، ومن فوقهم أناس من أهل الخطة بالرصاص تمنع الواصل إلـيهم ، ووصلت طائفة إلى خان الحمزاوي ، فعالجوا في بابه حتى كسروا الخوخة الستى في الباب ، وعبروا الخان وكسروا حواصل التجار من نصاري الـشوام وغيرهم ، ونهبوا ما وجدوه من النـقود ، وأنواع الأقمشة الهندية والـشامية والمقصبات وبـالات الجوخ والقطيفة والأصطـوفة وأنواع الأطلس ، والألاجات والسلاوي والجنفس والـصندل والحبر ، وأنـواع الشيت ، والحـربر الخام والإبريسم وغير ذلك ، وتبعهم الخدم والعامة في النهب ، وأخرجوا ما في الدكاكين والحواصل من أنواع الأقمشة ، وأخذوا ما أعجبهم واختاروه وانتقوه ، وتسركوا ما تركوه ، ولم يقدروا على حمله مطروحا على الأرض ودهليز الخان ، وخارج السوق يطؤون عليه بالأرجل والنعالات ، ويعدو القوى على الضعيف ، فيأخذ ما معه من الأشياء الثمينــة ، وقتل بعضهم البعض ، وكسروا أبواب الــدكاكين التي خارج الخان بالخطة ، وأخرجوا ما فيها من التحف والأواني الصيني والزجاج المذهب ، والكاسات البلور . والصحون والأطباق والفناجين البيشة وأنواع الخردة ، وأخذوا ما أعجبهم وما وجدوه من نقود ودراهم ، وهشموا البواقي وكسروه ، والقوه على الأرض تحت الأرجل شقافا متنبوعة ، وكذلك فعلوا بسوق البندقانيين ، وما به من حنوانيت العطارين ، وطرحوا أنواع الأشياء العطرية بـوسط الشارع تداس بـالأرجل أيضًا ، وفعلوا ما لاخير فيه من نهب أموال الناس والإتلاف ، ولولا الذين تسصدوا لدفعهم ومنعهم بالبنادق والكرانك ، وغلق البوابات لكان الواقع أفظع من ذلـك ، ولنهبوا

⁽۱) رمضان ۱۲۳۰ هـ / ۲ أغسطس - ٥ سيتمبر ١٨١٥ م .

أيضاً البيوت وفجروا بالنساء والعياذ بالله ولكن الله سلم وشاركهم في فعلهم الكثير من الأوباش والمغاربة المدافعين أيضاً وانهم أخذوا أشياء كثيرة ، وكانوا يقبضون على من يمر بهم عمن يقدرون عليه من النهابين ، ويأخذون ما معهم لأنفسهم وإذا هشمت العساكر حانوتا وخطفوا منها شيئًا ولحقهم من يطردهم عنها واذا هشمت العساكر واستباح الناس أموال بعضهم البعض وكان هذا الحادث الدى لم نسمع بنظيره في دولة من الدول في ظرف خمس ساعات ، وذلك من قبيل صلاة الجمعة (۱) إلى قبيل العصر وحصل للناس في هذه المدة اليسيرة من الانزعاج والخوف الشديد ونهب الأموال وإتلاف الأسباب والبضائع ما لايوصف ، ولم تصل الجمعة في ذلك اليوم وأغلقت المساجد الكائنة بداخل لايوصف ، وأخذ المناس حذرهم ولبسوا أسلحتهم وأغلقوا البوابات وقعلوا على الكرانك والمرابط والمتاريس ، وسهروا الليالي وأقاموا على المتحذر والتحفظ الكرانك والمرابط والمتاريس ، وسهروا الليالي وأقاموا على المتحذر والتحفظ والتخوف أياما وليالي .

وفي يوم السبت تاسع عشرينه (۱) الموافق لآخر يـوم من شهر أبيب الـقبطى الوفى النيل المبارك أذرعه ، وكان ذلك اليوم أيضًا ليلة رؤية هلال رمضان المصادف عصول الموسمين في آن واحد ، فلم يعمل فيها موسم ولاشنك على العادة ولم يركب المحتسب ولا أرباب الحرف بموكبهم وطبولهم وزمورهم ، وكذلك شنك قطع الحليج ، وما كان يعمل في ليلته من المهرجان في النيل وسواحله ، وعند السد ، وكذلك في صبحه ، وفي البيوت المطلة على الخليج البيل ذلك جميعه ولم يشعر بهما أحد وصام الناس باجتهادهم ، وكان وفاء النيل في هذه السنة من النوادر المان النيل لم تحصل فيه الزيادة بطول الأيام التي مضت من شهر أبيب إلا شيئًا يسيرا حتى حصل في الناس وهم زائد ، وغلا سعر الغلة ورفعوها من السواحل والعرصات ، فأضاض المولى في النيل الاندة عن الغالب إلا في شهر مسرى (۱) ولم أوفى أذرعه قبل مظنته ، فإن الوفاء لايقع في الغالب إلا في شهر مسرى (۱) ولم يحصل في أواخر أبيب (١٠) إلا في النادر وإني لم أدركه في سنين عمرى أوفى في أبيب إلا مرة واحدة الوذلك في سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف (١٠) ، فتكون المدة بين تلك وهذه المدة سبعا وأربعين سنة .

⁽۱) ۲۸ شعبان ۱۲۳۰ هـ/ ۵ أغسطس ۱۸۱۵ م . (۲) ۲۹ شعبان ۱۲۳۰ هـ/ ۲ أغسطس ۱۸۱۵ م .

⁽۳) مسری ۱۵۲۰ ق / ۲ اغسطس - ۵ سبتمبر ۱۸۱۵ م .

⁽٤) آخر أبيب ٥٣٠ ق / ■ اغسطس ١٨١٥ م . (٥) ١١٨٣ هـ / ٧ مايو ١٧٦٩ – ٢٦ أبريل ١٧٧٠ م .

وفيه (۱) الرسل الباشا بطلب السيد محمد المحروقى العلم إليه وصحبته عدة من عسكر المغاربة لخفارته الفارتة المفارتة الفارية الفارتة الفارية المفارية الخفارية المفارية الكلم المناس من المهام المالية المعارض والقصد أنكم تتقدمون الأرباب المنهوبات ، وتجمعونهم بديوان خاص طائفة بعد أخرى الموتكتبون قوائم لكل طائفة بما ضاع له على وجه التحرير والصححة وأنا أقوم لهم بدفعه بالغا ما بلغ المفتر له ودعا له ، ونزل إلى داره وعرف المناس بذلك وشاع بينهم وحصل الأربابه بعض الاطمئنان وطلع إلى الباشا كبار العسكر مثل عابدين بيك ودبوس أوغلى وحجو بيك ومحو بيك ومحو بيك ، واعتذروا وتنصلوا ، وذكروا وأقروا أن هذا الواقع اشتركت فيه طوائف العسكر ، وفيهم من طوائفهم وعساكرهم ، والايخفاه خبث طباعهم فتقدم إليهم بأن يتفقدوا بالفحص وإحصاء ما حازه وأخذه كل من طوائفهم وعساكرهم ، وشدد عليهم في الأمر بذلك وأجابوه بالسمع والمطاعة وامتثلوا الأمره ، وأخذوا في جمع ما يمكنهم وإرساله إلى القلعة ، وركبوا وشقوا بشوارع المدينة وأمامهم المناداة بعمير ما تكسر من أخساب الدكاكين والأسواق ويدفع لهم أجرتهم ، وكذلك الأخشاب على طوف الميرى .

واستمل شمر رمضان بيوم الإثنين سنة ١٢٣٠ 📆

والناس في أمر مريسج وتخوف شديد ، وملازمون للسهر على الكرانك ، ويتحاشون المشى والذهاب والمجئ ، وكل أهل خطة ملازم لخطته وحارته ، وكل وقت يذكرون وينقلون بينهم روايات وحكايات ووقائع مزعجات ، وتطاولت أيدى العساكر بالتعدى والأذية والفتك والقتل لمن ينفردون به من الرعية .

وفى ثانى ليلة (٣) عطع السيد محمد المحروقى عوطلع صحبته السيخ محمد الدواخلى نقيب الأشراف ، وابن الشيخ العروسى ، وابن الصاوى ، المتعينون فى مشيخة الوقت عوصحبتهم شيخ الغورية وطائفته عوقد ابتدؤا بهم فى إملاء ما نهب لهم من حوانيتهم ، بعدما حرروها عند السيد محمد المحروقى عوقليفهم بعد الإملاء على صدق دعواهم، وبعد التحليف والمحاققة يتجاوز عن بعضه لحضر الباشا،

⁽۱) ۲۹ شعبان ۱۲۳۰ هـ/ ۲ أفسطس ۱۸۱۵ م .

 ⁽۲) رمضان -۱۲۳ هـ / ۷ أغسطس -- ۹ سبتمبر ۱۸۱۵ م .

⁽٣) ٢ رمضان ١٢٣٠ هـ / ٨ أغسطس ١٨١٥ م .

ثم يثبتون لــه الباقى ، فاستقر لأهل الغـورية خاصة مائة وثمانون كيـسا ، فدفع لهم ثلثيها وأخر لهم الثلث وهو ستون كيسا ، يستوفونها فيما بعد ، إما من عروضهم إن ظهر لهم منها شيء أو من الخزينة ، ولازم الجسماعة الطلوع والنزول في كل لسيلة لتحرير بـواقى المنهـوبات ، وأيضًا اسـتقر لأهل خان الحمزاوي نحـو من ثلاثة آلاف كيس كذلك ، ولطائفة الـسكرية نحو من سبعين كيسا خصمت لـهم من ثمن السكر الذي يبتاعونه من الباشا ، واستمر الباشا بالقلعة يدبر أموره ، ويجذب قلوب الناس من الرعسية وأكابر دولته بما يفعله من بذل المال ، ورد المنهوبات حتى تسرك الناس يسخطون على العسكر ويترضون عنه ، ولو لسم يفعل ذلك وثارت العساكر هذه الثورة • ولم يسقع منهم نهب ولاتعمد لساعدتهم الرعمية • واجتمعت عليهم أهالي القرى وأرباب الإقطاعات لشدة نكايتهم من الباشا بضبط الرزق والإلتزامات ، وقياس الأراضي وقطع المعايش ، وذلك من سوء تدبيـر العسكر وسعادة البـاشا ، وحسن سياسته باستجلابه الخواطر وتملقه بالكلام اللين والتصنع ، ويلوم على فعل العسكر ، ويقول بمسمع الحاضرين : ﴿ مَا ذَنْبِ النَّاسِ مَعْهُم ، خصوصًا خصامهم معى ، أو مع الرعية ها أنــا لى منزل بالأزبكـية فبــه أمــوال وجواهر وأمتعة وأشياء كــشيرة ، وسراية ابني إسماعيل باشا ببولاق ، ومنزل الدفستردار ونحو ذلك ، ، ويتحسبل ويتحوقل ويعمل فكرته ويدبر أمره في أمر العسكر وعظائمهم ، وينعم عليهم ويعطيهم الأموال الكثيرة والأكياس العديدة لأنفسهم وعساكرهم ، وتـنتبذ طائفة منهـــم ، ويقـــولون : « نحن لم ننهب ، ولم يحصل لنا كسب " ، فيعطيهم ويفرق فيهم المقادير العظيمة ، فأنعم على عابدين بيك بألف كيس . ولغيره دون ذلك .

وفى أثناء ذلك • أخرج جمردة من عسكر الدلاة ليسافروا إلى الديار الحجازية • فبرزوا إلى خارج باب الفستوح حيث المكان المسمى بسالشيخ قسمر • ونصبسوا هناك وطاقهم وخرجت أحمالهم وأثقالهم .

وفى ليلة الخميس (١) ، ثارت طائفة الطبعية وخاضوا وضبعوا وهم نحو الأربعمائة ، وطلبوا نفيقة فأمر لهم بخمسة وعشرين كيسا ، ففرقت فيهم فسكتوا ، وفي يوم الخميس المذكور (٢) ، نزل كتخدا بيك وشق من وسط المدينة ، ونزل عند جامع الغورية ، وجلس فيه ، ورسم لأهل السوق بفتح حوانيتهم ، وأن يجلسوا فيها فامتثلوا ، وفتحسوا الحسوانيت وجلسوا على تخوف ، كل ذلك مع عدم الراحة والهدو ، وتوقع المكروه والتطير من العسكر ، وتعدى السفهاء منهم في بعض

⁽۱) ٤ رمضان ۱۲۳۰ هـ/ ۱۰ أغسطس ۱۸۱۵ م . (۲) ٤ رمضان ۱۲۳۰ هـ/ ۱۰ أغسطس ۱۸۱۵ م .

الأحايين " والتحرز والاحتراس " وأما النصارى فإنهم حصنوا مساكنهم ونواحيهم وحاراتهم " وسدوا المنافذ " وبنوا كرانك " واستعدوا بالأسلحة والبنادق ، وأمدهم الباشا بالبارود وآلات الحرب دون المسلمين " حتى أنهم استأذنوا كتخدا بيك في سد بعض الحارات النافذة التي يخشون وقوع الضرر منها " فمنع من ذلك " وأما النصارى " فلم يمنعهم " وقد تقدم ذكر فعله مع رضوان كاشف عندما سد باب داره وفتحه من جهة أخرى " وعزره وضربه وبهدله بوسط الديوان .

وفيه (۱) وصل نجيب أفندى وهو قبى كتخدا الباشا عند الدولة إلى بولاق ولاكب إليه كتخدا بيك وأكابر الدولة والأغا والوالى وقابلوه ونَظَموا له موكبا من بولاق إلى القلعة ، ودخل من باب النصر وحضر صحبته خلع برسم الباشا وولده طوسون باشا وسيفان وشلنجان وهدايا وأحقاق نشوق (۱) مجوهرة وعملوا لوصوله شنكا ومدافع من القلعة وبولاق .

وفيه (٣)، ارتحل السدلاة المسافسرون إلى الحجساز ودخل حسجو بيك إلى المديسنة بطائفته.

وفى ضحوة ذلك اليوم (٤) ، بعد انفضاض أمر الموكب ، حصل فى الناس زعجة وكرشات ، وأغلقوا البوابات والدروب ، واتصل هذا الانزعاج بجميع النواحى حتى إلى بولاق ومصر القديمة ، ولم يظهر لذلك أصل ولا سبب من الأسباب مطلقا .

وفى تلك السليلة (٥) ، البس السباشا حجو بيك خلعة وتوَّجه بطرطور طويل وجعله أميرا على طائفة من الدلاة ، وانخلع هو وأتباعه من طريقتهم التركية التى كانوا عليها ، وهؤلاء الطائفة التى يقال لهم دلاة ، ينسبون أنفسهم إلى طريقة سيدنا عمر بن الخطاب خلي وأكثرهم من نواحى الشام وجبال السدروز والمتأولة و وتلك النواحي يسركبون الاكاديش وعلى رؤوسهم الطراطير السود ومصنوعة من جلود الغنم الصغار وطول الطرطور نحو ذراع وإذا دخل الكنيف نزعه من على رأسه ، ووضعه على عتبة الكنيف ، وما أدرى أذلك تعظيم له عن مصاحبته معه في الكنيف ، أو الخوف وحذر من سقوطه وإن انصدم بأسكفة السباب في صدحن

⁽١) ٤ رمضان ١٢٣٠ هـ / ١٠ أغسطس ١٨١٥ م .

⁽٢) احقاق نشوق : أي عِلْب النشوق .

⁽٣) ١ رمضان ١٢٣٠ هـ / ١٠ أغسطس ١٨١٥ م . (٤) ٤ رمضان ١٢٣٠ هـ / ١٠ أغسطس ١٨١٥ م .

⁽٥) ٤ رمضان ١٢٣٠ هـ / ١٠ أغسطس ١٨١٥ م .

المرحاض أو الملاقى ، وهؤلاء الطائفة مشهورة فى دولة العثمانيين بالشجاعة والإقدام فى الحروب، ويوجد فيهم من هو على طريقة حميدة ، ومنهم دون ذلك ، وقليل ما هم ، ولكونهم من تمام النظام رتبهم الباشا من أجناسه وأتراكه خلاف الأجناس الغريبة ، ومن بقى من أولئك يكون تبعا لا متبوعا .

وفي يوم الثلاثاء سادس عشره (۱) « حصل مثل ذلك المتقدم من الانزعاج والكرشات بل أكثر من المرة الأولى ، ورمحت الرامحون « وأغلقت الحوانيت » وطلبت الناس السقائين الذين ينقلون الماء من الخليج « وبيعت القربة بعشرة أنصاف فضة والراوية بأربعين ، فنزل الأغا وأغات التبديل « وأمامهم المناداة بالأمان ، وينادون على العساكر أيضًا ومنعهم من حمل البنادق » ويأمرون الناس بالتحفظ ، واستمر هذا الأمر والارتجاج إلى قبيل العصر ، وسكن الحال ، وكثر مرور السقائين وبيعت القربة بخمسة أنصاف والراوية بخمسة عشر « ولم يظهر لهذه الحركة سبب أيضًا « وتقوّل الناس بطول نهار ذلك اليوم أصنافا وأنواعا من الروايات والأقاويل التي لا أصل لها .

وفى يوم الأربعاء سابع عشره (٢) ، حضر السشريف راجح من الحسجاز ، ودخل المدينة وهو راكب على هجين ، وصحبته خسمسة أنفار على هجن أيضًا ، ومعهم أشخاص من الأرنؤد من أتباع حسن باشا الذي بالحسجاز ، فطلعوا به إلى القلعة ، ثم أنزلوه إلى منزل أحمد أغا أخى كتخدا بيك .

وفى ليلة الخميس (٣) ، قلد الباشا عبدالله أغا المعروف بصارى جله ، وجعله كبيرًا على طائفة من الينكجرية أيضًا (١) ، وجعل على رأسه الطربوش الطويل المرخى على ظهره كما هي عادتهم ، هو وأتباعه ، وكان من جملة المتهومين بالمخامرة على الباشا .

وفيه (°) ، برز أمر الباشا لكبار العسكر بركوب جميع عساكرهم الخسيول ، ومنعهم من حمل البنادق ، ولايكون منهم راجل أو حامل للبندقية إلا من كان من أتباع الشرطة والأحكام ، مثل : السوالي ، والأغا ، وأغات التبديل ، ولازم كتخدا

⁽۱) ۱۲ رمضان ۱۲۳۰ هـ/ ۲۲ أغسطس ۱۸۱۵ م . (۲) ۱۷ رمضان ۱۲۳۰ هـ/ ۲۲ أغسطس ۱۸۱۵ م .

⁽۲) ۱۸ رمضان ۱۲۳۰هـ/ ۲۳ أغسطس ۱۸۱۵ م ..

 ⁽٤) كتب أمام الرقم بالأصل ، بهامش ص ٢٢٧ ، طبعة بولاق ، في بعض النسخ الينكرية المتفكجية أ هـ ، وما هو
مدون بالأصل هو الأصوب .

⁽٥) ١٨ رمضان ١٢٣٠ هـ / ٢٣ أغسطس ١٨١٥ م .

يك ، وأيوب أغا تابع إبراهيم أغا أغات التبديل ، والوالى المرور بالشوارع والجلوس في مراكز الأسواق مثل : الغورية ، والجسمالية ، وباب الحمزاوى ، وباب زويلة ، وباب الخرق ، وأكثر أتباعهم مفطرون في نهار رمضان ، ومتجاهرون بذلك من غير احتسام ، ولا مسالاة بانتهاك حرمة شهر الصوم ، ويجلسون على الحوانيت والمساطب، يأكلون ويشربون الدخان ، ويأتى أحدهم وبيده شبك الدخان ، فيدنى مجمرته لأنف ابن البلد على غفلة منه ، وينفخ فيه على سبيل السخرية ، والهزيان بالصائم ، وزادوا في المغي والتعدى ، وخطف النساء نهارا وجهارا ، حتى اتفق أن شخصا منهم أدخل امرأة إلى جامع الأشرفية ، وزنى بها في المسجد بعد صلاة الظهر في نهار رمضان.

وفي أواخره (١) ، عملوا حساب أهل سوق مرجوش ، فبلغ ذلك أربع مائة وخمسين كيسا ، قبضوا ثلثيها وتأخر لهم الثلث ، كل ذلك خلاف النقود لهم ولغيرهم ، مثل : تجار الحمزاوى ، وهو شيء كثير ، ومبالغ عظيمة ، فإن الباشا منع من ذكرها ، وقال : ﴿ لأَى شيء يؤخرون في حوانسيتهم وحواصلهم النقود ، ولايتجرون فيها ٤ ، واتفق لتاجر من أهل سوق أمير الجيوش أنه ذهب من حاصله من حواصل الخان ثمانية آلاف فرانسة ، فلم يذكرها ومات قهرا ، وكذلك ضاع لأهل خان الحمزاوى ، من صبرر الأموال والنقود والودائع والرهونات والمـصاغ والجوهر مما يرهنه النساء على ثمن ما يشترونه من التجار ، والتفاصيل والقصبات ، أو على ما يتأخر عليهم من الأثمان ما لايدخل تحت الحصر ، ويُستحيا من ذكره ، وضاع لرجل يبيع الفسيخ والبطارخ تجاه الحمزاوي من حانوته أربعة آلاف فرانسة ، فلم يذكرها ، وأمثال ذلك كثير ، وانقضى شهر رمضان والناس في أمـر مريج وخوف وانزعاج ، وتوقع المكروه ، ولم ينزل الباشـــا من القلمعة بطول الشهر ، وذلــك على خلاف عادته ، فإنه لايقدر على الاستقرار بمكان أياما ، وطبيعته الحركة حتى في الكلام ، وكبار العساكر والسيد محمد المحروقي ، ومن يصحبه من المشايخ ونقيب الأشراف مستمرون على الطلوع والنزول في كل يوم وليلة ، وللمتقيدين بالمنهوبين ديوان حاص ، وفرق الباشا كساوى العيد على أربابها ، ولم يظهر في هذه القضية شخص معين ، والكثير من العساكر الذين يمشون مع الناس في الأسواق يظهرون الخلاف والسخط ، ويظهر منهم التعدى ويخطفون عمائم الناس والـساء جهارا ، ويتوعدون الناس بعودهم في النهب ، وكأنما بينهم وبين أهل البلدة عداوة قديمة أو ثارات

⁽١) آخر رمضان ۱۲۳۰ هـ / = سبتمبر ۱۸۱۵ م .

يخلصونها منهم ، وفيهم من يظهر المتأسف والتندم واللوم على المعتدين ، ويسفه رأيهم ، وهو المحروم الذي غاب عن ذلك ، وبالجملة فكل ذلك تقادير إلهية ، وقضايا سماوية ، ونقمة حلت بأهل الإقليم وأهله من كل ناحية؛ ، نسأل الله العفو والسلامة وحسن العاقبة ، ومما اتفق أنَّ بعض الناس زاد بهم الوهم ، فنقل ماله من حانوته أو حاصله الكائن ببعض الوكائل أو الخانات إلى منزله ، أو حرز آخر فسرقها السراق ، وحانوته أو حاصله لم يصبه ما أصاب غيره ، وتعدد نظير ذلك لأشخاص كثيرة ، وذلك من فعل أهل البلدة ، يراقبون بعضهم بعضا ، ويداورونهم في أوقات المغفلات في مثل هذه الحركات ، ومنهم من اتهم خدمه وأتباعه ، وتهددهم وشكاهم إلى حكام الشرطة ، ويغرم مالا على ذلك أيضًا ، وهم بريؤون ولايفيده إلا ارتكاب الإثم والفضيحة ، وعداوة الأهل والخدم ، وزيادة الغرم ، وغالب ما بايدى التجار أموال الشركاء والودائع والرهونات ، ويطالبه أربابها ، ومنهم قليل الديانة ، وذهب من حانوته أشياء ، وبقي أشياء ، فادعي ضياع الكل لقوة الشبهة .

واستهل شهر شوال بيوم الثلاثاء سنة ١٢٣٠ 🗥

وهو يوم عيد الفطر (١) " وكان في غاية البرودة والخمول " عديم البهجة من كل شيء " لم يظهر فيه من علامات الأعياد إلا فطر الصائمين ، ولم يغير أحد ملبوسه بل ولا فصل ثيابا مطلقا ولا شيئًا جديدا ، ومن تقدم له ثوب وقطعه وفصله في شعبان (١) تأخر عند الخياط مرهونا على مصاريفه ولوازمه " لتعطل جميع الأسباب من بطانة وعقادة وغيرها " حتى إنه إذا مات ميت لم يدرك أهله كفنه إلا بمشقة عظيمة " وكسد في هذا العيد سوق الخياطين وما أشبههم من لوازم الأعياد " ولم يعمل فيه كعك ولا شريك ولاسمك عملح ولا نُقُل ، ولم يخرجوا إلى الجبانات والمدافن أيضًا كعادتهم " ولانصبوا خياما على المقابر " ولم يحسن في هذه الحادثة إلا بعض حرافيشهن على تخوف " ووقع لبعضهن من العسكر ما وقع عند باب النصر والجامع الاحمر (١)

⁽١) شوال ۱۲۳۰ هـ / ٦ سبتمبر - ا اکتوبر ۱۸۱۵ م .

⁽۲) ا شوال ۱۲۳۰ هـ/ ٦ سپتمبر ۱۸۱۵ م .

⁽٣) شعبان ١٢٣٠ هـ / ٩ يوليه - ٦ أغسطس ١٨١٥ م .

 ⁽٤) الجامع الاحمر : يقع بالأربكية في حارة القبلية ، قريبا من ميدان الأربكية ، ولما تخرب ، عمره الامير..
 سليمان أغا السلحدار ، وجدده .

مبارك ، على : المرجع السابق ، جـ 🏿 ، ص ١١٣ ~ ١١٤ .

وفى ثالثه (۱) * نزل الباشا من المقلعة من باب الجبل ، وهو فى عدة من عسكر الدلاة والأتراك الخيالة والمشاة وصحبته عابدين بيك * وذهب إلى ناحية الآثار ، فعيد على يوسف باشا المنفصل عن الشام ، لأنه مقيم هناك لتغيير الهواء بسبب مرضه ، ثم عدى إلى الجيزة وبات بها عند صهره محرم بيك ، ولما أصبح ركب السفائن وانحدر إلى شبرا وبات بقصره ، ورجع إلى منزله بالأربكية * ثم طلع إلى القلعة .

وفي يوم الثلاثاء ثامنه (۲) ، عمل ديوانا وجـمع المشايخ المتصدريسن وخاطبهم ، بقوله : ■ إنه يريد أن يسفرج عن حصص الملتزمين ، ويترك لهم وساياهم يؤجرونها ويزرعونهما لأنفسهم ، ويرتب نظاما لأجل راحة المناس ، وقد أمر الأفنديمة كتاب الروزنامة بتحرير دفاتر ، وأمهلهم اثني عـشر يوما ، يحررون في ظرفها الدفاتر على الوجه المرضى ◘ ، فأثنــوا عليه خيرا ، ودعوا له ، فقال الشيــخ الشنواني : ◘ ونرجو من أفندينا أيضًا الإفراج عن الررق الأحباسية كذلك ، فقال : ■ كذلك ننظر في محاسبات الملتزمين ونحررها على الوجه المرضى أيضًا . ومن أراد منهم أن يتصرف في حصته ، ويلتزم بخلاص ما تحرر عليمها من المال الميرى لجهة الديوان من الفلاحين بموجب المساحة والقياس صرَّفناه فيها ، وإلا أبقاها على طرفنا ، ويقبض فائظه الذي يقع عليه التحرير من الخزينة نقدا وعـدا ، ، فدعــوا له أيضًا وسكتوا ، فقـال لهم : ﴿ تَكَلُّمُوا فَإِنِّي مَا طَلَّبَتُكُم إِلَّا لَلْمُشَاوِرَةً مَعْكُمُ ۚ ۚ ، فَلَمْ يَفْتَحُ الله عليهم بكلمة يقولها أحدهم غير الدعاء لمه ، على أنَّ الكلام ضائع لأنها حيل ومخادعة تروج على أهل الغفلات ، ويتسوصل بها إلى إبراز ما يرومه من المرادات ، وعند ذلك انفض المجلس ، وانسطلقت المبشرون على الملتزمين بالسبشائر ، وعود الالستزام لمتصرفهم ويأخذون منهم البقاشيش مع أن الصورة معلولة ، والكيفية مجهولة ، ومعظم السبب فى ذكره ذلك أن معظم حصص الالتزام كان بأيدى العساكر وعظمائهم وزوجاتهم، وقد انحرفت طباعهم ، وتكدرت أمزجتهم بمنعهم عنه وحجزهم عن التصرف ، ولم يسهل بهم ذلك ، فمنهم من كظم غيظه وفي نفسه ما فيها ، ومنهم من لم يطق الكتمان وبارز بالمخالفة والتسلط على من لاجناية عليه ، فلذلك الباشا أعلن في ديوانه بهذا الكلام بمسمع منهم ، لتسكن حدتهم ، وتبرد حرارتهم إلى أن يتم أمر تدبيره معهم .

وفيه (٣) ، وصلت هجانة وأخبار ومكاتبات من الديار الحجازية بوقوع الصلح بين

⁽۱) ۳ شوال ۱۲۳۰ هـ/ ۸ سبتمبر ۱۸۱۵ م . (۲) ۸ شوال ۱۲۳۰ هـ/ ۱۳ سبتمبر ۱۸۱۵ م . (۳) ۸ شوال ۱۲۳۰ هـ/ ۱۳ سبتمبر ۱۸۱۵ م .

طوسون باشا وعبدالله بن مسعود الذي تولى بـعد موت أبيه كبيرًا على الوهابية ، وأن عبدالله المـذكور ترك الحروب والقــتال ، وأذعن للطاعــة وحقن الدماء ، وحــضر من جماعة الوهابية نحو العشرين نفرا من الأنفار إلى طوسون باشا ، ووصل منهم اثنان إلى مصر ، فسكأنَّ الباشا لم يعجبه هذا الصلح ، ولـم يظهر عليه عــلامات الرضا بذلك ، ولم يحسن نزل الـواصلين ، ولما اجتمعا به وخاطبهما عاتبـهما على المخالفة فاعتذرا وذكرا أن الأمير مسعود المتوفى كان فيه عناد وحدة مـزاج ، وكان يريد الملك وإقامة الدين وأما ابنــه الأمير عبدالله فإنه لين الجانب والعريكــة ، ويكره سفك الدماء على طريقة سلفه الأمير عبد العزيز المرحوم ، فإنه كان مسالما للدولة حتى أن المرحوم الوزير يوسف باشــا حين كان بالمدينة كان بينه وبــينه غاية الصداقة ، ولم يقــع بينهما منازعة ولا مخالفة في شيء ، ولم يتحصل التفاقم والخلاف إلا في أينام الأمير مسعود ، ومعظم الأمر للشريف غالب بخلاف الأميـر عبدالله ، فإنه أحسـن السير وترك الخلاف ، وأمن الطرق والسبل للحجاج والمسافرين ، ونحو ذلك من الكلمات والعبارات المستحسنات ، وانقضى المجلس وانصرفا إلى المحل الذي أمرا بالنزول فيه ، ومعهما بعض أتراك ملازمون لصحبتهما مع أتباعهما في الركوب والذهاب والإياب . فإنه أطلق لسهما الإذن إلى أيّ محل أراداه ، فكانا يسركبان ويمران بالشوارع بأتساعهما ومن يصحبهما ويتفرجان على البلدة وأهلها ، ودخلا إلى الجامع الأزهر في وقت لم يكن به أحد من المتصدرين للإقراء والـتدريس ، وسألوا عن أهل مذهب الإمام أحمد مصر بالكلية ، واشتريا نسخا من كتب التفسير والحديث مثل : الحازن ، والكشاف ، والبغوى : والكتب الستة المجمع على صحبتها ، وغير ذلك ، وقد اجتمعت بهما مرتين ۽ فوجدت مـنهما أنسا وطلاقة لســان ۽ واطلاعا وتضلعا ومعــرفة بالأخبار ۽ والنوادر ، ولـهما من الـتواضع وتهذيـب الأخلاق ، وحسن الأدب فـي الخطاب ، والتفقـه في الدين ، واستحضـار الفروع الفقهيـة ، واختلاف المذاهب فيهـا ما يفوق الوصف . واسم أحدهما عبدالله ، والآخر عبد العزيز ، وهو الأكبر حسا ومعنى .

وفى يوم السبت تاسع عشره (۱) ، خرجوا بالمحمل إلى الحصوة خارج باب النصر، وشقوا به من وسط المدينة ، وأمير الركب شخص من الدلاة يسمى أوزون أوغلى ، وفوق رأسه طرطور الدالاتية ، ومعظم الموكب من عساكر الدلاة وعلى رؤوسهم الطراطير السود بذاتهم المستبشعة ، وقد عم الاقاليم المسخ في كل شيء ،

⁽۱) ۱۹ شوال ۱۲۳۰ هـ / ۲۶ سپتمبر ۱۸۱۵ م .

فقد تمغص الطبيعة • وتتكدر المنفس إذا شاهدت ذلك أو سمعت به ، وقمد كانت نضارة الموكب السالفة في أيام المصريين • ونظامها وحسنها وترتيبها وفخامتها وجمالها وزينتها التمي لم يكن لها نظير في الربع المعمور • ويضرب بها المثل في الدنيا كما • قال قائلهم فيها :

مصرُ السعيدةُ مالَها مِن مَثيل فيها ثلاثةٌ من الهنا والسُّرورُ مواكبُ السلطانِ وبحرُ الوفا ومَحْملُ الهادي نهار يَــدُورُ

فقد فُقدت هذه الثلاثة في جملة المفقودات .

وفى ثالث عشرينه (۱) ، وصل قابسجى وعلى يده تقرير ولاية مصر لمحمد على باشا على السنة الجديدة ، فعملوا لذلك الـواصل موكبا من بولاق إلى القلعة ، وضربوا مدافع وشنكا وبنادق .

واستهل شهر ذي القعدة الحرام بيوم الاربعاء سنة ١٢٣٠ 📆

في سادس عشره (٣) ، سافر الباشا إلى الإسكندرية وأخذ صحبته عابدين بيك وإسماعيل باشا ولده وغيرهما من كبرائهم وعظمائهم وسافر أيضا نجيب أفندى وسليمان أغا وكيل دار السعادة سابقا ، تابع صالح بيك المصرى المحمدى إلى دار السلطنة ، وأصحب الباشا إلى الدولة وأكابرها الهدايا من الخيول والمهارى والسروج المكللة بالذهب واللؤلؤ والمخيش و وتعابى الأقمشة الهندية المتنوعة من الكشمير والمقصبات والتحف، ومن اللهب المضروب السكة أربعة قناطير ، ومن الفضة الثقيلة في الوزن والعيار عدة قناطير ، ومن السكر المكرر مرارا ، وأنواع الشراب خافاه في القدور الصيني وغير ذلك .

وفيه (1) ، وردت الأخبار بوصول طوسون باشا إلى الطور ، فهرعت أكابرهم وأعيانهم إلى ملاقاته وأخذوا في الاهتمام وإحضار الهدايا والتقادم وركبت الخوندات والنساء والسنات أفواجا أفواجا يطلعن إلى القلعة ، ليهنين والدته بقدومه

وفى غايته (٥) ، وصل طوسون باشا إلى السويس ، فضربوا مدافع إعلاما بقدومه ، وحضر نجيب أفندى راجعا من الإسكندرية ، لأجل ملاقاته ؛ لأنه قبى كتخداه اليوم أيضًا عند الدولة كما هو لوالده .

⁽١) ٢٣ شوال ١٢٣٠ هـ/ ٢٨ سبتمبر ١٨١٥ م . (٢) ذي القعدة ١٢٣٠ هـ / = أكتوبر - ٣ نوفمبر ١٨١٥ م .

⁽٣) ١٦ ذي القملة ١٢٣٠ هـ/ ٢٠ أكتوبر ١٨١٥ م . (٤) ١٦ ذي القملة ١٢٣٠ هـ/ ٢٠ أكتوبر ١٨١٥ م .

⁽٥) غاية ذي القعدة ١٢٣٠ هـ / ٣ نوفمبر ١٨١٥ م .

واستهل شهر ذي الحجة الحرام بيوم الجمعة سنة ١٢٣٠ ‹››

فى رابعه يـوم الإثنين (۱) ، نودى بزيـنة الشارع الأعظـم لدخول طوسـون باشا سرورا بقدومه ، فلما أصبـح يوم الثلاثاء خامسه (۱) ، احتفل الناس بـزينة الحوانيت بالشـارع ، وعملوا له مـوكبا حافلا ، ودخـل من باب النصـر وعلى رأسه الطـلخان وشعار الـوزارة ، وطلع إلى القـلعة ، وضربوا فـى ذلك اليوم مـدافع كثيرة وشـنكا وحراقات .

وفى ليلة الجمعة خامس عشره (1) ، سافر طوسون باشا المذكور إلى الإسكندرية ليراه أبوه ، ويسلم همو عليه ، وليرى هو ولدا له ولد فى غيبته ، يسمى عباس بيك صحبه معه جده ممع حاضنته ، وسنه دون السنتين ، يقال : ا إن جده قصد إرساله إلى دار السلطنة ، فلم يسهل بأبيه ذلك ، وشق عليه مفارقة وخصوصا كونه لم يره ، وسافر صحبة طوسون باشا نجيب أفندى عائدا إلى الإسكندرية .

وفي يسوم السبت عشرينه (٥) = حضر طوسون باشا إلى مصر راجعا من الإسكندرية في تطريدة ومعه ولده = فكانت مدة غيبته ذهابا وإيابا ثمانية آيام ، فطلع إلى القلعة = وصار ينزل إلى بستان بطريق بولاق ظاهر التبانة ، عمره كتخدا بيك ، وبنى به قصرا فيقيم به غالب الأيام التي أقامها بمصر ، وانقضت السنة وما تجدد فيها من استمرار المبتدعات والمكوس والتحكير = وإهمال السوقة والمتسببين حتى عم غلو الأسعار في كل شيء = حتى بلغ سعر كل صنف عشرة أمثال سعره في الأيام الحالية مع الحجر على الإيراد وأسباب المعاش = فلا يهنا بعيش في الجملة إلا من كان مكاسا أو في خدمة من خدم الدولة = مع كونه على خطر = فإنه وقع لكثير عمن تقدم في منصب أو خدمة أنه حوسب وأهين ، وألزم بما رافعوه فيه ، وقد استهلكه في نفقات منصب أو خدمة أنه حوسب وأهين ، وألزم بما رافعوه فيه ، وقد استهلكه في نفقات نفسه وحواشيه ، فباع ما يملكه واستدان ، وأصبح ميؤوسا مديونا ، وصارت المعايش ضنكا ، وخصوصا الواقع في اختلاف المعاملات والنقود ، والزيادة في صرفها وأسعارها = واحتجاج الباعة والتجار والمتسبين بذلك = وبما حدث عليها من مال الكس مع طمعهم أيضا ، وخصوصا سفلة الأسواق وبياعي الخضارات ، والجزاوين، والزياتين = فإنهم يدفعون ما هو مرتب عليهم للمحتسب مياومة ومشاهرة ، ويخلصون أضعافه من الناس ولا رادع لهم = بل يسعرون لأنفسهم حتى أناً البطيخ ويخلصون أضعافه من الناس ولا رادع لهم = بل يسعرون لأنفسهم حتى أناً البطيخ

⁽١) ذي الحجة ١٢٣٠ هـ / ٤ نوفمبر - ١ ديسمبر ١٨١٥ م (٢) ١ ذي الحجة ١٢٣٠ هـ / ٧ نوفمبر ١٨١٥ م .

⁽٣) ٥ ذي الحجة ١٢٣٠ هـ / ٨ نوفمبر ١٨١٥ م . (٤) ١٥ ذي الحجة ١٢٣٠ هـ / ١٨ نوفمبر ١٨١٥ م .

⁽٥) ٢٠ ذي الحجة ١٢٣٠ هـ/ ٢٣ نوفمبر ١٨١٥ م .

فى أوان كثرته ، تباع المواحدة التى كانت تساوى نصفين بعسشرين وثلاثين ، والرطل من العنب الشرقاوى الذى كان يباع فى السابق بنصف واحد ، يبيعونه يوما بعشرة ، ويوما باثنى عشر ، ويوما بثمانية ، وقس على ذلك الحوخ ، والبرقوق ، والمشمش، وأما الزبيب والتين واللوز والبندق والجوز والأشياء التى يقال لها اليميش التى تجلب من بلاد الروم ، فبلغت الغاية فى الثمن بل قد لاتوجد فى أكثر الأوقات ، وكذلك ما يجلب من الشام مثل : الملبن والقمر الدين والمشمش الحموى والعناب ، وكذلك الفستق والصنوبر وغير ذلك مما يطول شرحه ، ويزداد بطول الزمان قبحه .

ذكر من مات في هذه السنة ‹‹›

﴿ وَمَاتَ، فَي هَذَّهُ السَّنَّةِ ، العلامة الأوحد ، والفهامة الأمجد . محقق عصره . ووحيد دهره ، الجامع لأشتات العلوم ، والمنفرد بتحقيق المنطوق والمفهـوم ، بقية الفصحاء والفــضلاء المتقدمين ، والمتميز عــن المتأخرين ، الشيخ محمــد بن أحمد بن عرفة المدسوقي المالمكي ، ولد ببلدة دسوق من قرى منصر ، وحضر إلى مصر ، وحفظ الـقرآن وجوَّده على الشيخ محمد المنسر ، ولازم حضور دروس الشيخ على الصعيدى ، والشيخ الدردير ، وتلقى الكثير من المعقولات عن : الشيخ محمد الجناجي الشهيـر الشافعي ، وهو مالكي ، ولازم الوالد حسن الجـبرتي مدة طويلة ، وتلقى عنه - وبـواسطة الشيخ محمد بن إسـماعيل النفراوي - علم الحكـمة والهيئة والهندسة ، وفن التـوقيت ، وحضر عليه أيضًا في فقه الحنفـية ، وفي المطول وغيره برواق الجبرت بالأزهر ، وتصدر للإقراء والتندريس وإفادة الطلبة ، وكنان فريدا في تسهيل المعانى ، وتسبيين المبانى ، يفك كل مشكل بواضح تقريسره ، ويفتح كل مغلق برائق تحريره ، ودرسه مجمع أذكياء الطلاب ، والمهرة سن ذوى الأفهام والألباب ، مع لين جانب وديانة وحسن خلق وتواضع ، وعدم تصنع واطراح تكلف ، جاريا على سبجيته لايرتكب ما يتكلفه غيره من الستعاظم وفخامة الألفاظ ، ولهذا كثر الآخذون عليه والمترددون إليه ، وله تأليفات واضمحة العبارات سهلة المأخمة ملتزمة بتوضيح المشكل فمن تأليفه : حاشية على مختصر السعد على التلخيص ، وحاشية على شرح الشيخ الدردير على سيدى خليل في فقه المالكية ، وحاشية على شرح الجلال المحلى على البردة ، وحاشية على الكبرى للإمام السنوسى ، وحاشية على شرحه للصغرى، وحاشية على شرح الرسالة الوضعية، هذا ما عني بجمعه وكتابته ،

⁽١) كتب أمام هذا العنوان بهامش ص ٢٣١ ، طبعة بولاق (ذكر من مات في هذه السنة ٤ .

وبقى مسوّدات لم يتيسر له جمعها " ولم يزل على حالته فى الإفادة والإلقاء ، والإفتاء - وخطه حسن وخلقه أحسن - إلى أن تعلل ، وتوفى يوم الأربعاء الحادى والعشرين من شهر ربيع الثانى (۱) ، وخرجوا بجنازته من درب الدليل (۱) " وصلى عليه بالأزهر فى مشهد حافل ، ودفن بتربة المجاورين بالمدفن الذى بداخل المحل الذى يسمى بالطاولية " وقام بكلفة تجهيزه وتكفينه ومصاريف جنازته ، ومدفنه ، الجناب المكرم السيد محمد المحروقى " وكذلك مصاريف المأتم بمنزله ، وأرسل من قيده لذلك من أتباعه " بإدارة المطبخ ولوازمه من الأغنام والسمن والأرز والعسل والحطب والفحم والقهوة " وجميع الاحتياجات للمقرئين " ومن يأتى لتعزية أولاده جزاه الله خيرا " واستمر إجراؤه للذلك فى الثلاث جمع المعتادة بالمنزل " وما يعمل فى صبح يوم الجمعة بالمدفن من الكعك والشريك الذي يفرق على الفقراء والحاضرين والتربية والحدمة " وقد رثاه أمثل من عنه أخذ " وأكمل من له تتلمذ ، صاحبنا العلامة ، والمشار إليه فى العلوم الأدبية ، وصحيقنا المفهامة " المنفرد الآن بالعلوم الحكمية ، والمشار إليه فى العلوم الأدبية ، صاحب الإنشاء البديع " والنظم الذى هو كزهر البربيع الشيخ حسن العطار ، حفظه صاحب الإنشاء البديع " والنظم الذى هو كزهر البربيع الشيخ حسن العطار ، حفظه من الأغيار بقوله شعرا :

احاديث دهر قد ألم فاوجعاً لقد صال فينا البين اعظم صولة وجاءت خطوب الدهر تترى فكلما وحل بنيا مالم نكن فسى حسابه خطوب زمان لمو تمادى اقسلها واصبح شان المناس ما بين عائد لقد كان روض العيش بالأمن يانعا ايحسن أن لا يبذل المشخص مهجة وقد سار بالأحباب فى حين غفلة وفى كل يوم روعة بعد روعة عزاء بنى المدنيسا بفقد السمة

وحل بسنادي جَمعنا فَتصداعاً فلسم يخلُ مِن وقع المصيبة موضعاً مسرعاً مسرعاً من الدهر ما أبكى العيون وافزعا بشامخ رضوى أو ثبيسر تضعضعا مريسضا وثان للحبيسب مشيعا فساضحي هشيسما ظله متقشعا سريسر المنايا عساجلا متسرعا فسلله ما قاسى الفواد وروعا لكاس مرير المدوت كل تجرعاً لكاس مرير المدوت كل تجرعاً للموقى وعاد القلب بالهم منرعا

⁽۱) ۲۱ ربیم الثانی ۱۲۳۰ هـ / ۲ أبریل ۱۸۱۰ م .

 ⁽۲) درب الدليل : يعرف بعطفة الدليلة في الجهة اليمني من شارع الغريب .
 مبارك ، على : المرجع السابق ، ج ۲ ، ص ۲٦٦ .

تَنكُّرت الأسماعُ صَوتَ الذي نَعا عليه وامًّا في السُّواء فَتَجْزُعَا لقد كان فيها جَهَبُذيا سَمَيْذَعَا ويـكُشفُ عن ستــر الــدَّقائــق مَقْنَعَا فياليت شعرى من يقول له لعا ففى كُلِّ أَفْق أشْرقَتْ فيه مطلعاً بهاً يسلُكُ الطلابُ للحقّ مهيعاً فلم يبق للإشكال في ذاك مطمعاً إذا ما سواهُ من تَعساصيه ضيعاً فليسس مَلُومًا إنْ اطالَ واشبعا اصاب مكان القول فيه موسعا عمال أنه بِالحِلْمِ زاد تَرَفُّعا تَقِيًّا نَقِيًّا وَاهِـــــــــــــدًا مُتُورًّعًا ولم نره في غير ذلك قد سَعًا عن العِلمِ كَيْمًا أَنْ تَغُرُّ وتَحْدَعًا فما أن لها يا صاح أمسى مضيعاً وميا مات مَن ابيقَى عُلُومًا لمن وعَا وقُوبِلَ بــالإكْرام ممــن لـــه دَعَا

وشَابِتُ قَــلُوبٌ لا مَفَارِق عَنْدَمـــا فللناس عُذرٌ في البُكاء وللاسي وكسينف وقيد مساتيت عُلُومٌ بفَقْده فَمَنْ بَعْدُهُ يــــجُلُو دجـــنَّةَ شُبُهَةً وإنْ ذُو اجْتَهِـــاد قـــَــد تَعَثَّر فَهُمُهُ يسقرر فسى فَن السبيّان عسنطق وسَار مُسِيسرَ الــشّمــسِ غُرُّ عُلُومِه وأبسقي بستاليسفاتِه بَيْسَنَنَا هُدَّى وحَلَّ بِـــــحْرِيــــراتِه كُلَّ مُسْكِلٍ فسأى كستساب لسم يَفُك ختَامَهُ ومَن يسبتَغي تسعَمدادَ حُسُنَ خصَاله فَللصَّدِّق عون للمقال فمن يقل تُـواضَعَ لِلـطُلابِ فـانتَفَعُوا بـه وكسان حَلسمًا واسعَ السَّدرِ مَاجِدًا سعَى في اكتسابِ الحمد طُولَ حياتِه ولم تُلْهِهِ السدنسيا بِزُخْرُفِ صُورةً لقد صرفَ الأوقاتَ في الـعلم والتقَيُّ فقدناه لكن نفعه الدهر دائم فجُوزي بالحسنى وتُوج بالرضا

ومات الأستاذ الفريد ، واللوذعى المجيد ، الإصام العلامة ، والنحرير الفهامة ، الفقيه النحوى ، الأصولى الجدلى المنطقى ، الشيخ محمد المهدى الحفنى ، ووالده من الأقباط ، وأسلم هو صغيرا دون البلوغ على يد الشيخ الحفنى ، وحلت عليه أنظاره ، وأسرقت عليه أنواره ، وفارق أهله ، وتبرأ منهم ، وحضنه الشيخ ورباه ، وأحبه واستمر بمنزله مع أولاده ، واعتنى بسشأنه ، وقرأ القرآن ، ولما ترصرع اشتغل بطلب العلم ، وحفظ أباشجاع وألفية النحو والمتون ، ولازم دروس الشيخ وأخيه الشيخ يوسف وغيرهما من أشياخ الوقت ، مثل : الشيخ العدوى ، والشيخ عطية الأجهورى ، والسيخ الدردير ، والبيلى ، والجمل ، والخرشى ، وعبد الرحمن المقرئ ، والشرقاوى وغيرهم ، واجتهد فى التحصيل ليلا ونهارا ، ومهر وأنجب المقرئ ، والسرقاوى وغيرهم ، واجتهد فى التحصيل ليلا ونهارا ، ومهر وأنجب ولازم فى غالب مجالس الذكر عن الشيخ اللردير بعد وفاة الشيخ الحفنى ، وتصدر

للتدريس في سنة تسعين وماثة وألف (١) ، ولما مات الشيخ محمد الهلباوي ، سنة اثنتين وتسعين (٢) ، جلس مكانه بالأزهر ، وقرأ شــرح الألفية لابن عــقيل ، ولازمُ الإلقاء ، وتقرير الدروس مع الفصاحة ، وحسن البيان ، والتفهيم ، وسلاسة التعبير ، وإيـضاح العبارات ، وتحقيق المشكلات ، ونمـا أمره ، واشتهر ذكره ، ويَعُد صيته ، ولم يزل أمره يشمو واسمه يسمو مع حسن السمت ، ووجاهة الطالعة ، وجمال الهيئة ، وبشاشة الوجه ، وطلاقة اللسان ، وسرعة الجواب ، واستحضار الصواب في تسرداد الخطاب ، ومسايرة الأصحاب ، وصاهر الشيخ محسمد الحريري الحنفي على ابنته ، وأقبلت عليه الدنيا ، وتداخل في الأكابر ، ونال منهم حظا وافرا بحسن معاشرته ، وحلاوة ألفاظه ، وتنميق كلماته ، ويقضى أشغاله ، وقضاياه منهم ومن حواشيهم وحريماتهم ، ويخاطب كلا بما يليق به ويناسبه ، واتحد بإسماعيل بيك كتخدا حسسن باشا الجزايرلي ، وعاشره وأكثر من الترداد عليه ، فلما أتته ولاية مصر ، واستقر بالقلعة ، واظب على الطلوع والنزول إلى القلعة، ويبيت عنده غالب الليالي ، وأنعم عليه بالخلع والعطايا والكساوي ، ورتب له وظائف في الضربخانة والسلخانة والجوالي ، ووقسع في ولايته الطاعون الذي أفني غالسب أمراء مصر وأهلها ، وذلك سنة خمس ومائتين وألف (٣) ، فاختص بما أحبه مما انحل عن الموتى. من إقطاعات ورزق وغيرها ، وزادت ثروته ورغبته وسعيه في أسباب تحصيل الدنيا ، وعانى الشركات والمتاجر في كثير من الأشياء مثل : الكتان والقطن والأرز وغير ذلك من الأصناف ، والتزم بعدة حصص بالبحيرة ، مثل شابور ، وخلافها بالنوفية ، والجيزة ، والغربية ، وابتنى دارا عظيمة بالأزبكية بناحية الرويعي بما يقابلها من الجهة الأخرى عند الساباط ، ولما حضرت الفرنساوية إلى الديار المصرية ، وخافهم الناس ، وخرج الكثير من الأعيان وغيرهم ، هارب من مصر تأخر المترجم عن الخروج ، ولم ينقبض كغيره عن المداخلة فيهم ، بل اجتمع بهم وواصلهم وانتضم إليهم وسايرهم ولاطفهم في أغراضهم ، وأحبوه وأكرموه وقبلوا شفاعاته ووثقوا بقوله ، فكان هو المشار إليه في دولتهم مدة إقامتهم بمصر ، والواسطة العظمي بينهم وبين الناس في قضاياهم وحوائجهم ، وأوراقه وأوامره نافذة عسند ولاة أعمالهم حتى لـقب عندهم وعند الناس بكاتم السر ، ولما رتبوا الديـوان الذي رتبوه لإجراء الأحكام بين المسلمين في قضاياهم ودعاويهم ، كان هو المشار إليه فيه ، وخدمة الديوان الموظفون فيه تحت

⁽۱) ۱۱۹۰ هـ / ۲۱ فبراير ۱۷۷۲ – ۱۰ فبراير ۱۷۷۷ م .

⁽۲) ۱۱۹۲ هـ / ۳۰ يناير ۱۷۷۸ – ۱۹. يناير ۱۷۷۹ م .

⁽۳) ۱۲۰۵ هـ / ۱۰ سبتمبر ۱۷۹۰ – ۳۰ أغسطس ۱۷۹۱ م .

أوامره ، وإذا ركسب أو مشى يمسون حوله وأمامه وبأيديهم المعصى يوسعون له الطريق ، وراج أمره فسى أيامهم جدا ، وزاد إيراده وجمعه ، واحتوى بلادا وجهات وأرزاقا وأقامــوه وكيلا عنهــم في أشياء كثــيرة ، وبلاد وقرى يــجبي إليه خــراجها ، وصرف عنها ما يصرفه ، ويأتيه الفلاحون منها ومن غيرها بالهدايا والأغنام والسمن والعسل وما جرت به العادة ، ويتقدمون إليه بدعاويهم وشكاويهم ويفعل بهم ما كان يفعله أرباب الالتزامات من الحبس والضرب ، وأخذ المصالح ، وصار له أعوان وأتباع وخدم من وجهاء الناس ومن دونهم ، يرسل منهم لجبسي الأموال من القرى ، وفي مراسلاته في القيضايا العيامة، ويبعث الأمان للفيارين والهارسين والمتخوفين من الفرنسيس الراحلين إلى بلاد الشام ، والمختفين بالقرى من الأجناد وغيرهم ، فيرسل إليهم أوراقا بالعود إلى أوطانهم إما باستدعائهم وطلبهم ذلك . وإما من باب الشفقة والمعروف منه عليهم ، ويحمى دورهم وحريمـهم ، ويمانع عنهم في غيابهم ، ويكون له المنة العظيمة التي يستحق بها الجوائز الجزيلة ، وبالجملة فكان بوجوده وتصدره في تلك الأيــام النفع العــام . سد بعقلــه ثقوبا واســعة وخروقا . وداوى برأيــه جروحا وفتوقا، لاسيما أيام الهيازع والخصومات والستنازع ، وما يكدر طباع الفرنساوية من مخارق الرعية ، فيتلافاه بمراهم كــلماته ، ويسكــن حدتهم بملاطفات. ، ولما مضت أيامهم ، وتنكست أعملامهم ، وارتحلوا عن الأقطار المصرية ، ووردت المدولة العثمانية ، كان المترجم أعظم المتصدرين في مقابلتهم ، وأوجه الوجهاء في مخاطبتهم ومكالمـتهم ، ولم يـتأخر عن حـالته في ظـهوره ، ولازمهم فـي عشياتــه وبكوره ، وبهرهم بتحيله واحتياله ، واسترهبهم بسحره وحباله ، واتحد بشريف أفندى الدفتردار، وواظبه السليل والنهار ، وتمـم مـعـه أغراضـه في جميع تعلـقاته ، وتقرير وظائفه والتزاماته ومسموحاته ، واستجـد غير ذلك مما ينتقيه من الديوان ، وكل ذلك من غير مقابلة ولا حلوان ، وتزوّج بسعدة زوجات ورزق أولادا ذكورا وإناثا فمنهم : الشيخ محمد أمين . وهو من ابنة الشيخ الحريري . وتمذهب حنفيا على مذهب جده ، وآخر يسمى محمد تقى الدين ، توفى في حياة والده من نحو حمس عشرة سنة أو أكثر عن نحو عشرين سنة ، وكان مالكيا بإشارة أبيه ، والشيخ عبد الهادي ، وتوفى بعد أبيه ، وكان شافعي المذهب ، وعقدوا له درسا بعد موت أبيه ، فلم تطل أيامه ، وزوج أولاده وبسناته ، وعمل لهم مهمات وأفراحا استجلب بها هدايا من أعيان المسلمين والنصاري والنساء الأكابــر والتجار وغيرهم ، ثم احــترقت داره التي أنشأها بالأزبكية فى حرابة الفرنساوية مع العثمانية والمصريين عند مجئ الوزير المرة الأولى " فشرع في بناء دار عـند باب الشعرية ، ولم يُتمها بَلُ تركـمها وأهملها وهي

منهدمة ، ولم يحدث بها شيئًا من الأبنية ، ثم إنَّه تزوَّج بابنة الشيخ أحمد البشاري، وكانت تحت بعـض الأجناد في دار جهة التبانة بالقرب من سوق الســلاح ، وسويقة العزى ، يذهب إليها في بعض الأحيان ، واشترى دارا عظيمة بناحية الموسكي ، وكانت لبعض عتقى بقايــا الأمراء الأقدمين ، وهي دار واسعة الأرجاء ، ذات رحبتين متسعتين ، والرحبة الخارجة التي يسلك إليسها من باب الزقاق الكبير على ظهر قنطرة الخليج الستى تعرف الآن بقنطرة الحفناوي لقربها من داره ، وبهذه المدار مجالس ، وقيعان متسعة ، ومن جملتها قاعة عظيمة ذات ثلاث لواوين مفروشة ارضها وحيطانها بـأنواع الرخام الملوّن والقيشانــى ، مطلة على بستان عظــيم مغروس بأنواع الأشجار ، وهمو أيمضًا من حقوق الدار ، وتنتهى حدود هذه المدار إلى حارة المناصرة (١) ، وإلى كوم الشيخ سلامة(٢) ، وحارة الإفرنج من الناحية الأخرى ، ولما عمل بـزارها ، وعقد عقد شرائها من أصحابها ودفع لهم بعض دراهم يقال لها العربون ، وكتب حجة المشترى وسكنها أخذ يوعدهم بدفع الثمن ويماطلهم كعادته في دفع الحقوق ، ثم تركهم وسافر إلى دمياط ، وجعل يطوف البلاد المتى تحت التزامه وغيرها مثل: المحلمة الكبيرة ، وطندته ، والإسكندرية ، وغاب نحو الخمس سنوات، ومات في غيبته بعض أصحاب الدار التي اشتراها منه ، وبقى من مستحقيها امرأة " فكانت تتظلم وتشتكي وتراسله " فأعرضت أمرها لكتخدا بيك ، والباشا إلى أن حضر إلى مصر ، وقبضت منه وهي مطلة ما أمكنها من ثمن استحقاقها ، وبني ابنه المسمى بأمين بـقطعة من أرضها دارا جهة حارة المناصرة على البـستان ، ومختلطة بـ ونافـذة إليه . وجمعل لها بابا من المناصرة ينفذ منه إلى الأزبـكية ، وقنطرة الأمير حسين ، أنفق عليها جملة كبيرة من المال ، بحيث إنَّ المرخمين أقاموا في شغلهم نحو أربع سنوات خلاف من عداهم من أرباب الأشغال ، وتجهيز الأدوات من الأخشاب وغيرها . من أنواع الاحتياجات ، ويتعاطى ابنه المذكور التجارة أيضًا . والشركة في كثير من الأصناف خلاف الإيراد الواسع الخاص به ، ولما رجع المترجم من سرحته إلى مصر ، أقام مصاحبا ليسير الخمول ، وتـقيد لإلقاء الدروس بالأزهر أشهرا ، ويعانى مع ذلك الاشتغال والتولع بعلم الصنعة ، ومطالعة ما صنف فيها ، ويدبر مع بعض أصحابه في دورهم بإغرائه من مالهم إلى أن بدت الوحشة بين الباشا والسيد عمر

⁽١) حارة المناصرة : حارة تـقع بالقرب من سكة قنطرة الأمـير حسين ، بقرب جامع المرصفى ، وتحــلبد موقعها واضح بالنص .

مبارك : على : المرجع السابق : جـ ٣ ، ص ٣١٣ . (٢) كوم الشيخ سلامة : يـقع بشارع العلوة من جهة اليمين : وطولـه (١٢٠ مترا) : ويه أربع عطف : ودرب يعرف بدرب الصاغة ، كلها غير نافذة .

مبارك ، على : المرجع السابق ، جـ ٣ ، ص ٣١٢ .

مكرم ، فتولى كبر السعى عليه سرا ، هو وباقى الجماعة حسدا وطمعا ليخلص لهم الأمر دونه ، حتى أوقعوا به كما تقدم ذكر ذلك في حوادث سنة أربع وعشرين (١) ، وفي أثناء هذه الحادثة طلب من الباشا إذنا في قبض استحقاقه من ثمن غلال الأنبار في مدة غيابه ، فأمر بدفعها له من الخزينة نقدا بالثمن الذي قدره لنفسه ، وهو خمسة وعشرون كيسا ، وفي اليوم الذي خرج فيه السيــد عمر ، أنعم عليه الباشا أيضًا بنظر وقف سنان باشا ، ونظر ضـريح الشافعي بعرضه له بطلب النــظرين ، وكانا تحت يد السيد عمر يتحصل منهما مال كثير ، وعند ذلك رجع إلى حالته الأولى التي كان قد انقبض عن بعضها من كثرة السعى والترداد على السباشا وأكابر دولته، في القضايا والشفاعات وأمور الالتزام والفائظ والرزق والأطيان، وما يتعلق به في بلاد الصعيد، والفيــوم، ومحاسبة الشــركاء، وازدحمت عليــه الناس، وشرع يقرأ بــالأزهر ، فإذا حضر اجتمع حول درسه طابق من الناس ، فإذا فرغ تكبكب عليه أرباب الدعاوى والفتاوي ، فيكـتب لهذا ، ويوعد ذاك ، ويسوف آخر ، يذهـب من يريد أن يذهب معه لحاجته ، فيقطع نهاره وليله طوافا وسعيا وذهابا وإيابا لايستقر بمكان ، ولايعثر به صاحب حاجمة إلا نادرا ولايبيت في بيت من بيوته إلا في الجمعمة مرة أو مرتين ، ويتفق مـجيئه إلى داره بعــد العشاء الأخيرة ، وغالــب لياليه في غــيرها ، وإذا غاب لايعلم طريقه إلا بعض أتباعه ، فيذهب إلى بولاق مثلا ، فيقيم بها عدة أيام وليالى، ينتقل في الأماكن عند شركائه ، ومن يعاملهم من الأمناء والخصاصين والأبزار وغيرهم ، أو يذهب إلى بلده نهية بالجيزة أو غيرها فيقيم أياسا أيضًا ، وهكذا دأبه قديما ، وإذا قبل له في ذلك ، قال : ◄ أنا بيتي ظهر بغلتي ▮ ؞ وعلى ما كان فيه من الغنى ، وكثـرة الإيراد والمصرف تراه مفقود اللــذة ، عديم الراحة البدنية والــنفسية ، وإنما ذلك لأولاده والمقيمين أيضًا بداره ، ويتفق أنه يذبح بداره الثلاثة أغنام لضيوف من النساء عند الحريم ، ولايأكل منها شيئًا بل يتمركها ويذهب إلى بعض أغراضه ببولاق مثلا ، ويتغذى بالجبن الحلوم أو الفسيخ أو البطارخ ، ويبيت بأى مكان ، ولو على نخ أو حصير في أي محل كان .

ولما مات ، الشيخ سليمان الفيومى عن زوجته المعروفة بالسحراوية ، وكانت من نساء القدماء مشهورة بالغنى وكثرة الإيراد ، وتزوجت بالشيخ الفيومى حماية لمالها ، وكانت طاعنة فى السن ، فاشترت له جارية بسيضاء ، واعتقتها وزوجتها له ، ولم يدخل بها ، ومات عنهما ، وعن زوجته الأخرى ، ثم ماتت السحراوية المذكورة لا

⁽۱) ۱۲۲۶ هـ / ۱۹ فبراير ۱۸۰۹ - ٥ فبراير ۱۸۱۰ م ـ

عن وارث في غيضون طنطنة المترجم ، فوضع يده على دارها ومالها وجواريها ، وتعلقاتها من عقار والتزام وغيره ، وزوّج الجارية لابنه عبد الهادي ، وكأنها سقطت بمالها ونوالها في بنر عميق ، ولما جرد السباشا وعين العساكر إلى الحجاز مع ابنه طوسون باشا ، اختار أن يصحب معه من أهل العلم ، فكان المتعين لذلك المترجم مع السيد أحمد الطحطاوي ، وأنعم عليه بأكياس ، وترحيلة للنفقة ، فلما وقعت الهزيمة بالصفراء رجع مع الراجعين ، ولما توفي الشيخ الشرقاوي تعين المترجم لمسيخة الجامع ، ثم انتقضت عليه ، وقالدوها الشيخ الشنواني كما تقدم ذكر ذلك ، فلم يظهر إلا الانـشراح ، وعدم التأثر مـن الانكساف ، وحضر إلـيه الشيخ الشـنواني ، فخلع عليه فروة سمور خاص ، وزاد في إكرامــه ، وبآخرة تملك دارا بالكعكيين على شريطته في مشترواته ، وهي التي كانت سكن الشيخ الحفني قبل سكناه بالموسكي . ثم تملكها الشميخ المرحوم عبد الرحمن العريشي ، ثم ابن الخنفري ، ثم لا أدرى لمن آلت بعد ذلك ، فلما أخذها شرع في تجديدها وتعميرها ، وفتــح بها مرمة واسعة ، وأحضر أخشابا كثيرة ، وأحجارا وبلاطا ورخاما ، وبجانبها زاوية قديمة بها مدافن فهسدمها وأدخلسها فسي الدار ، وأخرج عظام الموتى من قبورهم ودفينهم بتربة المجاورين ، كسما أخبرنس عن ذلك من لـفظه ، وعمـل مكان الزاويـة قاعة لطـيفة بخارجها فسحة يتوصل إليها من حوش الـدار ، وجعل مكان القبور مخابي ، وعليها طوابق ، وأسكن في تملك الدار إحمدي زوجاته ، وهمي التي كانست تحت الشميخ الدنجيهي الدمياطي تزوّج بها بدمياط ، وأحضرها إلى مصر ، وأسكنها بهذه الدار ، ومعها ضرتسها التي كانت من شابور ، وأكثـر من المبيت فيها مع استــمرار العمارة ، فلما كان في آخر المحرم (١) ، توعك أياما ، ثم عوفى ، وذهب إلى الحمام ، وهنأه الناس بالعافية ، ومشى إلى جيرانه ، يتحدث عندهم كعادته مثل الخواجا سيدى محمد بن الحاج طاهر ، والسيد صالح الفيومـي ، فخرج ليلة الجمعة الثاني من شهر صفر (۲) ، وذهب عند عثمان بن سلامة السناري ، فتحدث عندهم حصة من الليل ، وتفكه وا ثم قام ذاهبا إلى داره ماشيا على أقدامه ، وصحبته صاحبنا الشيخ خليل الصفتي يمحادثه حتى وصل إلى داره المذكورة ، وانصرف الشيخ خليل إلى داره أيضًا ، ومضى نحو ساعة ، وإذا بتابع الشيخ المهدى يناديه ويطلبه إلىه ، فقام في الحين ودخل إليه فوجده راقدا في المكان الذي نبش من القبور ، فجس يده ، فقال له

⁽۱) آخر محرم ۱۲۴۰ هـ/ ۱۲ يناير ۱۸۱۵ م ـ

⁽٢) ٢ صفر ١٢٣٠ هـ/ ١٤ يناير ١٨١٥ م.

النساء: "إنه ميت " وأخبرت زوجته أنه جامعها " ثم استلقى ، وفارق الدنيا ، وأرسلوا إلى أولاده فحضروا وحملوه في تابوت إلى الدار الكبيرة بالموسكى ليلا ، وشاع موته " وجهز وصلى عليه بالأزهر في مشهد حافل جدا ، ودفن عند الشيخ الحفنى بجانب القبر " فسبحان الحي الذي لايموت " فرحم الله عبدا زهد في الفاني " وعمل لما بعده " ونظر إلى هذه الدار بعين الاعتبار " نسأله التوفيق والقناعة " وحسن الحاتمة " عن نحو حمس وسبعين سنة ، وحاصل أمر المرحوم المترجم ، إنّه كان من فحول العلماء " يدرس الكتب الصعاب في المعقول والمنسقول بالتحقيق والسندقيق " ويقررها بالحاصل " وانتفع عليه الكثير من الطلبة " ومنهم الآن مدرسون مشتهرون ويعض اللاحقين " ولم يشتغل بالانهماك على الدنيا لكان نادرة عصره ، وأداه ذلك ومعيض اللاحقين " ولم يشتغل بالانهماك على الدنيا لكان نادرة عصره ، وأداه ذلك إلى قطع الاشتغال " وإذا شرع في الإقراء فلا يتم الكتاب في الغالب " ويسحضر الدرس في الجمعة يوما أو يومين " ويهمل كذلك " ولم يصنف تأليفا ولا رسالة في فن من الفنون مع تأهله لذلك " ولم يسعان الشعر ولا النظم " ونثره في المراسلات ونحوها متوسط في بعض القوافي السهلة ، وتقيد بقراءة الحكم لابن عطاء الله بعد العصر في رمضان الثلاث سنين الأخيرة .

ومات ، الأستاذ العلامة ، والنحرير الفهامة ، الفقيه النبيه ، المهذب المتواضع ، الشيخ مصطفى بن محمد بن يبوسف بن عبد الرحمن البشهير بالصفوى البقلعاوى الشافعى ، ولد فى شهر ربيع الأول من سنة ثمان وخمسين ومائة والف (۱) ، وتفقه على الشيخ الملوى ، والسحيمى ، والبراوى ، والحفنى ، ولازم شيخنا الشيخ احمد العروسي ، وانتفع عليه ، وأذن له فى الفتيا عن لسانه ، وجمع من تقريراته ، واقتطف من تحقيقاته ، وألف وصنف ، وكتب حاشية على ابن قاسم الغزى على أبى شجاع فى المفقه ، وحاشية على ابن قاسم الغزى على أبى شجاع فى المفقه ، وحاشية على شرح المطول للسعد التفتيازاني على التخليص ، وشرح مرح السمرقندى على الرسالة العضدية فى علم الوضع ، وله منظومة فى وشرح البحث وشرحها ، ومنظومة لمتن التهذيب فى المنطق ، وشرحها ، وديوان شعر سماه : « إتحاف الناظرين فى مدح سيد المرسلين ، وعدة من الرسائل فى معضلات المسائل ، وغير ذلك ، وكان سكنه بقلعة الجبل ، وعاتي فى كل يبوم إلى الأزهر المسائل ، وغير ذلك ، وكان سكنه بقلعة الجبل ، وياتي فى كل يبوم إلى الأزهر فنزلوا إلى المدينة ، فنزلوا إلى المدينة ، وتركوا دورهم وأوطانهم ، نزل المترجم مع من نزل ، وسكن فنزلوا إلى المدينة ، وسكن المدينة ، وتركوا دورهم وأوطانهم ، نزل المترجم مع من نزل ، وسكن

⁽۱) ۱۱۵۸ هـ / ۳ فبرايز ۱۷٤٥ - ۲۳ يناير ۱۷٤٦ م .

بحارة أمير الجيوش جهة باب الشعرية ، ولم يزل هناك حتى تمرض أياما ، وتوفى ليلة السبت سابع عشرى شهر رمضان (۱) ، وصلى عليه بالأزهر ، ودفن بزاوية الشيخ سراج الدين البلقينى بحارة بين السيارج (۲) ، رحمه الله تعالى ، فإنه كان من أحسن من رأينا سمتا وعلما وصلاحا ، وتواضعا وانكسارا ، وانجماعا عن خلطة الكثير من الناس ، مقبلا على شأنه ، راضيا مرضيا ، طاهرا نقيا ، لطيف المزاج جدا ، محبوبا للناس ، عفا الله عنه ، وغفر لنا وله .

ومات ، الشيخ الفاضل ، الأجل الأمثل = والوجيه المفضل ، الشيخ حسين بن حسن كنانى بن على المنصورى الحنفى ، تفقه على خاله الشيخ مصطفى بن سليمان المنصورى ، والشيخ محمد الدلجى ، والشيخ أحمد الفارسى ، والشيخ عمر الدبركى = والشيخ محمد المصيلحى = وأقرأ فى فقه المذهب دروسا فى محل جده المه بالأزهر ، وسكن داره بحارة الحبانية على بركة الفيل ، مع أخيه الشيخ عبد الرحمن ، ثم انتقلا فى حوادث الفرنساوية إلى حارة الأزهر = ولما كانت حادثة أتفي السيد عمر مكرم النقيب من مصر إلى دمياط = وكتبوا فيه عرضا للدولة ، وامتنع السيد أحمد الطحطاوى من الشهادة عليه كما تقدم ، وتعصبوا عليه ، وعزلوه من السيخة الحنفية قلدوها المترجم = فلم يزل فيها حتى تمرض وتوفى يوم الثلاثاء تاسع عشرى المحرم (٢) ، وصلى عليه بالأزهر = ودفن بتربة المجاورين ، رحمه الله وإيانًا .

ومات ، البليغ النجيب ، والنبيه الأريب ، نادرة الزمان ، وفريد الأوان ، وأخونا ومحبنا في الله تعالى ، ومن أجله ، السيد إسماعيل بن سعد ، الشهير بالخشاب ، كان أبوه نجارا ، ثم فتح له مخزنا لبيع الخشب تجاه تكبة الكلشني بالقرب من باب زويلة ، وولد له المترجم وأخواه : إبراهيم ومحمد ، وهو أصغرهما ، فتولع السيد إسماعيل المترجم بحفظ القرآن ، ثم بطلب العلم ، ولازم حضور السيد على المقدسي وغيره من أفاضل الوقت، وأنجب في فقه الشافعية ، والمعقول بقدر الحاجة ، وتثقيف اللسان والفروع الفقهية الواجبة والفرائض، وتنزل في حرفة الشهادة بالمحكمة الكبيرة ، لضرورة المتكسب في المعاش ، ومصارف العيال ، وتحسك بمطالعة الكتب الأدبية والتصوف والمتاريخ ، وأولع بذلك ، وحفظ أشياء كثيرة من الأشعار والمراسلات ، وحكايات الصوفية ، وما تكلموا فيه من الحقائق ، حتى صار نادرة

⁽۱) ۲۷ رمضان ۱۲۳۰ هـ/ ۲ سپتمبر ۱۸۱۵ م ..

⁽٢) حارة بين السيارج : شارع بيستدئ من آخر شارع باب المفتوح ، وأول شارع الكلباتي ، وينتسهى الأول شارع الفراخة .

مبارك ، على : المرجع السابق ، جـ ٣ ، ص ١٣١ .

⁽٣) ٢٩ محرم ١٢٣٠ هـ/ ١١ يناير ١٨١٥ م .

عصره في المحاضرات والمحاورات ، واستحضار المناسبات والماجريات ، وقال الشعر الرائـق ، ونثر النثر الفائـق ، وصحب - بسبب ما احتوى عليه من دماثة الأخلاق ، ولطف السجايا ، وكرم الشمائل ، وخفـة الروح – كثيرا من أرباب المظاهر والرؤسـاء من الكتاب والأمراء ، والتجار ، وتنافسوا في صحبته ، وتفاخروا بمجالسته ، ومنهم مصطفى بيك المحمدي أمير الحاج ، وحسن أفندي العربية ، وشيخ السادات ، وغيرهم من الأماثل فيرتاحون لمنادمته ، ويتنقلون على طبيب مفاكهته ، وحسن مخاطبته • ولـطف عباراته ، وكان الوقت إذ ذاك غاصا بـالأكابر والرؤساء ، وأرباب الفضائل ، والناس في بلهنية من العيش ، وأمن من المخاوف والطبيش ، وللمترجم رحمه الله قوة استحضار في إبداء المناسبات ، بحسب ما يقتضيه حال المجلس ، فكان يجانس ويشاكل كل جليس بما يدخل عليه السرور في الخطاب ، ويجلب عقله بلطف محادثته كما يفعل بالعقول الشراب ، ولما رتب الفرنساوية ديوانا لـقضايا السلمين ، تعين المترجم في كـتابة التاريخ لحوادث الديوان ، وما يقع فـيه من ذلك اليوم ، لأن القوم كسان لهم مزيد اعتمناء بضبط الحوادث اليومية فسي جميع دواوينهسم ، وأماكن أحكامهم . ثم يجمعون المتفرق في مخلص . يرفع في سجلهم بعد أن يطبعوا منه نسخا عديدة ، يوزعونها في جميع الجيش حتى لمن يكون منهم في غير المصر من قرى الأرياف ، فتجد أحبار الأمس معلومة للجليل والحقير منهم ، فلما رتبوا ذلك الديوان كـما ذكر كان هو المتـقيد برقم كل ما يـصدر في المجلس من أمـر أو نهى أو خطاب أو جـواب أو خطأ أو صواب ، وقـرروا له في كل شـهر سبعـة آلاف نصف فضة، فلم يزل متقيدًا في تلك الوظيفة مدة ولاية عبدالله جاك منو ، حتى ارتحلوا من الإقليم مضافة لما هو فيه من حرفة الشهادة بالمحكمة ، وديوانهم هذا ضحوة يومين في الجمعة ، فجمع من ذلك عدة كراريس ، ولا أدرى ما فعل بها ، وبعد أن رجع صاحبنا العلامة الشيخ حسن العطار مـن سياحته مازج المذكور وخالطه ورافقه ووافقه ولازمه ، فكان كثيرا ما يبيتان مغا ، ويقطعان الليل بأحاديث أرق من نسيم السحر ، والطف من اتساق نظم الـدرر ، وكثيرا ما كانا يتنادمان بداري . لما بيـني وبينهما من الصحبة الأكيدة ، والمودة السعتيدة ، فكانا يرتاحان عندى ، ويطرحان التكلفات التي هي على النفس شديدة ، ويتمثلان بقول من قال :

> في انقباض وحشمة فإذا رأيت أهل الوفاء والكرم أرسلت نفسى على سَجِيتها وقلت ما قلت عير مُحتشم

ثم يتجاذبان أطراف الكلام ، فيجولان في كل فن من الفنون الأدبية ، والتواريخ

والمحاضرات ، فتارة يتشاكيان تغير الـزمان ، وتكـدر الإخوان ، وأخرى يتـرنمان بمحاسن الغزلان ، وما وقع لهما من صد وهجران ، ووصل وإحسان ، فكانت تجرى بينهــما منادمات أرق من زهر الريــاض ، وأفتك بالعقول مــن الحدق المراض ، وهما حينئذ فريدا وقتهما ، ووحيدا مصرهـما ، لم يعززا في ذلك الوقت بثالث ، إذ ليس ثَم من يدانيهما فضلا عن مساواتهما في تلك الشؤن التي أربت على المثاني والمثالث ، واستمرت صحبتهما ، وتزايدت على طول الأيام مودتهما ، حتى توفى المترجم وبقى بعده الشيخ حسن فريدا عمن يشاكله ويناشده ، ويتجارى معه ، ويحاوره ، فسكت بعد حسن البيان ، وترك نظم الشعر والسنثر ، إلا بقدر الضرورة ونفاق أهل العصر . وذلك لتفاقم الخطوب ، وتزايد الـكروب ، وفقد الإخوان ، وعدم الخلان ، واشتغل بما هو خير من ذلك وأبقى ثـوابا فيما هنالك من تقرير العلوم وتحقـيقها ، والتأليفات المتنوعة في النفنون المختلفة وتنميقها ، وهو الآن على ما هو عليه من السعني في خدمة العلم وإقراء الكتب الصعبة ، وله بذلك شهرة بين الطلاب ، وقد جمع المذكور للمترجم ديوان شعره وهو صغير الحجم له شهرة بين المتأدبين بمسر ، ولهم به عناية ووفور رغبة ، وقد كان له فيه غلو زائد (١) ، وتأدب في الجلوس والحديث انتقد فيه وليم عليـه هذه الأمور ، حتى كان لايخاطبـه إلا بضمير الغيبة ، حـتى ربما وقع في ذلك بعض آيات وأحاديث ، كما قدمنا الإشارة بذلك في ترجمته ، وكان ذلك يوافق غرضه لما جبل عليه من التعاظم ، وقد كان جلساؤه لما رأوا محبته لذلك ينشبهون بالمترجم في سلوك هذه الشؤون ، مع أنه لاداعي ولا باعث لارتكاب هذه المعاصى ، طلبا لمرضاة من هو كثير التــلوّن على جلسائه ، وإنمــا الناس شأنهم التقــليد ، وفي طباعهم الميل إلى أرباب الدنيا ، ولو لم ينلهم منها شيء ، ولم يكن للمترجم شيء يعاب به إلا هذه الارتكابات ، ولما وردت الفرنساوية لمصر ، اتفق أن علق شابا من رؤساء كتابهم ، كان جميل الصورة لطيف الطبع عالما ببعض العنلوم العربية ، ماثلا إلى اكتساب النكات الأدبية ، فصيح اللسان بالعربى ، يحفظ كثيرا من الشعر ، فلتلك المجانسة مال كل منهما للآخر ، ووقع بينهما تسوادد وتصاف حتى كان لايقدر أحدهما على مفارقة الآخر ، فكان المترجم تارة يذهب لداره ، وتارة يزوره هو ويقع بينهمــا من لطف المحاورة ما يتعجب مــنه ، وعند ذلك قال المترجم الــشعر الرائق ، ونظم الغزل الفائق : فمما قاله فيه :

⁽۱) كتب أسام هذه العبارة بهامش ص ۲۲۹ ، طبعة بولاق (وقد كان له فيه . . إلخ هكذا بالنسخ ، ولم يظهر مرجع الضميرين ، ولعل هنا سقطا ، والضمير الأول يرجع للمترجم ، والثانى لأبى الأنوار شيخ السادات ، كما أشار إلى ذلك في ترجمة أبى الأنوار في ۱۲۲۸ أ هـ .

عُلَّقَتُهُ لَـوْلُوَى السشغر باسمه فيه خلَعت عذارى بل حَلاَ نُسكى وله في آخر يسمى ريج :

أدرها عسلَى زهر السكواكب والسزّهر وهمات عُلَى نَغُم المثناني فَعَاطني وموَّه لُجينَ السكاسِ مِن ذَهَبِ الطُّلا وهاك عسقُودًا مِن لآلى حُبَّابهسا ومَزَقُ رِداءَ السليسلِ وامْحُ بسنُورِها وأصل بنار الخسد فلبي وأطفه أريع ذُكِي المسكِ أنفاسك التي أريع شذاها قد تبسم عن عطر معنبرةٌ يسرى السسيمُ بطيبها فتغدو رياضُ الزهر طَيِّبةَ السسر وبى ذابـلُ الأجفان كــالبيــض طرفه رَشَا فاتـكُ الالحاظ عـينَاهُ غـادَرت رقيــ قُ حواشِي السطبَع يُغنِي حَدِيثُه عن السلؤلــ و المنظُّومِ والسنظَّمِ والسنشِ يُعيرُ السرماحَ السلينُ عادلُ قَدِّه ويسزرى الدرارِي ضُوءُ مَبْسَمِه السدرِّ وتحكيمه أغمانُ الربا في شَمَاسُلِ فيرفُل في أَسُوابِ أُوراقِهَا الخمسُرِ وفسوق سَنَّى ذاك الجبين غَيساهِبُ ولمسا وقَفْنَا لمسلسوَدَاع عَشميّة وأمْسَى برُوحي يومَ جَدّ النّوي سَيري تسباكى لسوديع فأبدى شقائقا ولما نظم الشيخ حسن موشحته التي يقول فيها شعرًا :

أمًّا فُؤادى فسعَنْكَ مسا انستَقَلا فلم تسخّيرت في السهوري بدلاً فاعجب يا مُعْرَضًا عن مَحَبَّة السنف ومُغْرِمًا بسالجسمال والسصَّلف ومَنْ بـــه زادَ فـــى الـــهَوَى شَغَفَى ۗ

مَلَّكْتُمه الروحَ طَوعًا ثمم قلْتُ لَمه متى ازديارُكَ لى أَفْديك مِن مَلكَ فقال له وحُميًّا الراحِ قَد عقلَت لسانَهُ وهو يثنى الجيد مِن ضَحَكَ فقال لى وحُميًّا الراحِ قَد عقلَت لسانَهُ وهو يثنى الجيد مِن ضَحَكَ إذا غَزَا الفُّجرُ جيشَ اللِّيلِ وانهزمَتْ مَسنهُ عساكمرُ ذاك الاسْوَدِ الحسلِّكِ فجاءنسي وجَبِينُ المُسْبِحِ مُشْرِقَةٌ عَلَــيــهِ مِنْ شَغَفٍ آئـــارُ مُعَتَرَكَ فى حُلَّةٍ مِن أديم الِليلِ رصَّعَها بمسشلِ أَنْجُمِهِ فَسَى قُبَّةٍ السَّفَلَكِ فَخِلْت بَدُّراً بِـه حَفَّت نَجَـومُ دُجاً فَـى أَسُود مِنَ ظَلامِ الـليـل مُحتَبِكَ وافَى وولَّى بعقسل غير مُختَبِل مِن السُرابِ وستر غير مُنْهَتك

وإشراقِ ضُوءِ البدرِ في صَفْحَةِ النهرِ عملى خَدَكُ المحمَر حَمْراءَ كالجمر وخَضِّبُ بِنَانِي مِن سَنــا الراح بالــتّبرِ فمُ الكأس عنها قد تبسَّم بالبشر دُجَاه وطُفُ بالشمسِ فِينَا إلى الفجر ببَرد ثَنَايَاكَ الـــشهيــةِ والـــثَغْرِ مُكَحَّلةً أجفانُه السُّودُ بالسُّحر فُرُّادى فى دمعى دمًا سَائلاً يـجرى طويلُ نجاد السيف المي مُحجَّب شقيقُ المها راهي البها ناحلُ الخصر مِن الشُّعرِ تبدو دُونَها طِلعَةُ البدرِ مُكَلَّةً مِن لُؤلو السطلِّ بسالـ قَطْرِ

أَمَا كَفَى يا ظَلُومُ ما حصلاً

حتى جَعلْتَ الصُّدودَ والملكا

مذهب فَتَشُ فَـوَّادى فَـلَيِسَ فيه سوَى شَخْصِكَ أيهـا المـليــ قد ضَلَ قُلْبِي لـــكنه وغُوى وهـــكذا مَن يُحِبُّ مُعْتَدِلا لم يلق إلا تأسفا وقلا

وهي طويلة مذكورة في ديوانه عارضه المترجم المذكور بقوله في معشوقه الذي ذكرناه: يهتز كالعُصن ماس مُعتدلا اطلسع بَدرا عسليه قد سدلا يُزْرى بِسُمْر السرّمساح إنْ خَطَراً ساحِرُ جسفْن لسهجتى سَحَراً عَلَّم عَيسنى السبكاء والسسَّهرا فسسكيسف أبسعني بحبَّه بَدلاً وليس لي عنه جار أو عدلا

وضَّاحُ نسور الجسبسين أبسلسجُهُ أغسيَدُ عسدُبُ السرضَابِ أفسلَجُهُ وجـــهُ غــرامـــى عـــلــــه مُتَّجه فـــلــــــــــــــــــ أصْغى لـعــــاذل عَذَلاً كلا وعنَّه فلا أحول ولا أرغب

وبقيتها في ديوانه وقال فيه أيضًا وهو مما يعتني به : أدرها عملى زُهر المكواكب والمزّهر وإشراق نور المبدر في صفحة المنهر

إلى آخرها ، ولم يزل المتـرجم على حالته ، ورقته ولطافته مـع ما كان عليه من كرم النفس والعفة والنزاهة ، والتولع بمعالى الأمور والتكسب ، وكثرة الإنفاق وسكنني الدور الواسعة ، والحزم ، وكان له صاحب يسمى أحمد العطار بباب الفتوح، توفى وتزوج هو بزوجته، وهي نصف ، وأقام معها نحو ثلاثين سنة، ولها ولد صغير من المتوفى فتبناه ورباه ورفهه بالملابس ، وأشفق به أضعاف والد بولده ، ولما بلغ عمل له مهما وزوجه ، ودعا الناس إلى ولائمه ، وأنفق عليه في ذلك إنفاقا كثيرة ، وبعد نحو سنة تمرض ذلك الغلام أشهرا فصرف عليه وعلى معالجته جملة من المال ، ومات فجزع عليــه جزعا شديدا ، ويبكى وينتحب ، وعــمل له مأتما وعزاء ، واختارت أمـه دفنه بجامع المكردي بالحسينية ، ورتبت له رواتب وقبراء ، واتخذت مسكنا ملاصقا لقبره أقامت به نحو الثلاثين سنة ، مع دوام عمل : الشريك والكعك بالعجمية ، والسكر ، وطبخ الأطعمة للمقرئين ، والزائرين ، ثـم ملازمة الميت ، واتخاذ ما ذكر في كل جمعة على الدوام ، والمترجم طوع يدها في كل ما طلبته ، وما كلفته به تسخيرا مـن الله تــعالى ، وكل ما وصل إلى يده من حرام أو حلال فهو مستهلك عليها ، وعلى أقاربها ، وخـدمها لا لذة له في ذلك حسيـة ولا معنوية ، لأنها في ذاتها عجور شوهاء ، وهو في نفسه نحيف البنية ضعيف الحركة جدا بل

معدومها ، وابتلى بحصر البول ، وسلسه القليل مع الحرقة والتألم ، استدام بها مدة طويلة ، حستى لزم الفراش أياما ، وتوفى يوم السبت ثانى شهر الحجة الحرام (۱) ، بمنزله الذى استأجره بدرب قرمز (۲) ، بين القصرين ، وصلينا عليه بالأزهر فى مشهد حافل ، ودفن عند إبنه المذكور بالحسينية ، وكثيرا ما كنت أتذكر قول القائل :

ومَنْ تَرَاهُ بِــَاولادِ الــَسُّوَى فَرحًا فــــى عَقْله عَزه إِنْ شَيْتَ وانْتَدَبِ أُولادُ صُلْبِ النَّفَى قَلَتْ مَنَافِعُهُم فَكِيفَ يَلْمَحُ نَفْعُ الأَبْعَدِ الجَيْبِ

مع أنه كان كثـير الانتقاد على غيره فـيما لايداني فعله ، وانقـياده إلى هذه المرأة وحواشيها نسأل الله السلامة والعافية ، وحسن العاقبة كما قيل من تكملة ما تقدم :

فَلا سُرورَ سِوى نَفْعِ بَعــافِيـة وحُسْنِ خَتْمٍ ومَا يَاتَى مِن السَّغَبِ وَأَمْنِ نَكُر نَكِير السَّقِبِ أَمَةً ما يَكُونُ بِعَدُ مِن الأهـوالِ والتّعب

واستهلت سنة إحدى وثلاثين ومائتين والف 🗥

استهل شهر المحرم بيوم السبت (3) وحاكم مصر وصاحبها وإقطاعها وثغورها وكذلك بندر جدة ومكة والمدينة المنورة وبلاد الحجاز محمد على باشا ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولاظ محمد الذى هو كتخدا بيك قائمقامه ، هو المتصدر لإجراء الأحكام بين الناس عن أمر مخدومه وإبراهيم أغا أغات الباب ، والدفتردار محمد أفندى صهر الباشا والروزنامجى مصطفى أفندى تابع محمد أفندى باش جاكرت سابقا ، وغيطاس أفندى سرجى ، وسليمان أفندى الكماخي باشهمحاسب ، ورفيقه أحمد أفندى باش قلفة وصالح بيك السلحدار وحسن أغا أغات الينكجرية وعلى أغا الشعراوى ، وزعيم مصر وهو الوالى وأغات التبديل أحمد أغا وهو أخو حسن أغا الملكور ، وكاتب الخزينة ، ولى خوجه ورئيس كتبة الأقباط المعلم أخو حسن أغا الملكور ، وكاتب الخزينة ، ولى خوجه ورئيس كتبة الأقباط المعلم غالسي وأولاد الباشا إبراهيم باشا حاكم الصعيد ، وطوسون باشا فاتح بلاد الحجاز ، وإسماعيل باشا ببولاق ومحرم بيك صهر الباشا أيضًا على ابنته بالجيزة وأحمد أغا المعروف ببونابارته الخازندار وباقي كشاف الأقاليم وأكابر أعيانهم مثل :

⁽۱) ۲ ذي الحجة ۱۲۳۰ هـ / ٥ نوفمبر ۱۸۱٥ م .

⁽٢) درب قرمز : يقع في أول جهة اليسار " بشارع النحاسين " وهو درب كبير غير نافل .

مبادك ، على : المرجع السابق : جـ ٢ : ص ٩٠ .

⁽٣) ١٢٣١ هـ/ ٣ ديسمبر ١٨١٥ – ٢٠ نوقمبر ١٨١٦ م . ﴿ ﴿ ٤) ١ محرم ١٢٣١ هـ/ ٣ ديسمبر ١٨٦٥ م .

وفي ذلك الـيوم (١) ، قبض كـتخدا بيك عـلى المعلـم غالى ، وأمر بحـبسه ، وكذلك أخوه المسمى فرنسيس ، وخازنداره المعلم سمعان ، وذلك عن أمر مخدومه من الإسكمندرية ، لأنه حول علميه الطلب بستة آلاف كيس ، تأخر أداؤهما إياه من حسابه القديم ، فاعتذر بعدم القدرة على أدائها في الحين ، لأنها بواقى على أربابها ، وهو ساع في تحصيلها ، ويطلب المهلة إلى رجوع الباشا من غيبته ، فأرسل الكتخدا بمقالته واعتذاره إلى الباشا ، وانتبذ طائفة من الأقباط في الحط على غالى مع الكتخدا وعرفوه أنه إذا حوسب يظهر عليه ثلاثــون ألف كيس ، فقال لهم : • إنَّ لــم يتأخر عليه هذا القدر تكونوا ملزومين به إلى الخزينة • • فأجابوه إلى ذلك • فأرسل يعرف الباشا بــذلك ، فورد الأمر بالقــبض عليه وعلى أخــيه وخازنداره وحبســهم وعزله ، ومطالبته بستة آلاف كيس القديمة أولاً ، ثم حسابه بعد ذلك ، فأحضر المرافعين عليه، وهم المعلم جرجس الطويل ، ومنقريـوس البتنوني ، وحنا الطويل ، وألبسهم خلعا على رياسة الكتاب عوضا عن غالى ومن يليه ، واستمر غالى في الحبس ، ثم أحضره مع أخيه وخـــازنداره ، فضربوا أخاه أمامه ، ثم أمر بـضربه ، فقال : ﴿ وَأَنَا أضرب أيضًا ■ ، قال : ■ نعم ، ، ثم ضربوه على رجليه بالكرابيج ، ورفع وكرر عليه الضرب ، وضرب سمعان ألف كرباج ، حتى أشرف عملى الهلاك ، ووجدوا في جيبه ألف مشخص بندقي ومائتي محبوب ، عنها اثنان وعشرون ألف قرش ، ثم بعد أيام أفـرجوا عن أخيه ، وسمعـان ، ليسعيا فـي التحصيل ، وهلـك سمعان ، واستمر غالى في السجن ، وقد رفعوا عنه وعن أخيه العقاب لئلا يموتا .

وفى عاشره (٢) ، رجع الباشا من غيبته من الإسكندرية ، وأوّل ما بدأ به إخراج العساكر مع كبرائهم إلى ناحية بحرى ، وجهة البحيرة ، والثغور ، فنصبوا خيامهم بالبر الغربى والشرقى تجاه الرحمانية ، وأخذوا صحبتهم مدافع وبارود وآلات الحرب، واستمر خروجهم فى كل يوم ، وذلك من مكايده معهم ، وإبعادهم عن مصر ، جزاء فعلتهم المتقدمة فخرجوا أرسالا .

واستمل شمر صفر الخير سنة ١٢٣١ 🗝

فيه (٤) ، تشفع جمونى الحكيم فى المعلم غالى ، وأخذه من الحبس إلى داره ، والعساكر مستمرون فى التشهيل والخروج ، وهم لايعلمون المراد بهم ، وكثرت الروايات والأخبار والإيهامات والظنون ، ومعنى الشعر فى بطن الشاعر .

⁽۱) ۱ محرم ۱۲۳۱ هـ / ۳ دیسمبر ۱۸۱۵ م . (۲) ۱۰ محرم ۱۲۳۱ هـ / ۱۲ دیسمبر ۱۸۱۵ م .

⁽٣) صفر ١٧٣١ هـ / ٢ يناير - ٣٠ يناير ١٨١٦ م . (٤) ١ صفر ١٧٣١ هـ / ٢ يناير ١٨١٦ م .

واستهل شهر ربيع الاول سنة ١٢٣١ 🗥

فيه (٢) ، سافر طوسون باشا وأخوه إسماعيل باشا إلى ناحية رشيد ، ونصبوا عرضيهما عند الحماد ، وناحية أبى منضور ، وحسين بيك دالى باشا وخلافه مثل : حسن أغا أرزجنلى ، ومحو بيك ، وصارى جله ، وحجو بيك ، جهة البحيرة ، وكل ذلك توطين وتلبيس للعساكر بكونه أخرج حتى أولاده العنزاز للمحافظة ، وكذلك الكثير من كبرائهم إلى جهة البحر الشرقى ودمياط .

وفى ثانى عشره (٣) ، صبيحة المولد النبوى ، طلب الباشا المشايخ ، فلما جلسوا مجلسهم ، وفيهم السيخ البكرى ، أحضروا خلعة ، والبسوها له على منصب نقابة الأشراف عوضا عن السيد محمد المحروقى ، وفاوضه فى ذلك ، ورأى أن يقلده إياه فاعتذر السيد محمد المحروقى ، واستعفى ، وقال أنا متقيد بخدمة أفندينا ، ومهمات المتاجر ، والعرب والحجاز ، فقال : « قد قلدتك إياها فأعطها لمن شئت » ، فذكر أنها كانت مضافة للشيخ البكرى ، وهو أولى من غيره ، فلما حضروا وتكاملوا البسوه الخلعة واستصوب الجماعة ذلك وانصرفوا

وفى الحال " كتب فرمان بإخراج الدواخلى منفيا إلى قرية دسوق " فنزل إليه السيد أحمد الملا الترجمان وصحبته قواس تركى ، وبيده الفرمان " فلدخلوا إليه على حين غفلة ، وكان بداخل حريمه ، ولم يشعر بشىء بما جرى ، فخرج إليهم " فأعطوه الفرمان " فلما قرأه غاب عن حواسه " وأجاب بالطاعة ، وأمروه بالركوب فركب بغلته " وسارا به إلى بولاق إلى المنزل الذى كان شراه بعد موت ولده " والشيخ سالم الشرقاوى " وانسل بما كان فيه كانسلال الشعرة من العجين " وتفرق الجمع الذى كان حوله " وشرع الأشياخ فى تنميق عرضحال عن لسانهم بأمر الباشا بعداد جنايات الدواخلى وذنوبه " وموجبات عزله " وأن ذلك بترجيهم والتماسهم عزله ونفيه " ويرسل ذلك العرضحال لنقيب الأشراف بدار السلطنة ، لأن الذى يكون نقيبا بمصر نيابة عنه " ويرسل إليه الهدية فى كل سنة ، فالذى نقموه عليه من يكون نقيبا بمصر نيابة عنه " ويرسل إليه الهدية فى كل سنة ، فالذى نقموه عليه من الذنوب أنّه تطاول على حسين أفندى شيخ رواق الترك ، وسبه وحبسه من غير جرم ، وذلك أنّه اشترى منه جارية حبشية بقدر من الفرانسة " فلما أقبضه الثمن أعطاه بدلها قروشا بدون الفرط الذى كان بين المعاملتين ، فتوقف السيد حسين ا

 ⁽١) ربيع الأول ١٢٣١ هـ/ ٣١ يناير – ٢٩ فبراير ١٨١٦ م .

⁽٢) ١ ربيع الأول ١٢٣١ هـ/ ٣١ يناير ١٨١٦ م . (٢) ١٢ ربيع الأول ١٢٢١ هـ/ ١١ قبراير ١٨١٦ م .

وقال : • إما تعطينى العين التى وقع عليها الانفصال ، أو تكمل فرط النقص • ، وتشاحا وأدى ذلك إلى سبه وحبسه ، وهو رجل كبير متنضلع ، ومدرس ، وشيخ رواق الأتراك بالأزهر ، وهذه القضية سابقة على حادثة نفيه بنحو سنتين .

ومنها ، أيضًا أنه تطاول على السيد منصور اليافى ، بسبب فتيا رفعت إليه ، وهـى أنَّ امــرأة وقفــت وقفا فى مـرض موتها ، وأفــتى بصحــة الوقف علــى قول ضعيف ، فسبه فى ملأ من الجمع ، وأراد ضربه ، ونزع عمامته من على رأسه .

ومنها : أيضًا أنه يعارض القاضي في أحكامه ، وينقص محاصيله ، ويكتب في بيته وثائــق وقضايا صلحا ، ويسب أتــباع القاضى ورسل المحكمــة ، ويعارض شيخ الجامسع الأزهر فسى أموره ، ونحو ذلك ، وعندما سطروه وتمموه وضعوا عليه ختومهم ، وأرسلوه إلى إسلامبول ، على أنَّ جناياته عند الباشا ليست هذه النكات الفارغــة ، بل ولا علــم له بها ولا الـتفات ، وإنما هي أشـياء وراء ذلك كلــه ظهر بعضها ، وحمقى عنا باقيها ، وذلك أنَّ السباشا يحب الشوكة ونفوذ أوامره في كل مرام ، ولايصطفى ويحب إلا من لايعارضه ولو في جزئية ، أو يفتح له بابا يهب منه ريح الدراهم والدنانير ، أو يدله على ما فيه كسب أو ربح من أيّ طريق أو سبب ، من أي ملة كان ، ولما حصلت واقعة قيام المعسكر في أواخر السنة الماضية ، وأقام الباشا بالقلعة يدبر أمره فيهم ، والزم أعيان المتظاهرين الطلوع إليه في كل ليلة ، وأجَلُّ المتعممين الدواخلي ، لكونه معدودا في العلماء ، ونقيبا على الأشراف ، وهي رتبة الوالى عند العثمانيين ، فداخله الغرور وظن أن الباشا قد حصل في ورطة يطلب النجاة منها بفعل القربات والنذور ، ولكونه رآه يسترضى خواطر الرعية المنهوبين ، ويدفع لهم أثمانها ، ويستميل كبار العساكر ، وينعم عليهم بالمقادير الكثيرة من أكياس المال ، ويسترسل معه في المسامرة والمسايرة ولين الخطاب والمذاكرة والمضاحكة ، فلما رأى إقبال الباشا عليه زاد طمعه فسى الاسترسال معه فقال له : الله يحفظ حضرة أفندينا وينصره على أعدائه ، والمخالفين له ، ونرجو من إحسانه بعد هـ دوّ سره وسكون هذه الفتنة ، أنّ ينعم علينا ، ويجرينا على عوائدنا في الحمايات والمسامحات في خمصوص ما يتعلق بنا من حصص الالعزام والرزق ، فأجابه بقوله : ■ نعم يكون ذلك ، ولابد من الراحة لكم ، ولكافة الناس ، الله فاحا له وأنس فــؤاده ، وقال : ﴿ الله تعالى يحــفظ أفندينا ويــنصره على أعدائــه ، كذلك يكون تمام ما أشرتم به من الراحة لكافة الناس الإفسراج عن الرزق الأحباسية على المساجد والفقراء ■ ، فقال : ﴿ نعم ■ ، ووعده مواعسيده العرقوبية ، فكان الدواخلي

إذا نزل من القلعة إلى داره يحكى في مجلسه ، ما يكون بينه وبين الباشا من أمثال هذا الكلام ويذيعه في المناس ، ولما أمر الباشا الكتاب بتحرير حساب الملتزمين على الوجه المرضى بديوان خاص لرجال دائرة الباشا وأكابر العسكر ، وذلك بالقلعة تطييبا لخواطرهم . وديوان آخر في المدينة لعامة الملتزمين . فيحررون للخاصة بالقلعة ما في قوائم مصروفهم ، وما كانوا يـأخذونه من المضاف والـبراني والهدايا وغـير ذلك ، والديوان السعام التحتاني بخلاف ذلك ، فسلما رأى الدواخسلي ذلك الترتسيب ، قال للباشــا : ﴿ وأنا الفقير محســوبكم من رجال الدائرة ■ ، فقــال : ﴿ نعم ■ ، وحرروا قوائمه مع الأكتابر وأكابر الدولة ، وأنعم عليه الباشا بأكياس أيضًا كشيرة زيادة على ذلك ، فلما راق الحال ، ورتب الباشا أموره مع العسكر أخذ يذكّر الباشا بإنجاز الوعد ، ويكرر القول عليه وعلى كتخدا بيك ، بقوله : ﴿ أَنْ تُم تَكَذَّبُونَ عَلَيْنَا ، ونحن نكذب عملى الناس ١ ، وأخذ يتطاول على كتبة الأقباط بسبب أمسور يلزمهم ويكلفهم بإتمامها ، وعذرهم يخفى عنه في تأخيرها ، فيكلمهم بحضرة الكتخدا ويشتمهم ، ويقول لبعضهم : ١ أما اعتبرتم بما حصل للعين غالى ، فيحقدون عليه ويشكون منه للباشا والكتخدا ، وغير ذلك أمورا مشل تعرضه للقاضى في قضاياه وتشكيه منه ، واتفق أنَّه لما حضر إبراهيم باشا من الجهة القبلية ، وكان بصحبته أحمد چلبي ابن ذي الفقار كـتخدا الفلاح ، وكأنه كان كتخداه بالصعـيد ، وتشكت الناس من أفاعيله وإغوائه إبراهيم باشا ، فاجتمع به الدواخلي عند السيد محمد المحروقي ، وحضر قبل ذلك إليه للسلام عليه ، وفي كل مرة يوبخه بالكلام ويلومه على أفاعيله بالقول الخيشن في ملأ من الناس ، فذهب إلى الباشا وبالغ في السشكوى ، ويقول فيها : ﴿ أَنَا نَسْصَحَتَ فَي خَدَمَةُ أَفْنَدَيْنًا جَهِدَى ، وأَظْهَرَتُ مِنْ الْمُخْبَآتِ مِنَا عجز عنه غيرى ، فأجازى عليه من هذا الشيخ ما أسمعنيه من قبيح القول ، وتجبيهي بين الملأ ، وإذا كان محباً لأفندينا فلا يكره نفعه ، ولا النصح في خدمته " ، وأمثال ذلك مما يدخفي عنا خبره ، فسمثل هده الأمور هي التي أوغرت صدر الباشا على الدواخلي ، مع أنها في الحقيقة ليست خلافا عند من فيه قابلية للخير ، وأنا أقول إنَّ الذي وقع لهذا الدواخلي إنما هو قصاص وجزاء فعله في السيد عمر مكرم ، فإنه كان من أكبر الساعين عليه إلى أن عزلوه وأخرجوه من مصر ، والجزاء من جنس العمل كما قيل:

فقُلُ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفِيقُــوا سَيلْقَى الشَّامتُون كَما لَقِينا

ولما جرى على السدواخلي ما جرى من العزل والسنفي ، أظهر الكثير من نظرائه المتفقهين الشماتة والفرح ، وعملوا ولائم وعزائم ومضاحكات ، كما يقال :

أمورٌ تضحكُ السفهاءُ منها ويبكِي مِن عَواقبها اللَّبيبُ

وقد زالت هيبتهم ووقارهم من النفوس ، وانهمكوا في الأمور الدنيوية ، والحظوظ النفسانية ، والوساوس الشيطانية ، ومشاركة الجهال في المآتم ، والمسارعة إلى الولائم في الأفراح والمآتم ، وللكباب والمحمرات خاطفين ، وعلى ما وجب عليهم من النصح تاركين .

وفي أواخره (١) ، شرعوا في عمل مهم عظيم بمنزل ولي أفندي ، ويقال له ولي خجا ، وهو كاتب الخـزينة العامرة ، وهو من طائفة الأرنؤد ، واخـتص به الباشا ، واستأمنه على الأمور ، وضم إليه دفاتــر الإيراد من جميع وجوء جبايات الأموال من خراج البلاد ، والمحدثات وحسابات المباشرين ، وأنـشأ دارا عظيمة بخطة باب اللوق على البركة المعروفة بأبي الشوارب ، وأدخل فيها عدة بيوت بجانبيها وتجاهها ، على نسق واصطلاح الأبنية الإفرنجية والرومية ، وتـأنق في زخرفتها واتساعها ، واستمرت العمارة بها نحو السنتين ، ولما كملت وتمت أحضروا القاضي والمشايخ وعقدوا لولديه على ابنتين من أقارب الباشا بمحضرة الأعيان ، ومن ذكر ، واحتفلوا بعمل المهم احتفالاً زائدا ، وتقيد السيد محمد المحروقي بالمصاريف والتنظيم واللوازم ، كما كان في أفراح أولاد الباشا ، واجتمعت الملاعبيب والبهلوانات بالبركة وما حولها ، وبالشارع ، وعلقوا تـعاليق قناديل ، ونجفات وأحمال بلور وزيـنات ، واجتمع الناس للفرجة ، وبالليل حراقات ونفوط ومدافع وسواريخ سبع ليال متوالية ، وعملت الزفة يوم الخميس • واجتمعت العربات لأرباب الحرف كما تقدم في العام الماضي بل أزيد ، وذلك لأن الباشا لم يشاهد أفراح أولاده ، لكونه كان غائبا بالديــار الحجازية، وحضر الباشا للفرجة ، وجلس بمدرسة الغورية بقصد الفرجة ، وعمل لـ السيد مجمد المحروقي الغداء ، وخرجوا بالزفة أوائل النهار ، وداروا بها دورة طويلة ، فلم يمروا بسوق الغورية إلا قريب الغروب أواخر النهار .

واستهل شهر ربيع الثاني سنة ١٣٣١ (٢)

وخروج العساكر إلى ناحية بحرى مستمر ، وأفصح الباشا وذكر في كلامه في مجالسه وبين السر في إخراجهم من المدينة ، بأن العساكر قد كشروا ، وفي إقامتهم بالبلدة مع كثرتهم ضرر وإفساد وضيق على البرعية ، مع عدم الحاجة إلىهم داخل

⁽١) آخر ربيع الأول ١٢٣١ هـ / ٢٩ فبراير ١٨١٦ م .

⁽٢) ربيع الثانى ١٢٣١ هـ / ١ مارس ٣٠ مارس ١٨١٦ م .

البلدة ، والأولى والأحوط أن يكونوا خارجها وحولها مرابطين لحفظ الثغور من طارق على حين غفلة ، أو حادث خارجي ، وليس لهم إلا رواتبهم وعلائفهم تأتيهم في أماكنهم ومراكزهم ، والسر الخفي إخراج الــذين قصدوا غدره وخيانته ، ووقع بسبب حركتهم ما وقع من النهب والإزعاج في أواخر شعبان من السنة الماضية (١) ، وكان قد بدأ بإخراج أولاده وخواصه من تحيله واحدا بعد واحد وأسر إلى أولاده بما في ضميره ، وأصحب مع ولـده طوسون باشا شخصا من خواصـه يسمى أحـمد أغا البخورجي المدللي ، وأخذ طوسون باشا في تدبير الإيقاع مع من يريد به ، فبدأ بمحو بيك وهو أعظمهم وأكثرهم جندا ، فأخذ في تأليف عساكره حتى لـم يبق معه إلا القليل ، ثم أرسل في وقت بطلب محو بيك عنده في مشورة ، فذهب إليه أحمد أغا المدللي المذكور وأسر إليه ما يراد به ، وأشار إليه بعدم الذهاب ، فركب محو بيك في الحال وذهب عند الدلاة ، فأرسلوا إلى مصطفى بيك وهو كبير على طائفة من الدلاة ، وأخو زوجة الباشا ، وقريبه وإلى إسماعيل باشا ابن الباشا ليتوسطا في صلح محو بيك مع الباشا ، وليعفوه ويذهب إلى بلاده ، فأرسلا إلى الباشا بالخبر وبما نقله أحمد أغا المدللي إلى محو بيك ، فسفه رأيه في تصديق المقالة ، وفي هروبه عند الدلاة ، ثم يـقول لولا أنَّ في نفسـه خيانة لما فعـل من التصديق والـهروب ، وكان طوسون باشا لما جرى من أحمد أغا ما جرى من نقل الخبر لمحو بيك عوَّقه ، وأرسل إلى أبيه يعلمه بذلك ، فطلبه للحضور إليه بمصر ، فلما مثل بين يديه وبخه وعزره بالكـــلام ، وقال له : (ترمى الفــتن بين أولادي وكبار العــسكر ، ثم أمر بقــتله ، فنزلوا بــه إلى باب زويلة ، وقطعوا رأسه هناك ، وتركــوه مرميا طول النــهار ، ثم رفعوه إلى داره ، وعملوا له في صبحها مشهدا ودفنوه .

وفيه (٢) ، حضر إسماعيل باشا ومصطفى بيك إلى مصر .

وفى أواخره (٣) ، حضر شخص يسمى سليم كاشف من الأجناد المصرية ، مرسلا من عند بقاياهم من الأمراء وأتباعهم الذين رماهم الزمان بكلكله ، وأقصاهم وأبعدهم عن أوطانهم ، واستوطنهم دنقلة من بلاد السودان ، يتقوّتون نما يزرعونه بأيديهم من الدخن ، وبينهم وبين أقصى الصعيد مسافة طويلة نحو من أربعين يوما ، وقد طال عليهم الأمد ، ومات أكثرهم ومعظم رؤسائهم مثل : عثمان بيك حسن وسليم أغا ، وأحمد أغا شويكار ، وغيرهم ، نمن لاعلم لنا بخبرة أخبارهم ، لبعد المسافة حتى على أهل منازلهم ، وبقى نمن لهم يمت منهم إبراهيم بيك الكبير ، وعبد

⁽١) آخر شعبان ١٢٣٠ هـ / ٦ أغسطس ١٨١٥ م .

⁽۲) ربيع الثاني ۱۲۳۱ هـ/ ۱ مارس - ۳۰ مارس ۱۸۱۱ م .

⁽٣) آخر ربيع الثاني ١٢٣١ هـ/ ٣٠ مارس ١٨١٦ م .

الرحمن بيك تابع عثمان بيك المرادى ، وعثمان بيك يوسف و وأحمد بيك الألفى زوج عديلة ابنة إبراهيم بيك الكبير ، وعلى بيك أيوب و بواقسى صغار الأمراء والمماليك على ظن خيانتهم وقد كبر سن إبراهيم بيك الكبير وعجزت قواه ، ووهن جسمه فلما طالت عليهم الغربة أرسلوا هذا المرسل بمكاتبة إلى الباشا يستعطفونه ، ويسألون فضله ، ويرجون مراحمه بأن ينعم عليهم بالأمان على نقوسهم، ويأذن لهم بالانتقال من دنقلة إلى جهة من أراضى مصر يقيمون بها أيضًا ، ويتعيشون فيها بأقل العيش تحت أمانه ، ويدفعون ما يجب عليهم من الخراج الذى يقرره عليهم ، ولايتعدى مراسمه وأوامره و فلما حضر وقابل الباشا وتكلم معه وسأله عن حالهم وشائهم ، ومن مات ومن لم يمت منهم ، وهو يخبره خبره و ثم أمره بالانصراف إلى محله الذى نزل فيه إلى أن يرد عليه الجواب وأنعم عليه بخمسة أكياس ، فأقام أياما حتى كتب له جواب رسالته و مضمونها : وأنعم عليه بخمسة أكياس ، فأقام أياما حتى كتب له جواب رسالته و مضمونها : وأنه أعطاهم منقوضا وعهدهم منكوثا ويحل بهم ما حل بمن تقدم منهم .

فأوّل الشروط : أنَّهم إذا عزموا على الانتقال من المحل الذي هم فيه ، يرسلون أمامهم نجابا يخبره بخبرهم وحركتهم وانتقالهم ، ليأتيهم من أعينه لملاقاتهم .

الثانى : إذا حلوا بأرض الصعيد لايأخذون من أهل النواحى كلفة ولا دجاجة ولا رغيفا واحدا ، وإنما الذى يتعين لملاقاتهم يقوم لهم بما يحتاجون إليه من مؤنة وعليق ومصرف .

الثالث: أنى لا أقسطِعُهم شيئًا من الأراضى والنواحى ، ولا إقامة فى جهة من جهات أراضى مصر ، بل يأتون عندى وينزلون على حكمى ، ولهم ما يليق بكل واحد منهم من المسكن والتعيين والمصرف ، ومن كان ذا قوة قلدته منصبا أو خدمة تليق به ، أو ضممته إلى بعض الأكابر من رؤساء العسكر ، وإن كان ضعيفا أو هرما أجريت عليه نفقة لنفسه وعياله .

الرابع: أنهم إذا حصلوا بمصر على هذه الشروط، وطلبوا شيئًا من إقطاع أو رزقة أو قنطرة أو أقل مما كان في تصرفهم في الزمن الماضي أو نحو ذلك انتقض معى عهدهم، وبطل أماني لهم بمخالفة شرط واحد من هذه الشروط، وهي سبعة غاب عن ذهني باقيها، فسبحان المعز المذل مقلب الأحوال ومغير الشؤون.

فمن العبر ، أنه لما حضر المصريون ، ودخلـوا إلى مصر بعد مقتل طاهر باشا ، وتأمـروا وتحكمـوا ، فكانـت عساكر الأتـراك في خدمـتهم ، ومـن أرذل طوائفـهم

وعلائفهم تصرف عليهم من أيدى كتابهم وأتباعهم • وإبراهيم بيك هو الأمير الكبير ، وراتب محمد على باشا هذا من الخبز واللحم والأرز والسمن الذى عينه له من كيلاره، نعوذ بالله من سوء المنقلب • ورجع سليم كاشف المرسل إليهم بالجواب المشتمل على ما فيه من الشروط .

وفيه (۱) المرابط بحبس احمد افندى المعايرجى بدار الضرب (۲) وحبس ايضًا عبدالله بكتاش ناظر الضربخانة واحتج عليهما باختلاسات يختلسانها واستمر أياما حتى قدر عليهما نحو السبعمائة كيس وعلى الحاج سالم الجواهرجى - وهو الذي يتعاطى إيراد الذهب والفضة إلى شغل الضربخانة - مثلها عثم أطلق المذكوران ليحصلا ما تقرر عليهما وكذلك أطلق الحاج سالم وشرعوا في التحصيل بالبيع والاستدانة ، واشتد القهر بالحاج سالم ومات على حين غفلة وقيل إنّه ابتلع فص ألماس ، وكان عليه ديون باقية من التي استدانها في المرة الأولى والغرامة السابقة .

ومن النوادر الغريبة والاتفاقات العجيبة (") = أنه لما مات إبراهيم بيك المداد بالضربخانة قبل تاريخه = تزوج بزوجته أحمد أفندى المعايرجى المذكور ، فلما عوق أحمد أفندى خافت زوجته المذكورة أن يدهمها أمر مشل الحتم على الدار أو نحو ذلك، فجمعت مصاغها ، وما تخاف عليه مما خف حمله وثقل ثمنه ، وربطته في صرة ، وأودعتها عند امرأة من معارفها فسطا على بيت تلك المرأة شخص حرامى = وأخذ تلك الصرة ، وذهب بها إلى دار امرأة من أقساربه بالقرب من جامع مسكة (١) وقال لها احفظى عندك هذه الصرة حتى أرجع ، ونزل إلى أسفل الدار فنادته المرأة ، أصبر حتى آتيك بشيء تأكله = فقال : ﴿ نعم فإنى جيعان * وجلس أسفل الدار ينتظر إتيانها له بما يأكله = وصادف مجئ زوج المرأة تلك الساعة فوجده فرحب به عنظر إتيانها له بما يأكله = وصادف مجئ زوج المرأة تلك الساعة فوجد بين يديها تلك الصرة، فسألها عنها فأخبرته أن قريسها المذكور أتى بها إليها ، حتى يعود الأخذها فجسها فوجدها ثقيلة ، فنزل في الحال = ودخل على محمد أفندى سليم من أعبان جيران الخطة ، فأخبره فأحضر محمد أفندى أنفارا مين الجيران أيضاً = وفيهم

⁽۱) آخر ربیع الثانی ۱۲۳۱ هـ/ ۳۰ مارس ۱۸۱۲ م .

⁽٢) بالأصل (الدرب) ، وصحتها (الضرب) صوبت .

⁽٣) كتب أمام هذه العبارة بهامش ص ٢٤٧ ، طبعة بولاق ■ نادرة غريبة ١ .

⁽٤) جامع مسكة : يقــع بسوق مسكة ، قرب جامع الشيخ صــالح أبى حديد ، بخط الحنفى ، أنشأتــه الست مسكة سنة ٧٤٦ هــ/ ١٣٤٥ م ، والست مسكة هى جارية الناصر محمد بن قلاوون . مبارك ، على : المرجع السابق ، جــ ، ص ٢٦٢ - ٢٦٣ .

الخجا المنسوب إلى أحمد أغا لاظ المقتول ، ودخل الجميع إلى الدار ، وذلك الحرامي جالس ومشتغل بالأكل ، فوكلوا به الخدم ، وأحضروا تلك الصرة وفتحوها فوجدوا بها مصاغا وكيسا بداخله أنصاف فضة عديدة ، وذكروا أن عدتها أربعون ألفا ، ولكنها من غير ختم ، وبدون نقش السكة ، فأخذوا ذلك وتوجهوا لكتخدا بيك ، وصحبتهم الحرامي ، فسألوه وهددوه ، فأقر وأخبر عن المكان الذي اختلسها منه ، فأحضروا صاحبة المكان ، فقالت : « هو وديعة عندي لزوجة أحمد أفندي المعايرجي ، فثبت لديهم خيانته واختلاسه ، وسئل أحمد أفندي فحلف أنه لايعلم المعايرجي ، فثبت لديهم خيانته واختلاسه ، وسئل أحمد أفندي فحلف أنه لايعلم بشيء مسن ذلك ، وأن زوجته كانت زوجا لإبراهيم المداد ، فلعل ذلك عندها من أيامه ، وسئلت هي أيضًا عن تحقيق ذلك ، فقالت : « الصحيح أنّ إبراهيم المداد كان اشتري هذه الدراهم من شخص مغربي ، عندما نهب عسكر المغاربة الضربخانة في وقت حادثة الأمراء المصريين ، وخروجهم من مصر عندما قامت عليهم عسكر وقت حادثة الأمراء المصريين ، وخروجهم من مصر عندما قامت عليهم عسكر الأتراك » ، فلم يزيلوا الشبهة عن أحمد أفندي بل زادت ، وكانت هذه النادرة من عجائب الاتفاق ، فقدروا أثمانها وخصموها من المطلوب منه .

وفى يوم الخميس عشرينه (١) ، حصلت جمعية ببيست البكرى ، وحضر المشآيخ وخلافهم ، وذلك بأمر باطنى من صاحب الدولة ، وتذاكروا ما يفعله قاضى العسكر من الجور والطمع في أخذ أموال الناس والمحاصيل ، وذلك أنَّ القضاة الذين يأتون من باب السلطنة كانت لهم عوائد وقوانين قديمة لا يتعدونها في أيام الأمراء المصريين ، فلما استولت هؤلاء الأروام على الممالك ، والقاضى منهم ، فحش أمرهم وزاد طمعهم ، وابتدعوا بدعا ، وابتكروا حيلا لسلب أموال الناس والأيتام والأرامل ، وكلما ورد قاض ورأى ما ابتكره الذي كان قبله ، أحدث هو الآخر أشياء يمتاز بها عن سلفه حتى فحش الأمر ، وتعدى ذلك لقضايا أكابر الدولة ، وكتخدا بيك بل والباشا ، وصارت ذريعة وأمرا محتما لا يحتشمون منه ، ولايراعون خليلا ، ولا بليلا ، وكان المعتاد القديم أنَّه إذا ورد القاضى في أول السنة التوتية ، التزم بالقسمة بعض الميزين من رجال المحكمة بقدر معلوم ، يقوم بدفعه للقاضى ، وكذلك تقرير الوظائف ، كانت بالفراغ أو المحلول ، وله شهريات على باقى المحاكم الخارجة ، كالصالحية ، وباب سعادة والخرق ، وباب الشعرية ، وباب زويلة ، وباب الفتوح ، وطيلون ، وقناطر السباع ، وبولاق ، ومصر القديمة ، ونحو ذلك ، وله الفتوح ، وطيلون ، وقناطر السباع ، وبولاق ، ومصر القديمة ، ونحو ذلك ، وله واثد وإطلاقات ، وغلال من الميرى ، وليس له غير ذلك إلا معلوم الإمضاء ، وهو ولاق ، والمدور القديمة الإمضاء ، وهو

⁽۱) ۲۰ ربیع الثانی ۱۲۳۱ هـ / ۲۰ مارس ۱۸۱۲ م .

خمسة أنصاف فضة ، فإذا احتاج الناس في قسضاياهم ومواريثهم أحضروا شاهدا من المحكمة القريبة منهم ، فيقضى فيها ما يقضيه ويعطونه أجرته ، وهو يكتب التوثيق أو حجة المبايعة أو التوريث ، ويجمع العدة من الأوراق في كل جمعة ، أو شهر ، ثم يمضيها من القاضى ، ويدفع له معلوم الإمضاء لا غير ، وأما القضايا لمشل العلماء والأمراء فبالمسامحة والإكرام ، وكان القيضاة يخشون صولة الفقهاء وقت كونهم يصدعون بالحق ، ولايداهنون فيه ، فلما تغيرت الأحوال وتحكمت الأتراك وقضاتها ابتدعوا بدعا شتى .

منها : إبطال نواب المحاكم ، وإبطال القـضاة الثلاثة خلاف مذهب الحنفي ، وأن تكون جمسيع الدعاوي بين يديمه ويدي نائبه ، وبعد الانفصال يأمرهم بالذهاب إلى كتخداه ، ليدفع المحصول ، فيطلب منهم المقادير الخارجة عن المعقول ، وذلك خلاف الرشوات الخفية ، والمصالحات السرية ، وأضاف التقرير والقسمة لنفسه ، ولايلتزم بها أحد من الشهود كما كان في السابق ، وإذا دعى بعض الشهود لكتابة توثيق أو مبايعة أو تركة ، فلا يــذهب إلا بعد أن يأذن له الــقاضي ويصحبــه بكجوقه دار ، ليــباشر القضية ، وله نصيب أيضًا ، وزاد طمع هؤلاء الجخمدارية حتى لايرضون بالقليل كما كانوا في أوَّل الأمس ، وتخلف منهم أشخـاص بمصر عن مخاديمهــم ، وصاروا عند المتولى لما انفتح لسهم هذا الباب ، وإذا ضبط تركة من الستركات ، وبلغـت مقدارا أخرجوا لملقاضي العشمر من ذلك ، ومعلموم الكاتب ، والجوخدار والمرسول ، ثم التجهيز والتكفين والمصرف والديوان ، وما بقى بعد ذلك يقسم بين الورثة ، فيتفق أن الوارث واليتيم لايبقي له شيء ، ويأخذ من أرباب الديون عشر ديونهم أيضًا ، ويأخذ من محاليل وظائف التقارير معلوم سنتين أو ثلاثة ، وقد كان يصالح عليها بأدنى شيء • وإلا إكراما • وابتدع بعضهم الفحص عن وظائف القبانية والموازين • وطلب تقاريرهم القديمة ، ومن أين تلقوها ، وتعلمل عليهم بعدم صلاحية المقرر ، وفيها من هو باسم النساء ، وليسوا أهلا لذلك ، وجمع من هذا النوع مقدارا عظيما من المال ، ثم محاسبات نظار الأوقاف والعزل والتولية فيهم ، والمصالحات عملي ذلك ، وقرر على نصارى الأقساط والأروام قدرا عظيما في كـل سنة بحجة المحاسبـة على الديور والكنائس، وما هو زائد الشناعة أيـضًا أنه إذا أدعى مبطل على إنسان دعوى لا أصل لها ، بأن قال أدعى عليه بكذا وكذا من المال وغيره ، كتب المقيد ذلك القول حقا كان او باطلا ، معقبولا أو غير معقول ، ثم يظهر بطلان الدعبوي أو صحبة بعضها ، فيطالب الخصم بمحصول القدر الذي إدعاه المدعى ، وسطره الكاتب يدفعه المدعى عليه للقاضي على دور النصف الواحــد ، أو يحبس عليه حتى يوفيه ، وذلك خلاف

ما يؤخذ من الخبصم الآخر ، وحصل نظيرها لبعض من هو ملتجيٌّ لكـتخدا بيك"، فحبس على المحصول ■ فأرسل الكتخدا يسترجى في إطلاقه والمصالحــة عن بعضه ■ فأبى فعند ذلك حنق الكتخدا وأرسل من أعوانيه من استخرجه من الحبس ، ومن الزيادات في نغمة الطنبور كتابة الإعلامات : وهو أنَّه إذا حضر عند القاضي دعوى بقاصد من عند الكتخدا أو الباشا ليقضى فيها ، وقضى فيها لأحد الخصمين طلب المقضى له إعلاما بذلك إلى الكتخدا أو الباشا ، يرجع به مع القاصد تقييدا أو إثباتا ، فعند ذلك لايكتب له ذلك الإعلام إلا بما عسى لايرضيه إلا أن يسليخ من جلده طاقا أو طاقين ، وقد حكمت عليه الصورة ، وتابع الباشا أو الكتخدا ملازم له ويستعجله، ويساعد كتخدا القاضى عليه ، ويسليه على ذلك الظفر والنصرة على الخصم ، مع أن الفرنساوية الذين كانوا لايتدينون بدين ، لما قلدوا الشيخ أحمد المعريشي القضاء بين السلمين بالمحكمة ، حددوا له حدا في أحذ المحاصيل لايتعداه ، بأن يأخذ على المائة اثنين فقط له منها جزء وللكتاب جزء ، فلما زاد الحال وتعمدي إلى أهل الدولة رتبوا هذه الجمعية ، فلما تكاملوا بمجلس بيت البكري ، كتبوا عرضا محضرا ذكروا فيه بعض هــذه الإحداثات ، والتمـسوا من ولى الأمر رفعها ، ويرجون مــن المراحم أن يجرى القاضى ، ويسلك في المناس طريقا من إحمدي الطرق الثلاث ، إما العطريقة التي كان عليها القضاة في زمن الأمراء المسريين ، وإما الطريقة التي كانت في زمن الفرنساوية ، أو الطريقة التي كانت أيام مجئ الوزير وهم الأقرب والأوفق ، وقد اخترناها ورضينـاها بالنسبة لما هم عليه الآن من الجور ■ ، وتمــموا العرض محضرا ، وأطلعوا عليه الباشا ، فأرسله إلى القاضي ، فامتثل الأمر ، وسجل بالسجل على مضض منه ، ولم تسعه المخالفة .

واستهل شهر جمادى الثانية سنة ١٢٣١ 🗥

فى منتصفه (٢) ، ورد الخبر بموت مصطفى بيك دالى باشا بناحية الإسكندرية ، وهو قريب الباشا وأخو زوجته .

واستهل شهر رجب الآصم بيوم الثلاثاء سنة ١٢٣١ 🐡

فى ثالثه يوم الخميس (٤) ، قبل الغروب حصل فى السناس انزعاج ولغط ، ونقل أصحباب الحوانيت بضائعهم منها مثل : سوق الغورية ، ومرجوش ، وخان

⁽۱) جمادی الثانیة ۱۲۳۱ هـ / ۲۹ أبريل - ۲۷ مايو ۱۸۱٦ م .

⁽۲) ۱۵ جمادی الثانیة ۱۲۳۱ هـ / ۱۳ مایو ۱۸۱۲ م . (۳) رجب ۱۲۳۱ هـ (۲۸ مایو - ۲۱ یونیه ۱۸۱۲ م .

⁽٤) ٣ رجب ١٢٣١ هـ/ ٣٠ مايو ١٨١٦ م .

الحمزاوى ، وخان الخليلى وغيرهم ، ولم يعظهر لذلك سبب من الأسباب ، وأصبح الناس مبهوتين ، ولغطوا بموت الباشا ، وحضر أغات الينكجرية وأغات التبديل إلى الغورية ، وأقاما بطول النهار وهما يأمران العناس بالسكون ، وفتح الدكاكين ، وكذلك على أغا الوالى بباب زويلة ، وأصبح يوم السبت (۱) ، فركك الباشا وخرج إلى قبة العزب وعمل رماحة وملعبا ، ورجع إلى شبزا ، وحضر كتخدا بيك إلى سوق الغورية ، وجلس بالمدفن ، وأمر بضرب شيخ الغورية فبطحوه على الأرض فى وسط السوق ، وهو مرشوش بالماء ، وضربه الأتراك بعصيهم ، ثم رفعوه إلى داره ، ثم أمر الكتخدا بكتابة أصحاب الدكاكين الذين نقلوا متاعهم ، فشرعوا فى ذلك وهرب الكثير منهم وحبسهم فى داره ، ثم ركب الكتخدا ومر فى طريقه على خان الحمزاوى ، وطلب النواب فلما مثل بين يديه أمر بضربه كذلك ، وضرب أيضًا شيخ مرجوش ، وأما طائفة خان الخليلى ونصارى الحمزاوى فلم يتعرض لهم .

واستهل شهر شعبان بيوم الخميس سنة ١٢٣١ 📆

فيه (٣) ، من الحدوادث أن بعض العيارين من السراق تعدوا على قهوة الباشا بشبرا ، وسرقوا جميع ما بالنصبة من الأوانى والبكارج والفناجين والظروف المخضر الباشا بعض أرباب الدرك بتلك الناحية ، وألزمه بإحضار السراق والمسروق ولايقبل له عذرا في التأخير ، ولو يصالح على نفسه بخزينة أو أكثر من المال ولايكون غير ذلك أبدا وإلا نكل به نكالا عظيما وهو المأخوذ بذلك وتترجى في طلب المهلة فأمهله أياما ، وحضر بخمسة أشخاص وأحضروا المسروق بتمامه ، لم ينقص منه شيء وأمر بالسراق فخوقوهم في نواحي متفرقين ، بعد أن قرروهم على أمثالهم وعرفوا عن أماكنهم وجمع منهم زيادة على الخمسين وشنق الحميع في نواحي متفرقة بالأقاليم مثل : القليوبية والغربية والمنوفية .

وفى منتصفه (۱) يوم الجمعة الموافق لرابع مسرى القبطى أوفى السنيل أذرعه وفتح سد الخليج يوم السبت .

وفيه (°) ، وقع من الـنوادر أنَّ امرأة ولدت مولـودا برأسين ، وأربعــة أيد ، وله وجهان متقابلان ، والوجهان بكتفيهما مفروقان من حد الرأس ، وقيل لحد الصدر ،

⁽۱) = رجب ۱۲۳۱ هـ/ ۱ يونيه ۱۸۱٦ م . (۲) شعبان ۱۲۳۱ هـ/ ۲۷ يونيه - ۲۰ يوليه ۱۸۱٦ م .

⁽٣) ١ شعبان ١٢٣١ هـ/ ٢٧ يونيه ١٨١٦ م . ﴿٤) ١٥ شعبان ١٣٢١ هـ/ ١١ يوليه ١٨١٦ م .

⁽٥) ١٥ شعبان ١٣٣١ هـ/ ١١ يوليه ١٨١٦ م . كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ٢٥٠، طبعة بولاق " نادرة ٤.

والبطن واحدة ، وثلاثـة أرجل ، وإحدى الأرجل لها عشرة أصابع ، فـيقال إنه أقام يوما وليلـة حيا ومات ، وشاهده خلق كثـير ، وطلعوا به إلى القلـعة ، ورآه كتخدا بيك ، وكل من كان حاضرا بديوانه ، فسبحان الخلاق العظيم .

واستهل شهر رمضان بيوم الجمعة سنة ١٢٣١ ‹››

حصل فيه من النوادر ، أن في تاسع عشره (۱) ، علق شخص عسكرى غلاما من أولاد البلد ، وصار يتبعه في الطرقات إلى أن صادفه ليلة بالقرب من جامع آلماس بالشارع ، فقبض عليه وأزاد الفعل به في الطريق فخدعه النغلام ، وقال له : « إن كان ولابد فادخل بنا في مكان لايرانا فيه أحد من الناس » ، فدخل معه درب حلب المعروف الآن بدرب الحمام خيربك حديد ، وهناك دور الأمراء التي صارت خرائب ، فحل العسكرى سراويله ، فقال له الغلام : « أرنى بتاعك فلعله يكون عظيما لا أتحمله جميعه » ، وقبض عليه وكان بيده موسى مخفية في يده الأخرى ، فقطع ذكره بتلك الموسى سريعا ، وسقط العسكرى مغشيا عليه ، وتركه الغلام وذهب في طريقه ، وحضر رفقاء ذلك العسكرى وحملوه ، وأحضروا له سليم الجرائحي ، فقطع ما بقي من مذاكيره ، وأخذ في معالجته ومداواته ولم يمت العسكرى .

واستمل شهر شوال بيوم السبت سنة ١٢٣١ 🐡

وكان حقه يوم الأحد ، وذلك أن في أواخر رمضان (١) ، حضر جماعة من دمنهور البحيرة ، وأخبروا عن أهل دمنهور أنهم صاموا يوم الخميس ، فطلب الباشا حضور من رأى الهلال تلك الليلة ، فحضر اثنان من العسكر ، وشهدا برؤيته ليلة الخميس ، فأثبتوا بذلك هلال رمضان ، ويكون تمامه يوم الجمعة ، وأخبر جماعة أيضاً أنهم رأوا هلال شوال ليلة السبت ، وكان قوسه في حساب قواعد الأهلة تلك الليلة قليلا جدا ، ولم ير في ثاني ليلة منه إلا بعسر ، وإنما اشتبه على الرائين لأن المريخ كان مقارنا للزهرة في برج الشمس من خلفها ، ويينهما وبين الشمس رؤيا بعدها في شمعاع الشمس شبه الهلال ، فيظن الراؤون أنه الهلال فينتبه لذلك ، فإن نظك من الدقائق التي تمخفي على أهل الفطانة ، فضلا عن غيرهم من العوام الذين ذلك من الدقائق التي تمخفي على أهل الفطانة ، فضلا عن غيرهم من العوام الذين

⁽١) رمضان ١٢٣١ هـ / ٢٦ يوليه - ٢٤ أغسطس ١٨١٦ م .

⁽۲) ۱۹ رمضان ۱۲۳۱ هـ/ ۱۳ أغسطس ۱۸۱۲ م .

⁽٣) شوال ١٢٣١ هـ/ ٢٥ أغسطس - ٢٢ سبتمبر ١٨١٦ م .

⁽٤) آخر رمضان ١٢٣١ هـ / ٢٤ أغسطس ١٨١٦ م .

يسارعون إلى إفساد العبادات حسبة بالظنون الكاذبة ، لأجل أن يقال شهد فلان ونحو ذلك .

وفى أواخره (۱) ، قلد الباشا شخصا من أقاربه ، يسمى سَريف أغا على دواوين المبتدعات ، وضم إليه جماعة من الكتبة أيضًا المسلمين والأقباط ، وجعلوا ديوانهم ببيت أبى الشوارب وعمروه عمارة عظيمة ، وواظبوا الجلوس فيه كل يوم ، لتحرير المبتدعات ودفاتر المكوس

واستهل شهر ذي القعدة سنة ١٢٣١ (٢)

فيه (٣) انهدم جانب من السواقى التى أنشأها الباشا بشبرا على حين غفلة وقد قوى عليها النيل فتهدمت وتكسرت أخشابها وسقط معها أشخاصا كانوا حولها فنجا منهم من نجا ، وغرق منهم من غرق ، وكان الباشا بقصر شبرا مقيما به وهو يرى ذلك ، وانقضت السنة وأخبار بعض حوادثها واستمرار ما تجدد فيها من المبتدعات التي لا حصر لها .

منها: الحجر على المزارع التى يزرعها الفلاحون فى الأراضى التى يدفعون خراجها من الكتان والسمسم والعصفر والنيلة والقطن والقرطم وإذا بدا صلاحه لايبيعون منه شيئًا كعادتهم ، وإنما يشتريه الباشا بالثمن الذى يفرضه ويقدره على يد أمناء النواحى والكشاف ، ويحملونه إلى المحل الذى يؤمرون بحمله إليه ويعطى لهم الشمن والكشاف ، ويحملونه إلى المحل الذى يؤمرون بحمله إليه ويعطى بالثمن الزائد المفروض وكذلك القمح والفول والشعير لايبيعون منه شيئًا لغير طرف الباشا بالثمن المفروض والكيل الوافى

ومنها: الأمر لكشاف الأقاليم بالمناداة العامة بالمنع لمن ياخذ أو يأكل من الفول الأخضر والحمص والحلبة ، وأن المعينين في الخدم والمباشرين وكشاف النواحي ، لا يأخذون شيئًا من الفلاحين كعادتهم من غير ثمن ، فمن عثر عليه يأخذ شيء ولو رغيفا أو تبنا ، أو من رجيع البهائسم ، حصل له مزيد الضرر ، ولو كان من الأعاظم ، وكذلك الأمر بتكميم أفواه المواشى التي تسرح للمرعى حوالي الجسور والغيطان .

⁽١) أخر شوال ١٢٣١ هـ / ٢٢ سبتمبر ١٨١٦ م .

⁽٢) ذي القعلة ١٢٣١ هـ/ ٢٣ سبتمبر - ٢٢ أكتوبر ١٨١٦ م

⁽٣) ١ ذي القعدة ١٢٣١ هـ / ٢٣ سبتمبر ١٨١٦ م .

ومنها: أن نصرانيا من الأرمن التزم بقلم الأبزار التى تأتى من بلاد الصعيد مثل الحبة السوداء ، والشمر ، والانيسون ، والكمون ، والكراويا ، ونحو ذلك ، بقد كبير من الأكبياس ، ويتولى هو شراءها دون غيره ، ويبيعها بالشمن الذى يفرضه ، ومقدار ما التزم بدفعه من الأكباس للخنزينة على ما بلغنا خمسمائة كيس ، وكانت فى أيام الأمراء المصريين عشرة أكباس لا غير ، فيلما تولى على وكالة دار السعادة صالح بيك المحمدى زادها عشرة أكباس ، وكانت وكالة الأبزار والقطن وقفًا لمصطفى أغا دار السعادة سابقا ، على خيرات الحرمين وخلافهما ، فلما كانت هذه الدولة تولاها شخص على مائتى كيس ، وعند ذلك أ بلغ أ سعر الأبزار أضعاف الثمن الأصلى ، ومن داخل الأبزار المتمر الإبريمي والسلطاني والخوص والمقاطف والسبّب والليف ، ومن داخل الأبزار المتمر الإبريمي والسلطاني والخوص والمقاطف والسبّب والليف ، وبلغ سعر المقطف الذي يسع الكيلة من البر خمسة وعشرين نصفا، وكان يباع بنصف أو نصفين إن كان جيدا ، وفي الجملة بأقل من ذلك .

ومنها : أن كرابيت معلم ديوان الكمرك ببولاق التزم بمشيخة الحمامية ، وأحدث عليها وعلى توابعها حوادث ، وعلى النساء البلانات في كل جمعة قدرا من الدراهم، وجعل لنفسه يوما في كل جمعة يأخذ إيراده من كل حمام .

ومنها: ما حصل في هذه السنة من شحة الصابون وعدم وجوده بالأسواق ، ومع السراحين ، وهو شيء لايستغنى عنه الغنى ولا الفقير ، وذلك أن تجاره بوكالة الصابون زادوا في ثمنه ، محتجين بما عليهم من المغارم والرواتب لأهل الدولة ، فيأمر الكتخدا فيه بأمر ، ويسعره بثمن ، فيدعون الخسران ، وعدم الربح وتكرر الحال فيه المرة بعد المرة ، ويتشكون من قلة المجلوب ، إلى أن سعر رطله بستة وثلاثين نصفا ، فلم يرتضوا ذلك ، وبالغوا في التشكى ، فطلب قوائمهم ، وعمل حسابهم ، وزادهم خمسة أنصاف في كل رطل ، وحلف أن لايزيد على ذلك ، وهم مصممون على دعوى الخسران ، فأرسل من أتباعه شخصا تركيا لمباشرة البيع وعدم الزيادة ، فيأتي إلى الخان في كل يوم يباشر البيع على من يشترى بذلك الشمن يوم ، وفي ظرف هاتين الساعتين تزدحم العسكر على الشراء ، ولايستمكن خلافهم من أهل البلدة من أخذ شيء ، وتخرج العسكر فيبيعون من الذي اشتروه على الناس بزيادة فاحشة ، فيأخذ الرطل بقرش ، ويبيعه على غيره بقرشين ، ورفع التشكى إلى كتخدا فأمر ببيعه عند باب زويلة في السبيلين المواجه أحدهما للباب ، والسبيل الذي كتخدا فأمر ببيعه عند باب زويلة في السبيلين المواجه أحدهما للباب ، والسبيل الذي كتخدا فأمر ببيعه عند باب زويلة في السبيلين المواجه أحدهما للباب ، والسبيل الذي التامة السبت نفيسة المرادية عند الخان ، تجاه الجامع المؤيدي ، ليسهل على العامة

تحصيله ، وشراؤه فلم يزداد الحال إلا عسرا ، وذلك أنّ البائع يجلس داخل السبيل ، ويغلس عليه بابه ، ويتناول من خروق الشبابيك من المشترى الثمن ، ويناوله الصابون ، فازدحمت طوائف العساكر على الشراء ويتعلقون بأيديهم وأرجلهم على شبابيك السبيلين ، والعامة أسفلهم لايتمكنون من أخذ شيء ، ويمنعون من يزاحمهم ، فيكون على السبيلين ضجة وصياح من الفريقين ، فلا يسع ابن البلد الفقير المضطر إلا أن يشترى من العسكرى بما أحب ، وإلا رجع إلى منزله من غير شيء ، واستمر الحال على هذا المنوال أياما ، وفي بعض الأحايين يكثر وجود الصابون بين أيدى الباعة بوسط السوق ولا تجد عليه مزاحمة ، وأمام البائع كوم عظيم، وهو يستظر من يشترى ، وذلك في غالب الأسواق مثل الغورية والأشرفية وباب زويلة والبندقانيين والجهات الخارجة ، ثم يصبحون فلا يوجد منه شيء ، ويرجع الازدحام على السبيلين كالأول .

ومنها : أن الباشا أطلق المناداة في البلدة ، وندب جماعة من المهندسين والمباشريـن للكشف على الدور والمساكن ، فإن وجـدوا به أو ببعضه خـللا ، أمروا صاحبه بهــدمه وتعميره ، فإن كان يعجــز عن ذلك فيؤمر بالخروج منــها وإخلائها ، ويعاد بناؤها على طرف الميرى ، وتصير من حقوق الدولة ؛ وسبب هذه النكتة ، أنَّه بلغ الباشا سقوط دار ببعض الجهات ، ومات تحت ردمها ثلاثة أشخاص من سكانها، فأمر بالمناداة وأرسل المهندسين ، والأمر بما ذكر ، فنزل بأهالي السبلد من الكرب أمر عظيم مع ما هم فيه من الإفلاس وقطع الإيراد ، وغلو الأسعار ، على أن من كان له نوع مقدرة على الهدم والبناء لايجد من أدواته شيئًا ، بحسب التحمير الواقع على أرباب الأشغال ، واستعمال الجميع في عمائر الباشا ، وأكابر الدولة حتى أنَّ الإنسان إذا احتاج لبناء كانون لايجد من يبنيه ، ولايقدر على تحصيل صانع أو فاعل أو أخذ شيء من رماد الحمام إلا بفرمان ، ومن حصل شيئًا من ذلك على طريق السرقة في غفلة وعثر عليه نكلوا بـه وبرئيس الحمام ، وحمير الباشا وهي أزيد من ألفي حمار، تنقل بالمـزابل والسرقانيات طول النهـار ما يوجد بالحمامات من الرمـاد ، وتنقل أيضًا الطوب والدبش والأتربة وأنقاض البيوت المنهدمة لمحل العمائر بالقلعة وغيرها ، فترى الأسواق والعطف مزدحمة بقطارات الحمير الذاهبة والسراجعة ، وإذا هدم إنسان داره التي أمروه بهدمها ، وصل إليه في الحال قطار من الحمير لأخذ الطوب الذي يتساقط إلا أن يكون من أهل القدرة على منعهم ، وربما كانت هذه الأوامر حيلة على أخذ الأنقاض ، وأما الأتربة فتبقى بحالها حتى في طرق المارة للعجر عن نقلها ، فترى

غالب الطرق والنواحى مردومة بالأتربة ، وأما الهدم ونقل الأنقاض من البيوت الكبار والدور الواسعة المتى كانت مساكن الأمراء المصريين بكل ناحية ، وخصوصا بركة الفيل ، وجهة الحبانية ، فهو مستمر حتى بقيت خرابا خرائب ودعائم قائمة وكيمان هائلة ، واختلطت بها الطرق ، وأصبحت موحشة ، ولا مأوى بها حتى للبوم ، بعد أن كانت مراتع غزلان ، فكنت كلما رأيتها أتذكر قول القائل :

هَــذى منــادلُ أقــوام عَهِـدْتُهُمْ فى خَفْضِ عيش نَعِيم مالهُ خَطرُ صاحَتْ بهم نُوَبُ الآيامِ فارتحَلُوا إلى القُبــورِ فــَلاَ عَــينٌ ولا أثرُ

وكذلك بولاق المتى كانت منتزه الأحباب والرفاق ، فإنه تسلط عليها كل من سليمان أغا السلحدار وإسماعيل باشا في الهدم وأخذ أنقاض الأبنية لأبنيتهم وببر إنبابة ، والجزيرة الموسطى بين إنبابة وبولاق ، فإن سليمان أغا أنشأ بستانا كبيرا بين إنبابة وسور وبيني به قصرا وسواقي وأخذ يهدم أبنية بولاق من الوكائل والدور وينقل أحجارها وأنقاضها في المراكب ليلا ونهارا إلى البر الآخر ، وإسماعيل باشا كذلك أنشأ بستانا وقصرا بالجزيرة وشرع أيضاً في اتساع سرايته ومحل سكنه ببولاق وأخذ الدور والمساكن والوكائل من حد الشون القديم إلى آخر وكالة الأبرزار العظيمة طولا فيهدمون الدور وغيرها من غير مانع ولا شافع ، وينقلون الأنقاض إلى محل البناء ، وكذلك ولى خوجه شرع في بناء قصر بالروضة ببستان ، فهو الآخر يهدم ما يهدمه من مصر القديمة وينقل أنقاضه لبنائه وهلك قبل إتمامه وأما نصاري الأرمن وما أدراك ما الأرمن الذين هم أخصاء الدولة الآن وينقلون فإنهم أنشئوا دورا وقصورا وبساتين بمصر القديمة لسكنهم فهم يهدمون أيضاً وينقلون لابنيتهم ما شاءوا ولا حرج عليهم ، وإنما الحرج والمنع والحجر والهدم على المسلمين من أهل البلدة فقط .

ومنها: أن الباشا أمر ببناء مساكن للعسكر الذين أخرجهم من مصر بالأقاليم ، يسمونها القشلات بكل جهة من أقاليم الأرياف ، لسكن العساكر المقيمين بالنواحى ، لتضررهم من الإقامة الطويلة بالخيام في الحر والبرد ، واحتياج الخيام في كل حين إلى تجديد وترقيع ، وكثير خدمة ، وهي جمع قشلة بكسر القاف وسكون الشين ، وهي في اللغة التركية المكان الشتوى ، لأن الشتاء في لغتهم يسمى ، قش ، بكسر القاف وسكون الشين ، فكتب مراسيم إلى النواحي بسائر القرى بالأمر لهم بعمل الطوب اللبن ، ثم حرقه وحمله إلى محل البناء ، وفرضوا على كل بلد وقرية فرضا وعددا

معينا ، فيفرض على المقرية مثلا خمسمائة ألف لبنة ، وأكثر بحسب كبر القرية وصغرها ، فيجمع كاشف الناحية مشايخ المقرى ، ثم يفرض على كل شيخ قدرا وعددا من اللبن ، عشرين ألفا أو ثلاثين ألفا أو أكثر أو أقل ، ويلزم بضربها وحرقها ورفعها ، وأجلهم مدة ثلاثين يوما ، وفرضوا على كل قرية أيضًا مقادير من أفلاق النخل ومقادير من الجريد ، ثم فرضوا عليهم أيضًا أشخاصا من الرجال لمحل الأشغال والعمائر ، يستعملونهم في فعالة نقل أدوات العمارة في النواحي حتى الإسكندرية وخلافها ، ولهم أجرة أعمالهم في كل يوم لكل شخص سبعة أنصاف فضة لاغير ، ولمن يعمل اللبن أجرة أيضًا ، ولشمن الأفلاق والجريد قدر معلوم لكنه قليل .

ومنها : أنَّه توجه الأمــر لكشاف النواحي عند انكــشاف الماء عن الأراضي ، بأن يتقدموا إلى الفلاحين ، بأن من كان زارعًا في العام الماضي فدّاني كتان أو حمص أو سمسم أو قطن ، فليزرع في هذه السنة أربعة أفدنة ، ضعف ما تقدم ، لأن المزارعين عزموا على عدم رراعة هذه الأشياء ، لما حصل لهم من أخذ ثمرات متاعبهم وزراعاتهم الـتى دفعوا خراجها الزائــد بدون القيمة التــى كانوا يبيعون بهــا ، مع قلة الحراج الذي كانسوا يماطلون فيه الملستزمين السابقين • مسع النظلم والتشكى ، فيزرع الزارع ما يزرعه من هذه الأشياء من التقاوى المتروكة في مخزنه ، ثم يبيع الفدان من الكتان الأخضر في غيطه إن كان مستعجلا بالثمن الكثير ، وإلا أبقاه إلى تمام صلاحه فيجمعه ويلدقه ، ويبيع ما يبيعه من السبزر خاصة بأغلى ثمن ، ثم يتسمم خدمته من التعطين والمنشر والتخمير إلى أن يصفى ، وينظف من أدرانه وخشونات. ، وينصلح للغزل والنسيج ، فيباع حينتذ بالأوقية والرطل ، وكذا القطن والنيلة والعصفر ، فلما وقع عليهم التحجير وحرموا من الكاسب التي كانوا يتوسعون بها في معايشهم باقتناء المواشى ، والحلى للنساء ، قالوا : « ما عـدنا نزرع هذه الأشياء » ، وظنوا أن يتركوا على هواهم ونسوا مكر أوليائهم فنزل عليهم الأمر والإلزام بـزرع الضعف ، فضجوا وترجوا واستشفعوا ورضوا بمقدار العام الماضي ، فمنهم من سومح ، ومنهم من لم يسامح ، وهو ذو المقدرة ، وبعد إتمامه ، وكمال صلاحه يؤخذ بالثمن المفروض على طرف الميرى ، ويباع لمن يشتري من أربابه أو خلافهم بالثمن المقلدر ، وربح زيادته لطرف حضرة السباشا ، مع التضييق والحسجر البليغ والفحص عن الإختلاس ، فمن عثروا علميه باختلاس شيء ولو قمليلاً عوقب عقابا شمديدا ليرتدع خلافه ، والمكتبة والموظفون لتحرير كــل صنف ووزنه وضبطه في تنــقلات أطواره ، وعند تســليم

الصناع ، ونتج من ذلك وأثمر عزة الأشياء وغلو الأسعار على الناس ، منها أن المقطع القماش الذى كان ثمنه ثلاثين نصفا ، بلغ سعره عشرة قروش مع عزة وجدانه بالأسواق المعدة لبيعه ، مثل سوق مرجوش وخلافه ، خلا الطوافين به ، والثوب البطانة المذى كان ثمنه قرشين بلغ ثمنه سبعة قروش ، وأدركناه فى الأزمان السابقة يباع بعشرين نصفا ، وبلغ ثمن الثوب من البفتة المحلاوى أربعة عشر قرشا ، وكان يباع بعشرين نصفا ، وبلغ ثمن الثوب من البفتة المحلاوى أربعة عشر قرشا ، وكان يباع فيما أدركنا بدكان التاجر بستين نصفا ، وقس على ذلك ، وبسب التحجير على النبلة غلا صبغ ثياب المقراء ، حتى بلغ صبغ الذراع الواحد نصف قرش ، والله يلطف بحاله خلقه ، وما دام توزون له امرأة مطاعة فالميل فى الجمر

ومنها: استنم التحجير على الأرد ومزارعه على مثل هذا النسق ، بحيث إن الزراعين له التعبانين فيه لايكنون من أخذ حبة منه ، فيؤخذ بأجمعه لطرف الباشا بما قلره من الشمن ، ثم يخدم ويضرب ويبيض في المداوير والمدقات والمناشير بأجرة العمال على طرفه ، ثم يباع بالثمن المفروض ، واتفق أن شخصا من أبناء البلد ، يسمى حسين چلبى عجوة ، ابتكر بفكره صورة دائرة ، وهى التي قد يدقون بها الأرز ، وعمل لها مثالا من الصفيح تدور بأسهل طريقة ، بحيث إنَّ الآلة المعتادة إذا كانت تدور بأربعة أثوار فيدير هذه ثوران ، وقدم ذلك المثال إلى الباشا ، فأعجبه وأعم عليه بدراهم ، وأمره بالمسير إلى دمياط ، ويبنى بها دائرة ويهندسها برأيه ومعرفته ، وأعطاه مرسوما بما يحتاجه من الأخشاب والحديد والمصرف ، فقعل وصح قوله ، ثم فعل أخرى برشيد وراج أمره بسبب ذلك .

ومنها: أنَّ الباشا لما رأى هذه النكتة من حسين شلبي هذا ، قال : " إن في أولاد مصر نجابة وقابلية للمعارف " " فأمر ببناء مكتب بحوش السراية " ويرتب فيه جملة من أولاد البلد وعاليك الباشا ، وجعل معلمهم حسن أفندى المعروف بالدرويش الموصلي ، يقرر لهم قواعد الحساب والهندسة وعلم المقاديس والقياسات والارتفاعات " واستخراج المجهولات مع مشاركة شخص رومي ، يقال له : " روح الدين أفندى " " بل وأشخاصا من الإفرنج ، واحضر لهم آلات هندسية متنوعة من أشغال الإنكليز ، يأخذون بها الأبعاد والارتفاعات والمساحة ، ورتب لهم شهريات وكساوى في السنة " واستمروا على الاجتماع بهذا المكتب - وسموه مهندس خانة - وكساوى في السنة " واستمروا على الاجتماع بهذا المكتب - وسموه مهندس خانة - في كل يوم من الصباح إلى بعد الظهيرة " ثم ينزلون إلى بيوتهم ويخرجون في بعض الأيام إلى الخلاء " لتعليم مساحات الأراضي وقياساتها بالأقصاب " وهو الغرض المقصود للباشا .

ومنها: استمرار الإنشاء في السفن الكبار والصغار لنقل الغلال من قبلي وبحرى لناحية الإسكندرية لتباع على الإفرنج ، من سائر أصناف الحبوب ، فيشحنون السفن من سواحل السبلاد القبلية ، وتمأتي إلى ساحل بولاق ، ومصر القديمة ، فيصبونها كيمانا هائلة عظيمة صاعدة في الهواء ، فتصل المراكب البحرية لنقلها ، فتصبح ولايبقي شيئ مينها ، ويأتي غيرها وتعبود كما كانت بالأمس ، ومثبل ذلك بساحل رشيد ، وأما الحبوب البحرية فإنها لاتأتى إلى هذه السواحل ، بل تذهب من سواحلها إلى حيث هي برشيد ثم إلى الإسكسندرية ، ولما بطل البغاز جمعوا الحمير الكثيرة والجمال ينقلون عليها على طريق البر بالأجرة القليلة ، فكانت تموت من قلة العلف ، ومشقة الطريق ، وتوسق بها السفن الواصلة بالطلب إلى بلاد الإفرنج بالثمن عـن كل أردب من البر ستة آلاف فضـة ، وأما الفول والشعير والحـلبة والذرة وغيرها من الحبوب والأدهان فأسعارها مختلفة ، ويعوض بالبضائع والنقود من الفرانسة ، معبأة في صناديق صغيرة ، تحمل الثلاثة منها على بعير إلى الخزينة ، وهي مصفحة بالحديد يمرون بها قطارات إلى القلعة ، وعند قلة الغلال ، ومضى وقت الحصاد يتقدم إلى كشاف النواحي القبلية والبحرية بفرض مقادير من العلال على البلدان والقرى ، فيلزمون مشايخ البلدان بما تقرر على كل بلد من القسمح والفول والذرة ، ليجمعوه ويمحصلوه من الفلاحين ، وهم أيضًا يعملون بفلاحي بلادهم ما يعملون بجورهم وأغراضهم ، ويأخذون الأقـوات المدخرة للعيال ، وذلك بالثمن عن كل أردب من البر ثمانية ريال ، يعطى له نصفها ، ويبقى له النصف الثاني ليحسب له من أصل المال الذي سيطالب به في العام القابل.

ومنها: أن الباشا سنح له أن ينشئ بالمحل المعروف برأس الوادى بشرقية بلبيس ، سواقى وعمارات ومزارع ، وأشجار توت وزيتون ، فذهب هناك وكشف عن أراضيه فوجدها متسعة وخالية من المزارع ، وهي أراضى رمال وأودية ، فوكل أناسا لإصلاحها وتمهيدها ، وأن يحفروا بها جملة من السواقى ، تزيد عن الألف ساقية ، ويبنوا أبنية ومساكن ، ويزرعوا أشجار التوت لتربية دود القز ، وأشجارا كثيرة من الزيتون لعمل الصابون ، وشرعوا فى العمل والحفر والبناء ، وفى إنشاء توابيت خشب للسواقى تصنع ببيت الجبجى بالتبانة ، وتحمل على الجمال إلى رأس الوادى شيئًا بعد شيء ، وأمر أيضًا ببناء جامع الظاهر بيبرس خارج الحسينية ، وأن يعمل مصبنة لصناعة الصابون وطبخه مثل الذى يصنع ببلاد الشام ، وتوكيل بذلك السيد أحمد بن يوسف فخر الدين ، وعمل به أحواضا كبيرة للزيت والقلى .

ومِن المتجددات أيضًا : محل بخطة تحت الربع يعمل به وتسبك أواني ودسوت من النحاس في غاية الكبر والعظم .

ومنها: شغل البارود وصناعته بالمكان والصناع المعدة لذلك بجزيرة الروضة بالقرب من المقياس العد أن يستخرجوه من كيمان السباخ في أحواض مبنية ومخفقة ، ثم يكررونه بالطبخ حتى يكون ملحه غاية في البياض والحدة ، كالذى يجلب من بلاد الإنكليز ، والمتقيد كبيرا على صنّاعه شخص إفرنكي ا ولهم معاليم تصرف في كل شهر ا ومكان أيضًا بالقلعة عند باب الينكجرية لسبك المدافع ، وعملها وقياساتها وهندستها والبنبات وارتفاعها ومقاديرها ا وسمى ذلك المكان الطبخانة العلية وعليه رئيس وكتبة وصناع ولهم شهريات .

ومنها : شدة رغبة الباشا في تحصيل الأموال والزيادة من ذلك من أي طريق بعد استيلائه على البلاد ، والاقطاعات والرزق الأحباسية ، وإبطال الفراغ والبيع والشراء والمحلول عند الموتى من ذلك ، والعلوفات وغلال الأنبار ونحو ذلك ، فكل من مات عن حصته أو رزقته أو مرتب انحل بموته ما كان على اسمه ، وضبط وأضيف إلى ديوانه ، ولو لــه أولاد أو كان هو كتبه باســم أولاده وماتت أولاده قبله انــحل عنه ، وأصبح هو وأولاده مـن غير شيء ، فإن أعرض حاله عـلى الباشا أمر بالـكشف عن إيراده ، فإن وجدوا بالدفاتر جهة أو وظيفة أخرى قيل له هذه تكفيك ، وإن لم يوجد في حوزه خلافها أمـر له بشيء يستغله من أقلام المكـوس ، إما قرش أو نصف قرش في كل يوم ، أو نحو ذلـك ، هذا مع التفاته ورغبته في أنواع الـتجارات والشركات وإنشاء السفن ببحر الروم والقلزم ، وأقام لــه وكلاء بسائر الأساكل حتى ببلاد فرانسة والإنكلية ومالطة وأزمير وتونس والنابلطان والونديك والبنادقة واليمن والهند وأعطى أناسا جـملا عظيمة من أموال يسافـرون بها ، ويجلبون البضائـع وجعل لهم الثلث في الربح في نظير سفرهم وخدمتهم ، فمن ذلك أنَّه أعطى للرئيس حسن المحروقي خمسمائة الف فرانسة ، يسافر بها إلى الهند ويشتري البضائع الهندية ، ويأتي بهما إلى مصر ، ولشخص نصراني أيضًا ستمائة ألف فرانسة ، وكذلك لمن يذهب إلى بيروت وبلاد الشام ، لمشترى القز والحرير وغير ذلك ، وعمل بمصر أماكن ومصانع لنسج القطاني التي يتخذها الناس في ملابسهم من القطن والحرير ، وكذلك الجنفس والصندق ، واحتكر ذلك بأجمعه ، وأبطل دواليب السصناع لـذلك ، ومعلميهم وأقامهم يشتغلون وينسجون في المناسج التي أحدثها بالأجرة ، وأبطل مكاسبهم أيضًا ، وطرائـقهم التي كـانوا عليـها ، فيأخذ مـن ذلك ما يحتـاجه في

اليلكات والكساوى ، وما زاد يرميه على التنجار وهم يبيعونه على الناس بأغلى ثمن ، وبلغ ثمن الدرهم من الحرير خمسة وعشرين نصفا بعد أن كان يباع بنصفين .

ومنها: أنسه أبطل ديوان المنجرة ، وهي عبارة عما يؤخذ من المعاشات ، وهي المراكب التي تغدو وتروح لموارد الأرياف ، مثل: شبين الكوم ، وستمنود ، والبلاد البحسرية ، وعليها ضرائب وفرائض للملتزم بذلك ، وهو شخص يسمى : على الجزار ، وسبب ذلك أن معظم المراكب المي تصعد ببحسر النيل وتنحدر من إنشاء الباشا ، ولم يسق لغيره إلا القليل جدا ، والعمل والإنشاء بالترسخانة مستمر على الدوام ، والرؤساء والملاحون يخدمون فيها بالأجرة ، وعمارة خللها وأحبالها وجميع احتياجاتها على طرف الترسخانة ، ولذلك مباشرون وكتاب وأمناء يكتبون ويقيدون الصادر والوارد ، وهذه الترسخانة بساحل بولاق بها الأخشاب الكثيرة والمتنوعة ، وما يصلح للعمائر والمراكب ، ويأتي إليها المجلوب من البلاد الرومية والشامية ، فإذا ورد شيء من أنواع الأخشاب سمحوا للخشابة بشيء يسير منها بالثمن الزائد ، ورفع الباقسي إلى الترسخانة ، وجميع الأخشاب الواردة والأحيطاب جميعها في متاجر الباشا ، وليس لتجارها إلا ما كان من داخل متاجره ، وهو القليل .

ومن النوادر : أنه وصل من بلاد الإنكليز سواقى بآلات الحديد تدور بالماء ، فلم يستقم لها دوران على بحر النيل .

ومنها : أنه أنشأ جسرا ممتدا من ناحية قنطرة الليمون على بمنة السالك إلى طريق بولاق ، متصلا إلى شبرا على خط مستقيم ، وزرعوا بحافتيه أشجار التوت ، وعلى هذا النسق جسور بطرق الأرياف والأقاليم .

ومنها: أن السلحم قل وجوده من أول شهر رجب إلى غاية السنة (١) ، وغلا سعره مع رداءته وهزاله، حتى بيع الرطل بعشرين نصفا، وأزيد وأقل ، مع ما فيه من العظام وأجزاء السقط والشغت، وسبب ذلك رواتب الدولة، وأخذها بالثمن القليل ، فيستعوض الجزارون حسارتهم من الناس ، وكان البعض من العسكر يشترى الأغنام وينبحها ويبيعها بالثمن الغالى ، وينقص الوزن ولايقدر ابن البلد على مراجعته .

ومنها: أنَّ إبراهيم أغا الذي كان كتخدا إبراهيم باشا ، قلده الباشا كشوفية المنوفية ، فمن أفاعيله أنه يطلب مشايخ البلدة أو القرية فيسأل الشخص منهم على من شيخه ، فيقول : (أستاذ البلدة) ، فيقول له : (في أي وقت) ، فيقول : (سنة

⁽۱) ا رجب - آخر ذی الحجة ۱۲۳۱ هـ/ ۲۸ مایو - ۲۱ نوفمبر ۱۸۱۲ م .

كذا "، في قول: « وما الذى قدمته له فى شياختك » « ويهدده أو يحبسه على الإنكار أو يحجر من بادئ الأمر « ويقول: « أعطيته كذا وكذا » ، إما دراهم أو أغناما « فيأمر الكاتب بتقييده وتحريره وضبطه على الملتزم ، وسطر بذلك دفترا وأرسله ليخصم على الملتزمين من فائظهم المحرر لهم بالديوان ، فيتفق أن المحرر عليه يزيد على القدر المطلوب له ، فيطالب بالباقى أو يخصم عليه من السنة القابلة.

ومنها: التحجير على القصب الفارسى فلا يتمكن أحد من شراء شيء منه ولو قصبة واحدة إلا بمرسوم من كتخدا بيك، فمن احتاج منه في عمارة أو شباك أو لدوارات الحرير ، أو أقصاب الدخان أخذ فرمانا به بقدر احتياجه ، واحتاج إلى وسايط ومعالجات واحتجاجات حتى يظفر بمطلوبه.

ومنها : وهي من محاسن الأفعال ، أن الباشا أعمل همته في إعادة السد الأعظم الممتد الموصل إلى الإسكندرية ، وقد كان اتسع أمره وتخرب من مدة سنين ، وزحف منه ماء البحر المالح وأتلف أراضي كثيرة ، وخربت منه قرى ومزارع ، وتعطلت بسبسبه الطرق والمسالك ، وعجزت الدول في أمره ، ولـم يزل يتزايد في الـتهور ، وزحف المياه المالحة علسي الأراضي حتى وصلت إلى خليج الأشرفية التسي يمتلئ منها صهاريج الشغر ، فكانوا يجَسِّرون عليــه بالأتربة والطين ، فلمــا اعتنى الباشا بتــعمير الإسكندرية وتشييد أركانها وأبراجها وتحصينها - ولم تزل بها العمارات - اعتنى أيضًا بأمر الجسر ، وأرسل إليه المباشرين والقومة والـرجال والفعلة ، والنجاريــن والبنائين والمسامير وآلات الحديد ، والأحجار والمؤن والأخشاب المعظيمة ، والسهوم والبراطيم حتى تممه ، وكان له مسندوحة لم تكن لغيره من ملوك هــذه الأزمان ، فلو وفقه الله لشيء من العدالة علمي ما فيه من العزم والرياسة والشهامة والتدبير والمطاولة ، لكان أعجوبة زمانه وفريد أوانه ، وأما أمر المعاملة ، فلم يزل حالها في التزايد حتى وصل صرف الريال الفرانسة إلى تسعة قروش ، وهو أربعة أمثال الريال المتعارف ، ولما بطل ضرب المقروش من العمام الماضي ضربوا بدلها أنسصاف قروش وأرياعها وأثمانها وتصرف بالفرط ، والأنصاف العددية لا وجود لها بأيدى الناس إلاًّ ما قل جدا ، فإذا أراد إنسان منها دفع في إبدالها عشرة قروش، عنها أربعمائة نصف فضة زيادة على المبدل ، إن كمان ذهبا أو فرانسة أو قروشا ، ووصل صرف السندقي إلى ثمانماته نصف ، والمجر ثمانية عشر قرشا ، والمحبوب المصرى إلى أربعمائة ، والإسلامبولي إلى أربعه مائة وثمانين ، كل ذلك أسماء لا مسميات لانعدام الأنصاف ، مع أنه يضرب منها المقادير والقناطير ، يأخذها التجار الشاميون والروميون بالفرط ، ثم يرسلونها متاجر بدلا عن البضائع الأن الريال في تلك البلاد صرف ثلثمائة نصف فقط، فيكون فيه من الربح ستون نصفا في كل ريال، ولما علم الباشا ذلك جعل يرسل لوكلائه بالشام في كل شهر ألف كيس من الفضة التعددية اويأتيه بدلها فرانسة افيضيف عليها ثلاثة أمثالها نحاسا، ويضربها فضة عددية، فيربح فيها ربحا بدون حاء (١) عظيما اوهكذا من هذا الباب فقط (١).

ومن حوادث السنة : الآفاقية واقعة الإنكليز مع أهل الجسزائر ، وهو أن لأهل الجزائر صولة واستعدادا وغزوات في البحـر ، ويغزون مراكب الإفرنج ، ويغـتنمون منها غنائه ، ويأخذون منهم أسرى ، وتحست أيديهم من أسارى الإنكليز وغيرهم شيء ، ومينتهم حصينة يدور بها سور خارج في البحس كنصف الدائرة في غاية الضخامة والمتمانة ، ذو أبراج مشحونة بمالمدافع والمقناب والمرابطين والمحماريين ، ومراكبهم من داخله ، فوصل إليهم بعض مراكب الإنكليز ، ومعهم مرسوم من السلطان العثماني ليفتدوا أسراهم بمال ، فأعطوهم ما يزيد عن الألف أسير ، ودفعوا عن كل رأس أسير مائة وخمسين فرانسا ، ورجعوا من حيث أتوا ، وبعد مدة وصل منهم بعض سفائــن إلى خارج المينا رافعين أعلام السلم والصلــح ، فعبروا داخل المينا من غير ممانع ، ونزل منهم أنفار في فلوكة ، وبيدهم مرسوم بطلب باقى الأسرى ، فامتنع حاكمهم من ذلك وتردّدوا في المخاطبات ، وفي أثناء ذلك وصلت عدّة مراكب من مراكبهم وشلبنات ، وهي المراكب الصغار المعدّة للحرب ، وعبروا مع مساعدة الربح إلى المينا ، وأثاروا الحرب والضراب بطرائقهم المستحدثة ، فأحرقوا مراكب أهل الجزائر مع المضاربة أيضًا من أهل المدينة ، مع تأخر استعدادهم وسرعة استعداد الخصم ، ومدافع الأبراج الداخلة لاتصيب الشلنبات الصغيرة المتسفلة ، وهم لايخطئون ، ثم هم في شدة الغارة والحرب إذ قيل للحاكم بأن عساكره الأتراك تركوا المحاربة ، واشتغلوا بنهب البلدة ، وإحراق الدور فسقط في يده ، واحتار في أمره ما بين قتال العدو الواصل أو قتيال عسكره ومنعهم وكفهم عن النهب والإحراق والفساد ، وهـذا شأنهم فلم يسعمه إلا خفض الأعلام وطلب الأمان من الإنكليز ، فعند ذلك أبطلوا الحرب وكفوا عن الضراب ، وترددوا في الصلح على شرائطهم التي منها : تسليم بواقى الأسرى ، واسترداد المال اللي سلموه في الفداء السابق حالاً من غير مهلة ، فكان ذلك : وتسلموا الأسرى ، وفيهم من كان صغيرا وأسلم وقرأ القرآن ، واتفقـوا على المتاركة والمهلة زمـنا مقداره ستة أشهر ، ورجـعوا إلى بلادهم

⁽١) كتب أمام رقم (١) بهامش ص ٢٥٨ ، طبعة بولان د أي بدون رِيّا أ هـ ١ .

بالظفر والأسرى ، والأمر لله وحده ، ثم إنّ الجزائرلية اجتهدوا في تعمير ما تهدم وتخرب من السور والأبراج والجامع في الحرب ، وكذلك ما أخربه عساكرهم الذين هم أعدى من الأعداء ، وأضر ما يكون على الإسلام وأهله ، وصارت الأخبار بذلك في الآفاق ، وأمدهم سلطان المغرب مولاى سليمان ، وبعث إليهم مراكب عوضا عن الذى تلف من مراكبهم ، فأرسل إليهم معمرين وأدوات ولوازم عمارات ، وكذلك حاكم تونس وغيرها ، ومن السلطان العشماني أيضًا ، ولم يتفق فيما نعلم لأهل الجزائر مثل هذه الحادثة الهائلة ، ولا أشنع منها : وكانت هذه الواقعة غرة شهر شوال من السنة (۱) ، وهو يوم عيد الفطر ، وكان عيدا عليهم في غاية الشناعة ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .

وأما مى مات فى هذه السنة ممن له ذكر﴿''

مات ، الشيخ الفهامة ، والنحرير العلامة ، الفقيه النحوى الأصولى ، إبراهيم البسيونى البجيرمى الشافعى ، وهو ابن أخت السيخ موسى البجيرمى السافعى ، وهو ابن أخت السيخ موسى البجيرمى السافعة الصالح المقتصد الورع الزاهد ، حضر جل الأسياخ المتقدمين ، وهو فى عداد الطبقة الأولى ، ودرس وأفاد ، وانتفع به الطلبة بل غالب الناس ، كان طارحا للتكلف متقشفا مع التواضع والانكسار ، ملازما على العبادة ، مستحضرا للفروع الفقهية والمعقولية ، والمناسبات الشعرية ، والشواهد النحوية والأدبية ، جيد الحافظة ، لاتمل مجالسته ومؤانسته ، ولم يزل على حالته وإفادته ، وانجماعه وعفته ، حتى تمرض وتوفى يوم السبت منتصف المحرم من السنة (٢) ، عن نحو الخمسة وسبعين ، وصلى عليه بالأزهر في مشهد حافل ، رحمه الله تعالى وإيّانا .

ومات الشيخ العلامة الأصولى الفقيه النحوى ، على الحصاوى السافعى النسبة إلى بلدة بالقليوبية تسمى الحصا (أ) ، حضر إلى الجامع الأزهر صغيرا وحفظ القرآن والمتون وحضر دروس الأشياخ كالشيخ : على العدوى المنسفيسى الشهير بالصعيدى والشيخ عبد الرحمن النحريرى ، الشهير بالمقرى ولازم الشيخ سليمان الجمل وبه تخرج وحضر على الشيخ عبدالله الشرقاوى مصطلح الحديث ، وكان

⁽١) غرة شوال ١٢٣١ هـ / ٤ أغسطس ١٨١٦ م .

⁽٢) كتب أمام هذا العنوان بهامش ص ٢٥٩ ، طبعة بولاق ٥ ذكر من مات في هذه السنة ١ .

⁽٣) ۱۵ محرم ۱۲۳۱ هـ/ ۲۰ نوفمبر ۱۸۱۰ م ـ

 ⁽٤) الحصة : قرية قدايمة ، اسمها الاصلى شبرا بلوله ، ووردت فى تاريخ ١٢٢٤ - / ١٨٠١ م ، باسم حصة المعنى ، وهى إحدى قرى مركز طوخ ، محافظة القليوبية .

رمزی ۽ محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ۽ جـ ١ ۽ ص ٤٢ .

يحفظ جمع الجوامع ، مع شرحه للجلال المحلى ، في الأصول ، ومختصر السعد ، ويقرأ الدروس ويفيد الطلبة ، وكان إنسانا حسنا مهذبا متواضعا ، ولايرى لنفسه مقاما عاش معانقا للخمول في جهد وقلة من العيش مع العفة ، وعدم التطلع لغيره صابرا على مناكدة زوجته ، وبآخرة أصيب في شقه بداء الفالج ، انقطع بسببه أشهرا ، ثم انجلى عنه يسيرا مع سلامة حواسه ، وعاد إلى الإقراء والإفادة ، ولم يزل على حسن حاله ورضاه ، وانشراح صدره ، وعدم تضجره وشكواه للمخلوقين ، إلى أن توفى في شهر جمادى الثانية سنة إحدى وثلاثين ومائتين والف(١) ، رحمه الله وإيّانا .

ومات ، الشيخ العلامة ، والنحرير الفهامة ، السيد أحمد بن محمد بن إسماعيل من ذرية السيد محمد الدوقاطي الطهطاوي الحنفي ، والده رومي حضر إلى أرض مصر متقلدا القـضاء بطهطا بلدة بالقرب من أسيوط بالصـعيد الأدنى ، فتزوّج بامرأة شريفة ، فولد له منها المترجم ، وأخوه السيد إسماعيل ، ولم يزل مستوطنا بها إلى أن مات ، وتمرك ولديه المذكوريسن وأختا لهما . حضر المتمرجم إلى مصر فسي سنة إحدى وثمانين ومائة وألف (٢) ، وكان قد بدأ نبات لحيته بعــدما حفظ القرآن ببلده ، وقرأ شيئًا مـن النحو ، فدخل الأزهر ، ولازم الحضـور في الفقه على الشـيخ أحمد الحماقي ، والمقدسي ، والحريري ، والشيخ مصطفى الطائي ، والشيخ عبد الرحمن العريشي ، حفر عليه من أوّل كتاب الدر المختار إلى كتاب البيوع ، وتمم حضوره على المرحوم الوالد مع الجماعة ، لتوجه الشيخ عبد السرحمن لدار السلطنة لبعض المقتضيات عن أمر على بيك في سنة ثلاث وثمانين ومائة والف (٢) ، فالتمس الجماعة تكملة الكتاب على الوالد ، فأجابهم لذلك ، فكانوا يأتون للتلقى عنه في المنزل ، والمترجم معهم ، وفي أثناء ذلك قرأت مع المترجم على الوالد : متن نور الإيضاح ، بعد انـصراف الجماعة عـن الدرس ، ويتخلف المترجم ، وذلـك لعلو السـند ، فإن الوالمد تلقاه عن ابن المؤلف ، وهو عن جمد الوالد عن المؤلف ، وجد الوالد ، والمؤلف يسميان بحسن فهو من عجيب الاتفاق . وكان المترجم يلائم طبع الفقير في الصحبة ، فكنت معه في غالب الأوقات ، إما في الجامع أو في المنزل للطافة طبعه " وقرب سنى من سنه ، وكان الوالــد يرى ذلك ، ويسألنــى عنه إذا تخلف فــى بعض الأحيان ، ويقول : ◄ أين رفيقك الصعيدى ◄ ، فكان يسعيد معى ويفهمني ما يصعب علىٌّ فسهمه ، ولم يسزل يـدأب فــى الاشتغال والطــلب مع جــودة ذهنه وخلــو باله وتفرغه ، والفقير بخلاف ذلك، وتلقى المترجم الحديث سماعا وإجازة عن كل من :

⁽۱) جمادی الثانیة ۱۲۳۱ هـ / ۸ أبريل – ٦ مايو ١٨١٦ م .

⁽۲) ۱۱۸۱ هـ/ ۳۰ مايو ۱۷۲۷ - ۱۷ مايو ۱۷۲۸ م . (۳) ۱۱۸۳ هـ/ ۷ مايو ۱۷۲۹ - ۲۲ أبريل ۱۷۷۰ م .

الشيخ حسن الجداوي ، والشيخ محمد الأميس ، والشيخ عبـد العليم الفـيومي ، ثلاثتهم عن : الشيخ على العدوى المنسفيسي ، عن الشيخ محمد غقيلة ، بسنده المشهـور ، ولما ترسخ للإفادة والـتدريس ، وكان مسكنه بناحـية الصليبـة ، وجلس للإقراء بالمدرسة الشيخونية، والصرغتمشية ، واحتف به سكان تلك الناحية وأكابرهم واعتنوا بــشأنه وأسكنوه في دار تلــيق به ، وهادوه وواسوه وأكرموه ، وكــانت تلك الناحية عامسرة بأكابرها ، وانفرد المترجم عندهم لكونه على مذهبهم - وأصله من جنس الأتراك - وخلو تــلك النواحي من أهل العلم وخصــوصا الأحناف ، وملازمة المترجم للحالة المحمودة من الإفادة مع شرف السنفس والتباعد عما يمخل بالمروءة ، إلا ما يمأتيه عفوا ، فازدادت محبستهم له ، ووثـقوا فيما يقضيـه ، ثم تصدى لـوقف الشيخونيتين وإيرادهما ، واستخلاص أماكنهما ، وشرع في تعميرهما، وساعده على ذلك كل من كان يحب الإصلاح، فجدد عمارة المسجـد والتكية، وأنشأ بها صهريجا، وفي أثناء ذلك انتقل بأهلمه إلى دار مليحة - بحوار المسجد بالدرب المعروف بدرب الميضأة - وقفها بانسيها عملى المسجد ، كل ذلك والمترجم لم يستقطع عن الحضور إلى الأزهــر في كل يوم ، ويـقرأ درسه أيضًا بـالجامع ، ولما كــثرت جماعــته انتقــل إلى المدرسة العينية (١) بالقرب من الأزهر ، ولما عمر محمد أفندى الودنلي الجامع المجاور لمنزله تجاه القنطرة المعروفة بعمــار شاه ، والمكتب ، قرر المترجم في درس الحديث بها في كل يوم بعد العصر ، وقرر له عشرة من الطلبة ، ورتب للشيخ والطلبة معلوما وافرا يقسض من الديوان ، ولما مات الشيخ إبراهـيم الحريري تعـين المترجم لمشـيخة الحنفية ، فتقلدها على امتناع منه ، فاستمر إلى أن أخرج السيد عمر مكرم من مصر منفيا ، وكتبوا في شــأنه عرضحالا إلى الدولة ، نسبوا إليه فيه أشياء لم تحصل منه ، وطلبوا الشهادة فيها ، فامتنع فشنعوا عليه ، وبالغوا في الحط عليه ، وعزلوه من المشيخة وقلدوها الشيخ حسين المنصوري ، فلما مات المذكور أعيد المترجم إلى مشيخة الحنفية ، وذلك في غرّة شهر صفر سنة ألف ومائتين وثلاثين (٢) ، ولبس الخلع من الشيخ الـشنواني شيخ الجـامع ، ثم من الباشا وبـاقي المشايخ أرباب المـظاهر ، ولم يختلف عليه اثنان ، وفي هذه السنة (٣) ، استأذن الفقير في بنساء مقبرة يدفن فيها إذا مات بجوار الشيخ أبسى جعفر الطحطاوي بالقرافة - لكوني ناظرا عليها - فأذنت له في ذلك ، فبني له قبرا بجانب مقام الأستاذ ، ولما توفي دفن فيه ، وكانت وفاته ليلة

⁽۱) المدرسة العينية : تقع برأس حارة الدوادارى من خطة الجامع الأزهر ، أنــشأها الشيخ محمود العينى الحنفى سنة ٨١٤ هـ / ١٤١١ م ، وكان يدرس بها بعض علماء الأزهر ، وبها مساكن موقوفة على الطلبة . مبارك ، على : المرجع السابق ، جـ ١ ، ص ٢٤ .

⁽٢) غرة صفر ١٢٣٠ هـ / ١٣ يناير ١٨١٥ م . (٣) ١٣٣١ هـ / ٣ ديسمبر ١٨١٥ - ٢٠ نوفمبر ١٨١٦ م .

الجمعة بعد الغروب خامس عشر شهر رجب سنة إحدى وثلاثين وماتتين والف (١) ، وله من المآثر : حاشية على الدر المختار ، شرح تنوير الأبصار ، في أربع مجلدات ، جمع فيها المواد التي على الكتاب ، وضم إليها غيرها .

ومات ، المنجيب الأريب ، والنادرة المعجيب ، أعجوبة الزمان ، ويهجة الخلان ، حسن أفندى المعروف بالمدرويش الموصلى ، كما أخبر عن نفسه الذكى الألمعى ، والسميذع اللوذعى ، كان إنسانا عجيبا في نفسه ، مميزا شهيرا في مصره ، طاف المبلاد والنواحى ، وجال في الممالك والضواحى ، واطلع عملى عجائب المخلوقات ، وعرف الكثير من الألسن واللغات ، ويعتزى لكل قبيل ، ويخالط كل جيل ، فمرة ينتسب إلى فارس وأخرى إلى بنى مكانس ، فكأنه المعنى بما قيل :

طوراً يمانِ إذا لاقيتُ ذا يمنِ وإنْ رأيتُ مَعَدِّيا فَعُدنانِ

هذا مع فـصاحة لسـان ، وقوة جنان ، والمـشاركة في كـل فن من الريـاضيات والأدبيات ، حـتى يظـن ســامعه أنه مجـيد في ذلك الفـن منفرد به ، ولــيس الأمر كذلك ، وإنما ذلك بقوة الفهم والحفظ ، وما فيه من القابلية ، فيستغنى بذلك عن التلقى من الأشياخ ، وأيضًا فقـد انقرض أهل الفنـون ، فيحفظ اصطـلاحات الفن وأوضاع أهله ، ويسبرزه في ألفاظ ينمسقها ويحسنها ، ويذكر أسماء كتـب مؤلفة ، وأشياخًا وحكمًا يقل الإطلاع عليها ، والوصول إليها ، ولمعرفته باللغات ، خالط كل ملة حـتى يظن كل أهل مـلة أنه واحد منـهم ، ويحفظ كـثيرا من الشبـه والمدركات العقلية • والبراهين الفلسفية ، وأهمل الواجبات الشرعية • والفرائض القطعية ، وربما قلد كلام الملحدين ، وشكوك المارقين ، ويزلق لـسانه في بعض المجالس بغلطات من ذلك ووساوس ، فسلذلك طعن علميه في الدين ، وأخرجموه عن اعتقاد المسلمين ، وساءت فيه الظنون ، وكثر عليه الطاعنون ، وصرحوا بعد موته بما كانوا يخفونه في حياته ، لاتقاء شره وسطواته ، وكان له تداخل عجيب في الأعيان ، ومع كل أهل دولة وزمان ، ورؤساء الكتبة والمساشرين من الأقباط والمسلمين ، بالمعزة الزائدة ، واستجلاب الفائدة ، لاتمــل مجالسته ولامعاشرته ، وبآخرة لما رغــب الباشا في إنشاء محل لمعرفة علم الحساب ، والهندسة والمساحة ، تعين المترجم رئيسا ومعملما لمن يكون متعلما بذلك المكتب ، وذلك أنه تداخل بتحيلاته لتعليم مماليك الباشا الكتابة والحساب ونحو ذلك ، ورتب له خروجا وشهرية ، ونجب تحت يده بعض الماليك في معرفة الحسابيات ونحوها ، وأعجب الباشا ذلك ، فذاكره وحسن له بأن يفرد

⁽۱) ۱۵ رجب ۱۲۳۱ هـ / ۱۱ یونیه ۱۸۱۲ م .

مكانا للتعليم ، ويضم إلى مماليكه من يريد التعليم من أولاد الناس ، فأمر بإنشاء ذلك المكتب ، وحضر إليه أشياء من آلات الهندسة والمساحة والهيئة الفلكية من بلاد الإنكليز وغيرهم ، واستجلب من أولاد البلد ما ينيف على المثمانين شخصا من الشبان الذين فيهم قابلية للتعليم ، ورتبوا لكل شخص شهرية وكسوة في آخر السنة ، فكان يسعى في تعجيل كسوة الفقير منهم ليتجمل بها بين أقرانه ، ويواسى من يستحق المواساة ، ويشتري لهم الحمير مساعدة لطلوعهم ونزولهم إلى القلعة ، فيجتمعون للتعليم في كل يوم من الصباح إلى بعد الظهـر ، وأضيف إليه آخر حضر من إسلامبول له معرفة بالحسابيات والهندسيات لتعليم من يكون أعجميا لايعرف العربية مساعدا للمترجم في التعليم ، يسمى روح الدين أفندي ، فاستمرا نحوا من تسعة أشهر (١) ، ومات المترجم ، وذلك أنه افتصد وطلع إلى القلعة فحنق على بعض المتعملمين وضربه ، فانتحلت الرفادة ، فسال منه دم كثمير ، فحُم حُمي مختلطة ، واستمر أيامــا ، وتوفى ودفن بجامع السراج الـبلقيني بين السيارج ، وعند ذلك زاد قول الشامتين ▪ وصرحوا بما كانوا يخفونــه في حياته ▪ فيقول البعض : ▪ مات رئيس الملحمدين . . وآخر يقول : « انهمدم ركن الزندقة . . ونسبوا إليه أن عنده الكتاب الذي ألفه ابن الراوندي لبعض اليهود ، وسماه دافع القرآن ، وأنه كان يقرأه ويعتقد به ، وأخبروا بـذلك كتخدا بيك ، فـطلب كتبه وتصـفحوها ، فلم يجـدوا بها ذلك الكتاب ، وما كفي مبغضه وحاسده من الشناعات حتى رأوا له منامات شنيعة ، تدل على أنه من أهل النار ، والله أعلم بخلقه ، وبالجملة فكان غريبا في بابه ، وكانت وفاته يوم الخميس سابع عشرى جـمادى الثانية من السنة (٢) ، وانفرد برياسة المكتب روح الدين أفندي المذكور .

ومات الأجل المكرم الشريف غالب بسلانيك وهو المنفصل عن عمارة مكة وجدة والمدينة ، وما انضاف إلى ذلك من بلاد الحجاز فكانت إمارته نحوا من سبع وعشرين سنة ، فإنه تولى بعد موت الشريف سرور في سنة ثلاث ومائتين وألف (٣) وكان من دهاة العالم وأخباره ومناقبه تحتاج إلى مجلديسن ولم يزل حتى سلط الله عليه بأفاعيله هذا الباشا فلم يزل يخادعه حتى تمكن منه وقبض عليه وأرسله إلى بلدة سلانيك ، وخرج من سلطنته وسيادته إلى بلاد الغربة ونهبت أمواله وماتت

⁽١) كتب أمام هذه العبارة بهامش ص ٢٦٢ ، طبعة بولاق (قوله تسعة في بعض النسخ ستة أ هـ ١٠ .

⁽۲) ۱۷ جمادی الثانیة ۱۲۳۱ هـ/ ۱۵ مایو ۱۸۱۶ م .

⁽٣) ١٢٠٣ هـ / ٢ أكتوبر ١٧٨٨ – ٢٠ سبتمبر ١٧٨٩ م .

أولاده وجواريه ، ثم مات هو في هذه السنة (١١) .

ومات ، الأمير مصطفى بيك دالى باشا ، وهو قريب الباشا ونسيبه أيضاً ، وكان من أعاظم أركان دولته ، شهير الذكر موصوف بالإقدام والشجاعة ، ومات بالإسكندرية ، ولما وصل خبره إلى الباشا اغتم غما شديدا ، وتأسف عليه ، وكان الباشا ولاه كشوفية الـشرقية ، وقرن به على كاشف ، فأقام بها نـحو السنتين ، ومُهد البلاد ، وأخاف العربان وأذلهم ، وقتل منهم الكثير ، وجمع لمخدومه أموالا جمة " وكان حسيما بطينا يأكل التيـس المخصى وحده ، ويشرب عليه الزق من الشراب ، ثم يتبعه بشالية أو اثنتين من اللبن ، ويستلقى نائما مثل العجل العظيم ذى الخوار إلا أنه كان يقيضي حاجة من التجأ إليه ، ويحب أولاد الناس ويواسيهم ويتجاوز عن الكشير، ويعطى ما يلزمه من الحقوق لأربابها ، ولما تحققت أخته الستى هي زوج الباشا ، وكذلك والدته أمرتا بإحضار رمته إلى مصر ويدفن بمدفنهم ، وتعين لذلك سليمان أغا السلحدار ، فسافر إلى الإسكندرية ووضعه في صندوق مزفت على عربية ، ووصل بـ بعد اثنى عشر يوما من موته ، وكان وصوله في ثاني ساعة من ليلة الجمعة سادس عشرى جمادى الثانية (٢) وذهبوا به إلى المدفن في المساعل من خلف المجراة ، فلما وصلوا إلى المدنن أرادوا إنزاله إلى القبر بالصندوق ، فلم يمكنهم ، فكسروا الصندوق فعبقت رائحته ، وقد تهرى فهرب كل من كان حاضرا ، فكبوه على حصير ولفوه فيه ، وانزلوه إلى الحفرة ، وغشى على الفحارين ، وجزعت النفوس من رائحة أخشاب الصندوق ، فحشوا عليه الأتربة ، وليس من يفتكر أو يعتبر .

ومات ، أيضًا حسن أغا حاكم بندر السويس مطعونا ، فولى الباشا عوضه السيد أحمد الملا الترجمان .

ومات ، أيضًا سليمان أغا حاكم رشيد .

ومات ، الأمير الكبير الشهير بإبراهيم بيك المحمدى عين أعيان أمراء الألوف المصريين ، ومات بدنقلة متغربا عن مصر وضواحيها ، وهو من مماليك محمد بيك أبي اللهب ، تقلد الإمرة والإمارة في سنة اثنتين وثمانين ومائة والف (٣) ، في أيام على بيك الكبير ، وتقلد مشيخة البلد وتعاشة مصر بعد موت أستاذه في سنة تسع

⁽۱) ۱۲۳۱ هـ / ۳ ديسمبر ۱۸۱۰ - ۲۰ نوفمبر ۱۸۱۲ م .

⁽۲) ۲۲ جمادی الثانیة ۱۲۳۱ هـ / ۲۶ مایو ۱ المفاعم (۱۲ مایو ۱۸۹۸ مایو ۱۷۲۸ – 7 مایو ۱۷۲۹ م ـ

وثمانين ومائة والف(١) ، مع مشاركة خشداشه مراد بيك ، وباقى أمرائهم ، والجميع راضون برياسته وإمارته لايخالفهم ولايخالفونه ، ويراعى جانب الصغير منهم قبل الكبير ، ويحرص على جمعية أمرهم وألفة قلوبهم فطالت أيامه ، وتولى قائم مقامية مصــر على الوزراء نحو العشرة مرارا ، وطلع أميرا على الحج في سنة ست وثمانين ^(۲) ، وتولى الدفتردارية في سنة سبع وثمانين ^(۳) ، وكلاهما في حياة أستاذه ، واشترى الممالـيك الكثيرة ، وربًّاهم وأعتـقهم ، وأمَّرَ وقلَّدَ منهم صنـاجق وكشافًا ، وأسكنهم الـدور الواسعة ، وأعطاهم الإقطاعـات ، ومات الكثير منهـم في حياته ، وأقام خلافهم من مماليكه ، ورأى أولاد أولاده ، بل وأولادهم ، وما زال يولد له ، وأقام في الإمارة نحو ثمان وأربعين سنة ، وتنعم فيها وقاسي في أواخر أمره شدائد وإغترابًا عن الأهل والأوطان ، وكان موصَّوفًا بالشجَّاعة والفروسية ، وبـاشر عدة حروب وكان ساكن الجأش صبورا ذا تؤدة وحلم قريبا للانقياد للحق ، متجنبا للهزل إلا نـادرا مــع الكمـال والحشمة لايـحب سفك الـدماء ، مرخصـا لخشداشيـنه في أفاعيلهم ، كثير التغافل عن مساويهم مع معارضتهم له في كثير من الأمور ، وخصوصا مراد بيك وأتباعه فيغضى ويستجاوز ، ولايظهر غما ولا خلافا ولا تأثرا ، حرصًا على دوام الألفة وعدم المشاغبة ، وإن حدث فيما بينهم ما يوجب وحشة تلافاه وأصلحه . وكان هذا الإهمال والترخص والتغافل سببا لمبادى الشرور ، فإنهم تمادوا في التعدّي وداخلهم الغرور وغمرتهم الخفلة عن عواقب الأمور • واستصغروا من عداهم ، وامتدت أيديهم لأخذ أموال التجار ويضائع الإفرنج الفرنساوية وغيرهم ، بدون الشمن مع الحقارة لهم ولغيرهم ، وعدم المبالاة والاكتراث بسلطانهم الذي يدعون أنهم في طاعته مع مخالفة أوامره ، ومنع خزينته واحتقار الولاة ، ومنعهم من التصرف والحجر عليهم ، فلا يصل للمولى عليهم إلا بعض صدقاتهم إلى أن تحرك عليهم حسن باشا الجزايـرلي ، في سنة مائتين والف (٤) . وحضر على الصورة التي حضر فيها، وساعدته الرعية، وخرجوا من المدينة إلى الصعيد، وانتهكت حرمتهم ا ثم رجعوا بعد الفصــل في سنة ست ومائتين ^(ه) إلى إمارتهم ودولــتهم ، وعادوا إلى حالتهم الأولى بل وازيد منها في التعـدي ، فأوجب ذلك ركوب الفرنساوية عليهم ، ولم يزل الحال يتزايد والأهوال يتلو بعضها بمعضا حتى انقلبت أوضاع الديار المصرية،

⁽۱) ۱۱۸۹ هـ/ ٤ مارس ۱۷۷٥ - ۲۰ قبراير ۱۷۷۲ م -

⁽٢) ١١٨٦ هـ/ ٤ أبريل ١٧٧٧ - ٢٤ مارس ١٧٧٣ م .

⁽٣) ۱۱۸۷ هـ/ ۲۵ مارس ۱۷۷۳ – ۱۳ مارس ۱۷۷۶ م

⁽٤) ١٢٠٠ هـ / 🎚 نوفمبر ١٧٨٥ -- ٢٣ أكتوبر ١٧٨٦ م .

⁽٥) ١٢٠٦ هـ/ ٣١ أغسطس ١٧٩١ – ١٨ أفسطس ١٧٩٢ م -

وزالت حرمتها بالكلية • وأدّى الحال بالمتسرجم إلى الخروج والتشتيت والتشريد ، هو ومن بقى من عشيرته إلى بلاد العبيد ، يـزرعون الدخن ويتقوّتون منه • وملابسهم القمصان الستى يلبسها الجلابة في بلادهم ، إلى أن وردت الأخبار بموته ، في شهر ربيع الأوّل من السنة (۱) ، وأما جملة أخباره فعقد تقدمت في ضمن السوابق • والماجريات واللواحق .

ومات الأمير الأجل أحمد أغا الخازندار المعروف ببونابارته ، وهو أيضًا شهير الذكر من أعاظم الدولة وقد تقدّم كثير من أخباره وسفره إلى الحجاز ، وكان عمر دارا عظيمة على بركة الأزبكية جهة الرويعى وثم عمل مهما كبيرًا لزواج أبنه وهو إذ ذاك مريض في حياض الموت ، حتى أشيع في الناس يوم زفة العروس وثم مات بعد أيام قليلة مضت من الفرح ، وذلك يوم الأربعاء ثالث شهر جمادى الثانية (٢) .

وماتت ، الست الجليلة خاتون ، وهي سرية على بيك بلوط قبان الكبير ، وكانت محظيته ، وبنى لها الدار العظيمة على بركة الأزيكية بدرب عبد الحق ، والساقية والطاحون بجانبها ، ولما مات على بيك ، وتأمر مراد بيك فتزوج بها ، وعمرت طويلا مع العز والسيادة والكلمة النافلة ، وأكثر نساء الأمراء من جواريها ، ولحسم يأت بعد الست شويكار من اشتهر ذكره وخبره سواها ، ولما كنان أيام الفرنساوية ، واصطلح معهم مراد بيك حصل لها منهم غاية الكرامة ، ورتبوا لها من ديوانهم في كل شهر مائة ألف نصف فضة ، وشفاعتها عندهم مقبولة لاترد ، ويالجملة فإنها كانت من الخيرات ، ولها على الفقراء بر وإحسان ، ولها من المآثر وبالجملة فإنها كانت من الخيرات ، ولها على الفقراء بر وإحسان ، ولها من المآثر جمادى الأولى (۲۲) ، بمنزلها المذكور بدرب عبد الحق ، ودفنت بحوشهم في القرافة جمادى الأولى (۲۲) ، بمنزلها المذكور بدرب عبد الحق ، ودفنت بحوشهم في القرافة الصغرى بجوار الإمام الشافعي ، وأضيفت الدار إلى الدولة ، وسكنها بعض أكابرها، وسبحان الحي الذي لايموت .

ومات ، المقر الكريم المخدوم ، أحمد باشا الشهير بطوسون ابن حضرة الوزير محمد على باشا مالك الأقاليم المصرية والحجازية والثغور وما أضيف إليها ، وقد تقدّم ذكر رجوعه من البلاد الحجازية ، وتوجهه إلى الإسكندرية ورجوعه إلى مصر ، ثم عسوده إلى ناحية رشيد ، وعرضى خيامه جهة الحماد بالعسكر على السعورة

⁽١) ربيع الأول ١٢٣١ هـ/ ٣١ يناير – ٢٩ فبراير ١٨١٦ م .

⁽۲) ۳ جمادی الثانیة ۱۲۳۱ 🕳 / ۱ مایو ۱۸۱۲ م .

⁽٣) ۲۰ جمادی الأولى ١٢٣١ هـ/ ١٨ أبريل ١٨١٦ م .

المذكورة ، وهو ينتقل من العرضي إلى رشيد ، ثم إلى برنبال وأبي منضور والعزب ، ولما رجع فسي هذه المرة أخذ صحبـته من مصر المغـنين وأرباب الآلات المطربة بـالعود والقانون والناى والكمنجات ، وهم : إبراهيم الوراق ، والحبابي ، وقشوة ، ومن يصحبهم من باقى رفقائهم ، فذهب ببعض خواصه إلى رشيد ، ومعه الجماعة المذكـورون ، فأقام أيـاما ، وحضـر إليه من جـهة الروم ، جـوار وغلمـان أيضًا ، رقاصون ، فانتقل بهم إلى قصر برنبال ، ففي ليلة حلوله بها نزل به ما نزل به من المقدور ، فتمرض بالمطاعون ، وتململ نحو عشر ساعات ، وانمقضى نحبه ، وذلك ليلة الأحد سابع شهر القعدة (١) ، وحضره خليل أفندى قوللي حاكم رشيد ، وعندما خرجت روحه انتفخ جسمه وتغيير لونه إلى الزرقة ، فغسلوه وكفنوه ووضعوه في صندوق من الخشب ، ووصلوا به في السفينة منتصف ليلة الأربعاء عاشره (٢) ، وكان والده بالجيزة ، فلم يتجاسروا على إخباره ، فذهب إليه أحمد أغا أخو كتخدا بيك ، فلما علم بوصوله ليلا استنكر حضوره في ذلك الوقت ، فأخبره عنه أنه ورد إلى شبرا متوعكا ، فركب في الحين القنجة ، وانحدر إلى شبرا وطلع إلى القصر ، وصار يمر بالمخادع ، ويقول : ﴿ أين هو ۗ ، فلم يتجاسـر أحد أن يصرح بموتـه ، وكانوا ذهبوا به وهو فسى السفينة إلى بولاق ورسوا به عند الترسخانة ، وأقبل كتخدا بيك على الباشا فرآه يبكى ، فانزعج انزعاجا شديدا ، وكاد أن يقع على الأرض ، ونزل السفينة فاتي بسولاق آخر الليل ، وانطلقت الرسل لإخبار الأعيان ، فسركبوا بأجمعهم إلى بولاق ، وحضر القاضي والأشياخ والسيــد المحروقي ، ثم نصبوا تظــلك ساترا على السفينة ، وأخرجوا الناووس والدم والصديد يقطر منه ، وطلبوا القلافطة لسد خروقه ومنافسه ، ونصبوا عودا عند رأسه ووضعوا عليه تاج الوزارة المسمى بالطلخـان ، وانجروا بالجنازة من غير ترتـيب ، والجميع مشاة أمامه وحـلفه - وليس فيها من جـوقات الجنائز المعتادة : كـالفقهاء وأولاد الكتاتـيب والأحزاب شيء - من ساحل بولاق على طريق المدابغ وباب الخرق ، على الدرب الأحمر ، على التبانة إلى. الرميلة ، فصلوا عليه بمصلى المؤمنين ، وذهبوا به إلى المدفن الذي أعده الباشا لنفسه ولموتاه ، كل هذه المسافة ووالده خلف نعشه ينظر إليه ويبكى • ومع الجنازة أربعة من الحمير تحمل القروش وربعيات الذهب ودراهم أنصاف عدديه ، ينثرون منها على الأرض وعلى الكيمان ، وعـن يمين الكتخدا ويساره شخصان يتناول مـنهما قراطيس الفضة ، يفرق على من يتعرض له من الفقراء والصبيان ، فإذا تكاثروا علميه نثر ما

⁽١) ٧ القعلة ١٣٣١ هـ/ ٢٩ سبتمبر ١٨١٦ م . (٢) ١٠ القعلة ١٢٣١ هـ/ ٢ أكتوبر ١٨١٦ م .

بقى في يده عليهم ، فيشتغلون عنه بالتقاطها من الأرض فكان جملة ما فرق وبدر من الأنصاف العددية فقط خمسة وعشرين كيسا ، عنها خمسمائية ألف فضة ، وذلك خلاف القروش أيضًا ، والربعيات الذهب ، وساقوا أمام الجنازة ستة رؤوس من الجواميس الكبار ، أخــذ منها خــدمة التربـة ومن حولهــم ، وخدمة ضريــح الإمام الشافعي ، ولم ينل الفقراء إلا ما فضل عنهم ، وأخرجوا لإسقاط صلاة المتوفى خمسة وأربعين كيسا ، تناولها فقراء الأزهر ، وفرقت بجامع الفاكهاني ، بحسب الأغراض للغنى منهم أضعاف قسم الفقيس ، وأكثر الفقراء من الفقهاء لم ينالوا ولا القليـل ، ولما وصلوا إلى المدفن هدمـوا التربة ، وأنزلوه فيـها بتابوته الخشب لـتعسر إخراجه منه بسبب انتفاخه وتهريه ، حتى أنهم كانوا يطلقون حول تابوته البخورات في المجامر الذهب والرائحة غالبة على ذلـك ، وليس ثم من يتعظ أو يـعتبر ، ولما مات لم يخسروا والدته بموته إلا بعد دفنه ، فسجزعت عليه جزعا شديدا ، ولبست السواد ، وكمذلك جميع نسائهم واتباعمهم ، وصبغوا بـراقعهم بالسواد والزرقة ، وكذلك من ينافقهم من الناس ، حتى لطخوا أبواب البيوت ببولاق وغيرها بالوحل ، وامتنع الناس بالأمر عليهم من عمل الأفراح ودق الـطبول مطلـقا ، ونوبة الـباشا وإسماعيل باشا وطاهر باشا ، حتى ما يفعله دراويش المولوية في تكاياهم عند المقابلة من الناي والطبل أربعين يوما ، وأقاموا عليه العزاء عند القبر ، وعدَّة من الفقهاء والمقرثين يتناوبون قراءة القرآن مدّة الأربعين يوما ، ورتبوا لهم ذبائح ومآكل ، وكل ما يحتاجونه ، ثم ترادفت عليهم العطايا من والدته وأخواته والواردين من أقاربه وغيرهم على حد قول القائل : مصانبُ قوم عند قوم فَوائدُ .

ومات وهو مقتبل الشبيبة لم يبلغ العشرين ، وكان أبيض جسيما ، كما قد دارت لحيته ، بطلا شجاعا جوادا له ميل لأولاد العرب ، منقادا لملة الإسلام ، ويعترض على أبيه في أفعاله تخافه العسكر وتهابه ، ومن اقترف ذنبا صغيرا قتله مع إحسانه وعطاياه للمنقاد منهم ولإمرائه ، ولغالب الناس إليه ميل ، وكانوا يرجون تأمره بعد أبيه ، ويأبي الله إلا ما يريد .

ومات ، الوزير المعظم يوسف باشا المنفصل عن إمارة الشام ، وحضر إلى مصر من نحو ثلاث سنوات هاربا وملتجنا إلى حاكم مصر ، وذلك فى أواخر سنة سبع وعشرين ومائتين والف (١) ، وأصله من الأكبراد الدكرلية ، وينسب إلى الأكراد

⁽۱) ۱۲۲۷ هـ / ۱۱ يناير ۱۸۱۲ – ۳ يناير ۱۸۱۳ م .

الملية (١) ، وابتداء أمره بإخبار من يعرفه ، أنه هرب من أهله وعمره إذ ذاك خمس عشرة سنة ، فوصل إلى حماة ، وتعاطى بيع الحشيش والسرجين والروث ، ثم خدم عند رجل يسمى ملا حسين مدة سنين إلى أن البسه قلبق (٢) . ثم خدم بعده ملا إسماعيل بلكتاش ، وتعلم الفروسية والـرماحة ، فلعب يوما في القمار وخسر فيه ، وخاف على نفسه فخرج هاربا إلى عمر أغا باسيلى من إشراقات إبراهيم باشا المعروف بالأردن ، فتوجه معه إلى غزة ، وكان مع المترجم جواد أشقر من جياد الخيل ، فقلد. على أغا مـتسلم غزة عمـر أغا المذكور وجعله دالسي باشا ، ففي بعـض الأيام طلب المتسلم من المترجم الجواد ، فقال له : ﴿ إِنْ قلمتني دالى باشا قدمته لك ؟ ، فأجابه إلى ذلك : وعزل عمر أغا : وقلد المترجم المنصب عوضا عنه : واستنع من إعطائه ذلك الجواد ، وأقام في خدمته مدة ، فوصل مرسوم من أحمد باشا الجـزار خطابا للمترجم بالقبض على المتسلم وإحضاره إلى طرفه ، وإن فعل ذلك يسعم عليه بمبلغ خمسين كيسا ومائة بيرق ، ففعل ذلك وأوقع القبض على عليّ أغا المتسلم وتوجه إلى عكا بلدة الجـزار ، فقال المتسلم للمـترجم في أثناء الطريق : ■ تـعلم أنَّ الجزار رجل سفاك دماء فلا تـوصلني إليه ، وإن كان وعدك بمـال أنا أعطيك أضعافه ، وأطلقني أذهب حيث شاء الله ، ولا تشاركه في دمي ، فلم يجبه إلى ذلك ، وأوصله إلى الجزار فحبسه ، ثم قتله ورماه في البحر ، وأقام المترجم بباب الجزار أياما ، ثم أرسل إليه يأمره بالذهاب إلى حيث يريد ، فإنه لاخير فيه لخيانته لمخدومه ، فذهب إلى حماة ، وأقام عند أغاته إسماعيل أغا ، وهو متولى من طرف عبدالله باشا المعروف بابن العظم ، فأقام في خدمته كلارجي زمنا نحو الثلاث سنوات ، وكان بين عبدالله باشا وأحمد باشا الجزار عداوة ، فتوجه عبدالله باشا إلى الدورة ، فأرسل الجزار عساكره ليقطع عليه الطريق فسلك طريقا أخرى ، فلما وصل إلى حنيني (١٣) ، وهي مدينة قريبة من بلاد الجزار ، وجمه الجزار عساكسره عليه ، فلما تـقدم العسكران وتسامعت أهل النواحي امتنعوا من دفع الأموال ، فما وسع عبدالله باشا إلا الرحيل وتوجه إلى ناحية نابلس مسافة يومين ، وحاصر بلدة تسمى صوفين (١) ، وأخذ

⁽١) الأكراد الملية : يحمل هذا الإسم فرع من الأكواد ، حيث كان الأكراد فروعا مثل الأكراد الحميدية = والأكراد

⁽٢) قلبق : غطاء رأس من الوبر ملبب أو أسطواني . .

⁽٣) جنيني : هي مدينة جنين ، وهي إحدى المدن الفلسطينية .

⁽٤) صوفين : بلنة فلسطينية .

مدافع من يافا ، وأقام مـحاصرا لها ستة أيام ، ثم طلبوا الأمان فأمـنهم ورحل عنهم إلى طرف الجبل مسيرة نصف ساعة ، وفرق عساكره لقبض أموال الميرى من البلاد ، وأقام هو في قلة من العسكر ، فوصل إليه خيال وقت العصر في يوم من الأيام يخبره بوصول عساكر الجزار ، وأنـ لم يكن بينه وبينهم إلا نصـف ساعة وهم خمسة آلاف مقاتل ، فارتبك في أمره ، وأرسل إلى النواحي فحضر إليه من حضر وهم نحو الثلثمائة خيال ، وهـو بدائرته نحو الثمانين ، فأمر بالركوب ، فلـما تقاربا هاله كثرة عساكر العدو ، وأيقنوا بالهلاك ، فتقدم المترجم إلى العسكر وأشار عليهم بالثبات ، وقال لهم : ﴿ لَمْ يَكُنْ غُـيْرُ ذَلَكُ ۚ ۚ فَإِنْنَا إِنْ فَرَرْنَا هَلَكُنَا عَنْ آخِـرِنَا ﴾، وتقدم المترجم مع أغاته ملا إسماعيل وتبعهم العسكر وولجوا وسط خيل العدو وصدقوا الحملة جملة واحدة ، فحصلت في العدو الهزيمة ، وركبوا أقفيتهم ، وتبعهم المترجم حتى حال الليل بمينهم ، فرجعوا برؤوس المقتلي والقلائع ، فلما أصبح النهار عرضوها على الوزير وهي نحو الألف رأس وألف قليعة ، فخلع عليهم وشكرهم ، وارتحلوا إلى دمشق ، وذهب المترجم مع أغاته إلى مدينة حماة ، واستمر هناك إلى أن حضر الوزير الأعظم يوسف باشا المعروف بالمعدن إلى دمشق ، بسبب الفرنساوية ، ففارق المترجم مخدومه في نحو السبعين خيالا ، وجعل يدور بأراضي حماة بطالا ، ويقال له : « قيس » ، فيراسل الجزار لينضم إليه ، وكان الجزار عند حضور الوزير انفصل حكمه عن دمشق ، ووجه ولايتها إلى عبدالله باشا العظم = فلما بلغ المترجم ذلك ، توجه إلى لقاء عبدالله باشا بالمعرة (١) ، فأكرمه عبدالله باشا وقلده دالى باشا كبيراً على جميع الخيالة ، حتى على أغاته ملا إسماعيل أغا ، وأقام بدمشق مدة ، إلى أن حاصر عبدالله باشا مدينة طرابلس ، فوصل إليه الخبر بأن عساكر الجزار استولوا على دمشق وبلادها ، فركب عبدالله باشا وذهب إلى دمشق ودخلها بالسيف ، ونصب عرضيه خارجها ، فوصل حبر ذلك إلى الجزار ، فكاتب عساكر عبدالله باشا يستميلهم لأن معظمهم غرباء ، فاتفقوا على خيانته ، والقبض عليه ، وتسليمه إلى الجزار ، وعلم ذلك وتثبته فركب في بعض مماليكه وخاصته إلى وطاق المترجم ، وهو إذ ذاك دالى باشا ، وأعلمه الخبر ، وأنه يريد النجاة بنفسه ، فركب بمن معه وأخرجه من بين العسكر قهرا عنهم ، وأوصله إلى شول بغداد ، ثم ذهب على الهجن إلى بغـداد ، ورجع المترجـم إلى حماة ، فـقبل وصولـه إليها ورد عـليه مرسـوم الجزار يستدعيه فذهب إليه ، فجعله مقدم ألف ، وقلده باش الجردة ، فسافر إلى الحجـــاز

⁽١) المعرة : بلدة تقع في سوريا .

بالملاقاة ، وكان أمير الحاج الشامي إذ ذاك سلسيمان باشا عوضا عن مسخدومه أحمد باشا الجزار ، فلما حصلوا في نصف السطريق ، وصلهم خبر موت الجزار ، فرجع يوسف المترجم إلى الشام ، واستولى إسماعيل باشا على عكا ، وتوجه منصب ولاية الشام إلى إبراهيم باشا المعروف بقطر أغاسي أي أغاة البغال : وفي فرمان ولايته الأمر بقطع رأس إسماعيل باشا ، وضبط مال الجزار ، فذهب المترجم بخيله وأتباعه إلى إبراهيم باشا ، وخدم عنده ، وركب إلى عكا وحصروها، وحطوا في أرض الكرداني. مسيرة ساعة من عكا ، وكانت الحرب بينهم سجالا ، وعساكر إسماعيل باشا نحو العشرة آلاف ، والمترجم يسباشر الوقائع ، وكل واقعة يظهر فيهما على الخصم ، ففي يوم من الأيام لم يـشعروا إلا وعسكر إسماعـيل باشا نافذ إليهـم من طريق أخرى ، فركب المترجم وأخذ صحبته ثلاثة مدافع وتلاقى معهم وقاتلهم وهزمهم إلى أن حصرهم بقرية تسمى دعوق (١) ، ثم أخرجهم بالأمان إلى وطاقه وأكرمهم وعمل لهم ضيافة ثلاثة أيام ، ثم أرسلهم إلى عكا بغير أمر الوزير ، ثم توجه إبراهيم باشا إلى الدورة ، وصحبته المترجم ، وتركوا سليمان باشا مكانهم ، وخرج إسماعيل باشا من عكا ، وأغلقت أبوابها فاتفقت عساكره وقبضوا عليه ، وسلموه إلى إبراهيم باشا فعند ذلك برز أمر إبراهيم باشا بتسليم عكما إلى سليمان باشا ، وذهب بالمرسوم المترجم فأدخله إليها ، ورجع إلى مخدومه وذهب إلى الدورة ، ثم عاد معه إلى الشام ، وورد الأمر بعزل إبراهيم باشا عن الشام وولاية عبدالله باشا المعروف بالعظم على يد باشت بغداد ، فخرج المترجم لملاقاته من على حلب ، فقلده دالى باشا على جميع العسكر ، فلما وصل إلى الشام ولاه على حوران (٢) ، وأربد (٣) ، والقنيطرة(١) ، ليقبض أمـوالها ، فأقام نحو السنة ، ثـم توجه صحبة الباشا مـع الحج ، وتلاقوا مع الوهابية في الجديدة ، فحاربهم المترجسم وهزمهم ، وحجوا واعتمروا ورجعوا ومكثوا إلى السنة الثانية ، فخرج عبدالله باشا بالحج ، وأبقى المترجم نائبا عنه بالشام ، فلما وصل إلى المدينة المنوّرة منعه الوهابيون ، ورجع من غير حج ، ووصل خبر ذلك إلى الدولة ، فورد الأمر بعزل عبدالله باشا عن ولاية الشام وولاية المترجم على الشام وضواحيها ، فارتاعت النواحي والعربان ، وأقام السنة ، ولم يخرج بنفسه إلى الحج

⁽١) دعوق ا قرية فلسطينية .

⁽۲) حوران : مدينة سورية .

⁽٣) أربد : مدينة سورية .

⁽٤) القنيطرة : مدينة سورية .

بل أرسل ملا حسن عوضا عنه ، فمنع أيضًا عن الحج ، فلما كانت القابلة انفتح عليه أمر الدورة وعصى عليه بعض البلاد ، فخرج إليها وحاصر بلمدة تسمى كردانية (١) ، ووقع له فيها مشقـة كبيرة إلى أن ملكها بالسيف ، وقتل أهلـها ، ثم توجه إلى جبل نابلس ، وقهرههــم وجبي منهم أموالا عظيمة ، ثم رجع إلــي الشام واستقام أمره ، وحسنت سيرته ، وسلك طريق العدل في الأحكام ، وأقام الشريعة والسنة ، وأبطل البدع والمنكرات ، واستتاب الخواطئ وزوجهن ، وطفق يفرق الصدقات على الفقراء وأهل العلم والغرباء وابن السبيل ، وأمر بترك الإسراف في المآكل والملابس ، وشاع خبر عدله في النواحي ، ولكن ثقل ذلك على أهل البلاد بترك مالموفهم ، ثم إنه ركب إلى بلاد النصيرية وقاتلهم ، وانتصر عليهم وسبى نساءهم وأولادهم ، وكان خُيِّرهـم بين الدخــول فــى الإسلام أو الخروج مـن بلادهــم ، فامتـنعوا وحــاربوا وانخذلوا ، وبيعت نساؤهم وأولادهم ، فلما شاهدوا ذلك أظهروا الإسلام تقية فعفا عنهم ، وعمل بظاهر الحديث ، وتركهم في البلاد ، ورحل عنهم إلى طرابلس ، وحاصرها بسبب عصيان أميرها بربر باشا على الوزير ، وأقام محاصرا لها عشرة أشهر حتى ملكها ، واستولى على قلعتها ، ونهبت منها أموال للتجار وغيرهم ، ثم ارتحل إلى دمشق وأقام بها مدة ، فطرقه خبر الوهابية أنهم حضروا إلى المزيريب(٢) ، فبادر مسرعا وخرج إلى لقائهم ، فلما وصل إلى المزريب ، وجدهم قد ارتحلوا من غير قتـال ، فأقام هناك أياما ، فـوصل إليه الخبر بـأن سليمان باشا وصـل إلى الشام وملكها ، فعاد مسرعا إلى الشام ، وتلاقى مع عسكر سليمان باشا وتحارب العسكران إلى المساء ، وبات كل منهم في محله ، ففي نصف الليل في غفلتهم والمترجم نائم وعساكره أيضًا هامدة ، فلم يشعروا إلا وعساكر سليمان باشا كبستهم ، فحضر إليه كتخداه وأيقظه من منامه ، وقال لـه : (إن لم تسرع ، وإلا قبضوا عليك ١ ، فقام في الحسين وخرج هاربا وصحبته ثلاثة أشخاص من مماليكه فقط ، ونهسبت أمواله ويرقه ، وزالت عنه سيادته في ساعة واحدة ، ولم يزل حتى وصل إلى حماة ، فلم يتمكن من الدخول إليها ومنعه أهلها عنها وطردوه ، فذهب إلى سيجر (٣) ، وارتحل منها إلى بلدة يعمل بها البارود ، ومنها إلى بلدة تسمى ريمة (١) ، ونزل عند سعيد أغا ، فأقام عنده ثلاثة أيام ، ثم توجه إلى نواحى أنطاكية بصحبته جماعة من عند

⁽١) كردانية : بلدة سورية . (٢) المزيريب : بلدة سورية .

⁽٣) سيجر : مدينة سورية . (٤) ريمة : مدينة سورية .

سعيد أغا المذكور " ثم إلى السويدة (۱) " ولم يسق معه سوى فرس واحد ، ثم إنه أرسل إلى محمد على باشا صاحب مصر واستأذنه في حضوره إلى مصر ، فكاتبه بالحضور إليه والتسرحيب به " فوصل إلى مصر في التاريخ المذكور ، فلاقاه صاحب مصر وأكرمه وقدم إليه خيولا وقماشا ومالا ، وأنزله بدار واسعة بالأزبكية ، ورتب له خروجا زائدة من لحم وخبز وسمن وأرز وحطب وجميع اللوازم المحتاج إليها " وأنعسم عليه بجوارى وغير ذلك " وأقام بمصر هذه المدة ، وأرسل في شانه إلى الدولة ، وقبلت شفاعة محمد على باشا فيه ، ووصل العفو والرضا ، ما عدا ولاية الشام " وحصلت فيه علة ذات الصدر " فكان يظهر به شبه السلعة مع الفواق بصوت الشام " وحصلت فيه علة ذات الصدر " فكان يظهر به شبه السلعة مع الفواق بصوت ويطالع في كتب الطب مع بعض الطلبة من المجاورين " فيلم ينجع فيه علاج " ويطالع في كتب الطب مع بعض الطلبة من المجاورين " فيلم ينجع فيه علاج " ومات في ليلة السبت العشرين من شهر ذى القعدة (۱) " وحملت جنازته من الأثار ومات في ليلة السبت العشرين من شهر ذى القعدة (۱) " وحملت جنازته من الأثار وكانت مدة إقامته بمصر نحو الستة سنوات " فيسبحان الحي الذي الباشا " وأعده لموتاه ، اللك السلطان .

ودخلت سنة اثنتين وثلاثين ومائتين والف 🐡

استهل المحرم بيوم الخميس (3) ، وحاكم مصر والمتولى عليها وعلى ضواحيها وثغورها من حد رشيد ودمياط إلى أسوان وأقصى الصعيد وأسكلة القصير والسويس ، وساحل القلزم ، وجدة ومكة والمدينة ، والأقطار الحجازية بأسرها محمد على باشا القوللى ، ووزيره وكتخداه محمد أغا لاظ ، والدفتردار محمد بيك صهر الباشا ، وزوج ابنته ، وأغات الباب إبراهيم أغا ، ومدبر أمور البلاد والأطيان والرزق والمساحات ، وقبض الأموال الميرية ، وحساباتها ومصارفها ، محمود بيك الخازندار ، والسلحدار سليمان أغا ، وحاكم الوجه القبلى محمد بيك الدفتردار صهر

⁽١) السويدة : قرية من قرى حوران .

القرمانسي ، أحمد بن يوسف : أخبـار الدول وأثار الأول في التاريخ ، تحـقيق : أحمد حطبـط وآخر ، عالم الكتب ، بيروت ١٩٩٢ م ، ص ٣٩١ .

⁽٢) ٢٠ ذي القعدة ١٢٣١ هـ / ١٢ أكتوبر ١٨١٦ م .

⁽٣) ١٢٣٢ هـ / ٢١ نوفمبر ١٨١٦ - ١٠ نوفمبر ١٨١٧ م .

⁽٤) ١ محرم ١٢٣١ هـ / ٢١ نوفمبر ١٨١٦ م .

الباشا عوض إبراهيم باشا ولد الباشا لانفصاله عن إمارة الوجه المقبلي ، وسفره إلى الحجاز آنفا لمحاربة الموهابيين ، وباقى أمراء الدولة مثل : عابدين بيك ، وإسماعيل باشا إبن الباشا ، وخليل باشا ، وهو الـذي كان حاكم الإسكندرية سابقا ، وشريف أغا ، وحسين بيك دالى باشا ، وحسين بيك الشماشرجي ، وحسن بيك الشماشرجي الذي كان حاكما بالفيوم ، وغير هؤلاء ، وحسن أغا أغات الينكجرية، وأحمد أغا أغات التبديل ، وعلى أغا الوالى ، وكاتب الروزنامة مصطفى أفندى ، وحسن باشا بالديار الحجازية ، وشاه بندر التجار السيد محمد المحروقي ، وهو المتعين لمهمات الأسفار وقوافل العربان ومخاطباتهم ، وملاقاة الأخبار الواصلة من الديار والمنتجعين والمقيمين والراحلين ، والمتعهد بجميع فسرق القبائل والعشائس وغوائلهم ومحاكماتهم وإرغابهم وإرهابهم وسياستهم ، على اختلاف أخلاقهم وطباعهم ، وهو المتعين أيضًا لـفصـل قضايـا التجـار والبـاعة ، وأرباب الحـرف البلـدية ، وفـصل خصوماتهم ومشاجراتهم ، وتأديب المنحرفين منهم والنصابين ، ويعموثات الباشا ، ومراسلاته ومكاتباته ، وتجاراته وشركاته ، وابتداعاته ، واجتهاده في تحصيل الأموال مــن كل وجـــه وأى طريق ، ومتابعة توجيــه السرايا والعساكر والذخــائر إلى نواحي الحجاز للإغارة على بلاد الوهابية ، وأخذ الدرعية مستمر لاينقطع ، والعرضي منصوب خــارج باب النصر ، وياب الفــتــوح ، وإذا ارتحلت طائفة خرجت أخرى مكانها .

وفيه (۱) عسومحت أرباب الحرف والباعة والزياتون والجنارون والخضرية والخبارون ونحوهم من المسانهات والمشاهرات واليوميات الموظفة عليهم للمحتسب ونودى برفعها أمام المحتسب في الأسواق ، وعوض المحتسب عنها خمسة أكياس في كل شهر يستوفيها من الخزينة العامرة على وعملوا تسعيرا بترخيص أسعار المبيعات بدلا عما كانوا يغرمونه للمحتسب ، ولكن من غير مراعاة النسبية والمعادلة في غالب الأصناف ، فإن العادة عند إقبال وجود الفاكهة أو الخضراوات تباع بأغلى ثمن لعزتها وقلتها حينتلة عشمهوة الطباع ، واشتياق النفوس لجديد الأشياء ، وزهدها في القديم الذي تكرر استعماله وتعاطيه عكما يقال لكل جديد لذة علم يراعوا ذلك عولم ينظروا في أصول الأشياء أيضًا ، فإن غالب الأصناف داخل في المحتكرات عليه المحتكرات على المحتكرات على المحتكرات الشهروا في أصول الأشياء أيضًا ، فإن غالب الأصناف داخل في المحتكرات على المحتكرات على المحتكرات المحتكرات على المحتكرات المحتكرا

⁽۱) ا محرم ۱۲۳۲ هـ/ ۲۱ توفيير ۱۸۱٦ م .

وزيادة المكوس الحادثة في هذه السنين ، وما يسضاف إلى ذلك من طمع الباعة والسوقة ، وغمشهم وقبحهم وعمدم ديانتهم وخبعث طباعهم ، فلما نودي بذلك ، وسمع الناس رخص المبيعات ظنوا بغفلتهم حصول الرخاء ، ونزلوا على المبيعات مثل الكلاب السعرانة ، وخطفوا ما كان بالأسواق بموجب التسعيرة من : اللحم ، وأنواع الخضراوات ، والفاكهة والأدهان ، فلما أصبح اليوم الثاني (١) ، لم يوجد بالاسواق شيء من ذلك ، وأغلقت الفكهانية حوانيتهم ، وأخفوا ما عندهم ، وطفقوا يبيعونه خفية ، وفي الليل بالشمن الذي يرتضونه ، والمحتسب يكثر الطواف بالأسواق . ويتجسس عليهم ، ويقبض على من أغلق حانوته ، أو وجدها خالية ، أو عثر عليه أنه باع بالزيادة ، وينكل بسهم ويسحبهم مكشوفين الرؤوس مشنوقين وموثقين بالحبال ، ويضربهم ضربا مؤلما ، ويصلبهم بمفارق الطرق مخزومين الأنوف ، ومعلق فيها النسوع المزاد في ثمنه ، فلم يرتجعوا عن عادتهم ، ثم إن هذه المناداة والـتسعيرة ظاهرها الرفق بالرعية ورخص الأسعار وباطنها المكر والتحيل ، والـتوصل لما سيظهر بعد عن قريب ، وذلك أن ولى الأمر لم يكن له من الشغل إلا صرف همته وعقله وفكرته فــى تحصيل المال ، والمكاسب وقــطع أرزاق المسترزقين ، والحجــر والاحتكار لجميع الأسباب ، ولايتقرب إليه من يريد قربه إلا بمساعدته على مراداته ومقاصده ، ومن كان بخلاف ذلك فلا حظ له معه مطلقًا ، ومن تجاسر عليه من الوجهاء بنصح أو فعل مناسب ولو على سبيل التشفع حقد عليه ، وربما أقصاه وأبعده وعاداه معاداة من لايصفو أبدا ، وعُرفت طباعه وأخلاقه في دائرته ويطانته ، فلم يمكنهم إلا الموافقة والمساعدة في مشروعاته إما رهبة أو خوفا على سيادتهم ورياستهم ومناصبهم ، وإما رغبة وطمعا وتوصــلا للرياسة والسيادة ، وهم الأكثر ، وخصــوصا أعداء الملة ، من نصارى الأرمن وأمثالهم الذين هم الآن أخصاء لحضرته ومجالسته ، وهم شركاؤه في أنواع المتاجــر وهم أصحاب الرأى والمشورة ، ولــيس لهم شغل ودرس إلا فيــما يزيد حظوتهم ووجاهتهم عند ممخدومهم ، وموافقة أغراضه وتحسين مخترعاته ، وربما ذكروه ونبهوه على أشياء تركها أو غفل عنها من المبتدعات ، وما يتحصل منها من المال والمكاسب التي يسترزقها أرباب تلك الحرفة لمعاشهم ومصاريف عيالهم ، ثم يقع الفحص على أصل الشيء وما يتفرع منه وما يؤول إذا أحكم أمره وانتظم ترتيبه ، وما يتحصل منه بعد الـتسعير الذي يجعلونه مصاريف الكتبة والمباشرين أبرَزت مباديه في

 ⁽۱) ۲ محرم ۱۲۳۱ هـ / ۲۲ نوفمبر ۱۸۱۲ م .

قالب العدل والرفق بالرعية ، ولما وقع الالتفات إلى أمر المذابح والسلخانة ، وما يتحصل منه وما يكتسبه الموظفون فيها ، فأول ما بدأوا به إبطال جميع المذابح التى بجهات مصر والقاهرة وبولاق خلاف السلخانة السلطانية التى خارج الحسينية ، وتولى رياستها شخص من الاتراك ، ثم سعرت هذه التسعيرة ، فجعل الرطل الذى يبيعه القصاب بسبعة أنصاف فضة ، وثمنه على القصاب من المذبح ثمانية أنصاف ونصف ، وكان يباع قبل هذه التسعيرة بالزيادة الفاحشة ، فشح وجود السلحم ، وأغلقت حوانيت الجزارين ، وخسروا في شراء الاغنام وذبحها وبيعها بهذا السعر ، وأنهي أمر شحة اللحم إلى ولى الأمر ، وأن ذلك من قلة المواشى وغلو أثمان وأنهي كشاف الأقاليم قبلى وبحرى ، لشراء الأغنام من الأرياف لخصوص رواتبه ، ورواتب الدولة والعساكر ، وأشيع أنه أمر بمراسيم ورواتب العسكر والخاصة ، وأهل الدولة ، ويترك ما يذبحه جزارو المذبح لأهل البلدة ، وعند ذلك ترخص الأسعار ثم تبين خلاف ذلك ، وأن هذه الإشاعة توطئة وتقدمة لما سيتلى عن قريب .

وفي منتصفه (۱) ، وصلت أغنام وعجول وجواميس من الأرياف هزيلة = وازدادت بإقامتها هزالا من الجوع وعدم مراعاتها ، فذبحوا منها بالمذابح أقل من المعتاد ، ووزعت على الجزارين ، فيخص الشخص منهم الاثنان أو الثلاثة فعندما يصل إلى حانوته ، وهو مثل الحرامي ، فيتخاطفها العساكر التي بتلك الخطة ، وتزدحم الناس فلاينوبهم شيء ، وتذهب في لمح البصر ، ثم امتنع وجودها واستمر الحال ، والناس لايجدون ما يطبخونه لعيالهم ، وكذلك امتنع وجود الخضراوات ، فكان الناس لايحصلون القوت إلا بغاية المشقة ، واقتاتوا بالفول المصلوق(۱۱) ، والعدس والبيصار ونحو ذلك ، وانعدم وجود السمن والزيت والسيرج وزيت البزر وزيت البزر وزيت القرطم لاحتكارها لجهة الميري ، وأغلقت المعاصر والسيارج ، وامتنع وجود الشمع فلا يصنعه الشماعون ولاغيرهم ، ونودي على بيع الموجود منه بأربعة وعشرين نصفا ، وكان يباع بثلاثين وأربعين فأخفوه ، وطفقوا يبيعونه خفية بما أحبوا ، وانعدم وجود بيض الدجاج لجعلهم العشرة منه بأربعة أنصاف ، وكان قبل المناداة اثنان بصحف ، وكل ذلك والمحتسب يطوف بالأسواق والشوارع ، ويسدد على الباعة بصحف ، وكل ذلك والمحتسب يطوف بالأسواق والشوارع ، ويسدد على الباعة

⁽٦) ١٥ محرم ١٢٣٢ هـ / ٥ ديسمبر ١٨١٦ م . (٢) هكذا بالأصل وصحتها = المسلوق ، .

ويؤلمهم بالضرب والتجريس ، وفُقد وجمود الدجاج فلا يكاد يوجد بالأسواق دجاجة الآنه نودى على الدجاجة باثنني عشر نصفا ، وكان الثمن عنها قبل ذلك خمسة وعشرين فأكثر .

واستهل شهر صفر الخير سنة ١٢٣٢ ‹‹›

فيه (٢) عصر المعلم غالى من الجهة القبلية عومعه مكاتبات من محمد بيك الدفتردار الذى تولى إمارة الصعيد عوضا عن إبراهيم باشا ابن الباشا الذى توجه إلى البلاد الحسجارية لمحاربة الوهابية عيذكر فيها نصح المعلم غالى وسعيه فى فتح أبواب تحصيل الأموال للخزينة عوانه ابتكر أشياء وحسابات يتحصل منها مقادير كثيرة من المال عفوبل بالرضا والإكرام وخلع عليه الباشا واختص به عوجعله كاتب سره ولازم خدمسته عواخذ فيما ندب إليه وحضر لأجله الماستى منها حسابات جميع الدفاتر وأقلام المبتدعات ومباشريها وحكام الأقاليم .

وفيه (۱۳) ، تجردت عدة عساكر أتراك ومغاربة إلى الحجاز ، وصحبتهم أرباب صنائع وحرف .

وفيه (٤) ، أرسل الباشا إلى بندر السويس أخشابا وأدوات عمارة ويلاط كذان وحديدا وصناعا ، بقصد عمارة قصر لخصوصه إذا نزل هناك .

واستهل شهر ربيع الأول سنة ١٢٣٢ 👀

فيه (٦) ، شحت المبيعات والغلال والأدهان ، وغلا سعر الحبوب وقل وجودها في الرقع والسواحل ، فكان الناس لايحصلون شيئًا منها إلا بغاية المشقة .

وفيه (٧) ، عزل الباشا حكمام الأقاليم والكشاف ونوابهم ، وطلبهم للحضور ، وأمر بحسابهم وما أخذوه من الفلاحين زيادة على ما فرضه لسهم ، وأرسل من قبله أشخاصا مفتشين للفحص والتجسس عملى ما عسى يكون أخذوه منهم من غير ثمن ، فأخذوا يقررون المشايخ والفلاحين ، ويسحررون أثمان مفرق الأشيساء من : غنم أو

⁽۱) صقر ۱۲۳۲ هـ/ ۲۱ دیسمبر ۱۸۱۳ - ۱۸ ینایر ۱۸۱۷ م . (۲) ا صفر ۱۲۳۲ هـ/ ۲۱ دیسمبر ۱۸۱۲ م .

 ⁽٣) ا صقر ۱۲۳۲ هـ/ ۲۱ دیسمبر ۱۸۱۲ م .
 (٤) ۱ صقر ۱۲۳۲ هـ/ ۲۱ دیسمبر ۱۸۱۲ م .

⁽٥) ربيع الأول ١٢٣٢ هـ/ ١٩ يناير – ١٧ فبراير ١٨١٧ م .

⁽٦) ١ ربيع الأول ١٢٣٢ هـ/ ١٩ يناير ١٨١٧م . (٦) ١ ربيع الأول ١٢٣٢ هـ/ ١٩ يناير ١٨١٧م .

دجاج أو تبن أو عليق أو بيض أو غير ذلك ، في المدة التي أقامها أحدهم بالناحية ، فحصل للكثير من قائم مقاماتهم الضرر ، وكذلك من انتمى إليهم ، فمنهم من اضطر وباع فرسه واستدان .

وفيه (۱) ع حضر علي كاشف من شرقية بلبيس معزولا عن كشوفيتها ع وقلدها خلافه ، وكان كاشفا بالإقليم عدة سنوات ، وكذلك جرى لكاشف المنوفية والغربية ، وحضر أيضًا حسن بيك الشماشرجي من الفيوم معزولا ع ووجهه الباشا إلى ناحية درنة (۲) ، لمحاربة أولاد على .

واستهل شهر ربيح الثانى سنة ١٢٣٢ 🐡

فيه (٤) ، حصل الحجر والمنع على من يذبح شيئًا من المواشي في داره أو غيرها ، ولايأخذ الـناس لحوم أطعمتـهم إلا من المذبح ، وأوقفـت عساكر بالطـرق رصدا لمن يدخل المدينة بشيء من الأغنام ، وذلك أنَّه لما نـزلت المراسيم إلى الكشـاف بمشترى المواشى من الفلاحين ، وإرسالها إلى المكان الذي أعده الباشا لذلك ، ويؤخذ منها مقدار ما يذبح بالسلخانة في كل يوم لـرواتب الدولة والبيع ، وطلب كشاف النواحي شراء الأغنام ، والحجول والجواميس بالـثمن القليل مـن أربابها ، فهرب الكـثير من الفلاحين بـأغنامهم ، فيخـرجون من القرية ليــلا ، ويدخلون المدينة ويمــرون بها في الأسواق ويبيعونها بما أحبوا من الثمن على الناس . فانكب الناس على شرائها منهم لجودتها ، ويشترك الجماعة في الشاة فيذبحونها ويقسمونها بينهم ، وذلك لقلة وجدان اللحم كما سبقت الإشارة إليه ، وإنْ تيسر وجوده فيكون هـزيلا رديثا ، فإنَّ في كل يوم ترد الجملة الكثيرة من بحرى وقبلي إلى المكان المعد لها ، ولم يكن ثُم من يراعيها بالعلف والسقى فتهزل وتنضعف ، فلما كثر ورود الفلاحين بالأغنام وشراء الناس لها ، ووصل خبر ذلك إلى الباشا فأمر بوقوف عساكر على مفارق الطرق خارج المدينة من كل ناحية ، فيأخذون الشاة من الفلاحين إمَّا بالثمن ، أو يذهب صاحبها معها إلى المذبح فتذبح في يوملها أو من الغد ، ويوزن اللحم خالصا ويعطى لصاحبها ثمنه ، على كل رطل ثمانية فضة ونصف ، ويوزن على الجزارين بذلك

⁽١) ١ ربيم الأول ١٢٣٢ هـ / ١٩ يناير ١٨١٧ م . (٢) درنة : مدينة تقع في إقليم برقة بليبيا .

⁽٣) ربيع الثاني ١٢٣٢ هـ/ ١٨ فبراير - ١٨ مارس ١٨١٧ م .

⁽٤) إ ربيع الثاني ١٢٣٢ هـ/ ١٨ فبراير ١٨١٧ م .

الثمن بما فيه من القلب والكبدر والمنحر والمذاكير ، والمخرج بما فيه من الزبل أيضًا ، والجزارون يبيعونها على من يشترى لشدة الطلب بزيادة النصف والنصفين بل والثلاثة والأربعة إن كان به نبوع جودة ، وأما الأسقاط من الرؤوس والجلود والكروش فهو للمبيرى ، وكذلك يفعل فيما يرد لخاصة الناس من الأغنام ، يفعل بها كذلك ، ولايأخذ إلا قدر راتبه في كل يوم من المذبح .

وفيه (۱) ، شح وجود الغلال في الرقع والسواحل ، حتى امتنع وجود الخبز في الأسواق ، فأخرج الباشا جانب غلة ففرقت على الرقع ، وبيعت على الناس ، وهي الله أردب انقضت في يومين ، ولايبيعون أزيد من كيلة أو كيلتين ، وبيع الأردب بالف وماثين وخمسين نصفا .

وفيه (۲) ، افرد محل لعمل الشمع الذي يعمل من الشحوم بعطفة ابن عبدالله بيك جهة السروجية ، واحتكروا لأجل عمله جميع الشحوم التي من المذبح وغيره ، وامتنع وجود الشحم من حوانيت الدهانين ، ومنعوا من يعمل شيئًا من الشمع في داره ، أوفي القوالب الزجاج ، وتتبعوا من يكون عنده شيء منها ، فأخذوها منه ، وحذروا من عمله خارج المعمل كل التحذير ، وسعروا رطله بأربعة وعشرين نصفا .

واستمل شهر جمادی الاولی سنة ۱۲۳۲ 🐡

فيه (١) ، حول معمل المشمع إلى جهة الحسينية عند الدرب الذي يعرف بالسبع والضبع .

وفيه (٥) ، ارتحلت عساكر مجردة إلى الحجاز .

وفيه (٦) ، برزت أوامر إلى كشاف النواحى بإحصاء عدد أغنام البلاد والقرى ، ويفرض عليها كل عشرة شياه واحدة من أعظمها ، إما كبش أو نعجة بأولادها ، يجمعون ذلك ويرسلون به إلى مجمع أغنام الباشا ، وفرض أيضًا على كل فدان رطلا من السمن ، يجمع الأرطال مشايخ البلاد من الفلاحين عند كشاف النواحى ، ويرسلونها إلى مصر ، وسبب هذه المحدثة أنه لما عملت التسعيرة ، وتسعر رطل

⁽۱) ۱ ربیع الثانی ۱۲۳۲ هـ/ ۱۸ فیرایر ۱۸۱۷ م . (۲) ۱ ربیع الثانی ۱۲۳۲ هـ/ ۱۸ فیرایر ۱۸۱۷ م -

 ⁽٣) جمادی الأولى ١٢٣٢ هـ/ ١٩ مارس – ١٧ أبريل ١٨١٧ م .

⁽٤) ا جمادى الأولى ١٢٣٢ هـ / ١٩ مارس ١٨١٧ م .

⁽٥) ا جمادی الأولی ۱۲۳۲ هـ / ۱۹ مارس ۱۸۱۷ م .

⁽٦) ا جمادي الأولى ١٢٣٢ هـ / ١٩ مارس ١٨١٧ م .

السمن بستة وعشرين نصفا ، ويبيعه السمان والزيات بزيادة نصفين ، امتنع وجوده وظهوره ، فيأتى به الفــلاح ليلا في الخفية ، ويبيعه للزبون أو لــلمتسبب بما أحب ، ويبيعه المتسبب أيضًا بالزيادة لمن يريده سرا ، فيبيعون الرطل بأربعين وخمسين ، ويزيد على ذلك غش المتسبب وخلطه بالدقيق والقرع والشحم وعكر اللبن ، فيصفو على النصف ، ولايقدر مشتريه على رد غشه للبائع لأنه ما حصله إلا بعناية المشقة والعزة والإنكار والمنع ، وإن فعل لايجد من يعطيه ثانيا ، وتقف الطائفة من العسكر بالطرق ليلا وفي وقـت الغفلات ، يرصدون الـواردين من الفلاحين ويـأخذونه منهم بـالقهر ويعطونهم ثـمنه بالسعر المرسوم ، ويحتكرونه هم أيضًا ، ويبيعونه لمن يشـتريه منهم بالزيادة الفاحشة ، فامتنع وروده إلا في النادر خفية مع الغرر أو الحفارة والتحامي في بعض العساكر من أمثالهم ، واشتد الحال في انعدام السمن حتى على أكابر الدولة ، فعند ذلك ابتدع الباشا هذه البدعة ، وفرض على كل فدان من طين الزراعات رطلا من السمن ، ويعطى في ثمن الرطل عشرين نصفا ، فاشتغلوا بتحصيل ما دهمهم من هذه النازلة ، وطولب المزارع بمقدار ما يزرعه من الأفدنة أرطالا من السمن ، ومن لم يكن متأخرا عنده شيء من سمن بهيمته ، أو لـم يكن له بهيمـة ، أو احتاج إلى تكملة موجود عنده فيشتريه ممن يوجد عنده بأغلى ثمن ، ليسد ما عليه اضطرارا جزاء وفاقا .

وفيه (۱) = حصل الإذن بدخول ما دون العشرة من الأغنام إلى المدينة = وكذلك الإذن لمن يشترى شيئًا منها من الأسواق = وسبب إطلاق الإذن بذلك ، مجئ بعض أغنام إلى أكابر الدولة = ولا غنى عن ذلك لأدنى منهم أيضًا ، وحجزوا عن وصولها إلى دورهم ، فشكوا إلى الباشا فأطلق الإذن فيما دون العشرة .

وفيه (۱) ، أيضا ، امتنع وجدود الغلال بالعرصات والسواحل ، بسبب احتكارها واستمرار انجرارها ونقلها في المراكب قبلي وبحرى إلى جهة الإسكندرية للبيع على الإفرنج بالثمن الكثير كما تقدم و وجهت المراسيم إلى كشاف النواحي بمنع بيع الفلاحين غلالهم لمن يشترى منهم من المتسببين والتراسين وغيرهم وبأن كل ما احتاجوا لبيعه عما خرج لهم من زراعتهم يؤخذ لطرف الميرى بالثمن المفروض بالكيل الوافي واشتد الحال في هذا الشهر وما قبله حتى قل وجود الخبز من الأسواق ، بل امتنع وجوده في بعض الأيام ، وأقبلت الفقراء نساء ورجالا إلى الرقع

⁽۱) ۱ جمادی الأولى ۱۲۳۲ هـ/ ۱۹ مارس ۱۸۱۷ م .

⁽٢) ا جمادي الأولى ١٢٣٢ هـ / ١٩ مارس ١٨١٧ م .

بمقاطفهم ورجعوا بها فوارغ من غير شيء ، وزاد الهول والتشكى ، وبلغ الخبر الباشا فاطلق أيـضًا ألف أردب توزع على الرقع ، ويباع على الناس إما ربع واحـد أو كيلة فقط ، وكل ربع ثمنه قرش ، فيكون الأردب بأربعة وعشرين قرشا .

وفيه (١) ، حضر حسن بيك الشماشرجي من ناحية درنة ، وبلد أخرى يقال لها سبوة (١) ، وصحبته فرقة من أولاد على ، وذلك أن أولاد على افترقوا فرقتين إحداهما طائعة ، والأخرى عاصية عن الطاعة ، ومنحازون إلى هذه الناحية ، فجرد الباشا عليهم حسن بيك المذكور فحاربهم فهزمهم وهزموه ثانيا ، فرجع إلى مصر فضم إليه الباشا جملة من العساكر ، وأصحب معه الفرقة الأخرى الطائعة ، فسار الجمع ودهموهم على حين غفلة ، وتقدم لحربهم إخوانهم الطائعة ، وقتلوا منهم ، وأغاروا على مواشيهم وأباعرهم وأغنامهم ، فأرسلوا المنهوبات إلى جهة الفيوم ، وفي ظن العرب أن الغنائم تطيب لهم ، وحضر حسن بيك وصحبته كبار العرب من أولاد على الطائعين ، وفي ظنهم الفوز بالغنيمة ، وأن الباشا لايطمع فيها لكون وحضر حسن بيك والباشاء وكانوا نزلوا ببر الجيزة ، وحضر حسن بيك إلى الباشا ، فطلب كبار العرب ليخلع عليهم ويكسوهم ، فلما حضروا إليه أمر بحبسهم وإحضار الغنيمة من ناحية الفيوم بتمامها ، فأحضروها بعد حضروا إليه أمر بحبسهم وإحضار الغنيمة من ناحية الفيوم بتمامها ، فأحضروها بعد ثمام وناقة ، وقيل أكثر من ذلك » .

وفيه (۱) ، نجزت عمارة السواقى التى أنشأها الباشا بالأرض المعروفة برأس الوادى بناحية شرقية بلبيس ، قيل إنها تزيد على الف ساقية ، وهى سواقى دواليب خشب تعمل فى الأرض التى يكون منبع الماء فيها قريبا ، واستمر الصناع مدة مستطيلة فى عمل آلاتها عند بيت الجبجى ، وهو بيت الرزاز الذى جهة التبانة بقرب المحجر ، وتحمل على الجمال إلى الوادى ، وهناك المباشرون للعمل المقيدون بذلك ، وغرسوا بها أشجار التوت الكثيرة لتربية دود القز ، واستخراج الحرير كما يكون بنواحى المشام وجبل الدروز ، ثم برزت الأوامر إلى جميع بلاد الشرقية بأشخاص انفار من المفلاحين البطالين المذين لم يكن لهم أطيان فلاحة ، يستوطنون بالوادى المذكور ، وتبنى لهم كفور يسكنون فيها ، ويتعاطون خدمة السواقى والمزارع ،

⁽۱) ا جمادی الأولى ۱۲۳۲ هـ/ ۱۹ مارس ۱۸۱۷ م .

⁽٢) سبوه : بلدة ليبية .

⁽٣) ١ جمادي الأولى ١٢٣٢ هـ / ١٩ مارس ١٨١٧ م .

ويتعلمون صناعة تربية القز والحرير ، واستجلب أناسا من نواحى الشام والجبل من أصحاب المعرفة بذلك ، ويرتب للجميع نفقات إلى حين ظهور النتيجة ، ثم يكونون شركاء في ربع المتحصل ، ولما برزت المراسيم بطلب الأشخاص من بلاد الشرق ، أشيع في جميع قرى الأقاليم المصرية إشاعات ، وتقولوا أقاويل منها أن الباشا يطلب من كل بلدة عشرة من الصبيان البالغين، وعشرة من البنات يزوجهم بهن ويجهرهن من ماله ، ويرتب لهم نفقات إلى بُدو صلاح المزارع ، ثم أشاعوا الطلب للصبيان الغير مختسونين ليرسلهم إلى بلاد الإفرنج، ليتعلموا الصنائع التي لم تكن بأرض مصر، وشاع ذلك في أهل القرى، وثبت ذلك عندهم ، فختن الجميع صبيانهم ، ومنهم من أرسل ابنه أو بنته وغيسها عند معارفه بالمدينة إلى غير ذلك من الأقاويل التي لم يثبت منها إلا ما ذكر أولا من أنَّ المطلوب جلب الفلاحين البطالين من بلد الشرقية لا غير ، وقد تعمر هذا الوادى بالسواقي والأشجار والسكان من جميع الأجناس ، وانتشأ دنيا جديدة متسعة لم يكن لها وجود قبل ذلك بل كانت برية خرابا وفضاء واسعا .

وفيه (۱) • سافر جملة من عساكر الأتراك والمغاربة وكبيرهم إبراهيم أغا الذى كان كتخدا إبراهيم باشا • ثم تولى كشوفية المنوفية • وصحبته خزينة وجبخانة ومطلوبات لمخدومه .

واستهل شهر جمادى الثانى بيوم الثلاثاء سنة ١٢٣٢ 😗

فى أوائله (٢١) ، حضر إلى مصر ابن يوسف باشا حاكم طرابلس ومعه اخوه اصغر منه ، يستأذنان الباشا فى حضور والدهما إلى مصر ، فَارًا من والده ، وكان ولاه على ناحية درنة وبنى غازى ، فحصل منه ما غير خاطر والله عليه ، وعزم على ان يجرد عليه ، فأرسل أولاده إلى صاحب مصر بهدية ، ويستأذن فى الحضور إلى مصر والالتجاء إليه ، فأذن له فى الحضور ، وهو ابن أخى الذى بحصر أولا ، وسافر مع الباشا إلى الحجاز ، ورجع إلى مصر واستمر ساكنا بالسبع قاعات ،

وفيه (٤) • وصل الخبر بأن إبراهيم أغا الذى سافر مع الجردة ، لما وصل إلى العقبة أمر من بصحبته من المغاربة والمعسكر بالرحيل ، فلما ارتحلوا ركب هو فى خاصته • وذهب على طريق الشام .

⁽١) ١ جمادي الأولى ١٢٣٢ هـ/ ١٩ مارس ١٨١٧ م .

⁽۲) جمادی الثانیة ۱۲۳۲ هـ / ۱۸ أبريل - ۱۲ مايو ۱۸۱۷ م .

⁽٣) ١ جمادي الثانية ١٢٣٧ هـ / ١٨ أبريل ١٨١٧ م . (٤) ١ جمادي الثانية ١٢٣٢ هـ / ١٨ أبريل ١٨١٧ م .

وفى ليلة الأربعاء سادس عشره (۱) ، وصل جراد كثير ليلا ، ونسزل ببستان الباشا بشبرا ، وتعلق بالأشجار والزهور ، وصاحت الخولة والبستانجية ، وأرسل الباشا إلى الحسينية وغيرها ، فسجمعوا مشاعل كثيرة وأوقدوها ، وضربوا بالطبول والمصنوج النحاس لطرده ، وأمر الباشا لكل من جمع منه رطلا فله قرشان ، فجمع الصبيان والفلاحون منه كثيراً .

ثم فى ليلة السبت تاسع عشره (٢) ، قبل الغروب وصل جراد كثير من ناحية المشرق مارا بين السماء والأرض مثل السحاب ، وكان الربح ساكنا فسقط منه الكثير على الجنائن والمزارع والمقائئ ، فلما كان نسصف الليل ، هبت رياح جنوبية واستمرت، واشتد هبوبها عند انتصاف النهار ، وأثارت غبارا أصفر وعبوقا بالجو ، ودامت إلى بسعد العصر يوم السبت (٢) ، فطردت ذلك الجراد وأذهبته ، فسبحان الحكيم المدبر اللطيف .

وفى يوم الأحد (٤) ، طاف مناد أعمى يقوده آخر بالأسواق • ويقول فى ندائه : • من كان مريضا أو به رمد أو جراحة أو أدرة ، فليذهب إلى خان بالموسكى به أربعة من حكماء الإفرنج أطباء يداوونه من غير مقابلة شىء » • فتعجب الناس من هذا ، وتحاكوه وسعوا إلى جهتهم لطلب التداوى .

وفيه (٥) ، حضر ابن باشت طرابلس ، ودخل إلى المديــنة ، وصحبته نحو المائتى نفر من أتباعه ، فــأنزله الباشا فى منزل أم مرزوق بيك بحارة عــابدين ، وأجرى عليه النفقات والرواتب له ولأتباعه .

وفي يوم الخميس حادى عشرينه (أ) ، وصل خبر الأطباء ومناداتهم إلى كتخدا بيك ، فأحضر حكيم باشا وسأله ، فأنكر معرفتهم ، وأنه لا علم عنده بذلك ، فأمر بإحضارهم وسألهم فخلطوا في الكلام ، فأمر بإخراجهم من البلدة ونفوهم في الحال ، وذهبوا إلى حيث شاء الله ، ولو فعل مثل هذه الفعلة بعض المسلمين لجوزى بالقتل أو الخازوق ، وكان صورة جلوسهم أن يجلس أحدهم خارج المكان والآخر من داخل وبينهما ترجمان ، ويأتي مريد العلاج إلى الأول وهو كأنه الرئيس فيجس نبضه أو بيضه ، وكأنه عرف علته ، ويكتب له ورقة فيدخل مع الترجمان بها لآخر بداخل المكان ، فيعطيه شيئًا من الدهن أو السفوف أو الحب المركب ، ويطلب منه إمًا بداخل المكان ، فيعطيه شيئًا من الدهن أو السفوف أو الحب المركب ، ويطلب منه إمًا

⁽١) ١٦ جمادي الثانية ١٢٣٢ هـ/ ٣ مايو ١٨١٧ م . (٢) ١٩ جمادي الثانية ١٣٣٢ هـ/ ٦ مايو ١٨١٧ م .

⁽٣) ١٩ جمادي الثانية ١٢٣٢ هـ/ ٦ مايو ١٨١٧ م . (٤) ٢٠ جمادي الثانية ١٢٣٢ هـ/ ٧ مايو ١٨١٧ م .

⁽٥) ۲۰ جمادي الثانية ١٢٣٢ هـ/ ٧ مايو ١٨١٧ م . (٦) ٢١ جمادي الثانية ١٢٣٢ هـ/ ٨ مايو ١٨١٧ م .

قرشا أو قـرشين أو خمسة بـحسب الحال ، وذلـك ثمن الدواء لا غيـر ، وشاع ذلك وتسامع الناس ، وأكثرهم معلول ، ومن طبيعتهم التقليد والرغبة في الوارد الغريب ، فتكاثروا وتزاحموا عليهم ، فجمعوا في الآيام القليلة جملة من الدراهم ، واستلطف الناس طريقتهم هذه بخلاف ما يفعله الذين يدعون التطبيب من الإفرنج واصطلاحهم ، إذا دعى الواحد منهم لمعالجة المريض ، فأول ما يبدأ به نقل قدمه بدارهم يأخذها إما ريال فرانسة أو أكثر بحسب الحال ، والمقام ، ثم يذهب إلى المريض فيجسه ويزعم أنه عرف علته ومرضه ، وربما هول على المريض داءه وعلاجه، ثم يقاول سعيه في معالجته بمقدار من الفرانسة إما خمسين أو مائة أو أكثر بحسب مقام العليل ، ويطلب نصف الجعالة ابتداء ، ويجعل على كل مرة من التردادات عليه جعالة أيـضًا ، ثم يزاوله بالعـلاجات التي تجددت عندهـم ، وهي مياه مستـقطرة من الأعشاب أو أدهان كذلك يأتون بها للمرضى في قوارير الزجاج اللطيفة في المنظر ، يسمونها بأسماء بلغاتهم ، ويعربونها بدهن البادزهر، وأكسير الخاصة ، ونحو ذلك ، الجعالة، وثمن الأدوية طبق ما يدعيه ، وإذا قيل له إنه قد مات قال في جوابه إني لم أضمن أجله . وليس على الطبيب منع الموت ولا تطويل العمر ، وفيهم من جعل له في كل يوم عشرة من الفرانسة .

وفيه (۱) ، رأى رأيه حضرة الباشا حفر بحر عميق يجرى إلى بركة عميقة تحفر أيضًا بالإسكندرية ، تسير فيها السفن بالغلال وغيرها ، ومبدؤها من مبدأ خليج الأشرفية عند الرحمانية ، فطلب لذلك خمسين الف فأس ومسحة يصنعها صناع الحديد ، وأمر بجمع الرجال من القرى ، وهم مائة الف فلاح توزع على القرى والبلدان للعمل والحفر بالأجرة ، وبرزت الأوامر بذلك ، فارتبك أمر الفلاحين ومشايخ البلاد لأن الأمر برز بحضور المشايخ وفلاحيهم ، فشرعوا في التشهيل ، وما يتزودون به في البرية ، ولايدرون مدة الإقامة ، فمنهم من يقدرها بالسنة ، ومنهم بأقل أو أكثر .

واستمل شمر رجب بيوم الآحد سنة ١٢٣٢ 😗

في ثانيه يوم الإثنين (٣) ، الموافق لثاني عشر بشنس القبطي وسابع أيار الرومي ،

⁽۱) ۲۱ جمادی الثانیة ۱۲۳۲ هـ/ ۸ مایو ۱۸۱۷ م . (۲) رجب ۱۲۳۲ هـ/ ۱۷ مایو – ۱۵ یونیه ۱۸۱۷ م .

⁽٣) ٢ رجب ١٨١٧ هـ/ ١٨ مايو ١٨١٧ م ..

قبل الغروب بمنحو ساعة ، تغير الجو بسمحاب وقتام ، وحصل رعد متتمابع ، وأعقبه مطر بعد الغروب ثم انجلي ذلك ، والسبب في ذكر مثل هذه الجزئية شيآن : الأوّل : وقوعها في غيـر زمانها ، لما فيه من الاعتبـار بخرق العوائد ، الثاني : الاحتـياج إليها في بعض الأحيان في العلامات السماوية ، وبالأكثر في الوقائع العامية ، فإن العامة لايؤرخون غالبا بالأعوام والشهور ، بل بحادثة أرضية أو سماوية ، خصوصا إذا حصلت في غير وقتها ، أو ملحمة أو معركة ، أو فصل أو مرض عام ، أو موت كبير ، أو أمير ، يـقول كان بعد الحادثة الفلانية بكـذا من الأيام ، ثم لايدرى في أى شهـر أو عام ، وخصوصـا إذا طال الزمـان بعدها ، وقـد تكرر الاحـتياج إلى تحـرير الوقت في مسائل شرعية في مجلس الشرع في مثل : الحضانة ، والعدة ، والنفقة ، وسن اليأس ، ومدة غيبة المفقود ، بأن يتفق قولهم على أن الصبي ولمد يوم السيل الذي هدم القبور ، أو يسوم موت الأمير فلان ، أو الواقعة الفلانية ، ويسختلفون في تحقيق وقتها ، وعند ذلك يحتاجون إلى السؤال ممن عساه يكون أرخ وقتها ، وفي غير وقت الاحتياج يسخرون بمن يشغل بعض أوقاته بشيء من ذلك • لاعتسادهم إهمال العلوم التي كان يعتني بتدوينها الأوائل إلا بقدر إقامة الناموس الذي يحصلون به الدنيا ، ولولا تدوين العلوم ، وخصوصا علم الأخبار ما وصل إلينا شيء منها ، ولا الشرائع الواجبة ، ولايشك شاك في فوائد التدوين ، وخصائصه بنص التنزيل ، قال تعالى : ﴿ وَكُلاَّ نَقُصُّ عَلَيك مِن أَنْبَاءِ السُّسلِ مَا نَثْبَت بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكُ فَى هَذِهِ الحق ومَوْعظَةٌ وذكرى للمؤمنين ﴾ (١) .

وفى عاشره (٢) ، وصلت هجانـة وأخبار عن إبراهيم باشا من الحـجاز بأنه وصل إلى محل يسمى الموتان ، فـوقع بينه وبين الوهابية وقتل منهم مقـتلة عظيمة ، وأخذ منهم أسرى وخياما ومدفعين ، فضربوا لتلك الأخبار مدافع سرورا بذلك الخبر .

وفى يوم الأربعاء ثامن عـشره (٣) ، سافر الـباشا إلى أسكلـة السويس وصحـبته السيد محمد المحروقي ليتلقى سفائنه الواصلة بالبضائع الهندية .

واستمل شمر شعبان بيوم الإثنين سنة ١٢٣٧ 😘

فيه (٥) رجع الباشا من السويس ، وأخلوا لـلبضائـع الواصلة ثـلاث خانات ، توضع في حواصلها ، ثم توزع على الباعة بالثمن الذي يفرضه .

⁽١) سورة : هود ، رقم (١١) ، آية رقم (١٢٠) .

 ⁽۲) ۱۰ رجب ۱۲۳۲ هـ / ۲۲ مايو ۱۸۱۷ م .
 (۳) ۱۸ رجب ۱۲۳۲ هـ / ۳ يونيه ۱۸۱۷ م .

⁽٤) شعبان ١٢٣٢ هـ/ ١٦ يونيه – ١٤ يوليه ١٨١٧ م. (٥) ١ شعبان ١٢٣٢ هـ/ ١٦ يونيه ١٨١٧ م.

وفيه (١) ، وصل الخبر أيضًا بوصول سفائن إلى بندر جدة وفيها ثلاثة من الفيلة .

وفيه (٢) ، قوى اهتمام الباشا لحفر الترعة الموصلة إلى الإسكندرية ، كما تقدم، وأن يكسون عرضها عشرة اقصاب والمعمق أربعة اقصاب بحسب علمو الأراضي وانخفاضها ، وتعينت كشاف الأقاليم لجمع الرجال ، وفرضوا أعدادهم بحسب كثرة أهل القريـة وقلتها ، وعلى كـل عشرة أشخاص شخـص كبير ، وجمعت الـغلقان ، ولكل غلق فاس وثلاثة رجال لخدمته ، وأعطوا كل شخص خمسة عشر قرشا ، ترحيله ، ولكل شخص ثلاثون نصفا في أجرته كل يوم في وقت العمل ، وحصل الاهتمام لذلك في وقت اشتغال الفلاحين بالحصيدة والدراس وزراعة الذرة التي هي معظم قوتهم ، وشرعوا في تشهيل احتياجاتهم وشراء القرب للماء ، فإن بتلك البرية لايوجد الماء إلا ببعض الحفائر التي يحفرها طالب الماء ، وقد تخرج مالحة لأنها أراض مسبخة ، وتعين جماعة من مهندسخانة ، ونــزلوا مع كبيرهــم لمساحتها وقــياسها ، فقاسوا من فم تسرعة الأشرفية حيث الرحسمانية إلى حد الحفسر المراد بقرب عسمود السوارى الذى بالإسكندرية، فبلغ ذلك ستة وعشرين ألف قصبة ، ثم قاسوا من أول الترعة القديمـة المعروفة بالناصرية ، وابتـداؤها من المكان المعروف بالعطـف عند مدينة فوّة ، فكان أقل من ذلك ينقص عنه خمسة آلاف قصبة وكسر ، فوقع الاختيار على أن يكون ابتداؤها هناك .

وفي أثناء ذلك ، زاد النيل قبل المنادة عليه بالريادة ، وذلك في منتصف بؤنة القبطي (٣) ، وغرّق المقائسيّ من البطيخ والخيار والعبدلاوي ، وأهمل أمر الحفر في الترعة المذكورة إلى ما بعد النيل ، واستردت الدراهم التي أعطيت لمفلاحين لأجل الترحيلة ، وفرحوا بذلك الإهمال ، وقد كان أطلق الباشا لمصارفها أربعة آلاف كيس من تحت الحساب ، ورجع المهنـدسون إلى مصر وقـد صوروا صورتها فــي كواغد ، ليطلع عليها الباشا عيانا ، وكان رجوعهم في ثامن عشر شعبان (١٠) .

وفيه (٥) ، تقلد إبراهيم أغا المعروف بأغات الباب ، أمر تنظيم الأصناف والمحدثات ، وعمل معدلاتها ، لبيان سرقات ومخفيات المتقلمدين أمر كل صنف من الأصناف بعد البحث والتفتيش والتفحص على دقائق الأشباء .

⁽۱) ا شعبان ۱۲۳۲ هـ/ ۱٦ يونيه ۱۸۱۷ م .

⁽٣) ١٥ بۇنە ١٥٣٣ ق / ٢١ يونيە ١٨١٧ م . (٤) ١٨ شعبان ١٢٣٢ هـ / ٣ يوليه ١٨١٧ م .

 ⁽٥) ١٨ شعبان ١٢٣٢ هـ / ٣ يوليه ١٨١٧ م .

⁽٢) ا شعبان ۱۲۳۲ هـ/ ١٦ يونيه ١٨١٧ م .

وفيه (۱) ، وصل نــــــو المائـــتى شخــص من بلاد الروم أربـــاب صنائـــع معمـــرين ونجارين وحدادين وبنائين ، وهم ما بين أرمنى ونجريجى ونحو ذلك .

وفيه (٢) ايضًا ، اهتم الباشا ببناء حائطين بحرى رشيد عند الطينة على يمين البغاز وشماله الينحصر فيما بينهما الماء ، ولاتطمى الرمال وقت ضعف النيل، ويقع بسبب ذلك العطب للمراكب ، وتلف أموال المسافرين ، وقد كمل ذلك في هذا الشهر (٣) وهذه الفعلة من أعظم الهمم الملوكية التي لم يسبق بمثلها

وفى عشرينه (١) ، شنق شخص بباب زويلة بسبب الزيادة فى المعاملة ، وعلقوا بأنفه ريال فرانسة ، مع أن الزيادة سارية فى المبيعات والمشتروات من غير إنكار .

وفيه (٥) ، أيضًا ، خزم المحتسب آناف أشخاص من الجزارين في نواحي وجهات متفرقة وعلق في أنافهم قطعا من اللحم وذلك بسبب الزيادة في ثمن اللحم وبيعهم له بما أحبوه من الثمن في بعض الأماكن خفية ولأن الجزارين إذا نزلوا باللحم من المذبح وأكثره هزيل ونعاج ومعز والقليل من المناسب الجيد في في بعض الردئ بالحوانيت ويبيعونه جهارا بالثمن المسعر ويخفون الجيد ويبيعونه في بعض الأماكن بما يحبون

وفي يوم الخميس خامس عشرينه (٦) ، وصلت الأفيال الثلاثة من السويس ، أحدها كبير عن الإثنين ، ولكن متوسط في الكبر ، فعبروا بها من باب المنصر ، وشقوا من وسط المدينة ، وخرجوا بها من باب زويلة على الدرب الأحمر ، وذهبوا بها إلى قراميدان ، وهرولت الناس والصبيان للفرجة عليها ، وذهبوا خلفها ، وازدحموا في الأسواق لرؤيتها ، وكذلك العسكر والدلاة ركبانا ومشاة ، وعلى ظهر الفيل الكبير مقعد من خشب .

واستهل شهر رمضان بيوم الثلاثاء سنة ١٢٣٢ ∾

وعملت الـرؤية تلك الليـلة ، وركب المحتسب وكــذا مشايخ الحرف كعــادتهم ، وأثبتوا رؤية الهلال تلك الليلة ، وكان عسر الرؤية جداً .

⁽۱) ۱۸ شعبان ۱۲۳۲ هـ/ ۳ يوليه ۱۸۱۷ م . (۲) ۱۸ شعبان ۱۲۳۲ هـ/ ۳ يوليه ۱۸۱۷ م .

⁽٣) شعبان ١٢٣٢ هـ/ ١٦ يونيه - ١٤ يوليه ١٨١٧ م . (٤) ٢٠ شعبان ١٢٣٢ هـ/ ٥ يوليه ١٨١٧ م .

⁽٥) ٢٠ شعبان ١٢٣٢ هـ/ = يوليه ١٨١٧ م . (٦) ٢٥ شعبان ١٢٣٢ هـ/ ١٠ يوليه ١٨١٧ م .

⁽٧) رمضان ١٢٣٢ هـ/ ١٥ يوليه – ١٣ أغسطس ١٨١٧ م .

وفي صبح ذلـك اليوم (١) ، عزل عشمان أغا الورداني مـن الحسبة ، وتقــلدها مصطفى كاشف كرد ، وذلك لما تكرر على سمع الباشا ، أفعال السوقة وانحرافهم وقلة طاعتهم وعدم مبالاتهم بالضرب والإيذاء ، وخزم الأنوف والتجريس ، قال في مجلس خاصته : ■ لقد سرى حكمي في الأقاليم البعيدة فضلاً عن القريبة ، وخافني العربان وقطاع الطريق وغيرهم ، خلاف سوقة مصـر فإنهم لايرتدعون بما يفعله فيهم ولاة الحسبة من الإهانة والإيـذاء ، فلابد لهم مـن شخص يقـهرهم ، ولايرحـمهم ولايهملهم » ، فوقع اختياره على مصطفى كاشف كرد هذا فقلده ذلك ، وأطلق له الإذن ، فعند ذلك ركب في كبكبة وخلفه عدة من الخيالة ، وترك شعار المنصب من المقدمين والخدم الذين يتقدمونه ، وكذلك الذي أمامه بالميزان ومن بأيديهم الكرابيج لضرب المستحق والمنقص في الوزن ، وبات يطوف على الباعــة ، ويضرب بالدبوس هشما بأدنى سبب ، ويعاقب بقطع شحمة الأذن ، فأغلقوا الحوانيت ، ومنعوا وجود الأشياء حتى ما جرت به العادة في رمضان من عمل الكعك والرقاق المعروف بالسحير وغيره ، فلم يلتفت لامتناعهم وغلقهم الحوانيت ، وزاد في العسف ، ولم يرجع عن سعيه واجتهاده ، ولازم على السعى والطواف ليلا ونهارا ، لاينام الليل بل ينام لحظة وقت ما يدركه المنوم في أي مكان ولو على مصطبة حانوت ، وأخذ يتفحص على السمن والجبين ونحوه المخزون في الحواصل ويخرجه ، ويدفع ثمنه لأربابه بالسعر المفروض ، ويوزعه لأرباب الحوانيت ، ليبيعوه على الناس بزيادة نصف أو نصفين في كل رطل ، وذهب إلى بولاق ومصر القديمة ، فاستخرج منهما سمنا كثيرا ، ومعظم ذلك في مخازن للعسكر ، فإن العسكر كانوا يرصدون الفلاحين وغيرهم فيأخذونه منهم بالسعر المفروض ، وهو مائتان وأربعمون في العشرة منه ، ثم يبيعون على المحتاجين إليه بما أحبوا من الزيادة الفاحشة ، فسلم يراع جانبهم ، واستخرج مخبآتهم قهرا عنهــم ، ومن خالف عليه منــهم ضربه ، وأخذ سلاحه ونكــل به ، وذهب في بعض الأوقات إلى بولاق . فأخرج من حاصل ببعض الوكائل ثــلثمائة وخــمسين ماعـونا لكبير مـن العسكر ، فحضر إلـيه بطائفته ، فلم يلتفت إليه ، ووبخه ، وقال له : ﴿ أنتم عساكر لكم الرواتب والعلائف واللحوم والأسمان وخلافها ، ثم تحتكرون أيضًا أقوات الـناس وتبيعونـها عليهـم بالثمن الـزائد ، وأعطاه الثمـن المفروض ، وحمل المواعين على الجـمال إلى الأمكنة التي أعدها لها عند بـاب الفتوح ، وعندما رأى أرباب الحــوانيت الجـد وعــدم الإهمال والتشـديد عليهــم ، فتح المغلق مـنهـم

⁽۱) ا رمضان ۱۲۳۲ هـ / ۲۱ توفیر ۱۸۱۵ – ۱۱ توفیر ۱۸۱۷ م .

حانوته ، وأظهروا مخبآتهم أمامهم وملأوا السدريات والطسوت من السمن ، وأنواع الجبن ، خوفا من بطش المحتسب وعدم رحمته بهم ، ويقف بنفسه على باعة البطيخ والقاوون.

وفى منتصف شهر رمضان (۱) ، وصلوا برمة إبراهيم بيك الكبير من دنقلة ، وذلك أنه لما وصل خبر موته استأذنت زوجته أم ولده الباشا فى إرسالها امرأة تدعى نفيسة لإحضار رمته ، فأذن بذلك ، وأعطى المتسفرة فيما بلغنا عشرة أكياس ، وكتب لها مكاتبات لكشاف الوجه القبلى بالمساعدة ، وسافرت وحضرت به فى تابوت وقد جف جلده على عظمه لنحافته ، وذلك بعد موته بسنحو ستة شهور ، وعملوا له مشهدا وأمامه كفارة ، ودفنوه بالقرافة الصغرى عند إبنه مرزوق بيك .

وفى ليسلة الخميس سابع عشره (٢) ، طلب المحتسب حجاج الخضرى السشهير بنواحى السرميلة ، فأخذه إلى الجسمالية وشنقه على السبيل المجاورة لحارة المبيضة ، وذلك فى سادس ساعة من الليل وقت السحور ، وتركوه معلقا لمثلها من السليلة القابلة ، ثم أذن برفعه فأخذه أهله ودفنوه ، وحجاج هو الذى تقدم ذكره غير مرة فى واقعة خورشيد باشا وغيرها ، وكان مشهوراً بالإقدام والشجاعة طويل القامة ، عظيم الهمة ، وكان شيخا على طوائف الخضرية ، صاحب صولة وكلمة بتلك النواحى ، ومكارم أخلاق ، وهو الدى بنى البوابة بآخر الرميسلة عند عرصة الغلة أيام الفتنة ، واختفى مرارا بعد تلك الحوادث ، وانضم إلى الألفى ، ثم حضر إلى مصر بأمان ، ولم يزل على حالته فى هدو وسكون ، ولم يؤخذ فى هذه بجرم فعكه يوجب شنقه ، بل قتل مظلوما لحقد سابق وزجرا لغيره .

وفي يوم الإثنين ثامن عشرين شهر رمضان الموافق لسادس مسرى القبطى (٢) الوفى النيل أذرعه بالوفاء ، وكسر السد صبح يوم الثلاثاء (٤) البحضرة كتخدا بيك والقاضى وغيره الوجرى الماء في الخليج ولم يقع فيه مهرجان مثل العادة الهذا والمحتسب مواظب على السروح ليلا ونهارا ، ويعاقب بجرح الآذان والضرب بالدبوس ، وأقعد بعض صناع الكنافة على صوانيهم التي على النار الوأسر بكنس الأسواق ، ومواظبة رشها بالماء ، ووقود القناديل على أبواب الدور الوعلى كل ثلاثة من الحوانيت قنديل ويركب آخر الليل المروات ويأمرهم بدفع مكوسها بالمبطيخ الأخضر والأصفر ويعرف عدة الشروات ويأمرهم بدفع مكوسها

⁽۱) ۱۵ رمضان ۱۲۳۲ هـ/ ۲۹ يوليه ۱۸۱۷ م . (۲) ۱۷ رمضان ۱۲۳۲ هـ/ ۳۱ يوليه ۱۸۱۷ م .

⁽٣) ٢٨ رمضان ١٢٣٢ هـ/ ١٢ أغسطس ١٨١٧ م . (٤) ٢٩ رمضان ١٢٣٢ هـ/ ١٣ أغسطس ١٨١٧ م .

المفروض ، ثم يأمرهم بالذهاب إلى مراكز بيعهم ولايبيعون شيئًا حتى يأتيهم بنفسه " أو بمحضرة من يرسله من طرفه ، ثم يعود طائفا عليهم ، فيحصى ما في فرش أحدهم عددا ، ويميز السكبير بثمن والصغيس بثمن ، ويترك عند البائسع من يباشره أو يقف هو بنفسه ، ويبيع على الناس بما فرضه ، ويعطى لصاحبه الثمن والربح ، فيراه قد ربح العشـرة قروش وأكثر بعد مكسه ومـصارفه ، فيقول له : ◘ أما يكـفي مثلك ربح هذا القدر حتى تطمع أيضًا في الزيادة عليه ١ ، وهو مع ذلك يكر ويطوف على غيرهم ، ويحَلِّق على ما يرد من السمن الوارد الذي تقرر على المزارعين ، فيزنه منهم بالسعر المفروض : وهو أربعة وعشرون نصفا الرطل ، ويرد عليهم الفوارغ ، ويعطيه للبائع بالثمــن المقرر وهو ستة وعشرون ، وهم يبيعونه بـزيادة نصفين في كل رطل ، وهو ثمانية وعشرون ، ويناله الناس بأسهل وجدان سالما من الخلط والغش ، ويأمرهم بإعادة ما عسى يوجـد فيه من المرتة والعكار إلى مواعينـه ليوزن مع فوارغه ، ورصد أيضًا ما يرد للناس ، ولو لأكابر الدولة من السمن ، فيطلق البعض ، ويأخذ الباقي بالثمن ، وكذلك ما يأتيهم من البطيخ والدجاج ، ولو كان لـصاحب الدولة حسب أذنه له بذلك ، كل ذلك للحرص على كثرة وجدان الأشياء ، وتعدت أحكامه إلى بضائع التجار والأقمشة الهندية ، وأهل مرجوش والمحلاوية وخلافهم ، وطلب قوائم مشترواتهم والنظر في مكايلهم ، فضاق خناق أكثر الناس من ذلك ، لكونهم لم يعتادوه من محتسب قبلمه ، وكأنه وصله خبر ولاة الحسبة وأحكامهم في الدول المصرية القديمة . فإن وظيفة أمين الاحتساب وظيفة قضاء . وله الـتحكم والعدالة ، والتكلم على جميع الأشياء ، وكان لايتولاها إلا المتضلع من جميع المعارف والعلوم والقوانين ، ونظام المعدالة ، حتى على من يتصدر لتقرير العلوم ، فيحمضر مجلسه ويباحثه ، فإن وجد فيه أهلية للإلقاء أذن له بالتصدر أو منعه حتى يستكمل ، وكذلك الأطباء والجراحية حتى البيطارية والبزدرية ، ومعلموا الأطفال في المكاتب ، ومعلمو السباحة في الماء ، والنظر في وسق المراكب في الأسفار ، وأحمال الدواب في نقل الأشياء ، ومقادير روايا الماء مما يطول شرحه ، وفسى ذلك مؤلف للشيخ ابن الرفعة ، وقد يسهل بعض ذلـك مع العدالة ، وعدم الاحتكار وطمع المتولـي ، وتطلعه لما في أيدى الناس وأرزاقهم .

ومما يحكى ، أن الرشيد سأل الليث بن سعد فقال له : « يا أبا الحرث ما صلاح بلدكم يعنى مصر » ، فقال له : « أما صلاح أمرها ومزارعها فبالنيل ، وأما أحكامها فمن رأس العين يأتى الكدر » .

وفى أواخر رمضان (١) ، زاد المحتسب فى نغمات الطنبور ، وهو أنه أرسل مناديه فى مصر القديمة ينادى على نصارى الأرمن والأروام والشوام ، بإخلاء البيوت التى عمروها وزخرفوها ، وسكنوا بها بالإنشاء ، والملك والمؤاجرة المطلة على النيل ، وأن يعودوا إلى زيهم الأول من لبس العمائم الزرق ، وعدم ركوبهم الخيول والبغال والرهوانات الفارهة ، واستخدامهم المسلمين ، فتقدم أعاظمهم إلى الباشا بالشكوى ، وهو يراعى جانبهم ، لأنهم صاروا أخصاء الدولة وجلساء الحضرة وندماء الصحبة .

وأيضاً ، نسادى منساديه عسلى المردان ، ومسحلقسى اللسحى ، بأنسهم يتركونسها ولا يحلقسونها ، وجميع العسكر وغالب الأتراك سنستهم حلق اللحى ولسو طعن فى السن ، فأشيع فيهم أن يأمرهم بتسرك لحاهم ، وذلك خرم لقواعدهم ، بل يرونه من الكبائر ، وكذلك السيد محمد المحروقي بسبب تعرضه إلى بضائع التجار ، وأهل الغورية فإن ذلك منوط به .

وفى أثناء ذلك ، ورد إلى عابدين بيك مواعين سمن ، فأرسل الجمال إلى حملها من ساحل بولاق ، فبلغ خبرها المحتسب فأخذها وأدخلها مخزنه ، وعادت الجمال فارغة ، وأخبروا مخدومهم بحجز المحتسب لها ، فأرسل عدّة من العسكر فأخرجوها من المخزن ، وأخدوها ولم يكن المحتسب حاضرا ، واتدفق أنه ضرب شخصا من عسكر المذكور أرنؤدى باللبوس حتى كاد يموت ، فاشتد بعابدين بيك الحنق ، وركب إلى كتخدا بيك وشنع على المحتسب وتعددت الشكاوى ، وصادفت فى زمن واحد ، فأنهمى الأمر إلى الباشا ، فتقدم إليه بكف المحتسب عن هذه الأفعال ، فأحضره الكتخدا وزجره وأمره أن لا يتعدى حكمه الباعة ، ومن كان يسرى عليهم أحكام من كان فى منصبه قبله ، وأن يكون أمامه الميزان ويؤدب المستحق بالكرابيج دون الدوس.

واستمل شهر شوال بيوم الخميس سنة ١٢٣٢ 📆

فترك السروح في أيام السعيد ، وأشيع بين السوقة عزله ، فأظهروا الفرح ، ورفعوا ما كان ظاهرا بين أيديهم من : السمن والجين ، وأخفوه عن الأعين ، ورجعوا إلى حالتهم الأولى من السغش والخيائة وغلاء السعر ، وأغلق بعضهم الحانوت ، وخرجوا إلى المنتزهات ، وعملوا ولائم .

⁽١) أخر رمضان ١٢٣٢ هـ/ ١٣ أغسطس ١٨١٧ م .

⁽٢) شوال ١٢٣٢ هـ / ١٤ أغسطس - ١١ سبتمبر ١٨١٧ م .

وفى رابعه (۱) ، شنقوا عدة أشخاص فى أماكن متفرقة ، قيل أنهم سراق وزغلية ، وكانوا مسجونين فى أيام رمضان (۱) ، ولم يركب المحتسب حسب الأمر بل أركب خازنداره ، وشق بالميزان عوضا عنه ، ثم ركب هو أيضًا وبيده الدبوس ، لكن دون الحالة الأولى فى الجبروت ، ولم يسر حكمه على النصارى فضلا عن غيرهم .

وفى عاشره يسوم السبت (٢٦) ، نزلوا بكسوة الكعبة من القلعة ، وشقوا بها من وسط الشارع إلى المشهد الحسيني .

وفي يوم السبت سابع عشره (ئ) الداروا المحمل وخرج أميسر الركب إلى خارج باب النصر ، ووصلت حجاج كثيرة من ناحية المغرب إلى بر إنبابة وبولاق وطفقوا يشترون الأغنام من الفلاحين ، ويذبحونها ويبيعونها ببولاق وطرقها على الناس جزافا من غير وزن ويلهب المكثيس من الناس إلى الشراء منهم ، في فعون في المغبن المفاحش والزيادة على السعر بالضعف وأكثر وضرورتهم في الشراء منهم رداءة ما يحمله القصابون من المذبح من أغنام الباشا المحضرة من البلاد والقرى وقد هزلت من السفر والإقامة بالجوع والعطش ويوت المكثير منها فيسلمونه ويزنونه على الجزارين بالمبيع للناس ، وفيه المتغير السرائحة وما تعاف النفوس ، فبسبب ذلك اضطر الناس إلى الشراء من هؤلاء الاجناس بالغبن وتحمل سوء أخلاقهم وحصل المناس إلى الشراء من هؤلاء الاجناس بالغبن وتحمل سوء أخلاقهم وحصل المناف عنهم وبين العسكر شرور ، وقتل بينهم قتلي ومجاريح والباشا وحكام الوقت يتفافلون عنهم حسوفا من وقوع المفتن ، ثم ارتحلوا لأنهم كشروا وملأوا الأزقة والنواحي ، وحضر أيضًا الركب الفاسي وفيه ولذا السلطان سليمان ومن يصحبهما وأنزلوهم فأحسن الباشا نزلهم ، وتقيد السيد محمد المحروقي بملاقاتهم ولوازمهم ، وأنزلوهم في منزل بجوار المشهد الحسيني وأجريت عليهم نفقات تليق بهم وأهديا للباشا هي منزل بجوار المشهد الحسيني وأجريت عليهم نفقات تليق بهم وأهديا للباشا هي هذية ، وفيها عدة بغال وبرانس حرير وغير ذلك .

وفى ثامن عشرينه (٥) ، ارتحل الحج من السبركة ، وكان الحجوج فى هذه السنة كثيرة من سائر الأجناس : أتراك ، وطعر ، وبشناق ، وجركس ، وفلاحين ، ومن سائر الأجناس ، ورجع الكثير من المسافرين على بحر القلزم إلى الحجاز من السويس لقلمة المراكب التي تحملهم ، وغصت المدينة من كثرة النزحام زيادة على ما بسها من ازدحام العساكر ، وأخلاط السعالم من فلاحى القرى المشيعين والمسافرين ، ومن يرد من الآفاق ، والسبلاد الشامية ، ونصارى الروم ، والأرمن ، والسدلاة ، والواردين

⁽١) الشوال ١٢٣٢ هـ / ١٧ أغسطس ١٨١٧ م . (٢) رمضان ١٢٣٢ هـ / ١٥ يوليه – ١٣ أغسطس ١٨١٧ م .

⁽٣) ١٠ شوال ١٢٣٢ هـ/ ٢٣ أغسطس ١٨١٧ م . (٤) ١٧ شوال ١٢٣٢ هـ/ ٣٠ أغسطس ١٨١٧ م .

⁽٥) ٢٨ شوال ١٣٣٢ هـ/ ١٠ سبتمبر ١٨١٧ م .

والذين استدعاهم الباشا من اللروز والمتاولة والنصيرية وغيرهم لعمل الصنائع والمزارع وشغل الحرير ، وما استجده بوادى الشرق حتى أن الإنسان يقاسى الشدة والهول إذا مر بالشارع من كثرة الازدحام ، ومرور الخيالة وحمير الأوسية والجمال التى تحمل الأتربة والأنقساض والأحجار لعمائر السدولة ، سوى من عداها من حمول الأحطاب والبضائع والتراسين حتى الزحمة فى داخل العطف الضيقة ، وزيادة على ذلك كثرة الكلاب بحيث يكون فى القبطعة من الطريق نحو الخمسين ، شم صياحها ونباحها المستمر ، وخصوصا فى الليل على المارين ، وتشاجرها مع بعضها نما يزعج النفوس ويمنع الهجوع ، وقد أحسن الفرنساوية بقتلهم الكلاب ، فإنهم لما استقروا وتكرر مرورهم ونظروا إلى كثرة الكلاب من غير حاجة ولا منفعة سوى الهبهبة والعواء ، موروهم ونظروا إلى كثرة الكلاب من غير حاجة ولا منفعة سوى الهبهبة والعواء ، وخصوصا عليهم لغرابة أشكالهم ، فطاف عليها طائف منهم باللحم المسموم ، فما أصبح النهار إلا وجميعها موتى مطروحة بجميع الشوارع ، فكان الناس والصغار يسحبونها كذا بالحبال إلى الخلاء ، واستراحت الأرض ومن فيها منها ، فالله يكشف عنا مطلق الكرب فى الدنيا والآخرة بمنه وكرمه .

واستهل شهر ذي القعدة سنة ١٢٣٢ 😲

فى خامسه يوم الأربعاء (٢) ، وليلة الخميس (٢) ، ارتحل ركب الحجاج المغاربة من الحصوة .

وفى أواخره (ئ) ، حصل الأمر للفقهاء بالأزهر بقراءة صحيح البخارى ، فاجتمع الكثير من الفقهاء والمجاورين وفرقوا بينهم أجزاء وكراريس من البخارى ، يقرءون فيها مقدار ساعتين من النهار بعد الشروق ، فاستمروا على ذلك خمسة أيام ، وذلك بقصد حصول النصر لإبراهيم باشا على الوهابية ، وقد طالت مدة انقطاع الأخبار عنه ، وحصل لأبيه قلق زائد ، ولما انقضت أيام قراءة البخارى ، نزل للفقهاء عشرون كيسا فرقت عليهم ، وكذلك على أطفال المكاتب .

واستهل شهر ذي الحجة بيوم الآحد سنة ١٢٣٢ (٠٠)

في رأبعه (٦) ، شنقوا أشخاصا قيل إنهم خمسة ويقال إنهم حرامية .

⁽١) ذي القعدة ١٢٣٢ هـ / ١٢ سبتمبر - ١١ أكتوبر ١٨١٧ م .

^{. (}٢) = ذي القعدة ١٢٣٢ هـ / ١٦ سبتمبر ١٨١٧ م .

⁽٣) ٦ ذي القعدة ١٢٣٢ هـ / ١٧ سبتمبر ١٨١٧ م . ﴿ ٤) أخر ذي القعدة ١٢٣٢ هـ / ١١ أكتوبر ١٨١٧ م .

⁽٥) ذي الحجة ١٢٣٧ هـ / ١٢ أكتوبر - ١٠ نوفمبر ١٨١٧ م .

⁽٦) ٤ ذي الحجة ١٢٣٢ هـ/ ١٥ أكتوبر ١٨١٧ م .

وفيه (۱) ، أرسلت الأفيال الثلاثة إلى دار السلطنة صحبة الهدايا المرسلة ، وثلاثة سروج ذهب ، وفيها سرج مجوهر ، وخيول وكباش ونقود وأقمشة هندية وسكاكر وأرز .

وفيه (۱) = وصل فيل آخر كبير مروا به من وسط المدينة = وذهبوا به إلى رحبة بيت السيد محمد المحروقي = وقفوا به في أواخر النهار = والناس تجتمع للفرجة عليه إلى أواخر النهار ، ثم طلعوا به إلى القلعة = وأوقفوه بالطبخانة ، وهي محل عمل المدافع = وحضر بصحبته شخص يدعى العلم والمعرفة بالطب والحكمة ، ومعه مجلد كبير في حجم الوسادة = يحتوى على الكتب الستة الحديثية = وخطه دقيق = قال : إنه نسخه بيده = ، ونزل ببيت السيد محمد المحروقي = وركب له معجون الجواهر أنفق فيه جملة من المال وكحلا = وركب أيضًا تراكيب لغيره ، وشرط عليهم في الاستعمال بعد مضى ستة أشهر = وشيء منها بعد شهرين وثلاثة ، وأقام أياما ثم سافر راجعا إلى صنعاء .

وفى يموم الثلاثاء عاشره (٣) عكان عبد النحر ولم يمرد فيه مواشى كشيرة كالأعياد السابقة من الأغنام والجواميس التى تأتى من الأرياف وكانت تزدحم منها الأسواق لكثرتها والوكائل والرميلة وفلم يمرد إلا النزر القليل قبل النحر بيومين ويماع بمالثمن الغالى ولم يمذبح الجزارون فى أيام النحر لملبيع كعادتهم إلا المقليل منهم مع التحجير عملى الجلود وعلى من يشتريها وتماع لطرف الدولة بمالثمن الرخيص جداً.

وانقضت السنة مع استمرار ما تجدد فيها من الحوادث التى منها ما حدث فى آخر السنة (ئ) ، من الحجر وضبط أنوال الحباكة ، وكل ما يصنع بالمكوك ، وما ينسج على نول أو نحوه ، من جميع الأصناف من إبريسم أو حرير أو كتان إلى الحيش والفل والحصير فى سائر الإقليم المصرى ، طولا وعرضا ، قبلى وبحرى من الإسكندرية ودمياط إلى أقصى بلاد الصعيد والفيوم ، وكل ناحية تحت حكم هذا المتولى ، وانتظمت لهذا الباب دواوين ببيت محمود بيك الخازندار ، وأياما ببيت السيد محمد المحروقى ، وبحضرة من ذكر ، والمعلم غالى ، ومتولى كبر ذلك ، والمفتح لأبوابه المعلم يوسف كنعان الشامى ، والمعلم منصور أبو سربمون القبطى ، ورتبوا لضبط المعلم يوسف كنعان الشامى ، والمعلم منصور أبو سربمون القبطى ، ورتبوا لضبط ذلك كتابا ومباشرين يتقررون بالنواحى والبلدان والقرى ، وما يلزمهم من المصاريف

⁽١) ٤ ذى الحجة ١٢٣٢ هـ/ ١٥ أكتوبر ١٨١٧ م . (٢) ٤ ذى الحجة ١٢٣٢ هـ/ ١٥ أكتوبر ١٨١٧ م .

⁽۳) ۱۰ ذی الحجة ۱۲۳۲ هـ / ۲۱ أکتوبر ۱۸۱۷ م . ﴿ ٤) أخر ۱۲۳۲ هـ / ۱۰ نوفمبر ۱۸۱۷ م .

والمعاليم والمشاهرات ما يكفيهم في نظير تقيدهم وخدمتهم ، فيمضى المتعينون لذلك فيحصون ما يكون موجودا على الأنوال بالناحية من القماش والمبز والأكسية الصوف المعروفة بالزعابيط والدفافي ، ويكتبون عدده على ذمة الصانع ، ويكون ملزوما به ، حتى إذا تم نسجه دفعوا لصاحبه ثمنه بالفرض الذى يفرضونه ، وإن أرادها صاحبها أخذها من الموكلين بالثمن الذي يقدرونه بعد الخــتم عليها من طرفيها بعلامة الميري ، فإن ظهـر عند شخص شيء مـن غير علامة المـيرى ، أخذت منه بل وعـوقب وغرم تأديبًا على اختلاسه وتحذيرا لغيره ، هذا شأن الموجود الحاصل عند النساجين ، واستئناف العمل المجدد ، فيإن الموكل بالناحية ومباشريها يستدعون من كيل قرية شخصا معروفا من مشايخها فيقيمونه وكيلا ، ويعطونه مبلغا من الدراهم ، ويأمرونه بإحصاء الأنوال والشغالين والبطالين منهم في دفتر ، فيأمرون البطالين بالنسج على الأنوال التي ليس لها صناع بأجرتهم كغيرهم على طرف الميرى ، ويدفع المتوكل لشخصين أو ثــلاثة دراهم يطوفون بها على الــنساء اللاتي يغزلن الكتــان بالنواحي . ويجعلنه أذرعا فيشترون ذلك منهن بالثمن المفروض ، ويأتون به إلى النساجين ، ثم تجمع أصناف الأقمشة في أماكن للبيع بالثمن الزائد ، وجعلوا لمبيعها أمكنة مثل خان أبو طقية ، وخان الجلاد ، وبــه يجلس المعلم كنعان ، ومن معــه وغير ذلك ، وبلغ ثمن الثوب القطن الذي يقال له البطانة إلى ثلثمائة نصف فضة ، بعدما كان يشتري بمائة نصف وأقل وأكثر ، بحسب الرداءة والجودة ، وأدركناه يباع في الزمن السابق بعشرين نصفًا ، ويلغ ثمن المقطع القماش الغليظ إلى ستمائة نصف فضة ، وكان يباع بأقل من ثلث ذلك ، وقس على ذلك باقى الأصناف ، وهذه البدعة أشنع البدع المحدثة ، فإن ضـررها عـم الغنى والفقيـر ، والجليل والحقير ، والحكـم لله العلى الكبير.

ومنها: أن المشار إليه هدم القصر الذي بالأثـار ، وأنشأه على الهيئة الرومية التي ابتدعوها في عمائرهم بمصر ، وهدموه وعـمروه وبيضوه في أيام قلـيلة ، وذلك أنه بات هناك ليلتين فـأعجبه هواؤه ، فـاختار بنـاءه على هواه ، وعنـد تمامه وتنظيمه بالفرش والزخارف جعـل يتردد إلى المبيت به بعض الأحيان مـع السراري والغلمان ، كمـا يتنقـل من قصر الجـيزة وشبرا والأزبكية والـقلعة وغيرها من سرايات أولاده وأصهاره ، والملك لله الواحد القهار .

ومنها: أن طائفة من الإفرنج الإنكليز قصدوا الإطلاع على الأهرام المشهورة الكائمية ببر الجيزة غربي الفسطاط « لأن طبيعتهم ورغبتهم الإطلاع على الأشياء

المستغربات ، والفحص عن الجزئيات ، وخصوصا الآثار القديمة وعجائب البلدان ، والتصاوير والتماثيل التي في المغارات والبرابي بالناحية القبلية وغيرها ، ويطوف منهم أشخاص في مطلق الأقاليم بقصد هـذا الغرض ، ويصرفون لذلك جملا من المال في نفقاتهم ولوازمهم ومؤجراتهم . حتى أنهم ذهبوا إلى أقصى الصعيد ، وأحضروا قطع أحجار عليها نقوش وأقلام وتصاوير ونـواويس من رخام أبيض ، كان بداخلها موتى بأكفانها وأجسامها باقية بسبب الأطلية والأدهان الحافظة لها من البلا ، ووجه المقبور مصور على تمثال صورته التي كان عليها في حال حياته ، وتماثيل آدمية من الحجر السماقي الأسود المنقط الذي لايسعمل فيه الحديد ، جالسين على كراسي واضعين أيديهم على الركب ، وبيد كل واحد شبه مفتاح بين أصابعه اليسرى ، والشخص مع كرسيه قطعة واحدة مفرغ معه أطول من قامة الزجل الطويل ، وعلو رأسه نصف دائرة منه في علو الشبــر وهم شبه العبيد المشوهين الصورة . وهم ســـتة على مثال واحد ، كأنما أفرغوا في قالب واحد ، يحمل الواحد منهم الجملة من العتالين ، وفيهم السابع من رخام أبيض جميل المصورة ، وأحضروا أيضًا رأس صنم كبير دفعوا في أجرة السفينة التي أحضروه فيها ستة عشر كيسا ، عنها ثلثمائة وعشرون ألف نصف فضة ، وأرسلوها إلى بلادهم لتباع هناك بأضعاف ما صرفوه عليها ، وذلك عندهم من جملة المتاجر في الأشياء الغريبة .

ولما سمعت بالصور المذكورة ، فذهبت بصحبة ولدنا الشيخ مصطفى باكير المروف بالساعاتى = وسيدى إبراهيم المهدى الإنكليزى إلى بيت قنصل بدرب البرابرة بالقرب من كوم الشيخ سلامة جهة الأزبكية ، وشاهدت ذلك كما ذكرته ، وتعجبنا من صناعتهم وتشابههم = وصقالة أبدانهم الباقية على عمر السنين والقرون التى لايعلم قدرها إلا علام الغيوب = وأرادوا الاطلاع على أمر الأهرام = وأذن لهم صاحب المملكة ، فذهبوا إليها = ونصبوا خيمة وأحضروا الفعلة والمساحى والغلقان = وعبروا إلى داخلها وأخرجوا منها أتربة كثيرة من زبل الوطواط وغيره ، ونزلوا إلى الزلاقة ، ونقلوا منها تراب كثيرا وزبلا ، فانتهوا إلى بيت مسربع من الحجر المنحوت غير مسلوك ، هذا منا بلغنا عنهم = وحفروا حوالى الرأس العظيمة بالقرب من الأهرام التى تسميها الناس رأس أبى الهول ، فظهر أنه جسم كامل عظيم من حجر واحد ممتد كأنه راقد على بطنه رافع رأسه ، وهى التى يراها الناس وباقى جسمه مغيب بما انهال عليه من الرمال ، وساعداه من مرفقيه محتدان أمامه ، وبينهما شبه صندوق مربع إلى استطالة من سماق أحمر عليه نقوش شبه قلم الطير = فى داخله صورة سبع مجسم استطالة من سماق أحمر عليه نقوش شبه قلم الطير = فى داخله صورة سبع مجسم استطالة من سماق أحمر عليه نقوش شبه قلم الطير = فى داخله صورة سبع مجسم محسم

من حجر مدهون بدهان أحمر ، رابض باسط ذراعيه في مقدار الكلب ، رفعوه أيضًا إلى بيت القنصل ورأيته يوم ذاك ، وقيس المرتفع من جسم أبى الهول من عند صدره إلى أعلى رأسه فكان اثنين وثلاثين ذراعا ، وهي نحو الربع من باقى جسمه ، وأقاموا في هذا العمل نحوا من أربعة أشهر .

وأما من مات في هذه السنة من المشاهير 🗥

فمات ، العالم العلامة ، الفاضل الفهامة ، صاحب التحقيقات الرائقة ، والتأليفات الفائقة ، شيخ شيوخ أهـل العلم ، وصدر صدور أهل الفهم ، المتفنن في العلسوم كلها ، نقلبها وعقليها وأدبيها ، إليه انتهت الرياسة في العلوم بالديار المصرية ، وباهت مصر ما سمواها بتحقيقاته البهية ، استنبط الفروع من الأصول واستخرج نفائس الدرر من بحور المعقول والمنقول ، وأودع الطروس فوائد ، وقلدها عوائد فرائد ، الأستاذ الشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز بن محمد السُّنباوي ، المالكي الأزهري ، الشهير بالأميس ، وهو لقب جده الأدني أحمد ، وسببه أن أحمد وأباه عبد القادر كان لهما إمرة بالصعيد ، وأخبرني المترجم من ليفظه ، أنَّ أصلهم من المغرب ، ونزلوا بمصر عند سيدى عبد الوهباب أبي التخصيص ، كما أخبر عن ذلك وثائق لمهم ، ثم التزموا بحصة بسناحية سنَبُو (٢) ، وارتحلوا إليها وقطنوا بها ، وبها ولد المترجم ، وكان مولده في شهر ذي الحجة سنة أربع وخمسين ومائة وألف (٣) ، بإخبار والديه ، وارتحل معهما إلى مصر ، وهو ابن تسع سنين ، وكان قــد ختم القرآن فجوّده على الشــيخ المنير على طريقة الــشاطبية ، والدرة ، وحبب إليه طلب العملم ، فأوَّل ما حفظ متن الآجرومية ، وسمع سائر الصحيح والشفاء على سيدي على بن العربي السقاط ، وحضر دروس أعيان عصره ، واجتهد في الـتحصيل ، ولازم دروس الشيخ الـصعيدي في الفقه ، وغـيره من كتب المعقسول ، وحضر على السيد البليدي شرح السعد على عـقائد النسفـي والأربعين النووية ، وسمع الموطأ على هـ لال المغرب وعالمه الشيخ محمد التــاودي ابن سودة بالجامــع الأزهـر ، سنة وروده بقصــد الحج ، ولازم المرحوم الوالد حســن الجبرتي سنين ، وتسلقى عنه الفقه الحنفى ، وغير ذلك من الفنون : كالهيئة ، والهندسة

 ⁽١) كتب أمام هذا العنوان بهامش ص ٢٨٤ ، طبعة بولاق د ذكر من مات في هذه السنة » .

⁽٢) سنبو : قرية قديمة ، وهي إحدى قرى مركز ديروط ، محافظة أسيوط .

رمزی ، محمد : المرجع السابق ، ق ۲ ، جـ ٤ ، ص ٤٨ .

⁽٣) ١١٥٤ هـ/ ١٩٩ مارس ١٧٤١ - ٧ مارس ١٧٤٢ م .

والفلكيات ، والأوفاق والحكمة عنه ، وبواسطة تــلميذه الشيخ محمد بــن إسماعيل النفراوي المالكي ، وكتب له إجازة مثبتة في برنامج شيوخه ، وحضر الشيخ يوسف الحفنى في آداب البحث ، وبانت سعاد ، وعلى الشيخ محمد الحفيني أخيه مجالس من الجامع الصغير والشمائل والنجم الغيطي في المولد ، وعلى الشيخ أحمد الجوهري في شرح الجوهـرة للشيخ عبد الـسلام ، وسمع منه المسـلسل بالأولية ، وتلـقي عنه طريق الشاذلية من سلسلة مولاي عبدالله الشريف ، وشملت، إجازة الشيخ الملوي ، وتلقى عسنه مسائل في أواخر أيام انقطاعه بالمنزل ، ومهر وأنجب ، وتسصدر لإلقاء الدروس فسى حياة شيسوخه ، ونما أمره ، واشتهر فضله ، خصوصا بعد موت أشياخه ، وشاع ذكره في الآفاق ، وخمصوصا بلاد المغرب ، وتأتيه المصلات من سلطان المغرب وتلـك النواحي فـي كل عام ، ووفد عـليه الطالبون للأخـذ عنه . والتلقى منه ، وتوجه في يعمض المقتضيات إلى دار السلطنة ، وألقى هناك دروسا حضره فيها علماؤهم ، وشهدوا بفضله واستجازوه وأجازهم بما هو معجاز به من أشياخه ، وصنف عدة مؤلفات اشتهرت بأيدى الطلبة ، وهي في غاية التحرير ، منها : مصنف في فقه مذهبه ، سماه المجموع ، حاذي به مختصر خليل ، جمع فيه الراجح في المذهب ، وشمرحه شرحا نفيسا ، وقد صار كل منهما مقبولا في أيام شيخه العدوى ، حتى كان إذا توقف شيخه في موضع يقول هاتـ وا مختصر الأمير ، وهي منقبة شريفة ، وشـرح مختصر خـليل ، وحاشيـة على المغنى لابـن هشام ، وحاشية على الشيخ عبد الباقي على المختصر ، وحاشية على الشيخ عبد السلام على الجوهرة ، وحاشية على شرح الشذور لإبن هشام ، وحاشية على الأزهرية ، وحاشية على الشنشوري على الرحبية في الفرائض ، وحواشي على المعراج ، وحاشية عملى شرح الملوى على السمرقندية ، ومؤلف سماه : مطلع النيريس فيما يتعلـق بالقدرتين ، واتحاف الأنس في الـفرق بين اسم الجنس وعلـم الجنس ، ورفع التلبيس عسما يسئل به ابن خميس، وثسمر التمام في شرح آداب الفهم والإفهام ، وحاشية على المجموع ، وتفسير سورة القدر ، ومن نظمه قوله متغزلا : .

أيسها السسيد المسدل أضاعت في الهوى ضيعتى وانسيت نُسكى يـــالــــكَ اللهُ لا تمِل لِسِوَائــــى وتحـــكَم ولَو بمــــا فِيـــه فَتْكِى وانسطُر الحسق فسي عُلُو غناه كل شيء يمحُوه غَير السرك وله في التشبيه :

يًا حُسنَ لَون السُّمس عندَ غُروبِها في دوضِ أنسسٍ نُزهــة لِلانْفُسِ

فـــكـــانَّهُ وكـــانَّهُ فــــى نَاظرى وله أيضًا:

تخَيلْتُ إِنَّ الشمسَ والسبحرُ تحَتُّها مَلَـــيــــعُ أتــى المـــرآةَ يـــنْظُر وجُهَّهُ وله أبضًا:

يا مالك القلب من بين الملاح وإن انى اغار على حظى لديك فغر وقُل لــهـــم يسنتَهُوا عــمًّا تُسَوَّلُهُ تـــوهَّمُوا أنـــهَم حَلُّوا وقَد مَلَكُوا يا سَيــدَ الكلِّ يــا قطبَ الجــمال ومَن مـا كان قُلْبِسي يَهْوَى الغسيرَ يساً أمكى وأسقطِ البينَ وارفَعْ حُجْبَ شَانَكَ لَى بلُطْف ذَاتك لا تـقطع رَجـاءً فَتـى ً وله أيضًا :

دَع الدنيا فلـيَس بها سُرورٌ فكُنْ فيها غَريبًا ثم *عبيء*

ذهب يبجول على بساط سندس

وقد بُسِطَت منها عَلَيْه بُوارِقُ فَقَى وجهِها مِن وجهــه الضُوءُ دَافَقُ

تَوهَّم البغيرُ أنَّ البقكبَ مُشتركُ أيضًا على قلب صب فيك مرتبك نفوسُ سَومهُم طُرق السردَى سَلَكُوا ويسعْلَمُ اللهُ مسسا حَلُّوا ومَا مَلَكُوا فى دُولسة الحسن يُروى أنهُ السلكُ فابعث رميمي إذا أهلُ الهَوى هَلكُوا ليستنفى خاطرٌ بالفكر يَعتَركُ على عُيوب له بالعَهُد بِمُسَكُ

> يتمُّ وَلا من الأحزان تَسلَمُ ونسفرِضُ أنهُ قد تَم فَرْضًا فَغَمُّ روالهَ أمسرٌ مُحَستَّمُ إلى دار البقا ما فيه تَعْنَمُ وإنْ لابعدُّ مِن لهمو فَلمهو "بشَيء نَافسع واللهُ أعسلَم

وله غير ذلك من النظم المليح ، والذوق الـصحيح ، واللسان الفـصيح ، وكان رحمه الله رقيق القلب ، لطيف المزاج ، ينزعج طبعه من غيـر انزعاج ، يكاد الوهم يؤلمه ، وسماع المنافر يوهنه ويسقمه ، وبآخرة ضعفت قواه ، وتراخت أعضاه ، وزاد شكواه ، ولم يزل يتعملل ، ويزداد أنينه ويتململ ، والأمراض بـ تسلسل ، وداعى المنون عنه لايتحول ، إلى أن تونى يوم الإثنين عاشر ذي القعدة الحرام (١١) ، وكان له مشهد حافل جدا ، ودفن بالصحراء بجوار مدفن الشيخ عبدالله الوهاب العنفيفي بالقرب من السلطان قايستباى ، وكثر عليه الأسف والحزن ، وخلف ولـده العلامة النحرير ، الشيخ محمد الأمير ، وهو الآن أحد الصدور كوالده ، يقرأ الدروس ، ويفيد الطلبة ، ويحضر الداووين والمجالس العالبة ، بارك الله فيه .

⁽۱) ۱۰ ذي القعدة ۱۲۳۲ هـ / ۲۱ سبتمبر ۱۸۱۷ 🛮 .

ومات ، الشيخ الفقيه العكامة ، الشيخ خليل المدابغى ، لكونه يسكن بحارة المدابغ ، حضر دروس الأشياخ من الطبقة الأولى ، وحصل الفقه والمعقول ، واشتهر فضله مع فقره وانجماعه عن الناس متقشفا متواضعا ، ويكتسب من الكتابة بالأجرة ، ولم يتجمل بالملابس ، ولابزى الفقهاء ، يظن الجاهل به أنه من جملة العوام ، توفى يوم الإثنين ثامن عشر ذى القعدة من السنة (۱)

ومات الشيخ الفقيه الورع الشيخ علي المعروف بأبى ذكرى البولاقى السكنه ببولاق وكان ملازما لإقراء الدروس ببولاق ويأتى إلى الجامع الأزهر فى كل يوم يقرأ الدروس ويفيد الطلبة ويرجع إلى بولاق بعد النظهر ومات حماره الذى كان يأتى عليه إلى الجامع الأزهر فلم يتخلف عن عادته ويأتى ماشيا ثم يعود مدة حتى أشفق عليه بعض المشفقين من أهالى بولاق واشتروا له حمارا ولم يزل على حالته وانكساره حتى توفى يوم الخميس ثامن شهر ذى القعدة من السنة (٢) وحمه الله وإيانا وجمعنا فى مستقر رحمته آمين .

ومات ، من أكابر الدولة ، المسمى ولى أفندى ، ويقال له ولى خوجا ، وهو كاتب خزينة الباشا ، وأنشأ الدار العظيمة التى بناحية باب اللوق ، وأدخل فيها عدة بيوت ، ودورا جليلة تجاهها وملاصقة لها من الجهتين ، وبعضها مطل على البركة المعروفة ببركة أبى الشوارب ، وتقدم فى أخبار العام الماضى أن الباشا صاهره وذوج ابنته لبعض أقارب الباشا الخصيصين به ، مثل الذى يقال له شريف أغا وآخر ، وعمل له مهما عظيما احتفل فيه إلى الغاية ، وزفة وشنكا ، كل ذلك وهو متمرض إلى أن مات فى ثانى عشرين ربيع الثانى (٢) ، وضبطت تركته فوجد له كثير من النقود والجواهر والأمتعة وغير ذلك ، فسبحان الحى الذى لايموت .

واستهلت سنة ثلاثة وثلاثين ومائتين وألفن

واستهل المحرم بيوم الإثنين (٥) • ووالى مصر وحاكمها الوزير محمد على باشا، وهو المتصرف فيها قبليها ويحريها بل والأقطار الحجازية وضواحيها • وبيده أزمة الثغور الإسلامية • ووزيره محمد بيك لاظ المعروف بكتخدا بيك • وهو قائم مقامه في حال غيابه وحضوره • والمتصدر في ديوان الأحكام الكلية والجزئية • وفصل

⁽١) ١٨ القعلة ١٢٣٢ هـ / ٢٩ سبتمبر ١٨١٧ م . (٢) ١٨ القعلة ١٢٣٢ هـ / ٢٩ سبتمبر ١٨١٧ م .

⁽۳) ۲۲ ربیع الثانی ۱۲۳۲ هـ/ ۱۰ مارس ۱۸۱۷ م .

⁽٤) ۱۲۳۳ هـ / ۱۱ نوفمبر ۱۸۱۷ – ۳۰ أكتوبر ۱۸۱۸ م .

⁽٥) ١ محرم ١٢٣٣ هـ/ ١١ نوقمبر ١٨١٧ م .

الخصومات ومباشــرة الأحوال نافذ الكلمة وافر الحرمة ، وأغات الــباب إبراهيم أغا ، ومتولى أيضًا أمر تعديل الأصناف ، ليوفر على الخزينة ما يسأكله المتولى على كل صنف ، ويخفى أمره فيشدد الـفحص في المكيـل والموزون والمذروع حتى يسـتخرج المخبأ ولو قاليلا ، فيجتمع من القليل الكشير من الأموال ، فيحاسب المتولى مدة ولايته ، فيجتمع له ما لا قدرة له على وفاء بعضه ، لأن ذلك شيء قد استهلك في عدة أيدى أشخاص وأتباع ، ويلزم الكبير بأدائه ، ويقاسى ما يقاسيه من الحبس وسلب النعمة ومكابدة الأهوال ، وسلحدار الباشا سليمان أغا عوضا عن صالح بيك السلحدار لاستعفىائه عنها في العام السابق ، وهو المسلط عملي أخذ الأماكن وهدمها وبنائها خانات ورباعا وحوانيت ، فيأتى إلى الجهة التي يختار البناء فيها ، ويشرع في هدمها ، ويأتيه أربابها فيعطيهم أثمانها كما هي في حججهم القديمة ، وهو شيء نادر بالنسبة لغلسو أثمان العقارات في هذا الوقت ، لعموم التخرب وكثرة العالم ، وغلاء المؤن ، وضيق المساكن بأهلها حتى أنَّ المكان الذي كان يـؤجر بالقليـل صار يؤجر بعشرة أمثال الأجرة القديمة ، ونحو ذلك ، ومحمود بيك الخازندار ، وخدمته قبض أموال البسلاد والأطيان والرزق وما يستعلق بذلك من الدعاوى والشكاوى ، وديوانه بخط سويقة اللالا ، والمعلم غالى كاتب سر الباشا ، ورئيس الأقباط ، وكذلك الدفتردار محمد بيك صهر الباشا ، وحاكم الجهة القبلية ، والروزنامجي مصطفى أفندى ، وأغما مستحفظان حسن أغا البهلوان ، والزعيم على أغا المشعراوي ، ومصطفى أغا كرد المحتسب ، وقد بردت همــته عما كان عليه ، ورجع الحال في قلة الأدهان كالأول ، وازدحم الناس على معمل الشمع فلا يحصل الطالب منه شيئًا إلا ورصدهم من يـكون معه شيء منـه من الفلاحين الداخــلين إلى المدينة مــن القرى ا فياخذونه منهم بدون القيمة حتى بيعت البيضة الواحدة بنصفين ، وأما المعاملة فلم يزل أمرها في إضطراب بالزيادة والنقبص ، وتكرار المناداة كل قليل ، وصرف الريال الفرانسة إلى أربعمائة نصف فضة ، والمحبوب إلى أربعمائة وثمانين ، والبندقي إلى تسعمائة نصف ، والمجر إلى ثمانمائة نصف ، وأما هذه الأصناف المعددية التي تذكر فيها أسماء لا وجود لمسمياتها في الأيدى .

وفى ثانى عشره (١) ، سافر الباشا إلى جهة الإسكنـــدرية لمحاسبة الشركاء والنظر في بيع الغلال والمتاجر والمراسلات .

⁽۱) ۱۲ محرم ۱۲۳۳ هـ / ۲۲ توقییر ۱۸۱۷ م .

وفي تاسع عشره (١) ، ارتحلت عساكر أتراك ومغاربة مجردة إلى الحجاز .

واستمل شهر صفر بيوم الاربعاء سنة ١٢٣٣ 📆

في ثالث عشره (r) ، وصل الكثير من حجاج المغاربة .

وفى يوم الجمعة سابع عشره (ئ) ، وصل جاويش الحاج ، وفى ذلك اليوم وقت العصر ، ضربوا عدة مدافع من القلعة لبشارة وصلت من إبراهيم باشا ، بأنه حصلت له نصرة وملك بلدة من بلاد الوهابية ، وقبض على أميرها ، ويسمى عتيبة ، وهو طاعن فى السن .

وفى يوم الثلاثاء حادى عشرينه (٥) ، وصل ركب الحاج المصرى والمحمل وأمير الحاج من الدلاة .

واستهل شهر ربيح الاول بيوم الجمعة سنة ١٢٣٣ 🐡

وصل قابجي من دار السلطنة ، فعملوا لــه موكبا وطلع إلى القلعة ، وضربوا له شنكا سبعة أيام ، وهي مدافع تضرب في كل وقت من الأوقات الخمسة .

وفى هذا الشهر(٧) = انعدم وجود القناديل الزجاج وبيع القنديل الواحد الذى كان ثمنه خمسة أنصاف بستين نصفا إذا وجد .

واستمل شهر ربيع الثانى بيوم السبت سنة ١٢٣٣ 🗠

ووافقه أيضًا أول أمشير القبطي (٩).

وفى منتصفه (١٠) ، سافر أولاد سلطان المغرب والكثير من حجاج المغاربة ، وكانوا فى غاية الكثرة بحيث ازدحمت منهم أسواق المدينة وبولاق وما بينـهما من جميع الطرق ، فكانوا يشترون الأغنام من الفلاحـين ويذبحونها ويبيعونها على الناس

⁽۱) ۱۹ محرم ۱۲۳۳ هـ/ ۲۹ توقمبر ۱۸۱۷ م .

⁽٢) صقر ۱۲۲۳ هـ/ ۱۱ ديسمبر ۱۸۱۷ -- ۸ يناير ۱۸۱۸ م .

⁽٣) ١٢ صفر ١٢٢٣ هـ/ ٢٣ ديسمبر ١٨١٧ م . ﴿ ٤) ١٧ صفر ١٢٣٣ هـ/ ٢٧ ديسمبر ١٨١٧ م .

⁽٥) ٢١ صفر ١٢٣٣ هـ / ٣١ ديسمبر ١٨١٧ م . (٦) ربيع الأول ١٢٣٣ هـ / ٩ يتاير - ٧ فيراير ١٨١٨ م .

⁽۷) ربيع الأول ۱۲۳۳ هـ/ ۹ يناير – ۷ فبراير ۱۸۱۸ م .

⁽٨) ربيع الثاني ١٢٢٣ هـ ٨ فبراير - ٨ مارس ١٨١٨ م . (٩) ١ ربيع الثاني ١٢٢٣ هـ / ٨ فبراير ١٨١٨ م .

⁽١٠) ١٥ ربيع الثاني ١٢٢٣ هـ/ ٢٢ قبراير ١٨١٨ م .

جزافا من غير وزن ، بعد أن يستركوا لانفسهم مقدار حاجتهم ، فلهب الكثير للشراء منهم ، بسبب رداءة اللحم الموجبود بحوانيت الجزارين ، ولو وقف عليهم بالثمن الزائد .

وفى أواخره (۱) ، حضر مبشر من ناحية الديار الحبجازية يخبر بنصرة حصلت لإبراهيم باشا ، وأنه استولى على بلدة تسمى الشقراء (۲) ، وأن عبدالله بن مسعود كان بها • فخرج منها هاربا إلى الدرعية ليلا ، وأن بين عسكر الأتراك والدرعيين مسافة يومين ، فلما وصل المبشر ضربوا لقدومه مدافع من أبراج القلعة • وذلك وقت الغروب من يوم الأربعاء سادس عشرينه (۲) .

واستهل شهر جمادى الاولى بيوم التخاسنة ١٢٣٣ ن

فيه (٥) * نودى على طائفة المخالفين للملة من الأقباط والأروام بأن يلزموا زيهم من الأزرق والأسود ولايلبسون العمائم البيض ، لأنهم خرجوا عن الحد في كل شيء ، ويتعممون بالشيلان الكشميرى الملونة والغالية في الثمن ، ويركبون الرهوانات والبغال والخيول * وأمامهم وخلفهم الخدم بأيديهم العصى ، يطردون الناس عن طريقهم * ولايظن الرائمي لهم إلا أنهم من أعيان الدولة * ويلبسون الأسلحة ، وتخرج الطائفة منهم إلى الخلاء * ويعملون لهم نشانا يضربون عليه بالبنادق الرصاص وغير ذلك ، فما أحسن هذا النهى لو دام .

وفى يوم السبت حادى عشرينه (٢) ، حضر الباشا من غيبته بالإسكندرية أواخر النهار ، فضربوا لقدومه مدافع ، فبات بقصر شبرا ، وطلع فى صبحها إلى القلعة ، فضربوا بها مدافع أيضًا ، فكان مدة غيبته بالإسكندرية أربعة أشهر وتسعة أيام .

وفى أواخره (٧٧) ، وصل هجان من شرق الحجاز ببشارة بأن إبراهيم باشا استولى على بلد كبير من بلاد الوهابية ، ولم يبق بينه وبين الدرعية إلا ثمان عشرة ساعة ، فضربوا شنكا ومدافع .

⁽۱) ۱۰ ربيم الثاني ۱۲۲۳ هـ/۱۷ فبراير ۱۸۱۸ م .

 ⁽۲) الشقراء : قاعدة إقليم الوشم ، بلدة ذات إمارة من إمارات منطقة الرياض .
 الجاسر ، حمد ، المرجع السابق ، جـ ۲ ، ص ۸۰۳ - ۸۰۶ .

⁽٣) ٢٦ ربيع الثاني ١٢٢٣ هـ / ٤ مارس ١٨١٨ م .

⁽٤) جمادي الأولى ١٢٣٣ هـ / ٩ مارس - ٧ أبريل ١٨١٨ م .

 ⁽٥) ١ جمادي الأولى ١٢٣٣ هـ / ١ مارس ١٨١٨ م ..

⁽٦) ٢١ جمادي الأولى ١٢٣٣ هـ / ٢٩ مارس ١٨١٨ م .

⁽٧) أخر جمادي الأولى ١٢٣٣ هـ / ٧ أبريل ١٨١٨ م .

وفيه (۱) ، وصل هجان من حسن باشا الذي بسجدة بمراسلة يخبر فيها بعسميان الشريف حمود بناحية بمن الحجاز ، وأنه حاصر من بتلك النواحي من العساكر وقتلهم ، ولم ينج منهم إلا القليل ، وهو من فر على جرائد الخيل .

ووقع فيه أيضًا (٢) ، الاهتمام في تجريد عساكر للسفر وأرسل الباشا بطلب خليل باشا للحضور من ناحية بحرى ، هو وخلافه ، وحصل الأمر بقراءة صحيح البخارى بالأزهر ، فقرئ يومين ، وفرق على مجاورى الأزهر عشرة أكياس ، وكذلك فرقت دراهم على أولاد المكاتب .

واستهل شهر جمادی الثانیة سنة ۱۲۳۳ 🐡

فى منتصفه ليلة الثلاثاء (1) ، حصل خسوف للقمر فى سادس ساعة من الليل ، وكان المنخسف منه مقدار النصف ، وحصل الأمر أيضًا بقراءة صحيح السخارى بالأوهر.

وفيه (٥) ، ورد الخبر بموت الشريف حمود وأنه أصيب بجراحة ومات بها .

وفى يوم الثلاثاء تاسع عشرينه (١) ، حصل كسوف للشمس فى ثالث ساعة من النهار ، وكان المنكسف منها مقدار الثلث .

وفى ذلك اليوم (٧) ، ضربت مدافع لوصول بشارة من إبراهيم باشا بأنه ملك جانبا من الدرعية ، وأنَّ الوهابية محصورون ، وهو ومن معه من العربان محيطون بهم.

واستهل شهر شعبان 🍱 ۱۲۳۳ 🗠

فيه، حضر خليل باشا وحسين بيك دالى باشا من الجهة البحرية ونزلوا بدورهم.

⁽۱) أخر جمادى الأولى ۱۲۳۳ 🕳 / ۷ أبريل ۱۸۱۸ م .

⁽٢) أخر جمادى الأولى ١٢٣٣ هـ / ٧ أبريل ١٨١٨ م .

⁽٣) جمادی الثانیة ۱۲۳۳ هـ/ ۸ أبریل – ٦ مایو ۱۸۱۸ م .

⁽٤) ١٥ جمادي الثانية ١٢٣٣ هـ / ٢٢ أبريل ١٨١٨ م .

⁽٥) ١٥ جمادي الثانية ١٢٣٣ هـ / ٢٢ أبريل ١٨١٨ م .

⁽۱) ۲۹ جمادی الثانیة ۱۲۳۳ هـ/ ۲ مایو ۱۸۱۸ م .

⁽۷) ۲۹ جمادی الثانیة ۱۲۳۳ هـ / ۲ مایو ۱۸۱۸ م .

⁽٨) شعبان ١٢٣٣ هـ / ٦ يونيه - ١ يوليه ١٨١٨ م .

واستهل شهر رمضان بيوم الائحد سنة ١٢٢٣ (١)

في منتصفه (٢) وصل نجاب وأخبر بأن إبراهيم باشا ركب إلى جهة من نواحي الدرعية لأمر يبتغيه وترك عرضيه و فاغتنم الوهابية غيابه وكبسوا على العرضي على حين غفلة وقتلوا من العساكر عدة وافرة وأحرقوا الجبخانة وعند ذلك قوى الاهتمام وارتحل جملة من العساكر في دفعات ثلاث برا وبحرا يتلو بعضهم بعضا في شعبان ورمضان (٢) وبرز عرضي خليل باشا إلى خارج باب النصر وترددوا في الخروج والدخول واستباحوا الفطر في رمضان بحجة السفر وفيجلس الكثير منهم بالأسواق ويكلون ويشربون ويمرون بالشوارع ويأيديهم أقصاب للدخان والمتتن من غير احتشام ولا احترام لشهر الصوم وفي اعتقادهم الخروج بقصد الجهاد وغزو الكفار المخالفين لدين الإسلام، وانقضي شهر الصوم أو في اعتقادهم الخروج متكدر الخاطر ومتقلق ومنتظر ورود خبر ينسرة بسماعه

واستهل شهر شوال بيوم الإثنين سنة ١٢٣٣ (٠٠)

وكان هــلاله عســر الرؤية جــدًا ، فحضــر جمــاعة من الأتــراك إلى المحكــمة ، وشهدوا برؤيته .

وفى ذلك اليوم (١) ، الموافق لثامن عشرى شهر أبيب القبطى ، أوفى النيل أذرعه فأخروا فتح سد الخليج ثلاثة أيام العيد ، ونودى بالوفاء يوم الأربعاء (٧) ، وحصل الجمع يوم الخميس رابعه (٨) ، وحضر فتح الخليج كتخدا بيك والقاضى ، ومن له عادة بالحضور ، فكان جمعا وازدحاما عظيما من أخلاط العالم فى جهة السد والروضة تلك الليلة واشتعلت النار فى الحريقة ، واحترق فيها أشخاص ، ومات بعضهم .

وفى سادسه يموم السبت (٩) ، خرج خليل باشا المعين إلى السفر فسى موكب وشق من وسط المدينة ، وخرج من باب النصر ، وعطف على باب الفتوح ، ورجع إلى داره في قلة من أتباعه في طريقه التي خرج منها .

⁽١) رمضان ١٢٣٣ هـ / ٥ يوليه - ٣ أغسطس ١٨١٨ م .

⁽٢) ١٥ رمضان ١٢٣٣ هـ/ ١٩ يوليه ١٨١٨ م .

⁽٣) شعبان ورمضان ١٢٣٣ هـ / ٦ يونيه - ٣ أغسطس ١٨١٨ م .

⁽٤) رمضان ١٢٣٣ هـ / ١ يوليه - ٣ أغسطس ١٨١٨ م .

⁽٥) شوال ١٢٣٣ هـ / ١ أغسطس – ١ سبتمبر ١٨١٨ م .

⁽٦) ١ شوال ١٢٣٣ هـ / ١ أغسطس ١٨١٨ م . (٧) ٢ شوال ١٢٣٣ هـ / ٦ أغسطس ١٨١٨ م .

⁽٨) ٤ شوال ١٢٢٣ هـ / ٧ أغسطس ١٨١٨ م . (٩) ٦ شوال ١٢٣٣ هـ / ٩ أغسطس ١٨١٨ م .

وفيه (١) ، انتدب مصطفى أغا المحتسب ، ونادى فى المدينة ، ويأمر الناس بقطع أراضى السطرقات ، والأرقة حتى السعطف والحسارات الغير النافذة ، فأخذ أرباب الحوانيت والبيوت يعملون بأنفسهم فى قطع الأرض ، والحفر ونقل الأتربة ، وحملها من خوفهم من أذيته ، ولسعدم الفعلة والأجراء ، واشتغال حمير الترابين باستعمالهم فى عمائر أهل الدولية ، فلو كان هذا الاهتمام فى قطع أرض الخليج الذى يجرى به الماء ، فإنه لم تقطع أرضه ، وينقطع جريانه فى أيام قليلة لعلو أرضه من الطمى ، وبما يتهدم عليه من الدور القديمة ، وما يلقيه السكان فيه من الأتربة ، وزاد على ذلك بهذه الفعلة القاء ما يحفرونه ، وينلقونه من أتربة الأزقة والبيوت السقديمة القريبة منه فيه ليلا ونهاراً .

وفى ثامنه (٢) ، ارتحل خليل باشا مسافرا إلى الحجاز من القلزم وعساكره الخيالة على طريق البر .

وفى يوم السبت ثالث عشره (٣) ، نزلوا بكسوة الكعبة إلى المشهد الحسيني على العادة .

وفى يوم الإثنين ثانى عشرينه (1) = عمل الموكب الأمير الحاج وهو حسين بيك دالى باشا ، وخرج بالمحمل خارج باب المنصر تجاه المهمايل ، شم انتقل فى يوم الأربعاء (٥) إلى البركة = وارتحل منها يوم الإثنين تاسع عشرينه (١) ، وسافر الكثير من الحجاج وأكثر فلاحى القرى والصعايلة ، ومن باقى الأجناس مثل : المغاربة = والقرمان ، والأتراك أنفار قليلة .

وفى ذلك اليوم (٧) ، وصل قابحى ، وعلى يده تقرير لحضرة الباشا على السنة الجديدة ، وطلع إلى القلعة فى موكب ، وقرئ التقرير بحضرة الجسمع ، وضربت مدافع كثيرة ، وكذلك وصل قبله قابحى صحبته فرمان بشارة بمولود ولل لحضرة السلطان ، فعمل له شنك ومدافع ثلاثة أيام فى الأوقات الخمسة وذلك فى مصيفه (٨).

⁽۱) ٦ شوال ١٢٣٣ هـ / ٩ أغسطس ١٨١٨ م .

⁽٣) ١٣ شوال ١٢٣٣ هـ/ ١٦ أغسطس ١٨١٨ م .

⁽ه) ۲۶ شوال ۱۲۳۳ هـ / ۲۷ أغسطس ۱۸۱۸ م . ٠

⁽۷) ۲۹ شوال ۱۲۲۳ هـ/ ۱ سبتمبر ۱۸۱۸ م .

⁽۲) ۸ شوال ۱۲۳۳ هـ/ ۱۱ أغسطس ۱۸۱۸ م .

⁽٤) ۲۲ شوال ۱۲۳۳ هـ / ۲۰ أغسطس ١٨١٨ م .

⁽٦) ٢٩ شوال ١٢٣٣ هـ/ ١ سبتمبر ١٨١٨ م .

⁽٨) ١٥ شوال ١٨٢٣ هـ/ ١٨ أغسطس ١٨١٨ م .

واستمل شمر ذى اللَّعْمَا بيوم الأربعاء سنة ١٢٣٣ ‹·›

وانقضى (٢) ، والباشا منفعل الخاطر لتأخر الأخبار وطول الانتظار ، وكل قليل يأمر بقراءة صحيح البخارى بالأزهر ، ويفرق على صغار المكاتب والفقراء دراهم ، ولضيق صدره ، واشتغال فكره ، لايستقر بمكان ، فيقيم بالقلعة قليلا ، ثم ينتقل إلى قصر شبرا ، ثم إلى الآثار ، ثم الأزبكية ، ثم الجيزة ، وهكذا .

واستهل شهر ذي الحجة الحرام بيوم الجمعة سنة ١٢٣٣ 🐡

فى سابعه (٤) ، وردت بشائـر من شرق الحجاز بمراسـلة من عثمان أغـا الوردانى أمير الينبع بأن إبراهـيم باشا استولى على الدرعية والوهابية ، فانـسر الباشا لهذا الخبر سرورا عظيمـا ، وانجلى عنه الضجر والقـلق وأنعم على المبشر ، وعـند ذلك ضربوا مدافع كـثيرة من القـلعة والجيزة وبولاق والأزبـكية ، وانتشـر المبشرون علـى بيوت الأعيان لأخذ البقاشيش .

وفى ثانى عشره (٥) ، وصل المرسوم بمكاتبات من السويس والينبع ، وذلك قبيل العصر ، فأكثروا من ضرب المدافع من كل جهة ، واستمر الضرب من العصر إلى المغرب ، بحيث ضرب بالقلعة خاصة آلف مدفع ، وصادف ذلك شنك أيام العيد ، وعند ذلك أمر بعمل مهرجان وزينة داخل المدينة وخارجها ويولاق ومصر القديمة والجيزة ، وشنك على بحر النيل تجاه الترسخانة ببولاق من النجارين والخراطين ، والحدادين ، وتقيد لللك أمين أفندى المعمار ، وشرعوا في العمل ، وحضر كشاف النواحي والأقاليم بعساكرهم ، وأخرجوا الخيام والصواوين والوطاقات خارج باب النصر ، وياب الفترح ، وذلك يوم الثلاثاء سادس عشرينه (١) ، ونودى بالزينة وأولها الأربعاء (٧) ، فشرع الناس في زينة الحوانيت والخانات وأبواب الدور ووقود القناديل والسهر ، وأظهروا الفرح والملاعيب ، كل ذلك مع ما الناس فيه من ضيق الحال ، والكد في تحصيل أسباب المعاش ، وعدم ما يسرجون به من الزيت والشيرج والزيت الحار ، وكذا السمن فإنه شح وجوده ، ولايوجد منه إلا القليل عند بعض الزياتين ، ولايبيع الزيات زيادة عن الأوقية ، وكذلك اللحم لايوجد منه إلا ما كان في غاية

⁽١) ذي القعدة ١٢٣٣ هـ / ٢ سبتمبر - ١ أكتوبر ١٨١٨ م .

⁽٢) ذي القعلة ١٢٣٣ هـ/ ٢ سبتمبر – ١ أكتوبر ١٨١٨ م .

⁽٣) ذي الحجة ١٢٣٣ هـ / ٢ أكتوبر ٣٠ أكتوبر ١٨١٨ م .

⁽٤) ٧ ذي الحجة ١٢٣٣ هـ/ ٨ أكتوبر ١٨١٨ م . (٥) ١٢ ذي الحجة ١٢٣٣ هـ/ ١٣ أكتوبر ١٨١٨ م .

⁽٦) ٢٦ ذي الحجة ١٢٣٣ هـ / ٢٧ أكتوبر ١٨١٨ م . ﴿ (٧) ٢٧ ذي الحجة ١٢٣٣ هـ / ٢٨ أكتوبر ١٨١٨ م .

الرداءة من لحم النعاج الهزيل ، وامتنع أيضًا وجود القمع بالساحل وعرصات الغلة ، حتى الخبز امتنع وجوده بالأسواق ، ولما أنهى الأمر إلى من لهم ولاية الأمر ، فأخرجوا من شون الباشا مقدارا ليباع في الرقع ، وقد أكلها السوس ، ولايباع منها أزيد من الكيلة أكثرها مسوس ، وكذلك لما شكا الناس من عدم ما يسرج به في القناديل أطلقوا للزياتين مقدارا من الشيرج في كل يوم يباع في الناس ، لوقود الزينة ، وفي كل يوم يطوف المنادي ويكرر المناداة بالشوارع على الناس بالسهر والوقود والزينة ، وعدم غلق الحوانيت ليلا ونهارا ، وانقضى العادم بحوادثه ومعظمها مستمر .

فمنها: وهو أعظمها شدة الأذية والضيق وخصوصا بذوى البيوت والمساتير من الناس عسبب قبطع إسرادهم وأرزاقهم مسن الفائظ والجامكية السائرة والرزق الأحباسية وضبط الأنوال التي تقدم ذكرها ، وكان يتعيش منها ألوف من العالم ، ولما اشتد الضنك بالملتزمين ، وتكرر عرضحالهم وأمر لهم بصرف الثلث ، وتحول المصرفجي على بعض الجهات ، فكان كلما اجتمع لديه قدر يلحقه الطلب بحوالة من لوازم عساكر السفر المجردين ، وانقضى العام وأكثر الناس لسم يحصل على شيء ، وذلك لكثرة المصاريف والإرساليات من الذخائر والغلال والمؤن و وخزائن المال من وذلك لكثرة المصاريف الإرساليات من الذخائر والغلال والمؤن و وخزائن المال من بالأحمال وهى الأصناف الرائجة بتلك النواحي وأما القروش فلا رواج لها إلا بمصر وضواحيها فقط وأخبرني أحد أعيان كتاب الخزينة عن أجرة حمل الذخيرة على جمال العرب خاصة في مرة من المرات خمسة وأربعين ألف فرانسة ، وذلك من الينبع جمال العرب خاصة في مرة من المرات خمسة وأربعين ألف فرانسة ، وذلك من الينبع الأخير يدفعه أمير المدينة عند وصول ذلك ، شم من المدينة إلى الدرعية ما يبلغ المائة والأربعين ألف فرانسة و وهو شيء مستمر الستكرار والبعوث ويحتاج إلى كنور قارون والأربعين ألف فرانسة وإكسير جابر بن حيان

ومنها: العمارة التي أمر بإنشائها الباشا المشار إليه بين السورين وحارة النصارى المعروفة بخميس العدس ، المتوصل منها إلى جهة الحرنفش ، وذلك بإشارة أكابر نصارى الإفرنج اليجتمع بها أرباب الصنائع الواصلون من بلاد الإفرنج وغيرهم وغيرهم وهمي عمارة عظيمة ابتدءوا فيها مسن العام الماضى واستمروا مدة في صناعة الآلات الأصولية التي يصطنع بها اللوازم مثل : السندالات والمخارط للحديد، والقواديم والمناشير ، والتزجات ونحو ذلك ، وأفردوا لكل حرفة وصناعة

مكانا وصناعا ، يحتوى المكان على الأنوال والدواليب والآلات السغريبة الوضع والتركيب ، لصناعة القطن ، وأنواع الحرير ، والاقمشة والمقصبات .

وفى أواخر هذا العام: جمعوا مشايخ الحارات والزموهم بجمع أربعة آلاف غلام من أولاد البلد ، ليشتغلوا تحت أيدى الصناع ، ويشعلموا ويأخذوا أجرة يومية ، ويرجعوا لأهاليهم أواخر النهار ، فمنهم من يكون له القرش والقرشان والثلاثة بحسب الصناعة وما يناسبها ، وربما احتيج إلى نحو العشرة آلاف غلام بعد إتمامها ، والمحتاج إليه في هذا الوقت القدر المذكور ، وهي كرخانة عظيمة ، صرف عليها مقادير عظيمة من الأموال .

ومنها: أنه ظهر بأراضى الأرز بالبحر الشرقى بناحية دمياط ، حيوان يخرج من البحر الشرقى فى قدر الجاموس العظيم ، ولونه ، فيرعى الفدان من الزرع ، ثم يتقاياً أكثره ، وكان ظهوره من المعام الماضى ، فيجتمع عليه المكثير من أهل الناحية ويرجمونه بالحجارة ، ويضربون عليه بنادق الرصاص فلا توثر فى جلده ، ويهرب إلى البحر ، واتفق أنّه ابتلع رجلا إلى أن أصيب فسى عينه وسقط ، وتكاثروا عليه وقتلوه وسلخوا جلده ، وحشوه تبنا وأتوا به إلى بولاق ، وتفرج عليه الباشا والناس ، وأخبرنى غير واحد ممن رآه أنه أعظم من الجاموس الكبير - طوله ثلاثة عشر قدما - ولونه لونه وجلده أملس ، ورأسه عظيم يشبه رأس ابن عرس ، وعيناه فى أعلى دماغه ، واسع الفم ، وذنبه مشل ذنب السمك ، وأرجله غلاظ مثل أرجل الفيل فى أواخرها أربع ظلوف طوال ، وأسفلها كخف الجمل ، وأدخلوه إلى بيت الإفرنج ، وأنعم به الباشا على بغوص الترجمان الأرمنى ، وهو يبيعه على الإفرنج بثمن كبير .

ومنها: أن امرأة يقال لها الشيخة رقية تتزر بمثزر أبيض ، وبيدها خيزرانة وسبحة تطوف على بيوت الأعيان ، وتقرأ وتصلى • وتذكر على السبحة • ونساء الأكابر يعتقدن فيها الصلاح ، ويسألن منها الدعاء • وكذلك الرجال حتى بعض الفقهاء • وتجتمع على الشيخ العالم المعتقد الشيخ تعيلب الضرير، ويكثر من مدحها للناس ، فيزدادون فيها اعتقادا ، ولها بمنزل خليل بيك طوقان النابلسى مكان مفرد تأوى إليه على حدتها ، وإذا دخلت بيتا من البيوت • قام إليها الخدم واستقبلوها بقولهم نهارنا سعيد ومبارك ونحو ذلك ، وإذا دخلت على الستات قمن إليها وفرحن بقدومها وقبلن يدها • وتبيت معهن ومع الجوارى ، فلهبت يوما إلى دار الشيخ عبد العليم

الفيدومى ، وذلك فى شهر شوال (۱) ، فتمرضت أياما وماتت ، فضجدوا وتأسفوا عليها ، وأحبدوا تغيير ما عليها من الشياب ، فرأوا شيئًا معجرما بين أفخاذها فظنوه صرة دراهم ، وإذا هو آلة الرجال الخصيتان والذى فوقهما ، فبهت النساء وتعجبن ، وأخبروا الشيخ تعيلب بذلك فقال : « أستروا هذا الأمر ، وغسلوه وكفنوه وواروه فى التراب » ، ووجدوا فى جيبه مرآة وموسى وملقاط ، وشاع أمره واشتهر ، وتناقله الناس بالتحدث والتعجب .

ومنها: زيادة النيل في هذا العام الزيادة المفرطة التي لم نسمع ولم نر مثلها « حتى غرق الزروع الصيفية مثل الذرة والسنيلة والسسمسم والقصب والأرز « وأكثر الجنائن ، بحيث صار البحر وسواحله والملق لجة ماء « وانهدم بسببه قرى كثيرة « وغرق الكثير من الناس والحيوان « حتى كان الماء ينبع بين الناس من وسط الدور « واختلط بحر الجيزة ببحر مصر العتيقة « حتى كانت المراكب تمشى فوق جزيرة المروضة ، وكثر عويل الفلاحين وصراحهم على ما غرق لهم من المزارع « وخصوصا الذرة الذي هو معظم قوتهم ، وكثير من أهل البلاد ندبوا بالدفوف .

ومنها: أن الباشا زاد في هذه السنة الخراج ، وجعل على كل فدان ستة قروش وسبعة وثمانية ، وذكر أنها مساعدة على حروب الحجاز ، والخوارج ، فدهى الفلاحون بهاتين الداهيتين ، وهي زيادة النيل ، وزيادة الخراج في غير وقت وأوان ، فإن من عادة الفلاحين وأهل القرى إذا انقضت أيام الحصاد والدراوى ، وشطبوا ما عليهم من مال الخراج لملتزميهم ، ويكون ذلك في مبادى زيادة النيل ، وارتفع عنهم الطلب ، وارتحلت كشاف النواحى وقائمقام الملتزمين والصيارف والمعينون ، وخلت النواحى منهم ، فعند ذلك ترتاح نفوسهم ، وتجتمع حواسهم ، ويعملون أعراسهم ، ويجددون ملبوسهم ، ويزوجون بناتهم ، ويختنون صبيانهم ، ويشيدون بنيانهم ، ويصلحون جسورهم وحبوسهم ، فإذا أخذ النيل في الزيادة ، شرعوا في زراعة ويصلحون جسورهم وحبوسهم ، متى إذا انحسر الماء وانكشفت الأرضى ، الصيفى الذي هو معظم قوتهم وكسبهم ، حتى إذا انحسر الماء وانكشفت الأرضى ، التجهية ، وما يرقعون به أحوالهم من بهائم الحرث ومجاريث وتقاوى وأجر عمال التجهية ، وما يرقعون به أحوالهم من بهائم الحرث ومجاريث وتقاوى وأجر عمال ونحو ذلك ، فدهموا هذه السنة بهاتين الأفتين الأرضية والسماوية ، ورحل الكثير عن أهله ووطنه ، وكان ابتداء طلب هذه الزيادة قبل زيادة النيل ومجئ خبر النصرة ، فلما ورد خبر النصرة لم يرتفع ذلك .

⁽۱) شوال ۱۲۳۳ هـ / ٤ أغسطس - ١ سبتمبر ۱۸۱۸ م .

ومنها: الاضطراب في المعاملة بالزيادة والنقص والمناداة عليها كل قليل والتنكيل والترك وبلغ صرف البندقي ثمانائة وثمانين نصفا فضة والفرانسة أربعمائة نصف وعشرة والمحبوب أربعمائة وأربعين وهو المصرى ، وأما الإسلامبولي فيزيد أربعين والمجبوب أربعمائة نصف وأما هذه الأنصاف وهي الفضة العددية فهي أسماء من غير مسميات لمنعها واحتكارها ، فلا يوجد منها في المعاملة بأيدى الناس إلا النادر جدا ، ولا يوجد بالأيدي في محقرات الأشياء وغيرها إلا المجزأ بالخمسة والعشرين وتصرف من اليهود والصيارف بالفرط والنقص ، ومن حصل بيده شيء من الأنصاف عض عليه بالنواجد ولا يسمح بإخراج شيء منها إلا عند شدة الاضطرار اللازم .

ومنها : أن السيد محمد المحروقي أنشأ بـبركة الرطلـي دارا وبستانا فـي محل الأماكن التي تخربت في الحوادث ، وذلك أنه لما طرقت الفرنساوية الديار المصرية ، واختل النظام ، وجلا أكثر الناس عن أوطانهم ، وخصوصا سكان الأطراف ، فبقيت دور البركة خالية من السكان ، وكان بها عدة من الديار الجليلة ، منها دار حسن كتخدا الشعراوي ، وتابعه عمر جاويش ، وداره على سمته أيضًا ، ودار على كتخدا الخربطلي ، ودار قاضي البهار ، ودار سليمان أغا ، ودار الحموى ، وخلاف ذلك دور كانت جارية في وقف عثمان كتخدا القازدغلي وغيره ، وهذه الدور هي التي أدركناها بل وسكنا بها عدة سنين ، وكانت في الزمن الأول عدة دور مختصرة يسكنها أهل الرفاهية من أهالي البلدة ، وكان بها بيت المبكرية القديم بالناحية الجنوبية ، تجاه زاوية جدهم الشيخ جلال الدين البكرى ، وكان الناس يرغبون في سكناها لطيب هواها ، وانكشاف السريح البحرى بها ، وليس في تجاهها من البر الأخر سوى الأشجار والمزارع ، ويعبرها المراكب والسفائن والقنج في أيام النيسل بالمتفسرجين والمتنزهين ، وأهـل الخلاعة بمزامرهم ومغانيهم ، ولصدى أصواتهم المطربة طرب آخر ، فلما انقشع عنها السكان تداعت الدور إلى الحراب ، وبقيت مسكنا للبوم والغراب مدة إقامة الفرنساوية ، فلما حضر يوسف باشا الوزير المرة الأولى ، وذلك سنة أربع عشرة وماثتين وألف (١) ، وانتقض الصلح بينه وبين الفرنساوية ، وحصلت المفاقـمة ، ووقعت الحروب داخـل البلدة ، واحتـاطت الفرنسـاوية بجهات الـبلد ، وجرى ما تقدم ذكره في الحوادث السابقة ، وكان طائفة من الفرنساوية أتوا إلى ناحية هذه البركة " وملكوا التل المعروف بتل أبو الريش ، وأخذوا يرمون بــالمدافع والقنابر

⁽۱) ۱۲۱٤ هـ/ = يونيه ۱۷۹۹ – ۲۰ مايو ۱۸۰۰ م .

على أهل باب السعرية ، وتلك النواحي ، فما المجلت الحروب حتى خربت بيوت البركة ، وما كان بتلك النواحي من الدور التي بظاهرها ، وبقيت كيمانا ، فحسن بهال السيد المذكور أن يجعل له سكنا هناك ، فاحتكر أراضى تلك المساكن من أربابها من مدة سابقة ، ثم تسكاسل عن ذلك ، واشتغل بتوسعة دار سكنه التي بخطة الفحامين ، محل دكة الحسبة القديمة ، حتى أتمها على الوضع الذي قصده ، ثم شرع في السنة الماضية ، في إنشاء سكن لخصوص نزاهته ، فشرع في تنظيف الأتربة وإصلاح الأرض ، وأنشأ دارا متسعة وقيعانا وفسحات ، وهي مفروشة بالرخام وحولها بستان ، وغرس به أنواع الأشجار ودوالي الكروم ، وهي بمكان حسن وحولها بستان ، وغرس به أنواع الأشجار ودوالي الكروم ، وهي بمكان حسن دارا عظيمة لخصوصه أخذ فيها باقي أراضي الأماكن ، وزخرفها وانتقل إليها بأهله وعياله ، وجعلها دارا لسكناه صيفا وشتاء ، وبنيا خارج ظاهرها حائطا يكون لدورهما سورا ، وعسملا بها بوابة تفتح وتقفل ، وكان بجوار ذلك جامع متخرب يسمى جامع الحريشي ، فعمره أيضًا السيد محمد المحروقي ، وأقام حوائطه وأعمدته يسمى جامع الحريشي ، فعمره أيضًا السيد محمد المحروقي ، وأقام حوائطه وأعمدته وسقفه وبيضه ، وأقام الخطبة آخر جمعة في شهر المحره (۱) .

واما من مات في هذه السنة ممن له ذكر 🗥

قمات ، شيخ الإسلام ، وعمدة الأنام ، الفقيه العلامة ، والنحرير الفهامة الشيخ محمد الشنواني نسبة إلى شنوان الغرق (٢) الشافعي الأزهري الشيخ الجامع الأزهر امن أهل الطبقة الثانية الفقيه النحوي المعقولي احضر الأشياخ أجلهم الشيخ فارس وكالصعيدي ، والدردير والفرماوي وتفقه على الشيخ عيسى البراوي ، ولازم دروسه وبه تخرج ، وأقرأ الدروس وأفاد الطلبة بالجامع المعروف بالفاكهاني بالقرب من دار سكناه بخشقدم ، مهذب النفس مع التواضع ، والانكسار والبشاشة لكل أحد من الناس، ويشمر ثيابه ويخدم بنفسه ، ويكنس الجامع ويسرج القناديل ولما توفي الشيخ عبدالله الشرقاوي اختاروه للمشيخة وامتنع وهرب إلى مصر المعتبقة وبعد ما جرى ما تقدم ذكره ومن تصدر الشيخ محمد المهدى ، فأحضروه قهرا عنه و وتلبس بالمشيخة مع مملازمته لجامع الفاكهاني كعادته ، وأقبلت

⁽۱) محرم ۱۲۳۳ هـ/ ۱۱ نوفمبر ۱۰۰ دیسمبر ۱۸۱۷ م .

⁽٢) كتب أمام هذا العنوان بهامش ص ٢٩٤ ، طبعة بولاق " ذكر من مات في هذه السنة " .

 ⁽٣) شنوان الغرق: قرية قديمة ، وهي إحدى قرى مركز شبين الكوم ، محافظة المنوفية .
 رمزى ، محمد : المرجع السابق ، ق ٢ ، جـ ٢ ، ص ١٩١ .

عليه الدنيا ، فلم يتهنأ بها ، واعترته الأمراض وتعلل بالزحير أشهرا • ثم عوفى ، ثم بآخرة بالبرودة ، وانقطع بالدار كذلك أشهرا • ولم يزل منقطعا حتى توفى يوم الأربعاء رابع عشرى المحرم (۱) • وصلى عليه بالأزهر في مشهد عظيم ، ودفن بتربة المجاورين ، وله تآليف منها • حاشية جليلة على شرح الشيخ عبد السلام على الجوهرة ، مشهورة بأيدى الطلبة ، وكان يجيد حفظ القرآن ويقرأ مع فقهاء الجوقة في الليالى .

وتقلد المشيخة بعده المشيخ العلامة السيد محمد ابن شيخنا الشيخ أحمد العروسي (٢) من غير منازع وبإجماع أهل الوقت ، ولبس الخلع من بيوت الأعبان مثل البكرى والسادات وباقى أصحاب المظاهر ، ومن يحب التظاهر .

ومات ، العمدة الشيخ محمد بن أحمد بن محمد المعروف هو باللواخلي الشافعي ، ويقال له السيد محمد ، لأن أباه تزوّج بفاطمة بنت السيد عبد الوهاب البرديسني ، فولد لسه المترجم مسنها ، ومنهما جاءه الشرف ، وهمم من محلمة الداخل بالغربية (٣) ، وولد المترجم بمصر وتربى في حجـر أبيه ، وحفظ القرآن ، واجتهد في طلب العلم ، وحضر الأشياخ من أهل وقته : كالشيخ محمد عرفة الـدسوقي ، والشيخ مـصطفى الصاوى ، وخلافه مـن أشياخ هذا العصر ، ولازم الشيخ عبدالله الشرقاوي في فقه مذهبه وغيره من المعقولات ملازمة كلية ، وانتسب له ، وصار من أخص تلامذته ، ولما مات السيد مصطفى الدمنهوري الذي كان بمنزلة كتخداه ، قام مقامه واشتهر به ، وأقرأ الدروس الفقهية والمعقولية ، وحف به الطلبة ، وتداخل في قضايا الدعاوى والمصالح بين الناس ، واشتهر ذكره ، وخصوصا أيام الفرنساوية حين تقلد شيخه رآسة ديوانهم ، وانتفع في أيامهم انتفاعا عظيما من تـصديه لقضايا نساء الأمراء المصريــة وغيرهم ، ومات والده فأحرز مــيراثه ، وكذلك لما قتل عــديله الحاج مصطفى البـشتيلي في الحرابة ببولاق لا عـن وارث ، فاستولى على تعلقـاته وأطيانه ويستانه التي بسبشتيل ، واتسع حاله ، واشترى العببيد والجواري والحدم ، ولما ارتحل الفرنساوية ، ودخلها العثمانيون انطوى إلى السيد أحمد المحروقي ، لأنه كان يراسله سرًا بالأخبار حين خرج مع العثمانيين في الكسرة إلى الشام ، فلما رجع فراعاه وراشاه ونوَّه بذكره عند أهل الدولة ، وفي أيام الأمراء المصريين حين رجعوا إلى مصر

⁽۱) ۲۶ محرم ۱۲۳۳ هـ/ ٤ ديسمبر ۱۸۱۷ م .

⁽٢) كتب أمام هذه الفقرة ص ٢٩٤ ، طبعة بولاق ■ تولية الشيخ محمد العروسي مشيخة الأزهر ، .

⁽٣) محلة الداخل: قرية قديمة ، وهي الدواخلية ، إحدى قرى مركز للحلة الكبرى ، محافظة الغربية . رمزى ، محمد : المرجم السابق ، ق ٢ ، جـ ٢ ، ص ١٥ .

بعد قتل طاهر باشا ، في سنة ثمان عشرة (١١) ، واحتوى على رزق وأطيان وحصص التزام • ولسبس الفراوى بالأقسبية • وركب البسغال ، وأحدق به الأشياخ والأتباع • وعنده ميل عظيم للتقدم والرياسة ولايقنع بالكثير ، ولما وقع ما وقع في ولاية محمد على باشا . وانفرد السيد عمر أفندى في الرياسة ، وصار بيده مقاليد الأمور ، وازداد به الحسد ، فكان هو من أكبر الساعين عليه سرا مع المهدى وباقمي الأشياخ ، حتى أوقعوا به ، وأخرجه الباشا من مصر كما تقدم ، فعند ذلك صفا لهم الوقت ، وتقلد المترجــم النقابـة بعـد موت الشـيخ محمد بـن وفا ، وركب الخيول ، ولبـس التاج الكبير ، ومشت أمامه الجاويشيـة والقدمون وأرباب الخـدم ، وازدحم بيتــه بأرباب الدعاوى والشكاوى . وعمر دار سكنهم القديمة بكفر الطماعين . وأدخل فيها دورا وأنشأ تجاهبها مسجَّدا لطيبها ، وجعل فيه منبرا وخطبة ، وعمر دارا بببركة جناق ، وأسكنها إحدى زوجاته ، وداخله الغرور وظن أن الوقت قد صفا له ، فأول ما ابتدأه به الدهر من نكباته أن مات ولده أحمد ، وكان قد ناهنز البلوغ ، ولم يكن له من الأولاد الذكور غيره ، فوجد عليه وجدا شديدا حتى كان يتكلم بكلام نـقمه الناس عليه ، وعمل له ميتما ودفئه بمسجده تجاه بيته ، وعمل عليه مقاما ومقصورة مثل المقامات التي تقصد للزيارة ، وكان موته في منتصف سنة تسع وعشرين (٢) ، ووقعت حادثة قومة العسكر على المباشا في أواخر شهر شعبان من السنة المذكورة (٣) ، والمترجم إذ ذاك من أعيان الرؤوس يطلع وينزل في كـل ليلَّة إلى القلعة ، ويشار إليه ويحل ويعقد في قضايا الناس ، ويسترسل معه الباشا كما تقدم ذكر ذلك وداخله الغرور الزائد ، ولـقد تطاول على كبار الكـتبة الأقباط وغيرهم ، ويراجـع الباشا في مطالبه بعد انقضاء الفتنة : إلى أن ضاق صدر الباشا منه وأمر بإخراجه ونفيه إلى دسوق ، وذلك فسى سنة إحدى وثــلاثين (٤) ، فأقام بهــا أشهرا ، ثم توجه بــشفاعة السيد المحروقي إلى المحلة الكبري ، فلم يزل بها متعلق الحواس منحرف المزاج متكدر الطبع : وكل قليل يـراسل السيد المحروقي في أن يشفع فيه عنــد الباشا وليأذن له في الحج ، ومرة يحتج بالمرض ليموت في داره ، فلم يؤذن له في شيء من ذلك ، ولم يزل بالمحلة حتى توفي في منتصف شهر ربيع الأول من السنة (٥) ، ودفن هـناك ،

⁽۱) ۱۲۱۸ هـ/ ۲۳ أبريل ۱۸۰۳ - ۱۲ أبريل ۱۸۰۶ م ..

⁽۲) ۱۲۲۹ هـ/ ۲۶ ديسمبر ۱۸۱۳ – ۱۳ ديسمبر ۱۸۱۶ م .

⁽٣) آخر شعبان ١٢٢٣ هـ / ٤ يونيه ١٨١٨ م .

⁽٤) ۱۲۳۱ هـ/ ۳ ديسمبر ۱۸۱۵ – ۲۰ نوفمبر ۱۸۱۲ م .

⁽۵) ۱۵ ربیع الأول ۱۲۲۳ هـ/ ۲۳ ینایر ۱۸۱۸ م .

وكان رحمه الله يميل إلى الرياسة طبعا ، وفيه حدة مزاج ، وهى التى كانت سببا لموته بأجله ، رحمه الله تعالى وإيانا .

ومات "الصدر المعظم ، والدستور المكرم "الوزير طاهر باشا "ويقال إنّه ابن أخت محمد على باشا "وكان ناظرا على ديوان الكمرك ببولاق "وعلى الخمامير "ومصارفه من ذلك "وشرع في عمارة داره التي بالأزبكية بجوار بيت الشرايبي تجاه جامع أزبك على طرف الميرى "وهي في الأصل بيت المدنى "ومحمود حسن واحترق منه جانب ، ثم هدم أكثرهما وخرج بالجدار إلى الرحبة "وأخذ منها جانبا ، وأدخل فيه بيت رضوان كتخدا الذي يقال له ثلاثة ولية "تسمية له باسم العامودين الرخام الملتفين على مكسلتي الباب الخارج "وشيد البناء بخرجات في العلمودين الرخام الملتفين على مكسلتي الباب الخارج "وضيد البناء بخرجات في المذكورين "وصارت الدار كأنها قلعة مشيدة في غاية من الفخامة ، فما هو إلا أن قارب الإتمام ، وقد اعتراه المرض فسافر إلى الإسكندرية بقصد تبديل الهواء ، فأقام هناك أياما "وتوفي في شهر جمادي الثانية (۱) "وأحضروا رمته في أواخر الشهر (۲) ، ودفنو، بمدفنه المائما على منصب أبيه ونظامه وداره .

ومات ، الأمير أيوب كتخدا الفلاح ، وهو مملوك الأمير مصطفى جاويش تابع صالح الفلاح ، وكان آخر الأعيان المبجلين من جماعة الفلاح المشهورين ، وله عزوة وأتباع ، وبيته مفتوح للواردين ، ويحب العلماء والصلحاء ، ويتأدب معهم ، وكان الباشا يجله ويقبل شفاعته ، وكذلك أكابر الدولة في كل عصر ، وعلى كل حال ، كان لابأس به ، توفي يوم الأربعاء لعشرين من شهر شعبان (٢) ، وقد جاوز السبعين، رحمه الله تعالى .

واستملت سنة اربع وثلاثين ومائتين والف 😗

واستهل المحرم بيوم السبت (٥) ، وسلطان الإسلام السلطان محمود شاه ابن عبد الحميد بدار سلطنته إسلامبول ، ووالى مصر وحاكمها محمد على باشا القوللي ،

⁽۱) جمادی الثانیة ۱۲۳۳ هـ / ۸ أبریل – ۲ مایو ۱۸۱۸ م .

⁽۲) آخر جمادی الثانیة ۱۲۳۳ هـ/ ٦ مایو ۱۸۱۸ م .

⁽٣) ۲۰ شعبان ۱۲۳۳ هـ/ ۲۰ يونيه ۱۸۱۸ م .

⁽٤) ١٢٣٤ هـ / ٣١ اكتوبر ١٨١٨ م – ١٩ أكتوبر ١٨١٩ م .

⁽٥) ا محرم ١٢٣٤ هـ/ ٣١ أكتوبر ١٨١٨ م .

وكتخداه ، وباقى أرباب المناصب على حالهم ، وما هم عليه في العام الماضي .

ووردت الأخبار من شرق الحجاز والبشائر ، بنصرة حسضرة إبراهيم باشا على الوهابية قبل استهلال السنة بأربعة أيام ، فعند ذلك نودى بزينة المدينة سبعة أيام . أوكها الأربعاء سابع عشرى الحجة (١) ، ونصبت المصواوين خارج باب النصر عند الهمايل ، وكذلك صيوان الباشا ، وياقى الأمراء والأعيان خرجوا بأسرهم لمعمل الشنبك والحرائق ، وأخرجوا من المدافع مائة مدفع وعشرة ، وتماثيل وقلاعا ، وسواقى وسواريخ ، وصورا من بارود ويداوا في عمل الشنك من يوم الأربعاء ، فيضربون بالمدافع مع رماحة الخيالة من أوّل النهار مقدار ساعة زمانية وربع قريبا من عشرين درجـة ، ضربا متتابـعا لايتخلله سـكون على طريقـة الإفرنج في الحروب ، بحيث أنهم يضربون المدفع الواحد اثنى عشرة مرة ، وقيل أربع عـشرة مرة في دقيقة واحدة ، فعملى هذا الحساب يزيد ضرب المدافع فمي تلك المدة على شمانين ألف مدفع ، بحيث يتخيل الإنسان أصواتها مع أصوات بنادق الخيالة المترامحين ، رعوداً هِ الله ، ورتبوا المدافع أربع صفوف ، ورسم المباشا أن الخيالة ينقسمون كذلك طوابيـر ، ويكمنون فـى الأعالى ، ثم ينزلـون مترامحين وهـم يضربون بالـبنادق ، ويهجمون على المدافع في حال اندفاعها بالرمي • فمن خطف شيئًا من أدوات الطبحية الـرماة يأتي به إلى الباشا ، ويعـطيه البقشيش والإنعام ، فسمات بسبب ذلك أشخاص وسوَّاس ، ويكون مبادئ نهاية وقوف الخيالة نهاية محط جلة المدفع ، فإنهم عند طلوع الفجر يضربون مدافع معمورة بالجلل بعدد الطوابير ، فـتستعد الخيالة ، ويقف كل طابور عند مرمى جلته ، ويأخذون أهبتهم من ذلك الوقت إلى بعد شروق الشمس ، ويبتــدءون في الرمي والرماحة والحصة المذكورة ، وبعــد العشاء الأخيرة ، يعمل كذلك الشنك ، برمي المدافع المتسالية المختلطة أصواتها بسدون الرماحة ، ومع المدافع الحراقة والنفوط والسواريخ التي تصعد في الهواء ، وفيها من خشب الزان بدل القصب وكرنجة بارودها أعظم من تلك ، بحيث أنها تصعد من الأسفل إلى العلو مثل عامود النار ، وأشياء أخر لم يسبق نظائرها ، تفنن في عملها الإفرنج وغيرهم ، وحول محل الحراقة حلقة دائرة مستسعة حولها السوف من المشاعل الموقدة ، وطلبوا لعمل أكياس بارود المدافع ماتتى الف ذراع من القماش البز ، وكان راتب الأرز الذي يطبخ في القزانات ، ويفرق في عراضي العساكر في كل يدوم أربعمائة أردب ، وما يتبعلها من السمن ، وهذا خلاف مطابخ الأعيان وما يأتسيهم من بيوتهم مـن تعابى

⁽۱) ۲۷ ذی الحجة ۱۲۳۲ هـ / ۷ نوفمبر ۱۸۱۷ 🚛 .

الأطعمة وغـيرها • واستمر هذا الضـرب والشنك إلى يوم الشـلاثاء رابع المحرم (١١) • وأهل البلد ملازمون للسهر والزينة على الحوانيت والدور ليلا ونهارا ، وتكرار المناداة عليمهم في كل يوم ، وركب حفرة الباشا ، وتوجه إلى داره بالأزبكية ، وهدمت الصواويـن والخيام ، وبطل الرمـى ، ودخلت العسـاكر والبينـبات بمتاعهم وعـازقهم أفواجا إلى المدينة ، وذهبوا إلى دورهم ، ورفع الناس الزينة ، وكان معظمها حيث مساكن الإفرنج ، والأرمن ، فإنهم تفننوا في عمل التصاوير ، والتماشيل وأشكال السرج ، والشنيارات الزجاج والبلور ، وأشكال النجف ومعظمها في جهات المسلمين بخان الخمليلي والمغورية والجمالية ، وببعض الأماكن والخمانات ، ملاهي وأغماني وسماعات وقيان وجنك رقاصات ، هذا والتهييؤ والأشغال والاستعداد لعمل الدونانمة على بحر النيل ببولاق ، فصنعوا صورة قلعة بأبراج وقباب وزوايا وأنصاف دوائر ، وخورنقات وطيقان لـــلمدافع ، وطــلوها وبيــضوها ونقــشوها بالألــوان والأصباغ " وصورة باب مالطة ، وكذلك صورة بستان على سفائن ، وفيه الطين ، ومغروس به الأشجار ، ومحيط به درابــزين مصبغ ، وبــه دوالى العنب وأشــجار الموز والفــاكهة والنخيل ، والرياحين في قصاري لطيفة على حافاته ، وصورة عربة يجرها أفراس ، وبها تماثيل وصور جالسين وقائمين ، وتمثال مجلس ، وبه جنـك رقاصات من تماثيل مصورة ، تتحرك بـالات ابتكار بعـض المبتكـرين ، لأن كل من تخـيل بفكـره شيئًا ملعوبًا أو تصويرًا ذهب إلى الترسخانة ، حيث الأخشباب والصناع ، فيعمله على طرف الميسري ، حتى يبسرزه في الخارج ، ويأخل على ابتكاره البقسيش ، وأكشرها لخصوص الحراقات والنفوط والبارود والسواريخ وغير ذلك ، وبعد انقـضاء السبعة أيام المذكورة ، حصل السكون من يوم الثلاثاء (٢) المذكور إلى يوم الأحد التالي (٢) له من الجمعة الأخرى ، مدة خمسة أيام في أثنائها اجتهد الناس من الأعيان وكل من له اسم من أكابر الناس ، وأهل الدائرة ، والأفندية الكتبة حتى الفقهاء أرباب المناصب والمظاهـ ، ومشايخ الإفـتاء والنواب والمـتفرجين في نـصب الخيام بـحافتي الـنيل ، واستأجروا الأماكن المطلة على السبحر ولو من البعــد ، وتنافسوا واشتط أريــابها في الأجرة حتى بسلغ أجرة أحقر طبقة بمثل وكالة الفسيخ إلى خمسمائة قرش وزيادة ، وكان الباشا أمـر بإنشاء قصر لخصوص جلـوسه بالجزيرة تجاه بولاق ، قبلـي قصر ابنه إسماعيل باشا ، وتمموا بياضه ونظامه فسى همذه المدة القليلة ، فلما كان ليلة

 ⁽۲) ٤ محرم ۱۲۳۶ هـ/ ۳ نوفمبر ۱۸۱۸ م .

⁽۱) 🛚 محرم ۱۲۳۶ هـ / ۳ توقمبر ۱۸۱۸ م .

⁽٣) ٨ منحرم ١٢٣٤ هـ/ ٧ توقمير ١٨١٨ م . ً

الإثنين (١) ، وهو يوم عاشوراء خرج الباشا في ليلته وعدّى إلى القصر المذكور ، وخرج أهل الدائرة والأعيان إلى الأماكن التي اســـتأجروها ، وكذلك العامة أفواجا ، وأصبح يوم الإثنين المذكور ، فضربت المدافع الكشيرة التي صففوها بــالبرين ، وزين أهالسي بولاق أسواقهم وحوانسيتهم ، وأبواب دورهم ودقت الطبول والمزامسير والنقرزانات في السفائن وغيرها ، وطبلخانة الباشا تضرب في كل وقت ، والمدافع الكثيرة في ضحوة كل يوم وعصره وبعد العشاء كـذلك ، وتوقد المشاعـل ، وتعمل أصناف الحراقات والسواريخ والنفوط والشعل • وتتقابل القلاع المصنوعة على وجه الماء ، ويرمون منها المدافع على هيئة المتحاربين ، وفيها فوانيس وقناديل ، وهيئة باب مالطة بوابة مجسمة مقوصرة لها بدنات ، ويرى بداخلها سرج وشعل ، ويخرج منها حراقات وسواريخ ، وغالب هذه الأعمال من صناعة الإفرنج ، وأحضروا سفائن رومية صغيرة ، تسمى الشلبنات يرمى منها مدافع وشنابر وشيطيات ، وغلايين مما يسير في البحر المالح ، وفي جميعها وقدات وسرج وقناديل ، وكلها مزينة بالبيارق الحرير والأشكال المختلفة الألوان ، ودبوس أوغملي ببولاق المتكرور وعنده أيضًا الحراقات الكشيرة والشعل والمدافع والمسواريخ ، وبالجيزة عباس بيك ابن طوسون باشا ، والـنصارى الأرمن بمصر القديمة وبولاق ، والإفرنج ، وأبـرز الجميع زينـتهم وتماثيلهم وحرائقهم ، وعند الأعيان حتى المشايخ في القنج والسفائن المعدة للسروح والتفرج والنزاهة ١ والحروج عن الأوضاع الشرعـية والأدبية ، واستمروا على ما ذكر إلى يوم الإثنين سابع عشره (٢) ،

وفى ذلك اليوم (٣) ، وصل عبدالله بن مسعود الوهابى ، ودخيل من باب النصر ، وصحبته عبدالله بكتاش قبطان السويس ، وهو راكب على هجين ، وبجانبه المذكور ، وأمامه طائفة من الدلاة ، فضربوا عند دخوله مدافع كثيرة من القبلعة وبولاق وخلافهما ، وانقضى أمر الشنك وخلافه من ساحل النيل وبولاق ، ورفعوا الزينة وركب الباشا إلى قبصر شبرا فى تبلك السفينة ، وانفض الجمع وذهبوا إلى دورهم ، وكان ذلك من أغرب الأعمال البتى لم يقع نبظيرها بأرض مبصر ، ولاما يقرب من ذلك ، ومطبخ الميرى يطبخ به الأرز على النسق المتقدم والأطعمة ، ويؤتى لأرباب المظاهر منها فى وجبتى الغداء والعشاء ، خلاف المطابخ الخياصة بهم ، وما يأتيهم من بيوتهم ، وأما البعامة والمتفرجون من الرجال والنساء فخرجوا أنواجا ،

وكثر زحامهم في جميع السطرق الموصلة إلى بولاق ليلا ونهارا بأولادهم وأطفالهم ركبانا ومشاة " وقد ذهب في هاتين الملعبتين من الأموال ما لايدخل تحت الحصر " وأهل الاستحقاق يتلظون من القشل والتفليس ، مع ما فيهم من غلاء الأسعار في كل شيء ، وانعدام الأدهان وخصوصا : السمن والشيرج والشحم فلا يوجد من ذلك الشيء اليسير إلا بغاية المشقة ، ويكون على حانوت الدهان الذي يحصل عنده بعض السمن شدة الرحام والصياح " ولايبيع بأزيد من خمسة أنصاف " وهي أوقية اثنا عشر درهما بما فيها من الخلط " وأعوان المحتسب مرصدون لمن يرد من الفلاحين والمسافرين بالسمن ، فيحجزونه لمطالب الدولة ومطابخهم ودورهم في هذه الولائم والجمعيات ، ويدفع لهم ثمنه على موجب التسعيرة " ثم يوزع ما يوزعه " وهو وخلافه حتى الجبن القريش .

وفيه (۱) وصل عبدالله الوهابي ، فذهبوا به إلى بيت إسماعيل باشا ابن الباشا ، فأقام يومه ، وذهبوا به في صبحها عند الباشا بشبرا ، فلما دخل عليه قام له وقابله بالبشاشة وأجلسه بجانبه وحادثه ، وقال له : « ما هذه المطاولة » ، فقال : « الحرب سجال » ، قال : « ما قصر وبذل همته ، سجال » ، قال : « ما قصر وبذل همته ، ونحن كذلك ، حتى كان ما كان قدره المولى » ، فقال : « أنا إن شاء الله تعالى أترجى فيك عند مولانا السلطان » ، فسقال : « المقدر يكون » ، ثم ألبسه خلعة ، وانصرف عنه إلى بيت إسماعيل باشا ببولاق ، ونزل الباشا في ذلك اليوم السفينة ، وسافر إلى جهة دمياط ، وكان بصحبة الوهابي صندوق صغير من صفيح ، فقال له الباشا : « ما هذا » ، فقال ا « هذا ما أخذه أبي من الحجرة أصحبه معى إلى السلطان » ، وفتحه فوجد به ثلاث مصاحف قرآنا مكللة ، ونحو ثلثمائة حبة لؤلؤ كبار وحبة زمرد كبيرة ، وبها شريط ذهب ، فقال له الباشا : « المذى أخذه من الحجرة أشياء كثيرة غير هذا » ، فقال الباشا : « هذا الذي وجدته عند أبي » فإنه لم يستأصل كل ما كان في الحجرة لنفسه ، بل أخذ كذلك كبار العرب ، وأهل المدينة ، وأغوات الحرم ، وشريف مكة » ، فقال الباشا : « صحيح وجدنا عند الشريف أشياء من ذلك » .

وفى يوم الأربعاء تاسع عشره (٢) • سافر عبدالله بن مسعود إلى جهة الإسكندرية وصحبته جماعة من الططر إلى دار السلطنة ومعه خدم لزومه .

 ⁽۱) ۱۷ محرم ۱۲۳۶ هـ/ ۱۳ نوفمبر ۱۸۱۸ م . (۲) ۱۹ محرم ۱۲۳۶ هـ/ ۱۸ نوفمبر ۱۸۱۸ م .

واستهل شهر صفر بيوم الإثنين سنة ١٢٣٤ 🗥

فى ثالثه (٢) ، وصل طائفة من الحجاج المغاربة يـوم الأربعاء (٢) ، وصحبتهم حجاج كثيرة من الصعائدة وأهل القرى ، فدخلوا عـلى حين غفلة ، وكان الرئيس فيهم شـخص من كبار عرب أولاد على يسمى الجبالى ، وهـذا لم يتفق نظيره فيما وعيناه ، وسببه أمن الطريق وانكماش العربان ، وقطاع الطريق .

وفيه (٤) • أخبر المخبرون بأن الباشا أقام بدمياط أياما قليلة • ثم توجه إلى البرلس • ونزل في نقيرة (٥) ، وذهب إلى الإسكندرية على ظهر البحر المالح • وقد استعد أهلها لقدومه ، وزينوا البلد والذي تولى الاعتناء بذلك طائفة الإفرنج ، فإنهم نصبوا طريقا من باب البلد إلى القصر الذي هو سكن الباشا • وجعلوا بناحيتيه يمنى ويسرى أنواع الزينة والتماثيل والتصاوير والبلور والزجاج والمرايات ، وغير ذلك من البدع البديعة الغريبة .

وفى غايته (٢) ، وصل الحاج المسصرى ودخلوا أرسالا شيئًا فشيئًا ، ومنهم من دخل ليلا ، وخصوصا ليلة الاثنين (٧) ، وفى صبحه دخل حسن باشا أرنؤد الذى كان مقيما بجدة ، وفى ذلك اليوم دخل بواقى الحجاج إلى منازلهم .

واستهل شهر ربيع الاول بيوم الثلاثاء سنة ١٣٣٤ 🗠

فى صبحه (١) ، دخلوا بالمحمل المملينة ، وأكثر الناس لم يشعر بدخوله ، وهذا لم يتفق فيما نعلم ، تأخر الحاج إلى شهر ربيع الأول (١٠) .

وفى ليلة الثلاثاء ثامنه (١١) ، احترق سوق الشرم ، والجملون الكائن أسفل جامع الغورية بما فيه من الحوانيت ، ويضائع التجار ، والأقمشة الهندية وخلافها ، فظهرت به النار من بعد العشاء الأخيرة ، فحضر الوالى وأغات التبديل ، فوجدوا الباب الذى من جهة الغورية مغلوقا من داخسل ، وكذلك الباب الذى من الجهة الأخرى ، وهما

⁽۱) صفر ۱۲۳۶ هـ / ۳۰ نوقمبر - ۲۸ دیسمبر ۱۸۱۸ م .

⁽۲) ۳ صفر ۱۲۳۶ هـ/ ۲ دیسمبر ۱۸۱۸ م . (۳) ۳ صفر ۱۲۳۶ هـ/ ۲ دیسمبر ۱۸۱۸ م .

⁽٤) ٣ صفر ١٢٣٤ هـ/ ٢ ديسمبر ١٨١٨ م . (٥) تقيرة : سفينة صغيرة .

⁽٦) غاية صفر ١٢٣٤ هـ / ٢٨ ديسمبر ١٨١٨ م . (٧) ٨ صفر ١٢٣٤ هـ / ٧ ديسمبر ١٨١٨ م .

⁽٨) ربيع الأول ١٢٣٤ هـ / ٢٩ ديسمبر ١٨١٨ م – ٢٧ يٺاير ١٨١٩ م .

⁽٩) ١ ربيع الأول ١٢٣٤ هـ/ ٢٩ ديسمبر ١٨١٨ ۽ .

⁽١٠) ربيع الأول ١٢٣٤ هـ/ ٢٩ ديسمبر ١٨١٨ م - ٢٧ يناير ١٨١٩ م .

⁽۱۱) ٨ ربيع الأول ١٢٣٤ هـ / 🏻 يناير ١٨١٩ م .

فى غاية المستانة ، فلم يزالوا يعالجون فتح الباب بالعتالات والكسر إلى بعد نصف الليل، والنار عمالة من داخل ، وهرب الخفير ، واحترق ليوان الجامع البرانى والدهليز ، وأخلوا فى الهدم ، وصب المياه بآلات القصارين مع صعوبة العمل ، بسبب علو الحيطان الشاهقة ، والاخشاب العظيمة ، والاحجار الهائلة ، والعقود ، فلم يخمد لهب النار إلا بعد حصة من النهار ، وسرحت النار فى أخشاب الجامع التى بداخل البناء ، ولم يزل الدخان صاعدا منها ، وسقطت الشبابيك المنحاس العظام ، وبقيت مفتتة ومكلسة ، واستمر العلاج فى إطفاء الدخان ثلاثة أيام ، ولولا لطف المولى ، وتأخير فتح الباب لكونه مصفحا بالحديد ، فلم تعمل فيه النار، فلو لم يكن كذلك لاحترق وسرحت النار إلى الحوانيت الملاصقة به ، وهى كلها أخشاب ويعلوها سقائف أخشاب كذلك ، ومن فوق الجميع السقيفة العظيمة الممتدة على السوق من أوله إلى آخره ، وهى فى غاية العلو والارتفاع ، وكلها أخشاب وحجنة وسهوم وبراطيم من أعلى ومن أسفل لحملها من الجهتين ، ومن ناحيتها الرباع والوكايل والدور وحيطان الجميع من الحجنة والأخشاب العتيقة ، الما أمكن إطفاؤها بأدنى حرارة ، فلو وصلت النار والعباذ بالله تعالى هذه السقيفة ، الما أمكن إطفاؤها بوجه ، وكان حريقا دوميا ، ولكن الله سلم .

وفى يسوم السبت ثانى عشره (۱) ، حضر السيد عمر افندى نيقيب الأشراف سابقا ، وذلك أنه لما حصلت النصرة والمسرة للباشا ، فكتب إليه مكتوبا بالتهنئة ، وأرسله مع حفيده السيد صالح إلى الإسكندرية فتلقاه بالبشاشة ، وطفق يسأله عن جده ، فيقول له : « بخير ويدعو لكم » ، فقال له : « هل في نفسه شيء أو حاجة نقضيها له » ، فقال : « لايطلب غير طول البقاء لحضرتكم » ، شم انصرف إلى المكان الذي نزل به ، فأرسل إليه في ثانى يوم (۱۱) ، عثمان السلانكي ليسأله ويستفسره عما عسى أن يستحي من مشافهة الباشا بذكره ، فلم يزل يالاطفه حتى قال : « لم يكن في نفسه إلا الحج إلى بيت الله إن أذن له أفندينا بذلك » ، فلما عاد بالجواب يكن في نفسه إلا الحج إلى بيت الله إن أذن له أفندينا بذلك » ، فلما عاد بالجواب أنعم عليه بذلك ، وأذن له بالذهاب إلى مصر » وأن يقيم بداره إلى أوان الحج إن شاء بسرا وإن شاء بسرا ، وقال : « أنا لا أتركه في الغربة هذه المدة إلا خوفا من المحبة الفتنة ، والآن لم يبق شيء من ذلك » فإنه أبي وبيني وبينه مالا أنساه من المحبة والمعروف » ، وكتب له جوابا بالإجابة ، وصورته بحروفه : « مظهر الشمائل سنيها ، حميد الشؤن وسميها، سلالة بيت المجد الأكرم » والدنا السيد عمر مكرم »

⁽١) ١٢ ربيع الأول ١٢٣٤ هـ / ٩ يناير ١٨١٩ م . (١) ١٣ ربيع الأول ١٢٣٤ هـ / ١٠ يناير ١٨١٩ م .

دام شأنه " أما بعد فقد ورد الكتاب اللطيف من الجناب الشريف " تهنئة بما أنعم الله علينا ، وفرحا بمواهب تأييده لدينا ، فكان ذلك مزيدا في السرور " ومستديما لحمد الشكور " ومجلبة لثناكم " وإعلانا بنيل مناكم " جزيتم حسن الثنا " مع كمال الوقار ونيل المني " هذا وقد بلغنا نجلكم على طلبكم الإذن في الحج إلى البيت " وزيارة موضته عليه الصلاة والسلام ، للرغبة في ذلك " والترجى لما هنالك " وقد آذناكم في هذا المرام ، تقربا لذى الجلال والإكرام ، كما هو الظن في الطاهرين " والمأمول من الأصفياء المقبولين ، والواصل لكم جواب منا خطابا إلى كتخدائنا " ولكم الإجلال والاحترام ، مع جزيل الثناء والسلام " " وأرسل إليه المكتوبين صحبة حفيده السيد صالح " وأرسل إلي كتخدا بيك كتابا وصل إليه قبل قدومه " فأرسل الكتخدا ترجمانه إلى منزله ليبشرهم بذلك " وأشيع خبر مقدمه ، فكان المناس بين مصدق ومكذب حتى وصل في اليوم المذكور إلى بولاق ، فركب من هناك ، وتوجه إلى زيارة الإمام الشافعي " وطلع إلى القلعة " وقابل الكتخدا ، وسلم عليه " وهنته الشعراء بقصائدهم " وأعطاهم الجوائز ، واستمر ازدحام الناس أياما " ثم امتنع عن الشعراء بقصائدهم " وأعطاهم الجوائز ، واستمر ازدحام الناس أياما " ثم امتنع عن الجلوس في المجلس العام نهارا " واعتكف بحجرته الخاصة ، فلا يجتمع به إلا بعض من يريده من الأفراد " فائكف الكثير عن الترداد ، وذلك من حسن الرأى .

واستمل شهر ربيع الثانى بيوم السبت سنة ١٢٣٤ 🗥

فيه (٢) = حصل الاهتمام بحفر الترعة المعروفة بالأشرفية الموصلة إلى الإسكندرية ، وقد تقدم في العام الماضي بل والذي قبله اهتمام الباشا ، ونزل إليها المهندسون = ووزنوا أرضها وقاسوا طولها وعرضها = وعمقها المطلوب = ثم أهمل أمرها لقرب مجئ النيل ، وتركوا الشغل في مبدئها = ولم يترك الشغل في منتهاها عند الإسكندرية بالقرب من عامود السواري = فحفروا هناك منبتها ، وهي بركة متسعة ، وحوطوها بالبناء المحكم المتين = وهي مرسى المراكب التي تعبر منها إلى الإسكندرية بدلا عن البغاز = وهي ملتقي البحرين = وما يقع فيه من تلف المراكب فتكون هذه أسلم وأقرب كلفة إن صحت ، بل وأقرب مسافة = ونزل الأمر لكشاف الأقاليم برجمع الفلاحين والرجال على حساب مزارع الفدادين ، فيحصون رجال القرية المزارعين = ويدفعون للشخص الواحد عشرة ريال = ويخصم له مثلها من المال ، وإذا كان له شريك وأحب المقام لأجل الزرع الصيفي ، أعطاه حصته ، وزاده

⁽١) ربيع الثاني ١٢٣٤ هـ / ٢٨ يناير - ٢٥ فبراير ١٨١٩ م .

⁽۲) ۱ ربیع الثانی ۱۲۳۶ هـ / ۲۸ ینایر ۱۸۱۹ م .

عليها حتى يرضى خاطره ، وزوده بما يحتاج إليه أيضاً ، وعند العمل يدفع لكل شخص قرش فى كل يوم ، ويخرج أهل القرية أفواجا ، ومعهم أنفار من مشايخ البلاد ، ويجتمعون فى المكان المأمورين باجتماعهم فيه ، ثم يسيرون مع الكاشف الذى بالناحية ، ومعهم طبول وزمور وبيارق ونجارون وبناؤن وحدادون ، وفرضوا على البلاد التي فيها النخيل غلقانا ومقاطف وعراجين وسلبا ، وعلى البنادر فئوسا ومساحى شىء كثير بالشمن ، وطلبوا أيضًا طائفة الغواصين ، لأنهم كانوا إذا تسفلوا فى قطع الأرض فى بعض المواضع منها ينبع الماء قبل الوصول إلى الحدّ المطلوب .

وفي يوم الخميس عشرينه (۱) • ورد مرسوم من الباشا بعزل كتخدا بيك عن منصب الكتخدائية • وتولية محمود بيك فيها عوضا عنه • وحضر محمود بيك في ذلك اليوم قادما من الإسكندرية ، وطلع إلى القلعة ، وحضر أيضًا حسن باشا ، وكان قد ذهب إلى الإسكندرية ليسلم على الباشا لكونه كان بالديار الحبجازية المدة المديدة • وحضر إلى مصر والباشا بالإسكندرية • فتوجه إليه ، وأقام معه أياما • وعاد إلى مصر صحبة محمود بيك • وحضر أيضًا إبراهيم أفندى من إسلامبول • وهو ديوان أفندى الباشا • فتقلد في نظر الأطيان والرزق والالتزام عوضا عن محمود بيك .

واستهل شهر جمادی الاولی سنة ۱۲۳۶ 🐡

فى سابعه يوم الخميس ^(۱) ، ضربت مدافع كثيرة وقت الشروق ، بسبب ورود نجابة من الديار الحجازية باستيلاء خليل باشا على يمن الحجاز صلحا .

وفيه (١) ع وصلت الأخبار أيضًا عن عبدالله بن مسعود أنه لما وصل إلى إسلامبول طافوا به السلامة وقتلوه عند باب همايون ، وقتلوا أتساعه أيضًا في نواحي متفرقة عند منافوا مع الشهداء .

وفيه (٥) ، اشيع وصول قابجي كبير من طرف السدولة يقال له قهوجسي باشا إلى الإسكندرية ، وورد الأمر بالاستعداد لحضوره مع الباشا ، فطلعوا بالمطابخ إلى ناحية شبرا ، وطلبت الخيول من الربيع ، واستمر خروج العساكر ودخولهم ، وكذلك طبخ

⁽١) ٢٠ ربيم الثاني ١٢٣٤ هـ/ ١٦ قبراير ١٨١٩ م .

 ⁽٢) جمادى الأولى ١٢٣٤ هـ / ٢٦ فبراير - ٢٧ مارس ١٨١٩ م .

 ⁽٣) ٧ جمادى الأولى ١٢٣٤ هـ / ٤ مارس ١٨١٩ م . (٤) ٧ جمادى الأولى ١٢٣٤ هـ / ٤ مارس ١٨١٩ م .

 ⁽٥) ٧ جمادى الأولى ١٢٣٤ هـ / ١ مارس ١٨١٩ م .

الأطعسمة ، وفي كل يوم يشيعون المورود ، فلم يأت أحد ، ثم ذكروا أنَّ ذلك القابحي حين قرب من الإسكندرية رده الربح إلى رودس ، واستمر هذا الربح إلى آخر الشهر .

وفيه (۱) ، قوى الاهتمام بأمر حفر الترعة المتقدم ذكرها ، وسيقت الرجال والفلاحون من الأقاليم البحرية ، وجدوا في العمل بعدما حددوا لكل أهل إقليم أقصابا ، توزع على أهل كل بلد من ذلك الإقليم ، فمن أتم عمله المحدود انتقل إلى مساعدة الآخرين ، وظهر في حفر بعض الأماكن منها صورة أماكن ومساكن ، وقيعان وحمام بعقوده وأحواضه ومغاطسه ، ووجد ظروف بداخلها فلوس نحاس كفرية قديمة ، وأخرى لم تفتح لايعلم ما فيها ، رفعوها للباشا مع تلك .

وفي يوم الأربعاء سابع عشرينه (٢) " حضر الباشا إلى شبرا " ووصل في أثره قهوجي باشا ، وعملوا له موكبا في صبيحة يوم الخميس (٢) " وطلعوا إلى القلعة " ومع الأغا المذكبور ما أحضره برسم الباشا وولده إبراهيم باشا الذي بالحجاز " وهو خلعتا سمور لكل واحد خلعة " وخنجر مجوهر لكل واحد ، وشلنجان مجوهران وساعة جوهر وغير ذلك " وقرئ الفرمان بحضرة الجمع " وفيه الثناء الكثير على الباشا ، والعفو عمن بقي من الوهابية " وبعد القراءة ضربت مدافع كثيرة " وكذلك عند ورودهم " واستمر ضرب المدافع ثلاثة أيام في جميع الأوقات الخمس ، ونزل القابجي المذكور ببيت طاهر باشا بالأربكية " وحضر أيضًا عقبه أطواخ لكل من عباس بيك ابن طوسون باشا ، وفي ضمن الباشا " ولأحمد بيك ابن طاهر باشا ، وفي ضمن الفرمان الإذن للباشا بتولية أمريات وقبجيات لمن يختار .

وفى صبحها يوم الجمعة (١) ، خلع الباشا على أربعة أو خمسة من أمرائه بقبجات باشا ، وهـم على بيـك السلانكـلى قابجـى باشا ، وحسـن أغا أزرجانلـى كذلك ، وخليل أفندى حاكم رشيد ، وشريف بيك .

واستمل شهر جمادی الثانیة سنة ۱۲۳۶ 🗝 🗀

فيه (٦) ، حضر محمد بيك الدفتردار من الجهة القبلية ، فأقام أياما وعاد إلى البلي.

⁽۱) ۷ جمادی الاولی ۱۲۳۶ هـ/ ٤ مارس ۱۸۱۹ م .

⁽۲) ۲۷ جمادی الأولی ۱۲۳۶ هـ / ۲۶ مارس ۱۸۱۹ م .

⁽٣) ٢٨ جمادي الأولى ١٢٣٤ هـ/ ٢٥ مارس ١٨١٩ م .

⁽٤) ٢٩ جمادي الأولى ١٢٣٤ هـ / ٢٦ مارس ١٨١٩ م .

⁽٥) جمادي الثانية ١٢٣٤ هـ / ٢٨ مارس – ٢٥ أبريل ١٨١٩ م .

⁽۲) اجمادی الثانیة ۱۲۳۶ هـ/ ۲۸ مارس ۱۸۱۹ م .

وفى أواخره (١) ، رجع الكثير من فلاحى الأقاليم إلى بلادهم من الأشرفية وهم الذين أتموا ما لزمهم من العمل والحفر ، ومات الكثير من الفلاحين من البرد ومقاساة التعب .

وفى هذا الشهر (٢) ، حصل بعض موت بالطاعبون ، فداخل الناس وهم بسبب ما حسدت فى أكابر الدولية والنصارى من التعجب ، وعمل الكورنسيلات ، وهى التباعد من الملامسة ، وتبخير الأوراق والمجالس ونحو ذلك .

واستهل شهر رجب بيوم الإثنين سنة ١٢٣٤ 🐡

فى خامسه (3) ، مات عبود المنصرانى كاتب الخزيسة ، وكان مشكور المسيرة فى صناعته ، وعنده مساركة ودعوى عريضة ودعوى علم ، ويتكلم بالمناسبات والآيات القرآنية ، ويضمن إنشاءاته ومراسلاته آيات وأمثالا وسجعات ، وأخذ دار القيسرلى بدرب الجنينة وما حولها ، وأنشأها دارا عظيمة وزخرفها ، وجعل بها بستانا ومجالس مفروشة بالرخام الملوّن ، وفساقى وشاذروانات وزجاج بلور ، وكل ذلك على طرف الميرى ، وله مرتب واسع ، وكان الباشا يحبه ويثق به ، ويقول لولا الملامة لقلدته الدفتردارية .

وفى سابعه (٥) الله حضر إلى مصر حاكم يافا المعروف بمحمد بيك أبو نبوت معزولا عن ولايسته ، فأرسل إلى الباشا يستأذنه فى الحضور إلى مصر ، فأطلق له الإذن ، فحضر فأنزله بقصر العينى ، وصحبته نحو الخمسمائة مملوك وأجناد وأتباع ، واجتمع بالباشا وأجله وسلم عليه ، وأقام معه حصة من الليل ، ورتب له مرتبا عظيما ، وعين له ما يقوم بكفايته وكفاية أتباعه ، فمن جملة ما رتب له ثلاثة آلاف تذكرة ، كل تذكرة بألفين وستمائة نصف فضة فى كل شهر ، وذلك خلاف المعين ، واللوازم من : السمن والخبز والسكر والعسل والحطب والأرز والفحم والسمع والصابون، فمن الأرز خاصة فى كل يوم أردبان ، وللعليق خمسة وعشرون أردبا فى كل يوم .

⁽۱) آخر جمادی الثانیة ۱۲۳۶ هـ/ ۲۰ أبريل ۱۸۱۹ س.

⁽۲) جمادی الثانیة ۱۲۳۶ 🕳 / ۲۸ مارس – ۲۵ أبريل ۱۸۱۹م .

 ⁽٣) رجب ١٢٣٤ هـ / ٢٦ أبريل - ٢٥ مايو ١٨١٩ م.

⁽٤) ٥ رجب ١٢٣٤ هـ / ٣٠ أبريل ١٨١٩ م . (٥) ٧ رجب ١٢٣٤ هـ / ٢ مايو ١٨١٩ م .

وفى يوم السبت ثالث عشره (۱) ، سافر قهوجى باشا عائدا إلى إسلامبول ، واحتفل به الباشا احتفالا زائدا ، وقدم له ولمخدومه وأرباب الدولة من الأموال والهدايا والخيول والبن والأرز والسكر والشربات ، وتعابى الأقمشة الهندية وغيرها شيئًا كثيرًا ، وكذلك قدّم له أكابر الدولة هدايا كثيرة ، ولأنه لما حضر إلى مصر قدّم لهم هدايا فقابلوه بأضعافها ، وعندما سافر احتجب الباشا وأمر كل من كان يلازم ديوانه بالانصراف والتحجب فتكرتن منهم من تكرتن فى داره ، ومنهم فى القصور ، وسافر مع قهوجى باشا سليمان أغا السلحدار وشربتشى باشا ، وآخرون لتشييعه إلى الإسكندرية .

وفى يوم الخميس ثامن عشره (٢) " حضر بواقى الوهابية بحريمهم وأولادهم وهم نحو الأربعمائة نسمة ، وأسكنوا بالقشلة التى بالأزبكية وابن عبدالله بن مسعود بدار عند جامع مسكة " هو وخواصه من غير حرج عليهم " وطفقوا يذهبون ويجيئون ويترددون على المشايخ وغيرهم " ويمشون فى الأسواق ويشترون البضائع والاحتياجات.

واستمل شمر شعبان سنة ١٣٣٤ (٣)

وفيه (1) ، وصل جماعة هجانة من جهة الحجاز وصحبتهم ابسن حمود أمير يمن الحجاز ، وذلك أنّه لما مسات أبوه تأمّر عوضه ، وأظهر الطاعة ، وعدم المخالفة للدولة ، فلما توجه خليل باشا إلى اليمن أخلى له البلاد ، واعتزل في حصن له ، ولم يخرج لدفعه ومحاربته كما فعل أبوه ، وترددت بينهما المراسلات والمخادعات حتى نزل من حصنه ، وحضر عند خليل باشا فقبض عليه ، وأرسله مع الهجانة إلى مصر .

وفيه (٥) ، صرفوا الفلاحين عن العمل في الترعة لأجل حصاد الزرع ، ووجهوا عليهم طلب المال .

⁽۱) ۱۲ رجب ۱۲۳۶ هـ/ ۸ مايو ۱۸۱۹ م . (۲) ۱۸ رجب ۱۲۳۶ هـ/ ۱۳ مايو ۱۸۱۹ م .

⁽٣) شعبان ١٢٣٤ هـ/ ٢٦ مايو - ٢٣ يونيه ١٨١٩ م . (٤) ١ شعبان ١٢٣٤ هـ/ ٢٦ مايو ١٨١٩ م .

⁽٥) ٨ شعبان ١٢٣٤ هـ/ ٢ يونيه ١٨١٩ م .

واستهل شهر رمضان سنة ۱۲۳۶ 🗤

والباشا مكرتن بشبرا ، ولم يطلع إلى القلعة كعادته في شهر رمضان (٢) . وفي ثامن عشرينه (٣) ، طلع إلى القلعة وعيد بها .

واستهل شهر شوال بيوم الجمعة سنة ١٣٣٤ 🜣

فى رابع عشره الموافق لأخسر يوم من شهر أبيب (٥) ، نودى بوفاء المنيل = وكان الباشا سافر إلى جهة الإسكندرية بسبب ترعة الأشرفية = وأمر حكام الجهات بالأرياف بجمع الفلاحين للمعمل ، فأخلوا فى جمعهم ، فكانوا يربطونهم قطارات بالحبال ، وينزلون بهم المراكب ، وتعطلوا عن زرع المدراوى المملى هو قوتهم ، وقاسوا بعد رجوعهم من المرة الأولى بعدما قاسوا ما قماسوه = ومات الكثير منهم من المبرد والتعب، وكل من سقط أهالوا عليه من تراب الحفر ولو فيه الروح ، ولما رجعوا إلى بلادهم للحصيدة طولبوا بالمال ، وزيد عليهم عن كل فدان حمل بعير من التبن وكيلة قمح وكيلة فول = وأخذ ما يبيعونه من الغلة بالثمن الدون والكيل الوافر = فما هم إلا والطلب للعود إلى الشغل في الترعة = ونزح المياه التي لاينقطع نبعها من الأرض، وهي في غاية الملوحة ، والمرة الأولى التي كانت في شدة البرد = وهذه المرة في شدة المروقة المياه المعذبة ، فينقلونها بالروايا على الجمال مع بعد المسافة = وتأخر رى الاسكندرية .

وفى سابع عشرينه (١) ، ارتحل ركب الحجاج من البركة ، وأمير الحاج عابدين بيك أخو حسن باشا .

واستمل شمر ذي القعدة سنة ١٢٣٤ 🐡

والعمل في الترعة مستمر .

⁽١) رمضان ١٢٣٤ هـ / ٢٤ يونيه - ٢٣ يوليه ١٨١٩ م .

⁽۲) رمضان ۱۲۳۶ هـ / ۲۶ يونيه -- ۲۳ يوليه ۱۸۱۹ م .

⁽٣) ٢٨ رمضان ١٢٣٤ هـ/ ٢١ يوليه ١٨١٩ م . (٤) شوال ١٢٣٤ هـ / ٢٤ يُوليه - ٢١ أغسطس ١٨١٩ م .

⁽٥) ١٤ شوال ١٢٣٤ هـ / ٦ أغسطس ١٨١٩ م . (٦) ٧٧ شوال ١٢٣٤ هـ / ١٩ أغسطس ١٨١٩ م .

⁽٧) ذي القعدة ١٢٣٤ هـ / ٢٢ أغسطس - ٢٠ سبتمبر ١٨١٩ م .

واستهل شهر ذي الحجة سنة ١٢٣٤ (١)

فى منتصفه (۱) ، سافر الباشا إلى الصعيد ، وسافر صحبته حسن باشا طاهر ، ومحمد أغا لاظ المنفصل عن الكتخدائية ، وحسن أغا أزرجانلى وغيرهم من أعيان الدولة .

وفيه (٣) ، وصل الخبر بمـوت سليمان باشا حـاكم عكا ، وهو من ممالـيك أحمد باشا الجزار .

وفى أواخره(١) ، وصل ابن إبراهيم باشا وصحبته حريم أبيه ، فضربوا لوصولهم مدافع ، وعملوا للصغير موكبا ، ودخل من باب النصر وشق من وسط المدينة .

وانقضت السنة ، وما تجدد بها من الحوادث التي منها زيادة النيل الزيادة المفرطة أكثر من العام الماضي ، وهذا من النوادر ، وهو العرق في عامين متتابعين • واستمر أيضًا في هذه السنة إلى منتصف هاتور (٥) • حتى فات أوان الزراعة ، وربما نقص قليلا • ثم يرجع في ثاني يوم (١) • أكثر ما نقص .

ودخلت سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف 🗥

فكان أول المحرم بالهلال يوم الخميس (^) ، وفيه وما قبله بأيام حصل بالأرياف بل وبداخل المدينة انزعاجات ، بسبب تواتر سرقات ، وإشاعة سروح مناسر وحرامية ، وعمر الناس أبواب الدور والدروب ، وحصل منع الناس من المسير والمشى بالأزقة من بعد الغروب ، وصار كتخدا بيك وأغات التبديل والوالى يطوفون ليلا بالمدينة ، وكل من صادفوه قبضوا عليه وحبسوه ولو كان عما لاشبهة فيه ، واستمر هذا الحال إلى آخر الشهر .

وفى سابع عشرينه (٩) ، حضر الباشا من الصعيد بعد أن وصل فى سرحته إلى الشلال ، وكان الناس تقولوا على ذهابه إلى قبلى أقاويل ، منها : أنه يريد التجريد على بواقى المصريين المنقطعين بدنقلة ، فإنهم استفحل أمرهم واستكثروا من شراء العبيد ، وصنعوا البارود والمدافع وغير ذلك ، ومنها : أنه يريد التجريد أيضًا ، وأخذ

⁽١) ذي الحجة ١٢٣٤ هـ/ ٢١ سبتمبر - ١٩ أكتوبر ١٨١٩ م .

⁽۲) ۱۵ ذی الحجة ۱۲۳۶ هـ / ■ أكتوبر ۱۸۱۹ م .

⁽٣) ١٥ ذى الحجة ١٢٣٤ هـ/ ٥ أكتوبر ١٨١٩ م . ﴿ ٤) آخر ذى الحجة ١٢٣٤ هـ/ ١٩ أكتوبر ١٨١٩ م .

⁽ه) ۱۵ هاتور ۱۵۳۵ ق / ۲۲ نوفمبر ۱۸۱۸ م . (٦) ۱٦ هاتور ۱۵۳۵ ق / ۲۶ نوفمبر ۱۸۱۸ م .

⁽٧) ١٢٣٥ هـ/ ٢٠ أكتوبر ١٨١٩ - ٨ أكتوبر ١٨٢٠ م . (٨) ا محرم ١٢٣٥ هـ/ ٢٠ أكتوبر ١٨١٩ م .

⁽٩) ۲۷ محرم ۱۲۳٥ هـ/ ۱۲ توقمبر ۱۸۱۹ م .

بلاد دارفور والنوبة ، ويمهد طريق الوصول إليها ، ومنها : أنهم قالوا إنه ظهر بتلك البلاد معدن الذهب والفضة والرصاص والزمرد ، وأنَّ ذهابه للكشف عن ذلك وامتحانه وعمل معدله ومقدار ما يصرف عليه حتى يستخرج صافيه • وبطل كل ما توهموه وخمنوه برجوعه • وأما قولهم عن هذه المعادن ، فالذى تلخص من ذلك أنه ظهر بأرض أحجار خضر تشبه الزمرد وليست إيًّاه ، وبمكان آخر شيء أسود مخرفش مثل خرء الحديد • يخرج منه بعد العلاج والتصفية رصاص قليل • فقد أخبرني أخونا الشيخ عمر الناوى المعروف بالمخلصي ، أنه أخذ منه قطعة ، وذهب بها إلى الصائغ ودقها ووضعها في بوط كبير ، وساق عليها بنار السبك ، وانكسر البوط فنقلها إلى بوط آخر • ولم ينزل يعالجها بطول النهار ، وأحرق عليها زيادة عن القنطار من الفحم .

وفيه (١) . حضر أيضًا جماعة من الوهابية وأنزلوا بدار بحارة عابدين .

واستمل شهر صفر بيوم الجمعة سنة ١٢٣٥ 📆

فى غرته (٣) ، سافر محمد أغا المعروف بأبو نبوت الشامى إلى دار السلطنة باستدعاء من الدولة ، وذلك أنه لما حضر مصر ونزل برحاب الباشا كما تقدم وكاتب الباشا فى شأنه إلى الدولة ، فحضر الأمر بطلبه ، وأوكد بالإكرام ، فعند ذلك هيأ له الباشا ما يحتاج إليه من هدية وغيرها ، وتعين للسفر صحبته خمسة وثلاثون شخصا ، أرسل إليهم الباشا كساوى وفراوى ، وترك باقى أتباعه بمصر ، أنزلوهم فى دار بسوية اللالا ، وهم يزيدون عن المائتين ، ويصرف لهم الرواتب فى كل يوم والشهرية .

وفيه (٤) ، وصل جماعة من عسكسر المغاربة والعرب اللذين كانوا ببلاد الحجاز وصحبتهم أسرى من الوهابية نساء وبنات وغلمانا ، نزلوا عند الهمايل ، وطفقوا يبيعونهم على من يشتريهم مع أنهم مسلمون وأحرار .

وفى منتصفه (٥) ، مات مصطفى أغا وكيل دار السعادة سابقًا ، ومــات أيضًا الشيخ عبد الرحمن القرشى الحنفى .

وفى سلبع عشره (١) ، وصل الحلج المصرى ، ومات الكثير من الناس فيه بالحمى ، وكذلك كثرت الحمى بارض مصر وكأنها تناقلت من أرض الحجاز .

⁽۱) ۲۷ محرم ۱۲۳٥ هـ/ ۱۵ نوفمبر ۱۸۱۹ م . (۲) صفر ۱۲۳۵ هـ/ ۱۹ نوفمبر – ۱۷ دیسمبر ۱۸۱۹ م .

⁽٣) ١ صفر ١٢٣٥ هـ/ ١٩ نوفمبر ١٨١٩ م . (٤) ١ صفر ١٢٣٥ هـ/ ١٩ نوفمبر ١٨١٩ م -

⁽٥) ١٥ صفر ١٢٢٥ هـ/ ٣ ديسمبر ١٨١٩ م . (٢) ١٧ صفر ١٢٣٥ هـ/ ٥ ديسمبر ١٨١٩ م .

وفى حادى عشرينه (۱) ، وصل إبراهيم باشا ابن الباشا من ناحية القصير ، وكان قبل وروده بأيام وصل خبر وصوله إلى القصير ، وضربوا لذلك الخبر مدافع من القلعة وغيرها ، ورمحت المبشرون لأخذ البقاشيش من الأعيان ، واجتمعت نساء أكابرهم عند والدته ونسائهم للتهنئة ، ونظموا له القصر الذى كان أنشأه ولى خوجه وتممه شريف بيك الذى تولى فى منصبه ، وهو بالروضة بشاطئ النيل تجاه الجيزة ، وعند وصول المذكور عملوا جسرا من الروضة إلى ساحل مصر القديمة على مراكب من البر إلى البر ، وردموه بالأتربة من فوق الأخشاب .

وفى ذلك اليوم (٢) ، وصل قابجى من دار السلطنة بالبشارة بمــولود ولد لحضرة السلطان ، وطلع إلى القلعة في موكب .

وفى يوم الخميس حادى عشرينه (٣) ، عند وصول إبراهيم باشا نودى بزينة المدينة سبعة آيام بلياليها ، فشرع الناس فى تزيين الحوانيت والدور والخانات بما أمكنهم ، وقدروا عليه من الملونات والمقصبات، وأما جهات النصارى وحاراتهم وخاناتهم ، فإنهم أبدعوا فى عمل تصاوير مجسمات وتماثيل وأشكال غريبة ، وشكا الناس من عدم وجود الزيت والشيرج ، فرسموا بجملة قناطير شيرج تعطى للزياتين لتباع على الناس بقصد ذلك ، فيأخذونها ويبيعونها بأغلى ثمن بعد الإنكار والكتمان .

ولما أصبح يوم الجمعة (1) ، وقد عدى إبراهيم باشا إلى بر مصر رتبوا له موكبا ، ودخل مسن باب النصر وشق المدينة ، وعلى رأسه الطلخان السليمى من شعار الوزارة ، وقد أرخى لحيته بالحجاز ، وحضر والده إلى جامع الغورية بقصد الفرجة على موكب ابنه ، وطلع بالموكب إلى القلعة ، ثم رجع سائرا بالهيئة الكاملة إلى جهة مصر السقديمة ، ومر على الجسر ، وذهب إلى قصره المذكور بالروضة ، واستمرت الزينة والوقود والسهر بالليل ، وعمل الحراقات وضرب المدافع في كل وقت من القلعة ، ومغانى وملاعب في مجامع الناس سبعة أيام بلياليها في مصر الجديدة والقديمة وبولاق ، وجميع الأخطاط ، ورجع إبراهيم باشا من هذه الغيبة متعاظما في نفسه جداً ، وداخله من الغرور مالا مزيد عليه ، حتى أن المشايخ لما ذهبوا للسلام عليه ، والتهنئة بالقدوم ، فلما أقبلوا عليه وهو جالس في ديوانه لم يقم لهم ، ولم يرد عليهم السلام ، فجلسوا وجعلوا يهنؤنه بالسلامة ، فلم يجبهم ولا بالإشارة ، بل جعل يحادث شخصا سخرية عنده ، وقاموا على مثل ذلك منصرفين ومنكسفين ومنكسرى الخاطر .

⁽۱) ۲۱ صفر ۱۲۳۵ هـ / ۹ دیسمبر ۱۸۱۹ م . (۲) ۲۱ صفر ۱۲۳۵ هـ / ۹ دیسمبر ۱۸۱۹ م .

⁽٣) ٢١ صفر ١٧٣٥ هـ/ ٩ ديسمبر ١٨١٩ م . (٤) ٢٢ صفر ١٧٣٥ هـ/ ١٠ ديسمبر ١٨١٩ م .

واستهل شهر ربيع الأول بيوم الألحد سنة ١٢٣٥ (١)

فى ثامنه (۱) ، مات ابن إبراهيم باشا وهو اللذى تقدمه فى المجئ إلى مصر الوعملوا له الموكب ، وعمره نحو ست سنوات وكان موته فى أول الليل من ليلة الأحد (۱) وأرسلوا التنابيه لأعيان الدولة والمشايخ ، فخرج البعض منهم فى ثلث الليل الأخير إلى مصر القديمة حيث المعادى لأنه مات بقصر الجيزة وما طلع النهار حتى ازدحموا بمصر القديمة وما حضروا به إلا قرب الزوال وانجروا بالمشهد إلى مدفنهم بالقرب من الإمام الشافعى وعملوا له مأتما وفرقوا دراهم على الناس والفقهاء وغير ذلك وثم حكى المخبرون عن كيفية موته أنه كان نائما فى حجر دادته جارية سوداء فشاجرتها جارية بيضاء ورفستها برجلها فأصابت المغلام فاضطرب ووصل الخبر إلى أبيه فذخل إليهم وقبض على الجوارى الحاضرات وحبسهن فى مكان بالقصر ، وقال : ﴿ إن مات ولدى قتلتكن عن آخركن) ، فمات من ليلته فخنق الجميع وألقاهن فى البحر بما فيهن الدادة ، وقيل إنهن خمسة وقتل ستة والله فخنق الجميع وألقاهن فى البحر بما فيهن الدادة ، وقيل إنهن خمسة وقتل ستة والله

وفى أواخره (١) ، انقضى أمر الفحر بترعة الإسكندرية ، ولم يبق من الشغل إلا القليل ، ثم فتحوا لها شرما خلاف فمها المعمول خوفا من غلبة البحر ، فجرى فيها الماء ، واختلط بالمياه المالحة التى نبعت من أرضها ، وعلا الماء منها على بعض المواطن المسبخة ، وبها روبة عظيمة ، وساح على الأرض ، وليس ثم هناك جسور تمنع ، وصادف أيضًا وقوع نوة وأهوية علا فيها البحر المالح على الجسر الكبير ووصل إلى الترعة ، فأشيع في الناس أنَّ الترعة فسد أمرها ولم تصح ، وأنَّ المياه المالحة التي منها ومن البحر غرقت الإسكندرية ، وخرج أهلها منها إلى أنْ تحقق الخبر بالواقع ، وهو دون ذلك ورجع المهندسون والفلاحون إلى بلادهم بعدما هلك معظمهم .

واستهل شهر ربيع الثاني سنة ١٢٣٥ 👀

فى أوّله (٦) ، عزل الباشا محمد بيك الدفتـردار عن إمارة الصعيد ، وقلد عوضه أحمد باشا ابن طاهر باشا وسافر فى خامسه (٧) .

⁽١) ربيع الأول ١٢٣٥ هـ/ ١٨ ديسمبر ١٨١٩ - ١٦ يناير ١٨٢٠ م .

⁽٢) ٨ ربيع الأول ١٢٣٥ هـ/ ٢٥ ديسمبر ١٨١٩ م . (٣) ٨ ربيع الأول ١٢٣٥ هـ/ ٢٥ ديسمبر ١٨١٩ م .

⁽٤) آخر ربيع الأول ١٢٣٥ هـ / ١٦ يناير ١٨٢٠ م .

⁽٥) ربيع الثاني ١٢٣٥ هـ/ ١٧ يناير – ١٤ فبراير ١٨٢٠ م .

⁽٢) ١ ربيع الثاني ١٢٣٥ هـ/ ١٧ يناير ١٨٢٠ م . (٧) • ربيع الثاني ١٢٣٥ هـ/ ٢١ يناير ١٨٢٠ م .

وفى سابعه (١) ع سافر الساشا إلى الإسكندرية للكشف على الترعة ع وسافر صحبته ابنه إبراهيم باشا ومحمد بيك الدفتردار والكتخدا القديم ودبوس أوغلى

وفى ثالث عشره (٢) ، حضر الباشا ومن معه من غيبتهم وقد انشرح خاطره لتمام الترعة وسلوك المراكب وسفرها فيها ، وكذلك سافرت فيها مراكب رشيد والمنقاير بالبضائع ، واستراحوا من وعر البغاز والسفر في المالح إلى الإسكندرية ، والنقل والتجريم ، وانتظار الريح المناسب لاقتحام البغاز والبحر الكبير ، ولم يبق في شغل الترعة إلا الأمر اليسير ، وإصلاح بعض جسورها .

واتفق وقوع حادثة في هذا الشهر (٣) ، وهو أن شخصا من الإفرنج الإنكليز ورد من الإسكندرية ، وطلع إلى بلدة تسمى كفر حساد ، فمشى بالغيط ليصطاد الطير ، فضرب طيرا ببندقية فأصابت بعض الفلاحين في رجله ، وصادف هناك شخصا من الأرنؤد بيده هراوة أو مسوقة ، فجاء إلى ذلك الإفرنجي ، وقال له : « أما تخشى أن يأتي إليك بعض الفلاحين ويضربك على رأسك هكذا ، وأشار بما في يده على رأس الإفرنجي لكونه لايفهم لغته ، فاغتاظ منه ذلك الإفرنجي وضربه ببندقيته فسقط مينا ، فاجتمع عليه الفلاحون وقبضوا على الإفرنجي ، ورفعوا الأرنؤدي المقتول ، مينا ، فاجتمع عليه الفلاحون وقبضوا على الإفرنجي ، ورفعوا الأرنؤد وقالوا : « لابد من قتل الإفرنجدي » ، فاستعظم الكتخدا ذلك ، لأنهم يراعون جانب الإفرنج وأرسل بإحضارهم ، وقد تكاثر الأرنؤد وأخذتهم الحمية ، وقالوا : « لأي شيء وأرسل بإحضارهم ، وقد تكاثر الأرنؤد وأخذتهم الحمية ، وقالوا : « لأي شيء ونهبناها وقتلنا كل من بها من الإفرنج » ، فلم يسع الكتخدا إلا أن أمر بقتله ، فنزلوا به إلى الرميلة ، وقطعوا رأسه ، وطلع أيضًا القناصل في كبكبتهم وقد نفذ الأمر ، وكان ذلك في غيبة الباشا .

واستمل شهر جمادی الاولی سنة ١٢٣٥ 🜣

فيه (٥) ع جرد الباشا حسن بيك الشماشرجي حــاكم البحيرة على سيوة من الجهة القبلية عند العرب .

⁽۱) ٧ ربيع الثاني ١٢٣٥ هـ / ٢٣ يناير ١٨٢٠ م . (٢) ١٢ ربيع الثاني ١٢٣٥ هـ / ٢٩ يناير ١٨٢٠ م .

⁽٣) ربيع الثاني ١٢٣٥ هـ/ ١٧ يناير - ١٤ فبراير ١٨٢٠ م ، كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ٣٠٧ ، طبعة بولاق ا ذكر حادثة ،

⁽٤) جمادي الأولى ١٢٣٥ هـ/. ١٥ فبراير - ١٥ مارس ١٨٢٠ م .

⁽٥) ١ جمادي الأولى ١٢٣٥ هـ / ١٥ فبراير ١٨٢٠ م .

وفيه (۱) 』 قوى عزم الباشا على الإغارة على نواحى السودان 』 فمن قائل إنه متوجه إلى سنار ، ومن قائل إلى دارفور 』 وصارى العسكر ابنه إسماعيل باشا وخلافه 』 ووجه الكثير من اللوازم إلى الجهة القبلية 』 وعمل البقسماط والذخيرة ببلاد قبلى والشرقية ، واهتم اهتماما عظيما 』 وأرسل أيضًا بإحسضار مشايخ العربان والقبائل.

وفيه (٢) ، خرج الباشا إلى ناحية القليوبسية حيث الخيول بالربيع ، وخرج محو بيك لضيافته بقلقشندة ، وأخرج خياما وجمالا كثيرة محملة بالفرش والنحاس وآلات المطبخ والأرز والسمن والعسل والزيت والحطب والسكر وغيسر ذلك ، وأضافه ثلاثة أيام ، وكذلك تأمر كاشف الناحية وغيره ، وكذلك أحضر له ضيافة ابن شديد شيخ الحويطات ، وابن الشواربي كبير قليوب ، وابن عسر ، وكان صحبة الباشا ولداه إبراهيم باشا وإسماعيل باشا ، وحسن باشا .

وفى أثناء ذلك ، ورد الخبر بموت عابدين بيك أخو حسن باشا بالديار الحجازية ، وكذلك الكثير من أتباعه بالحمى ، فتكدر حظهم ، وبطلت الضيافات ، وحضر الباشا ومن معه فنى أواخسره (٣) لعمل العزاء والميتم ، وأخبر الواردون بكثرة الحمى بالديار الحجازية ، حتى قالوا : « إنه لم يبق من طائفة عابدين بيك إلا القليل حداً ».

واستهل شهر جمادی الثانیة سنة ۱۲۳۵ 🜣

فى عشرينه (٥) ، وردت هدية مـن والى الشام فيـها من الخيول الخـاص عشرة ، بعضها ملبس ، والباقى من غير سروج وأشياء أخر لانعلمها .

وفي أواخره (۱) ، ورد الخبر بأن حسن بيك الشماشرجي استولى على سيوة . وفيه (۷) ، ورد الخبر بأنه وقع بإسلامبول حريق كثير .

⁽١) ١ جمادي الأولى ١٢٣٥ هـ/ ١٥ فبراير ١٨٢٠ م .

⁽۲) ۱ جمادي الأولى ۱۲۳۵ هـ/ ۱۵ فبراير ۱۸۲۰ م .

⁽٣) آخر جمادي الأولى ١٢٣٥ هـ/ ١٥ مارس ١٨٢٠ م .

⁽٤) جمادي الثانية ١٢٣٥ هـ/ ١٦ مارس – ١٣ أبريل ١٨٢٠ م .

⁽٥) ٢٠ جمادي الثانية ١٢٣٥ هـ / ٤ أبريل ١٨٢٠ م .

⁽٦) آخر جمادي الثانية ١٢٣٥ هـ/ ١٣ أبريل ١٨٢٠ م .

⁽۷) آخر جمادی الثانیة ۱۲۳۰ 🛥 ۱۳ أبریل ۱۸۲۰ م .

وفيه (۱) ، ورد الخبر أيضًا عن حلب بأن أحمد باشا المعروف بخورشيد الذى كان سابقا والى مصر استولى على حلب ، وقتل من أهلها وأعيانها أناسا كثيرة ، وذلك أنه كان متوليا عليها ، فحصل منه ما أوجب قيام أهل البلدة عليه وعزلوه وأخرجوه ، وذلك من مدة سابقة ، فلما أخرجوه أقام خارجها ، وكاتب الدولة من شانهم ، وقال ما قال في حقهم ، فبعثوا أوامر ومراسيم لولاة تلك النواحى بأن يتوجهوا لمعونته على أهل حلب ، فاحتاطوا بالبلدة وحاربوها أشهرا حتى ملكوها وفتكوا في أهلها ، وضربوا عليهم ضرائب عظيمة وهم على ذلك .

وفى أواخره (٢) ، أيضًا تقلد أغاوية مستحفظان مصطفى أغا كرد مضافة للحسبة ، عوضا عن حسن أغا الذى توفى فى الحج ، فأخذ يعسف كعادته فى مبادئ توليته للحسبة ، وجعل يطوف ليلا ونهارا ، ويحتج على المارين بالليل بأدنى سبب ، فيضرب من يصادفه راجعا من سهر ونحوه ، أو يقطع من أذنه أو أنفه .

واستمل شهر رجب بيوم الجمعة سنة ١٢٣٥ 🐡

فى ثالثه (؛) ، تقلد نظر الحسبة شخص يسمسى حسين أغا المورلسى ، وهو بخشونجي بساتين الباشا .

وفيه (٥) ، رجع حسن بيك الشماشرجي من ناحية سيوة بعد أن استولى عليها وقبض من أهاليها مبلغا من المال والتمر ، وقرر عليها قدرا يقومون به في كل عام إلى الخزينة .

وفى عشرينه (١) ، سافر محمد أغا لاظ وهو المنفصل عن الكتخدائية إلى قبلى « بمعنى أنه فى مقدمة الجردة يتقدمها إلى الشلال .

وفى أواخره (٧) ، وصل الخبر بموت خليل باشا بالديار الحجازية ، فـخلع الباشا على أخيه أحمد بيك ، وهو ثالث إخوت ، وهو أوسطهم ، وقلده فى منصب أخيه عوضا عنه ، وأعطى البيرق واللوازم .

⁽۱) آخر جمادی الثانیة ۱۲۳۰ هـ / ۱۳ أبريل ۱۸۲۰ م .

⁽۲) آخر جمادی الثانیة ۱۲۳۵ 🕳 / ۱۳ أبريل ۱۸۲۰ م .

⁽٣) رجب ١٢٣٥ هـ/ ١٤ أبريل - ١٣ مايو ١٨٢٠ م .

⁽٤) ٣ رجب ١٢٣٥ هـ / ١٦ أبريل ١٨٢٠ م . (٥) ٣ رجب ١٢٣٥ هـ / ١٦ أبريل ١٨٢٠ م .

⁽٦) ۲۰ رجب ۱۲۳۵ هـ/ ۳ مايو ۱۸۲۰ م . (۷) آخر رجب ۱۲۳۵ هـ/ ۱۳ مايو ۱۸۲۰ م .

وفى أواخره (١) ، توجه الباشا إلى ناحية الوادى لينظر ما تجدد به من العمائر والمزارع والسواقى ، وقد صار هذا الوادى إقليما على حدته ، وعمر به قرى ومساكن ومزارع .

واستهل شهر شعبان بيوم الائحد سنة ١٢٣٥ ‹·›

فيه (۱۲) ، سافر إبراهيم باشا إلى القليوبية ، ثم إلى المنوفية ، والغربية ، لقبض الخراج على سنة تاريخه (۱) ، والطلب بالبواقى التى انكسرت على الفقراء ، وكان الباشا سامح فى ذلك ، وتلك بواقى سبع سنين ، فكان يطلب مجموع ما على القرية من المال والبواقى فى ظرف ثلاثة أيام ، ففزعت الفلاحون ومشايخ البلاد ، وتركوا غلالهم فى الأجران ، وطفشوا فى النواحى بنسائهم وأولادهم ، وكان يحبس من يجده من النساء ، ويضربهن ، فكان مجموع المال المطلوب تحصيله على ما أخبرنى به بعض الكتاب مائة ألف كيس .

وفي منتصفه (") ، حضر الباشا من ناحية الوادى .

وفى أواخره (١) ، وقع حريق ببولاق فى مغالق الخشب التى خلف جامع مرزه ، وأقام الحريق نحو يومين حتى طفئ ، واحترق فيه الكثير من الخشب المعد للعمائر ، المعروف بالكرسنة والزفت وحطب الأشراق وغيره .

واستمل شمر رمضان بيوم الإثنين عللة ١٢٣٥ ∾

والاهتمام حاصل • وكل قليل يخرج عساكر ومغاربة مسافرين إلى بلاد السودان • ومن جملة الطلب ثلاثة أنفار من طلبة العلم يذهبون بصحبة التجريدة ، فوقع الاختيار على محمد أفندى الأسيوطى • قاضى أسيوط • والسيد أحمد البقلى الشافعيين ، والشيخ أحمد السلاوى المغربى المالكي ، وأقبضوا محمد أفندى المذكور عشرين كيسا وكسوة • ولكل واحد من الاثنين خمسة عشر كيسا وكسوة • ورتبوا لهم ذلك في كل سنة .

⁽۱) آخر رجب ۱۲۳۵ هـ / ۱۳ مايو ۱۸۲۰ م . ﴿ (٢) شعبان ۱۲۳٥ هـ / ١٤ مايو – ۱۱ يونيه ۱۸۲۰ م .

⁽٣) شعبان ١٢٣٥ هـ/ ١٤ مايو - ١١ يونيه ١٨٢٠ م

⁽٤) ١٢٣٥ هـ / ٢٠ أكتوبر ١٨١٩ - ٨ أكتوبر ١٨٢٠ م .

⁽٥) ١٥ شعبان ١٢٣٥ هـ / ٢٨ مايو ١٨٢٠ م ، كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ٣٠٩ ، طبعة بولاق « قولــه مائة آلف كيس في بعض النسخ مائة ألف كيس وسبعين ألف كيس أ هــ ٣ .

⁽٦) آخر شعبان ۱۲۳۵ هـ / ۱۱ يونيه ۱۸۲۰ م . (۷) رمضان ۱۲۳۰ هـ / ۱۲ يونيه – ۱۱ يوليه ۱۸۲۰ م .

وفي سابعه (۱) وقع حريق في سراية القلعة و فطلع الأغا والوالي وأغات النبديل واهتموا بطفء النار وطلبوا السقائين من كل ناحية وحتى شح الماء ، ولا يكاد يوجد وكان ذلك في شدة الحر وتوافق شهر بؤنه ورمضان (۱) ، وأقاموا في طفء النار يومين ، واحترق ناحية ديوان كتخدا بيك ، ومجلس شريف بيك وتلفت أشياء وأمتعة ودفاتر حرقا ونهبا وذلك أنَّ أبنية القلعة كانت من بناء الملوك المصرية بالأحجار والصخور والعقود ، وليس بها إلا القليل من الأخشاب وهدموا ذلك جميعه وبنوا مكانه الأبنية الرقيقة وأكثرها من الحجنة والأحشاب على طريق بناء إسلامبول والإفرنج وزخرفوها وطلوها بالبياض الرقيق والأدهان والنقوش ، وكلمه سريع الاشتعال وحتى أنَّ الباشا لما بلغه هذا الحريق وكان مقيما بشبرا ، تذكر بناء القلعة القديم وما كان فيه من المتانة ويلوم على تغيير الوضع السابق ، ويقول : ﴿ أنا كنت غائبا بالحجاز والمهندسون وضعوا هذا البناء ، وقد تلف في هذا الحريق ما ينيف عن خمسة وعشرين ألف كيس حرقا ونهبا و ولما حصل هذا الحريق المنتقلت الدواوين إلى بيت طاهر باشا بالأربكية ، وانقضى شهر رمضان .

واستمل شمر شوال بيوم الثلاثاء سنة ١٢٣٥ 🐡

وقع فى تلك الليلة اضطراب فى ثبوت الهلال ، لكونه كان عسر الرؤية جدا ، وشهد اثنان برؤيته ، ورد الواحد ، ثم حضر آخر ، ولم يزالوا كذلك إلى آخر الليل، ثم حكم به عند الفجر بعد أن صليت التراويح ، وأوقدت المنارات وطاف المسحرون بطبلاتهم ، وتسحرت الناس ، وأصبح العيد باردا .

وفى خامسه (3) ، سافر الباشا إلى ثغر سكندرية كعادته ، وأقام ولده إبراهيم باشا للنظر فى الأحكام والشكاوى والدعاوى ، وكانت إقامته بقصره الذى أنشأه بشاطئ النيل تجاه مضرب النشاب ، وتعاظم فى نفسه جدا ، ولما رجع إبراهيم باشا من سرحته شرعوا فى عمل مهم لختان عباس باشا ابن أخيه طوسون باشا ، وهو غلام فى السادسة ، فشرعوا فى ذلك فى تاسع عشره (٥) ، ونصبوا خياما كثيرة تحت القصر ، وحضرت أرباب الملاعيب والحواة والمغزلكون والبهلوانيون ، وطبخت الأطعمة والحلواء والأسمطة ، وأوقدت الواقدات بالليل من المشاعل والقناديل

⁽۱) ۷ رمضان ۱۲۳۵ هـ / ۱۸ یونیه ۱۸۲۰ م .

⁽۲) بؤنه ۱۹۳۱ ق/ رمضان ۱۲۳۰ هـ/ ۱۲ يونيه – ۱۱ يوليه ۱۸۲۰ م.

⁽٣) شوال ١٢٣٥ هـ / ١٢ يوليه – ٩ أغسطس ١٨٢٠ م . (٤) ٥ شوال ١٢٣٥ هـ / ١٦ يوليه ١٨٢٠ م

⁽٥) ١٩ شوال ١٨٣٠ هـ/ ٣٠ يوليه ١٨٢٠ م

والشموع بداخل القصر ، وتعاليق النجفات البلور وغير ذلك ، ورسموا بإحضار غلمان أولاد الفقراء ، فحضر الكثير منهم ، وأحضروا المزينين فختنوا في أثناء أيام الفرح نحو الأربعمائة غلام ، ويفرشون لكل غلام طراحة ولحافا يرقد عليها حتى يبرأ جرحه ، ثم يعطى لكل غلام كسوة وألف نصف فضة ، وفي كل ليلة بعمل شنك وحراقات ونفوط ومدافع بطول الليل ، ودعوا في أثناء ذلك كبار الأشياخ والقاضى والشيخ السادات والبكرى - وهو نقيب الأشراف - والمفاتي وصار كل من دخل منهم يجلسونه من سكوت ، ولم يقم لواحد منهم ، ولم يرد على من يسلم ولا بالإشارة السلام ، ولم يكلمهم بكلمة يؤانسهم بها ، وحضرت المائدة فتعاطوا الذي تعاطوه ، حتى انقضى المجلس ، وقاموا وانصرفوا من سكوت .

وفى يوم الأربعاء ثالث عشرينه (۱) ، خرجوا بالمحمل إلى الحصوة ، وأمير الحاج شخص من الدلاة لم نعرف اسمه .

وفى يوم الخميس (٢) ، عملوا الزفة لعباس باشا ونـزلوا به من القلعة إلى الدرب الأحمر على باب الحـرق إلى القصر ، وختنوه فى ذلك اليوم ، وامـتلأ طشت المزين الذى ختنه بالدنانير من نقوط الأكابر والأعيان ، وخلعوا عليه فروة وشال كشميرى ، وأنعموا على باقى المزينين بثلاثين كيسا وانقضى ذلك ،

وفى يوم الشلاثاء تاسع عشرينه الموافق لثالث مسرى المقبطى (٢٦) ، أوفى النيل أذرعه ، وكسر السد فى صبحها يوم الأربعاء (١) ، وجرى الماء فى الخليج ، وذلك بحضرة كتخدا بيك والقاضى .

وفي هذا الشهر (٥) ، حضر طائفة من بواقي الأمراء المصرية من دنقلة إلى بر الجيزة ، وهم نحو الحمسة وعشرين شخصا ، وملابسهم قمصان بيض لا غير ، فأقاموا في خيمة ينتظرون الإذن ، وقد تقدم منهم الإرسال بطلب الأمان عندما بلغهم خروج التحاريد ، وحضر ابن على بيك أيوب ، وطلب أمانا لأبيه فأجيبوا إلى ذلك ، وأرسل لهم أمانا لأجمعهم ما عدا عبد الرحمن بيك ، والذي يقال له المنفوخ ، فليس يعطيهم أمانا ، ولما حضرت مراسلة الأمان لعلى بيك أيوب ، وتأهب للرحيل حقدوا عليه وقتلوه ، ووصل خبر موته فعملوا نعيه في بيته سكن زوجته الكائن بشمس الدولة ، وأكثروا من الندب والصراخ عدة أيام .

⁽۱) ۲۲ شوال ۱۲۳۰ هـ / ۳ أغسطس ۱۸۲۰ م (۲) ۲۶ شوال ۱۲۳۰ هـ / ٤ أغسطس ۱۸۲۰ م

⁽٣) ٢٩ شوال ١٢٣٥ هـ/ ٣ مسرى ١٥٣٦ ق / ٨ أغسطس ١٨٢٠ م .

⁽٤) ٣٠ شوال ١٢٣٥ هـ/ ٩ أغسطس ١٨٢٠ م .

⁽٥) شوال ۱۲۲۰ هـ/ ۱۲ يوليه - ۹ أغسطس ۱۸۲۰ م .

وفى هذا الشهر أيضًا (١) حضر أشخاص من بلاد العجم وصحبتهم هدية إلى الباشما ، وفيها خميول ، فأنزلوهم ببيت حسين بيك الشماشرجى بناحية سويقة العزى .

واستهل شهر ذي القعدة بيوم الخميس سنة ١٢٣٥ 😗

فى رابعه يوم الأحد (٣) ، وصل قابجى وعلى يده مرسوم تـقرير للباشـا بولاية مصر عـلى السنـة الجديدة ، وتقـرير آخر لولـده إبراهيم بـاشا بولاية جـدة ، وركب القابجى المـذكور فى موكب من بولاق إلى القـلعة ، وقرئت المراسيم بحـضرة كتخدا بيك وإبراهيم باشا وأعيانهم وضربوا مدافع .

وفيه (١) ، سافر إسماعيل باشا إلى جهة قبلى ، وهو أمير العسكر المعينة لبلاد النوبة ، كل ذلك والباشا الكبير على حاله بالإسكندرية .

واستهل شهر ذي الحجة 🚾 ١٢٣٥ 👀

فيه (٢) = توجه إبراهيم باشا إلى أبيه بالإسكندرية ، فأقام هناك أياما وعاد في آخر الشهر = فأقام بمصر أياما قليلة = وسافر إلى ناحية قبلى = ليجمع ما يجده عند الناس من القسمح والفول والعدس الثلاثة أصناف ، وأخذوا كل سفينة غصبا ، وساقوا الجميع إلى قبلى لحمل الغلال = وجمعها في الشون البحرية لتباع على الإفرنج والروم بالأثمان الغالية ، وانقضت السنة .

ومن حوادثها ، زيادة النيل الزيادة المفرطة ، وخصوصا بعد الصليب ، وقد كان حصل الاعتناء الزائد بامر الجسور بسبب ما حصل في العامين السابقين من التلف ، فلما حصلت هذه الزيادة بعد الصليب ، وطف الماء على أعلى الجسور وغرق مزارع النرة والنيلة والقصب والأرز والقطن وأشجار البساتين ، وغالب أشجار السليمون والبرتقال بما عليها من الثمار ، وصار الماء ينبع من الأرض الممنوعة نبعا ، ولا عاصم من أمر الله وطال مكث الماء على الأرض حتى فات أوان الزراعة ، ولم نسمع ولم نر في خوالى السنين تتابع الغرقات ، بل كان الغرق نادر الحصول ، وعلا ماء الخليج

⁽١) شوال ١٢٣٥ هـ/ ١٢ يوليه - ٩ أغسطس ١٨٢٠ م .

⁽٢) ذي القعلة ١٢٣٥ هـ / ١٠ أغسطس - ٨ مبتمبر ١٨٢٠ م .

⁽٣) ا ذي القعلة ١٢٣٥ هـ/ ١٣ أغسطس ١٨٢٠ م . (٤) أ ذي القعلة ١٢٣٥ هـ/ ١٣ أغسطس ١٨٢٠ م .

⁽٥) ذي الحجة ١٢٣٥ هـ / ٩ سبتمبر - ٨ اكتوبر ١٨٢٠ م. (٦) اذي الحجة ١٢٣٥ هـ / ٩ سبتمبر ١٨٢٠ م.

حتى سد غالب فرجـات القناطر ، ونبع الماء من الأراضى الواطية القـريبة من الخليج مثل غيط العدة ، وجامع الأمير حسين ونحو ذلك .

ومنها: أن ترعة الإسكندرية المحدثة لما تم حفرها وسموها بالمحمودية على اسم السلطان محمود ، فتحوا لها شرما دون فمها المعد لذلك ، وامتلأت بالماء ، فلما بدأت الزيادة فزادت وطف الماء في المواضع الواطية ، وغرقت الأراضي ، فسلوا ذلك الشرم ، وأبقو من داخله فيها عدّة مراكب للمسافرين ، فكانوا ينقلون منها إلى مراكب البحر ، ومن البحر إلى مراكبها ، وبقى ماؤها مالحا متغيرا ، واستمر أهل الثغر في جهد من قلة الماء العذب ، وبلغ ثمن الراوية قرشين .

ومنها: أنه لما وقع القياس في أراضى القرى القروا مسموحا لمشايخ البلاد في نظير مضايفهم خمسة أفدنة من كل مائة فدان الوفي هذا العام يدفع مال المسموح سنتين ، وذلك عقب مطالبتهم بالخراج قبل أوانه الوما صدقوا أنهم غلقوه ببيع غلالهم بالنسيئة والاستدانة وبيع المواشى والأمتعة ومصاغ النساء وكانوا أيضًا طولبوا بالبواقي في السنين الخوالي التي كانوا عجزوا عنها ولسم يزل رمى الغلال في هذه السنة ، وكذلك الفول وثمر النخيل والفواكه ، ولما طولب مشايخ البلاد بمال المسموح ازداد كربهم الخاد بها يجئ على الواحد ألف ريال وأقل وأكثر ، وقد قاسوا الشدائد في غلاق الخراج الخارج عن الحد القدركاء الزرع وغرق مزارع النيلة والأرز والقطن والقصب والكتان وغير ذلك .

وفى أثر ذلك : فرضوا على الجواميس كل رأس عشرون قرشا ، وعلى الجمل ستون قرشا ، وعلى الشاة قرش ، والرأس من المعز سبعة وعشرون نصفا وثلث ، والبقرة خمسة عشر ، والفرس كذلك .

ومنها: احتكار الصابون ، ويحجز جميع الوارد على ذمة الساشا ، ثم سومح تجاره بشرط أن يكون جميع صابون الباشا ومرتباته ودائرته من غير ثمن ، وهو شىء كثير ، ويستقر ثمنه على ستين نصفا ، بعد أن كان بخمسين جردا من غير نقو .

ومنها: مـا احدث على البلـح بأنواعه ، وما يجـلب من الصعيـد والإبريمى ، وأنواع العجـوة ، حتى جريد النـخل والليف والخوص ، يـؤخذ جميع ذلك بـالثمن القليل ، ويـباع ذلك للمتسببين بـالثمن الزائد ، وعلى الناس بـأزيد من ذلك ، وفى هذه السنة (۱) ، لم تثمر الـنخيل إلا القليل جـدا ، ولم يظهر البلح الأحـمر في أيام

⁽۱) ۱۲۳۵ هـ / ۲۰ أكتوبر ۱۸۱۹ – ۸ أكتوبر ۱۸۲۰ م .

وفرته ، ولم يـوجد بالأسواق إلا أياما قليـلة ، وهو شيء ردئ وبسر ليـس بجيد ، ورطله بخمـسة أنصاف ، وهي ثمن العـشرة أرطال في السابق ، وكذلـك العنب لم يظهر مـنه إلا القليل ، وهو الـفيومي والشرقـاوي ، وقد التزم به من يعـصره شرابا بأكياس كثيرة ، مثل غيره من الأصناف ، وغيـر ذلك جزئيات لم يصل إلينا علمها ، ومنها ما وصل إلينا علمها ، وأهملنا ذكرها .

ومنها : أن حسن باشا سافر إلى الجهة القبلية ، وصحبته بعض الإفرنج الذين كان رخص لهم الباشا السياحة والغوص بأراضي الصعيد والفحص ، وفحر الأراضي والكهوف ، والبرابي واستخراج الآثار القديمة ، والأمم السالفة من التماثيل والتصاوير ونواويس الموتسى ، وقطع الصخور بالبارود ، وأشاعوا أنه ظهر لهم شمىء مخرفش يشبه خرء الرصاص أو الحديد ، وبه بعض بريق ، ذكروا أنه معدن إذا تصفى خرج منه فضة وذهب ، وأخبرني بعض من أثق بخـبره ، أنه أخذ منه قطعة تزيد في الوزن على رطلين ، وذهب بها عند رجل صائغ ، فأوقد عليها نحو قنطار من الفحم بطول النهار ، فخرج منها في آخر الأمر ، وهو ينقلها من بوط إلى آخر بعد كسره ، قطعة مثل الرصاص قدر الأوقية ، وذكروا أيضًا ، أن بالجبل أحجارا سودا تـوقد في النار مثل الفحم ، وذلـك لأنهم أتوا بمثل ذلك من بلاد الإفرنج ، وأوقدوها بــالضربخانة كريهة الرائحة مثل الكبريت ، ولا تصير رمادا بل تبقى على حجريتها مع تغير اللون ويحتاج إلى نقلها إلى الكيمان ، وقالوا : • إنَّ بــداخل جبال الصعــيد كذلك ، ، فسافر حسن باشا بقصد استخراج هذه الأشمياء وأمثالها ، فأقام نحو ثلاثة أشهر ، وذلك بأمر الباشا الكبير وهم يكسرون الجبل بالبارود ، فظهر بالجبل بجس يسيل منه دهن أسود بزرقة وراثحته زنخة كبريتية يشبه النفط ، وليس هو ، وأتوا بشيء منه إلى مصر ، وأوقدوا منه السرج فملأوا منه سبعة مصافى ، وانقطع ، وأشيع في الناس قبل تحقق صورته . بل وصلت مكاتبات بأنه خرج من الجبل عين تسيل بالزيت الطيب ، ولاينقطع جريانها ، يكفى مصر وإقطاعها ، بل والدنيا أيضًا ، وأخبرني بعض أتباعهم أن الذي صرف في هذه المرة نحو الألفي كيس.

ومن حوادث هذه السنة الخارجة عن أرض مصر 1 أن السلطان محمود تغير خاطره على علي باشا المعروف بتيه رنلى حاكم بلاد الأرنؤد 1 وجرد عليه العساكر 1 ووقع لهم معه حروب ووقائع 1 واستولوا على أكثر البلاد التي تحت حكمه 1 وتحصن هو في قلعة منيعة 1 وعلى باشا هذا في عملكة واسعة وجنود كثيرة ، وله عدة أولاد متأمرين كذلك 1 وبلادهم بين بلاد الرومنلي والنيمسا 1 ويقال 1 أ إنَّ بعض أولاده

دخل تحت الطاعة ، وكذلك الكثير من عساكره ، وبقى الأمر عملى ذلك ، ودخل الشتاء ، وانقضت السنة (١) ، ولم يتحقق عنه خبر .

ومنها : أمر المعاملة وما يقع فيه من التخليط والزيادة ، حستى بلغ صرف الريال الفرانسة اثنى عشر قرشما ، عنها أربعمائة وثمانون نصفا ، والبندقي ألف فضة ، وكذلك المجر والفسندقلي الإسلامي سبعة عشر قرشا ، والقرش الإسلامبولي بمعنى المضروب هناك المنقول إلى مصر ، يصسرف بقرشين وربع ، يزيد عن المسصرى ستين نصفًا ، وكذلك الفندقلي الإسلامبولي يتصرف في بلدته بأحد عشر قرشا ، وبمصر بسبعة عشر كما تقدم ، فتكون زيادته ستة قروش ، وكذلك الفرانسا في بلادها تصرف بأربعة قروش ، ويإسلامبول بسبعة ، وبمصر باثني عشر ، وأما الأنصاف العددية التي تذكر في المصارفات فلا وجمود لها أصلا إلا في النادر جدا ، واستغنى الناس عنها لغلو الأثمان في جميع المبيعات والمشتروات . وصار البشلك الذي يقال له الخمساوية ، أي صرف خمسة أنصاف ، هي بـدل النصف ، لأنه لما بطـل ضرب القروش بضربخانة مصر، وعوض عنها نصف القرش وربعه وثمنه الذي هو البشلك، ولم يبق بالقطر إلا ما كان موجودا قبل وهو كــثير يتناقل بأيدي الناس وأهل القرى ، ويعود إلى الخنزينة ، ويصرف في المصارف والمشاهرات ، وعلائف العساكر ، وهم كذلك يشترون لوازمهم ، فتـذهب وتعود ، وهـكذا تدور مع المفلك كلـما دار ، ويصرف القرش عند الاحتياج إلى صرف بسبعة من البشلك بنقص الثمن فساعتبار كونها في مقام النصف، يكون القرش بسبعة أنصاف لا غير، واعتبار ذلك يكون الألف فضة بمائمة وخمسة وسبعين فضمة ، لأن الخمسة وعشرين قرشما التي هي بدل الألف إذا نقصت في المصارفة الثمن ، تكون إحدى وعشرين (٢) ، وإذا ضربنا السبعة في الخمسة وعشرين كانت مائـة وخمسة وسبعين ، وفيــها من الفضة الخالـصة ستة دراهم لا غير وأوزان هذه القطع مختلفة لاتجد قطعة وزن نظيرتها ، وفي ذلك فرط آخر ١ والقليل في الكثير كثير ، والــذي أدركناه في الزمن السابق أن هذه القروش لم يكن لها وجود بالقطر المصرى البتة ، وأوَّل من أحدثها بمصر على بيك القاردغلي بعد الثمانين ومائة وآلف ۽ عنـدما استفحل أمـره ، وأكثر من العساكر والنفقات ، وأظهر العصيان على الدولة ، ولما استولى محسمد بيك المعروف بأبي الذهب أبطلها رأسا من

⁽۱) ۱۲۳۵ هـ / ۲۰ اکتوبر ۱۸۱۹ – ۸ اکتوبر ۱۸۲۰ م .

⁽٢) كتب أمام هذه العبارة بهامش ص ٣١٣ ، طبعة بولاق (تكون إحدى وعشرين أى من العدد الصحيح فلا ينافى ريادة الكسر أ على .

الإقليم وحسر الناس بسبب إبطالها حصة من أموالهم مع فرحهم بإبطالها ، ولم يتأثروا بتلك الخسارة لكثرة الخير والمكاسب ، ولم يبق من أصناف المعاملة إلا أنواع الذهب الإسلامي والإفرنجي ، والفرانسة ونصفه وربعه ، والفضة الصغيرة التي يقال لها نصف فضة ، مع رخاء الأسعار وكثرة الكاسب ، ويصرف هذا النصف بعدد من الأفلس الـنحاس التي:يـقال لها الجدد ، إمـا عشرة أو اثنـا عشر إذا كانت مـضروبة ومختومة ، أو عشرين إذا كانت صغيرة وبـخلاف ذلك ، ويقال لها السحاتة ، فكان غالب المحقرات يقضى بهذه الجدد ، بـل وخلاف المحقرات ، وفي البـيع والشراء ، وكان يجلب منها الكثير مع الحجاج المغاربة في المخالي ، ويبيعونها على أهل الأسواق بوزن الأرطال ويربحون فيلها ، فكان الفقير أو الأجير إذا اكتسب نلصفا وصرفه بهذه الجدد ، كفاه نفقة يومه مع رخاء الأسعار ، ويشترى منهـ خبزا وإداما ، وإذا احتاج الطابخ لوازم الطبخة في التقلية أخذ من البقال البصل والشوم والسلق والكسبرة والبقـــدونس والفجـــل والـكراث والليــمون الصنف أو الصنفين أو الثلاثة بــالجـديد الواحد ، وقد انعدمت هذه الجدد بالكلية ، وإذا وجدت فلا ينتفع بها أصلا ، وصار النصف الفضة بمـنزلة الجديد النحاس ولا وجود له أيضًا ، وصارت الخـمساوية بمنزلة النصف بل وأحقر ، لأنه كان يصرف بعدد كشير من الجدد ، وهذه بخمسة فقط ، فإذا أخذ الشخص شيئًا من المحقرات بنصف أو نصفين أو ثلاثة ما كان يؤخذ بجديد أو جـديدين ، ولم يجــد عند البائع بقية الخمساوية فإما يتـرك الباقى لوقت احتياج آخر ، إن كان يعرفه ، وإلا تعطلا ، وإذا كان الإنسان بالسوق ولحقه العطش فيشرب من السقاء الطواف ويعطيه جديدا ، أو يملأ صاحب الحانوت إبريقه بجديد .

وفي هذه الأيام إذا كان الشخص لم يكن معه بشلك يشرب به وإلا بقى عطشانا حتى يشرب من داره ولايهون عليه أن يدفع ثمن قربة فى شربة ماء وذلك لعدم وجود النصف ، وكذلك الصدقة على الفقراء وأمثالهم ، وقد كان الناس من أرباب البيوت وإذا زاد بعد ثمن اللحم والخضار نصف ، يسألون الخادم فى اليوم الثانى عنه لكونه نصف المصروف ، ويحاسبونه عليه وكان صاحب العيال وذووا البيوت المحتوية على عدة أشخاص من عيال وجوار وخدم ، إذا ادخر الغلة والسمن والعسل والحطب ونحو ذلك ويكفيه فى مصروف يومه العشرة أنصاف فى ثمن اللحم والخضار وخلافه ، وأما اليوم فلا يقوم مقامها العشرة قروش وأزيد وقت فى الأسعار فى كل شىء بسبب الحوادث والاحتكارات السابقة والمتجددة كل وقت فى جميع الأصناف و لايخفى أن أسباب الخراب التى نص عليها المتقدمون اجتمعت

وتضاعفت في هذه السنين ، وهي زيادة الخراج واختلال المعاملة أيضًا والمكوس و وزاد على ذلك احتكار جميع الأصناف والاستيلاء على أرزاق الناس ، فيلا تجد مرزوقا إلا من كان في خيدمة الدولة متوليا على نوع من أنبواع المكوس أو مباشرا أو كاتبا أو صانعا في الصنائع المحدثة ، ولايخلو من هفوة ينم بها عليه ، فيحاسب مدة إستيلائه في جملة من الأكياس فيلزم بدفعها ، ورجما باع داره ومتاعه فلا يفي بما تأخير عليه ، فإما يهرب إن أمكنه الهرب ، وإما يبقى في الحبس ، هذا إن كان من أبناء العرب وأهالى البلدة ، وأما إن كان بخلاف ذلك ، فرجما سومح أو تصدى له من يخفف عنه ، أو يدخله في منصب أو شركة فيترفع حاله ، ويرجع أحسن ما كان .

ومما حدث أيضًا في هذه السنة (۱) ، الاستيلاء على صناعة المخيش والقصب والتلى الذي يصنع من الفضة للطرازات والمقصبات والمناديل والمحارم وخلافها من الملابس ، وذلك بإغراء بعض صناعهم وتحاسدهم ، وأنَّ مكسبها يزيد على الف كيس في السنة « لأن غالب الحوادث بإغراء الناس على بعضهم البعض « وكذلك الاستيلاء على وكالة الجلابة التي يباع فيها الرقيق من العبيد والجواري السود « وغيرهم من البضائع التي تجلب من بلاد السودان « كسن الفيل « والتمر هندى « والششم « وروايا الماء وريش النعام وغير ذلك .

ومنها ، الحجر على عسل النحل وشمعه ، فيضبط جميعه للدولة ، ويباع رطل الشمع بستة قروش ، ولايوجد إلا ما كان مختلسا ويسباع خفية ، وكان رطله قبل المحجر بثلاثة قروش ، فإذا وردت مراكب إلى الساحل نزل إليها المفتشون على الأشياء ومن جملتها الشمع ، فيأخذون ما يجدونه ، ويحسب لهم بأبخس ثمن ، فإن أخفى شيئًا وعثروا عليه أخذوه بلا ثمن ، ونكلوا بالشخص الذى يجدون معه ذلك ، وسموه حراميا ليرتدع غيره ، والمتولى على ذلك نصارى وأعوانهم لا دين لهم ، وقد هاف النحل في هذه السنة ، وامتنع وجود العسل وكذلك شمر النخيل بل والغلال ، فلم تنزل في هذه السنين مع كثرة الأسيال التي غرقت منها الأراضى بل وتعطل بسببها الزرع ، وزادت أثمانها ، وخصوصا : الفول ، وأما العدس فلا يوجد وتعطل بسببها الزرع ، وزادت أثمانها ، وخصوصا : الفول ، وأما العدس فلا يوجد وتوابعها من زاد في مالها ، وبلغ ثمن الكيلة قرشا ، وكذلك ثمن الكيلة قرشا ، وكذلك ثمن الجير البلدى

⁽۱) ۱۲۳۵ هـ / ۲۰ اکتوبر ۱۸۱۹ – ۸ اکتوبر ۱۸۲۰ م .

والجبس « لأن عمائر أهل الدولة مستديمة لاتنقضى أبدا « ونقل الأتربة إلى الكيمان على قطارات الجمال والحمير من شروق الشمس إلى غروبها ، حتى ستر علوها الأفق من كل ناحية « وإذا بنسى أحدهم دارا فلا يكفيه في مساحتها الكثير ويأخذ ما حولها من دور الناس بدون القيمة ، ليوسع بها داره « ويأخذ ما بقى في تلك الخطة لخاصته وأهل دائرته » ثم يبنى أخرى كذلك لديوانه وجمعيته » وأخرى لعسكره وهكذا .

وأما سليمان أغا السلحدار فهو الداهية العظمى ، والمصيبة الكبرى ، فإنه تسلط على بقايا المساجد والمدارس والتكايا الـتي بالصحراء، ونقل أحجارها إلى داخل باب البرقية المعروف بالغريب ، وكذلك ما كان جهة باب النصر ، وجمعوا أحجارها خارج باب النصر ، وأنشأ جهة خان الخليلي وكاله ، وجعل بها حواصل وطباقا وأسكنها نصارى الأروام والأرمن بأجرة زائدة أضعاف الأجرة المعتادة ، وكذلك غيرهم ممن رغب في السكني ، وفتح لها بابا يخرج منه إلى وكالة الجلابـة الشهيرة التي بالخراطين ، لأنها بظاهرها ، وأجَّر الحوانيت كذلك بأجرة زائدة ، فأجَّر الحانوت بثلاثين قرشا في الشهر، وكانت الحانوت تؤجر بثلاثين نصفا في الشهر، والعجب في إقدام الناس على ذلك وإسراعهم في تؤاجرهم قبل فراغ بنائها مع ادعائهم قلة المكاسب ، ووقف الحال ، ولكـنهم أيضًا يستخرجونها من لحـم الزبون وعظمه ، ثم أخذ بناحية داخل باب النصر مكانا متسعا ، يسمى حوش عُطَى بضم العين وفتح الطاء وسكون الياء ، كان محطا لعربان الطور ونحوهم إذا وردوا بقوافلهم بالفحم والقلى وغيره ، وكذلك أهالي شرقية بلبيس ، فأنشأ في ذلك المكان أبنية عظيمة تحتوى على خانات متداخلة وحوانيت وقسهاوى ومساكن وطباق 🛭 وسكن غالبها أيضًا 🧻 الأرمن وخلافهم بالأجرة الزائدة ، ثـم انتقل إلى جهـة خان الخليلي ، فـأخذ الخان المعروف بخان القهوة ، وما حوله من السبيوت والأماكن والحوانيت ، والجامع المجاور لذلك تصلى فيه الجمعة بالخطبة ، فهدم ذلك جميعه ، وأنشأه خانا كبيرا يحتوي على حواصل وطباق وجوانيت عدتها أربعون حانوتا ، أجرة كل حانوت ثلاثون قرشا في كل شهر • وأنشأ فوق السبيل - وبعض الحوانسيت - زاوية لطيفة يصعد إليها بدرج عوضًا عن الجامع " ثم انتقل إلى جهة الخرنفش بخط الأمشاطية ، فأخذ أماكن ودورا وهـ دمها ، وهـ و الآن مجــتهـ د في تعميرها كذلك ، فكان يطلــب رب المكان ليعطيه الثمن ، فلا يجد بدا من الإجابة ، فيدفع له ما سمحت به نفسه ، إن شاء عشر

الثمن أو أقل أو أزيد بـقليل ، وذلك لشفاعة أو واسطة خيـر ، وإذا قيل له إنه وقف ولا مسوغ لاستبدال لعدم تخربه أمر بتخريبه ليلا ، ثم يأتي بكشاف القاضي فيراه خرابا فيقـضي له ، وكان يثقل علـيه لفظة وقف ، ويقول : ا إيـش يعني وقف ا ، وإذا كان على المكان حكـر لجهة وقف أصله لايدفعه ولايلتفت لتــلك اللفظة أيضًا ، ويتمم عــماثره في أسرع وقت ، لعسـفه وقوّة مراسه على أرباب الأشــغال والموانة ، ولايطلق للفعلة الرواح بل يحبسهم على الدوام إلى باكر النهار ، ويوقظونهم من آخر الليل بالضرب • ويبتدئون في العمل من وقت صلاة الشافعي إلى قبيل الغروب حتى في شدة الحر في رمضان ، وإذا ضجوا من الحر والمعطش أمرهم مشد العمارة بالشرب، وأحضر لهم السقاء ليسقيهم ، وظن أكثر الناس أن هذه العمائر إنما هي لمخدومه ، لأنه لايسمع لشكوى أحد فيه ، واشتهد في هذا التاريخ أمر المساكن بالمدينة، وضاقت بأهلها لشمول الخراب ، وكثرة الأغراب وخصوصا المخالفين للملة، فهم الآن أعيان الناس يتقلدون المناصب ويلبسون ثياب الأكسابر ويركبون البغال والخيول المسومة والرهوانات ، وأمامهم وخلفهم العبيد والخدم ، وبأيديهم العصى يطردون الناس ويفرجون لهم الطرق ، ويتسمرون بالجواري بيضا وحبوشا ، ويسكنون المساكن السعالية الجليلة ، يستترونها بأغلسي الأثمان ، ومنهم من له دار بـالمدينة ودار مطلة على البحر للنزاهة ، ومنهم من عمر له دارا وصرف عليها ألوفا من الأكياس ، وكذلك أكابر الدولة لاستيلاء كل من كان في خطة على جميع دورها ، وأخذها من أربابها بـأى وجه ، وتوصلوا بتـقليدهم مناصب البدع إلى إذلال المسلمين ؛ لأنهم يحتاجون إلى كتبة وخدم وأعوان ، والتحكم في أهل الحرفة بالضرب والشتم والحبس من غير إنكار ، ويقف الشريف والعامي بين يدى الكافر ذليلا ، فضاقت بالناس المساكن ، وزادت قيمتها أضعاف الأضعاف ، وأبدل لفظ الريال الذي كان يذكر في قيم الأشياء بالكيس ، وكذلك الأجر والأمر في كل شيء في الازدياد ، والله لطيف بالعباد ، ولمو أردنا إستيفاء بعض الكلميات فضلا عن الجزئيات لطال المقال ، وامتد الحال .

وعِشْنَا ومِتْنَا مَا نَرَى غَيرَ مَا نَرَى تَشَابِهَتَ العَجْمَا وزادَ انعِجَامُها نَسَالُ الله حسن اليقين ، وسلامة الدين .

ثم دخلت سنة ست وثلاثين ومائتين وألف 🗥

استهل شهر المحرم بيوم الإثنين 🗥

وفي أوائله (٣) ، حضر الباشا من الإسكندرية .

وفيه (١) ، من الحوادث أن الشيخ إبراهيم الشهيسر بباشا المالكي بالإسكندرية ، قرر في درس الفقه أن ذبيحة أهل الكتاب في حكم الميتة لايجوز أكلها ، وما ورد من إطلاق الآية ، فإنه قبل أن يغيروا ويبدلوا في كتبهم ، فلما سمع فقهاء المثغر ذلك أنكروه واستغربوه ، ثـم تكلموا مع الشيخ إبراهيم المـذكور وعارضوه ، فقال : ﴿ أَنَا لم أذكر ذلك بفهمي وعلمي ، وإنما تلقيت ذلك عن الشيخ على الميلي المغربي ، وهو رجل عالم متورع موثوق بعلمه » ، ثم إنه أرسل إلى شيخه المذكور بمصر يعلمه بالسواقع ، فألف رسالة في حصوص ذلك ، وأطنب فيها ، فذكر أقوال المسايخ والخلافات في المناهب ، واعتمد قول الإمام الطرطوشي في المنع ، وعدم الحل ، وحشا الرسالة بالحيط على علماء الوقت وحكامه ، وهي نحو الثلاثة عشر كراسة " وارسلها إلى الشيخ إبراهيم فقرأها على أهل الثغر ، فكثر اللغط والإنكار ، خصوصا وأهل الوقت أكثرهم مخالفون للملة ، وانـتهى الأمر إلى الباشا ، فكتب مرسوما إلى ً كتخدا بيك بمسر وتقدم إليه بأن يجمع مشايخ الوقت لتحقيق المسألة ، وأرسل إليه بالرسالة أيضًا المصنفة ، فأحضر كتخـدا بيك المشايخ ، وعرض عليهم الأمر ، فلطف الشيخ محمد العسروسي العبارة ، وقال الشيخ على الميلي رجل من المعلماء تلقى عن مشايخنا ومشايخهم ، لاينكر علمه وفضله وهو منعزل عن خلطة الناس: إلا أنَّه حاد المزاج وبعقله بعض خلل ، والأولى أن نجتمع به ونـتذاكر في غير مجلسكم ، وننهى بعد ذلك الأمر إليكم ، فاجتمعوا في ثاني يوم (٥) ، وأرسلوا إلى الشيخ على يدعونه للمناظرة فأبى عن الحضور ، وأرسل الجواب مع شخصين من مجاوري المخاربة ، يقولان : ا إنه لايحضر مع الغوغاء ، بل يكون في مجلس خاص ، يستناظر فيه مع الشيخ محمـــد ابن الأمير بحضرة الشيـخ حـــن القويسني . والشيـخ حسن العطار فقط ١ لأن ابن الأمير يناقشه ويشن عليه الغارة ، فلما قالا ذلك القول تغير ابن الأميس ، وأرعد وأبرق وتشاتم بعض من بالمجلس مع السرسل ، وعند ذلك أمروا بحبسهما في بيت الأغا ، وأمروا الأغا بالذهاب إلى بيت السيخ على وإحضاره

⁽۱) ۱۲۳۲ هـ/ ٩ أكتوبر ١٨٢٠ - ٧٧ سبتمبر ١٨٢١ م . (٢) ١ محرم ١٢٣٦ هـ/ ٩ أكتوبر ١٨٢٠ م .

⁽٣) ا محرم ١٢٣٦ هـ/ ٩ أكتوبر ١٨٢٠ م . (٤) ا محرم ١٢٣٦ هـ/ ١ أكتوبر ١٨٢٠ م .

⁽٥) ٢ محرم ١٢٣٦ هـ/ ١٠ أكتوبر ١٨٢٠ م .

بالمجلس ولو قهرا عنه ، فمركب الأغا وذهب إلى بيست المذكور فوجده قد تـغيب ، فأخسرج روجته ومسن معها من البيت ، وسمر البيت ، فذهبت إلى بيست بعض الجيران ، ثم كتبوا عرضا محضرا وذكروا فيه بأن الشيخ على على خلاف الحق ، وأبي عن حضور مـجلس العلماء والمناظرة مـعهم في تحقيق المسألــة ، وهرب واختفى لكونه على خــلاف الحق ، ولو كان على الحق ما اختفى ولا هرب ، والرأى لحضرة الباشا فيه إذا ظهر ، وكذلك في الشيخ إبراهيم باشا السكندري ، وتماموا العرض وأمضوه بالختوم الكثيرة ، وأرسلوه إلى الباشا ، وبعد أيام أطلقوا الشخصين من حبس الأغا ، ورفعوا الختم عن بيت الشيخ عليّ ، ورجع أهله إليه ، وحضر الباشا إلى مصر في أوائل الشهر (١) ، ورسم بنفي الـشيخ إبراهيم باشا إلى بني غالى " ولم يظهر الشيخ عليّ من اختفائه .

واستهل شهر صفر بيوم الاربعاء سنة ١٢٣٦ 🐡

وفي أوائله (٣) * حضر إبراهيم باشا من الجهة القبلية بعدما طاف الفيوم أيضًا * وأحضر معه جملة أشخاص قبض عليهم من المفسدين من العربان ، وهم في الجنازير الحديد ، وشقوا بهم البلد ، ثم حبسوهم .

واستمل شمر ربيع الأول بيوم الخميس سنة ١٢٣٦ 👀

وفي أواثله (٥) " حضر نحو العشرة أشخاص من الأمراء المصرية البواقي في حالة رثة ، وضعف وضيم واحتياج ، وكانوا أرسلوا وطلبوا الأمان وأجيبوا إلى ذلك .

وفيه(٦) ، أشهروا العربان الذيـن أحضرهم إبراهيم باشا معه وقتــلوهم وهم أربعة اثنان بالرميلة ۽ واثنان بباب زويلة .

واستمل شمر ربيع الثانى بيوم السبت سنة ١٢٣٦ 🐃

وفيه (٨) ، أخرج الباشا عبدالله بيك الدرندلي منفيا ، وكان عبدالله بيك هذا

٠(٢) صقر ١٢٣٦ هـ/ ٨ توقمبر - ٢ ديسمبر ١٨٢٠ م . (۱) ۱ محرم ۱۲۳۱ هـ/ ۹ أكتوبر ۱۸۲۰ م .

⁽٣) ١ صفر ١٢٣٦ هـ/ ٨ توقمير ١٨٢٠ م .

⁽٤) ربيع الأول ١٢٣٦ هـ / ٧ ديسمبر ١٨٢٠ - ٥ يناير ١٨٢١ م .

⁽٥) ١ ربيع الأول ١٢٣٦ هـ/ ٧ ديسمبر ١٨٢٠ م . (٦) ١ ربيع الأول ١٣٣٦ هـ/ ٧ ديسمبر ١٨٢٠ م .

⁽٧) ربيع الثاني ١٢٣٦ هـ / ٦ يناير - ٣ فبراير ١٨٢١ م .

⁽٨) ١ ريسيع الثاني ١٢٣٦ هـ / ٦ يناير ١٨٢١ م ، كتب أمام هذه الفقرة بهامش ص ٣١٧ ، طبعة بولاق * قوله : وفيه أخرج البــاشا عبدالله الخ في كثير مــن النسخ إدراجه بصفر وبالجــملة قد يوجد هنا اختــلاف غير هذا بين النسخ في التقديم والتأخير لا غير أ هـ. ، .

يسكن بخطة الخرنفش ، وهو رجل فيه سكون قليل الأذى ، وملك بتلك الناحية دورا وأماكن ، وله عزوة وعساكر وأتباع ، وكان يجلس بمحضرة الباشا وينادمه ، ويتوسع معه في الكلام والمسامرة ، وسبب تعفير خاطر الباشا عليه ، أنه جرى ذكر على باشا تبدلان الأرنؤدى وحروبه ، ومخالفة العساكر عليه ، فقال عبدالله المذكور : إن العساكر يرون محاربة السلطان معصية أو كلاما هذا معناه ، فتغير وجه الباشا من ذلك القول ، ويقال : إنه أمر بقتله ، فشفع فيه حسن باشا طاهر من القتل ، وأن يخرج منفيا هكذا أشيع واستفيض ، وانضم إلى ذلك أنه قال لشريف بيك أمين الخزنة عند تأخر علوفته : « خدمة نصراني أحسن من خدمتكم » ، مع المشاجرة فبلغها شريف بيك للباشا أيضاً ، وأوغر صدره عليه ، ودفع له الباشا علوفته وثمن ما عازه من الأماكن والأملاك ، ووصله ذلك على عدة جمال محملة بالمدراهم ، وسافر في ثامنه (۱) على طريق البر ، وأبقى حريمه وأثقاله ليأتوه على سفن البحر .

وفي سادس عشره (۲) ، أمر الباشا بقراءة صحيح البخارى بالجامع الأزهر ، فاجتمع في يوم الإثنين ، سابع عشره (۲) ، وقرءوا في الأجزاء على العادة ضحوة النهار أربعة أيام آخرها الخميس (۱) ، وفرقوا على أولاد المكاتب دراهم ، وكذلك على مجاوري الأزهر في نظير قراءة البخاري .

واستهل شهر جمادي الاولى بيوم الالحد سنة ١٢٣٦ 👀

فيه (¹) ، حضر إبراهيم باشا ، ونزل بقصره الجديد بل قصوره ، لأنه أنشأ عدة قصور متصلة وبساتين ومصانع متصلة متسعة مزخرفة ، منها قصر لديوانه ، وقصر لحصوص عباس باشا ابن أخيه وغير ذلك .

واستهل شهر جمادى الثانية بيوم الثلاثاء سنة ١٢٣٦ ∾

فيه (٨) ، عزم إبراهيم باشا على إعادة قياس أراضى قرى مصر • وأحضر من بلاد الصعيد عدة كبيرة من القياسين نحو الستين شخصا .

⁽۱) ٨ ربيع الثاني ١٢٣٦ هـ / ١٣ يناير ١٨٢١ م . (٢) ١٦ ربيع الثاني ١٢٣٦ هـ / ٢١ يناير ١٨٢١ م .

⁽٣) ١٧ ربيع الثاني ١٣٣٦ هـ/ ٢٢ يناير ١٨٢١ م . (٤) ٢٠ ربيع الثاني ١٢٣٦ هـ/ ٢٠ يناير ١٨٢١ م .

⁽٥) جمادي الأولى ١٢٣٦ هـ / ٤ فبراير - a مارس ١٨٢١ م .

⁽٦) جمادى الأولى ١٢٣٦ هـ / ١ فيراير - ٥ مارس ١٨٢١ م .

⁽۷) جمادی الثانیة ۱۲۳۱ هـ / ٦ مارس - ۳ أبريل ۱۸۲۱ م .

⁽٨) ١ جمادي الثانية ١٢٣٦ هـ/ ٦ مارس ١٨٢١ م .

وفي يوم السبت خامسه (۱) عدى إلى الجيزة تجاه القصور وجمع القياسين والمهندسين ، وكذلك مهندسي الإفرنج ، وقاس كل قياسته وكيفية عمله فعاند المعلم غالى ، وأحب تأييد أهل حرفته من قياسي القبط ، وقال كل منهم على الصحيح ، وعلم إبراهيم باشا أنَّ قياس المهندسين وأرباب المساحة أصح ، ولكن فيها بطء ، فقال: الريد الصحيح ، ولكن مع السرعة ، بعد أن عمل امتحانا ومثالا في قطعة من الأرض ، يظهر بها برهان الصحة ، والتفاوت ، وأمسى الوقت فأمرهم بالذهاب والرجوع يوم الخميس (۲) ، الآتي ، فحضروا كذلك ، واشتغلوا يومهم بالعمل إلى آخر النهار ، ثم اختار من مهندسي الأقباط طائفة وطرد الآخرين .

وسافر فى رابع عشره (٣) ، إلى ناحية شرق أطفيح ، وأخـذ من المهندسخانة كبيرهـا ، وصحبته سبعـة عشر شخصا ، وكـذلك أشخاصا من الإفرنج المهندسين ، وانتقصوا من القصبة فى هذه المرة مقدار قبضة .

واستهل شهر رجب بيوم الخميس سنة ١٢٣٦ 🜣

فيه (٥) ، سافر مماليك الباشا إلى جهة أسيوط مثل العام الماضى ، لـيكرتنوا هناك حذرا وخوفا عليهم من حدوث الطاعون بمصر .

وفى سابع عشره (١) = ارتحل محمد بيك الدفتردار مسافرا إلى دارفور ببلاد السودان = بعد أن تقدمه طوائف كثيرة عساكر أتراك ومغاربة .

وفى خامس عشرينه (٧) ، أمر الباشا بنفى محمد المعروف بالدرويش ، كتخدا محمود بيك الذى هو الآن كتخدا بيك ، والسيد أحمد الرشيدى كاتب الرزق ، وسليمان أفندى ناظر المدابغ والجلود وثلاثتهم إلى قلعة أبى قير ، لمقتضيات واهية فى خدم مناصبهم ، ومحمد كتخدا كان ناظرا على الجلود فى العام الماضى قبل سليمان أفندى المذكور .

⁽۱) = جمادی الثانیة ۱۲۳۱ هـ/ ۱۰ مارس ۱۸۲۱ م .

⁽۲) ۱۰ جمادی الثانیة ۱۲۳٦ هـ/ ۱۵ مارس ۱۸۲۱ م .

⁽٣) ١٤ جمادي الثانية ١٢٣٦ هـ/ ١٩ مارس ١٨٢١ م .

⁽٤) رجب ١٢٣٦ هـ / ١ أبريل - ٣ مايو ١٨٢١ م . (٥) ١ رجب ١٢٣٦ هـ / ١ أبريل ١٨٢١ م .

⁽۲) ۱۷ رجب ۱۲۳۱ هـ / ۲۰ أبريل ۱۸۲۱ م . (۷) ۲۰ رجب ۱۲۳۲ هـ / ۲۸ أبريل ۱۸۲۱ م .

وفى أواخره (۱) محضر جماعة من المماليك المصرية الذين كانوا بدنقلة فيهم ثلاثة صناحق أحدهم: أحمد بيك الألفى وهو زوج عديلة هانم بنت إسراهيم بيك الكبير.

واستهل شهر شعبان بيوم الجمعة سنة ١٢٣٦ 📆

وفي ثامنه يوم الجمعة (٣) ، عمل سليمان أغا السلحدار الجمعية بالجامع المعروف بالأحمر وكان قد تخرب ، ولم يبق به إلا الجدران وتصدى لعمارته سليمان أغا المذكور وسقفه أيضًا بأفلاق النخيل والجريد والبوص وأقام له عمدا من الحجارة وجدد منبره وبلاطه وميضأته ومراحيضه ، وفرشه بالحصر وعمل به الجمعية في ذلك اليوم (١) ، واجتمع به عالم كثيرون من الناس وخطب على منبره الشيخ محمد الأمير وبعد انقضاء اللصلاة قرأ درسا وأملى فيه حديث من بني الله مسجدا وبعد انقضاء ذلك خلع عليه فروة وكذلك على الشيخ العروسي وعمل لهم شربات سكر.

وفى يوم السبت ثالث عشرينه (٥) ، حضر إبراهيم باشا من ناحية شرق أطفيح. وفى يوم الثلاثاء سادس عشرينه (٦) ، سافر بمن معه إلى ناحية شرقية بلبيس.

واستهل شهر رمضان بيوم التحد سنة ١٢٣٦ ∾

وعملت الرؤية في تلك الليلة كالعادة ، وركب فيها مشايخ الحرف والمحتسب، وأثبتوا رؤية الهلال تلك الليلة بعد مضى أربع ساعات من الليل، ولم يحصل فيه من الحوادث غير تغالى الأشمان وتعاليها ، بسوء فعل السوقة ، وإظهار ردى المأكولات ، وإخفاء جيدها ، وقد انقضى بخير .

واستمل شِهر شوال بيوم الثلاثاء سنة ١٢٣٦ 🗠

في ثالثه (٩) ، حضرت هجانة من أراضي نجد وبصحبتهم أشخاص من كبار

⁽۱) آخر رجب ۱۲۳٦ هـ/ ۳ مايو ۱۸۲۱ م . (۲) شعبان ۱۲۳۳ هـ/ ٤ مايو - ا يونيه ۱۸۲۱ م .

⁽۲) ۸ شعبان ۱۲۳۲ هـ/ ۱۱ مايو ۱۸۲۱ م . (٤) ۸ شعبان ۱۲۳۳ هـ/ ۱۱ مايو ۱۸۲۱ م .

⁽٥) ١٣٣ شعبان ١٢٣٦ هـ/ ٢٦ مايو ١٨٢١ م . (٦) ٢٦ شعبان ١٢٣٦ هـ/ ٢٩ مايو ١٨٢١ م .

⁽V) رمضان ۱۲۳۱ هـ/ ۲ يونيه - ۱ يوليه ۱۸۲۱ م .

⁽۸) شوال ۱۲۳۲ هـ/ ۲ يوليه – ۳۰ يوليه ۱۸۲۱ م .

⁽٩) ٣ شوال ١٢٣٦ هـ / ٤ يوليه ١٨٢١ م .

الوهابية مقيدون على الجمال ، وهم عمر بن عبد العزيز ، وأولاده ، وأبناء عمه ، وذلك أنهم لما رجعوا إلى الدرعية بعد رحيل إبراهيم باشا وعساكره ، وكمان معهم مشارى بن مسعود ، وقد كانوا هربوا في الدرعية بعدما رحل عنها إبراهميم باشا ، وتركى بن عبـدالله ابن أخى عبد العزيز ، وولد عم مسعـود الأمشارى ، فإنه هرب من العسكسر الذين كانوا مع أولاد مسعود وجماعتهم حين أرسلهم إبراهسيم باشا إلى مصر في الحمراء ، وهمي قرية بين الجديدة وينبع البحر ، وذهب إلى الدرعية ، واجتمع عليه من فـرّ حين قدمت العساكر ، وأخذوا في تعميرهــا ، ورجع أكثر أهلها وقدموا عليهم مشارى ، ودعا الناس إلى طاعته ، فأجابه الكثير منهم ، فكادت تتسع دولته ، وتعظم شــوكته ، فلما بلغ الباشــا ذلك جهز له عــاكر رئيســها حسين بيك ، فأوثقوا مشارى وأرسلوه إلى مصر ، فمات في الطريق ، وأما عمر وأولاده وبنو عمه فتحمينوا في قلعمة الرياض المعروفية عند المتقدمين ، بحجر اليمامة ، وبينها وبين الدرعية أربع ساعات للقافلة ، فنزل عليهم حسين بك وحاربهم ثلاثة أيام أو أربعة ، وطلبوا الأمان ، لما علموا أنهم لا طباقة لهم به فبأعطاهم الأمنان على أنفسهم ، فخرجوا لــه إلا تركى فإنه حرج مـن القلعة ليلا وهـرب ، وأما حسين بيك فـإنه قيد الجماعة وأرسلهم إلى مصر في الشهر المذكور ، وهم الآن مقيمون بمصر بخطة الحنفي قريبًا من بيت جماعتهم الذين أتوا قبل هذا الوقت.

واستمل شمر ذي القعدة بيوم الأزبعاء سنة ١٢٣٦ 🗥

فيه (٢) ، حضر إبراهيم باشا من سرحته بالشرقية بسبب قياس الأراضى والمساحة.

وفى منتصفه (٣) ، سافر الباشا إلى الإسكندرية لداعى حركة الأروام ، وعصيانهم ، وخروجهم عن الذمة ، ووقوفهم بمراكب كثيرة العدد بالبحر ، وقطعهم الطريق على المسافرين واستئصالهم باللبح والقتل ، حتى أنهم أخذوا المراكب الخارجة من إسلامبول ، وفيها قاضى العسكر المتولى قضاء مصر ، ومن بها أيضًا من السفار

⁽١) ذي القعدة ١٢٣٦ هـ/ ٣١ يوليه - ٢٩ أغسطس ١٨٢١ م .

⁽٢) ١ ذي القعدة ١٢٣٦ هـ/ ٣١ يوليه ١٨٢١ م .

⁽٣) ١٥ ذي القعلة ١٢٣٦ هـ/ ١٤ أغسطس ١٨٢١ م .

والحجاج = فقتلوهم ذبحا عن آخرهم ، ومعهم القاضى وحريمه وبناته وجواريه وغير ذلك ، وشاع ذلك بالنواحى ، وانقطعت السبل ، فنزل الباشا إلى الإسكندرية ، وشرع فى تشهيل مراكب مساعدة للدونائمة السلطانية ، وسياتى تتمة هذه الحادثة = وبعد سفر الباشا سافر أيضًا إبراهيم باشا إلى ناحية قبلى قاصدا بلاد النوبة .

واستهل شهر ذي الحجة بيوم الجمعة سنة ١٢٣٦ (١)

فيه (٢) الخرجت عساكر كشيرة ومعهم رؤساؤهم ، وفيهم محمو بيك ومغاربة ، وآلات الحرب كالمدافع وجبخانات البارود واللغمجية ، وجميع اللوازم ، قساصدين بلاد النوبة ، وما جاورها من بلاد السودان .

وفيه (۱۳) ، سافر أيضًا محمد كتخدا لاظ المنفصل عن الكتخدائية إلى إسنا ليتلقى القادمين ويشيع الذاهبين .

وفيه (٤) ، وصلت بشائر من جهة قبلى باستيــلاء إسماعيل باشا على سنار ، بغير حرب ، ودخول أهلها تحت الطاعة ، فضربت لتلك الأخبار مدافع من القلعة .

وانقضت هذه السنة (ه) ، وما تجدد بها مـن الحوادث انقضى بعضهـا ، والبعض باق إلى الآن .

فمنها ، توقف زیادة السنیل ، وذلك أنه لسم یستتسم أذرع الوفاء إلى ثامـن عشر مسرى القبطى (٦٠) ه حتى ضجر الناس وضج الفلاحون .

ومنها ، أمسر المعامسلة الستى زادت زيادة فاحشة حتسى بلغ البندقى ألف وماثتى نصف ، والمجر والفندقسلى عشرين قرشا ، عنها ثمانمائة نسصف ، وبلغ صرف الريال الفرانسة أربعة عشر قرشا ، عنها خمسمائة نصف وستون نصف ، وقس على ذلك باقى الأصناف .

ومنها : غلو الأثمان في جميع المبيعات من ملبوسات ومأكولات والغلال ، حتى

⁽۱) ذي الحجة ١٢٣٦ هـ / ٣٠ أغسطس - ٢٧ سبتمبر ١٨٢١ م .

⁽٢) ا ذي الحجة ١٢٣٦ هـ/ ٣٠ أغسطس ١٨٢١ م . (٣) ا ذي الحجة ١٢٣٦ هـ/ ٣٠ أغسطس ١٨٢١ م .

⁽٤) ا ذي الحجة ١٨٢٦ هـ / ٣٠ اغسطس ١٨٨١ م.

⁽٥) ١٢٣٦ هـ/ ٩ أكتوبر ١٨٢٠ - ٢٧ سبتمبر ١٨٢١ م .

⁽۲) ۱۸ مسری ۱۵۳۷ ق / ۲۳ أغسطس ۱۸۲۱ م .

وصل الأردب إلى ألف وخمسمائة نصف ، والرطل السمن إلى خمسين نصفا ، وإلى ستين نصفا ، وقس على ذلك .

وأما حادثة الأروام: التي هي باقية إلى الآن ، وما وقع منهم من الإفساد ، وقطع الطريق على المسافرين ، واستيلائهم على كل ما صادفوه من مراكب المسلمين ، وخروجهم عن الذمة وعصيانهم ، وما وقع معهم من الوقائع ، وما سينتهي حالهم إليه ، فسيتلى عليك إن شاء الله تعالى بكماله في الجزء الآتي بعد ذلك ، والله الموفق للصواب ، وإليه المرجع والمآب .

وجد بآخر بعض النسخ ما نصه

الى هنا انتهى ما نقل من خط العلامة الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ حسن الجبرتى مؤرخ ملا المدة وما قبلها لغاية عدا التاريخ سنة ١٢٣٦ وهذا آخر الجزء الرابع وبعده تونى الرابع وبعده تونى الشيخ ولم يكتب شيئ ،

كشافات الجزء الرابع*

من كتاب

عجائب الآثار في التراجم والائخبار للجبرتي

- ١ كشاف الاعلام .
- ٢ كشاف الأمم والقبائل والجماعات والعشائر .
- ٣ كشاف الأماكن والبلاد والمدن والجبال والبحار والسفن والآثار والتحف المنقولة والعملة .
 - 1 كشاف المصطلحات والوظائف .

★ رُتب هذا الكشاف ترتيبًا هجائيًا ، مع إغفال الد ، ابن ، ابو ووجودها رسمًا واغفالها حكما . فمثلًا عند
 البحث عن كلمة ابن الباشا ١ يكون المدخل « باشا » . . . إلخ .



(1) ابراهيم بيك تابع الاشقر: ١٦٧ أبراهيم بيسك الدفتردار : ١٥٣، ١٦١، ١٦٣. ابن آدم : ۱٤۲ آقبغا عبد الواحد (الامير) : ٢٥٩ ابراهیم افا : ۱۸۹، ۲۲۹، ۲۷۸، ۲۲۶ ابراهیم بیك الكبیر: ۱۱، ۳۹، ۵۲، ۵۹، ۷۰، ۷۰ ابراهیم افسا افات الباب : ۲۰۷، ۲۷۷، ۲۸۸، 14, 74, 14, 771, 071, 1P1, VOY, 7173. AVT, V13, 033 ابراهيم افا افات التبديل: ٣٥٨ ابراهيم بيك المحمدى : ٤٠٨ ابراهيم . اخا الرزاز ١ ٣٢٨ ابراهيم بيك المداد : ٣٨٦ ابراهيم اغا كتخدا ابراهيم باشا: ٤٠٠ ابراهیم بیك المرادی : ۵۲ ابراهيم اغا الوالي : ١٠٧ ابراهيم بيك المعروف بالوالى: ٢٥٨ انظر أيضًا : انظر أيضًا : ابراهيم بيك الوالي ابراهيم اغا الوالي ابراهیم المتدی : ٤٦٧ ابراهیم الجوهری (المعلم) : ۲۰۵ ابراهیم افتدی اقتصراوی : ۲۲۷ ابراهیم الحریری (الشیخ) : ۱۲۵، ۴۰۵ ابراهیم افندی القابجی : ۱۷۵ ابراهيم بن الرئيس محمد الزمزمي (الاستاذ) ابراهیم افندی المهردار : ۱۳۵، ۲٤۲ **190:** ابراهیم باشا: ۲۳۸، ۲۶۷، ۲۶۸، ۲۹۱، ۲۹۲، ابراهيسم السجيئي (الـشيخ] : ۲۰۸ ، ۲۰۸ ، 7/7, 777, 777, 137, 737, 337, P37, AVT, 7AT, 0/3, 173, F73, ابراهیم بن سند الحشاب ۱ ۳۷۳ PY\$, YY\$, F\$\$, Y\$\$, A\$\$, P\$\$, ابراهیم 🙀 سلطان سلیمان (مولای) : ۲۲۹ 103, 173, 773, 773, 773, 373, ابراهيم السندويي (الشيخ] : ۲۹۷ 043, 743, 443, P43, -43, 443, ابراهيم الشهير بباشا المالكي (الشيخ) : ٤٩ 193, 193, 493, 493, 393, 093, 793 ابراهيم [الشيخ) : ٣٤٥ ابراهیم باشا السكندری (الشیخ) : ٤٩١ ابراهيم بن الشيخ محمد الحريرى الحنفى ابراهيم باشا (الشيخ) : ٤٩١ (الشيخ): ۱۷۰ ابراهيم باشا المعروف بالازدن: ٤١٣ ايراهيم كشفقا : ٢٢٤ ابراهيم باشا المعروف بقطر اغاسى: ٤١٥ ابراهيم كخفا الرزاز : ٢٢٣ ابراهيم البسيوني البجيرمي الشاقعي: ٢٠٣ ابراهیم بن محمد علی باشا : ۱۲۳ ابراهیم بیك : ۱۷، ۲۹، ۳۰، ۶۲، ۶۷، ۹۵، ۹۵، ابراهيم المداد : ٣٨٧ · 7 > 15 > AP · · · · · P11 > P11 > A31 > انظر أيضًا: " TAI, 3AI, OAI, (PI, 717, 717) ابراهيم ييك المداد ابراهیم 📷 مولای سلیمان (مولای) : ۲۲۰ ابراهيم بيك ابن الباشا: ١٢٣، ١٦٧، ٢٢٨ ايراهيم الوراق: ٤١١ . 77, 077, 777, 177 ابراهیم المهدی الانکلیزی: ٤٤٠ انظر أيضًا :

ابراهيم باشا

احمد النجاری (السید) : ۸۸ احمد البدوي [سيدي] : ٣ احمد البرماوي (الشيخ) : ١٢٦ احمد البشارى (الشيخ) : ٣٦٩ احمد البقلي [السيد) : ٤٧٩ احمد البكرى المسديقي (الشيخ) : ١٤٣، احمد بيك : ١٣٦، ١٤٧، ٢٣٥، ٢٧٨ احمد بيك الألقى: ١٢٢، ١٢٣، ٢١٣، ٣٨٥، 193 انظر أيضاً: احمد بيك الهنداوى الألفى احمد بيك الهنداري الألفى: ٢٦، ٧٢ احمد بيك الالفيين : ١٠٠ احمد بيك تابع سليمان بيك البواب : ٢١٢ احمد بيك زوج عديلة هائم بنت ابراهيم بيك الكبير: ٢١٢ انظر أيضاً : عديلة هاتم بنت ابراهيم ييك الكبير احمد بیك بن طاهر باشا : ٤٦٨ احمد بيك المعروف ببونابارته: ٨٠ انظر أيضًا : احمد بيك المعروف ببونابارته الخازندار احمد بيك الكيلارجي : ۲۰۸، ۲۱۲ احمد تركى (الشيخ) : ٣١٤ احمد تقى الدين ابن السيد تقى الدين المنتهى نسبه إلى ابى سعيد الحدرى: ٤٥ احمد جاويش المجنون : ٤٦، ٤٨ احمد چلبی ابن ذی الفقار کتخدا الفلاح: احمد الجسوهري الشافعي (السشيخ) : ٢٩٤، £ £ Y

> احمد بن حنبل (الإمام) : ٣٦١ احمد الحمامي (الشيخ) : ٤٠٤

احمد الدردير (الشيخ) : ١٢٧

احمد خان المغازي [السلطان] : ٢٨٢

ابنت ابراهیم بیك : ۲۰۰ ابنت الامير تنكز : ٢٥٩ ابئة الباشا : ٣٣١ ابئة السقطى ١٢٢١ ابنة مرزوق بيك : ٤٣٣ احمد بن إسماعيل بينك المعروف بالدالي المكنى بأبى الأمداد ١ ٢٩٥ احمل الحا: ٧٣٧، ١٥٤، ٨٨٢، ١٣١٣، ١٩٣١ 1773 AVTS 113 احمد اخا اخات التبديل : ٤١٨ احمد اغا النجورجي المدللي : ٣٨٤ احمد اها شویکار: ۱۷، ۹۹، ۵۱، ۱۷۵، ۳۸۶ احمد افا قنبور : ٣٢٥ احمد اغا المعروف ببونابارتة الخازندار ١ ٨٢، احمد اضا لاظ ارغلي : ٧٩، ٨٥، ٩٥، ١٦٣، T.Y, AYY, -YY, YYY, YYY, 3YY, YAY احمد افندی باش قلقة : ۳۷۸ احمد اقتدى ابن حافظ افتدى : ۲۷٠ احمد افندى الدفتردار : ٢٥ احمد اقتدی حاصم : ۱۰۵ احمد اقتدى المعايرجي : ٣٨٧، ٣٨٦ احمد افندى الوزان ١ ٢٢٨ احمد اقندی الیتیم : ۱۸۱، ۱۸۱ احمد أبي الأقبال : ٣٠٨ احمد باشا: ۷۷ انظر ايضاً: احمد باشا الجزار احمد باشا الجزار: ٤١٣، ٤١٥، ٤٧٢ انظر أيضًا : احمد باشا احمد باشا خورشید ۱ ۱۰، ۱۸۶، ۱۸۶، ۲۷۸ احمد باشا الشهير بطوسون : ٤١٠ انظر أيضًا : احمد باشا احمد باشا بن طاهر باشا : ٤٧٥

احمد ابي ذهب العطار: ٦ احمد الملا (الترجمان) : ۲۱۹، ۳۸۰، ۴۰۸ احمد رزه (الشيخ) : ١٢٦ احمد الميجرى الملوى (الشيخ) : ٢٩٤ احمد الرشيدي (السيد) : ٤٩٣ احمد يوسف (الشيخ) : ٣٢٨ احمد السلاوي المغربي المالكسي [الشيخ] : احمد يوسف كاتب حسين افندى (الشيخ] : ٤٧٩ احمد (السيد) : ٢٣١ احمد اليتيم : ٢٧١ احمد (سیدی) : ۲۳۹، ۳۰۲ ابن اخ صالح قوش : ٩٦ ابن اخ عمر بیك : ۹۳، ۹۳ احمد الشتيوي (السيد) : ٦ احمد الشهير ببرفوت المالكي [الشيخ) : اخت على كاشف الشرقية : ٧٠ ابن اخت محمد على باشا : ٤٥٩ انظر أيضاً : احمد بن الشيخ يوسف (الشيخ) : ٣٠٧ طاهر باشا احمد الطبحطاوي الحنفي (السيد) : ١٦٤، اسماعیل ۱ ۱۵۲، ۲۷۸ ٥١١، ١١٢، ٢٢٢، ٢٧٣، ٣٧٣ اسماعيل افا : ٤١٣ احمد بن صيدالله بن ادريس بن عبدالله بن اسماعيل افا الطوبجي : ٢٧ الحسن الانور 📷 سيدنا الحسن : ٤٥ اسماعیل اقتدی ۱ ۲۲۷، ۲۲۸، ۲۶۶، ۲۴۵ . احمد بن عبد السلام: ٤٩ اسماعيل افندي (صاحب العيار) : ١١٣ احمد بن على بن ابراهيم الحسيني ؛ ابو انظر أيضًا : العياس اليدوى : ٣ اسماعيل افندي احمد بن على بن محمد بن عبد الرحمن بن اسماعيل افتدى الضريخانة : ٢٠٧ علاء الدين البرماوي السلمبي الشافعي اسماعیل باشا: ۲۸۶، ۲۷۲، ۲۸۸، ۳۱۰، ۳۲۳، القبزير (الشيخ): ١٢٦ YTT: -07: 757: AYT: -AT: 3AT: احمد العروسي (الشيخ) : ٢٥٧، ٣٧٢ 0PT, 0/3, VV3, YA3, FP3 انظر أيضًا : انظر أيضًا : العروسي (الشيخ) اسماعيل باشا ابن الباشا احمد العريشي (الشيخ ! : ٣٨٩ اسماعيل باشا ابن الباشا ١٩٥١، ٢٩٠، احمد العطار 1 377 £14 . 400 احمد الفارسي [الشيخ) : ٣٧٣ انظر أيضًا : احمد القوصي (الشيخ) : ٢٩٤ اسماعيل باشا احمد كاشف : ۲۱۳ اسماعیل باشا بن محمد علی باشا : ۳۱۰ احمد كاشف سليم: ١٧ انظر أيضاً: احمد كأشف صهر محمد اغا : ٢١٣ اسماعيل باشا ؛ اسماعيل باشا ابن الباشا احمد كاشف الفلاح ١ ٢١٣. اسماعيل بلكتاش: ٤١٣ این احمد کتخدا : ۱٤ اسماعیل بیك : ٤٨ احمد بن محرم (الخواجا) : ١٤٤، ٣٢٢ اسماعيل بيك الكبير: ٣٠٦ احمد المحروقي [السيد) : ٩، ٢٥٧ اسماعیل بیك كتخدا : ٣٦٧ احمد بن محمد بن اسماعیل : ٤٠٣

الامام الشاقعي : ١٠٨ انظر أيضًا: اسماعيل بن سعد الشهير بالخشاب [السيد) ابو الامداد (الشيخ) : ٣٠٤ اسماعيل بن سعد الشهير بالخشاب (السيد) الالفي : ٣، ٢، ٩، ١٠، ١٤، ١١، ١٩، ٢٢، ١٤، *******: 07, 77, VY, AY, PY, 17, 07, 77, اسماعيل (السيد) : ٤٠٤ YY AT . 3, V3, 00, FE, AO, PO, اسماعيل الطويجي : ٣٤، ١١٧ · F , YF , OF , · V , IV , FV , VV , IA , اسماعیل کاشف : ۵۱ ·P. TP. 031, 371, 3A1, 0-T, TT3 اسماعيل كاشف المعروف بالطويجي ١ ٧٨، انظر أيضًا : الالفي الصغير ١ الالفي الكبير 48 , 11 الألقى الصغير: ٥٥، ٧٠ انظر أيضًا : اسماعيل الطوبجي انظر أيضًا : اسماعيل كاشف المعروف بابي قطية : ١٥ بشتك بيك ؛ الالفي الالفي الكبير : ١١٨ اسماعیل کاشف ابو مناخیر : ۱۰۸، ۱۰۸ اقنطوس Acanthus اقنطوس انظر أيضًا : الالفي ام عابدین بیك : ۳۱۷ الأمير (الشيخ): ٤٤، ٧٩، ١٠٢، ١٢٨، ١٥٨، ام مرزوق بيك ابن ابراهيم بيك الكبير: ٢١٣ ام المفاخر ابنة الشيخ عبد الحالق (الست) ! 190 . 178 . 109 انظر أيضًا : امیلینو : ۳۸، ۲۳ محمد الأمير (الشيخ) ابن الامير (الشيخ) : ٤٢ امين افا : ٨٤ امين اغا الحاكم: ٧٦ انظر أيضًا : امين الندى المعمار : ٤٥١ الأمير (الشيخ) ؟ محمد الأمير (الشيخ) امين بونابارته الخازندار: ۲۷۲ ابي الانوار السادات (الشيخ) : ٣٧٥ . امین بیك : ۱۹، ۲۱، ۲۸، ۸۰، ۱۰۰، ۱۹۰، ۱۹۱ انظر أيضًا : امين بيك الالفي : ١٣٠ السادات (الشيخ) امین بیك تسلق : ۲۱۲ ايوب: ۲٤٣ انظر أيضًا : ايوب افا تابع ابراهيم افا افات التبديل: امین بیك 801 امین جاویش : ۲۷۰ ايوب بيك الدفتردار : ٢٥٧ انوك (الامير ١ : ٢٥٩ ايوب بيك الصغير : ١٥ اوزون اوغلی : ۳۱۱ ايوب (الحاج) : ٢٤٤ ابن الاخت الباشا : ١٢١ ايوب قوده : ۹۶ الادريسي: ٣٨ ايوب كتخدا الفلاح : ٢٠١، ٥٥٩ الأشرف شعبان ابن حسين بن الناصر محمد بن قلاوون : ۲٫۲۱

اسماعيل بن الخشاب (السيد) : ٩٤

ابي الاقبال: ٣٠٧

بيانجي بيك : ١٢٩

بيبرس (الملك الظاهر) : ٣، ٢٧ (ب) البيلي : ۱۷۱، ۳۲۲ البارودى : ۱۱۸ ابن الباشا اسماعيل : ٢٨٤، ٣٤١ این باشت طرابلسی : ۳۳۶، ۳۳۹ (<u>;</u> بدر الدين المدسى (السيد) : ١٩٥ تأبع مصطفى كاشف المورلي: ٤ بدوى الهيتمي (الشيخ) : ٢٥٧، ٢٦٢ تامر كاشف : ٢٢٩ البراوی : ۳۷۲ ابي التخميص (الشيخ) : ٣٠١ بربر باشا : ٤١٦ تركى بن عبدالله بن اخ عبد العزيز: ٤٩٥٠ آليرديسى : ۵۲ الترمذي : ٤٤ انظر أيضًا : تنكز (الامير) : ٢٦٠ عثمان بيك البرديسي برقوق (السلطان) : ۱۷۲ (ج) البرماوي [الشيخ) : ١٢٧ جابر بن حیان ۱ ٤٥٢ يشاره [المعلم] : ۱۹۹، ۳٤١، ۳٤٢ جاد المولى (الشيخ) : ١٣٣ بشتاك (الامير) : ٢٦٠ الجارية ابنة الهادى : ٣٧١ بشتك بيك ١ ٥٥، ٢٧، ٧٠، ٨٥، ٧١ جاتم افندی : ۲۸۳ انظر أيضًا: حرجس الجوهري القبطي (المعلم) : ١٦٦، الالفي الصغير بکتاش افندی ۱ ۲۲۹، ۲۵۰ جرجس الطويل (المعلم) : ١٢٣، ١٧٦، ١٩٩، الیکری (البشیخ): ۱۹۰، ۲۹۹، ۳۰۷، ۳۸۰، 441 LEOV جريس ١٩٩١ البليدي (الشيخ) : ٤٤، ٢٥٦، ٢٩٤، ١٤٤ الجزار : ٤١٣ بنت ابراهیم بیك : ۳۱۰ انظر أيضًا : بئت احمد كتخدا على : ٧٠ احمد باشا الجزار بئت امیر مصر ۱ ۳۱۶ جعفر كاشف: ۲۱۲ بنت حسن بيك شان : ٥٨ جمعة الزيدى (الشيخ) : ٤٣ بهجت افندی : ۲۸۶، ۳۱۰ الجمل (الشيخ) : ٣٦٦ بوسليك : ٣٠٢ جنج يوسف باشا ! ١٠١ بونابارته : ٤٠، ٧٤، ٧٧، ١٠٥، ١١٦، ١٦٣٠ ابن الجوزي : ٤٦ 377, 137 الجوهري الكا، ٢٥٦ بونابارته كبير الفرنسارية : ٣٤٧ يونايارتــه اخارندار : ۱۲۶، ۱۲۵، ۱۹۵، ۱۹۳، (ح) 777, 787, 797, A87, YTT الحافظ بن حجر: ٤٤، ٢٦٦، ٢٩٤ انظر أيضًا: الحافظ المقريزى: ٢٤٧ أحمد اغا بونابارته الخازندار

0.0

الحيايي : ٤١١

017, 777, 777, 777, 137, 137, 177, حجاج : ۲۳۲ AAY, . PY, APY, YYT, ATT, 07T, حجو: ۲۷۳ 737, A/3, A33, YF3, /Y3, YY3, 3A3 حجو اوغلی : ۳۲۵ حسن باشا الارتودى: ۲۱۰، ۲۲۶ حجو بيك : ۸۵، ۳۵۰، ۳۵۲، ۳۵۲، ۳۸۸، ۳۸۰ حسن باشا الجزايرلي : ٤٨، ١٧٤، ٢٩٧، ٣٦٧، انظر أيضًا: حجو اوغلى ٤٠٩ الحريري (الشيخ) : ٣٦٨، ٤٠٤ حسن باشا سرششمة : ٦ حسن 🛍 : ۲۰۸، ۲۷۸ حسن باشا الشماشرجي ١ ٤٧٧ حسن اغا ازرجنلی : ۳۲۰، ۳۸۰ انظر أيضًا : حسن اغا الشماشرجي احسن بيك انظر أيضًا : حسن اغا ازرجانلي الشماشرجى حسن باشا طاهر : ٦، ١٢، ١٣، ٣٦، ٥٨، ٨٦، حسن اها ازرجانلی : ۲۸۸، ۲۷۲ .11, 773, 783 حسن اغا اغات الينكجرية : ٢٧٨، ٢١٧ حسن الحا الازرنجلي : ٣٥٠ حسن اليقلي (السيد] : ١٥٢ ، ١٥٦ ، ١٥٧ انظر أيضًا : حسن ييك : ٣٢ حسن ازرجانلي حسن بیك الجداوی ۱ ۵۸ حسن اها البهلوان: ٤٤٥ حسن بیك دالی باشا: ۳۲۷ حسن اخا سرششمة : ۱۱۸، ۱۲۳، ۳۳۰، ۳۳۲، حسن بيك المشماشرجي : ٤١٨، ٤٢٢، ٤٢٥، **5433 KA3** حسن اها الشماشرجي: ١٢، ١٣، ٢٥، ١٦٣، حسن بيك صالح : ٢١٢ 137 حسن بيك الوشاش : ١٤٥ حسن الحا محرم: ٢٤ حسن الجبرتي (الشيخ) ا ٣٦٤، ٤٤١ حسن الله مستحفظان : ٣٤٢ حسن الجداوي (الشيخ ! ١٠٥ حسن اها بنجاتی ۱ ۳۳۱، ۳۳۲ حسن (السلطان) : ٢٦١ انظر أيضًا : حسن (السيد) : ٨٣ حسن اغا محرم حسن الشماشرجي: ١٧، ١٣٧ حسن افتدی ۱ ۲۲۵، ۲۸۹ انظر أيضًا: حسن اقتدى العربية : ٣٧٤ حسن باشا الشماشرجي احسن بيك حسن اقتدى الليلبي : ٢٨٩ الشماشرجي حسن افتدى المعروف بالدرويش الموصلى : ابى الحسن الشاذلي ١ ٢٩٤ ٤٠٦ ،٣٩٧ حسن الطويل: ٩٣ حسن باشا : ۲، ۳، ۲۲، ۲۶، ۹۳، ۸۳، ۸۵، حسن العطبار (الشيخ) : ٥٠، ٣٠٧، ٣٦٥، 34. 44. 64. 34. 46. 46. 6.1. 211. 377, 077, - P3 171, 771, .31, 431, .01, 771, حسن القويستي (الشيخ) : ٤٩٠ هدا، ۱۲۷، ۱۸۱، ۱۸۱، ۱۸۱، ۱۸۱، ۱۸۱

791, 881, ... ٧٠٢, ١١٢, ١٢٢

حسن كتخدا ١ ٤٥٦

حسن کتخدا جریان : ۱۱۸

حسن كتخدا الشعراري : ٥٠، ٤٥٥ حفيد السيد صالح : ٦٦٪ این حمود : ۲۷۰ حسن كريت المالكي (السيد) : ۸۲، ۸۵، ۹۲، حنا : ١٩٩ حنا الطويل : ٢٧٩ حسن المحروقي : ٢٨٥، ٣٩٩ الحنبلي (الشيخ) : ٢٢٢ حسين اغا : ٢١٣ حسين الها المورلي : ٢٧٨ الحنفي (الاستاذ) : ٤٥، ١٤٥ حسین افتدی ۱ ۲۲۳، ۲۷۱، ۲۷۲، ۳۸۰ حسين المندى الروزنامجي : ١٠٥، ١٧٦، ١٨١، (خ) 771, . 77, 077, 777 خازندار محمد باشا : 💵 حسين (الأمير) : ٤٨٣ خالد (الشيخ) : ۲۹۶، ۳٤٠ حسين باشا القبطان ١ ٥٥ الخرشي (الشيخ) ١ ٣٦٦ حسين البرلى : ۲۷۷ الخطيب الشربيني: ٣١٠ حسین بن ابی بکر بن اسماعیل بن حیدر بك خليل اغا : ٢٣٤ الرومى : ۱۷۳ خلیل افندی : ۱۷۷، ۱۸۲، ۲۷۱ حسین بیك : ۲۰، ۲۳۰، ۹۹۵ انظر أيضاً: حسين بيك تابع حسسين بيك المعروف بالوشاش خلیل افندی حاکم رشید الألقى ! ١٩٣ خلیل افندی حاکم رشید : ۲۸۸ حسین بیك دالی بساشا : ۲۲۳، ۲۲۵، ۳۲۶، خليل افندى الرجائي ! ١٣٤ 177, . 17, 1/3, 133, . 03 خليل افندى الرجائي الدفتردار : ١٧٤ حسين بيك الشماشرجي : ٤١٨، ٤٨٢ انظر أيضًا : حسين بيك الصغير: ٢١٢ خليل افندى الرجائي خلیل افندی قوللی : ۲۱۱ حسين بيك الألفى: ١٢٢ خليل باشا ١ ٣٠، ٢٨٧، ٤١٨، ٤٤٨، ٤٤٩، حسين بيك الوشاش : ٦٧، ١٢٢ **٤٧**٨ ، **٤٧** · ، **٤3**٧ ، **٤٥** · حسین چلبی عجوه : ۳۹۵ محليل بيك : ٢٦٩، ٢٧٨ حسين بن حسن كناني بن على المصوري خليل بيك طوقان النابلسي : ٤٥٣ الحنفي (الشيخ) : ٣٧٣ خليل البكرى (السيد) : ٢٦٣، ٣٠٤، ٥٠٠، حسين (السيد) : ۲۸ حسین شلبی : ۳۹۷ خليل البكرى الصديقي [السيد] ١٤٣: حسين كتخدا كتخدا بيك : ٣٠٨ خليل الصفتى (الشيخ) : ٣٧٥ حسين المعروف بابن الكاشف الدمياطي ويعرف بالرشيدى (الشيخ) : ٣٣٩ خليل كاشف: ٢١٣ حسين المنزلاوي [السيد) : ٣٠٢ خليل المدابغي (الشيخ ! ! ؟ ؟ ؟ خليل المغربي (الشيخ) : ٢٩٤ حسين المنصوري (الشيخ) : ١٦٥ حسين نقيب الاشراف (السيد) : ١٣٧

الحفتى [الشيخ ﴾ : ٤٣، ٤٤، ١٧١، ٢٥٢، ٢٢٣،

777, 777

ابن الحنفري : ۳۷۱

خوند طغای (الناصرية) : ۲۹۰، ۲۹۰

: خورشید احمد باشا : ٥٦، ٥٥، ٣٣٤

(د)

رزق العباغ (المعلم) : ۱۹۹ (رستم بيك الشرقارى : ۲۱۲ (رشوان بيك : ۲۱۲ (رشوان كاشف : ۲۱۲ (رضوان كاشف : ۲۱۲ (رضوان بيك البرديسى : ۲۱۸ (رضوان ييك البرديسى : ۲۱۸ (رضوان كاشف : ۲۵۳ (رضوان كاشف المعروف بالشعراوى : ۲۲۲ (رضوان كتخدا الراهيم كتخدا الكبير : ۲۵۷ (رقية (الشيخة) : ۳۵۲ (الرملى : ۲۵۰ (الر

(ز)
رخیم ارفلی: ۲۳۲، ۳۳۳
رخلول: ۹۶
رخلول: ۹۶
زکریا الانمباری (الشیخ): ۹۶۲
زلیخة بنت عبدالله الرومی روجة ابراهیم بیك
الکبیر (الست): ۱۷۳
زوج اخت الشریف: ۲۸۵
انظر آیضاً:
عثمان المضایفی
زوج حدیله هانم بنت ابراهیم بیك الـکبیر:

روح الدين المندى ١ ٣٩٧، ٤٠٧

٤٩٤ انظر أيضاً : احمد بيك الالفي

> روجة الباشا: ۳۱٦، ۳۲۷، ۲۸۶ روجة احمد افندی المعایرجی ۱ ۳۸۷ روجة اسماعیل بیك : ۳۱۵ روجة حسن بیك الجداوی : ۸۸

زوجة حسين بيك المقستول المعروف بالوشاش :

زید بن علی زین العابدین بن الحسین س علی اس ای طالب : ۱۹۰

دالی باشا : ۲۶۶، ۲۱۳، ۲۱۶ دالی حسن : ۳۲۵ ابی داود ! ۶۶

دبوس اوهلی : ۷، ۱۱، ۱۹۲، ۸۸۲، ۳۳۳، ۲۳۰، ۲۳۲، ۵۳۵، ۸۷۳، ۲۶۶، ۲۷۶

دبوس اوغلی حاکم المنیه : ۲۱۲ دبوس اوغلی کتخدا : ۱۱

دة جرجى 1 Y الدردير (السيخ) 1 £3، VV

الدردير [الـشيخ] : ££، ١٧١، ١٧٢، ٣٦٤. ٢٥٦

الدسوقى (السيد) : ١٠٩ الدقرى (الشيخ) : ١٧١، ١٧١ الدمنهورى (الشيخ) : ٢٥٦ الدنجيهى الدمياطى (الشيخ) : ٣٧١ الدواحملى (الشيخ) : ٣٧١، ١٥٧، ١٥٩،

الديرين : ٤٤

(4)

ذو الفقار: ٩٤ ذر الفقار البكرى علوك السيد محمد بن على افتدى السبكرى العبديقي (الامير) ١ ٢٦ ذر الفقار تابع جوجر: ٢١٢

ذر الفقار كتخدا : ١٥، ٢٠٩، ٢٥١ در الفقار كتخدا الالفي : ٣٠٦

(₂)

روب اقتدی : ۱۳۶ این الراوندی : ۱۳۷ رجب افا ۱ ۷، ۱۳، ۱۱۸، ۱۱۹، ۱۲۰، ۲۲۷ انظر آیضاً : رجب افا الارتودی رجب افا الارتودی : ۱۱۸

انظر ایضا ا رجب اغا

رينب هانم بنت ابراهيم بيك : ١٢٢

(س)

السادات (الـشيخ) : ١٩، ٢٢، ٢٢١، ١٢٤، ١٢١، ١٢٥، ٥٢١، ٥٢١، ٩٣٠، ٢٠٠، ١٨٤

سالم الجواهرجي (الحاج) : ۲۲۷، ۲۶۳، ۳۸٦ سالم (الحاج) : ۲۲۸، ۲۲۶

سالم الشرقاوي [الشيخ) : ٣٨٠

سالم النفراوي [الشيخ) : ١٢٦، ١٧١

الست الجليلة خاتون : ٤١٠

الست شویکار: ۱۱۰

السحيمي (الشيخ) : ۲۲۸، ۳۷۲

ابي السرور البكري الصديقي : ٢٦٣

سرية على بيك بلوط قبان الكبير : ٤١٠

سعد بن مالك بن دينار بن تيم الله بن ثعلبه

البخارى : ٤٥

سعودی الحناوی [الحاج] ۱۰۸

سعود بن عبد العزين بن محمد بن سعود

المعروف بسعود الكبير: ٨٤، ٣٣٢

سعید الحا : ۱۰، ۲۰، ۲۸، ۷۵، ۱۲، ۱۷۱٤

سعيد الحادة: ٦

سعيد افا دار السعادة العثماني الحبشي: ١٢٨

سعيد اغا كتخدا البوابين : ٢٤

سعید الحناوی : ۳۷

سعيد الشامي (السيد) : ٣١

سليم افا : ٣٨٤

سليم اغا الغزاوى المعروف بتمرلنك ! ٤٦

سليم افا قابجي كتخدا: ٢٤

سليم امّا مستحفظات : ۱۷، ۱۵۲، ۱۵۳

سليم بيك الدمرجي: ٢١٢

سليسم بيك للحرمسجى المرادى : ١٢٩، ١٣٠،

۸۳

سليم الجرائحي : ٣٩١

سليم (السلطان) : ۱۰۱، ۱۳۲، ۱۳۲، ۱۳۹،

٣۵.

سلیم کاشف : ۳۸۵، ۳۸۵ سلیم کاشف ططر : ۲۱۲ سلیم المعروف بقبی : ۱۹

سليمان ١ ٥٩، ٢٧٣

سلیمان افا : ۲، ۵۹، ۲۰، ۲۱، ۲۲، ۷۷، ۹۸،

۲۳۶، ۲۳۵، ۲۳۲، ۲۳۷، ۴۰۵، 850 سلیمان افا تابع سالح بیك الرکیل : ۵۸

سليمان اها تابع صالح بيك الوكيل ! ٥٨ سليمان اهـا السلحدار ! ٣٥٩، ٣٩٥، ٤٠٨،

213, · 73, M3, 3P3

سليمان اخا صالح : ٢٩، ٩٣

سليمان افا الوكيل: ٩٥، ١٦٠، ١٦٦

سليمان اها وكيل دار السعادة : ٣٦٢

سليمان افندى : ٤٩٣

سلیمان افندی الکماخی باشمحاسب: ۳۷۸ سلیمان باشا ۱ ۹۸، ۱۰۱، ۱۶۷، ۲۶۲، ۴۱۵،

273 773

سليمان باشا تابع الجزار : ١٩٧

سليمان البجيرمى (الشيخ) ١ ٤٣

سليمان البسوسي (الشيخ] : ١٢٦

سليمان بيك : ١٢٥

اسليمان بيك الأفا ١ ٤٧، ٨٠

سليمان بيك الألفى: ١٢٤، ١٢٩

سليمان بيك البواب : ١٦، ٧٧، ١٦٣، ١٩٩،

سلیمان بیك ابو دیاب : ۳۰، ۷۲

سليمان بيك المرادى المعروف بريحة : ٨٠ سليمان بيك المرادى (الأمير) : ١٢٨

سليمان الجمل (الشيخ) ا ٤٠٣٠، ٣٤٠

انظر أيضًا :

الجمل (الشيخ)

سليمان الزيات (الشيخ) : ١٢٦

سليمان [السلطان) : ٢٣٦

سليمان (الشيخ) ١٠٧،١٠٦ ا

انظر أيضاً :

سليمان الفيومي (الشيخ ا

ابن شدید الحویطی : ۱۱، ۲۷۶، ۷۷۷ سليمان الفيومي المالكسي (الشيخ) : ١٠٢، Po1, 171, . VT الشرقاوى (الشيخ) : ۲۲، ۱۰۲، ۱۹۹، ۲۰۱، انظر أيضًا : 777 سليمان (الشيخ) انظر أيضًا: عبدالله الشرقاري (الشيخ) سليمان القانوني: ٤٠ شريف افا: ۱۰۱، ۱۰۲، ۳۳۳، ۳۳۳، ۳۹۳، سليمان كاشف اليواب: ١٣٧ سليمان بن محمد بن حمر البجيرمي الشاقعي 888 6818 الازهرى ! ٤٣ شریف افندی : ۳۲۸، ۳۲۹ شریف افتسدی الدفتردار : ۱۲۸، ۱۵۲، ۲۰۰، سمعان (المعلم) : ٣٧٩ 7.7, 257 ستبو (251 شریف بیك ۱ ۵۲۸، ۷۷۶ د ۸۸ السنوسي [الأمام] : ٣٦٤ شريف بيك امين : ٤٩٢ سلامة (السيد) : ۸۸ الشريف حمود : ٤٤٨ سلامة اليخاري (السيد) : ١٥٦، ١٨٨، ٢١٩ الشريف راجع : ٣٥٧ السيد بدوى : ۲۹۹ الشريف سرور : ٤٠٧ انظر أيضًا : احمد بدوی (سیدی) الشريف عبد الله ابن الشريف سرور: ٣٢١، الشريق غالب شريف كا : ٨، ٩، ٢٧٤، (血) 087, 787, -17, 717, 317, 017, شاكر اغا سلحدار الوزير: ۲۲، ۲۳ 17, PIT, . 17, 077, ITT, IFT, V.3 شاهین بیك : ۳۸، ۳۹، ۲۶، ۹۸، ۱۰۰، ۱۱۸، الشريف غالى: ٣٣٤ - 113 1713 1713 TYP3 0713 . TYS الشريف محمد البرلي | ٩ 7713 -313 3A13 FA13 VA13 -P13 الشريف يحيى بن سرور: ٣١٤ 1913 7913 7913 A.Y. ابن شعیر : ۱٦ انظر أيضًا: شمس الدين بن حموده (الشيخ) : ٣٣٠ شاهين بيك الالفي شمس الديس محمد ابو الانوار بن صبد شاهین بیك الالفی: ۲۷، ۲۵، ۸۱، ۹۰، ۱۱۹، شاهین الرحمن المعروف بابن حارقين سبط بنى الوفاء: ٢٩٣ 7.7, 7.7 شمس الدين محمد ابو الأشراق بن وفا : انظر أيضًا : شاهين بيك شمس الديس ابو محمد الحنفس (الشيخ] : شاهين بيك كبير الالفية: ٢١٢. انظر أيضًا: 180 :184 شاهين بيك ؛ شاهين بيك الالفي شمعون اليهودي : ٢٤٤ شاهسین بیك المرادی (الامسیر) : ۸۱، ۱۳۰، الشنواني (الشيخ) : ١٦٤، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، 140 .120 · [7, 177, 0.3 ابن الشاهيني : ٢٥٩ الشواريي : ۹۷، ۹۷۷ شيخو العمري (الأمير) : ١٢٦

صفية بنت الأستاذ جمال الدين يوسف ابي الإرشاد بن رقا: ۲۹٤ صادق المندى : ٣١٥ صاری جلة : ۲۸۰ انظر أيضًا : **(山**) عبدالله اغا صاري جلة طامی بن شعیب : ۳۳۲، ۳۶۲ صالح: ٣٢١ طاهر اعًا : ٢٣٥ صالح آغا : ۲۲۸، ۱۲۵ طاهر افندی : ۳۳۹ صالح أغا السلحدار ١٠١، ١١٨، ١٢٢، ٢٢٨ صالح اضاً قوج : ۱۰۷، ۱۶۷، ۱۶۹، ۱۸۳ طاهر باشا : ۲، ۲، ۷، ۲۱، ۲۲، ۲۲، ۲۷، ۵۵، ۵۵، 7.7, 777, 077, 777, VTT 75. · V. 3V. AV. TA. P·1. 171. انظر أيضاً: 0315 4315 3415 3415 4815 - . 75 صالح أغا ؛ صالح قوج 717, 707, 787, 887, 117, 777, صالح أغا قابجي باشا ١٠١ V37; 107; 0AT; A03; P03; -A3 صالح بيك : ٥٦ الطحطاوي الحنفي : ٢٠٥ صالح بيك الألفى: ٧٢ صالح بنيك السلحدار : ۲۱۲، ۲۸۲، ۲۸۸، الطرطوشي الحنفي : ٣٠٥ 717, 777, 737, XVT, 033 الطرطوشي (الأمام) : ٤٩٠ صالح بيك القابجي : ٦ طوسون ۱ ۳۲ انظر أيضًا : طوسون باشا : ۱۲۰، ۱۲۱، ۱۸۹، ۲۰۲، ۲۱۶ صالح اغا قابجي باشا صالح بيك المصرى المحمدى : ٣٦٢، ٣٩٣ 0173 P173 1773 7773 P773 صالح اللهبي (الشيخ) : ١٢٦ 077: 787: 317: 737: 737: 707: صالح (السيد) : ٤٦٥ 177, 177, 777, 177, AVY, AVY صالح على : ٩٤ ያለምኔ • ለያ صالح الغيومي (السيد) : ٣٧١ انظر أيضًا : صالح قبودان : ٨٦، ٨٧ الباشا بن الباشا ؛ طوسون ابن الباشا صالح قوج : ۱۰۹، ۱۲۵، ۱۲۳، ۱۲۷، ۱۸۵، PAI , 7PI , V . Y , 377 , 7Y7 طوسون ابن الباشا: ۱۸۵ ،۱۸۳ ،۲۱۰ انظر أيضًا : انظر أيضًا: صالح اغا قوج طوسون باشا 🛚 طوسون بيك صالح كتخدا الرزار: ٢٦٧ طوسون بك ابن الباشا: ۱۲۱، ۱۲۳ صالح بن مصطفى كتخدا الرزاز: ١٧٩ انظر أيضاً: الصاوى (الشيخ) : ۲۰۸، ۲۰۶

(**ظ**)

طوسون باشا ، طوسون ابن الباشا

الطافر بالله (الخليفة) : ٢٣١

الصباغ السكندري [الشيخ) ١٧١

الصعيدى (الشيخ) : ۱۷۱، ۱۷۲، ۲۰۲

الصيان: ١٧١

صديق المندى : ٢٨٤

عبدالله الاتكاوى (الشيخ) : ٤٥ (<u>s</u>) عبدالله الاقماعي (السيد) : ٣٤٣ مابدین باشا : ۳۰۰ عبدالله (الامير ١ : ٣٦١ انظر أيضًا : عبدالله باشا : ۸۳، ۲۱۳ عابدين بيك عبدالله باشا العظم : ٤١٣، ١٤٤، ١٥٥ مابدین بیك : ۲، ۱۲، ۱۳، ۳۲، ۵۲، ۸۵، ۷۹، انظر أيضًا : ٥٨، ١٠١، ٣٢١، ١٨١، ١١١، ٢٣٢، ٧٣٢، عبدالله باشا 777, 377, 317, 317, 377, 737, عبدالله بكتاش (الترجمان): ۱۵۸، ۱۵۹، 1373 . CT, 307, 007, . TT, 757, 171, 1XT, 173 813, 673, 173, 773 انظر أيضًا: انظر أيضًا: . عبدالله اغا بكتاش عابنین بیك اخ حسن باشا ۱ عابدین باشا عبدالله البنهاري (الشيخ) : عابدین بیك اخ حسن باشا : ٩٥ مبدالله بيك : ۱۰۷، ٤٩١ عارف اقتدی (القاضی) : ۲۸۷ ۲۸۷ عبدائله بيك الدرندلي : ٤٩١ انظر أيضًا : عبدالله جاك منو: ٢٧٤ عارف بيك عبىدالله بىن حجازى بىن ابراهيسم الشافعي عارف بیك : ۲۸۶، ۲۸۷، ۲۹۰ الازهرى الشهير بالمشرقاوى (الشيخ) انظر أيضًا : عارف بيك بن خليل باشا YOT : عبدالله رامز افندي : ۱۳۹ عارف بیك بن خلیل باشا: ۳۱۰ انظر أيضًا ١ عباس باشا: ٤٨٠، ٤٨١، ٤٩٢ عبدالله افندى رامز القبودان انظر أيضًا : عبدالله زقزوق البنهاوي (الشيخ) ١٠٨١ عباسا بيك انظر أيضًا : عياس بيك : ٣٦٣ عبدالله البنهاوي (الشيخ) انظر أيضًا: عبدالله بن سعود : ۲۲۱ عباس باشا ؛ عباس بيك ابن طوسون باشا عبدالله الشرقاوي (الشيخ) : ۲۰، ۳۰، ۳۲، عباس بیك ابن طوسون باشا : ٤٦٢، ٤٦٨ انظر أيضًا : PY: A01: P01: 171: 0P1: 777: PTT: .37, 177, T.3, F03, Y03 عباس باشا ؛ عباس بيك عيدالله : ٣٢٥، ٩٩٤ انظر أيضًا : عبدالله امًا: ۱۹۱، ۲۲۹ الشرقاوي (الشيخ) عبدالله اها بكتاش (الترجمان) : ١٩، ٢٤٨ عبدالله ابن الشريف سرور ١ ٣٣٨ عبدالله اغا صاری جلة : ۳۵۰، ۳۵۷ عبدالله الشريف (مولاي) : ۲۹۶ انظر أيضًا : مبدالله (الشيخ) : ۱۰۷ صاری جلة عبدالله العدوى المعروف بالقاضى (الشيخ) عيدالله افتدى رامز القبودان : ١٥٥، ١٥٦ -: 777 انظر أيضاً: مبدالله كاشف الدرندلي : ۱۲۳، ۳۳۲ عبدالله رامز افندى

Y33, 7F3, 3F3, VF3, ·V3 عبد المنعم بن احمد العماوى المالكي الازهرى: ۱۷۱ عبد الخالق [الشيخ] : ٢٩٤ عبد المنعم حشاد (الشيخ] : ١٢٧ عبد الرحمن البكرى (الشيخ) : ٣٤٠ عبد الرحمن بيك تابع عثمان بيك المرادى عبد الهادى (الشيخ] : ٣٦٨ المعروف بالطنبرجي : ١٨٣، ٣٨٥ عبد الوهاب بن عبد السلام العقيقي المرزوقي (الاستاذ] : ٢٩٥ عبد الرحمن بيك المنفوخ : ٤٨١ عبد الوهاب ابو الله : ٣٣٢ عبد الرحمن الجمل (الشيخ) : ٣٤٠ عبد الرحمن بن حسن الجبرتي : ٥٢، ٤٩٧ عبود النصراني كاتب الخزينة : ٤٦٩ عتمان [الشيخ] ! ٢١٤ مبد الرحمن (الشيخ) : ٣٧٣ عتيبة ١ ٢٤٤ عبد الرحمن بن عبد الرزف السجينى عثمان اغا ! ٣١، ٣٣٤ (الشيخ): ١١ عثمان اغا اغات مستحفظان : ١٩٥ انظر أيضًا : السجيني (الشيخ) عثمان اغا جنبج : ١٨٤ عبد الرحمن العريشي (الشيخ) : ٣٧١، ٤٠٤ عثمان افا الوردائي (الأمير) ١ ٢٠٩، ٢٨٦، انظر أيضًا : 273, 103 العريشي (الشيخ) عثمان اغا الوكيل: ١٩٧، ١٩٩ عبد الرحمن القرشي الحنفي (الشيخ ! : ٤٧٣ عثمان اها الوكيل تابع سعيد اها: ٢٣٤ عبد الرحمن كتخدا : ١١ عثمان افندی : ۲۸۳، ۲۸۳ عبد الرحمن كتخدا القازدفلي : ١٤٤ عثمان المندى السرجى: ٢٧٠ عبد الرحمن المسروف بعارفين (الحواجا] ! عثمان بيك : ١٩١ عثمان بيك ابراهيم ١ ٢١٢ عبد الرحمن المقرئ : ٣٦٦ عثمان بيك البرديسي المرادي : ۱۷، ۲۹، ۳۵، عبد الرحمن النحريرى الشهير بالمقرى 73, 73, 00, 70, P0, -7, 77, VF, (الشيخ): ٤٠٣ Vr. Ar. - V. 031. 3AF انظر أيضاً: انظر أيضًا : عبد الرحمن المقرئ البرديسى ابن عبد الرحيم: ٣٣٢ عثمان بیك حسن ۱ ۱۷، ۳۹، ۵۲، ۵۹، ۲۰، عبد الرزاق افندى : ۲۹۷ TV: - A: 1A: YA: 051: TA1: 3AT عبد السلام (الشيخ] : ٤٤٢ عثمان بيك المرادى : ١٤٥، ٣٨٥ عبد العزيز: ٣٦١ انظر أيضًا : عبد العزيز (الأمير) : ٣٦١ عثمان بيك البرديسي عثمان بیك یوسف : ۷۷، ۸۱، ۱۸۳، ۳۸۰ عبد العزيز كاشف : ٢١٢ عبد العليم الغيومي (الشيخ) : ٤٠٥، ٤٥٣ وعثمان بن سلامه السناري: ٣٧١ عبد الفتاح العادلي : ٢٢٥٦ عثمان السلائلكي ١٣٩١ عبد القدرس ١ ٣٠٨ عثمان كاشف : ۱۳۰، ۲۱۳

عبد الكريم الزيات: ١٢٦

عبدالله بن مسعود الوهابي : ٣٦١، ٤٦٢،

عثمان كاشف الحيشي : ٢١٢ على بيك ايوب : ١٤٨، ١٥٢، ١٥٣، ١٨١، ١٩١، عثمان كتخدا المنفوخ : ١٩١ 6ሊፕን የሊያ انظر أيضًا : ملی بیك السنانكلی : ۸۳ عثمان بيك المنفوخ ملى بيك السلائكلي : ٢٦٨ عثمان كتخدا الدولة: ١٤٤ ملى بيك القاردفلي: ٤٨٥ عثمان المضايفي : ۲۲۱، ۲۸۵، ۲۸۲ على بيك الكبير : ٤٠٨ العدوى ﴿ الشيخ ﴾ : ٤٣، ٤٥، ٣٦٦ عديلة هائم بنت ابراهـيم بيك الكبير ١ ١٢٢، على بن تاج الدين المكى (الشيخ 1 ! ٥٥ على جريجي بن موسى الجيزاوي : ١٢٠ ١٢٠ AOYS OATS 3P3 على الحصاوى الشافعي (الشيخ) ١ ٢٠٤، العربي الحلو: ۲۱۰ . ابن المعروسي (الشيخ) : ٢٦، ٢٦١، ٢٦٢، ملى الخفاجي [الشيخ) : ٢١٨ 292 . 307: 393 على الصعيدي (الشيخ ! : ١٤٤، ١٢٦، ٣٦٤ . عزيز افا 📱 ١٢٣ على المعدوى المنسنيسى الشهير بالصعيدي این عسر : ۷۷۶ (الشيخ): ۱۲۷، ۲۰۶، ۲۰۵ العشماري (الشيخ] : ١٤٤، ٥٤ انظر أيضًا : عطوان احمد : ۱۸۸ على الصعيدى (الشيخ) عطية الاجهوري (الشيخ) : ٤٢، ٤٤، ١٢٧، على بن العربي الشهير بالسفاط: ٢٥٦ 707, 3P7, 77T على قايتباي (الشيخ] : ١٢٦ عقبة 💥 عامر الجهني ا ٥٠ ٤٤ على القبطان (السيد) ١ ٥٥، ٧١ ابن عقیل ! ۳٦٧ ملی کاشف : ۵۷، ۲۲۰، ۲۲۳، ۴۰۸، ۲۲۲ علم الدين بن زنبور ١ ٢٦ على كاشف بن احمد كله : ٩٤، ٢١٤ على ابراهيم المداد : ۲۲۸ ملی کاشف الخازندار: ۲۱۲ على افا : ٤١٢ ملى كاشف الشرقية: ٢٤ على افا درمنلي : ٣٢٥ ملي كاشف الصابرنجي : ٣٩، ٧٧، ٩٨، ١٢٢، على افا الشعراوي ! ١١٩، ٣٧٨، ٤٤٥ 117 . 179 على افا المعروف بالتوكلي : ٤٧ على كتخدا صالح الفلاح: ٢٨٩ على امّا الوالى : ٣٢١، ٣٩٠، ٤١٨. ملى كاشف الكبير: ١٢٠، ٢٠٨ على الجزار: ٤٠٠ ملى كاشف الكسبير الالني : ٩٥، ١٢٠، ١٣١، على باشا: ٤٦، ٤٨٤، ٩٢ على باشا (السيد) : ٢١ 141 انظر أيضًا: على باشا الطرابلسي : ٥٥، ٧١، ١٨٤ على كاشف الكبير على باشا برخل الطرابلسي : ٣٠٥ ملی کاشف قیطاس ۱ ۲۱۳ على باشا القبطان : ٤٢ ملى كتخدا الطويل: ٧٠ على باشا قبودان باشا الدوننمه : ٨٦، ٩٨ على المعروف بابى ذكرى البولاقي الكلا على باشا المعروف بحكيم اوغلى ! ٣٠ . على القدسى (السيد) : ٣٧٣

على بيك : ٧٩، ٢٩٦، ٤٠٤، ١٤٠٠

على باشا المعروف بتيه رتلي : ٤٨٤

عمر مكرم الاسيوطي (السيد) : ١٤٣ انظر أيضًا :

عمر النادى مكرم نقيب الاشراف عمر الناوى المعروف بالمخلص : ٤٧٣ عيسى من اسماعيل : ١٦ عيسى افا : ١٩٤، ١٩٤، ١٩٩، ١٩٩،

عيسى اغا الواصل: ١٩٦٠

عيسى البراوي [الشيخ] : ۱۲۷، ۵۵۲

(غ)

خالی (المعلم) : ۱۹۲۱، ۱۹۳۱، ۱۹۵۱، ۱۹۲۱، ۱۹۲۱، ۱۹۲۱، ۱۹۲۱، ۱۹۲۱، ۱۹۲۱، ۱۹۲۱، ۱۹۲۱، ۱۹۲۱، ۱۹۲۱، ۱۹۳۱، ۱۹۳۱، ۱۹۳۱، ۱۹۳۱، ۱۹۳۱، ۱۹۳۱، ۱۹۳۱، ۱۹۳۱، ۱۹۳۱، ۱۹۳۱، ۱۹۳۱، ۱۹۶۱،

الغنيمى: ١٢٦ الغورى (السلطان) : ٣٥٠ غيطاس اقتدى سرجى : ٢٧٨

(**i**

قارس (الشيخ) : ۱۷۱، ۵۵۲ قاطمة بنت السلطان : ۱۵۲ قاطمة بنت السيد حبد الوهاب البرديني : ۵۷۶

قاید کأشف ! ۲۱۲

فرانسیکو : ۱۷٦

القرماوي (الشيخ) : ٤٥٦

قرنسيس [المعلم] : ١٩٩، ٣٧٩

فسيال: ٨٩

القضالي: ٢٦٢

فلتيوس (المعلم) : ١٧٦، ١٩٩

على المستيسى الشهير بالصعيدى : ٢٥٦ انظر أيضًا :

على العدوى المنسقيسي الشهير بالصعيدى ؛ على الصعيدي (الشيخ)

على الميلى المغربي (الشيخ) : ٩٠٠ على البخارى المعروف بالقباني الشافعي المكي (الشيخ) : ٤٤

عمر الحا : ٤١٣

عمر افا باسیلی : ٤١٣

عمر افندی (السید) : ٤٥٨

همر پیك ۱۹۰، ۸۵، ۱۰۹، ۱۳۱، ۱۸۵ همتر بیسك الارتودی: ۷، ۱۱۹، ۱۲۵، ۱۶۹، ۱۵۰، ۱۵۰

غمر بيك ا**لالقي : ١٣٦، ٢١**٢

معر بيك تابع الاشقر المعرلي : ١٧٤، ١٥١،

ممر بيك تابع مثمان بيك الاشقر: ٩٤

عمر جاریش : ۲۵۵

همر الحسيثى (السيد) : ٤٥٦

عمر بن الخطاب : ٣٥٦

مر الدبركي (الشيخ) : ٣٧٣

ممر الشنواني (الشيخ) : ١٢٦

عمر الطحلاوي [الشيخ) : ١٢٦، ٢٥٢، ٢٩٤

حمر بن حبد العزيز ! ٤٩٥

حمر كتخدا الالفي (السيد) : ١٦٢

انظر أيضًا:

عمر بيك الالفي

(ق)

(a) محرم بیك : ۲۰۰، ۳۳۱، ۳۳۷، ۳۶۰، ۳۲۰ محرم بيك صهر الباشا : ۲۱۳، ۳۷۸ محمد بن اسماعيل النفراوى المالكي (الشيخ) : 377, 133 محمد بن احمد بن عرفة الدسوقى المالكي (الشيخ): ٣٦٤ محمد بن احمد العروسي الشيخ : ٤٥٧ محمد بن احمد بن محمد المعروف بالدواخلي الشافعي (الشيخ ! : ٤٥٧ انظر أيضًا : محمد الدواخلي (الشيخ) محمد افا : ٥٩ محمد اغا الالفي ١ ٣١٥ محمد اغا تابع مراد بيك الصغير: ١٦٧ محمد افا كتخدا بيك : ١١ محمد اغا كتخدا الجاويشية : ٢١١ محمد اغا المعروف بأبو نبوت الشامى: ٤٧٣ محمد اغا لاظ: ٣٠، ١٧٤، ٢٧٤، ٨٧٨ محمد الاسناوى الشهير ببجاد المولى (الشيخ) ۳٤٠ : محمد الأميسر [الشيخ] : ٢٦١، ٤٠٥، ٤٤٣، 198 689 . انظر أيضًا : الامير (الشيخ) محمد افندی : ۲۶۰، ۲۲۶، ۲۲۰، ۲۵۰، ۲۷۱، محمد افتدی بن اسماعیل افتدی : ۲٤۹ محمد افتدى الأسيوطي : ٤٧٩ محمد افندی البری الکبیر : ۲۰۶ محمد افندی البکری (السید) : ۱۲۵، ۲۹۸، 4.8 محمد افتدی بن حسین افتدی : ۳٤٤ محمد افندی ابو دفیة ۱۹۹۱

(ك)

كرابيت (معلم ديوان الكمرك بولاق) : ٣٩٣ كردى بوالى : ١٣١ كريم الدين الكبير (القاضى) : ٢٥٩، ٢٦٠ كنعان (المعلم) : ٤٣٩ كور يوسف : ٢،٢

(J)

اللبلي : ٢٩٠ لطيف الحا : ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٨ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٨٩ ، ٢٨٩ ، ٢٨٩ ، ٢٨٠ لطيف ياشا : ٢٤٠ - ٢٢٠ ، ٢٤٣ لطيف بيك الحات المفتاح : ٢٤٣ الليث بن سعد بن عبد الرحمن القيمي : الليث بن سعد بن عبد الرحمن القيمي :

محمد افندی سعید : ۳۰

محمد المندى سليم : ۲۸۲، ۲۸۲

محمد افندی (السید) : ۲۱، ۱۶۳ محمد افندی المبغیر : ۳۰۶

محمد الجوهري الصغير (الشيخ) : ٢٩٤ محمد افتدی طبل : ۱۵۲ ، ۱۵۳ ، ۱۵۳ ، ۱۵۲ ، محمد بن الحاج طاهر (الخواجا) : ٣٧١ MI . P37 محمد الحريري (الشيخ) : ٣٦٧ محمد أفتدى كتخدأ : ١٢ انظر أيضاً : محمد افتدى ناظر المهمات : ١٦٩ محمد تقى الدين الحريري محمد اقتدى الودللي: ٢٦٤، ٥٠٥ محمد الحصائي الشاقعي (الشيخ] : ١٢٧ محمد امين (الشيخ) : ٣٦٨ محمد الحقني (الشيخ] : ١٢٦، ٤٤٢ محمد باشا : ۱۰۱ محمد 🙀 الحنفية [الشيخ] : ٤٣ محمد الخشني الشافعي [الشيخ) : ٤٢ محمد باشا خسرو : ۳۰، ۵۵، ۵۵، ۷۰، ۲۱، محمد ابو دفیه [سیدی] : ۳۰۲ 331, YYI, 3AI, 0.7, 7FY, 3FY, ٥٨٢، ٣٠٣، ١١٣، ١٤٣ محمد الدلجي (الشيخ) : ۲۷۳ محمد باشا السلحدار : ۵۸ محمد الدواخلي (السيد) : ۳۱، ۲۲، ۲۲، ۲۰۲، محمد باشا المروف بالعزتى: ٢٩٧ A.7, 30T محمد ييك الأبراهيمي : ١٦٥، ١٦٧ انظر أيضاً: محمد بيك الالقى الكبير: ٧١ الدواخلي (الشيخ) محمد بيك الألقى المرادي : ٤٦ محمد الدوقاطي الطهبطاوي الحنفي (السيد] ٤٠٤ : محميد ييك الدقيتردار : ۳۱۰، ۳۳۷، ٤٢١، محمد سعد (الشيخ) : ١٤٤ AF3, 6Y3, FY3, TP3 محمد سعد البكرى (الشيخ) ١٩٩١ محمد بيك الدفتردار. صهر الباشا: ٤١٧ انظر أيضًا: محمد بن سعد الخشاب : ۳۷۳ محمد سعید البکری (الشیخ) : ۱۲ . محمد ييك النفتردار محمد بن سودة التاودي الفاسي المالكي : محمد بيك ابو الذهب : ٤٦، ٨ ٤، ٤٨٥ محمد بيك صهر الباشا : ٤٤٥ انظر أيضًا ا محمد الشيراويتي (الشيخ) ١ ٢٥٨ محمد الشنواني السافعي الازهري (الشيخ) محمد بيك الدفتردار محمد بيك المعروف بالمبدول : ١٧٣ . : 177, 777, 703 محمد بيك المتقوخ المرادئ : ١٦٥، ١٦٥، ١٦٧ محمد ضرب الشمس (السيد) : ٣١٢ محمد عبادة العدوى (الشيخ 🌡 ا 🏄 🕒 محمد بیك ابو نبوت : ٤٦٩ محمد بيك لاظ: ٤٤٤ محسمة بن صبد الرحسن اليسوسى المغسرين محمد البيلي (الشيخ) : ٤٤ (الشيخ): ۳۱۰. محمد عبد الفتاح المالكي (الشيخ) : ١٢٧ انظر أيضًا: البيلي (الشيخ) محمد حرقة الدسوقي (الشيخ) : ٤٥٧ محمد العقاد المالكي (الشيخ ! : ٤٤ ، ١٧٣ محمد تقى الدين الحريري : ٢٦٨: محمد الجناحي الشهير بالشاقعي (الشيخ) : محمد عقيلة (الشيخ) : ٥٠٤ محمد على : ٥٥، ٥٦، ٦٤، ٧١، ٣٣٢ انظر أيضًا : محمد بن الجوهري (الشيخ) : ۲۵۷

محمد اقتدى صهر الباشا : ٣٧٨

محمد على باشا

محمد بن على المندى البكرى الصديقي: ٤٦ محمد على باشا : ٢، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٣، 37, 27, 77, 37, 07, 57, 87, 73, 70, VO, AO, YF, YF, 3F, OF, ·V, TV3 3V3 VV3 3A3 1P3 P-13 7113 011, 771, 371, 071, -31, 391, VP1, 357, 7:7, 3-7, 017, 157, AVY: FAY: - 13: V/3: 333: A03 انظر أيضياً: محمد على ؛ محمد على باشا القوللي محمد على باشا القوللي : ٤١٧، ٤٥٩ انظر أيضًا : محمد على ؛ محمد على باشا

این محمد علی باشا : ۳٤ محمد على سرششمه : ٥٤ محمد فائم الرشيدي : ۲۲۶

محمد قارس (الشيخ) : ١٢٦، ٢٥٦ محمد بن ابي القاسم : ٢٣٢

محمد بن ابى القاسم الدرقاوى المغربي ا

انظر أيضًا:

محمد بن ابي القاسم

محمد القاودي ابن سودة [الشيخ) : ٤٤١ محمله بن قلاوون (السلطان) : ٥، ٢٥٩،

محمد كاشف تابع ابراهيم بيك الكبير: ١٦ محمد كاشف ابو قطية : ٢١٣

محمد کشخدا ۱ ۵۷، ۵۹، ۱۲۰، ۱۲۲، ۱۲۲،

محمد كتخدا الاشقر ا ٢٠٠

محمد كتخدا الألفي: ١٦٣

محمد كتخدا شاهين بيك الألفي: ١١٨

محمد كتخدا المعروف بالبرديس ! ٢١٥

محمد كتخدا لاظ: ٢٩٦

محمد المحروقين (السيد) : ١٥، ٨٤، ١١٧، ATI: 131: 151: 151: 1A1: 1-1: · 317, P17, 777, 777, 377, A77,

3A75 V.75 A.75 P.75 .. 175 1175 317, 917, -77, 077, 177, 307, 133 ACTS OFTS - ATS TATS TATS A13, P73, 073; F73, A73, 003, 503, A03

انظر أيضًا :

المحروقي (السيد)

محمد بن محمد بن احمد بن عبد القادر بن عبد العزيز بن مجمد السنباوي المالكي الازهرى الشبهير بالامير (الشيخ) :

انظر أيضًا :

الامير (الشيخ) 1 محمد الامير (الشيخ)

محمد مرتضى (السيد) : ۲۹۷

محمد المصيلحي الغريس (الشيخ) : ٢٥٧،

محمد المعروف بالدرويش: ٤٩٣

محمد المعروف بابي دنية (سيدي) : ٣٠٦

انظر أيضاً:

محمد ابو دفية (سيدى)

محمد المعروف بالغزاوي المرزوق (السيد) :

محمد المكثى ابا السعود بن محمد جلال بن محمد الندى بن السيد عبد المتعم بن

السيد محمد المكنى بابي سرور : ٢٦٣ محمد الملقب عبد المعطى (سيدى] ! ١٧١

محمد المتزلاوي (السيد ! : ١٩٥

محمد المنير (الشيخ) : ٣٦٤

محمد المهدى الحقني (الشيخ ! : ١٥٧، ١٥٨،

TTIS TVIS VVIS OPIS ALTS ATTS

177, 777, 777, 777, 177, 703

محمد نور الله : ٣٠٣

محمد ابی هادی (الشیخ) ۱ ۲۹۰

محمد الهلباوي [الشيخ] : ٣٦٧

محمد بن وقا (الشيخ) : ٤٥٨

محمد وقا السادات (الشيخ) : ١٤٥

المدابغي (الشيخ] : ١٢٦ ، ٢٢٦ مراد بسیك ۱ ۶۷، ۵۱، ۲۰، ۷۲، ۱۲۸، ۵۱۸ 1173 APY3 T.T3 3.T3 P.33 .13 انظر أيضًا : مراد بيك الألفى مراد بيك الألفى: ١٢٢ مراد بن السلطان محمود : ۲۲۸ مرتقبي (السيد) : ٣٣٩ مرزوق 📷 ابراهيم بيك الكبير : ٢١٢ مرزوق بیك : ۱۲۹، ۱۳۱، ۱۵۳ مرزوق بيك بن ابراهيم بيك : ١٥٢ مرزوق كاشف : ۲۱۲ مسعود الأمشاري: ٤٩٥ مسعود (الأمير] : ٣٦١ مسعود كبير الوهابية: ٣٢٥

انظر أيضًا : مسعود الوهابي

مسعود الوهايي : ٨٤، ٩٩، ٢٧٤، ٢٨٦ المبيرى (الشيخ) ١٠٩،٨٤ ا

مشاری بن مسعود : ٤٩٥

انظر أيضًا:

مسعود الأمشارى

مصبطقی اغاً: ۱٤٩، ٥٥٠

مصطفى اغا دار السعادة : ٣٩٣

مصطفی اغا کرد : ٤٤٥، ٤٧٨

مصطفى اغا الوكيل: ٧٧، ٩٨، ١٨٣

انظر أيضاً:

مصطفى اغا وكيل دار السعادة

مصطفى اها وكيل دار السعادة : ٤٧٣

انظر أيضًا:

مصطفى اغا الوكيل

مصطفی افتدی : ۸۱، ۸۲، ۸۷، ۲۷۱، ۲۷۱، ۴۱۸

220

مصطفی افندی باش جاجرت : ۲۷۱، ۲۷۱

مصطفى افا تايع حسن بيك : ١٤٨

مصطفى اقتدى تابع متحمد افتدى باش

جاکرت : ۳۷۸

محمد بن يوسف ابن بسنت محمد بسن سالم الحفناوي الشافعي (الشيخ) : ١٢٧ محمود اخ السلطان مسمطفي (السلطان] : 149

محمود اغا الجزيري: ٣٧

محمود اقتدی ۱ ۵۳

محمود البنوقري (السيد) : ۲۹۸

محمود بیك : ۱۹۲، ۲۸۹، ۳۱۳، ۲۱۶، ۳۱۹، .77, 177, 177, 177, 177, 337,

P37, V53, 7P3

محمود بیك الخازندار : ٤١٧، ٤٣٨، ٤٤٥

محمود بيك البدويدار : ١٥٢، ٢٧٥، ٢٧٧،

MY1 - PT2 777

محمود بيك المهردار : ٣٣٦

محمود حسن ٢٨٦١، ٥٩٩

محمود حسن البرزجان ١٦٧

محمود حسن [الخواجا) : ۱۳۰، ۱۲۲، ۱۸۲ محمود (السلطان) : ۱۳۹، ۲۲۸، ۲۸۵، ۴۸۳

٤٨٤

محمود شاء ابن عبد الحميد : ٤٥٩

محمود بن عبد الحسميد (السلطان) ! ۱۳۲،

محمود العيني الحنفي (الشيخ) : ٤٠٥

محمود الكردى (الشيخ) : ٢٥٦

محمود المعروف بابي دفية (سيد] : ١١٩

محویك : ٩، ١٢، ١٤، ٣٣، ٨٧، ١٨٧، ٢٢٩،

377, 577, YTY, AAT, PIT, 07T,

777, 307, AVY, -AT, 3AT, YV3, FP3

انظر أيضًا :

محو بيك الصغير الاورفى لى ؟ محو بيك كاشف

محو بيك الصغير الاورفلي : ١٣٨

محو بيك كاشف البحيرة: ١٣٧

انظر أيضًا :

محو بيك ١ محو بيك الصغير الاورفلي

محو بيك الكبير: ١٣٨

انظر أيضًا :

محو بيك

مصطفى (الأمير] : 129 مصطفى بن محمد 🙀 يوسف بن عبد الرحمن الشهير بالصفوى التلعاوى الشافعي : مصطفی باشا: ۱۳۹ مصطفی باشما البیرقدار ۱ ۱۳۲، ۱۳۵، ۱۳۸، مصطی میسو: ۳۲۵ انظر أيضًا : المضايقي : ٢٨٧، ٣٣٣ مصطفى باشا ابن مضيان : ٣٣٣ معاریة بن ابی سنیان : ٥، ٤٤ مصطفى باكير المعروف بالساعاتي (الشيخ) : المقدسى: ٤٠٤ المقريزى: ٤٦، ١٠٣، ٢٥٩ مصطفى البشتيلي [الحاج) ؛ ٤٥٧ انظر أيضًا : مصطفی بیك : ٤٧، ١٣١، ٢١٤، ٣١٨، ٣٨٤ الحافظ المقريزي مصطفی بیك ایوب : ۲۱۲ مكى الحولاني: ٣٣٤ مصطفى بيك تابع عثمان بيك حسن : ٢١٢ الملوى (السيخ] : ٤٤،، ١٢٦، ٢٥٦، ٣٧٢، مصطفی بیك الجداری : ۲۱۲ مصطفی بیك دالی باشا ۱ ۲۲۰، ۲۷۲، ۲۹۳، منصور ابو سريمون القبطي (المعلم) : ٤٣٨ VIT, VTT, PAT, A - 3 مصطفى بيك الصغير : ٢١٢ منصور ضريمون (المعلم] : ١٩٩١، ٢٠٠، ٢٢٤ مصطفى بيك المحمدى: ٣٧٤ منصور اليافاوي (السيد) : ٢٦٢، ٢٦٢ مصطفى الثالث (السلطان] : ٢٥٠ منصور الباني (السيد) : ٣٨١ منقريوس البتنوني : ٣٧٩ مصطفی جاویش: ۲۸، ۸٤ المهدى (الشيخ) : ۱۵۹، ۱۷۱ مصطفی جاویش تابع صالح الفلاح : ٤٥٩ مصطفى الدمنهوري (الشيخ) : ٤٥٧ انظر أيضًا ١ مصبطقي (السلطان) : ٥٨، ١٣١، ١٣٩، ٥٨٥ محمد المهدى (الشيخ) مصطفى بن سليمان المنصوري (الشيخ) : موسى : ٣٩١ موسی البارودی ۱ ۵۷ موسی یاشا : ۱۸، ۱۹، ۲۱، ۲۲، ۲۰، ۲۹، ۳۶، ۳۶ مصطفى السندويي الشافعي (الشيخ) : ٢٩٤ مصطفى (الشيخ) : ١٢٦، ١٢٧، ٢٥٧ 10, 15, 75, 14, 1.1 مصطفى الصاوى (الشيخ) : ۲۵۷، ۲۵۷ موسى البجيرمي (الشيخ) : ٢٩٤، ٢٠٣ مصطفى الطائي [الشيخ) : ٤٠٤ موسی کاشف : ۲۱۳ مصطنفي بن السلطان عبد الحميد بن احمد مولای سلیمان : ٤٠٣ مولاى عبدالله الشريف : ٤٤٢ (السلطان): ۱۰۱ مصطفى بن عبد الحميد (السلطان) : ١٣١ ملا اسماعيل: ٤١٤ مصطفى العقبارى المالكي (الشيخ) : ٤٤ ملا اسماعيل افا: ٤١٤ مصطفى بن عم السلطان سليم : ١٠١ ملا حسن ١٦١١ مصطفى كاشف: ٥ ملا حسين : ٤١٣ مصطفى كاشف اها الوكيل: ٣٩ ميمش افا : ٣٢٢، ٣٣٣ مصطفی کاشف قرد : ٤٣٢ مصطفى كاشف المورلي : ٤، ١٩٠، ١٩١، ٢٠٩ (ي)

یاسین بیك ۱ ۱۳، ۱۶، ۲۱، ۵۷، ۵۷، ۸۷، ۹۳،

rp, vp, xp, my/, 37/, 07/, py/

یحی*ی* : ۱۲۰ یحی افا : ۲۷٤

يحيي بيك : ۱۹۰، ۲۱۲

٢٠٨: يك الالفي: ٢٠٨

یحیی (سید) : ۳۰۷

يحيى بن الشريف سرور : ٣١٠

یحیی کاشف : ۲۱۲ ، ۲۱۲

يعقوب ١٩٩١

يوسف: ٢٥٦

يوسف ابي الأرشاد (الشيخ) : ٢٩٤

يوسف باشا : ۹۸، ۱۶۲، ۱۸۶، ۱۸۰، ۱۹۳،

VPI: PPI: F-Y: 31Y: -FY: -FT:

157, 713 - 713, 003

ابن يوسف باشا : ٤٢٦

يوسف باشا المعدني : ١٤٠، ١٤٤

يوسف باشا الوزير ١ ٥٨، ١٢٨، ١٤٤، ١٥٥،

1.1

يوسف بيك ابو دياب : ۲۱۲

يوسف الحفناوي (الشيخ) : ۱۲۷

يوسف الحفني (الشيخ] : ٤٤٢

يوسف (الشيخ] : ١٢٦، ٢٩٤، ٢٩٦، ٢٦٦

يوسف صلاح الدين الايوبى : ١٥٤

يوسف كاشف دياب : ٢٩١

يوسف كتخدا بيك : ٥٤

يوسف كنعان الشامي (المعلم) : ٤٣٨

(_U)

الناسك (الشيخ): ٣١٠

غیب اندی : ۱۰۱، ۱۹۱، ۱۹۹، ۲۸۲، ۲۰۳،

757, 757

نعمان بیك الالنی : ۱۲۲، ۱۳۰، ۱۳۲، ۱۸۸،

Y17 .19.

نفيسة المرادية (الست) : ١٣١

نور الدين بن ابراهيم بيك : ١٠٠

(4)

ابي هادي (الشيخ) ۲۰۶۱

هامان : ۲۵۲

همام الكبير: ٢٩٣

الهيتمى: ٢٦٢

(9)

این واقی : ۱۰۶

وردان الرومي مولى عمرو ين العاص : ١٤

ولى أفندى : ٤٤٤

ولى خجا: ٣٨٣

الوهایی : ۲۸، ۸۹، ۹۹، ۹۰۰

انظر أيضاً:

بن عبد العزيز بن محمد سعود

(X)

لاظ محمد ١ ٢٧٨

انظر أيضًا !

كتخدا بيك بفهرس الصطلحات والوظائف

Almaharka Walanda Allang

اعيان كتبة اسيوط: ٣٤١ (1) اميان المباشرين: ١٩٩ آل سعود : ۱۲۳ اعيان المسلمون ١ ٣٦٨ اتباع : ٥٠، ١٨٥، ٢٦٩، ٢٩٢ اعيان الناس: ١١١٠، ١١١، ٤٨٩ اتباع الامراء القبالي: ٩٥ اعيان الوقت : ٢٥٨ اتباع الباشا: ١٩٨ اغوات : ۲۱۵ اتباع حسن باشا: ٣٥٧ اغوات الحرم : ٤٦٣ اتيام الشرطة: ٢٣٢، ٣٥٧ اغوات المقلية : ٢٣٦ اتراك ۱ مد، ۸۹، ۱۱۷، ۱۹۲، ۱۲۱، ۲۲۱، ۲۳3 افندية الروزنامة : ١٢٣ اتراك خان الخليلي : ٨٣، ٣٠٠ افندية كتية: ١١ اجناد : ۹۳، ۵۲، ۱۲۱، ۱۱۶، ۱۸۵، ۲۰۷، ۲۱۰، اكابر الامراء: ٣٠١ **2173 PF3** اكابر اهل الدولة : ۲۹۷ اجناد الألفى: ٥، ٢٧ اكابر السدولة : ٣٤، ٥٥، ٢٨٢، ١٨٤، ٣٤١. اجتاد الأمراء المصريين: ١٧ **137, 507, . 77, 787, 787, 387.** ارباب الأحكام: ١٠٧ 373, 373, 333, 903, 973 ارباب الاستحقاقات: ١٥٥ اكابر العسكر: ٢٨، ١١٣، ١١٣، ٣٨٢ ارباب الاشغال: ١٦٤، ١٦٣ اكاير القبط: ٣٤٨ ارباب الاقطاعات : ٣٥٥ اکایر مصر : ۱۰۱ ارباب الالتزامات : ٣٦٧ اكابر تصارى الافرنج : ٤٥٢ اریاب الحرف : ۸۲، ۱۱۷، ۱۵۱، ۱۹۲ اکابر وجاقات : ۱۸۵ ارباب الحرف البلدية : ١٨٤ امراء : ۲۸، ۲۱، ۷۱، ۵۰، ۵۰، ۲۷، ۹۳، ۱۱۸ ارياب الدولة: ٤٧٠ ٥٨١، ١٩٠، ٢١٢، ٨٧٢، ٨٠٤ ارباب الصنائع : ۱۲۰، ۱۳۵، ۲٤۰ انظر أيضًا : ارباب العكاكيز: ١٤٧ الامراء ارباب المناصب: ٣٥ امراء الألقى : ٣٩ ارنود: ۲۱۵ امراء الدولة: ٤١٨ اسرى الانكليز ١١١١ امراء دولة الناصر محمد بن قلاوون : ١٧٣ اسماء الملتزمين ١٥٦١ امراء مصر ۱ ۵۲ اشياخ العصر: ٣٤٠ امراء الوقت : ١٦٣ اشیاخ الوقت ۱ ۱۷۱، ۳٤٠، ۳۲۲ امير العسكر : ٢١٩، ٤٨٢: اصحاب الشرطة: ٣١٦ انكليز: ١٢٠ اطیاء : ۲۲۷

احیات : ۲۸، ۲۸، ۳۳۲، ۲۸۳، ۲۸۳، ۲۵۶

اميان الدولة : ٨٧٨، ٢٨٨، ٢٧٤، ٥٧٤، ٩٧٧

انظر أيضًا:

الانكليز

اهالي الاقليم: ٩٠ اهل الحرف : ۱۱۷، ۲۱۷ اهالى البحيرة : ٨٨ اهل الحرف والمتسبين : ٢٨٠ اهالی البلد : ۳، ۲۷، ۸۷، ۲۰۸، ۹۹۳، ۸۹۶ اهل الحرفة : ٢١٦، ٢١٨، ٢٣١ اهالی بنها : ۱۰٦ أهل الحرمين : ٢٧٢ اهالي بولاق: ١٥١، ١٤٤٤، ٢٦٤ اهل حلب : ٤٧٨ اهالي البلاد : ١٥، ١٩٠، ١٩٢ اهل الحوانيت: ٦٧ اهل خان الحمزاوى : ٣٥٥، ٣٥٨ اهالي الثغور : ٧٣ اهالی دمتهور ۱ ۷۷ اهل خان الخليلي : ١١٧ امل الخطة : ۱۱۱، ۲۵۲، ۲۵۳ اهالی رشید : ۸۸ اهل دمنهور : ۳۵، ۸۸، ۳۹۱ اهالي السبكية: ١٤ اهل دولته ۱ ۳۰ اهالي الصعيد: ٢٩٢ اهالي الفيوم: ٧٥ اهل السدولة : ١٣٦، ١٩٧، ٢٨٧، ٣٤٢، ٤٤٣، PAT: 7PT: -73; -03; VO3; AA3 اهالی القری ۱ ، ۲ ، ۲ ، ۳۵۵ اهل اللمة : ٢٩٦ اهالي قرية العكروت : ١٢٨ اهالی کفر حشاد : ۱۲۷ اهل رشید : ۹۶ . امل الرفاهية : ٥٥٥ اهالی کقر حکیم: ۱۸۸ اهل الرواق : ٢٥٩ اهل إقليم ١ ٤٦٨ اهل السوق : ٣٥١، ٣٥٥ امل الازمر: ۱۳۳، ۲۳۲ اهل سوق الغورية : ٣٣٩ اهل الأسكندرية: ٢٤، ٧٤، ٧٦، ٨٤ اهل سوق مرجوش : ۳٥٨ اهل الأسواق : ١٥١، ٢٩١، ٢٩٩، ٣٤٣، ٢٨٦ اهل الصعيد : ٢٩٣ اهل الاسلام: ٧٦ اهل الضربخانة ١ ٢٦٦ اهل الاقلاس: ٣٩٤ امل الطرق : ١٩٦ اهل الاقاليم: ٢٤٨ اهل العصر : ٣٤٠، ٣٧٢ اهل الأقليم: ٣٥٩ اهل العبلم : ۱۸۲، ۲۲۲، ۲۵۱، ۲۷۲، ۲۹۹، اهل الاقليم المصرى ١٠٩٠ 177, 513 اهل الأهواء : ٣٣٥. اهل الغورية : ١١٥، ١١٧، ٣٥٥، ٣٥٥ اهل باب الشعرية : ٤٥٦ اهل الفضائل : ٣٠ اهل البلد : ۳، ۵۰، ۲۶، ۷۷، ۸۷، ۱۱۹، ۱۳۸، امل القاهرة : ٢٤٦ 131, 441, 481, 7-7, 777, 787, امل القرافة : ٩٥ 173, 273 اهل القرى : ۲۹، ۸۸، ۱۰۱، ۱٤٠، ۲۰۱، ۲۲۱، ۲۲۱، امل البلدة : ٣٤، ٢٨٢، ٧٤٧، ٢٥٨ 303, 373 اهل بولاق : ٥٤، ٧٥، ٨٢ امل القرية : ١١٥، ١٧٠، ٣٠٤، ٢٦٧ اهل البلاد : ۳۰، ۵۷، ۷۶، ۸۵، ۸۷، ۹۱، اهل القطر المصرى: ٢٩ 1.1, 113 اهل کفر حکیم ا ۳۱ اهل الثغر: ٤٩٠ اهل المجلس: ۲۸۹ اهل الجزائر: ٤٠٢، ٣٠٤

اهل الجيزة : ٢٨٢، ٣٢٣

اهالى الأرياف : ٣٢٥

اهل مرجوش ۱ ۲۳۶ اهل المغرب ١ ٢٩٤ اهل مصر : ۲۳، ٤٧ امل 🍱 : ۸۸، ۲۲۰ اهل الوكائل: ٨٢ اهل وكالة الصابون : ١٠٣ اولاد ابراهیم بیك : ۱۰۰ اولاد الياشا: ٢٨، ٣٧٨، ٣٨٣ اولاد البلد: ۸۳، ۱۳۵، ۳۹۷، ۵۶۳ اولاد اليلد : ٣٩١ اولاد الشيخ السحيمي : ٢٢٨ اولاد عيد الكريم: ٢٩٣ اولاد العربان : ٣٦ اولاد علمي : ٦٣، ١٣٠، ١٤٠، ٢١٥، ٢١٥، 073, 373 اولاد الفقراء: ٤٨١ اولاد مسعود : ٤٩٥ أولاد مشايخ البلاد ١٠٦١ اولاد مصر: ۳۹۷ الأبراهيمية [جماعة] : ٧٧، ١٨٦ الاتباع: ٨٠، ١١٤، ١٢١، ١٨٣، ٩٩٣ الاتراك : ٣٠، ٢٢، ١٤، ٨٥، ٨٨، ٩٣، ٢١١، A11, 3A1, TA1, P.Y, T1Y, . TY, YTY, FFY, TYY, OAY, PAY, YIT, 777, 707, . TT, AAT, : PT, . T3, 20 - (250 الاجناد: ٤، ١٢، ١٧، ١٠٧، ١٢٤، ١٨١، ١٨١، A:73 //73 AFT الاجناد الالفية: ١٣٠، ٢٠٢ الاجناد الصرية: ٣، ٥، ٢، ١٤، ١١٢، ١٦٣، 341, 081, PP1, 877, 807, PAY, 387 الأحمدية : ١٩٦، ١٢٢ الأحياء : ٧٩ الاختيارية : ٢٩، ٣٤

اهل المدينة : ١٤١، ٣٣١، ٢٠٤، ٣٢٤

الارمن: ٣٩٣، ٢١٩، ٢٣٩، ٢٦١، ٨٨٤ الارتود: ٢٥، ٢١٦، ١١٨، ١٩١، ٢١٩، ١٥٠، ١٦، ٢٨٦، ١٩٨، ٢٩١، ٢١٦، ٢٢٠. ١٣٥ ٢٥٣، ٢٥٩، ٢٧٤، ٢٩٤ الاروام: ٢٨، ٢٨٧، ١٣٥، ٢٤٤، ١٩٥ الاسرى: ٢٩، ٢٨ – ١٩، ٢٠١، ٢٠٤ الاسراف: ٢٠، ٢٠٠ الاشراف: ٢٠، ٢٠٠ الاشراف المتكجرية: ١٨٠

> الأطفال : ١٩٨ الأعاجم : ١٥٢ الأعدام : ٢٩٢، ٣٠٤

الاطياء: ٩١

الأختياء | ١١٤، ١١٤، ٢١٦ الأخوات : ٢، ٢، ٢، ٣٢، ٩٩، ١٣٥، ١٧٣، ١٨١

الأقوات السود: ٦ الأقوات الطواشية: ١٧٢

> الافرنج الانكليز: ٢٧٦ الافرنج الفرنساوية: ٤٠٩

> > الافتدية : ١٥٠

الاكاير: ٢٨٦، ٥٨٦، ١٨١

الأكراد ١ ٤١٢ الأرباش: ١٧٧ الأكراد الدكرلية: ٤١٢ الارجاقات : ١٠٦ الالقية : ۳۱، ۲۱، ۱۲۱، ۱٤٠، ۱۹۰، ۲۰۰، ۲۰۰ الأوربيون ١ ٢٤٤ וצפצב ו סען الألداشات المصرية: ٢٠٧ الأمراء : ١٧، ١٨، ٤٧، ٤٩، ١٥، ٥٢، ٥٥، ٥٥، ٥٥، ٠٧، ٢٧، ٨، ٥٩، ١١١، ١١١، ٥٢١، اليامة : ٨٢، ٩٤، ١٠٠، ١٦٩، ٢٨٢، ٨١٤، ٢٤ A71, 301, 071, 741, 741, 341, البدو المفارية: ٨٨ 7A1, 3A1, 0A1, PP1, Y-Y, A-Y, البراتلية: ٤١ P. Y. 077, 077, 107, A07, 1P7, البرامكة: ٣١١ OPY: TPY: XPY: 7.7: 0.7: PFT; بربر باشا : ۳۱ 377, 387, 087, 887, -73 البرقوقية (طائفة): ١٧٢ الامراء الالفية: ١٩٦ البرهامية: ١٩٦، ٢٦٤ الأمراء القبالي: ٢٩، ٧٧، ٨٠، ٨١، ٣٨، ٩٤، بشناق : ٤٣٦ *17 . 114 الامراء القبليون : ٧، ١٦، ١٧، ٥٨، ٦٦، ٧٧، البصاصين: ١٧ VA: Y.1; PY1; V31; OV1; -TY البناؤون: ۱۲، ۱۲۰، ۱۲۰، ۱۲۳، ۱۳۳، ۱۲۰، ۲۱۰، الامراء الكشاف الإلفية: ٢١٢ 3073 . 173 . 173 الأمراء المرادية: ١٦٣ البنات ١ ٣٦، ٨٥ الأمراء المصرية ! ٢، ١٣، ١٦، ٩٠، ٩٠، ١٤٤، البنادقة: ٣٩٩ · F/: FA/: 0 · Y: A0Y: 1A3: 1P3 بنى سالم (قبائل) : ٢٢١ الأمراء المصرية الالفية : ٢٠٧ يني علة : ٢٠٥ الأمراء المصريون : ١٩، ٥٠، ٧٢، ٩٠٠، ١٧٤، ینی عونة : ١٦ YAI, PAI, YPY بنی هاشم : ۱٤۱ الأمراء المصريون القبالي : ١٨٠ یتی همام : ۲۹۳ الأمراء المصريين : ١٨، ٢٠، ٢٨، ٣٣، ٣٣، ٣٥، یتی مکانس: ٤٠٦ 73, 73, 00, Pr. - V, AP, 771, 171, البهلوائيون ١ ١٨٠ البوابون : ١٠٠ PAT, TPT, 0PT, V03 الامراء المصريين القبالي: ١٥٢ **(**<u>-</u>) الأمراء المصريين القبليين : ١٧٩، ٢٠٦ الانكليز: ١٦، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٢٥، ٥٣، ٨٥، التتأر : ۲۹۲ . 7, 77, 77, 74, 34, 04, 74, 44, التجار: ۹، ۱۱، ۱۵، ۳۲، ۳۲، ۶۱، ۷۱، ۸۲، ۸۲ ۹۷، ۸۰، ۱۸، ۲۸، ۳۸، ٤٨، ٥٨، ٢٨، AA, 3P, Y.1, T.1, TY1, OTI, VY1, VA. AA. PA. P. IP. YP. YP. OP. YA1, 7.7, P17, 077, 377, 737, rp, ..., 1.1, 3.1, p.1, .11, A37, 707, -A7, -7, 317, P17, 711, 771, 371, .71, 331, 731, 177, 077, .77, .77, 707, 107, 5.7 , T97 , T97 , T97 , T.3

POT: 757, AFT, 3VT, ..3, P.3, 7/3, A/3, 073, 373 التجار الأفاقية: ١١٧ تجار الين: ١٠٣ تجار الحمزاوي : ۳۱۳، ۳۵۸ تجار خان الحليلي : ٣١٣ تجار الشام: ١٣٧ التجار الشاميون ! ٤٠١ تجار الشوام : ۲۵۲، ۲۵۲ عَهار الغورية: ٣١٣ . تجار المغاربة : ٢١٠ تجار نصاری : ۱۷ التجاريد : ١ عماريد العسكر ١٦٠١، ٤٤٨ التجريدة ١ ١٩٨، ٢٢٠ التراسيين : ٤٢٤ الترك : ١١٥ ، ١٦٧ تنابية : ۱۹۰، ۲۰۷، ۳۱۱

الجاويشية : ۲، ۲۰۰، ۲۲۰، ۲۳۹، ۲۲۲، ۲۸۲، ۲۸۲، ۲۰۷ جاويشية النقابة : ۲۰۳ جدام : ۲۱ جرائحية : ۲۱ الجربجية : ۲۱ چرکس : ۲۳۱ الجزائرلية : ۲۳۵ الجزائرلية : ۲۳۵ الجزائرلية : ۲۳۵

> جماعة الألفى : ٢٦ جماعة الحكماء : ٤١٧ جماعة سليمان بيك : ١٢٥

جماعة الشريف : ٣١٤ جماعة الضريخانة : ١١

جماعة الططر : ٨٦

جماعة الفلاح: ٥٥٩

جماعة قواسة ١ ٢٥٠

جماعة الكتبة: ٣٩٢

جماعة الرهابية : ٣٦١، ٣٧٤

الجنباذية : ٣١١

چند : ۸۰، ۷۱، ۷۲، ۱۸۱، ۲۳۲، ۲۹۲

جند الباشا: ١٢٥

جند الشريف : ١٨٥

جند ياسين بيك : ٥٧

الجندية : ٢٣

جنود : ۳۷، ۵۳

الجهنه : ١٣٦

الجوارى : ٤٩، ١٣١، ١٩٠، ٢٠٨، ٢٣٥، ٢٢٩،

PAY: . PY: 1.7: V37: V/3: 703:

\$A9 . \$AY . £Y0 . £0Y

جواری اسماعیل بیك الكبیر: ٣٠٦

الجوارى السود: ٣١٨

الجواهرجية : ٢٢٧

الجيش : ٤، ٤٢، ٢٧، ١٨، ١٢٤، ١٩٣، ٢٢٢،

377

جيش الاتراك : ١١٧

جيش من النظام الجديد : ٦٢

الجيوش : ٦٨

جيوش روسية ١٠٤

(ح)

الحياك : ٣١٢

الحبوش: ٣٠١

الحبيظة : ٣١١

الحجاج : ۲۱، ۲۸، ۹۹، ۲۱۷، ۲۱۸، ۳۳۳، ۲۳۸،

137; 177; 773; .03; 373; 793

الحجاج الطرابلسية: ٣٦

حجاج المغاربة ١٤١، ١٤١، ٢٢٠، ٢٢٩، ٢٤٦،

373, 783

الحجارون : ۱۲۳، ۱۷۰

الحدادين : ١٩، ١٧٩، ٢٢٧ ، ٢٣١، ٥١٤ الحرامية : ١٧٦ الحريم : ٢٨٩ حريم الأمراء : ١٦٥ حريم الباشا : ٣٤٥، ٣٤٧ الحقارين: ٩٥ حكماء ألاقرنج: ٤٢٧ الحنفية : ٢١٨ الحواة : ٣١١، ٤٨٠ الحويطات: ٢٧٣، ٤٧٧ (خ) الخاصية : ٢٩، ٣٣، ١٨٤ الخاصكية : ٢٥٤ الحيازون : ۲۵۰، ۲۵۳، ۲۲۲، ۱۸ خدام : ۱۸۲، ۱۸۵، ۱۳۵، ۲۰۲، ۱۸۲، ۲۰۳، 297, 793 خدام الاضرحة : ٩٥ الخراطين : ١٢٠، ٢٨٠، ٢٥١ الخزرج : ٥٥ الخصيان : ۳۰۱ الخضرية : ٤١٨ الحلفاء: ١٤٣ الخلفاء الراشدون : ٨ الحوارج بالحجاز : ١٢٣ الحوندات ١٥٣، ٢٠٨، ٢٦٣ الحيالة : ٢٨٥، ٢٣٠ (7) الدالاتية : ٢٨، ١٥٠، ٣٣٨ دراويش المولوية: ٤١٢ الدروز : ٤٣٧ الدقاقين: ١٦٩ |止ば: " 7, 3F, 7·1, V/1, F7/, P3/, VF/,

FAL: - . 7: 177: - 37: PTT: FOT:

1573 3873 7733 183

(3) ذرية السلطان برقوق : ١٧٢ **(ر)** الروساء: ۲۱، ۵۹ رؤساء العسكن ١ ٥٨٥ الرجال : ٩، ١١١، ١١٤، ١٩٦ رجال الدولة: ١٤١، ٣٠٣ الرحمانية: ٢٥ الرعية: ٢٩ الرفاعية : ١٩٦، ٢٦٣ الرقاصين : ٣١١ الرهبان : ۱۹۸ الرومنلي : ٣٣ الروميون : ٤٠١ **(j)** الزوجات : ۲۳۵ الزياتين : ٣٦٣، ٤١٨، ٢٥٢، ٤٧٤ الساعيين: ٨٩ السجمان: ١٨٦، ٢١٥ السراجين: ٣٩٣ السرارى : ۲۳۵ السعاة : ۷۸، ۸۸، ۲۱۵ السفاسية : ۲۸۱، ۲۸۵ السقاؤون : ۷، ۵۵، ۱۰۶، ۱۸۸، ۲۰۳، ۲۶۰ **EA: LTOV** سكان الجيزة ١ ٢٧٩ السوقة: ٣٦٣

السلاطين : ١٤١، ١٥٤

(ش)

شاهین (جماعة) : ۲۹۳

الشوافرية : ٧

الشوام : ۳۲، ۸۲، ۲۲۲، ۴۳۵

الشهود : ۳۸۸

<u>(</u>മ)

الصبيات : ٣٦، ٨٥، ٢١١

الصرماتية: ١١٧

المسمايلة: ١٦٤، ٣٢٢، ٥٥٠، ١٦٤

صناحق : ۲۵، ۵۵، ۲۹، ۱۲۳، ۴۰۶، ۹۶۶

صناجق الألفية ١٢٢١

صناع : ۱۳۵، ۱۲۸، ۲۱۵، ۲۲۷، ۲۸۸

صناع العجم : ٣١٥

صناع النشوق ١٧٠١

الميارف : ١٠٠، ١٣٧، ٢٥٠، ٥٥٥

(山)

طائقة أولاد على : ٣٨.

طَائِمَةُ الْاتْرَاكُ : ١١٧، ١٣١

طاعقة الأرتود : ۱۲، ۱۱۹، ۱۶۹، ۲۶۳، ۲۸۳

طائفة الأفرنج (239، 375

طاطة الاتكليز: ٥٤، ٧٦، ٩٠، ٩٠، ٩٠

انظر أيضًا :

الانكليز ؛ انكليز

طائفة خان الخليلي : ٣٩٠

طائقية الدلاة : ٢٧، ٨٨، ١٠١، ١٢١، ٢٠٠،

117, 317, 777; 773

انظر أيضًا :

طائفة الدلاتية ؛ الدلاة

طائفة الدلاتية : ١١٥، ١٣١، ١٢١

انظر أيضًا :

طائفة الدلاة

طائفة السكرية: ٣٥٥

طائفة الشوام: ٢٦٢

طائقة الصرب: ٢٨٦

طائفة الطبجية ١ ٣٥٥

طائفة حابدين بيك : ٤٧٧

طائقة العرب : ٢٥، ٢٧٦

طائفة العربان: ١٦٧، ١٨٦

طائفة العسكر: ٧٣، ١١٦، ٢١٣، ٢١٥، ٢٢٢،

177, 077, 777, 373

طائقة الغوامين: ٤٦٧

طائفة الفرانسارية : ٢٤١

طائفة الفقهاء : ٣٣٦

طائفة القبانية: ١٠٤، ٢٤٠

طائفة القوادين: ١٧٧

طائفة الكتبة: ٣٢٥

طاطة الكتبة الافندية: ٣٤٤

طائفة المجاورين بالازهر : ٢٥٨

طائفة المغارية : ٨٣، ٣٣٨، ٣٥٢

طائفة الماليك : ١٣٦

طائقة الموسكوب: ٤٠، ٤١، ٢١

طائفة الوهابية : ١٩٣

طائفة الينكجرية: ١٩١، ٣٥٧

طباخین ! ۲۲۱، ۲۲۳

طرادون : ۲۲۰

ططرة ١٦، ٢٣٦، ٣٢٤

الطلبة : ١٤، ١٥٧، ١٣٤، ٥٠٤، ١١٤، ١٤٤

طلبة العلم: ١٥٤

طواتف : ١٨٥

طراتف الأرنود: ١٦٧، ٢٣٥، ٢٣٧

طوائف الخضرية : ٤٣٣

طوائف الدلاة : ٢٣٦، ٢٨١

انظر أيضًا :

طائفة الدلاة

طوائف الدلاتية : ٢٤

انظر أيضًا :

طاهة الدلاتية ؛ طاهة الدلاة

طوائف العربان : ١٩٠

طواتف المسكر: ۲۰۷، ۲۲۶، ۳۵۴

طوائف المجاورين ١ ٢٦٢

طواتف المغاربة: ١٦٤

الطوابون ١ ٢٤٠

طواشية : ۲۹، ۵۶ الطلاب : ٥٧٥

(ع)

العائد: ١٢

العامة : ٢٩، ٣٣، ٩١، ١٥١، ١٨٤، ١٩٥، ٢٧٢، 3.7, .77, .37, 707, 797, 397, P73, 773

عبيد : ٢٩، ٤٥، ١٤٢، ٥٣٠، ٢٢٩، ٩٨٢، ١٠٣٠ 317, 777, 377, 737, .13, 703, 243. 443. 643

عبيد طواشية : ٣١٠

العثماني: ٦٣، ٢٧، ١١١، ٢١٩

العثمانية : ١٤٤، ٢٦١، ٣٠٣، ٣٦٨

العثمانيون : ٤٠، ٥١، ٥٢، ٢١، ٧٥، ٨٧، ٢٠٥٠ P17, YPY, Y.T, 017, 127, Y03

العدرية : ٨٣

العرب : ۱۳، ۳۸، ۲۲، ۲۷، ۸۸، ۹۷، ۱۳۰، 171, VP1, P. 7, VIT, VTY, Y37, TVY, 777, 377, 737, · A7, 1/3, 0/3, 103, TV3, VA3

عرب الجهنة ١٣٠١

عرب الحويطات : ۲۶، ۳۰، ۹۷

انظر أيضًا :

الحويطات .

عرب العائد: ١٢

انظر أيضًا:

العائد

عرب العسير: ٣٣٢

عرب القوائد: ٢٧٦

العرب القحطانية : ٢٨٥

حرب المعازه: ٣٦

عرب الهنادي : ١٣٠

العربان : ۲، ٤، ٢، ١٣، ١٥، ٢٤، ٢٩، ٨٤، 75, PT, . A, 371, 071, 7A1, AA1, 191, 917, 177, 377, 087,, 377,

177, 777, 777, 077, A.3, A13, 013, 773, 833, 373, 883, 1P3

عربان اولاد على : ١٣٦، ١٨٧، ٢٤١

عربان الالفي : ٣، ٣٦

عربان حرب : ۸۵

عربان الحويطات : ۱۲، ۱۲

عربان الشرق : ۹، ۶۹، ۲۳

عربان العائد ١٦١

عربان الهنادي : ۱۸۷

العربان الوهابيون ١٩٧١

العساكر ١٦، ٤، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١٦، ١١، ١٨، P1 . 7 . 77 . 77 . 07 . 77 . 17 . 77 . 37, 07, VY, 30, 00, FO, AO, PO, 75, 55, 14, 74, 34, 64, 44, 84, 1A, 0A, AA, 1P, YP, YP, AP, PP, 1.1, 7.1, 7.1, 0.1, 1.1, 1.1) 7113 P113 - 713 7713 3713 P713 171, -31, V31, A31, 371, V71, ATTS TATE SATE TATE VALUE TPLE VPI: API: 1.7: 5.7: V.Y: -17: 117, 017, 717, V17, 177, 777, 777, 777, 377, 077, 777, 137, 7YY, 1AY, YAY, AAY, PAY, -PY, 0.T; A.T; 11T; 31T; AIT; 17T; 777, 777, 377, 077, 177, 137, V37, .07, 107, 707, 007, V07, 107, 177, 177, PVT, 187, TAT,

عساكر اسماعيل باشا: ١٥٠٤

العساكر الأتراك: ٥، ١٦٣، ٢٢٧، ٢٨٥، ٣٣٣٠ 087, 7.3, 173, 173, 133, 783

PY3, 3A3, 0A3, YP3, FP3

387, 387, 7.3, 713, 313, 713,

A13, . 73, 773, 773, 373, 673,

773, A33, P33, Y03, 173, YF3,

مساكر الأرثؤد ١ ١٢، ١٦٠ ٩٦، ١٦٣، ١٨٩،

العساكر الأسلامية: ٣٠٥، ٣٠٥ عساكر الألفي: ٣٦ ، ٣٦ العساكر البحرية: ٢١٨، ٢١٩ العساكر البرية : ٢١٨، ٢٢٠ عساكر الجزار: ٤١٤ مساكر خليل باشا: ٤٥٠ مساكر الخيالة : ٣٣١ مساكر الخيالة التفكجية: ٢٨١ مساكر الدلاة: ٧، ٣٢٤، ٣٦١ العساكر الرومية : ۲۸۰ مساكر الشريف ١ ٣١٨ عساكر عبدالله باشا: ٤١٤ عساكر العثمانيين : ٢٨٦ عساكر الفرنساوية ١ ٢٤١ مساکر کور پوسف : ۲ حساكر المغاربة: ٣٢٥، ٣٣٧، ٤٢١، ٤٢٦ العسكر: ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١١، ١٢، ١٣،

31, 77, 77, 17, 77, 77, 77, 77, 77, PT: 10: 30: 00: PO: 35: VF: AF: 14, 74, 74, 64, 74, 44, 84, 84, · A: 3A: 0A: 7A: · P: 1P: YP: 0P: 7P. VP. 3-1. T-1. A-1. P-1. -11. 1113 TILS 3113 OLLS TILS VILS - 71, 771, 071, 771, 771, A71, YELS AELS EVIS PVIS (ALS 3ALS VIY, AIY, PIY, IYY, YYY, FYY, AYY, PYY, . TY, VTY, PTY, . 3Y, 137, 737, 337, 007, 707, 777, 3YY, YYY, AYY, YAY, 0AY, YAY, PAY: . PY: 1PY: APY: P-T: 71T; 317, A17 - . TT, TTT, OTT, TTT, 137, -07, 007, P07, 187, 787, 1873 7873 .. 33 . 133 7133 3133

> حسكر الاتراك 1 ١٢٤، ٣٨٧، ٣٤٧ . حسكر الارتود 1 ١١٥، ١٦٥، ٣٥٥

773, 773, 073, F73, 033, A03

مسكر الاروام: ٤٦، ٢٣٠

مسكر الباشا: ١٢٥

العسكر البحرية : ٢١٩، ٢٢١

مسكر الدلاة : ۱۹۲، ۲۱۶، ۳۵۰، ۳۳۰

عسكر الفرنسيس ! ٣٧

مسكر مشاه : ۲۸۱

مسكر المغاربة ١ ٦٢، ٢٣٠، ٣٣٩، ٣٥٤، ٣٨٧،

٤٧٢

عشيرة : ٦٣

707, 777, 1AT, AAT, POB, . PB

علماء الازهر: ٤٠٥

علماء المالكية : ١٢٨

العمال : ١٥، ١١٤، ٣٩٧، ٣٩٧

العيارون : ١٧٦، ٣٩٠

العيايدة : ٣٠

(غ)

الغلمان: ٨٦

(ف)

قراشون : ۱۰۰، ۱۸۲، ۲۲۱ القرانون : ۲۲۰، ۳۲۲

القرس : ١

القرنساوية : ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٦، ١٤، ٥١، ٥٢، ٥٣،

AF: 0V - VV; PV - (A; ·P - YP;
Y·(; 0·(; 33(- 93(; 00(; 34(;
A0Y; P0Y; ·FY; Y·7 - 0·7; AFY;
3V7; 0V7; P·3; ·(3; 3/3; V73; 003

القرنسيس : ٥٦، ٧٣، ١٢٤، ١٤٤، ١٩٥، ١٦١،

*ቸ*የሃ ، ሃየኞ

القعلة : ۲۰۱، ۱۷۰، ۲۰۱، ۱۸۶

الفقرام: ٤، ٥، ٢٠، ٧١، ٩١، ١٠٦، ١١٤،

7313 3013 7A13 3P13 - 173 F173 - 373 V373 - F73 0F73 1P73 PP73

القرمانلية: ٤١ التزازون : ۱۷۰ القساسة : ١٩٨ القضاة : ٣٨٩ القناصل: ٤٧٦ القوات السعودية 1 322 قواسة : ۱۱۷، ۲۵۲، ۲۲۲ القواسة الاتراك : ٧٨، ١١٧، ٢٢٠، ٢٥٢، ٢٧٧، 787 قواسة بلدى: ١١٧ القواصة: ٣٥ انظر أيضًا: قواسة قواقل الصعيد: ٣٦ القياسّ : ٣١٩ القياسون : ٣٤٤ (<u>12</u>) كبار الارنود: ١٥٠ كيار العسكر: ٨، ١٩، ٩٧، ١١٠، ١١٦، ١٢٣، 771, V.Y. P.Y. 77Y, 07Y, 70Y, 30T, VOT, 1AT, 3AT كبار العرب ١ ٥٢٥، ٣٦٤، ٤٦٤ كبار الكتبة الأقباط: 80٨ كبار المباشرين: ٤٩٦ كبار الينكجرية: ١٣٩ كبراء العرب: ٢٧٣ كبراء المغاربة : ٣٣٩ الكتاب : ١٨١، ٢٥٤، ٢٣٨ الكتبة : ١٨١، ١٢٥، ٣٩٦، ٢٠١، ١٩١ الكتبة الاقباط: ١٣٣، ١٤٩ كتبة مسلمين: ١٢٣ کشاف ۱ ۷۷، ۲۷، ۲۰۱، ۱۲۱، ۱۳۷، ۱۸۵

191, 717, 717, 877, 977, 9.3, 773

كشاف الأقاليم: ١٧٨، ٢١١، ٢٧٨، ٢٩٣، ٢٠٠

كشاف المبرلية ١ ٢١٠

057; 187; VP7; -13; 113; 713; F13 373, 103, 783 ققراء الازهر: ٤١٢ الفقهاء ١ ٦، ٢٤، ٢٧، ١٨، ٢٠١، ٢١١، ٣١١، V/1, TP1, A/Y, 07Y, A0Y, 1FY, 1.73 .773 .373 8873 1133 7133. V73, 333, 703, 6V3 فقهاء الازهر ١٠٦، ٦٦١ فقهاء الثغر: ٤٩٠ الفقهاء الشافعية : ٢٦٠، ٢٦٢ الفلكيون : ٢١٨ الفلاحون : ١٥، ١٧، ٤٩، ٨٤، ٧١، ٥٧، ١١٥، 311, 771, 371, 701, 841, 681, . . 113 7113 1-73. 1173 3773 - 773 137: 077: 787: 117: 077: 477; **۸77, P77, 337, A37, .77, A77,** 797, FPT, APT, 173 - 073, VY3, . T3 . TT3 . FT3 . G33 . F33 . 303 . \$53, 553, 453, -43, 143, 643, 543 , EV4 , EV7 فلاحى الاقاليم : ٢٦٩ فلاحين الباشا: ٣٢٦ (ق) قابجية: ٢٠٧ القادرية: ١٩٦ قافلة الطيارى : ٣٤٣ القيائل: ١٩٢، ٧٧٤ قبائل العرب: ٦٣ قبائل العربان : ٢٥٥، ٢٨٥ القبالجية : ١٨٥ القبانية: ٣٨٨ ، ٣٤٤ القيط: ١٦٤

القبيحات ١ ٩٩

القرادتية: ٣١١

القرمان: ٤٥٠

كشاف النواحى: ٢١١، ٢٢٥ كشاف الوجه القبلى: ٢٤٥، ٣٣٥ الكشافين: ١٦٠ كيلارجية ١٨٢

(4)

المؤذنون : ۳۳۱ مالطية : ۱۰۱ مباشر الاقباط : ۱۲۳

المبشرين : ٣، ٧٨، ٩٩، ٩٠١، ٩٨١، ١٩٥، ١٤٢، ٢٤١، المبشرين : ٣٤١، ٢٤٠، ٢٤٦، ١٩٥، ١٨٥، ١٣٥٠ المبشرين : ٣٤٠ ١٩٥، ١٤٣٠ المبشاولة : ٣٧٠

متسبيون الققراء: ٣١٩

المتصوفون : ٣٣٣

المتعممون : ۱۷۷ المتطوعة : ۸۸، ۹۱

متفرقة ١ ٢٧٤

المجاورون : ۱۰۹، ۲۰۷، ۲۰۷، ۲۲۲

مجاوری الازهر ۱ ۷۹، ۱۲۹، ۳٤٠، ۴٤٨

المحمدية : ٢٥٤

المدرسون : ۷۹، ۲٤٧، ۲۷۲

المراحية ١٠٧، ٧٧، ١٣٠، ١٣٧، ١٨٥، ١٥٢

المزارمون ١ ٨٤٨، ٢٥١، ٢٩٣، ٣٣٤

المساحين : ١٨١

مشاة : ۲۲۱، ۲۲۹، ۲۲۹

> مشايخ الأزهر : ۸۳، ۱۲۲، ۱۵۳ المشايخ الأزهرية : ۱۰۷

> > مشایخ برما : ۳۳۰

مشایخ بلد : ۱۰۷

مشایخ البلدان : ۳۹۸

مشايخ البلدة : ٤٠٠

مشايخ البلاد : ۱۰۲، ۲۰۱، ۱۸۵، ۲۰۱، ۳۲۹،

773, 873, 973, 973, 783

مشایخ الحارات: ۲۳، ۳۳۱، ۶۵۲ مشایخ الحرف: ۱۱۷، ۳۳۱، ۶۹۵ مشایخ العربان: ۲۱، ۲۸۰، ۱۸۷، ۶۷۲

مشایخ عربان اولاد علی : ۲۱۵

مشایخ العلم: ۱۱، ۱۱۲، ۲۷۱

مشایخ القری : ۳۹۲

مشايخ القرية : ١٠٦

مشایخ الوقت ! ۱۹۶، ۳٤۸، ۴۹۰

مصاحبجية : ١٨٢

المصرلية: ٢٩

المسريون : ٤، ١٣، ١٥، ١٥، ٥٥، ٥٥، ٥٥، ٥٥،

المعمارجية : ١٢٠، ٢٦٥ المعلمون القبط : ١٧٨ (_{[ij})

التابلطان : ٣٩٩

التجارون : ۲۰۱، ۱۲۰، ۱۲۱، ۱۲۸، ۱۵۲، ۸۲۰ د ۸۲۰ ۵۳۳، ۲۰۱، ۱۳۶، ۱۳۶

نساء الأعيان: ٣٢

نساء الأكابر : ٣٤٧

نساء الأمراء ١٠١١

نساء الأمراء المصريين : ٣١٦

نساء القبالي: ٩٥

نساء ملوك الترك : ٢٥٩

النساجون ١ ٢٦٧، ٣٩٩

النشارون : ۱۲۸، ۲۰۶

نصاری الأرمن : ۳۵۳، ۲۹۵، ۳۵۵، ۲۲۲، ۸۸۸ نصاری الأروام : ۳۲، ۱۲۹، ۲۵۲، ۲۵۳، ۲۷۳،

٤٨٨

نصاری الاقباط: ۱۹۸، ۲۰۲، ۹۶۳، ۸۸۳

نصاری الحمزاوی : ۳۹۰

نصاری دیوان المکس ۱ ۸۲

نصاری الروم: ٤٣٧

نعباری الشوام : ۲۶۹، ۲۵۲، ۳۱۳، ۳۵۲

النصارى المباشرون : ١٣٧

تصف حرام : ۲٤

النمبيرية : ٤٣٧

(هـ)

مجانة : ۲۰، ۲۲۱، ۲۶۲، ۲۶۱، ۲۶۵، ۹۶۶

العمرين : ٣٥٤

المعينين ١٠٣، ٢٥٤

733, -03, PV3, -P3, TP3, TP3

مغاربة متسيبون : ۲۱۰

المقرفين : ٣٠١

٥٨١، ١٠٢، ١١٢، ١٢٤، ١٤٢، ١٧٢،

(P7) . 77) . 777) A77) . F7) A37)

7A7, FPT, 1 . 3, 703, 303

ملتزمون الجمارك : ١١

الملتزمين بالفرض ١٨٢

الملوك : ١٤١، ١٤٢، ١٥٤

ملوك مصر الاقدمين ١ ٢٥٤

الماليك : ٤٧، ٤٩، ٥٠، ١٥، ٥٣، ٥٥، ٥٥،

05, 55, 65, 74, 171, 071, -71,

771, 771, 331, Pol, .781, 381, OAL, VAL, -PL, V-T, R-T, P-T,

. 17, 117, 717, . 77, . AT, AAT,

PAY: . PY: 1. T. OAT: P.3: F/3

عاليك احمد باشا الجزار: ٤٧٢

عاليك الأمراء: ٢١١

عاليك الامراء المصرية : ١٤٤

عاليك الباشا: ۲۸۸، ۳۹۷، ۲۰۱۶، ۹۳۳

مماليك وطوائف : ١٩٧

عاليك محمد بيك ابى اللعب ١ ٤٠٨

عالیك مراد بیك : ۱٤٥

الماليك المصرية: ٢٩، ٢٤، ٩٣، ٤٩٤

المنجمين ! ٢٠٦، ٢٠٦

مهتدس الافرنج ١ ٤٩٣

مهتدستون : ۳۹٤، ۹۳، ۲۳۰، ۲۳۰، ۷۵، ۸۸

الموظفون : ٣٩٧، ٣٩٦

الملازمسون : ۱۱۰، ۲۱۱، ۲۱۰، ۲۲۳، ۲۳۰،

1575 153

ملاقاة : ١٨٢

هیمانین : ۷۶

هنادی : ۲۳، ۱۳۲

الهواره : ۱۲۱، ۱۸۳، ۲۹۱

(9)

الواردين : ٤٣٧

الوجاقات : ۲۲، ۲۰۱

وجاقات مصر : ۲۸۱

الوجاقلية: ٣، ٢١، ٣٢، ٢٩، ٨٨، ٨٨، ٢٠١

Y - Y

الوجهاء: ٢١

الوزراء : ٥٦، ٥٩، ١٨٤، ٩٠٤

الونديك ١ ٣٩٩

الوهابيون : ۸، ۱۲۹، ۱۲۷، ۲۱۹، ۲۳۳، ۲۸۰، ۲۸۰، ۲۸۳

(ي)

اليسرجية : ١٩٠

الينكجرية : ۱۰۱، ۱۳۹، ۱۳۲

اليهود : ۲۶، ۱۱۳، ۱۳۴، ۲۷۱، ۲۲۳، ۳۱۱.

200 . E . V . TTY

كهاف الانباكن والبلاد وللنان والجبال والبحار والسفن، وللاثار والتحك النقولة والعجلة

اسکندریة : ۵۰، ۲۲۳ (1) انظر أيضًا: آ**لات : ۱۹۳** الاسكندرية آلات الحرب : ١٠، ١٩، ٢٣٤ اسطرلابات: ٦٨ آلات حربية : ٩ استا: ٤٩٦ آلات الطرب: ٢١٥ اسوار وقلاع الاسكندرية : ١٢٤، ٢١٥ آلات فلكية : ٦٨ اسواق البلد ! ٦٨ ابراج القلعة: ٤٤٧ اسواق المدينة : ٢٠٨، ٢٦١، ٣١٨ ایریم ۱ ۲۲۰، ۲۳۰ اسوان : ۸۲، ۲۳۰، ۴۱۷، ۲۲۱ ایتاس : ۹۶ اسلامیول : ۹، ۳۳، ۳۶، ۵۰ - ۶۲، ۷۲، ۹۳، ایو حمص ۱۲۱ AP, 1.1, T.1, 171, 171, ATI, 131, ايو المطامير : ١٦ 041, 381, - 77, 877, 737, 707, AFY; TYY; AYY; TAY; YAY; -17; أبواب حواثيت : ٣٥١، ٣٥٢ 017, 777, 377, 1AT, V-3, P03, ابواب الحانات : ۳۱۹ 473 . 473 . 474 . 484 . 484 . 487V ایی قسیر : ۲۲، ۵۷، ۷۰، ۱۲۸، ۱۳۸، ۱۳۸، اسيوط ١ ٣٢، ٥٥، ٧٤، ٧٧، ٨٠، ١٢٩، ١٢١، 777, 177 771, 1A1, 3A1, 7-7, 377, -A7, ایی منصور ۱ ۸۶، ۸۸، ۲۸۰۰ ۲۱۱ 197, 777, 137, 3.3, 973, 793 آت میدان ۱۳۱ اطفیح : ۸۷، ۱۸۹، ۹۳۱ ع۹۶ احصاص المشاطبة : ٣٧ اطواخ : ۲۸۶ ادرنة : ۹۸ اغربة: ٤٩ ادرع ۱ ۱۰۰، ۲۱۷، ۳۱۲، ۳۹۰ اقمشة هندية : ۲۹، ۱۱۰، ۲۵۱، ۱۹۹، ۸۸۲ ارید: ۱۵ اقليم: ١٥٤ اردب : ۹، ۱۰، ۲۳، ۳۵، ۶۷، ۱۰۲، ۲۰۲، انظر أيضًا : 7.7, 017, 777, 777, .77, 037, الاقاليم V37, A37, 707, 077, .TT, 03T, اقليم البحيرة : ١٣٤ APT, 773, 073, . 73 انظر أيضًا : اردب مصری : ۸ البحيرة ارض الحماز : ۳۲۱، ۴۷۳. إقليم البهنسا : ١٢١

٥٣٥

ارض الصعيد : ٣٨٥ ارض الكردائي : ٤١٥

اروقة ١ ٢٥٩

ازمیر : ۲۹۹ ، ۳۹۹

اقليم الجيزة: ٣، ٥، ٣٧، ٧٦، ١٥٩، ٣١٣،

777 , 777

انظر أيضًا :

الجيزة

امارة مكة : ٣١٤ اقليم الشرقية: ٢٢٣ انظر أيضًا: انظر أيضًا: مکة الشرقية اقليم الغربية : ١٢٨، ١٤٥ امارة المنصورة: ١٢٣ امياية : ٥، ٣٦ انظر أيضًا: انظر أيضاً ١ الغربية انباية اقليم القيوم : ١٢١ اتبایة : ۲، ٤، ۷، ۱۱، ۲۶، ۲۰، ۲۲، ۲۷، ۲۳، انظر أيضًا : VT, 10, A0, Tr, Y.1, 3.1, 0.1, الفيوم اقليم المتوفية : ١٦٣، ٢٢١ . 790 . 787 . 19. انظر أيضًا: انظر أيضًا: امياية المتوفية اقليم الوشم : ٤٤٧ انصاف : ٤٦٤، ٢٨٦ انظر أيضًا : اکیاس : ۳۵، ۳۱، ۹۹، ۱۰۳، ۱۲۳، ۱۳۵، ۱۵۲، ۱۵۱، نصف فضة 7X1, X37, P37, .07, . X07, 777, انصاف مددیة ۱ ۱۰۰، ۲۱۲ PFT: FYT: 1PT: P-T: YYT: ATT: انظر أيضًا : 177, 187, 787, 087, 813, 773, نصف فضة A33 4 8 8 A اتماف ففية : ١٥٦، ٣٨٧، ٨٨٨، ٢٩٣ انظر أيضًا: انطاكية : ٤١٦ الاكياس ارقية : ٢٧٦، ٢٧٠، ١٢٤ اکیاس برانی ۱ ۳۰۹ انظر أيضًا: أم خنان : ۱۷۵ الارتية ام دینار : = الأبراج ! ٧٣، ٥٧ امارة دمياط : ١٢٣ الأبراج الصغار: ٧٤ انظر أيضًا: الأبريق (سفينة) : ١٦٨ دمياط امارة الشام: ٤١٢ الأبنية: ٢٥٤ انظر أيضًا : الابنية الافرنجية والرومية ١ ٣٨٣ الابنية الرومية : ٢٥٣ الشام الآثار : ۱۹۱، ۱۹۸ امارة العبعيد : ١٣١، ٤٢١، ٤٧٥ الاخصاص : ۲۷، ۲۳، ۱۹۰ انظر أيضاً : انظر أيضًا : الصعيد امارة العلا: ٢٢٠ اخصاص الاخطاط: ١٧٧ امارة مصر ١٨١ الأردب ١ ١٥١، ٤٩٧ انظر أيضًا: انظر أيضًا:

اردب

الأسواق 1 ٢، ٧، ٦٧، ٨٤، ١١٥، ١١٧، ١٣٨٠ الأرطال: ٢٨٠، ٢٨٦ · VI > TVI > TPI > T · Y > VIY > 3 Y > انظر أيضًا : 737, PYY - 1AY, TAY, PAY, 177, رطل 077, V37, 307, A07, 7F7, 7F7, الاربكية : ٢، ١٤، ٢٧، ٨٨، ٣٣، ٢٤، ٣٥، ٣٩، 3PT; VPT; A/3; P/3; -73; /73; 73, P3, .0, 3V, 3A, PA, .P, P.1, 773, 773, 373, V73, 173, 773, 571, 731, 331, 701, VAI, PPI, P33, 703, . V3, 3A3 · · Y : 0 · Y : 77Y : XYY : 37Y : 07Y : 1775 7775 1875 3875 1175 7175 الأسلامبولي [عملة) : ٤٠١، ٥٥٥ الاسيوطية : ٢٣٨ 017, V37, · FT, VFT, AFT, PFT, الأشرقية : ١٧٢، ٣٥٢، ٣٩٤، ٢٦٩ V/3, 103, 173, · V3 الاضرحة: ٩، ٢٩٩ 14:15 : 143 AV3 OV13 7175 1AY3 YTTS الأطيان ! ١٤٠ انظر أيضًا : الأزهر : ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٤، ١١٦، ١١٦، ١٢٧، اطيان YOI, POI, PTI, 141, OVI, TYI, الإعملة ١ ٥٠ TY1 API 3 . 7 . P . 7 . 177 YYY الاقران : ۲۵۲، ۲۵۳ 177, 777, 777, 777, 1.7, 7.7, الاقلس النحاس (الجدد] : ٤٨٦ .17, .37, 057, 757, .77, 777, الاقاليم : ٦٨، ١٠٢، ٣٢٢، ٩٤٣، ٢٣١، ٠٠٤، 777, AYT, 7.3, 3.3, A33, 103, YO3 173, 773 انظر أيضيا انظر أيضًا : الجامع الازهر أقليم الاساكل ١ ٢٠٥ الأقاليم البحرية: ٢١٦، ٢١٩، ٢٢٨ الاساكل الاسلامية: ٢٤٣ الإقاليم القبلية : ١٥٥، ٢١٦ الاسيلة : ١٥٤، ٢٠١، ١٤٠، ٢٢٨، ٣٣٠ الأقاليم المصرية: ٢٠، ١٥٨، ١٥٦، ٢٠٥، ١٤١٠ الاسكندرية : ٩، ١٢، ١١، ١٨، ٢٥، ٣١، ٢١، ٢١، 773 ry, .3, 73, 10, 10, 77, 77, 3V, الاقليم : ٢٥، ٥٩، ٣٠١، ١٣٠، ١٣٧، ١٥٨، ٥٧، ٢٧، ١٨، ٢٨، ٣٨، ٤٨، ٨٨، ٩٠ -PVI , 7PI , 0 . 73 3 YT . . PT 7P. 0P. 7P. AP - 1.1, 3.1, V.1, انظر أيضًا : P.1 - 111, 711, 171, 171, ·71, الاقاليم 771, 371, 071, 731, 7.7, 017, الاقليم المصرى : ۸۱، ۱۰۳، ۱۱۳ r/Y . TY, TYY, T3Y, 03Y, F3Y, الاتطار: ۲۹۲ 707, PFY, 777, 377, 077, 777, الاقطار الحجازية: ٢١٧ AYY, T.T. Y3T, TFT, TFT, PFT, الإقطار الرومية : ٥ PYT; PAT; FPT; APT; 1.3; A.3; الأقطار المسرية ١ ٥، ٣٦٨ -. (3) A (3) 3 73) A 73 . "33 0 83 . الاكياس: ١٠، ١١، ٩٦، ٩٩، ١٠٠، ١١٥، ١١٠، V33, P03, 773, 373, 073, 773, ASI, PVI, . PI, PPI, ATT, TOTAL YF3, AF3, . V3, 1V3, 0V3, FV3, ٥٥٢، ٧٢، ٣٨٢، ٥٥٣، ٣٤٣، ٧٨٤ 7A3, TA3, . P3, 0P3, TP3 انظر أيضًا ا انظر ايضًا : اسكندرية

الأمام الشاقعي: ٤١٠ باب القبة : ١٩٥، ٣٠٦ الأميرية ١ ٨٦ باب القرافة: ٢٦٥ الانصاف العددية: ١٠١ بأب القلعة : ١١٦، ١٤٩، ١٧٠، ٢٠٨، ٢١١، الانضول ١ ٣٣٣، ٣٣٤ الأهرام: ٢٥ باب القيطون : ٣٠٠ الأوقية: ٢٩٦، ١٥١، ١٨٤ باب اللوق : ۱۱۸، ۱۲۵، ۳۸۳، ۳۸۳ انظر أيضاً: ياب مالطة: ٤٦٢ باب المعلم خالى: ٢٣٠ أرقية باب النصر : ۲، ۳۲، ۶۹، ۷۸، ۸۹، ۹۰، ۹۶، 1.13 Y813 TTY3 TTY3 T873 OFF3 (بن 7773 - 273 (273 0273 (273 2773 باب الباشا: ۱۸، ۱۰٦، ۲۷۱ VTT, 107, POT, 117, 717, A13, ياب البرقية : ٩٤، ١٧٢، ٢٥٩، ٢٦٥، ٨٨٤ 173, 933, .03, 103, .73, 773, باب الجبل: ۲۷، ۱۷۰، ۳۲۰ 143, 343, 4VB الياب الجديد: ٩٤ باب همايون : ٤٦٧ باب الجزار: ٤١٣ ياب الهواء: ٨٩ باب الحديد: ٣١٣ باب الوزير ١ ٤٥، ٢٠٣ باب الحمزاوى : ٣٥٨ باب الينكجرية: ٣٩٩ باب الحرق : ۲، ۱۱٤، ۲۰۲، ۲۱۰، ۲۲۴، ۳۱۵، بارة: ٢٥٠ ٧١٣، ٨٥٣، ١١٤، ١٨٤ بارنبال : ۲۷ باب الزقة ! ٣١٥ الباطنية: ١٤٥ باب زویلة: ٤٧، ١٤، ١٤٦، ١٨٩، ٢١١، ٢١٤، الياعة : ٥٧ 197, 717, 017, 177, 977, 107, بجيرم : ٤٣ ، ١٤ 13° XYY, 317', . PT, TPT; -13' بحر ایجة ۱ ٤٠ 173, 183 البحر الابيض المتوسط : ١٢، ٨٦ ياب السر: ٢١٥ يحر الروم : ٢٩٩ يأب السراية : ١٣٢، ١٣٩، ٢٨٧ بحر القارم 1 ١٦٨، ٣٣٤ باب سعادة : ٤٨ بحر النيل: ١٠٢، ١٩٣، ٢٢٨، ٢٦١ باب السلطنة : ٣٨٧ انظر أيضًا: باب الشبعرية : ٨٩، ٩٠، ١٦٨، ٢٦٥، ٣٦٨، النيل . 207, 703 البحيرة: ١٠، ١٤، ١١، ١٨، ٣١، ٥٥، ٥٥، ٥٥، باب الفريخانة: ٢٢٧ VO, AO, PO, TT, TT, OV, PT, TV, باب العدوى ا ٢٦٤، ٢٦٥ · A. A. TP. Y. (1 P. (1 11/1 - 7/1) باب العزب : ۱۲۱، ۲۰۷، ۳۵۰ 771, Y71, .31, .01, .71, YVI, باب الغريب ١ ٨٨٤ 017, 777, 077, 777, 777, 877, ياب الفستوح : ٩٤، ٣٣٣، ٣٤٣، ٢٦٥، ٣٣٥، . 27 . 197 . 773 00T; VYT; A/3; YTS; P33; /03

البدرمان: ١٩٦

البراتيلية : ٤١ بندر المويلح : ٢٢٠ براطيم : ٤٠١ بندتی : ۱۰۰، ۲۰۱، ۵۰۱، ۵۸۱، ۸۸۱ ۲۹۱ البرائي ١٦٦١ أنظر أيضًا : برج مغیزل : ٤٢ البندقي المشخص البندقي المشخص: ٩٠ البرج الكبير: ٧٤ البرحتي : ۲۷ ینها : ۱۰۲ یتی سویف : ۲، ۷، ۱۳، ۳۶، ۵۷، ۹۸، ۱۰۰، پرطیس: ■ · AI, 3AI, PAI, 191, 717, PYY, A.T بركة الأربكية : ٧٩، ٩٨، ١٧١، ١٩٧، ٣١١، ینی هدی : ۳۵ ینی غازی ۱ ۲۲۱، ۹۹۱ بركة الحاج (الحيج) : ۹۷، ۱٤٠، ۱٤٧، ۲۱۷، یهتیم : ۱۰۸ 17, 017, 177, 077, F37, 1Y3 البهنسا: ۲۶، ۱۸۲، ۱۹۳ بركة جناق : ٤٥٨ بوش: ۲۱۲ بركة الرطلي : ٥٠، ٤٥٥ بولاق: ۲، ٤، ۲، ۷، ۱۰، ۱۲، ۱۲، ۱۲، ۱۸، بركة ابي الشوارب: ٣٨٣ PI, YY, YY, 3Y, FY, YY, AY, YY, بركة الغيل ١٠٠١، ٣٧٣، ٣٩٥ 77, 37, 77, 77, 73, .0, 30, 70, بلبيس: ٤٩ 77, 77, 07, 47, 87, -4, 74, 34, البرلس : ۱٦٨، ٢٧٢، ٣٣٣، ٦٦٤ OA, TA, PA, .P, TP, TP, YP, I.I. برما : ۱۲۹ . 7-1, 1.1, 0.1, T.1, A.1, P.1, برنيال: ٤١١ .113 2113 .713 0713 1713 3713 البرنيل: ٩٨، ١٨٩ 7713 - 313 V313 A313 P313 - 013 بريك : ۲۲۲ البستان ١ ٢٥٩، ٢٢٩، ٣٠٠ 101, 701, 771, 771, 871, 771, بستان الباشا: ٣٠٦ YPI, TPI, OPI, API, PPI, T.Y. بستان الباشا بشبرا: ٤٢٧ . YY, XYY, YYY, 0YY, FYY, YYY, البساتين : ۹۷، ۱۹۸، ۲۰۰، ۳٤۱، ۹۲۲ PTY, 737, 037, 737, V37, 107, يسوس 🖫 ۱۷۵ 007; 747; 347; 747; 077; 377; البشارة: ٤٧٤ . PY, YPY, TIT, 017, 377, T37, بشتيل : ۲۰۶ 037, -07, 007, 707, 177, 777, يشلك (الخمساوية): ٥٨٥، ٢٨١ . YY, AYY, . AY, . TPY, 0PY, APT, البغازات : ٤١، ٤٢، ٨٧ . 3, 113, 713, . 73, 773, 773. بغداد : ۱۱۷، ۱۱۶، ۱۱۵، ۱۱۵ 733, 103, T03, V03, P03, 173, بنادر : ۱۱۰، ۱۰۳، ۱۱۰۰ 773, 773, 773, 373, 773, 373, بندر جدة ١ ٣١٤ : £44 . 249 انظر أيضًا : بلاد الأرنود : ١٨٤ جدة بندر السويس ١ ٢٠٥٠ يلاد الأسلام! ١٨٠ يلاد الأقرابع: ٣٩٤، ٢٢٢، ٨٢٨، ٩٩٨، ٢٢١، انظر أيضًا : Y03, 3A3 السويس

انظر أيضًا : بلاد الانكليز ١٠٦، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٨٦، ٧٠، العثمانيون 14, 74, 031,037, 337, PPT, ..3, بلاد العجم : ٤٨٢ ٤٠٧ يلاد العرب: ١٤٠ بلاد البلغار ، ۲۸٦ بلاد قرائسا : ٤١، ٢٩٩ بلاد البحيرة : ١٧٨ البلاد الفرنساوية: ١٤٣ انظر أيضًا : انظر أيضاً : البحيرة فرانسا البلاد البحرية: ٢٥٤، ٢٠٠ بلاد الفيرم : ۲۷۸ بلاد الجؤار: ٤١٣ البلاد القبلية : ١٥٦، ٢٢٩، ٢٣٨، ٢٥٤ بلاد الجورته : ٣٤٧ بلاد القصيرية : ١٦١ بلاد الجيزة: ١٢١ بلاد القليوبية : ١٥٠ بلاد الحجاز: ۲۷۲، ۲۹۱، ۲۷۸، ۲۰۱، ۳۷۸ انظر أيضًا : انظر أيضًا: قليوب ؛ القليوبية بلاد کریت ۱۸۰ البلاد الحجازية بلاد المنوفية : ٥، ١٤ البلاد الحجازية : ١٢٩، ١٨٢، ١٨٤، ١٩٣، ٢٧٣، انظر أيضًا : 173 بلاد الحرمين : ۲۸۲، ۳٤٦ المنوفية بلاد دافستان : ۲۵٦ بلاد المسكوب : ٢٤١ یلاد مصر : ۱۰۱ بلاد الروم : ۲۶۸، ۲۰۱، ۲۲۸، ۳۳۳، ۲۳۱، ۲۳۱ بلاد الرومنلي : ٣٣٣، ٣٣٤، ٨٤٤ انظر أيضًا : البلاد الرومية : ٢١، ١٧٩، ١٨٠، ٢٤٣، ٤٠٠ مصر بلاد السودان : ٣٨٤، ٤٨٧، ٤٩٦ البلاد المسرية: ١٧٤ يلاد السلم : ٨٦، ١٠١، ١٠٢، ١٤٣، ٢٢٥ بلاد النوبة: ٤٨٦، ٤٩٦ **YFT) APT) PPT** بلاد الهند : ۲۲۸ انظر أيضًا ا بلاد الوكالة : ٢٣٤ البلاد الشامية بلاد الوهابية : ١٨٨، ٢٤١، ٤٤٧ البلاد الشامية: ١٧٩، ١٨٠، ٢٤٣، ٤٠٠ بيارق ١ ٩١ انظر أيضًا! بيت ابراهيم بيك ابن الباشا الدفتردار : ٢٠٠ بلاد الشام بيت ابراهيم بيك الدفتردار: ١٩٩ بلاد الشرقية: ٤٢٥ بیت ابراهیم بیك المرادی : ۵۲ أنظر أيضاً: بيت احمد افا : ٢٣١ الشرقية بیت احمد بن محرم: ۳۲۴ بلاد المبرب: ٣١٥ بيت اسماعيل اقتدى الضريخانة: ٢٠٧ بلاد الصعيد: ٣٤٧، ٣٧٠، ٣٩٣، ٩٩٢ انظر أيضًا بيت اسماعيل باشا : ٤٦٤ بيت ابنة اسماعيل بيك ! ٣١٥ الصعيد بیت اسماعیل کاشف ابو مناخیر : ۱۰۸

بلاد العثماني: ٤١

بلاد الانضول: ٢٤٣

بيت السيد مسحمد المحسروقي : ١١٧، ٢١٩، بیت امرأة رومیة : ۲۳۱ بيت الازبكية : ١٨١، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢١٦، ٢٢٨ 771 LTY . بیت سیدی محمد : ۱۱۹ PYY3 .073 3AY بیت شامین بیك : ۲۱۳ بيت الأغا: ٢٣٢، ٩٩٠ بيت الشرايبي ١ ٣١١، ٣١٥، ٤٥٩ بيت الأفرنج ! ٤٥٣ بیت ایی الشوارب : ۱۲۰، ۳۱۷، ۳۲۳، ۳۹۲ بيت الأمارة: ٢٩٥ بيت الشيخ الزعفراني: ٢٥٨ بیت البارودی ۱ ۱۱۸، ۱۶۶ بيت شيخ السادات : ٣٣٤ بيت الباشا بالاربكية : ١٤، ١٨، ٢٢، ٢٨، ٣٩، بيت الشيخ الشرقارى ١ ١٦٩، ٢١٠ P.1, 011, 711, .31, 117, 117, 107 بيت الشيخ على : ٤٩٠) ٤٩١ بيت ابن الباشا ١ ٢٧٠ بيت الصابونجي : ٣١١ انظر أيضًا: بيت صالح افا السلحدار ١٢٢١ بيت ابراهيم بيك الدفتردار بیت ابن الصاری: ۱۱۷ بیت البکری : ۲۲۳، ۳۸۹، ۳۸۹، ۵۰۵ بیت طاهر باشا : ۲۱۳، ۳٤۷، ٤٦٨، ٤٨٠ بيت بلفيا : ١١٥ بیت طنان : ۱۳۷ بيت الجبجي بالتبانة : ٣٩٨، ٢٢٥ بیت طوسون باشا : ۲۰۰۸ بيت حاكم الشرطة ١ ٣٠٢ .بيت عبد الرحمن كتخدا القازدغلي : ١٤٤ بيت الحريم : ٢٠٧ بیت عثمان افا ۱ ۲۳۶ بيت حريم الباشا : ٣١١ بيت عثمان افا الورداني ١ ٢٠٩ بيت الحريم بالازبكية : ٢٤٤ بيت عثمان اها الوكيل ! ١٩٧ بيت حسن كتخدا الجربان ١١٨١ بيت مديلة هاتم : ١٢٢ بيت حسن كتخدا الشعراوى : ٥٠ بیت القاضی : ۷۳، ۷۹، ۸۸، ۱۰۰، ۱۱۷، ۱٤٥، بیت حسین افا شنن بحارة عابدین : ۱۳۸ 799 بيت حسين بيك الشماشرجي : ٤٨٢ بیت حسین کتخدا : ۲٤٧ بيت القبطان ١ ٢٣٣ بیت قصبة رضوان : ۱۹۲ بیت الخازندار : ۲۹۰ بیت خلیل افندی : ۲۷۱ بیت کتخدا بیك : ٤٢ بيت ابن الدالي : ٢٦٤ بيت كتخدا الجاريشية : ٣٠١ بيت الداودية : ١٠٩ بيت المحروقي ١ ٢١٠، ٢٢٠ بيت الدفتردار: ٣٥٠ انظر أيضًا : بیت ابی دفیة : ۱۱۹ بيت السيد محمد للحروقي بيت الرزاز ١ ٤٢٥ بیت المال : ۱۰۶، ۲۰۸، ۲۰۹ بيت الروزنامجي : ١٨ بيت محمد افندى طبل الودنلي : ١٧٩٠ بيت الزعفراني : ٤٥٩ بيت محمد افندى ناظر المهمات : ١٦٩ بیت السادات : ۱۲۱، ۲۷۹، ۳۰۸ بيت محمد الطويل التتنجي : ١٠٩ بيت ابن السباعي : ١٣٤٠ بیت محمد علی باشا : ۱۱۵ بیت سلیمان افتدی میسو : ۲٦٤ بيت محمد كتخدا الأشقر ١٠٠٠ بيت السية حمر التقيب : ٤، ٤٢، ١١٧، ١٠٧، بيت المدنى ، ٤٥٩

بيت المشهدى بدرب الليل: ١٣٠ بيت المعلم فالي : ٢٠٠ بيت المقدس : ١٨٠ بيت الهياتم: ١٠٥ بيروت : ٣٩٩ بين السورين 1 810 ين القصرين: ٣٧٨ بيشة : ٣٤٥ پیوت ۱ ۲۳۲، ۲۳۸، ۳۰۳، ۵۰۰ بيوت الأعيان : ٣، ٢٥، ٣٣، ٨٧، ١٧٢، ٢٢٠، 737, 707, 777, PAY, . PY, 737, 737, 037, 103, 703, 403 بيوت الأمراء : ٧١، ٢٣٥ بيوت الامراء الصديق: ٢٠٨ بيوت بحارة الونديل : ٢٠٥ بيوت الحكام : ١٧٢ بيوت الجيزة : ١٣٠ بيوت النصاري : ١٣١ (<u>"</u>) ثابوت مربع عليه عساكر الله : ٢٥٩ ולבוו ו פעו אדר פרדי אפר ווז סדז

التيين : ۹۷ تحت الربع : ٣١٣ ﴿ تربة 🗉 ۳۱۸ ترية الامير طشتمر الساقي : ٢٥٩ تربة البكرية: ٢٦ تربة المجاورين : ۱۷۲، ۲۰٤، ۳۱۰، ۳۲۰، ۳۷۱، 207, 777 ترسخانة : ١٦٨ ترمة الأشرقية : ٤٣٠، ٢٦٦، ٧١٠ ترمة القرمونية: ١٥، ١٣٩، ١٤٦، ١٥١، ١٦٠، TTI, API, OIT

ترعة المحمودية: ٤٨٣

تركيا: ٢٥٠

التقادم: ٣٦٢

التكايا: ١٥٤، ٨٨١

تكية الكلشني ١ ٣٧٣

تل ابو الريش: ٤٥٥

تهامة : ٣٣٢

تونس ۱ ۲۷، ۳۹۹

(ث)

الثغر: ۱۸

ثغر سكستدرية : ۷۲، ۷۷، ۸۱، ۱۰۱، ۱۰۵

711, 771, 371, 391, .77

انظر أيضًا !

الاسكندرية ا سكندرية السكندرية

ثغر رشید : ۷۸، ۷۹، ۸۳

انظر أيضًا :

رشيد

ثمن درهم : ۲۵۰

ثمن قرش : ٤٠١

جامع ازبك : ٣١١، ٥٥٩

الجامع الاحمر: ٣٥٩، ٤٩٤

الجامع الأزهر: ۱۱۷، ۱۷۱، ۱۰۱، ۱۷۲، ۱۷۲، ۱۷۲،

1773 5073 0573 4573 .773 1773

- 37, 157, 7.3, 783

جامع الاشرقية : ٣٥٨

جامع الأمير حسين: 283

جامع الباسطية ١٦

جامع البنات: ١٧٣

جامع خوهر المعيني ١ ٣٢٣

جامع الحريشي : ٤٥٦

جامع ديوس اوغلي : ٣٢٣٠

جامع السراج البلقيني ١ ٤٠٧

جامع الشيخ صالح ابي خديد : ٣٨٦

جامع شیخو : ۱۲۲

جامع طولون : ۱۲۷

جامع الظافر: ٢٣١

جامع الظافر بيبرس! ٣٩٨ جامع عبد الحق : ١٤ جامع عمرو بن العاص : ۱۳۳، ۱۹۸، ۳٤۰ جامع الغورية 1 ٢١٤، ٢١٥، ٣٥٥، ٤٧٤ جامع الفاكهاني: ٢٣١، ٢٣٢، ٢٦٢، ٤١٢، 207 جامع القواديس : ١١٩ جامع قوصون : ٤٧ جامع الكردى : ۳۷۷ جامع المؤيدى : ۱۱۲، ۳۹۳ جامع الماس : ٣٩١ جامع مرزه : ۲۷۹ جامع المرصقى : ٣٦٩ جامع المشهد الحسيني : ٣٤٠ جامع مسكة : ٣٨٦، ٤٧٠ جامع الملك الطاهر بيبرس: ٢٥٩ جبال الصعيد : ٤٨٤ جبخانة ١ ٢٦، ٨٣ الجيل : ٢٥، ٣٦، ٥٧، ١٦٣ جبل الدروز: ۲۲۷، ۲۶۸، ۲۵۳، ۲۲۵ جيل المقطم ١٧٧، ١٧٧ جبل نابلس: ٤١٦ جدة : ٩، ٥٤، ٩٨، ٢٨١، ١٢٧، ٢٧٢، ٨٧٢، 0AY, FAY, . 17, 317, A17, 077, . 77, 777, F37, AVT, V.3, V/3, · 73, 833, 373

الجلد: ٢٨٠ الجديدة: ٢٨٠ جرجا: ٢٢، ٢٥، ١٩٢، ١٩٢ جرجا: ٢٢٤ الجردة: ٢٦١ جزيرة بدران: ٢٨ جزيرة اللهب: ٢٩١، ١٩٣ جزيرة السبكية: ٤١ جزيرة الهواء: ٢٩٦، ٤٥٤ جزيرة الهواء: ٢٩

الجزيرة الوسطى : ٣٩٥ جسر الخليج : ١٣٢

جسر الاسكندرية: ١٣٩

الجسر الاسود : ١٠

الجغرافيا : ٦٧

الجمارك : ۱۸۷، ۱۸۵

الجمالية : ۱۰۳، ۱۱۲، ۳۱۵، ۳۶۱، ۳۰۸، ۲۲۱

ألجهة القبلية: ٣٢١

جهيئة ١ ٨٤

الجيزة : ٢، ٣، ٢٥، ٢٧، ٨٨، ٢٩، ٣٥، ٢٣، ٣٧،

33, Yo, Wo, 30, Yo, Ao, -F, 1F,
YY, OY, TY, PA, OP, All, -Yl,
171, YYl, OYl, -Wl, TWl, Y31,
"Al, 3Al, OAl, TAl, YAl, PAl,
-Pl, YPl, WPl, -Y, AYY, 31Y,
13Y, Y3Y, WYY, AYY, PYY, YAY,
"YAY, 3AY, YPY, WYY, AYY, TW,
"YY, YYY, O3Y, Y3Y, A3Y, -TW,
YTY, YY, AYY, OPY, 113, OY3,
YTY, YY, AYY, OPY, 113, OY3,
103, 303, Y73, 3Y3, 1A3, TP3

(ح)

حائط البرج الكبير : ٢٠٨ حائط الأروام : ٤٩٧ الحارات : ٧١، ١١٢، ١١٢، ١١٩، ١٧٧، ٢٠٨،

207, .03

حارة امير الجيوش : ٣٧٣ حارة الازهر ! ١٧٧، ٣٧٣ حارة الافرنج : ٣٦٩، ٢٧٦ حارة بين السيارج : ٣٧٣

حارة الحبانية : ٣٧٣

حارة الحسنية : ٣٣٥

حارة الحمام : ٤٨

حارة حوش قدم ١٦٤١

حارة الحراطين : ١٧٢

حارة خوشقدم : ٢٦٣

حارة الدويدارى : ۱۷۱

الحيرة الشريقة ١ ١٤١، ٢٨٧ الحرم المقدس : ١٨٠ الحرم المكني : ٩٩

الحرمين : ٩، ٣٣، ٣٤، ٨٩، ١٢٣، ١٢٩، ١٤١،

731, 3A1, AYY, A.T, TTT, TPT

انظر أيضًا ! الحرمين الشريفين

الحرمين الشريفين : ١٩، ٢٠

انظر أيضاً :

الحوم

حرمدانات: ٥٠

الجرير والمقصيات : ٨

حريق جامع الغورية : ٦٤٤

حمامات : ۲۵۸

الحسنية : ١٥١، ٢٥٩، ٧٧٣، ٨٣٨، ٢٤٠

273, 773

الحصة : ٢٠٤

حصن المزيريب : ١٩٧

الحصوة : ٤٨١

الحطاية : ١٠٤، ٢٠٣

حلب: ۵۱۵، ۲۷۸

حلوان: ۹۷۰

حماة : ٤١٣، ١٤٤، ٢١٤

الحماد : ۲۸، ۸۸، ۲۸۰، ۱۹

حواصل ۱ - ۱، ۱۹، ۱۰۳، ۱۹۲، ۱۹۲، ۳۰۱، ۳۵۱

797, . 773

حواصل التجار: ٩، ٣٥٢

حواصل الحجانة ، ٣٥٨

حوران : ١٥٥

حوش السراية : ٣٩٧

حوش این هیسی : ۱۲، ۵۸، ۱۳۰، ۱۳۲

حوش سقى الدواب لجوند طغاى الناصرية ا

404

حارة الروم : ٢٤٤

حارة السبع قاعات : ٤٦

حارة عابدين : ۱۱۹، ۱۳۸، ۱۱۶، ۱۷۳، ۱۷۵،

277

حارة العينية: ٢٥٧

انظر أيضًا :

حارة كتامة

حارة القرنساوية : ١٠٥

حارة القوالة ! ٣١١

حارة **قواديس : ١١**٩ ·

حارة كتامة: ۱۷۱، ۲۵۷

انظر أيضًا :

حارة العينية

حارة الكمكيين : ٣٣٨، ٣٥٢

حارة الميشة : ٤٣٣

حارة مسكة : ٨٦

حارة المقس : ٣٧

حارة المناصرة : ٣٦٩

حارة النصارى : ٤٥٢

حارة الونديك ١٦٦١

حاصل السجادة : ٣٠١

حاتوت : ۲۲٥

الحيانية ١ ٣٩٥

حبس الديلم ١٦٤١

773, 773, P73, 733, A33, .03,

103, 303, . 73, 473, . 43, 343, . 43

الحجازية ! ٤١٠

الحجر النحيث: ١٨٠

حجر اليمامة : ٤٩٥

الحجرة النبوية: ٩٩

773, 773, .03, 103, 703, 173, 173, 173, 373, 373, AA3

حوانیت الجزارین : ٤٤٧ حوانیت الدهانین : ٤٢٣ حوانیت السکریة : ٣٥١

حوانيت العطارين ا ٣٥٢

حى المهندسين : "

حیضان مصلی ۱ ۳٤۷

(ځ)

محان : ۱۲۹، ۲۲۹، ۳۹۳

خان الحمزاري : ۳۵۲، ۳۵۸، ۳۹۰

خان الخلیلی ۱ ۸۳، ۳۰۰، ۳۵۲، ۳۹۰، ۲۲۱،

888

خان الست الجليلة خاتون : ١٠٠

خان الست نفيسة المرادية : ٣٩٣

خان ابو طقیة : ٤٣٩

خان اللبن ١ ٣٥٢

خان الموسك*ى* : ٤٢٧

خان النحاس : ٣٥٢

الحانات : ٩، ٢٨، ١٠٠، ١٣٣، ٢٥٣، ٥٥٣،

P73, 173, 3V3, AA3

خانكاه ام انوك خارج باب البرقية : ٢٥٩ خانكاه خوند طغاى الناصرية بالمسحراء أ

. 77 . . 704

الخبيرى : ١٩٠

الخدم : ٤٨٩

الحراج : ٤٨٣

الخراطين : ٨٨٨

الحرنقش : ۱۱۲، ۲۹۰، ۳۰۰، ۲۵۱، ۸۸۸

خروبتان : ٣٢٦

الحزانة ١ ٣٠٩

الخزيئة: ٥٨٥

غط الازهر: ۱۷۱، ۲۳۱

خط الامشاطية: ٨٨٨

خط باب الشعرية : ٣٤٢

خط بين الصورين ١٦٩ عط الجامع الازهر : ٢٣١

خط الحنفي : ٣٨٦

خط السروجية : ٣١٣

خط الجمالية : ۱۷۲، ۲۲۲

خطة الحرنفش : ٤٩٢

خطة الساكن: ٤٩

خطة السيدة نفيسة : ٤٣

خطة الشيخ ظلام: ٤٧

خطة عابدين : ٤٥، ٤٦، ٢٤٢

خطة الفحامين : ٤٥٦

الحليج : ۲۷، ۳۳، ۸۸، ۲۱، ۱۰۵، ۱۱۲، ۱۲۶،

351, 751, 351, .37, V37, TA7, V07, .77, 0.3, 1A3,

2433 743

خليج الاشرقية: ٣١، ٤٠١، ٢٢٨

الخليج المصرى : ١١٨

الحليج الناصرى: ١٧

الخليل : ۲٤٠

الخليلية : ٢٤٠

خندق : ۱۲۹، ۱۲۹

الحوانق ! ١٥٤

خوجة : ٣٩٥

الحولة البستانجية : ٤٢٧

(2) .

دار ابراهیم باشا بالجمالیة ؛ ۳۶۱

دار احمد جاويش المجنون بدرب سعادة : ٤٨

دار اسماعیل افتدی : ۱۱۳، ۲۶۶

دار اسماعیل کاشف : ۱۰۸

دار الازيكية للباشا ١ ٤٩، ٢٦٤

دار الامير ذر الفقار البكرى ا ٤٦٠

دار الباشا بالازبكية ١ ١٥٠، ٣٤٨

انظر أيضًا ا

دار الاربكية للباشا

دار بحارة كتامة : ٢٥٦

دار على كتخدا صالح الفلاح: ٢٨٩ دار على كتخدا الطويل بالازبكية ١٠٧٠ دار قاضي البهار: ٤٥٥ دار القيسرلي بدرب الجنينة : ٤٦٩ دار محمد على باشا بالازبكية : ٨٤، ١٣٦، دار محمود بيك الدويدار : ۲۹۰ دار الوزير علم الدين بن زنبور ١ ٤٦ دار قور ۱ ۲۷۳، ۷۷۷، ۴۹۳ داوات : ۸۹، ۲۱۷، ۲۱۹ الدراهم : ۲، ٥، ٦، ٩، ١٣، ١٤، ١٥، ٢٠، 0113 7313 0013 4413 3813 0813 3.73 . TY, YOY, 17Y, 07Y, AFY, PFY: FVY: YPY: F.T: YIT: PYT: · 773 3773 A773 1073 7073 PF73 1AT, VAT, TPT, VPT, 1.3, A73, · 73, P73, A33, 103, 303, 0V3, 7P3 دراهم انصاف : ۲۱۱ الدراهم الزخل : ۲۳۲ الدرب الأحمر: ٢٣٣، ٢٦٤، ٤١١، ٤٣١، ٤٨١ درب البرابرة : ٤٤٠ درب الجماميز : ١٢٨، ١٤٤، ١٩٧، ٣١٥ درب الجنينة : ٤٦٩ درب حلب! ۳۹۱ درب الحمام : ۳۹۱ درب الخلف : ۱۷۲ درب الدليل: ٣٦٥ درب السبع والغبيع: ٤٢٣ درب سعادة ١٩١ ، ٤٨ درب حبد الحق : ۱۶، ۲۲۶، ۲۸۰ درب القرن : ۳۰۵ درب قرمز : ۳۷۸ درب الليل : ١٣٠

دار ابن بیره بظاهر الازهر ۱ ۲۵۸ دار الحاج مصطفى الهجين العطار: ٣١٠ دار حارة عابدين ۽ ۲۷۳ دار حسن باشا طاهر ۱ ۳۲ دار حسن العلويل : ٩٣ دار حسن کتخدا الشعراری : ٤٥٥ دار حسین افندی الروزنامجی : ۱۰۵ الدار الحمواء : ٣١٨ . دار الحموى : ٥٥٤ دار خازندار : ۲۸۹ دار دبوس اوغلی : ۳۲۳ دار ابن الزليجي : ٢٦٣ دار السلسطنة : ۳۳، ۹۹، ۱۷۳، ۲۳۰، ۲۲۳، AFY, BYY, AYY, FAY, YAY, YPY, 3.7, 777, 777, 777, . 77, 3.3, F33, P03, 7F3, 7V3, 3V3 دار سليمان اغا : ٥٥٤ دار سيدى احسمد بجوار المشهد الحسيني : دار السيد خليل البكرى بدرب الفرن : ٣٠٥ دار السيد محمد المحروقي : ٤٥٥ دار الشيخ حسين بن حسن كناني بسن على المتصوري الحنفي : ۳۷۳ دار الشيخ السادات : ١٩ دار الشيخ سليمان القيومي بحارة عابدين: 771,177 دار الشيخ مارف : ۲۹۱ دار الشيخ عبد العليم القيومي : ٤٥٣ دار الشيخ المسيرى : ١٠٩ دار الشيخ محمد الشنواني بخشقدم : ٤٥٦ دار الشيخ محمد المهدى بالاربكية : ٣٦٧ دار الشرب : ۲۲۶، ۲۲۷، ۳۲۱، ۳۲۲، ۳۸۳ دار طاهری باشا بالاریکیة : ۲۷، ۵۹۹ دار العالم الكبير ١ ١١٣ دار عثمان كتخدا المتفرخ : ١٩١ ، دار على كتخدا الخريطلي : ٥٥٥

دار يسيقة اللالا: ٤٧٣

درب السمط: ۳۲۲

درب الميضأة : ٤٠٥

درب الهياتم ١ ٢٧

درقة : ۲۲٦ دور الأمراء ١ ١٤٥، ٣٩١ الدولة : ١٩٣، ٢٦٤ درنة : ۲۲۱، ۲۲۵ الدرهم : ۲۱، ۹۳، ۱۹۳، ۱۹۳، ۱۹۳، ۲۰۳، ۲۰۳ دولة الإسلام: ٥٣ P37, A07, YYT, . . 3, 373 الدولة السعودية الأولى: ٢٨، ٨٤ انظر أيضًا: الدولة العثمانية : ۱۸، ٤٠، ۳۰۲، ۳۲۸ الدراهم دولة العثمانيون : ٣٥٧ الدولة العلية : ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٩، ٤١ دسوق : ۳۱، ۸۶، ۱۰۸، ۲۲۶، ۳۸۰، ۸۵۱ الدولة المسرية: ١٥٤ دعوق : ٤١٥ الديار الحجازية : ٨، ٢١٧، ٢٨٣، ٣١٠، ٣٣٣، دفاتر: ١٦٦ 077; 777; 737; 007; .77; 787; دفاتر التجار: ١٠٣ دفتر : ۱۳۴ 844 'E EA 'E IV الديار البرومية : ١٠، ٣٣، ١٧٥، ٢١٢، ٢٣٤، دفتر الروزنامة: ٢٥٣ 737; AFY; AYY; YAY; 3AY; FAY; دفرينة : ٣٠٩ الدقهلية : ١٤، ٢٣، ٥٥، ٧٥ ۷۸۲، ۱۵، ۳۲۳ الديار المصرية: ٢٠، ٢١، ٩١، ١٤٤، ٢٠٥، الدكاكين ١ ٧١٧، ٣٤٢، ٢٥٣، ١٥٤، ٣٩٠ P.3, Y.T, YFT, 133, 003, YF3, AV3 دكة الحسية القديمة : ٤٥٦ دلجة : ١٩٦ دیے : ۷۸ الدمامين: ٤٩ دیر : ۱۸۰ دير مصر العتيلة ! ١٥٠ دمشق : ۲۲۰، ۱۱۶، ۲۱۶ دمنهور : ۱۰، ۱۰، ۲۸، ۲۹، ۳۱، ۳۵، ۵۵، ۵۰، ۵۰ دیثار : ٦١ دیوان : ۱۲۳ A0, 75, 35, VV, AV, AA, 1.1, P.1, ديوان الغورى الكبير ١ ٢٥٣ 791 , 17V , 17. دمياط: ٩، ١٢، ١٣، ٢١، ٢٤، ٣٣، ٥٠، ٥٥، ديواني: ۱۷۸ الديور : ٣٨٨ 14, T.1, P.1, 011, .71, 771, 071, 171 , 371 , 071 , 101 , 701 , 171 , 1713 7713 7713 8713 1713 7813 **(<u>i</u>**) VPI, PPI, AIY, PYY, 70Y, 7YY, قراع : ۱۸۷، ۱۹۵، ۲۶۲، ۲۰۳، ۲۳۷، ۱۹۵، 3 YY , XYY , XY , 3 . T , P / T , Y3T , ٤٦٠ .07, PFT, 177, TYT, - AT, YPT, ذهب : ۱۶۲، ۱۹۲، ۱۹۴، ۲۲۰ ۳۶۲، ۲۱۹، ۲۱۹، V13, 703, 753, 353 777, FAT, 1-3, 113, 713, TV3 دنانیر : ۲۲۲، ۲۲۲، ۱۸۲، ۱۸۱ اللهب الأسلامي : ٤٨٦ cials : 087, 8.3, 773, 773, 183, 383 ذهب الأقرنجي : ٤٨٦ دهشور : ۳۸، ۷۰، ۱۱۹، ۱۲۰، ۱۸۳، ۲۸۱ ذهب بندتی : ۹، ۲۵۲ دهليز : ٤٩، ٣٠١ ذهب فندقلی اسلامی: ۱۹۶ دمليز الخان ! ٣٥٢

دور : ۱۰۳، ۱۱۷، ۱۸۱، ۱۳۲، ۲۳۲، ۲۶۲،

357, 053, 373

الدرمية : ١٤٧، ٤١٨، ٤٤٧، ٨٤٤، ٤٤٩، ٢٥٤،

290

دّهب المشخص البندقي : ٢٠٢، ٣٣٤

(ر)

رأس التين : ٧٤ رأس الصوة : ٢٠٣

رأس ابو الهول : ٤٤٠

الرباع : ٢٦٤، ٢٦٥

رياع باب الزهومة : ٣٥٢

الربط: ١٥٤

ربع ايوب ببولاق : ١٥٠

ربع بعطفة الماطيين : ٢٣٢

ريع درهم : ۲۵۰

ربع ذهب قندقلی اسلامی : ۱۹۶

رفع القرائسة : ٤٨٦

ربع قرش: ٤٠١

رحبة سوق القلعة ١ ٢٠٧

الرحمانية : ٢٦، ٢٧، ٣١، ١٠٨، ٢٧٩، ٢٨٤، ٢٣٠

٠ ٢١

الرخام ! ٥٠

رحام المسجد الاقصى ١٨٠١ الرزق الاحباسية : ٣٩٩، ٤٥٢

رشید : ۹، ۲۷، ۳۳، ۶۶، ۶۷، ۵۰، ۵۰، ۷۶،

الرصاص: ٤٧٣

رصيف الخشاب: ٥١، ٣١١، ٣١٢

رطل: ۲۲، ۳۶۰، ۲۲۳، ۳۳۳، ۲۹۳، ۲۱۷،

الرقق : ۳، ۱۸۲، ۱۸۲

الرميلة : ۲۷، ۱۶۹، ۲۷۱، ۲۰۸، ۲۱۱، ۲۹۹، ۲۵۱، ۲۷۵، ۲۷۵، ۲۷۱، ۲۳۵، ۲۹۱

الرواحل (مركب) ١ ١٨٦

رواشن : ۵۰

رواق الترك : ٣٨٠

رواق الجبرت ۱ ۲۵۲، ۳۲۶

رواق الشوام : ٢٦٣

رواق الفيحة بالأزهر: ١٧٢

رواق المغاربة : ٢٣١

رودس : ۲۶۰ ۲۲۳، ۲۲۸

الروضة : ١٦٢، ١٩٨، ٢٨٣، ٤٤٩، ٤٧٤

الروم : ٩٦، ١٥٢، ٢١٤، ٢٢٥، ٢٥٢، ٢٥١، ٤٨١

الرومنلئ : ۲٤٣

الرويعي : ٣٦٧، ٤١٠

الرياض: ٤٤٧

۱۰۶۰ م۲۸۱ الريدائية : ۲۸۲

ريه ١٦١٤

(j)

الزوايا : ۲۷۲

الزاوية الحمراء : ٨٦

زارية الدشطوطي ١ ٢٦٤

زاوية الدمرداش : ٦٧

زاوية الرباط : ٣٠٧

زاوية الشيخ جلال الدين البكرى: ٤٥٥

زاوية الشيخ سراج الدين البلقيني : ٣٧٣

زاوية الشيخ عبدالله الشرقارى: ٢٥٩

راوية الشيخ عبد العليم : ١٧١

زارية المصلوب : ٩٨ الزر : ٩٠

الزغلية : ١٦٩، ١٧٧

زفتيه : ١١٠ سكندرية : ۲۰، ۲۵، ۳۳، ٤٧، ٥٤، ٥٩، ٢٠، 77, Yr, Yv, 1.1, 701, 171, Arl, Y-Y, 0.7, P/7, . A3 انظر أيضًا : الاسكندرية ؛ اسكندرية السلخانة : ٣٦٧، ٢٤، ٢٢٤ السلخانة السلطانية ١ ٢٠٠ السلسبيل : ٣٠١ سمئود : ۱۳۵، ۲۰۰ سنار : ٤٧٧، ٤٩٦ ستهور : ۳۱ ستهور طلوت : ۳۱ ستهور طلموس ۱ ۳۱ سهرچت : ۱٤۹ انظر أيضًا : صهرجت سوادة : ٣٠٩ السواقي: ٣٩٢ سواقي سليمان الله السلحدار : ٣٩٥ السودات : ٣٤٧، ٤٧٧، ٩٧٤، ٩٩٣ السوق : ٢٣٣ انظر أيضًا : الاسواق سوق امير الجيوش ١ ٣٥٨ سراية ابن اسماعيل باشا ببولاق : ٣٥٥ سوق الازهر: ١٦٩ سوق البندقانيين : ٣٥٢ سوق الجملون ا ٤٦٤ سوق الخردجية : ٣٥٢ سوق الخياطين : ٣٥٩ سوق الزلط : ٣٧ سوق السراجين ١ ٢٣١ سوق السلاح : ٣٦٩ سوق الشرم : ٤٦٤ سوق الشوائين : ٢٣١ سوق الصافة ١ ٣٥٢

الزمرد: ١٤٣، ٤٧٣ رنين : ١٨٦ زوير : ٨٤ زلائط (قرش 📗 ۲۵۰ الزلاطة العثمانية : ٢٥٠ ريدة : ٤٣ الساياط: ٣٦٧ ساحل السبكية: ■ ساقية مكى: ٣٩ السبتية: ٩٦ السيحان [مركب) : ٣١٠ السبع قامات : ٤٢٦ السبكية: ٢، ٥٨ سيوة : ٢٥٥ سبيل الست نفيسة المرادية : ٣٩٣ سبيل مواجه لباب زويلة ! ١٥ سد ترعة الفرعونية : ١٥ سد الخليج ا ۲۸۳، ۶۶۹ السرايا : ٤١٨ سراية اسماعيل باشا: ٣١٣ سراية الباشا: ٢٦٩ سراية الديوان : ١٢١ السراية السلطانية : ١٣٩ سراية القلعة ١ ٢٥٢ السروجية : ٣١٥، ٣٥١، ٤٢٣ سفائن کبار ۱۹۸ السفن : ۳۱، ۱۰۱، ۲۰۰، ۲۹۸ سَفينة : ٣٣٣ سفينة صغيرة : ١١٠ . YAV (1.7 : 35m سكة حيضان المعملي : ١٣٠

سكة المناصرة: ١٧٣

سوق الصرماتية: ٢٥٢

سوق الغورية : ٣٨٣، ٣٨٩، ٢٩٠

شارع سويقة السباعين : ٢٧ سوق الغنم! ٤، ٥٨ سوق مرجوش : ۳۱۳، ۳۱۵، ۳۵۲، ۳۹۷ شارع الشعران 1 ١٤٤. شارع الصقالية: ٤٦ سوق المزاد : ۱۷٤ شارع العمليبة : ١٠٥، ١٢٦ سوق مسكة : ٨٦، ٣٨٦ شارع مابدین : ۱۱۹، ۳۲۳ السويدة : ٤١٧ شارع العتبة الخضراء : ٣١٢ السويس ١٠١، ١٦، ١٨، ٨٨، ٨٨، ١٠١، ١٦٧، شارع العقادين ! ١٦٤ AFI : 0.7; F.7; VIT; AIT; PIT; شارع على المظفر : ٣١٥ 777, 777, 137, 737, 777, 087, شارع الغورية: ٣١٥ · 17, V/7, X/7, P/7, 377, 077, 777, 777, 377, 777, 877, 037, شارع الغريب : ٣٦٥ شارع غيط العدة : ١١٩ 737, 777, A.3, VI3, 173, P73, شارع القراخة : ٣٧٣ 173, 103, 773 شارع الكلباتي: ٣٧٣ سويقة العزى : ١١٥، ١٣٧، ٢٨٨، ٣١٨، ٣٢٠، شارع الكومي : ٢٧ **የ**ተኘኔ ፕለ<u>ዓ</u> شارع اللبودية: ٤٨ سويقة اللالا: ٢٧، ٢٣٣ شارع محمد على : ۱۱۸ سلانيك : ٣٤٤، ٣٣٤، ٧٠٤ شارع مشتهر : ۳۱۱ ميجر ١٦١٤ شارع وكالة التفاح ١٠٣١ الميرج : ١٢ شاطئ النيل: ٦٧ صيوه : ٢٧٦، ٢٧٤، ٨٧٨ انظر أيضًا: میسیلیه : ۱۲۶ النيل انظر أيضًا: شال کشمیر: ۱۱۳ صقلية

> شابو: ٣٦٧ شابور: ٣٧١ شابوم الاعظم: ٨٩، ٣٦٣ شارع الاعظم: ١٧٥ شارع ياب القتوح: ٣٧٣ شارع الباطلية: ٣١ شارع البندقانيين: ٢٤ شارع البندقانيين: ٢٤ شارع الحنفى: ٢٧ شارع خان ابى طقية: ٢٤ شارع خليل طينة: ٢٨ شارع الدرب الجديد: ٢٧، ٣٣٩ شارع سوق السمك: ٢٦

شيرا الخيمة : ١٢، ٣٦، ٨٦، ١٤٠

الشام : ۳۵، ۶۲، ۵۱، ۵۷، ۷۲، ۸۲، ۹۰

(P) 3P) AP) (-1) 7-1) -31) 131) 731) 771) PT1) 7P1) VP1) PP1)

شيرا المكاسة : ١٤٠

شبرامنت : ۱۲۱، ۱۲۰، ۱۲۱

شبين القناطر: ٩٧

شبين الكوم : ٤٠٠

شخص بندقی : ۳۷۹

شرق الحجاز: ٤٤٧

الشرقية : ۱۲، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٧٠، ٢٢، ١٦٣،

317, 777, P37, A-3, 773, 773, 0P3

شرقية يلييس : ١٤، ٨٤، ٦٦، ٢٥٦، ٣٩٨، ٢٢٤،

673 AA3 3P3

شطوط الملق : ١٩٣

الشقراء: ٤٤٧

شكترية : ١٣

شلشلمون : ۷۲

شلقان : ۲۹۰، ۳۲۵

شلنجات : ۱۲۳

شمس الدولة: ٤٨١

شناكل : ٤٩ .

شنوان الغرق : ٤٥٦

الشوائين : ۲۱۰، ۳۳۹

شوادر: ۱۹

الشوارع ١١٦١

الشيخ قرج ١٥٠١

الشيخ قمر: ١٧٦، ٣٥٨، ٣٥٥

الشيخونية : ١٦٥

ِ (ص)

صحن الجامع الازهر: ١٧٦

انظر أيضًا :

الجامع الازهر

الصحراء : ۱۰۸، ۲۰۶، ۲۰۹، ۲۸۸

المرفتمشية : ٥٠٤

الصعيد : ٣٦، ٨٤، ١٥، ٥٢، ٥، ٧١، ١٧٤،

P77, 707, 007, AV7, (AY, (P7, 7P7, 337, 7P7, 397, 337,

AYT: YAT: 3AT: 3.3: P.3: V/3:

·33, /33, 7V3, 3A3

الصفا والمروة : ٨، ٤٨

الصفراء: ٢٨٥

الصقلية: ١٢٤، ٢٨١

الصلية : ١٢٦، ٣١٥، ٢٥١، ٥٠٤

المنادقية : ٢٥٦

صنع : ۲۷۲

المهاريج : ۲٤٠, ۲٤٧

صهرجت الكبرى: ١٤٩

صهريج الست الجليلة خاتون : ٤١٠

صوفية : ٢٥٩

صوفين ١ ٤١٣

صول : ۱۸۲، ۱۸۹

صيدا: ۲۸، ۸۹

(ض)

الغريخانة ١ ١١، ٩٣، ٢٠١، ١١١، ١٨١، ١٨٥، ١٤٤، ١٤٠، ١٠٠، ١٢٠، ١٢٠، ١٤٢، ١٤٢، ١٤٢، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٣،

۷۸۳، ۶۸۶

فبريخانة مصر ١ ٤٨٥

فبريسج الإنام الشافعي : ٨٤، ١٠٧، ١٠٨،

171, 407, .47, 713

ضريح السادات الوفائية : ١٩٥

ضريح سيدى ابو السعود ابو العشائر: ١٧١

ضريح سيدى محمد ميألة ١٤٤

(d)

الطائف : ٩، ١٧٤، ٢٧٢، ٥٨٢، ٣٣٣، ٥٣٣،

PTT, 737

طباق الماليك : ٥٠

طرا ۱۹۷، ۹۲، ۹۳، ۹۷، ۱۹۷

طرایلس : ۷۱، ۳۳۹، ۱۱۶، ۲۱۲

الطرانة ١٠١، ٥٥، ٥٨

طريق الحبج : ٢٦٠

طريق الشام: ٣٥، ٢٢٦

طريق المدايغ : ٤١١

طندتا : ۳، ۱۲۸، ۲۲۹، ۲۳۳، ۲۳۳ طنطا: ۲، ۱۲۲ انظر أيضًا ! طندتا طهطا : ٤٠٤ الطواحين : ١٠٤ الطور: ۱۲۱، ۳۲۲ الطويلة ١ ٢٥٦ طيقان البيوت: ٧٨ الطيئة : ٢٠٦ (站) الظلمة ! ٦٨ (ع) العادلية : ۳۰، ۲۱۸، ۲۲۰، ۲۶۲، ۳۶۲، ۲۲۳، 277 العتبة ! ١٤ العجمى: ٧٤ العراق: ٩٢ العرصات : ٤٢٤ العزب: ٤١١ عزب البر تجاء رشيد : ١٧٣ العسير: 322 العطف ١ ٨٧، ٢١٦، ١٩٣ عطفة الحمام: ٣٣٩ عطفة عبدالله بيك : ١٠٧، ٣١٣، ٣٢٣ عطفة القرن: ١٤٤ عطفة ابي كلبة : ٢٦٤ العقادين : ١١٥، ٢٦٢، ٢٥٢ العقادين الرومي : ٢٣١ العقبة: ٣١٧، ٢٢١ عقبة الصفراء: ٢٣٧

عكا : ١٩٧، ٢٤٢، ٣١٤) ١١٥، ٢٧٤

عکاز: ۲۰۷

العكريشة ١٢٨١

العماش : ٢٥٤ عمائر الباشا: ٣٩٤ عمائر الدولة عصر : ٢٥٤ عمارات محمد باشا خسرو : ٣١١ عمارة الابراج والاسوار : ٢٠٢ عمارة القرنساوية ١٦٨ العيار: ٢٤٩، ٣٦٢

(غ)

الغربية : ٢٣، ١٥، ٥٥، ٧٥، ٥٨، ١٣٧، ١٤٦، . 01. 771, 077, P37, VFT, .PT,

273 . 403 . EYY

غزة ١٢٤، ١٢٤ الغورة : ١٣٤، ٣١٣، ٢٥٢، ٣٥٨، ٢٩٠، ١٣٩٤،

غلال : ۱۳

غيط العدة : ٣٢٣، ٣٨٤

(**ن**)

فارس ٤٠٦١ فارس کور: ۱۵۱

قاس ۱ ۳

فاقوس: ٤٩

الفحامين: ٣٥٩، ٢٥٢

נבום : פוץ, דוץ, אוץ, פוץ, ידי, פוץ, FPT, TY3,373, 303, TA3

قرائسا : ۳۳۰، ۳۳۱، ۳۳۸، ۳۶۷، ۲۰۶، ۵۸۹

قرائسه : ۸، ۹۰، ۱۰۱، ۲۰۲، ۲۲۰، ۲۳۶، ۲۷۲، TYY, YAY, PIT, 177, 377, 077, 177, 777, 377, 207, 207, 207, 1.3, 7.3, 703, 003, 713

قرشوط : ۲۹۱ (۲۹

الفرمونية : ٢١١

الفسطاط: ٤٣٩

الفسفية ١ ٣٠١ -

فسقية بسلسبيل من الرخام ١ ٥٠

قفیة : ۷، ۱۰، ۱۱۰، ۱۲۷، ۱۶۲، ۲۰۲، ۲۰۲، ۱۲۰ قبرص ۱۲۵، ۲۲۵ V/Y, 737, 7/7, 777, -77, FAT, القدس: ۱۸۰، ۲٤٠ APT: Y/3: YY3: TY3: VA3: 0A3: FA3 قراطيس القطبة ١١١٤ الفضة الاسلاميولي: ١٩٤ القرافة ١ ٨٤، ٩٥، ١٢١، ١٤٥، ١٩٥، ٢٦٤، الفضة الخالصة: ٢٢٤ ٧٠٣، ٥٠٤، ٧١٤ الغضة العددية : ٢٢٠، ٢٢٦، ٣٤٣، ٢٥٠، القراقة الصغرى : ٢٣٥، ٤١٠، ٤٣٣ القراقة الكيرى: ٣١٠ قرامیدان : ۱۷۲، ۳۵۱، ۳۵۱ قرش : ۱۰۶، ۱۱۳، ۱۳۷، ۱۳۸، ۱۶۶، ۲۰۲، 077, VYY, 037, V37, A37, .07, فم الخليج: ٣١، ١٣٣ 007; FFY; A-T; 3TT; PVT; TPT; PPT, 073, VY3, AY3, .73, T03, الفندقلي الإسلامي: ٤٨٥ VF3, TA3, 0A3, VA3, AA3, FP3 قوة : ۲۷، ۶۷، ۴۳۰ قرش الاسلامبولي: ٤٨٥ الغيوم ١٣، ٧، ٣١، ٧٥، ٥٨، ١٠٠، ١٣٠، قرش رومی تا ۲۱۵ 7713 .313 YVI3 7813 3813 .PI3 قرش معتاد : ۲۲٤ 791, 717, 137, 777, 277, PV7, القروش : ۹۰، ۱۲۹، ۲۰۶، ۲۲۶، ۲۲۲، ۲۲۸، ۲۴۸ · AY , TPY , YYT , VT , A · 3 , A / 3 . . 107, 917, 177, 377, 377, 377, 273, 973, A73, 1P3 737, . AT, VPT, 1.3, 113, 713, 703, 303, 013, 713, 713 (ق) قروش اسلامبولی: ۱۹۶ انظر أيضًا : قرش اسلامبولي لانت أم الأفرح ! ٣٠١ القروش الرومية : ٢٤٩ قاعة الأسعدية : ٣٠١ **قروش نحاس** : ۱۸۵ قری مصر : ۱۷۹، ۳٦٤، ۴۹۲ قرية السويق: ٢٢١ القامرة: ١٢، ٣٦، ٤٧، ٨٦، ٢٤٢، ٥٠٠، ٢٠٠ قرية العكرون: ١٢٨ القرين : ٢٥٦ التشلة : ۳۱۱ القصية : ۲۲۸، ۳۲۸ قصبة رضوان ييك : ١٤٨، ٣١٥، ٣٥١ قبة الإمام الشافعي: ٢٦، ٣٦٦، ٤٧٥ القصبة القديمة : ٣١٩ قبة ابن عباس : ٢٨٥ القصر : ۱۹۶، ۲۱۱، ۸۸۰، ۸۸۱ -قبة العزب : ٢٠٦، ٢١٤ ، ٢٤٢، ٣٤٥، ٣٥٠، قصر اسماعيل باشا بالروضة : ٣٩٥

فلوكة ١ ٤٠٢

فليون : ٢٤٥

الفندقلي : ٤٩٦

القادرية : ٢٦٤

قاعة الغزال ١ ٢٠١

قاعة القفية: ١٧٩

قباب : ۹، ۸۶

قباب ينبع: ٨٤

49.

🖳 النصر: ۲۲۰

انظر أيضًا :

Y - 9 : 121

قصر الآثار : ٤١٧، ٢٣٩، ٥٥١

قصر الباشا بالسويس ١ ٢١٤

V37, 107, 307 - A07, . FT, 7FT, قصر برنبال: ٤١١ 777, Y77, YYY, 1AT, YAT, 1PT, قصر الجيزة : ١٣٠، ١٨٦، ٢٧٩، ٤٣٩، ٤٧٥ 3PT, APT, PPT, V.3, PT3, T33, قصر سليمان اها السلحدار بالجيزة ! ٣٩٥ V33; . 03; 103; A03; 173; YF3; قصر ابن السيد سعودي : ٤٩ YF3; AF3; 3Y3; -A3; 1A3; YA3; قصر شاهين بيك بالجيزة : ١٨٣ قصر شویکار: ۱۰۷ 297 , 290 قلعة ابي قير: ٣٤٠، ٤٩٣ قصر شبرا : ۱۹۹، ۲۳۰، ۲۳۳، ۲۵۱، ۲۷۳، قلعة البرلس: ٤٢ 187, 737, 837, .07, 787, 103, قلعة الجبل : ٦١ 233, 773 قصر العينى : ٢٥٣، ٢٦٩ انظر أيضًا : القلعة القصر الغربي القاطمي : ١١٢ قلعة الرياضة: ٤٩٥ قصر مراد بيك بالجيزة: ٧٢ قلعة السبتية: ٨٢ القصر الهمايوني: ٦ للما المدينة المنورة ١ ٢٤٢ القصرمل: ٢٥٥ قلعة الينبع: ٢١٩ القصور: ۱۹۰، ۱۸۶، ۲۷۰ القلزم : ۳۰، ۳۷، ۹۹، ۱۲۹، ۳۱۳، ۳۹۹، ۲۱۷، القصير : ۱۰۱، ۳۲۳، ۸۲۲، ۳۳۲، ۳۷۲، ۳۸۲، ٤٥. 717, 317, P17, 177, 077, 777, القلقاوات ! ٢٥٣ 377, 137, 037, 737, 713, 373 القطر المصرى : ۲۰، ۲۸، ۱۲۱، ۱۲۸، ۲۰۰ قلقشنده : ۲۰۹، ۷۷۶ القللي : ٨٦ قليوب ١ ٥٧، ٤٧٧، ٩٧ انظر أيضًا : انظر أيضًا : القلبوبية القليوبية : ٦، ٢٢، ٧٧، ٩٤، ٩٧، ١٢٣، ١٦٣، القلعة : ۲، ۹، ۱۲، ۱۸، ۱۹، ۲۶، ۲۳، ۳۵، 777, P.T. . PT, T.3, VV3, PV3 YY, 00, V0, TY, 3Y, PY, YA, AA -القمريات الملونة: ٢٠١ YP. AP. T.1. P.1. .11. 111. T11. V(13 . 71 - 7713 0713 P713 3713 قمن العروس : ٩٨ 571, 731, V31, A31, 501, A01, EJ: 7.7, AYY, YYY, AYY, PYY, YIY, 077, 377, 137, 737 · 170 . 171 - 177 . 170 . 172 . 170 . قتاطر السياع: ۲۷، ۱۵۰، ۲۲۹، ۴۵۹ YY13 TA13 3A13 YA13 AA13 PA13 3P1, VP1, PP1, ..., Y.Y, V.Y -قناطر شبرامنت : ۳۷، ۲۶ P-Y: Y1Y: F1Y: V1Y: P1Y: .YY: تناطر اللاهون: ١٩٣ AYY, 777, 377, 077 - V77, P77, قتاطیر: ۱۳۵، ۱۶۲، ۲۲۳، ۲۰۱

P17, TV3, 3A3

٤٨o

قنفدة

قفندة : ٣٣١

كفر الزيات : ١٢٧ كفر الشراقوة : ٣١ كفر الطماعين : ٨٥٤ كفر عزب غزالة : ٢٧ كفر محمد سحيم : ٧٧ كفر محمد عليوة : ٧٧ كفر محلة داود : ٣١ كفور العائد : ١٢ الكنائس : ١٨٠، ٨٨٣

كنيسة الأروام : ١٣٦ الكوم الأخضر : ١٦

الكوم الاحمر : ٨١ كوم الاقراح : ٨٣

كوم حمادة : ٢٦ كوم الشيخ سلامة : ٣٦٩، ٤٤٠

کلار : ۲۵۹

PY3, - A3, 1A3, 3A3, VA3, PA3

کیس رومی : ۱۳۸ الکیل : ۲۰۲، ۴۲۵، ۴۲۵ کیلة : ۴۲۷، ۴۵۲، ۴۸۷

(J)

اللبودية : ٢٦٤ ليبيا : ٢٧٦

قنطرة باب الملق ! ١١٨ قنطرة الحفناوى : ٣٦٩ قنطرة الخليج : ٣٦٩ قنطرة درب الجماميز: ١٠٥ قنطرة الدكة : ٤٩، ٥٠، ٢٠٥، ٢٨١ قنطرة السد : ۲۷، ۱۲۲، ۲٤٧ قنطرة عمرشاه : ۲٦٤، ٤٠٥ قنطرة اللاهون : ١٩٢ قنطرة المغربي : ٦٧ قنطرة الموسكي : ٣١٥ قنفدة : ۲۲۳، ۳۳۵، ۵۶۳، ۲۶۳ 🕟 القتيطرة: ١٥٤ القهاوى : ۲۸۹، ۳۳۵، ۸۸۸ قهاوی الباشا : ۲۹۰ قوصی ۱ ۲-۲، ۲۲۸، ۲۲۸، ۳۱۳، ۳٤۷ -قولة: ١٢٢ قويسنا: ٢٦ القلام : ٤١، ٢٨، ٢٠١ قلاع القلزم ١٦٨١ قيراط: ١٣٤، ٢٢٠ قيصون (ناحية 🕽 : ٤٧

(설)

كرات : ٦٨ كرخانة : ٥٣ كرداسة : ٣، ١٨٦ كردانية : ٣١٦ كريت : ٢٤٣ كسوة الكعبة : ٣٣، ٣٣٦

الكعبة المشرقة : ٣١٤، ٤٥٠ الكعكيين : ٢١٠، ٣٧١ كقر بجيرم : ٤٣

انظر أيضًا :

بجيرم

کفر حسین ابراهیم: ۷۲ کفر حشاد: ۱۲۷، ۲۷۲ کفر حکیم: ۳۱، ۳۷، ۲۳

الليوان : ٣٠٠ محافظة الشرقية: ٤٩، ٧٢، ٢٥٦ انظر أيضًا: الشرقية **(a)** سحالها الغربية ١ ٢٧، ٤٧، ١٢٢، ١٢٧، مارستان : ۲۵۲ 127 . 150 الماس: ١٤٣ انظر أيضاً 1 مال الجزية : ٣٤٣ الغربية مال المفروض : ٣٢٣ محافظة القاهرة: ٩٣ ماللة : ۲۸، ۱۲۲، ۱۸۰، ۱۹۳ محافظة القليوبية: ١٢، ٣٦، ٩٧، ١٤٠، ١٤٠ مبالغ لها صورة : ١٠٢. انظر أيضًا: المتاريس : ١١٩ القليوبية المجر (ريال]: ١٥١، ٢٠٢، ٤٠١، ٥٥٤، ٥٨٥، محافظة قنا : ٤٧، ٧٧ انظر أيضًا: محافظة اسيوط : ٢٢، ١٩٦ انظر أيضًا : محافظة المنوفية : ٧، ٤٣، ١٧٥، ٢١١، ٥٥٦ اسيوط انظر أيضًا : محافظة اميابة : ١١ المنوفية انظر أيضًا : محافظة المنيا: ١٣، ٢٠٩ امباية انظر أيضًا : محافظة الاساكل: ٣٤٧ المنيا ؛ المنية محافظة البحيرة: ١٠، ٢٥، ٢٦، ٣١، ٤٧، ٨٧، محافظة الينبع: ٢٢٦ 74, 471, 771 انظر أيضاً: انظر أيضًا : الينبع البحيرة المحبوب: ١٠٠، ١٣٦، ١٥١، ٢٠٤، ٢٢٥، ٢٢٥، محافظة بني سويف ١٦ 737, PV7 انظر أيضًا : محبوب اسلامی : ٤٥٢ بنی سویف المحبوب الزر: ٩٠ محافظة الثغر: ٧٣ المحبوب المصرى: ٣٢٤، ١٠٤، ٤٥٥ انظر أيضًا : المجر: ٤٢٥ الاسكندرية المحرقة: ٢٨ محافظة الجيزة : ٣، ٥، ١٤، ٣٦، ٨٨، ٣٩، ٥٧، محكمة باب زويلة : ٣٨٧ 127 . 170 . 41 محكمة باب سعادة والخرق: ٣٨٧ انظر أيضًا: محكمة باب الشعرية : ٣٨٧ الجيزة محكمة باب الفتوح : ٣٨٧ محافظة الدقهلية: ١٥١، ١٥١ محكمة بولاق: ٣٨٧ محافظة رشيد : ١٢٤ محكمة الصالحية: ٣٨٧ انظر أيضًا: محكمة طيلون : ٢٨٧ رشيد

791, 791, 891, 7.7, 7.7, 0.7. r. Y. 017, VIY, PIY - YYY, FYY, VYY, 077, FTY, ATY, 737, F3Y, 307, . TT, 077, TTT, 377, ATT, . 3, 4.3, 377, 173, 303, 003, 773, 173, TA3, 0P3, FP3 انظر أيضًا : مركب مراكب اهل الجزائر: ٤٠٢ مراكب الاروام والعثماني : ٤١ مراكب الاسكوب التجارى: ٤١ مراكب الأقرنج: ٢٤٥، ٢٠٤ مراكب الانكليز: ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٢١٥، ٢-٤ مراكب إلباشا: ٣٣٤ مراكب البحرية : ٣٩٨ مراكب التجار: ١٨٦، ٢٣٤ مراكب اللخيرة: ١٣ مراکب صفار ۱ ٤٠٢ مراكب الكبار: ٢٤٦ مراكب المسلمون: ٤٩٧ مراكب المعاشات: ١٥ مرکب : ۷۳، ۷۰، ۹۶، ۹۷، ۹۹، ۱۰۱، ۱۰۸، ۱۰۸، AFI, PPI, TTY, 037, F37, PYY, ·PY, VAY, · IT, VIT, ATT, · 07, مركز اشمون : ۲۱۱ مرکز امیابة: ۱۱، ۱۶، ۲۵ مركز البلينا: ٢٠٩ مركز الدلنجات : ١٧٢ مرکز رشید : ۷۸، ۸۳ مرکز سمالوط : ۳۰۹ مرکز سمتود : ۱۳۰ . مرکز شبراخیت ۱ ۲۰ مركز شيين الكوم : ٤٥٦

محكمة مصر القديمة : ٣٨٧ الملة : ١١٥، ١٣٤، ١٣٥، ٨٥٥ محلة الأمير: ٧٨ محلة دمنة : ٤٨ محلة عبد الرحمن : ٢٥ المحلة الكبرى: ١٣٧، ٢٦٩، ٨٥٤ محلة مرتضى : ٢٦ المحمل: ٣٤٦ ، ٣٤٦ المدايم : ٢٤، ١١٨، ١١٩ مدارس ۱ ۸۸۸ مدرسة الجوهرية : ۲۳۱، ۲۵۸ مدرسة السنائية : ٢٥٦ مدرسة الشعبانية : ۱۷۱ المدرسة الشيخونية : ١٢٦، ٤٠٥ المدرسة الصلاحية : ٢٥٧ المدرسة الطيبرسية : ٢٥٦، ٢٥٨ المدرسة العينية : ١٧١، ٥٠٥ مدرسة الغورية: ٣٨٣ مدفن الشيخ عبدالله عبد الوهاب العفيفي : مدفن طاهر باشا يجوار السيدة : ٤٥٩ مديرية بني سويف: ٦ مديرية الجيزة: ٣ المدينة المنورة : ٣، ٩، ٣٠، ٨٤، ٨٥، ٣٢٥ 777, 077, 847, 137, 347, 487, 0AY; FAY; VAY; PAY; V-3; 0/3; 204 (214 مليح الحسنية : ٢٥١ مراسیم : ۱۹۷، ۱۹۷ مرچوش : ۳۸۹ مرسوم : ۱۹۷ مرسى السويس: ٩٩ مراکب ۱۱، ۱۰، ۱۰، ۱۱، ۱۸، ۲۲، ۲۷، ۳۱، ۳۱ 17, 77, PT, VO, AA, -P, AP, Y-1, A-1, 111, P11, P71, 371, 731, ۳۵۱؛ ۱۲۲، ۱۲۸، ۱۸۰، ۱۸۱، ۱۸۱۰

محكمة قناطر السباع : ٣٨٧

مركز الصف : ٩٨

مرکز طوخ : ۳۰۹

مركز المطف : ٧٨

مصر الجديدة : ٤٧٤ مركز العياط: ٣، ٣٨، ٧٥

مرکز فاقوس : ۲۵۲ مصر ذر الفقار بمصر: ٤٨

مركز ثليوب : ١٠٨ مصر المتيقة : ٣٤٠، ٣٤٠، ٤٥١، ٥٥٦

مصر القديمة : ١٢، ٢٦، ٥٥، ٢٧، ١٢١، ١٣٣، 731, 771, API, 317, 737, YFY,

707, 077, PYY, 7PY, 717, 377, مرکز کوم حمادة: ۱۰

737, 707, 087, 187, 773, 103, 273, 3V3, 0V3

مصر الجمية ١ ٢١

مصطية: ٤٤

مصطبة حانوت : ١١٥

مصطبة الحوانيت : ٤٣٢

مصلى المؤمنين : ٤١١

مطبخ : ٢٥٩

المطرية: ٨٦

مطویس: ٤٧

المعادى : ۲۳۰، ۲۷۵

المعاملة : ١٠٠٠

المعاملة الجديدة : ١٠٦

المعرة : ١٤٤

المعسكر: ٢٢٣

المصرة : ١٩٧ . ١٩٧

معمل البارود : ۲۶، ۱۷۹

معمل الشمع : ٤٢٣

مناغة: ٢٧٦

مغایر شعیب : ۲۲۰

المغرب ا ٤٤١

مغسل الرميلة: ٢١٢

المقاطع الحرير: ١٣٥

مقام الشاقعي : ١٠٧

مقام الشيخ على الفولى: ١٣

مقام الليث بن سعد ١٠٨ ١

مقبرة المجاورين : ١٢٧

المقياس: ٤٩، ٢٧، ٣٩٩

الكاتب: ۲۰۱، ۲۲۸، ۲۵۱

المكتب: ١١٥

مرکز قویستا : ۲۲، ۱۷۵

مركز كفر الشيخ : ١٤٦

مرکز ملوی : ۱۹۲

مرکز متوف ۱ ۷

مرکز میت قمر : ۱٤٩

مرکز نجع حمادی : ٤٧ .

مركز الواسطى : ٩٨

الزة : ۱۹۷

المزيريب: ١٩٣، ٢١٦

المساجد : ٢٧، ٢٠١، ١٣٤، ١٥٤، ٢٠١، ٢٢٩،

۸77, 737, 777, 787, 787, 1-7,

AYT, - TT, YTT, 70T, 1AT, AA3

المساطب : ٣١٦، ٣٤٢، ٨٥٣

مساطب الدكاكين: ٣١٦

مساكن: ٢٥٩

مساكن الأقرنج: ٤٦١

مساكن الأمراء المصريين: ٢٥٨، ٣٩٥

مسجد : ۲۹۷، ۲۹۲، ۳۰۰ مسجد

مسجد الآثار: ١٤٦

مسجد الأقصى: ١٨٠

مسجد الباطلية : ٢٣٣

المسجد الحسيني ا ١٩٤، ٣٠٦

مسجد السلطان شاه : ٣٢٣

الشخص : ٣٢٤

المشخص البندقي: ١٠٠٠

المشهد الحسيني : ١٩، ٧٠٠، ١١٢، ١٩٥، ٢٠٩،

-371 YF73 PYY3 OAY3 APY3 PPY3

7.71 3.71 F.71 A.71 FTY1 .03

المشهد الزينبي ١ ٢٩٨

مشهد السادة البكرية بالقرافة: ١٤٥

مشهد السيدة سكينة: ١٢٧

المشهد النفيسي : ٤٣ ، ٢٩٨

المهندسخانة : ٤٩٣

المنيا: ٤٣، ٢٧٦ مكة المكرمة: ٣، ٩، ٢٨، ٣٩، ٥٤، ١٨، ٨٨، منيا القمح : ٧٢ PP, 131, 7A1, AA1, P17, VYY, YVY, المنيه ١ ٧، ٩، ١٢، ١٣، ١٤، ٨٥، ١٨٧، ١١٢٠ 3YY, XYY, 3XY, 0XY, 0PY, 7/7; 371, 071, P71, 717 317, 017, A17, 017, TTT, 077, منية الأمراء: ٣٦ 737, XY7, V·3, V/3 منية الأمير ٢٦١ ملوی ۱ ۳۲، ۸۰ منية الترسخانة ١ ١٤ الملكة: ٥٠٣ منیة بنی حماد : ۸۳ عملكة الديار المصرية : ٢٧١ منیة بنی موسی : ۳۱ منایر معتر: ۱۰۱ منية ابن خصيب : ١٩٢ المنارات : ۲۳۱، ۸۸۰ منية ابن خصيم : 23 منارة بأم اختان : ١٧٥ منية السيرج : ٣٥، ٨٦، ٩٣ منارة يسوس: ١٧٥ منية عقبة ١٥١، ١٠٢ منارة خانكاه خوند طغاى الناصرية : ٢٥٩ منية القرآن: ٣١ منارة المسجد ١ ٢٣٧ الموازين : - ٢٨، ٣٨٨ منازل الأمراء: ٢٩٥ الموسكوب : ۱۷۵ المتبر : ١٣٣ الموسكي : 371، 277 منزل ابراهيم بيك ابن الباشا : ٢٧١ موکب : ۱۲۳، ۲۳۲، ۲۰۷، ۲۰۸، ۲۱۸، ۲۸۱، منزل احمد رغا : ٣١٣، ٣٢١، ٣٥٧ منزل ام مرزوق بیك : ٤٢٧ مویلے : ۲۲۳، ۲۲۹، ۲۲۹ منزل خليل بيك طوقان النابلسي : ٤٥٣ . ميدان الازبكية: ٢٥٩ منزل الدفتردار : ۱۸، ۳۵۵ ميدان باب الخلق: ١١٨ منزل السيد عمر اقندى النقيب : ۲۲، ۸۹ میدان رماحه ۱ ۱۸۷، ۲۷۳، ۲۷۶، ۲۸۸ منزل السيد محمد المحروقي : ٣٣٤ ميدان الميدة زينب : ۲۷ منزل عثمان افا : ٣٣٤ ميت عقبة : ٥، ١٤ منزل على اغا الشعراوى : ١١٩ منزل على كاشف : ٢٢٠ منزل ولی افندی : ۳۸۳ (_U) المنزلة : ٨٣ نابلس: ٤١٣ المنشية الاسعدية : ٣٠٠ الناصرية : ۲۷، ۷۰، ۳۵۱، ۲۳۰ المتصورة : ١٥، ١٠٥، ١١٥، ١٢٣، ١٣٤ غيد : ٥٨٧، ١٩٤ المنصورية: ٢٥ غم حمادی : ۷۷ متقلوط : ۳۱، ۳۵، ۳۵، ۷۱، ۸۰، ۲۹۱ النجيلة : ٢٦، ٢٨، ٢٧ متوف : ۷، ۸، ۱۳۵، ۱۸ التحاسين: ١٧٢ المتوفية : ١٠، ٢٣، ٢٢، ٢٧، ٢٤، ٥٥، ٥٥، ٨٢، نصف ۱ ۱۷، ۹۰، ۱۳۷، ۱۹۳، ۲۰۳، ۲۰۳، ۲۰۲ AV. OA, 771. YY1, . 01, OY1, AV1, 377, 777, .37, 107, 377, 797, 777, 737, 677, .77, 837, 757,

· PT, · · 3, YY3, PV3

VPT, .. 3, Y-3, -73, 3A3, 0A3,

AA3, FP3, YP3

واقعة اسيوط : ١٢٩ انظر أيضًا : وراق الجفير : ١١ نصف فضة وراق العرب : ١١ تصف درهم : ۲۵۰ الوراريق ١١١ نصف دینار : ۲۸۳ نصف ذهب فندقلی إسلامی : ۱۹۶ وردان ۱ ۱۶، ۸۰ نصف القرانسه : ٤٨٦ ورنه: ۱۲۱ نصف فضة : ۱۱۷، ۱۲۳، ۱۳۴، ۱۳۸، ۱۲۳ وريئة : ٣٤٥ . 01, 101, XYI, 3PI, T.Y, VIY, الوزيرية ١٤٦ .37, 737, V37, P37,. 707, 707, 0073, 0773, PFF3, PY73, PIT3, YYT3 PYY, . TY, T3T, 03T, V3T, 3VT, TA3, TA3, 1A3, TP3, 001, 033, 733, P73, .33, Y73, .73, 1.3, ٤١. تعبف قرش : ۳٤٣، ۳۹۹، ٤٠١ النمدكش: ٢٨٣ النوبة ١ ٤٧٣ النيل : ٢، ١٢، ١٥، ٢٣، ٧٧، ٣٣، ٤٩، ٩٣، PY3 0-13 771 3 7713 1013 7713 741, AYI, YAI, 381, API, PPI, V/Y, 777, ATT, FTT, -37, F37, 0773 · AYS 1AYS TAYS 3AYS TITS . - 377, 077, 137, 707, - P7, 787, . . 3 . . 73 . 773 . 073 . 833 . 303 . ولاية جدة : ٤٨٢ 003; 753; 753; 743; 743; 343; ولاية جرحا: ١٣١ - A3 . / A3 . YA3 . TP3 النيمسا : ٤٠ ، ١٨٤

الهند : ۱۲۸، ۱۲۸، ۲۹۹ الهو: ۷۷، ۸۱ ابي الهول : ٤٤١

(4)

(9)

وادى البهنسا : ٦٤ ِ الواسطى : ٩٨

الوكافل: ٩، ١٩، ٨١، ٨٨، ١٠٠، ١٠٠، ٢٤، ١٩٩، 377, ATT, YOT, POT, OPT, YT3, OF3 وكالة الابزار: ٣٩٣، ٣٩٥ وكالة التفاح: ١٠٣ وكالة الجلابة: ٧٨٤، ٨٨٨ وكالة خان الخليلي : ٤٨٨ وكالة خط الخليفة: ٢٨٠ وكالة دار السعادة : ٢٣٤، ٢٥٤، ٣٩٣ وكالة ذي الفقار: ١٤٤ وكالة الصابون : ١٠٧، ١١٧، ٣٩٣ وكالة القسيخ : ٤٦١ وكالة القرب ! ١١٧، ١٠٣ وكالة القنصل : ٧٦ ولاية البهنساوية : ٦ ولاية سلانيك ١ ١٨، ٢١، ٢٢ ولاية الشام ١ ١٩٧، ١٤٥، ١١٤ ولاية الصعيد: ٢٩٨، ٢٩٢ ولاية منصر: ٢١، ٢٢، ٣٣، ٣٤، ٧٣، ١٢٣، AYY, PTY, T.T. 017, -37, 177, YA3 الوية: ٢٢٦

(X)

اللاذنية ١٨٠١

(ي)

یافا : ۱۱٤، ۲۹۹

ياقوت : ١٤٣

اليمن ١ ٢٠٦، ٢١٧، ٣١٨، ٣٩٩، ٨٠٠

ين الحجاز: ٤٦٧، ٤٧٠، ٨٤٤

ينيع : ۲۱۹، ۲۳۰، ۱۳۶، ۱۵۹، ۲۵۹

يتبع البحر: ۲۱۸، ۲۱۹، ۲۲۱، ۲۲۲، ۲۲۹

ينبع البر : ٢٧٤

ينبع النخل ا ٨٤، ٢٢١

اليهودية : ١٧٢

يوهموڻ : ۸۵

اغا قابجي : ١٨٠، ٢٣٥

اغا مستحفظان ؛ ٤٤٥

اغاة البغال: ١٥٤

اغاة العرضي: ١٣٢

اغاة مستحفظان : ٢١٥

اهات الياب : ٤١٧، ٤٤٥

اخات التبديل : ١٥٦، ٣٤٣، ٢٢١، ٢٥٧، ٢٧٨،

· PT3 3F33 YV33 · A3

اغات الحريم: ٢٨٩

افات حريم لطيف باشا: ٢٩٠

اغات مستحفظان : ۳۱۵، ۲۷۸

اغات الينكجرية: ٣٦، ١٤٧، ٣٦٣، ٣١٠، ٣٩٠

افتاء الحنفية : ١٦٥

الندی : ۱۱

افتدى ديوان الباشا : ٣٣٩

الندية : ۲۲۷

اقتلينا : ٢٥١، ١٨٥، ٨٨١، ١٠٠، ٨١٨، ١٥٠،

· 773 · 7773 · 8373 · 773 · 1875 · 787

أفندينا الباشا: ٨٣

اقطاع : ۳۸۵

اقطاع احمد افتدى : ۱۸۱

اقطاع فرشوط : ٤٧

اقطاعات : ۳۱۰، ۳۲۷

اقطاع الأراضي : ١٠٠

المشة هندية : ١٣٥، ٢٣١

اکابر دولة : ۱۲۲

التزام ۱۲۱، ۳۲۰، ۳۷۱

التزام جمرك 1 ١٧٩

إلچى : ٤٠

إلجى الفرنسارية : ٤١

(1)

ابراج القلعة : ٢٨٤

اجازة : ۲۹۵

اجازة خاصة : ٢٩٤

إجازة الشيخ الملوى : ٤٤٢

اخماس : ١٠٦

اذرع : ۲۳۲، ۲۸۲، ۲۳۵، ۶٤٩

اراضى الرزق القبلية: ٣٢٩

ارباب الحرف : ۲۱٦، ۳۵۳

ارياب الحوالات: ٢٤٤

ارباب الدرك : ۲۱۰

ارزاق الأوقاف : ۲۲۸

ارسالیات الالفی ۱ ۵۸

ارمنی : ٤٣١

ازمیر : ۲٤۳

اساكل: ١٠

استاذ ۱ ۵۰، ۷۷، ۱۹۰، ۲۲۶، ۲۹۰، ۲۱۳، ۲۲۳،

E - A . E - 9

اسبطة : ٢٦١

اطواح 🛚 ۱۷۸، ۲۸۱، ۲۸۷

اطيان الارسية : ١٥٤، ٣٢٨

اطيان الاوقاف ١ ٣٣٠

افا : ۸۱، ۱۸۲، ۱۳۲۶

انظر أيضًا:

الأغا

اغا البنات : ٦

اغا اخات الباب : ٤٣٠

اغا اغات الينكجرية ١ ٣٧٨

امًا تفكيى باشا: ٣٣٥

اغاً دار السعادة ١٦

امارة : ٦٩

امارة اسماعيل بيك : ١٧٤

امارة سليمان بيك : ١٢٥

امارة الصعيد : ٥٣

امارة الوجه القبلي : ٤١٨

امام اهل مصبر : ۱۰۸

امام الجامع : ٢٥٨

امام الحرم المكى : ٢٩٥

امام السلطان : ٣٣٤

امان : ۱۰۸

امر السلطائي : ١٨٠

امر شریف : ۲۰

امراء : ۳۰۰

امیو : ۰۰، ۱۲، ۷۷، ۱۷۳، ۱۸۰، ۱۹۰، ۱۹۱، ۸۰۲، ۲۱۱، ۲۲۸، ۲۰۱، ۲۱۱، ۲۳۱، ۲۳۳، ۲۳۳، ۲۳۳، ۲۳۳، ۲۶۱، ۲۶۱

امير البندر: ٣٣٨.

امير الحاج: ٢٠، ٨٣، ٣٣٠، ٢٣٢، ٢٧٤، ٢٣٤،

733, -03, 173, 183

امير الحاج الشامي: ٤١٥

امير جيش الفرانساوية : ٤٠

امير الركب : ٣٦١

امير الركب المصرى : ٨٤

امير ركب الحجاج مصر ١ ٣١٨

امير مجلس ٢٦٠ ١

امير المدينة : ٤٥٢

امير مصر : ۱۸۳، ۳۱۲

امير مكة : ۲۱۹، ۲۷٤، ۳۱۰

امير بين الحجاز : ٤٧٠

امير الينبع: ٤٥١، ٤٥٢

اموال الحزينة : ٤٢١

اموال المعادى : ١٩٠

امين الاحتساب : ٤٣٤ .

امين عيار الضربخانة : ٢٤٤

اوامر : ۱۹۳

اوامر الدولة ١٨٠١

أوامر السلطانية : ٢٢

اویاش : ۷۵، ۹۲

أوسية : ٢٣٠

اوقاف عبد الرحمن كتخدا: ١١

اوقاف الحرمين : ١٢٨، ٢٥٤

اوقاف سلاطين : ٢٤٧، ٣٣٠

اوقاف المشهد الحسيني : ١٩٥

الآثار النبوية : ١٦٣

الإجازة العامة: ٢٩٤

الاحكار: ٢٥٤

الاحكام النجومية: ٦٧

الارزاق: ۲۰۱، ۳۳۰

الأرزاق الأحباسية: ٣٤٨

الارساليات : ١١٤

الارصادات : ١٥٤

الأراضى الميرية: ٢٩١

الاستاذ : ٢٦٣، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٥

الاستاذ العلامة : ٣٧٢

الاستاذ الفريد : ٣٦٦

الاستعجالات: ١١٥

الاسطاوات : ٣١٨

الاسطرنوميا : ٦٧

اد مصرفونها ۱۰۰۰

الأسواق : ٤٣٨ الأشراف : ٣٠٤

١٤٠٤ : ١٤١٤ .

الاطيان : ١٥٩، ٢٧٠

الأعوان : ١١٤

!لاخا : ۲، ۳، ۲۳، ۲۳، ۱۰، ۲۰۱، ۱۲۸،

V3[, PT1, . A1, 3P1, 0P1, TP1,

VPI V-Y, 1771, 7775 077, 7375

F37, 1AY, AIT, 17T, 73T, FOT,

VOT, AF3, -A3, -P3, 1P3

الأقوات: ١٨٥

الالمندى : ١٥٤، ٢٣٨

(L) الافتدى الكبير: ٢٢٧ الافندي المكتوبجي: ٢٨ الباقم : ۱۲۳، ۱۲۹، ۲۰۲، ۳۲۰ الاقتلية : ۱۷۷، ۲۰۱، ۲۰۱، ۲۲۸، ۱۲۲۶ الاقتلية بابا الباشا: ۲۸۷ 271 (77. ياب الدولة: ٢٨٦ باش چاچرت : ۱۸۲ الافندية الكتاب: ٢٧١ باش الجردة : ١٤ الافندية الكتبة: ٢٠٩ ياش قلفة: ٣٧٨ الأقطاعات : ٨٤، ٥١، ١٤٠، ١٥٤، ١٢٢، ١٩١، باشجاریش: ۱۲۱، ۲۳۹ باشمحاسب: ۲۷۸ الالتزام : ٢٩، ١١٤، ١٤٥، ١٥٣، ١٥٨، ١٥٥، باثت بغداد : ٤١٥ PV1, V37, 709, VPY, P.T. - 77; باشا متولى على مصر: ١٨ .07, .77, . 77, 187 باشا میرمیران : ۱۹۵ الألتزامات: ١١٣، ٢٣٥، ٥٥٣ اليامة: ٢٣١ الأمارة: ٦٨، ٣١٠، ٨٠٨، ٩٠٩ باعة السمك القديد : ١٠٤ الأمام : ٢٦١ بحر القلزم: ٤٣٦ الأمام العلامة : ١٧١، ٢٥٢، ٢٢٣ بخشونجي بساتين الباشا: ٤٧٨ الامر الشريف الهمايوني: ٢١ البراطيل : ۲۰۱، ۱۷۸، ۱۹۳، ۲۰۶ الأمرية: ٧٠ برج الحمل : ١ الأمير : ٧٠، ٧١، ١٢٨، ١٣١، ١٧٤، ٢١٢، البرزجانية : ١٨٢ . TY: TAY: 1-7: YTT: POT: A.3: برشق: ۱۳۲ 13, 203 برنس اپیض : ۲٦ الأمير الكبير: 23 البزدرية : ٤٣٤ الأموال : ۹۲، ۹۳، ۲۱۲، ۲۲۲، ۲۲۹، ۳۳۰، بزرجان باشا : ١٦٢ البشارات: ١١٥٠ الأموال الميرية : ٢١، ٨٠، ١٤٧، ١٨٢، ٢٧١، بشارة : ۷۳، ۸۷، ۲۰۱، ۲۲۰، ۲۲۰ بشارة عولود : ۲۸٤ الأوامر : ٢٤ بشارة الحرمين : ٢٨٤ الاوامر السلطانية : ١٢٩، ٣١٤ بشارة الفرضة : ١٠٣ الأوامر الشريقة : ٢٠، ٢٣ -البصاصون: ١٧ الأوياش : ٥٦، ٣٥٣ البقاشيش : ٣، ٢٥، ٣٣ ٩٢، ٢٠٠، ٢٤٢، ٢٥٨، الأرباش البلدية : ٢٥١ 777, .P7, 737, 737, 037, .77, £VE . 201 . الأوسية : ١٥٩، ٢٠١، ٣٢٨

> البواتي : ١٠٤، ٢٢٤، ٢٧٩ الأي جاويش : ٢٠٦ بواقی المیری : ۱۱۶ 18 mle : VVI 307 , 1V7 , 7P7 , 7.7 بوطاق: ۱۱ ايراد الأقاليم: ١٨٥

٤١٧

الأوقاف بمصر: ٣٢٩

الأولداشات: ١٨

البقشيش : ٨٩، ٢٠٧، ٢٦٠، ٢٦١

البواب : ۲۲۷

تقادم : ۹۲، ۹۹، ۱۲۱، ۱۲۲، ۱۳۰، ۱۵۲، ۱۷۲، البيرقدارية : ٣٥٠ 1912 9-72 -772 7172 837 البيطارية: ٤٣٤ البيكباشات : ۲۰۷ تقاسيط : ١٥٤، ١٥٥ البيوكياشي: ۲۹۰ ثقاسيط ديوانية : ١٢١ البيورلدي ١٣٨، ٢٦٥ تقاسيط الالتزام: ١٥٦ البيورلديات : ٩٩، ٩٩ تقریر: ۲، ۳۷ تقرير الباشا: ٤٨٢ (<u>"</u>) تقرير فرضة : ۳۳،۳۲ تقرير على السنة الجديدة : ٣٧ تاج الوزارة: ١١١٤ التقسيط: ١٧٩ . تاجر ! ۲۰۲، ۲۰۲ التاريخ الجلالي اليزدجري ١١١ التقليد: ٢ تلیس: ۹۰ اعر: ١٦ تتر اغاسی ۱۲۱ التجار: ٤٣٤ (ج) التجارة : ٣٦٩ جایی: ۱۰۸ التجاريد: ٥٤ ، ٨١ الجاجرتية: ٢٢٥ تجريد العسكر: ٣٥ جاریة حبشیة : ۳۸۰ التجريدة : ١١، ٥٥، ٥٨، ٢٢، ٧٧، ١٤٨، ٣٢١، الجامكية: ٤٥٢ الجاويشية : ١٦١، ٢٠٩ تجريدة الحمير : 02 جاویش باشا : ۲۲۲ تذكرة : ۱۰۷، ۱۰۲، ۱۹۹ جاویش الحاج : ۲۶۲ التراسيين ١ ٥٤ چېجى باشا : ٩٦ الترجمان : ۲۰، ۳۰، ۸۷، ۱۹۲، ۱۹۸، ۱۹۹، جبخانات ۱ ۹، ۲۳٤، ۹۹۱ FF1, 1-7, Y-7, .X7, Y73, FF3 الميخانة ١ ١١، ٧٧، ٨٠، ٨٨، ٩٦، ١٢، ٢٢٤، الترجمان الارمنى ١ ٤٥٣ ٤٤٩ ترجى باشه : ٢١٤ جرکسی الجنس : ۱٤٥ الترسخانة : ٤١، ٢٤٥، ٢٥٤، ٤٠٠، ٤١١، ٤٥١، الجراحية ١ ٤٣٤ 173 الجزار : ۱٤١، ۲۲۰، ۲۰۱ الترسخانة السلطانية: ٣٣ جعالة : ٢٨٤ الترسيم! ٢٨٥ الجعالات : ۱۱۳ ،۱۰۷ تركات الاغنياء : ٥٣ الجعيدية : ٢٥١ تركة الباشا : ٣٣٩ چلبی: ۱٤ التساويف: ١١٥ جمارك : ۳۳، ۷۷، ۱۲۹، ۱۲۹، ۲۱۲ تطریدة ؛ ۷، ۱۹۷ جمرك الاسكندرية : ٩ انظر أيضًا : تجريدة

تعلقات الحرمين ! ٢٣٤

البيرقدار ١٣٥، ١٣٥

حاکم عکا : ٤٧٢ حاكم الفيوم: ٤١٨ حاكم قنا : ٢٣٧ حاكم معبر : ٣٧٨، ٤١٢، ٤١٧ حاكم المنية: ٢١٢ حاكم الوجه القبلى: ٤١٧ حاكم يافا : ٢٦٩ ألحم : ١٨، ٣٣، ٣٤، ٣٨، ٩٨، ١١١، ١٩٠، . TT. TTT, 3TT, VTT, P-3, 0/3, 7/3, 773, /33, A03, 073, AV3 الحيج المصرى ! ١٤١ الحجة : ٩، ١١١، ١٥٤، ٣٤٣، ٩٢٣ حجة تقرير : ٣٣٨ حجة المبايعة : ٢٨٨ الحداد : ۲۱۲ حراقات : ۳۳ حراقات نقوط : ۱۱۲،۱۰۵ حراقة : ١١٦ حرب الموسكوب ١٣٢، ٩٨ حريم الباشا: ٣١٥ حريم الشريف غالب : ٣١٨ حساب الميرى ١١٤١ حساب الميرى خاصة : ٢٤٣ الحسية : ٢٣١، ٠٨٠، ٢٨٦، ٢٣٤، ٨٧٤ حكام الشرطة: ٢٩٩ الحكيم: ١٨٢ حكيم باشا: ١٢٧ حلوات : ۱۰۰، ۱۰۲، ۱۰۵، ۱۲۲، ۲۳۱ حلوانی ۱ ۲۰۱ الحوابيص : ٢٥ الحوالات : ۱۸۱، ۲۰۹

(ځ)

خاتمة المحققين : ٤٣ خادم الحرمين الشريقين : ٢٨٢

حوش الديوان ١ ٢٠٨

جمرك دمياط: ٩ جمرك رشيد: ٩ جمرك اللبان: ١٧٩ جمعیات : ٤٢، ١١٤، ١١٧، ١٥١، ٣٠٠، ٢٦٤ الجمعية : ٤، ٧٧، ٧٩، ١٠٠، ٢٢١، ١٩٤، ٢٢٢، \$AY, A-T, -YT, VAT, P-3, AA3, 3P3 چندی ۱ ۲۱، ۲۹، ۲۳۱ الجواري : ۲۹۳ جوامیس : ۳۲۵ الجوالي: ٣٤٣، ٣٦٧ جوخه ۱ ۸۸ جوخدار : ٤٧، ٢٨٨ (ح) الحاج الشامي : ١٤١ ، ١٤١ الحاج المصرى : ٤٦٤، ٤٧٣ حادثة الزغل: ٢٣١ الحاكم : ٧٣، ٢٦٩ حاكم ازمير: ٤٠ حاكم اميوط : ٢٠٦ حاكم الأسكندرية: ١٨، ٢٤١، ٢٢٩، ٢٧٨، ١٨٤ حاكم البحيرة : ٤٧٦ حاكم بندر السويس ١ ٤٠٨ حاكم بلاد الأرنود: ٤٨٤. حاكم تونس: ٤٠٣ حاکم ثغر رشید : ۸۳ حاكم الجهة القبلية : ٤٤٥ حاكم الجيزة: ٣٣٧،،٢١٣

> انظر أيضًا : حاكم ثغر رشيد

حاکم رشید : ۲۹، ۴۰۸، ۲۱۱، ۲۲۸

حاكم رودس : ٤٠ حاكم الشرطة : ٣٠٢ ، ٢٠٤

حاكم المرك : ۲۷۸

حاكم الصعيد: ٣٧٨ حاكم طرابلس: ٤٢٦

خازندار ۱۱، ۳۱، ۷۷، ۷۷، ۱۱۲، ۷۷، ۱۸۲، ۱۸۶ خلعة الدفتردارية ١٠٥١ محلعة السفر ا ٢٠٦ 3P1, 017, .P7, PVT خازندار الباشا: ١٤ خلعة سمور : ٣٠٧ خلعة الوكالة : ٢٣٤ خازندار المحتسب ١ ٤٣٦ خازندار المعلم سمعان : ٣٧٩ الخليج : ۱۲۱، ۲۳۲، ۳۵۳ الخليفة : 33، ٣٠٣ خانات : ٥٤٥، ٥٥١ خليفة السادات : ٢٩٤ خباز الجامع : ٢٥٩ الحنكار: ۲۱، ۲۷۸ ختان عباس باشا : ٤٨٠ الخنادق: ١١٠ ختم علی دار : ۲۳۹ الخواجا: ١٣٠، ١٤٤، ١٦٢، ١٨٢، ١٧١ الحجا: ۲۳۸، ۲۳۹ · الحوارج : ۲۸۲ الحجدارية : ٣٨٨ الحراج : ١٨٤، ٣٩٧، ٣٩٧، ٣٩٦، ١٥٤، ٢٧٩، خوجة : ٣٧٨ خولی بساتین الباشا : ۲۰۹ žΑV 14KE : 777, 377 الحراطين : ٢٥٤ عزائن : ۳۰۸ الخلافة البكرية: ٢٦٣ خزانة الدفاتر : ۲۷۰ الحياط: ٣١٢ الحزينة : ١٩، ١١٦، ١٥٥، ١٦٩، ١٤٤، ٢٩٢، الحيالة: ٢٠٧ A.T. . YY. YYY. P37. 007. . FT. · YY, PYT, TPT, APT, FY3, 033, AV3 خزينة بند: ١٥٥ الدادة : ٥٧٤ خزينة الدولة العلية : ٢١ الداوات : ۲۰۵ خزينة السلطان : ١٨٥، ٣٠٨ دار السلطنة : ٤٣٨، ٤٤٢ الخزينة العامرة : ٥٩، ٢٥٣، ٣٢٠، ٢١٨ درزی شامی ۱ ۲٤۳ خزينة مصر: ۲۹۷ خشداش : ۳۹، ۶۸، ۵۷، ۵۵، ۲۰، ۲۶، ۷۰، الدشيشة : ٢٥٤ YY, YY1, TY1, \$Y1, 071, . TI, TAI, الدفاتر: ۱٤٨، ١٧٦، ١٧٨، ١٨١، ٢١٦، ٢٢٦، 19. 7.7 , 9.3 الخضرى : ۲۲۰ . 77, PPT, 173 الخضرية : ٢٣١ دفاتر الأيراد : ٣٨٣ خط همايون : ٢ دفاتر الرزق الاحباسية ١ ٢٧٠ الخطيب : ۳۰۲ دفائر الروزنامة : ۱۸۱ خطيب الجبل: ٣٤٦ دفأتر الطلب: ١١٤ الخطبة : ١٣٤ دفاتر فرضة الاطيان : ١٥٠ الخلع ١٦٠، ١١٠، ١٢٣، ١٦٥، ١٧٩، ١٨١، دفاتر الفرضة والمظالم ١٠٠١ PP1 . - . 7 . 3 7 7 . 3 7 7 . 1 A 7 . 7 A 7 . 3 1 7 دفاتر وتبديل الكيفيات: ٢٠١ خلعة : ٢، ٣٤، ٢٥، ٥٥، ٦٤، ٢٥، ١٩٤، ١٩٤، دفاتر المكوس: ٣٩٢ VP1 , XYY , PYY , OYY , XY , F . T . دفاتر الوقف ١ ٢٩٨

ለሃግ, ፖ၀ግ, ٠ ሊግ, ሊኖያ

074

دائر : ۱۰۲، ۲۰۱، ۴۳۹

(7)

PTY, 337, 147, 547, 747, 347, 1973 7973 7973 1.73 3173 0173 AYY, .07, 507, .77, VFT, 3YT, AAT, 1PT, PPT, 1-3, 0-3, -43, **243, 443** دیوان افسندی : ۱۹، ۴۲، ۲۲، ۲۷، ۱۵۷، ۱۰۸، PO1, OVI, PVI, 1A1, TA1, 1P1, API, AIY, YYY ديوان افندى الباشا: ٤٦٧ ديوان الاحكام الكلية والجزئية : 333 ديوان الباشا : ٢٤٨ ديوان بولاق ١٧٩ ديوان الجمرك ببولاق: ١٩٩ ديوان الكمرك ببولاق : ٢٤٦، ٢٥٢ دیوان خاص ۱ ۳۵۲، ۳۵۸، ۳۸۲ ديوان الرزق الاحباسية : ١٥٥ ديوان السراية : ٢٠٧ ديوان الطلب ١١٧ الديوان العام : ٣٨٢ ديوان الفتنة : ٢٢٤ دیوان قایتبای : ۲۵۳ ديوان بالقلعة : ١٩٤ ديوان الكتبة: ١٧٨ دیوان کتخدا بیك ۱ ۲۹۰، ۴۸۰ ديوان المبخرة : ٤٠٠ دیوان مخصوص : ۳۳٦ دیوان مصر ۱ ۳۳۳ ديوان الكس : ۸۲، ۲۰۱، ۲۹۳

({})

رئيس ائتدى : ١٥ رئيس الإقباط: ٤٤٥ رثيس الأمراء المرادية: ١٨٣ رئيس الأمراء المصريين : ٧٠

الرفيس : ٥٤، ١٣٢، ٢٢٠، ٢٩٧، ٣٩٩، ٢٢٧

رئيس حرفة: ٣١٢

دفتر احمد باشا خورشید : ۱۵ دفتر اقليم البحيرة : ١٥٦ دفتر الأشراف : ١٦٤، ٣٠٥ دفتر الاطيان : ١٦٦ دفتر الحراب : ١٣٤ دفتر الديوان السلطاني : ١٥٤ دفتر فانظ الملتزمين : ١٥٤ دفتر فرض مال الرزق الاحباسية : ١٥٤ دفتر فرضية : ۱۸۱، ۱۸۱ دفتر العمار : ١٣٤ دفتر محرر : ۱۳۳ دفتر مخصوص ! ١٥٥) ٢٦٧ دفتر المقاطعات : ٢٥ دفتر المقياس الأول: ١٨١ دفتر نصف فانظ الملتزمين : ١٥٧ الدفتردار : ۱۸، ۲۰، ۲۸، ۳۳، ۵۰، ۷۹، ۷۹، ۷۹، AA, A71, P71, 371, 301, 501, 341, 1.73 0.73 0173 1373 .073 0073 AFT, AYT, Y/3, /Y3, 033, AF3 دفتردار الدولة : ۱۳۱ دفتردار الميرى : ١٥٥ دفتردار النظام الجديد : ١٣١ الدفتردارية : ٥٣، ١٠٥، ١٢٣، ١٨٤، ٢٨٩، 279 الدقعة : ١٥٩ الدواوين : ۱۲۸، ۲۰۵، ۲۵۳، ۴۸۰ دواوين المبتدعات : ٣٩٢ دواوين المكوس: ٢٩٦

الدولة : ٢٠

درلة الباشا : ١٦٤

الدوناغة : ١٨

درنمائمة السلطانية : ٤٩٦

ILLY: 1 77, 011, 711, 171, 171, 371

الدلاتية : ٢٠، ١٠٩

ديوان : ۲، ۲۲، ٤١، ٥، ۲۷، ۸۸، ۹۸، ۹۹، .11. PY15 3013 3V13 VP13 ..Y3 117, 017, 777, 377, 377, 077,

رئيس الحمام : ٣٩٤ روك البلاد : ٣٢٧ رئيس الديوان : ۲۰۸ الروك الصلاحي : ١٠ رئيس الرؤساء : ٢٠٥ الروملي : ١٣٢ رئيس الكتاب: ٢٩٧ ، ٢٩٧ الرياسة : ٧٠، ٩٦، ١١٤، ٣٢٣، ٣٧٣، ١٩٤ رئيس كتبة الأقباط: ٢٧٨ رياسة الأمراء المسرية : ٢٠٥ الرئيس المفضل: ٢٩٣ رياسة الدونمائمة : ٨٦، ٨٧، ٨٦٨ الرئيس الوزير: ٥٣ رياسة الركب: ٢١٩ رياسة الكتاب : ٢٧٩ الروساء : ۲۳۸ الرياسة في العلوم: ٤٤١ رؤساء الديوان : ١٤٣ ریاسة مصر : ۲۰۸ رئيس المغانى : ١١٤ ريم الفائظ: ١٥٩ الريس: ۲۸۰ ربع المال الفائظ : ١٦٩، ١٦٠ الرجالة: ٢١٥ **(j)** الرحالة: ٢٠٧ الزودخانات : ١٣٥ رخوت [للحضان] : ١٩ الزعيم: ٤٤٥ الرزق : ۱۲۰، ۱۵۲، ۱۵۷، ۱۸۰۸، ۱۲۰، ۲۱۵ زعیم مصر : ۳۷۸ · 77, 777, 007, VIT, · VY, 1AT, الزهرة : ١ . V/3, 433 الزيات : ٣١٢، ٢٢٥ الرزق الأحباسية ١ ١٥٥، ٢٢٩، ٢٤٧، ٢٩١، **۲۲1, - 17, 127** (س) رزقة: ٥٨٥ سجل القاضي : ١٥٤، ٢٩٩ الرسل: ۱۸۱ سحابة بحوش البيت : ٣٤ الرسم الهمايوني العالى: ٢٠ سحاحير : ۱۸۲ رشوات : ۱۷۸، ۱۷۸، ۳۸۸ سرششمه العسكر: ٧٠ الرشوة : ١٧٤، ٣٢٦ سر عسكر التجريدة : ٢٢٨ ركب الحاج الشامي : ٨٣ سراج باشا : ۱٤۸ ركب الحاج المسرى: ٤٤٦ سراجي*ن* : ١٤٤ ركب الحجاج : ٩٩، ٣٣٦، ٤٧١ السراطين : ١ ركب الحجاج المغاربة: ٤٣٧ سعاة : ١٦، ١٨ الركب الطرابلسي: ٢٢٠ سعاة البريد: ١٦ الركب الغاسي : ۲۲۰، ٤٣٦ سفير : ٥٤ الروزنامة : ١٦٦، ١٨٢، ٢٤٨، ٢٦٥، ٢٧١، ٢٧٥، سكردانات : ۱۹۸ السلحدار ! ۱۰، ۲۲، ۲۳، ۲۲، ۷۲، ۵۷، ۵۸، الروزنامجي : ١٧، ١٨، ٨٢، ٧٤، ١٠٥، ١٣٤، 178 · YYI , TXI , TYY , IYY , TYY , 077,

277, 277, 033

الروك : ٣٢٥، ٣٤٩

سلحدار الباشا: ٤٤٥

سلحدار القبودان : ٥٩

شلنجات فقية ١ ٩٢ شمس الدولة: ١٥٢ شنك : ۳۳، ۷۲، ۷۷، ۷۵، ۹۹، ۱۰۵، ۲۰۱، ۱۰۹ .11, 711, 711, -71, 771, 771, **771. . 77. 277** شنك العيد : ٣٥ شنك ومداقع : ۱۹۱، ۱۹۱، ۱۹۵، ۲۳٥ شهود المحكمة: ٢٥٩ الشهريات: ١١٣ الشيخ : ٤٣، ١٠٨، ١١٥، ١٦٩، ١٧٤، ٢١٠، 707, 177, 377, 077, ·VT, YAT, 5.4 .44x شيخ الأزهر: ٢٦١ شيخ الإسلام : ٣٣، ١٤٤، ١١٤، ٢٢٢، ١٩٤، ٢٥١ شيخ الأسلام والمسلمين : ۱۷۱، ۲۰۲ شيخ البلد : ١٠٨ ، ١٠٨ شيخ الجامع الأزهر: ٢٥٦، ٢٨١، ٢٥٦ شيخ الجزيرة : ١٦ شیخ حرب : ۲۷۶ شیخ حنیلی : ۲۱۸ شيخ الحويطات : ۲۲۱، ۲۷۳، ۷۷۷ شیخ دسوق : ۱۰۸ شيخ الرواق ١ ٢٥٨ شيخ رواق الاتراك : ۳۸۰، ۳۸۱ شيخ رواق الشوام : ٢٦٣ شيخ السادات الوفائية : ١٦١ شيخ سجادة ١ ٢٩٤ شيع الشيوخ : ٢٩٤ شيخ شيوخ اهل العلم : ٤٤١ شيخ طرهونة : ٣٤٩ شيخ العرب: ١٦، ٣٤٥ الشيخ العلامة: ١٢٦، ١٢٧، ٤٠٤، ٤٥٧ شيخ الغورية : ٣٥٤، ٣٩٠ الشيخ الفاضل: ٣٧٣ شيخ قليوب : ٩٧ شيخ مرجوش : ۳۹۰

سلحدار محمد باشا خسرو : ۳۰ سلحدار موسى باشا: ١٠١ سلحدار الوزير : ۲۲، ۱۵٤ سلحدار الوزير يوسف باشا : ١٥٤ السلطان : ٦، ٢٢، ٧٩، ١٣٩، ٢٥١، ١٥٤، ١٩٥، 077; . FY; AYY; /AY - 3AY; YAY; VP7, XP7, -03, P03, TF3, 3V3, YP3 سلطان الاسلام: ٨١، ٢٢٠، ٥٥٩ السلطان الجديد : ١٠٦ السلطان العثماني : ۲۱، ۲۰۶، ۲۰۳ سلطان العزب : ۲۲۰، ۲۲۹. سلطان المغرب: ٤٠٣، ٤٤٢، ٤٤٦ السلطان الملك الناصر: ٥، ٢٦٠ السلطان الناصر : ٢٥٩ السلطنة : ١٩، ٣٧، ١٣٩، ٧٠٤ سلطنة السلطان مصسطفى بن حبد الحسيد : السلف : ۳۰، ۱۲۳، ۱۰۲ سمور: ۹۳ السنة القمرية: ١ السنة الشمسية: ١ سواریخ : ۳۳، ۱۰۵ السلانكي : ٤٦٥

الشافعية: ٢١٨ شاه بندر التجار: ۲۸۰، ۲۸۸ شاهد : ۱۲۲، ۲۲۳، ۸۸۳ الشراقي : ١٥٠، ١٦٦، ١٧٨ شربتنی باشا : ۲۷۰ الشرطة : ٢٦١ الشركات : ۸۸ الشريف : ٣١٥، ٣٢٤، ٣٣٠ شریف تک : ۹۹، ۲۳۲، ۲۳۳ الشفاسيه الخيالة: ٣٣٣

سيانة: ١٩٨

سيف : ۲۰۹ ، ۱۰۹

ثيخ المثايخ : ١٧٤

شيلان كشمير: ١٧٤

(**ص**)

الصائغ ١ ٤٧٣

صاحب حرفة ١٥٨١

صاحب الدار: ۱۱۲

صاحب الدولة : ٥، ٣٨٧، ٤٣٤

صاحب العرضحال: ١٥٥

صاحب العيار : ١١٣، ٢٤٩

صاحب مصر : ٤١٧، ٢٢٦

صاری هسکر : ۱۱، ۵، ۷۲، ۱۱۱، ۲۰۳، ۷۷۷

صائع: ۲۲۷، ۲۸۷

الصياغ: ٢٣٣

المحراء : ٤٤٣

الصدارة : ٣٣

المداق: ١٢٢

الصدر الأعظم : ٢٠٠

صدر المدرسين : ٤٢

صراف ! ۱۳۷، ۲۲۶

الصرة : ١٩٤، ٣٨٦

صرة الحرمين والحاج : ١٨٥

الصرر: ۱۹۱، ۱۹۶

صرماتی ۱ ۲۳۲، ۲۳۳

صلح شریف : ۳۳۹

صنجق: ٤٩، ١٨٣

المنجقية : ٧٠، ٧٠

صنعاء : ۲۳۸

ميارف: ٤٥٤

المبيرقي ١ ١٦٩، ٣٤٦

الضابطين : ٢١٠

ضبط الايراد: ٢٥

ضبط ترك الموتى : ٩

ضبط تعليقات : ٨٨

ضيط مال : ٢٣٩

ضيط مال الجزار: ٤١٥

الغبراثب: ۹۲، ۲۰۰، ۲۷۸

الضربخانة: ٢٥٠

القبلمة: ١٦، ٢٠٦

(ط)

الطالب: ٤٤٥

الطاعون : ٤٨، ٥٣، ١٧٤، ٣٢٣، ٣٤٥، ٣٤٧،

VFT; T37; .07; TVT; VVT; AVT;

1873 1133 9533 793

الطبخانة : ٣٩٩، ٢٣٨

الطيل الشامى ١٠٠٠

طيلخانه ١٠٠٠

الطيلخانات ! ٢٣٦

طبلخانات الباشا: ٣٦٢

طبيب: ۲۸۸

الطريقة الأحمدية: ٣٠٠

الطريقة الحلوتية : ١٢٧، ٢٥٦، ٣٤٠

الطريقة السعدية : ٣٠٠

الطريقة الشاذلية: ٤٤٢

طرة : ١٥٦

طرة العلامة السلطانية : ١٩٥

الططر : ۳۷، ۸۲، ۹۸، ۹۹، ۱۰۱، ۱۲۸، ۱۲۲

الطلب : ۳۰، ۱۰۳

طلب البواقى: ٤٧٩

الطلخان : ٤١١

طهماز الزمان : ۳۸

الطوابي : ۱۱۰

الطواشي : ۲۸۹

طواییر 🛚 ۹۷

طين الاوسية : ١٥٦

(ع)

العالم : ١٤٤ ١٤٤

العالم الفاضل: ٤٥

العربات: ١٩

077, 577, 777, 057, 777, 377, العرصات : ۱۰۵، ۱۳۳، ۱۰۱، ۲٤۷ ۳۵۳ AA7, 3A7, 7A7, 773 مرصة الغلة : ١٦٨ ملاتف العسكر : ١٥١، ١٨٥ عرضا: ٩٤ العلامة : ١٤، ١٧٠، ١٧٤، ٣٠٤، ١٤٤ عرضي الالفي : ٢٥ العلامة الأوحد: ٣٦٤ عرضى التجريدة ١١١ علامة الدفتردار ١٥٦١ عرضي الباشا: ١٩٣، ٢٨١ العلامة المقيد : ٢٠٤ عرضى الوزير: ٥١ علامة الميرى : ٤٣٩ العرضي : ۲۶، ۲۲، ۳۵، ۳۹، ۷۳، ۲۰۱، ۱۱۰، عيد الأضحى: ٢٦٥ 171, 071, 771, 781, 381, 181, ميد القطر ١ ٣٥٩، ٣٠٣ דוץ, אוץ, ווע, יוץ, יוץ, יוץ, عيد النحر : ٤٣٨ 737, 777, 377, 677, 187, 787, مین امیان : ٤٠٨ 113, 213, 833 عيون: ٣٢٥ العرضى الهمايوني ١ ٩٨ العرضحال ! ۲۰، ۲۹، ۲۱، ۲۰۷، ۱۲۹، ۱۵۷، · 7/1 37/1 PV/1 3773 0373 TOY3 (غ) · 773 · 475 703 غرامة ١٠٨١ عرضية : ٧٥، ٩٦ الغلال ١٠ ١٠، ١٤، ٢٠، ٣٢، ٣٣، ٧٤، ٥٦، العسس : ۲٤١ · A, rA, o · l, V3 l, ryy, · 77 العشور: ۹، ۱۰ غلال الانبار : ٣٩٩ خطار بسوق الأزهز: ١٦٩ غلال الحرمين 🔋 ٣٤ -مطارد : ۱ غلال الميرى : ١٤٨، ٣٨٧ العقادين الرومي : ٢١٠ خلال الميرية: ٥٠، ٩٤، ١٣١، ١٨٤ ملوفات : ۲۰، ۳۹۹ الغلام : ٩٢ علوقة: ٧، ٧٠، ١٦٨، ١٦٠، ١٨٤، ٢٩٤ علوقة العسكر: ١٨٥، ٢٣٥ (ف) ملیق : ۹۲، ۱۹۸، ۲۲۷ قائظ : ١١، ٩٤، ١٥، ١١٢، ١١٤، ١٥١، ١٧٩: العملة | ٢٣٩، ٧٥٤ ٥٨١، ١٠٢، ٥١٧، ٠٣٠، ٨٤٢، ٣٢٢: العمدة القاضل : ٤٢، ١٢٧ · 77, A37, · 07, · 77, · VT, 1.3; عمدة المحتقين : ٢٤ معدد المدققين : ٤٣ العمدة المقضل: ١٢٧ فائظ البلاد: ١٧ فانظ الملتزمين : ٢٣، ١٠٠ العمدة النحرير: ١٧٢ الغاضل : ٣٤٠ حوائد العربان ١٨٩ ا الفاضل الفهامة : ٤٤ المونة : ٢٢٦ قراقل:: ۱۰۷ العويدات المحمل 1 34

ملائف : ۱۲، ۱۳، ۳۳، ۵۵، ۵۹، ۷۱، ۷۷، ۸۶،

011, 131, .01, 001, 777, .77,

قرش ۱۸۲

القرض : ۳۵، ۱۰۲، ۱۱۳، ۱۳۴، ۱۳۵، ۱۴۰، ۱۴۰ YTY, 1AT, YAT, TAT, VAT, AAT, 101, 171, AVI, 3A1, 7P1, Y-Y, PAT, 113, TT3, P33, 1A3, FP3 7/7, 377, VYY, V37, .07, AYY قاضي اسيوط: ٤٧٩ الفرض المتوالية: ١٠٣ قاضی اوغلی : ۳۱۸ قاضی باشا : ۱۳۹، ۱۵۵ فرخمة : ١٠٣، ١٠٣ فرمان ۱ ۲۲، ۳۶، ۵۵، ۹۹، ۲۰۱، ۱۲۹، ۱۹۹، قافلة الحج : ٣١٧ 007, 177, 777, 777, 387, .77, قاضی الحج : ۳۱۷ 777, .AT, 3PT, 1.3, 013, AF3, قاضي الشريعة: ٢٧٩ قاضي العسكر: ٨١، ٢٧٩، ٣٨٧، ٣٨٧، ٤٩٥ قرمان بشارة عولود ! ٤٥٠ قاضى المدينة : ٢٨٤ القرمانلية: ٤١ قروة سمور : ۲، ۱۰، ۲۶، ۸۹، ۹۷، ۱۲۰ قاضي مكة : ٩٩، ٣١٥ قياطين: ٨٨ 171, 771, 071, P71, 331, 071, 111, 777, 877, .37, 777, 377, القبجي : ٣٣٤ ۸۰۳، ۲۷۱ ۲۷۲ قبجات باشا: ٤٦٨ القيطان: ٢٢، ٥٥، ٥٥، ١٤٧، ٢٣٢ فسيال كبيرا: ٩٣ قیطان باشا : ۱۸، ۵۲، ۵۷، ۵۸، ۵۹، ۱۳۹ الفقيه المحدث: ٤٣ -قيطان بولاق ١٩٣١ الفقيه النبيه المالح: ١٧٢ قبطان السويس: ٢٦٤ الققيه الورع : ٤٢ القبودان : ۲۶، ۲۸، ۲۹، ۳۲، ۲۱، ۲۲، ۳۳، الفناطيس: ٤٩ 74, 77, 331, 431, 431, 931, .01 فلاح : ۱۷۸، ۲۲۳، ۱۲۶، ۲۲۸ قبودان باشا : ۱۸، ۱۹، ۲۰، ۲۲، ۲۳، ۲۸، ۳۶، ۳۶ PO, PTI, 731, AFY (ق) قبي كتخدا : ٣٦٢ قائمقام : ٩، ٢٥، ١٢٤، ١٢٥، ٢٢٦، ٨٧٣، ١٤٤، قبى كتخدا الباشا: ٣٥٦ القريجية: ١٧٩ قائمقامية : ۲۵، ۱۸۳ القزار: ٣١٢. قایجی: ۲، ۹، ۳۶، ۷۷، ۹۸، ۲۰۱، ۱۰۰ قزلار اها: ١٩٣ 771, 971, 071, .31, 731, 071, القضاء: ٣٨٩ AYY, 377, PYY, 137, 177, 733, قضاء معبر : ۲۸۷، ۲۸۶، ۳۱۵، ۴۹۰ .03, 273, 373, 773 قضاء مصر العام : ٢٨٤ قابجي باشا: ١٠ قضاء مكة: ١٨٤ قابجي کبير: ٤٦٧ قضاء المدينة المنورة : ٣٠ قايجي كتخدا: ٢٤ قفياة : ١٢٨ ، ١٨٨ ، ١٨٨ ، ٨٨٣ القاضي : ۱۱، ۲۷، ۳۰، ۲۲، ۳۳، ۵۰، ۷۳، قلبق: ٤١٣ oy, py, . A, o . 1, 371, 301, 171, قلقارات الاقليم: ١٨٢ YF1, 3A1, 3P1, YYY, TYY, 30Y, التلتات : ۲۱۰، ۲۲۰ AOY, YFY, YAY, 017, PYT, 077, القنابر: ٨٥

التنصل : ٧٢، ٢٧، ٨٨، ١٤٢، ٤٤٠

قنصل الانكليز: ١٢٤

قنصل القرنسارية : ۷۶، ۸۰، ۸۷، ۹۱، ۹۲،

137

قهوجي باشأ ۽ ١٨١، ٢٨٣، ٣١٧، ٣٣٥، ٢٤١،

AF3: - V3

القهرمانة: ٣١٨

قواسة : ١٤٤

قواس ترکی: ۳۸۰

قومانية : ٧٦

قلابق: ۳۳۷

قيطان السيف ١ ٢٩٠

(설)

کاتب : ۳۲۳، ۲۲۷، ۸۸۲، ۲۸۶، ۸۸۳، ۱۹۹

كاكب الأمراء المصريين : ١٦٤

كاتب الانكليز : ٣٠٥

كاتب الياشا: ٤٧٣

كاتب الخزينة ١٧٧، ٢٧٨، ٢٥١، ٢٦٩

كاتب خزينة الباشا: ٤٤٤

كاتب الحزينة العامرة: ٣٨٣

كاتب الدرلة: ۲۹۷، ۲۹۷

كاتب اللمة: ١٧٧، ٢٧١

كاتب الرزق : ١٥٤، ٢٧٠، ٣٢٩، ٤٩٣

كاتب الروزنامة: ٤١٨

كاتب سر الباشا: ٤٤٥

كأتب سرة : ٤٢١

كاتب الشهر: ۲۷۱، ۲۷۱

كاتب الصرة: 320

كاتب القبطى: ٣٠٨

کاتب تنا: ۳٤١

كاتب الميرى: ١٥٥

كأثم السر: ٣٦٧

کاشف ۱ ۱۳، ۱۷، ۲۸، ۶۹، ۲۱، ۷۷، ۱۰۱،

• 11, XVI, TYT, TYT, VF3, VY3

كاشف الأقليم: ٢٢٢

كاشف اقليم الدقهلية: ١٨١

كأشف البحيرة: ١٠١، ١٣٧، ١٢٨، ٢٧٢

كاشف دياب : ۲۸۹

كاشف الشرقية : ٧٤، ٤٧، ٧٠

كاشف الغربية : ٢٢٤

كاشف القليوبية: ١٠٨

كاشف منفلوط: ٣٢

كاشف المتوفية: ٢٧، ٣٤، ٢١١، ٢٢٢

كاشف الناحية: ٣٩٦

كبير الاختيارية : ٢٠١

كبير الاقباط المباشرين ١ ٢٤٥

كبير الانكليز ١ ٩٥

كبير طائقة الدلاة :: ٣٨٤

كبير طائفة الينكجرية: ٣٥٧

كبير العسكر: ٧

كبير الفرنساوية: ٣٤٧

كبير قليوب : ٤٧٧

كبير الماشرين: ٢٠٥

كبير المباشرين الاقباط! ١٩٩

كبير المنظمين : ٣١٢

کافد کبیر: ۲۰

كافل الاقليم: ٢٩

كتاب اللمة : ١٨٢

كتاب الروزنامة : ١٨١، ١٨٢، ٣٦٠

كتاب اليهود ١ ٢٧١

וلكتبة : 101, 177, 0.7, 377, 377, 307,

****YY . YYA**

كتية الاقياط: ١١٤، ١٧٨، ٢٢٨

الكتبة المسلمين: ٢٢٤

كتخدا : ٧، ٣٣، ٣٣، ٤٥، ٩٤، ٥٥، ٥٠، ٨٨،

A.1, 711, 3A1, V.Y, A.Y, 117,

717, 017, 717, 777, 777, 777,

AFY: PFY: VYY: PYY: AAY: PAY:

VPY, 717, 317, 777, 577, A77,

· PT: TPT: 113: T13: V13: V03:

. 53, 753, 773, 783

كشاف النواحي: ٣٩٢، ٣٩٨، ٤٥١، ٤٥٤ كشوقات: ١١٧ الكشوفية: ١٢١، ١٢١ ٢٣٠ كشوفية اسيوط: ٢٦٤ كشوفية اقليم الغربية: ١٤٥ كشوفية البحيرة: ١٢١ كشونية برديس: ٧٠ كشوفية الجيزة ! ١٢٠ كشوفية الشرقية: ٤٩، ٧٢، ٩٦، ٢١٤، ٤٠٨ كشوفية شرقية بلبيس: ١٣، ٨٤ كشوقية الفيوم 1 ٥٧ كشوفية المنوفية : ١٦٣، ٢٠٠ الكعبة : ٢٦٦ الكلف : ١٦، ١٧، ٣٦، ٥٥، ٨٧، ٥٨، ٩٢، ١٩٥ VP, PP, 7-1, 7-1, 771, 371, -31, 771, AVI; V37, A37 كلف الوزراء ! ١٨٥ کلفة : ٥، ٨٠١، ١٢١، ٣٨٢ الكمارك: ٢٥٢ الكمرك: ٢٥١، ٢٥٢ كمرك الاسكندرية: ٢٥٢ كورنتيلة : ٢٤٣، ٢٧٢، ٢٧٩، ٢٨٢، ٣١٩، ٣٤٥، کلارجی: ۱۳۶ کیلاره : ۲۸۶ کیلاری ۱۸۳

كتخدا الألفى: ٢١٥ كتخدا الباشا: ٢٨٦ كتخدا البرديسي ١٤٧١ كتخدا اللبوايين : ۲۰، ۲٤ کتخدا بیك : ۲، ۲، ۷، ۲۲، ۲۱، ۲۱، ۷۷، ۷۷، ۷۷، 74, 34, 44, 79, 0-1, 4-1, 4-1, P.1, .11, 111, .31, 371, YF1, PF/1 3Y/1 YV/1 7A/1 . P/1 7P/1 3P1, T.Y, A.Y, 117, 017, VIY, . 77, 377, 777, 377, 777, P77, 137, 737, 307, 007, 777, 777, 1AY; YAY; AAY; PAY; -PY; V-T; A.T. . 175 1175 7175 0175 P175 . 77, 177, 777, 177, 777- 377, 077; FTT, ATT; PTT; 737; 037; V37, A37, 007, F07, V07, 7F7, **۸۷7**, 7**۸7**, **۷۸7**, **Р87**, **.P7**, **!P7**, 1.3, 4.3, 4.3, 113, 773, 073, 333, P33, TF3, YF3, YV3, AV3, · A3, / A3, YA3, · P3, TP3 كتخدائية : ۱۱، ۱۳۲، ۲۲۷، ۲۲۷، ۲۷۱، ۲۹۱ كتخدائية الجاريشية ١ ٢١١ كتخدا الدولة : ١٣١، ١٤٤ كتخدا القاضي: ٨١، ٨٧، ٩٤، ٩٨ كتخدا قاضي العسكر ١ ٨١ كتخدا القبودان: ٣٢، ٣٤ گرارات : ۱۸۲ کزك سمور : ٦ الكرانك : ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٩٦. کریم 🛭 ۳٤۹ 🕆 کساوی ۱ ۲۰ كسوة الكعبة: ٣٧، ٢٨٤، ٢٣٦، ٤٥٠ کشاف : ۱٥، ١٥، ٢٩٢

كشاف الاقاليم : ٥، ١٥٤، ٤٣٠

كشاف القاضي : ٤٨٩

كتخدا ابراهيم باشا : ٤٢٦

المواجرة: ٧٦

المؤذن ١٠٦٠.

. 279

مال التجار : ۲۱۹

مَالُ الأوسية : ١٥٧، ١٥٨

مال الحراج : ۳۲۸، ۵۵۶

ING: TO, AA, 171, 3A1, -TY, ATY, PTY,

المحقق ١٧٢١

الحملجية : ٢٤٦

المحكمة: ٢٨٢، ٩٤٩

محكمة الإسلام : ٧٦

للحمل : ٢٨، ٣٧، ٨٣، ١١١، ١٥٠، ٢٠٠ ١٢١٠

AIT, YTT, F3T, IFT, FT3, F33,

103, 373, 183

المحمل المصرى : ١٢

مخيم العرضى : ١٣٢

مداقع : ۹۹، ۱۰۹، ۱۱۰، ۱۱۷، ۱۲۰، ۱۲۳

المدير الرئيس : ١٢٥

مدير الجمهور : ٣٠٢

مدرس : ۳۸۱

ملمب حنفی : ۲۲۸، ۲۸۸

مذهب الحنفية ، ٢٣٩

مُذهب الشافعية : ٣٣٩

المرابط: ٣٥٣

مراسیم : ۵، ۷۳، ۸۷، ۱۲۳، ۱۲۶، ۱۲۹، ۱۲۹،

.31, 701, 301, 071 017, 737, 087,

. 73, 773, 773, 783

مراسيم سلطانية : ٣٣٣ .

مرتب : ۲٤۹

مرتبات : ۲۰

مرتبات الفقراء: ١٨٥

مردان : ۱۰۶

مرسوم : ۲۵، ۳۲، ۸۸، ۹۸، ۱۰۰، ۱۳۴، ۱۶۰،

731, 301, . VI, AYY, 377, PTY,

PFY, YAY, YAY, 3.7, 377, 107,

VPT, 1:3, 7-3, 7/3, 0/3, 373,

103, 473, 483

مرسوم الباشا : ۱۹۱

مرسوم البشارة : ۹۸، ۲۳۵

مرسوم الجزار : ٤١٤

مرسوم سلطانی : ۷۳

مرسوم شریف : ۱۸۰

مال الحزينة : ١٧٧

مال الطين : ١٣٥

مال الفرض : ١٧٩

مال المسالحة : ٣٣

مال المبرية : ٢١٣

المال الميرى: ١٦٠، ١٧٨، ٢١١، ٢٩٧

میاشر : ۱۳۹، ۱۷۸، ۲۲۶، ۲۶۳، ۲۶۹، ۲۵۱،

OAY, PPY, VAS

مياشر الايراد: ٢٤٣

مباشر ترکیا: ۲۷

باشرة الديوان : ٢٢٤

المباشرون : ١٥٦

الميشر: ١٠٩، ٤٤٧، ٤٥١.

المبشرون ١٩١

متاریس : ۱۳، ۸۵، ۱۰۲، ۱۱۰، ۱۱۸، ۱۸۹،

777, 707

متاريس الانكليز ١ ٩١

متاریس رشید : ۸۸

متسبب: ۲۰۳، ۲۲۶

المترجم: ۲۹۸

المجلس: ٨٤، ٢٨٢، ٢١٤، ٢٧٤، ١٨٤

مجلس ابراهيم افأ : ٢٣٩

مجلس بیت البکری : ۳۸۹

مجلس العلماء : ٤٩١

مجلس شریف بیك : ٤٨٠

مجلس القاضي : ٢٦٢

مجلس کتخدا بیك ۱ ۲۸۲، ۳۰۸، ۲۷۱

محافظ : ۱۲۵، ۱۸۹

محافظ عكا : ٢٤٢

محافظ القلعة : ٥٥

المختسب ١ ٢، ٣٧، ١١٦، ١٤١، ٢٠٧، ١١٥،

107, 187, 817, 707, 777, 813,

P13, . 73, 173, 773, 073, 173,

242 . 272 . 20 . . 220

محقير ١ ٣٠٥

. المحلول 1 894

معمار باشا : ۲۵٤

الملم : ۱۲۹، ۱۲۲، ۲۹۷

معلم ديوان الجمرك ببولاق: ١٩٩، ٣٩٣

المعينون : ٤٥٤

مفاتيح المدينة : ٢٤٢

المفتى ا ٢٨٢

مفتى مذهب السادات الحنفية : ١٧٠

مقدم : ۲۰۲

مقدم کبیر : ۱٤٤

مقدمي الوف : ١٨٥-

المقدمين : ۱۱۳، ۱۱۶

مقرر الباشا: ٢٣٩

مكاتبة: ١٠١

مکتوب : ۱۸، ۷۷، ۸۲، ۹۹، ۹۹، ۱۸۱، ۲۳۷

المكتربجي ! ٢٩

الكس : ١٦٩، ٢٢٧، ٢٢٦، ٣٤٤

مكوس : ٨، ١٠، ١٣٨، ١٤٢، ١٤٣، ١٧٩، ١٦٩،

0.11. 7 - 7. 7 - 7. 7 | 7 | 7 | 7 | 7 | 7 |

177, . 77, 757, 887, 813, 773, 783

المكوس القديمة: ٢٥٣

ملتزم : ۱۷، ۱۲۳، ۱۶۹، ۱۵۷، ۱۷۸، ۱۷۹،

YA1, 377, 707, .77, 777, YYY,

. 77, . . 3, 1 . 3

الملتزمون : ١١٤

الملك السلطان: ٤١٧

الملك الظاهر ؛ ٣

الملك الناصر : ١٥٤

علكة مصر: ٣٠٤

ملوك : ٦١

منادی : ۳۳۸، ۲۲۷

المناشير: ٥٠، ١٥٦

المناظرات الفلكية: ٦٧

مهراس ت ۸۸

المهردار: ۱۳۵، ۲٤۲

مرسوم بالعربى ١٠١١

مرسومات : ۲۴، ۱۲۳

مرسوم الجمارك : ٩

الملم : ١٣٣

المريخ: ا

المزارع : ٨٥، ٣٩٢

المزين : ١٨٢

مساطب الدكاكين : ٢٤٢

المشاعلي : ۲۲۸، ۲۹۱

المشترى : ۱٤٣،١، ٣٢٥

الشايخ : ٢٨٤

مشايخ الخطط والحارات : ۲۷۷

المشيخة: ٢٠٦، ٣٠٧

مشيخة البكرية: ٣٠٥

مشيخة البلد: ٤٠٨

مشيخة الجامع ١١١، ٢٥٧

مشيخة الحمامية : ٣٩٣

مشيخة الحنفية ١ ٣٧٣، ٢٠٥

مشيخة رواق الفيمة : ١٧٣

مشيخة رواق المغاربة : ٢٣١

مشيخة السبع جزائر : ٤١

مشيخة السجادة: ١٤٣، ١٤٤، ١٩٦، ٣٠٧

مشيخة الشوام: ٢٦٢

مشيخة الوقت ١ ٣٥٤

المادرات : ۱۶۹، ۱۶۲، ۱۶۹

مصادرات الناس: ٨، ١٨٥

مصارف الميرى: ١٨٥

المصرف: ٤٥٢

مصرف العمارة: ۲۹۷

المرقحي: ٤٥٢

المضاف ! ١١٤، ٢٢٥، ٢٢٤

المضاف البراني: ١٢٣

المظالم: ۱۲۱، ۱۲۱

المعمار : ١٦٣، ٢٥٤

· ناظر مهمات الدولة : ٢٦٤

غاب : ۲۹۷، ۲۶۱، ۲۳۹، ۶۶۹

٤٦٧ : ١٠٤٤

النجار: ٣١٢

النشار : ۳۱۲

النصراني الصراف ٢٢٦١

ناظر المهمات : ١٥٦

النظارة : ٣٨، ٢٧٩

نظارة الحرمين ١ ٢٥٤

نظارة الضربخانة : ١٣٨، ٢٥٠

نظارة المحروقي : ٢٢٤

نظر اوقاف الامام الشاقعي : ١٦٢

نظر الاطيان والرزق والالتزام: ٤٦٧

نظر مهمات الحرمين : ١٩٢

نظر وقف ازبك ١ ٣٤٠

نظر وقف سنان باشا : ۳۷۰

نظام جديد للمساكر: ١٠١، ١٠١، ١٠١، ١٠٦

النقابة : ٢٠٥، ٣٠٥

نقابة الأشراف : ١٤٣، ١٦١، ٢٣٩، ٣٠٤، ٣٠٤،

7.73 A.73 3073 . AT

نقاقير: ١٤

النقيب : ۲، ٤، ۲، ۸۲، ۳۰۷

نقيب الأشراف : ۸۲، ۱۳۷، ۱۵۰، ۲۳۹، ۳۰۸،

· ٨٣, ١٨٣, ٥٢3, ١٨3

نقيب الرواق : ٢٥٨

التفقات : ٥٩

نواب المتولى الجديد : ١٥٤ 🕆

النوبة التركية: ٢، ٢١٥، ٢٣٩، ٢٨١

التوروز ١٩٨١

هجانة مبشرون : ۲۳۷

الهيئة الرومية : ٤٣٩

المهندس: ٣٠٦

مهندسخانة : ۲۰۰

المهندسون : ٤٦٦

موکب : ۲، ۳۶، ۹۹، ۱۰۹، ۱٤۰، ۱۱۷، ۱۷۱، ۱۷۵

317, 017, 917, 377, 077, 977,

737, 777, 777, 777, 777, 707,

157, 757, 533, 633, 343, 643

موكب افات الينكرية : ٣١٣

موكب امير الحاج : ٤٥٠

موكب الباشا : ١٠٦

موكب السلطان ! ٣٦١

موکب عظیم : ۲۲، ۱۹٤، ۲۰۲، ۲۱٤

موكب الزقة: ٢٧٨، ٣١٦

موکب بونابارته : ۱۰۵

مولد سيدى احمد البدوى : ٣

مولد الشرنبابلية : ٣

مولد المشهد الحسيني : ١٩

المولك النبوي : ١٤، ٢٦٤، ٣٤٣، ٣٨٠

مولای الخنکار : ۲۱

مولاتا السلطان: ١٨

مولای : ۲۲۰، ۲۲۹

اللاء: ٢٦٠

الميرى : ۳۵، ۱۳۲، ۱۳۷، ۱۵۵، ۱۷۷، ۲۰۱،

017, 077, 277, 773, 373

(H)

نائب السلطان: ١٥٥

الناظر : ١٥٤، ١٩٥، ١٦٩، ٢٢٤، ٢٤٩، ٢٥٩

ناظر جامع الباسطية: ٦

ناظر ديوان الكمرك ببولاق: ٥٩٩

ناظر الشريخانة: ٣٨٦

ناظر المدابغ والجلود: ٤٩٣

ناظر المشهد الحسيتي: ١٩

ناظر المهمات : ١٤٣، ١٥٧، ١٦٩، ١٧٩، ٢٤٩،

377

(9)

واقعة خورشيد باشا : ٤٣٣

واقعة سوق الغنم ؛ ٥٨

راقعة قنفذة : ٣٣٢

واقعة ميرميران : ۲۱

واقعة النجيلة : ٧٢

واقعة ياسين بيك : ١٢٩

الوالى ١١، ١٧، ٢٦، ٣٢، ٣٧، ٩٥، ١٤٧، ٧٠،

0/7, 737, 737, 737, 187, 177,

707, VOT, AOT, AYT, 1AT, 373,

1733 · A3

والى بغداد : ١٤٧

والى جرجا: ٢٢

والى الشام: ٩٨، ١٩٧، ٢٧٤

والى الشرطة : ١٠٠، ١٣٨، ٢٠٣، ٣١٣

والى صيدا : ٩٨

والي مصر : ٥، ٢١، ٥٥، ١٥١، ١٩٧، ٢٩٧،

6.7, 333, Po3, AV3

الودائع : ۸۸

الوزارة: ٤٧٤

الوزير الاعظم : ٢٩٧، ٤١٤

وزير الدولة : ٦٢، ٦٢،

وزير الدولة العثمانية : ٢٠٢، ٣٠٢

وزير : ۲۰، ۲۱، ۲۲، ۲۹، ۳۰، ۳۳، ۵۱، ۲۵،

- 70, 30, 90, 071, 971, 331, 341,

0.Y. PIY. . TY. 3TY, . YY. T.T.

3 - 71 - 171 - A771 - 1771 - A771 PATI

· (3) Y/3, 3/3, 0/3, 7/3, Y/3,

233, 003, 203

الوسائط : ۱۱۷، ۱۱۲ :

وطاق : ۲

رطاقة : ١٥٥

وفاء النيل : ١٢٣، ٣٥٣

الوقاد : ۲۲۰

الوقف: ٢٩٩

وقف السلطان قايتياى : ٤٣

وقف سنان باشا : ۱۹۲، ۲۷۰

وقف الشافعي : ۲۹۸

وقف الشيخونتين: ٤٠٥

وقف عثمان كتخدا القازدغلي : ٤٥٥

وقف محمد بيك ابو اللهب: ٤٣

الوكائل: ٤٣٨

وكيل ١ ١٥

وكيل دار السعادة : ٩٣، ٣٣٤، ٣٦٢، ٧٣٠

الوكيل في العقد ١ ١٢٢

وكيل القمير: ٣٤١

ولى خوجا : ٤٤٤

الوهابي : ۸۳

ولاة مصر : ٦ الولاية : ٥٣، ٥٥

ولاية مصر : ٢، ١٤٠

ربية : ٣٣٠

(ي)

يوم النوروز : ١

المحتسوي

الصنحة	الموضــوع ِ
1 - ط	القلمه
YY - 1	احداث سنة احدى وعشرين ومانتين والث
٩	شهر صفر سنة ۱۲۲۱ هـ
14	شهر ربيع الأول سنة ١٢٢١ حـ
17	شهر ربیع الثانی سنة ۱۲۲۱ هـ
77	ت شهر جمادی الأولی سنة ۱۲۲۱ هـ
· YV	شهر جمادي الأخرة سنة ١٢٢١ هـ.
٣.	شهر رجب سنة ۱۲۲۱ هـ
**	شهر شعبان سنة ۱۲۲۱ هـ
40	شهر رمضان سنة ۱۲۲۱ هـ
۳٥	شهر شوال سنة ١٢٢١ هـ
٣٦	شهر القعدة سنة ١٢٢١ هـ
44	شهر ذي الحجة سنة ١٢٢١ هـ
£ Y	ذكر من مات بهذه السنة من العلماء والأمراء
179 - VY	احداث سنة التتيع وعشرين والف
۸۳	شهر صفر سنة ۱۲۲۲ هـ
90	شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٢ هـ.
4.4	شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٢ هـ
1 - 7	شهر جمادي الأولى سنة ١٢٢٢ هـ
1 - 8	شهر جمادي الأخرة سنة ١٢٢٢ هـ
1 - 4	شهر رجب سنة ۱۲۲۲ هـ
11.	شهر شعبان سنة ۱۲۲۲ هـ
114	شهر رمضان سنة ۱۲۲۲ هـ
17.	شهر شوال سنة ١٢٢٢ هـ-
177.	شهر القعدة سنة ١٢٢٢ هـ
178	شهر ذي الحجة سنة ١٢٢٢ هـ.
177	ذكر من مات بهذه السنة ممن له ذكر

الصنحة	الموضسوع
180-179	أحداث سنة تلاث وعشرين ومائتين والف
179	شهر صفر سنة ۱۲۲۳ هـ
۱۳٠	شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٣ هـ
181	شهر جمادي الأولى سنة ١٢٢٣ هـ
181	شهر جمادي الأخرة سنة ١٢٢٣ هـ.
188	شهر رجب سنة ۱۲۲۳ هـ
177	شهر رمضان سنة ۱۲۲۳ هـ
١٣٧	شهر شوال سنة ١٢٢٣ هـ
۱۳۸ .	شهر القعدة سنة ١٨٢٣ هـ
۱۳۸	شهر ذی الحجة سنة ۱۲۲۳ هـ
188	ذكر من مات في هذه السنة ممن له ذكر
140 - 150	احداث سنة اربح وعشرين ومانتين والف
184	شهر صفر سنة ١٢٢٤ هـ.
10.	شهر رييع الأول سنة ١٢٢٤ هـ
107	شهر ربیع الثانی سنة ۱۲۲۶ 🕳
100	شهر جمادی الأولی سنة ۱۲۲۶ هـ
109	شهر جمادی الثانیة سنة ۱۲۲۶ هـ
177	شهر رجب سنة ۱۲۲۶ هـ
371	شهر شعبان سنة ۱۲۲۶ هـ
דדו	شهر رمضان سنة ۱۲۲۶ هـ
ודו	شهر شوال سنة ١٢٢٤ هـ
177	شهر ذي القعدة سنة ١٢٢٤ هـ
17.6	شهر ذی الحجة سنة ۱۲۲۶ 🕳
17.	ذكر من مات في هذه السنة ممن له ذكر
7.0 - 140	(حداث سلة خبس وعشرين ومائتين والف
177	شهر صفر سنة ۱۲۲۵ هـ
. 18.	شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٥ هـ
١٨٢	شهر ربیع الثانی سنة ۱۲۲۵ هـ
144 -	شهر جمادی الأولى سنة ١٢٢٥ هـ.
	947

الصفحة	الموضبوع
197	شهر جمادي الثانية سنة ١٢٢٥ هـ
195	شهر رجب سنة ١٢٢٥ هـ.
194	شهر شعبان سنة ١٢٢٥ هـ
199	شهر رمضان سنة ١٢٢٥ هـ
۲	شهر شوال سنة ١٢٢٥ هـ
Y · Y	شهر ذي القعدة سنة ١٢٢٥ هـ
Y · Y	شهر ذی الحجة سنة ۱۲۲۰ هـ
3 - 7	ذكر من مات في هذه السنة نمن له ذكر
770 - 7.0	احداث سنة ست وعشرين ومائتين والف
Y • 7	شهر صفر سنة ١٢٢٦ هـ
317	شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٦ هـ
717	شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٦ هـ
717	شهر جمادي الأولى سنة ١٢٢٦ هـ
*14	شهر جمادی الثانیة سنة ۱۲۲٦ هـ
*14	شهر رجب سنة ١٢٢٦ هـ
Y1A	شهر شعبان سنة ١٢٢٦ هـ
Y 1 A	شهر رمضان سنة ۱۲۲٦ هـ
77 -	شهر شوال سنة ۱۲۲٦ هـ
۲۲.	شهر ذي القعدة سنة ١٢٢٦ هـ.
771	شهر ذي الحجة سنة ١٢٢٦ هــ
440	ذكر من مات في هذه السنة نمن له ذكر
077 - PF7	أحداث سنة سبح وعشرين وماتين والث
YYA	شهر صفر سنة ۱۲۲۷ 🕳
***	شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٧ هــ
779	شهر ربيع الآخر سنة ١٢٢٧ هــ
777	شهر جمادی الثانیة سنة ۱۲۲۷ 🕳
778	شهر رجب سنة ۱۲۲۷ هـ
777	شهر شعبان سنة ۱۲۲۷ هـ
777	شهر رمضان سنة ۱۲۲۷ - _

الصفحة	الموضــوع
744	• •
137	ئىھر شوال سنة ١٢٢٧ ھـ
787	شهر ذي القعدة سنة ١٢٢٧ هـ.
Yon	شهر ذی الحجة سنة ۱۲۲۷ هـ
T-9 - TV.	ذكر من مات في هذه السنة عن له ذكر
Υν.	احداث سنة ثمان وعشرين ومائتين والف
7V r	شهر المحرم سنة ١٢٢٨ هــ
	شهر صفر سنة ۱۲۲۸ هـ
YVV	شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٨ هـ
ΥΥΛ .	شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٨ هـ
۲۸۰	شهر جمادی الثانی سنة ۱۲۲۸ هـ
7	شهر رجب سنة ۱۲۲۸ هـ
3.47	شهر رمضان سنة ۱۲۲۸ هـ
YAĘ	شهر شوال سنة ۱۲۲۸ هـ
7.7.7	شهر ذی القعدة سنة ۱۲۲۸ هـ
YAY	شهر ذی الحجة سنة ۱۲۲۸ هـ
797	خهر من مات في هذه السنة ذكر من مات في هذه السنة
TE-, - T1 -	احداث سنة تسع وعشرين ومائتين والف
۳۱۷	شهر صفر سنة ١٢٢٩ 🖚
٣٢٠	شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٩ هـ
۳۲۲	
3 77	شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٩ هـ م
**1	شهر جمادی الأولی سنة ۱۲۲۹ ■ شهر رجب سنة ۱۲۲۹ هـ
٣٣٢	
440	شهر شعبان سنة ۱۲۲۹ هـ شهر رمضان سنة ۱۲۲۹ هـ
rip~1	
۳۳۸	شهر شوال سنة ۱۲۲۹ هـ
	شهر ذي القعدة سنة ١٢٢٩ هـ
779	شهر ذی الحجة سنة ۱۲۲۹ هـ
117	ذكر من مات في هذه السنة

العبقمة	الموضيوع
774 - 481	احداث سنة ثلاثين ومائتين والف
727	شهر صفر سنة ۱۲۳۰ هـ
727	شهر ربيع الأول سنة ١٢٣٠ هـ
720	شهر ربیع الثانی سنة ۱۲۳۰ هـ
737	شهر جمادی الأولی سنة ۱۲۳۰ هـ
787	شهر جمادی الثانیة سنة ۱۲۳۰ هـ
787	شهر رجب سنة ۱۲۳۰ هـ
729	شهر شعبان سنة ۱۲۳۰ هـ
70 E	شهر رمضان سنة ۱۲۳۰ هـ
709	شهر شوال سنة ۱۲۳۰ هـ
777	شهر ذي القعدة سنة ١٢٣٠ هـ
٣٦٣	شهر ذی الحجة سنة ۱۲۳۰ هـ
418	ذكر من مات في هذه السنة
AYT - V13	احداث سنة احدى وتلاثين ومالتين والث
779	شهر صفر سنة ١٢٣١ هـ
٣٨٠	شهر ربيع الأول سنة ١٢٣١ هـ
۳۸۳	شهر ربيع الثاني سنة ١٢٣١ هـ
***	شهر جمادی الثانیة سنة ۱۲۳۱ هـ
۳۸۹	شهر رجب سنة ۱۲۳۱ 🕳
٣٩ ٠	شهر شعبان سنة ١٢٣١ هـ
441	شهر رمضان سنة ۱۲۳۱ هـ
791	شهر شوال سنة ١٢٣١ هـ
· ٣ ٩٢	شهر ذي القعدة سنة ١٢٣١ هـ
٤٠٣	ذكر من مات في هذه السنة ممن له ذكر
4/4 - 403	احداث سنة اثنتيي وثلاثين وماثتير والث
173	شهر صفر سنة ۱۲۳۲ هـ
173	شهر ربيع الأول سنة ١٢٣٢ هـ
773	شهر ربيع الثاني سنة ١٢٣٢ هـ
٤٢٣ .	شهر جمادی الأولی سنة ۱۲۳۲ هـ

الصفحة	الموضيوع
775	شهر جمادي الثاني سنة ١٢٣٢ هـ
ETA	شهر رجب سنة ۱۲۳۲ هـ
· P73	شهر شعبان سنة ۱۲۳۲ هـ
171	شهر رمضان سنة ۱۲۳۲ هـ
172	شهر شوال سنة ۱۲۳۲ هـ
₹ ₩₩	شهر ذي القعلة سنة ١٢٣٢ هـ
277	شهر ذی الحجة سنة ۱۲۳۲ هـ
133	ذكر من مات في هذه السنة من المشاهير
133 - 403	احداث سنة الزنة والزني ومالتين والذ
223	شهور (صفر - ربيع الأول - ربيع الثاني) سنة ١٢٣٣ هـ
££V	شهر جمادي الأولى سنة ١٢٣٣ هـ.
EEA	شهر جمادي الثانية سنة ١٣٣٣ هـ
ŁĘĄ	شهر شعبان سنة ۱۲۳۳ هـ
११९	شهر (رمضان – شوال) سنة ۱۲۳۳ هـ
tat	شهري (ذي القعلة - ذي الحجة) سنة ١٢٣٣ 🕳
207	ذكر من مات في هذه السنة ممن له ذكر
2VY-E04	احداث سلة اربع وللزلي ومائتين والث
3.73	شهری (صفر - ربیع الأول) سنة ۱۲۳۶ هـ
773	شهر ربيع الثاني سنة ١٢٣٤ هـ
¥7V	شهر جمادي الأولى سنة ١٢٣٤ هـ
AF3	شهر جمادی الثانی سنة ۱۲۳۶ هـ
279	شهر رجب سنة ١٣٣٤ هـ
٤٧ •	شهر شعبان سنة ١٢٣٤ هـ
£Y \	شهور (رمضان - شوال - ذي القعلة) سنة ١٢٣٤ هـ.
773	شهر ذی الحجة سنة ۱۲۳۴ هـ
YY3-PA3	احداث سنة خمس وللأليع وماتتيع والث
278	شهر صفر سنة ۱۲۳۵ هـ
8 Vo	شهر ربيع الأول سنة ١٢٣٥ هـ
£Y0	شهر ربیع الثانی سنة ۱۲۳۵ هـ
	A17

المفحة	الموضيوع
EV 7	شهر جمادی الأولی سنة ۱۲۳۵ هـ.
EVV	شهر جمادی الثانی سنة ۱۲۳۰ هـ
٤٧٨	شهر رجب سنة ۱۲۳۵ هـ.
244	شهر شعبان سنة ١٢٣٥ هـ
844	شهر رمضان سنة ۱۲۳۰ هـ
٤٨-	شهر شوال سنة ١٢٣٥ هـ
283	شهرى (ذي القعدة – ذي الحجة) سنة ١٢٣٥ هـ
£9V - £9.	أحداث سنة ست وثلاثين ومائتين والف
٤٩٠	شهر المحرم سنة ١٢٣٤ هـ
193	شهور (صفر – ربیع أول – ربیع ثانی) سنة ۱۲۳٦ هـ
193	شهری (جمادی الأولی – جمادی الثانیة) سنة ۱۲۳۱ هـ
44.3	شهر رجب سنة ١٢٣٦ هـ
898	شهور (شعبان – رمضان – شوال) سنة ۱۲۳٦ هـ
१९०	شهر ذي القعدة سنة ١٢٣٦ هـ
ደ ዓ ፕ	شهر ذی الحجة ۱۲۳٦ هـ
PP3 - PV0	كشافات الجزء الرابع من الجبرتى
0 - 1	كشاف الأعلام
977	كشاف الأمم والقبائل والجماعات والعشائر
	كشاف الأماكن والسبلاد والمدن والجبال والبحار والسفسن والآثار والتحف
٥٣٥	المنقولة والعملة
770	كشاف المصطلحات والوظائف

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٩٧/ ١٩٩٧

- I. S. B. N. 977 - 18 - 0078 -7

'ADJĀ'IB AL-ATHĀR FIL-TARĀDJIM WAL-AKHBĀR BY AL-DJABARTI

EGYPTIAN NATIONAL LIBRARY

Center of Documents & Contemporary History of Egypt

'ADJĀ'IB AL-ATHĀR FIL-TARĀDJIM WAL-AKHBĀR

BY AL-DJABARTI

Edited by

Prof. 'Abd al-Rahim 'Ar. 'Abd al-Rahim

according to Bülāq edition



NATIONAL LIBRARY PRESS

CAIRO

1998